كتاب نهاية في غريب الحديث لابن اثير

من ممتلكات العبد [illegible] محمد
احمد [illegible]

غريب الحديث لابن الأثير

١٥٥

يكرمي سكز چلبي زاده سعيد ... [illegible]

٢١

في الحديث

944

من كتب الفقير علي غفر له

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً حرره
لمن طالع [illegible] المفتش بأوقاف الحرمين
الفقير أحمد شيخ زاده
الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق
احمد الله على نعمه بجميع محامده واثني عليه بالايه في بادي الامر وعايده واشكره على وافر
عطاياه ورافده واعترف بالمنه في مصادر التوفيق وموارده واشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله شهادة يتصل بالاخلاص عقد فرايده مستقل باحكام قواعد التوحيد
ومعاقده واصلي على رسوله جامع شوارد الاصابه وشوارده ورافع اعلام الاسلام ومطارده وشارع
نهج الهدى لقاصده وهادي سبل الحق وناهجه وعلى اله واصحابه حماة معالم الدين بعده هداة
وهداة سرعة السابق لوارده اما بعد فلا خلاف بين اولي الالباب والعقول ولا ارتياب
عند ذوي المعارف والمحصول ان علم الحديث والاثار من اشرف العلوم الاسلاميه قدرا
واحسنها ذكرا واكملها نفعا واعظمها اجرا وانه احد اقطاب الاسلام التي يدور عليها
ومعاقده التي اضيفت اليها وانه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه وحق من حقوق الدين
يتعين احكامه واعتزامه وهو على هذه الحال من الاهتمام المبين والالتزام المتعين
ينقسم قسمين احدهما الفاظه والثاني معرفة معانيه ولا شك ان معرفة الفاظه مقدمة
في الرتبه لانها الاصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتبت المعاني عليها
فكان الاهتمام ببيانها اولى ثم الالفاظ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفرد مقدمة
على معرفة المركبة لان التركيب فرع على الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما
خاص والاخر عام اما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان مما يدور بينهم في الخطاب
فهم في معرفته شرع سوا او قريب من السوا تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال
الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه واما الخاص فهو ما ورد من الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة
الحوشية التي لا يعرفها الا من عني بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم
فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الالفاظ اهم مما سواه واولى بالبيان مما عداه
ومقدما في الرتبه على غيره ومبدوا في التعريف بذكره اذ الحاجه اليه ضرورية في البيان لازمة
في الايضاح والعرفان ثم معرفته تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته اما ذاته فهي معرفة وزن
الكلمة وبنائها وتاليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف او بناء ببناء واما صفاته
فهو معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول او خبر بامر وغير ذلك من المعاني التي
مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علما اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات
استقل بها علما النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكاد ان يفترقا لاضطرار كل منهما
الى صاحبه في البيان وقد عرفت ايدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان افصح العرب لسانا واوضحهم بيانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا وابينهم
لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب واهداهم الى طرق الصواب تاييدا الهيا
ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب

بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن تاديبي وربيت في بني سعد فكان صلى الله
عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وافخاذهم وفصائلهم
كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله قوله امرت ان اخاطب الناس
على قدر عقولهم فكان الله تعالى قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه وجمع فيه من المعارف
ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه ومن يفد عليه من العرب يعرفون
اكثر ما يقوله وما جهلوه سالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره الى حين وفاته على هذا
السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا هذا النهج
فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى ان فتحت
الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من انواع الامم
الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وافاء عليهم اموالهم ورقابهم واختلطت الفرق وامتزجت
الالسن وتداخلت اللغات ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب
منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه واهملوه
لعدم الرغبة في الباعث عليه فصار بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا وبعد فرضيته
اللازمة كان لم يكن شيا مذكورا وتمادت الايام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات
واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عصر الصحابة والشان قريب والقائم بواجب
هذا الامر لقلته غريب وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان
عددا واقلوا عددهم وان كانوا مدوا في البيان بيانا فما انقضى زمانهم على احسانهم الا واللسان
قد استحال عجميا او كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الاحاد هذا والعصر ذلك العصر
القديم والعهد ذلك العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخروا منه ما
كان يجب عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا
قصيا فلما اعضل الداء وعز الدواء الهم الله عز وجل جماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصائر
والحجى ان صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس موارد ومهدوا
فيه لهم معاهد حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال
فقيل ان اول من جمع في هذا الفن شيا والف ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع من الفاظ غريب
الحديث والاثر كتابا صغيرا ذا اوراق معدودات ولم تكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث
وانما ذلك لامرين احدهما ان كل مبتدي لشي لم يسبق اليه ومبتدع لامر لم يتقدم فيه عليه فانه
يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني ان الناس كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة
فلم يكن الجهل قد عم ولا الخطب قد طم ثم جمع ابو الحسن النضر بن شميل المازني بعده كتابا في
غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه ثم جمع
عبد الملك بن قريب الاصمعي وكان في عصر ابي عبيدة وتاخر عنه كتابا احسن فيه الصنع
واجاد ونيف على كتابه وزاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من ايمة

اللغة والفقه جمعوا احاديث تكلموا فيها على لغتها ومعانيها في اوراق ذوات عدد ولم يكد
احدهم ينفرد عن غيره بكثير حديث لم يذكره الاخر واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد القسم بن سلام
وذلك بعد المايتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار الذي صار وان كان
اخيرا اولا لما حواه من الاحاديث والاثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوايد الجمة فصار هو
القدوة في هذا الشان فانه افنى فيه عمره واطاب به ذكره حتى لقد قال فيما روي عنه اني جمعت
كتابي هذا في اربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج
الى تتبع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها واثار الصحابة والتابعين على تفرقها
وتعددها حتى جمع منها ما احتاج الى بيانه بطرق اسانيدها وحفظ رواتها وهذا فن عزيز شريف
لا يوفق له الا السعداء وظن رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه انه قد اتى على معظم غريب
الحديث واكثر الاثار وما علم ان الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في ايدي
الناس يرجعون اليه ويعتمدون في غريب الحديث عليه الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم
بن قتيبة الدينوري رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار حذا فيه حذو ابي
عبيد ولم يودعه شيا من الاحاديث المودعة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه الحاجة من
زيادة شرح وبيان او استدراك واعتراض فجا كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر منه وقال في مقدمة
كتابه وقد كنت زمانا ارى ان كتاب ابي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وان الناظر فيه
مستغن به ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت
ما اغفل وفسرته على نحو ما فسر وارجو ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث
ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابرهيم بن اسحاق الحربي وجمع كتابه
المشهور في غريب الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول وشرح
واستقصى الاحاديث بطرق اسانيدها واطاله بذكر متونها والفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة
واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوايد جم المنافع
فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا بالفقه والحديث واللغة والادب ثم صنف الناس
غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة منهم شمر بن حمدويه وابو العباس احمد بن يحيى اللغوي
المعروف بثعلب وابو العباس محمد بن يزيد الثمالي المعروف بالمبرد وابو بكر محمد بن القسم الانباري
واحمد بن الحسن الكندي وابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغير هولاء من ايمة
اللغة والنحو والفقه والحديث ولم يخل زمان وعصر من جمع في هذا الفن شيا وانفرد فيه بتاليف
واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام ابي سليمان احمد بن محمد بن احمد
الخطابي البستي رحمه الله وكان بعد الثلثماية والستين وقبلها فالف كتابه المشهور في غريب
الحديث سلك فيه نهج ابي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد ان
ذكر كتابيهما واثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض وتوليت جمعها وتفسيرها
مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما وهما يعدان مضى على زمان وانا احسب انه لم يبق في هذا

الباب لاحد متكلم وان الاول لم يترك للاخر شيا واتكل على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه
انه لم يبق لاحد في غريب الحديث مقال وقال الخطابي ايضا بعد ان ذكر جماعة من مصنفي
الغريب واتى عليهم الا ان هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مالها كالكتاب الواحد
اذ كان مصنفوها انما سبيلهم فيها ان يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا
في تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفرج للسابق عما احرزه
وان يقتضب الكلام في شي لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به
كتاب ابي عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها ان يكون شي على منهاج ابي
عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا ان يكون من كتاب
ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظاير وتخليص المعاني انما هي او عامتها
اذا تقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا اطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها
حقها من اشباع التفسير وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التي لا يكاد
يشكل منها شي ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة
عن كل كتاب ذكرناه قبل اذ كانا قد اتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيها
من تفسير وتاويل وزادا عليه فصارا احق به واملك له ولعل الشي بعد الشي منها قد يفوتهما
قال الخطابي واما كتابنا هذا فاني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت الى جمعه
عنايتي ولم ازل اتتبع مظانها والتقط اجادها حتى اجتمع منها ما احب الله ان يتم له واتسق
الكتاب فصار كنحو من كتاب ابي عبيد او كتاب صاحبه قال وبلغني ان ابا عبيد
مكث في تصنيف كتابه اربعين سنة يسال العلما عما اودعه من تفسير الحديث والاثر والناس
اذ ذاك متوافرون والروضة انف والحوض ملان ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له ابو
محمد سعي الجواد فاسار القدر الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك احاديث ذوات
عدد لم اتيسر لتفسيرها تركتها ليستخرجها الله على من يشا من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشا
علم قال الله وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد احسن الخطابي
رحمه الله وانصف وعرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلثة
في غريب الحديث والاثر امهات الكتب وهي الدايرة في ايدي الناس والتي يعول عليها علما الامصار
الا انها وغيرها من الكتب المصنفة التي ذكرناها او لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا
يرجع الانسان اليه عند طلب الحديث الا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد
الحديث فيه الا بعد تعب وعنا ولا خفا بما في ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون
الحديث المطلوب لا يعرف في اي واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب الحديث الى
اعتبار جميع الكتب او اكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمان ابي عبيد احمد بن محمد
الهروي صاحب الامام ابي منصور الازهري اللغوي وكان في زمان الخطابي وبعده
وفي طبقته صنف كتابه المشهور والساير في الجمع بين غريبي القران العزيز والحديث ورتبه

الكلمات

مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب القرآن والحديث إليه فاستخرج الكلمات
اللغوية من أماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها إذ كان الغرض من هذا التصنيف
معرفة الكلمة العربية لغة وإعرابا ومعنى لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها
وأسماء رواتها فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث
ما في كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي الحديث الغريب مع
ما أضاف إليه مما تتبعه من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه
جامعا في الحسن بين الإحاطة والوضع فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير
تعب إلا أنه جاء الحديث مفرقا في حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر
كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار وصار هو العمدة في غريب الحديث
والآثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره ويشكرون له سعيه ويستدركون
ما فاته من غريب الحديث والآثار ويجمعون فيه مجاميع والأيام تنقضي والأعمار تفنى
ولا ينقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري
الخوارزمي فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا
الاسم مسمى وكشف من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى على
حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الحديث فيه كلفة ومشقة وإن كانت دون
غيره من متقدمي الكتب لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث فيجيء شرح كل كلمة تشتمل
عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم فترد الكلمة في غير حرفها وإذا تطلبها
الإنسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل مأخذا وإن
كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به أتم والفائدة منه أعم فلما كان زمن
الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن عيسى الأصفهاني وكان إماما في عصره حافظا متقنا
تشد إليه الرحال وتناط به من الطلبة الآمال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي
من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائدة ويماثله حجما وعائدة وسلك في وضعه مسلكه
وذهب فيه مذهبه ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم
تقع لي ولا وقفت عليها لأن كلام العرب لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فاته من الغريب
كثير ومات احدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا أيضا معاصر أبي موسى الإمام أبو
الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي رحمه الله وكان متفننا في علومه متنوعا
في معارفه فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث
خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من غريب القرآن وهذا
لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي الغريب قال فقويت الظنون أنه لم يبق شيء وإذا قد
فاتهم أشياء فرأيت أن أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه وتابعيهم وأرجو أن لا يشذ عني مهم من ذلك وأن يغني كتابي عن جميع ما صنف
في ذلك هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرأيته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من أبوابه

شيئا فشيئا

مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح ما فيه من غريب

غريبة

سنة

شيئا فشيئا ووضعا فوضعا ولم يزد عليه إلا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قايست
ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي فلم يزد إلا الجزء اليسير من أجزاء كثيرة
وأما أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي إلا كلمة
اضطر إلى ذكرها إما لخلل فيها أو زيادة في شرحها أو وجه آخر في معناها ومع ذلك فإن كتابه
يضاهي كتاب الهروي كما سبق لأن وضع كتابه استدراك ما فات الهروي ولما وقفت
على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في غاية من الحسن والكمال وكان
الإنسان إذا أراد كلمة غريبة يحتاج أن يتطلبها في أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طلبها في الكتاب
الآخر وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة فرأيت أن أجمع
بينهما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها
تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت بي الأيام في ذلك أقدم رجلا وأؤخر أخرى إلى أن قويت
العزيمة وخلصت النية وتحققت عندي الهمة فأخرجت ما في القوة إلى الفعل ويسر الله تعالى الأمر وسهله
وسناه ووفق له فحينئذ أمعنت النظر وأنعمت الفكر في اعتبار الكتابين على كثرة ما أودع فيهما
من غريب الحديث والأثر فقد رأيتهما الكثير الوافر فإني في بادئ الأمر وأول النظر مر بذكري
كلمات غريبة من غرائب أحاديث الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب
الحديث لم يرد شيء منها في هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين
من كتب الحديث المدونة المصنفة في أول الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت ما
حضرني منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد والمجاميع وكتب السنن والغرائب
قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين
كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار عن الجمع بين كتابيهما وأنا [illegible] بأبيهما
كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه وتابعيهم جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على يده ليذكر بها ولقد صدق القائل
الثاني كم ترك الأول للآخر فحيث حقق الله سبحانه النية في ذلك سلكت طريق الكتابين
في الترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي حوياه من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف
الأول والثاني من كل كلمة وإتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف إلا أني وجدت
في الحديث كلمات كثيرة في أوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة عليها حتى كأنها من نفسها
وكان يلتبس موضعها الأصلي على طالبها لا سيما وأكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون
يفرقون بين الأصلي والزائد فرأيت أن أثبتها في باب الحرف الذي هو في أولها وإن لم يكن أصليا
ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد في غير بابها فيظن أني وضعتها فيه للجهل بها فلا أنسب
إلى ذلك ولا أكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فإن المصيب في القول والفعل
قليل بل عديم ومن الذي يأمن الغلط والسهو والزلل نسأل الله العصمة والتوفيق وأنا أسأل من
يقف على هذا الكتاب ورأى فيه خطأ أو خللا أن يصلحه ويبينه ويوضحه ويثني البيضاء [illegible]

كتابا بين ما

والجمع بين ألفاظها وإضافة كل منها إلى نظيره في بابه

غيره

واضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب إلى ما في كتابيهما مع نظائرها وأمثالها وما أحسن ما قال الخطابي وأبو عيسى [illegible] في مقدمتي كتابيهما

صارت

كأنها

تدخل

من جمع

جميلا ومن الله اجرا جزيلا وجعلت ما فيه من كتاب الهروي ها بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب ابي
موسى سينا وما اضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما وجميع ما في هذا الكتاب
من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين احدهما مضاف الى مسمى والآخر غير مضاف فما كان
غير مضاف فان الاكثر والغالب عليه انه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشيء
القليل الذي لا تعرف حقيقته هل هو من حديثه او حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه واما ما
كان مضافا الى مسمى فلا يخلو اما ان يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له واما ان
يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره واما ان يكون سببا في ذكر
ذلك الحديث اضيف اليه واما ان يكون له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر بالنسبة اليه وقد
سميته كتاب النهاية في غريب الحديث والاثر وانا ارغب الى كرم الله تعالى ان يجعل سعيي فيه
خالصا لوجهه الكريم وان يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة فهو العالم بمودعات
السرائر وخفيات الضمائر وان يتغمدني برحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته انه سميع قريب
وعليه التوكل واليه انيب •

حرف الهمزة باب الهمزة مع الباء

في حديث انس ان عمر
بن الخطاب قرا قوله تعالى وفاكهة وابا فقال ما الأب ثم قال ما كلفنا او ما امرنا بهذا الأب
المرعى المتهيئ للرعي والقطع وقيل الأب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان • ومنه حديث قس بن
ساعدة فجعل يرتع ابا واصيد ضبا • قال رافع بن خديج اصبنا نهب ابل فند منها بعير فرماه رجل
بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم
منها شيء فافعلوا به هكذا الاوابد جمع آبدة وهي التي قد تأبدت اي توحشت ونفرت من الانس
وقد ابدت تأبد وتأبد • ومنه حديث ام زرع فاراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة
اثنتين تريد انواعا من ضروب الوحش • ومنه قولهم جاء بآبدة اي بامر عظيم ينفر منه ويستوحش
وفي حديث الحج قال له سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال بل هي للابد وفي رواية
العامنا هذا ام لابد فقال بل لابد ابد وفي اخرى بل لابد الابد والابد الدهر اي لآخر الدهر • فيه خير المال
مهرة مأبورة وسكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال ابرت النخلة
وابرتها فهي مأبورة ومؤبرة والاسم الإبار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له اراد خير
المال نتاج او زرع • ومنه الحديث من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع • ومنه
حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه على الخوارج اصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتأبير
النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر في موضعه • ومنه
قول مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي كذا وكذا وإبار النخل • وفي حديث
اسماء بنت عميس قيل لعلي الا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي صفراء ولا بيضاء
ولست بمأبور في ديني فيوري بها رسول الله عني اني لاول من اسلم المأبور من ابرته العقرب اي
لسعته بإبرتها يعني لست غير الصحيح الدين ولا المتهم في الاسلام فيتألفني عليه بتزويجها
اياي ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر ولو روي لست بمأبون بالنون اي متهم لكان وجها •

ومنه حديث مالك بن دينار مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة اي التي اكلت الإبرة في علفها فنشبت
في جوفها فهي لا تأكل شيئا وان اكلت لم ينجع فيها • ومنه حديث علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لتخضبن هذه من هذه واشار الى لحيته وراسه فقال الناس لو عرفناه ابرنا عترته اي اهلكناه وهو
من ابرت الكلب اذا اطعمته الابرة في الخبز هكذا اخرجه الحافظ ابو موسى الاصفهاني في حرف الهمزة
وعاد اخرجه في حرف الباء وجعله في البوار الهلاك فالهمزة في الاول اصلية وفي الثاني زائدة وسيجيء في موضعه
فيه ان البطيخ يقلع الإبردة الإبردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر
عن الجماع وهمزتها زائدة وانما اوردناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها • فيه ودينه ما يخرج من الذهب
بالبريز اي الخالص فهو الابريز ايضا والهمزة والياء زائدتان • في حديث حميد بن مطعم جاء رجل
الى قريش من فتح خيبر فقال ان اهل خيبر اسروا رسول الله ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه
فجعل المشركون يؤبسون به العباس اي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه
ويحملونه على اغلاظ القول له يقال ابسته ابسا وابسته تأبيسا • فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة هاهنا وسيجيء في حرف الميم • فيه اما والله ان احدكم
ليخرج بمسألته من عندي يتأبطها اي يجعلها تحت ابطه • ومنه حديث ابي هريرة كانت رديته التأبط
هو ان يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر • ومنه حديث عمرو بن العاص انه قال
لعمر اني والله ما تأبطتني الاماء اي لم تحضنني وتتولين تربيتي • فيه ان عبدا لابن عمر ابق فلحق بالروم
ابق العبد يأبق ويأبق اباقا اذا هرب وتأبق اذا استتر وقيل احتبس • ومنه حديث شريح كان
يرد العبد من الاباق البات اي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر الاباق في الحديث • فيه
لا تبع الثمرة حتى تامن عليها الأبلة الأبلة بوزن العهدة العاهة والآفة • وفي حديث يحيى بن يعمر
كل مال اديت زكوته فقد ذهبت ابلته ويروى وبلته الأبلة بفتح الهمزة والباء الثقل
والطلبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت الهمزة في الرواية الثانية واوا وان
كان من الثاني فقد قلبت الواو في الرواية الاولى همزة • وفيه الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة يعني
ان المرضي المنتجب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد
في كثير من الابل • قال الازهري الذي عندي فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب
لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها
فرغب اصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس
بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة اي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة
في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على
الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة • ومنه حديث ضوال الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبلة
لا يمسها احد اذا كانت الابل مهملة قيل ابل ابل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة اراد انها كانت
لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها • وفي حديث وهب تأبل آدم على ابنه المقتول كذا
وكذا عاما اي توحش عنها وترك غشيانها • ومنه الحديث كان عيسى يسمى ابيل الابيليين

الابيل بوزن الامير الراهب سمي به لتابله عن النسا وترك غشيانهن والفعل منه ابل يابل ابالة اذا
تنسك وترهب قال الشاعر • وما سبح الرهبان في كل بلدة ابيل الابيلين المسيح بن مريما
ويروى ابيل الابيلين عيسى بن مريما على النسب • وفي حديث الاستسقا فالف الله بين السحاب
فابلنا اي مطرنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل اكد ووكد وقد
جا في بعض الروايات فالف الله بين السحاب فوبلنا جا به على الاصل • وفيه ذكر الابلة وهي بضم الهمزة
والبا وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قيل هو اسم نبطي • وفيه ابلى بوزن
حبلى موضع بارض بني سليم بين مكه والمدينه بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوما • وفيه ذكر آبل وهو بمد وكسر البا موضع له ذكر في جيش اسامه يقال له آبل الزيت
وفي حديث الشقيقة العمريينا وبينكم لقد الابلة الابلة بضم الهمزة وفتحها وكسرها
الوخمة المعل وهي تهار ابين وانما ذكرناها حملا على لفظها يقول نحن واياكم في الحكم سوا
لا فضل لامير على مامور كالوخمة اذا اشتكت باثنتين معا وبيتين • وفي وصف مجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم اي لا يذكرن بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول
يقال ابنت الرجل آبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مابون وهو ماخوذ من الابن وهي العقد
تكون في القسي تفسدها وتعاب بها • ومنه الحديث انه نهى عن الشعر اذا ابنت فيه النسا • ومنه
حديث الافك اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي اي اتهموها والابن التهمة • ومنه حديث ابي الدردا ان
تؤبن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا • ومنه حديث ابي سعيد ما كنا نابنه برقية اي ما
كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك • ومنه حديث ابي ذر انه دخل على عثمن بن عفان فما سبه
ولا ابنه اي ما عابه وقيل هو انبه بتقديم النون على البا من التانيب اللوم والتوبيخ • وفي حديث
المبعث هذا ابان نجومه اي وقت ظهوره والنون اصلية فيكون فعالا وقيل هي زيادة
وهو فعلان من اب الشي اذا تهيا للذهاب وقد تكرر ذكره في الحديث • وفي حديث ابن عباس
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه
اللفظة ان يجي في حرف البا لان همزتها زايدة واوردناها هاهنا حملا على ظاهرها وقد اختلف في
صيغتها ومعناها فقيل هو تصغير ابنى كاعمى واعيمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان
ابنا يجمع على ابنا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيد هو
تصغير بنين جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب ان صيغة اللفظة في الحديث ابيني بوزن
سريجي وهذه التقديرات على اختلاف الروايات • وفي الحديث وكان من بني الابنا في اليمن جمع
ابن ويقال لاولاد فارس الابنا وهم الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جا يستنجده
على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابنا وغلب عليهم
هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس ابايهم • وفي حديث اسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم
لما ارسله الى الروم اغز على ابنى صباحا هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين
عسقلان والرملة ويقال لها يبنى باليا • وفيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له
لحقارته يقال ما ابهت له • ومنه حديث علقمة في التعوذ من عذاب القبر اشي اوهمته لم ابه لـه

او شي ذكرته

او شي ذكرته اي لا ادري اهو شي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم ابه
له او شي تذكرته اياه وكان يذكر بعد • وفي كلام علي رضي الله عنه كم من
ذي ابهة قد جعلته حقيرا الابهة بالضم وتشديد البا العظمة والبها • ومنه حديث
معويه اذا لم يكن المخزومي ذا باو وابهة لم يشبه قومه يريد ان بني مخزوم اكثرهم يكونون هكذا •

ابهر

فيه ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري الابهر عرق في الظهر وهما ابهران
وقيل هما الاكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم يبق
معه حيوة وقيل الابهر عرق منشاه من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر
الاطراف والبدن فالذي في الراس منه يسمى النامة • ومنه قولهم اسكت الله نامته اي
اماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر
فيسمى الوتين والفواد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن
والهمزة في الابهر زايدة واوردناه هاهنا لاجل اللفظ ويجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه
خبر المبتدا والفتح على البنا لاضافته الى مبني كقوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
وقلت الما اصح والشيب وازع • ومنه حديث علي يلقى بالفضا منقطعا ابهراه •

ابا

فيه كلام يتكرر في الحديث لا ابا لك وهو اكثر ما يستعمل في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد
يذكر في معرض الذم كما يقال لا ام لك وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم
لله درك وقد يذكر بمعنى جد في امرك وشمر لان من له اب يتكل عليه في بعض شانه وقد تحذف
اللام فيقال لا باك بمعناه • وسمع سليمن بن عبد الملك رجلا من الاعراب في سنة مجدبة يقول
رب العباد ما لنا وما لك • قد كنت تسقينا فما بدا لك • انزل علينا الغيث لا ابا لك • فحمله سليمن على
احسن محمل فقال اشهد ان لا ابا له ولا صاحبة ولا ولد • وفي الحديث لله ابوك اذا اضيف
الشي الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن
موقعه ويحمد قيل لله ابوه في معرض المدح والتعجب اي ابوك لله خالصا حيث انجب بك واتى
بمثلك • وفي حديث الاعرابي الذي جا يسال عن شرايع الاسلام فقال له النبي عليه السلام
افلح وابيه ان صدق هذه كلمة جارية على السن العرب تستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها
التاكيد وقد نهى النبي عليه السلام ان يحلف الرجل بابيه فيحتمل ان يكون هذا القول قبل النهي ويحتمل انه
جرى منه على عادة الكلام الجاري على الالسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل
اللغو او اراد به توكيد الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين
للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه وللتوكيد كقول الشاعر •
• لعمر ابي الواشين لا عمر غيرهم • لقد كلفتني خطة لا اريدها • فهذا توكيد لا قسم لانه لا
يقصد ان يحلف بابي الواشين وهو في كلامهم كثير • وفي حديث ام عطية كانت اذا ذكرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بابا واصله بابي هو يقال بابات الصبي اذا قلت له بابي انت
وامي فلما سكنت اليا قلبت الفا كما قيل في يا ويلتى يا ويلتا وفيها ثلث لغات بهمزة مفتوحة بين

الياين وبقلت الهمزة يا مفتوحة وابدال اليا الثانية من الهمزة الثانية وهي هذه واليا الاولى بابي انت وامي
متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره انت مفدي بابي وامي وقيل
هو فعل وما بعده منصوب اي فديتك بابي وامي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة
الاستعمال وعلم المخاطب به وفي حديث رقيقة هنيا لك ابا البطحا انما سموا ابا
البطحا لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام ابو الاضياف
وفي حديث وابل بن حجر من محمد رسول الله الى المهاجر بن ابي امية حقه ان يقول ابن ابي
امية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما قيل علي بن ابو
طالب وفي حديث عايشة قالت عن حفصة وكانت بنت ابيها اي انها شبيهة
به في قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشيا وفي الحديث لله ما لكم في الجنة من
ابى وشرد اي الا من ترك طاعة الله التي تستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب
الى الشي لا يوجد بغيره فقد اباه والابا اشد الامتناع وفي حديث ابي هريرة ينزل
المهدي فيبقى في الارض اربعين سنة فقيل اربعين سنة فقال ابيت شهرا فقال ابيت
فقيل يوما فقال ابيت اي ابيت ان بعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان
روي ابيت بالرفع فمعناه ابيت ان اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جا عنه مثله في حديث
العدوي والنظير وفي حديث ابن ذي يزن قال له عبد المطلب لما دخل عليه ابيت
اللعن كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية والدعا لهم ومعناه ابيت ان تفعل فعلا تلعن
بسببه وتذم فيه ذكر اباي بفتح الهمزة وتشديد البا بير من ابار قريظة وضبطه
وامولهم يقال لها بير ابا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى بني قريظة وفيه
ذكر الابوا وهو بفتح الهمزة وسكون البا والمد جبل معروف بين مكة والمدينة بلد
ينسب اليه فيه من كذا الى كذا الى عدن ابين بوزن احمر قرية على جانب البحر ناحية
اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

باب الهمزة مع التا

في حديث الفجيان
جارية زنت فجلدها خمسين وعليها إتب لها وازار الاتب بالكسر بردة تشق فتلبس
من غير كمين ولا جيب وجمع الاتوب ويقال لها البقيرة فيه فاما من اعطيته مالا تاما
في اصل مجتمع الرجال والنسا في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النسا للموت وقيل هو للشواب
من النسا لا غير وفي حديث ابن عباس حيث على جاب الاتان الحمار يقع على الذكر والانثى
والاتان الحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم ان الانثى من الحمر لا يقطع
الصلوة فكذلك لا تقطعها المراة وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه انه سال عاصم بن عدي
عن ثابت بن الدحداح فقال انما هو اتي فينا اي غريب يقال رجل اتي واتاوي ومنه
حديث عثمن انا رجلان اتاويان اي غريبان قال ابو عبيد يروى بالضم وكلام
العرب بالفتح يقال سيل اتي واتاوي جاك ولم يجيك مطره ومنه قول المراة التي هجت الانصار
المعتم اتاوي من غيركم فلا من مراد ولا مذحج اردت بالاتاوي النبي عليه السلام فقتلها

بعض

بعض الصحابة فاهدر دمها وفي حديث الزبير كنا نرمي الاتو والاتوين اي الدفعة والدفعتين من
الاتو العدو يريد رمي السهام عن القسي بعد صلوة المغرب ومنه قولهم ما احسن اتو يدي هذه
الناقة واتيهما اي رجع يديها في السير وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثمود واتوا جداولها
اي سهلوا طرق المياه اليها يقال اتيت للماء اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى مقره ومنه حديث
بعضهم انه راى رجلا يوتي الماء في الارض اي يطرق كانه جعله ياتي اليها اي يجي وفي الحديث
خير النسا المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصلها الهمز فخفف وكثر حتى صار
يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وفي حديث ابي هريرة في العدوي اني قلت اتيت اي دهيت
وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا وفي حديث بعضهم كنت اتاوا اركب اي
زمنها وخاصلها كانه من الاتاوة وهو الخراج

باب الهمزة مع الثا

فيه قال للانصار
انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثا الاسم من اثر يوثر ايثارا اذا اعطى
اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفي والاستيثار الانفراد بالشي ومنه
الحديث واذا استاثر الله بشي فاله عنه ومنه حديث عمر والله ما استاثرتها عليكم
ولا اخذتها دونكم وفي حديثه الاخر لما ذكر له عثمن للخلافة فقال اخشى حفده واثرته اي ايثاره وفي
الحديث الا ان كل دم وماثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر العرب مكارمها
ومفاخرها التي توثر عنها اي تروى وتذكر ومنه حديث عمر ما حلفت به ذاكرا ولا اثرا اي
رويت عن احد انه حلف بها ومنه حديث علي في دعايه على الخوارج ولا بقي منكم اثر اي مخبر
يروي الحديث ومنه حديثه الاخر ولست بماثور في ديني اي لست ممن يوثر عني شر وتهمة
في ديني فيكون قد وضع الماثور موضع الماثور عنه والمروي في هذين الحديثين بالبا الموحدة وقد تقدم ومنه حديث ابي سفين في حديث قيصر لولا ان يا ثروا عني الكذب
وسمي به لانه يتبع العمر قال زهير والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر واصله من اثر مشيه في الارض
فان من مات لا يبقى له اثر فلا يرى لاقدامه في الارض اثر ومنه قوله للذي مر بين يديه
وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثره
وفي حديث جابر والبرمة بين الاثافي قد كادت تنضج الاثافي جمع اثفية وقد تخفف اليا في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل
القدر عليها يقال اثفيت القدر اذا جعلت لها الاثافي وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زايدة
وقد تكررت في الحديث وفي حديث الجد فجلد بالكول وفي رواية باثكال هما لغتان في العثكول
والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زايدة والجوهري
جعلها زايدة وجابه في فصل الثا وفيه ان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اثل الغابة الاثل
شجر شبيه بالطرفا الا انه اعظم منه والغابة غيضة ذات اشجار كثيرة وهي على تسعة اميال من المدينة
وفي حديث مال اليتيم فليأكل منه غير متاثل مالا اي غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل اي
مجموع ذو اصل واثلة الشي اصله ومنه حديث ابي قتادة انه لاول مال تاثلته وقد تكرر في الحديث
فيه الولد للفراش وللعاهر الاثلب الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح اكثر الحجر والعاهر

بلغ مقابلة

الزانية كما في الحديث الاخر. والعاهر الحجر. قيل معناه له الرجم. وقيل كناية عن الخيبة وقيل الاثلب دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح ان معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم. وهمزته زايدة وانما ذكرناه هاهنا حملا على ظاهره. وفيه من عضض على شبذعه سلم من الآثام الاثام جمع الاثم يقال اثم ياثم اثاما وقيل هو جزاء الاثم. ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الامر الذي ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم. وفي حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعيل من الاثم. وفي حديث معاذ فاخبر بها عند موته تاثما اي تجنبا للاثم يقال تاثم فلان اذا فعل فعلا خرج به عن الاثم كما يقال تحرج اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج. ومنه حديث الحسن ما علمنا احدا منهم ترك الصلوة على احد من اهل القبلة تاثما وقد تكرر ذكره. وفي حديث سعيد بن زيد ولو شهدت على العاشر لم ايثم هي لغة لبعض العرب في آثم وذلك انهم يكسرون حروف المضارعة في نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة في آثم انقلبت الهمزة الاصلية ياء. وفي حديث ابي الحرث الازدي وغريمه لآثين عليا فلاتين بك اي لاشين بك اثوت بالرجل واثيت به واموته واثيته اذا وشيت به. ومنه الحديث انطلقت الى العراق على ابي موسى الاشعري. ومنه سميت الاثاية الموضع المعروف بالجحفة وهي فعالة منه لتكثر عن بها. اثيل هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن ابي طالب.

باب الهمزة مع الجيم

في حديث خيبر فلما اصبح دعا عليا فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الاج الاسراع والهرولة اج يوج اجا. وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج اي يضيء من اجيج النار توقدها. وفي حديث علي وعذبها اجاج الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة. ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الاجاج. وفي حديث خالد بن سنان وجدت اجدا احدثها الاجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل اجد. وفي حديث مطرف تهوي هوي الاجادل هي الصقور واحدها اجدل والهمزة فيه زايدة. وفي حديث الاضاحي كلوا وادخروا وايتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا التجارة وقد اجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الاخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي عليه السلام صلوته فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي ياتجر وان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلوته معه قد حصل لنفسه تجارة او مكسبا. ومنه حديث الزكوة ومن اعطاها موتجرا بها وقد تكرر في الحديث. ومنه حديث ام سلمة آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره ياجره والامر منهما اجرني واجرني وقد تكرر في الحديث. وفي حديث دية الترقوة اذا كسرت بعيران فان كان فيها اجور فاربعة ابعرة الاجور مصدر اجرت يده توجر اجرا واجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها. وفي الحديث من بات على اجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط

عنه. ومنه حديث محمد بن مسلمة فاذا جارية من الانصار على اجار لهم والانجار بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير والاناجير يعني السطوح. وفي حديث قراءة القران يتعجلونه ولا يتاجلونه. وفي حديث اخر يتعجله ولا يتاجله التاجل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل اي انهم يتعجلون العمل بالقران ولا يؤخرونه. وفي حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين فتاجل متاجل منا اي استاذن في الرجوع الى اهله وطلب ان تضرب له اجلا في ذلك. وفي حديث المناجاة اجل ان يحزنه اي من اجله ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر. ومنه الحديث ان تقتل ولدك اجل ان ياكل معك واما اجل بفتحتين فبمعنى نعم. وفي حديث زياد في يوم ترمض فيه الآجال هي جمع اجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء. وفيه حتى توارت باجام المدينة اي حصونها واحدها اجم بضمتين وقد تكررت في الحديث. وفي حديث علي ارتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه اجن ولجن ياجن وياجن اجنا واجونا فهو اجن وآجن. ومنه حديث الحسن انه كان لا يرى باسا من الماء الآجن. وفي حديث ابن مسعود ان امراته سالته ان يكسوها جلبابا فقال اني اخشى ان تدعي جلباب الله الذي جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت اجنك من اصحاب محمد تقول هذا تريد من اجل انك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي اي لكن انا هو الله ربي. وفيه ذكر اجنادين وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحي دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم جاء ذكره في غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة واكثر الناس يقولون جياد بحذف الهمزة وسيذكر في الجيم.

باب الهمزة مع الحاء

في اسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والهمزة فيه بدل من الواو واصله وحد لانه من الوحدة. وفي حديث الدعاء انه قال لسعد وكان يشير في دعائه باصبعين احد احد اي اشر باصبع واحدة لان الذي تدعو اليه واحد وهو الله تعالى. وفي حديث ابن عباس وسيل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعني اشتد الامر فيه كانه بهاف الشدة او من الليالي السبع التي ارسل الله فيها العذاب على عاد. احراد هو بفتح الهمزة وسكون الحاء والدال مهملة بير قديمة بمكة لها ذكر في الحديث. فيه وفي صدره عليه احنة الاحنة الحقد وجمعها احن واحنات. ومنه حديث مازن وفي قلوبهم البغضاء والاحن. واما حديث معوية لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات فهي جمع حنة وهي لغة قليلة في الاحنة وقد جاءت في بعض الاحاديث. حديث جابر ضرب في الجدود كذا احيا هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وبالياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

باب الهمزة مع الخاء

فيه انه اخترط السيف وقال من يمنعك مني فقال كن

ومنه حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الاجاجير والاناجير

خير اخذ اي خير اسير، والاخيذ الاسير • ومنه الحديث من اصاب من ذلك شيا أخذ
بقال اخذ فلان بذنبه اي حبس وجوزي عليه وعوقب به • ومنه الحديث وان اخذوا
على ايديهم نجوا يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك امسكت يده
وفي حديث عائشة ان امراة قالت لها أأوخذ جملي قالت نعم • التاخيذ حبس السواحر
ازواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك اذنت
لها فيه • وفي الحديث كانت فيها اخاذات امسكت الما الاخاذات الغدران التي
تاخذ ما السما فتحبسه على الشاربة الواحدة اخاذة • ومنه حديث مسروق ما شبهت باصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ هو مجتمع الما يجتمع فيه والاولى ان يكون
جنس الاخاذ لا جمعا ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث قال تكفي الاخاذة الراكب
وتكفي الاخاذة الفيام من الناس يعني ان فيهم الصغير والكبير والعالم والاعلم • ومنه
حديث الحجاج في صفة الغيث وامتلات الاخاذ • وفي الحديث فاخذ واخذاتهم اي نزلوا
منازلهم وهو بفتح الهمزة والخاء • في اسما الله تعالى الاخر والمؤخر فالاخر هو الباقي بعد فنا
خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذي يؤخر الاشيا فيضعها في مواضعها وهو ضد
المقدم • وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من المجلس كذا وكذا
اي في اخر جلوسه ويجوز ان يكون في اخر عمره وهي بفتح الهمزة والخاء • ومنه حديث ابي برزة
لما كان باخرة • وفي الحديث ما عرفت الاخر قد زنا الاخر يريد الكبه هو الابعد المتاخر عن
الخير • ومنه الحديث المسالة اخر كسب المرء اي ارذله وادناه • ويروى بالمد اي السوال اخر
ما يكتسب العبد عند العجز عن الكسب وقد تكرر في الحديث • وفيه اذا وضع احدكم بين
يديه مثل اخرة الرحل فلا يبالي من مر وراه هي بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور
البعير • وفي حديث اخر مثل مؤخرته وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في اخرته وقد
منع منها بعضهم ولا يشدد • وفي حديث عمر ان النبي عليه السلام قال له اخر عني يا عمر اي
تاخر يقال اخر وتاخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
اي لا تتقدموا بين يديه • وقيل معناه اخر عني رايك فاختصر ايجازا وبلاغة • وهو بفتح الهمزة
والضاد المعجمة منزل قريب من تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره اليها •
فيه مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس في اخيته الاخية بالمد والتشديد حبيل او عويد يعرض
في الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيها الدابة وجمعها الاواخي
مشددا والاخايا على غير قياس ومعنى الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب اي لا توقفوها
في الصلاة حتى تصير كهذه العرى • ومنه حديث عمر انه قال للعباس انت اخية ابا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراد بالاخية البقية يقال له عندي اخية اي ماتة قوية ووسيلة قريبة
كانه اراد انت الذي يستند اليه من اصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به • وفي
حديث ابن عباس فتاخى مناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تحرى وتعمد ويقال فيه بالواو
ايضا وهو الاكثر • ومنه حديث السجود الرجل يوخي والمراة تحتفز اخى الرجل اذا جلس على

قومه البشرى ونصب اليمنى هكذا جا في بعض كتب الغريب في حرف الهمزة والرواية المعروفة
انما هو الرجل يخوي والمراة تحتفز والتخوية ان يجافي بطنه عن الارض ويرفعها • وفيه ان اهل الاخوان
ليجتمعون الاخوان لغة قليلة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام عند الاكل • باب
الهمزة مع الدال • في حديث علي اما اخواننا بنو امية فقادة ادبة الادبة جمع آدب مثل كتبة
وكاتب وهو الذي يدعو الى المادبة وهي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس •
ومنه حديث ابن مسعود القران مادبة الله تعالى في الارض يعني مدعاته شبه القران بصنيع
صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع • ومنه حديث كعب ان لله مادبة من لحوم الروم بمروج
عكا اراد انهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تاكل من لحومهم والمشهور في المادبة ضم
الدال واجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هي بالفتح مفعلة من الادب • في حديث علي قال رايت
النبي عليه السلام في المنام فقلت ما لقيت بعدك من الاود واللدد • الاود بكسر الهمزة الدواهي العظام
واحدها ادة بالكسر والتشديد والاود العوج • وفيه ان رجلا اتاه وبه ادرة فقال ائت بعس
فيه ماء ثم مج فيه وقال انتضح به فذهب عنه الادرة بالضم نفخة في الخصية يقال رجل آدر بين الادر
بفتح الهمزة والدال وهي التي تسميها الناس القيلة • ومنه الحديث ان بني اسرائيل كانوا
يقولون ان موسى آدر من اجل انه كان لا يغتسل الا وحده وفيه نزل قوله تعالى ولا تكونوا كالذين
اذوا موسى فبراه الله مما قالوا • في حديث الديات في الادواق الدية يعني الذكر اذا قطع وهو بدل
من الواو من ودق الما اذا قطر وودقت النجمة اذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو مذكور
فيه • نعم الادام الخل الادام بالكسر والادم بالضم ما يوكل مع الخبز اي شي كان • ومنه
الحديث سيد ادام اهل الدنيا والاخرة اللحم جعل اللحم ادما وبعض الفقها لا يجعله ادما ويقول
لو حلف ان لا ياتدم ثم اكل اللحم لم يحنث • ومنه حديث ام معبد انا رايت الشاة وان لنا ادمها
وتادم خبز منها • ومنه حديث انس وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته اي خلطته وجعلت
فيه اداما يوكل يقال فيه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير • ومنه الحديث
انه مر بقوم فقال انكم تقدمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس
اي ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذي يصلح الخبز فاذا اصلحتم حالكم كنتم في الناس
كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين • هكذا جا في بعض كتب الغريب مرويا مشروحا •
والمعروف في الرواية انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم والظاهر والله اعلم
انه سهو • ومنه حديث النكاح لو نظرت اليها فانه احرى ان يودم بينكما اي يكون بينكما
المحبة والاتفاق يقال ادم الله بينهما يادم ادما بالسكون اي الف ووفق وكذلك آدم
يودم بالمد فعل وافعل • وفيه انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النسا البيض
والنوق الادم فعليك ببني مدلج الادم جمع آدم كاحمر وحمر والادمة في الابل البياض مع سواد
المقلتين يقال بعير ادم بين الادمة وناقة ادما وهي في الناس السمرة الشديدة • وقيل هو من
ادمة الارض وهو لونها وبه سمي ادم عليه السلام • ومنه نجبة ابنتك المؤدمة المبشرة يقال

للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر اي جمع الادمة والبشرة بالمد جمع اديم مثل رغيف وارغفة والمشهور
في جمعه ادم والمشيئة بالهمز الدباغ • وفيه يخرج من قبل المشرق جيش آدى شي واعده اميرهم رجل طوال
اي اقوى شي يقال آدى عليه اي قوي عليه ورجل مؤد تام السلاح كامل اداة الحرب • ومنه
حديث ابن مسعود ارايت رجلا خرج مؤديا نشيطا • ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله
تعالى وانا لجميع حذرون قال مقوون مؤدون اي كاملو اداة الحرب • وفي الحديث
لا تشربوا الا من ذي إكاء فان الاداء الكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء • وفي حديث المغيرة فاخذت
الاداوة وخرجت معه الاداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها
اداوى وقد تكررت في الحديث • وفي حديث هجرة الحبشة قال والله لاستاديته عليكم اي لاستعدينه
فابدل الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لاشكونكم اليه فعلكم بي ليعديني عليكم
وينصفني منكم

باب الهمزة مع الذال

في حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس الا الاذخر
بيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها
زائدة وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها • ومنه الحديث في صفة مكة واعذق اذخرها اي
صار له اعذاق وقد تكرر في الحديث • وفيه حتى اذا كنا بثنية اذاخر هو موضع بين مكة والمدينة
وكانها مسماة بجمع الاذخر • وفي حديث ابي بكر لتالمن النوم على الصوف الاذربي كما يالم النوم على حسك
السعدان الاذربي منسوب الى اذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس ان يقال
آذري بغير باء كما يقال في النسب الى رام هرمز رامي وهو مطرد في النسب الى الاسماء المركبة •
وفي حديث الحوض كما بين جربى واذرح وهو بفتح الهمزة وضم الراء وبالحاء المهملة قرية بالشام •
وكذلك جربى • وفيه ما اذن الله لشي كاذنه لنبي يتغنى بالقران اي ما استمع الله لشي كاستماعه
لنبي يتغنى بالقران اي يتلوه يجهر به يقال منه اذن ياذن اذنا بالتحريك • وفيه ذكر الاذان
وهو الاعلام بالشي يقال منه اذن يؤذن ايذانا واذن يؤذن تاذينا والمشدد مخصوص باعلام
وقت الصلوة • ومنه الحديث ان قوما اكلوا من شجرة فحمدوا فقال عليه السلام قرسوا
الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين اراد بهما اذان الفجر والاقامة التقريس التبريد
والشنان القرب الخلقات • ومنه الحديث بين كل اذانين صلوة يريد بها السنن الرواتب
التي تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض • وفي حديث زيد بن ثابت هذا الذي وفى الله تعالى
باذنه اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه • وفي حديث انس انه قال له يا ذا الاذنين
قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاغفل
الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف
اخلاقه كما قال للمراة عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض • وفي حديث العقيقة اميطوا عنه
الاذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على راس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه • ومنه الحديث
ادناها اماطة الاذى عن الطريق وهو ما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها • ومنه
الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الاخرة وقيل كل مؤذي

اذخر

اذرب

اذا

من السباع

من السباع والهوام يجعل في النار عقوبة لاهلها • وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله
تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال كانهم الذر في اذي الماء الاذي الموج
الشديد يجمع على اواذي • ومنه خطبة علي تلتطم اواذي امواجها •

باب الهمزة مع الراء

فيه ان رجلا اعترض النبي عليه السلام ليساله فصاح به الناس فقال
دعوا الرجل ارب ماله في هذه اللفظة ثلث روايات احدها ارب بوزن علم ومعناها الدعاء
عليه اي اصيبت ارابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت
يداك وقاتلك الله وانما تذكر في معرض التعجب وفي هذا الدعاء من النبي قولان • احدهما
تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني انه لما راه بهذه الحالة من الحرص غلبه طبع
البشرية فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث اللهم انما انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل
دعائي له رحمة وقيل معناه احتاج فسال من ارب الرجل يارب اذا احتاج ثم قال ماله
اي اي شي به وما يريد • والرواية الثانية ارب ماله بوزن جمل اي حاجة له وما زائدة
للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سال فقال ماله
والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق الكامل اي هو ارب فحذف المبتدا
ثم سال فقال ماله اي ما شانه • ومثله الحديث الاخر انه جاءه رجل فقال دلني على عمل
يدخلني الجنة فقال ارب ماله بوزن جمل اي انه ذو خبرة وعلم • وفي حديث
عمر انه نقم على رجل قولا قاله فقال اربت عن ذي يديك اي سقطت ارابك من
اليدين خاصة وقال الهروي معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لانه
قد جاء في رواية اخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كانه اراد
اصابك خجل او ذم ومعنى خررت سقطت • وفي الحديث انه ذكر الحيات فقال من
خشي اربهن فليس منا الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء اي من خشي غائلتها وجبن
عن قتلها الذي قيل في الجاهلية انها تؤذي قاتلها او تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف
ما نحن عليه • وفي حديث الصلوة كان يسجد على سبعة اراب اي اعضاء واحدها
ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان •
ومنه حديث عائشة كان املككم لاربه اي لحاجته تعني انه كان غالبا لهواه اكثر
المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون
الراء وله تاويلان احدهما انه الحاجة يقال فيها الارب والارب والاربة والمارب اي النكاح •
وفي حديث عمرو بن العاص قال فاربت بابي هريرة فلم تضررني اربة اربتها قط قبل يومئذ
اربت به اي احتلت عليه وهو من الارب الدهاء والنكر • وفيه قالت قريش لا تعجلوا في الفدا
لا يارب عليكم محمد واصحابه اي يتشددون عليكم فيه يقال ارب الدهر اذا اشتد
وتارب على اذا تعدى وكانه من الاربة العقدة • ومنه حديث سعيد بن العاص قال لابنه
عمرو لا تتارب على بناتي اي لا تتشدد وتتعدى • وفي الحديث انه اتي بكتف مؤربة اي

الموج الشديد

اوب

بلغ مقابلة

تقدم

موضع لم ينتقص منها شيء أربت الشيء تأريبا إذا وفرته. وفيه مؤاربة الأريب جهل وعناء أي
الأريب وهو العاقل لا يختل عن عقله. وفي حديث جندب خرج برجل آراب قيل هي القرحة
وكأنها من آفات الآراب الأعضاء. وفي حديث أنهم على إرث من إرث أبيكم إبرهيم
يريد به ميراثهم الملة ومن هاهنا للتبيين مثلها في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الأوثان وأصل همزته واو لأنه من ورث يرث. وفي حديث قال أسلم كنت مع عمر وإذا
نار تؤرث بصرار التأريث إيقاد النار وإذكاؤها والإراث والأريث النار وصرار بالصاد
المهملة موضع قريب من المدينة. أرثد هو بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة
وهو وادي الأبواء ذكر في حديث معوية. فيه لما جاء نعي عمر إلى المدينة أرج الناس
أي ضجوا بالبكاء هو من أرج الطيب إذا فاح وأرجت الحرب إذا أثرتها. وفي حديث أبي
هريرة منعت مصر إردبها هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيها زائدة
وفي حديث أبي بكر بن عياش قيل له من انتخب هذه الأحاديث قال انتخبها أردخل
الأردخل الضخم يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث كبير ضخم. وفي خطبة علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه يفضي كافضاء الديكة ويؤر بملاقحه الأر الجماع يقال أر يؤر أرا
وهو مئر بكسر الميم أي كثير الجماع. فيه إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية
إلى جحرها أي ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها. ومنه كلام علي بن أبي طالب
حتى يأرز الأمر إلى غير كثير. ومنه كلامه الآخر جعل الجبال للأرض عمادا وأرز فيها أوتادا
أي أثبتها إن كانت الزاء مخففة فهي من أرزت الشجرة تأرز إذا ثبتت في الأرض وإن
كانت مشددة فهي من أرزت الجرادة ورزت إذا أدخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها
ورز الشيء في الأرض رزا أثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حرف
الراء. ومنه حديث أبي الأسود إن سئل أرز أي يتقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا
وأروزا إذا لم ينبسط للمعروف. وفيه مثل المنافق مثل الأرزة المجذية على الأرض
الأرزة بسكون الراء وفتحها شجرة الأرزن وهو خشب معروف. وقيل هو الصنوبر وقال
بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد. وفي حديث صعصعة بن صوحان
ولم ينظر في أرز الكلام أي في حصره وجمعه والتروي فيه. في كتاب النبي صلى
الله عليه وسلم إلى هرقل فإن أبيت فعليك إثم الإريسيين قد اختلف في هذه اللفظة صيغة
ومعنى فروي الأريسين بوزن الكريمين وروي الإريسين بوزن الشريبين وروي
الأريسيين بوزن العظيميين وروي بإبدال الهمزة يا مفتوحة في البخاري وأما معناها
فقال أبو عبيد هم الخدم والأكرة يعني بصدهم إياهم عن الدين كما قال ربنا إنا أطعنا
سادتنا أي عليك مثل إثمهم وقال ابن الأعرابي أرس يأرس أرسا فهو أريس وأرس يؤرس
تأريسا فهو إريس وجمعها أريسون وإريسون وأرارسة وهم الأكارون وإنما قال ذلك لأن
الأكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه إثمهم وقال أبو عبيد في كتاب

الأموال أصحاب الحديث يقولون الإريسين مفتوحا مخففا والصحيح الأريسيين يعني
بتشديد النسب. ورده الطحاوي عليه وقال إن في رهط هرقل فرقة بالأروسية فجاء على النسب
إليهم. وقيل إنهم أتباع عبد الله بن أريس رجل كان في الزمن الأول قتلوا نبيا بعثه
الله إليهم وقيل الإريسون الملوك واحدهم إريس وقيل هم العشارون. وفي
حديث معوية بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين فكتب إليه
بالله لئن تممت على ما بلغني لأصالحن صاحبي ولأكونن مقدمته إليك ولأجعلن
القسطنطينية الحمراء حممة سوداء ولأنزعنك من الملك نزع الإصطفلينة
ولأردنك إريسا من الأرارسة ترعى الدوابل. وفي حديث خاتم النبي عليه السلام فسقط
من يد عثمن في بئر أريس هي بفتح الهمزة وتخفيف الراء معروفة قريبا من
مسجد قبا عند المدينة. فيه تكرر فيه ذكر الأرش المشروع في الحكومات وهو الذي
يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع وأروش الجنايات والجراحات
من ذلك لأنها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمي أرشا لأنه من أسباب
النزاع يقال أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم. لا صيام لمن لم يؤرضه من
الليل أي لم يهيئه ولم ينوه يقال أرضت الكلام إذا سويته وهيأته. وفي
حديث أم معبد فشربوا حتى أراضوا أي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من
أراض الوادي إذا استنقع فيه الماء وقيل أراضوا أي ناموا على الأراض وهو
البساط. وقيل حتى صبوا اللبن على الأرض. وفي حديث ابن عباس أزلزلت الأرض
أم بي أرض الأرض بسكون الراء الرعدة. وفي حديث الجنازة من أهل الأرض أم من أهل
الذمة أي الذين أقروا بأرضهم. فيه كأنها عروق الأرطى هو شجر من شجر
الرمل عروقه حمر وقد اختلف في همزته فقيل إنها أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل
زائدة لقولهم أرطى مرطي وألفه للإلحاق أو بني الاسم عليها وليست للتأنيث. فيه
أي مال اقتسم وأرف عليه فلا شفعة فيه أي حد وأعلم. ومنه حديث عثمن
فقسموها على عدد السهام وأعلموا أرفها الأرف جمع أرفة وهي الحدود والمعالم ويقال
بالثاء المثلثة أيضا. ومنه حديث عثمن الأرف تقطع الشفعة. ومنه حديث عبد
الله بن سلام ما أجد لهذه الأمة من أرفة أجل بعد السبعين أي حد ينتهى إليه
وفي حديث المغيرة لحديث من في العاقل أشهى إلي من الشهد بماء رصفة بمحض الأرفي
هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروي عند شرحه الرصفة في حرف الراء فكررت
فيه ذكر الأرق وهو السهر رجل أرق إذا أسهر لعلة فإن كان السهر من عادته قيل أرق
بضم الهمزة والراء. فيه لا أعرفن رجلا يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الأريكة السرير في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى
منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وقد تكرر في الحديث

وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل وعنبهم الاراك هو شجر معروف له حمل كعناقيد
العنب اسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد • ومنه ان لبن
ابل اوارك اي قد اكلت الاراك يقال اركت تارك وتارك فهي آركة فاذا اقامت في
الاراك ورعته والاوارك جمع آركة • وفيه كيف تبلغك صلاتنا وقد ارمت اي بليت
يقال ارم المال اذا فني وارض ارمة لا تنبت شيا وقيل انما هو ارمت من الارم الاكل
يقال ارمت السنة باموالنا اي اكلت كل شي • ومنه قيل للاسنان الارم وقال
الخطابي اصله ارممت اي بليت وصرت رميما فحذفوا احدى الميمين كقولهم ظلت
في ظللت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناس من
بكر بن وائل وسيجي الكلام عليها مستقصى في حرف الراء ان شا الله تعالى • وفيه
ما يوجد في آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس الآرام الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب
في المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا
شيا في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا
اخذوه • ومنه حديث سلمة بن الاكوع لا يطرحون شيا الا جعلت عليه آراما • وفي
حديث عمير بن افصى انا من العرب في ارومة بنائها الارومة بوزن الاكولة
الاصل وقد تكرر في الحديث • وفي حديث وفيه ذكر ارم بكسر الهمزة وفتح الراء
الخفيفة وهو موضع من ديار جذام اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بني جعال بن
ربيعة • وفيه ذكر ارم العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها ه
وفي حديث الذبيحة ارن او اعجل ما انهر الدم هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها
ومعناها قال الخطابي هذا حرف طالما استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل
العلم باللغة فلم اجد عند واحد منهم شيا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا
فرايته يتجه لوجوه احدها ان يكون من قولهم ارن القوم فهم مارنون اذا
هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر
الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الراء
وسكون النون والثاني ان يكون ائرن بوزن اعرن من ارن يارن اذا نشط وخف يقول
خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك ان غير الحديد لا يمور في الذكاة موره والثالث
ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشي اذا ادمته او يكون
اراد ادم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة ويكون
الراء بوزن ارم • وقال الزمخشري كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان
ذهب به الموت وارن القوم اذا رين بمواشيهم اي هلكت وصاروا ذوي رين في
مواشيهم فمعنى ارن اي صر ذا رين في ذبيحتك ويجوز ان يكون اران تعدية ران اي
ازهق نفسها • ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فارن اي نشطن من الارن النشاط ه

وفي حديث استسقا عمر حتى رايت الارنبة تاكلها صغار الابل الارنبة واحدة الارانب • ومنه حديث
الخدري فلقد رايت على انف رسول الله صلى الله عليه وسلم وارنبته اثر الما والطين الارنبة
طرف الانف • ومنه حديث وائل كان يسجد على جبهته وارنبته • وفي حديث استسقا عمر
حتى رايت الارنبة تاكلها صغار الابل هكذا يرويه اكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما
القتيبي في غريبه احدهما انها واحدة الارانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فاكلت وهو
بعيد لان الابل لا تاكل اللحم والثاني انها نبت لا يكاد يطول فاطاله هذا المطر حتى
صار للابل مرعى والذي عليه اهل اللغة ان اللفظة انما هي الاربية بيا تحتها نقطتان وبعدها
نون وقد تقدمت واليه ذهب الازهري ولكن غيره • وفي حديث بلال قال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم امعكم شي من الاراث اي الحطب وقيل هو ان يطلى الحجم وحمل في
الاسفار • ومنه حديث بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارة اي لحما مطبوخا
في كرش • وفي حديث ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الارة
حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال وارت ارة وقيل الارة النار
نفسها واصل الارة اري بوزن علم والهاء عوض من اليا • ومنه حديث زيد بن حارثة ذبحنا
شاة وصنعناها في الارة حتى اذا نضجت جعلناها في سفرتنا • وفيه انه دعا لامراة كانت
تفرك زوجها اللهم ارب بينهما اي الف واثبت الود بينهما من قولهم الدابة تارى الدابة اذا
انضمت اليها والفت معها معلفا واحدا وآريتها انا ورواه ابن الانباري اللهم ار كل
واحد منهما صاحبه اي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره
من قولهم تارت في المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الآخية آريا وجاء في
التهذيب في هذه الرواية ان يقال اللهم ار كل واحد منهما على صاحبه فان
صحت الرواية بحرف فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا • ومنه حديث
ابي بكر انه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال اره اي امكني وثبت يدي
السيف وروي اره بعقبه من الروية يقول ارني بمعنى اعطني • وفي حديث انه اهدى
له اروى وهو محرم فردها الاروى جمع كثرة للاروية وتجمع على اراوي وهي الايايل وقيل غنم
الجبل • ومنه حديث عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام
يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى يسكن شعف الجبال والنعام يسكن
الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الاروى والنعام • وفي حديث عبد الرحمن النخعي لو كان راي الناس
مثل رايك ما ادي الاريان هو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي
الاشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والبا المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه
اربان وعربان فان كانت اليا المعجمة باثنتين فهو من التارية لانه شي قرر على الناس والزم
وفي حديث الحوض ذكر اريحا هو بفتح الهمزة وكسر الراء والحا المهملة اسم قرية بالغور وبها
باب الهمزة مع الزاي • في حديث ابن الزبير انه خرج فبات في المعز

فلما نام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية يعني البرذعة فنفضها
فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعني الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على
الراحلة فجاء وهو بين الشرجعين اي جانبي الرحل فنفضه ثم شده واخذ السوط ثم اتاه فقال
من انت فقال انا ازب قال وما ازب قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر ففتح
فاه فقال اهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في راس ازب حتى باء اي فر والازب
في اللغة الكثير الشعر ومنه حديث بيعة العقبة هو شيطان اسمه ازب العقبة
وهو الحية وفي الحديث ابي الاحوص نسيجة وطلب حاجته فخرج من الفوج صعوة في عام ازبة
او لزبة يقال اصابتهم ازبة ولزبة اي جدب ومحل في حديث المبعث قال له ورقة بن نوفل
ان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا اي بالغا شديدا يقال ازره وآزره اذا اعانه واسعده
من الازر القوة والشدة ومنه حديث ابي بكر انه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم
وآزرتم وآسيتم وفي الحديث قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي ضرب
الرداء والازار مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء اي ليستا كسائر الصفات التي
قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف
بهما يشتملانه كما يشمل الرداء الانسان وانه لا يشاركه في ازاره وردائه احد فكذلك الله
تعالى لا ينبغي ان يشركه فيهما احد ومثله الحديث الاخر تازر بالعظمة وتردى بالكبرياء ازر
وتسربل بالعز وفيه ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار اي ما دونه من قدم
صاحبه في النار عقوبة له او على ان هذا الفعل معدود في افعال اهل النار ومنه الحديث ازرة
المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة
وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة ومنه حديث عثمان قال له ابان بن سعيد
ما لي اراك متحشفا اسبل فقال هكذا كان ازرة صاحبنا وفي حديث الاعتكاف كان اذا
دخل العشر الاواخر ايقظ اهله وشد المئزر والمئزر الازار وكنى بشده عن اعتزال
النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له وفي
الحديث كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض اي مشدودة الازار وقد جاء في
بعض الروايات وهي متزرة وهو خطا لان الهمزة لا تدغم في التاء وفي حديث بيعة العقبة
لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا اي نساءنا واهلنا كنى عنهن بالازار وقيل اراد انفسنا وقد يكنى عن
النفس بالازار ومنه حديث عمر كتب اليه من بعض البعوث ابيات في صحيفة منها
الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازاري اي اهلي ونفسي وفي حديث
سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا ازز
هو بازز اي ممتلئ بالناس يقال اتيت الوالي والمجلس ازز اي كثير الزحام ليس فيه متسع
والناس ازز اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء هذا الحديث في سنن ابي داود قاله الخطابي
في المعالم وكذا قاله الازهري في التهذيب وفيه انه كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل

فقال وهو بارز من البروز الظهور وهو خطا الراوي

من البكاء اي حنين من الجوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكاء
ومنه حديث جمل جابر فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتي له ازيز اي حركة
واهتياج وحدة ومنه الحديث فاذا المسجد يتازز اي يموج فيه الناس ماخوذ من ازيز المرجل
وهو الغليان وفي حديث الاشتر كان الذي از ام المؤمنين على الخروج ابن الزبير اي هو الذي
حركها وازعجها وحملها على الخروج وقال الحربي الاز ان تحمل انسانا على امر بحيلة ورفق حتى يفعله
وفي رواية لحديث ان طلحة والزبير ازا عائشة حتى خرجت وفيه وقد ازف الوقت وحان ازف
الاجل اي دنا وقرب وفيه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ازفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس ازفلة
وغيرهم يقال جاءوا بازفلتهم واجفلتهم اي جماعتهم والهمزة زائدة وفيه عجب ربكم من ازلكم وقنوطكم ازل
هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف من الكم وسيجيء في موضعه الازل الشدة وقد ازل
الرجل يازل ازلا اي صار في ضيق وجدب كانه اراد من شدة ياسكم وقنوطكم ومنه
حديث طهفة اصابتنا سنية حمراء مؤزلة اي آتية بالازل ويروى مؤزلة بالتشديد على التكثير
ومنه حديث الدجال انه يحصر الناس في بيت المقدس فيؤزلون ازلا شديدا اي يقحطون
ويضيق عليهم ومنه حديث علي الى امد ازلا وبلاء ومنه حديث عائشة انها ارسلت الى ازفلة
من الناس وقد تكررت في الحديث وفي حديث الصلاة فقال ايكم المتكلم فازم القوم اي امسكوا عن الكلام كما ازم
يمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحمية ازما والرواية المشهورة فارم بالراء وتشديد
الميم وسيجيء في موضعه ومنه حديث السواك يستعمله عند تغير الفم من الازم ومنه
حديث عمر وسال الحارث بن كلدة ما الدواء قال الازم يعني الحمية وامساك الانسان بعضها
على بعض ومنه حديث الصديق نظرت يوم احد الى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لانزعها فاقسم علي ابو عبيدة فازم بها بثنيته فجذبها جذبا
رفيقا اي عضها وامسكها بين ثنيته ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع فاذا اخذه
ازم في يده اي عضها وفي الحديث اشتدي ازمة تنفرجي الازمة السنة المجدبة يقال
ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت ومنه حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم
ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال وفي قصة موسى عليه السلام انه وقف بازاء ازا
الحوض وهو مصب الدلو وعقره مؤخره وفي الحديث وفرقة آزت الملوك فقاتلتهم على دين الله
اي قاومتهم يقال فلان ازاء لفلان اذا كان مقاوما له وفيه فرفع يديه حتى آزتا شحمة اذنيه
اي حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازتا ومنه حديث صلاة الخوف فوازينا العدو

فصاففناهم وانكر الجوهري ان يقال وازيناه

باب الهمزة مع السين

اسبذ فيه انه كتب لعباد الله الاسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس
لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية اسب وفيه من لعب اسبرنج
بالاسبرنج والنرد فقد غمس يده في دم خنزير هو اسم الفرس الذي في الشطرنج واللفظة فارسية
معربة وقد تكرر ذكر الاستبرق في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهي لفظة اعجمية استبرق

أصلها السُّكرُّجة وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف على أن الهمزة والسين والتاء زائدة
وعاد ذكرها في السين من الراء وذكرها الأزهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة
وقال أصلها بالفارسية اسكره وقال أيضا إنها وأمثالها من الألفاظ حروف عربية وقع
فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب فذكرناها ههنا
أسد حملا على لفظها • في حديث أم زرع إن خرج أَسِدَ أي صار كالأسد في الشجاعة يقال أسِد
واستأسد إذا اجترأ • ومنه حديث لقمان بن عاد خذي مني أخي ذا الأسد الأسد
أسر مصدر أسِد يأسد أسدًا أي ذا القوة الأسدية • في حديث عمر لا يؤسر في الإسلام
أحد بشهادة الزور إنا لا نقبل إلا العدول أي لا يحبس وأصله من الآسرة القِدّ وهي
قدر ما يشد به الأسير • وفي حديث ثابت البناني كان داود عليه السلام إذا
ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر أي الشد والعصب والأسر
القوة والحبس ومنه سمي الأسير • ومنه حديث الدعاء فأصبح طليق عفوك من إسار
غضبك الإسار بالكسر مصدر أسرته أسرا وإسارا وهو أيضا الحبل والقد الذي يشد به
الأُسْر الأسير • وفي حديث أبي الدرداء أن رجلا قال له إن أبي أخذه الأسر يعني احتباس البول والرجل
منه مأسور والحصر احتباس الغائط • وفي الحديث زنا رجل في أسرة من الناس الأسرة عشيرة
الرجل وأهل بيته لأنه يتقوى بهم • ومنه تجفو القبيلة بأسرها أي جميعها • وفي كتاب عمر إلى أبي
موسى آس بين الناس في وجهك وعدلك أي سوّ بينهم وهو من آسى الناس يؤسوهم والهمزة
فيه زائدة ويروى آس بين الناس من المواساة وسيجيء • وفيه لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا
أسيف الأسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الأسير • وفي حديث عائشة أن أبا بكر رجل أسيف
او غضبان م أي سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق • وفي حديث موت الفجاءة راحة للمؤمن وأخذة أسف
للكافر أي أخذة غضب أو غضبان يقال أسف يأسف أسفا فهو آسف إذا غضب • ومنه
حديث النخعي إن كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الأسف • ومنه آسف كما يأسفون • ومنه
حديث معاوية بالحكم فأسفت عليها • وفي حديث أبي ذر وامرأتان تدعوان إسافا ونائلة
هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا وإساف بكسر الهمزة وقد تفتح
أسيل في صفته عليه السلام كان أسيل الخد الأسالة في الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة
وفي حديث عمر ليذك لكم الأسل الرماح والنبل والأسل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها في هذا
الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل معطوف على الأسل لا على الرماح والرماح بيان
للأسل وبدل • ومنه حديث علي لا قود إلا بالأسل يريد كل ما أرق من الحديد وحدد من سيف وسكين
وسنان • وأصل الأسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها • وفي كلام علي لم تجف لطول المناجاة أسلات
ألسنتهم هي جمع أسلة وهي طرف اللسان • ومنه حديث مجاهد إن قطعت الأسلة فبين بعض الحروف
ولم يبين بعض يحسب الحروف أي يقسم دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها
في لغته فما نطق به لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته • وفي حديث عمر فالله وحبل

ان رميت

١٧

أسن أن رميت ظبيا فأسن فمات أي أصابه دوار وهو الغشي • وفي حديث ابن مسعود قال له
رجل كيف تقرأ هذه الآية من ماء غير آسن أو ياسن أسن الماء يأسن وأسن يأسن فهو آسن
إذا تغيرت رائحته • ومنه حديث العباس في موت النبي عليه السلام قال لعمر خلّ بيننا
وبين صاحبنا فإنه يأسن كما يأسن الناس أي يتغير وذلك أن عمر كان قد قال إن رسول الله
أسا لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم من دفنه • قد تكرر ذكر الأسوة والمواساة في
الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش
والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا • ومنه حديث الحديبية إن المشركين واسونا الصلح
جاء على التخفيف وعلى الأصل جاء الحديث إن المشركين واسونا الصلح والآخر ما أحد عندي
أعظم يدا من أبي بكر آساني بنفسه وماله • ومنه حديث علي آس بينهم في اللحظة والنظرة
وكتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري آس بين الناس في وجهك وعدلك أي اجعل
كل واحد منهم أسوة خصمه • وفي حديث قيلة استرجع وقال رب آسني لما أمضيت وأعني
على ما أبقيت أي عزني وصبرني ويروى أُسْني بضم الهمزة وسكون السين أي عوضني
والأوس العوض • وفي حديث أبي بن كعب والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من أضلوا الأسى
مقصورا مفتوحا الحزن أسي يأسى أسى فهو آس • وفي حديث ابن مسعود يوشك أن ترمي
الأرض بأفلاذ كبدها أمثال الأواسي هي السواري والأساطين وقيل هي الأصل واحدتها
آسية لأنها تصلح السقف وتقيمه من آسيت بين القوم إذا أصلحت • ومنه حديث
عابد بني إسرائيل أنه أوثق نفسه إلى آسية من أواسي المسجد • باب
أشب الهمزة مع الشين • فيه أنه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة
شيء عظيم فتأشب أصحابه حوله أي اجتمعوا إليه وأطافوا به والأشابة أخلاط
الناس تجتمع من كل أوب • ومنه حديث العباس يوم حنين حتى تأشبوا حول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا أي تدانوا وتضاموا • وفيه أن رجلا قال
بيني وبينك أشب فرخص لي في كذا الأشب كثرة الشجر يقال بلدة أشبة إذا كانت ذات
شجر وأراد ههنا النخيل • ومنه حديث الأعشى الحرمازي يخاطب رسول الله صلى الله عليه
أشر وسلم في شأن امرأته وقذفتني بين عيص مؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر • في حديث
الزكاة وذكر الخيل ورجل اتخذها أشرا وبذخا الأشر البطر وقيل أشد البطر • ومنه حديث
الزكاة أيضا كأغذ ما كانت وأسمنه وآشره أي أبطره وأنشطه هكذا رواه بعضهم
والرواية وأبشره وسيجيء في بابه • ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فأرن وأشرن •
حديث صاحب الأخدود فوضع الميشار على مفرق رأسه الميشار بالهمزة المنشار بالنون وقد يترك
الهمزة يقال أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا إذا شققتها مثل نشرتها نشرا
أشش ويجمع على مآشير ومواشير • ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير أي بالمناشير • وفي حديث
علقمة بن قرثع أنه كان إذا [illegible] أي [illegible] والأشاش والعنا

أسا

اللطافة والبشاشة • ومنه انه انطلق الى البراز فقال لرجل كان معه ايت هاتين الاشاءتين
فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الاشا بالمد والهمز صغار النخل الواحدة اشاءة وهمزتها
منقلبة من اليا لان تصغيرها اشيّ ولو كانت اصلية لقيل اشيئ ٥ باب

الهمزة مع الصاد

أصر

في حديث الجمعة ومن تأخر ولغا كان له كفلان من الاصر
الاصر الاثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله واصله من الضيق والحبس يقال اصره
يأصره اذا حبسه وضيّق عليه والكفل النصيب • ومنه الحديث من كسب مالا من حرام
فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا • ومنه الحديث الآخر انه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله
في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر • وفي
حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها هو ان يحلف بطلاق او عتاق
او نذر لانها اثقل الايمان واضيقها مخرجا يعني انه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر
في غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري • فيه رأيت ابا هريرة وعليه
ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق • وفي كتاب
معوية الى ملك الروم ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة اي الجزرة لغة شامية اوردها
بعضهم في الهمزة على انها اصلية وبعضهم في الصاد على انها زائدة • ومنها حديث القسم بن
مخيمرة ان الوالي لتنحت اقاربه امانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست
اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطا لا يجتمعان الا قليلا • وفي حديث الدجال كأن
رأسه اصلة الاصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب
تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية • وفي الحديث الاضحية انه نهى عن المستأصلة
هي التي اخذ قرنها من اصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك ٥ باب

الهمزة مع الضاد

أض

في حديث الكسوف حتى آضت الشمس كأنها تنومة اي
رجعت وصارت يقال آض يئيض ايضا وقد تكررت في الحديث ومن حقها ان تكون في باب
الهمزة مع اليا ولكنها لم ترد حيث جاءت الافعلا فاتبعنا لفظها • وفي حديث وفد نجران

أضم

وأضم عليها منه اخوه كرز بن علقمة حتى اسلم يقال اضم الرجل بالكسر يأضم اضما اذا اضطغن حقدا
لا يستطيع امضاءه • ومنه الحديث الآخر فاضموا عليه ٥ وفي بعض الاحاديث ذكر إضم وهو

أضا

بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع • فيه ان جبريل لقي النبي عليه السلام عند
اضاة بني غفار الاضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها اضى واضاء كأكم واكام ٥

بلغ مقابلة

باب الهمزة مع الطاء

أطا

في حديث عمر فيما الرملان وقد اطّأ الله الاسلام
اي ثبّته وارساه والهمزة فيه بدل من واو وطّا • فيه حتى تأخذوا على يد الظالم

أطر

وتأطروه على الحق اطرا اي تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه قال بالظاء المعجمة
من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء • ومنه في
صفة ادم عليه السلام انه كان طوالا فأطر الله منه اي ثناه وقصّره ونقص من طوله يقال اطرت

الشيء فانأطر وتأطر اي انثنى • وفي حديث ابن مسعود اتاه زياد بن عدي فأطره الى
الارض اي عطفه ويروى وطره وسيجي • وفي حديث علي فأطرتها بين نسائي اي شققتها
بينهن وقسمتها فيهن وقيل هو من قولهم طار له في القسمة كذا اي وقع في حصته فيكون من باب الطاء
لا الهمزة • وفي حديث عمر ابن عبد العزيز يقص الشارب حتى يبدو الاطار يعني حرف الشفة
الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له • ومنه صفة
شعر علي انما كان له اطار اي شعر محيط برأسه ووسطه اصلع • فيه اطت السماء وحق لها

أطط

ان تئط الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها اي ان كثرة ما فيها من
الملائكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم اطيط وانما
هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى • ومنه الحديث الآخر العرش على منكب اسرافيل
وانه ليئط اطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة اي انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما
ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله • ومنه حديث ام زرع
فجعلني في اهل اطيط وصهيل اي في اهل ابل وخيل • ومنه حديث الاستسقاء لقد اتيناك وما
لنا بعير يئط اي يحن ويصيح يريد ما لنا بعير اصلا لان البعير لا بد ان يئط • ومنه المثل لا
ابغيك ما اطت الابل • ومنه حديث عتبة بن غزوان ليأتين على باب الجنة وقت يكون له
فيه اطيط اي صوت بالزحام • وفي حديث انس بن سيرين قال كنت مع انس بن مالك حتى اذا
كنا بأطيط والارض فضفاض اطيط موضع بين البصرة والكوفة • وفي حديث بلال انه كان

أطم

يؤذن على اطم الاطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام • ومنه الحديث حتى توارت بآطام المدينة
يعني ابنيتها المرتفعة كالحصون • وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي عليه السلام ٥
وجلدها من اطوم لا يؤيسه • الاطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يؤيسه اي

أفد

لا يؤثر فيه ٥ باب

الهمزة مع الفاء

في حديث قد افد الحج اي دنا وقته

أفع

وقرب ورجل افد اي مستعجل • وفي حديث ابن عباس لا بأس بقتل الافعو اراد الافعى
فقلب الالف في الوقف واوا وهي لغة اهل الحجاز والافعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من
يقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة • ومنه حديث

أفف

ابن الزبير انه قال لمعوية لا تطرق اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعي • وفيه فألقى
طرف ثوبه على انفه ثم قال اف اف معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار والتقليل وهو
صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع اذا فتل
وقد افّف بكلامه تأفيفا وأفف به اذا قلت له اف لك وفيها لغات هذه افصحها
واكثرها استعمالا وقد تكررت في الحديث • وفي حديث ابي الدرداء نعم الفارس عويمر غير
افّة جاء تفسيره في الحديث غير جبان او غير ثقيل قال الخطابي ارى الاصل فيه الاف
وهو الضجر وقال بعض اهل اللغة معنى الافة المعدم المقل من الاف وهو الشيء القليل • وفي حديث
قراته دخل على النبي عليه السلام وعنده افيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل هو ما دبغ بغير

الفرط • ومنه حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت افيقه اي سقاء من ادم وانثه
على تاويل القربه او الشنه • وفي حديث لقمن صفاق افاق الافاق الذي يضرب في افاق
الارض اى نواحيها مكتسبا واحدها افق • ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق • انث الافق •
ذهابا الى الناحية كما انث جرير السور في قوله • لما اتى خبر الزبير تضعضعت سور
المدينه والجبال الخشع • ويجوز ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك ومنا لغه في
اضاءت • وفي حديث عايشه حين قال لها اهل الافك ما قالوا الافك في الاصل الكذب
واراد به هاهنا ما كذب عليها مما رميت به • وفي حديث عرض نفسه عليه السلام لقد
افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكه يافكه افكا
اذا صرفه عن الشئ وقلبه وافك فهو مافوك وقد تكرر في الحديث • وفي حديث سعيد
بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن اصابته تلك الافكه اهلكته يريد العذاب
الذي ارسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ائتفكت المدينه باهلها اي انقلبت فهي
موتفكه • ومنه حديث انس البصره احدى الموتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه
غرقها بانقلابها • ومنه حديث بشير بن الخصاصيه قال له النبي عليه السلام ممن انت قال
من ربيعه قال انتم تزعمون لولا ربيعه لائتفكت الارض بمن عليها اي انقلبت • وفيه فثاب
وله افكل بالفتح الرعده من برد او خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زايده ووزنه افعل ولهذا
اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل • ومنه حديث عايشه فاخذني افكل
وارتعدت من شدة الغيره • وفي حديث علي اياك ومشاورة النساء فان رايهن الى افن
النقص ورجل افين ومافون اي ناقص العقل • ومنه حديث عايشه قالت لليهود عليكم
اللعنه والافن • باب الهمزة مع القاف • في حديث قس بن ساعده
بواسق اقحوان الاقحوان نبت معروف تشبه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه
افعلان والهمزة والنون زايدتان ويجمع على اقاح وقد جاء ذكره في حديث قس ايضا مجموعا وقد
تكرر في الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به • باب
الهمزة مع الكاف • في حديث قتل ابي جهل فلو غير اكار قتلني الاكار
الزراع اراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله • ومنه الحديث انه نهى عن
المواكرة يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الارض وهي المخابرة يقال اكرت
الارض اي حفرتها والاكره الحفره وبه سمي الاكار • وفي حديث الشاة المسمومة ما زالت اكله
خيبر تعادني الاكلة بالضم اللقمة التي اكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الهمزة وهو
خطا لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة • ومنه الحديث الاخر فليضع في يده اكلة او اكلتين
اي لقمة او لقمتين • وفي حديث اخر من اكل باخيه اكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم
يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجايزه فلا يبارك له فيها هي بالضم اللقمه وبالفتح

وفي حديث من اكل الخبز خرج لنا بثلث اكل هي جمع اكله بالضم مثل غرفه وغرف وهو القرص
من الخبز • وفي حديث عايشه تصف عمر وبعج الارض فقاءت اكلها الاكل بالضم وسكون
الكاف اسم الماكول وبالفتح المصدر يريد ان الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر
ثم قاءت حين انبتت فكنت عن النبات بالقي والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما اغنم منها
من الجيوش • وفي حديث الربو لعن الله اكل الربا وموكله يريد به البايع والمشتري •
ومنه الحديث انه نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه ليوخره
ويمسك عن اقتضايه سمي مواكله لان كل واحد منهما يوكل صاحبه اي يطعمه • وفي
حديث عمر ليضربن احدكم اخاه بمثل اكلة اللحم ثم يرى اني لا اقيده والاكله عصا
محدوده وقيل الاصل فيها السكين شبهت العصا المحدده بها وقيل هي السياط • وفي حديث
المخرله دع الربى والماخض والاكوله امر المصدق ان يعد على رب الغنم هذه الثلثه
ولا ياخذها في الصدقه لانها خيار المال والاكوله هي التي تسمن للاكل وقيل هي الخصي
والهرمه والعاقر من الغنم • قال ابو عبيد والذي يروى في الحديث الاكيله وانما
الاكيله الماكوله يقال هذه اكيلة الاسد والذيب واما هذه فانها الاكوله • وفي
حديث النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه الذي يصاحبه في الاكل
والشرب فعيل بمعنى فاعل • وفيه امرت بقريه تاكل القرى هي المدينة اي يغلب اهلها
وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه باهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم
اياها فياكلونها • وفيه عن عمرو بن عبسه وماكول حمير خير من اكلها الماكول الرعيه
والاكلون الملوك جعلوا اموال الرعيه لهم ماكله اراد ان عوام اهل اليمن خير من ملوكهم
وقيل اراد بماكولهم من مات منهم فاكلتهم الارض اي هم خير من الاحيا الاكلين وهم
الباقون • وفي حديث الاستسقاء على الاكام والظراب ومنابت الشجر الاكام بالكسر جمع
اكمه وهي الرابيه وتجمع الاكام على اكم والاكم على اكام • وفي حديث ابي
هريره اذا صلى احدكم فلا يجعل يديه على ماكمتيه هما لحمتان في اصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين
وتثنى كانها وبكسرها • وفيه حديث المغيره احمر الماكمه لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما
اراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يسب به ويكنى عنها بها • ومثله قولهم في السب يا ابن
حمرا العجان • وفيه لا تشربوا من ذي اكاء الاكاء الوكا شداد السقاء • باب
الهمزة مع اللام • فيه ان الناس كانوا علينا البا واحدا الالب اي اجتمعوا • ومنه حديث
عبد الله بن عمرو وحين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها اهلها الا الالبه هي المجاعة ماخوذ
من التالب التجمع كانهم يجتمعون في المجاعه ويخرجون ارسالا وقد تكرر في الحديث • في
حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن اعدايكم فتولتوا اعمالكم
اي تنقصوها يقال الته يالته والته يولته اذا نقصه بالاول نزل القرآن • وقال
القتبي لم تسمع اللغه الثانيه الا في الحديث واثبتها غيره ومعنى الحديث انهم كانت

اموالكم في الجهاد مع النبي عليه السلام فاذا اغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد عمروا اموالهم • ومنه
حديث عمران رجلا قال له اتق الله فقال له رجل تالت على امير المؤمنين اي تقطعه بذلك وتضع
منه وتنقصه • قال الازهري فيه وجه اخر هو اشبه بما اراد الرجل وهو من قولهم اليه الا
اذا احلفه كان الرجل لما قال له اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب الك بالله لما
فعلت كذا معناه نشدتك بالله والال والالية اليمين • فيه اللهم انا نعوذ بك من الالس هو
اختلاط العقل يقال الس فهو مالوس • وقال القتيبي هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يؤالس وخطاه
ابن الانباري في ذلك • في حديث حنين اني اعطي رجالا حدثي عهد بكفر اتالفهم التاليف
المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال • ومنه حديث الزكوة
سهم المؤلفة قلوبهم • وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف لهاشم الف
الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش • فيه اللهم انا الق
نعوذ بك من الالق وهو الجنون يقال الق الرجل فهو مالوق اذا اصابه جنون وقيل اصله الولق
وهو الجنون فحذف الواو ويجوز ان يكون من الكذب في قول بعض العرب الق الرجل يالق
القا فهو مالوق اذا انبسط لسانه بالكذب • وقال القتيبي هو الولق الكذب فابدل
الواو همزة • وقد واخذ عليه ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل اصلا
يقاس وانما يتكلم بما سمع منه وفي الكذب ثلث لغات الالق والولق والولق • في حديث زيد الك
بن حارثة وابيه وعمه الكني الى قومي وان كنت نائيا بانني قطين البيت عند المشاعر اي ابلغ
رسالتي من الالوك والالوكة وهي الرسالة • وفيه عجب ربكم من الكم وقنوطكم الال شدة القنوط الل
ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال ال يئل الا قال ابو عبيد المحدثون يروونه بكسر
الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح وهو اشبه بالمصادر • وفي حديث الصديق لما عرض عليه
كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من ال اي ربوبية والال بالكسر هو الله تعالى وقيل الال الاصل
الجيد اي لم يجئ من الاصل الذي جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا
كلام غير صادر عن مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصدق • ومنه حديث ام
زرع وفي الال كريم الخل اردت انها وفية العهد وانما ذكر لانه ذهب به الى معنى التشبيه
اي مثل الرجل الوفي العهد والال القرابة ايضا • ومنه حديث علي يخون العهد ويقطع الال
وفي حديث عائشة ان امراة سالت عن المراة تحتلم فقالت لها عائشة تربت يداك والت وهل
ترى المراة ذلك الت اي صاحت لما اصابها من شدة هذا الكلام وروي بضم الهمزة مع
التشديد اي طعنت بالالة وهي الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث • وفي
ذكر الالال بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الامام بعرفة • وفيه مجامرهم الالنجوج النجوج
هو العود الذي يتبخر به يقال النجوج ويلنجوج والالنجوج والنون زائدتان كانه يلنجج اي يسطع رائحته
وانتشارها • في حديث وهيب بن الورد اذا وقع العبد في الهانية الرب لم يجد احدا ياخذ بقلبه اله
هو ماخوذ من اله وتقديرها فعلانية بالضم يقول اله بين الالهية والالهانية واصله من الالهة

اذا تحير يريد اذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه
اليها ابغض الناس حتى لا يميل قلبه الى احد • وفيه من يتال على الله يكذبه اي من حكم عليه وحلف
كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار وينجحن الله سعي فلان وهو من الالية اليمين
يقال الى يولي ايلاء وتالى يتالى تاليا والاسم الالية • ومنه الحديث ويل للمتالين من امتي
يعني الذين يحكمون على الله تعالى ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار • وكذلك حديثه
الاخر من المتالي على الله • وحديث انس ان النبي عليه السلام الى من نسائه شهرا اي حلف ان لا يدخل
عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء في
الفقه احكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها • ومنه حديث علي ليس في الاصلاح ايلاء اي ان
الايلاء انما يكون في الضرار والغضب لا في الرضا والنفع • وفي حديث منكر ونكير لا دريت ولا
ائتليت اي ولا استطعت ان تدري يقال ما الوه اي ما استطيعه وهو افتعلت منه
والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول • ومنه الحديث من صام الدهر لا صام
ولا الى اي لا صام ولا استطاع ان يصوم وهو فعل منه كانه دعا عليه ويجوز ان يكون اخبارا اي لم
يصم ولم يقصر من الو اذا قصر قال الخطابي رواه ابراهيم بن فراس ولا آل بوزن
عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب الاول الا مشددا ومخففا يقال الى الرجل والى اذا قصر
وترك الجهد • ومنه الحديث ما من وال الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر
وبطانة لا تالوه خبالا اي لا تقصر في افساد حاله • ومنه زواج علي قال له النبي عليه السلام لفاطمة
ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت
لك عليا زوجا وقد تكرر في الحديث • وفيه تفكروا في الاء الله ولا تفكروا في الله الالاء النعم واحدها
الا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة • ومنه حديث علي حتى اوري قبسا
لقابس الاء الله • وفي صفة اهل الجنة ومجامرهم الالوة هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم
وهمزتها اصلية وقيل زائدة • ومنه حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة •
ومنه فجعل في حبت يلوحها باليه ابهامه الية الابهام اصلها واصل الخنصر الضرة • ومنه حديث
البراء السجود على اليتي الكف اراد الية الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين • وفي
حديث اخر كانوا يجتبون اليات الغنم احياء جمع الية وهي طرف الشاة والجب القطع • ومنه حديث
لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى
الخلصة اراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب
اعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في الجاهلية • وفيه لا يقيم الرجل من مجلسه حتى يقوم من الية
نفسه من غير ان يزعج او يقام وهمزتها مكسورة وقيل اصلها ولية فقلبت الواو همزة • ومنه حديث عمر
كان يقوم له الرجل من اليته فما يجلس في مجلسه وروي من ليته وسيذكر في باب اللام
وفي حديث الحج وليس ثم طرد ولا اليك اليك وهو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدي الامراء ومعناه تنح
وابعد وتكريره للتاكيد • وفي حديث عمر انه قال لابن عباس اني قائل قولا وهو اليك في الحديث الاخر

اي هو سر افضيت به اليك • ومنه حديث الحسن انه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم
اليك والرعة ما يظهر من الخلق • وفي الحديث والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك كما يقول
الرجل لصاحبه انا منك واليك اي التجائي وانتمائي اليك • وفي حديث انس ان النبي عليه السلام
قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا بد منه للانسان من الكن الذي يقوم به
اليون
الحياة • وفيه ذكر حصن اليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها
المسلمون وسموها الفسطاط فاما اليوت بالتاء فموضع قريب من اليمن زعموا انها وادي البئر
المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الياء •

باب الهمزة مع الميم

امت
فيه ان الله تعالى حرم الخمر فلا امت فيها وانا انهى عن السكر والمسكر لا امت فيها اي لا عيب فيها
وقال الازهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين • وقيل
للشك وما يرتاب فيه امت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقيل
معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا
لا امت فيه اي لا وهن فيه ولا فتور • وفي حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكديد ماء بين
وامج
عسفان وامج هي بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة • وفي حديث الحجاج قال للحسن
امد
ما امدك قال سنتان لخلافة عمر اراد انه ولد لسنتين بقيتا من خلافته وللانسان امدان مولده
امر
وموته والامد الغاية • فيه خير المال مهرة مأمورة هي الكثيرة النسل والنتاج يقال امرهم الله
فامروا اي كثروا وفيه لغتان امرها فهي مأمورة وآمرها فهي مؤمرة • ومنه حديث ابي سفيان
لقد امر امر ابن ابي كبشة اي كثر وارتفع شانه يعني النبي صلى الله عليه وسلم • ومنه الحديث
ان رجلا قال له ما لي ارى امرك يأمر فقال والله ليأمرن اي يزيد على ما ترى • ومنه حديث ابن
مسعود كنا نقول في الجاهلية قد امر بنو فلان اي كثروا • وفيه اميري من الملائكة جبريل
اي صاحب امري ووليي وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو اميرك • ومنه حديث
عمر الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به امر ائتمر رأيه اي شاور نفسه وارتأى فيه قبل مواقعة الامر وقيل
المؤتمر الذي يهم بامر يفعله • ومنه الحديث الآخر لا يأتمر رشدا اي لا يأتي برشد من ذات نفسه
ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كان نفسه امرته بشيء فائتمر اي اطاعها • وفيه
امروا النساء في انفسهن اي شاوروهن في تزويجهن ويقال فيه وامرته وليس بفصيح وهذا امر
ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستأذن ويجوز ان يكون اراد به الثيب دون الابكار
فانه لا بد من اذنهن في النكاح فان في ذلك بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها • ومنه حديث ابن عمر
امروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة
بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المرأة ربما علمت
من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها او سبب يمنع من وفاء
حقوق النكاح • وعلى نحو من هذا يتأول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها
قد تستحي ان تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة

وقوله

وقوله في حديث آخر البكر تستأذن والثيب تستأمر لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعرف
الا بالنطق • ومنه حديث المتعة فآمرت نفسها اي شاورتها واستأمرتها • وفي حديث علي
اشأنك لا امرة كلعقة الكلب انفه الامر بالكسر الامارة • ومنه حديث طلحة لعلك ساءتك
امرة ابن عمك • وفي حديث الخضر عليه السلام لقد جئت شيئا امرا الامر بالكسر الامر العظيم الشنيع
وقيل العجب • وفي حديث ابن مسعود ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوما امارا الامار
والامارة العلامة وقيل الامار جمع امارة • ومنه الحديث الآخر فهل للسفر امارة • وفي حديث
آدم عليه السلام من يطع امرة لا يأكل ثمرة الامرة بالكسر وتشديد الميم تأنيث الامر
وهو الاحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مرني بأمرك اي من يطع امرأة يحرم الخير
وقد تطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل امعة والامرة ايضا النعجة وكنى بها عن
المرأة كما كنى عنها بالشاة • وفيه ذكر امر هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان
امع
خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب • فيه اغد عالما او متعلما ولا تكن امعة
الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا رأي له فهو يتابع كل احد على رأيه والهاء فيه
للمبالغة ويقال فيه امع ايضا ولا يقال للمرأة امعة والهمزة اصلية لانه لا يكون افعل وصفا
امم
وقيل هو الذي يقول لكل احد انا معك • ومنه حديث ابن مسعود لا يكونن احدكم امعة
قيل وما الامعة قال الذي يقول انا مع الناس • فيه اتقوا الخمر فانها ام الخبائث اي التي تجمع
كل خبيث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل خير واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر • ومنه
حديث ثمامة اتى ام منزله اي امرأته او من تدبر امر بيته من النساء • ومنه الحديث انه قال
لزيد الخيل نعم فتى ان نجا من ام كلبة هي الحمى • وفي حديث مسلم لم تضره ام الصبيان يعني الريح
التي تعرض لهم فربما غشي عليهم منها • وفيه ان اطاعوهما يعني ابا بكر وعمر فقد رشدوا امهم
اراد بالام الامة وقيل هو نقيض قولهم هوت امه في الدعاء عليه • وفي حديث ابن عباس انه قال
لرجل لا ام لك هو ذم وسب اي انت لقيط لا يعرف لك ام وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه
وفيه بعد • وفي حديث قس بن ساعدة انه يبعث يوم القيامة امة وحده الامة الرجل
المتفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة • وفيه لولا ان الكلاب امة تسبح
لامرت بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوانات امة • وفيه ان يهود بني
عوف امة من المؤمنين يريد انهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم
كلمتهم وايديهم واحدة • وفيه انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل ولادة امهم
لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامي الذي لا يكتب • ومنه الحديث
بعثت الى امة امية قيل للعرب اميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة او عديمة • ومنه
قوله تعالى بعث في الاميين رسولا منهم • وفي حديث الشجاج في الامة ثلث الدية • وفي حديث
آخر المأمومة وهي الشجة التي تبلغ ام الرأس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال رجل اميم ومأموم
وقد تكرر ذكرها في الحديث • وفي حديث انس ... مرات وبه الاسنة فلم ما هو اي قصد الطريق

المستقيم يقال امه يومه اما وتامه وتيممه ويحتمل ان يكون الام اقيم مقام الماموم اي
هو على طريق ينبغي ان يقصد وان كانت الروايه بضم الهمزة فانا نرجع الى اصله ما هو بمعناه ٭ ٭
ومنه الحديث كانوا يتامون شرار ثمارهم في الصدقه اي يتعمدون ويقصدون ويروى
يتيممون وهو بمعناه ٭ ٭ ومنه حديث كعب ثم يامر بام الباب على اهل النار فلا يخرج منهم غم
ابدا اي بقصد اليه فيسد عليهم ٭ وفي حديث الحسن لا يزال امر هذه الامه امما
ما ثبتت الجيوش في اماكنها الامم القرب واليسير ٭ في اسما الله تعالى المومن هو
الذي يصدق عبادة وعده فهو من الايمان التصديق او يومنهم في القيمة عذابه فهو من الامان
والامن ضد الخوف ٭ وفيه نهران مومنان ونهران كافران اما المومنان فالنيل والفرات واما
الكافران فدجله ونهر بلخ جعلهما مومنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان
الحرث بلا مونه وجعل الاخرين كافرين لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمونه وكلفه فهذان
في الخير والنفع كالمومنين وهذان في قلة النفع كالكافرين ٭ ومنه الحديث لا يزني الزاني
وهو مومن قيل معناه النهي لنكان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني اي لا يزن المومن
ولا يسرق ولا يشرك فان هذه الافعال لا تليق بالمومنين وقيل هو معنى وعيد يقصد به
الردع كقوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يغطي الايمان فصاحب
الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان
في تلك الحالة قد انعدم ٭ وقال ابن عباس الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه
ومنه الحديث الاخر اذا زنا الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع
رجع اليه الايمان وابطاله ٭ وفي حديث الجاريه اعتقها فانها مومنة انما حكم بايمانها بمجرد
سواله اياها اين الله واشارتها الى السماء وقوله لها من انا فاشارت اليه والى السماء يعني انت
رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من
سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه عليه السلام راى منها امارة الاسلام وكونها بين
المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام
لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جانا من نجهل حاله
في الكفر والايمان فقال انا مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام من هيئه وشاره ودار كان
قبول قوله اولى بل يحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيا ٭ وفيه ما من نبي الا اعطي من الايات ما
مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي امنوا عند معاينه ما اتاهم الله
من الايات والمعجزات واراد بالوحي اعجاز القران الذي خص به فانه ليس شي من كتب الله المنزلة
كان معجزا الا القران ٭ وفي حديث عقبه بن عامر اسلم الناس وامن عمرو بن العاص كان هذا
اشارة الى جماعة كانوا اسلموا خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العلم الذي يريد
به الخاص ٭ وفي الحديث النجوم امنة السماء فاذا ذهبت النجوم اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي

امن

امنة لامتي

امنة لامتي فاذا ذهبت اصحابي اتى امتي ما يوعدون اراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها
يوم القيمه وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من
الفتن ولذلك اراد بوعد الامة والاشارة بذلك في الجملة الى مجي الشر عند ذهاب اهل
الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جالت الارا
واختلفت الاهوا فكانت الصحابة يسندون الامر الى الرسول في قول او فعل او دلالة
حال فلما فقد قلت الانوار وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم والامنه
في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ ٭ وفي الحديث نزول المسيح عليه السلام وتقع
الامنة في الارض اي الامن كقوله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه يريد ان الارض
تمتلي بالامن فلا يخاف احد من الناس والحيوان يريد ان الارض تمتلي بالامن فلا يخاف احد من الناس
والحيوان ٭ وفي الحديث المومن مولف القوم الذين ينفثون اليه ويتحدثون امنينا فيظا
يقال اومن الرجل فهو مومن يعني ان الرجل امين الناس على صلاتهم وصيامهم ٭ وفيه المجالس
بالامانه هذا ندب الى ترك ما يجري في المجلس من قول او فعل فكان ذلك امانه عند من سمعه
او راه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقه والامان وقد جا في كل منها حديث
وفيه الامانه غنى اي سبب الغنى والمعنى ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا
لغناه ٭ وفي حديث اشراط الاامانه مغنما اي يرى من في يده امانه ان الخيانه فيها غنيمه
قد غنمها ٭ وفيه الزرع امانه والتاجر فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الافات التي تقع من
الزرع الى التجار من الزيد في القول والحلف وغير ذلك ٭ وفيه استودع الله دينك وامانتك
اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه امينك ووكيلك ٭ وفيه
من حلف بالامانه فليس منا يشبه ان تكون الكراهيه فيه لاجل انه امر ان يحلف باسما الله
وصفاته والامانه امر من اموره فنهوا عنها من اجل التسويه بينها وبين اسما الله تعالى كما نهوا
ان يحلفوا بابائهم واذا قال الحالف وامانه الله كانت يمينا عند ابي حنيفه والشافعي لا يعدها
يمينا ٭ وفي حديث الزهري من احصن قذف تامه ثم تراملت عليه تحويدامه اي اشترى
ومعناه ان يعاقب لغيره فاقراره بالملك ٭ قال ابو عبيد لم اسمع الامة بمعنى القرابة الا في
هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة ٭ فيه امين خاتم رب العالمين يقال امين وامين
بالمد والقصر والمد اكثر انه طابع الله على عباده لان الافات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب
الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي
وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعا يقال امن فلان تومينا وتامينا ٭ وفيه امين درجة في
الجنة اي انها كلمة يكتسب قائلها درجة في الجنة ٭ وفي حديث بلال لا تسبقني بامين يشبه
ان يكون بلال كان يقرا الفاتحه في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التامين بقدر ما يتم به فيه بقيه
السورة حتى ينال بركة موافقته في التامين ٭ وفي حديث مع الرماه الا فلا اتيا بعواص يبدو اصلاح

الثمر هذه كلمة تَرِدُ في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها إنْ
وما فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد أمالت العرب لا إمالة
خفيفة والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها إن لم تفعل هذا
فليكن هذا

باب الهمزة مع النون

انب • في حديث طلحة أنه قال
لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت يا أمير المؤمنين ألا أراك بعيد الموت تندبني
وفي حياتي ما زوّدتني زادي فقال عمر لا تؤنّبني التأنيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف
ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معوية قيل له سوّدت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنّبني
ومنه حديث توبة كعب بن مالك ما زالوا يؤنّبونني • وفي حديث خيفان أهل
الأنابيب هي الرماح واحدها أنبوب يعني المطاعين بالرماح • فيه ائتوني بأنبجانيّة
انبجان أبي جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجاني منسوب إلى منبج المدينة
المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأبدلت الميم همزة وقيل إنها منسوبة
إلى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف وله
خمل ولا علم له وهي من أدون الثياب الغليظة وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهم لأنه كان أهدى
للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردّوها عليه وائتوني بأنبجانيته
وإنما طلبها منه لئلا يؤثّر ردّ الهدية في قلبه والهمزة فيها زائدة في قول • في حديث
النخعي كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا المؤنث طيب النساء و
انث ما يلوّن الثياب وذكورته ما لا يلوّن كالمسك والعود والكافور • وفي حديث المغيرة فُضُل
مئناث المئناث التي تلد الإناث كثيرا كالمذكار التي تلد الذكور • في حديث سلمان
انج أُهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه إكليل فتحاتّ منه عود الأنجوج هو لغة في العود الذي
يتبخّر به والمشهور فيه الألنجوج واليلنجوج وقد تقدم • في حديث عمر أنه رأى رجلا يأنح ببطنه
انح أي يقلّه مثقلا به من الأُنوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبُهر ونهيج يعتري السمين
من الرجال يقال أنح يأنح أنوحا فهو آنح • وفيه كان لأيوب عليه السلام أندران الأندر البيدر
اندر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام والأندر أيضا صبرة من الطعام وهمزة الكلمة زائدة
وفي حديث علي أنه أقبل وعليه أندرورديّة قيل هي نوع من السراويل مشمّر فوق التبّان يغطي
اندرورد الركبة واللفظة أعجمية • ومنه حديث سلمان أنه جاء من المدائن إلى الشام وعليه كساء
أندرورد كأن الأول منسوب إليه • في حديث عبد الرحمن بن يزيد وسُئل ليسلّم
على أهل الذمّة فقال قل أندر اينم قال أبو عبيد هي كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد أن
يخصّهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فأمره أن يخاطبهم بلسانهم والذي يراد
منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل السلام عليكم أندر اينم • في حديث
هاجر وإسماعيل فلما جاء إسماعيل عليه السلام كأنه آنس شيئا أي أبصر ورأى شيئا لم يعهده يقال
انس آنست منه كذا أي علمت واستأنست أي استعلمت • ومنه حديث ابن مسعود كان إذا دخل

داره استأنس وتكلّم أي استعلم وتبصّر قبل الدخول • ومنه حديث ألم تر الجنّ وإبلاسها
ويأسها من بعد إيناسها أي أنها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة
النبي صلى الله عليه وسلم • ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس حتى يؤنس منه الرشد أي
علم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر في الحديث • وفيه أنه نهى عن
الحمر الإنسية يوم خيبر يعني التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة إلى
الإنس وهم بنو آدم الواحد إنسي • وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن
الهمزة مضمومة فإنه قال هي التي تألف البيوت والأُنس وهو ضد الوحشة والمشهور في ضد
الوحشة الأُنس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء
قلت إن أراد أن الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وإن أراد أنه ليس بمعروف في اللغة
فلا فإنه مصدر أنست به آنس أنسا وأنسة • وفيه لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل
معناه أن الناس إنما يحبون أن يولد لهم الذكران دون الإناث ولو لم يكن الإناث ذهب الناس
ومعنى أطاع استجاب دعاءه • وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم انطلقوا بنا إلى أُنيسيان قد رأينا شأنه هو تصغير إنسان جاء شاذا على غير
انف قياس وقياسه أُنيسان • فيه المؤمن هيّن ليّن كالجمل الأنِف أي المأنوف وهو
الذي عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الأنف الذلول يقال
أنف البعير يأنف أنفا فهو أنِف إذا اشتكى أنفه من الخشاش وكان الأصل أن يقال
مأنوف لأنه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وإنما جاء هذا
شاذا ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه • وفي حديث سبق الحدث في الصلاة فليأخذ
بأنفه ويخرج إنما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعافا وهو نوع من الأدب في ستر العورة وإخفاء
القبيح والكناية بالأحسن عن الأقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وإنما هو من باب التجمّل
والحياء وطلب السلامة من الناس • وفيه لكل شيء أُنفة وأُنفة الصلاة التكبيرة الأولى أُنفة
الشيء ابتداؤه هكذا روي بضم الهمزة وقال الهروي والصحيح بالفتح • وفي حديث
ابن عمر إنما الأمر أُنُف أي يستأنف استئنافا من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير وإنما
هو على اختيارك ودخولك فيه قال الزهري استأنفت الشيء إذا ابتدأته وفعلت الشيء
آنفا أي أولا وقيل يقرب منه • ومنه الحديث أُنزلت عليّ سورة آنفا أي الآن
وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث • ومنه حديث أبي مسلم الخولاني ووضعها في أُنُف
من الكلأ وصفو من الماء الأنف بضم الهمزة والنون الكلأ الذي لم يُرع ولم تطأه الماشية
وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك أنفا يقال أنف من الشيء يأنف أنفا إذا كرهه
وشرفت نفسه عنه وأراد به ها هنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو أنْفا بسكون
النون للعضو أي اشتد غيظه وغضبه من طريق الكناية كما يقال للمتغيّظ
ورم أنفه • وفي حديث أبي بكر في عهده إلى عمر بالخلافة فكلكم ورم أنفه أي اغتاظ من ذلك

وهو من أحسن الكنايات لأن المغتاظ يرم أنفه ويحمر. ومنه حديثه الآخر أما إنك لو فعلت
ذلك لجعلت أنفك في قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد إنك تقبل
بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك. وفي حديث قزعة مولى زياد سمعت
أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآنقنني أي أعجبنني والأنق بالتحريك
الفرح والسرور والشيء الأنيق المعجب والمحدثون يروونه أينقنني وليس بشيء وقد جاء في
صحيح مسلم لا أينقهن أي لا أعجب وهو أنق الرؤى. ومنه حديث ابن مسعود
إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أتأنق فيهن أي أعجب بهن وأستلذ قراءتهن وأتتبع
محاسنهن. ومنه حديث عبيد بن عمير ما من عاشية أشد أنقا ولا أبعد شبعا
من طالب العلم أي أشد إعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الأكل في
الليل. وفي كلام علي ترقيت إلى مرقاة يقصر دونها الأنوق هي الرخمة لأنها تبيض في رؤوس الجبال
والأماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها. ومنه حديث معاوية قال له رجل افرض لي قال نعم قال
ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل بقول الشاعر. طلب الأبلق العقوق فلما لم ينله
أراد بيض الأنوق. قال الهروي الأنوق العقاب ولأنها تبيض في رؤوس الجبال. العقوق الحامل من
النوق والأبلق من صفات الذكور والذكور لا تحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل وبيض الأنوق
مثل يضرب للذي يطلب المحال الممتنع ومنه المثل أعز من بيض الأنوق والأبلق العقوق.
فيه من استمع إلى حديث قوم صب في أذنيه الآنك يوم القيامة الآنك الرصاص الأبيض وقيل الأسود
وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على أفعل واحدا غير هذا فأما أشد فمختلف فيه هل هو واحد أو
جمع وقيل يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لا أفعلا وهو أيضا شاذ. ومنه حديث الآخر من
جلس إلى قينة ليسمع منها صب في أذنيه الآنك يوم القيامة وقد تكرر ذكره في الحديث. وفي حديث
علي رضي الله عنه أنه بعث إلى السوق فقال لا تأكلوا الأنكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه
بالحيات رديء الغذاء وهو الذي يسمى الجريث وإنما كرهه لهذا لا لأنه حرام. هكذا يروى
الحديث عن علي وذكره الأزهري عن عمار وقال الأنقليس بالقاف لغة فيه. وفيه أن المهاجرين قالوا
يا رسول الله إن الأنصار قد فضلونا إنهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال ألستم تعرفون ذلك لهم قالوا
نعم قال فإن ذلك. هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه إن اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم
لهم. ومنه حديثه الآخر من أزلت إليه نعمة فليكافئ بها فإن لم يجد فليظهر ثناء حسنا فإن ذلك.
ومنه الحديث أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به إن عبد الله إن عبد الله. وهذا
وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح. ومثله حديث لقيط بن عامر ويقول إنه
وجل والله أي وإنه كذلك وإنه على ما يقول وقيل إن بمعنى نعم والهاء للوقف. ومنه حديث فضالة
بن شريك أنه لقي ابن الزبير فقال إن ناقتي قد نقب خفها فاحملني فقال ارقعها بجلد
واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة إنما أتيتك مستحملا لا مستوصفا
لا حمل الله ناقة حملتني إليك فقال ابن الزبير إن وراكبها أي نعم مع راكبها. وفي حديث ركوب

أنق

أبك

أنكلس

أنن

الهدي قال له اركبها قال إنها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وإن أي وإن كانت
بدنة. وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيرا. وفي حديث غزوة حنين اختار إحدى
الطائفتين إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت بكم أي انتظرت وتربصت يقال
آنيت وأنيت وتأنيت واستأنيت. ومنه الحديث أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة
يتخطى رقاب الناس آذيت وآنيت أي آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجيء وأبطأت.
وفي حديث [illegible] الحجاب غير ناظرين إناه الإنا بكسر الهمزة والقصر النضج. وفي حديث الهجرة
هل أنى الرحيل أي حان وقته تقول أنى يأني وفي رواية هل آن الرحيل أي قرب.
وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوج ابنته من جليبيب فقال
حتى أشاور أمها فلما ذكره لها قالت حلقا الجليبيب إنيه وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة
اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها أنها
لفظة تستعملها العرب في الإنكار يقول القائل جاء زيد فتقول أنت أزيدنيه
وأزيدانيه كأنك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه أنه قيل لأعرابي سكن البلد أتخرج
إذا أخصبت البادية فقال أأنا إنيه يعني أتقولون لي هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل
كأنه أنكر استفهامهم إياه. ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة
وتقديرها الجليبيب ابنتي فأسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء. قال أبو موسى وهو في
مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد
في مواضع ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وإنما هي ابنة نكرة أي أتزوج جليبيبا بنتي يعني
أنه لا يصلح أن يزوج بنت إنما يزوج مثله بأمة استنقاصا له. وقد رويت مثل هذه الرواية
الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف أي ألجليبيب الابنة. ورويت ألجليبيب الأمه يريد
الجارية كنت بها عن بنتها. ورواه بعضهم أمية أو آمنة على أنه اسم البنت.

باب الهمزة مع الواو

فيه صلاة الأوابين حين ترمض الفصال. الأوابين جمع أواب
وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند
ارتفاع النهار وشدة الحر وقد تكرر ذكره في الحديث. ومنه دعاء السفر توبا لربنا
أوبا أي توبا راجعا مكررا يقال منه آب أوبا فهو آيب. ومنه الحديث الآخر آيبون
تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر في الحديث وجاءوا من كل أوب أي من كل ناحية
ومنه حديث أنس فآب إليه ناس أي جاءوا إليه من كل ناحية. وفيه
شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس أي غربت من الأوب الرجوع لأنها ترجع بالغروب
إلى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل. وفيه
عائشة أباها وأقام أوده بثقافه. الأود العوج والثقاف تقويم المعوج. ومنه حديث عمر
وأعوذ أقام الأود وشفى العمد. وقد تكرر في الحديث. وفي كلام علي وآن طاعة الله حمل
من أول [illegible] بأوده الأود بالضم حرارة النار والشمس [illegible] العشي وتطلب الإبل
إناءته عجلان. [illegible] والمشهور آذن بالتشديد [illegible]

أوب

أود

اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام فانه عربية وقال معناه بالعبرانية
بيت السلام وروي عن كعب ان الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو
وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دعيت اورشلم ودعيت الجنة دار السلام • وفي حديث
قيله رب أسني لما امضيت اي عوضني والأوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى
رب اثبني من الثواب فيه لا صدقة في اقل من خمس اواق الاواقي جمع اوقية بضم
الهمزة وتشديد الياء والجمع تشدد وتخفف مثل اثفية واثافي وربما يجيء في الحديث
وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن اربعين
درهما وهي في غير هذا الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا وتختلف
باختلاف اصطلاح البلاد • في الحديث الرؤيا لاول عابر اي اذا عبرها بر صادق عالم
باصولها وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده • وفي حديث الافك
وامرنا امر العرب الاول يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى ويكون صفة للعرب
ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر وهو الوجه • وفي حديث ابي بكر واضيافه
بسم الله الاولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها وحلف انه لا يأكل وقيل اراد اللقمة
الاولى التي احنث بها نفسه واكل • وفي حديث ابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
التأويل هو من آل الشيء يؤول الى كذا اي رجع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ
عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ومنه حديث عائشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك
يتأول القرآن يعني انه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره • ومنه
حديث الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر يعني الصلاة قال تأولت كما
تأول عثمان اراد بتأويل عثمان ما روي عنه انه اتم الصلاة بمكة في الحج وذلك انه نوى الاقامة
بها وفيه من صام الدهر فلا صام ولا آل اي لا رجع الى خير والأول الرجوع ومنه حديث
خزيمة السلمي حتى آل السلامى اي رجع اليه المخ وفيه لا تحل الصدقة لمحمد ولآل محمد
وقد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم فالاكثر انه اهل بيته قال الشافعي
دل هذا الحديث ان آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم
صلبية بني هاشم وبني المطلب وقيل آله اصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع
لقد اعطي مزمارا من مزامير آل داود اراد من مزامير داود نفسه والآل
صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل في الحديث • وفي حديث قس قطعت مهمها وآلا
الآل السراب والمهمه القفر وفيه كان يصلي على راحلته يومي ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء
كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به هنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ ايماء
وومأت لغة فيه ولا يقال أوميت وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرأت
قريت وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو وقد تكرر في الحديث فيه مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل أون
يحلب شاة آونة فقال دع داعي اللبن يقال فلان يصنع ذلك الامر آونة اذا كان يصنعه

مرارا امرارا

مرارا امرارا يعني انه يحلبها مرة بعد اخرى وداعي اللبن هو ما يتركه الحالب منه في الضرع
ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان ومنه
الحديث هذا أوان قطعت ابهري وقد تكرر في الحديث • وفي حديث ابي سعيد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه عين الربا أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع
وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا
الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوّه وربما حذفوا الهاء فقالوا أوّ وبعضهم يفتح الواو
مع التشديد فيقول أوّه • ومنه الحديث أوّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد
تكرر في الحديث • وفي حديث الدعاء اللهم اجعلني لك مخبتا أوّاها منيبا الاوّاه المتأوه
المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر في الحديث فيه كان صلى
الله عليه وسلم يخوي في سجوده حتى كنا نأوي له • وفي حديث آخر كان يصلي حتى كنت آوي
له اي ارق له وارثي ومنه حديث المغيرة لا تأوي من قلة اي لا ترحم زوجها ولا ترق له
عند الاعدام وقد تكرر في الحديث • وفي حديث البيعة انه قال للانصار ابايعكم
على ان تؤووني وتنصروني اي تضموني اليكم وتحوطوني بينكم يقال أويت وآويت
بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد • ومنه قوله لا قطع في ثمر حتى يأويه الجرين
اي يضمه البيدر ويجمعه ومنه لا يأوي الضالة الا ضال كل هذا من أوى يأوي يقال
أويت الى المنزل وأويت غيري وآويته وانكر بعضهم المقصور المتعدي وقال الازهري
هي لغة فصيحة ومن المقصور اللازم • الحديث الآخر اما احدهم فأوى الى الله اي
رجع اليه ومن الممدود حديث الدعاء الحمد لله الذي كفانا وآوانا اي ردنا الى مأوى لنا
ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل • وفي حديث وهب ان الله تعالى قال اني
أويت على نفسي ان اذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط الا ان يكون من المقلوب
والصحيح وأيت من الوأي وهو الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي • وفي حديث
الرؤيا فاستاء لها بوزن استقى وروي فاستاء لها بوزن استاق وكلاهما من المساءة
اي ساءته يقال استاء واستأى اي ساءه وقال بعضهم فاستألها بوزن اختارها
فنقل اللام من الاصل الحذاء من التأويل اي طلب تأويلها والصحيح الاول • وفي حديث جرير
رضي الله عنه بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاعة وتجمع على آء بوزن عاع
هو شجر معروف واصل ألفها التي بين الهمزتين واو

باب الهمزة مع الهاء

(أهب) في حديث عمر رضي الله عنه وفي البيت أهب عطنة الأهب بضم الهمزة والهاء وبفتحها جمع إهاب
وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد إهاب قبل الدبغ فاما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها
• وفي الحديث لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصور الانبياء وقيل المعنى من علمه الله
القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالإهاب له • ومنه الحديث ايما إهاب

أهب

اهب
دُبِغَ فقد طَهُر ومنه قول عائشة في صفة أبيها وحقن الدماء في أُهُبِها أي في أجسادها وفيه ذكر
أهل
إهاب وهو اسم موضع بنواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء وفيه أهل القرآن هم أهل
الله وخاصته أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الإنسان
ومنه حديث أبي بكر في استخلافه عمر أقول له إذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك يريد
خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون
أراد أهل بيت الله لأنهم كانوا سكان بيت الله وفي حديث أم سلمة ليس بك على أهلك هوان
أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم أي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم وفيه أن النبي صلى
الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والعزب حظا الآهل الذي له زوجة وعيال والعزب الذي
لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب يريد بالعطاء نصيبهم من الفيء ومنه الحديث
لقد أمست نيران بني كعب آهلة أي كثيرة الأهل ومنه الحديث أنه نهى عن الحمر الأهلية هي
التي تألف البيوت ولها أصحاب وهي مثل الإنسية ضد الوحشية وفيه أنه كان يدعى إلى
خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به إهالة وقيل هو ما
أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح ومنه حديث كعب في
صفة النار كأنها متن إهالة أي ظهرها وقد تكرر ذكر الإهالة في الحديث

باب الهمزة مع الياء

ايب
في حديث عكرمة كان طالوت إيابا قال الخطابي جاء تفسيره في
ايد
الحديث أنه السقاء في حديث حسان بن ثابت إن روح القدس لا يزال يؤيدك أي يقويك
وينصرك والأيد القوة ورجل أيد بالتشديد أي قوي ومنه خطبة علي وأمسكها من أن تمور بأيده
اير
أي قوته وفي حديث علي من يطل أير أبيه ينتطق به هذا مثل ضربه أي من كثرت إخوته
اشتد ظهره بهم وعز قال الشاعر فلو شاء ربي كان أير أبيكم طويلا كأير الحارث بن سدوس
ايس
قيل كان له أحد وعشرون ذكرا في قصيد كعب بن زهير وجلدها من أطوم لا يؤيسه
ايض
التأييس التذليل والتأييس التذليل أي لا يؤثر في جلدها شيء وفي حديث الكسوف
ايل
حتى آضت الشمس أي رجعت يقال آض يئيض أيضا أي صار ورجع وقد تقدم في حديث
الأخنف فدبلونا فلم نجد عنده إيالة للملك الإيالة السياسة يقال فلان حسن
الإيالة وسيء الإيالة وفيه ذكر جبريل وميكائيل قيل هما جبر وميكا أضيفا إلى إيل
وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية وفيه أن ابن عمر أهل بحجة من إيلياء هي مدينة
اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب وفيه ذكر
ايم
أيلة هو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام فيه الأيم أحق بنفسها
الأيم في الأصل التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها ويريد بالأيم
في هذا الحديث الثيب خاصة يقال تأيمت المرأة وآمت إذا أقامت لا تتزوج ومنه
الحديث امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال قيل النبي صلى الله عليه وسلم ومنه
كلام علي مات قيمها وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الأيمة ومنه حديث

تطول أيمة إحداكن يقال آمت تئيم أيمة والحديث الآخر أنه كان يتعوذ من العيمة
والأيمة أي طول العزبة ويقال للرجل أيضا أيم كالمرأة وفي الحديث أنه أتى على أرض جرز
مجدبة مثل الأيم الأيم والأين الحية اللطيفة ويقال لها الأيم بالتشديد شبه
الأرض في ملاستها بالحية ومنه حديث القاسم بن محمد أنه أمر بقتل الأيم وفي
حديث عروة أنه كان يقول وايم الله لئن كنت ابتليت لقد عافيت ايم الله من ألفاظ
القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها همزة
وصل وقد تقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها جمع يمين وغيرهم يقول هي اسم موضوع
للقسم أوردناها ها هنا على ظاهر لفظها وقد تكرر في الحديث فيه يتقارب الزمان ويكثر
الهرج قيل أيم هو يا رسول الله قال القتل القتل يريد ما هو وأصله أي ما هو أي أي شيء هو فخفف
الياء وحذف ألف ما ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا معه طعام
فجعل شيبة بن ربيعة يشير إليه لا تبعه فجعل الرجل يقول أيم يعني أي شيء تقول
اين
وفي حديث ابن عمر أنه دخل عليه ابنه فقال إني لا إيمن أن يكون بين الناس قتال أي لا آمن
فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المستقبلة نحو يعلم ونعلم فانقلبت الألف ياء للكسرة قبلها
في قصيد كعب بن زهير فيها على الأين إرقال وتبغيل الأين الإعياء والتعب وفي حديث
خطبة العيد قال أبو سعيد فقلت أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب ثم قال الابتداء
بالصلاة والأول أوى وفي حديث أبي ذر أما آن للرجل أن يعرف منزله أي أما حان
ايه
وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أنى يأني أنيا مقلوب منه وقد تكرر في الحديث
وفيه أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت إيه هي كلمة يراد بها
الاستزادة وهي مبنية على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا وإذا قلت إيها
بالنصب فإنما تأمره بالسكوت ومنه حديث أصيل الخزاعي حين قدم عليه المدينة قال
له كيف تركت مكة قال تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق إذخرها وأمشر سلمها
فقال إيها أصيل دع القلوب تقر أي كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضى
بالشيء ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال إيها والإله أي صدقت
ورضيت بذلك ويروى إيه بالكسر أي زدني من هذه المنقبة وفي حديث أبي قتيل الودي
أن ملك الموت عليه السلام قال إني أؤيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبني يعني الأرواح أيهت
بفلان تأييها إذا دعوته وناديته كأنك قلت له يا أيها الرجل وفي حديث معوية إيها
[illegible] بأسف [illegible] على أخراها [illegible] وكأنه قال أيا سفنا
أصل الهمزة واو وفي حديث عثمان أحلتهما آية وحرمتهما آية الآية المحلة هي قوله تعالى
أو ما ملكت أيمانكم والآية المحرمة قوله وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف والمعنى
الآية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم
لم يدعوا وراءهم شيئا والآية في غير هذه العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث وأصل آية

إيا أوية بفتح الواو، وموضع العين واو، والنسبة إليه أَوَوِيّ. وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها
اللام والعين تخفيفا، ولو جاءت تامة لكانت آيِيَة، وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملا
على ظاهر لفظها. وفي حديث قسّ بن ساعدة «وضيغ ابهتان الأضغان الجرجس البرق»
في حديث أبي ذرّ أنه قال لفلان: أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إني أو إياك فرعون
هذه الأمة. يريد أنك فرعون هذه الأمة، ولكنه ألقاه إليه تعريضا لا تصريحا، كقوله
تعالى «وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين». وهذا كما تقول: أحدنا كاذب،
وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تعرّض به. وفي حديث عطاء: كان معاوية إذا رفع
رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها. اسم كان ضمير السجدة، وإياها الخبر، أي
كانت هي، يعني كان يرفع منها وينهض قائما إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة
الاستراحة. وإيّا اسم مبني، وهو ضمير المنصوب، والضمائر التي تضاف إليها من الهاء والكاف
والياء لا مواضع لها من الإعراب في القول القوي. وقد تكون إيّا بمعنى التحذير. ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز: إيّاي وكذا، أي نحّ عني كذا ونحّني عنه. وفي الحديث: إي
والله، وهي بمعنى نعم، إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام. وفي حديث
كعب بن مالك: فتخلفنا أيتها الثلاثة. يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخر توبتهم. وهذه اللفظة
تقال في الاختصاص، وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب، تقول: أما أنا فأفعل كذا أيها
الرجل، يعني نفسه. فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف.

حرف الباء — باب الباء مع الهمزة

فيه: أن رجلا آتاه
الله مالا فلم يبتئر خيرا، أي لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر. يقال منه: بأرت
الشيء وابتأرته أبأره وأبتئره. وفي حديث عائشة: «اغتسلي من ثلاث أبؤر يمد
بعضها بعضا» الأبؤر جمع قلة للبئر، ويجمع على آبار وبئار. ومد بعضها بعضا هو أن مياهها
تجتمع في واحدة كمياه القناة. وفيه «البئر جبار» قيل هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر
ولا مالك، فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار، أي هدر. وقيل هو الأجير الذي ينزل
البئر فينقيها أو يخرج شيئا وقع فيها فيموت. وفي حديث الصلاة «تقنّع يديك وتبأس» يريد به
إظهار الخضوع والفقر. ويجوز أن يكون أمرا وخبرا. يقال: بئس يبأس بؤسا وبأسا: افتقر
واشتدت حاجته، والاسم منه بائس. ومنه حديث عمار: «بؤس ابن سمية» كأنه ترحم له من
الشدة التي يقع فيها. ومنه الحديث الآخر: «كان يكره البؤس والتباؤس» يعني عند الناس،
ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد. ومنه صفة أهل الجنة «إن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا»
بَئِس يبأس بالفتح فيهما بأسا إذا اشتد. والبأساء: الكاره والحزن. ومنه حديث
علي: «كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم» يريد الخوف، ولا يكون
إلا مع الشدة. وقد تكرر في الحديث. ومنه الحديث: «نهى عن كسر السكة الجائزة بين
المسلمين إلا من بأس» يعني الدنانير والدراهم المضروبة، أي لا تكسر إلا من أمر يقتضي

كرها

كسرها، إما لرداءتها أو شك في صحة نقدها. وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى. وقيل لأن فيه
إضاعة المال. وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا، فأما للنفقة فلا. وقيل كانت
المعاملة بها في صدر الإسلام عددا لا وزنا، فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه. وفي
حديث عائشة: «بئس أخو العشيرة» بئس مهموزا فعل جامع لأنواع الذم، وهو ضد نعم في
المدح. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عمر: «عسى الغوير أبؤسا» هو جمع بأس، وانتصب على أنه
خبر عسى. والغوير ماء لكلب. وهو مثل، أول من تكلم به الزباء. ومعنى الحديث: عسى
بابل أن تكون جئت بأمر عليك فيه تبعة وشدة. وفي حديث علي قال: إن حبّي نهاني أن أصلي
في أرض بابل فإنها ملعونة. بابل هذا الصقع المعروف بالعراق، وألفه غير مهموزة. قال
الخطابي: في إسناد هذا الحديث مقال، ولا أعلم أحدا من العلماء حرّم الصلاة في أرض بابل.
ويشبه إن ثبت الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما، فإذا أقام بها كانت
صلاته فيها. وهذا من باب التعليق في علم البيان، أو لعل النهي له خاصة؛ ألا تراه قال: نهاني.
ومثله حديثه الآخر: نهاني أن أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم. ولعل ذلك إنذار
بابوس منه بما لقي من المحنة بالكوفة، وهي من أرض بابل. وفي حديث جريج العابد أنه مسح
رأس الصبي وقال: يا بابوس، من أبوك؟ البابوس: الصبي الرضيع. وقد جاء في شعر ابن أحمر
لغير الإنسان، قال: حنّت قلوصي إلى بابوسها جزعا * وما حنينك أم ما أنت والذكر. والكلمة
غير مهموزة، وقد جاءت في غير موضع. وقيل هو اسم للرضيع من أي نوع كان. واختلف
باله في عربيته. وفي ذكر أدم أهل الجنة قال: إدامهم بالام والنون. قالوا: وما هذا؟ قال: ثور ونون. هكذا
جاء في الحديث مفسرا. أما النون فهو الحوت، وبه سمي يونس عليه الصلاة والسلام
ذا النون. وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي. ولعل اللفظة عبرانية. قال
الخطابي: لعل اليهودي أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر، وهي
باو لام ألف وياء، يريد لأى بوزن لعا، وهو الثور الوحشي، فصحّف الراوي الياء بالباء. قال: وهذا
أقرب ما يقع لي فيه. وفي حديث عمر حين ذكر له طلحة لأجل الخلافة فقال: لولا بأو فيه.
البأو: الكبر والتعظيم. ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير: فبأوت بنفسي ولم أرض
بالهوان، أي رفعتها وعظمتها. ومنه حديث عوف بن عبد الله: امرأة سوء إن أعطيتها
بأت، أي تكبرت، بوزن رمت.

باب الباء مع الباء

ببان في حديث عمر: لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت عليّ قرية إلا قسمتها،
أي أتركهم شيئا واحدا؛ لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها، فلذلك تركها لتكون بينهم
جميعهم. قال أبو عبيد: ولا أحسبه عربيا. وقال أبو سعيد الضرير: ليس في كلام
العرب ببان، والصحيح عندنا بيّانا واحدا. والعرب إذا ذكرت من لا يعرف قالوا:
هيّان بن بيّان. المعنى: لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لأحد
على غيره. قال الأزهري: ليس كما ظن، وهذا حديث مشهور رواه أهل الإتقان، وكأنها

لغة يمانية في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لاحد على غيره ولم تفش في كلام معد
وهو والباج بمعنى وفي حديث ابن عمر سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل
سلامه فقال له ما أحسبك أثبتني قال ألست ببة يقال للشاب الممتلي البدن نعمة ببه
ببة وببة لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد الحرث بن عبد المطلب والي البصرة
قال الفرزدق • وبايعت أقواما وفيت بعهدهم • وببة قد بايعته غير نادم • وكانت
أمه لقبته به في صغره ترقصه فتقول لأنكحن ببه جارية خدبه •

باب الباء مع التاء

في حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم
إبليس في صورة شيخ جليل عليه بت أي كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز
ويجمع على بتوت ومنه الحديث الحسن أين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا
البتوت والنمرات • ومنه حديث سفيان أجد قلبي بين بتوت وعباء • وفي حديث ببان
كتابه لحارثة بن قطن ولا يؤخذ منكم عشر البتات • هو المتاع الذي ليس
عليه زكاة مما لا يكون للتجارة • وفيه فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى يقال للرجل
إذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت
يقال بته وأبته يريد أنه بقي في طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب
ظهره • ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبت الصيام في إحدى الروايتين أي لم ينوه ويجزمه
فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث أبتوا نكاح هذه النساء
أي اقطعوا الأمر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة لأنه نكاح
غير مبتوت مقدر بمدة • ومنه الحديث طلقها ثلاثا بتة أي قاطعة وصدقة
بتة أي منقطعة عن الأملاك يقال بتة والبتة • ومنه الحديث أدخله الله
الجنة البتة • ومنه حديث جويرية في صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البتة
كأنه شك في اسمها فقال أحسبه قال جويرية ثم استدرك فقال أو البتة أي أقطع أنه
قال جويرية لا أحسب وأظن • ومنه الحديث لا تبيت المبتوتة إلا في بيتها هي المطلقة
طلاقا بائنا • وفيه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أي أقطع والبتر
القطع • ومنه حديث ابن عباس أن قريشا قالت الذي نحن عليه أحق مما هو عليه هذا
الصنبور المنبتر يعنون النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل سورة الكوثر وفي آخرها إن بتر
شانئك هو الأبتر المنبتر الذي لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له وفيه نظر لأنه ولد
له قبل البعث والوحي إلا أن يكون أراد لم يعش له ذكر وفيه أن العاص بن وائل دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الأبتر أي الذي لا عقب له • وفي حديث
الضحايا أنه نهى عن المبتورة هي التي قطع ذنبها • وفي حديث زياد أنه قال في خطبته البتراء
كذا قيل لها البتراء لأنه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم • وفيه
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها • وفيه أنه نهى عن

البتيراء

البتيراء هي أن يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين فأتم الأولى وقطع
الثانية • ومنه حديث سعد أنه أوتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود وقال ما هذه
البتيراء • وفي حديث علي وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الأرض البتيراء
الشمس أراد حين تنبسط على وجه الأرض وترتفع وأبتر الرجل إذا صلى الضحى • وفيه أنه سئل
بتع بتل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن
وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر في الحديث • فيه بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
العمرى أي أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق إليه نقض يقال بتله يبتله بتلا إذا قطعه
وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الإسلام التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح
وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح عليهما
الصلاة والسلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا
وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى • ومنه حديث سعد رد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل أراد ترك النكاح • وفي حديث النضر
بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أبليتم بتله يقال مر على بتيلة من
رأيه ومنبتله أي عزيمة لا ترد وانبتل في السير مضى وجد • وقال الخطابي هذا خطأ
والصواب ما انتبلتم نبله أي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الأمر فلم
تنتبل نبله أي ما انتبهت له فيكون حينئذ من باب النون لا من باب الباء • وفي حديث
حذيفة أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا إلا تقديمه فلما سلم قال لتبتلن لها إماما أو
لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم إماما وتقطعن الأمر بإمامته من البتل القطع
أورده أبو موسى في هذا الباب وأورده الهروي في باب الباء والتاء واللام وشرحه بالابتلاء
والاختبار من الابتلاء فتكون التاءان فيهما عند الهروي زائدتين الأولى للمضارعة والثانية
للافتعال وتكون الأولى عند أبي موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية وشرحه الخطابي
في غريبه على الوجهين معا •

باب الباء مع الثاء

بثث حديث أم زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون بمعناه • وفيه أيضا ولا تولج الكف ليعلم البث البث
في الأصل أشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه المعنى أنه كان
بجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه لعلمه أن ذلك يؤذيها تصفه
باللطف وقيل هو ذم له أي لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدخل يده في هذا
الأمر أي لم يتفقده • ومنه حديث كعب بن مالك فلما توجه قافلا من تبوك حضرني بثي
أي اشتد حزني • وفي حديث عبد الله لما حضر اليهودي الموت قال بثوه أي كشفوه
من البث إظهار الحديث والأصل فيه بثثوه فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا
في حثثت حثحثت • وفي حديث هاجر أم إسماعيل عليه السلام فجعل بعقبه على الأرض يعني

بثن المنا أي أنجر وجرى في حديث خالد بن الوليد لما عزله عمر عن الشام فلما ألقى الشام
بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري. البثنية من الرملة اللينة
يقال لها بثنية وقيل هي الزبدة أي صارت كأنها زبدة وعسل لأنها صارت تجبي أموالها
من غير تعب ٥ باب الباء مع الجيم في حديث عثمان
بجبج أن هذا البجباج النفاج لا يدري أين الله عز وجل البجباج الذي ينعل عند مناغاة
الصبي وبجباج فجفاج أي كثير الكلام والبجاج الأحمق والنفاج المتكبر فيه قد
أراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة البج الشق والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق
البعير ويأخذون الدم يتبلغون به في السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة
الواحدة من البج أي أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم في الإسلام وقيل البجة
اسم صنم في حديث أم زرع فبجحني فبجحت أي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي
بجد يقال فلان يتبجح بكذا أي يتعظم ويفتخر في حديث جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون
يوم حنين إلى مثل البجاد الأسود يهوي من السماء البجاد الكساء وجمعه بجد أراد
الملائكة الذين أيدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
عبد نهم ذا البجادين لأنه حين أراد المصير إلى النبي صلى الله عليه وسلم قطعت أمه
بجادا لها قطعتين فارتدى بإحداهما وائتزر بالأخرى وفي حديث معوية أنه مازح
الأحنف بن قيس فقال له ما الشيء الملفف في البجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف
في البجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حساء
يعمل من دقيق وسمن يؤكل في الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معوية بما
بجر يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله فيه أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض بجراء أي
مرتفعة صلبة والأبجر الذي ارتفعت سرته وصلبت ومنه الحديث لم أصبحنا
في أرض عزوبة بجراء وقيل هي التي لا نبات بها ومنه حديث علي أشكو إلى الله عجري
وبجري أي همومي وأحزاني وأصل العجرة نفخة في الظهر والبجرة العروق المتعقدة فإذا كانت
في السرة فهي بجرة وقيل العجر العروق المتعقدة في الظهر والبجر العروق المتعقدة في البطن ثم نقلا
إلى الهموم والأحزان أراد أنه يشكو إلى الله أموره كلها ما ظهر منها وما بطن ومنه حديث
أم زرع إن أذكره أذكر عجره وبجره أي أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقيل عيوبه ومنه
حديث صفة قريش أشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا
فهو باجر وأبجر وصفهم بالبطانة ونتوء السرر ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال
واقتنائهم لها وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل وفي حديث أبي بكر إنما
هو الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أي إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت
الطريق وإن خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها
بالبحر لتحير أهلها فيها ومنه كلام علي لم آت لا أبا لكم بجرا وفي حديث مازن كان لهم صنم في

الجاهلية

الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء المهملة وكان في الأزد وفي حديث
بجس حذيفة ما منا إلا رجل به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعني عمر وعليا الآمة الشجة
التي تبلغ أم الرأس ويبجسها يفجرها وهو مثل أراد أنها نغلة كثيرة الصديد فإن أراد
أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم يحتج إلى حديدة يشقها بها أراد ليس منا أحد إلا وفيه
شيء غير هذين الرجلين ومنه حديث ابن عباس أنه دخل على معوية وكأنه قزعة يتبجس
بجل أي يتفجر في حديث لقمان خذي مني أخي ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية
وذم أخاه به أي إنه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور ويكون كلا على غيره ويقول
حسبي ما أنا فيه ومنه الحديث فألقى تمرات في يده وقال بجلي من الدنيا أي حسبي
منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل نحن بني ضبة أصحاب الجمل ردوا علينا شيخنا ثم بجل
أي ثم حسب وأما قول لقمان في صفة أخيه الآخر خذي مني أخي ذا البجلة فإنه
مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أي ذو حسن ونبل ووقار وقيل كانت هذه
ألقابا لهم وقيل البجال الذي يبجله الناس أي يعظمونه ومنه الحديث أنه أتى القبور
فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أي واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من
البجال الضخم وفي حديث سعد بن معاذ أنه رمي يوم الأحزاب فقطعوا أبجله الأبجل
عرق في باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الإنسان وقيل هو عرق غليظ
في الرجل فيما بين العصب والعظم ومنه حديث المستهزئين أن الوليد بن المغيرة
مر فأومأ جبريل إلى أبجله فيه كان أسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب إلى بجاوة جنس من
بحبح السودان وقيل هي أرض بها السودان ٥ باب الباء مع الحاء فيه
من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح
إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام ومنه حديث [illegible] أهدى لها العبا
تبحبح في المربد أي متمكنه في المربد وهو الموضع وفي حديث خزيمة تفطر اللحاء وتبحبح
بحت الحياء أي اتسع الغيث وتمكن من الأرض ٥ وفي حديث أنس لما اختضب عمر
بالحناء البحت الخالص الذي لا يخالطه شيء ٥ ومنه حديث عمر أنه كتب إليه بعض عماله
من كورة ذكر فيها العسل وكره للمسلمين مباحثة الماء أي تريد بحتا غير ممزوج بعسل
بحث أو غيره قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم ٥ وفي حديث المقداد قال أبت علينا سورة البحوث
انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين
وهو إثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورأيت في الفائق سورة البحوث بفتح الباء
فإن صحت فهي فعول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والأنثى كامرأة صبور ويكون
بحح من باب إضافة الموصوف إلى الصفة ٥ ومنه الحديث أن غلامين كانا يلعبان البحثة هي
لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه وفيه ما أخذت النبي صلى الله عليه
وسلم بحة البحة بالضم غلظ في الصوت يقال بح يبح بحوحا وإن كان من داء فهو البحاح

ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة. وفيه انه ركب فرسا لابي طلحة فقال ان وجدناه
لبحرا اي واسع الجري وسمي البحر بحرا لسعته وتبحر في العلم اي اتسع. ومنه الحديث
عبد المطلب وحفر زمزم ثم بحرها اي شقها ووسعها حتى لا تنزف. ومنه
حديث ابن عباس حتى ترى الدم البحراني. دم بحراني شديد الحمرة كانه قد نسب
الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ
الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته. وفيه ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها
وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية عبد الله بن جحش. وفي
حديث القسامة قتل رجلا ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة. ومنه حديث عبد
الله بن ابي اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم وهي تصغير البحرة وقد جاء في رواية مكبرا والعرب تسمي المدن والقرى
البحار. ومنه الحديث وكتب لهم ببحرهم اي ببلدهم وارضهم. وفيه ذكر البحيرة في
غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا اذنه اي شقوها وقالوا اللهم ان عاش فقني
وان مات فذكي فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة. وقيل البحيرة هي بنت السائبة كانوا اذا
تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف
وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها
وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من امها وسموها البحيرة. ومنه الحديث ابي الاحوص
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج ابلك وافية اذانها فتشق فيها وتقول بحر
هي جمع بحير وهو جمع غريب في المؤنث الا ان يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر
على ان بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع في جمع مثله فعل وحكى الزمخشري
بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهي التي صرمت اذنها اي قطعت. وفي حديث مازن كان
لهم صنم يقال له باجر بفتح الجيم ويروى بالحاء وقد تقدم. وفيه اذا كان يوم القيامة
خرجت بحنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم. البحنانة الشرارة من
النار.

باب الباء مع الخاء

وفيه انه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة
من ربكم قال بخ بخ هي كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية
على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وبخبخت الرجل اذا قلت له
ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفيه فاتي بسارق قد سرق
بختية البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختي وهي جمال طوال الاعناق وتجمع على بخت
وبخاتي واللفظة معربة. وفي حديث النخعي اهدي اليه بختج فكان يشرب منه مع العكر البختج
العصير المطبوخ واصله بالفارسية ميبختج اي عصير مطبوخ وانما ذكرناه ها هنا حملا على
ظاهر لفظه. وفي حديث الحجاج لما ادخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا قال الحجاج
جميل المحيا بختري اذا مشى. فقال يزيد وفي الدرع ضخم المنكبين شناق.

البختري المتبختر في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه. وفي حديث ابي هريرة
ان العجاج انشده ساقا بخنداة. وقبل هذا البيت: قامت تريك خشية ان تصرما
ساقا بخنداة وكعبا ادرما. وفي حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة
مجعرة. وجعله القتيبي من حديث علي. مبخرة اي مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم.
ومنه حديث المغيرة اياك وكل مجفرة مبخرة يعني من النساء. وفي حديث معاوية
انه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها بذلك لبخار
البحر. وفي الحديث يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ
والبخس بالزكاة. البخس ما ياخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتأولون فيه الصدقة
والزكاة. وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان مبخوص العقبين اي قليل لحمهما. والبخص
لحم اسفل القدمين. قال الهروي وان روي بالنون والحاء والصاد فهو من النحص
اللحم. يقال نحصت العظم اذا اخذت عنه لحمه. وفي حديث القرظي في قوله تعالى
قل هو الله احد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد. البخص بتحريك
الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا وتعجب منه
يعني لولا ان البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب
ابصارهم. وفيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح
في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة. قال
الزمخشري هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح
البخاع بالباء وهو العرق الذي في الصلب. والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح
النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل
مبالغة. هكذا ذكره في كتاب الفائق في غريب الحديث وكتاب الكشاف في تفسير
القرآن ولم اجده لغيره وطالما بحثت عنه في كتب اللغة والطب والتشريح فلم اجد
البخاع بالباء مذكورا في شيء منها. ومنه حديث عمر ما اصبحت تجنبني الناس
ومن لم يكن يبخع لنا بطاعة. ومنه حديث عائشة في صفة عمر بخع الارض فقاءت
اكلها اي قهر اهلها واذلهم واخرج ما فيها من الكنوز واموال الملوك. ويقال بخعت
الارض بالزراعة اذا تابعت حراثتها ولم تجمها سنة. وفيه في العين القائمة اذا بخقت
مائة دينار اراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها الا ان صاحبها
لا يبصر بها ثم بخقت بعد ففيها مائة دينار. وقيل البخق ان يذهب البصر وتبقى العين
قائمة منفتحة. ومنه حديث نهيه عن البخقاء في الاضاحي. ومنه حديث عبد
الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوجنة باخق العين. وفيه الولد مبخلة مجبنة
هو مفعلة من البخل ومظنة له اي يحمل ابويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله.
ومنه الحديث انكم لتبخلون وتجبنون.

باب الباء مع الدال

بدأ في أسماء الله تعالى «المبدئ» هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال. وفي الحديث «أنه نفل في البدأة وفي الرجعة الثلث» أراد بالبدأة ابتداء الغزو، وبالرجعة القفول منه. والمعنى كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث، لأن الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم، وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو، وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم، فزادهم لذلك. ومنه حديث علي «والله لقد سمعته يقول: ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا» أي أولا، يعني العجم والموالي. ومنه حديث الحديبية «يكون لهم بدء الفجور وثناه» أي أوله وآخره. وفي الحديث «منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها، وعدتم من حيث بدأتم» هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن، فخرج لفظه على لفظ الماضي، ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية في الأمصار. وفي تفسير المنع وجهان: أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم، فصاروا له بإسلامهم مانعين، ويدل عليه قوله «وعدتم من حيث بدأتم» لأن بدأهم في علم الله أنهم سيسلمون، فعادوا من حيث بدأوا. والثاني أنهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الإمام فيمنعون ما عليهم من الوظائف. والمدي مكيال أهل الشام، والقفيز لأهل العراق، والإردب لأهل مصر. وفي حديث الخيل «لا تبدأ يوم الورد» أي يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم، وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة. ومنه حديث عائشة «أنها قالت في اليوم الذي بدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: وارأساه» يقال متى بدئ فلان؟ أي متى مرض، ويسأل به عن الحي والميت. وفي حديث الغلام الذي قتله الخضر «فانطلق إلى أحدهم بادئ الرأي فقتله» أي في أول رأي رآه وابتدائه. ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو: الظهور، أي في ظاهر الرأي والنظر. وفي حديث ابن المسيب «في حريم البئر البديء خمس وعشرون ذراعا» البديء بوزن البديع: البئر التي حفرت في الإسلام وليست بعادية قديمة.

بدج وفي حديث الزبير «أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين، فقطع أبدوج سرجه» يعني لبده. قال الخطابي: هكذا فسره بعض رواته، ولست أدري ما صحته.

بدح وفي حديث أم سلمة «قالت لعائشة: قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه» أي لا توسعيه بالحركة والخروج. والبدح: العلانية، وبدح بالأمر: باح به، ويروى بالنون، وسيذكر في بابه. وفي حديث بكر بن عبد الله «كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ، فإذا حزبهم أمر كانوا هم الرجال» أي يترامون به. يقال بدح يبدح إذا رمى.

بدد وفي حديث يوم حنين «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدر الأرض فأخذ قبضة» أي تمكنها. ومنه الحديث «أنه كان يبد ضبعيه في السجود» أي يمدهما ويجافيهما. وقد تكرر في الحديث. ومنه حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم «فأبد بصره إلى السواك» كأنه أعطاه بدته من النظر، أي حظه. ومنه حديث ابن عباس «دخلت على عمر وهو يبدني النظر استعجالا بخبر ما بعثني إليه». وفيه «اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا» يروى بكسر الباء جمع بدة، وهي الحصة والنصيب، أي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصته ونصيبه. ويروى بالفتح، أي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد، من التبديد. ومنه حديث عكرمة «فتبددوه بينهم» أي اقتسموه حصصا على السواء. ومنه حديث خالد بن سنان «أنه أتى إلى النار وعليه مدرعة صوف، فجعل يفرقها بعصاه ويقول: بدا بدا» أي تبددي. ويقال: بددت بددا وبددت تبديدا، أو هو خالد الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم «نبي ضيعه قومه». وفي حديث أم سلمة «أن مساكين سألوها فقالت: يا جارية أبديهم تمرة تمرة» أي أعطيهم. ومنه الحديث «لكل جهة انفر منها الأرض وأبد» أي أعطي. وفي حديث علي «كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقا فاستبددتم علينا» يقال استبد بالأمر يستبد به استبدادا إذا انفرد به دون غيره. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث ابن الزبير وذكر أباه «كان حسن البادّ إذا ركب» البادّ: أصل الفخذ. والبادّان أيضا من ظهر الفرس: ما وقع عليه فخذا الفارس. وقيل هو من البدد: تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما.

بدر وفي حديث المبعث «فرجع بها ترجف بوادره» هي جمع بادرة، وهي لحمة بين المنكب والعنق. والبادرة من الكلام: الذي يسبق من الإنسان في الغضب. ومنه قول النابغة:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

وفي حديث جابر «كنا لا نبيع التمر حتى يبدر» أي يبلغ. يقال بدر الغلام إذا تم واستدار، تشبيها بالبدر في تمامه وكماله. وقيل إذا احمر البسر قيل له قد أبدر. وفيه «أنه أتي ببدر فيه خضر» أي طبق، شبه بالبدر لاستدارته.

بدع في أسماء الله تعالى «البديع» هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق، فعيل بمعنى مفعل. يقال أبدع فهو مبدع. وفيه «إن تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره» البديع: الزق الجديد، شبه به تهامة لطيب هوائها وأنه لا يتغير، كما أن العسل لا يتغير. وفي حديث عمر في قيام رمضان «نعمت البدعة هذه» البدعة بدعتان: بدعة هدى وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه أو رسوله فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال «من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها» وقال في ضده «ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها» وذلك إذا كان في خلاف ما أمر

ومن هذا النوع قول عمر نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة
في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وإنما
صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي
بكر رضي الله عنه وإنما عمر جمع الناس عليها وندبهم إليها فبهذا سماها بدعة
وهي على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وعلى هذا التأويل
يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة إنما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق
السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم ٥ وفي حديث الهدي فأزحفت عليه
بالطريق فعيي بشأنها إن هي أبدعت يقال أبدعت الناقة إذا انقطعت عن السير
بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير
إبداعا أي إنشاء أمر خارج عما اعتيد منها ٥ ومنه الحديث كيف أصنع بما
أبدع علي منها وبعضهم يرويه أبدعت وأبدع على ما لم يسم فاعله وقال هكذا
يستعمل والأول أوجه وأقيس ٥ ومنه الحديث أتاه رجل فقال إني أبدع بي
فاحملني أي انقطع بي لكلال راحلتي ٥ في حديث علي الأبدال بالشام هم
الأولياء والعباد الواحد بدل كحمل وأحمال وبديل كقتيل سموا بذلك لأنهم كلما مات
منهم واحد أبدل بآخر ٥ فيه لا تبادروني بالركوع والسجود فإني قد بدنت قال أبو عبيد
هكذا روي في الحديث بدنت يعني بالتخفيف وإنما هو بدّنت بالتشديد أي كبرت
وأسننت والتخفيف من البدانة وهو كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا قلت
قد جاء في صفته في حديث هند بن أبي هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن
أردفه بمتماسك وهو الذي يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق ٥ ومنه
الحديث أحب أن يخلو بدنا في يوم حار غسل ما تحت إزاره ثم أعطاه فشربته ٥ وفي
حديث علي لما خطب فاطمة قيل ما عندك قال فرسي وبدني البدن الدرع من الزرد
وقيل هي القصيرة منها ٥ ومنه حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن أي واسع
الدرع يريد به كثرة العطاء ٥ ومنه حديث مسح الخفين فأخرج يده من تحت بدنه
البدن هاهنا الجبة الصغيرة يشبهها بالدرع ويحتمل أنه يريد من أسفل بدن الجبة ويشهد
له مجيء الرواية الأخرى فأخرج يده من تحت الجبة ٥ وفيه أتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببدنات خمس البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه وسميت بدنة
لعظمها وسمنها وقد تكررت في الحديث ٥ ومنه حديث الشعبي قيل له إن أهل
العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته أراد أن من
أعتق أمته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة التي تهدى إلى بيت الله في الحج فلا تركب
إلا عن ضرورة فإذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة وفي صفته

بدل
بدن
بدنه

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم من رآه بديهة هابه أي مفاجأة وبغتة يعني من لقيه قبل الاختلاط
به هابه لوقاره وسكونه وإذا خالطه وخالقه بان له حسن خلقه ٥ وفيه أنه إذا
اهتم لشيء بدا أي خرج إلى البدو ويشبه أن يكون ذلك ليبعد عن الناس ويخلو
بنفسه ٥ ومنه الحديث أنه كان يبدو إلى هذه التلاع ٥ والحديث الآخر أنه
أراد البداوة مرة أي الخروج إلى البادية وتفتح باؤها وتكسر ٥ وحديث الدعاء فإن جار
البادي يتحول هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم
في موضعه بخلاف المقيم في المدن ويروى النادي ٥ ومنه الحديث لا يبع حاضر لباد
وقد جاء مشروحا في حرف الحاء ٥ وفي حديث الأقرع بدا الله عز وجل أن يبتليهم أي قضى
بذلك وهو معنى البداء هاهنا لأن القضاء سابق والبداء استصواب شيء علم بعد
أن لم يعلم وذلك على الله تعالى غير جائز ٥ ومنه الحديث السلطان ذو عدوان وذو
بدوان أي لا يزال يبدو له رأي جديد ٥ وفي حديث سلمة بن الأكوع خرجت أنا ورباح
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي فرس أبي طلحة أبديه مع الإبل أي أبرزه معها
إلى مواضع الكلأ وكل شيء أظهرته فقد أبديته وبديته ٥ ومنه الحديث أنه
أمر أن يبادي الناس بأمره أي يظهره لهم ٥ ومنه الحديث من يبد لنا صفحته
نقم عليه كتاب الله أي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه أقمنا عليه الحد
وفيه باسم الإله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا ٥ يقال بديت بالشيء بكسر الدال
أي بدأت به فلما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء
وفي حديث سعد بن أبي وقاص قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدي بالتشديد الأول
ومنه قولهم افعل هذا بادي بدي أي أول كل شيء ٥ وفيه لا تجوز شهادة بدوي
على صاحب قرية إنما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة بأحكام
الشرع ولأنهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وإليه ذهب مالك والناس
على خلافه ٥ وفيه ذكر بدا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب
وادي القرى كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس وأولاده ٥ ٥ ٥ ٥

باب الباء مع الذال

في حديث الشعبي إذا عظمت الحلقة فإنما
هي بذاء ونجاء البذاء المباذاة وهي المفاحشة وقد بذؤ يبذؤ بذاء وبذاءة والنجاء المناجاة
وهذه اللفظة بالمعتل أشبه منها بالمهموز وسيجيء مبينا في موضعه ٥ فيه يؤتى بابن آدم
يوم القيامة كأنه بذج من الذل البذج ولد الضأن وجمعه بذجان ٥ وفي حديث الحسن
والذي بعدها أشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالي
وجمع على بذخ ومنه كلام علي وحمل الجبال على أكتافها ٥ فيه البذاذة من الإيمان
البذاذة رثاثة الهيئة وباذ الهيئة أي رث اللبسة أراد التواضع في اللباس وترك
التبجح ٥ وفي الحديث بذ القائلين أي سبقهم وغلبهم يبذهم بذا ٥ ومنه صفته

بدا
بذ
بذج
بذخ
بذذ

مشيته صلى الله عليه وسلم يمشي الهوينا يبذّ القوم إذا سارع إلى خير أو مشى إليه وقد
تكرر في الحديث * وفي حديث فاطمة رضي الله عنها عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
بذر
قالت لعائشة إني إذًا لبذرة * البذور الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه * ومنه
حديث علي في صفة الأولياء ليسوا بالمذاييع البُذُر * جمع بذور يقال بذرت الكلام
بين الناس كما تبذر الحبوب أي أفشيته وفرقته * وفي حديث وقف عمر
ولوليه أن يأكل منه غير مباذر * المباذر والمبذر المسرف في النفقة باذر وبذّر
مباذرة وتبذيرا وقد تكرر في الحديث * وفي حديث عائشة ابذعرّ النفاق
بذعر
أي تفرق وتبدد * وفي حديث ابن عباس سبق محمد الباذق هو بفتح الذال
باذق
الخمر تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أي لم يكن في زمانه أو سبق قوله فيه وفي
غيرها من جنسه * وفي حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين
بذل
والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع * ومنه حديث سلمان فرأى أم
الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر في الحديث * فيه البذاء
بذا
من الجفاء البذاء بالمد الفحش في القول وفلان بذي اللسان تقول منه بذوت على
أحمائها وكان في لسانها بعض البذاء وقد يقال في هذا الهمز وليس بالكثير
في المصب الباب وقد تكرر في الحديث

باب الباء مع الراء

برأ
* في أسماء الله تعالى البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق
الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله
النسمة وخلق السموات والأرض وقد تكرر ذكر البارئ في الحديث * وفي حديث مرض النبي
صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح
بحمد الله بارئا أي معافى يقال برئت من المرض أبرأ برءا بالفتح فأنا بارئ وأبرأني الله من
المرض وغير أهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برءا بالضم ومنه قول عبد الرحمن بن
عوف لأبي بكر أراك بارئا * ومنه الحديث في استبراء الجارية لا يمسها حتى تبرأ
رحمها ويتبين حالها هل هي حامل أم لا * وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء
في الطهارة وهو أن يستفرغ بقية البول وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه
أي يبينه عنهما كما يبرأ من الدين والمرض وقد تكرر في الحديث كثيرا * وفي حديث الشرب
فإنه أروى وأبرأ أي يبرئه من ألم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مرض لأنه قد جاء
في حديث آخر فإنه يورث الكباد وهكذا يروى في الحديث أبرأ غير مهموز لأجل
أروى * وفي حديث أبي هريرة لما دعاه عمر إلى العمل فأبى فقال عمر إن يوسف
قد سأل العمل فقال إن يوسف مني بريء وأنا منه براء أي بريء عن مساواته في الحكم وأن أقاس به ولم يرد براءة الولاية والمحبة لأنه مأمور بالإيمان به
والبراء والبريء سواء * وفي حديث علي لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان
بربر
على تحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط في الكلام

مع غضب ونفور * ومنه حديث أحد أخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبربر * وفي حديث
بربط
علي بن الحسين قدست أمة فيها البربط البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب
وأصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر * وفيه يبعث الله منها
برث
سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الأحمر وبين كذا البرث الأرض
اللينة وجمعها براث يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين
ومنه الحديث الآخر بين الزيتون إلى كذا برث أحمر * وفي حديث القبائل سئل عن مضر فقال
برثم
تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي إنما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها
والميم والنون يتعاقبان ويجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن يكون بدلا لازدواج الكلام
برجن
في الجرثومة كما قالوا الغدايا والعشايا * يا برجان هو بفتح الباء وسكون الراء ورد في طرق
برج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بكر وقيل في منطقه غير ذلك * في صفة عمر طوال أدلم أبرج
البرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء * وفيه
كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج إظهار الزينة للناس الأجانب وهو
المذموم فأما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها * وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
برجس
وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة البرجيس
برجم
المشتري وبهرام المريخ * فيه من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع
فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم وقد تكرر في الحديث * وفي حديث الحجاج أمن أهل الرهمسة
والبرجمة أنت البرجمة بالفتح غلظ الكلام * فيه أنه نهى عن التوليه والتبريح جاء في
برح
الحديث أنه قتل السوء للحيوان مثل أن يلقي السمك في النار حيا وأصل التبريح المشقة
والشدة يقال برح به إذا شق عليه * ومنه الحديث ضربا غير مبرح أي غير شاق
والحديث الآخر لقينا منه البرح أي الشدة * وحديث أهل النهر لقوا برحا والحديث
الآخر برحت بي الحمى أي أصابني منها البرحاء وهو شدتها * وحديث الإفك فأخذه البرحاء
أي شدة الكرب من ثقل الوحي * وحديث قتل أبي رافع اليهودي برحت بنا امرأته بالصياح
* وفيه جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفاء إذا ظهر ويروى بالواو وسيجيء * وفيه
حين دلكت براح براح بوزن قطام من أسماء الشمس قال الشاعر هذا مقام قدمي رباح
غدوة حتى دلكت براح * دلوك الشمس غروبها وزوالها وقيل إن الباء في
براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة وهي الكف يعني أن الشمس قد غربت أو زالت
فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ثم ينظرون هل غربت أو زالت وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد
والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب وقد أخذ بعض المتأخرين
القول الثاني على الهروي فظن أنه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة
قبله وبعده ذهب إليه * وفي حديث أبي طلحة أحب أموالي إلي بيرحاء هذه اللفظة
كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء
وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال وموضع بالمدينة * وقال الزمخشري

في الفائق أنها مفعلى من البراح وهو الأرض الظاهرة. وفي الحديث «برح ظبي» هو من البارح
ضد السانح، فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك، والعرب
تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد، والبارح ما مر من يمينك إلى يسارك، والعرب
تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف. (برد) فيه «من صلى البردين دخل الجنة» البردان
والأبردان الغداة والعشي، وقيل ظلاهما. ومنه حديث ابن الزبير «كان يسير بنا الأبردين»
وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك «وسر بها البردين». وأما الحديث «أبردوا
بالظهر» فالإبراد انكسار الوهج والحر، وهو من الإبراد الدخول في البرد، وقيل معناه صلوها
في أول وقتها، من برد النهار وهو أوله. وفيه «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة» أي لا تعب
فيه ولا مشقة، وكل محبوب عندهم بارد، وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة، من
قولهم برد لي على فلان حق أي ثبت. ومنه حديث عمر «وددت أنه برد لنا عملنا»
وفيه «إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فإن ذلك برد ما في نفسه» هكذا جاء في كتاب
مسلم بالباء الموحدة من البرد، فإن صحت الرواية فمعناه أن إتيانه زوجته يبرد ما تحركت
له نفسه من شهوة الجماع أي يسكنه ويجعله باردا، والمشهور في غيره «فإن ذلك يرد ما في
نفسه» بالياء من الرد أي يعكسه. ومنه حديث عمر «أنه شرب النبيذ بعد ما برد» أي
سكن وفتر. يقال جد في الأمر ثم برد أي فتر. وفيه «لما تلقاه بريدة الأسلمي قال له من
أنت؟ قال أنا بريدة، فقال لأبي بكر برد أمرنا وصلح» أي سهل. ومنه الحديث «لا تبردوا عن الظالم»
أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتنقصوا من عقوبته ذنبه. وفي حديث عمر «فهبره بالسيف حتى
برد» أي مات. وفي حديث «ثم ربع برود الظل» أي طيب العشرة، وفعول يستوي فيه الذكر
والأنثى. وفي حديث الأسود «أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم» البرود بالفتح كحل فيه أشياء
باردة. وبردت عيني مخففا كحلتها بالبرود. وفي حديث ابن مسعود «أم كل داء البردة»
هي التخمة وثقل الطعام على المعدة، سميت بذلك لأنها تبرد المعدة فلا تستمري الطعام. وفي
الحديث «إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد» أي لا أحبس الرسل الواردين علي. قال الزمخشري
البرد يعني ساكنا جمع بريد وهو الرسول، مخفف عن برد كرسل مخفف عن رسل، وإنما خففه
ها هنا ليزاوج العهد. والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل، وأصلها بريده دم أي محذوف
الذنب لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها، فأعربت وخففت، ثم سمي الرسول
الذي يركبه بريدا، والمسافة التي بين السكتين بريدا، والسكة موضع كان يسكنه الفيوج
المرتبون من بيت أو قبة أو رباط، وكان يرتب في كل سكة بغال، وبعد ما بين السكتين فرسخان
وقيل أربعة. ومنه الحديث «لا تقصر الصلاة في أقل من أربعة برد» وهي ستة عشر فرسخا، والفرسخ ثلاثة أميال
والميل أربعة آلاف ذراع. ومنه الحديث «إذا أبردتم إلي بريدا» أي أنفذتم رسولا. وفيه ذكر «البرد
والبردة» في غير موضع من الحديث، فالبرد نوع من الثياب معروف، والجمع أبراد وبرود، والبردة الشملة
المخططة، وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب، وجمعها برد. وفيه «أنه أمر أن يؤخذ
البردي في الصدقة» وهو بالضم نوع من جيد التمر. (برر) في أسماء الله تعالى «البر» هو العطوف
على عباده ببره ولطفه، والبر والبار بمعنى، وإنما جاء في أسماء الله تعالى البر دون
البار. والبر بالكسر الإحسان. ومنه الحديث «في بر الوالدين» وهو في حقهما
وحق الأقربين من الأهل ضد العقوق، وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم. يقال
بر يبر فهو بار، وجمعه بررة، وجمع البر أبرار، وهو كثيرا ما يخص بالأولياء والزهاد
والعباد. ومنه الحديث «تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة» أي مشفقة عليكم كالوالدة
البرة بأولادها، يعني أن منها خلقكم، وفيها معاشكم، وإليها بعد الموت معادكم.
ومنه الحديث «الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها» هذا على جهة
الإخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم، أي إذا صلح الناس وبروا وليهم الأخيار، وإذا
فسدوا وفجروا وليهم الأشرار، وهو كحديثه الآخر «كما تكونون يولى عليكم». وفي
حديث حكيم بن حزام «أرأيت أمورا كنت أتبرر بها» أي أطلب بها البر والإحسان
إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى. وفي حديث الاعتكاف «آلبر يردن» أي الطاعة
والعبادة. ومنه الحديث «ليس من البر الصيام في السفر». وفي كتاب قريش والأنصار
«وإن البر دون الإثم» أي إن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث. وفيه «الماهر
بالقرآن مع السفرة الكرام البررة» أي مع الملائكة. وفيه «الحج المبرور ليس له ثواب إلا
الجنة» هو الذي لا يخالطه شيء من المأثم، وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب.
يقال بر حجه، وبر حجه، وبر الله حجه برا بالكسر، وأبره إبرارا. ومنه الحديث «بر
الله قسمه وأبره» أي صدقه. ومنه حديث أبي بكر «لم يخرج من إل ولا بر» أي صدق.
ومنه الحديث «أمرنا بسبع منها إبرار المقسم». وفيه «أن رجلا أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال إن ناضح آل فلان قد أبر عليهم» أي استصعب عليهم، من قولهم أبر فلان
على أصحابه أي علاهم. وفي حديث زمزم «أتاه آت فقال احفر برة» سماها برة لكثرة
منافعها وسعة مائها. وفيه «أنه غير اسم امرأة كانت تسمى برة فسماها زينب» وقال «تزكي
نفسها» فكأنه كره لها ذلك. وفي حديث سلمان «من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه»
أراد بالبراني العلانية، والألف والنون من زيادات النسب كما قالوا في صنعاء صنعاني، وأصله
من قولهم خرج فلان برا أي خرج إلى البر والصحراء، وليس من قديم الكلام وفصيحه. وفي
حديث طلحة «فتستعضد البربر» أي تجتنيه للأكل، والبربر ثمر الأراك إذا اسود وبلغ، وقيل
وقيل هو اسم له في كل حال. ومنه الحديث «ما لنا طعام إلا البرير». (برز) في حديث أم
معبد «وكانت برزة تحتبي بفناء القبة» يقال امرأة برزة إذا كانت كهلة لا
تحتجب احتجاب الشواب، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم، من البروز
وهو الظهور والخروج. ومنه الحديث «كان إذا أراد البراز أبعد» البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع
فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء، لأنهم كانوا يتبرزون في الأمكنة الخالية من
الناس. قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر، وهو خطأ لأنه بالكسر مصدر من المبارزة

في الحرب والبراز أيضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قالت والبراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل أي خرج إلى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور في الحديث ومن المفتوح حديث علي أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة وفي حديث المبعث عن أبي سعيد في برزخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز ومنه حديث علي أنه صلى بقوم فأسوى برزخا أي أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن ومنه حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الإيمان يريد ما بين أوله وآخره فأوله الإيمان بالله ورسوله وآخره إماطة الأذى عن الطريق وقيل أراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ وفيه لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق ويروى برازق أي جماعات واحدها بزراق وبرزيق وقيل أصل الكلمة فارسية معربة ومنه حديث زياد ألم تكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق وفي حديث الشعبي هو أحل من ماء برس برس أجمة معروفة بالعراق وهي الآن قرية وفي حديث طوماح رأيت جذيمة الأبرش قصيرا أبيرش هو تصغير أبرش والبرشة لون مختلط حمرة وبياضا وغيرهما من الألوان وفي حديث حذيفة كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشموا له أي حدقوا النظر إليه والبرشمة إدامة النظر فيه ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا أي يأخذونه قليلا قليلا والبرض الشيء القليل وفي حديث خزيمة وذكر السنة الجدبة أيبست بارض الوديس البارض أول ما يبدو من النبات قبل أن تعرف أنواعه نعوما ما دام صغيرا فإذا طال تبينت أنواعه والوديس ما على وجه الأرض من النبات فيه كان عمر في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البائع والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه وفي قصيد كعب بن زهير من خطمها ومن اللحيين برطيل البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة وفي حديث مجاهد في قوله تعالى وأنتم سامدون قال هي البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مغضب متغضب والسامد الرافع رأسه تكبرا فيه أبرقوا فإن دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين أي ضحوا بالبرقاء وهي الشاة التي في خلال صوفها الأبيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له إذا دسمت طعامه بالسمن وفي حديث الدجال أن صاحب رايته في عجب ذنبه مثل أليه البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية ومنه حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير أي المكسور القوائم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع وفي حديث عمرو أنه كتب إلى عمر إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش ومنه حديث الدعاء إذا برقت الأبصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح

من البريق

من البريق اللموع وفيه كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أي لمعانها يقال برق بسيفه وأبرق إذا لمع به ومنه حديث عمار الجنة تحت البارقة أي تحت السيوف وفي حديث أبي إدريس دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفاء وأنها تلمع إذا تبسم كالبرق وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق أسارير وجهه أي تلمع وتستنير كالبرق وقد تكرر في الحديث وفي حديث المعراج ذكر البراق وهي الدابة التي ركبها ليلة الإسراء سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيهما بالبرق وفي حديث وحشي فاحتملته حتى إذا برقت قدماه رمى به ضعفا وهو من قولهم برق بصره أي ضعف وفيه ذكر برقة هو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت منه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وفي حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبارك على محمد وآل محمد أي أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير إذا ناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة أيضا على الزيادة والأصل الأول وفي حديث أم سليم فحنكه وبرك عليه أي دعا له بالبركة وفي حديث علي ألقت السحاب برك بوانيها البرك الصدر والبواني أركان البنية وفي حديث علقمة لا تقربهم فإن على أبوابهم فتنا كمبارك الإبل هو الموضع الذي تبرك فيه أراد أنها تعدي كما أن الإبل الصحاح إذا أنيخت في مبارك الجربى جربت وفي حديث الهجرة ولو أمرتنا أن نبلغ معك برك الغماد بفتح الباء وكسرها وضم الغين وكسرها وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال وفي حديث علي يحرض الحسين ابتركوا الناس في عثمان أي شتموه وتنقصوه فيه من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار وفي حديث وقد مدح كرام غير أبرام الأبرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو في الأصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لا يخرج فيه معهم شيئا ومنه حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر أأبرام بنو المغيرة قال ولم قال نزلت فيهم فما قروني غير قوس وثور وكعب فقال عمر إن في ذلك لشبعا القوس ما يبقى في الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الأقط والكعب قطعة من السمن وفي حديث خزيمة السلمي أينعت العنمة وسقطت البرمة هي زهر الطلح وجمعها برم يعني أنها سقطت من أغصانها للجدب وفي حديث الدعاء السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك إذا سئمه ومله وفي حديث بريرة رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكررت في الحديث وفي حديث عمر سقط البرنس عن رأسي هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره وقال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الإسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل إنه غير عربي وفي حديث علي [illegible] في الأمر [illegible] بفتح الباء والراء [illegible] لا استطاع

البُرُوك إلى تَعَرّها ويقال بُرهُوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الأول زائدة
وعلى الثاني أصلية أخرجه الهروي عن علي وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم • (برهن) وفيه الصدقة برهان والبرهان الحجة والدليل أي إنها حجة لطالب الأجر
من أجل أنها فرض يجازي الله به وعليه وقيل هي دليل على صحة إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها
وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال • (بره) وفي حديث ابن عباس أهدى النبي صلى الله عليه وسلم جملاً كان
لأبي جهل في أنفه بُرَة من فضة يغيظ بذلك المشركين البُرَة حَلْقة تُجعل في لحم أنفها التي
أصلها بَرْوَة مثل فَرْوَة وتجمع على بُرًى وبُرَات وبُرِين بضم الباء • ومنه حديث سلمة
بن سُحَيم أن صاحباً لنا ركب ناقة ليست بمُبْراة فسقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم
غُرِّرَ بنفسه أي ليس في أنفها بُرَة يقال أبريت الناقة فهي مُبْراة • وفي حديث المبعث
فأخرج منه عَلَقة سوداء ثم أدخل فيه البُرَهْرَهة قيل هي سكينة بيضاء حديدة صافية من قولهم
امرأة بُرَهْرَهة كأنها تُرعد رطوبة وروي رَهْرَهة أي رحرحة واسعة قال الخطابي قد
أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته ثم اختار أنها السكينة • (برا) فيه
قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها في
الحديث تقول برأه الله يبرؤه برءاً أي خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البَرَى التراب
هذا إذا لم يُهمز ومن ذهب إلى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أي خلقهم
ثم ترك فيها الهمز تخفيفاً ولم يستعمل مهموزة • وفي حديث علي بن الحسين اللهم
صلّ على محمد عدد الثرى والورى والبَرَى البرى التراب • وفي حديث
حليمة السعدية أنها خرجت في سنة حمراء قد برت المال أي هزلت الإبل وأخذت
لحمها من البري القطع والمال في كلامهم أكثر ما يطلقونه على الإبل • وفي حديث ابن خيثمة
أبري النبل وأريشها أي أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشاً لتصير سهاماً يرمى بها • وفيه
نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه
وإنما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء • ومنه شعر حسان • يبارين الأعنة مصعدات
على أكتافها الأسل الظماء • المباراة المجاراة والمسابقة أي يعارضنها في الجذب
لقوة نفوسها أو قوة رؤوسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها في اللين
وسرعة الانقياد •

باب الباء مع الزاي

(بزخ) في حديث عمر أنه دعا بفرس هجين وعرق إن الفرس متطاول العنق قرب بطول عنقه
وتبازخ الهجين البازخ أن يثني حافره إلى بطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الأمر الذي
تقاعس • وفيه ذكر وفد بُزاخة هي بضم الباء وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة
للمسلمين في خلافة أبي بكر الصديق • (بزر) وفي حديث علي يوم الجمل ما شبهت وقع السيوف
على الهام إلا بوقع البيازر على المواجن البيازر العصي واحدها بيزرة وبيزارة يقال بيزرة
بالعصا إذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب وفي

حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً ينتعلون الشعر وهم البارِز وقيل بارِز ناحية
قريبة من كرمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الأكراد فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل
البارز ويكون سموا باسم بلادهم هكذا أخرجه أبو موسى في حرف الباء والزاي من
كتابه وشرحه والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر وهو هذا البارز
بتقديم الزاي على الراء وكسر الراء وقال سفيان مرة وهم أهل البارز يعني بأهل
البارز أهل فارس هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زاياً
فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاي • (بزز) في حديث أبي عبيدة أنه سيكون نبوة
ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بَزِيزَى وأخذ أموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد
الزاي الأولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه إذا سلبه إياها ورواه بعضهم
بَزْبَزَى قال الهروي عرضته على الأزهري فقال هذا لا شيء وقال الخطابي إن كان محفوظاً
فهو من البزبزة الإسراع في السير يريد به عسف الولاة وإسراعهم إلى الظلم فمن الأول
الحديث فتبززتاني ومتاعي أي تجرداني منها وتغلباني عليها ومن الثاني الحديث الآخر
من أخرج صدقته فلم تقبل فالبز بزبزيا فبردها هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل • وفي حديث عمر
لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم
البِزّة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم • وقد تكرر في الحديث • (بزع) فيه مررت بغلام متبزّع
بزيع فقلت من هذا الغلام فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه الظرف
بحسنه وكماله • وقد تبزع الغلام إذا ظرف • وتبزع الشر أي تفاقم • (بزغ) وفيه حين بزغت
الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما إذا طلعت • وفيه إن كان
في شيء شفاء ففي بزغة حجام البزغ والتبزيغ الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ دمه أساله •
(بزق) وفي حديث أنس أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس هكذا جاءت الرواية بالقاف هي بمعنى بزغت
أي طلعت والغين والقاف من مخرج واحد • (بزل) في حديث الديات أربع وثلاثون ثنية
إلى بازل عامها كلها خلفات • ومنه حديث علي بن أبي طالب بازل عامين حديث
سني • البازل من الإبل الذي تم له ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه
وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول أنا مستجمع الشباب
مستكمل القوة • ومنه حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة أسلموا تسلموا فقد
استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب شديد ضربه مثلاً لشدة الأمر
الذي نزل بهم • وفي حديث زيد بن ثابت قضى في البازلة بثلاثة أبعرة والبازلة من الشجاج
التي تبزل اللحم أي تشقه وهي المتلاحمة • وفي قصيدة أبي طالب يعاتب قريشاً في أمر النبي صلى
الله عليه وسلم كذبتم وبيت الله نُبْزَى محمداً ولما نطاعن دونه ونناضل • (بزا) نبزى أي
نُقهر ونُغلب أراد لا نبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أي لا يُقهر ولم نقاتل عنه

ويدافع وفي حديث عبد الرحمن بن جبير لا تباز كتبازي المرأة التبازي ان يحرك العجز في المشي
وهو من البزى خروج الصدر ودخول الظهر وابزى الرجل اذا رفع عجزه ومعنى الحديث فيما
قال لا تخن لكل احد

باب الباء مع السين

بسأ
فيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا وقد بسئت
بالمياثل هكذا فسره وكانه من المقلوب
بسبس
في حديث قس فبينا انا اجول بسبسها
البسبس البر المقفر الواسع ويروى سبسبها وهو بمعناه
بسر
وفي حديث الاشج العبدي
لا تثجروا ولا تبسروا البسر بفتح الباء خلط البسر بالتمر وانتباذهما معا ومنه
الحديث في شرط مشتري النخل على البائع ليس له مبسار وهو الذي لا يرطب بسره وفيه
انه كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت اي ابتدأت في سفري وكل شيء اخذته
غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون يروونه بالنون والشين
المعجمة اي تحركت وسرت وفي حديث سعد قال لما اسلمت راغمتني امي
فكانت تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب
بسر وجهه يبسره وفي حديث الحسن قال للوليد الناس لا تبسر البسر ضرب النخل
الناقة قبل ان تطلب يقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل ان تطلب الفحل وفي حديث
عمران ابن حصين في صلاة القاعد وكان مبسورا اي به بواسير وهي المرض المعروف
بسس
فيه يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
يقال بسست الناقة وابسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء
وفتحها وفي حديث المتعة ومعنى بردة قد بس منها اي نيل منها وبليت وفي حديث
مجاهد من اسماء مكة الباسة سميت بها لانها تحطم من اخطأ فيها والبس الحطم
ويروى بالنون من النس الطرد وفي حديث المغيرة اشأم من البسوس هي ناقة رماها
كليب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بني بكر وتغلب وصارت
يتداولون الشؤم والبسوس في الاصل الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم
والتشديد وهو صوت للراعي يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير
الابل وفي حديث الحجاج قال للنعمان بن ابي زرعة امن اهل الرس والبس انت
البس الدس يقال بس فلان لفلان من يتخبر له خبره ويأتيه به اي دسه اليه والبسبسة
السعاية بين الناس
بسط
في اسماء الله تعالى الباسط هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه
عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة وفيه انه كتب لوفد
كلب كتابا فيه من الحمولة الراتعة والبساط الظؤار البساط يروى بالفتح والكسر والضم
قال الازهري هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف
على غيره وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف اي بسطت على اولادها وقال القتيبي
هو بالضم جمع بسط ايضا كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهري فاما بالفتح فهو الارض

الواسعة فان صحت الرواية فيكون المعنى في الحمولة التي ترعى الارض الواسعة وحينئذ
تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهي التي ترضع وفيه وصف الغيث
فوقع بسطا متداركا اي انبسط في الارض واتسع والمتدارك المتتابع وفيه يدا الله تعالى
بسطان اي مبسوطتان قال الاشبه ان تكون الباء مفتوحة حملا على باقي الصفات
كالرحمان والغضبان فاما بالضم فهي في المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشري
يدا الله بسطان تثنية بسط مثل روضة انف ثم يخفف فيقال بسط كاذن واذن
وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا
بسط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهري ويد بسط ايضا يعني بالكسر اي مطلقة ثم قال
وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان ومنه حديث عروة ليكن وجهك بسطا اي منبسطا
منطلقا ومنه حديث فاطمة يبسطني ما يبسطها اي يسرني ما يسرها لان الانسان
اذا سر انبسط وجهه واستبشر وفيه لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفرشهما
على الارض في الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه وفي حديث قطبة
بسق
بن مالك صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخل باسقات الباسق المرتفع
في علوه ومنه الحديث في صفة السحاب كيف ترون بواسقها اي ما استطال من فروعها
ومنه حديث قرع بواسق الجولان وحديث ابن الزبير والحجاج بسق اي تعلى
وطال بعدما ارتفع وطال وفي حديث ابن الحنفية كيف بسق ابو بكر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل في الفضل وفي
حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما
بسق فيها بسق لغة في بزق وبصق
بسل
وفي حديث عمر كان يقول في دعائه امين وبسلا
اي ايجابا يا رب والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام وفي حديث عمر مات اسيد بن
حضير وابسل ماله اي اسلم بدينه واستغرقه وكان نخلا فرده عمر وباع ثمره
ثلاث سنين وقضى دينه وفي حديث خيفان قال لعثمان اما هذا الحي من همدان
فانجاد بسل اي شجعان وهو جمع باسل كبازل وبزل سمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده
وفي حديث ابن عباس نزل ادم صلى الله عليه وسلم من الجنة بالباسنة قيل انها الات الصناع
وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي محض

باب الباء مع الشين

بشر
فيه ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدي حقها الا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كاكثر ما كانت
وابشره اي احسنه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى وآشره من الاشر
والبطر وقد تقدم وفي حديث توبة كعب فاعطيته ثوبي بشارة البشارة بالضم ما يعطى
البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه وفي حديث عبد الله
من احب القران فليبشر اي فليفرح وليسر اراد ان محبة القران دليل على محض الايمان من بشر
يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم ابشره اذا اخذت باطنه بالشفرة فيكون

معناه فليضمر. بَسّه القرآن، فإنّ الاستكثار من الطعام ينسيه إيّاه ❊ وفي حديث عبد
الله بن عمرو «وأمرنا أن نبشر الشوارب بشرا» أي نحفها حتى تبين بشرتها وهي ظاهر
الجلد، وتجمع على أبشار ❊ ومنه الحديث «لم أبعث عمالي ليضربوا أبشاركم» ❊ ومنه الحديث
«أنه كان يقبل ويباشر وهو صائم» أراد بالمباشرة الملامسة، وأصله من لمس بشرة
الرجل بشرة المرأة، وقد تكرر ذكرها في الحديث ❊ وفي حديث نجبة «ابنتك المؤدمة المبشرة» يصف
حسن بشرتها وشدتها ❊ وفي حديث الحجاج «كيف كان المطر وتبشيره» أي مبدؤه وأوله
ومنه تباشير الصبح أوائله ❊ وفيه «لا يوطن الرجل المساجد للصلاة إلا تبشبش الله به
كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم» البش فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والإقبال بشش
عليه، وقد بششت به أبش، وهذا مثل ضربه لتلقيه إياه ببره وتقريبه وإكرامه ❊
ومنه حديث علي «إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه» ❊ ومنه حديث
قيصر «وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب» بشاشة اللقاء الفرح بالمرء
والانبساط إليه والأنس به ❊ وفيه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع» أي بشع
الخشن الكريه الطعم، يريد أنه لم يكن يذم طعاما ❊ ومنه الحديث «فوقعت
بين يدي القوم وفي بشعة في الحلق» ❊ في حديث الاستسقاء «بشق المسافر ومنع الطريق» بشق
قال البخاري: أي انسد. وقال ابن دريد: بشق أسرع، مثل بشك. وقيل معناه تأخر
وقيل حبس، وقيل ملّ، وقيل ضعف. وقال الخطابي: بشق ليس بشيء، وإنما هو لثق من
اللثق الوحل، وكذا هو في رواية عائشة قالت: فلما رأى لثق الثياب على الناس. وفي
رواية أخرى لأنس أن رجلا قال: لقد كثر المطر، قال: يا رسول الله إنه لثق المال. قال
ويحتمل أن يكون مشق أي صار مزلة وزلقا، والميم والباء يتقاربان. وقال غيره: إنما هو
بالباء من بشقت الثوب وبشكته إذا قطعته في خفة، أي قطع بالمسافر. وجائز أن يكون
بالنون من قولهم نشق الظبي في الحبالة إذا علق فيها، ورجل نشق إذا كان ممن يدخل
في أمور لا يكاد يخلص منها ❊ في حديث أبي هريرة «أن مروان كساه مطرف خز، فكان
يثنيه عليه أثناء من سعته، فبشكه بشكا» أي خاطه، والبشك الخياطة المستعجلة بشك
المتباعدة ❊ في حديث سمرة بن جندب «وقيل له إن ابنك لم ينم البارحة بشما، قال
لو مات ما صليت عليه» البشم التخمة عن الدسم، ورجل بشم بالكسر ❊ ومنه حديث الحسن بشم
«وأنت تتجشأ من الشبع بشما» ❊ وفي حديث عبادة «خير مال المسلم شاء تأكل من ورق
القتاد والبشام» البشام شجر طيب الريح يستاك به، واحدتها بشامة ❊ ومنه حديث
عمرو بن دينار «لا بأس بنزع السواك من البشامة» ❊ ومنه حديث عتبة بن غزوان «ما لنا
طعام إلا ورق البشام» ❊ **باب الباء مع الصاد** ❊ في حديث دانيال
«حين ألقي في الجب وألقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن إليه» يقال بصبص بصبص
الكلب بذنبه إذا حركه، وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف ❊ من أسماء الله تعالى بصر

البصير هو الذي يشاهد الأشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة، والبصر عبارة في حقه
عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات ❊ وفيه «فأمر به فبصر رأسه» أي قطع، يقال
بصره بسيفه إذا قطعه ❊ وفي حديث أم معبد «فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بصرة من
لبن» يريد أثرا قليلا يبصره الناظر إليه ❊ ومنه الحديث «كان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو
أن إنسانا رمى بنبله أبصرها» قيل هي صلاة المغرب، وقيل صلاة الفجر لأنهما يؤديان وقد
اختلط الظلام بالضياء، والبصر ها هنا بمعنى الإبصار، يقال بصر به بصرا ❊ ومنه الحديث
«بصر عيني وسمع أذني» وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث، واختلف في ضبطه، فروي
بصر وسمع، وبصر وسمع، وبصر وسمع على أنهما اسمان ❊ وفي حديث الخوارج «وينظر في النصل
فلا يرى بصيرة» أي شيئا من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ❊ وفي حديث
عثمان «ولتختلفن على بصيرة» أي على معرفة من أمركم ويقين ❊ ومنه حديث أم سلمة
«أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور» أي المستبين للشيء، يعني
أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم، أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار ❊
وفي حديث ابن مسعود «بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام» أي سمكها وغلظها، وهو
بصص بضم الباء ❊ ومنه الحديث «بصر جلد الكافر في النار أربعون ذراعا» ❊ في حديث كعب «تمسك
النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة» أي تبرق وتلألأ ضوؤها ❊ **باب الباء
مع الضاد** ❊ في حديث طهفة «ما تبض ببلال» أي ما يقطر منها لبن، يقال بض الماء
إذا قطر وسال ❊ ومنه حديث «تبوك والعين تبض بشيء من ماء» ❊ وفي حديث حرملة
«وتبضبض الحلمة» أي ترتب حلمة الضرع باللبن ❊ ومنه الحديث «أنه سقط من الفرس فإذا هو
جالس وعرض وجهه يبض ماء أصفر» ❊ وفي حديث النخعي «الشيطان يجري في الإحليل ويبض
في الدبر» أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح ❊ وفي حديث علي «هل ينتظر أهل بضاضة الشباب
إلا كذا» البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه أدنى شيء ❊ ومنه «قوم عمر وعلى
عكوته» وهو أبض الناس أي أرقهم لونا وأحسنهم بشرة ❊ ومنه حديث رقيقة «ألا فانظروا فيكم
رجلا أبيض بضا» ❊ ومنه قول الحسن «تلقى أحدهم أبيض بضا» ❊ وفيه «تستأمر النساء في أبضاعهن»
يقال أبضعت المرأة إبضاعا إذا زوجتها، والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية، وهو استفعال
من البضع الجماع، وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط، كان الرجل منهم يقول
لأمته أو امرأته: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها
من ذلك الرجل، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد ❊ ومنه الحديث «أن عبد الله أبا
النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة فدعته أن يستبضع منها» ❊ ومنه حديث عائشة
بضع «وله حصنني ربي من كل بضع» أي من كل نكاح، والهاء في له للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان
تزوجها بكرا من بين نسائه، والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج ❊ ومنه
الحديث «أنه أمر بلالا فقال: ألا من أصاب حبلى فلا يقربها، فإن البضع يزيد في السمع والبصر»

أي الجماع ومنه الحديث وبضعه أهله صدقة أي مباشرته ومنه حديث أبي ذر وبضعه
أهله صدقة ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري أي صار فرجك بالعتق حرا
فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقته ومنه حديث خديجة لما تزوجها النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال هذا البضع لا يقرع أنفه يريد هذا الكفو
الذي لا يرد نكاحه وأصله في الإبل أن الفحل الهجين إذا أراد أن يضرب كرائم الإبل قرعوا
أنفه بعصا أو غيرها ليرتد عنها ويتركها وفي الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح
القطعة من اللحم وقد تكسر أي إنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم ومنه الحديث صلاة
الجماعة تفضل عن صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة البضع في العدد بالكسر وقد
يفتح ما بين الثلاث إلى التسع وقيل ما بين الواحد إلى العشرة لأنه قطعة من العدد
وقال الجوهري تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فإذا جاوزت لفظ العشرة
لا تقول بضع وعشرون وهذا يخالف ما جاء في الحديث وفي حديث الشجاج ذكر
الباضعة وهي التي تأخذ في اللحم أي تشقه وتقطعه ومنه حديث عمر أنه ضرب
رجلا ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أي تشق الجلد وتقطعه وتجري الدم وفيه
المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشري وقال هو من أبضعته
بضاعة إذا دفعتها إليه يعني أن المدينة تعطي ساكنها طيبها والمشهور بالنون
والصاد المهملة وقد روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضخ والنضح
وهو رش الماء وفيه أنه سئل عن بئر بضاعة هي بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم
الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة وفيه ذكر أبضعة هو ملك
من كندة بوزن أرنبة وقيل هو بالصاد المهملة

باب الباء مع الطاء

بطأ
فيه من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أي من أخره عمله السيء أو تفريطه في
العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب

بطح
في حديث الزكاة بطح لها بقاع قرقر أي ألقي صاحبها على وجهه
لتطأه وفي حديث ابن الزبير وبنا البيت فأهاب بالناس إلى بطحه أي تسويته وفي
حديث عمر أنه أول من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادي المبارك أي ألقى فيه
البطحاء وهو الحصى الصغار وبطحاء الوادي وأبطحه حصاه اللين في بطن المسيل ومنه
الحديث أنه صلى الله عليه وسلم صلى بالأبطح يعني أبطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على
البطاح والأباطح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها وقد
تكررت في الحديث وفيه كانت كمام أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بطحا
أي لازقة بالرأس غير ذاهبة في الهواء والكمام جمع كمة وهي القلنسوة وفي حديث
الصدقات لو كنتم تعرفون من بطحان ما أعرف ثم بطحان بضم الباء اسم وادي المدينة
والبطحانيون منسوبون إليه وأكثرهم يضمون الباء ولعله الأصح وفيه ذكر بطاح
هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء في ديار بني أسد وبه كانت وقعة أهل الردة فيه لا ينظر

بطر
الله يوم القيامة من جر إزاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغناء ومنه الكبر
بطر الحق هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتجبر عند
الحق فلا يقبله

بطرق
وفي حديث هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هي جمع بطريق
وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم

بطش
وفيه فإذا
موسى باطش بجانب العرش أي متعلق به بقوة والبطش الأخذ القوي الشديد

بطط
وفيه
أنه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بطه البط شق الدمل والخراج ونحوهما وفي حديث
عمر بن عبد العزيز أنه أتي بحلة فهراقت فصبه في السراج البطة الدبة بلغة
أهل مكة لأنها تعمل على شكل البطة من الحيوان

بطاقة
فيه يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له
بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل
فيه إن كان عينا فوزنه أو عدده وإن كان متاعا فقيمته قيل سميت بذلك لأنها تشد
بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ومنه
حديث ابن عباس قال لامرأة سألته عن مسألة اكتبيها في بطاقة أي رقعة صغيرة ويروى
بالنون وهو غريب

بطل
وفيه ولا يستطيعه البطلة قيل هم السحرة يقال أبطل إذا جاء بالباطل
وفي حديث الأسود بن سريع كنت أنشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال
اسكت إن عمر لا يحب الباطل أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم
فأما ما كان ينشده النبي صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف أن لا يفرق
الأسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك وفيه شاكي السلاح بطل مجرب البطل
الشجاع وقد بطل بالضم بطالة وبطولة

بطن
في أسماء الله تعالى الباطن هو المحتجب
عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال
بطنت الأمر إذا عرفت باطنه وفيه ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت
له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله وفي حديث
الاستسقاء وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة وفي صفة القرآن لكل
آية منها ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج إلى تفسيره وفيه المبطون شهيد
أي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه الحديث أن امرأة ماتت في بطن وقيل
أراد به هاهنا النفاس وهو أظهر لأن البخاري ترجم عليه باب الصلاة على النفساء وفيه
تغدو خماصا وتروح بطانا أي ممتلئة البطون ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام
وعود غنمه حفلا بطانا ومنه حديث علي أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى المبطان
الكثير الأكل العظيم البطن وفي صفة علي البطين الأنزع أي العظيم البطن وفي حديث
عطاء بطنت بك الحمى أي أثرت في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفيه رجل رابط
فرسا ليستبطنها أي يطلب ما في بطنها من النتاج وفي حديث عمرو بن العاص قال لما
مات عبد الرحمن بن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شيء ضرب

البطنة وفلان في ابن البطن اي خرج من الدنيا سليما لم يثلم دينه شيء وتغضغض الماء نقص
وقد يكون ذما ولم يرد به هنا الا المدح • وفي صفة عيسى صلى الله عليه وسلم فاذا رجل مبطن
مثل السيف المبطن الضامر البطن • وفي حديث سليمان ابن صرد الشوط بطين اي بعيد
وفي حديث علي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها ويجمع
على ابطن وبطون وقد تكررت في الحديث • وفيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من
وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل
العرش ومنه كلام علي في الاستسقاء تروى به القيعان وتسيل به البطنان • وفي
حديث النخعي انه كان يبطن لحيته اي يأخذ الشعر من تحت الذقن • وفي بعض الحديث
منكل البطنة اي الدبر •

باب الباء مع الظاء

بظر

في حديث الحديبية امصص
بظر اللات البظر بفتح الباء الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان •
ومنه الحديث يا ابن مقطعة البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان امه كانت تختن
النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له خاتنة •
وفي حديث علي انه قال لشريح في مسألة سألها ما تقول فيها ايها العبد الابظر هو
الذي في شفته العليا طول مع نتوء •

باب الباء مع العين

في اسماء الله تعالى الباعث هو الذي يبعث الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيمة •
في حديث علي يصف النبي صلى الله عليه وسلم شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة اي
ومبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته فعيل بمعنى مفعول • وفي حديث حذيفة
ان للفتنة بعثات اي اثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شيء اثرته فقد بعثته •
ومنه حديث عائشة فبعثنا البعير فاذا العقد تحته • ومنه الحديث اتاني الليلة
آتيان فابتعثاني اي ايقظاني من نومي • وحديث القيمة يا آدم ابعث بعث
النار اي المبعوث اليها من اهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر • ومنه
حديث ابن زمعة اذ انبعث اشقاها يقال انبعث فلان لشأنه اذا ثار ومضى ذاهبا
لقضاء حاجته • وفي حديث عمر لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا
قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء وهو اسم سرياني وقيل
هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان • وفي حديث عائشة وعندها جاريتان تغنيان
بما قيل يوم بعاث هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج وبعاث
اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف •

بعثر

في حديث ابي هريرة
اني اذا رأيتك تبعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت وغثت •

بعثط

وفي حديث ابي هريرة (؟) معاوية
قال له اخبرنا عن نسبك في قريش قال انا ابن بعثطها البعثط سرة الوادي يريد انه
واسطتهم وصميمهم وسرة بطاحها • وفيه اذا رأيت مكة قد بعجت كظائم اي شقت • وفتح

بعج

بعضها الى بعض والكظائم جمع كظامة وهي آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن الارض

يسيل منه الماء من العليا الى السفلى حتى يظهر على الارض وهي القنوات • ومنه حديث عائشة
في صفة عمر وبعج الارض وبخعها اي شقها واذلها كنت به عن فتوحه • ومنه حديث
عمرو بن العاص في صفة عمر ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها اي كشفت له كنوزها
بالفيء والغنائم وحنتمة امه • ومنه حديث ام سليم ان دنا مني احد ابعج بطنه بالخنجر
اي اشقه • وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز ابعد وفي اخرى تبعد

بعد

وفي اخرى كان يتبعد في المذهب اي في الذهاب عند قضاء الحاجة • وفيه ان رجلا جاء
فقال ان الابعد قد زنى معناه المتباعد عن الخير والعصمة يقال بعد بالكسر
فهو باعد اي هلك والبعد الهلاك والابعد الخائن ايضا • ومنه قولهم ابعد الله الابعد
لعنه • وفي حديث شهادة الاعضاء يوم القيمة فيقول بعدا لكن وسحقا اي هلاكا
ويجوز ان يكون من البعد ضد القرب • وفي حديث قتل ابي جهل هل ابعد من رجل قتلتموه كذا
جاء في سنن ابي داود ومعناها انهى وابلغ لان الشيء المتناهي في نوعه يقال قد ابعد فيه
وهذا امر بعيد اي لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شأني واستبعدت قتلي
فقال هل هو ابعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة اعمد بالميم • وفي حديث مهاجري
الحبشة جئنا الى ارض البعداء البغضاء هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد •
وفي حديث زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال اما بعد فقد
تكررت هذه اللفظة في الحديث وتقدير الكلام فيها اما بعد حمد الله فكذا وكذا وبعد
من ظروف المكان التي بابها الاضافة فاذا انقطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم
كقبل ومثله قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الاشياء وبعدها • في حديث

بعر

جابر استغفر لي رسول الله ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي اشترى فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو في السفر • وحديث الجمل مشهور والبعير
يقع على الذكر والانثى ويجمع على ابعرة وبعران وقد تكرر في الحديث • قد تكرر فيه ذكر

بعض

البعوض وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة • فيه احدهما يبعها في البطحاء يعني

بعع

المطر صبها صبا واسعا والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثج
يثج اذا انصب اي تدفقها في البطحاء • ومنه حديث علي ألقى السحاب بعاع ما استقلت
به من الحمل • في حديث الاستسقاء جم البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد

بعق

بعق يبعق وانبعق ينبعق • ومنه الحديث كان يكره التبعق في الكلام ويروى الانبعاق
اي التوسع فيه والتكثر منه • في حديث التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال البعال

بعل

النكاح وملاعبة الرجل اهله والمباعلة المباشرة • وقال الحديث العروسين بعال
والبعل والتبعل حسن العشرة • ومنه حديث اسماء الاشهلية اذا احسنتن تبعل
ازواجكن اي مصاحبتهم في الزوجية والعشرة والبعل الزوج ويجمع على بعولة • ومنه
حديث ابن مسعود الا امرأة يئست من البعولة والهاء فيها لتأنيث الجمع ويجوز ان تكون

البعولة مصدر بعلت المرأة أي صارت ذات بعل. وفي حديث الإيمان «وأن تلد الأمة بعلها» المراد بالبعل هاهنا المالك، يعني كثرة السبي والتسري، فإذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها. ومنه حديث ابن عباس «أنه مر برجلين يختصمان في ناقة وأحدهما يقول: أنا والله بعلها» أي مالكها وربها. وفيه «أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أبايعك على الجهاد، فقال: هل لك من بعل؟» البعل الكل، يقال صار فلان بعلا على قومه أي ثقلا وعيالا، وقيل أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين. وفي حديث الزكاة «ما سقي بعلا ففيه العشر» هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ولا غيرها. قال الأزهري: هو ما ينبت من النخل في أرض يقرب ماؤها فرسخت عروقها في الماء واستغنت عن ماء السماء والأنهار وغيرها. ومنه حديث أكيدر «وإن لنا الضاحية من البعل» أي التي ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخيل. ومنه الحديث «العجوة شفاء من السم ونزل بعلها من الجنة» أي أصلها. قال الأزهري: أراد ببعلها قسبها الراسخ عروقه في الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجيء ثمره يابسا له صوت. وقد استبعل النخل إذا صار بعلا. وفي حديث عروة «فما زال وارثه بعليا حتى مات» أي غنيا ذا نخل ومال. قال الخطابي: لا أدري ما هذا إلا أن يكون منسوبا إلى بعل النخل، يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب إليه، أو يكون من البعل المالك والرئيس، أي ما زال رئيسا متملكا. وفي حديث الشورى «قال عمر: قوموا فتشاوروا، فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه» أي من أبى وخالف. وفي حديث آخر «من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا». وفي حديث آخر «فإن بعل أحد على المسلمين يريد تشتيت أمرهم فقدموه فاضربوا عنقه». وفي حديث الأحنف «لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالأمر» أي دهش، وهو بكسر العين.

باب الباء مع الغين

(بغت) تكرر فيه ذكر البغتة وهي الفجأة، يقال بغته يبغته بغتا أي فاجأه. وفي حديث صلح نصارى الشام «ولا نظهر باعوثا» هكذا رواه بعضهم، وقد تقدم في العين المهملة والثاء المثلثة.

(بغث) في حديث جعفر بن عمرو «رأيت وحشيا فإذا شيخ مثل البغاثة» هي الضعيف من الطير، وجمعها بغاث، وقيل هي لئامها وشرارها. ومنه حديث عطاء «في بغاث الطير مد» إذا صاده المحرم. ومنه حديث المغيرة يصف امرأة «كأنها بغاث». وفي حديث أبي هريرة «إذا لم أرك تبغثرت نفسي» أي غثت وتقلبت، وتروى بالعين المهملة، وقد تقدم.

(بغش) فيه «كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بغيش» تصغير بغش، وهو المطر القليل، أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش.

(بغل) في قصيد كعب بن زهير: فيها على الأين إرقال وتبغيل. التبغيل تفعيل من البغل، كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته.

(بغم) فيه «كانت إذا وضعت يدها على سنام بعير أو عجز رفع بغامه» البغام صوت الإبل، ويقال لصوت الشاة أيضا بغام.

(بغى) فيه «أبغني أحجارا أستطب بها» يقال ابغني كذا بهمزة الوصل اطلب لي، وأبغني بهمزة القطع أي أعني على الطلب. ومنه الحديث. يقال بغى يبغي بغاء بالضم إذا طلب. ومنه حديث أبي بكر «أنه خرج في بغاء إبل» جعلوا البغاء على زنة الأدواء كالعطاس والزكام تشبيها به لشغل قلب الطالب بالداء. ومنه حديث سراقة والهجرة «انطلقوا بغيانا» أي ناشدين وطالبين، جمع باغ كراع ورعيان. ومنه حديث أبي بكر في الهجرة «لقيهما رجل بكراع الغميم فقال: من أنتم؟ فقال أبو بكر: باغ وهاد» عرض ببغاء الإبل وهداية الطريق، وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة. وفي حديث عمار «تقتله الفئة الباغية» هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام. وأصل البغي مجاوزة الحد. ومنه الآية «فلا تبغوا عليهن سبيلا» أي إن أطعنكم لا يبقى لكم عليهن طريق إلا أن يكون بغيا وجورا. ومنه حديث ابن عمر «قال لرجل: أنا أبغضك، قال: لم؟ قال: لأنك تبغي في أذانك» أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد. وفي حديث أبي سلمة «أقام شهرا يداوي جرحه فدمل على بغي ولا يدري به» أي على فساد. وفيه «امرأة بغي دخلت الجنة في كلب» أي فاجرة، وجمعها البغايا. ويقال للأمة بغي وإن لم يرد به الذم وإن كان في الأصل ذما. يقال بغت المرأة تبغي بغاء بالكسر إذا زنت فهي بغي، جعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لأن الزنا عيب. وفي حديث عمر «أنه مر برجلين يقطعان سمرا بالبادية فقال: رعيتم معوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعونها» قال القتيبي: يرويه أصحاب الحديث معوتها، وذلك غلط لأن المعوة البسرة التي جرى فيها الإرطاب، والصواب بغوتها، وهي ثمرة السمر أول ما تخرج، ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة. وفي حديث النخعي «أن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعي: ما بغي له» أي ما خير له.

باب الباء مع القاف

(بقر) فيه «نهى عن التبقر في الأهل والمال» هو الكثرة والسعة، والبقر الشق والتوسعة. وفي حديث أبي موسى «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ستأتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران» أي واسعة عظيمة. وحديثه الآخر حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان «إن هذه لفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له» أي إنها مفسدة للدين مفرقة للناس، وشبهها بوجع البطن لأنه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتأتى له. وفي حديث حذيفة «فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا» أي يفتحونها ويوسعونها. ومنه حديث الإفك «فبقرت لها الحديث» أي فتحته وكشفته. وحديث أم سليم «إن دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه». وفي حديث هدهد سليمان صلى الله عليه وسلم «فبقر الأرض» أي نظر موضع الماء فرآه تحت الأرض. وفيه «فأمر ببقرة من نحاس فأحميت» قال الحافظ أبو موسى: الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئا مصوغا على صورة البقرة، ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة، مأخوذا من التبقر: التوسع، أو كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك. وفي كتاب الصدقة لأهل اليمن «في ثلاثين باقورة بقرة» الباقورة بلغة اليمن البقر، هكذا قال الجوهري، فيكون

قد جعل الميت جمعاً وفيه أن علياً حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أي يتعادون
إلى الجبل متفرقين. بقط الرجل إذا صعد الجبل، والبقط التفرقة. وفي حديث عائشة
ما اختلفوا في بقطة. هي البقعة من بقاع الأرض، ويحتمل أن تكون من البقط وهي الفرقة
من الناس، وقيل إنها النقطة بالنون وستذكر في بابها. وفي حديث ابن المسيب لا
يصلح بقط الجنان، هو أن تعطي البستان على الثلث أو الربع، وقيل البقط ما يسقط
من التمر إذا قطع يخطئه المخلب. في حديث أبي موسى فأمر لنا بذود بقع الذرى أي بيض
بقع
الأسنمة، جمع أبقع، وقيل الأبقع ما خالط بياضه لون آخر. ومنه الحديث يوشك أن
يستعمل عليكم بقعان الشام، أراد عبيدها ومماليكها، سموا بذلك لاختلاط ألوانهم
فإن الغالب عليها البياض والصفرة. وقال القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض
لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع، والمعنى أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل
على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم. وفي حديث أبي هريرة أنه رأى رجلا مبقع
الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع في رجله لم يصبها الماء لا يتهاونون بما أصابه الماء. ومنه
حديث عائشة إني لأرى بقع الغسل في ثوبه، جمع بقعة. وفي حديث الحجاج رأيت قوما بقعا
قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال، شبه الثياب المرقعة بلون الأبقع. وفي حديث
أبي بكر والنسابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر لقد عثرت من الأعرابي
على باقعة، الباقعة الداهية، وهي في الأصل طائر حذر إذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة
وفي كتاب الهروي أن عليا هو القائل لأبي بكر. ومنه الحديث ففاتحته فإذا هو باقعة
أي ذكي عارف لا يفوته شيء ولا يُدهى. وفيه ذكر بقيع الغرقد، البقيع من الأرض
المكان المتسع، ولا يسمى بقيعا إلا وفيه شجر أو أصولها، وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة
فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه. وفيه ذكر بُقْع، هو بضم الباء
وسكون القاف اسم بئر بالمدينة، وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طليحة بن خويلد
الأسدي لما هرب يوم بزاخة. وفيه أن حبراً من بني إسرائيل صنف لهم سبعين
كتابا في الأحكام، فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان إنك قد ملأت الأرض
بقف
بقاقاً، وإن الله لم يقبل من بقاقك شيئا. البقاق كثرة الكلام، يقال بق الرجل وأبق، إن
الله لم يقبل من إكثارك شيئا. وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر ما لي أراك لقاً بقاً
كيف بك إذا أخرجوك من المدينة. فقال رجل لقاق بقاق وإذا كان كثير الكلام. وروي
لقاً بقاً بوزن عصا، وهو إتباع للقا، واللقا المرمي المطروح. في صفة مكة وأبقل حمضها
بقل
أبقل المكان إذا خرج بقله، فهو باقل، ولا يقال مبقل كما قالوا أورس الشجر فهو وارس، ولم
يقولوا مورس، وهو من النوادر. وفي حديث أبي بكر والنسابة فقام إليه غلام من بني شيبان
حين بقل وجهه، أي أول ما نبتت لحيته. في أسماء الله تعالى الباقي، هو الذي لا ينتهي تقدير
بقا
وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه، ويعبر عنه بأنه أبدي الوجود. وفي حديث معاذ

بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر لصلاة العتمة. يقال بقيت الرجل أبقيه
إذا انتظرته ورقبته. ومنه حديث ابن عباس في صلاة الليل فبقيت كيف
يصلي النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية كراهة أن يرى أني كنت أبقيه، أي أنظره
وأرصده. وفي حديث النجاشي والهجرة وكان أبقى الرجلين فينا، أي أكثرهما إبقاء على
قومه، ويروى بالتاء من التقى. وفيه تبقَّه وتوقَّه، هو أمر من البقاء والوقاء، والهاء فيهما
للسكت، أي استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات. وفي حديث الدعاء لا
تبقي على من يضرع إليها، يعني النار. يقال أبقيت عليه أبقي إبقاء إذا رحمته وأشفقت
بكأ
عليه، والاسم البقيا.

باب الباء مع الكاف

فيه نحن معاشر الأنبياء فينا
بكء، أي قلة الكلام إلا فيما نحتاج إليه. يقال بكأت الناقة والشاة إذا قل لبنها فهي بكيء
وبكيئة، ومعاشر منصوب على التخصيص. ومنه الحديث من منح منيحة لبن بكيئة
أو غزيرة. وحديث علي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام إلى شاة
بكيء فحلبها. وحديث عمر أنه سأل جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة
لها. وفيه من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت. فيه أنه أتي
بكت
بشارب فقال بكتوه. التبكيت التقريع والتوبيخ، يقال له يا فاسق أما استحييت، أما اتقيت
الله. قال الهروي ويكون باليد والعصا ونحوه. وفي حديث الجمعة من بكر وابتكر، بكر أتى الصلاة
بكر
في أول وقتها، وكل من أسرع إلى شيء فقد بكر إليه، وأما ابتكر فمعناه أدرك أول الخطبة،
وأول كل شيء باكورته، وابتكر الرجل إذا أكل باكورة الفواكه. وقيل معنى اللفظين واحد
فعّل وافتعل، وإنما كرر للمبالغة والتوكيد، كما قالوا جادّ مجدّ. ومنه الحديث لا تزال
أمتي على سنتي ما بكروا بصلاة المغرب، أي صلوها أول وقتها. وفي الحديث الآخر بكروا
بالصلاة في يوم الغيم، فإنه من ترك العصر حبط عمله، أي حافظوا عليها وقدموها. وفيه لا تعلموا
أبكار أولادكم كتب النصارى، يعني أحداثكم. وبكر الرجل بالكسر أول ولده. وفيه استسلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا، البكر بالفتح الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى
بكرة، وقد يستعار للناس. ومنه حديث المتعة كأنها بكرة عيطاء، أي شابة طويلة
العنق في اعتدال. ومنه حديث طهفة وسقط الأملوج من البكارة، البكارة بالكسر
جمع البكر بالفتح، يريد أن السمن الذي قد علا بكارة الإبل بما رعت من هذه الشجرة قد سقط عنها
فسماه باسم المرعى إذ كان سببا له. وفيه جاءت هوازن على بكرة أبيها، هذه كلمة للعرب
يريدون بها الكثرة وتوفر العدد، وأنهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد، وليس هناك بكرة
في الحقيقة، وهي التي يستقى عليها الماء، فاستعيرت في هذا الموضع، وقد تكررت في هذا الحديث.
وفيه كانت ضرباته مبتكرات لا عونا، أي أن ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج
أن يعيد الضربة ثانيا. يقال ضربة بكر إذا كانت قاطعة لا تثنى، والعون جمع عوان،
وهي في الأصل الكهلة من النساء، ويريد بها هنا المثناة. وفي حديث الحجاج أنه كتب إلى عامله

بكع بكك بكل بكم

بمارٍ إن بعثَ إليّ من عسل خلّار من النحل الأبكار من الدستفشار الذي لم تمسّه النار
يريد بالأبكار أفراخ النحل لأنّ عسلها أطيب وأصفى وخلّار موضع بفارس والدستفشار
كلمة فارسية معناها ما عصرته الأيدي. وفي حديث أبي موسى قال له رجل
ما قلتَ هذه الكلمة ولقد خشيتُ أن تبكعني بها يقال بكعت الرجل بكعاً إذا استقبلته
بما يكره وهو نحو التقريع ومنه حديث أبي بكرة ومعاوية فبكعه به فرجع في أقفائنا
ومنه حديث عمر فبكعه بالسيف أي ضربه به ضرباً متتابعاً وفيه فتباكّ الناس عليه
أي ازدحموا وفي حديث مجاهد من أسماء مكة بكّة قيل بكّة موضع البيت ومكة
سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسمّيت بكّة لأنها تبكّ
أعناق الجبابرة أي تدقّها وقيل لأنّ الناس يبكّ بعضهم بعضاً في الطواف أي يزحم
ويدفع. وفي حديث الحسن سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها فقال بكّلت عليّ أي
خلطت من التبكيل وهي السمن والدقيق المخلوط يقال بكّل علينا حديثه وتبكّل في كلامه
أي خلط. وفي حديث الإيمان الصمّ البكم هم جمع الأبكم وهو الذي يخلق أخرس لا يتكلّم أراد
بهم الرعاع والجهّال لأنهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكأنهم قد سلبوهما
ومنه الحديث ستكون فتنة صمّاء بكماء عمياء أراد بها أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق
فهي كالذاهبة حواسّها لا تدرك شيئاً ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبّهها لاختلاطها وقتل
البريء فيها والسقيم بالأصمّ الأخرس الأعمى الذي لا يهتدي إلى شيء فهو يخبط خبط
عشواء. وفيه فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا أي تكلّفوا البكاء

باب الباء مع اللام

بلبل

فيه دنت الزلازل والبلابل هي الهموم والأحزان وبلبلة الصدر وسواسه
ومنه الحديث إنما عذابها في الدنيا البلابل والفتن يعني هذه الأمة ومنه
خطبة علي لتبلبلنّ بلبلة ولتغربلنّ غربلة. وفي حديث سليمان عليه السلام
احشروا الطير إلا الشنقاء والرنقاء والبلت البلت طائر معروف محترق الريش
إذا وقعت ريشة في الطير أحرقته. في حديث أم معبد أبلج الوجه أي مشرق الوجه مسفره
ومنه تبلّج الصبح وابلج فأمّا الأبلج فهو الذي وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم
البلج بالتحريك ولم تُرده أم معبد لأنها قد وصفته في حديثها بالقرن. ومنه حديث
ليلة القدر بلجة أي مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح. وفيه لا يزال المؤمن
معنقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً فإذا أصاب دماً حراماً بلّح. بلّح الرجل إذا انقطع
من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك وقد أبلحه السير فانقطع به يريد به وقوعه في
الهلاك بإصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام. ومنه الحديث استنفرتهم فبلّحوا
عليّ أي أبوا كأنهم قد أعيوا عن الخروج معه وإعانته. ومنه الحديث في الذي يدخل
الجنة آخر الناس يقال له اعدُ ما بلغت فيعدو حتى إذا بلّح. ومنه
حديث علي إنّ من ورائكم فتناً وبلاء مكلحاً مبلحاً أي معيياً. وفي حديث ابن الزبير ارجعوا

بلج بلج

بلد بلدح بلس بلط بلعم بلغ

فقد طاب البلح هو أول ما يرطب من البسر واحدتها بلحة وقد تكرر في الحديث
فيه وأعوذ بك من ساكن البلد البلد من الأرض ما كان مأوى للحيوان وإن لم يكن فيه بناء
وأراد بساكنيه الجنّ لأنهم سكان الأرض. وفي حديث العباس فهي لهم تالدة
بالدة يعني الخلافة لأولاده يقال للشيء الدائم الذي لا يزول تالد بالد فالتالد
القديم والبالد إتباع له. وفي ذكر بليل هو بفتح الباء وفتح اللام قرية لآل علي بواد
قريب من ينبع فيه. وذكر بلدح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم
موضع بالحجاز قرب مكة فيه فناشت أصحابه قوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا
بضاحكة أبلسوا أي سكتوا والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف والإبلاس الحيرة
ومنه الحديث ألم تر الجنّ وإبلاسها أي تحيّرها ودهشتها وفيه من أحبّ أن يرقّ
قلبه فليدم أكل البلس هو بفتح الباء واللام التين وقيل هو شيء باليمن يشبه العدس
وقيل هو العدس مضموم الباء واللام. ومنه حديث ابن جريج قال سألت عطاء عن
صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال
وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون. وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الطير
على أصحاب الفيل كالبلسان قال عباد بن موسى أظنها الزرازير والبلسان شجر كثير
الورق ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره أبو موسى في غريبه. وفي حديث
جابر فضلت الجمل في ناحية البلاط البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمّي
المكان بلاطاً اتساعاً وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر في الحديث. وفي حديث علي
لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم البلعوم بالضم والبلعم مجرى
الطعام في الحلق وهو المريء يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف في الأموال والدماء فوصفه
بسعة المدخل والمخرج ومنه حديث أبي هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم. وفي حديث الاستسقاء واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً
إلى حين البلاغ ما يتبلّغ ويتوصّل به إلى الشيء المطلوب ومنه الحديث كل رافعة رفعت
علينا من البلاغ فليبلّغ عنّا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما أنه ما
بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوي البلاغ أي الذين بلّغونا يعني ذوي التبليغ
فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيته عطاء وأما الكسر فقال الهروي
أراه من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغاً إذا اجتهد في الأمر
والمعنى في الحديث كل جماعة أو نفس تبلّغ عنّا وتذيع ما تقوله فلتبلّغ ولتحك. وفي
حديث عائشة قالت لعلي يوم الجمل قد بلغت منّا البلغين يروى بكسر الباء وضمّها مع
فتح اللام وهو مثل معناه بلغت منّا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين أي
الدواهي والأصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أي بليغ وأمر برح أي مبرّح ثم جمعا على
السلامة إيذاناً بأنّ الخطوب في شدّة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد

بلق
بلقع
بلل

وتعد. وفي حديث زيد فبلق الباب أي فتحه كله يقال بلقته فانبلق وفيه اليمين الكاذبة
تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وهي الأرض القفر التي لا شيء بها يريد أن الحالف
بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه
ما أولاه من نعمه. ومنه حديث عمر فأصبحت الأرض مني بلاقع وصفها بالجمع مبالغة
كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق. ومنه حديث شر النساء السلفعة البلقعة أي الخالية
من كل خير. فيه بلوا أرحامكم ولو بالسلام أي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة
على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لأنهم لما رأوا بعض الأشياء يتصل ويختلط
بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل لمعنى الوصل واليبس
لمعنى القطيعة. ومنه الحديث فإن لكم رحما سأبلها ببلالها أي أصلكم في الدنيا ولا
أغني عنكم من الله شيئا والبلال جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء أو لبن أو غيره
ومنه حديث طهفة ما تبض ببلال أراد به اللبن وقيل المطر. ومنه حديث عمر رضي
الله عنه إن رأيت بللا من عيش أي خصبا لأنه يكون مع الماء. وفي حديث زمزم هي
لشارب حل وبل البل المباح وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وبعضهم يجعله
إتباعا لحل ويمنع من جواز الإتباع الواو. وفيه من قدر في معيشته بله الله تعالى
أي أغناه. ومن كلام علي فإن شكوا انقطاع شرب أو بالة يقال لا تبلك عندي بالة
أي لا يصيبك مني ندى ولا خير. وفي حديث المغيرة بليلة الإرعاد أي لا تزال ترعد وتهدد
والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الإرعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم
أرعد الرجل وأبرق إذا تهدد وأوعد. وفي حديث لقمان ما شيء أبل للجسم من اللهو وهو شيء
كلحم العصفور أي أشد تصحيحا وموافقة له. وفي حديث عمر أنه كتب يستحضر المغيرة
من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته أي على ما فيه من الإساءة والعيب وبضم الباء. وفي
حديث عثمان ألست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن يتعقد. وفي حديث الدجال
رأيته بيلمانيا أقمر هجانا أي ضخم منتفخ ويروى بالفاء. وفي حديث السقيفة كقد
الأبلمة أي خوصة المقل وقد تقدم في الهمزة. فيه ستفتحون بلادا فيها بلانات أي حمامات
والأصل بلالات فأبدلت اللام نونا. وفي حديث جعفر الصادق لا يحبنا أهل البيت الأحدب
الموجه ولا الأعور البلوه قال أبو عمر الزاهد هو الذي عينه ناتئة هكذا شرحه ولم يذكر
أصله. في حديث نعيم الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما أطلعتم عليه بله من أسماء الأفعال
بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فتقول بله زيد أي
ترك زيد. وقوله ما أطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجرورة على التقدير
ين والمعنى دع ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها. وفيه أكثر أهل الجنة
البله هو جمع الأبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم
سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها

بلم
بلن
بلون
بلده

وأقبلوا على آخرتهم

بلا

وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الأبله وهو
الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث. وفي حديث الزبرقان خير أولادنا الأبله العقول يريد
أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عقول. في حديث هرقل لما مشى قيصر إلى إيليا لما أبلاه الله
قال القتيبي يقال من الخير أبليته أبليه إبلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء
يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير
فتنة وإنما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه. ومنه الحديث من أبلي فذكر فقد شكر
الإبلاء الإنعام والإحسان يقال بلوت الرجل وأبليت عنده بلاء حسنا والابتلاء في الأصل
الاختبار والامتحان يقال بلوته وأبليته وابتليته. ومنه حديث كعب بن مالك ما علمت
أحدا أبلاه الله أحسن مما أبلاني. ومنه الحديث اللهم لا تبلنا إلا بالتي هي أحسن أي لا
تمتحنا. وفيه إنما النذر ما ابتغي به وجه الله أي ما أريد به وجهه وقصد به. وفي حديث بر
الوالدين أبل الله تعالى عذرا في برها أي أعطه وأبلغ العذر فيها إليه المعنى أحسن
فيما بينك وبين الله تعالى ببرك إياها. وفي حديث سعد يوم بدر عسى أن يعطى
هذا من لا يبلي بلائي أي لا يعمل مثل عملي في الحرب كأنه يريد أفعل فعلا أختبر فيه ويظهر
به خيري وشري. وفي حديث أم سلمة إن من أصحابي من لا يراني بعد أن فارقني
فقال لها عمر بالله أمنهم أنا قالت لا ولن أبلي أحدا بعدك أي لا أخبر بعدك أحدا وأصله من
قولهم أبليت فلانا يمينا إذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه. وقال ابن الأعرابي أبلى بمعنى
أخبر. وفيه وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفي رواية لا يبالي بهم بالة أي لا يرفع لهم قدرا
ولا يقيم لهم وزنا وأصل بالة بالية مثل عافاه عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما
حذفوا من لم أبل يقال ما باليته وما باليت به أي لم أكترث به. ومنه الحديث هؤلاء
في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي. وحكى الأزهري عن جماعة من العلماء أن
معناه لا أكره. ومنه حديث ابن عباس ما أباليه بالة. وحديث الرجل مع عمله وأهله
وماله قال هو أقلهم به بالة أي مبالاة. وفي حديث خالد بن الوليد أما وابن الخطاب حي
فلا ولكن إذا كان الناس بذي بلي وذي بلي. وفي رواية بذي بليان أراد تفرق الناس وأن يكونوا
طوائف وفرقا من غير إمام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذي بلي وهو
من بل في الأرض إذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده. وفي حديث عبد الرزاق
كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البلية
كان إذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى إلى أن تموت
وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها إلى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم
القيامة ركبانا على البلايا إذا عقلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يقر بالبعث منهم
وفي حديث حذيفة لتبتلن لها إماما أو لتصلن وحدانا أي لتختارن هكذا أورده الهروي
في هذا الحرف وجعل أصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذكره في الباء والتاء واللام وقد تقدم وكأنه
أشبه.

باب الباء مع النون

في حديث أشراط الساعة أن تعرف

الروم تحت ثمانين بندًا البند العلم الكبير وجمعه بنود · وفي حديث عمر بنسوا عن — بند
البيوت لا تطم امرأة او صبي تسمع كلامكم اي تأخروا عنها كيلا يسمعوا ما تستطرون — بنس
به من الرفث الجاري بينكم · وفي حديث جابر وقتل ابيه يوم أحد ما عرفته الا ببنانه — بنان
البنان الاصابع وقيل أطرافها واحدتها بنانة · وفيه ان للمدينة بنة البنة الريح الطيبة
وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان · ومنه حديث علي قال له الاشعث بن قيس ما
أحسبك عرفتني يا امير المؤمنين قال بلى واني لاجد بنة الغزل منك اي ريح الغزل
رماه بالحياكة قيل كان ابو الاشعث يولع بالنساجة · وفي حديث شريح قال له اعرابي واراد
أن يعجل عليه بالحكومة تبنن اي تثبت من قولهم ابن بالمكان اذا اقام فيه · وفيه
ذكر بنانة وهو بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة · بنها — بنها
هو بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلها
والناس اليوم يفتحون الباء · وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض البناء واحد الابنية — بنا
وهي البيوت التي يسكنها العرب في الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب
وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا في الحديث · وفي حديث أنس كان أول ما انزل الحجاب
في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل
فيه أن الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله
قال الجوهري ولا يقال بنى باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء في غير موضع من الحديث
وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه · والمبتنى ههنا يراد به الابتناء
فاقامه مقام المصدر · ومنه حديث علي قال يا نبي الله متى تبنيني اي تدخلني على
زوجتي وحقيقته متى تجعلني ابتني بزوجتي · وفي حديث عائشة ما رأيته صلى
الله عليه وسلم متقيا الارض بشيء الا اني اذكر يوم مطر فانا بسطنا له بناء اي نطعا
هكذا جاء تفسيره ويقال له ايضا المبناة · وفي حديث سليمان صلى الله عليه وسلم من
هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني من قتل نفسا بغير حق لأن الجسم بنيان
خلقه الله تعالى وركبه · وفي حديث البراء بن معرور رأيت ان لا اجعل هذه البنية مني
بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم صلى الله عليه وسلم لانه بناها وقد
كثر قسمهم برب هذه البنية · وفي حديث ابي حذيفة انه تبنى سالما اي اتخذه ابنا وهو
تفعل من الابن · وفي حديث عائشة كنت العب بالبنات اي التماثيل التي تلعب بها
الصبايا وهذه اللفظة يجوز ان تكون من باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة لبنت
على ظاهر اللفظ · وفي حديث عمر انه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش في
البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات
ههنا الاقداح الصغار · وفيه من بنى في ديار العجم يعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم
قال ابو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تبنأ اي اقام وسيذكر في موضعه

المخنث يصف

المخنث يصف امرأة اذا قعدت تبنت اي فرجت رجليها لضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة
من الادم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت وطنبت انفرجت
وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها ·

باب الباء مع الواو

فيه أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي اي التزم وارجع واقر واصل البواء اللزوم ومنه الحديث
فقد باء به احدهما اي التزمه ورجع به · ومنه حديث وائل بن حجر ان عفوت عنه يبوء
باثمه واثم صاحبه اي كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فاضاف الاثم
الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه · وفي رواية ان قتله كان مثله اي في حكم البواء
وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه · وفي حديث آخر
بؤ للامير بذنبك اي اعترف به · وفيه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بوأه الله منزلا اي
اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل · ومنه الحديث قال له رجل اصلي
في مباءة الغنم قال نعم اي منزلها الذي تأوي اليه وهو المتبوأ ايضا · ومنه الحديث
انه قال في المدينة ههنا المتبوأ · وفيه عليكم بالباءة يعني النكاح والتزوج يقال فيه
الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل
يتبوأ من اهله اي يستمكن كما يتبوأ من منزله · ومنه الحديث الآخر ان امرأة مات عنها زوجها
فمر بها رجل وقد تزينت للباءة · وفيه ان رجلا بوأ رجلا برمحه اي سدده قبله وهيأه · ومنه
الحديث وفيه انه كان بين حيين قتال وكان لاحدهما طول على الآخر فقالوا لا نرضى
حتى نقتل بالعبد منا الحر منهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتباءوا
قال ابو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوؤا بوزن يتقاولوا من البواء وهو
المساواة يقال باوأت بين القتلى اي ساويت · وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به
اذا كان كفؤا له وهم بواء اي اكفاء معناه ذوو بواء · ومنه الحديث الجراحات
بواء اي سواء في القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها في الجرح · ومنه حديث الصادق قيل له
ما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم فقال تريد البواء اي تؤذي كما تؤذى · ومنه
حديث علي فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء · وفيه ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج — بوج
اي متألق برعود وبروق من انباج ينباج اذا انفتق · ومنه قول الشماخ في مرثية
عمر · قضيت امورا ثم غادرت بعدها · بوائج في اكمامها لم تفتق · البوائج الدواهي
جمع بائجة · وفي حديث عمر اجعلها باجا واحدا اي شيئا واحدا وقد يهمز وهو
فارسي معرب · فيه الا ان تكون كفرا بواحا اي جهارا من باح بالشيء يبوح به اذا اعلنه — بوح
ويروى بالراء وسيذكرها · ومنه الحديث نظفوا افنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود · وفيه حتى
نقتل مقاتلتكم ونستبيح ذراريكم اي نسبيهم وننهبهم ونجعلهم له مباحا اي لا تبعة عليه
فيهم يقال اباحه يبيحه واستباحه يستبيحه وقد تكرر في الحديث · فيه فاولئك قوم بور اي — بور

مِلكي جمع بائر، والبوار الهلاك. ومنه حديث علي: لو عرفناه أبرنا عترته. وقد تقدم في الهمزة. ومنه حديث أسماء في ثقيف: كذاب ومبير، أي مهلك يسرف في إهلاك الناس. يقال بار الرجل يبور بورا فهو بائر، وأبار غيره فهو مبير. ومنه حديث عمر: الرجال ثلاثة، رجل حائر بائر، إذا لم يتجه لشيء، وقيل هو إتباع لحائر. وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لأكيدر: وإن لكم البور والمعامي. البور الأرض التي لم تزرع، والمعامي المجهولة، وهو بالفتح مصدر وصف به، ويروى بالضم وهو جمع البوار، وهي الأرض الخراب التي لم تزرع. وفيه نعوذ بالله من بوار الأيم، أي كسادها، من بارت السوق إذا كسدت، والأيم التي لا زوج لها، وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد. وفيه أن داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه، أي يختبره ويمتحنه. ومنه الحديث: كنا نبور أولادنا بحب علي. وحديث علقمة الثقفي: حتى والله ما نحسب إلا أن ذاك شيء يبتار به إسلامنا. وفيه كان لا يرى بأسا بالصلاة على البوري، هي الحصير المعمول من القصب، ويقال فيها بارية وبورياء.

بوص فيه أنه كان جالسا في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل، أي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته. ومنه حديث عمر أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العامر فباص منه، أي هرب واستتر وفاته. ومنه حديث ابن الزبير أنه ضرب أزبت حتى باص.

بوع فيه إذا تقرب العبد مني بوعا أتيته هرولة. البوع والباع سواء، وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن، وهو ها هنا مثل لقرب ألطاف الله من العبد إذا تقرب إليه بالإخلاص والطاعة.

بوغ في حديث سطيح: تلفه في الريح بوغاء الدمن. ومنه الحديث في أرض المدينة: إنما هي بوغاء. البوغاء التراب الناعم، والدمن ما تدمن منه، أي تجمع وتلبد، وهذا اللفظ كأنه من المقلوب، تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن، ويشهد له الرواية الأخرى: تلفه الريح ببوغاء الدمن. ومنه الحديث في أرض المدينة: إنما هي سباخ وبوغاء.

بوق فيه لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه، أي غوائله وشروره، واحدها بائقة، وهي الداهية. ومنه حديث المغيرة: ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق. وقد تكررت في الحديث.

بوك في الحديث أنهم يبوكون حسي تبوك بقدح. البوك وقد تكررت في الحديث، فيه أنهم يبوكون تثوير الماء بعود ونحوه ليخرج من الأرض، وبه سميت غزوة تبوك، والحسي العين كالحفرة. ومنه الحديث أن بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما. وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه رفع إليه رجل قال لرجل وذكر امرأة أجنبية: إنك تبوكها، فأمر بحده. أصل البوك في ضراب البهائم وخاصة الحمير، فرأى عمر ذلك قذفا وإن لم يكن صرح بالزنا. ومنه حديث سليمان بن عبد الملك أن فلانا قال لرجل من قريش: علام تبوك يتيمتك في حجرك؟ فكتب إلى ابن حزم أن اضربه الحد. وفي حديث ابن عمر كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم يبوكها، أي يديرها بين راحتيه.

بول فيه من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان في أذنه، قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله تعالى

لقول الشاعر. بال سهيل في الفضيخ ففسد، أي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له. وفي حديث آخر عن الحسن مرسلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فإذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه. وحديث ابن مسعود: كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان في أذنيه. وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل. وفيه أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تنح فإن كل بائلة تفيخ، أي من يبول يخرج منه الريح، وأنث البائل ذهابا إلى النفس. وفي حديث عمر ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال: فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوالا، وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وأنه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب، وإنما هو بوال. وفيه كان للحسن والحسين قطيفة بولانية، هي منسوبة إلى بولان، اسم موضع كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج، وبولان أيضا في أنساب العرب. وفيه كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر. البال الحال والشأن، وأمر ذو بال أي شريف يحتفل له ويهتم به، والبال في غير هذا القلب. ومنه حديث الأحنف: نعي له فلان الحنظلي فما ألقى له بالا، أي ما استمع إليه ولا جعل قلبه نحوه. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث المغيرة أنه كره ضرب البالة، هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك، يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لي بكذا، وإنما كرهه لأنه غرر ومجهول.

بولس **بون** فيه يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس، هكذا جاء في الحديث مسمى. وفي حديث خالد: فلما ألقى الشام بوانيه عزلني واستعمل غيري، أي خيره وما فيه من السعة والنعمة. والبواني في الأصل أضلاع الصدر، وقيل الأكتاف والقوائم، الواحدة بانية. ومن حق هذه اللفظة أن تجيء في باب الباء والنون والياء، وإنما ذكرناها ها هنا حملا على ظاهرها، فإنها لم ترد حيث وردت إلا مجموعة. ومنه حديث علي: ألقت السماء برك بوانيها، يريد ما فيها من المطر. وفي حديث القدر: أن رجلا نذر أن ينحر إبلا ببوانة، هي هضبة من وراء ينبع.

باب الباء مع الهاء

بهأ في حديث عبد الرحمن بن عوف أنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال: أرى الناس قد بهأوا بهذا المقام، أي أنسوا به حتى قلت هيبته في نفوسهم. يقال بهأت به آبهأ. ومنه حديث ميمون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عبيد: عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهأوا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال. قال أبو عبيد: روي بهوا به غير مهموز، وهو في الكلام مهموز.

بهت في حديث بيعة النساء: ولا يأتين ببهتان يفترينه. هو الباطل الذي يتحير منه، وهو من البهت التحير، والألف والنون زائدتان. يقال بهته يبهته، والمعنى لا يأتين بولد من غير أزواجهن فينسبنه إليهم. والبهت الكذب والافتراء. ومنه حديث الغيبة: وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته، أي كذبت وافتريت عليه. ومنه حديث ابن سلام في ذكر اليهود: إنهم قوم بهت، هو جمع بهوت، من بناء المبالغة في البهت، مثل صبور وصبر، ثم يسكن تخفيفا.

بهج في حديث الجنة: فإذا رأى الجنة وبهجتها، أي حسنها وما فيها من النعيم

يقال بهج الشيء يبهج فهو بهيج وبهج به بالكسر اي فرح وسر فيه انه سار حتى ابهار الليل
اي انتصف وبهرة كل شيء وسطه وقيل ابهار الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والاول
بهر
اكثر ومنه الحديث فلما ابهر القوم احترقوا اي صاروا في بهرة النهار وهو وسطه والحديث
الآخر صلاة الضحى اذا بهرت الشمس الارض اي غلبها نورها وضوءها وحديث علي قال له
عبد خير اصلي الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء اي تستنير ضوءها
وفي حديث الفتنة ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف وفيه وقع عليه البهر هو بالضم
ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس ومنه حديث
ابن عمر انه اصابه قطع اي بهر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر انه رفع اليه غلام
ابتهر جارية في شعره الابتهار ان يقذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابيار
على قلب الهاء يا ومنه حديث العوام بن حوشب الابتهار بالذنب اعظم من ركوبه لانه
لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقحته وهتكه ستره
وتبجحه بذنب لم يفعله وفي حديث ابن العاص ان ابن الصعبة ترك مائة بهار في كل
بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلثمائة رطل قال ابو عبيد واحسبها
غير عربية وقال الازهري هو ما يحمل على البعير بلغة اهل الشام وهو عربي
صحيح واراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله كان يقال لامه الصعبة فيه انه
بهرج
بهرج دم ابن الحارث اي ابطله ومنه حديث ابي محجن اما اذ بهرجتني فلا اشربها ابدا
يعني الخمر اي اهدرتني باسقاط الحد عني وفي حديث الحجاج انه اتي بجراب لؤلؤ بهرج
اي رديء والبهرج الباطل وقال القتيبي احسبه بجراب لؤلؤ بهرج اي عدل به عن الطريق
المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية اصلها نبهلة وهو
الرديء فنقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج فيه انه اتي بشارب فخفق
بهز
بالنعال وبهز بالايدي البهز الدفع العنيف وفيه انه كان يدلع لسانه للحسن بن علي
فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه واشتهاه
بهش
واسرع نحوه قد بهش اليه ومنه حديث اهل الجنة وان ازواجه لتبهش عند ذلك
ابتهاشا وحديث ابن عباس ان رجلا سأله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك
اي اسرعت نحوك تريدك والحديث الآخر ما بهشت لهم بقصبة اي ما اقبلت
واسرعت اليهم ادفعهم عني بقصبة وفيه انه قال لرجل من اهل اليمن انت البهش
المقل الرطب وهو من شجر الحجاز انت ومنه حديث عمر بلغه ان ابا موسى يقرأ حرفا
بلغته فقال ان ابا موسى لم يكن من اهل البهش اي ليس حجازيا ومنه حديث ابي
ذر لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم اخذ شيئا من بهش فتزوده حتى قدم عليه • وفي حديث
العرنيين اجتوينا المدينة وانبهشت لحومنا يقال للقوم اذا اتوا سود الوجوه قباحها
بهل
وجوه البهش في حديث ابي بكر من ولي من امر الناس شيئا فلم يعطهم كتاب الله

بهل
فعليه بهلة الله اي لعنة الله وتضم باؤها وتفتح والمباهلة الملاعنة وهو ان يجتمع القوم اذا
اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الظالم منا ومنه حديث ابن عباس من شاء باهلته
ان الحق معي وحديث ابن الصبغاء قال الذي بهله بريق اي الذي لعنه ودعا عليه وبريق
اسم رجل وفي حديث الدعاء والابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع والمبالغة في
بهم
السؤال فيه يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما البهم جمع بهيم وهو في الاصل الذي
لا يخالط لونه لون سواه يعني ليس فيهم شيء من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى
والعور والعرج وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود الابد في الجنة او في النار وقال
بعضهم روي في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شيء يعني من اعراض الدنيا وهذا
يخالف الاول من حيث المعنى ومنه الحديث في خيل دهم بهم ومنه حديث عياش بن
ابي ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم اي المصمت الذي لا يخالط لونه لون غيره
وفي حديث علي كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسألة معضلة مشكلة سميت
مبهمة لانها ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه حديث قس تجلو دجنات
الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الامور ومنه حديث ابن عباس
انه سئل عن قوله تعالى وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ولم يبين ادخل بها الابن ام لا
فقال ابهموا ما ابهم الله قال الازهري رأيت كثيرا من اهل العلم يذهبون بهذا الى
ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات
الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من الوان الخيل
الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله وامهات نسائكم
ولم يبين الله الدخول بهن اجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذي لا وجه فيه غير التحريم سواء
دخلتم بنسائكم او لم تدخلوا بهن فامهات نسائكم حرمن من جميع الجهات واما الربائب فلسن
من المبهمات لان لهن وجهين احللن في احدهما وحرمن بالآخر فاذا دخل بامهات الربائب حرمت
وان لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي اراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الازهري
وهذا التفسير منه انما هو للربائب والامهات لا لحلائل الابناء وهو في اول الحديث انما جعل
سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الربائب والامهات وفي حديث الايمان بالقدر وترى الحفاة
العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون في البنيان البهم جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر
والانثى وجمع البهم بهام واولاد المعز سخال فاذا اجتمعا اطلق عليهما البهم والبهام قال
الخطابي اراد برعاء الابل والبهم الاعراب واصحاب البوادي الذين ينتجعون مواقع الغيث
ولا تستقر بهم الدار يعني ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون في البنيان وجاء في رواية
رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابي والبهم بالضم
جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف وفي حديث الصلاة ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلي
والحديث الآخر انه قال للراعي ما ولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على ان البهمة

إسم للأنثى، لأنه إنما سأله ليعلم أذكرا ولدت أم أنثى، وإلا فقد كان يعلم أنه إنما يولد أحدهما
وفي حديث هوازن أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتيمنون به، فقال الراوي غلط
وإنما هو يتبهنسون به، والتبهنس كالتبختر في المشي، وهو مشية الأسد أيضا. وقيل إنما
هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ضد الشؤم. وفي حديث الأنصار اغتنموا منها أم
الدهر أي افرحوا وطيبوا أنفسا بصحبتي، من قولهم امرأة بهنانة أي ضاحكة طيبة
به النفس والأرج. وفي تحليل سلم به به إنك لضخم، قيل هي بمعنى بخ بخ، يقال بهبهت به وبخبخت به غير
أن الموضع لا يحتمله إلا على بعد، لأنه قال إنك لضخم كالمنكر عليه، وبخ بخ لا يقال في الإنكار.
باها في حديث عرفة يباهي بهم الملائكة، المباهاة المفاخرة، وقد باهى به يباهي مباهاة.
ومنه الحديث من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد، وقد تكرر ذكرها في الحديث.
وفي حديث أم معبد فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء، أرادت به اللبن وهو وبيص رغوته.
وفيه تنتقل العرب بأبهائها إلى ذي الخلصة، أي ببيوتها، وهو جمع البهو للبيت المعروف.
وفيه أنه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها
أي أعروا ظهورها ولا تركبوها، فما بقيتم تحتاجون إلى الغزو، من أبهى البيت إذا
تركه غير مسكون، وبيت باه أي خال. وقيل إنما أراد وسعوا لها في العلف وأريحوها
لا عطلوها من الغزو، والأول الوجه، لأن تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار
حتى يقاتل بقيتكم الدجال.

باب الباء مع الياء

بيت فيه بشر خديجة
ببيت من قصب، بيت الرجل داره وقصره وشرفه، أراد بشرها بقصر من زمردة أو لؤلؤة
مجوفة. وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم: حتى احتوى بيتك المهيمن من
خندف علياء تحتها النطق. أراد شرفه فجعله في أعلى خندف بيتا، والمهيمن الشاهد
بفضلك. وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بيت قيمته خمسون درهما، أي متاع بيت، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. وفي
حديث أبي ذر كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف، أراد بالبيت
هاهنا القبر، والوصيف الغلام، أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف.
وفيه لا صيام لمن لم يبيت الصيام، أي ينوه من الليل، يقال بيت فلان رأيه إذا فكر
فيه وخمره، وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت. ومنه الحديث هذا أمر بيت بليل.
والحديث الآخر أنه كان لا يبيت مالا ولا يقيله، أي إذا جاءه مال لم يمسكه إلى الليل ولا
إلى القائلة بل يعجل قسمته. والحديث الآخر أنه سئل عن أهل الدار يبيتون، أي يصابون
ليلا، وتبييت العدو هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة، وهو البيات. ومنه
الحديث إذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون. وقد تكرر في الحديث. وكل من أدركه الليل فقد بات
يبيت نام أو لم ينم. وفي حديث أبي رجاء أيما أحب إليك كذا أو كذا أو بياح مربب، قال
بيح الجوهري البياح بكسر الباء ضرب من السمك، وربما فتح وشدد، وقيل إن الكلمة غير عربية

والمرتب

بيد والمرتب المعول بالصياح. فيه أنا أفصح العرب بيد أني من قريش، بيد بمعنى غير، ومنه
الحديث الآخر بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا. وقيل معناه على أنهم، وقد جاء في بعض الروايات
بايد أنهم، ولم أره في اللغة بهذا المعنى. وقال بعضهم إنها بأيد أي بقوة، ومعناه نحن
السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة أعطاناها الله وفضلنا بها. وفي حديث الحج بيداؤكم
هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم، البيداء المفازة لا شيء بها،
وقد تكرر ذكرها في الحديث، وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة، وأكثر ما
ترد ويراد بها هذه. ومنه الحديث إن قوما يغزون البيت فإذا نزلوا بالبيداء بعث
الله جبريل فيقول يا بيداء أبيديهم، فيخسف بهم، أي أهلكيهم. والإبادة الإهلاك،
أباده يبيده، وباد هو يبيد. ومنه الحديث فإذا هم بديار باد أهلها، أي هلكوا وانقرضوا.
بيذق وحديث الحور العين نحن الخالدات فلا نبيد، أي لا نهلك ولا نموت. في غزوة الفتح جعل
أبا عبيدة على البياذقة، هم الرجالة، واللفظة فارسية معربة، وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم
بيرحا وأنهم ليس معهم ما يثقلهم. قد تقدم بابها في الباء والراء والحاء من هذا الباب. وفي حديث
بيشارج علي البيشارجات تعظم البطن، قيل أراد بها ما يقدم إلى الضيف قبل الطعام، وهي معربة،
بيض ويقال لها الفيشفارجات بفاءين. فيه لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم، أي
مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم، وبيضة الدار وسطها ومعظمها، أراد عدوا يستأصلهم
ويهلكهم جميعهم. قيل أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم أو فرخ، وإذا
لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها. وقيل أراد بالبيضة الخوذة، فكأنه شبه
مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد. ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك
تفضها، أي أهلك وعشيرتك. وفيه لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده،
يعني الخوذة. قال ابن قتيبة الوجه في الحديث أن الله لما أنزل والسارق والسارقة
فاقطعوا أيديهما، قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع
يده، على ظاهر ما نزل عليه، يعني بيضة الدجاجة ونحوها، ثم أعلمه الله تعالى بعد أن القطع لا
يكون إلا في ربع دينار فما فوقه. وأنكر تأويلها بالخوذة، لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه
السارق، إنما هو موضع تقليل، فإنه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد
جوهر، إنما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث أو كبة شعر. وفيه أعطيت الكنزين
الأحمر والأبيض، فالأحمر ملك الشام والأبيض ملك فارس، وإنما قال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم
ولأن الغالب على أموالهم الفضة، كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم
الذهب. ومنه حديث ظبيان، وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء
والجزية الصفراء. أراد بالبيضاء الخراب من الأرض لأنه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع، وأراد
بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع، وأراد بفارس الحمراء العجم لحكمهم عليه،
وبالجزية الصفراء الذهب، كانوا يجبون الخراج ذهبا. ومنه لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت

الأبيض والأحمر الأبيض ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والأحمر الموت بالقتل
لأجل الدم. وفي حديث سعد أنه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهي
السمراء أيضا وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما وإنما كره ذلك لأنهما عنده
جنس واحد وخالفه غيره. وفي صفة أهل النار فخذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل
هو اسم جبل. وفيه كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض هذا على حذف المضاف يريد أيام
الليالي البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا
لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض والصواب أن يقال
أيام البيض بالإضافة لأن البيض من صفة الليالي. وفي حديث الهجرة فنظرنا فإذا برسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين بتشديد الياء وكسرها أي لابسين ثيابا بيضا يقال هم
المبيضة والمسودة بالكسر. ومنه حديث توبة كعب بن مالك فرأى رجلا مبيضا يزول به
السراب ويجوز أن يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض أيضا. وفيه
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا هما البائع والمشتري يقال لكل واحد منهما بيع وبائع. وفيه
نهى عن بيعتين في بيعة هو أن يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة
عشر فلا يجوز لأنه لا يدري أيهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن يقول
بعتك هذا بعشرين على أن تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح الشرط الذي فيه ولأنه يسقط
بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما
هذان الوجهان. وفيه لا يبع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما إذا كان المتعاقدان
في مجلس العقد وطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليرغب البائع في فسخ العقد فهو
محرم لأنه إضرار بالغير ولكنه منعقد لأن نفس البيع غير مقصود بالنهي فإنه لا خلل
فيه. الثاني أن يرغب المشتري في الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون
ذلك الثمن فإنه مثل الأول في النهي وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا
الانعقاد ولم يبق إلا العقد فعلى الأول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشيء
بمعنى اشتريته وهو اختيار أبي عبيد وعلى الثاني يكون البيع على ظاهره. وفي حديث ابن
عمر أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع
الحالة كالركبة والقعدة. وفي حديث المزارعة نهى عن بيع الأرض أي كرائها. وفي حديث آخر
لا تبيعوها أي لا تكروها. وفي الحديث أنه قال ألا تبايعوني على الإسلام هو عبارة عن
المعاقدة عليه والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة
نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها في الحديث. فيه لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله
أي غلبة الدم على الإنسان يقال تبيغ به الدم إذا تردد فيه ومنه تبيغ الماء إذا تردد وتحير
في مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل إنه من المقلوب أي لا يبغي عليه الدم فيقتله من
البغي مجاوزة الحد والأول الوجه. ومنه حديث ابن عمر أبغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا

بيع

بيغ

صغيرا ضرعا قد تبيغ به الدم. فيه إن من البيان لسحرا البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ
وهو من الفهم وذكاء القلب وأصله الكشف والظهور وقيل معناه أن الرجل يكون
عليه الحق وهو أقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه لأن معنى السحر قلب
الشيء في عين الإنسان وليس بقلب الأعيان ألا ترى أن البليغ يمدح إنسانا حتى يصرف قلوب
السامعين إلى حبه ثم يذمه حتى يصرفها إلى بغضه. ومنه البذاء والبيان شعبتان
من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان
فإنما أراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من
العجب والكبر ولذلك قال في رواية أخرى البذاء وبعض البيان لأنه ليس كل البيان مذموما
ومنه حديث آدم وموسى عليهما الصلاة والسلام أعطاك الله التوراة فيها بيان كل شيء
أي كشفه وإيضاحه وهو مصدر قليل فإن مصادر أمثاله بالفتح. وفيه ألا إن التبين
من الله تعالى والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد به هاهنا التثبت كذا قاله ابن
الأنباري. وفيه أول ما يبين على أحدكم فخذه أي يعرب ويشهد عليه. وفي حديث
النعمان بن بشير قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه لما أراد أن يشهده على شيء وهبه
النعمان هل أبنت كل واحد منهم مثل الذي أبنت هذا أي هل أعطيتهم مثله مالا تبينه
به أي تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة إلى أبويه أو إلى أحدهما ولا يكون
من غيرهما. ومنه حديث الصديق قال لعائشة إني كنت أبنتك بنحل أي أعطيتك
وفيه من عال ثلاث بنات حتى يبن أو يمتن يبن بفتح الياء أي يتزوجن يقال
أبان فلان بنته وبينها إذا زوجها وبانت هي إذا تزوجت وكأنه من البين البعد
أي بعدت عن بيت أبيها. ومنه الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا. وفي حديث ابن
مسعود فيمن طلق امرأته ثماني تطليقات فقيل له إنها قد بانت منك فقال
صدقوا بانت المرأة من زوجها أي انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق
البائن هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها
في الحديث. وفي حديث الشرب أبن القدح عن فيك أي افصله عنه عند التنفس لئلا
يسقط فيه شيء من الريق وهو من البين البعد والفراق. ومنه الحديث في صفته صلى الله
عليه وسلم ليس بالطويل البائن أي المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال الطوال. وفيه
بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل أصل بينا بين فأشبعت
الفتحة فصارت ألفا يقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان
إلى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى والأفصح
في جوابهما أن لا يكون فيه إذ وإذا وقد جاءا في الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه
عمرو وإذ دخل عليه عمرو وإذا دخل. ومنه قول الحرقة بنت النعمان
بينا نسوس الناس والأمر أمرنا ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

بين

وفي حديث آدم عليه السلام أنه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى
جاءه جبريل عليه السلام فقال حياك الله وبياك قيل هو إتباع لحياك وقيل أصله بوّأك بيا
مهموزا فخفف وقلب أي أسكنك منزلا في الجنة وهيأك له وقيل معناه أضحكك
وقيل قرّبك بالتحية وقيل عجّل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك ه باب

الباء المفردة إنما ترد الباء بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها من اسم
أو فعل بما انضمت إليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى
في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض زائدة وكل هذه الأقسام قد جاءت في الحديث
ويعرف بسياق اللفظ الوارد فيه في حديث صخر أنه قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلك بك يا أبا سلمة فقال نعم أنا بذلك أي لعلك صاحب الواقعة والباء متعلقة
بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك ومنه حديث عمر أنه أتي بامرأة قد فجرت فقال
من بك أي من الفاعل بك وحديث ابن عمر أنه كان يشتد بين هدفين فإذا أصاب
خصلة قال أنا بها يعني إذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها وفي حديث الجمعة
من توضأ للجمعة فبها ونعمت أي فبالرخصة أخذ لأن السنة في الجمعة الغسل فأضمر
تقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة أخذ والأول
أولى وفيه فسبح بحمد ربك الباء هاهنا للالتباس والمخالطة لقوله تعالى تنبت بالدهن
أي مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل
الباء للتعدية كما يقال اذهب به أي خذه معك في الذهاب كأنه قال سبح ربك
مع حمدك إياه ومنه الحديث الآخر سبحان الله وبحمده سبحتك وقد تكرر ذكر
الباء المفردة على تقدير عامل محذوف ه

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة فيه حديث علي والعباس قال لهما تيدكم أي على رسلكم تأد
وهو من التؤدة كأنه قال الزموا تؤدتكم يقال تأد تأدا كأنه أراد أن يقول تأدكم
فأبدل من الهمزة ياء هكذا ذكره أبو موسى والذي جاء في الصحيحين أن عمر قال
اتئد أنشدكم الله وهو أمر بالتؤدة التأني يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد
إذا تأنى وتثبت ولم يعجل واتئد في أمرك أي تثبت وأصل التاء فيها واو وقد تكررت
في الحديث فيه أن رجلا أتاه فأتأر إليه النظر أي أحدّه إليه وحققه وحديث تأر
الصراط فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أي الممتلئ نشاطا يقال أتأقت الإناء إذا تأق
ملأته ومنه حديث علي أتأق الحياض بوائحه وفي حديث عمير بن أفصى ليس منهم متئم تأم
أو مفرد يقال أتأمت المرأة فهي متئم إذا وضعت اثنين في بطن فإن كان ذلك
عادتها فهي متآم والولدان توأمان والجمع توائم وتؤام والمفرد التي تلد واحدا ه باب

التاء مع الباء في حديث أبي لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا التب تبب
الهلاك يقال تب يتب تبا وهو منصوب بفعل مضمر متروك الإظهار وقد تكرر ذكره

في الحديث

في الحديث وفي حديث الدعاء حتى استتب له ما حاولت في أعدائك أي استقام واستمر تبت
وفي حديث دعاء قيام الليل اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت
أراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي
يحرز فيه المتاع أي أنه مكتوب موضوع في الصندوق فيه الذهب بالذهب تبرها تبر
وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها التبر هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم
فإذا ضربا كانا عينا وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص
وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا ومجازا
وفي حديث علي عجز حاضر ورأي متبّر أي مهلك يقال تبّره تتبيرا أي كسره وأهلكه والتبار
الهلاك وقد تكرر في الحديث في حديث الزكاة في كل ثلاثين تبيع التبيع ولد البقرة أول تبع
سنة وبقرة متبع معها ولدها ومنه الحديث أن فلانا اشترى معدنا بمائة شاة
متبع أي يتبعها أولادها ومنه حديث الحديبية وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله
أي خادما والتبيع الذي يتبعك بحق يطالبك به ومنه حديث الحوالة إذا أتبع أحدكم
على ملي فليتبع أي إذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه
اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم وليس هذا أمرا على الوجوب
وإنما هو على الرفق والأدب والإباحة وفي حديث قيس بن عاصم قال يا رسول الله ما المال
الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف قال نعم المال أربعون والكثر ستون يريد
بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحقي وفي حديث الأشعري
اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أي اجعلوه إمامكم ثم اتلوه وأتاه ولا تدعوا تلاوته والعمل
به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل
صاحبه بالتبعة وفي حديث ابن عباس بينا أنا أقرأ آية في سكة من سكك المدينة إذ سمعت
صوتا من خلفي أتبع يا ابن عباس فالتفت فإذا عمر فقلت أتبعك على أبي بن كعب أي
أسند قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه وفي حديث الدعاء تابع بيننا
وبينهم على الخيرات أي اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه ومنه حديث أبي واقد تابعنا
الأعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد أي عرفناها وأحكمناها يقال للرجل إذا اتقن الشيء
وأحكمه قد تابع عمله وفيه لا تسبوا تبعا فإنه أول من كسا الكعبة تبع ملك في
الزمان الأول قيل اسمه أسعد أبو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى
تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير وفيه أول خبر قدم المدينة يعني من هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع هاهنا جني يتبع المرأة يحبها والتابعة
جنية تتبع الرجل تحبه في قصيد كعب بن زهير بانت سعاد فقلبي اليوم متبول تبل
أي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال تبله يتبله إذا أعله الحب وهيمه وفيه
ذكر تبالة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف وفيه أن الرجل ليتكلم يتبن تبن

بالكلمة صح

فيها يهوي بها في النار هو إغماض الكلام والجدل في الدين يقال قد تبّن تتبينا إذا أدق النظر
والتبانة الفطنة والذكاء ومنه حديث سالم كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق
عليها من جميع المال حتى تبنتم أي دققتم النظر فقلتم غير ذلك وفي حديث عمر صلى رجل
في تبان وقميص التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون
وأراد به ههنا السراويل الصغير ومنه حديث عمار أنه صلى في تبان وقال إني ممثون
أي يشتكي مثانته وفي حديث عمرو بن معدي كرب وأشرب التبن من اللبن بكسر
التاء وسكون الباء أعظم الأقداح يكاد يروي العشرين ثم الصحن يروي العشرة
ثم العس يروي الثلاثة والأربعة ثم القدح يروي الرجلين ثم القعب يروي الرجل وفي
حديث عمر بن عبد العزيز أنه كان بالحيرة وكان مستبنا بالزعفران أي يشبه لونه لون
التبن

تتر

باب التاء مع التاء

في حديث أبي هريرة لا بأس
بقضاء رمضان تترى أي متقطعا غير متتابع والتاء الأولى منقلبة عن واو وهو من
المواترة والتواتر أن يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل
الألف للتأنيث كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف معزى

تجر

باب التاء مع الجيم

فيه إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق
سماهم فجارا لما في البيع والشرى من الأيمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي
لا يتحاشاه أكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال في تمامه إلا من اتقى الله وبر وصدق وقيل أصل
التاجر عندهم الخمار اسم يخصونه به من بين التجار وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد
وتجار بالكسر والتخفيف ومنه حديث أبي ذر كنا نتحدث أن التاجر فاجر وفيه من يتجر
على هذا فيصلي معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لأنه يشتري بعمله الثواب
ولا يكون من الأجر على هذه الرواية لأن الهمزة لا تدغم في التاء وإنما يقال فيه يأتجر وقد

تجف

تقدم ذكره فيه أمر النفير تجفافا التجفاف ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس
مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وإنما ذكرناه ههنا حملا على لفظه

تجه

وفي حديث صلاة الخوف وطائفة تجاه العدو أي مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو
وجاه أي مما يلي وجوههم

تحت

باب التاء مع الحاء

فيه لا تقوم
الساعة حتى تهلك الوعول وتظهر التحوت التحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم
جعل تحت الذي هو ظرف اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت
ظهور الكنوز التي تحت الأرض ومنه حديث أبي هريرة وذكر أشراط الساعة فقال وإن منها
أن تعلو التحوت الوعول أي يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم شبه الأشراف بالوعول لارتفاع

تحف

مساكنها وفيه تحفة الصائم الدهن والمجمر يعني أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته
التحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم تستعمل في غير الفاكهة من الألطاف
والنغص قال الأزهري أصل تحفة وحفة فأبدلت الواو تاء فتكون على هذا من حرف الواو

ومنه الحديث

ومنه الحديث تحفة المؤمن الموت أي ما يصيب المؤمن في الدنيا من الأذى وما له
عند الله من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت ومنه قول الشاعر

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأسرفوا … في الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان عذابه بلقائه … وفراق كل معاشر لا ينصف

تحا

ويشبهه الحديث الآخر الموت راحة المؤمن فيه التحيات لله التحيات جمع تحية قيل
أراد بها السلام يقال حياك الله أي سلم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وإنما
جمع التحية لأن ملوك الأرض يحيون بتحيات مختلفة فيقال لبعضهم أبيت اللعن ولبعضهم
أنعم صباحا ولبعضهم أسلم كثيرا ولبعضهم عش ألف سنة فقيل للمسلمين قولوا
التحيات لله أي الألفاظ التي تدل على السلام والملك والبقاء هي لله عز وجل والتحية
تفعلة من الحياة وإنما أدغمت لاجتماع الأمثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وإنما
ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها

تخذ

باب التاء مع الخاء

في حديث موسى والخضر عليهما السلام لو شئت لتخذت عليه أجرا يقال تخذ
يتخذ بوزن سمع يسمع مثل أخذ يأخذ وقرئ لتخذت ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فأدغم
إحدى التاءين في الأخرى وليس من أخذ في شيء فإن الافتعال من أخذ ائتخذ لأن فاءها همزة
والهمزة لا تدغم في التاء وقال الجوهري الاتخاذ افتعال من الأخذ إلا أنه أدغم بعد تليين
وإبدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا أن التاء أصلية فبنوا منه فعل
يفعل قالوا تخذ يتخذ وأهل العربية على خلاف ما قاله الجوهري فيه ملعون من غير تخوم

تخم

الأرض أي معالمها وحدودها واحدها تخم وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو
عام في جميع الأرض وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق وقيل هو أن يدخل الرجل في ملك
غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الأرض بفتح التاء على الإفراد وجمعه تخم بضم التاء
والخاء

ترب

باب التاء مع الراء

فيه احثوا في وجوه المداحين
التراب قيل أراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل في كفه
غير التراب وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر وقيل أراد به التراب خاصة
واستعمله المقداد على ظاهره وذلك أنه كان عند عثمان رضي الله عنه فجعل رجل يثني
عليه وجعل المقداد يحثو في وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا في وجوه المداحين التراب وأراد بالمداحين الذين
اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على
الفعل الحسن والأمر المحمود ترغيبا في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه
فليس بمداح وإن كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول ومنه الحديث الآخر إذا
جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا يجوز حمله على الوجهين وفيه عليك بذات الدين
تربت يداك يقال ترب الرجل إذا افتقر أي لصق بالتراب وأترب إذا استغنى وهذه الكلمة

جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها كما يقولون قاتله
الله وقيل معناها لله درك وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وأنه إن خالفه
فقد أساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فإنه قد قال لعائشة تربت يمينك لأنه
رأى الحاجة خيرا لها والأول الوجه ويعضده قوله في حديث خزيمة أنعم صباحا تربت
يداك فإن هذا دعاء له وترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به ألا تراه قال أنعم
صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وإنما يريدون بها
المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وهوت أمه ولا أرض لك ونحو ذلك ومنه حديث أنس لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لأحدنا عند المعاتبة ترب
جبينه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود فأما قوله لبعض أصحابه ترب نحرك فقتل
الرجل شهيدا فإنه محمول على ظاهره وفي حديث فاطمة بنت قيس وأما معاوية فرجل ترب
لا مال له أي فقير وفي حديث علي رضي الله عنه لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض
القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب مخفف ترب يريد اللحوم التي تعفرت
بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة الأوذام وهي السيور التي تشد بها عرى الدلو
قال الأصمعي سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا إنما هو نفض القصاب
الوذام التربة وهي التي قد سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لأنها يحصل
فيها التراب من المرتع والوذمة التي أخمل باطنها والكروش وذمة لأنها مخملة ويقال
لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث
وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع إذا أخذ الشاة قبض
على ذلك المكان ثم نفضها وفيه خلق الله التربة يوم السبت يعني الأرض والترب والتراب
والتربة واحد إلا أنهم يطلقون التربة على التأنيث وفيه أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة
يقال أتربت الشيء إذا جعلت عليه التراب وفيه ذكر التريبة وهي أعلى صدر الإنسان تحت
الذقن وجمعها الترائب وفي حديث عائشة كنا بتربان هو موضع كثير المياه بينه
وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وفي حديث عمر ذكر تربة وهو بضم التاء وفتح الراء واد
قرب مكة على يومين منها وفي حديث الدعاء وإليك مآبي ولك تراثي التراث ما يخلفه الرجل
لورثته والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه هاهنا حملا على ظاهر لفظه وفيه نهى عن
لبس القسي المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا وفي حديث هرقل قال لترجمانه (ترج)
الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع التراجم (ترجم)
والتاء والنون زائدتان وقد تكرر في الحديث فيه ما من فرحة إلا وتبعها ترحة الترح (ترح)
ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة وفي حديث ابن زمل ربعة
من الرجال تار التار الممتلئ البدن تر يتر ترارة وفي حديث ابن مسعود أنه أتي (ترر)
بسكران فقال ترتروه ومزمزوه أي حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا وفي

رواية بتلاوة ومعنى الكل الغريب وفي حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز (ترز)
هو بالضم والكسر موت الفجاءة وأصله من ترز الشيء إذا يبس ومنه حديث الأنصاري
الذي كان يستقي لليهودي كل دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ تمرة تارزة أي حشفة (التريص)
يابسة وكل قوي صلب يابس تارز وسمي الميت تارزا ليبسه فيه لو وزن رجاء
وخوف المؤمن بميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم (ترص)
يقال أترص ميزانك فإنه شائل وأترصت الشيء وترصته أي أحكمته فهو مترص
وتريص فيه إن منبري على ترعة من ترع الجنة الترعة في الأصل الروضة على (ترع)
المكان المرتفع خاصة فإذا كانت في المطمئن فهي روضة قال القتيبي معناه أن
الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة فكأنه قطعة منها ولذا قوله في الحديث
الآخر ارتعوا في رياض الجنة أي مجالس الذكر وحديث ابن مسعود من أراد أن يرتع
في رياض الجنة فليقرأ آل حم وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير كقوله عائد
المريض في مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الأمهات أي أن هذه الأشياء
تؤدي إلى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفي رواية على ترعة من ترع الحوض وهو
مفتح الماء إليه وأترعت الحوض إذا ملأته وفي حديث ابن المسيب فأحدث بخطام راحلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعني الترع الإسراع إلى الشيء أي ما أسرع إلي في النهي
وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه فيه أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف (ترف)
مترف المترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها ومنه الحديث أن إبراهيم صلى
الله عليه وسلم فر به من جبار مترف وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث الخوارج يقرؤون
القرآن لا يجاوز تراقيهم التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما (ترق)
ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى أن قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها
فكأنها لا تجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا
يحصل لهم غير القراءة وفيه إن في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم
من الأدوية والمعاجين وهو معرب ويقال بالدال أيضا ومنه حديث ابن عمر ما
أبالي ما أتيت إن شربت ترياقا إنما كرهه من أجل ما يقع فيه من لحوم الأفاعي والخمر
وهي حرام نجسة والترياق أنواع فإذا لم يكن فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث
مطلق فالأولى اجتنابه كله وفي حديث الخليل صلى الله عليه وسلم أنه جاء إلى مكة يطالع
تركته التركة بسكون الراء في الأصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده إسماعيل وأمه (ترك)
هاجر لما تركهما بمكة قيل ولو روي بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشيء المتروك
ويقال لبيض النعام أيضا تريكة وجمعها ترائك ومنه حديث علي وأنتم تريكة الإسلام وبقية الناس
وحديث الحسن إن لله تبارك وتعالى ترائك في خلقه أراد أمورا أبقاها الله في العباد من الأمل
والغفلة حتى ينبسطوا بها إلى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة وفيه

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها جاحدا وقيل
أراد المنافقين لأنهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تركوها في الظاهر
كفروا وقيل أراد بالترك تركها مع الإقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب
أحمد بن حنبل إلى أنه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال الشافعي يقتل بتركها
ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين (ه) فيه ذكر الترهات وهي كناية عن الأباطيل واحدها
ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهي في الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم

ترة

وفيه من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة الترة النقص وقيل التبعة والتاء فيه
عوض من الواو المحذوفة وهي مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها
وذكرناها هاهنا حملا على ظاهرها (ه) فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة

ترمد

الأسدي أن له ترمد وكتيفة وهو بفتح التاء وضم الميم موضع في ديار بني أسد
وبعضهم يقوله ثرمداء بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف فأما ترمذ
بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان (س) في حديث أم عطية كنا لا نعد الصفرة

ترا

والكدرة والتريبة التريبة بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة
أو صفرة وقيل هي البياض الذي تراه عند الطهر وقيل هي الخرقة التي تعرف بها المرأة
حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لأنه من الرؤية والأصل فيها الهمز ولكنهم تركوه
وشددوا الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث
أن الحائض إذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم يعتد بها ولم يؤثر في
طهرها

باب التاء مع السين

فيه أمرهم أن يمسحوا على

تسخن

العصائب والتساخين هي الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخن
والتاء فيها زائدة وذكرناها هاهنا حملا على لفظها قال حمزة الأصفهاني أما
التسخان فتعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه
على رؤوسهم خاصة دون غيرهم وجاء في الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو

تسع

الخف حيث لم يعرف فارسيته (ه) فيه لئن بقيت إلى قابل لأصومن تاسوعا هو اليوم التاسع من
المحرم وإنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فإنهم كانوا يصومون عاشوراء كأنه تأول فيه
عشر الورد فلا بل يقول العرب وردت الإبل عشرا إذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث
يدل على خلافه لأنه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت إلى قابل لأصومن
تاسوعا فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه (ه)

باب التاء مع العين

تعتع

فيه كان يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أي من غير أن يصيبه أذى يقلقله
ويزعجه يقال تعتعه فتعتع وغير منصوب لأنه حال للضعيف ومنه الحديث الآخر الذي
يقرأ القرآن ويتعتع فيه أي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه (ه) فيه من تعار من الليل

تعار

أي هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه (س) وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام

تعار بكسر التاء جبل معروف يذكر ولا ينصرف (س) في حديث الإفك تعس مسطح يقال تعس

تعس

يتعس إذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك ومنه الحديث (ه)
تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر في الحديث (ه) فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعهن

بتعهن وهو قائل السقيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما
بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين (ه)

تعض

فيه وأهدت لنا نوطا من التعضوض هو بفتح التاء نوع من التمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه
هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه ومنه حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا التعضوض
وحديث عبد الملك بن عمير والله للتعضوض بإهالة الرباب أطيب من هذا (ه)

باب التاء مع الغين

تغب

في حديث الزهري لا يقبل الله شهادة
ذي تغبة هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله يقال تغب يتغب تغبا إذا
هلك في دين أو دنيا قال الزمخشري ويروى تغبة مشددا ولا يخلو أن تكون تفعلة
من غبب مبالغة في غب الشيء إذا فسد ومن غب الذئب الغنم إذا أغار فيها (ه)

تغر

في حديث عمر فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا أي خوفا أن يقتلا وسيجيء
مبينا في حرف الغين لأن التاء زائدة (ه)

باب التاء مع الفاء

تفث

في حديث الحج ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج إذا حل كقص الشارب والأظفار ونتف الإبط
وحلق العانة وقيل هو إذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر في
الحديث وفيه فتفتت الدماء مكانه أي لطخته وهو مأخوذ منه (ه) في حديث الحج قيل يا رسول

تفل

الله من الحاج قال الشعث التفل التفل الذي قد ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح
الكريهة ومنه الحديث وليخرجن إذا خرجن تفلات أي تاركات للطيب يقال رجل تفل
وامرأة تفلة ومتفال ومنه حديث علي قم عن الشمس فإنها تتفل الريح وفيه فتفل فيها التفل
نفخ معه أدنى بزاق وهو أكثر من النفث وقد تكرر ذكره في الحديث (ه) في الحديث قيل

تفه

يا رسول الله وما الرويبضة قال الرجل التافه ينطق في أمر العامة التافه الخسيس
الحقير ومنه حديث ابن مسعود يصف القرآن لا يتفه ولا يتشان هو من الشيء
التافه الحقير يقال تفه يتفه فهو تافه ومنه الحديث كانت اليد لا تقطع

تفا

في الشيء التافه وقد تكرر في الحديث (ه) فيه دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
دخل أبو بكر على تفيئة ذلك أي على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء
على الفاء وقد تشدد والتاء فيه زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة
لكانت على وزن تهنئة فهي إذا لولا القلب فعيلة لأجل الإعلال ولامها همزة (ه)

باب التاء مع القاف

تقد

في حديث عطاء وذكر الحبوب التي تجب فيها
الصدقة وعد فيها التقدة هي بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء
وتكسر القاف وقال ابن دريد هي التقردة وأهل اليمن يسمون الأبزار التقردة (ه) في حديث الزبير

(تقف) وغزوة حنين ووقف حتى اتّقف الناس كلّهم اتّقف مطاوع وقف تقول وقفته فاتّقف
مثل وعدته فاتّعد والأصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت اليا
(تقا) تاء وادغمت في تاء الافتعال وليس هذا بابها وفيه كنا اذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم اي جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه ومنه الحديث
الآخر انما الامام جنّة يتقى به ويقاتل من ورائه اي انه يدفع به العدو ويتقى بقوته والتا
فيها مبدلة من الواو لان اصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى يتقي بفتح التاء فيهما وربما قالوا
تقى يتقى مثل رمى يرمى ومنه الحديث وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على اقذاء
وهدنة على دخن التقية والتقاء بمعنى يريد انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح
والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

باب التاء مع الكاف

(تكا) فيه لا آكل متكئا المتكئ في العربية من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا
تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه والتاء فيه بدل من الواو واصله من
الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كأنه اوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء
الذي تحته ومعنى الحديث اني اذا اكلت لم اقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار
منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى احد
الشقين تأوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه
هنيئا وربما تأذى به ومنه الحديث الآخر هذا الابيض المتكئ المرتفق يريد الجالس
المتمكن في جلوسه ومنه الحديث التكأة من النعمة التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ
عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء

باب التاء مع اللام

(تلبب) فيه فأخذت بتلبيبه وجررته يقال لبّبه وأخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره
ثم جررته وكذلك اذا جعلت في عنقه حبلا او ثوبا وامسكته به والمتلبّب موضع القلادة
واللبة موضع الذبح والتاء في التلبيب زائدة وليس بابه (تلتل) في حديث ابن مسعود اتي بشارب
فقال تلتلوه هو ان يحرك ويستنكه ليعلم هل شرب ام لا وهو في الاصل السوق بعنف
(تلد) في حديث ابن مسعود آل حم من تلادي اي من أول ما أخذته وتعلمته بمكة والتالد
المال القديم الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف ومنه حديث العباس فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة والبالد
اتباع للتالد ومنه حديث عائشة انها اعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها
فانه مات في منامه وفي نسخة تلادا من اتلاده وفي حديث شريح ان رجلا اشترى
جارية وشرط انها مولدة فوجدها تليدة فردها قال القتيبي التليدة التي ولدت
ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب والمولدة التي ولدت في بلاد الاسلام والحكم فيه
ان كان هذا الاختلاف يؤثر في الغرض او القيمة وجب له الرد والا فلا (تلع) فيه انه كان يبدو الى
هذه التلاع التلاع مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد
يقع على ما انحدر من الارض وأشرف منها ومنه الحديث فيجيء مطر لا يمتنع منه ذنب تلعة

يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع والحديث الآخر ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب
تلعة وفي حديث الحجاج في صفة المطر وادحضت التلاع اي جعلتها زلقا تزلق فيها الرجل
وفي حديث علي لقد اتلعوا اعناقهم الى امر لم يكونوا اهله فوقصوا دونه اي رفعوها
(تلعب) في حديث علي زعم ابن النابغة اني تلعابة تمزاحة اعافس وامارس التلعابة التلعابة
بتشديد العين والتلعيبة الكثير اللعب والمرح والتاء زائدة ومنه الحديث الآخر
كان علي تلعابة فاذا فزع فزع الى ضرس حديد (تلك) في حديث ابي موسى وذكر الصلاة
فتلك بتلك هذا مردود الى قوله في الحديث واذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فقولوا آمين يجبكم الله يريد ان آمين يستجاب بها الدعاء الذي تضمنته السورة او الآية
كأنه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة او معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام
معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم
متعلقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقي الحديث
(تلل) فيه اتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلت في يدي اي القيت وقيل التل الصب فاستعاره
للالقاء يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط واراد ما فتحه الله لامته بعده
من خزائن ملوك الارض ومنه الحديث الآخر انه اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام
وعن يساره المشايخ فقال للغلام أتأذن لي ان اعطي هؤلاء فقال والله لا اوثر بنصيبي منك
احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده اي القاه وفي حديث ابي الدرداء
وتركوك لمتلك اي لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه والقاه والحديث
الآخر فجاء بناقة كوماء فتلها اي اناخها وابركها وفي حديث عذاب القبر فيقال له لا
(تلى) دريت ولا تليت هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا ائتليت وقد تقدم في حرف
الهمزة وقيل معناه لا قرأت اي لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت
قال الازهري ويروى لا اتليت يدعو عليه ان لا تتلي ابله اي لا يكون لها اولاد تتلوها وفي
حديث ابي حدرد ما اصبحت اتليها ولا اقدر عليها يقال اتليت حقي عنده اي ابقيت منه
بقية واتليته احلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة اي بقيت له بقية وفي حديث ابن
عمر وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم احد وغيبته عن بدر وتغيبه عن بيعة الرضوان فذكر عذره
ثم قال اذهب بهذه تلان معك يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن ويحذفون
الهمزة الاولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلان وتحين قال ابو وجزة
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ما من مطعم وقال الآخر
وصلينا كما زعمت تلانا وموضعها من الكلمة حرف الهمزة

باب التاء مع الميم

(تمر) في حديث سعد اسد في تامورته التامورة هاهنا عرين
الاسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي في الاصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة
والتامور علقة القلب ودمه فيجوز ان يكون اراد انه اسد في شدة قلبه وشجاعته وفي

حديث النخعي كان لا يرى بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه أراد
أنه لا بأس أن يتزوده المحرم وقيل أراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الإحرام (تمح) وفي حديث
علي زعم ابن النابغة أني تلعابة تمراحة هو من المزح والمرح النشاط والخفة والتاء
زائدة وهو من أبنية المبالغة وذكرناها ها هنا حملا على ظاهرها (تمم) فيه أعوذ بكلمات
الله التامات إنما وصف كلامه بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص
أو عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام ها هنا أنها تنفع المتعوذ بها
وتحفظه من الآفات وتكفيه ومنه حديث دعاء الأذان اللهم رب هذه
الدعوة التامة وصفها بالتمام لأنها ذكر الله ويدعى بها إلى عبادته وذلك هو الذي
يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم ليلة التمام هي ليلة أربع عشرة من الشهر لأن القمر يتم فيها نوره وتفتح تاؤه
وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر أطول ليلة في السنة وفي حديث سليمان بن يسار
الجذع التام التم يجزي يقال تم وتم بمعنى التام ويروى الجذع التام والتمم فالتام
الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثنيا والتمم التام الخلق
ومثله خلق عمم وفي حديث معوية إن تمت على ما تريد هكذا روي مخففا وهو
بمعنى المشدد يقال تم على الأمر وتمم عليه بإظهار الإدغام أي استمر عليه وفيه
فتتامت إليه قريش أي جاءته متوافرة متتابعة وفي حديث أسماء خرجت وأنا متم
يقال امرأة متم للحامل إذا شارفت الوضع والتمام فيها وفي الولد بالكسر وقد يفتح في الولد
وفي حديث عبد الله التمائم والرقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهي خرزات كانت
العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم فأبطله الإسلام ومنه حديث
ابن عمرو ما أبالي ما أتيت إن تعلقت تميمة والحديث الآخر من علق تميمة
فلا أتم الله له كأنهم كانوا يعتقدون أنها تمام الدواء والشفاء وإنما جعلها شركا لأنهم
أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الأذى من غير الله الذي هو دافعه
(تمن) في حديث سالم سبلان قال سمعت عائشة وهي بمكان تدعى تمن بسفح هرشى
هي بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

باب التاء مع النون

(تنا) في حديث عمر ابن السبيل أحق بالماء
من الثاني أراد أن ابن السبيل إذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم
لأنه مجتاز وهم مقيمون يقال تنى يتنو فهو تان إذا أقام في البلد وغيره ومنه حديث
ابن سيرين ليس للتانئة شيء يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس
لهم في الفيء نصيب ويريد بالتانئة الجماعة منهم وإن كان اللفظ مفردا وإنما كانت
لهم إطلاقه على الجماعة ومنه الحديث من تنأ في أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم
حشر معهم وفي قصيد كعب بن زهير يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب

إذا عرد السود التنابيل القصار التنابيل واحدهم تنبيل وتنبال (تنخ) في حديث عبد الله بن
سلام أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الإسلام أي ثبتوا عليه وأقاموا يقال تنخ
بالمكان تنوخا أي أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء أي رسخوا فيه (تنر) قال لرجل عليه
ثوب معصفر لو أن ثوبك في تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا فذهب فأحرقه
وإنما أراد بذلك لو صرفت ثمنه إلى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيرا لك كأنه كره
الثوب المعصفر والتنور الذي يخبز فيه يقال إنه في جميع اللغات كذلك (تنف) فيه أنه
سافر رجل بأرض تنوفة التنوفة الأرض القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنائف وقد تكرر ذكرها
في الحديث (تنم) في حديث الكسوف فآضت كأنها تنومة هي نوع من نبات الأرض فيها وفي ثمرها
سواد قليل (تنن) في حديث عمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تربي وتني تن الرجل
مثله في السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان (تنا) في حديث قتادة كان حميد بن هلال
من العلماء فأضرت به التناوة أراد التناية وهي الفلاحة والزراعة فقلبت الياء واوا يريد
أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الأهواز ويروى النباوة
بالنون والباء أي الشرف

باب التاء مع الواو

(توج) فيه العمائم تيجان
العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته إذا ألبسته
التاج أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي
الرؤوس أو بالقلانس والعمائم فيهم قليلة (تور) في حديث أم سليم أنها صنعت حيسا في تور هو
إناء من صفر أو حجارة كالإجانة وقد يتوضأ منه ومنه حديث سلمان لما احتضر دعا
بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه في تور أي أضربيه بالماء وقد تكرر في الحديث (تور) وفي حديث جابر
كان من توري إخاء التور الطبيعة والخليقة يقال فلان من تور صدق أي من أصل
صدق (توق) في حديث علي ما لك تتوق في قريش وتدعنا تتوق تتفعل من التوق وهو الشوق
إلى الشيء والنزوع إليه والأصل تتتوق بثلاث تاءات فحذفت تاء الأصل تخفيفا أراد
لم تتزوج في قريش في غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ويروى تنوق بالنون فهو من التنوق
في الشيء إذا عمل على استحسان وإعجاب به يقال تنوق وتأنق ومنه الحديث الآخر أن
امرأة قالت له ما لك تتوق في قريش وتدع سائرهم وفي حديث عبد الله بن عمر كانت ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم متوقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة قال مثل قولك فرس
تئق أي جواد قال الحربي وتفسيره أعجب من تصحيفه وإنما هي منوقة بالنون وهي التي
قد ريضت وأدبت (تول) في حديث عبد الله التولة من الشرك التولة بكسر التاء وفتح
الواو ما يحبب المرأة إلى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن
ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى وفي حديث بدر قال أبو جهل إن الله قد
أراد بقريش التولة هي بضم التاء وفتح الواو الداهية وقد تهمز وفي حديث ابن عباس
أفتاني دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تثغر قال تلك عندنا العظيم والتولة

والحديث عنه قال الخطابي هكذا روي وإنما هو التلوة يقال للجدي إذا فطم وتبع أمه
تلو والأنثى تلوة والأمهات حينئذ المتالي فتكون الكلمة من باب تلا لا تول ✿ وفيه
أيعجز إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها
التوم والتوم ومنه حديث الكوثر ورضراضه التوم أي الدر وقد تكرر في الحديث
فيه الاستجمار تو والسعي تو والطواف تو التو الفرد يريد أنه يرمي الجمار في الحج
فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعي
أن الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا وقيل أراد بالاستجمار
الاستنجاء والسنة أن يستنجي بثلث والأول أولى لاقترانه بالطواف والسعي ✿ وفي
حديث الشعبي فما مضت إلا توة حتى قام الأحنف من مجلسه أي ساعة واحدة وفي
حديث أبي بكر وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذاك الذي لا توى عليه أي
لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك ✿

باب التاء مع الهاء

فيه جاء رجل به وضح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر بطن وادٍ لا منجد
ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذي ينصب ماؤه
إلى تهامة قال الأزهري لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادي ليس
من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة
كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب إلى ذات عرق وإلى اليمامة
وإلى جبلي طيئ وإلى وجرة وإلى اليمن وذات عرق أول تهامة إلى البحر وجدة وقيل تهامة
ما بين ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من الغرب فهو غور والمدينة لا تهامية
ولا نجدية فإنها فوق الغور ودون نجد ✿ وفيه أنه حبس في تهمة التهمة فعلة من الوهم
والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته أي ظننت فيه ما نسب إليه ✿ وحديث بلال
حين أذن قبل الوقت ألا إن العبد قد تهم أي نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم
يتهم إذا نام والتهم شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح المعنى أنه أشكل عليه
وقت الأذان وتحير فيه فكأنه قد نام ✿

باب التاء مع الياء

فبي حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال أتاح الله لفلان كذا أي
قدره له وأنزله به وتاح له الشيء ✿ في حديث علي ثم أقبل مزبدا كالتيار هو موج البحر ولجته
وفي حديث أبي أيوب أنه ذكر الغول فقال قولي لها تيسي جعار تيسي كلمة تقال في معنى
إبطال الشيء والتكذيب به وجعار بوزن قطام مأخوذ من الجعر ✿ وهو الحدث معدول
عن جاعرة وهو من أسماء الضبع فكأنه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة
تقول طيزي بالطاء والزاي ومنه حديث علي والله لأتيسنهم عن ذلك أي لأبطلن
قولهم ولأردنهم عن ذلك في حديث الزكاة في التيعة شاة التيعة اسم لأدنى ما يجب فيه
الزكاة من الحيوان وكأنها الجملة التي للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع إذا ذهب إليه كالخمس

من الإبل

من الإبل والأربعين من الغنم وفيه لا تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار التتايع
الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون في الخير ✿ ومنه الحديث لما نزل
قوله تعالى ✿ والمحصنات من النساء ✿ قال سعد بن عبادة إن رأى رجل مع امرأته رجلا
فيقتله تقتلونه وإن أخبر يجلد ثمانين أفلا يضربه بالسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران
والسكران وجواب لولا محذوف أراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل لتممت على
جعله شاهدا ولحكمت بذلك ✿ ومنه حديث الحسن بن علي أن عليا أراد أمرا فتتايعت
عليه الأمور فلم يجد منزعا يعني في أمر الجمل ✿ في حديث علي وسئل عن البيت المعمور ✿
فقال هو بيت في السماء تيفاق الكعبة أي حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لتوفاق الأمر
وتوفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والتاء زائدة في كتابه لوانا ابن محمد والتيمة لصاحبها
التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى وقيل هي الشاة تكون
لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة ✿ في قصيد كعب بن زهير ✿
✿ متيم عندها لم يفد مكبول ✿ أي معبد مذلل وتيمه الحب ✿
إذا استولى عليه ✿ في حديث ابن مسعود تان كالمرتان قال أبو موسى كذا ورد في الرواية
وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب أن يقال تانك المرتان ويصل الكاف
بالنون وفي الخطاب أي تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن قرنهما بالمرتين
احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين ✿ والكاف
فيهما للتشبيه ✿ في حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال
له ابنه هي والله إحدى بناتك تيا تصغير تا وهي اسم إشارة إلى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وإنما
جاء بها مصغرة تصغيرا لأمرها والألف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه
قول بعض السلف وأخذ تبنة من الأرض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل فيه إنك
امرؤ تائه أي متكبر أو ضال متحير ✿ ومنه الحديث فتاهت به سفينته وقد تاه يتيه تيها
إذا تحير وضل وإذا تكبر وقد تكرر في الحديث

حرف الثاء

باب الثاء مع الهمزة

فيه التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف
وهو مصدر تثاءب والاسم الثوباء وإنما جعله من الشيطان كراهية له لأنه إنما يكون
مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم وأضافه إلى الشيطان
لأنه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه
وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات ✿ فيه لا يأتي
يوم القيامة وعلى رقبته شاة لها ثؤاج الثؤاج صوت الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها
ويصوت ✿ ومنه كتاب عمير بن أفصى إن لهم الثائجة هي التي تصوت من الغنم
وقيل هو خاص بالضأن منها ✿ وحديث عمر قال في عام الرمادة لقد هممت أن أجعل مع كل أهل

يثبت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يهلك على نصف شبعه وقيل له لو فعلت

(ثأد) ذلك ما كنت فيها ابن ثأداء أي ابن أمة يعني ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا وفي

حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر أنا له يا رسول الله صلعم الموتور الثائر أي طالب

الثأر وهو طلب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فأنا ثائر أي قتلت قاتله

(ثأر) ومنه الحديث يا ثارات عثمان أي يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه فحذف المضاف

وأقام المضاف إليه مقامه وقال الجوهري يقال يا ثارات فلان أي يا قتلة فلان

فعلى الأول يكون قد نادى طالبي الثأر ليعينوه على استيفائه وأخذه وعلى الثاني

يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند

أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وقرع أسماعهم به ليصدع

قلوبهم فيكون أنكى فيهم وأشفى للنفس ومنه حديث عبد الرحمن يوم الشورى

لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثأركم الثأر ها هنا العدو لأنه موضع

الثأر أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم يقال وترته إذا أصبته

بوتر وأوترته إذا أوجدته وتره ومكنته منه في شعر تبع المروي في حديث ابن عباس

(ثأط) فرأى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثأط حرمد

الثأط الحمأة واحدها ثأطة وفي المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فإن

(ثأل) الماء إذا زيد على الحمأة ازدادت فسادا في صفة خاتم النبوة كأنه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول

(ثأى) وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها وفي حديث عائشة تصف أباها

ورأب الثأي أي أصلح الفساد وأصل الثأي خرم مواضع الخرز وفساده ومنه الحديث

رأب الله به الثأي

باب الثاء مع الباء

(ثبت) في حديث أبي قتادة فطعنته فأثبته أي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه ومنه حديث مشورة

قريش في أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق وفي حديث

صوم الشك ثم جاء الثبت أنه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة ومنه حديث

(ثبج) قتادة بن النعمان بغير بينة ولا ثبت وقد تكرر في الحديث فيه خيار أمتي أولها وآخرها وبين

وفي كتابه لوائل وأنطوا الثبجة أي أعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من

رذالته وألحقها التاء لانتقالها من الاسمية إلى الوصفية ومنه حديث عبادة يوشك

أن يرى الرجل من ثبج المسلمين أي من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم وحديث أم

حرام قوم يركبون ثبج هذا البحر أي وسطه ومعظمه ومنه حديث الزهري كنت إذا

فاتحت عروة ابن الزبير فتقت به ثبج بحر ومنه حديث علي وعليكم الرواق

المطنب فاضربوا ثبجه فإن الشيطان راكد في كسره وفي حديث اللعان

إن جاءت به أثيبج فهو لهلال تصغير الأثبج وهو الناتئ الثبج أي ما بين الكتفين

(ثبر) والكاهل ورجل أثبج أيضا عظيم الجوف وفي حديث الدعاء أعوذ بك من دعوة الثبور

هو الهلاك

هو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا وفيه من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص

على الفعل والقول وملازمتهما وفي حديث أبي موسى أتدري ما ثبر الناس أي ما الذي

صدهم ومنعهم عن طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر الحبس وفي حديث أبي بردة

قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحة فقال هلم يا ابن أخي فانظر فنظرت فإذا

هي قد ثبرت أي انفتحت والثبرة النقرة في الشيء وفي حديث حكيم بن حزام أن أمه ولدته

في الكعبة وأنه حمل في نطع وأخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط

(ثبط) الولد وأكثر ما يقال في الإبل وفيه ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو أيضا اسم

ماء في ديار مزينة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة وفيه كانت سودة امرأة

ثبطة أي ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد وفي حديث عمر إذا مر

(ثبن) أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين

يدي الإنسان فإن حمل في الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا وهو أن

تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئا تحمله الواحدة ثبنة

باب الثاء مع الجيم

(ثجج) فيه أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدي والأضاحي يقال ثجه يثجه ثجا ومنه

حديث أم معبد فحلب فيه ثجا أي لبنا سائلا كثيرا وحديث المستحاضة إني أثجه

ثجا وقول الحسن في ابن عباس أنه كان مثجا أي كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته

وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة وحديث رقيقة اكتظ الوادي

(ثجر) بثجيجه أي امتلأ بسيله فيه أنه أخذ بثجرة صبي به جنون وقال اخرج أنا محمد ثجرة

النحر وسطه وهو ما حول الوهدة التي في اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادي وسطه وفي

ومتسعه وحديث الأشج لا تثجروا ولا تبسروا الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت

(ثجل) عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه في حديث أم

(ثخن) معبد ولم تزر به ثجلة أي ضخم بطن ورجل أثجل ويروى بالنون والحاء أي نحول ودقة

باب الثاء مع الخاء

في حديث عمر في قوله تعالى ما كان لنبي أن

يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ثم أحل لهم الغنائم الإثخان في الشيء المبالغة فيه والإكثار

منه يقال أثخنه المرض إذا أثقله ووهنه والمراد به ها هنا المبالغة في قتل الكفار ومنه

حديث أبي جهل وكان قد أثخن أي أثقل بالجراح وحديث علي أوطأكم إثخان الجراحة وحديث

عائشة وزينب لم أنشبها حتى أثخنت عليها أي بالغت في جوابها وأفحمتها

باب الثاء مع الدال

(ثدن) في حديث الخوارج فيهم رجل مثدن اليد

ويروى مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق ويروى

مودن اليد بالواو من أودنت المرأة إذا ولدت ولدا ناقصا وهو أن يخرج رجلا الولد في الأول وقيل المثدن

مقلوب ثند يريد أنه يشبه ثندوة الثدي وهو رأسها فقدم الدال على النون مثل جبذ وجذب

(ثدا) في حديث الخوارج ذو الثدية هو تصغير الثدي وإنما أدخل فيه الهاء وإن كان الثدي مذكرا

كأنه أراد قطعة من يدك. وقيل هو تصغير الثند وبحذف النون لأنها من تركيب الثدي
وانقلاب الياء فيها واوا للضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ۞
ويروى ذو اليديّة بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهي مؤنثة ۞ باب الثاء

مع الراء

(ثرب) فيه إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرّب أي لا يوبخها ولا يقرّعها
بالزنا بعد الضرب. وقيل أراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فإن زنا الإماء
لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فأمرهم بحد الإماء كما أمرهم بحد الحرائر. وفيه
نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارب أي إذا تفرقت وخصّت موضعا دون موضع
عند المغيب. شبهها بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشي الكرش والأمعاء الواحد ثرب وجمعها
في القلة أثرب والأثارب جمع الجمع. ومنه الحديث إن المنافق يؤخر العصر حتى إذا صارت الشمس
كثرب البقرة صلاها. (ثرثر) وفيه أبغضكم إليّ الثرثارون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق
والثرثرة كثرة الكلام وترديده. (ثرد) فيه فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل
لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لأن الثريد غالبا لا يكون إلا
من لحم والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم. ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة إذا
كان اللحم نضيجا في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم. وفي حديث عائشة فأخذت خمارا لها قد
ثردته بزعفران أي صبغته. يقال ثوب مثرود إذا غمس في الصبغ. وفي حديث ابن عباس كل ما أفرى
الأوداج غير مثرد. المثرد الذي يقتل بغير ذكاة. يقال ثردت ذبيحتك. وقيل التثريد أن يذبح
بشيء لا يسيل الدم. ويروى غير مثرّد بفتح الراء وتشديدها على المفعول والرواية كلوا ما لم
وقدّره أبو عبيدة وغيره وقالوا التام هو كما أفرى الأوداج أي كل شيء أفرى والفري القطع.
ومنه حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال إن كان مار مورا فكلوه وإن ثرد
فلا. (ثرر) في حديث خزيمة وذكر السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة. الثرة بالفتح كثرة
اللبن. يقال سحاب ثرّ كثير الماء وناقة ثرة واسعة الإحليل وهو مخرج اللبن من الضرع
وقد تكسر الثاء. (ثرم) فيه نهى أن يضحى بالثرماء. الثرم سقوط الثنية من الأسنان. وقيل الثنية
والرباعية. وقيل هو أن تنقلع السن من أصلها مطلقا. وإنما نهى عنها لنقصان أكلها. ومنه
الحديث في صفة فرعون أنه كان أثرم. (ثرا) فيه ما بعث الله نبيا بعد لوط إلا في ثروة من قومه.
الثروة العدد الكثير وإنما خص لوطا لقوله لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد.
ومنه الحديث أنه قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا. الثريا النجم المعروف وهو
تصغير ثروى. يقال ثرى القوم يثرون وأثروا إذا كثروا وكثرت أموالهم. ويقال إن
خلال النجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد. ومنه حديث إسماعيل صلى الله عليه
وسلم قال لأخيه إسحاق إنك أثريت وأمشيت أي كثر ثراؤك وهو المال وكثرت ماشيتك.
وحديث أم زرع وأراح علي نعما ثريا أي كثيرا. وحديث صلة الرحم هي مثراة في المال
منسأة في الأثر. مثراة مفعلة من الثراء الكثير. وفيه فأتي بالسويق فأمر به فثري

أي بُلّ

أي بُلّ بالماء. يقال ثرّى التراب يثريه إذا رشّ عليه الماء. ومنه حديث علي أنا أعلم بجعفر إنه إن
علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أي بلّه وأطعمه الناس. وحديث خبز الشعير فيطير منه
ما طار وما بقي ثريناه. وفيه فإذا كلب يأكل الثرى من العطش أي التراب الندي. ومنه
حديث موسى والخضر بينا هو في مكان ثريان. يقال مكان ثريان وأرض ثريا إذا كان
في ترابها بلل وندى. وفي حديث ابن عمر أنه كان يقعي في الصلاة ويثري معناه أنه
كان يضع يديه في الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجدة الثانية
وهو من الثرى التراب لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض بغير حاجز. وكان يفعل
ذلك حين كبرت سنه. (ثرمد) هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الميم موضع من [illegible] كان
به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه ۞ باب الثاء مع الطاء

(ثطط) في حديث أبي رهم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل
النفر الحمر الثطاط هي جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر إلا طاقات في
أسفل حنكه. رجل ثط وأثط. ومنه حديث عثمان وجيء بعامر بن عبد قيس فرآه أشغى
ثطا. ويروى حديث أبي رهم الثطائط جمع ثطاط وهو الطويل. (ثطا) فيه أنه مر بامرأة
تقصع صبيا وتقول ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله يمشي الثطا ويجلس الهبنقعة ۞
فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولي ذؤال فإنه شر السباع. الثطا إفراط الحمق. رجل ثط بين
الثطاة. وقيل يقال هو يمشي الثطا أي يخطو كما يخطو الصبي أول ما يدرج. والهبنقعة
الأحمق. وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب. والقرم السيد ۞ باب

الثاء مع العين

(ثعب) فيه يجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما أي يجري.
ومنه حديث عمر صلى وجرحه يثعب دما. ومنه حديث سعد فقطعت نساه
فانثعبت جديته الدم أي سالت. ويروى فانبعثت. (ثعجر) في حديث علي يحملها الأخضر المثعنجر هو
أكثر موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان. ومنه حديث ابن عباس فإذا علمي بالقرآن في علم علي
كالقرارة في المثعنجر. القرارة الغدير الصغير. (ثعد) في حديث بكار بن داود قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها
الطحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين
وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول إنما بعثتك مؤلفا ولم أبعثك منفرا ارجع إلى عبادي فقل
لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا. وجاء في تفسيره إن الثعد الزبد والحلقان البسر الذي قد
أرطب بعضه. وأشل من لحم الحروف المشوي كذا فسره [illegible] إبراهيم الحربي أحد رواته
فأما الثعد في اللغة فهو ما لان من البسر واحدته ثعدة. (ثعر) فيه يخرج قوم من النار فينبتون كما
ينبت الثعارير هي القثاء الصغار شبهوا بها لأن القثاء ينمي سريعا. وقيل هي رؤوس الطراثيث
تكون بيضا شبهوا ببياضها واحدها طرثوث وهو نبت يؤكل. (ثعع) فيه أن امرأة قالت إن
ابني هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود. الثع القيء والثعة

المرة الواحدة. وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام: ليس فيها ضبوب ولا ثعول. الثعول

ثعل
الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب. والضبوب الضيقة مخرج اللبن. وفي حديث الاستسقاء

ثعلب
اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بإزاره. المربد موضع يجفف فيه التمر
وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر.

باب الثاء مع الغين

ثغب
في حديث عبد الله: ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه
وبقي كدره. الثغب بالفتح والسكون الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر. وقيل هو
غدير في غلظ من الأرض أو على صخرة ويكون قليلا. ومنه حديث زياد: فثنيت بسلالة من ماء
ثغب.

ثغر
فيه: فلما مر الأجل قفل أهل ذلك الثغر. الثغر الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد
المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد. وفي حديث فتح قيسارية: وقد ثغروا منها
ثغرة واحدة. الثغرة الثلمة. ومنه حديث عمر يشتكي إلى ثغرة ثنيه. وحديث أبي بكر الإسانة
أنكت من سواء الثغرة أي وسط الثغرة، وهي نقرة النحر فوق الصدر. والحديث الآخر: بادروا
ثغر المسجد أي طرائقه. وقيل ثغرة المسجد أعلاه. وفيه: كانوا يحبون أن يعلموا الصبي الصلاة
إذا اثغر. الاثغار سقوط سن الصبي ونباتها، والمراد به هاهنا السقوط. يقال إذا سقطت
رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور، فإذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر واتغر بالثاء والتاء، تقديره
اثتغر وهو افتعل من الثغر، وهو ما تقدم من الأسنان، فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها
الثاء الأصلية، ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال. ومنه حديث
جابر: ليس في سن الصبي شيء إذا لم يثغر. يريد النبات بعد السقوط. وحديث ابن
عباس: أفتنا في دابة ترعى الشجر في كرش لم تثغر أي لم تسقط أسنانها. وفي حديث الضحاك
أنه ولد وهو مثغر. والمراد به هاهنا النبات.

ثغم
فيه: أتي بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة.
هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب. وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج.

ثغا
في حديث الزكاة
ومعناها لا يجيء بشاة لها ثغاء. الثغاء صياح الغنم. يقال ما له ثاغية أي شيء من الغنم. ومنه
حديث جابر: عمدت إلى عنز لأذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا
تقطع درا ولا نسلا. الثغوة المرة من الثغاء. وتكرر في الحديث.

باب الثاء مع الفاء

ثفا
فيه: ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء. الثفاء الخردل. وقيل الحرف
ويسميه أهل العراق حب الرشاد، الواحدة ثفاءة، وجعله مرا للحرافة التي فيه ولذعه اللسان.

ثفر
فيه أنه أمر المستحاضة أن تستثفر، هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي
قطنا وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم، وهو مأخوذ من
ثفر الدابة وهو الذي يجعل تحت ذنبها. ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن: فإذا
نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم. هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه
كما يفعل الكلب بذنبه.

ثفرق
في حديث مجاهد: إذا حضر المساكين عند الجداد ألقي لهم من الثفاريق
والتمر. الأصل في الثفاريق الأقماع التي تلزق بالبسر، واحدها ثفروق، ولم يردها هاهنا

وإنما كنى

وإنما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه. قال القتيبي: كان الثفروق على معنى هذا
الحديث شعبة من شمراخ العذق.

ثفل
في غزوة الحديبية: من كان معه ثفل فليصطنع.
أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما. والاصطناع اتخاذ الصنيع. أراد فليطبخ وليختبز. ومنه
كلام الشافعي قال: وبين في سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثفل
مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة. وإنما سمي ثفلا لأنه من الأقوات التي يكون لها ثفل
بخلاف المائعات. وفيه أنه كان يحب الثفل، قيل هو الثريد. وأنشد: يحلف بالله وإن لم يسأل
ما ذاق ثفلا منذ عام أول. وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال: تكون فيها مثل الجمل
الثفال، وإذا أكرهت فتباطأ عنها. هو البطيء الثقيل الذي لا يتحرك فيها. وأخرجه أبو عبيد
عن ابن مسعود، ولعلهما حديثان. ومنه حديث جابر: كنت على جمل ثفال. وفي حديث
علي: وتدقهم الفتن دق الرحى بثفالها. الثفال: الجلدة التي تبسط تحت رحى اليد ليقع عليها
الدقيق، ويسمى الحجر الأسفل ثفالا بها. والمعنى أنها تدقهم دق الرحى للحب إذا كانت مثفلة،
ولا تثفل إلا عند الطحن. ومنه حديثه الآخر: استحار مدارها واضطرب ثفالها. وفي حديث
ابن عمر أنه غسل يده بالثفال. هو بالكسر والفتح الإبريق.

ثفن
في حديث أبي رافع: كانت عنده ثفنة
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع. الثفنة بكسر الفاء: ما ولي الأرض من كل ذات أربع
إذا بركت كالركبتين وغيرهما، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك. ومنه حديث ابن عباس: وذكر
الخوارج: وأيديهم كأنها ثفن الإبل. هو جمع ثفنة، وجمع أيضا على ثفنات. ومنه حديث أبي الدرداء
رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة العنز فقال: لو لم يكن هذا كان خيرا. يعني كان على
جبهته أثر السجود، وإنما كرهها خوفا من الرياء بها. وفي حديث بعضهم: فحملوا على الكتيبة
فجعلوا يثفنونها أي يطردونها. قال الهروي: ويجوز أن يكون يثفنها، والثفن الطرد.

باب الثاء مع القاف

ثقب
في حديث الصديق رضي الله
عنه: نحن أثقب الناس أنسابا أي أوضحهم أنسابا. والثاقب المضيء. ومنه قول الحجاج
لابن عباس: إن كان لمثقبا أي ثاقب العلم مضيئه. والمثقب بكسر الميم العالم الفطن.

ثقف
وفي حديث الهجرة: وهو غلام لقن ثقف أي ذو فطنة وذكاء. ورجل ثقف ولقف وثقف
والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه. وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب: إني
حصان فما أكلم، وثقاف فما أعلم. وفي حديث عائشة تصف أباها: وأقام أوده بثقافه.
الثقاف ما تقوم به الرماح، تريد أنه سوى عوج المسلمين. وفيه: إذا ملك اثنا عشر من بني عمرو
بن كعب كان الثقف والثقاف إلى أن تقوم الساعة. يعني الخصام والجلاد.

ثقل
وفيه: إني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي. سماهما ثقلين لأن الأخذ بهما والعمل بهما ثقيل. ويقال
لكل خطير نفيس ثقل، فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما وتفخيما لشأنهما. وفي حديث سؤال
القبر: يسمعها من بين المشرق والمغرب إلا الثقلين. الثقلان هما الجن والإنس لأنهما قطان
الأرض. والثقل في غير هذا متاع المسافر. ومنه حديث ابن عباس: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

في التمثل من جمع بلبل. وفي حديث السائب بن يزيد نُحِّيَ به في ثَقَل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من إيمان. المثقال في الأصل مقدار من الوزن أي شيء كان
من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

باب الثاء مع الكاف

فيه أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أي
فقدتك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كأنه دعا عليه بالموت
لسوء فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فإذًا الدعاء عليه كلا دعاء أو أراد إذا كنت هكذا فالموت
خير لك لئلا تزداد سوءًا ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها
الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيد كعب بن زهير. قامت فجاوبها نُكْدٌ
مثاكيل. هو جمع مثكال وهي المرأة التي فقدت ولدها. في حديث أم سلمة قالت لعثمان بن
عفان توخَّ حيث توخّى صاحباك فإنهما ثكما لك الحق ثكمًا أي بيّناه وأوضحاه قال القتيبي أرادت
أنهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا من المحجة يمينًا ولا شمالًا يقال ثكمت المكان والطريق إذا
لزمتهما ومنه الحديث إن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فلم يظلماه. قال الأزهري أراد ركبا ثكم
الطريق وهو قصده. فيه يحشر الناس على ثُكَنهم الثكنة الراية والعلامة وجمعها ثُكَن أي على ما ماتوا
عليه وأدخلوا في قبورهم من الخير والشر وقيل الثكن مراكز الأجناد ومجتمعهم على لواء
صاحبهم ومنه حديث علي يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثُكَنهم أي
بالرايات والعلامات. وفي حديث سطيح. كأنما حثحث من حضني ثكن. ثكن بالتحريك اسم
جبل حجازي.

باب الثاء مع اللام

فيه لهم من الصدقة الثلب
والناب. الثلب من ذكور الإبل الذي هرم وتكسرت أسنانه والناب المسنة من إناثها
ومنه حديث ابن العاص أنه كتب إلى معوية إنك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع
ولا بالثلب الفاني. الغمر الجاهل والضرع الضعيف. فيه [illegible] مثنى وثلاث [illegible]
الله تعالى فيقال فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات إذا فعلته مرتين
مرتين وثلاثًا ثلاثًا وأربعًا أربعًا. وفيه دية شبه العمد أثلاثًا أي ثلاث وثلاثون حقة
وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية. وفي حديث قل هو الله أحد والذي نفسي بيده
إنها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل الثلث لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام
وهي الإرشاد إلى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله
وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة وهو التقديس
وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لأن منتهى التقديس أن يكون واحدًا في ثلاثة
أمور لا يكون حاصلًا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلًا من غيره
وإن لم يكن أصلًا له ولا فرعًا من هو مثله ودل عليه قوله لم يكن له كفوًا أحد ويجمع جميع
ذلك قوله قل هو الله أحد وجملته تفصيل قولك لا إله إلا الله فهذه أسرار القرآن ولا تتناهى
أمثالها فيه فلا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين

ثكل
ثكم
ثكن
ثلب
ثلاث

وفي حديث كعب

وفي حديث كعب أنه قال لعمر أنبئني ما المُثلِث قال وما المثلث لا أبا لك قال شر الناس المثلث
يعني الساعي بأخيه إلى السلطان يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وإمامه بالسعي فيه إليه. وفي
حديث أبي هريرة دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان عزله فقال إني أخاف ثلاثًا واثنتين قال أفلا
تقول خمسًا قال أخاف أن أقول بغير حكم وأقضي بغير علم وأخاف أن يضرب ظهري وأن يشتم
عرضي وأن يؤخذ مالي الثلاث والاثنتان من هذه الخلال الخمس التي ذكرها وإنما لم يقل خمسًا لأن
الخلتين الأوليين من الحق عليه فخاف أن يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف أن يظلمه
فلذلك فرقها. في حديث عمر حتى أتاه الثلج واليقين يقال ثلجت نفسي بالأمر تثلج ثلجًا
وثلجت تثلج ثلوجًا إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذي
يزن وثلج صدرك. وحديث الأحوص أعطيك ما تثلج إليه. وفي حديث الدعاء واغسل خطاياي
بماء الثلج والبرد إنما خصهما بالذكر تأكيدًا للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماءان مفطوران
على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الأيدي ولم تخضهما الأرجل كسائر المياه التي خالطت التراب
وجرت في الأنهار وجمعت في الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة. فيه فأتت بثلطة الثلط الرجيع
الرقيق وأكثر ما يقال للإبل والبقر والفيلة. ومنه حديث علي كانوا يبعرون وأنتم تثلطون
ثلطًا أي كانوا يتغوطون يابسًا كالبعر لأنهم كانوا قليلي الأكل والمآكل وأنتم تثلطون رقيقًا
وهو إشارة إلى كثرة المآكل وتنوعها. فيه إذًا يثلغوا رأسي كما تثلغ الخبزة الثلغ الشدخ وقيل هو
ضرب الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ. ومنه حديث الرؤيا فإذا هو يهوي بالصخرة فيثلغ بها
رأسه. فيه لا حمى إلا في ثلاث ثلة البئر وطول الفرس وحلقة القوم. ثلة البئر هو أن يحتفر بئرًا
في أرض ليست ملكًا لأحد فيكون له من الأرض حول البئر ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذي يخرج منها
ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه. وفي كتابه لأهل نجران لهم ذمة الله وذمة رسوله على
ديارهم وأموالهم وثلتهم الثلة بالضم الجماعة من الناس. وفي حديث معوية لم تكن أمه براعية
ثلة الثلة بالفتح جماعة من الغنم. ومنه حديث الحسن إذا كانت لليتيم ماشية فللوصي أن
يصيب من ثلتها ورسلها أي من صوفها ولبنها فسمي الصوف بالثلة مجازًا. وقد تكرر في الحديث
وفي حديث عمر رأى في المنام وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي أي يهدم ويكسر وهو مثل يضرب
للرجل إذا ذل وهلك. وللعرش هنا معنيان أحدهما السرير والأسرة للملوك فإذا هدم عرش الملك
فقد ذهب عزه والثاني البيت ينصب بالعيدان ويظلل فإذا هدم فقد ذل صاحبه. فيه
نهى عن الشرب من ثلمة القدح أي موضع الكسر منه وإنما نهى عنه لأنه لا يتماسك عليها فم
الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لأن موضعها لا يناله التنظيف التام إذا غسل الإناء
وقد جاء في لفظ الحديث أنه مقعد الشيطان ولعله أراد به عدم النظافة.

باب الثاء مع الميم

في حديث طهفة وافجر لهم الثمد الثمد الماء القليل أي افجره
لهم حتى يصير كثيرًا. ومنه الحديث حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد. وفيه لا قطع في
ثمر ولا كثر الثمر الرطب ما دام في رأس النخلة فإذا قطع فهو الرطب فإذا كنز فهو

ثلج
ثلط
ثلغ
ثل
ثلم
ثمد
ثمر

الثمر والكثر الجمار وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل ومنه حديث
علي زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر ثامر اذا ادرك ثمره وفيه اذا مات ولد العبد قال
الله لملائكته قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما تنتجه الشجر
والولد ينتجه الاب ومنه حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تسأل عمن ذبلت
بشرته وقطعت ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع شهوته للجماع وفي حديث المبايعة
فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه اي خالص عهده وفي حديث ابن عباس انه اخذ بثمرة
لسانه اي بطرفه ومنه حديث الحد فاتي بسوط لم تقطع ثمرته اي طرفه الذي يكون
في اسفله وفي حديث ابن مسعود انه امر بسوط فدقت ثمرته وانما دقها لتلين تخفيفا على
الذي يضرب به وفي حديث معوية قال لجاريته هل عندك قرى قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير
ثمغ
وحيس جميز الثمير الذي قد تحبب زبده فيه وظهرت ثميرته اي زبده والجميز المجتمع في
حديث صدقة عمر ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة بن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفا هما
ثمل
مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما وفي حديث ام معبد فحلب فيه ثجا حتى
علاه الثمال يعني بالضم الرغوة واحدتها ثمالة وفي شعر ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

الثمال بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم في الشدة ومنه حديث عمر فانهما ثمال حاضرتهم
اي غياثهم وعصمتهم وفي حديث حمزة وشارفي علي فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذي
اخذ منه الشراب والسكر ومنه حديث تزويج خديجة انها انطلقت الى ابيها وهو ثمل وقد
تكرر في الحديث وفي حديث عمر انه طلى بعير الصدقة بقطران فقال له رجل لو امرت
عبدا كفاكه فضرب بالثملة في صدره وقال عبد اعبد مني الثملة بفتح الثاء والميم صوفة
او خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وفي حديث [illegible] انه جاءته امراة [illegible]
[illegible] وقالت هذا من اخراش الضباب فقالت لو اكلت الضب [illegible] ثم دعوت بمكتلة
ثملته كان اشبع اي اطعمته وفي حديث عبد الملك قال للحجاج اما بعد فقد وليتك العراقين
صدمة فسر اليهما منطوي الثميلة اصل الثميلة ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره
الانسان من الطعام او غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر اليهما مخففا وفي حديث عروة وذكر
احيحة بن الجلاح وقول اخواله فيه كنا اهل ثمه ورمه قال ابو عبيد المحدثون يروونه بالضم
والوجه عندي الفتح وهو اصلاح الشيء واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم
قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر او بمعنى المفعول كالذخر
ثمم
اي كنا اهل تربيته والمتولين لاصلاح شانه وفي حديث عمر اعزلوا الغز وحلوا خضره قبل ان تصير
ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالي والحطام المتكسر المتفتت
ثمن
المعنى اعزلوه وانتم تنتفعون وتوفرون غائلكم قبل ان يهيج ويضعف ويكون كالثمام وفي حديث
بناء المسجد ثامنوني بحائطكم اي قرروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل

في المبيع

في المبيع اثامنه اذا قاولته في ثمنه وساومته على بيعه واشترائه

باب الثاء مع النون

ثند
في صفته صلى الله عليه وسلم عاري الثندوتين الثندوتان للرجل
كالثديين للمراة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز اراد انه لم يكن على ذلك الموضع
منه كثير لحم وفي حديث ابن عمرو بن العاص في الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت
ثندوته فنصف العقل اراد بالثندوة في هذا الموضع روثة الانف وهي طرفه ومقدمه
ثنط
وفي حديث كعب لما مد الله الارض مادت فثنطها بالجبال اي شقها فصارت كالاوتاد لها
ويروى بتقديم النون قال الحربي قرات على ابن الاعرابي بين الثنط والنشط فجعل الثنط شقا والنشط
ثنن
شقا قال وهما حرفان غريبان فلا ادري اعربيان ام دخيلان وما جاءا الا في حديث كعب ويروى
بالباء بدل النون من التثبيط التعويق وفيه ان آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم قالت
حملته فما وجدته في قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من اسفل البطن ومنه
ثنا
حديث مقتل حمزة قال وحشي سددت رمحي لثنته وحديث فارعة اخت امية
فشق ما بين صدره الى ثنته وفي حديث فتح نهاوند وبلغ الدم ثنن الخيل الثنن
شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل وفيه لا ثنى في الصدقة اي لا تؤخذ الزكاة في
السنة مرتين والثنى بالكسر والقصر ان يفعل الشيء مرتين وقوله في الصدقة اي في اخذ
الصدقة فحذف المضاف ويجوز ان تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو اخذ الصدقة
كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف وفيه نهى عن الثنيا الا ان
تعلم هو ان يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده وقيل هو ان يباع شيء جزافا
فلا يجوز ان يستثنى منه شيء قل او كثر وتكون الثنيا في المزارعة ان يستثنى بعد
النصف او الثلث كيل معلوم وفيه من اعتق او طلق ثم استثنى فله ثنياه اي من
شرط في ذلك شرطا او علقه على شيء فله ما شرط او استثنى منه مثل ان يقول طلقها
ثلاثا الا واحدة او اعتقهم الا فلانا وفيه كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل
واشترط ثنياها اراد قوائمها وراسها وفي حديث كعب وقيل ابن جبير الشهداء
ثنية الله في الخلق كانه تأول قول الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزوقون
وفي حديث عمر كان ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين اي معقولة بعقالين ويسمى ذلك
الحبل الثناية وانما لم يقولوا ثنايان بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه
يد وبطرفه الثاني اخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد ومنه حديث
عائشة تصف اباها فاخذ بطرفيه وربق لهم اثناءه اي ما انثنى منه واحدها ثني وهي
معاطف الثوب وتضاعيفه ومنه حديث ابي هريرة كان يثنيه عليه اثناء من سعته
يعني ثوبه وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل المتثني هو الذاهب طولا واكثر ما يستعمل
في طويل لا عرض له وفي حديث الصلاة صلاة الليل مثنى مثنى اي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم

ثُنَيَّ ثنايه لا رباعيه ومثنى معدول من اثنين اثنين • وفي حديث عوف بن مالك انه
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال اولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها
عذاب يوم القيمة اي ثانيها وثالثها • ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدو الفجور وثناؤه
اي اوله وآخره • وفي ذكر الفاتحة هي السبع المثاني سميت بذلك لانها تثنى في كل
صلاة اي تعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن
المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني • وفي حديث ابن عمر من اشراط الساعة
ان يقرأ فيهم بالمثناة ليس احد يغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله وقيل
ان المثناة هي ان احبار بني اسرائيل بعد موسى صلى الله عليه وسلم وضعوا كتابا فيما بينهم
على ما ارادوا من غير كتاب الله فهو المثناة فكأن ابن عمر كره الاخذ عن اهل الكتاب
وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها
قال الجوهري المثناة هي التي تسمى بالفارسية دوبيتي وهو الغناء • وفي حديث الاضحية
انه امر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر كذلك
ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية
ومن البقر في الثالثة • وفيه من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بني اسرائيل الثنية
في الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالي فيه وقيل اعلى المسيل في راسه والمرار
بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية • وبعضهم يقوله بالفتح وانما حثهم
على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم
في صعودها والذي حط عن بني اسرائيل هو ذنوبهم من قوله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
وفي خطبة الحجاج • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • هي جمع ثنية اراد انه جلد يرتكب الامور
العظام • وفي حديث الدعاء من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله اي عاطف رجله في التشهد
قبل ان ينهض • وفي حديث آخر من قال قبل ان يثني رجله وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله
في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هو عليها في التشهد • باب

الثاء مع الواو

ثوب • فيه اذا ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة التثويب هاهنا
اقامة الصلاة والاصل في التثويب ان يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر
فسمي الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو
رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة فان المؤذن اذا قال حي على الصلاة فقد دعاهم اليها
فاذا قال بعده الصلاة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه المبادرة اليها • ومنه حديث بلال
قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اثوب في شيء من الصلاة الا في صلاة الفجر وهو
قوله الصلاة خير من النوم مرتين • وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة ان عمود الدين لا يثاب
بالنساء ان مال اي لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع • ومنه حديث عائشة
فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم • ومنه حديث عمر لا اعرفن احدا انتقص

من سبل الناس الى مثاباتهم يعني المثابات جمع مثابة وهي المنزل لان اهله يثوبون اليه
اي يرجعون ومنه قوله تعالى • واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اي مرجعا
ومجتمعا واراد عمر لا اعرفن احدا اقتطع شيئا من طرق المسلمين وادخله داره • ومنه
حديث عائشة وقولها في الاحنف الى كان يستجم مثابة سفهه • وحديث عمرو بن
العاص قيل له في مرضه الذي مات فيه كيف تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب اي
اضعف ولا ارجع الى الصحة • وفي حديث ابن التيهان اثيبوا اخاكم اي جازوه على
صنيعه يقال اثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب ويكون في الخير والشر الا انه
بالخير اخص واكثر استعمالا • وفي حديث الخدري لما حضره الموت دعا بثياب جدد
فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الميت يبعث في ثيابه
التي يموت فيها قال الخطابي اما ابو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره
وقد روي في تحسين الكفن احاديث • قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى واراد
به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان طاهر
الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر
اي عملك فاصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب •
وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي وليس قول من ذهب
به الى الاكفان بشيء لان الانسان انما يكفن بعد الموت • وفيه من لبس ثوب شهرة
البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بان يصغره في العيون
ويحقره في القلوب • وفيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور والمشكل من هذا الحديث
تثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين احدهما فوق الآخر ليرى
ان عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه احد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل
معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة ازارا ورداء ولهذا حين سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال اوكلكم يجد ثوبين وفسره
عمر بازار ورداء وازار وقميص وغير ذلك • وروي عن اسحاق بن راهويه قال سألت
ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا
اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى الشهادة
لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيئته
فيجيزون شهادته لذلك والاحسن ان يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو ان
يقول اعطيت كذا لشيء لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه ويريد ان الله
منحه اياها او يريد ان بعض الناس وصله بشيء خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين
كذبين احدهما اتصافه بما ليس فيه او اخذه ما لم ياخذه والآخر الكذب على المعطي وهو
الله تعالى او الناس واراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد

سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يقع التشبيه في
التشبيه لأنه شبه اثنين باثنين والله أعلم. وفيه أنه أكل أثوار أقط الأثوار
ثور
جمع ثور وهو قطعة من الأقط وهو لبن جامد مستحجر. ومنه الحديث توضؤوا
مما مست النار ولو من ثور أقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره
وأوجب عليه وضوء الصلاة. ومنه حديث عمرو بن معدي أتيت بني فلان فأتوني
بثور وقوس وكعب والقوس بقية التمر في الجلة والكعب القطعة من السمن. وفيه
صلوا العشاء إذا سقط ثور الشفق أي انتشاره وثورانه حمرته من ثار الشيء يثور إذا انتشر
وارتفع. ومنه الحديث رأيت الماء يثور من بين أصابعه أي ينبع بقوة وشدة. و
الحديث الآخر بل هي حمى تثور أو تفور. ومنه الحديث من أراد العلم فليثور القرآن أي
لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته. ومنه حديث عبد الله أثيروا القرآن
فإن فيه علم الأولين والآخرين. ومنه الحديث أنه كتب لأهل جرش بالحمى الذي حماه لهم
للفرس والراحلة والمثيرة أراد بالمثيرة بقر الحرث لأنها تثير الأرض. ومنه الحديث جاءه رجل
من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الإيمان أي منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف. والحديث
الآخر يقوم إلى أخيه ثائرا فريصته أي منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة
التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة وأراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها
لأنها هي التي تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف. وفيه
أنه حرم المدينة ما بين عير إلى ثور هما جبلان أما عير فجبل معروف بالمدينة
وأما ثور فالمعروف بمكة وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر
وفي رواية قليلة ما بين عير وأحد وأحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوي وإن
كان هو الأشهر في الرواية والأكثر. وقيل إن عيرا جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم
من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير
وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف
ثول
انثال عليه الناس أي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا إذا صب
ما في الإناء والثول الجماعة. وفي حديث الحسن لا بأس أن يضحي بالثولاء الثول داء يأخذ
الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها وقيل هو داء يأخذها في ظهورها ورءوسها فتخر منه
وفي حديث ابن جريج سألت عطاء عن ثول الإبل فقال لا يتوضأ منه الثول لغة في
النيل وهو ما تصيب الجمل وقيل هو قضيبه. وفي كتاب أهل نجران وعلى نجران مثوى
ثوا
رسلي أي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوي إذا أقام
به. ومنه حديث عمر أصلحوا مثاويكم هو جمع المثوى المنزل. وحديثه الآخر أنه كتب إليه
في رجل قيل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل بمن فقال بأم مثواي أي ربة المنزل الذي
بات فيه ولم يرد زوجته لأن تمام الحديث فقال له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا فقال لا. وفي

حديث أبي هريرة أن رجلا قال تثويبة أي تضيفه وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث
وفيه أن رمح النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوي سمي به لأنه يثبت المطعون به
من الثواء الإقامة. وفيه ذكر الثوية هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء
ويقال بفتح الثاء وكسر الواو وهو موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الأشعري والمغيرة
ابن شعبة.

باب الثاء مع الياء

ثيب
فيه الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والأنثى يقال رجل ثيب
وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد
والرجم منسوخ وأصل الكلمة الواو لأنه من ثاب يثوب إذا رجع كأن الثيب بصدد العود
ثيتل
والرجوع وذكرناه هاهنا حملا على لفظه وقد تكرر ذكره في الحديث. وفي حديث النخعي في الثيتل
بقرة الثيتل الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي يعني إذا أصابه المحرم فإن عليه
بقرة بدله.

حرف الجيم

باب الجيم مع الهمزة

جأث
في حديث المبعث فجئثت منه فرقا أي ذعرت وخفت يقال جئث الرجل
جؤجؤ
وجئف وجث إذا فزع. وفي حديث علي كأني أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو
نعامة جاثمة أو كجؤجؤ طائر في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ
ومنه حديث سطيح حتى أتى عاري الجآجئ والقطن. وحديث الحسن خلق جؤجؤ
آدم عليه السلام من كثيب ضرية وضرية بئر بالحجاز ينسب إليها الحمى ضرية وقيل
جأر
سمي بضرية بنت ربيعة بن نزار. وفيه كأني أنظر إلى موسى له جؤار إلى ربه بالتلبية
الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر. ومنه الحديث لخرجتم إلى الصعدات
تجأرون إلى الله. ومنه الحديث بقرة لها جؤار هكذا روي من طريق والمشهور بالخاء
جأش
المعجمة وقد تكرر في الحديث. وفي حديث بدء الوحي فيسكن لذلك جأشه الجأش
القلب والنفس والجنان يقال فلان رابط الجأش أي ثابت القلب لا يرتاع ولا
جأي
ينزعج للعظائم والشدائد. وفي حديث يأجوج ومأجوج وتجأى الأرض من نتن جيفهم
يموتون روي مهموزا وغير مهموز فالمهموز من قولهم جأى الماء يجأى إذا أنتن أي تنتن
الأرض من جيفهم وإن كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة
الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيئا أي لا يحبسه
فيكون المعنى أن الأرض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا
السقاء الماء أو من قولهم ما يجأى فلان سره أي ما يكتمه يعني أن الأرض تستتر وجوههم
من كثرة جيفهم. وفي حديث عاتكة بنت عبد المطلب

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم بجأواء تردي حافتيها المقانب

أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه

باب الجيم مع الباء

في حديث أسامة فلما رأونا جبئوا من

جبا أجبيتم أي خرجوا منها يقال جبا عليه يجبي إذا خرج وفيه أنهم كانوا يجبون أسنمة
الإبل وهي حية الجبّ القطع ومنه حديث حمزة أنه اجتبّ أسنمة شارفي
جبب علي لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب وحديث الانتباذ في المزادة المجبوبة وهي
التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب وحديث ابن عباس قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجب قيل وما الجب فقالت امرأة عنده هو المزادة
يخيّط بعضها إلى بعض كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت أي تعودت الانتباذ فيها
واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة أيضا وحديث مأبور الخصي الذي أمر النبي
صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنا فإذا هو مجبوب أي مقطوع الذكر
وحديث زنباع أنه جبّ غلاما له ومنه الحديث أن الإسلام يجبّ ما قبله
والتوبة تجبّ ما قبلها أي يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي
والذنوب وفي حديث مورّق المتمسك بطاعة الله إذا جبّب الناس عنها كالكارّ
بعد الفارّ أي إذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبّب الرجل إذا مضى مسرعا
فارا من الشيء وفيه أن رجلا مر بجبوب بدر الجبوب بالفتح الأرض الغليظة وقيل هو
المدر واحدتها جبوبة ومنه حديث علي رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم
يصلي ويسجد على الجبوب ومنه حديث دفن أم كلثوم فطفق النبي صلى الله عليه وسلم
يلقي إليهم بالجبوب ويقول سدوا الفرج والحديث الآخر أنه تناول جبوبة فتفل
فيها وحديث عمر سأله رجل فقال عنّت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة أي
رميتها بالمدرة وفي حديث بعض الصحابة وسئل عن امرأة تزوج بها كيف وجدتها
فقال كالخير من امرأة قباء جباء قالوا أوليس ذلك خيرا قال ما ذاك بأدفأ للضجيع
ولا أروى للرضيع يريد بالجباء أنها صغيرة الثديين وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز
لها كالبعير الأجبّ الذي لا سنام له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين وفي حديث عائشة
أن سحر النبي صلى الله عليه وسلم جعل في جبّ طلعة أي في داخلها ويروى بالفاء
جبجب وهما معا وعاء طلع النخيل وفي حديث بيعة الأنصار نادى الشيطان يا أصحاب الجباجب
هي جمع جبجب بالضم وهو المستوي من الأرض ليس بحزن وهي ها هنا أسماء منازل بمنى
سميت به قيل لأن كروش الأضاحي تلقى فيها أيام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود
في الأسفار وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أنه أودع مطعم بن عدي لما أراد أن
يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هي زبيل لطيف من جلود وجمعه جباجب
ورواه القتيبي بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم ومنه
حديث عروة إن مات شيء من الإبل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل فيها أي زبلا
جبد فيه فجبذني رجل من خلفي الجبذ لغة في الجذب وقيل هو مقلوب وقد تكرر ذكره في
الحديث في أسماء الله تعالى الجبار ومعناه الذي يقهر العباد على ما أراد من أمر

جبر ونهي يقال جبر الخلق وأجبرهم وأجبر أكثر وقيل هو العالي فوق خلقه وفعّال من
أبنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول
ومنه حديث أبي هريرة يا أمة الجبار إنما أضافها إلى الجبار دون باقي أسماء الله تعالى
لاختصاص الحال التي كانت عليها من إظهار العطر والبخور والتباهي به والتبختر في المشي
ومنه الحديث في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه والمشهور في تأويله أن المراد
بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الآخر حتى يضع رب العزة فيها قدمه وقيل
أراد بالجبار ها هنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الآخر إن النار قالت
وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين ومنه الحديث
كثافة جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجبار أراد به ها هنا الطويل وقيل
الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبي وأحسبه ملكا من ملوك الأعاجم
كان تام الذراع وفيه أنه أمر امرأة فتأبّت عليه فقال دعوها فإنها جبارة
أي مستكبرة عاتية وفي حديث علي وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم
المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به
شقيها وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجبرت لأن أفعل لا يقال فيه
فعّال قلت يكون من اللغة الأخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت ومنه
حديث خسف جيش البيداء فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت
لا أجبرت ومنه الحديث سبحان ذي الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر
والقهر والحديث الآخر ثم يكون ملك وجبروت أي عتو وقهر يقال جبار بيّن
الجبرية والجبرياء والجبروت وفيه جرح العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابة ومنه
الحديث السائمة جبار أي الدابة المرسلة في رعيها وفي حديث الدعاء واجبرني
واهدني أي أغنني من جبر الله مصيبته أي رد عليه ما ذهب منه أو عوضه عنه
جبل وأصله من جبر الكسر وفي حديث الدعاء أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه أي خلقتها
وطبعتها عليه وفي صفة ابن مسعود كان رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق
وفي حديث عكرمة أن خالدا الحذاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة
أجبلت أي انقطعت من قولهم أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل والصخر الذي لا
يحيك فيه المعول وفي حديث الشفاعة فلما كنا بظهر الجبان والجبانة
جبن الصحراء وتسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية الشيء بموضعه وقد تكرر
في الحديث ذكر الجبن والجبان وهو ضد الشجاعة والشجاع وفي حديث
جبه الزكاة ليس في الجبهة صدقة الجبهة الخيل وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه
بعد وتعسف وفي حديث آخر قد أراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة الجبهة
ها هنا المذلة وقيل هو اسم صنم كان يعبد وفي حديث حد الزنا أنه سأل اليهود عنه

فقالوا عليه التجبية قال ما التجبية قالوا أن تحمم وجوه الزانيين ويحملا على حمار أو بعير ويخالف بين وجوههما. أصل التجبية أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما إلى قفا الآخر. والقياس أن يقابل بين وجوههما لأنه مأخوذ من الجبهة. والتجبية أيضا أن ينكس رأسه فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة إذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمي ذلك الفعل تجبية ويحتمل أن يكون من الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من إصابة الجبهة يقال جبهته إذا أصبت جبهته. (في كتاب وائل بن حجر) ومن أجبى فقد أربى الإجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب إبله عن المصدق من أجبأته إذا واريته. والأصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روي هكذا غير مهموز فإما أن يكون تحريفا من الراوي أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى. وقيل أراد بالإجباء العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذي باعها به. (وفي حديث الحديبية) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها فسقينا واستقينا. الجبا بالفتح والقصر ما حول البئر والجبا بالكسر ما جمعت فيه من الماء. (وفي حديث ثقيف) أنهم اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال لكم أن لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع. أصل التجبية أن يقوم الإنسان قيام الراكع وقيل هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا أنهم لا يصلون. ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة ركوعا لأنه بعضها. وسئل جابر عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم أنهم سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد. ومنه حديث عبد الله أنه ذكر القيامة قال ويجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين. وحديث الرؤيا فإذا أنا بتل أسود عليه قوم مجبون ينفخ في أدبارهم بالنار. وفي حديث جابر كانت اليهود تقول إذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أي منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود. وفي حديث أبي هريرة كيف أنتم إذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الأموال من مظانها. ومنه حديث سعد يبطئ في جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبى الخراج واستيفائه. وفيه أنه اجتباه لنفسه أي اختاره واصطفاه. وفي حديث خديجة قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجباة فسره ابن وهب فقال مجباة أي مجوفة قال الخطابي هذا لا يستقيم إلا أن يجعل من المقلوب فتكون مجوبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجبأة نقير يجتمع فيه الماء.

جبا

باب الجيم مع الثاء

(في) حديث بدء الوحي فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء فجئثت منه أي فزعت

جثث

منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى اجتثت من فوق الأرض وقال الحربي أراد جئثت منه فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم. وفي حديث أبي هريرة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما نرى هذه الكمأة إلا الشجرة التي اجتثت من فوق الأرض فقال بل هي من المن اجتثت أي قطعت والجث القطع. وفي حديث أنس اللهم جاف الأرض عن جثته أي جسده وقد تكرر في الحديث. (في حديث) قس بن ساعدة وغرصات جثجاث الجثجاث شجر أصفر مر طيب الريح تستطيبه العرب وتكثر ذكره في أشعارها. (فيه) أنه نهى عن المجثمة هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم بالأرض أي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للإبل. ومنه الحديث فلزمها حتى تجثمها جثم الطائر أنثاه إذا علاها للسفاد. (فيه) من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثا جهنم. وفي حديث آخر من دعا يا لفلان فإنما يدعو إلى جثا النار الجثا جمع جثوة بالضم وهي الشيء المجموع. ومنه حديث ابن عمر أن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها أي جماعة وتروى هذه اللفظة جثي بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه. ومنه حديث علي أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله. ومن الأول حديث عامر رأيت قبور الشهداء جثا يعني أتربة مجموعة. والحديث الآخر فإذا لم يجد حجرا جمع جثوة من تراب. وقد تكرر الجثي ويجمع الجثي جثا بالضم والكسر. وفي حديث إتيان المرأة مجبية رواه بعضهم مجثاة كأنه أراد قد جثيت فهي مجثاة لو حملت على أن جثوا على ركبها.

جثجث

جثم

جثا

باب الجيم مع الحاء

(في حديث) سيف بن ذي يزن بيض مغالبة غلب جحاجحة الجحاجحة جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع. (فيه) أنه مر بامرأة مجح المجح الحامل المقرب التي دنا ولادها. ومنه الحديث أن كلبة كانت في بني إسرائيل مجحا فعوت جراؤها في بطنها ويروى مجحة بالهاء على أصل التأنيث. وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الأشعث فقال والله إنها لعقوبة فما أدري أمستأصلة أم مجحجحة أي كافة يقال جحجحت عليه وحجحجت وهو من المقلوب. وفيه قال له رجل رأيت في المنام أن رأسي قطع فهو يتجحدل وأنا أتبعه هكذا جاء في مسند أحمد والمعروف في الرواية يتدحرج فإن صحت الرواية فالذي جاء في اللغة أن جحدلته بمعنى صرعته. وفي صفة الدجال ليست عينه بناتئة ولا جحراء أي غائرة منجحرة في نقرتها قال الأزهري هي بالخاء وأنكر الحاء وسيجيء في بابها. وفي حديث عائشة إذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الألف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة. وقيل المعنى أن أحدهما حرام قبل الحيض فإذا حاضت حرما جميعا. (فيه) أنه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس فجحش شقه أي انخدش جلده وانسحج. وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أجاحش أي أحامي وأدافع. وفي حديث عائشة تصف أباها وأنتم يومئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوءها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وأنتم شاخصو الأبصار تترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو داع إلى وهن الإسلام (فيه)

جحجح

جحح

جحدل

جحر

جحش

جحظ

خُذُوا العَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ المُلْكَ بَيْنَهُمْ فَارْفُضُوهُ يُقَالُ تَجَاحَفَ القَوْمُ فِي (جحف)
القِتَالِ إِذَا تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسُّيُوفِ يُرِيدُ إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى المُلْكِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ
لِعَدِيٍّ إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بِهِمُ الفَاقَةُ أَيْ أَفْقَرَتْهُمُ الحَاجَةُ وَأَذْهَبَتْ أَمْوَالَهُمْ وَفِي
حَدِيثِ عَمَّارٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ حِجْرِهَا
أَيْ اسْتَلَبَهَا يُقَالُ جَحَفْتُ الكُرَةَ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ وَاجْتَحَفْتُهَا (جحم) فِيهِ كَانَ لِمَيْمُونَةَ كَلْبٌ يُقَالُ
لَهُ مِسْمَارٌ فَأَخَذَهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الجُحَامُ هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الكَلْبَ فِي رَأْسِهِ فَيُكْوَى مِنْهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ
وَقَدْ يُصِيبُ الإِنْسَانَ أَيْضًا وَفِيهِ ذِكْرُ الجَحِيمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ وَأَصْلُهُ مَا
اشْتَدَّ لَهَبُهُ مِنَ النِّيرَانِ (جحمر) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ امْرَأَةً جُحَيْمِرٌ هُوَ تَصْغِيرُ جَحْمَرِشٍ بِإِسْقَاطِ
الحَرْفِ الخَامِسِ وَهِيَ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ

بَابُ الجِيمِ مَعَ الخَاءِ

(جخجخ) فِيهِ إِذَا أَرَدْتَ العِزَّ فَجَخْجِخْ فِي جُشَمٍ أَيْ نَادِهِمْ وَتَحَوَّلْ إِلَيْهِمْ وَفِي حَدِيثِ البَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَخَّ أَيْ فَتَحَ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَجَافَاهُمَا عَنْهُمَا وَيُرْوَى جَخَّى
بِالْيَاءِ وَهُوَ الأَشْهَرُ وَسَيُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ (جخر) وَفِي صِفَةِ عَيْنِ الدَّجَّالِ لَيْسَتْ بِنَاتِئَةٍ وَلَا جَخْرَاءَ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ الجَخْرَاءُ الضَّيِّقَةُ الَّتِي لَهَا غَمَصٌ وَحُمْرَةٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ جَخْرَاءُ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَظِيفَةَ المَكَانِ
وَيُرْوَى بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ (جخا) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا كُنْتُ إِلَيْكَ يَعْنِي الفَارُوقَ قَالَ جَخًا جَخًا
أَيْ فَخْرًا وَشَرَفًا وَأَشْرَفًا وَيُرْوَى جَخْفًا بِتَقْدِيمِ الفَاءِ عَلَى اللَّامِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ نَامَ وَهُوَ
جَالِسٌ حَتَّى سُمِعَ جَخِيفُهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ الجَخِيفُ الصَّوْتُ مِنَ الجَوْفِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الغَطِيطِ
فِيهِ كَانَ إِذَا صَلَّى جَخَّى أَيْ فَتَحَ عَضُدَيْهِ وَجَافَاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ وَرَفَعَ بَطْنَهُ مِنَ الأَرْضِ وَهُوَ مِثْلُ جَخَّ
وَقَدْ تَقَدَّمَ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ كَالكُوزِ مُجَخِّيًا المُجَخِّي المَائِلُ عَنِ الاسْتِقَامَةِ وَالاعْتِدَالِ شَبَّهَ القَلْبَ
الَّذِي لَا يَعِي خَيْرًا بِالكُوزِ المَائِلِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِيهِ شَيْءٌ

بَابُ الجِيمِ مَعَ الدَّالِ

(جدب) فِيهِ وَكَانَتْ فِيهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ المَاءَ الأَجَادِبُ صِلَابُ الأَرْضِ الَّتِي تُمْسِكُ المَاءَ فَلَا تَشْرَبُهُ سَرِيعًا
وَقِيلَ هِيَ الأَرَاضِي الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا مَأْخُوذٌ مِنَ الجَدْبِ وَهُوَ القَحْطُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجْدُبٍ وَأَجْدُبٌ جَمْعُ
جَدْبٍ مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلُبٍ وَأَكَالِبَ قَالَ الخَطَّابِيُّ أَمَّا أَجَادِبُ فَهُوَ غَلَطٌ وَتَصْحِيفٌ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ
أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَارِدُ بِالرَّاءِ وَالدَّالِ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالغَرِيبِ قَالَ وَقَدْ رُوِيَ أَحَادِبُ بِالحَاءِ
المُهْمَلَةِ قُلْتُ وَالَّذِي جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ أَجَادِبُ بِالجِيمِ وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي صَحِيحَيِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ
وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَأَجْدَبَتِ البِلَادُ أَيْ قَحَطَتْ وَغَلَتِ الأَسْعَارُ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الجَدْبِ فِي الحَدِيثِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ جَدَبَ السَّمَرَ بَعْدَ العِشَاءِ أَيْ ذَمَّهُ وَعَابَهُ وَكُلُّ عَائِبٍ
جَادِبٌ (جدث) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي جَدَثٍ يَنْقَطِعُ فِي ظُلْمَتِهِ آثَارُهَا الجَدَثُ القَبْرُ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْدَاثٍ وَمِنْهُ
الحَدِيثُ نُبَوِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ أَيْ نُنْزِلُهُمْ قُبُورَهُمْ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ (جدح) فِيهِ انْزِلْ فَاجْدَحْ
لَنَا الجَدْحُ أَنْ يُحَرَّكَ السَّوِيقُ بِالمَاءِ وَيُخَوَّضَ حَتَّى يَسْتَوِيَ وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ وَالمِجْدَحُ
عُودٌ مُجَنَّحُ الرَّأْسِ تُسَاطُ بِهِ الأَشْرِبَةُ وَرُبَّمَا يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ جَدَحُوا
بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شِرْبًا وَبِيئًا أَيْ خَلَطُوا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَقَدِ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ

المجادح

المَجَادِيحُ وَاحِدُهَا مِجْدَحٌ وَاليَاءُ زَائِدَةٌ لِلإِشْبَاعِ وَالقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا مِجْدَاحٌ فَأَمَّا مِجْدَحٌ فَجَمْعُهُ
مَجَادِحُ وَالمِجْدَحُ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ قِيلَ هُوَ الدَّبَرَانُ وَقِيلَ هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالأَثَافِي تَشْبِيهًا بِالمِجْدَحِ
الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ وَهُوَ عِنْدَ العَرَبِ مِنَ الأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى المَطَرِ فَجَعَلَ الاسْتِغْفَارَ مُشَبَّهًا
بِالأَنْوَاءِ مُخَاطَبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ لَا قَوْلًا بِالأَنْوَاءِ وَجَاءَ بِلَفْظِ الجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الأَنْوَاءَ جَمِيعَهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ
أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا المَطَرَ (جدجد) فِيهِ فَأَتَيْنَا عَلَى جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ الجُدْجُدُ بِالضَّمِّ البِئْرُ الكَثِيرَةُ المَاءِ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ إِنَّمَا هُوَ الجُدُّ وَهُوَ البِئْرُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلَأِ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الجُدْجُدِ
يَمُوتُ فِي الوَضُوءِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ هُوَ حَيَوَانٌ كَالجَرَادِ يُصَوِّتُ فِي اللَّيْلِ قِيلَ هُوَ الصَّرْصَرُ (جدد) فِي دُعَاءِ
الدُّعَاءِ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ أَيْ عَلَا جَلَالُكَ وَعَظَمَتُكَ وَالجَدُّ الحَظُّ وَالسَّعَادَةُ وَالغِنَى وَمِنْهُ
الحَدِيثُ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الإِيمَانُ
وَالطَّاعَةُ وَمِنْهُ حَدِيثُ القِيَامَةِ وَإِذَا أَصْحَابُ الجَدِّ مَحْبُوسُونَ أَيْ ذَوُو الحَظِّ وَالغِنَى وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَنَسٍ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ جَدَّ فِينَا أَيْ عَظُمَ فِي أَعْيُنِنَا قَدْرُهُ وَصَارَ ذَا جَدٍّ
وَفِي الحَدِيثِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ فِي السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ
أَيْ إِذَا اهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ يُقَالُ جَدَّ يَجِدُّ وَيَجُدُّ بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ وَجَدَّ بِهِ الأَمْرُ وَأَجَدَّ وَجَدَّ
فِيهِ وَأَجَدَّ إِذَا اجْتَهَدَ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُحُدٍ لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللهُ مَعَ النَّبِيِّ قِتَالَ المُشْرِكِينَ لَيَرَيَنَّ
اللهُ مَا أُجِدُّ أَيْ مَا أَجْتَهِدُ وَفِيهِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ جِدَادِ اللَّيْلِ الجِدَادُ بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ صِرَامُ النَّخْلِ وَهُوَ
قَطْعُ ثَمَرَتِهَا يُقَالُ جَدَّ الثَّمَرَةَ يَجُدُّهَا جَدًّا وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ المَسَاكِينِ حَتَّى يَحْضُرُوا فِي النَّهَارِ
فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِمْ مِنْهُ وَمِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادِّ مِائَةِ وَسْقٍ لِلأَشْعَرِيِّينَ وَبِجَادِّ مِائَةِ
وَسْقٍ لِلشَّنِّيِّينَ الجَادُّ بِمَعْنَى المَجْدُودِ أَيْ نَخْلًا يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مِائَةَ وَسْقٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جَادَّ عِشْرِينَ وَسْقًا وَفِي حَدِيثِ الحَرَمِ مَنْ رَبَطَ لَهَا
فَلَهُ جَادُّ مِائَةِ وَسْقٍ وَكَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ لِعِزَّةِ النَّخِيلِ وَقِلَّتِهَا عِنْدَهُمْ وَفِيهِ
لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا أَيْ لَا يَأْخُذُهُ عَلَى سَبِيلِ الهَزْلِ ثُمَّ يَحْبِسُهُ فَيَصِيرُ
ذَلِكَ جِدًّا وَالجِدُّ بِالكَسْرِ ضِدُّ الهَزْلِ يُقَالُ جَدَّ يَجِدُّ جِدًّا وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدُكُمَا لَا تَصَابَّا
كَرَاكُمَا أَيْ أَجِدُّ مِنْكُمَا وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ وَفِي حَدِيثِ الأَضَاحِي لَا يُضَحَّى بِجَدَّاءَ
الجَدَّاءُ مَا لَا لَبَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ حَلُوبَةٍ لِآفَةٍ أَيْبَسَتْ ضَرْعَهَا وَتَجَدَّدَ الضَّرْعُ ذَهَبَ لَبَنُهُ وَالجَدَّاءُ
مِنَ النِّسَاءِ الصَّغِيرَةُ الثَّدْيِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ قَالَ إِنَّهَا جَدَّاءُ أَيْ قَصِيرَةُ
الثَّدْيَيْنِ وَحَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ جُدَّ ثَدْيَا أُمِّكَ أَيْ قُطِعَا مِنَ الجَدِّ القَطْعِ وَهُوَ دُعَاءٌ
عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ لَا يُبَالِي أَنْ يُصَلِّيَ فِي المَكَانِ الجَدَدِ أَيِ المُسْتَوِي مِنَ
الأَرْضِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ كَانَ يَخْتَارُ الصَّلَاةَ عَلَى الجُدِّ إِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ الجُدُّ بِالضَّمِّ
البِئْرُ وَالجُدَّةُ أَيْضًا وَبِهِ سُمِّيَتِ المَدِينَةُ الَّتِي عِنْدَ مَكَّةَ جُدَّةَ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ
وَإِذَا جَوَادُّ مَنْهَجٌ عَنْ يَمِينِي الجَوَادُّ الطُّرُقُ وَاحِدُهَا جَادَّةٌ وَهِيَ سَوَاءُ الطَّرِيقِ وَوَسَطُهُ وَقِيلَ
هِيَ الطَّرِيقُ الأَعْظَمُ الَّذِي يَجْمَعُ الطُّرُقَ وَلَا بُدَّ مِنَ المُرُورِ عَلَيْهِ وَفِيهِ مَا عَلَى جَدِيدِ الأَرْضِ أَيْ وَجْهِهَا

وفي قصة حنين كإمرار الحديد على الطست الجديد وصف الطست وهي مؤنثة بالجديد
وهو مذكر إما لأن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الإناء والظرف أو لأن فعيلا يوصف به
المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف به المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب ولقوله
تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين ◦ في حديث الزبير أن النبي صلى الله عليه

جدر

وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجدر هو ههنا المسناة وهو ما رفع حول المزرعة
كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وقيل أصل الجدار وروي الجدر بالضم جمع جدار وروي
بالذال وسيجيء ومنه قوله لعائشة أخاف أن تدخل قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت يريد
الحجر لما فيه من أصول حائط البيت وفيه الكمأة جدري الأرض شبهها بالجدري وهو
الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدري من باطن
الجلد وأراد به ذمها ومنه حديث مسروق أتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين أي جماعة
أصابهم الجدري والحصبة والحصبة شبه الجدري يظهر في جلد الصغير وفيه ذكر ذي
الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة أميال من المدينة كانت فيه لقاح النبي

جدس
جدع

صلى الله عليه وسلم أغير عليها ◦ في حديث معاذ من كانت له أرض جادسة هي الأرض
التي لم تعمر ولم تحرث وجمعها جوادس ◦ فيه نهى أن يضحى بجدعاء الجدع قطع الأنف والأذن
أو الشفة وهو بالأنف أخص فإذا أطلق غلب عليه يقال رجل أجدع ومجدع إذا كان مقطوع
الأنف ومنه حديث المولود على الفطرة هل تحسون فيها من جدعاء أي مقطوعة
الأطراف أو أحدها ومعنى الحديث أن المولود يولد على نوع من الجبلة وهي فطرة الله وكونه
متهيئا للقبول للحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الإنس والجن وما يختار لم يختر غيرها
فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني أن البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الأطراف
سليمة من الجدع لولا تعرض الناس إليها لبقيت كما ولدت سليمة ومنه الحديث أنه
خطب على ناقته الجدعاء هي المقطوعة الأذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن وإنما
كان هذا اسما لها والحديث الآخر اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع
الأطراف أي مقطع الأعضاء والتشديد للتكثير وفي حديث الصديق قال لابنه يا غنثر
جدع وسب أي خاصمه وذمه والمجادعة المخاصمة وفيه لا تجدعوا نعم الله أي لا

جدف

تحقروها وتستقلوها يقال منه جدع يجدع جدعا ومنه حديث كعب شر الحديث
التجديف أي كفر النعمة واستقلال العطاء وفي حديث عمر أنه سأل رجلا استهوته
الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم
قال الجدف والجدف بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه إلى شرب ماء وقيل
هو كل ما لا يغطى من الشراب وغيره وقال القتيبي أصله من الجدف القطع أراد ما يرمى
به من الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمى به هكذا حكاه الهروي
عنه والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال

جدل

المهملة وأثبته الأزهري فيهما ما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة
المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به فأما المجادلة لإظهار
الحق فإن ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن وفيه أنا خاتم النبيين في أم الكتاب
وإن آدم لمنجدل في طينته أي ملقى على الجدالة وهي الأرض ومنه حديث ابن صياد
وهو منجدل في الشمس وحديث علي حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال أعزز علي أبا محمد
أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء أي مرميا ملقى على الأرض قتيلا وفي حديث معاوية أنه
قال لصعصعة ما مر عليك جدلته أي رميته وصرعته وفي حديث عائشة العقيقة
تقطع جدولا لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو وفي حديث عمر أنه
كتب في العهد إذا غزا أعطي جديلته لا ينفع مولاه بشيء من جديلته والسهم لمالكه الجديلة الحالة
الأولى يقال القوم على جديلة أمرهم أي على حالتهم الأولى وركب جديلة رأيه أي عزيمته
والجديلة الناحية أراد أنه إذا غزا أعتق مولاه أو غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو
ومنه قول مجاهد في تفسيره قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على جديلته أي
على طريقته وناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن
سليمان فإنه صحف قوله على جديلته فقال على حد يليه ◦ وفي حديث البراء في قوله

جدا

تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال الجدول هو النهر الصغير ◦ فيه أتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجدايا وضغابيس جمع جداية وهو من أولاد الظباء ما بلغ ستة
أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدي من المعز ◦ ومنه الحديث الآخر جاءه
بجدي وجداية ◦ وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العام
ومنه أخذ جدوى العطية والجدوى ◦ ومنه شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق
◦ ليس لشيء غير تقوى جدا ◦ وكل خلق عمره للفناء ◦ عليه يجدوك إذا أعطاه ◦ ومنه
حديث زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية يستعطفه لأهل المدينة ويشكو إليه
انقطاع أعطياتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال
يجادونه عليه يقال جدوته واجتديته واستجديته إذا طلبت منه الجدا والجادي فاعل منه
أنه ليس عنده مال يسألونه عليه ◦ وفي حديث سعد قال رميت يوم بدر سهيل
بن عمرو فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم الجدية أول دفعة من الدم ورواه
الزمخشري ◦ وقال فانبعثت جدية الدم أي سائله وروي فانثعبت جدية الدم
قيل هي الطريقة من الدم تتبع أثرها ◦ وفي حديث مروان أنه رمى طلحة بن عبيد
يوم الجمل بسهم فشك فخذه إلى جدية السرج الجدية بسكون الدال شيء يحشى ثم
يربط تحت دفتي السرج والرحل ويجمع على جديات وجدي بالكسر ◦ ومنه حديث أبي
أيوب أتي بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور
فقال إنما نهي عن الصفة ◦

باب الجيم مع الذال

جذب

فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يجتنب الجذب بالجريب الجمار وهو شحم النخل واحدتها جذبة

جذذ

فيه أنه قال يوم حنين جذوهم جذا أي استأصلوهم قتلا ومنه حديث
مازن فثرت إلى الصنم فكسرته أجذاذا أي قطعا وكسرا واحدها جذ ومنه
حديث علي أصول بيد جذاء أي مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم
عن الغزو فإن الجند للأمير كاليد ويروى بالحاء المهملة وفي حديث أنس أنه
كان يأكل جذيذة قبل أن يغدو في حاجته أراد شربة من سويق أو نحو ذلك
سميت به لأنها تجذ أي تدق وتطحن ومنه حديث علي أنه أمر نوفا البكالي
أن يأخذ من مزوده جذيذا وحديثه الآخر رأيت عليا يشرب جذيذا حين أفطر

جذر

وفي حديث الزبير احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر
الحساب وهو بالفتح والكسر أصل كل شيء وقيل أراد أصل الحائط والمحفوظ
بالدال المهملة وقد تقدم ومنه حديث حذيفة نزلت الأمانة في جذر
قلوب الرجال أي في أصلها وحديث عائشة سألته عن الجذر فقال هو الشاذروان
الفارغ من البناء حول الكعبة

جذع

وفي حديث المبعث أن ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها
جذعا الضمير في فيها للنبوة أي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى أبالغ في نصرتها
وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا
أي شابا وقيل هو منصوب بإضمار كان وضعفه بعضهم لأن كان الناقصة لا تضمر إلا إذا كان في الكلام
لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر لأن إن تقتضي الفعل
بشرطيتها وأصل الجذع من أسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الإبل
ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية وقيل البقر
في الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير
ومنه حديث الضحية ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن
والثني من المعز وقد تكرر ذكر الجذع في الحديث

جذعم

في حديث علي أسلم أبو
بكر وأنا جذعمة وفي رواية أسلمت وأنا جذعمة أراد وأنا جذع أي حديث السن
فزاد في آخرها ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم والهاء للمبالغة

جذل

وفيه يبصر أحدكم القذى
في عين أخيه ولا يبصر الجذل في عينه الجذل بالكسر والفتح أصل الشجرة يقطع
وقد يجعل العود جذلا ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها
وحديث سفينة أنه أشاط دم جزور بجذل أي بعود وحديث السقيفة أنا جذيلها
المحكك وهو تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتك به وهو تصغير
تعظيم أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى بالاحتكاك بهذا العود وفيه
من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيامة وهو أجذم أي مقطوع اليد من الجذم
القطع ومنه حديث علي من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم ليست له يد قال القتيبي

الأجذم هاهنا الذي ذهبت أعضاؤه كلها وليست اليد أولى بالعقوبة من باقي الأعضاء يقال
رجل أجذم ومجذوم إذا تهافتت أطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال
للمجذوم أجذم وقال ابن الأنباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع إلا بالجارحة التي
باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة وقال ابن الأنباري
معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي
ليست له يد أي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب
بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب إليه
ابن الأعرابي وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى
باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي تخصيص علي بذكر اليد معنى
ليس في حديث نسيان القرآن لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء وهو أن يضع
المبايع يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه ومنه الحديث كل خطبة ليست
فيها شهادة فهي كاليد الجذماء أي المقطوعة ومنه حديث قتادة في قوله تعالى والركب
أسفل منكم قال انجذم أبو سفيان بالعير أي انقطع من الركب وسار وحديث
زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية أن أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أي انقطاع
الميرة عنهم وفيه أنه قال للمجذوم في وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم الذي أصابه
الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم فهو مجذوم وإنما رده النبي صلى الله
عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه إليه فيزدرونه ويرون لأنفسهم عليه فضلا فيدخلهم
العجب والزهو أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وما فضلوا
عليه به فيقل شكره على بلاء الله تعالى وقيل لأن الجذام من الأمراض المعدية وكانت
العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك أو لئلا يعرض لأحدهم جذام فيظن أن ذلك
قد أعداه ويعضد ذلك حديثه الآخر أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة
وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وإنما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيئا من ذلك لا يكون
إلا بتقدير الله عز وجل ورد الأول لئلا يأثم فيه الناس فإن يقينهم يقصر عن يقينه ومنه
الحديث لا تديموا النظر إلى المجذومين لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ورأى لنفسه عليه
فضلا وتأذى به المنظور إليه ومنه حديث ابن عباس أربع لا يجزن في البيع ولا
النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء وفي حديث الأذان فعلا جذم
حائط فأذن الجذم الأصل أراد بقية حائط أو قطعة من حائط ومنه حديث حاطب
لم يكن رجل من قريش إلا له جذم بمكة يريد الأهل والعشيرة وفيه أنه أتي بتمر من تمر اليمامة
فقال ما هذا فقيل الجذامي فقال اللهم بارك في الجذامي قيل هو تمر أحمر اللون وفيه مثل الكافر
كالأرزة المجذية هي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو وأجذت تجذي ومنه حديث
عمار جذى ركبتيه أي جثا إلا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء ومنه

جذا حديث فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا
فيه الموت أي انقبض واجتمع. وفي حديث ابن عباس مر بقوم يجذون حجرا أي
يشيلونه ويرفعونه ويروى لهم يجاذون مهراسا المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن
به برفعه قوة الرجل وشدته.

باب الجيم مع الراء

جرأ في حديث ابن الزبير وبناء الكعبة تركها حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرئهم
على أهل الشام وهو من الجراءة الإقدام على الشيء أراد أن يزيد في جراءتهم عليهم ومطالبتهم
بإحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر في موضعه. ومنه حديث
أبي هريرة قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا. ومنه الحديث
وقومه جرآء عليه بوزن علماء جمع جريء أي متسلطين غير هائبين له هكذا
رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف حراء بالحاء المهملة والراء وسيذكر في
موضعه. ومنه حديث أبي هريرة قال فيه وسيجيء. جرب في حديث قرة المزني قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدي في جربانه الجربان بالضم جيب
القميص والألف والنون زائدتان. ومنه الحديث والسيف في جربانه أي في
غمده. وفيه ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة. وفي حديث
الحوض ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث
ليال وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم أمانا. فأما جربة بالهاء فقرية بالمغرب
لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت. جرث في حديث علي أنه أباح أكل الجريث وفي
رواية أنه كان ينهى عنه وهو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية
المارماهي. جرثم فيه أسد جرثومة العرب فمن أضل نسبه فليأتهم الأسد بسكون
السين الأزد فأبدل الزاي سينا والجرثومة الأصل. وفي حديث آخر [illegible]
وجرثمتها الجرثومة هي الجرثومة وجمعها جراثيم. ومنه حديث علي من سره
أن يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد. وفي حديث ابن الزبير لما أراد هدم
الكعبة وبناها كانت في المسجد جراثيم أي كان فيها أماكن مرتفعة عن الأرض
مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية. وفي حديث خزيمة
وعاد لها النقاد مجرنثما أي مجتمعا منقبضا والنقاد صغار الغنم وإنما تجمعت من الجدب
لأنها لم تجد مرعى تنتشر فيه وإنما الرباعي مجرنثمة لكن لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد
كالجدار والحمار. ويروى مجرنثما وهو مستعمل منه والنون والتاء فيه زائدتان. جرج في
مناقب الأنصار وقلت سرواتهم وجرجوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج
الاضطراب والقلق يقال جرج الخاتم إذا جال وقلق والمشهور في الرواية حرجوا بالحاء والجيم وكأنه
من الحرجة. جرجر فيه الذي يشرب في آنية الذهب والفضة إنما يجرجر في جوفه نار جهنم أي

يجرجر في نار جهنم

يجرجر في نار جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهي صوت وقوع الماء في الجوف قال الزمخشري
يروى برفع النار والأكثر النصب وهذا الكلام مجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في
جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الإنسان للماء في هذه الأواني
المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من
طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار
فأما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا
له صوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم. ومنه حديث الحسن يأتي الحب فيكتاز منه ثم
يجرجر قائما أي يغرف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم. والحديث الآخر قوم يقرؤون
جرجم القرآن لا يجاوز جراجرهم أي حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء. في حديث قتادة في ذكر قصة
قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض أي أسقط والمجرجم المصروع. ومنه حديث وهب قال طالوت
لداود عليه السلام أنت رجل جريء وفي جبالنا هذه جراجمة يخترمون الناس أي لصوص
جرح يسلبون الناس وينهبونهم. فيه العجماء جرحها جبار الجرح هاهنا بفتح الجيم على
المصدر لا غير قاله الأزهري فأما الجرح بالضم فهو الاسم. ومنه حديث بعض التابعين
كثرت هذه الأحاديث واستجرحت أي فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح
الشاهد إذا طعن فيه ورد قوله أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى
جرح بعض رواتها ورد روايته. ومنه قول عبد الملك بن مروان وعظتكم فلم تزدادوا على
الموعظة إلا استجراحا أي إلا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم. في صفته صلى الله
جرد عليه وسلم أنه كان أنور المتجرد أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد أنه
كان مشرق الجسد. وفي صفته أيضا أنه أجرد ذو مسربة الأجرد الذي ليس على بدنه
شعر ولم يكن كذلك وإنما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين
والساقين فإن ضد الأجرد الأشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر. ومنه الحديث أهل
الجنة جرد مرد. وحديث أنس أنه أخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي لا شعر عليهما. وفيه القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر
أي ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل الفطرة فنور الإيمان فيه يزهر. وفي حديث عمر تجردوا
بالحج وإن لم تحرموا أي تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج
إذا أفرده ولم يقرن. وفي حديث ابن مسعود جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا
ينأى عنه كبيركم أي لا تقرنوا به شيئا من الأحاديث ليكون وحده مفردا وقيل
أراد لا تتعلموا شيئا من كتب الله سواه وقيل أراد جردوه من النقط والإعراب وما أشبههما
واللام في ليربو من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون
النسيان والإعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم.
وفي حديث الشراة فإذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا

جرّادين أي يعرّون الناس ثيابهم وينهبونها. ومنه حديث الحجاج قال لأنس لأجردنّك
كما يُجرد الضب أي لأسلخنّك سلخ الضب لأنه إذا شُوي جُرد من جلده. ورُوي لأجرُدنّك
بتخفيف الراء. والجرد أخذ الشيء عن الشيء جرفًا وعسفًا ومنه سُمي الجارود وهي
السنة الشديدة المحل كأنها تهلك الناس. ومنه الحديث وبها سَرْحة سُرّ تحتها
سبعون نبيًا لم تُعبل ولم تُجرد أي لم يُصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها. وقيل
هو من قولهم جُردت الأرض فهي مجرودة إذا أكلها الجراد. وفي حديث أبي بكر
ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرد هذه القطيفة أي التي انجرد خملها وخلقت.
ومنه حديث عائشة قالت لها امرأة رأيت أمي في المنام وفي يدها شحمة وعلى
فرجها جُريدة. تصغير جردة وهي الخرقة البالية. وفي حديث عمر ائتني بجريدة. الجريدة
السعفة وجمعها جريد. ومنه الحديث كُتب القرآن في جرائد جمع جريدة. وفي حديث
أبي موسى وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أي مواضع منجردة من النبات يقال مكان
أجرد وأرض جرداء. ومنه الحديث تُفتح الأرياف فيخرج إليها الناس ثم يبعثون
إلى أهاليهم إنكم في أرض جردية قيل هي منسوبة إلى الجرد بالتحريك وهي كل أرض لا نبات
بها. وفي حديث ابن أبي حدرد فرميته على جريداء متنه أي وسطه وهو موضع
القفا المنجرد عن اللحم تصغير الجرداء. وفي صفته أن غالب تغنيه الجرادتان هما
معنيتان كانتا بمكة في الزمن الأول مشهورتان بحسن الصوت والغناء. في
الحديث ذكر أم جرذان هو نوع من التمر كبار قيل إن نخله يجتمع تحته الفأر
وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان يعنون الفأر بالفارسية. والجرذان جمع
جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر. فيه قال يا محمد بم أخذتني قال بجريرة
حلفائك. الجريرة الجناية والذنب وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم
في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فأخذه بجريرتهم. وقيل معناه أُخذت لتُدفع
بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه أنه فُدي بعد بالرجلين اللذين أسرتهما
ثقيف من المسلمين. ومنه حديث لقيط ثم بايعه على أن لا يجرّ عليه إلا نفسه أي لا
يؤخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة. والحديث الآخر لا تُجارّ أخاك ولا تُشارّه أي
لا تجنِ عليه وتلحق به جريرة. وقيل معناه لا تماطله من الجرّ وهو أن تلويه بحقه وتجرّه
من محله إلى وقت آخر. ويروى بتخفيف الراء من الجري والمسابقة أي لا تطاوله
ولا تغالبه. ومنه حديث عبد الله طعنت مسيلمة ومشى في الرمح فناداني
رجل أن أجرره الرمح فلم أفهم فناداني ألق الرمح من يديك أي اترك الرمح فيه يقال أجررته
الرمح إذا طعنته به فمشى وهو يجرّه كأنك أنت جعلته يجرّه. ومنه الحديث أجرّ لي
سراويلي قال الأزهري هو من أجررته رسنه أي دع السراويل عليّ أجرّه. والحديث

جرد

جرر

الأول أظهر

الأول أظهر فيه الإدغام على لغة الحجاز وهذا أُدغم على لغة غيرهم ويجوز أن يكون لما
سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال أجرني سراويلي من الإجارة أي
أبقه فيكون من غير هذا الباب. ومنه الحديث لا صدقة في الإبل الجارّة أي التي
تُجرّ بأزمّتها وتُقاد فاعلة بمعنى مفعولة كأرض عامرة بمعنى معمورة بالماء أراد
ليس في الإبل العوامل صدقة. ومنه الحديث ابن عمر أنه شهد الفتح ومعه فرس
حرون وهو الذي لا ينقاد وجمل جرور بمعنى مجرور. وفيه لولا أن يغلبكم الناس
عليها يعني زمزم لنزعت معكم حتى يؤثّر الجرير بظهري. الجرير حبل من أَدَم
نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة. ومنه الحديث ما من عبد يبيت بالليل
إلا على رأسه جرير معقود. والحديث الآخر أنه قال لنُقادة الأسدي إني رجل مغفال
فأين أَسِم قال في موضع الجرير من السالفة أي في مقدّم صفحة العنق والمغفال
الذي لا وسم على إبله. والحديث الآخر أن الصحابة رضي الله عنهم نازعوا جرير بن عبد
الله زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير أي دعوا له
زمامه. وحديث ابن عمر من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعًا.
والحديث الآخر أن رجلاً كان يجرّ الجرير فأصاب صاعين من تمر فتصدق بأحدهما يريد
أنه كان يستقي الماء بالحبل. وفيه هلمّ جرًّا تكررت في غير موضع ومعناها استدامة
الأمر واتصاله يقال كان ذلك عام كذا وهلمّ جرًّا إلى اليوم وأصله من الجرّ السحب
وانتصب جرًّا على المصدر أو الحال. وفي حديث عائشة قالت نصبت على باب حجرتي
عباءة وعلى مجرى بيتي سترًا. المجرى هو الموضع المعترض في البيت الذي يطرح عليه أطراف
العوارض ويسمى الجائز. وفي حديث ابن عباس المجرّة باب السماء المجرّة هي البياض المعترض
في السماء والنسران من جانبيها. وفيه أنه خطب على ناقته وهي تقصع بجرّتها الجرّة
ما يُخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال اجترّ البعير يجترّ والقصع شدة
المضغ. ومنه حديث أم معبد فضرب ظهر الشاة فاجترّت ودرّت. ومنه حديث عمر لا
يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرّته أي لا يحقد على رعيته فضرب الجرّة له مثلاً. وفي
حديث التيمم أنه جاءك أتباع الحاب. ومنه من يرويه بالنون وهو أتباع أيضًا. وفي
حديث الأشربة أنه نهى عن نبيذ الجرّ. وفي رواية عن نبيذ الجرار. الجرّ والجرار جمع جرّة
وهو الإناء المعروف من الفخار وأراد بالنهي الجرار المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخمير.
وفي حديث عبد الرحمن رأيته يوم أحد عند جُرّ الجبل أي أسفله. وفي حديث ابن عباس أنه
سُئل عن أكل الجرّي فقال إنما هو شيء حرّمه اليهود. الجرّي بالكسر والتشديد نوع من
السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي. ومنه حديث علي أنه كان ينهى عن أكل
الجرّي والجرّيث. وفيه أن امرأة دخلت النار من جرّاء هرّة أي من أجلها من هذا
الباب وجرجر لا تكتب فيه الذي يشرب في إناء الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم

فعل الشرب والجرجرة صوت وقوع الماء في الجوف قال الزمخشري يروى برفع
النار والأكثر النصب وهذا القول مجاز لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة
صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة
لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق
المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار فأما على
النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء إذا جرعه جرعا متواترا
له صوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن يأتي الحب فيكتاز
منه ثم يجرجر قائما أي يغترف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم والحديث الآخر
قوم يقرءون القرآن لا يجاوز جراجرهم أي حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء
فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير إذ أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم
جرز
والجرز الأرض التي لا نبات بها ولا ماء ومنه حديث الحجاج وذكر الأرض فقال ثم لتوجدن
جرزا لا يبقى عليها من الحيوان أحد وفيه حديث تحلة العرفطة أي أكلت نحلها
جرس
النحل الجوارس والجرس في الأصل الصوت الخفي والعرفط شجر ومنه الحديث فيسمعون
صوت جرس طير الجنة أي صوت أكلها قال الأصمعي كنت في مجلس شعبة قال فيسمعون
صوت جرش طير الجنة أي صوت أكلها بالشين فقلت جرس فنظر إلي وقال خذوها
عنه فإنه أعلم بهذا منا ومنه الحديث فأقبل القوم يدبون ويخفون الجرس
أي الصوت وفيه حديث سعيد بن جبير في صفة الصلصال قال أرض
خصبة جرسة الجرسة التي تصوت إذا حركت وقلبت وفي حديث ناقة النبي
صلى الله عليه وسلم وكانت ناقة مجرسة أي مجربة مدربة في الركوب والسير
والمجرس من الناس الذي قد جرب الأمور وخبرها ومنه حديث عمر قال له طلحة قد
جرستك الدهور أي حنكتك وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالأمور مجربا ويروى بالشين
المعجمة بمعناه وفيه لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذي يعلق على
الدواب قيل إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن لا
يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل غير ذلك وفي حديث أبي هريرة لو رأيت الوعول
جرش
تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعني المدينة الجرش صوت يحصل من أكل الشيء الخشن
أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وقيل هو
بالسين المهملة بمعناه ويروى بالحاء والشين المعجمتين وسيأتي في بابه وفيه
ذكر جرش هو بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام
ولها ذكر في الحديث وحديث علي بعل يخطر بماء بضاضة الشباب الأعلى الغلق
جرض
وغصص الجرض بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق والإنسان جريض وقد تكرر في الحديث وفي
جرع
حديث المقداد ما به حاجة إلى هذه الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب

اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم أشبه بالحديث ويروى بالزاي وسيجيء وفي حديث
الحسن بن علي وقيل له في يوم حار تجرع فقال إنما يتجرع أهل النار التجرع شرب
في عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا أشار به إلى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه
وفي حديث عطاء قال قلت للوليد قال عمر وددت أني نجوت كفافا فقال كذبت
فقلت أو كذبت فأفلت منه بجريعة الذقن الجريعة تصغير الجرعة وهو آخر ما يخرج من
النفس عند الموت يعني أفلت بعدما أشرفت على الهلاك أي أنه كان قريبا من الهلاك كقرب
الجرعة من الذقن وفي قصة العباس بن مرداس وشعره وكر على المهر بالأجرع
الأجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة وفي حديث قس بين صدور جرعان
هو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهي الرملة التي لا تنبت شيئا ولا تمسك
ماء ومنه حديث حذيفة جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس أراد بها هاهنا اسم موضع
بالكوفة كان به فتنة في زمن عثمان بن عفان وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه كان
يستعذب من الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول
من الأودية والجرف أخذ الشيء عن وجه الأرض بالمجرفة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ذكر الطاعون الجارف سمي جارفا لأنه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل وفيه
ليس لابن آدم إلا بيت يكنه وثوب يواري عورته وجرف الخبز أي كسره الواحدة جرفة ويروى
جرم
باللام بدل الراء وفيه أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم
فحرم من أجل مسألته الجرم الذنب وقد جرم واجترم وتجرم وفيه لا تذهب مائة سنة
وعلى الأرض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن إذا انقضى وانصرم
وأصله من الجرم القطع ويروى بالخاء المعجمة من الخرم القطع وفي حديث قيس بن عاصم لا جرم
لأفلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشيء وقد اختلف في تقديرها فقيل أصلها
التبرئة بمعنى لا بد وقد استعملت في معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب
وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أي ليس الأمر
كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل في قوله تعالى لا يجرمنكم شقاقي أي لا يحملنكم
ويحملكم وقد تكررت في الحديث وفي حديث علي [illegible] الصحبة فإنها [illegible] للجرم
قال ثعلب الجرم البدن ومنه حديث بعضهم قال كان حسن الجرم وقيل الجرم هاهنا الصوت
جرمز
وفيه والذي أخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة الجريمة النواة وفي حديث عمرو أنه كان
يجمع جراميزه وثب على الفرس قيل هي اليدان والرجلان وقيل هي جملة البدن وتجرمز إذا
اجتمع ومنه حديث المغيرة لما بعث الوليد الحاجبين قال قالت لي نفسي لو جمعت
جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج وحديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتيا في
الطلاق فقال جرمز مولى ابن عباس أي نكص من الجواب وفر منه وانقبض عنه وحديث عيسى
بن عمر قال أقبلت مجرمزا حتى اقعيت بين يدي الحسن أي اجتمعت وانقبضت

وإلا فمعنى الجلوس فيه أن ناقته صلى الله عليه وسلم تحلحلت عند بيت أبي أيوب
وأرزمت ووضعت جرانها. الجران باطن العنق. وفي حديث عائشة ضرب الحق جرن
بجرانه أي قرّ قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مدّ عنقه على الأرض
وقد تكرر في الحديث. وفي حديث الحدود «لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين» هو موضع
تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جُرُن بضمتين. وفي حديث أبيّ مع
الغول «أنه كان له جرين من تمر». وحديث ابن سيرين في المحاقلة «كانوا يشترطون جرا
قُمامة الجرن». وقد يجمع جران البعير على جرن أيضا. ومنه الحديث «فإذا جملان يصرفان
فدنا منهما فوضعا جرنهما على الأرض». وفيه أنه صلى الله عليه وسلم أُتي بقناع جرو
الجرو صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ويجمع على أجر. ومنه الحديث «أنه أُهدي له
أجر زغب» أراد القثاء الغض. والقناع الطبق. وفي حديث أم إسماعيل عليهما السلام
«فأرسلوا جريا» أي رسولا. ومنه الحديث «قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان»
أي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا أي رسولا ووكيلا. وذلك أنهم كانوا مدحوه
فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه، يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا
تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه. وفيه «إذا مات
ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منها صدقة جارية» أي دارّة متصلة كالوقوف المرصدة
لأبواب البر. ومنه الحديث «الأرزاق جارية» أي دارّة متصلة. وفي حديث الرياء «من طلب
العلم ليجاري به العلماء» أي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه إلى الناس
رياء وسمعة. ومنه الحديث «تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه»
أي يتواقعون في الأهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجري الفرس. والكلب
بالتحريك داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله. وفي حديث عمر «إذا أجريت الماء
على الماء أجزأ عنك» يريد إذا صببت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك إلى
دلكه وغسله. ومنه الحديث «وأمسك الله جرية الماء» هي بالكسر حالة الجريان.
ومنه «وعال قلم زكريا الجرية» وجرت الأقلام مع جرية الماء، كل هذا بالكسر. ٥

باب الجيم مع الزاي

(جزأ) فيه «قرأ جزءه من الليل» الجزء النصيب جزا
والقطعة من الشيء والجمع أجزاء. وجزأت الشيء قسمته أجزاء وجزأته للتكثير.
ومنه الحديث «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة» وإنما خص
هذا العدد لأن عمر النبي صلى الله عليه وسلم في أكثر الروايات الصحيحة كان
ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لأنه بعث صلى الله
عليه وسلم عند استيفاء الأربعين وكان في أول الأمر يرى الوحي في المنام ودام
كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فإذا نسبت مدة الوحي في النوم وهي
نصف سنة إلى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين

جزءا وذلك جزء من ستة وأربعين جزءا. وقد تعاضدت الروايات في أحاديث الرؤيا
بهذا العدد، وجاء في بعضها جزء من خمسة وأربعين جزءا، ووجه ذلك أن عمره لم يكن
قد استكمل ثلاثا وستين، ومات في أثناء السنة الثالثة والستين، ونسبة نصف
السنة إلى اثنتين وعشرين سنة وبعض الأخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين. وفي
بعض الروايات جزء من أربعين، ويكون محمولا على من روى أن عمره كان ستين سنة
فيكون نسبة نصف سنة إلى عشرين سنة كنسبة جزء إلى أربعين. ومنه الحديث
«الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة» أي أن
هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم، وإنها جزء
معلوم من أجزاء أفعالهم، فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم. وليس المعنى أن النبوة تتجزأ،
ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة، فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة
بالأسباب، وإنما هي كرامة من الله عز وجل. ويجوز أن يكون أراد بالنبوة هاهنا ما جاءت
به النبوة ودعت إليه من الخيرات، أي أن هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين
جزءا مما جاءت به النبوة ودعت إليه الأنبياء. ومنه الحديث «أن رجلا أعتق ستة
مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم، فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجزّأهم أثلاثا، ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة» أي فرقهم أجزاء ثلاثة. وأراد بالتجزئة
أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤوس، إلا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤوس
مساويا للقيم. وعبيد أهل الحجاز إنما هم الزنوج والحبش غالبا، والقيم فيهم متساوية
أو متقاربة، ولأن الغرض أن تنفذ وصيته في ثلث ماله، والثلث إنما يعتبر بالقيمة
لا بالعدد. وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي وأحمد. وقال أبو حنيفة يعتق ثلث
كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه. وفي حديث الأضحية «ولن تجزئ عن أحد بعدك»
أي لن تكفي. يقال أجزأني الشيء أي كفاني، ويروى بالياء، وسيجيء. ومنه الحديث
«ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن» أي ليس يكفي. يقال جزأت الإبل بالرطب عن الماء
أي اكتفت. وفي حديث سهل «ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان» أي فعل فعلا
ظهر أثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته. وقد تكررت هذه اللفظة
في الحديث. وفيه «أنه صلى الله عليه وسلم أتي بقناع جزء» قال الخطابي زعم
راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة، فإن كان صحيحا فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء
به عن الطعام. والمحفوظ بقناع جرو بالراء، وهو صغار القثاء. وقد تقدم فيه ذكر
الجرو. (جزر) في غير موضع الجزور، والجزور البعير ذكرا كان أو أنثى إلا أن اللفظة مؤنثة تقول
هذه الجزور وإن أردت ذكرا، والجمع جزر وجزائر. ومنه الحديث «أن عمر أعطى رجلا
شكا إليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر». ومنه الحديث «أنه بعث بعثا فمروا بأعرابي
له غنم فقالوا أجزرنا» أي أعطنا شاة تصلح للذبح. والحديث الآخر «فقال يا راعي أجزرني»

شاة وحديث خوات أبشر بجزرة سمينة أي شاة صالحة لأن تجزر أي
تذبح للأكل يقال أجزرت القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال إلا في الغنم
خاصة ومنه حديث الضحية فإنما هي جزرة أطعمها أهله وتجمع على جزر بالفتح
ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا
وقد تكسر الجيم ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة لا تأخذوا من جزرات
أموال الناس أي ما يكون قد أعد للأكل والمشهور بالحاء المهملة وفيه أنه نهى
عن الصلاة في المجزرة والمقبرة والمجزرة الموضع الذي تنحر فيه الإبل وتذبح فيه
البقر والشاة نهى عنها لأجل النجاسة التي فيها من دماء المذابح وأرواثها وجمعها
المجازر ومنه حديث عمر اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر نهى
عن أماكن الذبح لأن إلفها وإدامة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي
القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الأصمعي في تفسيره أنه أراد بالمجازر
الندي وهو مجتمع القوم لأن الجزر إنما تنحر عند جمع الناس وقيل إنما أراد بالمجازر
إدمان أكل اللحوم فكنى عنها بأمكنتها وفي حديث الضحية لا أعطي عليها شيئا
في جزارتها الجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل
وأصل الجزارة أطراف البعير الرأس واليدان والرجلان سميت بذلك لأن الجزار
كان يأخذها عن أجرته فمنع أن يأخذ من الضحية جزءا في مقابلة الأجرة وفيه
أرأيت إن لقيت غنم ابن عمي أأجتزر منها شاة أي آخذ منها شاة وأذبحها وفي
حديث الحجاج قال لأنس لأجزرنك جزر الضرب أي لأستأصلنك والضرب بالتحريك
العسل الغليظ يقال جزرت العسل إذا استخرجته من موضعه فإذا كان غليظا
سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والدال والهروي لم يذكره
هاهنا وفي حديث جابر ما جزر عنه البحر فكل أي ما انكشف عنه الماء من حيوان
البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا إذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء إلى خلف
ومنه الحديث أن الشيطان يئس أن يعبد في جزيرة العرب قال أبو عبيد هو اسم
صقع من الأرض وهو ما بين حفر أبي موسى الأشعري إلى أقصى اليمن في الطول وما بين رمل
يبرين إلى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق طولا ومن
جدة وساحل البحر إلى أطراف الشام عرضا قال الأزهري سميت جزيرة لأن بحر فارس
وبحر السودان أحاطا بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالي دجلة والفرات وقال مالك بن أنس
أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها وإذا أطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف إلى العرب
فإنما يراد بها ما بين دجلة والفرات وفي حديث ابن رواحة أنا ابن خدام الجزز هكذا
جاء في بعض الروايات بزايين يريد به قطع التمر وأصله من الجز وهو قص الشعر والصوف جزز
والمشهور في الروايات بالراء بين المهملتين ومنه حديث حماد في الصوم وإن دخل حلقك

جزة

جزة فلا يضرك الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل
بعدما جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة في اليتيم له ماشية يقوم وليه على
جزع إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وفيه أنه وقف على محسر فقرع ناقته فخبت
حتى جزعه أي قطعه ولا يكون إلا عرضا وجزع الوادي منقطعه ومنه حديث
مسيره إلى بدر ثم جزع الصفيراء ومنه حديث الضحية فتفرق الناس إلى غنيمة
فتجزعوها أي اقتسموها وأصله من الجزع القطع وحديث الآخر ثم انكفأ إلى كبشين أملحين
فذبحهما وإلى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة
بالكسر وهو القليل من الشيء يقال جزع له جزعة من المال أي قطع له منه قطعة هكذا
ضبطه الجوهري مصغرا والذي جاء في المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي وقال هي
القطعة من الغنم كأنها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها في الحديث إلا مصغرة
ومنه حديث المقداد أتاني الشيطان فقال إن محمدا يأتي الأنصار فيتحفونه ما به حاجة
إلى هذه الجزيعة هي تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه
والذي جاء في صحيح مسلم ما به حاجة إلى هذه الجرعة غير مصغرة وأكثر ما يقرأ في كتاب
مسلم الجرعة بفتح الجيم وبالراء وهي المرة الواحدة من الشرب وفي حديث عائشة انقطع
عقد لها من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحد جزعة وقد تكرر في الحديث
وفي حديث أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذي حك بعضه بعضا حتى
جزف ابيض الموضع المحكوك منه وبقي الباقي على لونه تشبيها بالجزع وفي حديث عمر لما طعن
جزل جعل ابن عباس يجزعه أي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف
فيه ابتاعوا الطعام جزافا الجزاف والجزف المجهول القدر مكيلا كان أو موزونا وقد تكرر
في الحديث في حديث الدجال أنه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة
بالكسر القطعة وبالفتح المصدر ومنه حديث خالد لما انتهى إلى العزى ليقطعها
جزلها باثنتين وفي حديث موعظة النساء قالت امرأة منهن جزلة أي تامة ويجوز
جزم أن تكون ذات كلام جزل أي قوي شديد ومنه الحديث اجمعوا لي حطبا جزلا أي غليظا
قويا وفي حديث النخعي التكبير جزم والسلام جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب أواخر
حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر والسلام عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه
جزا سمي جزم الإعراب وهو السكون في حديث الضحية لا تجزي عن أحد بعدك أي لا
تقضي يقال جزى عني هذا الأمر أي قضى ومنه حديث صلاة الحائض قد كن
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن أفأمرهن أن يجزين أي يقضين ومنه قولهم
جزاه الله خيرا أي أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون أجزأت
عنه شاة بالهمز أي قضت ومنه حديث عمر إذا أجريت الماء على الماء جزى عنك ويروى
بالهمز ومنه الحديث الصوم لي وأنا أجزي به ذكر الناس في تأويل هذا الحديث والله أعلم

خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها كلها على ان الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة فهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة او في ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها الا الله وصاحبها واحسن ما سمعت في تاويل هذا الحديث ان جميع العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من انواع العبادات وقد عبد المشركون بها الهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل في الازمان المتقادمة عبدت الهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات الا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري فانا حينئذ اجزي به واتولى الجزاء عليه بنفسي لا اكله الى احد من ملك مقرب او غيره على قدر اختصاصه بي وقد تكرر ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كانها جزت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل اراد ان الذمي اذا اسلم وكان في يده ارض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج ومنه الحديث من اخذ ارضا بجزيتها اراد به الخراج الذي يؤدى عنها كانه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمي هكذا قال الخطابي وقال ابو عبيد هو ان يسلم وله ارض خراج فترفع عنه جزية راسه وتترك عليه ارضه يؤدي عنها الخراج ومنه حديث علي ان دهقانا اسلم على عهده فقال له ان اقمت في ارضك رفعنا الجزية عن راسك واخذناها من ارضك وان تحولت عنها فنحن احق بها وحديث ابن مسعود انه اشترى من دهقان ارضا على ان يكفيه جزيتها قيل اشترى هاهنا بمعنى اكترى وفيه بعد لانه غير معروف في اللغة قال القتيبي ان كان محفوظا والا فارى انه اشترى منه الارض قبل ان يؤدي جزيتها للسنة التي وقع فيها البيع فضمنه ان يقوم بخراجها وفيه ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز المتجازي المتقاضي يقال تجازيت ديني اي تقاضيته

باب الجيم مع السين

في حديث ابي ذر ان امراته ليس عليها اثر المجاسد هي جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران او العصفر وفي حديث عوف ابن مالك قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة اي صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر وفي حديث الشعبي انه كان يقول السفينة اجسر جسار جسار فعال من الجسارة وهي الجراءة والاقدام على الشي وفيه لا تجسسوا ولا تحسسوا

التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ومنه حديث تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي راها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال

باب الجيم مع الشين

في حديث الحسن جشات الروم على عهد عمر اي نهضت واقبلت من بلادها يقال جشات نفسي جشوءا اذا نهضت من حزن او فزع وجشا الرجل اذا نهض من ارض الى ارض وفي حديث علي فجشا على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها فيه انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل الجشب هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المادوم وكل بشع الطعم جشب ومنه حديث عمر كان ياتينا بطعام جشب وحديث صلاة الجماعة ولو وجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين او خشبتين لاجاب هكذا ذكره بعض المتاخرين في حرف الجيم ولو دعي الى مرماتين خشبتين او خشبتين لاجاب وقال الخشب الغليظ والخشب اليابس من الحطب والمرماة ظلف الشاة لانه يرمى به انتهى كلامه والذي قراناه وسمعناه وهو المتداول بين اهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لانه عطفهما على العرق السمين وقد فسره ابو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب في هذا الحديث وقد حكيت ما رايت والعهدة عليه وحديث عثمان لا يغرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا ياوون الى البيوت فربما راوه سفرا فيقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لان المقام في المرعى وان طال فليس بسفر ومثله حديث ابن مسعود يا معشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم الجشار جمع جاشر وهو الذي يكون مع الجشر ومنه الحديث ومنا من هو في جشره وحديث ابي الدرداء من ترك القران شهرين لم يقراه فقد جشره اي تباعد عنه يقال جشر عن اهله اي غاب عنهم ومنه حديث الحجاج انه كتب الى عامله ابعث الي بالجشير اللؤلؤي الجشير الجراب قاله الزمخشري وفيه انه سمع تكبيرة رجل اجش الصوت وفيه اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض ازواجه بجشيشة هي ان تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم او تمر وتطبخ وقد يقال لما كان ينهى عن اكل الجري والجريث والجشافيل هو الطحال ومنه حديث ابن عباس ما اكل الجشا من شهوتها ولكن ليعلم اهل بيتي انها حلال وفي حديث جابر ثم اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه فجشعنا اي فزعنا والجشع الجزع لفراق الالف ومنه الحديث فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابن الخصاصية لعلي اذا احضر قال جشعت نفسي وكرهت الموت وحديث زيد بن عمرو مهما تجشمني فاني جاشم يقال جشمت الامر بالكسر فانا جاشم وتجشمته اذا تكلفته وجشمته غيري بالتشديد واجشمته اذا كلفته اياه وقد تكرر في الحديث

باب الجيم مع الظاء فيه أهل النار كل جظ مستكبر جاء
تفسيره في الحديث قيل يا رسول الله وما الجظ قال الضخم

باب الجيم مع العين

جعب فيه ما نزع طلقا من جعبته الجعبة
الكنانة التي تجعل فيها السهام وقد تكررت في الحديث
جعثل في حديث ابن عباس
لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل له ما الجعثل قال الفظ الغليظ وقيل هو
مقلوب الجثعل وهو العظيم البطن وقال الخطابي إنما هو العثجل وهو العظيم
البطن وكذلك قال الجوهري
جعثن في حديث طهفة ويبس الجعثن هو النبات وقيل
أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف
جعجع في حديث علي فأخذنا عليهما أن يجعجعا
عند القرآن ولا يجاوزاه أي يقيما عنده يقال جعجع القوم إذا أناخوا بالجعجاع وهي
الأرض الصلبة والجعجاع أيضا الموضع الضيق الخشن ومنه كتاب عبيد الله بن زياد
إلى عمر بن سعد أن جعجع بالحسين وأصحابه أي ضيق عليهم المكان
جعد في حديث الملاعنة
إن جاءت به جعدا الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح معناه أن يكون
شديد الأسر والخلق أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لأن السبوطة أكثرها في
شعور العجم وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل أيضا يقال هو
جعد اليدين ويجمع على الجعاد ومنه الحديث أنه سأل أبا رهم الغفاري ما فعل النفر
السود الجعاد والحديث الآخر على ناقة جعدة أي مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر
في الحديث
جعدب في حديث عمرو أنه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وإن أمرك كحق الكهول أو كالجعدبة
أو كالكعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التي تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت
وحقها بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت وأثبت الأزهري القولين
معا
جعر في حديث الصابر أنه وسم الجاعرتين هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب وهما من
الإنسان في موضع رقمتي الحمار ومنه الحديث أنه كوى حمارا في جاعرتيه وكتاب
عبد الملك إلى الحجاج قاتلك الله أسود الجاعرتين وحديث عمرو بن دينار كانوا يقولون
في الجاهلية دعوا الصرورة بجهله وإن رمى بجعره في رحله الجعر ما يبس من الثفل في
الدبر أو خرج يابسا ومنه حديث عمر إني مجعار البطن أي يابس الطبيعة وحديثه
الآخر إياكم ونومة الغداة فإنها مجعرة يريد يبس الطبيعة أي أنها مظنة لذلك وفيه أنه نهى
عن لونين من التمر الجعرور ولون حبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه
وفيه أنه نزل الجعرانة وقد تكرر ذكرها في الحديث وهو موضع قريب من مكة وهي في الحل
وميقات للإحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء
جعس في حديث
عثمان لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة نزل على أبي سفيان فقال أهل مكة
ما لك بها ابن عمك فقال ... إن الولي بمكة لجعاسيس يثرب الجعاسيس اللئام في الخلق والخلق
الواحد جعسوس بالضم ومنه الحديث الآخر أتخوفنا بجعاسيس يثرب وفيه لا أحركم يا أهل

النار كل جعظ جعظري الجعظ العظيم في نفسه وقيل السيئ الخلق الذي يتسخط عند الطعام جعظ
فيه أهل النار كل جعظري جواظ الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي جعظر
ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر وفيه مثل المنافق مثل الأرزة المجذية حتى يكون انجعافها جعف
مرة أي انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا ومنه الحديث أنه مر بمصعب بن
عمير وهو منجعف أي مصروع وفي حديث لهم بمصعب ابن الزبير وقد تكرر في الحديث
في حديث ابن عمر ذكر عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجري من الجهاد الجعائل جعل
جمع جعيلة أو جعالة بالفتح والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت لك كذا
جعلا وجعلا وهو الأجرة على الشيء فعلا أو قولا والمراد في الحديث أن يكتب الغزو على الرجل
فيعطي رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئا فيقيم الغازي ويخرج
هو وقيل الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويجعل
له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن ومنه حديث ابن عباس إن جعله عبدا
أو أمة فغير طائل وإن جعله في كراع وسلاح فلا بأس أي إن الجعل الذي يعطيه للخارج
إن كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به وإن كان يعينه في غزوه بما يحتاج إليه من
سلاح أو كراع فلا بأس به ومنه حديثه الآخر جعيلة الغرق سحت وهو أن يجعل له جعلا
ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتا لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه وفيه كما يدهده
الجعل بأنفه الجعل حيوان معروف كالخنفساء وفيه أنه نهى عن الجعة هي النبيذ المتخذ جعه
من الشعير

باب الجيم مع الفاء

في حديث حنين
خلوا الله الأرض للسلمى من الزبد الجفاء أي من زبد كجفاء الماء يقال جفأ الوادي جفاء جفا
إذا رمى بالزبد والقذى ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس إلى هذا الحي
من هوازن أراد سرعان الناس وأوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي
والذي قرأناه في كتاب البخاري ومسلم انطلق أخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب
الترمذي سرعان الناس ومنه الحديث متى تحل لنا الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا أي
تقلعوه وترموا به من جفأت القدر إذا رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وفي
حديث خيبر أنه حرم الحمر الأهلية فجفأوا القدور أي فرغوها وقلبوها وروي فأكفئوا
وهي لغة فيه قليلة مثل الموا والموطأ في حديث حليمة ظئر النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبي إذا قوي جفر
على الأكل وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي قيل له جفر والأنثى
جفرة ومنه حديث أبي اليسر فخرج إلي ابن له جفر وحديث عمر في الأرنب يصيبها المحرم
جفرة وحديث أم زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الأكل وفيه صوموا ووفروا أشعاركم
فإنها مجفرة أي مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا إذا أكثر الضراب
وعدل عنه وتركه وانقطع عنه ومنه الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم

كأنه جمرة. ومنه حديث عمر أنه رأى رجلا في الشمس فقال قم عنها فإنها مجفرة أي تذهب شهوة النكاح. ومنه حديثه عمر إياكم ونومة الغداة فإنها مجفرة. وجعله القتيبي من حديث علي. وفي حديث المغيرة إياك وكل مجفرة أي متغيرة ريح الجسد. والفعل منه أجفر. ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين أي عظيمتهما، وجفر جنباه إذا اتسعا، كأنه كره السمن. وفيه من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر. الجفير الكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام. وتخصيصه القسي العربية كراهية زي العجم. وفي حديث طلحة فوجدناه في بعض تلك الجفار. هي جمع جفرة بالضم، وهي حفرة في الأرض. ومنه الجفر للبئر التي لم تطو. وفيه ذكر جفرة، هي بضم الجيم وسكون الفاء: جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب إلى خالد بن عبد الله بن أسيد، لها ذكر في حديث عبد الملك بن مروان.

جفف

في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم أنه جعل في جف طلعة ذكر. الجف وعاء الطلع، وهو الغشاء الذي يكون فوقه. ويروى في جب طلعة وقد تقدم. وفيه جفت الأقلام وطويت الصحف. يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها، تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه. وفيه الجفاء في هذين الجفين ربيعة ومضر. الجف والجفة العدد الكثير والجماعة من الناس. ومنه قيل للبكر وتميم الجفان. وقال الجوهري الجفة بالفتح الجماعة من الناس. ومنه حديث عمر كيف يصلح أمر بلد جل أهله هذان الجفان. وحديث عثمان ما كنت لأدع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض. وفي حديث ابن عباس لا نفل في غنيمة حتى تقسم جفة، أي كلها. ويروى حتى تقسم على جفته، أي على جماعة الجيش أولا. وفي حديث أبي سعيد سئل ما النبيذ في الجف؟ قال الجف والجب وعاء من جلود لا يوكى، أي يشد. وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا. وقيل هو شيء ينقر من جذوع النخل. وفي حديث الحديبية كما يقودن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف، أي عليه تجفاف. وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه الأذى، وقد يلبسه الإنسان أيضا، وجمعه تجافيف. ومنه حديث أبي موسى أنه كان على تجافيفهم الديباج.

جفل

فيه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم انجفل الناس قبله، أي ذهبوا مسرعين نحوه. يقال جفل وأجفل وانجفل. وفيه فنفحت بعير رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها، أي ينقلب عنها ويسقط. يقال ضربته فجفلته أي ألقيته على الأرض. ومنه الحديث ما يلي رجل شيئا من أمور المسلمين إلا جيء به فيجفل على شفير جهنم. وحديث الحسن أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه، أي خر إلى الأرض. وحديث ابن عمر أن رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار، فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها، فأتي به عمر فقتله، أي ألقاها على الأرض وعلاها. وحديث ابن عباس سأله رجل فقال إن البحر قد جفل سمكا كثيرا، فقال كل ما لم تر شيئا طافيا، أي ألقاه ورمى به إلى البر. وفي صفة الدجال أنه جفال الشعر، أي كثيره. ومنه الحديث أن رجلا

قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس. الجافل القائم الشعر المنتفشه. وقيل الجافل المنزعج، أي منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان.

جفن

فيه أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء. كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها، فسمي باسمها. والغراء البيضاء، أي أنها مملوءة بالشحم والدهن. ومنه حديث أبي قتادة ناد يا جفنة الركب، أي الذي يطعمهم ويشبعهم. وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب، فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تجيب. وفي حديث عمر أنه انكسر قلوص من إبل الصدقة فجفنها، أي اتخذ منها طعاما في جفنة وجمع الناس عليه. وفي حديث الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها. جفون السيوف أغمادها، واحدها جفن، وقد تكرر في الحديث.

جفا

فيه أنه كان يجافي عضديه عن جنبيه للسجود، أي يباعدهما. ومنه الحديث الآخر إذا سجد جافى، وهو من الجفاء البعد عن الشيء. يقال جفاه إذا بعد عنه، وأجفاه إذا أبعده. ومنه الحديث اقرءوا القرآن ولا تجفوا عنه، أي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته. والحديث الآخر غير الغالي فيه والجافي عنه. والجفاء أيضا ترك الصلة والبر. ومنه الحديث البذاء من الجفاء. البذاء الفحش من القول. والحديث الآخر من بدا جفا، بالدال المهملة، خرج إلى البادية، أي من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس. والجفاء غلظ الطبع. ومنه صفة النبي صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي ولا المهين، أي ليس بالغليظ الخلقة والطبع، أو ليس بالذي يجفو أصحابه. والمهين يروى بضم الميم وفتحها، فالضم على الفاعل من أهان، أي لا يهين من صحبه، والفتح على المفعول من المهانة الحقارة، وهي مهين أي حقير. وفي حديث عمر لا تزهدن في جفاء الحقو، أي لا تزهدن في غلظ الإزار. خاف روايته قالوا ومعناه سرعان الناس وأوائلهم تشبيها بجفاء السيل، وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما.

باب الجيم مع اللام

جلب

فيه لا جلب ولا جنب. الجلب يكون في شيئين: أحدهما في الزكاة، وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها، فنهي عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم. الثاني أن يكون في السباق، وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري، فنهي عن ذلك. ومنه حديث الزبير أن أمه صفية قالت أضربه لكي يلب ويقود الجيش ذا الجلب. قال القتيبي هو جمع جلبة، وهي الأصوات. وفي حديث علي أراد أن يغالط بما أجلب فيه. يقال أجلبوا عليه إذا تجمعوا وتألبوا، وأجلبه أعانه، وأجلب عليه إذا صاح به واستحثه. ومنه حديث العقبة إنكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة، أي مجتمعين على الحرب. هكذا جاء في بعض الطرق بالباء، والرواية بالياء تحتها نقطتان، وسيجيء في موضعه. وفي حديث عائشة كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الجلاب فأخذ بكفه. قال الأزهري أراه أراد بالجلاب ماء الورد، وهو فارسي معرب. والله أعلم. وفي هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول، وسنذكره في حرف الحاء.

وفي حديث سالم قدم أعرابي بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبي صلى الله عليه وسلم
أن يبيع حاضر لبادٍ الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شيء وجمعه الجلائب وقيل الجلائب
الإبل التي تجلب إلى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها والمراد بالحديث
الأول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة هكذا جاء في كتاب أبي موسى في حرف الجيم والذي
قرأناه في سنن أبي داود بحلوبة وهي الناقة التي تحلب وسيجيء ذكرها في حرف الحاء وفي
حديث الحديبية صالحوهم أن لا يدخلوا مكة إلا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون
اللام شبه الجراب من الأدم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته
ويعلقه في آخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب
ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمي به
إلا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفي بعض الروايات لا يدخلها إلا بجلبان
السلاح السيف والقوس ونحوه يريد ما يحتاج في إظهاره والقتال به إلى معاناة لا كالرماح لأنها
مظهرة يمكن تعجيل الأذى بها وإنما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم إذ كان دخولهم
صلحا. وفي حديث مالك تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له
أيضا الخلر. وفي حديث علي من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أي ليزهد في الدنيا
وليصبر على الفقر والقلة الجلباب الإزار والرداء وقيل الملحفة وقيل هو كالمقنعة تغطي به
المرأة رأسها وظهرها وصدرها والجمع جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر
الجلباب البدن وقيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أي فليلبس إزار الفقر ويكون
منه على حالة تعمه وتشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا
وحب أهل البيت. ومنه حديث أم عطية لتلبسها صاحبتها من جلبابها أي إزارها وقد
تكرر ذكر الجلباب في الحديث.

جلج
فيه لما نزلت إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة بقينا نحن في جلج لا ندري ما يصنع بنا قال أبو
حاتم سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه وقال ابن الأعرابي وسلمة الجلج رؤوس الناس
واحدتها جلجة المعنى إنا بقينا في عدد رؤوس من المسلمين. ومنه كتاب عمر إلى عامله
بمصر أن خذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا أراد من كل رأس وقال ابن قتيبة معناه
وبقينا نحن في عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجلج في لغة أهل
اليمامة حباب الماء كأنه يريد تركنا في أمر ضيق كضيق الحباب. ومنه حديث أسلم أن
المغيرة بن شعبة تكنى أبا عيسى فقال له عمر أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله فقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني أبا عيسى فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى
هلك.

جلجلان
في حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم وقيل حب كالكزبرة ومنه
حديث ابن عمر أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جلجلان. وفي حديث الخيلاء خسف به

فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة أي يغوص في الأرض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت
وفي حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق
الدواب وغيرها.

جلح
في حديث الصدقة ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هي التي لا قرن لها والأجلح من
الناس الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته. ومنه الحديث حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء.
ومنه حديث كعب قال الله لرومية لأدعنك جلحاء أي لا حصن عليك والحصون تشبه
بالقرون فإذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها. ومنه
حديث أبي أيوب من بات على سطح أجلح فلا ذمة له يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء
يمنع من السقوط. وفي حديث عمر والكاهن يا جليح أمر نجيح جليح اسم رجل قد
ناداه.

جلخ
وفي حديث الإسراء فإذا نهران جلواخان أي واسعان قال الشاعر

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بأبطح جلواخ بأسفله نخل

جلد
في حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر. ومنه حديث عمر
كان أجوف جليدا أي قويا في نفسه وجسمه. وفي حديث القسامة أنه استحلف خمسة
نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الأيمان على أجالدهم أي عليهم أنفسهم والأجالد
جمع الأجلاد وهو جسم الإنسان وشخصه يقال فلان عظيم الأجلاد وضئيل الأجلاد وما
أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أي شخصه وجسمه ويقال لها أيضا التجاليد. ومنه حديث
ابن سيرين كان أبو مسعود تشبه تجاليده تجاليد عمر أي جسمه جسمه. وفي الحديث
قوم من جلدتنا أي من أنفسنا وعشيرتنا. وفي حديث الهجرة حتى إذا كنا بأرض جلدة أي
صلبة. ومنه حديث سراقة وحل بي فرسي وإني لفي جلد من الأرض. ومنه حديث علي
كنت أدلو بتمرة أشترطها جلدة الجلدة بالفتح والكسر هي اليابسة اللحاء الجيدة. وفيه أن رجلا
طلب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي معه في الليل فأطال النبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاة فجلد بالرجل نوما أي سقط من شدة النوم يقال جلد به أي رمي
به إلى الأرض. ومنه حديث الزبير كنت أتشدد فيجلد بي أي يغلبني النوم حتى أقع.
وفي حديث الشافعي كان مجالد يجلد أي كان يتهم ويرمى بالكذب وقيل فلان
يجلد بكل خير أي يظن به فكأنه وضع الظن موضع التهمة. وفيه فنظر إلى مجتلد القوم
فقال الآن حمي الوطيس أي إلى موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف في القتال يقال جالدوا
بالسيف والسوط ونحوه أو اضربه به. ومنه الحديث أبي هريرة في بعض الروايات أيما
رجل من المسلمين سببته أو لعنته أو جلدته هكذا رواه بإدغام التاء في الدال وهي لغة.
وفيه حسن فلق منقي الخطايا بالجليد الشمس الجليد هو الماء الجامد من البرد في
حديث رقيقة واجلوذ المطر أي امتد وقت تأخره وانقطاعه. وفيه قال له رجل
أن اجعل علاوة سوطي الجلاز السير الذي يشد في طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى
بن معين جلان بالنون وهو غلط. وفيه أقطع بلال بن الحرث معادن الجبلية غوريها

جلد

جلز

جلس

جلس
وجلسيها المجلس كل مرتفع من الأرض ويقال له الجلد ايضا وجلس يجلس فهو جالس اذا اتى
نجداً. وفي كتاب الهروي معادن الجبلية. والمشهور معادن القبلية بالقاف وهي ناحية من
المدينة وقيل هي من ناحية الفرع. وفي حديث النساء بزولة وجلسن. يقال امرأة جلس
اذا كانت تجلس في الفناء ولا تتبرج. وفيه وان مجلس بني عوف ينظرون اليه اي اهل المجلس
على حذف المضاف. ويقال رأيت مجلس بني فلان اذا كانت يقالها فيه اذا اضطجعت لا
جلنظ
اتغلقها على الجلنظى المستلقي على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال اجلنظات واجلنظيت
والنون زائدة اي لا انام نومة الكسلان ولكن انام مستوفزا. وفي صفة الزبير انه كان
جلع
اجلع فرجا. الاجلع الذي لا ينضم شفتاه. وقيل هو المنقلب الشفة وقيل هو الذي
ينكشف فرجه اذا جلس. وفي صفة امرأة جليع على زوجها حصان من غيره. الجليع التي
لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها. فيه كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا اي طويلا
جلعب
والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم الجسيم ويروى جحابا وهو بمعناه. وفي
جلعد
شعر حميد بن ثور. يحمل الهم كناز جلعدا. الجلعد الصلب الشديد. فيه فاذا رجل
جلف
جلف جاف. الجلف الاحمق واصله من الجلف وهو الشاة المسلوخة التي قطع رأسها
وقوائمها ويقال للدن الفارغ ايضا جلف شبه الاحمق بهما لضعف عقله. وفي حديث
عثمان كل شيء سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل. الجلف الخبز وحده
لا ادم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس. ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة
من الخبز. وقال الهروي الجلف ههنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه
الخبز وفي بعض الروايات. حديث من تحل له المسألة ورجل اصابته جالفة هي
السنة التي تذهب باموال الناس وهو عام في كل آفة من الآفات المذهبة للمال.
جلفط
وحديث عمر لا احمل المسلمين على اعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط. الجلفاط
الذي يسوي السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة. في حديث
جلق
عمر قال لأبي مريم ما نال اخيه زيد يوم اليمامة بعد ان اسلم انت قاتل اخي يا جوالق
نغمر يا امير المؤمنين. الجوالق بكسر اللام هو الكبير وبه سمي الرجل. في اسماء الله تعالى
جلل
ذو الجلال والاكرام. الجلال العظمة. ومنه الحديث الظوا بياذا الجلال والاكرام.
وقيل اراد عظموه وجاء تفسيره في بعض الروايات اي اسلموا ويروى بالحاء المهملة
وهو من كلام ابي الدرداء في الاكثر. ومن اسماء الله تعالى الجليل وهو الموصوف بنعوت
الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير
راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات. وفي حديث الدعاء
اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اي صغيره وكبيره. يقال ما له دق ولا جل. ومنه
حديث الضحاك بن سفيان احذت جلة اموالهم اي العظام الكبار من الابل وقيل هي المسان
منها وقيل هو ما بين الثني الى البازل. وجل كل شيء بالضم معظمه فيجوز ان يكون اراد

أخذت معظم اموالهم. ومنه حديث جابر تزوجت امرأة قد تجالت اي اسنت وكبرت
وحديث ام صبية كنا نكون في المسجد نسوة قد تجاللن اي كبرن. يقال جلت فهي جليلة
وتجالت فهي متجالة. ومنه الحديث فجاء ابليس في صورة شيخ جليل اي مسن. وفيه
انه نهى عن اكل الجلالة وركوبها. الجلالة من الحيوان التي تأكل العذرة. والجلة البعر
فوضع موضع العذرة. يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة
اذا التقطتها. ومنه الحديث فانما قذرت عليكم جالة القرى. والحديث الآخر
فانما حرمتها من اجل جوال القرية. الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام.
ومنه حديث ابن عمر قال له رجل اني اريد ان اصحبك قال لا تصحبني على جلال
وقد تكرر ذكرها في الحديث. فاما اكل الجلالة فحلال ان لم يظهر النتن في لحمها
واما ركوبها فلعله لما يكثر من اكلها العذرة والبعر وتكثر النجاسة على اجسامها وافواهها
وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه اثر العذرة او البعر فيتنجس والله اعلم.
وفي حديث عمر قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال هو اسم لطريق نجد الى
مكة. وفي حديث سويد بن الصامت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذي
معك مثل الذي معي فقال وما الذي معك قال مجلة لقمان كل كتاب عند العرب
مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان. ومنه حديث انس القى الينا مجال. هي جمع مجلة يعني
صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هي عربية وهي مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل.
وفيه انه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا اي جعل البرد له جلا. ومنه حديث ابن عمر
انه كان يجلل بدنه القباطي. وحديث علي اللهم جلل قتلة عثمان خزيا اي غطهم به
والبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب. وحديث الاستسقاء وابلا مجللا اي يجلل الارض
بمائه او بنباته. ويروى بفتح اللام على المفعول. وفي حديث العباس قال يوم بدر القتل
جلل ما عدا محمدا اي هين يسير. والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم. وفيه
يستر المصلي مثل مؤخرة الرحل في مثل جلة السوط اي في مثل غلظه. وفي حديث ابي
بن خلف ان عندي فرسا اجلها كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال صلى الله عليه
وسلم بل انا اقتلك عليها فقال صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى. اي اعلفها
اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء واصله من الشيء الجليل. وفي شعر بلال
جليل
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي إذخر وجليل
الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم وجل. وقوله فاخذت منها
جلم
بالجلم الجلم الذي يجز به الصوف والشعر. والجلمان شفرتاه وهكذا يقال
مثنى كالمقص والمقصين. وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا سفيان
جلهم
في الاذن عليه وادخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة
الجلهمتين قبلي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا قال ابو

عبيد إنما هو لجبارة الجلهتين، والجلهة: فم الوادي، وقيل: جانبه، زيدت فيها الميم كما زيدت
في زُرْقُم وسُتْهُم. وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء، وشمر يرويه بضمهما. قال: ولم أسمع
جلا — الجلهمة إلا في هذا الحديث. وفي حديث كعب بن مالك «فجلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس
أمرهم ليتأهبوا» أي كشف وأوضح. ومنه حديث الكسوف «حتى تجلّت الشمس» أي انكشفت
وخرجت من الكسوف. يقال تجلّت وانجلت. وقد تكرر في الحديث. وفي صفة المهدي «أنه أجلى
الجبهة» الأجلى: الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين، والذي انحسر
الشعر عن جبهته. ومنه حديث قتادة في صفة الدجال أيضا «أنه أجلى الجبهة». وفي
حديث أم سلمة «أنها كرهت للمحدّ أن تكتحل بالجِلاء» وهو بالكسر والمد: الإثمد، وقيل: هو
بالفتح والمد والقصر: ضرب من الكحل. فأما الحلاء بضم الحاء المهملة والمد فحُكاكة
حجر على حجر يكتحل بها فيتأذى البصر، والمراد في الحديث الأول. وفي حديث العقبة «إنكم تبايعون
محمدا على أن تحاربوا العرب مجلّية» أي حربا مجلّية مخرجة عن الدار والمال. ومنه حديث
أبي بكر «أنه خيّر وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية». ومن كلام العرب: اختاروا
فإما حرب مجلية وإما سلم مخزية، أي إما حرب تخرجكم عن دياركم أو سلم تخزيكم
وتذلّكم. يقال جلا عن الوطن يجلو جلاء، وأجلى يجلي إجلاء: إذا خرج مفارقا. وجلوته إذا
أجليته، وكلاهما لازم ومتعدّ. ومنه حديث الحوض «يرد عليّ رهط من أصحابي فيُجلَون
عن الحوض» هكذا روي في بعض الطرق: أي يُنفَون ويُطردون، والرواية بالحاء المهملة
والهمز. وفي حديث ابن سيرين «أنه كره أن يجلّي امرأته شيئا ثم لا يفي به» يقال جلّى الرجل
امرأته وصيفا: أي أعطاها إياه. وفي حديث الكسوف «فقمت حتى تجلّاني الغشي» أي غطّاني
وغشّاني، وأصله تجلّلني، فأبدلت إحدى اللامات ألفا مثل تظنّى وتمطّى في تظنّن
وتمطّط. ويجوز أن يكون معنى تجلّاني الغشي: ذهب بقوّتي وصبري، من الجلاء، أو ظهر
بي وبان عليّ. وفي حديث الحجاج «أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا» أي أنا الظاهر الذي لا يخفى،
فكل أحد يعرفني. ويقال للسيد ابن جلا. قال سيبويه: جلا فعل ماض، كأنه بمعنى
ابن الذي جلا الأمور: أي أوضحها وكشفها. وفي حديث ابن عمر «إن ربي عز وجل قد رفع
لي الدنيا وأنا أنظر إليها جِلِّيانا من الله» أي إظهارا وكشفا، وهو بكسر الجيم وتشديد اللام.

باب الجيم مع الميم

جمح — فيه «أنه جمح في أثره» أي أسرع
إسراعا لا يردّه شيء. وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمح. ومنه حديث عمر بن
عبد العزيز «فطفق يجمح إلى الشاهد النظر» أي يديمه مع فتح العين. هكذا جاء في كتاب
أبي موسى، وكأنه والله أعلم سهو، فإن الأزهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء
قبل الجيم، وفسّروه هذا التفسير، وسيجيء في بابه، ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء.
جمد — فيه «إذا وقعت الجوامد فلا شفعة» هي الحدود ما بين الملكين، واحدها جامد.
وفي حديث [illegible] «أنا الأجمد عند الحق» يقال أجمد يجمد إذا بخل بما يلزمه من الحق. وفي شعر

ورقة بن نوفل: وقبلنا سبّح الجوديّ والجُمُد. الجُمُد بضم الجيم والميم: جبل معروف، ويروى بفتحهما.
وفيه ذكر جُمْدان، هو بضم الجيم وسكون الميم وآخره نون: جبل على ليلة من المدينة
جمر — مرّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هذا جمدان، سبق المفرِّدون». فيه «إذا
استجمرت فأوتر» الاستجمار: التمسح بالجمار، وهي الأحجار الصغار، ومنه سميت جمار الحج
للحصى التي يرمى بها. وأما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لأنها ترمى بالجمار، وقيل لأنها مجمع
الحصى التي يرمى بها، من الجمرة وهو اجتماع القبيلة على من ناوأها. وقيل سميت به
من قولهم أجمر إذا أسرع. ومنه الحديث «إن آدم رمى بمنى فأجمر إبليس بين يديه».
وفي حديث عمر «لا تجمّروا الجيش فتفتنوهم» تجمير الجيش: جمعهم في الثغور وحبسهم
عن العود إلى أهليهم. ومنه حديث الهرمزان «إن كسرى جمّر بعوث فارس». وفي حديث
أبي إدريس «دخلت المسجد والناس أجمر ما كانوا» أي أجمع ما كانوا. وفي حديث عائشة
«أجمرت رأسي إجمارا شديدا» أي جمعته وضفرته. يقال أجمر شعره إذا جعله ذؤابة،
والذؤابة: الجميرة. وفيه «الضافر والملبّد والمجمّر عليهم الحلق» أي الذي يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه، ورواه الزمخشري
بالتشديد، وقال: هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه. وفي حديث عمر «ألحقوا كل
قوم بجمرتهم» أي بجماعتهم التي هم منها. ومنه حديثه الآخر «أنه سأل الحطيئة عن
عبس ومقاومتها قبائل قيس، فقال: يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأننا ذهبة حمراء لا نستجمر
ولا نحالف» أي لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا إلينا لاستغنائنا عنهم. يقال جمّر بنو فلان إذا
اجتمعوا وصاروا إلبا واحدا. وبنو فلان جمرة إذا كانوا أهل منعة وشدة. وجمرات
العرب ثلاث: عبس وضبّة والحارث بن كعب. والجمرة: اجتماع القبيلة على من ناوأها،
والجمرة: ألف فارس. وفيه «إذا أجمرتم الميت فجمّروه ثلاثا» أي إذا بخّرتموه بالطيب. يقال
ثوب مجمَّر ومُجمَر، وأجمرت الثوب وجمّرته: إذا بخّرته بالطيب، والذي يتولى ذلك مُجمِر
ومُجمِّر. ومنه نعيم المجمر الذي كان يلي إجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنه الحديث «ومجامرهم الألوّة» المجامر: جمع مِجمَر ومُجمِر، فالمِجمر بالكسر هو الذي يوضع فيه النار للبخور،
والمُجمِر بالضم: الذي يتبخّر به وأُعدّ له الجمر، وهو المراد في هذا الحديث: أي إن بخورهم
بالألوّة، وهو العود. وفيه «كأني أنظر إلى ساقه في غرزه كأنها جُمّارة». وفي حديث آخر «أنه أُتي بجُمّار» هو
جمع جُمّارة، وهي قلب النخلة وشحمتها.
جمز — في حديث ماعز «فلما أذلقته الحجارة جمز» أي أسرع هاربا من القتل. يقال
جمز يجمز جمزا. ومنه حديث عبد الله بن جعفر «ما كان إلا الجمز» يعني السير بالجنازة.
ومنه الحديث «يردّونهم عن دينهم كفّارا جَمَزى» الجمزى بالتحريك: ضرب من السير سريع
فوق العنق ودون الحضر. يقال: الناقة تعدو الجمزى، وهو منصوب على المصدر. وفيه
«أنه توضأ فضاق عن يديه كُمّا جُمّازة» كانت عليه، الجُمّازة: مدرعة من صوف ضيقة
جمس — الكُمّين. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما «أنه سئل عن فأرة وقعت في سمن فقال: إن كان
جامسا ألقِ ما حوله وكُل» أي جامدا. جمس وجمد بمعنى. ومنه حديث ابن عمير

لفطير خبز بزبد جمس ان جعلت الجمس من نعت الزبد كان معناه الجامد وان جعلته
من نعت الفطير وتريد به التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابي وقال الزمخشري
الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي ارطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم
جمش
فيه ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها الخبت الارض الواسعة
والجميش الذي لا نبات به كانه جمش اي حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه
طال عليه وفني زاده واحتاج الى مال اخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة
فلا تعرض لنعم اخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة
وزنادا اي معها آلة الذبح والنار
جمع
في اسماء الله تعالى الجامع الجامع هو الذي يجمع الخلائق
ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود وفيه
اوتيت جوامع الكلم يعني القرآن جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة واحدها
جامعة اي كلمة ومنه الحديث في صفته انه كان يتكلم بجوامع الكلم اي انه كان كثير المعاني
قليل الالفاظ والحديث الآخر كان يستحب الجوامع من الدعاء هي التي تجمع الاغراض الصالحة
والمقاصد الصحيحة او تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة وحديث عمر بن عبد
العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اي كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول
والحديث الآخر قال له اقرئني سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت اي انها تجمع اسباب الخير
لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والحديث الآخر
حدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا اي كلمة تجمع كلمات ومنه
الحديث الخمر جماع الاثم اي مجمعه ومظنته ومنه حديث الحسن اتقوا هذه الاهواء
فان جماعها الضلالة وفي حديث ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب الجماع
والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد مجمع اصل كل شيء اراد منشأ النسب واصل
المولد وقيل اراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان في جبل
تهامة جماع غصبوا المارة اي جماعات من قبائل شتى متفرقة وفيه كما تنتج البهيمة
بهيمة جمعاء اي سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كي
وفي حديث الشهداء المرأة تموت بجمع اي تموت وفي بطنها ولد وقيل هي التي تموت
بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى
انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة ومنه الحديث الآخر
ايما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر ومنه قول
امرأة الحجاج اني منه بجمع اي عذراء لم يفتضني وفيه رأيت خاتم النبوة كانه جمع
يريد مثل جمع الكف وهو ان تجمع الاصابع وتضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم
وفي حديث عمر صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة
يقال اعطني جمعة من تمر وهو كالقبضة وفيه له سهم جمع اي له سهم من الخير

جمع فيه خطان والجيم مفتوحة وقيل اراد بالجمع الجيش من الغنيمة وفي حديث الربا بع
الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط
من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابن عباس بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل من جمع بليل جمع علم
للمزدلفة سميت به لان آدم وحواء لما اهبطا اجتمعا بها وفيه من لم يجمع الصيام
من الليل فلا صيام له الاجماع احكام النية والعزيمة اجمعت الرأي وازمعته وعزمت
عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك اجمعت صدقه وحديث صلاة المسافر
ما لم اجمع مكثا اي ما لم اعزم على الاقامة وقد تكرر في الحديث وفي حديث احد وان رجلا
من المشركين جميع اللأمة اي مجتمع السلاح ومنه حديث الحسن انه سمع انس بن مالك
وهو يومئذ جميع اي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى انس
وفي حديث الجمعة اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا جمعت بالتشديد اي
صليت ويوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه ومنه حديث معاذ انه وجد اهل
مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك اي يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم
كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل ان تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم في الوقت وقد تكرر ذكر
الجمعة في الحديث وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى مشى مجتمعا اي شديد
الحركة قوي الاعضاء غير مسترخ في المشي وفيه ان خلق احدكم يجمع في بطن
امه اربعين يوما اي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا
طارت في جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك
جمعها هكذا فسره ابن مسعود فيما قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما
تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين وفي حديث ابي ذر ولا جماع لنا
فيما بعد اي لا اجتماع لنا وفيه فجمعت على ثيابي اي لبست الثياب التي يبرز بها الى الناس
من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار وفيه فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي اي
حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما
جمل
في حديث القدر كتاب فيه اسماء اهل الجنة
واهل النار اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص اجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت
افراده اي احصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فجملوها وباعوها واكلوا اثمانها جملت الشحم واجملته اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت
افصح من اجملت ومنه الحديث يأتوننا بالسقاء يجملون فيه الودك هكذا جاء في رواية
ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثر يجعلون فيه الودك ومنه حديث فضالة كيف انتم
اذا قعد الجلاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجلاء الحجام كانه جمع
جال وجميل الشحم المذاب وفي حديث الملاعنة ان جاءت به جعدا جماليا بالتشديد
الضخم الاعضاء التام الاوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة وفيهم الناس

يجر بعض جمائلهم وهي جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل وهو الأشبه وفي
حديث عمر لكل أناس في جملهم خبر ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب
في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني أن المسود يسود لمعنى وأن قومه لم يسودوه إلا
لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل أناس في بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب وفي حديث
عائشة وسألتها امرأة أؤخذ جملي تريد زوجها أي أحبسه عن إتيان النساء غيري فكنت
بالجمل عن الزوج لأنه زوج الناقة وفي حديث ابن عبيدة أنه أذن في جمل البحر هو سمكة
ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر وفي حديث ابن الزبير كان يسير بنا الأبردين
ويتخذ الليل جملا يقال للرجل إذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات
اتخذ الليل جملا كأنه ركبه ولم ينم فيه ومنه حديث عاصم لقد أدركت أقواما يتخذون
هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وأبو وائل
وفي حديث الإسراء ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء أي جميلة مليحة ولا أفعل لها من
لفظها كديمة هطلاء ومنه الحديث جاءت بأمة حسناء جملاء والجمال يقع على الصور والمعاني
ومنه الحديث إن الله تعالى جميل يحب الجمال أي حسن الأفعال كامل الأوصاف وفي
حديث مجاهد أنه قرأ حتى يلج الجمل في سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس
جمجم السفينة فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب
والجمع الجماجم وبه سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق
لأنه كان يعمل بها أقداح من خشب وقيل سمي به لأنه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل
به ومنه حديث طلحة بن مصرف رأى رجلا يضحك فقال إن هذا لم يشهد الجماجم
يريد وقعة دير الجماجم أي أنه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وساداتهم لم يضحك
ويقال للسادات جماجم ومنه حديث عمر ائت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي ساداتها
لأن الجمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء وقيل جماجم العرب التي تجمع البطون فتنسب
إليها دونهم وفي حديث يحيى بن محمد أنه لم يزل يرى الناس يجعلون جماجم في الحرث
جمم هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث وفي حديث أبي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل
ثلاثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلاثة عشر جم الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب
جماء غفيرا يقال جاء القوم جماء غفيرا والجماء الغفير وجما غفيرا أي مجتمعين كثيرين والذي أنكر
من الرواية صحيح فإنه يقال جاء الجم الغفير ثم حذف الألف واللام وأضاف من باب صلاة
الأولى ومسجد الجامع وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر
وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والإحاطة ولم تقل العرب الجماء إلا
موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فإنها أسماء وضعت موضع المصدر ومنه حديث
ابن عباس أمرنا أن نبني المدائن شرفا والمساجد جما أي لا شرف لها وجم جمع أجم شبه الشرف
بالقرون وفيه إن الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن الجماء التي لا قرن لها ويدين أي يجزي

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت إليه أذبح لأهل المدينة شاة
لراجعني فيها أقرناء أم جماء وقد تكرر في الحديث ذكر الجماء وفيه بفتح الجيم والتشديد
والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين ومنه حديث عائشة حين
بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لي جميمة أي كثرت والجميمة
تصغير الجمة ومنه حديث ابن زمل كأنما جمم شعره أي جعل جمة ويروى بالحاء
وسيذكر ومنه الحديث لعن الله المجممات من النساء هن اللاتي يتخذن شعورهن
جمة تشبيها بالرجال وحديث خولة أجافت جميم البسر الجميم نبت يطول
حتى يصير مثل جمة الشعر وفي حديث طلحة رمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة
وقال دونكها فإنها تجم الفؤاد أي تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث
عائشة في التلبينة فإنها تجم فؤاد المريض وحديثها الآخر فإنها مجمة له أي مظنة للاستراحة
وحديث الحديبية وإلا فقد جموا أي استراحوا وكثروا وحديث أبي قتادة فأتى الناس الماء جامين
رواء أي مستريحين قد رووا من الماء وحديث ابن عباس لا أضحيا عنا حتى ندخل على القوم
وبنا جمامة أي راحة وشبع وري وحديث عائشة بلغها أن الأحنف قال شعرا
يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياي ألي كان يستجم مثابة
سفهه أرادت أنه كان حليما عن الناس فلما صار إليها سفه فكأنه كان يجم سفهه
لها أي يريحه ويجمعه ومنه حديث معاوية من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ
مقعده من النار أي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون أنفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة
وسيذكر وفي حديث أبي توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أجم ما كان أي أكثر ما
كان وفي حديث أم زرع مال أبي زرع على الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون في
جمن الدية يقال أجم يجم إذا أعطى الجمة وفي صفته صلى الله عليه وسلم يتحدر منه العرق مثل الجمان هو
اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ ومنه حديث المسيح صلى
جمهر الله عليه وسلم إذا رفع رأسه تحدر منه جمان اللؤلؤ وفي حديث ابن الزبير قال لمعوية إنا
لا ندع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه أي جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشيء
إذا جمعته ومنه حديث النخعي أنه أهدي له بختج هو الجمهوري البختج
العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهوري لأن جمهور الناس يستعملونه أي
أكثرهم وفي حديث موسى بن طلحة أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره جمهرة
أي اجمعوا عليه التراب ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور أيضا الرملة المجتمعة
المشرفة على ما حولها

باب الجيم مع النون

جنا فيه أن يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمهما فجعل الرجل يجني عليها أي يكب ويميل
عليها ليقيها الحجارة أجنا وفي رواية أخرى فلقد رأيته يجاني عليها مفاعلة من جانى

جنب

مجانٍ ويروى بالحاء المهملة وسيجيء * ومنه حديث مرثد في صفة إسحاق صلى الله عليه و
أبيض أجنا خفيف العارضين الجنا ميل في الظهر وقيل في العنق * فيه لا تدخل الملائكة
بيتا فيه جنب الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني ويقع على الواحد والاثنين
والجميع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على الجناب وجنبين وأجنب يجنب إجنابا
والجنابة الاسم وهي في الأصل البعد وسمي الإنسان جنبا لأنه نهي أن يقرب مواضع
الصلاة ما لم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل وأراد بالجنب في هذا الحديث
الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه
وخبث باطنه وقيل أراد بالملائكة هاهنا غير الحفظة وقيل أراد لا تحضره الملائكة
بخير وقد جاء في بعض الروايات كذلك * وفي حديث ابن عباس الإنسان لا يجنب وكذلك
الثوب والماء والأرض يريد أن هذه الأشياء لا يصير شيء منها جنبا يحتاج إلى الغسل
لملامسة الجنب إياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة في الحديث في غير موضع *
وفي حديث الزكاة والسباق لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك في السباق أن يجنب
فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب وهو في الزكاة أن
ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجنب إليه أي تحضر
فنهوا عن ذلك وقيل هو أن يجنب رب المال بماله أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل
إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه * وفي حديث الفتح كان خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى والزبير
على المجنبة اليسرى مجنبة الجيش هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون
مكسورة وقيل هي الكتيبة التي تأخذ إحدى ناحيتي الطريق والأول أصح * ومنه
الحديث في الباقيات الصالحات هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات *
ومنه الحديث على جنبتي الصراط داع أي جانبيه * وجنبة الوادي جانبه وناحيته
وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة أي ناحية *
ومنه حديث عمر عليكم بالجنبة فإنها عفاف قال الهروي يقول اجتنبوا النساء
والجلوس إليهن ولا تقربوا ناحيتهن ويقال رجل ذو جنبة أي ذو اعتزال عن الناس متجنب
لهم * وحديث رقيقة استكفوا جنابيه أي حواليه تثنية جناب وهي الناحية *
ومنه حديث الشعبي أجدب بنا الجناب * وحديث ذي المشعار وأهل جناب الهضب هو
بالكسر اسم موضع * وفي حديث الشهداء ذات الجنب شهادة * وفي حديث آخر ذو
الجنب شهيد * وفي آخر المجنوب شهيد ذات الجنب هي الدبيلة والدمل
الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذي
يشتكي جنبه بسبب الدبيلة إلا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما
لها وإن كانت في الأصل صفة مضافة والمجنوب الذي أخذته ذات الجنب وقيل أراد بالمجنوب
الذي يشتكي جنبه مطلقا * وفي حديث الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين أراد بالجنب

الأمر أو القطعة

الأمر أو القطعة يقال ما فعلت في جنب حاجتي أي في أمرها والجنب القطعة من الشيء
تكون معظمه أو شيئا كثيرا منه * ومنه حديث أبي هريرة في الرجل الذي أصابته الفاقة
فخرج إلى البرية فدعا فإذا الرحى تطحن والتنور مملوء جنوب شواء الجنوب جمع جنب
يريد جنب الشاة أي أنه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد * وفيه بع الجمع بالدراهم
ثم ابتع به جنيبا الجنيب نوع جيد معروف من أنواع التمر وقد تكرر في الحديث * وفي حديث
الحارث بن عوف إن الإبل جنبت قبلنا العام أي لم تلقح فيكون لها ألبان يقال جنب بنو
فلان فهم مجنبون إذا لم يكن في إبلهم لبن أو قلت ألبانهم وهو عام تجنيب * وفي حديث
الحجاج أكل ما أشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات
وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت يورق في الصيف من غير مطر
وفيه الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب الغريب يقال جنب فلان في بني
فلان يجنب جنابة فهو جانب إذا نزل فيهم غريبا أي أن الغريب الطالب إذا أهدى لك
شيئا ليطلب أكثر منه فأعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذي يطلب أكثر مما أعطى *
ومنه حديث الضحاك أنه قال لجارية هل من مغربة خبر قالت على جانب الخبر أي على الغريب القادم *
جنبذ ومنه حديث مجاهد في تفسير السيارة قال هم أجناب الناس يعني الغرباء جمع جنب وهو
الغريب * في صفة الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة وهي القبة * فيه أنه أمر
جنح بالتجنيح في الصلاة هو أن يرفع ساعديه في السجود عن الأرض ولا يفترشهما ويجافيهما عن
جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر * وفيه أن الملائكة لتضع أجنحتها
لطالب العلم أي تضعها لتكون وطاء له إذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل
أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد به إظلالهم بها * ومنه الحديث
الآخر تظلهم الطير بأجنحتها وجناح الطائر يده * وفي حديث عائشة كان وقيذ الجوانح الجوانح الأضلاع
مما يلي الصدر الواحدة جانحة * وفيه إذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل طائفة
أوله وقيل قطعة منه نحو النصف والأول أشبه وهو المراد في الحديث * وفي مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه وجد خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أي خرج مائلا متكئا عليه *
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مال اليتيم إني لأجنح أن آكل منه أي أرى الأكل منه
جند جناحا والجناح الإثم وقد تكرر ذكر الجناح في الحديث وأين ورد فمعناه الإثم والميل * فيه الأرواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة أي مجموعة كما يقال ألوف
مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الإخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أي أنها خلقت
أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل
الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدإ الخلق يقول إن الأجساد
التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير
يحب الأخيار ويميل إليهم والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم * وفي حديث عمر أنه خرج إلى

السلام فلقيه أمراء الأجناد. الشام خمسة أجناد: فلسطين والأردن ودمشق وحمص وقنسرين
كل واحد منها كان يسمى جندا أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين. وفي حديث سالم: سترنا
البيت بجنادي أخضر فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكارا له، قيل هو جنس من الأنماط
أو الثياب يستر بها الجدران. وفيه: كان ذلك يوم أجنادين بفتح الدال: موضع بالشام كانت
به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر، وهو يوم مشهور. وفيه ذكر الجَنَد
هو بفتح الجيم والنون: أحد مخاليف اليمن، وقيل هي مدينة معروفة بها. وفيه: فجعل

جندب

الجنادب يقعن فيه. الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها، وهو ضرب من الجراد، وقيل
هو الذي يصر في الحر. ومنه حديث ابن مسعود: كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء
أي تثب. وفيه: إني أخاف عليكم الجنادع أي الآفات والبلايا، ومنه قيل للداهية ذات الجنادع، والنون

جنح

زائدة. فيه أن رجلا كان له امرأتان فرُميت إحداهما في جنازتها أي ماتت. تقول العرب إذا

جنز

أخبرت عن موت إنسان: رُمي في جنازته، لأن الجنازة تصير مرميا فيها، والمراد بالرمي الحمل
والوضع. والجنازة بالكسر والفتح: الميت بسريره، وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت. وقد
تكرر ذكرها في الحديث. فيه: إنا نرد من حيف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصي.

جنف

الجنف: الميل والجور. ومنه حديث عروة: يُرد من صدقة الجانف في مرضه ما يرد
من وصية المجنف عند موته. يقال جنف وأجنف إذا مال وجار، فجمع فيه بين اللغتين،
وقيل الجانف يختص بالوصية، والمجنف المائل عن الحق. ومنه حديث عمر: وقد أفطر الناس في
رمضان ثم ظهرت الشمس فقال: نقضيه، ما تجانفنا فيه لإثم، أي لم نمل فيه لارتكاب
الإثم. ومنه قوله تعالى: غير متجانف لإثم. وفي غزوة خيبر ذكر جَنَفاء، هو بفتح الجيم وسكون النون
والمد: ماء من مياه بني فزارة. في حديث الحجاج: أنه نصب على البيت منجنيقين، ووكل بهما جانِقين،

جنق

فقال أحد الجانقين عند رميه: خطارة مثل الفنيق، أعددتها للمسجد العتيق. الجانق الذي
يدير المنجنيق. وورد ذكرها بفتح الميم وكسرها، وهي والنون الأولى زائدتان في قول بعضهم لقولهم جنق
عنق إذا رمى، وقيل الميم أصلية لجمعه على مجانيق، وقيل هو أعجمي معرب. والمنجنيق مؤنثة.

جنن

فيه ذكر الجنة في غير موضع. الجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة، من الاجتنان وهو الستر، لتكاثف
أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها، وسميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنه جنا
إذا ستره، فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها وإظلالها. ومنه الحديث: جن عليه الليل أي ستره،
وبه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار، ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه.
ومنه الحديث: ولي دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانه علي والعباس، أي دفنه
وستره. ويقال للقبر الجنن، ويجمع على أجنان. ومنه حديث علي: جُعل لهم من الصفيح أجنان.
وفيه أنه نهى عن قتل الجنان، هي الحيات التي تكون في البيوت، واحدها جانّ، وهو الدقيق
الخفيف. والجان: الشيطان أيضا. وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان في غير موضع من الحديث.
ومنه حديث زمزم: إن فيها جِنانا كثيرة، أي حيات. وفي حديث زيد بن نفيل: جان الجبال أي

الذين يأمرون بالفساد من شياطين الإنس أو من الجن. والجِنة بالكسر: اسم الجن. وفي حديث
السرقة: القطع في ثمن المِجَنّ، هو الترس لأنه يواري حامله أي يستره، والميم زائدة. ومنه
حديث علي: كتب إلى ابن عباس: قلبت لابن عمك ظهر المجن. هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان
لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك. ويجمع على مجانّ. ومنه حديث أشراط الساعة:
وجوههم كالمجان المطرقة، يعني الترك. وقد تكرر ذكر المجن والمجان في الحديث. وفيه:
الصوم جُنّة، أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. والجنة: الوقاية. ومنه الحديث:
الإمام جنة، لأنه يقي المأموم الزلل والسهو. ومنه حديث الصدقة: كمثل رجلين
عليهما جنتان من حديد، أي وقايتان. ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس.
وفيه أيضا: حتى تُجِنّ بنانه، أي تغطيه وتستره. وفيه أنه نهى عن ذبائح الجن، هو أن
يبني الرجل الدار فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة، وكانوا يقولون إذا فعل ذلك لا يضر
أهلها الجن. وفي حديث ماعز: أنه سأل أهله عنه فقال: أيشتكي أم به جنة؟ قالوا: لا.
والجِنة بالكسر: الجنون. وفي حديث الحسن: لو أصاب ابن آدم في كل شيء جُنّ، أي أُعجب
بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه. قال القتيبي: وأحسب قول
الشنفرى من هذا: فلو جُنّ إنسان من الحسن جُنّت. ومنه حديثه الآخر:
اللهم إني أعوذ بك من جنون العمل، أي من الإعجاب به. ويؤكد هذا حديثه
الآخر: أنه رأى قوما مجتمعين على إنسان فقال: ما هذا؟ قالوا: مجنون. قال: هذا
مصاب، إنما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته. وفي
حديث فضالة: كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب:
مجانين أو مجانون. المجانين جمع تكسير لمجنون، وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون

جنه

في شياطين. وقد قرئ: واتبعوا ما تتلو الشياطون. في شعر الفرزدق في مدح زين العابدين:
في كفه جنهي ريحه عبق من كف أروع في عرنينه شمم. الجنهي: الخيزران. ويروى:

جنى

في كفه خيزران. فيه: لا يجني جانٍ إلا على نفسه. الجناية: الذنب والجرم وما يفعله
الإنسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة. المعنى أنه لا يطالب
بجناية غيره من أقاربه وأباعده، فإذا جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر، لقوله
تعالى: ولا تزر وازرة وزر أخرى. وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفي حديث علي:
هذا جناي وخياره فيه، إذ كل جانٍ يده إلى فيه. هذا مثل أول من قاله عمرو بن
أخت جذيمة الأبرش، كان يجني الكمأة مع أصحاب له، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة
أكلوها، وإذا وجدها عمرو جعلها في كمه حتى يأتي بها خاله، وقال هذه الكلمة فسارت
مثلا. وأراد علي بقولها أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه.
يقال: جنى واجتنى. والجنا: اسم ما يُجتنى من الثمر، ويجمع الجنا على أجْنٍ، مثل عصا وأعصٍ.
ومنه حديث: أُهدي له أجْنٍ زُغْب، يريد القثاء الغض. هكذا جاء في بعض الروايات.

والمشهور أجرنا للراء وقد سبق ذكره ◦ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه رأى أبا ذر
يدعوه فجنى عليه ضاره جنا على الشيء يجنو إذا أكب عليه وقيل هو مهموز وقيل الأصل فيه
الهمز من جنأ يجنأ إذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في أجنأ وقد تقدم في
أول الباب ولو روي بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه كان أشبه ◦ باب

الجيم مع الواو

جوب

في أسماء الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال
بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب يجيب ◦ وفي حديث الاستسقاء حتى
صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة
أي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة ◦ ومنه الحديث ◦ فانجاب
السحاب عن المدينة حتى صار كالإكليل أي انجمع وتقبض بعضه إلى بعض وانكشف عنها
وفيه أتاه قوم مجتابي النمار أي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام أي دخلت
فيهما وكل شيء قطع وسطه فهو مجيوب ومجوب وبه سمي جيب القميص ◦ ومنه حديث
علي أخذت إهابا معطونا فجوبت وسطه وأدخلته في عنقي ◦ وحديث خيفان
وأما هذا الحي من أنمار فجوب أب وأولاد علة أي إنهم جيبوا من أب واحد وقطعوا منه ◦
ومنه حديث أبي بكر قال للأنصار يوم السقيفة إنما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحى
عن قطبها أي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحى وقطبها
الذي تدور عليه ◦ وفي حديث لقمان بن عاد جواب ليل سرمد أي أنه يسري ليله
كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد سيرا أي قطعها ◦ وفيه أن رجلا قال يا رسول
الله أي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر أي أسرع إجابة كما يقال أطوع
من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب لأن ما زاد على الفعل الثلاثي
لا يبنى منه أفعل من كذا إلا في أحرف جاءت شاذة قال الزمخشري كأنه في التقدير من
جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت أي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد
كأنهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز أن يكون من جبت الأرض إذا قطعتها
بالسير على معنى أمضى دعوة وأنفذ إلى مظان الإجابة والقبول ◦ وفي حديث بناء الكعبة
فسمعنا جوابا من السماء فإذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض
الطائر ◦ وفي حديث غزوة أحد وأبو طلحة مجوب به على النبي صلى الله عليه وسلم بحجفة أي
مترس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة ◦ (جوث) في حديث سلمان أصاب النبي صلى الله
عليه وسلم جوثة هكذا جاء في رواية قال والصواب جونة وهي السلة وستذكر في بابها
وفيه أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين ◦ (جوح) فيه إن أبي يريد أن
يجتاح مالي أي يستأصله ويأتي عليه أخذا وإنفاقا قال الخطابي يشبه أن يكون ما
ذكره من اجتياح الوالد مال ولده أن مقدار ما يحتاج إليه في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله إلا أن
يجتاح أصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لأبيك على معنى أنه إذا احتاج

إلى مالك أخذ منك قدر الحاجة وإذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق
عليه فأما أن يكون أراد به إباحة ماله حتى يجتاحه ويأتي عليه إسرافا وتبذيرا فلا أعلم
أحدا ذهب إليه والله أعلم والاجتياح من الجائحة وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال ◦
وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع الجوائح وجاحهم يجوحهم
جوحا إذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم ◦ ومنه الحديث أعاذكم الله من جوح الدهر والحديث
الآخر أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفي رواية وأمر بوضع الجوائح هذا أمر ندب
واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو
لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا أي إذا كانت الجائحة دون
الثلث فهو من مال المشتري وإن كان أكثر فمن مال البائع ◦ وفيه باعد الله من النار سبعين

جود

خريفا المضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف
إذا كانت دابته قوية أو ضعيفة ◦ ومنه حديث الصراط ومنهم من يمر كأجاويد الخيل هي جمع
أجواد وأجواد جمع جواد ◦ ومنه حديث أبي الدرداء التسبيح أفضل من الحمل على عشرين
جوادا ◦ وحديث سليمان بن صرد فسرت إليه جوادا أي سريعا كالفرس الجواد ويجوز أن
يريد سيرا جوادا كما يقال سرنا عقبة جوادا أي بعيدة ◦ وفي حديث الاستسقاء ولم
يأت أحد من ناحية إلا حدث بالجود المطر الواسع الغزير يقال جادهم المطر يجودهم
جودا ◦ ومنه الحديث تركت أهل مكة وقد جيدوا أي مطروا مطرا جوادا ◦ وفيه فإذا ابنه
إبراهيم يجود بنفسه أي يخرجها ويدفعها كما يدفع الإنسان ماله يجود به والجود الكرم يريد أنه
كان في النزع وسياق الموت ◦ وفيه تجودتها لك أي تخيرت الأجود منها ◦ وفي حديث ابن سلام فإذا
أنا بجواد الجواد جمع جادة وهو معظم الطريق وأصل الكلمة من جدد وإنما ذكرناها ها هنا
حملا على ظاهرها ◦ وفي حديث أم زرع ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما
أي إنها ترى حسنها فيغيظها ذلك ◦ ومنه الحديث كنت بين جارتين أي امرأتين
ضرتين ◦ وحديث عمر قال لحفصة لا يغرك أن كانت جارتك هي أوسم منك وأحب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم منك يعني عائشة ◦ وفيه ويجير عليهم أدناهم أي إذا أجار واحد
من المسلمين حر أو عبد أو امرأة واحدا أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز
ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه ◦ ومنه حديث الدعاء كما تجير بين
البحور أي تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغي عليه ◦ وحديث القسامة
أحب أن تجير ابني هذا برجل من الخمسين أي تؤمنه منها ولا تحلفه وتحول بينه وبينها
وبعضهم يرويه بالزاي أي تأذن له في ترك اليمين وتجيزه ◦ وفي حديث ميقات الحج وهو
جور عن طريقنا أي مائل عنه ليس على جادته من جار يجور إذا ضل ومال ◦ ومنه
الحديث حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جورا أي ضلالا عن الطريق هكذا
روى الأزهري وشرح وفي رواية لا يخشى جورا أحد فإن صح فيكون الجور بمعنى الظلم

وفيه أنه كان يجاور بحراء، ويجاور في العشر الأواخر من رمضان، أي يعتكف. وقد تكرر ذكرها
في الحديث بمعنى الاعتكاف، وهي مفاعلة من الجوار. ومنه حديث عطاء وسئل
عن المجاور يذهب للخلاء، يعني المعتكف. فأما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام
مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي. وفيه ذكر الجار، وهو بتخفيف الراء مدينة
جوز
على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول يوم وليلة. وفيه أن امرأة أتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت رأيت كأن جائز بيتي انكسر، فقال يرد الله غائبك، فرجع زوجها ثم غاب
فرأت مثل ذلك، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده، ووجدت أبا بكر فأخبرته، فقال يموت
زوجك، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال هل قصصتها على أحد؟ قالت
نعم، قال هو كما قيل لك. الجائز هو الخشبة التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت
والجمع أجوزة. ومنه حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة: إذا هم بحية مثل قطعة الجائز.
وفيه الضيافة ثلاثة أيام، وجائزته يوم وليلة، وما زاد فهو صدقة، أي يضاف ثلاثة
أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع له من بر وألطاف، ويقدم له في اليوم الثاني
والثالث ما حضره، ولا يزيد على عادته، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة، ويسمى
الجيزة، وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف
إن شاء فعل وإن شاء ترك. وإنما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به إقامته فتكون
الصدقة على وجه المن والأذى. ومنه الحديث: أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم،
أي أعطوهم الجيزة. والجائزة العطية، يقال أجازه يجيزه إذا أعطاه. ومنه حديث العباس:
ألا أمنحك، ألا أجيزك، أي أعطيك. والأصل الأول، فاستعير لكل عطاء. وفيه إن الله تجاوز
عن أمتي ما حدثت به أنفسها، أي عفا عنهم، من جازه يجوزه إذا تعداه وعبر عليه. وأنفسها
بالنصب على المفعول، ويجوز الرفع على الفاعل. ومنه الحديث: كنت أبايع الناس وكان من
خلقي الجواز، أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء. وقد تكرر في الحديث. ومنه الحديث:
أسمح بها الضحى ما يجوز في صلاته، أي أخففها وأقللها. ومنه الحديث: تجوزوا في الصلاة،
أي خففوها وأسرعوا بها. وقيل إنه من الجوز القطع والسير. وفي حديث الصراط: فأكون أنا
وأمتي أول من يجيز عليه، لغة في جاز، يقال جاز وأجاز بمعنى. ومنه حديث المسعى:
لا تجيزوا البطح إلا شدا. وفي حديث القيامة والحساب: إني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا
إلا مني، أي لا أنفذ وأمضي، من أجاز أمره يجيزه إذا أمضاه وجعله جائزا. ومنه حديث أبي
ذر: قبل أن تجيزوا علي، أي تقتلوني وتنفذوا في أمركم. وفي حديث نكاح البكر: فإن صمتت
فهو إذنها، وإن أبت فلا جواز عليها، أي لا ولاية عليها مع الامتناع. ومنه حديث شريح: إذا باع
المجيزان فالبيع للأول، وإذا أنكح المجيزان فالنكاح للأول. المجيز الولي والقيم بأمر اليتيم،
والمجيز العبد المأذون له في التجارة. وفيه حديث بعض الأعراب: إن جلاحا مر علاما لمزباد
في برذون باعه وكفل له الغلام، فقال: إن كان عيبا أو كفل لك عوم. وفي حديث علي

أنه قام من جوز الليل يصلي، جوز كل شيء وسطه. ومنه حديث حذيفة: ربط جوزه إلى سماء البيت
أو جائز البيت. وجمع الجوز أجواز. ومنه حديث أبي المنهال: إن في النار أودية فيها حيات
مثل أجواز الإبل، أي أوساطها. وفيه ذكر ذي المجاز، هو موضع عند عرفات كان يقام سوق
من أسواق العرب في الجاهلية. والمجاز موضع الجواز، والميم زائدة. قيل سمي به لأن إجازة الحاج
جوس
كانت فيه. وفي حديث قس بن ساعدة: جوسة الناظر الذي لا يحار، أي شدة نظره وتتابعه
جوظ
فيه. ويروى حثة الناظر من الحث. وفيه أهل النار كل جواظ. الجواظ الجموع المنوع، وقيل الكثير
اللحم المختال في مشيته، وقيل القصير البطين. في حديث الرضاع: إنما الرضاعة من
جوع
المجاعة. المجاعة مفعلة من الجوع، أي إن الذي يحرم من الرضاع إنما هو الذي يرضع من جوعه
وهو الطفل، يعني أن الكبير إذا رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لأنه لم يرضعها
من الجوع. وفي حديث صلة بن أشيم: وأنا سريع الاستجاعة، هي شدة الجوع وقوته. في حديث
جوف
خلق آدم صلى الله عليه وسلم: فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك. الأجوف الذي له جوف
ولا يتمالك لا يتماسك. ومنه حديث عمر: إن كان عمرو أجوف جليدا، أي كبير الجوف عظيمها.
ومنه الحديث: لا تنسوا الجوف وما وعى، أي ما يدخل إليه من الطعام والشراب ويجمع فيه.
وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله. وقيل أراد بالجوف البطن والفرج معا.
ومنه الحديث: إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان. وفيه قيل له: أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف
الليل الآخر، أي ثلثه الآخر، وهو الجزء الخامس من أسداس الليل. ومنه حديث حبيب: فجافتني،
أي وصلت إلى جوفي. وحديث مسروق في البعير المتردي في البئر: جوفوه، أي
اطعنوه في جوفه. ومنه الحديث: في الجائفة ثلث الدية، هي الطعنة التي تنفذ إلى
الجوف، يقال جفته إذا أصبت جوفه، وأجفته الطعنة وجفته بها. والمراد بالجوف
ههنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ. ومنه حديث حذيفة: ما منا أحد لو
فتش إلا فتش عن جائفة أو منقلة. المنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه. أراد ليس
أحد إلا وفيه عيب عظيم، فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك. وفي حديث الحج:
أنه دخل البيت وأجاف الباب، أي رده عليه. ومنه الحديث: أجيفوا أبوابكم،
أي ردوها. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث مالك بن دينار: أكل رغيفا ورأس جوافة،
فعلى الدنيا العفاء. الجواف بالضم والتخفيف: ضرب من السمك، وليس من جيده. وفيه
تزولت بنا القلاص من أعالي الجوف. والجوف أرض لمراد، وقيل هو بطن الوادي. فيه
جول
فاجتالتهم الشياطين، أي استخفتهم فجالوا معهم في الضلال. يقال جال واجتال
إذا ذهب وجاء، ومنه الجولان في الحرب، واجتال الشيء إذا ذهب به وساقه. والجائل
الزائل عن مكانه، وروي بالحاء المهملة، وسيذكر. ومنه الحديث: لما جالت الخيل
أهوى إلى عنقي. يقال جال يجول جولة إذا دار. ومنه الحديث: للباطل جولة ثم يضمحل،
هو من جول في البلاد إذا طاف، يعني أن أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون

اليه واما حديث الصديق ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جالت
في الحرب على قرنه يجول ويجوز ان يكون من الاول لانه قال بعد يعفو لها الاثر وتموت
السنن وفي حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الينا لبس مجولا
المجول الصدرة وقال الجوهري هو ثوب صغير تجول فيه الجارية وروى الخطابي
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم مجول ومالا تريد صدرة من حديد يعني الزردية
وفي حديث طهفة ونستجيل الجهام اي نراه جايلا تذهب به الريح هاهنا وهاهنا
ويروى بالخاء المعجمة وبالحاء المهملة وهو الاشهر وسيذكر في بابه وفي حديث الحنف
ليس لك جول اي عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها اي ليس لك
عقل يمنعك كما يمنع جول البئر (جون) في حديث انه جيء الى النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل
الياء للمبالغة كما يقال في الاحمر احمري وقيل هي منسوبة الى بني الجون قبيلة من الازد
ومنه حديث عمر لما قدم الشام اقبل على جمل وعليه جلد كبش جوني اي اسود قال
الخطابي الكبش الجوني هو الاسود الذي اشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا جوني بالضم
كما قالوا في الدهر دهري وفي هذا نظر الا ان تكون الرواية كذلك وفي حديث الحجاج وعرضت
عليه درع فكانت لا ترى لصفائها فقال له انيس ان الشمس جونة اي مغيمة علت
نقية درع صفا الدرع وفي صفته صلى الله عليه وسلم فوجدت ليده بردا وريحا كانما
اخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز (جوا) وفي حديث علي
لان اطلي بجواء قدر احب الي من ان اطلي بزعفران الجواء وعاء القدر او شيء
يوضع عليه من جلد او خصفة وجمعها اجوية وقيل هي الجئا مهموز وجمعها
اجئية ويقال لها الجئاوة ايضا بلا همز ويروى بجاوة مثل جعاوة وفي حديث
العرنيين فاجتووا المدينة اي اصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك
اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان
كنت في نعمة ومنه حديث عبد الرحمن ابن القسم لا يدخل منزله لابا ذو قلت يا ابتاه
اخرجهما منك لا جوى يريد داء الجوف ويجوز ان يكون من الجوى شدة الوجد من عشق
او حزن وفي حديث ياجوج وماجوج فتجوى الارض من نتنهم يقال جوي يجوى اذا انتن
ويروى بالهمز وقد تقدم وفي حديث سلمان ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا اي باطنا
وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو البيت وهو داخله وزيادة الالف
والنون للتأكيد ومنه حديث علي ثم فتق الاجواء وشق الارجاء جمع جو وهو
ما بين السماء والارض وفيه فاهدى جداية من العراب الى ابن عمر (جوز) جوارشن هو نوع من الادوية
المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية

باب الجيم مع الهاء

(جهجه) فيه ان رجلا من اسلم عدا عليه ذيب فانتزع شاة
من غنمه فجهجأه الرجل اي زجره اراد جهجهه فابدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج وفي
حديث اشراط الساعة لا تذهب الليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كانه
مركب من هذا ويروى الجهجل (جهد) فيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار
وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول او فعل يقال جهد الرجل في الشيء
اي جد فيه وبالغ وجاهد في الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل لله
تعالى اي انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص في
الجهاد وقتال الكفار وفي حديث معاذ اجتهد رأيي الاجتهاد بذل الوسع في طلب
الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق
القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب
او سنة وفي حديث ام معبد شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد
في الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة والغاية فالفتح لا غير
ويريد به في حديث ام معبد الهزال ومن المضموم حديث الصدقة اي الصدقة افضل
قال جهد مقل اي قدر ما يحتمله حال القليل المال ومن المفتوح حديث الدعاء اللهم
اني اعوذ بك من جهد البلاء اي الحالة الشاقة وحديث عثمان والناس في جيش العسرة
مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة واجهد فهو مجهد ذو جهد ومشقة او هو من
اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من
التعب فاستعاره للحال في قلة المال واجهد فهو مجهد بالفتح اي انه اوقع في الجهد
المشقة وفي حديث الغسل اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها اي دفعها وحفزها
يقال جهد الرجل في الامر اذا جد فيه وبالغ وفي حديث الاقرع والابرص فوالله لا اجهدك
اليوم بشيء اخذته لله اي لا اشق عليك وارهقك في شيء تأخذه من مالي لله تعالى وقيل
الجهد من اسماء النكاح وفي حديث الحسن لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس اي
يفرقه جميعه هاهنا وهاهنا (جهر) فيه انه صلى الله عليه وسلم نزل بارض جهار دني بالنبج
الصلبة وقيل التي لا نبات بها وفي صفته صلى الله عليه وسلم من رآه جهره اي عظم في عينه
يقال جهرت الرجل واجهرته اذا رايته عظيم المنظر ورجل جهير اي ذو منظر ومنه حديث
عمر اذا رأينا الرجل جهرناه اي اعجبنا اجسامكم وفي حديث خيبر وجد الناس بها بصلا وثوما
فجهروه اي استخرجوه واكلوه يقال جهرت البئر اذا كانت مندفنة فاخرجت ما فيها ومنه
حديث عائشة تصف اباها اجتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه
الامر بعد انتشاره شبهته برجل اتى على آبار قد اندفن ماؤها فاخرج ما فيها من الدفن حتى
نبع الماء وفيه كل امتي معافى الا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم واظهروها وكشفوا
ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر واجهر وجاهر ومنه الحديث وان من الاجهار
كذا وكذا وفي رواية من الجهار وهما بمعنى المجاهرة ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا مجاهر

جهر

وفي حديث عمر انه كان رجلا مجهرا اي صاحب جهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهري رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه ومنه الحديث فاذا امراة جهيرة اي عالية الصوت ويجوز ان يكون من حسن المنظر وفي حديث العباس انه نادى بصوت له جهوري اي شديد عال والواو زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته

جهز

فيه من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازي تحميله واعداد ما يحتاج اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت وفيه هل ينتظرون الا مرضا مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا يقال اجهز على الجريح يجهز اذا اسرع قتله وحرره ومنه الحديث لا يجهز على جريحهم اي من صرع منهم وكفي قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يكن ذلك الا بقتلهم قتلوا ومنه حديث ابن مسعود انه اتى على ابي جهل وهو صريع فاجهز عليه

جهش

في حديث المولد فجهشت بالبكاء الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجا اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي الى امه يقال جهشت واجهشت ومنه الحديث فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

جهض

في حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم احد رجلا قال فجاهضني عنه ابو سفيان اي مانعني عنه وازالني ومنه حديث فاجهضوهم عن اثقالهم اي نحوهم عنها وازالوهم يقال اجهضته عن مكانه اي ازلته والاجهاض الازلاق ومنه الحديث فاجهضت جنينا اي اسقطت حملها والسقط جهيض

جهل

فيه انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون اي تحملون على الجهل والبخل والجبن يقال جهلته اذا نسبته الى الجهل واجهلته اذا جعلته جاهلا وقد تقدم في حرف الباء والجيم ومنه الحديث من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فانما اثمه على من احوجه الى ذلك ومنه حديث الافك ولكن احتملته الحمية اي حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء في رواية ومنه الحديث ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك ومنه الحديث انك امرؤ فيك جاهلية وقد تكرر ذكرها في الحديث وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك

جهم

في حديث طهفة ونستخيل الجهام الجهام السحاب الذي فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالخاء المعجمة اراد لا نتخيل في السحاب خالا الا المطر وان كان جهاما لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحاء اراد لا ننظر من السحاب في حال الا الى جهام من قلة المطر ومنه قول كعب بن اسد لحيي بن اخطب جئتني بجهام اي الذي تعرضه علي من الدين لا خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه وفي حديث الدعاء الى من تكلني الى عدو يتجهمني اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه ومنه الحديث فتجهمني القوم

جهنم

قد تكرر في الحديث ذكر جهنم وهي لفظة اعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هي عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد اي بعيدة القعر

وقيل هو تعريب كهنام بالعبرانية

باب الجيم مع الياء

جيب

في صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذي جاء في سنن ابي داود المجيب او المجوف بالشك والذي جاء في معالم السنن المجيب او المجوب بالباء فيهما على الشك قال معناه الاجوف واصله من جبت الشيء اذا قطعته والشيء مجيب او مجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو الى الياء كثير في كلامهم فاما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب اي مقور وكذلك بالواو

جيح

فيه ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس

جيد

في صفته صلى الله عليه وسلم كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة الجيد العنق وفيه ذكر اجياد هو موضع باسفل مكة معروف من شعابها

جير

في حديث ابن عمر انه مر بصاحب جير قد سقط فاعانه الجير الجص واذا خلط بالرماد فهو الجيار وقيل الجيار الرماد وحده وقد تكرر في الحديث ذكر الجير وهو بكسر الجيم وسكون الياء مبنية كامس على الكسر

جيز

جيش

في حديث الحديبية فما زال يجيش لهم بالري اي يفور ماؤه ويرتفع ومنه حديث الاستسقاء فما برك حتى يجيش كل ميزاب اي يتدفق ويجري بالماء ومنه الحديث ستكون فتنة لا يهدا منها جانب الا جاش منها جانب اي فار وارتفع ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم دامغ جيشات الاباطيل جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع ومنه الحديث جاؤوا بلحم فتجيشت انفس اصحابه منه اي غثت وهو من الارتفاع كان ما في بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثي وفي حديث البراء بن مالك كان نفسي جاشت اي ارتاعت وخافت وفي حديث عامر بن فهيرة فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل اي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم

جيض

فيه فجاض الناس جيضة يقال جاض في القتال اذا فر وحاد عن قرنه واصل الجيض الميل عن الشيء ويروى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر في موضعه

جيف

في حديث بدر ما تكلم اناسا قد جيفوا اي انتنوا يقال جاف الميت وجيف واجتاف والجيفة جثة الميت اذا انتن ومنه الحديث فانبعثت جيفة وحديث ابن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار اي يسعى نهاره لدنياه وينام ليله كالجيفة التي لا تتحرك وفيه لا يدخل الجنة جياف هو النباش لانه يأخذ الثياب عن جيف الموتى او سمي به لنتن فعله

جيل

وحديث سعد بن معاذ ما اعلم من جيل كان اخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل

جيه

في حديث عيسى صلى الله عليه وسلم انه مر بهم جاورجية منتنة الجيئة الكريه يجتمع الماء في هبطة وقيل اصلها الجيئة بالهمز وتخفف الياء وقال الجوهري الجية الماء المستنقع في الموضع ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم وتركوك بين قرنها والجية قال الزمخشري الجية بوزن النية والجيئة بوزن المرعة مستنقع الماء وفيه ذكر جي وهو بكسر الجيم وتشديد الياء واد بين مكة والمدينة

حرف الحاء

باب الحاء مع الباء

حبب

في صفته صلى الله عليه وسلم ويفترّ عن مثل حبّ الغمام يعني البرد شبّه به ثغره في بياضه
وصفائه وبرده • وفي صفة أهل الجنة يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب المسك الحباب
بالفتح الطلّ الذي يصبح على النبات شبّه به رشحهم مجازا وأضافه إلى المسك
ليثبت له طيب الرائحة ويجوز أن يكون شبّهه بحباب الماء وهي نفّاخاته التي تطفو عليه
ويقال لمعظم الماء حباب أيضا ومنه حديث علي رضي الله عنه قال لأبي بكر طرت
بعبابها وفزت بحبابها أي معظمها • وفيه الحباب شيطان هو بالضم اسم له ويقع على
الحية أيضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك
غيّر اسم حباب كراهية للشيطان • وفي حديث أهل النار فينبتون كما تنبت الحبّة في حميل
السيل الحبة بالكسر بزور البقول وحبّ الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت في الحشيش
فأما الحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما • وفي حديث فاطمة قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عائشة إنها حبّة أبيك الحبّ بالكسر المحبوب والأنثى حبّة • ومنه
الحديث ومن يجترئ على ذلك إلا أسامة حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي محبوبه
وكان يحبه صلى الله عليه وسلم كثيرا • وفي حديث أحد هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول
على المجاز أراد أنه جبل يحبنا أهله ونحب أهله وهم الأنصار ويجوز أن يكون من باب المجاز
الصريح أي إننا نحب الجبل بعينه لأنه في أرض من نحب • وفي حديث أنس انظروا حبّ الأنصار
التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات بإسقاط انظروا
وقال حبّ الأنصار التمر فيجوز أن يكون بالضم كالأول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به
أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبهم إياه ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب
أي محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الأول وهو المشهور في الرواية منصوبا بالحب
وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدأ • وفي حديث ابن الزبير أما لا نموت حبجا
على مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحبج بفتحتين أن يأكل البعير لحاء العرفج ويسمن عليه
وربما بشم منه فقتله عرّض بهم لكثرة أكلهم وإسرافهم في ملاذّ الدنيا وأنهم يموتون بالتخمة
وفي ذكر أهل الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك
الحبور • ومنه حديث عبد الله آل عمران غنى والنساء محبرة أي مظنة للحبور والسرور
وفي ذكر أهل النار يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره الحبر بالكسر وقد يفتح أثر الجمال
والهيئة الحسنة • وفي حديث أبي موسى لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبّرتها لك تحبيرا
يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبّرت الشيء تحبيرا إذا
حسّنته • وفي حديث خديجة رضي الله عنها لما تزوّجت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كست أباها حلة وخلّقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما أفاق قال ما هذا الحبير وهذا
العبير وهذا العقير • الحبير من البرود ما كان موشّيا مخطّطا يقال برد حبير وبرد حبرة
بوزن عنبة على الوصف والإضافة وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات • ومنه حديث أبي

حبج
حبر

ذر الحمد لله الذي أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير • وحديث أبي هريرة حين لا ألبس الحبير وقد
تكرر ذكره في الحديث • وفيه سميت سورة المائدة سورة الأحبار لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون
الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح والكسر
وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وسعته • وفي شعر جرير
إن البعيث وعبد آل مقاعس ... لا يقرآن بسورة الأحبار أي لا يفيان
بالعهود يعني قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود • وفي حديث أنس إن الحبارى
لتموت هزلا بذنب بني آدم يعني أن الله يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم وإنما خصها بالذكر لأنها
أبعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة وتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها
مسيرة أيام • وفي حديث عثمان كل شيء يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لأنها يضرب بها
المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها وتطعمه وتعلّمه الطيران كغيرها من الحيوان • وفي حديث
الزكاة إن خالدا جعل رقيقه وأعتده حبسا في سبيل الله أي وقفا على المجاهدين وغيرهم
يقال حبست أحبس حبسا وأحبست أحبس إحباسا أي وقفت والاسم الحبس بالضم • ومنه حديث
ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء أراد أنه
لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس
مال الميت ونسائه كانوا إذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء
الميت كانوا أولى بهن عندهم والحاء في قوله لا حبس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على
الاسم والمصدر • ومنه حديث عمر قال له النبي صلى الله عليه وسلم حبّس الأصل وسبّل الثمرة
أي اجعله وقفا حبيسا • ومنه الحديث الآخر ذلك حبيس في سبيل الله أي موقوف على الغزاة يركبونه
في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول • ومنه حديث شريح جاء محمد صلى الله عليه وسلم
بإطلاق الحبس الحبس جمع حبيس بضم الباء أراد به ما كان أهل الجاهلية يحبسونه ويحرّمونه
من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما أشبهها فنزل القرآن بإحلال ما حرّموا منها وإطلاق
ما حبسوه • وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف
فإن صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف رغف والأصل الضم أو أنه أراد به
الواحد • وفي حديث طهفة لا يحبس دركم أي لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها
وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الإضرار بها • وفي حديث الحديبية
ولكن حبسها حابس الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعا من حيث جاء يعني أن الله حبس ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لأنه
أراد أن يدخل مكة بالمسلمين • وفي حديث الفتح أنه بعث أبا عبيدة على الحبّس هم
الرجالة سمّوا بذلك لتحبّسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى
فاعل كأنه يحبس من يسير من الركبان بمسيره أو يكون الواحد حابسا بهذا المعنى وأكثر ما يروى
الحبّس بتشديد الباء وفتحها فإن صحت الرواية فلا يكون واحدها إلا حابسا كشاهد وشهّد

فأما حبيش فيعرف في جمع فعيل فعل وإنما يعرف فيه فعل كما سبق كنذير ونذر. وقال
الزمخشري العشر بعير بضم الباء والتخفيف الجالة سموا بذلك لحبسهم الحبالة بعطاشهم
كأنه جمع حبور. ومنه حديث الحجاج أي الإبل أصبر حبس ما حبست حبست هكذا رواه
الزمخشري. وقال الحبس جمع حابس من حبسه إذا قرنه أي أنها صبر على العطش تؤخر
الشرب والرواية بالجيم والنون. وفيه أنه سأل أين حبس سيل فإنه يوشك أن تخرج منه
نار تضيء منها أعناق الإبل ببصرى. الحبس بالكسر خشب أو حجارة تبنى في وجه الماء ليجتمع
فيشرب منه القوم ويسقوا إبلهم وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع بها ماء لو وردت عليه أمة
لوسعتهم ويقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حبس أيضا وحبس سيل اسم موضع بحرة
بني سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل إن حبس سيل بضم الحاء اسم الموضع المذكور
وفيه ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس أيضا موضع بالرقة به قبور
شهداء صفين. وفي حديث الحديبية أن قريشا جمعوا لك الأحابيش هم أحياء من القارة حبش
انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا
فسموا بذلك. وفيه أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا أي أطيعوا
صاحب الأمر واسمعوا له وإن كان عبدا حبشيا فحذف كان وهي مرادة. وفي خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم فيه فص حبشي يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما اليمن والحبشة
أو نوعا آخر ينسب إليها. وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أنه مات بالحبشي هو بضم الحاء
وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري هو جبل بأسفل
مكة. فيه أحبط الله عمله أي أبطله يقال حبط عمله يحبط وأحبطه غيره وهو من قولهم حبط
حبطت الدابة حبطا بالتحريك إذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت في الأكل حتى تنتفخ فتموت.
ومنه الحديث وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب
فتستكثر منه الماشية. وروي بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب ولهذا الحديث
شرح يجيء في موضعه فإنه حديث طويل لا يكاد يفهم إذا فرق. وفي حديث السقط حبنطا
يظل محبنطيا على باب الجنة المحبنطي بالهمز وتركه المتغضب المستبطي للشيء وقيل
هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء يقال احبنطأت واحبنطيت والمحبنطي القصير
البطين والنون والألف والياء زوائد للإلحاق. فيه نهى عن لون الحبيق أن يؤخذ في حبق
الصدقة هو نوع من أنواع التمر رديء منسوب إلى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر
في الحديث وقد يقال له بنات حبيق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق
وحبيق وذوات العنيق لأنواع من التمر والنبيق أغبر مدور وذوات العنيق لها أعناق
مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد. وفي حديث المنكدر كانوا
يأتونه في ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق يحبق. في
حديث عائشة أنها كانت تحتبك تحت درعها في الصلاة أي تشد الإزار وتحكمه حبك

وفي حديث عمرو بن مرة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا
رسول مليك الناس فوق الحبائك. الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعني بها السموات
لأن فيها طرق النجوم. ومنه قوله تعالى والسماء ذات الحبك واحدها حباك أو حبيكة. ومنه
صفة الدجال رأسه حبك أي شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل
إذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق. وفي رواية أخرى محبك الشعر بمعناه
في صفة القرآن كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض أي نور ممدود يعني نور هداه
والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط. ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط
الأبيض من الخيط الأسود يعني نور الصبح من ظلمة الليل. وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين
أي نور هداه وقيل عهده وأمانه الذي يؤمن من العذاب. والحبل العهد والميثاق. ومنه
حديث ابن مسعود عليكم بحبل الله أي كتابه. ويجمع الحبل على حبال. ومنه الحديث
بيننا وبين القوم حبال أي عهود ومواثيق. ومنه حديث دعاء الجنازة اللهم إن
فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب أن يخيف بعضهم بعضا فكان
الرجل إذا أراد السفر أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في حدودها حتى
ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار أي ما دام مجاورا أرضه أو هو من
الإجارة والأمان والنصرة. وفي حديث الدعاء يا ذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون
بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب. ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا ووصفه بالشدة لأنها من صفات الحبال والشدة في الدين الثبات والاستقامة
قال الأزهري الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حول وحيل بمعنى. ومنه حديث
الأقرع والأبرص والأعمى أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري أي الأسباب
من الحبل السبب. وفي حديث عروة بن مضرس أتيتك من جبلي طيء ما تركت من حبل إلا وقفت
عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمل
كالجبال في غير الرمل. ومنه حديث بدر صعدنا على حبل أي قطعة من الرمل ضخمة
ممتدة. ومنه الحديث وجعل حبل المشاة بين يديه أي طريقهم الذي يسلكونه
في الرمل وقيل أراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل. وفي حديث أبي قتادة
فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب
وقيل هو عرق أو عصب هناك. ومنه قوله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد
الوريد عرق في العنق وهو الحبل أيضا فأضافه إلى نفسه لاختلاف اللفظين. وفي
حديث قيس بن عاصم يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال
التي تشد بها الإبل أي يأخذ كل إنسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه. قال الخطابي
رواه ابن الأعرابي يغدو الناس بحبالهم والصحيح بجمالهم. وفي صفة الجنة فإذا فيها حبائل
اللؤلؤ هكذا جاء في كتاب البخاري والمعروف جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم فإن صح

الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة جمع حبل
وهو جمع على غير قياس. وفي حديث ذي المشعار أتوك على قلص نواج متصلة بحبائل
الإسلام أي عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما سبق. وفيه النساء حبائل
الشيطان أي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد به من أي شيء كان. ومنه
حديث ابن ذي يزن وينصبون له الحبائل. وفي حديث عبد الله السعدي سألت ابن
المسيب عن أكل الضبع فقال أو يأكلها أحد فقلت إن ناسا من قومي يتحبلونها فيأكلونها
أي يصطادونها بالحبالة. وفيه لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبيا
وقيل هو ثمر العضاه. ومنه حديث عثمان ألست ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر في
الحديث. وفيه لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء والباء و
ربما سكنت الأصل أو القضيب من شجر الأعناب. ومنه الحديث لما خرج نوح من
السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما
فيهما من الخمر والسكر. ومنه حديث أنس كانت له حبلة تحمل كرا وكان يسميها أم
العيال أي كرمة. وفيه أنه نهى عن حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما
سمي بالحمل وإنما دخلت عليه التاء للإشعار بمعنى الأنوثة فالحبل الأول يراد
به ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق وإنما نهى عنه
لمعنيين أحدهما أنه غرر وبيع شيء لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين
الذي في بطن الناقة على تقدير أن يكون أنثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل أراد بحبل
الحبلة أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو أجل مجهول
ولا يصح. ومنه حديث عمر لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فكتبوا إليه فقال لا حتى
يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاما في الناس والدواب
أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد
أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. وفي حديث قتادة في صفة
الدجال أنه محبل الشعر أي كأن كل قرن من قرون رأسه حبل ويروى بالكاف
وقد تقدم. وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع مجاعة بن مرارة الحبل هو بضم
الحاء وفتح الباء موضع باليمامة. وفيه أن رجلا أحبن أصاب امرأة فجلد بأثكول حبن
النخلة الأحبن المستسقي من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن. ومنه الحديث
تجشى رجل في مجلس فقالت له رجل دعوت على هذا الطعام أحدا قال لا قال فجعله الله
حبنا وقدادا القداد وجع البطن. ومنه حديث عروة أن وفد أهل النار يرجعون زبا
حبنا الحبن جمع الأحبن. وفي حديث عقبة أتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين
هي دويبة كالحرباء عظيمة البطن إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها

فهي تقع

فهي تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود مثل الحديث الآخر في نقرة الغراب
ومنه الحديث أنه رأى بلالا وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا
من مزحه صلى الله عليه وسلم. وفي حديث ابن عباس أنه رخص في دم الحبون وهي
الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر أي أن دمها معفو عنه إذا كان في الثوب حالة
حبا الصلاة. فيه أنه نهى عن الاحتباء وهو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما
به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وإنما نهى عنه لأنه إذا لم
يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته. ومنه الحديث الاحتباء
حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم
من السقوط ويصير لهم كالجدار. يقال احتبى يحتبي احتباء والاسم الحبوة بالكسر والضم
والجمع حبى وحبى. ومنه الحديث أنه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب نهى عنه لأن
الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض. وفي حديث سعيد [illegible]
في حديثه هكذا جاء في روايته والمشهور بالجيم وقد تقدم في بابه. وفي حديث الأحنف
وقيل له في الحرب أين الحلم فقال عند الحبا أراد أن الحلم يحسن في السلم لا في الحرب. وفيه
لو يعلمون ما في العشاء والفجر لأتوهما ولو حبوا الحبو أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه
وحبا البعير إذا برك ثم زحف من الإعياء وحبا الصبي إذا زحف على استه. وفي حديث
عبد الرحمن إن حابيا خير من زاهق الحابي من السهام الذي يقع دون الهدف ثم يزحف
إليه على الأرض فإن أصاب فهو خازق وخاسق وإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو
زاهق أراد أن الحابي وإن كان ضعيفا فقد أصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذي
جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لواليين أحدهما ينال
الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي. وفي حديث
وهب كأنه الجبل الحابي يعني الثقيل المشرف والحبي من السحاب المتراكم
وفي حديث صلاة التسبيح ألا أمنحك ألا أحبوك يقال حباه كذا وبكذا إذا أعطاه والحباء
العطية.

باب الحاء مع التاء

في حديث أم
حتت قيس حتيه ولو بضلع أي حكيه والحت والحك والقشر سواء. ومنه الحديث ذاكر الله
في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الضريب أي تساقط الضريب
الصقيع. ومنه الحديث تحاتت عنه ذنوبه أي تساقطت. ومنه حديث عمر أن أسلم
كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره أي اقشره. ومنه حديث كعب يبعث من
بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أي ينقشر ويسقط عن
أنوفهم المدر وهو التراب. وفي حديث سعد أنه قال له يوم أحد احتتهم يا سعد أي ارددهم
حتف فيه من مات حتف أنفه في سبيل الله فهو شهيد هو أن يموت على فراشه كأنه سقط
لأنفه فمات. والحتف الهلاك كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فإن جرح خرجت من

جراحته وفي حديث ابن عمر ما مات من السمك حتف أنفه فلا تأكله يعني الطافي
ومنه حديث عامر بن فهيرة: والمرء يأتي حتفه من فوقه أي أن حذره وجبنه غير دافع
عنه المنية إذا حلت به، وأول من قال ذلك عمرو بن مامة في شعره يريد أن الموت
يجيئه من السماء. وفي حديث قيلة أن صاحبها قال لها كنت أنا وأنت كما قيل حتفها
تحمل ضأن بأظلافها، هذا مثل وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة
ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الأرض فظهرت فيها مدية فذبحها بها فصار
مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره. في حديث العرباض كان رسول الله صلى
حتك الله عليه وسلم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية، قيل هي عمة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا
الاسم، وقيل هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة. وفي حديث أنس جئت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية، هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم
والمعروف خميصة جونية، وقد تقدمت في حرف الجيم، فإن صحت الرواية فيكون منسوبة إلى هذا الرجل
حتم في حديث الوتر: الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة، الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله
وفي حديث الملاعنة إن جاءت به أسحم أحتم، الأحتم الأسود، والحتمة بفتح الحاء
والتاء السواد. وفيه من أكل وتحتم دخل الجنة، التحتم أكل الحتامة وهي فتات
حتن الخبز الساقط على الخوان. وفيه لحتنه فلان لحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والتحاتن
حتا المساواة، تحاتنوا تساووا. وفي حديث علي أنه أعطى أبا رافع حتيا وعكة سمن، الحتي سويق
المقل، وحديثه الآخر فأتيته بمزود مختوم فإذا فيه حتي

باب الحاء مع الثاء

حثث في حديث سطيح كأنما حثحث من حضني ثكن، أي حث وأسرع
يقال حثه على الشيء وحثحثه بمعنى، وقيل الثاء الثانية بدل من إحدى المثلثين
حثل فيه لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس، الحثالة الرديء من كل شيء، ومنه حثالة الشعير
والأرز والتمر وكل ذي قشر. ومنه الحديث قال لعبد الله بن عمر كيف أنت إذا بقيت في
حثالة من الناس يريد أراذلهم. ومنه الحديث أعوذ بك من أن أبقى في حثل من الناس. وفي
حديث الاستسقاء وارحم الأطفال المحثلة، يقال أحثلت الصبي إذا أسأت غذاءه، والحثل
حثم سوء الرضاع وسوء الحال. في حديث عمرو ذكر حثمة، وهو بفتح الحاء وسكون الثاء موضع
حثا بمكة قرب الحجون. وفيه احثوا في وجوه المداحين التراب، أي ارموا، يقال حثى يحثو
حثوا ويحثي حثيا، يريد به الخيبة وأن لا يعطوا عليه شيئا، ومنهم من يجريه على ظاهره
فيرمي فيها التراب. وفي حديث الغسل كان يحثي على رأسه ثلاث حثيات من حثيات ربي
تبارك وتعالى، هو كناية عن المبالغة في الكثرة، وإلا فلا كف ثم ولا حثي جل الله عن ذلك وعز.
وفي حديث عائشة وزينب فتقاولتا حتى استحثتا، هو استفعل من الحثي، والمراد أن كل
واحدة منهما رمت التراب في وجه صاحبتها. ومنه حديث العباس في موت النبي صلى الله
عليه وسلم، وفيه: وإن يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فإنه لن يعجز أن يحثو عنه أي يرمي

عن نفسه تراب القبر ويقوم. وفي حديث عمر فإذا حصير بين يديه عليه التراب مثيرا
ثم الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن.

باب الحاء مع الجيم

حجب في حديث الصلاة حتى توارت بالحجاب، الحجاب هاهنا الأفق، يريد حين غابت الشمس
في الأفق واستترت به، ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب. وفيه إن الله يغفر
للعبد ما لم يقع الحجاب، قيل يا رسول الله وما الحجاب؟ قال أن تموت النفس وهي مشركة،
كأنها حجبت بالموت عن الإيمان. ومنه حديث ابن مسعود من اطلع الحجاب واقع
ما وراءه، أي إذا مات الإنسان واقع ما وراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لأنهما قد
خفيا، وقيل اطلاع الحجاب مد الرأس لأن المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب
وهو الستر. وفيه قالت بنو قصي فينا الحجابة، يعنون حجابة الكعبة وهي سدانتها
حجج وتولي حفظها، وهم الذين بأيديهم مفاتيحها. في حديث الحج أيها الناس قد فرض
عليكم الحج فحجوا، الحج في اللغة القصد إلى كل شيء، فخصه الشرع بقصد معين
ذي شروط معلومة. وفيه لغتان الفتح والكسر، وقيل الفتح المصدر والكسر
الاسم، يقال حج البيت يحجه حجا، والحجة بالفتح المرة الواحدة على القياس، وقال
الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ، وذو الحجة بالكسر شهر الحج،
ورجل حاج وامرأة حاجة ورجال حجاج ونساء حوائج، والحجيج الحجاج أيضا، وربما أطلق الحاج
على الجماعة مجازا واتساعا. ومنه الحديث لم يترك حاجة ولا داجة، الحاج والحاجة أحد
الحجاج، والداج والداجة الأتباع والأعوان، يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم. ومنه
حديث الآخر هؤلاء الداج وليسوا بالحاج. وفي حديث الدجال إن يخرج وأنا فيكم فأنا
حجيجه، أي محاجه ومغالبه بإظهار الحجة عليه، والحجة الدليل والبرهان، يقال حاججته حجا
ومحاجة فأنا محاج وحجيج، فعيل بمعنى مفاعل. ومنه الحديث فحج آدم موسى أي غلبه بالحجة.
وحديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة، أي قولي وإيماني في الدنيا وعند جواب
الملكين في القبر. ومنه حديث معاوية فجعلت أحج خصمي أي أغلبه بالحجة. وفيه ذكر
الضبع وأولادها في حجاج عين رجل من العمالقة، الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير
حول العين. ومنه حديث جيش الخبط فجلس في حجاج عينه كذا وكذا نفرا، يعني السمكة
حجر التي وجدوها على البحر. فيه ذكر الحجر في غير موضع، الحجر بالكسر اسم الحائط المستدير
إلى جانب الكعبة من الغربي، وهو أيضا اسم لأرض ثمود قوم صالح النبي عليه السلام،
ومنه قوله تعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين، وجاء ذكره في الحديث كثيرا. وفيه
كان له حصير يبسطه بالنهار ويحتجره بالليل، وفي رواية يحجره، أي يجعله لنفسه دون
غيره، يقال حجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك. وفي حديث
آخر أنه احتجر حجيرة بخصفة أو حصير، الحجيرة تصغير الحجرة وهو الموضع المنفرد. وفيه لقد تحجرت
واسعا، أي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك. وفي حديث سعد بن

معاذ لما حُجِر جرحه للبرء انحجر أي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض. ومنه
من بات على ظهر بيت ليس عليه حِجار فقد برئت منه الذمة. الحِجار جمع حِجر بالكسر
وهو الحائط أو من الحُجرة وهي حظيرة الإبل، وحُجرة الدار، أي أنه يحجر الإنسان النائم
ويمنعه عن الوقوع والسقوط. ويروى حجاب بالباء، وهو كل مانع عن السقوط. ورواه
الخطابي حِجى بالياء، وسيذكر في موضعه، ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرّض نفسه
للهلاك ولم يحترز لها. وفي حديث عائشة وابن الزبير: لقد هممت أن أحجر عليها.
الحَجر المنع من التصرف، ومنه حَجر القاضي على الصغير والسفيه إذا منعهما من التصرف
في مالهما. ومنه حديث عائشة: هي اليتيمة تكون في حَجر وليها. ويجوز أن تكون
من حِجر الثوب وهو طرفه المقدم، لأن الإنسان يربي ولده في حِجره، والولي القائم بأمر
اليتيم. والحَجر بالفتح والكسر الثوب والحضن، والمصدر بالفتح. وفيه: للنساء حَجرتا الطريق
أي ناحيتاه. ومنه حديث أبي الدرداء: إذا رأيت رجلا يسير من القوم حَجرة أي
ناحية منفردا. وهي بفتح الحاء وسكون الجيم، وجمعها حَجَرات. ومنه حديث علي: الحكم
لله ودع عنك نهبا صيح في حجراته. هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء
ثم ذهب بعده ما هو أجلّ منه، وهو صدر بيت لامرئ القيس: فدع عنك نهبا
صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل. أي دع النهب الذي نهب من
نواحيك وحدثني حديث الرواحل، وهي الإبل التي ذهبت بها ما فعلت. وفيه: إذا نشأت
بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة. بحرية بفتح الحاء وسكون الجيم، يجوز أن
يكون منسوبة إلى الحجر وهو قصبة اليمامة، أو إلى حجرة القوم وهي ناحيتهم، والجمع حجر مثل
جمرة وجمر. وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى الحِجر أرض ثمود. وفي حديث الجساسة والدجال:
تبعه أهل الحجر والمدر، يريد أهل البوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال، وأهل المدر
أهل البلاد. وفيه: الولد للفراش وللعاهر الحجر، أي الخيبة، يعني أن الولد لصاحب الفراش
من الزوج أو السيد، وللزاني الخيبة والحرمان، كقولك: ما لك عندي شيء غير التراب، وما بيدك
شيء غير الحجر. وقد سبق هذا في حرف التاء. وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن الرجم، وليس
كذلك لأنه ليس كل زان يرجم. وفيه أنه تلقى جبريل بأحجار المراء، قال مجاهد: هي قباء. وفي
حديث الفتن: عند أحجار الزيت، هو موضع بالمدينة. وفي حديث الأحنف: قال لعلي
حين ندب معاوية عمرا للحكومة: لقد رميت بحجر الأرض، أي بداهية عظيمة تثبت
ثبوت الحجر في الأرض. وفي صفة الدجال: مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء، قال الهروي: إن
كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها أنها ليست بصلبة متحجرة، وقد رويت جحراء، وتقدم
بجيم وتقدمت. وفي حديث وائل بن حجر: مراهق وعرمان ومحجر. محجر بكسر الميم
قرية معروفة، وقيل هو بالنون، وهي حظائر حول النخل، وقيل حدائق. وفيه: أن الرحم أخذت
بحجزة الرحمن، أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة، ويدل عليه قوله في الحديث: هذا

حجز

مقام العائذ بك من القطيعة. وقيل معناه أن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن، فكأنه متعلق
بالاسم آخذ بوسطه، كما جاء في الحديث الآخر: الرحم شجنة من الرحمن. وأصل الحجزة موضع شد
الإزار، ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة. واحتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه، فاستعاره للاعتصام
والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به. ومنه الحديث الآخر: والنبي آخذ بحجزة الله، أي بسبب
منه. ومنه الحديث: منهم من تأخذه النار إلى حجزته، أي مشد إزاره، ويجمع على حجز. ومنه
الحديث: منهم من تأخذه النار إلى حجزته، فأنا آخذ بحجزكم. وحديث ميمونة: كان يباشر المرأة
من نسائه وهي حائض إذا كانت محتجزة، أي شادّة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته.
والحاجز الحائل بين الشيئين. وحديث عائشة: لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز
مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا. أرادت بالحجز المآزر. وجاء في سنن أبي داود: حجوز
أو حجور بالشك. قال الخطابي: الحجور يعني بالراء لا معنى لها هاهنا، وإنما هو بالزاي، يعني
جمع حجز، فكأنه جمع الجمع. وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الإنسان. قال الزمخشري: واحد
الحجوز حِجز بكسر الحاء، وهي الحجزة. ويجوز أن يكون واحدها حجزة على تقدير إسقاط التاء، كبرج
وبروج. ومنه الحديث: رأى رجلا محتجزا بحبل وهو محرم، أي مشدود الوسط، وهو مفتعل
من الحجزة. وفي حديث علي: وسئل عن بني أمية فقال: هم أشدنا حجزا. وفي رواية: حجزة،
وأطلبنا للأمر لا ينال فينالونه. يقال: رجل شديد الحجزة، أي صبور على الشدة والجهد. وفيه:
ولأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى فالأدنى، أي يكفوا عن القود. وكل من ترك شيئا فقد انحجز عنه،
والانحجاز مطاوع حجزه إذا منعه. والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه، رجالهم ونساؤهم،
أيهم عفا وإن كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية. وقوله الأدنى فالأدنى، أي الأقرب
فالأقرب. وبعض الفقهاء يقول: إنما العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن
ليسوا بأولياء. وفي حديث قيلة: أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة. الحجزة
هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق، الواحد حاجز. وأراد بابن ذه
ولدها. تقول: إذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبّر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه
لم يكن ملوما. وقالت أم الرجال: إن الكلام لا يحجز في العكم. العكم العدل بكسر العين. العدل
والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد. وفي حديث الحريث بن حسان: يا رسول الله
إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم، أي حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم. وبه
سمي الحجاز الصقع المعروف من الأرض. وفيه: تزوجوا في الحجز الصالح فإن العرق دساس.
الحجز بالضم والكسر الأصل، وقيل بالضم الأصل والمنبت، وبالكسر هو بمعنى الحجزة، وهي هيئة
المحتجز، كناية عن العفة وطيب الإزار. وقيل هو العشيرة لأنه يحتجز بهم أي يمتنع. في
حديث بناء الكعبة: فتطوقت بالبيت كالحجفة. الحجفة الترس. في صفة الخيل خيره
الخيل الأقرح المحجل. هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ، ولا يجاوز
الركبتين لأنهما مواضع الأحجال، وهي الخلاخيل والقيود. ولا يكون التحجيل باليد واليدين

حجف
حجل

ما لم يكن معها حجل أو رجلان. ومنه الحديث أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء
من الأيدي والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض
الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه. وفي حديث علي قال له رجل إن اللصوص
أخذوا حجلي امرأتي أي خلخاليها وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لزيد أنت مولانا
فحجل الحجل أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز وقيل
الحجل مشي المقيد. وفي حديث كعب أجد في التوراة أن رجلا من قريش أوبش الثنايا يحجل في
الفتنة قيل أراد يتبختر في الفتنة وفيه كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة الحجلة بالتحريك بيت
كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار ويجمع على حجال. ومنه حديث أعروا النساء
يلزمن الحجال. ومنه حديث الاستئذان ليس لبيوتهم ستور ولا حجال وفيه ما منطادوا حجلا
الحجل بالتحريك القبج لهذا الطائر المعروف واحدها حجلة. ومنه حديث المغيرة ادعوا
قريشا وقد جعلوا المعاصي كطعام الحجل يريد أنه يأكل حبة بعد حبة لا يجمع في الأكل
وقال الزهري أراد أنهم غير جادين في الحاجتين ولا يتحكم منهم في دين الله إلا النادر
حجم
القليل. وفي حديث حمزة أنه خرج يوم أحد كأنه بعير محجوم وفي رواية رجل محجوم
أي جسيم من لحم وهو البشر. ومنه الحديث لا يصف حجم عظامها أراد لا يلتصق الثوب
ببدنها فيحكي الناتئ والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لأنه إذا أظهرها
وبينها كان بمنزلة الواصف لها بلسانه. وفي حديث ابن عمر وذكر أباه فقال كان يصيح الصيحة
يكاد من سمعها يصعق كالبعير المحجوم الحجام ما يشد به فم البعير إذا هاج لئلا يعض وفيه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه
فأحجم القوم أي نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه. وفي حديث الصوم أفطر الحاجم والمحجوم معناه
أنهما تعرضا للإفطار أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم وأما
الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فيبلعه أو من طعمه. وقيل هذا على سبيل الدعاء
عليهما أي بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهر فلا صام ولا أفطر. ومنه الحديث
أبلق فيه محاجم المحجم بالكسر الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم أيضا مشرط الحجام
حجن
ومنه الحديث لعقة عسل أو شرطة محجم. فيه أنه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا
معقفة الرأس كالصولجان والميم زائدة ومنه الحديث كان يسرق الحاج بمحجنه فإذا فطن
له قال تعلق بمحجني ويجمع على محاجن. ومنه حديث القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا
ومنه الحديث توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أي صنارته وهي المعوجة
التي في رأسه. وفيه ما أقطعك العقيق لتحتجنه أي تتملكه دون الناس والاحتجان
جمع الشيء وضمه إليك وهو افتعال من المحجن. ومنه حديث ابن ذي يزن واحتجناه دون
غيرنا. وفيه أنه كان على الحجون كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب الجزارين بمكة
وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الأول وهو بفتح الحاء. وفي صفة مكة الحجون تمامها أي بدؤها وتمامها

بيت معروف

حجا
بيت معروف. فيه من بات على ظهر بيت ليس عليه حجى فقد برئت منه الذمة
هكذا رواه الخطابي في معالم السنن وقال إنه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه
فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجى العقل لأن العقل يمنع الإنسان من الفساد
ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذي يكون على السطح المانع للإنسان من
التردي والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية إلى التردي ومن رواه بالفتح
فقد ذهب إلى الناحية والطرف وأحجاء الشيء نواحيه واحدها حجا. وفي حديث المسألة
حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا قد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة أي من ذوي
العقل. وفي حديث ابن صياد ما كان في أنفسنا أحجى أن يكون هو من مات يعني الدجال
أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق من قولهم حجي بالمكان إذا أقام وثبت. ومنه حديث ابن
مسعود إنكم معاشر همدان من أحجى حي بالكوفة أي أولى وأحق ويجوز أن يكون من العقل
حي بها وفيه أن عمر طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هي بمغد فيستحجي لحمها
استحجى اللحم إذا تغيرت ريحه من المرض العارض والمغد الناقة التي أخذتها الغدة
وهي الطاعون وفيه أهلكت سعيدة فحجتها الريح إلى موضع كذا أي ساقتها ورمت
بها إليه. وفي حديث عمر قال لمعاوية وإن أمرك لكالجعدبة أو كالحجاة في الضعف
الحجاة النفاخة نفاخات الماء وفيه رأيت علجا يوم القادسية تكنى وتحجى فقتلته
أي زمزم والتحجي بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاء الستر
والاحتجاء إذا اكتمه.

حدا
باب الحاء مع الدال

فيه خمس يقتلن في الحل والحرم وعد منها الحدأة وهو الطائر المعروف من الجوارح واحدها حدأة بوزن
حدب
عنبة. وفي حديث قيلة كانت لها ابنة حديباء هو تصغير حدباء بوزن والحدب بالتحريك ما ارتفع
وغلظ من الظهر وقد يكون في الصدر وصاحبه أحدب. ومنه حديث يأجوج ومأجوج وهم
من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الأرض ومرتفعها وجمعه حداب ومنه
قصيد كعب بن زهير: يوما تظل حداب الأرض يرفعها * من اللوامع تخليط وتزييل
وفي القصيد أيضا: كل ابن أنثى وإن طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول
يريد على النعش وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحدباء الصعبة. وفي حديث علي يصف أبا بكر
وأحدبهم على المسلمين أي أعطفهم وأشفقهم يقال حدب عليه يحدب إذا عطف. وفيه ذكر
حديبية كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت ببئر هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين
حدبر
يشددها. وفي حديث علي في الاستسقاء اللهم إنا خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدابير
السنين الحدابير جمع حدبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه
بها السنين التي يكثر فيها الجدب والقحط. ومنه حديث ابن الأشعث أنه كتب إلى الحجاج
سأحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها ضرب ذلك مثلا للأمر الصعب والخطة الشديدة
حدث
في حديث فاطمة أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حداثا أي جماعة يتحدثون

وهو جمع على غير قياس حملاً على نظيره نحو سامر وسُمّار فإن السُّمّار المحدّثون. وفيه
يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث جاء في الخبر
أن حديثه الرعد وضحكه البرق شبّهه بالحديث لأنه يخبر عن المطر وقرب
مجيئه فصار كالمحدِّث به ومنه قول نصيب فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله
ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب. وهو في كلامهم كثير ويجوز أن يكون أراد بالضحك
افترار الأرض بالنبات وظهور الأزهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات
وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي وهو من أحسن أنواعه وفيه قد
كان في الأمم محدَّثون فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره
أنهم الملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدساً وفراسة وهو نوع
يختص به الله من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حُدِّثوا بشيء فقالوه وقد
تكرر في الحديث. وفي حديث عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة
وبنيتها حِدْثان الشيء بالكسر أوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثاً وحدثاناً والحديث
ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام وأنه لم
يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك. ومنه حديث
حنين إني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أتألفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى
فاعل. ومنه الحديث أناس حديثة أسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب وأول
العمر. ومنه حديث أم الفضل زعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى
هي تأنيث الأحدث يريد المرأة التي تزوجها بعد الأولى. وفي حديث المدينة
من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف
في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر
من نصر جانياً وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع
نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضى به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر
فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه. ومنه الحديث إياكم ومحدثات الأمور جمع محدثة بالفتح
وهي ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة ولا إجماع. وحديث بني قريظة لم يقتل من نسائهم
إلا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثاً قيل حدثها أنها سمّت النبي صلى الله عليه وسلم. وفي
حديث الحسن حادثوا القلوب بذكر الله أي اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك
كما يحادث السيف بالصقال. وفي حديث ابن مسعود أنه سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه
السلام قال فأخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حدث
الشيء بالفتح يحدث حدوثاً فإذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم. في حديث المعراج ألم حدج
تروا إلى ميتكم حين يحدج بصره فإنما ينظر إلى المعراج حدج ببصره يحدج إذا حقق النظر
إلى الشيء وأدامه. ومنه حديث ابن مسعود حدث الناس ما حدجوك بأبصارهم أي ما داموا

مقبلين عليك ينشطين لسماع حديثك. وفي حديث عمر حجة ثم احدج هاهنا حتى تفنى
الحدج شد الأحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته والمعنى حج حجة
واحدة ثم أقبل على الجهاد إلى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد
وفي حديث ابن مسعود رأيت كأني أخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفي
حد أبي جهل الحدجة بالحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج. فيه ذكر الحد والحدود
في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب وأصل الحد المنع والفصل
بين الشيئين فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش
المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة
وتزويج الأربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها. ومنه الحديث إني أصبت حداً
فأقمه علي أي أصبت ذنباً أوجب حداً أي عقوبة. ومنه حديث أبي العالية إن اللمم ما
بين حدي الدنيا وحد الآخرة يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة
والزنا والقذف ويريد بحد الآخرة ما أوعد الله عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل
الربا فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حداً في الدنيا
ولا تعذيباً في الآخرة. وفيه لا يحل لامرأة أن تحد على ميت أكثر من ثلاث أحدت المرأة على
زوجها تحد فهي محد وحدت تحد وتحد فهي حاد إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن
وتركت الزينة. وفيه الحدة تعتري خيار أمتي الحدة كالنشاط والسرعة في الأمور والمضاء
فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة ها هنا المضاء في الدين والصلابة والقصد
إلى الخير. ومنه الحديث خيار أمتي أحداؤها هو جمع حديد كشديد وأشداء. ومنه
حديث عمر كنت أداري من أبي بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب يقال حد
يحد حداً وحدة إذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز أن يكون
بالفتح من الحظ. وفيه عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد
ومنه الحديث أمهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وهو استفعل من
الحديد استعمله على طريق الكناية والتورية. ومنه حديث خبيب أنه استعار موسى ليستحد
بها لأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله. وفي
حديث عبد الله بن سلام إن قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة
والمنازعة وهي مفاعلة من الحد كأن كل واحد منهما يجاوز حده إلى الآخر. ومنه الحديث في صفة
القرآن لكل حرف حد أي نهاية ومنتهى كل شيء حده. وفي حديث أبي جهل لما قال في خزنة
النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة تقيس الملائكة بالحدادين يعني السجانين
لأنهم يمنعون المحبس من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صناع الحديد لأنهم من أوسخ
حدر الصناع ثوباً وبدناً. وفي حديث الأذان إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحدر أي أسرع
حدر في قراءته وأذانه يحدر حدراً وهو من الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى ه

ومنه حديث الاستسقاء رأيت المطر يتحادر على لحيته أي ينزل ويقطر وهو يتفاعل
من الحدور. في حديث عمر أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر يحدر الجلد يحدر
حدرا إذا ورم وحدرته أنا ويروى يحدر بضم الياء من أحدر والمعنى أن السياط بضعت
جلده وأورمته. وفي حديث أم عطية ولدت لنا غلاما أحدر شيء أي أسمن شيء وأغلظ يقال
حدر حدرا فهو حادر. ومنه حديث ابن عمر أن عبد الله بن الحارث بن نوفل كان غلاما حادرا.
ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا. وفيه أن أبي بن
خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها يريد هل رأى أحد مثل هذا ويجوز أن يريد
يا حدراء الإبل فقصرها وهي تأنيث الأحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى
وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والأنثى كالإنسان. وفي حديث علي رضي
الله عنه أنا الذي سمتني أمي حيدره الحيدرة الأسد سمي به لغلظ رقبته والياء زائدة
قيل إنه لما ولد علي كان أبوه غائبا فسمته أمه أسدا باسم أبيها فلما رجع سماه عليا وأراد
بقوله حيدرة أنها سمته أسدا وقيل بل سمته حيدرة. وفيه سمع من السحاب صوتا يقول
اسق حديقة فلان الحديقة كل ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل
حديقة وإن لم يكن محاطا بها والجمع الحدائق وقد تكرر في الحديث. وفي حديث معاوية بن
الحكم فحدقني القوم بأبصارهم أي رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة
النظر. ومنه حديث الأحنف نزلوا في مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة مائها وخصبها
بالعين لأنها توصف بكثرة الماء والنداوة ولأن المخ لا يبقى في شيء من الأعضاء بقاءه في العين.
في الحديث القضاة ليتمكن حدلا ما لم يحدل أي جائرا يقال إنه لحدل غير عدل. وفيه ذكر حديلة
بضم الحاء وفتح الدال وهي محلة بالمدينة نسبت إلى حديلة بطن من الأنصار. وفي حديث علي رضي
الله عنه يوشك أن يغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله أي شدتها وهو من احتدام النار
التهابها وشدة حرها. وفي حديث جابر ودفن ابنه فجعلته في قبر على حدة أي منفردا وحده
وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوض منها الهاء في آخرها كعدة وزنة من الوعد
والوزن وإنما ذكرناها ههنا لأجل لفظها. ومنه حديث الخمر اجعل كل نوع من تمرك على
حدة. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا بأس بقتل الحدو والأفعو هي لغة في الوقف على ما آخره
ألف فقلبت الألف واوا ومنهم من يقلبها ياء وتخفف وتشدد والحدو هو الحدأ جمع حدأة
وهو الطائر المعروف فلما سكن الهمز في الوقف صارت ألفا فقلبها واوا. ومنه حديث لقمان إن
أرى مطعمي حدو وتلمع أي تخطف الشيء في انقضاضها وقد أجرى الوصل مجرى الوقف ثم
إنما قلب وشدد وقيل أهل مكة يسمون الحدأ حدوا بالتشديد. وفي حديث مجاهد كنت
أتحدى القراء فأقرأ أي أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم. وفي حديث الدعاء حد ولعلها حاخلة
ولعله أي يعنيني ويسوقني وعليها خضلم واحدة وهو من حدو الإبل فإنه من أكبر الأشياء
على سوقها وبعثها وقد تكرر في الحديث

باب الحاء مع الذال

وفي حديث علي رضي الله عنه أصول بيد حذاء أي قصيرة لا تمتد ويتقاعدهم عن الغزو وكأنها
بالجيم أشبه. وفي حديث عتبة بن غزوان إن الدنيا آذنت بصرم وولت حذاء أي خفيفة سريعة
ومنه قيل للقطاة حذاء. وفي حديث الصلاة لا يتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف وفي
رواية كأولاد الحذف هي الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هي صغار جرد ليس
لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن. وفيه حذف السلام في الصلاة سنة هو تخفيفه
وترك الإطالة فيه ويدل عليه حديث النخعي التكبير جزم والسلام جزم فإنه إذا جزم السلام وقطعه
فقد خففه وحذفه. وفي حديث عرفجة فتناول السيف فحذفه به أي ضربه به عن جانب
والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا. وفيه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها الحذافير
الجوانب وقيل الأعالي واحدها حذفار وقيل حذفور أي فكأنما أعطي الدنيا بأسرها. ومنه
حديث المبعث فإذا نحن بالحي قد جاءوا بحذافيرهم أي جميعهم. وفيه أنه خرج على صعدة
يتبعها حذاقي أي الجحش والصعدة الأتان. وفي حديث زيد بن ثابت فما مر بي نصف
شهر حتى حذقته أي عرفته وأتقنته. وفيه من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في حذله
الحذل بالفتح والضم حجزة الإزار وللقميص وطرفه. ومنه الحديث فإن حذلك تجعل فيه المال.
وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا أقمت فاحذم الحذم الإسراع يريد عجل إقامة الصلاة ولا تطولها
كالأذان وأصل الحذم في المشي الإسراع فيه هكذا ذكره الهروي في الحاء المهملة وذكره الزمخشري
في الخاء المعجمة وسيجيء. وفيه من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ في حذنه شيئا هكذا
جاء في رواية وهي مثل الحذل باللام الإزار وقد تقدم. وفيه فأخذ قبضة من تراب فحذا
بها في وجوه المشركين أي حثا على الأبدال أو هما لغتان. وفيه لتركبن سنن من كان
قبلكم حذو النعل بالنعل أي تعملون مثل أعمالهم كما تقطع إحدى النعلين على قدر النعل
الأخرى والحذو التقدير والقطع. ومنه حديث الإسراء تعمدون إلى عرض جنب أحدهم
فتحذون منه الحذوة من اللحم أي تقطعون منه القطعة. وفي حديث ضالة الإبل
معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل أراد أنها تقوى على المشي وقطع الأرض وعلى قصد
المياه وورودها ورعي الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء في
سفره وهكذا ما كان في معنى الإبل من الخيل والبقر والحمر. ومنه حديث ابن جريج
قلت لابن عمر رضي الله عنهما رأيتك تحتذي السبت أي تجعله نعلك احتذى يحتذي
إذا انتعل. ومنه حديث أبي هريرة يصف جعفر بن أبي طالب خير من احتذى وحذى
النعال. وفي حديث من الذكر إنما هو حذية منك أي قطعة وقيل هي بالكسر ما قطع
من اللحم طولا. ومنه الحديث إنما فاطمة حذية مني يقبضني ما قبضها. وفي حديث
جهازها أحد فراشيها محشو بحذوة وقيل بحذوة الحذاوة ما يسقط من الجلود
حين تبشر وتقطع مما يرمى به وينفى والحذايين جمع حذاء وهو صانع النعال. وفي حديث
نوف أن الهدهد ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجابها فألقاها على الزجاجة

تعلقها قيل هي الماس الذي يحذي الحجارة أي يقطعها وينقب به الجوهر وفيه مثل الجليس الصالح مثل الداري إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه أي إن لم يعطك يقال أحذيته أحذيه إحذاء وهي الحذيا والحذية ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة أي يعطين وفي حديث الهرمزان قدمت على عمر رضي الله عنه بفتح فلما رجعت الى العسكر قالوا الحذيا ما أصاب من أمير المؤمنين قلت الحذيا شتم وسب كأنه قد كان شتمه وسبه فقال هذا كان عطاؤه إياي • وفي حديث ابن عباس ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء وقرن ميقات أهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

باب الحاء مع الراء

حرب

في حديث الحديبية وإلا تركناهم محروبين أي مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له ومنه حديث المغيرة طلاقها حريبة أي له منها أولاد إذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكأنهم قد سلبوا ونهبوا ومنه الحديث الحارب المشلح أي الغاصب الناهب الذي يعري الناس ثيابهم وفي حديث علي رضي الله عنه أنه كتب الى ابن عباس لما رأيت العدو قد حرب أي غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك ومنه حديث عيينة بن حصن حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائي • ومنه حديث الأعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب أي بخصومة وغضب وقد تكرر ذكرها في الحديث • ومنه حديث الدين فإن آخره حرب وروي بالسكون أي النزاع وقد تكرر ذكره في الحديث • ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما عند إحراق أهل الشام الكعبة يريد أن يحربهم أي يزيد في غضبهم على ما كان من إحراقها حربت الرجل بالتشديد إذا حملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم وفيه أنه بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطائف فأتاهم ودخل محرابا له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصلاة المحراب الموضع العالي المشرف وهو صدر المجلس أيضا ومنه سمي محراب المسجد وهو صدره وأشرف موضع فيه • ومنه حديث أنس رضي الله عنه أنه كان يكره المحاريب أي لم يكن يحب أن يجلس في صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب • وفي حديث علي رضي الله عنه فابعث عليهم رجلا محربا أي معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من أبنية المبالغة كالمعطاء من العطاء • ومنه حديث ابن عباس قال في علي رضي الله عنهم ما رأيت محربا مثله • وفي حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم هكذا جاء في بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم به أمره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر

حرث

وفيه احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا أي اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث أما في الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس

حتى تسكن فيها وينتفع بها من يجيء بعدك كما انتفعت أنت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمره فإن الإنسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمله وحرص على ما يكتسبه وأما في جانب الآخرة فإنه حث على إخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات والإكثار منها فإن من يعلم أنه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص في طاعته كقوله في الحديث الآخر صل صلاة مودع وقال بعض أهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق الى الفهم من ظاهره لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها وإنما أراد والله أعلم أن الإنسان إذا علم أنه يعيش أبدا قل حرصه وعلم أن ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة إليه فإنه يقول إن فاتني اليوم أدركته غدا فإني أعيش أبدا فقال عليه الصلاة والسلام اعمل عمل من يظن أنه يخلد فلا يحرص في العمل فيكون حثا له على الترك والتقليل بطريقة أنيقة من الإشارة والتنبيه ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالأمرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها وحذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة • وفي حديث عبد الله احرثوا هذا القرآن أي فتشوه وثوروه والحرث التفتيش وفيه أصدق الأسماء الحارث لأن الحارث هو الكاسب والإنسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا • ومنه حديث بدر اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم أي مكاسبكم واحدها حريثة قال الخطابي الحرائث أنضاء الإبل وأصله في الخيل إذا هزلت فاستعير للإبل وإنما يقال في الإبل أحرفناها بالفاء يقال ناقة حرف أي هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالباء الموحدة وقد تقدم • ومنه حديث معاوية أنه قال للأنصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر أي أهزلناها يقال حرثت الدابة وأحرثتها بمعنى أهزلتها وهذا يخالف قول الخطابي وأراد معاوية بذكر نواضحهم تقريعا لهم وتعريضا لأنهم كانوا أهل زرع وسقي فأجابوه بما أسكته تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر وفيه وعليه خميصة حريثية هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم قيل هي منسوبة الى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت في الجيم

حرج

فيه حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج الحرج في الأصل الضيق ويقع على الإثم والحرام وقيل الحرج أضيق الضيق وقد تكرر في الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج أي لا بأس ولا إثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم وإن استحال أن يكون في هذه الأمة مثل ما روي أن ثيابهم كانت تطول وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك لا أن تحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ما جاء في بعض رواياته فإن فيهم العجائب وقيل معناه أن الحديث عنهم إذا أديته على ما سمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف

الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه إنما يكون بعد العلم بصحته وصحة روايته وعدالة رواته. وقيل معناه أن الحديث عنهم ليس على الوجوب، لأن قوله عليه السلام في أول الحديث بلغوا عني على الوجوب، ثم أتبعه بقوله وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، أي لا حرج عليكم إن لم تحدثوا عنهم. ومن أحاديث الحرج قوله في قتل الحيات فليحرج عليها، هو أن تقول لها أنت في حرج أي ضيق إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل. ومنها حديث اليتامى تحرجوا أن يأكلوا معهم أي ضيقوا على أنفسهم، وتحرج فلان إذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الإثم والضيق. ومنه الحديث اللهم إني أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة، أي أضيقه وأحرمه على من ظلمهما، يقال حرج علي ظلمك أي حرمه. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة الجمعة كره أن يحرجهم أي يوقعهم في الحرج، وأحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة إلى هذا المعنى. وفي حديث حنين حتى تركوه في حرجة، الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة، والجمع حرج وحراج. ومنه حديث معاذ بن عمرو نظرت إلى أبي جهل في مثل الحرجة. والحديث الآخر إن موضع البيت كان في حرجة وعضاه. وفيه قدم وفد مذحج على حراجيج، جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة، وقيل الضامرة، وقيل الحادة القلب.

(حرجم) في حديث ذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما، أي منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب، أي عم المحل حتى نال السباع والبهائم، والذيخ ذكر الضباع، والنون في احرنجم زائدة، يقال حرجمت الإبل فاحرنجمت إذا رددت بعضها على بعض فاجتمعت. وفيه أن بلدنا بها حراجمة أي لصوص، هكذا جاء في بعض المتأخرين وهو تصحيف، وإنما هو بجيمين كما جاء في بعض الغريب اللاحقة، وقد تقدم، إلا أن يكون قد أثبتها رواية.

(حرد) في حديث صعصعة فرفع له بيت حريد أي منتبذ متنح عن الناس، من قولهم تحرد الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك، فهو حريد فريد، وحرد الرجل حرودا إذا تحول عن قومه. وفي حديث ... عملك قبل ... سوالها وقطعت بحردها الحلم، أصل الحرد القطع، يقال حردت من سنام البعير حردا أي قطعت منه قطعة. وسيجيء في حرف العين فيه ... والله على حرد أي ... من الحرد

(حرر) ... يجعل من العبيد حرا فأعتق، يقال حر العبد يحر حرارا بالفتح أي صار حرا. ومنه حديث أبي هريرة فأنا أبو هريرة المحرر أي المعتق. وفي حديث أبي الدرداء شراركم الذين لا يعتق محررهم، أي أنهم إذا أعتقوه استخدموه، فإذا أراد فراقهم ادعوا رقه. وحديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لمعاوية حاجتي عطاء المحررين، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم. أراد بالمحررين الموالي، وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم، وإنما يدخلون في جملة مواليهم، والديوان إنما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والإيمان، وكان هؤلاء

مؤخرين في الذكر

مؤخرين في الذكر، فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم أعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم، وتألفا لهم على الإسلام. ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه فمنكم عوف الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف، قال لا، هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني، كان يقال له ذلك لشرفه وعزه، وأن من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول. والحر أحد الأحرار، والأنثى حرة، وجمعها حرائر. ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للنساء اللاتي كن يخرجن إلى المسجد لأردنكن حرائر، أي لألزمنكن البيوت فلا تخرجن إلى المسجد، لأن الحجاب إنما ضرب على الحرائر دون الإماء. وفي حديث الحجاج أنه باع معتقا في حرارة، الحرارة بالفتح مصدر من حر يحر إذا صار حرا، والاسم الحرية. وفي قصيد كعب بن زهير:

قنواء في حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين تسهيل

أراد بالحرتين الأذنين، كأنه نسبهما إلى الحرية وكرم الأصل. وفي حديث علي أنه قال لفاطمة رضي الله عنهما لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادما يقيك حر ما أنت فيه من العمل، وفي رواية حار ما أنت فيه، يعني التعب والمشقة من خدمة البيت، لأن الحرارة مقرونة بهما، كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون، والحار الشاق المتعب. ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها، أي ول الجلد من يلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه، والقار ضد الحار. ومنه حديث عيينة بن حصن حتى أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نسائي، يريد حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة. ومنه حديث أم المهاجر لما نعي عمر قالت واحراه، فقال الغلام حر انتشر فملأ البشر. وفيه في كل كبد حرى أجر، الحرى فعلى من الحر، وهي تأنيث حران، وهما للمبالغة، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش، والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حرى أجرا. وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها، لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة، يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان، ويشهد له ما جاء في الحديث الآخر في كل كبد حارة أجر، والحديث الآخر ما دخل جوفي ما يدخل جوف حران كبد، وما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه نهى مضارب يتيم أن يشتري بماله كبدا رطبة. وفي حديث آخر في كل كبد حرى رطبة أجر، وفي هذه الرواية ضعف، فأما معنى رطبة فقيل إن الكبد إذا ظمئت ترطبت، وكذا إذا ألقيت على النار، وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة، فإن الميت يابس الكبد، وقيل وصفها بما يؤول أمرها إليه. وفي حديث عمر رضي الله عنه وجمع القرآن إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، أي اشتد وكثر، وهو استفعل من الحر الشدة. ومنه حديث علي رضي الله عنه حمس الوغى واستحر الموت. وفي حديث صفين إن معاوية زاد أصحابه في بعض أيام صفين خمسمائة خمسمائة، فلما التقوا جعل أصحاب علي يقولون لا خمس إلا جندل الإحرين، هكذا رواه الهروي والزمخشري. وذكره الخطابي أن حبة العرني قال شهدنا مع علي يوم الجمل، فقسم ما في العسكر بيننا، فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة، فقال بعضهم يوم صفين قلت

لبئس السوء لا نعرف لا خمس الاجداث الاحرين قال رواه بعضهم الاجرين بكسر الجاء يريد
الإبل والغنم أشبه بالحديث ومعناه لبئس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة والاحرين جمع
الحرة وهي الأرض ذات الحجارة السود وتجمع على حر وحرار وحرات وحرين واحرين وهو من
الجموع النادرة كثبين وقلين في جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة في أوله بمنزلة الحركة
في أرضين وتغيير أول سنين وقيل إن واحد أحرين أحرة وفي حديث جابر
رضي الله عنه فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفارقني حتى
ذهبت مني يوم الحرة وقد تكرر ذكر الحرة ويومها في الحديث وهو يوم مشهور في الإسلام
أيام يزيد بن معوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال
أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة
سنة ثلث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود
كثيرة وكانت الوقعة بها وفيه أن رجلا لطم وجه جارية فقال له أعجز عليك
الا حر وجهها حر الوجه ما أقبل عليك وبدا لك منه وحر كل أرض وداره وسطها وأطيبها
وحر البقل والفاكهة والطين جيدها ومنه الحديث ما رأيت أشبه برسول الله
صلى الله عليه وسلم من الحسن إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحر حسنا منه يعني
أرق منه رقة حسن وفي حديث عمر رضي الله عنه ذري وأنا أحر لك يقول
ذر الدقيق لأتخذ لك منه حريرة والحريرة الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم
والماء وقد تكرر ذكر الحريرة في أحاديث الأطعمة والأدوية وفي حديث عائشة رضي
الله عنها وسئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت أحرورية أنت الحرورية طائفة من الخوارج
نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم
بها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه وكان عندهم من التشدد
في الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في أمر الحيض شبهتها
بالحرورية وتشددهم في أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت
السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية
في الحديث وفي حديث أشراط الساعة يستحل الحر والحرير هكذا ذكره أبو
موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر
الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف
يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون
الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف وكذا جاء في كتاب البخاري
وأبي داود ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم
وفي حديث يأجوج ومأجوج فحرز عبادي إلى الطور أي ضمهم إليه واجعله لهم حرزا يقال أحرزت حرز
الشيء أحرزه إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ ومنه حديث الدعاء اللهم

اجعلنا

اجعلنا في حرز حارز أي كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة
للشعر وهو لقائله والقياس أن يقول حرز محرز أو حرز حريز لأن الفعل منه أحرز
ولكن كذا روي ولعله لغة ومنه حديث الصديق أنه كان يوتر من أول الليل
ويقول وأحرزنا وأبتغي النوافل ويروى أحرزت نهبي وأبتغي النوافل يريد أنه
قضى وتره وأمن فواته وأحرز أجره فإن استيقظ من الليل تنفل وإلا فقد خرج من
عهدة الوتر والحرز بفتح الراء المحرز فعل بمعنى مفعل والألف في وأحرزنا منقلبة عن يا
الإضافة لقولهم يا غلاما أقبل في يا غلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب
لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه ثم طلب الزيادة وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حرزات
أموال الناس شيئا أي من خيارها هكذا روي بتقديم الراء على الزاي وهو جمع حرزة
بسكون الراء وهي خيار المال لأن صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة
بتقديم الزاي على الراء وسيذكر في بابها فيه لا قطع في حريسة الجبل أي ليس فيما حرس
يحرس بالجبل إذا سرق قطع لأنه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من
يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا إذا سرق
فهو حارس ومحترس أي ليس فيما يسرق من الجبل قطع ومنه الحديث أنه سئل عن حريسة
الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فإذا آواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي
يدركها الليل قبل أن تصل إلى مراحها حريسة وفلان يأكل الحرسات إذا سرق أغنام الناس
وأكلها والاحتراس أن يسرق الشيء من المرعى قاله شمر ومنه الحديث أن غلمة لحاطب
احترسوا ناقة لرجل فانتحروها وفي حديث أبي هريرة ثمن الحريسة حرام بعينها
أي أن أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله وفي حديث معوية أنه تناول
قصة من شعر كانت في يد حرسي الحرسي بفتح الراء واحد الحراس والحرس كأنه
منسوب إليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز أن يكون منسوبا إلى الجمع شاذا فيه حرش
أن رجلا أتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش أن تهيج الضب من جحره بأن تضربه بخشبة
أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى فحينئذ يهدم
عليه جحره ويؤخذ والاحتراش في الأصل الجمع والكسب والخداع ومنه حديث الحكيمة
في صفة التمر وتحترش به الضباب أي تصطاد يقال إن الضب يعجب بالتمر فيحبه
ومنه حديث المنذر ما رأيت رجلا أبين من الحرش مثله يعني معوية يريد بالحرش
الخديعة وفيه أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو الإغراء وتهييج بعضها على بعض كما
يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها ومنه الحديث إن الشيطان قد
يئس أن يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم أي في حملهم على الفتن والحروب
ومنه حديث علي في الحج فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة
أراد بالتحريش هاهنا ذكر ما يوجب عتابه لها وفيه أن رجلا أخذ من رجل آخر

دنانير حرشا جمع أحرش وهو كل شيء خشن أراد أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش
حرشف
في حديث غزوة حنين أرى كتيبة حرشف رجال الحرشف الرجالة شبهوا
بالحرشف من الجراد وهو أشده أكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال أي ضعفاء
حرص
وشيوخ وصغار في ذكر الشجاج الحارصة وهي التي تحرص الجلد أي
حرض
تشقه يقال حرص القصار الثوب إذا شقه فيه ما من مؤمن يمرض مرضا حتى
يحرضه أي يدنفه ويسقمه يقال أحرضه المرض فهو حرض وحارض إذا أفسد بدنه
وأشفى على الهلاك ومنه حديث عوف بن مالك رأيت محلم بن جثامة في المنام
فقلت كيف أنتم قال بخير وجدنا ربا رحيما غفر لنا فقلت لكلكم قال لكلنا غير الأحراض
قلت ومن الأحراض قال الذين يشار إليهم بالأصابع أي اشتهروا بالشر وقيل هم
الذين أسرفوا في الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم
وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة كذا وكذا والإحريض قيل هو العصفر ومنه ذكر
الحرض بضمتين وهو واد عند أحد وفيه ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع
حرف
قرب مكة قيل كانت به العزى فيه نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد
بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب أي أنها مفرقة في القرآن
فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة
اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء في القرآن
ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقوله مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك
قول ابن مسعود إني قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرأوا كما علمتم
إنما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل وفيه أقاويل غير ذلك هذا أحسنها
والحرف في الأصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجاء ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف أي على جانب وقد
تكرر مثله في الحديث وفي قصيد كعب بن زهير

حرف أخوها أبوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

الحرف الناقة الضامر شبهت بحرف من حروف الهجاء لدقتها وفي حديث عائشة
رضي الله عنها لما استخلف أبو بكر رضي الله عنه قال لقد علم قومي أن حرفتي لم
تكن تعجز عن مؤونة أهلي وشغلت بأمور المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا
ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل معامله في
حرفته وأراد باحترافه للمسلمين نظره في أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم يقال هو
يحترف لعياله ويحترف أي يكتسب ومنه حديث عمر رضي الله عنه لحرفة أحدهم
أشد علي من عيلته أي إن إغناء الفقير وكفاية أمره أيسر علي من إصلاح الفاسد
وقيل أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتمام لذلك أشد علي من فقره ومنه حديثه الآخر

إني لأرى الرجل يعجبني فأقول هل له حرفة فإن قالوا لا سقط من عيني وقيل معنى
الحديث الأول هو أن يكون من الحرفة بالضم وبالكسر ومنه قولهم حرفة الأدب والمحارف
بفتح الراء وهو المحروم المجدود الذي إذا طلب فلا يرزق ويكون لا يسعى في الكسب
وقد حورف كسب فلان إذا شدد عليه في معاشه وضيق كأنه ميل برزقه عنه
من الانحراف عن الشيء وهو الميل عنه ومنه الحديث سلط عليهم موت طاعون
ذفيف يحرف القلوب أي يميلها ويجعلها على حرف أي جانب وطرف ويروى يحوف
بالواو وسيجيء ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه فحرفها أي أمالها والحديث
الآخر قال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف ومنه حديث
أبي هريرة رضي الله عنه آمنت بمحرف القلوب أي مزيغها ومميلها وهو الله تعالى
ويروى بمحرك القلوب وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه موت المؤمن بعرق الجبين
يحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه أي يقايس بها والمحارفة المقايسة بالمحراف
وهو الميل الذي يختبر به الجراحة فوضع موضع المجازاة والمكافأة والمعنى أن الشدة
التي تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون جزاء وكفارة لما بقي عليه من الذنوب أو
هو من المحارفة وهو التشديد في المعاش ومنه حديث إن العبد ليحارف على عمله الخير والشر
أي يجازى يقال لا تحارف أخاك بالسوء أي لا تجازه وأحرف الرجل إذا جازى على خير أو شر
حرق
قاله الأعرابي فيه ضالة المؤمن حرق النار الحرق بالتحريك لهبها وقد يسكن المعنى
أن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى النار ومنه حديث الحرق والغرق
والشرق شهادة ومنه حديث الآخر الحرق شهيد بكسر الراء وفي رواية الحريق
الذي يقع في حرق النار فيلتهب وفي حديث المظاهر احترقت أي هلكت
والإحراق الإهلاك وهو من إحراق النار ومنه حديث المجامع في نهار رمضان
أنه احترق شبههما وقعا فيه من الجماع في المظاهرة والصوم بالهلاك ومنه
حديث أوحي إلي أن أحرق قريشا أي أهلكهم وحديث قتال أهل الردة فلم يزل يحرق
أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذي خرجوا منه وفيه أنه نهى عن حرق النواة هو
بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق أي برده به ومنه القراءة لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا
ويجوز أن يكون أراد إحراقها بالنار وإنما نهى عنه إكراما للنخلة ولأن النوى قوت الدواجن
وفيه شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الحرق من الحافرة إنما الحرق هو
الغلو بالحرق وهو النار يريد أنه سنة من وجع الحافرة وفي حديث علي رضي الله
عنه خير النساء الحارقة وفي رواية كذبتكم الحارقة هي المرأة الضيقة الفرج وقيل هي
التي تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أي تحكها يقول عليكم بها ومنه
الحديث الآخر وجدتها حارقة طارقة فائقة ومنه الحديث يحرقون أنيابهم غيظا
وحنقا أي يحكون بعضها على بعض وفي حديث الفتح دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية

هكذا يروى. وجاء تفسيرها في الحديث أنها السوداء، ولا يدرى ما أصله. وقال الزمخشري
الحرقانية هي التي على لون ما أحرقته النار، كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون
إلى الحرق بفتح الحاء والراء. وقال: يقال الحرق بالنار والحرق معا. والحرق من الدق
الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير. ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أراد أن
يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فقال: أما عدي بن أرطاة فإنما غرني بعمامته
الحرقانية السوداء. (حرقف) فيه أنه صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فنفرت فندر منها على
أرض غليظة فإذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسحج.
الحرقفة عظم رأس الورك. ويقال للمريض إذا طالت ضجعته دبرت حراقفه. ومنه
حديث سويد: تراني إذا دبرت حرقفتي وما لي مضجع إلا على وجهي ما يسرني أني
نقصت منه قلامة ظفر. (حرم) فيه كل مسلم عن مسلم محرم، يقال إنه لمحرم عنك أي يحرم
أذاك عليه. ويقال مسلم محرم وهو الذي لم يحل من نفسه شيئا يوقع به، يريد أن
المسلم معتصم بالإسلام ممتنع بحرمته ممن أراده أو أراد ماله. ومنه حديث عمر:
الصيام إحرام، لاجتناب الصائم ما يثلم صومه. ويقال للصائم محرم. ومنه قول الراعي:

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم أر مثله مخذولا

وقيل أراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع به. ويقال للحالف محرم لتحرمه به. ومنه قول الحسن
في الرجل يحرم في الغضب أي يحلف. وفي حديث عمر: في الحرام كفارة يمين، هو أن يقول
حرام الله لا أفعل كما يقول يمين الله، وهي لغة العقيليين. ويحتمل أن يريد تحريم
الزوجة والجارية من غير نية الطلاق. ومنه قوله تعالى: يا أيها النبي لم تحرم ما
أحل الله لك، ثم قال: قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم. ومنه حديث عائشة: آلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم، فجعل الحرام حلالا، تعني ما كان قد حرمه
على نفسه من نسائه بالإيلاء عاد لحله، وجعل في اليمين الكفارة. ومنه حديث علي
في الرجل يقول لامرأته أنت علي حرام. وحديث ابن عباس: من حرم امرأته فليس بشيء،
وحديثه الآخر: إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها. وفي حديث عائشة: كنت
أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه. الحرم بضم الحاء وسكون الراء
الإحرام بالحج، وبالكسر الرجل المحرم، يقال أنت حرم وأنت حل. والإحرام مصدر أحرم الرجل
يحرم إحراما إذا أهل بالحج أو العمرة وباشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب
الأشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك. والأصل
فيه المنع، فكأن المحرم ممتنع من هذه الأشياء. وأحرم الرجل إذا دخل الحرم
وفي الشهور الحرم، وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. وقد تكرر ذكرها في
الحديث. ومنه حديث الصلاة: تحريمها التكبير، كأن المصلي بالتكبير والدخول
في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها

حرقف

حرم

فقيل التكبير

فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك، ولهذا سميت تكبيرة الإحرام أي الإحرام بالصلاة.
وفي حديث الحديبية: لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها. الحرمات
جمع حرمة كظلمة وظلمات، يريد حرمة الحرم وحرمة الإحرام وحرمة الشهر الحرام. والحرمة
ما لا يحل انتهاكه. ومنه الحديث: لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم منها، وفي رواية مع ذي
حرمة منها. ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والأخ والعم
ومن يجري مجراهم. ومنه حديث بعضهم: إذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى،
أي إذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت منفعة العامة.
ومنه الحديث: أما علمت أن الصورة محرمة، أي محرمة الضرب، أو ذات حرمة. والحديث
الآخر: حرمت الظلم على نفسي، أي تقدست عنه وتعاليت، فهو في حقه سبحانه وتعالى
كالشيء المحرم على الناس. والحديث الآخر: فهو حرام بحرمة الله، أي بتحريمه. وقيل الحرمة الحق،
أي بالحق المانع من تحليله. وحديث الرضاع: فتحرم بلبنها، أي صار عليها حراما. وفي
حديث ابن عباس وذكر عنده قول علي أو عثمان في الجمع بين الأختين: حرمتهن
آية وأحلتهن آية، فقال: يحرمهن علي قرابتي منهن ولا يحرمهن قرابة بعضهن من بعض. أراد
ابن عباس أن يخبر بالعلة التي وقع من أجلها تحريم الجمع بين الأختين الحرتين، فقال: لم يقع
ذلك بقرابة إحداهما من الأخرى، إذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء الأولى كما يجري في الأم
مع البنت، ولكنه وقع من أجل قرابة الرجل منهما، فحرم عليه أن يجمع الأخت إلى الأخت
لأنها من أصهاره. فكأن ابن عباس قد أخرج الإماء من حكم الحرائر، لأنه لا قرابة بين الرجل وبين
إمائه. والفقهاء على خلاف ذلك، فإنهم لا يجيزون الجمع بين الأختين في الحرائر والإماء.
فالآية المحرمة هي قوله تعالى: وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف. والآية المحلة قوله
تعالى: أو ما ملكت أيمانكم. وفي حديث عائشة: أنه أراد البداوة فأرسل إلي ناقة محرمة،
المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل. وفيه: الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة، هي بالكسر الغلمة
وطلب الجماع، وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخص. يقال استحرمت الشاة إذا طلبت
الفحل. وفي حديث آدم صلى الله عليه وسلم: إنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك،
هو من قولهم أحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك، وليس من استحرام الشاة. وفيه: إن عياض بن حمار
المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان إذا حج طاف في ثيابه. كان أشراف
العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم، أي يتشددون، إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من
الحرم ولم يطف إلا في ثيابه، فكان لكل شريف من أشرافهم رجل من قريش، فيكون كل واحد منهما
حرمي صاحبه، كما يقال كري للمكري والمكتري. والنسب في الناس إلى الحرم حرمي بكسر الحاء وسكون
الراء، يقال رجل حرمي، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حرمي. وفيه: حريم البئر أربعون
ذراعا، هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها، أي أن البئر التي يحفرها الرجل في موات فحريمها
ليس لأحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليها، وسمي به لأنه يحرم منع صاحبه منه، أو لأنه محرم على غيره.

المعروف فيه يَشْعَر: فرأى مغار الشمس عند غروبها * في عين ذي خُلُبٍ وثأطٍ حَرْمَدِ
الحرمد طين أسود شديد السواد (حرا) في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما زال جسمه يحري أي
ينقص يقال حرى الشيء يحري إذا نقص ومنه حديث الصديق فما زال جسمه يحري بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق به ومنه حديث عمرو بن عبسة فإذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستخفيا حِراءٌ عليه قومه أي غضاب ذوو غم وهم قد استنفدهم أمره وعيل صبرهم
به حتى أثّر في أجسامهم وانتقصهم وفيه إن هذا لحريٌّ إن خطب أن ينكح يقال فلان
حرى بكذا وحرٍ بكذا وبالحرى أن يكون كذا أي جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث
تقول حريان وحريون وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث
على حالة واحدة لأنه مصدر ومنه الحديث إذا كان الرجل يدعو في شبيبته ثم أصابه
أمر بعدما كبر فبالحرى أن يستجاب له وفيه تحرّوا ليلة القدر في العشر الأواخر أي تعمدوا طلبها
فيها والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول ومنه الحديث لا
تحرّوا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث رجل من جهينة لم يكن
زيد بن خالد يقربه بحراه سخطا لله عز وجل الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا
أرينك بحراي وفيه كان يتحنث بحراء وهو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم
من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابي وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه
ويميلونه ولا يجوز إمالته لأن الراء قبل الألف مفتوحة كما لا يجوز إمالة راشد ورافع

باب الحاء مع الزاي

(حزب) فيه طرأ عليّ حزبي من القرآن فأحببت أن لا حزب
أخرج حتى أقضيه الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد والحزب النوبة
في ورود الماء ومنه حديث أوس بن حذيفة سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
تحزّبون القرآن وفيه اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم الأحزاب الطوائف من الناس جمع حزب
بالكسر ومنه الحديث ذكر يوم الأحزاب هو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه
كان إذا حزبه أمر صلى أي إذا نزل به مهم أو أصابه غم ومنه حديث علي نزلت كرائه الأمور
وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الأمر الشديد ومنه حديث ابن الزبير يريد أن يحزّبهم
أي يقويهم ويشد منهم أو يجعلهم من أحزابه والرواية بالجيم والراء وقد تقدم ومنه حديث الإفك
وطفقت حمنة تحازب لها أي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء
من الحرب ومنه حديث الدعاء اللهم أنت عُدّتي إن حُزِبت ويروى بالراء بمعنى سُلبت
من الحرب (حزر) فيه أنه بعث مصدقا فقال لا تأخذ من حزرات أنفس الناس شيئا الحزرات جمع حزرة حزر
بسكون الزاي وهي خيار مال الرجل سميت حزرة لأن صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه سميت بالمرة
من الحزر ولهذا أضيفت إلى الأنفس ومنه الحديث الآخر لا تأخذوا من حزرات أموال الناس نكّبوا
عن الطعام ويروى بتقديم الراء على الزاي وقد تقدم (حزز) فيه أنه احتزّ من كتف شاة ثم صلى
ولم يتوضأ هو افتعل من الحز القطع ومنه الحزة وهي القطعة من اللحم وغيره وقيل الحز القطع

في الشيء من غير إبانة يقال حززت العود أحزه حزا ومنه حديث ابن مسعود الإثم
حوّاز القلوب هي الأمور التي تحز فيها أي تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء وهو ما يخطر فيها من أن تكون
معاصي لفقد الطمأنينة إليها وهي بتشديد الزاي جمع حازّ يقال إذا أصاب مرفق
البعير طرف كركرته فقطعه وأدماه قيل به حازّ ورواه شمر الإثم حوّاز القلوب بتشديد
الواو أي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الإثم حزّاز القلوب بزايين الأولى
مشددة وهو فعّال من الحز ومنه [illegible] حزته [illegible] هو على
التشبيه بالحزة وهو القطعة من اللحم تقطع طولا وقيل أراد بحزته عنقه وهي لغة فيها
وفي حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من الأرض وقيل هو الغليظ منها حرف
ويجمع على حُزّان ومنه قصيد كعب بن زهير
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق * إذا توقدت الحزّان والميل
(حزق) فيه لا رأي لحازق الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله أي عصرها وضغطها
وهو فاعل بمعنى مفعول ومنه الحديث الآخر لا يصلي وهو حاقن أو حاقب أو
حازق وفي فضل البقرة وآل عمران كأنهما حِزقان من طير صوافّ الحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء
ويروى بالخاء والراء وسيذكر في بابه ومنه حديث أبي سلمة لم يكن أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم متحزّقين ولا متماوتين أي منقبضين مجتمعين وقيل للجماعة حزقة
لانضمام بعضهم إلى بعض وفيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يرقّص الحسن والحسين
ويقول حزقّة حزقّة ترقّ عين بقّه فترقّى الغلام حتى وضع قدميه على صدره
الحزقّة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها
له على سبيل المداعبة والتأنيس وترقّ بمعنى اصعد وعين بقّة كناية عن صغر
العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني
كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينوّن حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو
في الشذوذ كقولهم أطرق كرا لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف
وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فأرِنّ وأشِرن ولعبن الحزقّة قيل هي لعبة من
اللعب أخذت من التحزّق التجمع وفي حديث [illegible] أن من القتال أعواج
كلما رفعوا إليه قالوا أين فقد استأصلنا هم قال حزق عنه [illegible]
منهم بقية العتق الجلد والحزق الشديد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل إذا قوى
شده أراد أن أمرهم يعد في إحكامه كأنه حمل حمله بولغ في شده وتقديره حزق حمل غير
محذوف المضاف وإنما خص الحمار بإحكام الحمل لأنه ربما اضطرب فألقى ما عليه وقيل الحزق الإجماع
أي ما تعلم بعمرو في تلك الكرات له هو فراطها جانب وقيل هو مثل يقال للمختلف
بخبر غير تام ولا محصل أي ليس الأمر كما زعمتم (حزل) في حديث زيد بن ثابت قال دعاني أبو
بكر رضي الله عنه إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزئلّ في المجلس أي منضم

(حزأل) بعضه إلى بعض وقيل مستوفز ومنه احزألت الإبل في السير إذا ارتفعت فيه

(حزم) الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء إذا شددته ومنه حديث الوتر أنه قال لأبي بكر أخذت بالحزم والحديث الآخر ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الحازم من إحداكن أي أذهب لعقل الرجل المحترز في الأمور المستظهر فيها والحديث الآخر أنه سئل ما الحزم فقال تستشير أهل الرأي ثم تطيعهم وفيه نهى أن يصلي الرجل بغير حزام أي من غير أن يشد ثوبه عليه وإنما أمر بذلك لأنهم كانوا قلما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه إزار أو كان جيبه واسعا ولم يتلبب أو لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته ومنه الحديث نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم أي يتلبب ويشد وسطه والحديث الآخر أنه أمر بالتحزم في الصلاة وفي حديث الصوم فتحزم المفطرون أي تلببوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين

(حزن) وفيه كان إذا حزنه أمر صلى أي أوقعه في الحزن يقال حزنه الأمر وأحزنني فأنا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروى بالباء وقد تقدم ومنه حديث ابن عمر وذكر من يغزو ولا نية له فقال إن الشيطان يحزنه أي يوسوس إليه ويندمه ويقول له لم تركت أهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل أجره وفي حديث ابن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا فأبى وقال لا أغير اسما سماني به أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومنه حديث المغيرة محزون اللهزمة أي خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة ومنه حديث الشعبي أحزن بنا المنزل أي صار ذا حزونة كأخصب وأجدب ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل إذا ركب الحزن والسهل كأن المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه

(حزا) وفي حديث هرقل كان حزاء والحزاء والحازي الذي يحزر الأشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشيء أحزوه وأحزيه ويقال لخارص النخل الحازي وللذي ينظر في النجوم حزاء لأنه ينظر في النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب ومنه الحديث كان لفرعون حاز أي كاهن وفي حديث بعضهم الحزاءة يشربها أكايس النساء للطشة الحزاءة نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا منه والحزا جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشربها أكايس النساء للخافية والإقلات الخافية الجن والإقلات موت الولد كأنهم كانوا يرون ذلك من الجن فإذا تبخرن به نفعهن في ذلك

(حزور) وفيه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة هو جمع حزور وحزوّر وهو الذي قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع ومنه حديث الأرنب كنت غلاما حزورا فصدت أرنبا ولعله شبه بحزورة الأرض وهي الرابية الصغيرة ومنه حديث عبد الله بن الحمراء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان

باب الحاء

باب الحاء مع السين

(حسب) في أسماء الله تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من أحسبني الشيء إذا كفاني وأحسبته وحسّبته بالتشديد أعطيته ما يرضيه حتى يقول حسبي ومنه حديث عبد الله بن عمرو قال له النبي صلى الله عليه وسلم يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أي يكفيك ولو روي بحسبك أن تصوم أي كفايتك أو كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها وفيه الحسب المال والكرم التقوى الحسب في الأصل الشرف بالآباء وما يعده الإنسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون ومنه الحديث الآخر حسب الرجل خلقه وكرمه دينه ومنه حديث عمر حسب المرء دينه ومروءته خلقه وحديثه الآخر حسب الرجل نقاء ثوبيه أي أنه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة ومنه الحديث تنكح المرأة لمالها وحسبها قيل الحسب ههنا الفعال الحسن ومنه حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي فقالوا أما إذ خيرتنا بين المال والحسب فإنا نختار الحسب فاختاروا أبناءهم ونساءهم أرادوا أن فكاك الأسرى وإيثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار أجدر وقيل المراد بالحسب ههنا عدد ذوي القرابات مأخوذ من الحساب وذلك أنهم إذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العد والمعدود وقد تكرر في الحديث وفيه من صام رمضان إيمانا واحتسابا أي طلبا لوجه الله تعالى وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وإنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب في الأعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها ومنه حديث عمر أيها الناس احتسبوا أعمالكم فإن من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبته ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته به يقال احتسب فلان ابنا له إذا مات كبيرا وافترطه إذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث وفي حديث طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب أي بالكرامة من المشتري والبائع والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حسبته إذا أكرمته وقيل هو من الحسبانة وهي الوسادة الصغيرة يقال حسبت الرجل إذا وسدته وإذا أجلسته على الحسبانة ومنه حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم أي ما أكرموه وفي حديث الأذان إنهم كانوا

يجتمعون

يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع اي يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه
فيأتون المسجد قبل ان يسمعوا الاذان والمشهور في الرواية يتحينون من الحين الوقت
اي يطلبون حينها ومنه حديث بعض الغزوات انهم كانوا يتحسبون الاخبار اي يتطلبونها
وفي حديث يحيى بن يعمر كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا اي عذابا وفيه
افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان اجره الا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب
يقال حسب يحسب حسابا وحسبانا (حسد) فيه لا حسد الا في اثنتين الحسد ان
يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه والغبط ان يتمنى ان
يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه والمعنى ليس حسد لا يضر الا في اثنتين (حسر) فيه لا تقوم
الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب اي يكشف يقال حسرت العمامة عن
راسي والثوب عن بدني اي كشفتهما ومنه الحديث فحسر عن ذراعيه اي اخرجهما من
كميه وحديث عائشة وسئلت عن امراة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسرت بين
يديه اي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة الا ملك
يحسر عن دواب الغزاة الكلال اي يكشف ويروى يحس ويسحى ومنه حديث علي
ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سيما المسلمين اي مكشوفة الجدر لا شرف لها ومثله
حديث انس ابنوا المساجد جما والحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر
ومنه حديث ابي عبيدة انه كان يوم الفتح على الحسر جمع حاسر كشاهد وشهد
وفي حديث جابر فاخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من اغصان الشجرة
اي قشرته بالحجر وفيه ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو
استفعال من حسر اذا اعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير ومنه حديث جرير
ولا يحسر صابحها اي لا يتعب ساقيها وهو ابلغ من الحسور ومنه الحديث الحسير لا يعقر
هو المعيى منها فعيل بمعنى مفعول او فاعل اي لا يجوز للغازي اذا حسرت ذابته
واعيت ان يعقرها مخافة ان ياخذها العدو ولكن يسيبها ويكون لازما ومتعديا ومنه
الحديث حسر اخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد وقال فيه احسر ايضا وفيه
يخرج في آخر الزمان رجل يسمى امير العصب اصحابه محسرون محقرون اي مؤذون محمولون
على الحسرة او مطرودون متعبون من حسر الدابة اذا اتعبها وفيه انه قال للطارقي (حسر)
(حسس) متى احسست ام ملدم اي متى وجدت مس الحمى والاحساس العلم بالحواس وهي مشاعر
الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد ومنه الحديث انه كان في مسجد
الخيف فسمع حس حية اي حركتها وصوت مشيها ومنه الحديث ان الشيطان حساس (حسس)
لحاس اي شديد الحس والادراك وفيه لا تحسسوا ولا تجسسوا قد تقدم ذكره في حرف الجيم
مستوفى وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حسستما من شيء
قالا لا حسست واحسست بمعنى حذفت احدى السينين تخفيفا الاول احسستما

من شيء او قبل غير ذلك وسيرد مبينا في آخر هذا الباب وفي حديث عمر انه مر بامراة وقد
ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحس الحس وجع ياخذ
المراة عند الولادة وبعدها وفيه حسوهم بالسيف حسا اي استاصلوهم قتلا كقوله تعالى
اذ تحسونهم باذنه وحس البرد الكلأ اذا اهلكه واستاصله ومنه حديث علي لقد شفى
وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال ومنه حديثه الآخر كما ازالوكم حسا بالنصال
ويروى بالشين المعجمة وسيجي ومنه الحديث في الجراد اذا حسه البرد فقتله ومنه
حديث عائشة فبعثت اليه بجراد محسوس اي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار
وفي حديث زيد بن صوحان ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا اي لا تنفضوه
ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها ومنه حديث يحيى بن عباد ما من ليلة او قرية
الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال اي يذهب عنها التعب بحسها
واسقاط التراب عنها وفيه انه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت اصابعه فقال حس
هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه واحرقه غفلة
كالجمرة والضربة ونحوها ومنه الحديث اصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال حس ومنه حديث طلحة حين قطعت اصابعه يوم احد فقال حس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكرر في الحديث
وفيه ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت او تعطيني مائة دينار فطلبتها
من حسي وبسي اي من كل جهة يقال جئ به من حسك وبسك اي من حيث شئت
وفي حديث قتادة ان المؤمن ليحس للمنافق اي يأوي له ويتوجع يقال حسست له
بالفتح والكسر احس اي رققت له وفيه ان عمر كان يأتيه اسلم بالصاع من التمر فيقول
(حسف) يا اسلم حت عنه قشره قال فاحسفه فيأكله الحسف كالحت وهو ازالة القشر
ومنه حديث سعد بن ابي وقاص قال عن مصعب بن عمير لقد رايته يتحسف جلده تحسف
جلد الحية اي يتقشر وفيه تياسروا في الصداق ان الرجل ليعطي المراة حتى يبقى ذلك
(حسك) في نفسه عليها حسيكة اي عداوة وحقدا يقال هو حسك الصدر على فلان وفي
حديث حنين اتاهما الحي من بلحرث بن كعب فحسكت اثر الحسك جمع حسكة
وهو شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث حسكة
مسكة وفي حديث ابي امامة انه قال للقوم انكم مصرورون مقفلون هو كناية
(حسم) عن الامساك والبخل والصر على الشيء الذي عندك وفيه ذكر حسيكة وهو بضم الحاء
وفتح السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها وفي حديث سعد انه كواه في
اكحله ثم حسمه اي قطع الدم عنه بالكي ومنه الحديث انه اتي بسارق فقال اقطعوه
ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها ليقطع الدم ومنه الحديث عليكم بالصوم
فانه محسمة للعرق اي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث وفيه فلما مثل هو بها

حسمى حسمى بالكسر والقصر اسم بلد جذام والقور جمع قارة وهي دون الجبل وفي
حديث الإيمان قال فما الإحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه أراد بالإحسان الإخلاص
وهو شرط في صحة الإيمان والإسلام معا وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل
من غير نية إخلاص لم يكن محسنا ولا كان إيمانه صحيحا وقيل أراد بالإحسان
الإشارة إلى المراقبة وحسن الطاعة فإن من راقب الله أحسن عمله وقد أشار إليه
في الحديث بقوله فإن لم تكن تراه فإنه يراك. وفي حديث أبي هريرة قال كنا عند
صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة
وهي تناديهما يا حسنان يا حسينان فقال الحقا بأمكما غلّب أحد الاسمين على الآخر
كما قالوا العمران لأبي بكر وعمر والقمران للشمس والقمر. وفي حديث أبي رجاء أذكر مقتل بسطام
بن قيس على الحسن وهو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمر مائة
وثمانيا وعشرين سنة. (حسا) فيه ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة
من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة. وفيه ذكر الحساء وهو بالفتح والمد
طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن ويتحلى ويكون رقيقا يحسى. وفي حديث أبي الهيثم
ابن التيهان ذهب يستعذب لنا الماء من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون
السين وجمعه أحساء حفيرة قريبة القعر قيل إنه لا يكون إلا في أرض أسفلها حجارة وفوقها
رمل فإذا أمطرت نشفه الرمل فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكته. ومنه الحديث أنهم
شربوا من ماء الحسي. وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل
حستما من شيء قال الخطابي كذا ورد وإنما هو هل حسيتما من شيء يقال حسيت
الخبر بالكسر أي علمته وأحسست الخبر وحسست بالخبر وأحسست به كأن الأصل فيه
حسست فأبدلوا من إحدى السينين يا وقيل هو من باب ظلت ومست
في ظللت ومسست في حذف أحد المثلين ومنه قول أبي زبيد

سوى أن العتاق من المطايا ... حسين به فهن إليه شوس

وروي أحسن به أي أحسسن

باب الحاء مع الشين

(حشحش) في حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا
فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة
أي حركة. (حشد) في حديث فضل سورة الإخلاص احشدوا فإني سأقرأ عليكم
ثلث القرآن أي اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا
ومنه حديث أم معبد محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجتمعون إليه. وفي حديث
عمر قال في عثمان رضي الله عنهما إني أخاف حشده وحديث وفد مذحج حشد رفد
الحشد بالضم والتحريك جمع حاشد. وحديث الحجاج أمن أهل المحاشد والمخاطب

أي مواضع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح أي الذين يجمعون الجموع
للخروج وقيل الخطابة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة. (حشر) في أسماء
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لي أسماء وعد فيها وأنا الحاشر الذي يحشر الناس خلفه
وعلى ملته دون ملة غيره وقوله إن لي أسماء أراد أن هذه الأسماء التي عدها مذكورة
في كتب الله المنزلة على الأمم التي كذبت بنبوته حجة عليهم. وفيه انقطعت الهجرة
إلا من ثلاث جهاد أو نية أو حشر أي جهاد في سبيل الله أو نية يفارق بها الرجل
الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر
هو الجلاء عن الأوطان وقيل أراد بالحشر الخروج في النفير إذا عم. وفيه نار تطرد الناس
إلى محشرهم يريد به الشام لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة. ومنه الحديث الآخر وتحشر
بقيتهم النار أي تجمعهم وتسوقهم. وفيه أن وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا
يحشروا أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون إلى عامل
الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أماكنهم. ومنه حديث صلح أهل نجران
على أن لا يحشروا ولا يعشروا. وحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن يعني للغزاة
فإن الغزو لا يجب عليهن. وفيه لم تدعها تأكل من حشرات الأرض هي صغار دواب الأرض
كالضب واليربوع وقيل هي هوام الأرض مما لا اسم له واحدها حشرة. ومنه حديث التلب
لم أسمع لحشرة الأرض تحريما. وفي حديث جابر فأخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا
جاء في رواية وهو من حشرت السنان إذا دققته وألطفته والمشهور بالسين المهملة
وقد تقدم ذكره. (حشرج) ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من أحب لقاء الله
أحب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس. ومنه حديث عائشة
دخلت على أبيها عند موته فأنشدت

لعمرك ما يغني الثراء ولا الغنى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن وجاءت سكرة الموت بالحق. وفي قراءة منسوبة إليه والقراءة تقدم
الموت على الحق. (حشش) في حديث الرؤيا فإذا رجل عند نار يحشها أي يوقدها يقال حششت النار
أحشها إذا ألهبتها وأضرمتها. ومنه حديث أبي بصير ويل أمه محش حرب لو كان معه
رجال يقال حش الحرب إذا أسعرها وهيجها تشبيها بإسعار النار. ومنه يقال للرجل الشجاع
نعم محش الكتيبة. ومنه حديث عائشة تصف أباها وأطفأ ما حشت يهود أي ما أوقدت
من نيران الفتنة والحرب. ومنه حديث زينب بنت جحش دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنا أضرب بمحش أي قضيب جعلته كالعود الذي تحش به النار أي تحرك كأنه
حركها به ليفهم ما يقول لها. وفي حديث علي إن كنا لأصحاب حش المصالي أي
إسعارا أو مضغا المهبأ. وفيه أن رجلا من أسلم كان في غنيمة له يحش عليها فأتوا إياها فهي
يهش ورقها أي يضرب أغصان الشجر حتى يتحات ورقها من قوله تعالى وأهش بها على غنمي

وقيل أن يحتز ويقشر معنى أو هو محمول على ظاهره من كثرة قطع الحشيش بالأحشّة والحشّة
وحثّ على دابته إذا أقطع لها الحشيش. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى رجلاً
يحتش في الحرم فزبره أي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ. ومنه حديث أبي
السليل قال جاءت ابنة أبي ذر عليها مِحَشّ صوف أي كساء خشن خلق وهو من
المِحَشّ بالفتح والكسر الكساء الذي يوضع فيه الحشيش إذا أخذ. وفيه أن هذه
الحشوش محتضرة يعني الكُنُف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حَشّ بالفتح وأصله
من الحَشّ البستان لأنهم كانوا كثيراً ما يتغوطون في البساتين. ومنه حديث عثمان
أنه دُفن في حَشّ كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع. ومنه حديث طلحة
أدخلوني الحش وقربوا اللج على فتى. ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان. ومنه
الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تؤتى النساء في محاشّهنّ هي جمع
محشّة وهو الدبر. قال الأزهري ويقال أيضاً بالسين المهملة كُني بالمحاشّ عن الأدبار
كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط. ومنه حديث ابن مسعود محاشّ النساء عليكم
حرام. ومنه حديث جابر نهى عن إتيان النساء في حشوشهن أي أدبارهن. وفي حديث
عمر أتي بامرأة مات زوجها واعتدت أربعة أشهر وعشراً ثم تزوجت رجلاً فمكثت
عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً فدعا عمر نساء فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة
كانت حاملاً من زوجها الأول فلما مات حَشّ ولدها في بطنها أي يبس. يقال أحشّت المرأة
فهي مُحِشّ إذا صار ولدها في بطنها كذلك. والحشّ الولد الهالك في بطن أمه. ومنه الحديث
أن رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودِيّ فقال الغزو أنمى
للودِيّ فما ماتت منه وديّة ولا حشّت أي يبست. ومنه حديث زمزم فانفلتت
البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أي برمق بقية الحياة والروح. فيه أنه رأى رجلاً علق
قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذي لا نوى له
كالشيص. وفي حديث علي في الحشفة الدية هي رأس الذكر إذا قطعها إنسان وجبت عليه
الدية كاملة. وفي حديث عثمان قال له أبان بن سعيد ما لي أراك متحشفاً أسبل
فقال هكذا كانت إزرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم. المتحشف اللابس للحشيف
وهو الخلق. وقيل المتحشف المتيبس المتقشف. والإزرة بالكسر حالة المتزر. وفي حديث
الدعاء اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأزّ العروق. الحشك النزع الشديد. كان ابن الأعرابي
في حديث الأضاحي فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالاً وحشماً الحشم
بالتحريك جماعة الإنسان اللائذون به لخدمته. وفي حديث علي في السارق إني لأحتشم
أن لا أدع له يداً أي أستحيي وأنقبض. والحشمة الاستحياء وهو يتحشم المحارم أي يتوقاها.
في حديث أبي الهيثم بن التيهان من حشنة أي سقاء متغير الريح يقال حشن السقاء
يحشن حشناً فهو حشن إذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف. وفيه ذكر

حشف
حشك
حشم
حشن

حشان وهو بضم

حُشّان وهو بضم الحاء وتشديد الشين أُطُم من آطام المدينة على طريق قبور الشهداء.
في حديث الزكاة خذ من حواشي أموالهم هي صغار الإبل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية
وحاشية كل شيء جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق كرائم أموالهم. ومنه الحديث أنه
كان يصلي في حاشية المقام أي جانبه وطرفه تشبيهاً بحاشية الثوب. ومنه حديث
معاوية لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلأ الحاشية. وفي حديث عائشة ما لي أراك
حشيا رابية أي ما لك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه
والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حش وحشيان وامرأة حشية
وحشيا وقيل أصله من أصاب الربو حشاه. وفي حديث المبعث ثم شقا بطني وأخرجا
حشوتي الحشوة بالضم والكسر الأمعاء. ومنه حديث عبد الله بن جبير إن حشوته
خرجت. ومنه الحديث محاشي النساء حرام هكذا جاء في رواية وهي جمع محشاة لأسفل مواضع
الطعام من الأمعاء فكنى به عن الأدبار. فأما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر وجمعه
أحشاء. ويجوز أن يكون المحاشي جمع المحشا بالكسر وهي العظامة التي تعظم بها المرأة عجيزتها
فكنى بها عن الأدبار. وفي حديث المستحاضة أمرها أن تغتسل فإن رأت شيئاً احتشت أي
استدخلت شيئاً يمنع الدم من القطر وبه سمي الحشو للقطن لأنه يحشى به الفرش وغيرها.
وفي حديث علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه أي على
فرشه واحدها حشية بالتشديد. ومنه حديث عمرو بن العاص ليس أخو الحرب من يضع
خور الحشايا عن يمينه وشماله.

باب الحاء مع الصاد

فيه أنه أمر بتحصيب المسجد وهو أن يلقى فيه الحصباء وهو الحصا الصغار. ومنه حديث عمر
أنه حصب المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها فكانوا إذا سجدوا سووها بأيديهم فنهوا
عن ذلك لأنه من فعل من عبث في الصلاة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به إذا تكرر. ومنه
الحديث إن كان لا بد من مس الحصباء فواحدة أي مرة واحدة رخص له فيها لأنها غير مكررة.
وقد تكرر حديث مس الحصباء في الصلاة. وفي حديث الكوثر فأخرج من حصبائه فإذا ياقوت
أحمر أي حصاه الذي في قعره. وفي حديث عمر قال يا آل خزيمة حصبوا أي أقيموا بالمحصب وهو
الشعب الذي مخرجه إلى الأبطح بين مكة ومنى. ومنه الحديث عائشة ليس التحصيب بشيء
أرادت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به. وكان النبي صلى الله عليه
وسلم نزل به من غير أن يسنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب. والمحصب أيضاً موضع
الجمار بمنى سميا بذلك للحصى الذي فيهما ويقال لموضع الجمار أيضاً حصاب بكسر الحاء. وفي حديث مقتل
عثمان أنهم تحاصبوا في المسجد حتى ما أبصر أديم السماء أي تراموا بالحصباء. ومنه حديث ابن
عمر أنه رأى رجلين يتحدثان والإمام يخطب فحصبهما أي رجمهما بالحصباء ليسكتهما. وفي حديث
علي قال للخوارج أصابكم حاصب أي عذاب من الله وأصله رميتم بالحصباء من السماء. وفي حديث
مسروق أتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين هم الذين أصابهم الجدري والحصبة وهما

حشا
حصب

ثم ينظر في الجلد. يقال الحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها. وفي حديث علي: لأن أحصحص
(حصحص) في يدي جمرتين أحب إلي من أن أحصحص كعبتين. الحصحصة تحريك الشيء وتحريكه حتى
يستقر ويتمكن. ومنه حديث سمرة أنه أتي بعنين فأدخل معه جارية فلما أصبح
قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص فيها، أي حركته حتى استمكن واستقر. فيه
أنه نهى عن حصاد الليل. الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع، وإنما نهى عنه لمكان المساكين
حتى يحضروه. وقيل لأجل الهوام لكي لا يصيب الناس. ومنه حديث الفتح فإذا لقيتموهم
(حصد) غدا أن تحصدوهم حصدا، أي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستئصالهم، مأخوذ من حصد
الزرع. ومنه الحديث: وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، أي ما
يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه، واحدتها حصيدة، تشبيها بما يحصد من الزرع،
وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به. ومنه حديث ظبيان
يأكلون حصيدها. الحصيد المحصود، فعيل بمعنى مفعول. في حديث الحج: المحصر بمرض لا يحل
حتى يطوف بالبيت. الإحصار المنع والحبس. يقال أحصره المرض أو السلطان إذا منعه عن
(حصر) مقصده فهو محصر، وحصره إذا حبسه فهو محصور. وقد تكرر في الحديث. وفي رواية فاطمة
لما رأت عليا جالسا إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت، أي استحيت وانقطعت
كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس. وفي حديث القبطي الذي أمر النبي صلى الله
عليه وسلم بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فإذا هو حصور. الحصور الذي لا يأتي النساء
سمي به لأنه حبس عن الجماع ومنع، وهو فعول بمعنى مفعول، وهو في هذا الحديث المجبوب
الذكر والأنثيين، وذلك أبلغ في الحصر لعدم آلة الجماع. وفيه: أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور
ثم لزوم الحصر. وفي رواية أنه قال لأزواجه: هذه ثم لزوم الحصر، أي إنكن لا تعدن تخرجن
من بيوتكن وتلزمن الحصر، هو جمع الحصير الذي يبسط في البيوت، وتضم الصاد وتسكن
تخفيفا. وفي حديث حذيفة: تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير، أي تحيط بالقلوب.
يقال حصر به القوم أي أطافوا. وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها
فشبه الفتن بذلك. وقيل هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته
فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك إلى غرور. وفي حديث أبي بكر أن
سعدا الأسلمي قال رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في مؤخرة الحصار. الحصار
حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل آخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كالقادمة ويشد على البعير
ويركب. يقال منه احتصرت البعير. وفي حديث ابن عباس: ما رأيت أحدا أخلق للملك من
معاوية كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب، ليس مثل الحصر العقص، يعني ابن الزبير.
(حصص) الحصر البخيل، والعقص الملتوي الصعب الأخلاق. فيه فجاءت سنة حصت كل شيء
أي أذهبته. والحص إذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض. ومنه حديث ابن عمر أتته امرأة
فقالت إن ابنتي تمعط شعرها وأمروني أن أرجلها بالخمر فقال إن فعلت ذلك فألقى الله في رأسها

الحاصة هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه. ومنه حديث معاوية كان أرسل رسولا من غسان
إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن ينادي بالأذان إذا دخل مجلسه، ففعل الغساني
ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال إنما أراد معاوية أن أقتل هذا
غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا، فلم يقتله ورجع إلى معاوية فلما رآه
قال له أفلت وانحص الذنب، أي انقطع. فقال كلا إنه لبهلبه، أي بشعره. يضرب مثلا لمن أشفى
على الهلاك ثم نجا. وفي حديث أبي هريرة إذا سمع الشيطان الأذان ولى وله حصاص. الحصاص
(حصف) شدة العدو وحدته، وقيل هو أن يمصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو، وقيل هو الضراط. وفي
شعر أبي طالب: بميزان قسط لا يحص شعيرة، أي لا ينقص. في كتاب عمر رضي الله عنه إلى أبي
عبيدة أن لا يمضي أمر الله إلا بعيد الغرة حصيف العقدة. الحصيف المحكم العقل. وإحصاف
(حصل) الأمر إحكامه. ويريد بالعقدة هاهنا الرأي والتدبير. فيه بذهب لم تحصل من ترابها
أي لم تخلص. وحصلت الأمر حققته وأثبته. والذهب يذكر ويؤنث. في صفة الجنة
(حصن) وحصلبها الصوار. الحصلب التراب والصوار المسك. فيه ذكر الإحصان والمحصنات في غير
موضع. أصل الإحصان المنع، والمرأة تكون محصنة بالإسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج. يقال
أحصنت المرأة فهي محصنة ومحصنة، وكذلك الرجل. والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل
والمفعول، وهو أحد الثلاثة التي جئن نوادر. يقال أحصن فهو محصن، وأسهب فهو مسهب،
وألفج فهو ملفج. ومنه شعر حسان يثني على عائشة رضي الله عنها:
حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
(حصا) الحصان بالفتح المرأة العفيفة. وفي حديث الأشعث: تحصن في محصن. المحصن القصر
والحصن. ويقال تحصن العدو إذا دخل الحصن واحتمى به. في أسماء الله عز وجل المحصي:
الذي أحصى كل شيء بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل. والإحصاء العد والحفظ. ومنه
الحديث: إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة، أي من أحصاها علما بها
وإيمانا. وقيل أحصاها أي حفظها على قلبه. وقيل أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى
وأحاديث رسوله لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم إلا ما جاء في رواية عن أبي هريرة
وتكلموا فيها. وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف لسانه
وسمعه عما لا يجوز له، وكذلك في باقي الأسماء. وقيل أراد من أخطر بباله عند ذكرها
معانيها، وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا
فيها وراهبا. وبالجملة ففي كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه. ومنه
الحديث: لا أحصي ثناء عليك، أي لا أحصي نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب فيه.
والحديث الآخر: أكل القرآن أحصيت، أي حفظت. وقوله للمرأة: أحصيها حتى نرجع، أي
احفظيها. ومنه الحديث: استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، أي استقيموا
في كل شيء حتى لا تميلوا، ولن تطيقوا الاستقامة، من قوله تعالى: علم أن لن تحصوه، أي لن تطيقوا

عدة وضبطه وفيه أنه نهى عن بيع الحصاة وهو أن يقول المشتري أو البائع إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها أو بعتك من الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك والكل فاسد لأنه من بيوع الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصى وفيه وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم هو جمع حصيدة اللسان وهي درابته ويقال للعقل حصاة هكذا جاء في روايته والمعروف حصائد ألسنتهم وقد تقدم

باب الحاء مع الضاد

حضج

في حديث حنين أن بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمي به المشركين فهمت بما أراد فأحضجت أي انبسطت والحضج أي اضرب بنفسه الأرض غيظا والحضج من الغيظ الغدد والتوقد ‧ ومنه حديث أبي الدرداء قال في الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن يحضج فليحضج ‧ في حديث ورود الناس ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو وأحضر يحضر فهو

حضر

محضر إذا عدا ‧ ومنه الحديث أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة ‧ ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعيه ‧ وفيه لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي المقيم في البادية والمنهي عنه أن يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع إلى بيعه رخيصا فيقول له الحضري أتركه عندي لأغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الإضرار بالغير والبيع إذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليها كالأقوات فإن كانت لا تعم أو كثر القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد يعول في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرر وفي الثاني على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال لا يكون له سمسارا ‧ وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بني فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ‧ ومنه حديث أسامة وقد أحاطوا بحاضر فعم ‧ والحديث الآخر هجرة الحاضر أي المكان المحضور وقد تكرر في الحديث ‧ وفي حديث أكل الضب إني تحضرني من الله حاضرة أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة أو جماعة ‧ ومنه حديث صلاة الصبح فإنها مشهودة محضورة أي تحضرها ملائكة الليل والنهار ‧ ومنه الحديث إن هذه الحشوش محتضرة أي يحضرها الجن والشياطين ‧ وفيه قولوا ما بحضرتكم أي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره ‧ ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحضرة ماء أي عنده وحضرة الرجل قربه ‧ وفيه أنه صلى الله عليه وسلم ذكر الأيام وما في كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت أحضر إلا أن له أشطرا أي هو أكثر شرا وهو أفعل من الحضور ‧ ومنه قولهم حضر فلان واحتضر إذا دنا موته وروي بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف ‧ وقوله إلا أن له

أشطرا أي أن له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر أشطره أي نال خيره وشره ‧ وفي حديث عائشة كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين حضوريين هما منسوبان إلى حضور وهي قرية باليمن ‧ وفيه ذكر حضير وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون ‧ في حديث مصعب بن عمير

حضرم

أنه كان يمشي في الحضرمي هو النعل المنسوبة إلى حضرموت المتخذة بها ‧ وفيه

حضض

أنه جاءته هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فإنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار الأرض وأسفل الجبل ‧ ومنه حديث عثمان فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض ‧ وفي حديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المهلب إلى الحجاج إن العدو بعرعرة الجبل ونحن بالحضيض ‧ وفيه ذكر الحض على الشيء جاء في غير موضع وهو الحث على الشيء يقال حضه وحضضه والاسم الحضيضى بالكسر والتشديد والقصر ‧ ومنه الحديث فأين الحضيضى ‧ وفي حديث طاوس لا بأس بالحضض يروى بضم الضاد الأولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم ظاء وهو المعروف وقيل إنه يعقد من أبوال الإبل وقيل هو عقار منه مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى شجرته الحضض ‧ ومنه حديث سليم بن مطير إذا أنا

حضن

برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا ‧ وفيه أنه خرج محتضنا أحد ابني ابنته أي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان ‧ ومنه حديث أسيد بن حضير أنه قال لعامر ابن الطفيل اخرج بذمتك لا أنفذ حضنيك ‧ ومنه حديث سطيح كأنما حثحث من حضني ثكن ‧ وحديث علي عليكم بالحضنين يريد جنبتي العسكر ‧ ومنه حديث عروة بن الزبير عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حضانا لأبناء الملوك أي مربين وكافلين وحضان جمع حاضن لأن المربي والكافل يضم الطفل إلى حضنه وبه سميت الحاضنة وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح فعلها ‧ وقد تكرر في الحديث ‧ وفي حديث السقيفة إن إخواننا من الأنصار يريدون أن يحضنونا من هذا الأمر أي يخرجونا يقال حضنت الرجل عن هذا الأمر حضنا وحضانة إذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنه جعله في حضن منه أي جانب ‧ قال الأزهري قال الليث يقال احتضني من هذا الأمر أي أخرجني منه قال والصواب حضنني ‧ ومنه الحديث أن امرأة نعيم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن نعيما يريد أن يحضنني أمر ابنتي فقال لا تحضنها وشاورها ‧ ومنه حديث ابن مسعود في وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امرأته أي لا تحجب عن وصيته ولا يقطع أمر دونها ‧ وفي حديث عمران بن حصين لأن أكون عبدا حبشيا في أعنز حضنيات أرعاهن حتى يدركني أجلي أحب إلي من أن أرمي في لحد الصفين بسهم أصاب أم أخطأ الحضنيات منسوبة إلى حضن بالتحريك وهو جبل بأعالي نجد ومنه المثل أنجد من رأى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل التي أحد ضرعيها أكبر من الآخر

باب الحاء مع الطاء

(حطط) فيه من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة. أي تحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه. ومنه الحديث ذكر حطة بني إسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة وأمرنا حطة. وفيه جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها أي نثره. ومنه حديث عمر إذا حططتم الرحال فشدوا السروج أي إذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الإبل وهي الأكوار والمتاع فشدوا السروج للغزو. وفي حديث سبيعة الأسلمية فحطت إلى الشاب أي مالت إليه ونزلت بقلبها نحوه. وفيه أن الصلاة تسمى في التوراة حطوطا.

(حطم) في حديث زواج فاطمة أنه قال لعلي أين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف أي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال. ومنه الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالي السوء ويقال أيضا حطم بلا هاء. ومنه حديث علي كانت قريش إذا رأته في حرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم. ومنه قول الحجاج في خطبته قد لفها الليل بسواق حطم أي عسوف عنيف والحطمة من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لأنها تحطم كل شيء. ومنه الحديث رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا. وفي حديث سودة أنها استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمة الناس أي قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا. وحديث توبة كعب بن مالك إذا يحطمكم الناس أي يدوسونكم ويزدحمون عليكم. ومنه سمي حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لأن البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لأن العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل. وفي حديث عائشة بعد ما حطمه الناس وفي رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلانا أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما. ومنه حديث هرم بن حيان أنه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا أي يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار. وفي حديث جعفر كنا نخرج سنة الحطمة وهي السنة الشديدة الجدب. وفي حديث الفتح قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاءت في كتاب أبي موسى وقال حطم الجبل الموضع الذي حطم منه أي ثلم فبقي منقطعا قال ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه أبو نصر الحميدي في كتابه بالخاء المعجمة وفسرها في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الأنف النادر منه والذي جاء في كتاب البخاري

وهو أخرج للحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فإن صحت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله أعلم أنه يحبسه في الموضع المتضايق الذي تحطم فيه الخيل أي تدوس بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فإن الأنف النادر من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه.

(حطا) في حديث ابن عباس قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطاني حطوة قال الهروي هكذا جاء به الراوي غير مهموز وقال ابن الأعرابي الحطو تحريك الشيء مزعزعا قال ورواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه حطأ إذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطأة إلا ضربة بالكف بين الكتفين. ومنه حديث المغيرة قال لمعاوية حين ولى عمرا ما لبثك السهمي أن حطأ بك إذا تشاورتما أي دفعك عن رأيك.

باب الحاء مع الظاء

(حظر) فيه لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر أراد بحظيرة القدس الجنة وهي في الأصل الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح. ومنه الحديث لا حمى في الأراك فقال له رجل أراكة في حظاري أراد الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض التي أحياها قبل أن يحميها فلم يملكها بالإحياء وملك الأرض دونها إذ كانت مرعى السارحة. ومنه الحديث أتته امرأة فقالت يا نبي الله ادع لي فلقد دفنت ثلثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل الحظار أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها. ومنه حديث مالك بن أنس يشترط صاحب الأرض على المساقي سد الحظار يريد به حائط البستان. وفي حديث أكيدر لا يحظر عليكم النبات أي لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد في الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشيء إذا حرمته وهو راجع إلى المنع.

(حظظ) في حديث عمر من حظ الرجل نفاق أيمه وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ أي من حظه أن يرغب في أيمه وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يرغب عنهن وأن يكون حقه في ذمة مأمون جحوده وتهضمه ثقة وفي به.

(حظا) وفي حديث موسى بن طلحة قال دخلت على طلحة وأنا متصبح فأخذ النعل فحظاني بها حظيات ذوات عدد أي ضربني قال الأعرف بالظاء المعجمة قال الحربي إنما أعرفها بالطاء المهملة وأما بالظاء فلا وجه له وقال غيره يجوز أن يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت في أصل فهو حظوة فإن كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة إذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا. وفي حديث عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال وبنى بي في شوال فأي نسائه كان أحظى مني أي أقرب إليه مني وأسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر أي سعدت به ودنت من قلبه وأحبها

باب الحاء مع الفاء

(حفد) في حديث أم معبد «محفود محشود» المحفود الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته. يقال حفدت وأحفدت، فأنا حافد ومحفود. وحفد وحفدة جمع حافد، كخدم وكفرة. ومنه حديث أميمة «بالنعم محفود». ومنه دعاء القنوت «وإليك نسعى ونحفد» أي نسرع في العمل والخدمة. وحديث عمر، وذكر له عثمان للخلافة فقال «أخشى حفده» أي إسراعه في مرضاة أقاربه.

(حفر) وفي حديث أبي قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح، فقال «هو الندم على الذنب حين يفرط منك، وتستغفر الله عند الحافر، ثم لا تعود إليه أبدا» قيل: كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها إلا بالنقد، فقالوا: النقد عند الحافر، أي عند بيع ذات الحافر، وسيروه مثلا. ومن قال عند الحافرة، فإنه لما جعل الحافر في معنى الدابة نفسها، وكثر استعماله من غير ذكر الذات، ألحقت به علامة التأنيث إشعارا بتسمية الذات بها، أو هي فاعلة من الحفر، لأن الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض. هذا هو الأصل، ثم كثر حتى استعمل في كل أولية، فقيل: رجع إلى حافره وحافرته، وفعل كذا عند الحافر والحافرة. والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأخير، لأن التأخير من الإصرار. والباء في «بندامتك» بمعنى مع أو للاستعانة، أي تطلب مغفرة الله بأن تندم. والواو في «وتستغفر» للحال أو للعطف على معنى الندم. ومنه الحديث «إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يرد إلى حافرته» أي إلى أول تأسيسه. ومنه حديث سراقة قال: يا رسول الله، أرأيت أعمالنا التي نعمل، أمؤاخذون بها عند الحافر، خير فخير أو شر فشر، أو شيء سبقت به المقادير وجفت به الأقلام. وفيه ذكر «حفر أبي موسى» وهو بفتح الحاء والفاء: ركايا احتفرها على جادة البصرة إلى مكة. وفيه ذكر «الحفير» بفتح الحاء وكسر الفاء: نهر بالأردن نزل عنده النعمان بن بشير. وأما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذي الحليفة وملل، يسلكه الحاج.

(حفز) وفيه عن أنس «من أشراط الساعة حفز الموت» قيل: وما حفز الموت؟ قال: موت الفجاءة. الحفز: الحث والإعجال. ومنه حديث أبي بكرة «أنه دب إلى الصف راكعا وقد حفزه النفس» وقد تكرر في الحديث. ومنه حديث البراق «وفي فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه». ومنه الحديث «أنه صلى الله عليه وسلم أتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز» أي مستعجل مستوفز يريد القيام. ومنه حديث ابن عباس «أنه ذكر عنده القدر فاحتفز» أي قلق وتحصب به ضجرا. وقيل: استوى جالسا على وركيه كأنه ينهض للقيام. ومنه حديث علي «إذا صلت المرأة فلتحتفز إذا جلست، وإذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل» أي تتضام وتجتمع. وفي حديث الأحنف «كان يوسع لمن أتاه، فإذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا».

(حفش) وفي حديث ابن اللتبية «كان وجهه ساعيا على الزكاة فرجع بمال، فقال: هلا قعد في حفش أمه فينظر أيهدى إليه أم لا» الحفش بالكسر: الدرج، شبه بيت أمه في صغره به. وقيل: الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك، سمي به لضيقه. والتحفش: الانضمام والاجتماع. ومنه حديث المعتدة «كانت إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا

ولبست شر ثيابها

ولبست شر ثيابها» وقد تكرر في الحديث.

(حفظ) في حديث حنين «أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم» أي أغضبهم، من الحفيظة: الغضب. ومنه الحديث «فبدرت مني كلمة أحفظته» أي أغضبته.

(حفف) في حديث أهل الذكر «فيحفونهم بأجنحتهم» أي يطوفون بهم ويدورون حولهم. وفي حديث آخر «إلا حفتهم الملائكة». وفيه «من حفنا أو رفنا فليقتصد» أي من مدحنا فلا يغلون فيه. والحفة: الكرامة التامة. وفيه «ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت» أي محدقة به. وحفافا الجبل: جانباه. ومنه حديث عمر «كان أصلع له حفاف» هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله. وفيه «أنه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام إلا على حفف» الحفف: الضيق وقلة المعيشة. يقال: أصابهم حفف وحفوف، وحفت الأرض إذا يبس نباتها، أي لم يشبع إلا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب. ومنه حديث عمر «قال له وفد العراق: إن أمير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم» أي يابسه وقحله. ومنه حديثه الآخر «أنه سأل رجلا فقال: كيف وجدت أبا عبيدة؟ فقال: رأيت حفوفا» أي ضيق عيش. ومنه الحديث «أن عبد الله بن جعفر حفف وجهد» أي قل ماله.

(حفل) وفيه «من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا» المحفلة: الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها، فإذا احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها، ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها. سميت محفلة لأن اللبن حفل في ضرعها، أي جمع. ومنه حديث عائشة تصف عمر «فقالت: لله أم حفلت له ودرت عليه» أي جمعت اللبن في ثديها له. ومنه حديث حليمة «فإذا هي حافل» أي كثيرة اللبن. وحديث موسى وشعيب صلى الله عليهما وسلم «فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانا» هي جمع حافل، أي ممتلئة الضروع. ومنه الحديث في صفة عمر «ودفقت في محافلها» جمع محفل أو محفلة، حيث يحتفل الماء، أي يجتمع. وفيه «تبقى حفالة كحفالة التمر» أي رذالة من الناس كرديء التمر ونفايته، وهو مثل الحثالة بالثاء، وقد تقدم. وفي رقية النملة «العروس تكحل وتحتفل» أي تتزين وتحتشد للزينة. يقال: حفلت الشيء إذا جلوته. وفيه ذكر «المحفل» وهو مجمع الناس، ويجمع على المحافل.

(حفن) في حديث أبي بكر «إنما نحن حفنة من حفنات الله» أراد أنا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة، وهو ملء الكف، على جهة المجاز والتمثيل، تعالى الله عن التشبيه. وهو كالحديث الآخر «حثية من حثيات ربنا». وفيه «أن المقوقس أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن» وهو بفتح الحاء وسكون الفاء والنون: قرية من صعيد مصر، ولها ذكر في حديث الحسن بن علي مع معاوية.

(حفا) فيه «أن عجوزا دخلت عليه فسأل بها فأحفى، وقال: إنها كانت تأتينا في زمن خديجة، وإن كرم العهد من الإيمان» يقال: أحفى فلان بصاحبه وحفي به وتحفى، أي بالغ في بره والسؤال عن حاله. ومنه حديث أنس «أنهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه» أي استقصوا في السؤال. وحديث عمر «فأنزل أويسا القرني فاحتفاه وأكرمه». وحديث علي «أن الأشعث سلم عليه فرد عليه السلام بغير تحف» أي غير مبالغ في الرد والسؤال. وحديث السواك «حتى كدت أحفي فمي» أي أستقصي على أسناني

فأذهبها بالسّواك. ومنه الحديث «أمر أن تُحفى الشوارب» أي يُبالَغ في قصّها. والحديث الآخر
أن الله تعالى يقول لآدم أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل مائة
تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احتُفِينا إذًا فماذا يبقى أي استُؤصلنا من إحفاء
الشعر وكل شيء استُؤصل فقد احتُفِي. ومنه حديث الفتح «أن تحصدوهم حصدا» وأحفى بيده
أي أمالها وصفاً للحصد والمبالغة في القتل. وفي حديث عُلَيّة «كتبت إلى ابن عباس أن يكتب
إليّ ويُحفِي عنّي» أي يُمسك عني بعض ما عنده مما لا احتمله، وإن حُمل الإحفاء بمعنى المبالغة
فيكون عنّي بمعنى عليّ. وقيل هو بمعنى المبالغة في البرّ به والنصيحة له، ويروى بالخاء
المعجمة. ومنه أن رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له حَفَوت
أي منعتنا أن نشمّتك بعد الثلاث لأنه إنما يُشمَّت في الأولى والثانية، والحفو المنع
ويروى بالقاف أي شدّدت علينا الأمر حتى قطعتنا عن تشميتك، والشدّ من باب المنع.
ومنه أن رجلا سلّم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال
له أراك قد حفوتنا ثوابها أي منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الرد. وقيل أراد
تقصّيت ثوابها واستوفيته علينا. وفي حديث الانتعال «لِيُحفِهِما جميعا أو لِيَنعَلْهما جميعا»
أي ليمش حافي الرجلين أو منتعلهما لأنه قد يشق عليه المشي بنعل واحدة، فإن وضع إحدى القدمين
حافية إنما يكون مع التوقي من أذى يصيبها، ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك
فيختلف حينئذ مشيته الذي اعتاده فلا يأمن العثار، وقد يتصوّر فاعله عند الناس بصورة
من إحدى رجليه أقصر من الأخرى. وفيه «قيل له متى تحلّ لنا الميتة؟ قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا
أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها» قال أبو سعيد الضرير: صوابه ما لم تحتفوا بها بغير همز، من إحفاء
الشعر. ومن قال تحتفئوا مهموزا من الحَفَأ وهو البردي فباطل، لأن البردي ليس من البقول.
وقال أبو عبيد: هو من الحفأ مهموز مقصور، وهو أصل البردي الأبيض الرطب منه، وقد يؤكل. يقول
ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه. ويروى «ما لم تحتفّوا» بتشديد الفاء، من احتففت الشيء إذا
أخذته كله كما تحفّ المرأة وجهها من الشعر. ويروى «ما لم تجتفئوا» بالجيم، وقد تقدم. ويروى
بالخاء المعجمة، وسيذكر في بابه. وفي حديث السباق ذكر الحفياء، وهو بالمد والقصر: موضع
بالمدينة على أميال، وبعضهم يقدّم الياء على الفاء.

باب الحاء مع القاف

(حقب) فيه «لا رأي لحاقب ولا لحاقن» الحاقب الذي احتاج إلى الخلاء فلم يتبرّز فانحصر غائطه. ومنه
الحديث «نهى عن صلاة الحاقب والحاقن». ومنه الحديث «حقب أمر الناس» أي فسد واحتبس،
من قولهم حقب المطر أي تأخر واحتبس. ومنه حديث عبادة بن أحمر «فجمعت إبلي وركبت
الفحل فحقب فتفاجّ يبول فنزلت عنه» حقب البعير إذا احتبس بوله. وقيل هو أن يصيب
ثِيلَه الحَقَب، وهو الحبل الذي يُشدّ على حقو البعير فيورثه ذلك. ومنه حديث حنين
«ثم انتزع طَلَقا من حَقَبه» وهو الحبل المشدود على حقو البعير، أو من حقيبته، وهي الزيادة
التي تجعل في مؤخّر القتب، والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده. ومنه حديث زيد بن أرقم

حقب

كنت يتيما لابن رواحة فخرج بي إلى غزوة مؤتة مُردِفي على حقيبة رحله. أبي أمامة أنه
أحقب زاده خلفه على راحلته أي جعله وراءه حقيبة. ومنه حديث ابن مسعود «الإمّعة فيكم
اليوم المُحقِب الناسَ دينَه» وفي رواية «الذي يُحقِب دينَه الرجالَ» أراد الذي يقلّد دينه لكل
أحد، أي يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية، وهو من الإرداف على الحقيبة.
وفي صفة الزبير رضي الله عنه «كان نفج الحقيبة» أي رابي العجز ناتئه، وهو بضم النون والفاء.
انتفج جنبا البعير أي ارتفعا. وفيه ذكر الأحقب، وهو أحد النفر الذين جاءوا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين، قيل كانوا خمسة: خَسّا ومَسّا وشاصِه وباصِه
والأحقب. وفي حديث قُسّ «وأعبد من تعبّد في الحقب» جمع حِقبة بالكسر، وهي السنة،
والحقب بالضم ثمانون سنة، وقيل أكثر، وجمعه حقاب. (حقحق) في حديث مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة
«خير الأمور أوساطها والحسنة بين السيئتين وشر السير الحقحقة» هو المتعب من السير. وقيل هو أن تحمل الدابة ما لا تطيقه. ومنه حديث مطرف
أنه قال لولده «شرّ السير الحقحقة» وهو إشارة إلى الرفق في العبادة. (حقر) فيه «عطس عنده رجل فقال
حقرت ونقرت» حقر الرجل إذا صار حقيرا أي ذليلا. (حقف) فيه «أنه مرّ بظبي حاقف
في ظل شجرة» وفي حديث قسّ «في تنائف حقائف» الحقائف جمع حقف، وهو ما اعوجّ من الرمل واستطال،
ويجمع على أحقاف، فأما حقائف فجمع الجمع، إنما جمع حقاف أو أحقاف. (حقق) في أسماء الله تعالى «الحق» هو
الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيته. والحق ضد الباطل. ومنه الحديث «من رآني فقد
رأى الحق» أي رؤيا صادقة ليست من أضغاث الأحلام. وقيل فقد رآني حقيقة غير مشبّه.
ومنه الحديث «أمينا حقَّ أمين» أي صدقا. وقيل واجبا ثابتا له الأمانة. ومنه الحديث «أتدري
ما حقّ العباد على الله» أي ثوابهم الذي وعدهم به، فهو واجب الإنجاز ثابت بوعده الحق. ومنه
الحديث «الحق بعدي مع عمر». ومنه حديث التلبية «لبيك حقا حقا» أي غير باطل، وهو مصدر
مؤكد لغيره، أي أنه أكّد به معنى ألزم طاعتك الذي دلّ عليه لبيك، كما تقول هذا عبد الله
حقا، فتؤكد به وتكرره لزيادة التأكيد. وتعبّدا مفعول له. ومنه الحديث «إن الله أعطى
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث» أي حظه ونصيبه الذي فرض له. ومنه حديث
عمر «أنه لما طُعن أُوقِظ للصلاة فقال: الصلاة والله إذًا، ولا حقّ» أي ولا حظ في الإسلام لمن
تركها. وقيل أراد الصلاة مقضية إذًا ولا حقّ مقضي غيرها، يعني أن في عنقه حقوقا جمّة
يجب عليه الخروج من عهدتها وهو غير قادر عليه، فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق
الأخر. ومنه الحديث «ليلة الضيف حق، فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين» جعلها حقا
من طريق المعروف والمروءة، ولم يزل قِرى الضيف من شيم الكرام، ومنع القرى مذموم.
ومنه الحديث «أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فإن نصره حق على كل مسلم
حتى يأخذ بقِرى ليلته من زرعه وماله». وقال الخطابي: يشبه أن يكون هذا
في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكله، فله أن يتناول من مال أخيه ما يقيم
نفسه. وقد اختلف العلماء في حكم ما يأكله هل يلزمه في مقابلته شيء أم لا. وفيه «ما حق امرئ

حقحق
حقر
حقف
حقق

النهاية

أن يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده أي ما الأحزم له والأحوط إلا هذا وقيل
ما المعروف في الأخلاق الحسنة إلا هذا لا من جهة الفرض وقيل معناه أن الله حكم على عباده
بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل في ماله أن يوصي لغير
الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله وفي حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في ولد أي
يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من يحاقني في ولدي وحديث
وهب كان فيما كلم الله تعالى أيوب عليه السلام أتحاقني بخطئك ومنه كتابه لحصين
أن له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد وحديث ابن عباس متى ما تغلوا في القرآن تحتقوا
أي يقول كل واحد الحق بيدي وفي حديث علي إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى
الحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل واحد من الخصمين أنا أحق به ونص الشيء غايته
ومنتهاه والمعنى أن الجارية ما دامت صغيرة فأمها أولى بها فإذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها
فمعنى بلغت نص الحقاق غاية البلوغ وقيل أراد بنص الحقاق بلوغ العقل والإدراك لأنه إنما
أراد منتهى الأمر الذي تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه
تزويجها وتصرفها في أمرها تشبيها بالحقاق من الإبل جمع حق وحقة وهو الذي دخل في
السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة وهي
ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه وجمع الحقة من الإبل ومنه قولهم فلان حامي الحقيقة
إذا حمى ما يجب عليه حمايته وفيه لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلما
بعيب هو فيه يعني خالص الإيمان ومحضه وكنهه وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحقة
وهو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها سمي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل
ويجمع على حقاق وحقائق ومنه حديث عمر من وراء حقاق العرفط أي صغارها وشوابها
تشبيها بحقاق الإبل وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه خرج في الهاجرة إلى المسجد فقيل
له ما أخرجك قال ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع أي صادقه وشدته ويروى
بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا إذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو
مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق وفي حديث تأخير
الصلاة وتحتقونها إلى شرق الموتى أي تضيقون وقتها إلى ذلك الوقت يقال هو في حاق من
كذا أي في ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه والرواية المعروفة بالخاء المعجمة وسيجيء
وفيه ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن يركبن حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق
القفا وحقه وفي حديث حذيفة ما حق القول على بني إسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء أي وجب ولزم وفي حديث عمرو بن العاص قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو
أشد انفضاجا من حق الكهول حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع حقة أي وأمرك ضعيف
واه وفي حديث يوسف بن عمر إن عاملا من عمالي يذكر أنه زرع كل حق ولق الحق الأرض المطمئنة
واللق المرتفعة فيه أنه نهى عن المحاقلة المحاقلة مختلف فيها قيل هي اكتراء الأرض بالحنطة حقل

هكذا جا

هكذا جاء مفسرا في الحديث وهو الذي يسميه الزراعون المحارثة وقيل هي المزارعة على
نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع
قبل إدراكه وإنما نهي عنها لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا
بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر وفيه النسيئة والمحاقلة مفاعلة من
الحقل وهو الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الأرض التي تزرع
ويسميه أهل العراق القراح ومنه الحديث ما تصنعون بمحاقلكم أي بمزارعكم واحدها
محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل ومنه الحديث كانت فينا امرأة تحقل على
أربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أي تزرع والرواية تزرع وتجعل
حقن فيه لا رأي لحاقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للغائط ومنه الحديث لا يصلين أحدكم
وهو حاقن وفي رواية وهو حقن حتى يخفف الحاقن والحقن سواء ومنه الحديث فحقن
دمه يقال حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته أي جمعته له وحبسته عليه ومنه
الحديث أنه كره الحقنة وهو أن يعطى المريض الدواء من أسفله وهي معروفة عند الأطباء
وفي حديث عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي
حقا الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق فيه أنه أعطى النساء اللاتي غسلن
ابنته حقوه وقال أشعرنها إياه أي إزاره والأصل في الحقو معقد الإزار وجمعه أحق
وأحقاء ثم سمي به الإزار للمجاورة وقد تكرر في الحديث في الأصل حديث صلة الرحم قال
قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك
به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه
قولهم عذت بحقو فلان إذا استجرت به واعتصمت ومنه حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا
هميانكم في أحقيكم الأحقي جمع قلة للحقو موضع الإزار ومن الفرع حديث عمر قال
للنساء لا تزهدن في جفاء الحقواء أي لا تزهدن في تغليظ الإزار وثخانته ليكون أستر لكن
وفيه أن الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على الطساة والحقوة الحقوة وجع في البطن
يقال منه حقي فهو محقو

باب الحاء مع الكاف

حكا في حديث عطاء أنه سئل عن الحكاة فقال ما أحب قتلها الحكاة العظاءة بلغة
أهل مكة وجمعها حكا وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا مقصورا والحكا ممدود ذكر الخنافس
وإنما لم يحب قتلها لأنها لا تؤذي هكذا قال أبو موسى وقال الأزهري أهل مكة يسمون
العظاءة الحكاءة والجمع الحكا مقصورة وقال أبو حاتم قالت أم الهيثم الحكاة ممدودة
حكر مهموزة وهو كما قالت فيه من احتكر طعاما فهو كذا أي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو
والحكر والحكرة الاسم منه ومنه الحديث أنه نهى عن الحكرة ومنه حديث عثمان أنه
كان يشتري العير حكرة أي جملة وقيل جزافا وأصل الحكر الجمع والإمساك وفي حديث
أبي هريرة رضي الله عنه قال في الكلاب إذا وردن الحكر القليل فلا تطعمه الحكر بالتحريك

إلا القليل المجيع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فعيل بمعنى مفعول أي مجوع
ولا تطعمه لا مشوبة فيه (البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن
يطلع عليه الناس يقال حاك الشيء في نفسي إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في
قلبك منه شيء من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة ومنه الحديث الإثم ما
حاك في صدرك وإن أفتاك المفتون * والحديث الآخر إياكم والحكاكات فإنها المآثم
جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب * وفي حديث أبي جهل حتى إذا تحاكت الركب قالوا منا
نبي والله لا أفعل أي تماست واصطكت يريد تساويهم في الشرف والمنزلة وقيل أراد
به تجاثيهم على الركب للتفاخر * وفي حديث السقيفة أنا جذيلها المحكك أراد أنه
يستشفى برأيه كما تستشفي الإبل الجربى باحتكاكها بالعود المحكك وهو الذي كثر
الاحتكاك به وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه
أنا دون الأنصار جذل حكاك فبي تقرن الصعبة والتصغير فيه للتعظيم * وفي حديث
عمرو بن العاص إني إذا حككت قرحة أدميتها أي إذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها * وفي حديث
ابن لهيعة أنه مر بغلمان يلعبون بالحكة فأمر بها فدفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما يحكونه بين
حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب (حكم) في أسماء الله تعالى الحكم والحكيم وهما
بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل وهو الذي يحكم الأشياء ويتقنها فهو
فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء
بأفضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم * ومنه حديث صفة
القرآن وهو الذكر الحكيم أي الحاكم لكم وعليكم أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه
ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل أحكم * ومنه حديث ابن عباس قرأت المحكم على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القرآن لأنه لم ينسخ منه شيء وقيل هو ما لم يكن
متشابها لأنه أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره * وفي حديث أبي شريح أنه كان يكنى
أبا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الله هو الحكم وكناه بأبي شريح وإنما كره له
ذلك لئلا يشارك الله تعالى في صفته * وفيه إن من الشعر لحكما أي من الشعر كلاما نافعا يمنع
من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل أراد به المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس والحكم
العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى إن من الشعر لحكمة وهي
بمعنى الحكم * ومنه الحديث الصمت حكم وقليل فاعله * ومنه الحديث الخلافة في قريش
والحكم في الأنصار خصهم بالحكم لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد
بن ثابت وغيرهم * ومنه الحديث وبك حاكمت أي رفعت الحكم إليك فلا حكم إلا لك وقيل بك
خاصمت في طلب الحكم وإبطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم * وفيه إن الجنة للمحكمين
يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل
فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من أصحاب الأخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على

حلا

حكم

الإيمان مع القتل وأما بالكسر فهو المنصف من نفسه والأول الوجه * ومنه حديث
كعب إن في الجنة دارا وصفها ثم قال لا ينزلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه *
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى
تموت أو ترد إليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أي منع منه يقال أحكمت
فلانا أي منعته وبه سمي الحاكم لأنه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكمته
إذا قدعته وكففته * وفي الحديث ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة * وفي رواية في
رأس كل عبد حكمة إذا هم بسيئة فإن شاء الله أن يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة
في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه من مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ
بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها تمنع من هي في رأسه كما تمنع الحكمة الدابة
ومنه حديث عمر إن العبد إذا تواضع رفع الله حكمته أي قدره ومنزلته يقال له عندنا
حكمة أي قدر وفلان عالي الحكمة وقيل الحكمة من الإنسان أسفل وجهه مستعار
من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الإعزاز لأن من صفة الذليل تنكيس رأسه
ومنه الحديث وأنا آخذ بحكمة فرسه أي بلجامه * وفي حديث النخعي حكم اليتيم كما تحكم
ولدك أي امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل أراد حكمه في ماله إذا صلح كما تحكم ولدك
وفيه في أرش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التي ليس فيها دية مقدرة وذلك أن يجرح في
موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم أرشها بأن يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير
مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد
نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر ديته لأن المجروح حر * وفيه شفاعتي لأهل
الكبائر من أمتي حتى حكم وحاء هما قبيلتان من وراء رمل يبرين (حكا) فيه ما سرني أني حكيت
وأن لي كذا وكذا أي فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة

باب الحاء مع اللام

(حلأ) فيه أنه يرد علي يوم القيامة رهط
فيحلؤون عن الحوض أي يصدون عنه ويمنعون من وروده * ومنه حديث
عمر رضي الله عنه سأله وفد ما لإبلكم خماصا فقالوا حلأنا بنو ثعلبة فأجلاهم أي نفاهم
عن موضعهم * ومنه حديث سلمة بن الأكوع أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
الماء الذي حلأتهم عنه بذي قرد هكذا جاء في الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس
لأن الياء لا تبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وإيلاف وقد شذ قريت في
قرأت وليس بالكثير والأصل الهمز (حلب) في حديث الزكاة ومن حقها حلبها على الماء وفي رواية
حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة أحلبها حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء
ليصيب الناس من لبنها * ومنه الحديث فإن رضي حلابها أمسكها الحلاب اللبن الذي يحلب
ويقال أيضا والحلب الإناء الذي يحلب فيه اللبن * ومنه الحديث كان إذا اغتسل بدأ
بشيء مثل الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر وقد رويت بالجيم وتقدم ذكرها

حكي

حلا

حلب

قال الأزهري قال أصحاب المعاني إنه الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سواء
فصحف يعنون أنه كان يغتسل في ذلك الحلاب أي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه
واختار الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال
وربما ظن أنه تأوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل وفي
بعض النسخ أو الطيب ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث أنه كان إذا اغتسل دعا
بشيء مثل الحلاب وأما مسلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع
واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير
والله أعلم ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب
به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه إنما هو بالحاء وهو بها أشبه لأن الطيب
لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء
وفيه إياك والحلوب أي ذات اللبن يقال ناقة حلوب أي هي مما يحلب وقيل الحلوب
والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث أم
معبد ولا حلوبة في البيت أي شاة تحلب وحلبانة ركبانة أي صالحة للأمرين وزيدت
الألف والنون في بنائهما للمبالغة ومنه الحديث الرهن محلوب أي لمرتهنه أن يأكل
لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه وفي حديث طهفة ونستحلب الصبير
أي نستدر السحاب وفيه كان إذا دعي إلى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة
ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل أي اجلس وأراد به جلوس المتواضعين وفيه أنه قال
لقوم لا تسقوني حلب امرأة وذلك أن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به فلذلك
تنزه عنه ومنه حديث أبي ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور أي وقت حلب
شاة فحذف المضاف وفي حديث سعد بن معاذ ظن أن الأنصار لا يستحلبون له
على ما يريد أي لا يجتمعون يقال أحلب القوم واستحلبوا أي اجتمعوا للنصرة والإعانة
وأصل الإحلاب المعاونة على الحلب وفي حديث ابن عمر قال رأيت عمر يتحلب فوه فقال
أشتهي جرادا مقلوا أي يتهيأ رضابه للسيلان وفي حديث خالد بن معدان لو يعلم
الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه
والحلبة أيضا العرفج والقتاد وقد تضم اللام (حلج) في حديث عدي قال له النبي صلى الله عليه
وسلم لا يتحلجن في صدرك طعام أي لا يدخل قلبك شيء منه فإنه نظيف فلا ترتابن فيه
وأصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه ومنه حديث
المغيرة حتى تروه يحلج في قومه أي يسرع في حب قومه ويروى بالخاء المعجمة أيضا (حلس) في حديث
الفتن عد منها فتنة الأحلاس الأحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القتب
شبهها به للزومها ودوامها ومنه حديث أبي موسى قالوا يا رسول الله فما تأمرنا
قال كونوا أحلاس بيوتكم أي الزموها ومنه حديث الفتنة كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة

أومنية ماضية

أو منية ماضية وحديث أبي بكر قام إليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحلاس
الخيل يريدون لزومهم لظهورها فقال نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها أي أنتم راضتها
وساستها فتلزمون ظهورها ونحن أهل الفروسية ومنه حديث الشعبي قال للحجاج
استحلسنا الخوف أي لازمناه ولم نفارقه كأنا استشعرناه وفي حديث عثمان في
تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها ومنه حديث عمر في أعلام النبوة
ألم تر الجن وإبلاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها ومنه حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة
محلس أخفافها شوكا أي أن أخفافها قد طورقت بشوك من حديد فالزمته وعوليت به
كما ألزمت ظهور الإبل أحلاسها (حلط) في حديث عبيد بن عمير قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كشاة بين غنمين فاحلنطظ عبيد وغضب الاحلنطاظ الضجر والغضب (حلف) فيه
أنه صلى الله عليه وسلم حالف بين المهاجرين والأنصار في دار أنس مرتين أي آخى بينهم وفي
حديث آخر لا حلف في الإسلام أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد
والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذي
ورد النهي عنه في الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الإسلام وما كان منه في الجاهلية
على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله
عليه وسلم وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة يريد من المعاقدة على الخير
ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الإسلام والممنوع منه ما
خالف حكم الإسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الإسلام قاله زمن الفتح
فكان ناسخا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من المطيبين وكان عمر من الأحلاف
والأحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لأنهم
لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية
وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف
جفنة مملوءة طيبا فوضعتها لأحلافهم وهم زهرة وتيم وأسد في المسجد عند الكعبة
ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا
فسموا الأحلاف لذلك ومنه حديث ابن عباس وجدنا ولاية المطيبي خيرا من ولاية الأحلافي
يريد أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الأحلاف وهذا أحد ما جاء من النسب إلى الجمع لأن الأحلاف
صار اسما لهم كما صار الأنصار اسما للأوس والخزرج ومنه الحديث أنه لما صاحت الصائحة
على عمر قالت واسيد الأحلاف قال ابن عباس والمحتلف عليهم يعني المطيبين وقد تكرر
في الحديث وفيه من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف يحلف
حلفا وأصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا لعقده وإعلاما أن لغو
اليمين لا ينعقد تحته ومنه حديث حذيفة قال له جندب تسمعني أحالفك منذ اليوم
وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهاني أحالفك أفاعلك من الحلف اليمين وفي

حديث الحجاج انه قال ليزيد بن المهلب ما أمضى جنانه وأحلق لسانه اي ما أمضاه وأذربه
من قولهم سنان حليق اي حديد ماض وفي حديث مذري ان عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال
من انت قال انا الذي في الحلفاء أراد انا الاسد لان مأوى الاسود الآجام ومنابت الحلفاء
وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء والحدة يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء
وقيل واحدتها حلفاة وفيه انه كان يصلي العصر والشمس بيضاء محلقة اي مرتفعة
والتحليق الارتفاع ومنه حلق الطائر في كبد السماء اي صعد وحكى الازهري عن شمر
قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها ومن آخره انحدارها ومنه الحديث الآخر فحلق
ببصره الى السماء اي رفعه والحديث الآخر انه نهى عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء حلق
ومنه حديث المبعث فهممت ان اطرح نفسي من حالق اي من جبل عال وفي حديث عائشة
فبعثت اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس فحلق به ابو بكر الي وقال
تزودي منه واطويه اي رماه الي وفيه انه نهى عن الحلق قبل الصلاة وفي رواية عن التحلق
اراد قبل صلاة الجمعة والحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة كحلق بفتح الحاء على غير
قياس وحكي عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم
يجيزه على ضعفه وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق ومنه الحديث
الآخر لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين اي الجلوس حلقا حلقا وفيه الجالس وسط
الحلقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه
ويلعنونه ومنه الحديث لا حمى الا في ثلاث وذكر منها حلقة القوم اي لهم ان يحموها حتى
لا يتخطاهم احد ولا يجلس في وسطها وفيه انه نهى عن حلق الذهب هي جمع حلقة وهو
الخاتم لا فص له ومنه الحديث من احب ان يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من
ذهب ومنه حديث يأجوج ومأجوج فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه
الابهام والتي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعيه كالحلقة وعقد العشر من مواضعات
الحساب وهو ان يجعل رأس اصبعه السبابة في وسط اصبعه الابهام ويعملها كالحلقة
وفيه من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابي اي اعتق مملوكا
مثل قوله تعالى فك رقبة وفي حديث صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء و
البيضاء والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هو الدروع خاصة ومنه الحديث لنا اغفال
الارض والحلقة وقد تكررت في الحديث وفيه ليس منا من صلق او حلق اي ليس من اهل سنتنا
من حلق شعره عند المصيبة اذا حلت به ومنه الحديث لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة
وقيل اراد به التي تحلق وجهها للزينة ومنه حديث الحج اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون
الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين اخذوا من اطراف
شعورهم ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدي وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس

معه هدي

معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان يأذن لهم في المقام على
احرامهم حتى يكملوا الحج وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم اولى بهم فلما لم يكن لهم
بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان فيهم من
بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفيه دب اليكم
داء الامم البغضاء وهي الحالقة والحالقة الخصلة التي من شأنها ان تحلق اي تهلك وتستأصل
الدين كما تستأصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم وفيه انه قال لصفية
عقرى حلقى اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها بوجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه
الاكثرون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين
على انه مصدر بفعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يعجب
منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت مؤذية مشؤومة ومن مواضع التعجب قول
ام الصبي الذي تكلم عقرى او كان هذا منه وفي حديث ابي هريرة لما نزل تحريم الخمر كنا
نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه
التذنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان
يقطع ما ارطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب
ومنه حديث بكار انه مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان وفي حديث الحسن قيل
له ان الحجاج يأمر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناس في امصارهم ويأمر بها في حلاقيم
البلاد اي في اواخرها واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه والميم اصلية حلقم
وقيل هو مأخوذ من الحلق والميم والواو زائدتان ابن حبيب من تهذيب ذكر السنة وترك
الغريب مستحلك كالمستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم اسود حالك وفي حديث حلك
عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي حديث آخر حلل
لاحلاله حين احل يقال حل المحرم يحل حلالا وحلا واحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه
من محظورات الحج ورجل حل من الاحرام اي حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال اي غير
محرم ولا متلبس باسباب الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهور
الحل ومنه حديث النخعي احل بمن احل بك اي من ترك احرامه واحل بك فقاتلك
فاحلل انت ايضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا احل رجل ما حرم الله عليه منك
فادفعه انت عن نفسك بما قدرت عليه وفي حديث آخر من حل بك فاحلل به اي من صار
بسببك حلالا فصر انت به ايضا حلالا هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جاء في كتاب ابي
عبيد عن النخعي في المحرم يعدو عليه السبع او اللص احل بمن احل بك قال وقد روي عن
الشعبي مثله وشرح مثل ذلك ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف انت
محل بقومك اي انك قد ابحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالمحرم اذا احل كانهم كانوا
ممنوعين بالمقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها وفي حديث العمرة حلت العمرة لمن اعتمر اي

صارت لكم حلالا جائزة وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الأشهر الحرم فذلك معنى قولهم
إذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر. وفي حديث العباس زمزم لست أحلها لمغتسل وهي
لشارب حل وبل. الحل بالكسر الحلال ضد الحرام. ومنه الحديث وإنما أحلت لي
ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم. وفيه الصلاة
تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها
بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ
منه ما كان حراما عليه. ومنه الحديث لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار
إلا تحلة القسم قيل أراد بالقسم قوله تعالى وإن منكم إلا واردها تقول العرب ضربه
تحليلا وضربه تعذيرا إذا لم يبالغ في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط القلة وهو أن
يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه مثل أن يحلف على النزول بمكان
فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار إلا مسة
يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء في
التحلة زائدة. ومنه الحديث الآخر من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه السلطان
لم ير النار بعينه إلا تحلة القسم قال الله تعالى وإن منكم إلا واردها. ومنه قصيد كعب بن زهير

تخدي على يسرات وهي لاهية ذوابل وقعهن الأرض تحليل

أي قليل كما يحلف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به
يمينه. وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة مرت بها ما أطول ذيلها فقال اغتبتيها
قومي إليها فتحلليها يقال تحللته واستحللته إذا سألته أن يجعلك في حل من قبله
ومنه الحديث من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحله. وفي حديث أبي بكر رضي
الله عنه أنه قال لامرأة حلفت أن لا تعتق مولاة لها فقال لها حلا أم فلان واشتراها
وأعتقها أي تحللي من يمينك وهو منصوب على المصدر. ومنه حديث عمرو بن معدي كرب
قال لعمر حلا يا أمير المؤمنين فيما تقول أي تحلل من قولك. وفي حديث أبي قتادة
ثم ترك فتحلل أي لما انحلت قواه ترك ضمه إليه وهو تفعل من الحل نقيض الشد. وفي
حديث أنس قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال وأتحلل أي أستثني. وفيه أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال الحال المرتحل قيل وما
ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبهه
بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أي يبتدئه وكذلك قراء أهل مكة إذا
ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى وأولئك
هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل أي أنه ختم القرآن وابتدأ
بأوله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل أراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقبه
بآخر. وفيه أحلوا الله يغفر لكم أي أسلموا هكذا فسر في الحديث قال الخطابي معناه الخروج

من حظر الشرك إلى حل الإسلام وسعته من قولهم أحل الرجل إذا خرج من الحرم إلى الحل ويروى
بالجيم وقد تقدم. وهذا الحديث هو عند الأكثر من كلام أبي الدرداء ومنهم من جعله
حديثا. وفيه لعن الله المحلل والمحلل له. وفي رواية المحل والمحل له. وفي حديث بعض
الصحابة لا أوتى بحال ولا محلل إلا رجمته جعل الزمخشري هذا الأخير حديثا لا أثرا. وفي
هذه اللفظة ثلاث لغات حللت وأحللت وحللت فعلى الأولى جاء الأول يقال حلل
فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحل فهو محل ومحل له وعلى الثالثة
جاء الثالث تقول حللت فأنا حال وهو محلول له. وقيل أراد بقوله لا أوتى بحال أي
بذي إحلال مثل قولهم ريح لاقح أي ذات إلقاح والمعنى في الجميع هو أن يطلق الرجل امرأته
ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول وقيل سمي محللا
بقصده إلى التحليل كما يسمى مشتريا إذا قصد الشراء. وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته
الأمة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له إلا من حيث حرمت عليه أي أنها لا
تحل له وإن اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعني أنها كما حرمت عليه بالطلقتين فلا تحل
له حتى يطلقها الزوج الثاني طلقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما. وفيه
أن تزاني حليلة جارك حليلة الرجل امرأته والرجل حليلها لأنها تحل معه ويحل معها
وقيل لأن كل واحد منهما يحل للآخر. ومنه حديث عيسى عليه الصلاة والسلام
عند نزوله أنه يزيد في الحلال قيل أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحل الله
له أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع. وفي حديثه أيضا فلا يحل لكافر يجد ريح
نفسه إلا مات أي هو حق واجب واقع لقوله تعالى وحرام على قرية أي حق واجب
عليها. ومنه الحديث حلت له شفاعتي وقيل هو بمعنى غشيته ونزلت به فأما قوله
لا يحل الممرض على المصح فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام. وفي حديث
الهدي لا ينحر حتى يبلغ محله أي الموضع أو الوقت الذي يحل فيه نحره وهو يوم النحر بمنى
وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان. ومنه حديث عائشة قال لها هل عندكم شيء قالت
لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة فقال هات فقد
بلغت محلها أي وصلت إلى الموضع الذي تحل فيه وقضي الواجب فيها من التصدق بها وصارت
ملكا لمن تصدق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول ما أهدى منها وأكله وإنما
قال ذلك لأنه كان يحرم عليه الصدقة. وفيه أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون
حاؤها مكسورة من الحل ومفتوحة من الحلول أراد به الذين ذكرهم الله تعالى في قوله
ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن الآية والتبرج إظهار الزينة. وفيه خير الكفن الحلة والحلة واحدة
الحلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد. ومنه حديث أبي
اليسر لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه وأعطيته بردتك
فكانت عليك حلة وعليه حلة. ومنه الحديث أنه رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر بأحدهما

وارتدى بالأخرى أي توشح. ومنه حديث علي أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر لما
خطبها فقال لها قولي له إن أبي يقول لك هل رضيت الحلة كنى عنها بالحلة لأن الحلة
من اللباس ويكنى به عن النساء. ومنه قوله تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن. وفيه
أنه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل مخلول أو محلول بالشك المحلول بالحاء
المهملة الهزيل الذي حل اللحم عن أوصاله فعري منه والمخلول يجيء في بابه. وفي
حديث عبد المطلب: لاهم إن المرء يمنع رحله فامنع حلالك. الحلال بالكسر القوم
المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم. وفيه أنهم وجدوا ناسا أحلة كأنه
جمع حلال كعماد وأعمدة وإنما هو جمع فعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس أفعلة
في جمع فعال بالكسر أولى منها في جمع فعال بالفتح كفدان وأفدنة. وفي قصيد كعب
بن زهير: تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * بغارب لم تخونه الأحاليل
الأحاليل جمع إحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعني أنه قد نشف
لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها. والإحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أحمد إليكم غسل الإحليل أي غسل الذكر.
وفي حديث ابن عباس إن حل لتوطئ الناس وتؤذي وتشغل عن ذكر الله تعالى. حل زجر
للناقة إذا حثثتها على السير أي أن زجرك إياها عند الإفاضة من عرفات يؤدي
إلى ذلك من الإيذاء والشغل عن ذكر الله تعالى. (حلم) في أسماء الله تعالى
الحليم هو الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه
جعل لكل شيء مقدارا فهو منته إليه. وفي حديث صلاة الجماعة ليليني منكم أولو
الأحلام والنهى أي ذوو الألباب والعقول واحدها حلم بالكسر وكأنه من الحلم والأناة
والتثبت في الأمور وذلك من شعار العقلاء. وفي حديث معاذ أمره أن يأخذ من كل
حالم دينارا يعني الجزية أراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سواء
احتلم أو لم يحتلم. ومنه الحديث غسل يوم الجمعة واجب على كل حالم وفي رواية على كل
محتلم أي بالغ مدرك. وفيه الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم عبارة
عما يراه النائم في نومه من الأشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن
وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح. ومنه قوله تعالى أضغاث أحلام ويستعمل كل منهما
موضع الآخر وتضم لام الحلم وتسكن. ومنه الحديث من تحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين
أي قال إنه رأى في النوم ما لم يره يقال حلم بالفتح إذا رأى وتحلم إذا ادعى الرؤيا كاذبا
إن قيل إن كذب الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده
وتكليفه عقد الشعيرتين قيل قد صح في الخبر أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون
إلا وحيا والكاذب في رؤياه يدعي أن الله تعالى أراه ما لم يره وأعطاه جزءا من النبوة لم يعطه
إياه والكاذب على الله أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه. وفي حديث عمر أنه قضى في

الأرنب يقتله المحرم بحلام جاء في الحديث أنه الجدي وقيل يقع على الجدي والحمل حين تضعه
أمه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذي حلمه الرضاع أي سمنه فتكون
الميم أصلية. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان ينهى أن تنزع الحلمة عن دابته
الحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث خزيمة
وذكر السنة وينبت الحلمة أي در الضرع حلمة الثدي وهي ثالثة وقيل الحلمة نبات
ينبت في السهل والحديث يحتملهما. ومنه حديث مكحول في حلمة ثدي المرأة ربع ديتها.
(حلن) في حديث عمر قضى في فداء الأرنب حلان هو الحلام وقد تقدم والنون والميم يتعاقبان
وقيل إن النون زائدة وإن وزنه فعلان لا فعال. ومنه حديث عثمان رضي الله عنه أنه قضى
في أم حبين يقتلها المحرم بحلان. والحديث الآخر ذبح عثمان كالحلان أي أن دمه أبطل
كما يبطل دم الحلان. وفيه أنه نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الأجر والرشوة على
كهانته يقال حلوته أحلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة وأصله من الحلاوة
وإنما ذكرناه هاهنا حملا على لفظه. (حلى) فيه أن رجلا وعليه خاتم من حديد فقال ما لي
أرى عليك حلية أهل النار الحلي اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة
والجمع حلي بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية ولحى وربما ضم وتطلق الحلية
على الصفة أيضا وإنما جعلها حلية أهل النار لأن الحديد زي بعض الكفار وهم أهل
النار وقيل إنما كرهه لأجل نتنه وزهومته وقال في خاتم الشبه ريح الأصنام لأن الأصنام
كانت تتخذ من الشبه. وفي حديث أبي هريرة أنه كان يتوضأ إلى نصف ساقه ويقول إن
الحلية تبلغ إلى مواضع الوضوء أراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء من قوله
صلى الله عليه وسلم غر محجلون يقال حليته أحليه تحلية إذا ألبسته الحلية وقد
تكرر في الحديث. وفي حديث علي لكنهم حليت الدنيا في أعينهم يقال حلي الشيء بعيني يحلى
إذا استحسنته وحلا بفمي يحلو. وفي حديث قس تحلى وأحلى على فعيل يبيس
النصي من الكلأ والجمع أحلية. وفي حديث المبعث فسلقني لحلاوة القفا أي أضجعني
على وسط القفا لم يمل بي إلى أحد الجانبين وتضم حاؤه وتفتح وتكسر. ومنه حديث موسى صلى
الله عليه وسلم والخضر عليه السلام وهو نائم على حلاوة القفا.

باب الحاء مع الميم

(حمت) في حديث أبي بكر رضي الله عنه فإذا حميت من سمن هو النحي والزق
الذي يكون فيه السمن والرب ونحوهما. ومنه حديث وحشي بن حرب كأنه حميت
أي زق. ومنه حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي صلى الله عليه
وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الأسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك. (حمج) في
حديث عمر قال لرجل ما لي أراك محمجا التحميج تغيير النظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا. ومنه
حديث عمر بن عبد العزيز أن شاهدا كان عنده فطفق يحمج إليه النظر. وذكره أبو موسى في
حرف الجيم وهو سهو وقال الزمخشري إنها لغة فيه. ومنه قول بعض العرب في قوله مهطعين

حمحم
حمد

مُقْنِعِي رُؤُسِهِم قال مجاهد مُدِيمِي النظر فيه لا يجي أحدكم يوم القيامة بفرس له حمحمة
الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل في أسماء الله تعالى الحميد أي المحمود على كل حال فعيل
بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته
الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث الحمد رأس الشكر لأن فيه
اظهار النعمة والاشادة بها ولأنه اعم منه فهو شكر وزيادة وفي حديث الدعاء سبحانك
اللهم وبحمدك اي وبحمدك ابتدي وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الباء
للتسبيب او للملابسة اي التسبيح مسبب بالحمد او ملابس له ومنه الحديث لواء
الحمد بيدي يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء
موضع الشهرة ومنه الحديث وابعثه المقام المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب
والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي كتابه صلى الله عليه وسلم اما بعد
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد اليك
نعمة الله بتحديثك اياها ومنه حديث ابن عباس احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم
واتقدم فيه اليكم وفي حديث ام سلمة حماديات النساء غض الاطراف اي غاياتهن
ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك ان تفعل كذا وقصاراك ان تفعل اي جهدك وغايتك (حمر) فيه
بعثت الى الاحمر والاسود اي العجم والعرب لان الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى
الوان العرب الادمة والسمرة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا فان
العرب تقول امرأة حمراء اي بيضاء وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض فقال لان العرب لا
تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقي من العيوب فاذا ارادوا الابيض
من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم ومنه
الحديث اعطيت الكنزين الاحمر والابيض هي ما افاء الله على امته من كنوز الملوك فالاحمر الذهب والابيض
الفضة والذهب كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم والفضة كنوز الاكاسرة لانها الغالب
على نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته وفي حديث علي قيل له غلبتنا
عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمي الموالي الحمراء وفيه اهلكهن الاحمران يعني
الذهب والزعفران والضمير للنساء اي اهلكهن حب الحلي والطيب ويقال للحم والشراب ايضا
الاحمران والذهب والزعفران الاصفران والماء واللبن الابيضان والتمر والماء الاسودان وفيه
لو تعلمون ما في هذه الامة من الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته
يقال موت احمر اي شديد ومنه حديث علي قال كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول
الله صلى الله عليه وسلم اي اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية
وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت
نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة ومنه حديث طهفة
اصابتنا سنة حمراء اي شديدة الجدب لان آفاق السماء تحمر في سني الجدب والقحط

ومنه حديث حليمة

ومنه حديث حليمة انها خرجت في سنة حمراء قد برت المال وقد تكرر في الحديث
وفيه خذوا شطر دينكم من الحميراء يعني عائشة كان يقول لها احيانا يا حميراء
تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر في الحديث وفي حديث عبد الملك اراك احمر قرفا
قال الحسن احمر يعني ابن الحسن احمر وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة
اي من اراد الحسن صبر على اشياء يكرهها وفي حديث جابر وضعته على حمارة من
جريد هي ثلاثة اعواد يشد بعض اطرافها الى بعض ويخالف بين ارجلها وتعلق
عليها الاداوة لتبرد الماء وتسمى بالفارسية سهپايه وفي حديث ابن عباس قدمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هي جمع صحة لحمر وحمر
جمع حمار وفي حديث شريح انه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة اصحاب الحمير
اي لم يلحقهم باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة قال الزمخشري فيه ايضا انه اراد
بالحمارة الخيل التي تعدو عدو الحمير وفي حديث ام سلمة كانت لنا داجن
فحمرت من عجين الحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير وغيره وقد حمرت
تحمر حمرا وفي حديث علي يقطع السارق من حمارة القدم هي ما ارتفع بين مفصلها
واصابعها من فوق وفي حديثه الآخر انه كان يغسل رجليه من حمارة القدم وهي
بتشديد الراء وفي حديث علي في حمارة القيظ اي شدة الحر وقد تخفف الراء وفيه
نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم
وقد تخفف طائر صغير كالعصفور وفي حديث عائشة ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين
وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثاة وفي حديث
علي عارضه رجل من الموالي فقال اسكت يا ابن حمراء العجان اي يا ابن الامة والعجان ما
بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها العرب في السب والذم وفي حديث ابن عباس

حمز

رضي الله عنهما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال احمزها
اي اقواها واشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه اي شديده وفي حديث انس كناني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها اي كناه ابا حمزة قال الازهري
البقلة التي جناها انس كان في طعمها لذع فسميت حمزة بفعلها يقال رمانة حامزة اي فيها حموضة
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه شرب شرابا فيه حمازة اي لذع وحدة او حموضة

حمس

في حديث عرفة هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش
ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا
والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا
نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون ومنه حديث عمر ذكر
الاحامس هم جمع الاحمس الشجاع وحديث علي حمس الوغا واستحر الموت اي اشتد
الحرب وحديث خيفان اما بنو فلان فحسك احماس اي شجعان وفي حديث الملاعنة ان جاءت

حمش

به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين واحمش الساقين اي دقيقهما ومنه
حديث علي في هدم الكعبة كاني برجل اصعل اصمع حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم
ومنه حديث صفته صلى الله عليه وسلم في ساقيه حموشة ومنه حديث تحريم الرباء
ماذا احل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن كله اي دقيق الخلقة وفي حديث ابن عباس
رايت عليا يوم صفين وهو يحمش اصحابه اي يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر
اشتد واحمشته انا واحمشت النار اذا الهبتها ومنه حديث ابي دجانة رايت
انسانا يحمش الناس اي يسوقهم بغضب ومنه حديث هند قالت لابي سفين يوم الفتح
اقتلوا الحميت الاحمش هكذا جاء في رواية قالته له في معرض الذم وفي حديث ذي الثدية
كانت له ثدية مثل ثدي المراة اذا مدت امتدت واذا تركت تحمصت اي تقبضت
واجتمعت وفي حديث ابن عباس كان يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القرآن والتفسير حمص
احمضوا يقال احمض القوم احماضا اذا افاضوا فيما يونسهم من الكلام والاخبار والاصل فيه حمض
الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما خاف عليهم الملال احب ان يريحهم فامرهم
بالاحماض في ملح الكلام والحكايات ومنه حديث الزهري الاذن مجاجة وللنفس حمضة اي
شهوة كما تشتهي الابل الحمض والمجاجة التي تمج ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك فلها شهوة
في السماع ومنه الحديث في صفة مكة وابقل حمضها اي نبت وظهر من الارض وحديث جرير من
سلم واراك وحموض وعناك الحموض جمع الحمض وهو كل نبت في طعمه حموضة وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال ياتي الرجل المراة في دبرها قال ويفعل
هذا احد من المسلمين يقال احمضت الرجل عن الامر اي حولته عنه وهو من احمضت الابل
اذا ملت من رعي الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت اليه ومنه قيل
للتفخيذ في الجماع تحميض في حديث ابن عباس ينطلق احدكم فيركب الحموقة وهي فعولة من حمق
الحمق اي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشي في غير موضعه مع العلم بقبحه
ومنه حديث الاخر مع نجدة الحروري لولا ان يقع في احموقة ما كتبت اليه هو افعولة من
الحمق بمعنى الحموقة ومنه حديث ابن عمر في طلاق امراته ارايت ان عجز واستحمق
يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى واستحمقته وجدته احمق فهو لازم ومتعد
مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والاول اولى ليزاوج عجز فيه
الحميل غارم الحميل الكفيل اي الكفيل ضامن ومنه حديث ابن عمر كان لا يرى باسا حمل
في السلم بالحميل اي الكفيل وفي حديث القيامة ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل
هو ما يجي به السيل من طين او غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا اتفقت فيه حبة
واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم
واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وفي حديث اخر كما تنبت الحبة في حمائل
السيل هو جمع حميل وفي حديث عذاب القبر يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها

حمائله

حمائله قال الازهري وهي عروق الانثيين ويحتمل ان يراد موضع حمائل السيف اي عواتقه
وصدره واضلاعه وفي حديث انه كتب الى شريح الحميل لا يورث الا ببينة هو الذي
يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المحمول النسب وذلك ان يقول الرجل لانسان
هذا اخي او ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق الا ببينة وفيه لا تحل المسالة الا
لثلثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل
ان يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدما فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات
القتلى ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه ومنه حديث
عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت اني تركته وما تحمل
من الاثم في نقض الكعبة وبنائها وفي حديث قيس قال تحملت بعلي على عثمان
في امر اي استشفعت به اليه وفيه كان اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق
فتحامل اي تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشي تكلفته على مشقة
ومنه الحديث الاخر كنا نحامل على ظهورنا اي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة او هو من التحامل
وفي حديث الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به اي قوي على الحمل واطاقه وهو
استفعل من الحمل وفي حديث تبوك قال ابو موسى ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
اساله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك انهم استحملوه يطلبون منه شيا يركبون
عليه وتمام الحديث قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما انا حملتكم ولكن الله حملكم
اراد افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل اراد لما ساق الله اليه هذه الابل وقت حاجتهم
كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل قال ما
انا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصايم الذي افطر ناسيا الله اطعمك وسقاك
وفي حديث بناء مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال خيبر الحمال بالكسر من الحمل والذي
يحمل من خيبر التمر اي ان هذا في الاخرة افضل من ذاك واحمد عاقبة كانه جمع
حمل او حمل ويجوز ان يكون مصدر حمل او حامل ومنه حديث عمر فاين الحمال يريد
منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان وفيه من حمل علينا
السلاح فليس منا اي من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم
يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل
ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا وفي حديث الطهارة اذا كان الما قلتين لم
يحمل خبثا اي لم يظهره ولم يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه اي لا
يظهره والمعنى ان الما لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا انه
يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان ياباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه
انه اذا كان قلتين لم يحتمل ان تقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على
الاول قد قصد اول مقادير المياه التي لا ينجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ قلتين

فما عدا وعلى الثاني تصدأ أجزاء المياه التي يحصل بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في
القلة إلى القلتين والأول هو القول وبه قال من ذهب إلى تحديد الماء بالقلتين
وأما الثاني فلا. وفي حديث علي لا تناظروهم بالقرآن فإن القرآن حمال ذو وجوه أي يحمل
عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه أي ذو معان مختلفة. وفي حديث تحريم
الحمر الأهلية قيل لأنها كانت حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من
الدواب سواء كانت عليها الأحمال أو لم تكن كالركوبة. ومنه حديث قطن والحمولة
والحمولة المائرة لهم لاغية أي الإبل التي تحمل الميرة. ومنه الحديث من كانت له حمولة
يأوي إلى شبع فليصم رمضان حيث أدركه الحمولة بالضم الأحمال يعني أن يكون
صاحب أحمال يسافر بها وأما الحمول بلا هاء فهي الإبل التي عليها الهوادج كان فيها
نساء أو لم يكن. في حديث الرجم أنه مر بيهودي محمم مجلود أي مسود الوجه من
الحممة الفحمة وجمعها حمم. ومنه الحديث إذا أنا مت فأحرقوني بالنار حتى إذا صرت
حمما فاسحقوني. وحديث لقمان بن عاد خذي مني أخي ذا الحممة أراد سواد لونه
ومنه حديث أنس كان إذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر أي اسود بعد الحلق بنبات
شعره والمعنى أنه كان لا يؤخر العمرة إلى المحرم وإنما كان يخرج إلى الميقات ويعتمر
في ذي الحجة. ومنه حديث ابن زمل كأنما حمم شعره بالماء أي سود لأن الشعر
إذا شعث اغبر فإذا غسل بالماء ظهر سواده ويروى بالجيم أي جعل جمة.
ومنه حديث قس الوافد في الليل الأحم أي الأسود. وفي حديث عبد الرحمن أنه طلق
امرأته ومتعها بخادم سوداء حممها إياها أي متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمي
المتعة التحميم. ومنه خطبة مسلمة إن أقل الناس في الدنيا هما أقلهم حما أي مالا
ومتاعا وهو من التحميم المتعة. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه إن أبا الأعور السلمي
قال له إنا جئناك في غير محمة يقال أحمت الحاجة إذا أهمت ولزمت. قال الزمخشري
المحمة الحاضرة من أحم الشيء إذا قرب ودنا. وفي حديث عمر قال إذا التقى الزحفان وعند
حمة النهضات أي شدتها ومعظمها وحمة كل شيء معظمه وأصلها من الحم الحرارة أو من
حمة السنان وهي حدته. وفيه مثل العالم مثل الحمة الحمة عين ماء حار يستشفى
بها المرضى. ومنه حديث الدجال أخبروني عن حمة زغر أي عينها وزغر موضع بالشام
ومنه الحديث أنه كان يغتسل بالحميم هو الماء الحار. وفيه لا يبولن أحدكم في مستحمه
المستحم الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الأصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال بأي
ماء كان استحمام وإنما نهى عن ذلك إذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول أو كان
المكان صلبا فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء فيحصل منه الوسواس. ومنه الحديث
أن بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها
أي يغتسل. ومنه حديث ابن مغفل أنه كان يكره البول في المستحم. وفي حديث علي

كنا بأرض وبيئة محمة أي ذات حمى كالمأسدة والمذأبة لموضع الأسود والذئاب يقال
أحمت الأرض إذا صارت ذات حمى. وفي الحديث ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وقيل هو
قدر الموت وقضاؤه من قولهم حم كذا أي قدر. ومنه شعر ابن رواحة في غزوة
مؤتة هذا حمام الموت قد صليت أي قضاؤه. وفي حديث مرفوع أنه كان يعجبه النظر
إلى الأترج والحمام الأحمر. قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا التفسير
لم أره لغيره. وفيه اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
حامة الإنسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم أيضا. ومنه الحديث انصرف كل
رجل من وفد ثقيف إلى حامته. وفي حديث الجهاد إذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه
اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكأنه
قال والله لا ينصرون. وقيل إن السور التي أولها حم سور لها شأن فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها مما
يستظهر به على استنزال النصر من الله. وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال قولوا
حم قيل ماذا يكون إذا قلناها فقال لا ينصرون. وحديث ابن عباس رضي الله عنهما إن قتل من
جنابه الحمنانة من القراد ما دون الحلم أوله قمقامة ثم حمنانة ثم قرادة ثم حلمة ثم عسل
فيه أنه رخص في الرقية من الحمة وفي رواية من كل ذي حمة الحمة بالتخفيف السم وقد
يشدد وأنكره الأزهري ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج وأصلها حموة أو
حمي بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء. ومنه حديث الدجال وتنزع حمة
كل دابة أي سمها. وفيه لا حمى إلا لله ولرسوله قيل كان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضا في حيه
استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فنهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحمى إلى الله ورسوله أي إلا ما يحمى للخيل التي ترصد
للجهاد والإبل التي يحمل عليها في سبيل الله وإبل الزكاة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
النقيع لإبل الصدقة والخيل المعدة في سبيل الله. وفي حديث أبيض بن حمال لا حمى في الأراك فقال
أبيض أراكة في حظاري أي في أرضي. وفي رواية أنه سأله عما يحمى من الأراك فقال ما لم تنله أخفاف
الإبل معناه أن الإبل تأكل منتهى ما تصل إليه أفواهها لأنها إنما تصل إليه بمشيها على أخفافها
فيحمى ما فوقه. وقيل أراد أنه يحمى من الأراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الإبل السارحة
إذا أرسلت في المرعى. ويشبه أن تكون هذه الأراكة التي سأل عنها يوم إحياء الأرض وحظر عليها قائمة
فيها فملك الأرض بالإحياء ولم يملك الأراكة فأما الأراك إذا نبت في ملك رجل فإنه يحميه ويمنع
غيره منه. وفي حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت عثمان رضي الله عنه عتبنا عليه
موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي حماه يقال أحميت المكان فهو محمى إذا جعلته حمى وهذا
شيء حمى أي محظور لا يقرب وحميته حماية إذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته
عائشة موضعا للغمامة لأنها تسقيه بالمطر والناس شركاء فيما سقته السماء من الكلأ إذا
لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه. وفي حديث حنين الآن حمي الوطيس التنور وهو كناية عن

الأمر واضطرام الحرب ويقال إن هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يومئذ ولم تسمع قبله وهي من أحسن الاستعارات ومنه الحديث وقدر القوم حامية تفور أي حارة تغلي يريد عزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك أنفا أي أخذته الحمية وهي الأنفة والغيرة وقد تكررت الحمية في الحديث وفي حديث الإفك أحمي سمعي وبصري أي أمنعهما من أن أنسب إليهما ما لم يدركاه ومن العذاب لو كذبت عليهما وفيه لا يخلون رجل بمغيبة وإن قيل حموها ألا حموها الموت الحمو واحد الأحماء وهم أقارب الزوج والمعنى فيه أنه إذا كان رأيه هذا في أب الزوج وهو محرم فكيف بالغريب أي فلتمت ولا تفعلن ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الأسد الموت والسلطان النار أي لقاؤهما مثل الموت والنار يعني أن خلوة الحمو معها أشد من خلوة غيره من الغرباء لأنه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس ما ليس في وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ولأن الزوج لا يؤثر أن يطلع الحمو على باطن حاله بدخول بيته

حمط

في حديث كعب أنه قال أسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة محمد وأحمد وحمياطا قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال

باب الحاء مع النون

حنت

في حديث عمر رضي الله عنه أنه أحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا يعاقر فيه الخمر ويباع وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل إنهما من أصل واحد وإن اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهري أصله حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء

حنتم

فيه أنه نهى عن النباذ في الحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدتها حنتمة وإنما نهى عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها وقيل لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من عملها والأول الوجه ومنه حديث ابن العاص إن ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها حنتمة أم عمر بن الخطاب وهي بنت هاشم بن المغيرة ابنة عم أبي جهل

حنث

وفيه اليمين حنث أو مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث وكأنه من الحنث الإثم والمعصية وقد تكرر في الحديث والمعنى أن الحالف إما أن يندم على ما حلف عليه أو يحنث فتلزمه الكفارة وفيه من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الإثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة وفيه أنه كان يأتي حراء فيتحنث فيه أي يتعبد يقال فلان يتحنث أي يفعل فعلا يخرج به من الإثم

كما يقول يتأثم ويتحرج إذا فعل ما يخرج به من الإثم والحرج ومنه حديث حكيم بن حزام أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية أي أتقرب بها إلى الله ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ولا أتحنث إلى نذري أي لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الأول وفيه يكثر فيهم أولاد الحنث أي أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة

حنجر

وفي حديث النخعي وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته قال عليه الدية الحنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الحناجر ومنه الحديث بلغت القلوب الحناجر أي صعدت عن مواضعها من الخوف إليها

حندس

وفي حديث أبي هريرة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس أي شديدة الظلمة ومنه حديث الحسن وقام الليل في حندسه

حنذ

وفيه أنه أتي بضب محنوذ أي مشوي ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ ومنه حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها أي عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوي وسيجيء في حرف العين مبسوطا وفيه ذكر حنذ هو بفتح الحاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة

حنر

في حديث أبي ذر رضي الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحنائر جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شيء منحن فهو حنيرة

حنش

أي في فم الأفعى وقيل الحنش ما أشبه رأسه رؤوس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الأحناش هوام الأرض والمراد في الحديث الأول ومنه حديث سطيح أحلف بما بين الحرتين من حنش

حنط

في حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه إلى القتال كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة ومنه حديث عطاء أي الحناط أحب إليك قال الكافور ومنه الحديث إن ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالأنطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا

حنظب

وفي حديث ابن المسيب سأله رجل فقال قتلت قرادا أو حنظبا فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه لأنه لم يثبت فعللا بالفتح وأصلية عند الأخفش لأنه أثبته وفي رواية من قتل قرادا أو حنظبانا وهو محرم تصدق بتمرة أو تمرتين الحنظبان هو الحنظب

فيه خلقت عبادي حنفاء أي طاهري الأعضاء من المعاصي لا أنهم خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم قالوا بلى فلا يوجد أحد إلا وهو مقر بأن له ربا وإن أشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل إلى الإسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم صلى الله عليه وسلم وأصل

لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم … فيه حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش

الحنف الميل • ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكره في الحديث
وفيه انه قال لرجل ارفع ازارك قال اني احنف الحنف اقبال القدم باصابعها على
القدم الاخرى • حنق • في حديث لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته
والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن
والتصاقه واصل ذلك في البعير ان يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث
ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على
جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل • ومنه حديث ابي جهل ان محمدا نزل يثرب وانه
محنق عليكم • ومنه شعر قتيلة اخت النضر بن الحارث ما كان ضرك
لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق
واحنقه غيره فهو محنق • حنك • في حديث ابن ام سليم لما ولدته وبعثت به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فمضغ تمرا وحنكه به اي مضغه ودلكه به حنكه يقال حنك الصبي وحنكه
ومنه الحديث انه كان يحنك اولاد الانصار • وفي حديث طلحة قال لعمر قد حنكتك الامور
اي احكمتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا
جعل في حنكه الاسفل حبلا يقوده به • وفي حديث خزيمة والعضاه مستحنكا اي منقلعا
من اصله هكذا جاء في رواية • حنن • فيه انه كان يصلي الى جذع في المسجد فلما عمل له
المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه اي نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع
الناقة صوتها اثر ولدها • ومنه حديث عمر لما قال الوليد بن عقبة بن ابي
معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها هو مثل يضرب للرجل
ينتمي الى نسب ليس منه في شيء والقدح بالكسر احد سهام الميسر فاذا كان من غير
جوهر اخوته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به • ومنه
كتاب علي الى معاوية واما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها
ومنه حديث لا تتزوجن حنانة ولا منانة هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه
وتعطف عليه • وفي حديث بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال والله
لئن قتلتموه لاتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق والبركة اراد
لاجعلن قبره موضع حنان اي مظنة من رحمة الله فاتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور
الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة
عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبيل مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدركني يومك لانصرنك
نصرا مؤزرا • وفي هذا نظر فان بلالا ما عذب الا بعد ان اسلم • ومنه الحديث انه
دخل على ام سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه اي
تعطفون على هذا الاسم وتحبونه • وفي رواية انه من اسماء الفراعنة فكره ان يسمي

به • ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو
من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك • وفي اسماء الله تعالى الحنان
هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الرحمة للمبالغة • وفيه ذكر الحنان
هو بفتح الحاء وتشديد النون رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم
الى بدر • وفي حديث علي رضي الله عنه ان هذه الكلاب التي لها اربعة اعين من الجن
الحن حي من الجن يقال مجنون محنون وهو الذي يصرع ثم يفيق زمانا • وقال ابن
المسيب الحن الكلاب السود المعينة • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الكلاب
من الحن وهي ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا جمع
نفس اي انها تصيب باعينها • وفيه لا تجوز شهادة ذي الظنة والحنة الحنة العداوة
وهي لغة قليلة في الاحنة وهي على قلتها قد جاءت في غير موضع من الحديث • فمنها قوله
الا رجل بينه وبين اخيه حنة • ومنها حديث حارثة بن مضرب ما بيني وبين العرب حنة
ومنها حديث معاوية لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات هي جمع حنة • وفي
حديث صلاة الجماعة لم يحن احد منا ظهره اي لم يثنه للركوع يقال حنى يحني ويحنو
ومنه حديث معاذ رضي الله عنه اذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليجنأ هكذا
جاء في الحديث فان كانت بالحاء فهو من حنى ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنأ
الرجل على الشيء اذا اكب عليه وهما متقاربان والذي قرأناه في كتاب مسلم بالجيم
وفي كتاب الحميدي بالحاء • ومنه حديث رجم اليهودي فرأيته يحني عليها يقيها
الحجارة قال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن يجني بالجيم والمحفوظ انما هو يحني
بالحاء اي يكب عليها يقال حنى يحني حنوا • ومنه الحديث قال لنسائه رضي الله عنهن لا يحنو
عليكن بعدي الا الصابرون اي لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو واحنى يحني • ومنه
الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة واشار باصبعيه الحانية
التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا • ومنه الحديث الآخر في نساء قريش احناه
على ولد وارعاه على زوج انما وحد الضمير وامثاله ذهابا الى المعنى تقديره احنى من وجد
او خلق او من هناك ومثله قوله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم
خلقا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام • ومنه حديث ابي هريرة اياك والحنوة والاقعاء
يعني في الصلاة هو ان يطاطئ راسه ويقوس ظهره من حنيت الشيء اذا عطفته • ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني وهما القوس فعيل
بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
فحنت لها قوسها اي وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان يكون حنت مشددة
تريد صوت القوس • وفيه كانوا معه فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية اي بحيث
ينعطف الوادي وهو منحناه ايضا ومحاني الوادي معاطفه • ومنه قصيد كعب بن زهير

شجت بذي شبم من ماء محنية بأبطح أضحى وهو مشمول
خص ماء المحنية لأنه يكون أصفى وأبرد ومنه الحديث إن العدو يوم حنين كمنوا
في أحناء الوادي هي جمع حنو وهو منعطفه مثل محانيه ومنه حديث علي
رضي الله عنه ملائمة لأحنائها أي معاطفها ومنه حديثه الآخر فهل ينتظر
أهل بضاضة الشباب إلا حواني الهرم هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ
وتكبه

باب الحاء مع الواو

(حوب) فيه رب تقبل توبتي
واغسل حوبتي أي إثمي اغفر لنا حوبنا أي إثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح
لغة الحجاز والضم لغة تميم ومنه الحديث الربا سبعون حوبا أي سبعون
ضربا من الإثم ومنه الحديث كان إذا دخل إلى أهله قال توبا توبا لا يغادر علينا حوبا
ومنه الحديث إن الجفاء والحوب في أهل الوبر والصوف وفيه أن رجلا سأله الإذن في
الجهاد فقال ألك حوبة قال نعم يعني ما يأثم به إن ضيعه وتحوب من الإثم إذا توقاه
وألقى الحوب عن نفسه وقيل الحوبة هاهنا الأم والحرم ومنه الحديث اتقوا الله في
الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن
ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة
الحاجة ومنه حديث الدعاء إليك أرفع حوبتي أي حاجتي وفيه أن أبا أيوب
أراد أن يطلق أم أيوب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن طلاق أم أيوب
لحوب أي لوحشة أو إثم وإنما أثمه بطلاقها لأنها كانت مصلحة له في دينه وفيه ما
زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء
ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن وفيه كان إذا قدم من سفر
قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا حوب زجر لذكور الإبل مثل حل لإناثها وتضم
الباء وتفتح وتكسر وإذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا
كأنه لما فرغ من دعائه زجر جمله وفي حديث ابن العاص فعرف أنه يريد حوباء نفسه
الحوباء روح القلب وقيل هي النفس وفيه أنه قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب الحوأب
الحوأب منزل بين البصرة ومكة وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت إلى البصرة في وقعة
الجمل (حوت) فيه قال أنس جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة
حويتية هكذا جاء في بعض نسخ مسلم والمحفوظ المشهور خميصة جونية أي سوداء وأما
حويتية فلا أعرفها وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاء في رواية أخرى خميصة
حوتكية لعلها منسوبة إلى القصر فإن الحوتكي الرجل القصير الخطو أو منسوبة إلى
رجل يسمى حوتكا والله أعلم (حوج) فيه أنه كوى أسعد بن زرارة وقال لا أدع في نفسي حوجا
من أسعد الحوجاء الحاجة أي لا أدع شيئا أرى فيه برأه إلا فعلته وهي في الأصل
الريبة التي يحتاج إلى إزالتها ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم أن تسجد بالآخرة

حوب — حوت — حوج

منهما أحرى

منهما أحرى أن لا يكون في نفسك حوجاء أي لا يكون في نفسك منه شيء وذلك أن موضع
السجود منها مختلف فيه هل هو في آخر الآية الأولى على تعبدون أو آخر الآية الثانية
على يسأمون واختار الثانية لأنه الأحوط وأن تسجد في موضع المبتدأ وأحرى
خبره وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت أي
ما تركت شيئا دعتني نفسي إليه من المعاصي إلا وقد ركبته وداجة إتباع لحاجة
والألف فيه منقلبة عن الواو ومنه الحديث أنه قال لرجل شكا إليه الحاجة انطلق
إلى هذا الوادي فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتني خمسة عشر يوما الحاج ضرب
من الشوك الواحدة حاجة (حوذ) في حديث الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها
فهو مؤمن أي حافظ عليها من حاذ الإبل يحوذها حوذا إذا حازها وجمعها ليسوقها ومنه
حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما كان والله أحوذيا نسيج وحده الأحوذي
الحاذ المنكمش في أموره الحسن السياق للأمور وفيه ما من ثلاثة في قرية ولا بدو
لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم
إليه وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو
استقام واستقال وفيه أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد
وأصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس أي خفيف الظهر من العيال
ومنه الحديث الآخر ليأتين على الناس زمان يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط
اليوم أبو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال وفي حديث قيس بن عاصم يحوذ أن
لكوة ابن بقلة لما تقبضت وروقت ونوكا أصغر (حور) فيه الزبير ابن عمتي وحواريّ
من أمتي أي خاصتي من أصحابي وناصري ومنه الحواريون أصحاب المسيح عليه
السلام أي خلصانه وأنصاره وأصله من التحوير التبييض قيل إنهم كانوا قصارين
يحورون الثياب أي يبيضونها ومنه الخبز الحوارى الذي نخل مرة بعد مرة قال
الأزهري الحواريون خلصان الأنبياء وتأويله الذين أخلصوا ونقوا من كل عيب
وفي حديث صفة الجنان إن في الجنة لمجتمعا للحور العين وقد تكرر ذكر
الحور العين في الحديث وهن نساء أهل الجنة واحدتهن حوراء وهي الشديدة
بياض العين الشديدة سوادها وفيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور أي من النقصان
بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد
أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها وفي حديث علي حتى يرجع إليكما
ابناكما بحور ما بعثتما به أي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد إلي حورا أي جوابا
وقيل أراد به الخيبة والإخفاق وأصل الحور الرجوع إلى النقص ومنه حديث
عبادة يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد فأعاده وأبداه
لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الحمار الميت صاحبه ومنه حديث سطيح فلم

خوذ — حور

يحر

يحوروا أي لم يرجع ولم يرد. ومنه الحديث «من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه»
أي رجع عليه ما نسب إليه. ومنه حديث عائشة «فتغسلهما ثم اجففهما ثم احرتهما
إليه». ومنه حديث بعض السلف «لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت أن يحور بي داؤه»
أي يكون علي رجعه. وفيه «أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء» وفي
رواية «أنه وجد وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة»
الحوراء: كية مدورة، من حار يحور إذا رجع، وحوره إذا كواه هذه الكية، كأنها رجعها
فأدارها. ومنه الحديث «أنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال: إن عهدي به وفي ركبتيه
حوراء فانظروا ذلك، فنظروا فرأوه» يعني أثر كية كوي بها. وقيل سميت حوراء
لبياض موضعها من أثر الكي. وفي كتابه لوفد همدان «لهم من الصدقة الثلب
والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري» الحواري: منسوب إلى الحور، وهي
جلود تتخذ من جلود الضأن. وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ، وهو أحد ما جاء على
أصله ولم يعل كما أعل ناب.

حوز

وفيه «أن رجلا من المشركين جميع اللأمة كان يحوز المسلمين»
أي يجمعهم ويسوقهم. حازه يحوزه إذا قبضه وملكه واستبد به. ومنه حديث
ابن مسعود «الإثم حواز القلوب» هكذا رواه شمر بتشديد الواو، من حاز يحوز
أي يجمع القلوب ويغلب عليها. والمشهور بتشديد الزاي، وقد تقدم. ومنه حديث
معاذ «فتحوز كل منهم فصلى صلاة خفيفة» أي تنحى وانفرد. ويروى بالجيم من السرعة
والتسهيل. ومنه حديث يأجوج ومأجوج «فحوز عبادي إلى الطور» أي ضمهم إليه. والرواية «فحرز».
ومنه حديث عمر «قال لعائشة يوم الخندق: ما يؤمنك أن يكون بلاء أو تحوز» هو من
قوله تعالى «أو متحيزا إلى فئة» أي منضما إليها. والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى.
ومنه حديث أبي عبيدة «وقد انحاز على حلقة نشبت في جرح النبي صلى الله عليه وسلم
يوم أحد» أي أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها إلى بعض. ومنه الحديث «أنه أتى عبد الله
بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه» أي ما تنحى. التحوز من الحوزة، وهي الجانب، كالتنحي
من الناحية. يقال تحوز وتحيز، إلا أن التحوز تفعل والتحيز تفيعل، وإنما لم يتنح له عن
صدر فراشه لأن السنة في ترك ذلك. وفي حديث عائشة تصف عمر «كان والله أحوزيا»
هو الحسن السياق للأمور، وفيه بعض النفار. وقيل هو الخفيف. ويروى بالذال، وقد تقدم.
ومنه الحديث «فحمى حوزة الإسلام» أي حدوده ونواحيه. وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه.
والحوزة فعلة منه، سميت بها الناحية.

حوس

وفي حديث أحد «فجاسوا العدو ضربا حتى أجهضوهم
عن أثقالهم» أي بالغوا النكاية فيهم. وأصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب. ورجل
أحوس جريء لا يرده شيء. ومنه حديث عمر «قال لأبي العدبس: بل تحوسك فتنة» أي تخالطك
وتحثك على ركوبها. وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وجسته. ومنه حديثه
الآخر «أنه رأى فلانا وهو يخطب امرأة تحوس الرجال» أي تخالطهم. وحديثه الآخر «أنه رأى فلانا

قال الخصفة

قال الخصفة: إن الراجية أجلك تحوس الناس. ومنه حديث الدجال «وأنه يحوس ذراريهم». وفي حديث عمر
بن عبد العزيز «ودخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه، فقال: كبروا كبروا» التحوس: تفعل
من الأحوس، وهو الشجاع، أي يتشجع في كلامه ويتجرأ ولا يبالي. وقيل هو يتأهب له ويتردد
فيه. ومنه حديث علقمة «عرفت فيه تحوس القوم وهيأتهم» أي تأهبهم وتشجعهم. ويروى
بالشين.

حوش

في حديث عمر رضي الله عنه «ولم يتتبع حوشي الكلام» أي وحشيه وعقده
والغريب المشكل منه. وفيه «من خرج على أمتي يقتل برها وفاجرها ولا يتحاش لمؤمنهم»
أي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر منه. ومنه حديث عمر «وإذا أنا بمن يحاش مني
والحاش منه» أي ينفر مني وأنفر منه. وهو مطاوع يحوش النفار. وذكره الهروي في الياء،
وإنما هو من الواو. ومنه حديث حمزة «وإذا عنده ولدان فهو يحوشهم ويصلح بينهم»
أي يجمعهم. ومنه حديث عمران «أن رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما وأحاشه الآخر
عليه» يعني في الإحرام. يقال حشت عليه الصيد وأحشته إذا نفرته نحوه وسقته إليه
وجمعته عليه. ومنه حديث ابن عمر «أنه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال: أحيشوه علي».
وفي حديث معاوية «قل الحياش» أي حركته وتصرفه في الأمور. وفي حديث علقمة «يعرف
فيه تحوش القوم وهيأتهم» يقال احتوش القوم على فلان إذا جعلوه وسطهم. وتحوشوا عنه
إذا تنحوا.

حوص

وفي حديث علي «أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كميه ثم قال للخياط: حصه»
أي خط كفافه. حاص الثوب يحوصه حوصا إذا خاطه. ومنه حديثه الآخر «كلما حيصت
من جانب تهتكت من آخر». وفيه ذكر «حوصاء» بفتح الحاء والمد، هو موضع بين وادي القرى
وتبوك، نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار إلى تبوك. وقال ابن إسحاق: هو بالضاد
المعجمة.

حوض

وفي حديث أم إسماعيل عليهما السلام «لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه» أي تجعل
له حوضا يجتمع فيه الماء.

حوط

وفي حديث العباس «قلت يا رسول الله ما أغنيت عن عمك»
يعني أبا طالب «فإنه كان يحوطك ويغضب لك». حاطه يحوطه حوطا وحياطة إذا
حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه. ومنه الحديث «وتحيط دعوته من
ورائهم» أي تحدق بهم من جميع جوانبهم. يقال حاطه وأحاط به. ومنه قولهم «أحطت به علما»
أي أحدق علمي به من جميع جهاته وعرفته. وفي حديث أبي طلحة «فإذا هو في الحائط
وعليه خميصة» الحائط هاهنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار.
وقد تكرر في الحديث، وجمعه الحوائط. ومنه الحديث «على أهل الحوائط حفظها بالنهار»
يعني البساتين، وهو عام فيها.

حوف

وفيه «سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب» أي
يغيرها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه. وهو من الحافة: ناحية الموضع
وجانبه. ويروى «يحوف» بضم الياء وتشديد الواو وكسرها. قال أبو عبيد: إنما هو «يحوف» بفتح
الياء وتسكين الواو. ومنه حديث حذيفة «لما قتل عمر نزل الناس حافة الإسلام»
أي جانبه وطرفه. وفيه «كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمرو على

مجاف السفينة فدفعه عمارة أراد بالمجاف أحد جانبي السفينة ويروى بالنون والجيم
وفي حديث عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي حوف
البعير تلبسها الصبية وهي ثوب لا كمين لها وقيل هي سيور تشدها الصبيان
عليهم وقيل هو شبه العنق وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه حين بعث الجند إلى
الشام كان في وصيته ستجدون أقواما محوقة رؤوسهم الحوق الكنس أراد أنهم
حلقوا وسط رؤوسهم فشبه إزالة الشعر منه بالكنس ويجوز أن يكون من الحوق وهو
الإطار المحيط بالشيء والمستدير حوله (حول) فيه لا حول ولا قوة إلا بالله الحول ههنا الحركة
يقال حال الشخص يحول إذا تحرك المعنى لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى وقيل الحول
الحيلة والأول أشبه ومنه الحديث اللهم بك أصول وبك أحول أي أتحرك وقيل أحتال
وقيل أدفع وأمنع من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر وفي حديث آخر بك أصاول
وبك أحاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشيء بحيلة وفي حديث طهفة ونستحيل الجهام
أي ننظر إليه هل يتحرك أم لا وهو نستفعل من حال يحول إذا تحرك وقيل معناه نطلب
حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم وفي حديث خيبر فحالوا إلى الحصن أي تحولوا ويروى
أحالوا أي أقبلوا عليه هاربين وهو من التحول أيضا ومنه إذا ثوب بالصلاة حال الشيطان
له ضراط أي تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله ومنه الحديث
من أحال دخل الجنة أي أسلم يعني أنه تحول من الكفر إلى الإسلام وفيه فاحتالتهم الشياطين
أي نقلتهم من حال إلى حال هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم ومنه حديث
عمر رضي الله عنه فاستحالت غربا أي تحولت دلوا عظيمة وفي حديث ابن أبي ليلى
أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أي غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات
ومنه حديث قباث بن أشيم رأيت خذق الفيل أخضر محيلا أي متغيرا ومنه
حديث [illegible] نهى أن يستنجى بعظم حائل أي متغير قد غيره البلى وكل متغير حائل فإذا
أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول السنة وفيه أعوذ بك من شر
كل ملقح ومحيل الذي لا يولد له من قولهم حالت الناقة وأحالت إذا حملت عاما ولم تحمل
عاما وأحال الرجل إبله العام إذا لم يضربها الفحل ومنه حديث أم معبد والشاء
عازب حيال أي غير حوامل حالت تحول حيالا وهي شاء حيال وإبل حيال والواحدة حائل
وجمعها حول أيضا بالضم وفي حديث موسى وفرعون أن جبريل عليه السلام أخذ من
حال البحر فأدخله فا فرعون الحال الطين الأسود كالحمأة ومنه الحديث في صفة الكوثر
حاله المسك أي طينه وفي حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يقال رأيت الناس حوله
وحواليه أي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في
مواضع الأبنية وفي حديث الأحنف إن إخوانا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة
من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الخصب تقول العرب تركت أرض بني فلان كحولاء

حوف
حول

الناقة إذا بلغت في صفته خصبها وهي جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها
خطوط حمر وخضر وفي حديث معاوية لما احتضر قال لابنتيه قلباني إنكما لتقلبان
حولا قلبا إن وقي كبة النار الحول ذو التصرف والاحتيال في الأمور ويروى حولي قلبي إن نجا
من عذاب الله وياء النسبة للمبالغة ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما على
الآخر وكان حولا قلبا ومنه حديث الحجاج فما أحال على الوادي أي ما أقبل عليه
وفي حديث آخر فجعلوا يتحاولون ويحيل بعضهم على بعض أي يقبل عليه ويثب إليه
وفي حديث مجاهد في التورك في الأرض المستحيلة أي المعوجة لاستحالتها إلى العوج
وفيه ذكر الحولقة هي لفظة مبنية من لا حول ولا قوة إلا بالله كالبسملة من بسم الله
والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكره الجوهري بتقديم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة
بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمة إظهار الفقر إلى الله بطلب المعونة منه على
ما يحاول من الأمور وهو حقيقة العبودية وروي عن ابن مسعود أنه قال معناها لا حول
عن معصية الله إلا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بمعونة الله في حديث الاستسقاء
اللهم ارحم بهائمنا الحائمة هي التي تحوم على الماء أي تطوف فلا تجد ماء ترده وفي حديث عمر
ما ولي أحد إلا حام على قرابته أي عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى وفي حديث [illegible]
[illegible] الحومانة أي الأرض الغليظة [illegible] فيه أن امرأة قالت إن ابني
هذا كان بطني له حواء الحواء اسم المكان الذي يحوي الشيء أي يضمه ويجمعه وفي
حديث قيلة فوألنا إلى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع أحوية
ووألنا بمعنى لجأنا ومنه الحديث الآخر ويطلب في حواء العظيم الكاتب فما يوجد
وفي حديث صفية كان يحوي وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها التحوية أن يدير كساء
حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا ومنه حديث بدر
قال عمير بن وهب الجمحي لما نظر إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحزرهم
وأخبر عنهم رأيت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل الموت الناقع وفي حديث
[illegible] أسنع أحوى أي أسود ليس بشديد السواد وفيه
خير الخيل الحو الحو جمع أحوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة الكمتة وقد حوي
فهو أحوى وفيه أن رجلا قال يا رسول الله هل علي في مالي شيء إذا أديت زكاته
فقال فأين ما تحاوت عليك الفضول هي تفاعلت من حويت الشيء إذا جمعته يقول
لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروى تحاوأت
بالهمز وهو شاذ مثل لبأت بالحج وفي حديث أنس شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي حتى
حكم وحاء حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز أن يكون حا
من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز أن يكون من حوى يحوي ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود
باب الحاء مع الياء
وفي حديث عروة لما

حولق
الحوم

(حيب) مات أبو لهب أُريه بعض أهله بشرّ حيبة أي بشرّ حال والحيبة والحوبة الهمّ والحزن
والحيبة أيضا الحاجة والمسكنة (حيد) فيه أنه ركب فرسا فمرّ بشجرة فطار منها طائر فحادت
فندر عنها حاد عن الطريق والشيء يحيد إذا عدل أراد أنها نفرت وتركت الجادّة وفي خطبة
علي رضي الله عنه فإذا جاء القتال قلتم حيدي حياد حيدي أي ميلي وحياد بوزن
قطام قال الجوهري هو مثل قولهم فيحي فياح أي اتّسعي وفياح اسم للغارة وفي كلامه
أيضا يذم الدنيا هي الجحود الكنود والحيود الميود وهذا البناء من أبنية المبالغة (حير) في
حديث عمر الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر أي متحيّر في أمره لا يدري كيف يهتدي فيه وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ما أعطي رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة
فيذهب حيري دهر ويروى حيريّ دهر بياء ساكنة وحيري دهر بياء مخففة والكل
من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه أي ما أقام الدهر وقد جاء في تمام الحديث
فقال له رجل ما حيري الدهر قال لا يحسب أي لا يعرف حسابه لكثرته يريد أن أجر ذلك
دائم أبدا لموضع دوام النسل وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت يؤخذ شيء من
سدر فيجعل في مجارة أو سكرجة المجارة والحائر الموضع الذي يجتمع فيه الماء وأصل
المجارة الصدفة والميم زائدة وقد تكرر فيه ذكر الحيرة وهي بكسر الحاء البلد القديم
بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور (حيزم) في حديث بدر أقدم حيزوم جاء في التفسير أنه
اسم فرس جبريل عليه السلام أراد أقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة وفي
حديث علي اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر
وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمير للأمر والاستعداد له (حيس) فيه أنه أولم
على بعض نسائه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط
الدقيق أو الفتيت وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث (حيش) في حديث أهل البيت لا يحبنا اللكع
ولا المحيوس المحيوس الذي أبوه عبد وأمه أمة كأنه مأخوذ من الحيس وفيه أن قوما أسلموا
فقدموا المدينة بلحم فتحيّشت أنفس أصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسألوه فقال
سموا أنتم وكلوا تحيشت أي نفرت يقال حاش يحيش حيشا إذا فزع ونفر ويروى بالجيم وقد
تقدم ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لأخيه زيد يوم ندب لقتال أهل الردة ما
هذا الحيش والقل أي ما هذا الفزع والنفور والقل الرعدة وفيه أنه دخل حائش نخل فقضى فيه
حاجته الحائش النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض وأصله من الواو
وإنما ذكرناه ها هنا لأجل لفظه ومنه الحديث أنه كان أحب ما استتر به حائش نخل
أو حائط وقد تكرر في الحديث (حيص) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان في غزاة قال فحاص
المسلمون حيصة أي جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى
بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم ومنه حديث أنس رضي الله عنه لما كان يوم
أحد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد وحديث أبي موسى أن هذه الفتنة

حيصة من حيصات الفتن أي روغة منها عدلت إلينا وفي حديث مطرف أنه خرج من الطاعون
فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب
من الشيء وليس بين العبد والموت محايصة وإنما المعنى أن الرجل في فرط حرصه على
الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لإفادة
المباراة والمبالغة في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيئول معنى
محايصته إلى قولك يحرص على الفرار منه وفي حديث ابن جبير أثقلتم ظهره وجعلتم
عليه الأرض حيص بيص أي ضيقتم عليه الأرض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع في
حيص بيص أي وقع في أمر لا يجد منه مخلصا وفيه لغات عدة ولا يفرد إحدى اللفظتين
عن الأخرى وحيص من حاص وبيص من باص إذا تقدم وأصلها الواو وإنما قلبت ياء للمزاوجة
بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر (حيض) قد تكرر ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل
ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا
فهي حائض وحائضة فمن أحاديثه قوله لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار أي التي بلغت
سن الحيض وجرى عليها القلم ولم يرد في أيام حيضها لأن الحائض لا صلاة لها وجمع الحائض
حيّض وحوائض ومنها قوله تحيضي في علم الله ستا أو سبعا تحيضت المرأة إذا قعدت أيام
حيضها تنتظر انقطاعه أي عدّي نفسك حائضا وافعلي ما تفعل الحائض وإنما خص الست
والسبع لأنهما الغالب على أيام الحيض ومنها حديث أم سلمة قال إن حيضتك ليست
في يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض
كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود فأما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع
الحيض ونوبه وقد تكرر في الحديث كثيرا وافترق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من
سياق الحديث ومنها حديث عائشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة هي بالكسر
خرقة الحيض ويقال لها أيضا المحيضة وتجمع على المحائض ومنه حديث بئر بضاعة
تلقى فيها المحائض وقيل المحائض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمعه ويقع
المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم ومنها الحديث أن فلانة استحيضت
الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتاد يقال استحيضت
فهي مستحاضة وهو استفعال من الحيض (حيف) في حديث عمر حتى لا يطمع شريف في
حيفك أي في ميلك معه والحيف الجور والظلم (حيق) في حديث أبي بكر رضي الله عنه
أخرجني ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أي لزمه ووجب عليه والحيق
ما يشتمل على الإنسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه حديث علي نخوف
من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر (حيك) فيه الإثم ما حاك في نفسك أي أثّر فيها ورسخ
يقال ما يحيك كلامك في فلان أي ما يؤثر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عطاء قال له
ابن جريج فما حياكتهم أو حياكتكم هذه الحيالة مشية بتبختر وتبطؤ يقال حاك يحيك

في مشيته وهو رجل حيّال. وفي حديث الدعاء اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة
قال الأزهري المحدثون يروونه الحبل بالباء ولا معنى له والصواب بالياء وقد
تقدم ذكره. وفيه فصلّى كل منا حياله أي تلقاء وجهه. وفي حديث الأذان كانوا يتحيّنون
وقت الصلاة أي يطلبون حينها والحين الوقت. ومنه حديث رمي الجمار كنا نتحيّن
زوال الشمس. ومنه الحديث تحيّنوا نوقكم هو أن تحلبها مرة واحدة في وقت معلوم
يقال حيّنتها وحيّنتها. وفي حديث ابن زمل أكبّوا رواحلهم في الطريق قالوا هذا حين المنزل
أي وقت الركوب الى النزول. ويروى خير المنزل بالخاء والراء. وفيه الحياء من الإيمان
جعل الحياء وهو غريزة من الإيمان وهو اكتساب لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي
وإن لم يكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه وإنما جعله بعضه لأن
الإيمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فإذا حصل الانتهاء
بالحياء كان بعض الإيمان. ومنه الحديث إذا لم تستحي فاصنع ما شئت يقال استحى
يستحي واستحيا يستحيي والأول أعلى وأكثر وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور
أي إذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من
أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه إشعار بأن
الذي يردع الإنسان عن مواقعة السوء هو الحياء فإذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب
كل ضلالة وتعاطي كل سيئة. والثاني أن يحمل الأمر على بابه تقول إذا كنت في فعلك آمنا
أن تستحيي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الأفعال التي يستحيى منها فاصنع ما
شئت. وفي حديث حنين قال للأنصار المحيا محياكم والممات مماتكم المحيا مفعل
من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان. وفيه من أحيى مواتا فهو أحق به الموات
الأرض التي لم يجر عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرتها بتأثير شيء فيها من إحاطة أو زرع
أو عمارة ونحو ذلك تشبيها بإحياء الميت. ومنه حديث عمر وقيل سلمان
أحيوا ما بين العشاءين أي اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه
فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لأن النوم
موت واليقظة حياة وإحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة
الى صاحب الليل وهو من باب قوله. فأتت به حوش الفؤاد مبطّنا. سهدا إذا ما نام ليل
الهوجل أي نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلّب. وفيه أنه كان يصلي
العصر والشمس حية أي صافية اللون لم يدخلها التغيير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها لها
موتا وأراد تقديم وقتها. وفيه أن الملائكة قالت لآدم عليه السلام حيّاك الله وبيّاك
معنى حيّاك أبقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيّا وهو الوجه وقيل ملّكك وفرّحك وقيل
سلّم عليك وهو من التحية السلام. ومنه حديث تحيات الصلاة وهي تفعلة من الحياة
وقد ذكرناها في حرف التاء لأجل لفظها. وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا

حيل
حين
حيا

وحيا ربعا

وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لإحيائه الأرض وقيل الخصب وما يحيى به الناس. ومنه حديث
القيامة يصب عليهم ماء الحيا هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ماء الحياة.
ومنه حديث عمر لا آكل السمين حتى يحيى الناس من أول ما يحيون أي حتى يمطروا
ويخصبوا فإن المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لأن الخصب سبب الحياة.
وفيه أنه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحيا والغدة والذكر والأنثيين والمثانة
الحيا ممدود الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه أحيية. وفي حديث البراق
فدنوت منه لأركبه فأنكرني فتحيّا مني أي انقبض وانزوى ولا يخلو أن يكون مأخوذا من
الحياء على طريق التمثيل لأن من شأن الحيي أن ينقبض أو يكون أصله تحوّى أي تجمّع
فقلبت واوه ياء أو يكون تفعّل من الحي وهو الجمع كتحيّز من الحوز. وفي حديث الأذان حيّ على
الصلاة حيّ على الفلاح أي هلمّوا إليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين. ومنه حديث ابن مسعود
إذا ذكر الصالحون فحيّ هلا بعمر أي ابدأ به واعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها
لغات وهلا حثّ واستعجال. وفي حديث ابن ميناء الجمل ليسأل عن كل شيء حتى عن
حيّة أهله أي عن كل شيء حيّ في بيته كالهرة.

حرف الخاء

باب الخاء مع الباء

في حديث ابن صياد قد خبأت لك خبأ الخبء كل شيء غائب مستور يقال خبأت الشيء أخبؤه
خبأ إذا أخفيته والخبء والخبيء والخبيئة الشيء المخبوء. ومنه الحديث اطلبوا الرزق في
خبايا الأرض جمع خبيئة كخطيئة وخطايا وأراد بالخبايا الزرع لأنه إذا ألقى البذر في الأرض فقد
خبأه فيها قال عروة بن الزبير. ازرع فإن العرب كانت تتمثل بهذا البيت.
تتبّع خبايا الأرض وادع مليكها. لعلك يوما أن تجاب وترزقا.
ويجوز أن يكون ما خبأه الله في معادن الأرض. وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال
اختبأت عند الله خصالا اني رابع الإسلام وكذا وكذا أي ادّخرتها وجعلتها عنده لي.
وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما ولفظت خبيئها أي ما كان مخبوءا فيها من
النبات تعني الأرض وهو فعيل بمعنى مفعول. وفي حديث أبي أمامة لم أر كاليوم ولا جلد
مخبّأة المخبأة الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت. ومنه
حديث الزبرقان أبغض كنائني إليّ الطلعة الخبأة هي التي تطلع مرة ثم تختبئ أخرى.
وفيه أنه كان إذا طاف خبّ ثلاثا الخبب ضرب من العدو. ومنه الحديث وسئل عن
السير بالجنازة فقال ما دون الخبب. ومنه حديث ما خرج رعاء الإبل والغنم
هل يخبّون أو يتصيّدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبّوا في آثارها ورعاء
الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء. وفيه أن يونس عليه السلام لما ركب البحر
أخذهم خبّ شديد يقال خبّ البحر إذا اضطرب. وفيه لا يدخل الجنة خبّ ولا خائن
الخبّ بالفتح الخدّاع وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد رجل خبّ وامرأة خبّة

خبا
خب

وقد تكرر ذكره فأما المصدر فبالكسر لا غير ومنه الحديث الفاجر خب لئيم ومنه
الحديث من خبب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا أي خدعه وأفسده وفي حديث الدعاء
واجعلني لك مخبتا أي خاشعا مطيعا والإخبات الخشوع والتواضع وقد أخبت لله
يخبت ومنه حديث ابن عباس فيجعلها مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها في الحديث
وأصله من الخبت المطمئن من الأرض وفي حديث عمرو بن يثربي إن رأيت نعجة
تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبي سألت الحجازيين فأخبروني
أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت والجميش الذي لا ينبت وقد تقدم في حرف
الجيم وفي حديث أبي عامر الراهب لما بلغه أن الأنصار قد بايعوا النبي صلى الله
عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابي هكذا روي بالتاء المعجمة بنقطتين من
فوق يقال رجل خبيت أي فاسد وقيل هو الخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير
الردي والخبيت بتائين الخسيس وفي حديث مكحول أنه مر برجل نائم بعد
العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت إنها ساعة تكون فيها الخبتة يريد
الخبطة بالطاء تأ فيه إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس ومنه
الحديث أنه نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين إحداهما النجاسة وهو الحرام
كالخمر والأرواث والأبوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام إلا ما خصته السنة من
أبوال الإبل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الأخرى من طريق الطعم
والمذاق ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه
الحديث من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها
من جهة كراهة طعمها وريحها لأنها طاهرة وليس أكلها من الأعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد
وإنما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لأنه كان يتأذى بريحها ومنه الحديث مهر البغي
خبيث وثمن الكلب خبيث فيريد بالخبيث فيهما الحرام لأن الكلب نجس والزنا حرام وبذل
العوض عليه وأخذه حرام وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهية لأن الحجامة
مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب
وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينهما بدلائل الأصول واعتبار معانيها
وفي حديث هرقل فأصبح يوما وهو خبيث النفس أي ثقيلها كريه الحال ومنه
الحديث لا يقولن أحدكم خبثت نفسي أي ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث وفيه
لا يصلين الرجل وهو يدافع الأخبثين هما الغائط والبول وفيه كما ينفي الكير الخبث وهو
ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذيبت وقد تكرر في الحديث وفيه
أنه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا خبثة ولا غائلة أراد بالخبثة
الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من أنواع الخبيث أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم
لا يحل سبيهم كمن أعطي عهدا أو أمانا أو من هو حر في الأصل ومنه حديث الحجاج أنه قال لأنس رضي

خبت

أي يخبطه الشيطان إذا مسه بخبل أو جنون وكان في لسانه لكنة فجعل الطاء تاء

قال الخطابي خبيث وكسب الحجام خبيث وقد يجمع الكلام بين القرائن في اللفظ ويفرق بينها في المعنى ويعرف ذلك من الأغراض والمقاصد فأما مهر البغي وثمن

الذعر

الله عنه يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للأخلاق الخبيثة يا خبثة وفي حديث سعيد كذب
مخبثان المخبثان الخبيث ويقال للرجل والمرأة جميعا وكأنه
يدل على المبالغة وفي حديث الحسن يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك مضضنا فوجدنا
عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول عن الخبث وحرف النداء محذوف مضضنا الداء
محذوف أي يا خباث والمض مثل المص يريد إنا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة
وفيه أعوذ بك من الخبث والخبائث يريد الخبث بضم الباء جمع الخبيث
والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء
وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الأفعال المذمومة والخصال
الرديئة وفيه أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه والمخبث الذي
أعوانه خبثاء كما يقال للذي فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم
فيه ومنه حديث قتلى بدر فألقوا في قليب خبيث مخبث أي فاسد مفسد
لما يقع فيه وفيه إذا كثر الخبث كان كذا وكذا أراد الفسق والفجور ومنه حديث سعد
بن عبادة أنه أتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع أمة يخبث
بها أي يزني بها وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا أقيمت الصلاة ولى الشيطان وله
خبج كخبج الحمار الخبج بالتحريك الضراط ويروى بالحاء المهملة وفي حديث آخر من قرأ آية الكرسي
خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار فيه ذكر بقيع الخبخبة هو بفتح الخاءين وسكون
الباء الأولى موضع بنواحي المدينة في أسماء الله تعالى الخبير هو العالم بما كان وبما يكون
خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته وفي حديث الحديبية أنه بعث عينا
من خزاعة يتخبر له خبر قريش أي يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر إذا سأل عن
الأخبار ليعرفها وفيه أنه نهى عن المخابرة قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث
والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الأرض اللينة وقيل أصل المخابرة من
خيبر لأن النبي صلى الله عليه وسلم أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها فقيل
خابرهم أي عاملهم في خيبر وفيه فدفعنا في خبار من الأرض أي سهلة لينة وفي حديث
طهفة ونستحلب الخبير أي نقطع النبات والعشب شبه بخبير الإبل وهو وبرها واستحلابه
احتشاشه بالمحلب وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والأكار وفي حديث أبي
هريرة رضي الله عنه حين لا آكل الخمير هكذا جاء في رواية أي المأدوم
والخبير والخبرة الإدام وقيل هو الطعام من اللحم وغيره ويقال أخبر طعامك أي دسمه
وأتانا بخبزة ولم يأتنا بخبرة وفي حديث تحريم مكة والمدينة نهى أن يخبط شجرها الخبط
ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى
مفعول وهو من علف الإبل ومنه حديث أبي عبيدة خرج في سرية إلى أرض جهينة
فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسموا جيش الخبط ومنه الحديث فضربتها ضرتها بمخبط فأسقطت

خبج

خبخ

خبر

خبط

حبنا المختبط بالكسر أيضا العصا التي يختبط بها الشجر • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الخبط
منه • ومنه الحديث سئل هل يضر الغبط قال لا إلا كما يضر العضاه الخبط ويجيء معنى
الحديث مبينا في حرف الغين • وفي حديث الدعاء وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان
أن يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين • ومنه حديث سعد لا
تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود • ومنه
حديث علي خباط عشوات أي يخبط في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح
فيتحير ويضل فربما تردى في بئر أو سقط على سبع وهو كقولهم يخبط في عمياء إذا
ركب أمرا بجهالة • وفي حديث ابن عامر قيل له في مرضه الذي مات فيه قد
كنت تقري الضيف وتعطي المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة
شبه بخابط الورق أو خابط الليل فيه من أصيب بدم أو خبل الخبل بسكون
الباء فساد الأعضاء يقال خبل الحب قلبه إذا أفسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل
ورجل خبل ومختبل أي من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون
بدماء وخبل أي بقطع أيد وأرجل • ومنه الحديث بين يدي الساعة الخبل أي الفتن
المفسدة • ومنه حديث الأنصار إنها شكت إليه رجلا صاحب خبل يأتي إلى نخلهم
فيفسده أي صاحب فساد • ومنه من شرب الخمر سقاه الله من طينة الخبال يوم القيامة جاء
تفسيره في الحديث أن الخبال عصارة أهل النار والخبال في الأصل الفساد ويكون في
الأفعال والأبدان والعقول • ومنه الحديث وبطانة لا تألوه خبالا أي لا تقصر في
إفساد أمره • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه إن قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة
فأتاهم فقال جئت لأكسر مسجد الخبال أي الفساد فيه من أصاب بفيه من ذي حاجة
غير متخذ خبنة فلا شيء عليه الخبنة معطف الإزار وطرف الثوب أي لا يأخذ منه في
ثوبه يقال أخبن الرجل إذا خبأ شيئا في خبنة ثوبه أو سراويله • ومنه حديث عمر
رضي الله عنه فليأكل منه ولا يتخذ خبنة في حديث الاعتكاف فأمر بخبائه فقوض
الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة
والجمع أخبية • وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا • ومنه حديث هند أهل خباء أو أخباء
على الشك وقد يستعمل في المنازل والمساكن • ومنه الحديث أنه أتى خباء فاطمة رضي الله عنها
وهي بالمدينة يريد منزلها وأصل الخباء الهمز لأنه يختبأ فيه • باب الخاء

مع التاء

في حديث ابن جدعان إنه اختتأ للعرب حتى خيف عليه بالسم هكذا روي ختأ
والمعروف اختتأ الرجل إذا انكسر واستحيا والمختتئ مثل المختبئ وهو المتصاغر
المنكسر فيه ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو الختر الغدر يقال ختر يختر فهو ختر
خاتر وختار للمبالغة • ومنه من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد وأن تختل ختل

الدنيا بالدين أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله إذا خدعه وراوغه وختل الذئب
الصيد إذا اختفى له • ومنه حديث الحسن في طلاب العلم وصنف تعلموه للاستطالة
والختل أي الخداع • ومنه الحديث كأني أنظر إليه يختل الرجل ليطعنه أي يداوره
ختن ويطلبه من حيث لا يشعر • وفيه إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما
موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الإعذار والخفض • وفيه
أن موسى صلى الله عليه وسلم آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه
إن لك في غنمي ما جاءت به قالب لون أراد بختنه أبا زوجته والأختان من قبل المرأة والأحماء
من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل إذا تزوج إليه • ومنه حديث
علي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوج ابنته • ومنه حديث ابن جبير أنظر
الرجل إلى شعر ختنته فقرأ ولا يبدين زينتهن الآية وقال لا أراها فيهن أراد بالختنة
ختم أم الزوجة وفيه تقدم آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه
وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين
عما في باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان • وفيه أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان
أي إذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته
إليها في ختم الكتب • وفيه أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال ما لي أجد منك ريح الأصنام
لأنها كانت تتخذ من الشبه وقال في خاتم الحديد ما لي أرى عليك حلية أهل النار لأنه
كان من زي الكفار الذين هم أهل النار • وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر يريد
أنه إذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والأشبه إن صح الحديث أن يكون

لخاصة فيه • باب الخاء مع الثاء

خثر فيه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس أي ثقيل النفس غير
طيب ولا نشيط • ومنه حديث قال لأم سليم ما لي أرى ابنك خاثر النفس قالت ماتت
خثل صعوته • ومنه حديث علي رضي الله عنه ذكرنا له الذي رأينا من خثوره في حديث الزبرقان
أحب صبياننا إلينا العريض الخثلة هي الحوصلة وقيل ما بين السرة إلى العانة وقد تفتح
خثا الثاء في حديث أبي سفيان فأخذ من خثى الإبل ففته أي روثها وأصل الخثى للبقر
فاستعاره للإبل • باب الخاء مع الجيم في حديث علي رضي

خجج الله عنه وذكر بناء الكعبة فبعث الله السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت بالبيت
هكذا قال الهروي وفي كتاب القتيبي تطوقت موضع البيت كالحجفة يقال ريح
خجوج أي شديدة المرور في غير استواء وأصل الخج الشق • وجاء في كتاب المعجم للطبراني
عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج
ومنه حديثه الآخر أنه كان إذا أجمل عمامته خجوج • وفي حديث عبيد بن عمير وذكر الذي
بنى الكعبة لقريش وكان روميا كان في سفينة أصابتها ريح فخجتها أي رمتها عن جهتها
خجل ومقصدها وشدة عصفها فيه قال للنساء إنكن إذا شبعتن خجلتن أراد الكسل والتواني

لِيَنَ الجحلُ يسكت ويسكن ولا يتحرك وقيل الجحل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدري كيف المخرج منه وقيل الجحل ها هنا الأشر والبطر من تجحل الوادي اذا كثر نباته وعشبه ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا ذهبت له أينق فطلبها فأتى على واد مجحل مغن معشب المجحل في الأصل الكثير النبات الملتف المتكاثف وتجحل الوادي والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه ✱ وفي حديث حذيفة كالكوز مجخيا قال أبو موسى هكذا أورده صاحب التتمة وقال مجخي الكوز أماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد ذكر في حرف الجيم

خجا

باب الخاء مع الدال

خدب

في صفة عمر رضي الله عنه خِدَبٌّ من الرجال كأنه راعي غنم الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافي ✱ ومنه حديث حميد بن ثور في شعره ✱ وبين نسعيه خدبا ملبدا ✱ يريد سنام بعيره أو جنبه أي أنه ضخم غليظ ومنه حديث أم عبد الله بنت الحرث بن نوفل لأنكحن بنة جارية خدبة

خدج

✱ فيه كل صلاة ليس فيها قراءة فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا ألقت ولدها قبل أوانه وان كان تام الخلق وأخدجته اذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج والخداج مصدر على حذف المضاف أي ذات خداج أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله فإنما هي إقبال وإدبار ✱ وفي حديث الزكاة في كل ثلاثين بقرة تبيع خديج أي ناقص الخلق في الأصل يريد تبيع كالخداج في صغر أعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي خديج فعيل بمعنى مفعل أي مخدج ✱ ومنه حديث سعد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخدج سقيم أي ناقص الخلق ✱ ومنه حديث ذي الثدية أنه مخدج اليد ومنه حديث علي عليه السلام سلم عليهم ولا تخدج التحية لهم أي لا تنقصها

خدد

✱ فيه ذكر أصحاب الأخدود الشق في الأرض وجمعه الأخاديد ✱ ومنه حديث مسروق أنهار الجنة تجري في غير أخدود أي في غير شق في الأرض

خدر

✱ فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب إليه إحدى بناته أتى الخدر فيقول إن فلانا يخطب فلانة فإن طعنت في الخدر لم يزوجها الخدر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر خدرت فهي مخدرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر في الحديث ✱ ومعنى طعنت في الخدر أي دخلت وذهبت فيه كما يقال طعن في المفازة اذا دخلها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ما جاء في رواية أخرى نقرت الخدر مكان طعنت ✱ ومنه قصيد كعب بن زهير ✱ من خادر من ليوث الأسد مسكنه ✱ بعثر غيل دونه غيل ✱ خدر الأسد وأخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو بيته ✱ وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رزق الناس الطلاء فشربه رجل فتخدر أي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خدر الرجل واليد ✱ ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها فقيل له اذكر أحب الناس إليك قال يا محمد فبسطها ✱ وفي حديث

خدش

الأنصاري اشترط أن لا يأخذ تمرة خدرة أي عفنة وهي التي اسود باطنها ✱ فيه من سأل

وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا في وجهه خدش الجلد قشره بعود أو نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لأنه سمي به الأثر وان كان مصدرا

خدع

✱ فيه الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالأول معناه أن الحرب ينقضي أمرها بخدعة واحدة من الخداع أي أن المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم يكن لها إقالة وهو أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة أي كثير اللعب والضحك ✱ وفيه تكون قبل الساعة سنون خداعة أي تكثر فيها الأمطار ويقل الريع فذلك خداعها لأنها تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف ✱ وفيه أنه احتجم على الأخدعين والكاهل الأخدعان عرقان في جانبي العنق ✱ وفي حديث عمر رضي الله عنه أن أعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الأعراب خدعت أي استترت وتغيبت في جحرتها لأنهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذي أصابهم والخدع إخفاء الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ✱ وتكسر ميمه أيضا ذكره ابن سيده ✱ ومنه حديث اللعين إن دخل على بيتي قال ادخل المخدع

خدل

✱ في حديث اللعان والذي رميت به خدل جعد الخدل الغليظ الممتلي الساق

خدلج

✱ في حديث اللعان إن جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان أي عظيمهما وهو مثل الخدل أيضا

خدم

✱ في حديث خالد بن الوليد الحمد لله الذي فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور مثل الحلقة يشد في رسغ البعير ثم تشد إليها سرائح نعله فاذا انفصمت الخدمة بالتحريك انحلت السرائح وسقطت النعل فضرب ذلك مثلا لما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع أمر العجم واتساقه بالحلقة المسدودة فلهذا قال فض خدمتكم أي فرقها بعد اجتماعها ✱ وقد تكرر ذكر الخدمة في الحديث وبها سمي الخلخال خدمة ✱ ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء هو جمع خدمة يعني الخلخال ويجمع على خدام أيضا ✱ ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب على ظهورهن يسقين أصحابه بادية خدامهن ✱ وفي حديث سلمان رضي الله عنه أنه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان أراد بخدمتيه ساقيه لأنهما موضع الخدمتين وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل ✱ وفي حديث فاطمة وعلي رضي الله عنهما اسألي أباك خادما يقيك حر ما أنت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والأنثى لإجرائه مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال كحائض وعاتق ✱ ومنه حديث عبد الرحمن أنه طلق امرأته فمتعها بخادم سوداء أي جارية ✱ وقد تكرر في الحديث

خدن

✱ وفي حديث علي رضي الله عنه أن احتاج إلى معونتهم فشر خليل والأم خدين الخدن والخدين للصديق

خدا

✱ في قصيد كعب بن زهير ✱ تخدي على يسرات وهي لاهية ✱ الخدي ضرب من السير

باب الخاء مع الذال

خذع

فيه تخذعه بالسيف. الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح، وخذعه بالسيف ضربه به.

خذف

فيه أنه نهى عن الخذف، هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة. ومنه حديث رمي الجمار: عليكم بمثل حصى الخذف، أي صغارا. ومنه الحديث: لم يترك عيسى صلى الله عليه وسلم إلا مدرعة صوف ومخذفة، أراد بالمخذفة المقلاع. وقد تكرر ذكر الخذف في الحديث.

خذق

في حديث معوية قيل له: أتذكر الفيل؟ قال: أذكر خذقه، يعني روثه. هكذا جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معوية، وفيه نظر، لأن معوية يصغر عن ذلك، فإنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة، فكيف يبقى روثه حتى يراه. وإنما الصحيح حديث قباث بن أشيم، قيل له: أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: رسول الله أكبر مني وأنا أقدم منه في الميلاد، وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلا.

خذل

فيه المؤمن أخو المؤمن لا يخذله. الخذل ترك الإغاثة والنصرة.

خذم

فيه كأنكم بالترك قد جاءتكم على براذين مخذمة الآذان، أي مقطعتها. والخذم سرعة القطع، وبه سمي السيف مخذما. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: إذا أذنت فاسترسل، وإذا أقمت فاخذم. هكذا أخرجه الزمخشري وقال: هو اختيار أبي عبيدة، ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه من بعض، وغيره يرويه بالحاء المهملة. ومنه حديث أبي الزناد أن عبد الحميد وهو أمير على العراق ثلثه نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف، أي ضربوا الناس بها في الطريق. ومنه حديث عبد الملك ابن عمير: بواسي خذمة، أي قاطعة. وحديث جابر: فضربها بأخي خذلا تخذم بأن الشجرة، أي تقطعانها.

خذا

في حديث النخعي: إذا كان الشق أو الخرق أو الخذا في أذن الأضحية فلا بأس. الخذا في الأذن انكسار واسترخاء، وأذن خذواء أي مسترخية. وفي حديث سفيان الأسلمي قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه بالخذوات وقد حل سفرة معلقة. الخذوات اسم موضع.

باب الخاء مع الراء

خرأ

في حديث سلمان قال له الكفار: إن نبيكم يعلمكم كل شيء حتى الخراءة. قال: أجل. الخراءة بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة. قال الخطابي: وأكثر الرواة يفتحون الخاء. قال الجوهري: إنما الخراءة بالفتح والمد، يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة. ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر، وبالكسر الاسم.

خرب

فيه الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة. الخربة أصلها العيب، والمراد بها هاهنا الذي يفر بشيء يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة. والخارب أيضا سارق الإبل خاصة، ثم نقل إلى غيرها اتساعا. وقد جاء في سياق الحديث في كتاب البخاري أن الخربة الجناية والبلية. قال الترمذي: وقد روي بخزية، فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشيء الذي يستحيى منه أو من الهوان والفضيحة، ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منها. وفيه من اقتراب الساعة

إخراب العامر وعمارة الخراب. الإخراب أن يترك الموضع خربا، والتخريب الهدم، والمراد به ما يخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا إصلاحا، ويدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وإنشاء عمارتها. وفي حديث بناء مسجد المدينة: كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب، فأمر بالخرب فسويت. الخرب يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم، ويجوز أن يكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء كنعمة ونعم، ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم. وقد روي بالحاء المهملة والثاء المثلثة، يريد به الموضع المحروث للزراعة. وفيه أنه سأله رجل عن إتيان النساء في أدبارهن فقال: في أي الخربتين، أو في أي الخرزتين، أو في أي الخصفتين، يعني في أي الثقبتين. والثلاثة بمعنى واحد، وكلها قد رويت. وفي حديث علي رضي الله عنه: كأني بحبشي مخرب على هذه الكعبة، يريد مثقوب الأذن. يقال: مخرب ومخرم. وفي حديث المغيرة: كأنه أمة مخربة، أي مثقوبة الأذن. وتلك الثقبة هي الخربة. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الذي يقلد بدنته ويبخل بالنعل، قال: يقلدها خرابة. يروى بتخفيف الراء وتشديدها، يريد عروة المزادة. قال أبو عبيد: المعروف في كلام العرب أن عروة المزادة خربة، سميت بها لاستدارتها، وكل ثقب مستدير خربة. وفي حديث عبد الله: ولا سترت الخربة، يعني العورة. يقال: ما فيه خربة، أي عيب. وفي حديث سليمان صلى الله عليه وسلم: كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت؟ فتقول: أنا شجرة كذا أنبت في أرض كذا، أنا دواء من كذا، فيأمر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها، فلما كان في آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال: ما أنت؟ قالت: أنا الخروبة، وسكتت، فقال: الآن أعلم أن الله قد أذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك، فلم يلبث أن مات. وفيه ذكر الخريبة، هي بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب إليها خلق كثير.

خربز

في حديث أنس رضي الله عنه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز، هو البطيخ بالفارسية.

خربش

فيه كان كتاب فلان مخربشا، أي مشوشا فاسدا. والخربشة والخرمشة الإفساد والتشويش.

خربص

فيه من تحلى ذهبا أو حلى ولده مثل خربصيصة. هي الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة. ومنه الحديث: إن نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خربصيصة.

خرت

في حديث عمرو بن العاص قال لما احتضر: كأنما أتنفس من خرت إبرة، أي ثقبها. وفي حديث الهجرة: فاستأجر رجلا من بني الديل هاديا خريتا. الخريت الماهر الذي يهتدي لمثل خرت الإبرة من الطريق.

خرثي

فيه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من خرثي، الخرثي أثاث البيت ومتاعه. ومنه حديث عمير مولى آبي اللحم: فأمر لي بشيء من خرثي المتاع.

خرج

فيه الخراج بالضمان، يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا، وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه أو لم يعرفه، فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن، ويكون للمشتري ما استغله، لأن المبيع لو كان تلف في يده

لكان من ضمانه ولم يكن له على البائع شيء والباء في بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج
مستحق بالضمان أي بسببه ومنه حديث شريح قال لرجلين احتكما إليه في مثل هذا فقال
للمشتري رد الداء بدائه ولك الغلة بالضمان ومنه حديث أبي موسى مثل الأترجة طيب
ريحها طيب خراجها أي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع الأرضين وغيرها وفي حديث
ابن عباس يتخارج الشريكان وأهل الميراث أي إذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين
شركاء وهو في يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وإن لم يعرف كل واحد
نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه
صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج القوم في الشركة تكون
بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كأنه
يخرج كل واحد منهم عن ملكه إلى صاحبه بالبيع وفي حديث بدر فاخترج تمرات من قرنه
أي أخرجها وهو افتعل منه ومنه الحديث أن ناقة صالح صلى الله عليه وسلم كانت
مخترجة يقال ناقة مخترجة إذا خرجت على خلقة الجمل البختي وفي حديث سويد بن غفلة
قال دخلت على علي رضي الله عنه في يوم الخروج فإذا بين يديه فاثور عليه خبز السمراء
وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم
المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحواري لبياضه وفي حديث أهل
النار فمنهم الموثق بعمله ومنهم المخردل هو المرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب خردل
الصراط حتى يهوي في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال أي فصلت أعضاءه وقطعته
ومنه قصيد كعب بن زهير يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراذيل
أي مقطع قطعا وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمن كان يبيع الخرديق أن لا يأكله يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخرديق المرق فارسي خرديق
معرب أصله خورديك وأنشد الفراء قالت سليمى اشتر لنا دقيقا واشتر شحما نتخذ خرديقا
في حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا أخر إلا قائما خرر
خر يخر بالضم والكسر إذا سقط من علو وخر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا أموت إلا
متمسكا بالإسلام وقيل معناه لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمت به منتصبا
له وقيل معناه لا أغبن ولا أغبن وفي حديث الوضوء إلا خرت خطاياه أي سقطت
وذهبت ويروى جرت بالجيم أي جرت مع ماء الوضوء وفي حديث عمر رضي الله عنه
أنه قال للحارث بن عبد الله خررت من يديك أي سقطت من أجل مكروه يصيبه يديك
من قطع أو وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدي أي خجلت وسياق الحديث
يدل عليه وقيل معناه سقطت إلى الأرض من سبب يديك أي من جنايتهما كما يقال لمن
وقع في مكروه إنما أصابه ذلك من يديه أي من أمر عمله وحيث كان العمل باليد أضيف إليها
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما من أدخل إصبعيه في أذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته

أراد مثل صوت خرير الكوثر ومنه حديث قس وإذا أنا بعين خرارة أي كثيرة الجريان
وفيه ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى موضع قرب الجحفة بعث إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص في سرية فيه في صفة التمر صقر الصبي
وخرسة مريم عليها السلام الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفساء إذا أطعمتها خرس
الخرسة ومريم هي أم المسيح عليهما السلام أراد قول الله تعالى وهزي إليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا فكلي فأما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذي يدعى إليه عند الولادة ومنه
حديث حسان رضي الله عنه كان إذا دعي إلى طعام قال أفي عرس أم خرس أم إعذار فإن كان
في واحد من ذلك أجاب وإلا لم يجب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه أمامه وهو يحرش
بعيره بمحجنه أي يضربه به ثم يجذبه إليه يريد تحريكه للإسراع وهو شبيه بالخدش خرش
والنخس ومنه حديث أبي هريرة لو رأيت العير تحرش ما بين لابتيها ما هجته يعني
المدينة وقيل معناه من احترشت الشيء إذا احذته وحصلته ويروى بالجيم والشين المعجمة
وقد تقدم وقال الحربي أظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس الأكل ومنه حديث قيس
بن صيفي كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني أهل السواد ومخارشتهم
الأخذ منهم على كره والمخرشة والمخرش أيضا عصا معوجة الرأس كالصولجان ومنه الحديث
فحرك رأسه بمخرش وفيه أيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من ذهب جعل في أذنها مثله خرص خرص
من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الأذن قيل كان هذا قبل
النسخ فإنه قد ثبت إباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها ومنه
الحديث أنه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقي الخرص والخاتم ومنه
حديث عائشة أن خرج سعد [illegible] فلم يبق منه إلا الخرص [illegible] وقد تكرر ذكره
في الحديث وفيه أنه أمر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا إذا حزر ما
عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا وهو من الخرص الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن
والاسم الخرص بالكسر يقال كم خرص أرضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر في الحديث وفيه أنه
كان يأكل العنب خرصا هو أن يضعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء في بعض
الروايات والمروي خرطا بالطاء وسيجيء وفي حديث علي رضي الله عنه كنت خرصا
أي بي جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص أي جائع مقرور وفيه أنه صلى
الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه إذا وضعه في فيه ثم خرط
يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه وفي حديث علي رضي الله عنه أتاه قوم برجل فقالوا
إن هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له علي إنك لخروط الخروط الذي يتهور في الأمور ويركب
رأسه في كل ما يريد جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه
ويمضي لوجهه وفي حديث صلاة الخوف فاخترط سيفه أي سله من غمده وهو افتعل من
الخرط وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى في ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام أي أرسل

علينا من قولهم خرّط دلوه في البئر أي أرسله وخرّط البازي إذا أرسله من سيره وفي حديث أبي
هريرة وذكر أصحاب الدجال فقال خفافهم مخرطمة أي ذات خراطيم وأنوف يعني أن
صدورها ورؤوسها محدّدة وفيه أن المختلعة يخترع عليها من مال زوجها ما لم تخترع ماله أي
خرطم خرع
ماله تقتطعه وتأخذه والاختراع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك وفي حديث لخرع
لو سمع أحدكم ضغطة القبر لجزع أي دهش وضعف وانكسر ومنه حديث أبي طالب لولا
أن قريشًا تقول أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاي وهو الخوف قال ثعلب إنما هو
بالخاء والراء وفي حديث يحيى بن أبي كثير لا يجزئ في الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف
وقيل هو الصغير الذي يرضع وكل ضعيف خرع وفيه عائد المريض في مخارف الجنة حتى
خرف
يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل أي أن العائد فيما يحوزه من الثواب
كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهي سكة بين صفين من نخل
يخترف من أيهما شاء أي يجتني وقيل المخرفة الطريق أي أنه على طريق تؤديه إلى طريق الجنة
ومنه حديث عمر تركتم على مثل مخرفة النعم أي طرقها التي تمهدها بأخفافها ومن الأول
حديث أبي طلحة إن لي مخرفًا وإني قد جعلته صدقة أي بستانًا من نخل والمخرف بالفتح
يقع على النخل وعلى الرطب ومنه حديث أبي قتادة رضي الله عنه فابتعت به مخرفًا أي
حائط نخل يخرف منه الرطب وفي حديث آخر عائد المريض في خرافة الجنة أي في اجتناء ثمرها
يقال خرفت النخلة أخرفها خرفًا وخرافًا وفي حديث آخر عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة
بالضم اسم ما يخترف من النخل حين يدرك وفي حديث آخر عائد المريض له خريف في الجنة
أي مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث أبي عمرة النخلة خرفة الصائم
أي ثمرته التي يأكلها ونسبها إلى الصائم لأنه يستحب الإفطار عليه وفيه أنه أخذ مخرفًا
فأتى عذقًا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر وفيه أن الشجر أبعد من الخارف هو الذي
يخرف الثمر أي يجتنيه وفيه فقراء أمتي يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا الخريف
الزمان المعروف من فصول السنة إلا مرة واحدة فإذا انقضى أربعون خريفًا فقد مضت أربعون
سنة ومنه الحديث إن أهل النار يدعون مالكًا أربعين خريفًا والحديث الآخر ما
بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف أي مسافة تقطع ما بين الخريف إلى الخريف
وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه لم يغذها مدٌّ ولا نصيف ولا تميرات ولا رغيف
لكن غذاها اللبن الخريف قال الأزهري اللبن يكون في الخريف أدسم وقال الهروي
الرواية اللبن الخريف فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التي تخترف على الاستعارة
يريد الطري الحديث العهد بالحلب وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا رأيت قومًا
خرفوا في حائطهم أي أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا
إذا أقاموا في الصيف والشتاء فأما أخرف وأصاف وأشتى فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات
وفي حديث الجارود قلت يا رسول الله ذود نأتي عليهن في خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت

ما يكفينا من الظهر قال ضالة المسلم حرق النار قيل معنى قوله في خرف أي في وقت
خروجهن إلى الخريف وفي حديث المسيح عليه الصلاة والسلام إنما أبعثكم كالكباش
تلتقطون خرفان بني إسرائيل أراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال
وفي حديث عائشة قال لها حدثيني قالت ما أحدثك حديث خرافة اسم رجل من عذرة
استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة وأجروه على كل ما
يكذبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبي صلى الله عليه
خرفج
خرق
وسلم أنه قال خرافة حق والله أعلم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه كره
السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين ومنه عيش
مخرفج وفيه أنه نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء الخرقاء التي في أذنها ثقب مستدير
والخرق الثقب ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران كأنهما خرقان من طير صواف
هكذا جاء في حديث النواس فإن كان محفوظًا بالفتح فهو من الخرق أي ما انخرق من الشيء
وبان منه وإن كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحاء
المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم
عليها السلام فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوته ومنه الرفق يمن والخرق
شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقًا والاسم الخرق بالضم ومنه الحديث
تعين صانعًا أو تصنع لأخرق أي جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن في يديه
صنعة يكتسب بها ومنه حديث جابر رضي الله عنه فكرهت أن أجيئهن بخرقاء
مثلهن أي حمقاء جاهلة وهي تأنيث الأخرق وفي حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها
فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء أي خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروي
أنها أتته تعثر في مرطها من الخجل ومنه حديث مكحول فوقع فخرق أراد أنه وقع
ميتًا وفي حديث علي رضي الله عنه البرق مخاريق الملائكة هي جمع مخراق وهو في
الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضًا أراد أنها آلة تزجر بها
الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به
الملائكة السحاب ومنه الحديث أن أيمن وفتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق
واجتلدوا بها فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله
استتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم فبلأي ما استغفر لهم وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق هكذا جاء
خرم
في رواية وقد رويت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك فيه رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء أصل الخرم الثقب والشق والأخرم
المثقوب الأذن والتي قطعت وترة أنفه أو طرفه شيئًا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه
أي انشق فإذا لم ينشق فهو أخرم والأنثى خرماء ومنه الحديث كره أن يضحى بالمخرمة

الوزن فيل أراد المقطوعة الأذن تسمية للشيء بأصله أو لأن المخرمة من أبنية المبالغة كأن فيها خرومًا وشقوقًا كثيرة ❁ وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه في الخَرَمات الثلاث من الأنف الدية في كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع خرمة وهي بمنزلة الاسم من نعت الأخرم فكأنه أراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلاثة في الأنف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعني أن الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة ❁ وفي حديث سعد لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئًا أي ما تركت ❁ ومنه الحديث لم أخرم منه حرفًا أي لم أدع وقد تكرر في الحديث ❁ وفيه يريد أن ينخرم ذلك القرن القرن أهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاؤه ❁ وفي حديث ابن الحنفية كدت أن أكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم واستأصلهم ❁ وفيه ذكر خُرَيم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر ❁ وفي حديث الهجرة مرّا بأوس الأسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلًا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق في الجبل أو الرمل وقيل هو منقطع أنف الجبل

(خرنب) في قصة عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ذكر خُرْنُباء هي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من أرض مصر ❁

باب الخاء مع الزاي

(خزر) في حديث عتبان رضي الله عنه أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارًا ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذُرّ عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حساء من دقيق ودسم وقيل إذا كان من دقيق فهو حريرة وإذا كان من نخالة فهو خزيرة ❁ وفي حديث حذيفة كأني بهم خنس الأنوف خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل أخزر وقوم خُزْر ❁ وفي الحديث أن الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة وهو سكانها ويقال له خيزرانة وكل غصن متثنٍّ خيزران ❁ ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين ❁ في كفه خيزران ريحه عبق ❁ من كف أروع في عرنينه شمم

(خزز) في حديث علي رضي الله عنه أنه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف أولًا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم وزي المترفين وإن أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لأن جميعه معمول من الإبريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير

(خزع) فيه أن كعب بن الأشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه له فأمر بقتله الخزع القطع وخزع منه أي نال منه ووضع منه ولعله

في منه للنبي صلى الله عليه وسلم أي نال منه بهجائه ويجوز أن يكون للعب ويكون المعنى أن هجاءه إياه قطع منه عهده وذمته ❁ وفي حديث أنس في الأضحية فتوزعوها أو تخزعوها أي فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشيء بيننا أي اقتسمناه قطعًا

(خزق) في حديث عدي قلت يا رسول الله إنا نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق إذا أصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق ❁ وفي حديث سلمة بن الأكوع فإذا كنت في الشجراء خزقتهم بالنبل أي أصبتهم بها ❁ ومنه حديث الحسن لا تأكل من صيد المعراض إلا أن يخزق وقد تكرر في الحديث

(خزل) في حديث الأنصار وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أي يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين ❁ ومنه الحديث الآخر أراد أن يختزلوه دونه أي ينفردوا به ❁ ومنه حديث لما اختزل عبد الله بن أبي من ذلك المكان أي انفرد ❁ وفي حديث فضل الذي يمشي يخزل أي يتفكك في مشيته ومنه مشية الخيزلى

(خزم) فيه لا خزام ولا زمام في الإسلام الخزام جمع خزامة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير كانت بنو إسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله عن هذه الأمة أي لا يفعل الخزام في الإسلام ❁ ومنه الحديث ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدًا وأنه خزم أنفه بخزامة ❁ ومنه حديث أبي الدرداء اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم هي جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة إليه ودخول الباء في خزائمهم مع كون أعطى يتعدى إلى مفعولين كدخولها في قوله أعطى بيده إذا انقاد ووكل أمره إلى من أطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو إذا تناول وهو يتعدى إلى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته والوجه الأول ❁ وفي حديث حذيفة إن الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزامين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم

(خزا) في حديث وفد عبد القيس مرحبًا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيي يقال خزي يخزى خزاية أي استحيا فهو خزيان وامرأة خزيا وخزي يخزى خزيًا أي ذل وهان ❁ ومنه الدعاء المأثور غير خزايا ولا نادمين ❁ والحديث الآخر إن الحرم لا يعيذ عاصيًا ولا فارًّا بخزية أي بجريمة يستحيا منها هكذا جاء في رواية ❁ ومنه حديث الشعبي أصابتنا خزية لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء أي خصلة استحيينا منها ❁ وحديث يزيد بن شجرة انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين أي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في الجهاد وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية ❁ ومنه حديث شارب الخمر أخزاه الله ويروى خزاه الله أي قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث ❁

باب الخاء مع السين

(خسا) فيه خاسأت الكلب أي باعدته وطردته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ

والغنى ويكون الخاسر بمعنى الصاغر الدنيء ✱ وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن فتاة
حسس
دخلت عليها فقالت إن أبي زوجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خسيسته الخسيس الدنيء والخسيسة
والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته
إذا فعلت به فعلا تكون فيه رفعته ✱ ومنه حديث الأحنف إن لم ترفع خسيستنا فيه
خسف
إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر بوزن ضرب إذا كان
الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس
والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فأما إطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر
لتذكيره على تأنيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة أيضا فإنه قد جاء في رواية
أخرى إن الشمس والقمر لا ينكسفان وأما إطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف
والكسوف في معنى ذهاب نورهما وإظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف ✱ وفي حديث
علي رضي الله عنه من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان
وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف وألزم ✱ وفي
حديث عمر أن العباس رضي الله عنهما سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم
عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصر أي أنبطها وأغزرها لهم من قولهم خسف البئر
إذا حفرها في حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه وبصرهم بمعانيه
وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على أمثاله فاستعار العين لذلك ✱ ومنه حديث
خسا
الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أي أنبطت ماء غزيرا أم قليلا ✱
فيه ما أدري كم حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا يعني فردا
أم زوجا ✱ **باب الخاء مع الشين** ✱ فيه أن جبريل
خشب
صلى الله عليه وسلم قال إن شئت جمعت عليهم الأخشبين فقال دعني أنذر قومي الأخشبان
الجبلان المطبقان بمكة وهما أبو قبيس والأحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والأخشب
كل جبل خشن غليظ ✱ ومنه الحديث لا تزول مكة حتى يزول أخشباها ✱ ومنه
حديث وفد مذحج على حراجيج كأنها الأخاشب جمع الأخشب ✱ وفي حديث عمر اخشوشبوا وتمعددوا
واخشوشب الرجل إذا كان صلبا خشنا في دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم
وبالخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الأول ولا تعودوا أنفسكم الرفه فيقعد
بكم عن الغزو ✱ وفي حديث المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم
خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى كأنهم خشب مسندة وتضم الشين
وتسكن تخفيفا ✱ وفيه ذكر ذي خشب بضمتين هو واد على مسيرة ليلة من المدينة له
ذكر كثير في الحديث والمغازي ويقال له ذو خشب ✱ وفي حديث سلمان وقيل كان لا يكاد
يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان وقد أنكر هذا الحديث لأن كلام
سلمان رضي الله عنه يضارع كلام الفصحاء وإنما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال

كأنهم بجنوب القاع خشبان ولا مزيد على ما يتابعك في ثبوته الرواية والقياس ✱ وفي حديث ابن
عمر أنه كان يصلي خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبي عبيد ويقال لضرب من الشيعة
الخشبية قيل لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب والوجه الأول لأن صلب زيد
خشخش
كان بعد ابن عمر بكثير ✱ فيه أنه قال لبلال ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة فقلت من
هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح ✱ فيه إذا ذهب الخيار
خشر
وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الرديء من كل شيء ✱ ومنه لتركبن سنن من كان قبلكم
خشرم
ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل والزنابير وقد يطلق عليها
خشش
أنفسها والدبر النحل ✱ في الحديث أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من
خشاش الأرض أي هوامها وحشراتها وفي رواية من خشيشها وهي بمعناه ويروى بالحاء
المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل إنما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير
خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف ✱ ومنه حديث العصفور لم ينتفع
بي ولم يدعني أختش من أخشاش الأرض أي آكل من خشاشها ✱ ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية هو أقل
في أنفسنا من خشاشة ✱ وفي حديث الحديبية أنه أهدى في عمرتها جملا كان لأبي جهل في أنفه
خشاش من ذهب الخشاش عود يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده
ومنه حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي يجعل في أنفه الخشاش
والخشاش مشتق من خش في الشيء إذا دخل فيه لأنه يدخل في أنف البعير ✱ ومنه الحديث
خشوا بين كلامكم لا إله إلا الله أي أدخلوا ✱ وحديث عبد الله بن أنيس فخرج رجل يمشي
حتى خش فيهم ✱ وفي حديث عائشة ووصفت أباها فقالت خشاش المرأة والمخبر
أي إنه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش إذا كان حاد الرأس ماضيا
لطيف المدخل ✱ ومنه الحديث وعليه خشاشتان أي بردتان إذا كانت الرواية بالتخفيف
فيريد خفتهما ولطفهما وإن كانت بالتشديد فيريد حركتهما كأنهما مصقولتان كالثياب
الجدد المصقولة ✱ وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل رميت ظبيا وأنا محرم
فأصبت خششاءه هو العظم الناتئ خلف الأذن وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث
خشع
ووزنها فعلاء كقوباء وهو وزن قليل في العربية ✱ فيه كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت
منها الأرض الخشعة أكمة لاطئة بالأرض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة
أي ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالحاء والفاء وقد تقدمت ✱ وفي حديث جابر رضي
الله عنه أنه أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا أي خشينا
وخضعنا والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن هكذا جاء في كتاب أبي موسى والذي
خشف
جاء في كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدي في غريبه فقال الجشع الفزع والخوف ✱
فيه قال لبلال ما عملك فإني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك
الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك

الخشف ومنه حديث ابي هريرة فسمعت اي خشف قدمي وفي حديث الكعبة انها
كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال الخطابي الخشفة واحدة الخشف وهي
حجارة تنبت في الارض نباتا ويروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وفي حديث
معوية ان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج خرج بالبصرة فامنه عبد الله بن عامر فكتب
اليه معوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها اي سارعت الى اخفارها
يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد لم يكن في قتلك له الا ان يقال قد اخفر ذمته

خشم

فيه لقي الله وهو اخشم الاخشم الذي لا يجد ريح الشيء وهو الخشام ومنه حديث
عمر ان مرجانة وليدته اتت بولد زنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه
الخشم ما يسيل من الخياشيم اي يمسح مخاطه وفي حديث الخروج الى احد فاذا

خشن

بكتيبة خشناء اي كثيرة السلاح خشنه واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته
واخشوشن اذا لبس الخشن ومنه حديث عمر اخشوشنوا وفي اخرى روايات
وحديثه الاخر انه قال لابن عباس نشنشة من اخشن اي حجر من جبل والجبال
توصف بالخشونة ومنه الحديث الخشين في ذات الله هو تصغير الاخشن الخشن
وخشيت فيه دنوا خشانا الخشان ما خشن من الارض وفي حديث عمر قال له ابن

خشا

عباس لقد اكثرت الدعا بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله خشيت
هاهنا بمعنى رجوت وفي حديث خالد رضي الله عنه انه لما اخذ الراية يوم مؤتة
دافع الناس وخاشى بهم اي ابقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت
فلانا اي تاركته ٥

باب الخاء مع الصاد

خصب

فيه ذكر
الخصب متكررا وهو ضد الجدب اخصبت الارض واخصب القوم ومكان مخصب
وخصيب وفي حديث وفد عبد القيس ان قبلنا من ومادتنا وانما كانت عندنا
خصبة نعلفها ابلنا وحميرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هي النخلة

خصر

الكثيرة الحمل فيه انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان
بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة او قضيب وقد يتكى عليه ومنه
الحديث المختصرون يوم القيمة على وجوههم النور وفي رواية المختصرون اراد انهم
ياتون ومعهم اعمال صالحة يتكئون عليها ومنه الحديث فاذا اسلموا فاسالهم
قسيهم الثلثة التي اذا اختصروا بها تجدك لهم اي كانوا اذا امسكوها بايديهم تجدك لهم
اصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا في الناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع
المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة
ومنه نهى ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو ان ياخذ بيده عصا يتكى عليها
وقيل معناه ان يقرا من اخر السورة اية او ايتين ولا يقرا السورة بتمامها في فرضه
هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة ورواه غيره مختصرا اي يصلي وهو واضع يده على خصره

وكذلك المختصر

كذلك المختصر ومنه الحديث انه نهى عن اختصار السجدة قيل اراد ان يختصر الايات التي
فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل اراد ان يقرا السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم
يسجد لها ومنه الحديث الاختصار في الصلاة راحة اهل النار اي انه فعل اليهود في صلاتهم
وهم اهل النار ليس على ان لاهل النار الذين هم خالدون فيها راحة ومنه حديث ابي
سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مخاصرا مروان المخاصرة ان ياخذ الرجل بيد رجل
يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه ومنه الحديث فاصابني خاصرة اي
وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين وفيه ان نعله صلى الله عليه وسلم كانت
مخصرة اي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي

خصص

لها خصران فيه انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له وهو الخص بيت
يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص واخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي
الفرج والانقاب ومنه الحديث ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم
عينه خصاصة الباب اي فرجته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في
الصلاة من الخصاصة اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء وفيه بادروا
بالاعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة احدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان
وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب
وغير ذلك ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل
وقوعها وفي تانيث الست اشارة الى انها مصائب ودواه ومنه حديث ام سليم

خصف

وخويصتك انس اي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ فيه انه كان
يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر ببئر عليها خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك
واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكانها فعلة بمعنى مفعول من الخصف
وهو ضم الشيء الى الشيء لانه شيء منسوج من الخوص ومنه الحديث كان له خصفة يحجرها
ويصلي عليها والحديث الاخر انه كان مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف ايضا ومنه
حديث ان تبعا كسا البيت المسوح فانتفض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف
فلم يقبله ثم كساه الانطاع قيل اراد بالخصف هاهنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف
المنسوج من الخوص وفيه وهو قاعد يخصف نعله اي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع ومنه
حديث في ذكر علي خاصف النعل ومنه حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
٥ من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ٥ اي في
الجنة حيث خصف ادم وحوا عليهما السلام عليهما من ورق الجنة وقيل اذا دخل احدكم

خصل

الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير المئزر وقوله لا يخصف اي لا يضع يده على
فرجه في حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال انا بها انا بها الخصلة
المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي واصل الخصل القطع لان المراهنة

يقطعون أمورهم على شيء معلوم واخصل أيضا على خصال. وفيه كانت فيه خصلة من خصال
النفاق أي شعبة من شعبه وجزء منه أو حالة من حالاته. وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج
كَبِش الإزار مطوي الخصيلة هي لحم العضدين والفخذين والساقين وكل لحم في عصبه
خصيلة وجمعها خصائل. وفيه قالت له أم سلمة أراك ساهم الوجه أمن علة قال لا
ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيتها في خُصم الفراش فبتّ ولم أقسمها
خصم كل شيء طرفه وجانبه. ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حُكّم
الحكمان هذا أمر لا يُسدّ منه خصم إلا انفتح علينا منه خصم آخر أراد الإخبار عن انتشار
الأمر وشدته وأنه لا يتهيأ إصلاحه وتلافيه لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق

باب الخاء مع الضاد

خضب فيه بكى حتى خضب دمعه الحصى
أي بلّها من طريق الاستعارة والأشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه
فخضب الحصى. وفيه أنه قال في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في
مِخضب فاغسلوني المخضب بالكسر شبه المركن وهي إجانة تغسل فيها الثياب
في حديث ابن عباس سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الأمة خير
منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المني في غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك
في إسلام عروة بن مسعود ثم قالوا السفر وخضده أي تعبه وما أصابه من الإعياء
وأصل الخضد كسر الشيء اللين من غير إبانة له وقد يكون الخضد بمعنى القطع ومنه
حديث الدعاء تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم. ومنه حديث علي حراماً منها
عند أقوام بمنزلة السدر المخضود أي الذي قطع شوكه. ومنه حديث ظبيان
يخضدون خضدها أي يقطعون شوكها ويقيمون بأمره والخضيد فعيل بمعنى مفعول
وفي حديث أمية بن أبي الصلت بالنعم محفود وبالذنب مخضود يريد ههنا
أنه منقطع الحجة كأنه منكسر. وفي حديث الأحنف حين ذكر الكوفة فقال تأتيهم
ثمارهم لم تخضد أراد أنها تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لأنها تحمل في
الأنهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال خضدت
الثمرة تخضد إذا غبت أياما فقصرت وانزوت. وفي حديث معوية أنه رأى رجلا
يجيد الأكل فقال إنه لمخضد الخضد شدة الأكل وسرعته ومخضد مفعل منه
كأنه آلة للأكل. ومنه حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعمرو بن العاص إن ابن عمك
هذا لمخضد أي يأكل بجفاء وسرعة. وفيه إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي ما يخرج
الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال إن الخير لا يأتي إلا بالخير وإن مما
ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضر فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وإنما هذا المال خضر حلوة
ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين وابن السبيل واليتيم هذا الحديث

يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة فإنه إذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك
الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم في الحاء ويلم أي يدنو من الهلاك والخضر
بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وثلط البعير يثلط إذا ألقى رجيعه
سهلا رقيقا ضرب في هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها
والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها فقوله إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم
فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول
فتستكثر الماشية منها لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد
الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها
ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له
وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى وأما قوله إلا آكلة الخضر فإنه مثل للمقتصد وذلك
أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن
وتنعم ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد
سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمريها فضرب آكلة
الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها
فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها إذا شبعت منها بركت مستقبلة عين
الشمس تستمري بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فإذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وإنما
تحبط الماشية لأنها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض
فتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات الأرض نماءها وما يخرج من نباتها
ومنه الحديث إن الدنيا حلوة خضرة أي غضة ناعمة طرية. ومنه حديث عمر رضي الله
عنه اغزوا والغزو حلو خضر أي طري محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهل من الغنائم
وفي حديث علي اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها أي
هنيئها فشبهه بالخضر الناعم الغض. ومنه حديث القبر يملأ عليه خضرا أي نعما غضة
وفيه تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها. وفيه
أنه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها. ومنه حديث اشتراط المشتري
على البائع أنه ليس له مخضار المخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر. وفي حديث مجاهد
ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات
أن لا يجمع هذا الجمع وإنما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وإنما جمعه هذا
الجمع لأنه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها
ومنه الحديث أتي بقدر فيها خضرات بكسر الضاد أي بقول واحدها خضرة. وفيه إياكم
وخضراء الدمن جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في المنبت السوء ضرب الشجرة التي تنبت في

المزبلة فتجيء خضرة ناعمة ناظرة ومنبتها خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب
وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء إذا
إذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد ومنه
حديث الحارث بن الحكم أنه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها أي سوداء وفي حديث
الفتح أبيدت خضراء قريش أي دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث الآخر فأبيدوا خضراءهم
وفي الحديث ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر الخضراء السماء
والغبراء الأرض وفيه من خضر له في شيء فليلزمه أي بورك له فيه ورزق منه وحقيقته
أن تجعل حالته خضراء ومنه الحديث إذا أراد الله بعبد شرا أخضر له في اللبن والطين
حتى يبني وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان أخضر الشمط كانت الشعرات
التي قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح فيه أنه خطب الناس يوم النحر
على ناقة مخضرمة هي التي قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء
الإسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه أهل
الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل الشيء بين بين فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة
والناقصة وقيل هي المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية
والإسلام مخضرم لأنه أدرك الخضرمتين ومنه الحديث أن قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم
فادعوا أنهم مسلمون وأنهم خضرموا خضرمة الإسلام فيه أنه نهى أن يخضع الرجل
لغير امرأته أي يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه
قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث
ومتعديا كحديث عمر رضي الله عنه أن رجلا مر في زمانه برجل وامرأة قد خضعا
بينهما حديثا فضربه حتى شجه فأهدره عمر أي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما
في الآخر وفي حديث استراق السمع خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع
خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع
وفي رواية خضعا لقوله جمع خاضع وفي حديث الزبير رضي الله عنه أنه كان أخضع
أي فيه انحناء فيه أنه خطب الأنصار فبكوا حتى أخضلوا لحاهم أي بلوها بالدموع
يقال خضل واخضل إذا ندي وأخضلته أنا ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما أنشده
الأعرابي يا عمر الخير جزيت الجنة الأبيات بكى حتى اخضلت لحيته
وحديث النجاشي بكى حتى أخضل لحيته وحديث أم سليم رضي الله عنها قال لها
خضلي قنازعك أي ندي شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه والقنازع خصل
الشعر وفي حديث قس مخضوضلة أغصانها هو مفعوعلة منه للمبالغة وفي
حديث الحجاج قالت له امرأة تزوجني هذا على أن يعطيني خضلا نبيلا يعني لؤلؤا
صافيا جيدا الواحدة خضلة والنبيل الكبير يقال درة خضلة وفي حديث علي رضي الله

خضرم

خضع

خضل

خضم

عنه فقام اليه

عنه فقام إليه بنو أمية يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع الخضم الأكل بأقصى
الأضراس والقضم بأدناها خضم يخضم خضما ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه تأكلون
خضما ونأكل قضما وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال
ابنوا شديدا وأملوا بعيدا واخضموا فسنقضم وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج
المرأة خضمة حطمة أي شديد الخضم وهو من أبنية المبالغة وفي حديث أم سلمة رضي الله
عنها الدنانير السبعة نسيتها في خضم الفراش أي جانبه حكاها أبو موسى عن صاحب
التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك رضي الله
عنه ذكر الجمعة في نقيع يقال له نقيع الخضمات هو موضع بنواحي المدينة

باب الخاء مع الطاء

خطأ فيه قتل الخطأ ديته كذا وكذا قتل
الخطأ ضد العمد وهو أن تقتل إنسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله أو لا تقصد ضربه
بما قتلته به قد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة في الحديث يقال خطئ في دينه خطأ إذا أثم فيه
والخطء الذنب والإثم وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطأ عمدا وسهوا ويقال خطئ بمعنى
أخطأ أيضا وقيل خطئ إذا تعمد وأخطأ إذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيئا ففعل غيره أو فعل
غير الصواب أخطأ ومنه حديث الدجال أنه تلده أمه فيحملن النساء بالخطائين يقال
رجل خطاء إذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من أبنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين
أي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول
أكلوني البراغيث ومنه قول الشاعر * ولكن ديافي أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها
فقالت أنت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة
فلم ينجح أخطأ نوؤك أراد جعل الله نوءها مخطئا لا يصيبها مطره ويروى خطى الله نوءها بلا همز
ويكون من خطط وسيجيء في موضعه ويجوز أن يكون من خطى الله عنك السوء أي جعله
يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام ومنه حديث عثمان رضي
الله عنه أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها إن الله خطأ نوءها أي لم ينجح في فعلها
ولم تصب ما أرادت من الخلاص وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنهم نصبوا دجاجة
يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم أي كل واحدة لا تصيبها والخاطئة هاهنا
بمعنى المخطئة وفي حديث الكسوف فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه أي غلط يقال
لمن أراد شيئا ففعل غيره أخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كأنه في استعجاله غلط فأخذ
درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو المشي والأول أكثر فيه نهى أن يخطب
الرجل على خطبة أخيه هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم
ويتراضيا ولم يبق إلا العقد فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما إلى الآخر فلا يمنع من
خطبتها وهو خارج عن النهي تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب والاسم

خطا

خطب

منه للخطبة أيضا فأما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام • ومنه الحديث انه لحرىّ
ان خطب ان يخطب اي يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطّبه وأخطبه
اي اجابه • وفيه قال ما خطبك اي ما شأنك وحالك وقد تكرر في الحديث والخطب الأمر
الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جلّ الخطب اي عظم الامر والشأن
ومنه حديث عمر رضي الله عنه وقد افطروا في يوم غيم من رمضان فقال الخطب
يسير • وفي حديث الحجاج أين أهل المحاشد والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب جمع
على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة
مفاعلة من الخطاب والمشاورة يقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب
اراد انتم الذين تخطبون الناس وتحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن • وفي حديث

خطر

الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل اي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال
خطر البعير بذنبه اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن • ومنه
حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لأعز عليّ من جلدة
ما بين عينيّ ولكن لا يخطر فحلان في شول • ومنه حديث مرحب فخرج يخطر بسيفه
اي يهز معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة او انه كان يخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي
مشية المعجب وسيفه في يده يعني انه كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة
ومنه حديث الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة خطارة كالجمل الفنيق • شبه رميها
بخطران الجمل • وفي حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه
يريد الوسوسة • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه قام نبي الله صلى الله
عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين • وفيه ألا هل
مشمّر للجنة فان الجنة لا خطر لها اي لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك في الاصل الرهن وما
يخاطر عليه ومثل الشيء وعدله ولا يقال الا في الشيء الذي له قدر ومزية • ومنه الحديث
الا رجل يخاطر بنفسه وماله اي يلقيهما في الهلكة بالجهاد • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
في قسمة وادي القرى فكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر اي حظ ونصيب • ومنه
حديث النعمان بن مقرن قال يوم نهاوند ان هؤلاء يعني المجوس قد اخطروا لكم رثة ومتاعا
وأخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة رديء المتاع المعنى انهم قد شرطوا لكم
ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم اراد انهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا
يهون عليهم وانتم عرضتم لهم اعظم الاشياء قدرا وهو الاسلام • وفي حديث علي رضي الله عنه
انه اشار الى عمار وقال جروا له الخطير ما انجر وفي رواية ما جرّه لكم الخطير الحبل وقيل
زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم
من يذهب به الى اخطار النفس واشراطها في الحرب اي اصبروا لعمار ما صبر لكم • وفي حديث

خطرف

موسى والخضر عليهما السلام وان الابدال والتخطرف من الانتحام والتكلف تخطرف الشيء اذا جاوزه

وتعداه وقال

وتعداه وقال الجوهري خطرف البعير في سيره بالظاء المعجمة لغة في خذرف اذا

خطط

اسرع ووسع الخطو • في حديث معاوية بن الحكم انه سأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن الخط فقال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه
وفي رواية فمن وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه الحازي
وهو علم قد تركه الناس يأتي صاحب الحاجة الى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول
له اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ثم يأتي الى
ارض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها
على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابني عيان اسرعا البيان فان
بقي خطان فهما علامة النجح وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة وقال الحربي
الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير او نوى ويقول يكون كذا
وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه تصانيف
كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه اوضاع واصطلاح واسام وعمل كثير ويستخرجون
به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه • وفي حديث ابن انيس ذهب بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت اخطط ليشبع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي اخط في الطعام اريه اني آكل ولست بآكل • وفي حديث قيلة
أيلام ابن هذه ان يفصل الخطة اي اذا نزل به امر مشكل فصله برأيه الخطة الحال
والامر والخطب • وفي حديث الحديبية لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله
الا اعطيتهم اياها • وفي حديثها ايضا انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها اي امرا
واضحا في الهدى والاستقامة • وفيه انه ورّث النساء خططهن دون الرجال الخطط
جمع خطة بالكسر وهي الارض يختطها الانسان لنفسه بان يعلّم عليها علامة ويخط عليها
خطا ليعلم انه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى نساء منهن ام عبد خططا يسكنها بالمدينة
شبه القطائع لا حظ للرجال فيها • وفي حديث ام زرع واخذ خطيا الخطي بالفتح
الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليها وتثقف
به • وفيه انه نام حتى سمع غطيطه او خطيطه الخطيط قريب من الغطيط
وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربان • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
خطا الله نوءها هكذا جاء في رواية وفسر انه من الخطيطة وهي الارض التي لم تمطر
بين ارضين ممطورتين • ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه نرعى الخطائط ونرد
المطائط • وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صفة الارض الخامسة حيات كسلاسل
الرمل كالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدها خطيطة • فيه

خطف

لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء في الصلاة او لتخطفن ابصارهم الخطف استلاب

السوق ولحق برجله يقال خطف الشيء يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف يخطف
فهو قليل ومنه حديث أحد إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا أي تستلبنا
وتطير بنا وهو مبالغة في الهلاك ومنه حديث الجن يختطفون السمع أي يسترقونه
ويستلبونه وقد تكرر في الحديث وفيه أنه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب
من أعضاء الشاة وهي حية لأن كل ما أبين من حي فهو ميت والمراد ما يقطع من أعضاء
الشاة وذلك أنه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمة الإبل وأليات الغنم ويأكلونها
والخطفة المرة الواحدة فسمي بها العضو المختطف وفي حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة
والخطفتان أي الرضعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة وفي حديث علي
رضي الله عنه فإذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ
بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة ومنه حديث أنس أن أم سليم رضي الله عنها
كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم ◦
وفي حديث علي رضي الله عنه نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالضم والتشديد
الشيطان لأنه يخطف السمع وقيل هو بفتح الخاء على أنه جمع خاطف أو تشبيها
بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء ويجمع على خطاطيف
ومنه حديث القيامة فيه خطاطيف وكلاليب وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه لأن أكون نفضت يدي من قبور بني أحب إلي من أن يقع من بيض الخطاف
فينكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة في خطبة علي رضي الله (خطل)
عنه فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل في كلامه (خطم)
وأخطل فيه تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتحلي وجه المؤمن بالعصا
وتخطم أنف الكافر بالخاتم أي تسمه بها من خطمت البعير إذا كويته خطا من الأنف
إلى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه تأتي
الدابة المؤمن فتسلم عليه وتأتي الكافر فتخطمه وفي حديث لقيط في قيام الساعة
والعرض على الله وأما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الأسود أي تصيب خطمه وهو أنفه
يعني تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم وفي حديث
الزكاة فخطم له أخرى دونها أي وضع الخطام في رأسها وألقاه إليه ليقودها به خطام
البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل في أحد طرفيه حلقة ثم يشد
فيه الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على مخطمه وأما الذي
يجعل في الأنف دقيقا فهو الزمام وفي حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم
خيار الناس من ينحت عن خطمه المدر أي تنشق عن وجهه الأرض وأصل الخطم في
السباع مقاديمها أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس ومنه قصيد كعب بن زهير
كأن ما فات عينيها ومذبحها ◦ من خطمها ومن اللحيين برطيل ◦ أي أنفها

ومنه الحديث لا يصلي أحدكم وثوبه على أنفه فإن ذلك خطم الشيطان ومنه حديث عائشة
لما مات أبو بكر رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه لا يكفن إلا فيما أوصى به فقالت عائشة
والله ما وضعت الخطم على أنفنا أي ما ملكتنا بعد فتنهانا أن نصنع ما نريد والخطم جمع خطام
وهو الحبل الذي يقاد به البعير وفي حديث شداد بن أوس ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها
أي أربطها وأشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وفي حديث
الدجال خبأت لك خطم شاة وفيه أنه وعد رجلا أن يخرج إليه فأبطأ عليه فلما خرج قال
شغلني عنك خطم قال ابن الأعرابي هو الخطب الجليل وكأن الميم فيه بدل
من الباء ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أي منعه من الخروج وفيه أنه كان يغسل رأسه
بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء أي أنه كان يكتفي بالماء الذي
يغسل به الخطمي وينوي به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل
(خطا) وفي حديث الجمعة رأى رجلا يتخطى رقاب الناس أي يخطو خطوة خطوة والخطوة
بالضم بعد ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة وجمع الخطوة في الكثرة خطا وفي
القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها ومنه الحديث وكثرة الخطا إلى المساجد وخطوات
الشيطان ◦

باب الخاء مع الظاء

(خظا) في حديث سجاح امرأة مسيلمة خاظي البضيع يقال خظا لحمه يخظو إذا اكتنز ويقال لحمه
خظا بظا أي مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم ◦

باب الخاء مع الفاء

(خفت) في حديث أبي هريرة رضي الله
عنه مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى وفي رواية أخرى كمثل
خافتة الزرع الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل
السنبلة ومنه خفت الصوت إذا ضعف وسكن يعني أن المؤمن مرزأ في نفسه
وماله وأهله ممنو بالأحداث في أمر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وسيجيء في بابها
ومنه الحديث نوم المؤمن سبات وسمعه خفات أي ضعيف لا حس له ومنه حديث
معاوية وعمرو بن مسعود سمعه خفات وفهمه تارات ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها قالت ربما خفت النبي صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر وفي حديثها
الآخر أنها نظرت إلى رجل يكاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل إنه من القراء
التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون وإظهاره من غير صحة (خفج) في حديث
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فإذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة الخفج
السفاد وقد يستعمل في الناس ويحتمل أن يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو أيضا ضرب
من المباضعة (خفر) فيه من صلى الغداة فإنه في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته خفرت
الرجل أجرته وحفظته وخفرته إذا كنت له خفيرا أي حاميا وكفيلا وتخفرت به إذا
استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه

والهمزة فيه للإزالة أي أزلت خفارته كأشكيته إذا أزلت شكواه وهو المراد في الحديث ومنه
حديث أبي بكر رضي الله عنه من ظلم من المسلمين أحدا فقد أخفر الله وفي رواية ذمة
الله وخفيرته الأخفرين على المستبع فهو في خفرة الله أي في ذمته وفي بعض الحديث الدموع
خفر العيون الخفر جمع خفير وهو المجير أي أن الدموع التي تجري خوفا من الله تجير
العيون من النار لقوله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله
تعالى. وفي حديث لقمن بن عاد حيي خفر أي كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء ومنه
حديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنها غض الأطراف وخفر الأعراض أي الحياء من كل ما
يكره لهن أن ينظرن إليه فأضافت الخفر إلى الأعراض أي الذي تستعمله لأجل الإعراض ويروى
الأعراض بالفتح جمع العرض أي أنهن يستحيين ويستترن لأجل أعراضهن وصونهن
خفش في حديث عائشة رضي الله عنها كأنهم معزى مطيرة في خفش قال الخطابي إنما هو
الخفش مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها وهو فساد في العين يضعف منه
نورها وتغمص دائما من غير وجع يعني أنهم في عمى وحيرة أو في ظلمة ليل وضرب
خفض المعزى مثلا لأنها من أضعف الغنم في المطر والبرد ومنه كتاب عبد الملك
إلى الحجاج في أسماء الله تعالى الخافض هو الذي يخفض الجبابرة والفراعنة أي يضعهم ويهينهم
ويخفض كل شيء يريد خفضه والخفض ضد الرفع ومنه الحديث إن الله يخفض القسط
ويرفعه القسط العدل ينزله إلى الأرض مرة ويرفعه أخرى ومنه حديث الدجال فرفع
فيه وخفض أي عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهونه وقيل أنه أراد رفع
صوته وخفضه في اقتصاص أمره ومنه حديث وفد تميم فلما دخلوا المدينة بهش
إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفضهم ذلك أي وضع منهم قال أبو
موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أي أغضبهم وفي حديث الإفك
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أي يسكنهم ويهون عليهم الأمر من الخفض
خفف الدعة والسكون ومنه حديث أبي بكر قال لعائشة رضي الله عنهما في شأن
الإفك خفضي عليك أي هوني الأمر عليك ولا تحزني له وفي حديث أم عطية إذا خفضت
فأشمي الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير وفيه أن
بين أيدينا عقبة إذا خفت حاله ودابته وإذا كان قليل الثقل يريد به المخف من
الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها ومنه الحديث الآخر نجا المخفون ومنه حديث
علي رضي الله عنه لما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال يا رسول
الله يزعم المنافقون أنك استثقلتني وتخففت مني أي طلبت الخفة بترك استصحابي
معك وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان خفيف ذات اليد أي فقيرا قليل
المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف ومنه الحديث خرج شبان أصحابه
وأخفافهم حسرا وهم الذين لا متاع لهم ولا سلاح ويروى خفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف

ايضا وفي حديث

أيضا وفي حديث خطبته في مرضه أيها الناس إنه قد دنا مني خفوف من بين أظهركم أي
حركة وقرب ارتحال يريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابن عمر رضي
الله عنه قد كان مني خفوف أي عجلة وسرعة سير ومنه الحديث لما ذكر له
قتل أبي جهل استخفه الفرح أي تحرك لذلك وخف وأصله السرعة ومنه قول عبد
الملك لبعض جلسائه لا تغتابن عندي الرعية فإنه لا يخفني أي لا يحملني على الخفة
فأغضب لذلك ومنه كان إذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فإن في المال العرية
أي الوصية ولا تستقصوا عليهم فإنهم يطعمون منها ويوصون وفي حديث عطاء
خففوا على الأرض وفي رواية خفوا أي لا ترسلوا أنفسكم في السجود إرسالا ثقيلا فتؤثر
في جباهكم ومنه حديث مجاهد إذا سجدت فتخاف أي ضع جبهتك على الأرض
وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر أراد بالخف
الإبل ولا بد من حذف مضاف أي في ذي خف وذي نصل وذي حافر والخف للبعير
كالحافر للفرس ومنه الحديث الآخر نهى عن حمى الأراك إلا ما لم تنله أخفاف
الإبل أي ما لم تبلغه أفواهها بمشيها إليه قال الأصمعي الخف الجمل المسن وجمعه
أخفاف أي ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الإبل وما في معناها من الضعاف
التي لا تقوى على الإمعان في طلب المرعى وفي حديث المغيرة غليظة الخف استعار
خفق خف البعير لقدم الإنسان مجازا وفيه أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها
مرتين الإخفاق أن تغزو فلا تغنم شيئا وكذلك كل طالب حاجة إذا لم تقض له وأصله
الخفق التحرك أي صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة وفي حديث جابر
رضي الله عنه يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم أي في حال ضعف من
الدين وقلة أهله من خفق الليل إذا ذهب أكثره أو خفق إذا اضطرب أو خفق إذا نعس
هكذا ذكره الهروي عن جابر وذكره الخطابي عن حذيفة بن أسيد ومنه الحديث
كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤوسهم أي ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم
قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب وفي حديث منكر ونكير إنه ليسمع خفق نعالهم
حين يولون عنه يعني الميت أي يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا مشوا وقد تكرر في
الحديث ومنه حديث عمر رضي الله عنه فضربها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة الدرة
وفي حديث عبيدة السلماني سئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغييب
القضيب في الفرج من خفق النجم وأخفق إذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب وفيه
ملكا إسرافيل يحاذي الخافقين هما طرفا السماء والأرض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء
الجهات التي تخرج منها الرياح الأربع وفيه أنه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضا خفا
البرق يخفو وخفي خفوا وخفيا إذا برق برقا ضعيفا وفيه ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا
أو تختفوا بقلا أي تظهرونه يقال اختفيت الشيء إذا أظهرته وأخفيته إذا سترته

ويروى بالجيم وبالحاء وقد تقدم ومنه الحديث انه كان يخفي صوته بآمين رواه
بعضهم بفتح الياء من خفى يخفي اذا اظهر لقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها
في احدى القراءتين وفيه ان الحزاة تشتريها اكايس النساء للخافية والاقلات
الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار ومنه الحديث لا تحدثوا في
القزع فانه مصلى الخافين اي الجن والقزع بالتحريك قطع من الارض بين الكلاء
لا نبات فيها وفيه لعن المختفي والمختفية المختفي النباش عند اهل الحجاز
وهو من الاختفاء الاستخراج او من الاستتار لانه يسرق في خفية ومنه الحديث
من اختفى ميتا فكانما قتله وحديث علي بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية
ولا تقطع اليد المستعلية يريد بالمستخفية يد السارق والنباش وبالمستعلية
يد الغاصب والناهب ومن في معناهما وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه سقطت
كاني خفاء والخفاء الكساء وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفيه ان الله يحب
العبد التقي الغني الخفي هو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه ومنه
حديث الهجرة اخف عنا اي استر الخبر لمن سالك عنا ومنه الحديث خير
الذكر الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي والذي عندي انه الشهرة
وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اجاب ابنه عمر على
ما اراده عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث وفيه
ان مدينة قوم لوط حملها جبرئيل عليه السلام على خوافي جناحه هي الريش
الصغار التي في جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية ومنه حديث ابي
سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير

باب الخاء مع القاف

فيه دقصت به ناقته في اخافيق جرذان
الاخافيق شقوق في الارض كالاخاديد واحدها اخقوق يقال خق في الارض
وخد بمعنى وقيل انما هي لخاقيق واحدها لخقوق وصحح الازهري الاول وانكر
وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج اما بعد فلا تدع خقا في الارض ولا لقا الا زرعته
الخق الجحر واللق بالفتح الصدع

باب الخاء مع اللام

في حديث الحديبية انه بركت به راحلته فقالوا خلأت القصواء فقال ما خلأت
القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلاء للنوق كالالحاح
للجمال والحران للدواب يقال خلأت الناقة والح الجمل وحرن الفرس وفي حديث
ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر
والمد المتاركة والمجانبة وفيه اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد
على كرسي خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة ومنه الحديث
واما موسى صلى الله عليه وسلم فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل

نفسه خلبة ومنه الحديث بليف خلبة على البدل وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب
وفي حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها اي خال من المطر الخلب السحاب
يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع وكانه من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان اسرع من برق الخلب انما خصه بالسرعة
لخفته لخلوه من المطر ومنه الحديث اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع وجاء في رواية
فقل لا خيابة بالياء وكانها لثغة من الراوي ابدل اللام ياء ومنه الحديث ان بيع
المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلة التي جمع لبنها في ضرعها ومنه الحديث
اذا لم تغلب فاخلب اي اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة ومنه الحديث ان كان
ليخلبها وفي حديث طهفة ونستخلب الخبير اي نحصد ونقطعه بالمخلب وهو المنجل
والخبير النبات وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وتخلجه عمر في قوله تعالى
تغرب في عين حمئة فقال عمر حامية فانشد ابن عباس لتبع

فرأى مغار الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وثاط حرمد

الخلب الطين والحماة فيه انه صلى صلاة فجهر فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال
لقد ظننت ان بعضهم خالجنيها اي نازعنيها واصل الخلج الجذب والنزع ومنه
الحديث ليختلجن على الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون ويقتطعون
ومنه الحديث يختلجونه على باب الجنة اي يجتذبونه ومنه حديث عمار
وام سلمة رضي الله عنها فاختلجها من حجرها ومنه حديث علي رضي الله عنه
في ذكر الحياة ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها اي مسرعا في اخذ حبالها ومنه
حديثه الاخر تنكبوا المخالج عن وضح السبيل اي الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح
وحديث المغيرة حتى تروه يخلج في قومه او يخلج اي يسرع في حبهم ويروى بالحاء والجيم
وقد تقدم ومنه الحديث فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج
ولدها اي انتزع منها ومنه حديث ابن مجلز اذا كان الرجل مختلجا فسرك ان لا تكذب
فانسبه الى امه يريد ان رهطها وعشيرتها الا اليها منها وفي حديث عدي رضي الله عنه
قال له صلى الله عليه وسلم لا يتخلجن في صدرك طعام اي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك
ويروى بالحاء وقد تقدم واصل الاختلاج الحركة والاضطراب وفي حديث عائشة رضي
الله عنها وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج في نفسك شيء فدعه
ومنه الحديث ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما ان الحكم بن ابي العاص بن امية ابا مروان كان يجلس خلف النبي
صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى
مات اي يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فبقي يرتعد ويضطرب
الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم افاق خليجا اي صرع ثم افاق مختلجا وقد اخذ لحمه

قوّته. وقيل من تعشّا. وفي حديث شريح: إنّ نسوة شهدن عنده على صبيّ وقع حيّاً يتخلّج
أي يتحرّك. وحديث الحسن: أنه رأى رجلاً يمشي مِشية أنكرها فقال: يخلج في مِشيته
خلجان المجنون. الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان. وفي بعض الحديث: أنّ فلاناً ساق خليجاً
الخليج نهر يقتطع من النهر الأعظم إلى موضع ينتفع به فيه. وفي حديث عليّ رضي الله عنه
يذمّ الدنيا من دان لها وأخلد إليها أي ركن إليها ولزمها. ومنه قوله تعالى: ولكنّه أخلد إلى خلد
الأرض واتّبع هواه. وفيه أنه نهى عن الخليسة، وهي ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكّى
من خلست الشيء واختلسته إذا سلبته، وهي فعيلة بمعنى مفعولة. ومنه الحديث: ليس خلس
في النهبة ولا في الخليسة قطع. وفي رواية: ولا في الخلسة، أي ما يؤخذ سلباً ومكابرة.
ومنه حديث عليّ رضي الله عنه: بادروا بالأعمال مرضاً حابساً أو موتاً خالساً، أي يختلسكم
على غفلة. وفيه: حتّى يأتي فتيات قعساً ورجلاً طلساً وكنّا خلساً. الخلس السمر. ومنه صبيّ
خلاسيّ إذا كان من أبيض وأسود. يقال: خلست لحيته إذا شمطت. فيه ذكر
سورة الإخلاص سمّيت به لأنها خالصة في صفة الله تعالى، أو لأنّ اللافظ بها قد أخلص خلص
التوحيد لله تعالى. وفيه: أنه ذكر يوم الخلاص، قالوا: يا رسول الله وما يوم الخلاص؟ قال: يوم
يخرج إلى الدجّال من المدينة كلّ منافق ومنافقة، فيتميّز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من
بعض. وفي حديث الاستسقاء: فليخلص هو وولده ليتميّز من الناس. ومنه قوله تعالى: فلمّا
استيأسوا منه خلصوا نجيّاً، أي تميّزوا عن الناس متناجين. وفي حديث الإسراء: فلمّا خلصت
بمستوى، أي وصلت وبلغت. يقال: خلص فلان إلى فلان، أي وصل إليه. وخلص أيضاً إذا سلم ونجا
منه. ومنه حديث هرقل: إني أخلص إليه. وقد تكرّر في الحديث بالمعنيين. وفي حديث عليّ رضي
الله عنه: أنه قضى في حكومة بالخلاص، أي الرجوع بالثمن على البائع إذا كانت العين مستحقّة وقد
قبض ثمنها، أي قضى بما يتخلّص به من الخصومة. ومنه حديث شريح: أنه قضى في قوس كسرها
رجل بالخلاص. وفي حديث سلمان: أنه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص.
الخلاص بالكسر: ما أخلصته النار من الذهب وغيره، وكذلك الخلاصة بالضمّ. وفيه: لا تقوم
الساعة حتّى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة، هو بيت كان فيه صنم لدوس
وخثعم وبجيلة وغيرهم. وقيل: ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن، فأنفذ إليها
رسول الله صلّى الله عليه وسلّم جرير بن عبد الله فخرّبها. وقيل: ذو الخلصة اسم الصنم نفسه،
وفيه نظر، لأنّ ذو لا يضاف إلّا إلى أسماء الأجناس. والمعنى أنهم يرتدّون ويعودون إلى جاهليتهم
في عبادة الأوثان، فتسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتجّ أعجازهنّ.
وقد تكرّر ذكرها في الحديث. وفي حديث الزكاة: لا خلاط ولا وراط. الخلاط مصدر خالطه يخالطه
مخالطة وخلاطاً، والمراد به أن يخلط الرجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حقّ الله منها ويبخس
المصدّق فيما يجب له، وهو معنى قوله في الحديث الآخر: لا يجمع بين متفرّق ولا يفرّق بين مجتمع
خشية الصدقة. أمّا الجمع بين المتفرّق فهو الخلاط، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً ويكون لكلّ

واحد أربعون شاة

واحد أربعون شاة، وقد وجب على كلّ واحد منهم شاة، فإذا أظلّهم المصدّق جمعوها لئلّا
يكون عليهم فيها إلّا شاة واحدة. وأمّا تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان، ولكلّ واحد
منهما مائة شاة وشاة، فيكون عليهما في ماليهما ثلاث شياه، فإذا أظلّهما المصدّق فرّقا غنمهما
فلم يكن على كلّ واحد منهما إلّا شاة واحدة. قال الشافعي: الخطاب في هذا للمصدّق ولربّ
المال. قال: والخشية خشيتان: خشية الساعي أن تقلّ الصدقة، وخشية ربّ
المال أن يقلّ ماله، فأمر كلّ واحد منهما أن لا يحدث في المال شيئاً من الجمع والتفريق. هذا على
مذهب الشافعي، والخلطة مؤثّرة عنده. أمّا أبو حنيفة فلا أثر لها عنده، ويكون معنى الحديث
نفي الخلاط لنفي الأثر، كأنه يقول: لا أثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها. ومنه حديث الزكاة
أيضاً: وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسويّة. والخليط: المخالط، ويريد
به الشريك الذي يخلط ماله بمال شريكه. والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً
أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة، ومالهما مختلط، فيأخذ الساعي عن الأربعين مسنّة وعن
الثلاثين تبيعاً، فيرجع باذل المسنّة بثلاثة أسباعها على شريكه، وباذل التبيع بأربعة
أسباعه على شريكه، لأنّ كلّ واحد من السنّين واجب على الشيوع، كأنّ المال ملك واحد. وفي
قوله بالسويّة دليل على أنّ الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه
لا يرجع بها على شريكه، وإنّما يغرم له قيمة ما يخصّه من الواجب دون الزيادة. وفي التراجع
دليل على أنّ الخلطة تصحّ مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به. وفي حديث
النبيذ: أنه نهى عن الخليطين أن ينبذا، يريد ما ينبذ من البسر والتمر معاً، أو من العنب
والزبيب، أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك ممّا ينبذ مختلطاً. وإنّما نهى
عنه لأنّ الأنواع إذا اختلفت في الانتباذ كانت أسرع للشدّة والتخمير. والنبيذ المعمول
من خليطين ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يسكر أخذاً بظاهر الحديث، وبه قال مالك
وأحمد وعامّة المحدّثين، قالوا: من شربه قبل حدوث الشدّة فيه فهو آثم من جهة واحدة،
ومن شربه بعد حدوثها فهو آثم من جهتين: شرب الخليطين وشرب المسكر. وغيرهم
رخّص فيه وعلّلوا التحريم بالإسكار. وفيه: ما خالطت الصدقة مالاً إلّا أهلكته. قال الشافعي:
يعني أنّ خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها، وقيل: هو تحذير للعمّال عن الخيانة
في شيء منها، وقيل: هو حثّ على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تختلط بماله، وقيل: هو أن يأخذ
الصدقة من لا يستحقّها فيخلطها بماله. وفي حديث الشفعة: الشريك أولى من الخليط،
والخليط أولى من الجار. الشريك: المشارك في الشيوع، والخليط: المشارك في حقوق الملك كالشرب
والطريق ونحو ذلك. وفي حديث الوسوسة: رجع الشيطان يلتمس الخلاط، أي يخالط
قلب المصلّي بالوسوسة. ومنه حديث عبيدة: وسئل عمّا يوجب الغسل فقال: الخفق
والخلاط، أي الجماع، من المخالطة. ومنه خطبة الحجّاج: ليس أوان يكثر الخلاط، يعني السفاد.
وفي حديث معاوية رضي الله عنه: أنّ رجلين تقدّما إليه فادّعى أحدهما على صاحبه مالاً

وكان المرعى نحولا فلما اختلطا مزيلا المخلط بالكسر الذي يخلط الأشياء فيلبسها على
السامعين والناظرين • وفي حديث سعد وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة
ما له خلط أي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فإنهم كانوا يأكلون
خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم • ومنه حديث أبي سعيد رضي
الله عنه كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الخلط من التمر أي المختلط من أنواع شتى • وفي حديث شريح جاءه رجل فقال إني
طلقت امرأتي ثلاثا وهي حائض فقال أما أنا فلا أخلط حلالا بحرام أي لا أحتسب بالحيضة
التي وقع فيها الطلاق من العدة لأنها كانت له حلالا في بعض أيام الحيضة وحراما في
بعضها • وفي حديث الحسن يصف الأبرار وظن الناس أن قد خولطوا وما خولطوا
ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان في عقله مخالطة إذا اختل عقله
(خلع) فيه من خلع يدا من طاعة لقي الله تعالى لا حجة له أي خرج من طاعة سلطانه
وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب إذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها
على الإنسان به وخص اليد لأن المعاهدة والمعاقدة بها • ومنه الحديث وقد كانت
هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة
والإعانة وأن يؤخذ كل منهم بالآخر فإذا أرادوا أن يتبرؤوا من إنسان قد حالفوه
أظهروا ذلك إلى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا أي مخلوعا فلا
يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد
لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه يسمى الإمام والأمير
إذا عزل خليعا كأنه قد لبس الخلافة والإمارة ثم خلعها • ومنه حديث عثمان رضي
الله عنه قال له إن الله سيقمصك قميصا وإنك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها
والخروج منها • ومنه حديث كعب رضي الله عنه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة
إلى الله أي أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الإنسان إذا خلع ثوبه
• وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان إذا أتي بالرجل الذي قد تخلع في الشراب المسكر
جلده ثمانين هو الذي انهمك في الشراب ولازمه كأنه خلع رسنه وأعطى نفسه هواها
وهو تفعل من الخلاعة • وفي حديث ابن الصبغاء فكان رجل منهم خليعا أي مشتهرا بالشراب
واللهو وهو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته عشيرته وتبرؤوا منه • وفيه
المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر
يقال خلع امرأته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هي منه فهي خالع وأصله
من خلع الثوب والخلع أن يطلق زوجته على عوض تبذله له وفائدته إبطال الرجعة إلا بعقد
جديد وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ أو طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا
ومنه حديث عمر رضي الله عنه أن امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر اخلعها أي طلقها

واتركها وفيه

واتركها • وفيه من شر ما أعطي الرجل شح هالع وجبن خالع أي شديد كأنه يخلع فؤاده
من شدة خوفه وهو مجاز في الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب
عند الخوف • وفيه يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين
(خلف) وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد
من مضى إلا أنه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما
جميعا القرن من الناس والمراد في هذا الحديث المفتوح ومن السكون الحديث سيكون بعد
ستين سنة خلف أضاعوا الصلاة • وحديث ابن مسعود رضي الله عنه ثم إنها
تخلف من بعدهم خلوف هي جمع خلف • وفي حديث الدعاء اللهم أعط كل منفق خلفا أي
عوضا يقال خلف الله لك خلفا بخير وأخلف عليك خيرا أي أبدلك بما ذهب منك
وعوضك عنه وقيل إذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل أخلف الله لك وعليك
وإذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالأب والأم قيل خلف الله لك عليك وقيل يقال
خلف الله عليك إذا مات لك ميت أي كان الله خليفته عليك وأخلف الله عليك أي
أبدلك • ومنه الحديث تكفل الله للغازي أن يخلف نفقته • ومنه حديث أبي
الدرداء في الدعاء للميت اخلفه في عقبه أي كن لهم بعده • وحديث أم سلمة اللهم
اخلف لي خيرا منه • ومنه الحديث فلينفض فراشه فإنه لا يدري ما خلفه عليه
أي لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشيء بعده • ومنه الحديث فدخل
ابن الزبير خلافه • وحديث الدجال قد خلفهم في ذراريهم • وحديث أبي اليسر
أخلفت غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل في أهله إذا أقمت
بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام • وحديث ماعز رضي الله
عنه كلما نفرنا في سبيل الله خلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس • وحديث الأعشى
الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب أي بقيت بعدي ولو روي بالتشديد لكان
بمعنى تركتني خلفها والحرب الغضب • وفي حديث جرير خير المرعى الأراك والسلم
إذا أخلف كان لجينا أي إذا أخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الأول في الصيف
• ومنه حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامي وأخلف الخزامى أي طلعت خلفته
من أصوله بالمطر • وفي حديث سعد أتخلف عن هجرتي يريد خوف الموت بمكة لأنها دار
تركوها لله تعالى وهاجروا إلى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا
والتخلف التأخر • ومنه حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الأربع أي أخرنا ولم يقدمنا
والحديث الآخر حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أي يتقدم عليهم ويتركهم وراءه
• وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم أي إذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف
تأثرت قلوبكم ونشأ بينكم الخلف • ومنه الحديث الآخر لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين
وجوهكم يريد أن كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فإن إقبال الوجه على

الوجه من أثر الموت والأنعم. وقيل أراد بها تحويلها إلى الإدبار. وقيل تغيّر صورها إلى صور
أخرى. وفيه «إذا وعد أخلف» أي لم يف بوعده ولم يصدق. والاسم منه الخُلْف
بالضم. وفي حديث «الصوم: لخلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» الخلفة
بالكسر: تغيّر ريح الفم. وأصلها في النبات أن ينبت الشيء بعد الشيء لأنها رائحة حدثت
بعد الرائحة الأولى. يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا. ومنه الحديث «لخلوف
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك». ومنه حديث علي رضي الله عنه
وسئل عن قبلة الصائم فقال: وما أربك إلى خلوف فيها. وفيه «أن اليهود قالت
لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلوفا» أي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حامي.
يقال: حيّ خلوف إذا غاب الرجال وأقام النساء. ويطلق على المقيمين والظاعنين.
ومنه حديث «المرأة والمزادتين: ونفرنا خلوف» أي رجالنا غيّب. وحديث الخدري
«فأتينا القوم خلوفا». وفي حديث «الدية كذا وكذا خلفة» الخلفة بفتح الخاء وكسر
اللام: الحامل من النوق، وتجمع على خلفات وخلائف. وقد خلفت إذا حملت
وأخلفت إذا حالت. وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة. ومنه الحديث «ثلاث
آيات يقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خلفات سمان عظام». ومنه حديث «هدم
الكعبة: لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الإبل» أراد بها صخورا عظاما في أساسها
بقدر النوق الحوامل. وفيه «دع داعي اللبن» قال فتركت أخلافها قائمة. الأخلاف
جمع خلف بالكسر، وهو الضرع لكل ذات خف وظلف. وقيل هو مقبض يد الحالب
من الضرع. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث «عائشة وبناء الكعبة: قال لها لولا حدثان
قومك بالكفر لبنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها خلفين فإن قريشا استقصرت
من بنائها» الخلف: الظهر، كأنه أراد أن يجعل لها بابين، والجهة التي تقابل الباب من
ظهرها، فإن كان لها بابان فقد صار لها ظهران. ويروى بكسر الخاء أي زيادتين كالكمّين.
والأول الوجه. وفي حديث «الصلاة: ثم أخالف إلى رجال فأحرّق عليهم بيوتهم» أي آتيهم
من خلفهم، أو أخالف ما أظهرت من إقامة الصلاة وأرجع إليهم فآخذهم على غفلة. أو يكون
بمعنى أتخلّف عن الصلاة بمعاقبتهم. ومنه حديث «السقيفة: وخالف عنا علي والزبير»
أي تخلّفا. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف «أن رجلا أخلف السيف يوم بدر» يقال أخلف
يده إذا أراد سيفه فأخلف يده إلى الكنانة. ويقال خلف له بالسيف إذا جاءه من ورائه
فضربه. ومنه الحديث «جئت في الهاجرة فوجدت عمر يصلي فقمت عن يساره فأخلفني
فجعلني عن يمينه» أي أدارني من خلفه. ومنه الحديث «فأخلف بيده وأخذ يدفع
الفضل». وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: جاءه أعرابي فقال له: أنت خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا. قال: فما أنت؟ قال: أنا الخالفة بعده. الخليفة من يقوم
مقام الذاهب ويسدّ مسدّه. والهاء فيه للمبالغة. وجمعه الخلفاء على معنى التذكير

لا على اللفظ، مثل ظريف وظرفاء، ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف. وأما الخالفة
فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه، وكذلك الخالف. وقيل هو الكثير الخلاف، وهو بيّن
الخلافة بالفتح. وإنما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له يا خليفة رسول
الله. ومنه الحديث «لما أسلم سعيد بن زيد رضي الله عنه قال له بعض أهله إني
لأحسبك خالفة بني عدي» أي الكثير الخلاف لهم. وقال الزمخشري: إن الخطاب أبا عمر
قاله لزيد بن عمرو، وإنما هو سعيد بن زيد لما خالف دين قومه. ويجوز أن يريد به الذي لا خير
عنده. ومنه الحديث «أيما مسلم خلف غازيا في خالفته» أي فيمن أقام بعده
من أهله وتخلّف عنه. وفي حديث عمر رضي الله عنه «لو أطقت الأذان مع الخليفى لأذّنت»
الخليفى بالكسر والتشديد والقصر: الخلافة، وهو وأمثاله من الأبنية كالرميّا والدليلا مصدر
يدل على معنى الكثرة، يريد به كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنّتها. وفيه ذكر
خليفة بفتح الخاء وكسر اللام: جبل بمكة يشرف على أجياد. وفي حديث معاذ «من تحوّل من
مخلاف إلى مخلاف فعشره وصدقته إلى مخلافه الأول إذا حال عليه الحول» المخلاف في اليمن
كالرستاق في العراق، وجمعه المخاليف. أراد أنه يؤدي صدقته إلى عشيرته التي كان
يؤدي إليها. ومنه حديث ذي المشعار «من مخلاف خارف ويام» هما قبيلتان من اليمن.

خلق في أسماء الله تعالى «الخالق» وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة. وأصل الخلق
التقدير، فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق. وفي
حديث الخوارج «هم شرّ الخلق والخليقة» الخلق: الناس، والخليقة: البهائم. وقيل هما بمعنى
واحد، ويريد بهما جميع الخلائق. وفيه «ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق» الخلق بضم
اللام وسكونها: الدين والطبع والسجيّة، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي
نفسه وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان
بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة، ولهذا تكررت
الأحاديث في مدح حسن الخلق. وقوله «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا» وقوله
«إن العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم» وقوله «بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»
والأحاديث من هذا النوع كثيرة، وكذلك جاء في سوء الخلق أحاديث كثيرة. وفي حديث
عائشة رضي الله عنها «كان خلقه القرآن» أي كان متمسكا بآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل
عليه من المكارم والمحاسن والألطاف. وفي حديث عمر «من تخلّق للناس بما يعلم الله
أنه ليس من نفسه شانه الله» أي تكلّف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه،
مثل تصنّع وتجمّل إذا أظهر الصنيع والجميل. وفيه «ليس لهم في الآخرة من خلاق» الخلاق
بالفتح: الحظ والنصيب. ومنه حديث أبيّ «وأما طعام لم يصنع إلا لك فإنك إذا أكلته
لم تأكل بخلاقك» أي بحظك ونصيبك من الدين. قال له ذلك في طعام من أقرأه القرآن.
وقد تكرر ذكره في الحديث. وفي حديث أبي طالب «إن هذا إلا اختلاق» أي كذب، وهو

افتعال من الخلق والإبداع كأن الكاذب تخلق قوله وأصل الخلق التقدير قبل القطع
ومنه حديث أخت أمية بن أبي الصلت قالت فدخل علي وأنا أخلق أديما أي
أقدره لأقطعه. وفي حديث أم خالد قالت لها أبلي وأخلقي يروى بالقاف والفاء فالقاف
من إخلاق الثوب وتقطيعه من خلق الثوب وأخلق وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل
وهو الأشبه وقد تكرر الإخلاق بالثاني في الحديث. وفي حديث فاطمة بنت قيس
وأما معاوية فرجل أخلق من المال أي خلو عار يقال حجر أخلق أي أملس مصمت
لا يؤثر فيه شيء. ومنه حديث عمر رضي الله عنه ليس الفقير الذي لا مال له إنما
الفقير الأخلق الكسب أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا
أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا
يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب فيثاب على صبره
فيه فإذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب. ومنه حديث عمر بن عبد
العزيز كتب إليه في امرأة خلقاء تزوجها رجل فكتب إليهم إن كانوا علموا بذلك يعني
أوليائها فاغرمهم صداقها لزوجها الخلقاء هي الرتقاء من الصخرة الملساء المصمتة
وفيه ذكر الخلوق وقد تكرر في غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من
الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة بإباحته
وتارة بالنهي عنه والنهي أكثر وأثبت وإنما نهي عنه لأنه من طيب النساء وكن
أكثر استعمالا له منهم والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة. وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه وقتله أبا جهل وهو كالجمل المخلوق أي التام الخلق. وفي حديث صفة
السحاب واخلولق بعد تفرق أي اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا به يقال
اخلولق بالضم وهو أخلق به وهذا مخلقة لذلك أي هو أجدر وجدير به. ومنه
خطبة ابن الزبير إن الموت قد تغشاكم سحابه وأحدق بكم ربابه واخلولق
بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب

خلل

إني أبرأ إلى كل ذي خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلب
فصارت خلاله أي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون
بمعنى مفعول وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى فليس
فيه لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها
أحد بكسب واجتهاد فإن الطباع غالبة وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل
سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا
من الخلة وهي الحاجة والفقر أراد إني أبرأ من الاعتماد والافتقار إلى أحد غير الله
تعالى. وفي رواية أبرأ إلى كل خل من خلته بفتح الخاء وكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل
ومنه الحديث لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا

والحديث الآخر المرء بخليله أو قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره في
الحديث. وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث لأنه في الأصل مصدر
تقول خليل بين الخلة والخلولة. ومنه قصيد كعب بن زهير: يا ويحها خلة لو أنها صدقت
موعودها أو لو أن النصح مقبول. ومنه حديث حسن العهد فيهدي في
خلتها أي أخلائها وصدائقها. ومنه الحديث الآخر فيفرقها في خلائلها جمع خليلة. وفيه
اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر أي جابرها. ومنه حديث الدعاء للميت
اللهم اسدد خلته وأصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة التي تركها
بعده من الخلل الذي أبقاه في أموره. ومنه حديث عامر بن ربيعة فوالله ما عدا أن فقدناها
اختللنا إليها أي احتجنا إليها فطلبناها. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه عليكم
بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يختل إليه أي متى يحتاج إليه. ومنه أنه أتي بفصيل
مخلول أو محلول أي مهزول وهو الذي جعل في أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتهزل
وقيل المخلول السمين ضد المهزول والمهزول إنما يقال له خل وخلل والأول الوجه
ومنه يقال لابن المخاض خل لأنه دقيق الجسم. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه كان
له كساء فدكي فإذا ركب خله عليه أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد. ومنه خللته
بالرمح إذا طعنته به. ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف فتخللوه بالسيوف من
تحتي أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا. وفيه التخلل من السنة
هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام والتخلل أيضا والتخليل تفريق
شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء
وهو وسطه. ومنه الحديث رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام. ومنه
الحديث خللوا بين الأصابع لا يخلل الله بينها بالنار. وفيه إن الله يبغض البليغ من
الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها هو الذي يتشدق
في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها لفا. وفي حديث
الدجال يخرج خلة بين الشام والعراق أي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لأنه خل ما
بين البلدين أي أخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أي سمت ذلك
وقبالته. وفي حديث المقدام ما هذا بأول ما أخللتم بي أي أوهنتموني ولم تعينوني والخلل في
الأمر والحرب كالوهن والفساد. وفي حديث سنان بن سلمة إنا نلتقط الخلال يعني

خلا

البسر أول إدراكه واحدتها خلالة بالفتح. وفي حديث الرؤية أليس كلكم يرى القمر مخليا به
يقال خلوت به ومعه وإليه وأخليت به إذا انفردت به أي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا
تضارون في رؤيته. ومنه حديث أم حبيبة قالت له لست لك بمخلية أي لم أجدك خاليا من
الزوجات غيري وليس من قولهم امرأة مخلية إذا خلت من الزوج. وفي حديث جابر رضي الله
عنه تزوجت امرأة قد خلا منها أي كبرت ومضى معظم عمرها. ومنه الحديث فلما خلا سني

ويتبين له ذلك (بطني يريد أنها كبرت وأولدت منه) وفي حديث معوية القشيري قلت يا رسول الله ما آيات الاسلام قال أن تقول أسلمت وجهي الى الله وتخليت التخلي التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبرئ من الشرك وعقد القلب على الايمان ومنه حديث أنس أنت خلو من مصيبتي الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو أيضا المنفرد ومنه الحديث إذا كنت اماما أو خلوا ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه إذا أدركت من الجمعة ركعة فاذا سلم الامام فاخل وجهك وضم اليها ركعة يقال اخل أمرك واخل بأمرك أي تفرغ له وتفرد به وورد في تفسيره استتر بانسان لئلا تمر وائت بركعة وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلا عنهم أربعين عاما ثم قال اخسئوا فيها ولا تكلمون أي تركهم وأعرض عنهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان أناس يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعني يستحيون أن ينكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء وفي حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات الرطب الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه وأخلت الأرض كثر خلاها فاذا يبس فهو حشيش ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يختلي لفرسه أي يقطع لها الخلا ومنه حديث عمرو بن مرة إذا اختليت في الحرب هام الأكابر أي قطعت رؤوسهم وفي حديث معتمر سئل مالك عن عجين يعجن بدردي فقال إن كان يسكر فلا فحدث الأصمعي به معتمرا فقال أوكان كما قال رأى في كف صاحبه خلاة فتعجبه وبزعمه الحديث الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه أن الرجل يند بعيره فيأخذ بإحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدري ما يصنع وذلك أنه أعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما الخلية ثلث كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه وهي في الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل خلي لا زوجة له وامرأة خلية لا زوج لها ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه رفع اليه رجل قالت له امرأته شبهني فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك أراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحي يشربون لبنها والطالق الناقة التي لا خطام عليها وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليه الطلاق وكان ذلك خداعا منها وفي حديث أم زرع كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك وفي حديث عمر رضي الله عنه أن عاملا على الطائف كتب اليه أن رجالا من فهم كلموني في خلايا العسل

فقال كانك

أسلموا عليها

أسلموا عليها وسألوني أن أحميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذي تعسل فيه النحل وكأنها الموضع التي تخلي فيها أجوافها ومنه حديثه الآخر في خلايا العسل العشر وفي حديث علي رضي الله عنه وخلاكم ذم ما لم تشردوا يقال افعل ذلك وخلاك ذم أي أعذرت وسقط عنك الذم وفي حديث بهز بن حكيم إنهم ليزعمون أنك تنهى عن الغي وتستخلي به أي تستقل به وتنفرد ومنه الحديث لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه يعني الماء والخبز أي ينفرد بهما يقال خلا وأخلا وقيل يخلو يعتمد وأخلا إذا انفرد ومنه الحديث فاستخلاه البكاء أي انفرد به ومنه قولهم أخلا فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره قال أبو موسى قال أبو عمرو هو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شيء

خمر

باب الخاء مع الميم

(خمر) فيه خمروا الاناء وأوكوا السقاء التخمير التغطية ومنه الحديث أنه أتي باناء من لبن فقال هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه ومنه الحديث لا يجد المؤمن إلا في إحدى ثلث في مسجد يعمره أو بيت يخمره أو معيشة يدبرها أي يستره ويصلح من شأنه ومنه حديث سهل بن حنيف انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ومنه حديث أبي قتادة فابغنا مكانا خمرا أي ساترا بتكاثف شجره ومنه حديث الدجال حتى ينتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره ومنه حديث سلمان أنه كتب الى أبي الدرداء رضي الله عنهما يا أخي إن بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب وطير السماء على أرفه خمر الأرض يقع الأرفه الأخصب يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه وكان أبو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الأرض المقدسة وفي حديث أبي ادريس رضي الله عنه قال دخلت المسجد والناس أخمر ما كانوا أي أوفر يقال دخل في خمار الناس أي في دهمائهم ويروى بالجيم ومنه حديث أويس القرني أكون في خمار الناس أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها قال لها وهي حائض ناوليني الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا يكون خمرة إلا في هذا المقدار وسميت خمرة لأن خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا فسرت وقد جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع الدرهم وهذا صريح في اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها وفيه أنه كان يمسح على الخف والخمار أراد به العمامة لأن الرجل يغطي بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها وذلك إذا كان قد اعتم عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فتصير كالخفين غير أنه يحتاج الى مسح القليل

من الرأس ثم يمسح على العمامة بدلك الاستيعاب ومنه حديث عمر لمعوية ما أشبه
عينك بخمره هند الخمرة هيئة الاختمار. وفي المثل إن العوان لا تعلم الخمرة أي المرأة المجربة
لا تعلم كيف تفعل. وفي حديث معاذ من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون
فإن له ما قصر في بيته استخمر قوما أي استعبدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل
أخمرني كذا أي أعطنيه وملكني إياه. المعنى من أخذ قوما قهرا وتملكا فإن من قصره
أي احتبسه واختاره في بيته واستعمله في خدمته إلى أن جاء الإسلام فهو عبد له
قال الأزهري المخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا على أنه عبد وقول معاذ في
هذا أراد من استعبد قوما في الجاهلية ثم جاء الإسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من
يده وقوله وجيران مستضعفون أراد ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم
واستعبدهم فلذلك لا يخرجون من يده وهذا مبني على إقرار الناس على ما في أيديهم
ومنه الحديث ملكه على عربهم وخمورهم أي أهل القرى لأنهم مغلوبون مغمورون
بما عليهم من الخراج والكلف والأثقال كذا شرحه أبو موسى. وفي حديث سمرة أنه
باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة الحديث قال الخطابي إنما باع عصيرا ممن يتخذه
خمرا فسماه باسم ما يؤول إليه مجازا كقوله تعالى إني أراني أعصر خمرا فنقم عمر على
ذلك لأنه مكروه أو غير جائز فأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا لأنه لا يجهل تحريمه
خمس مع اشتهاره. في حديث حنين هذا محمد والخميس الجيش سمي به لأنه مقسوم
بخمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لأنه تخمس
فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدإ محذوف أي هذا محمد ومنه حديث عمرو
بن معدي كرب هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أي أعظمنا جيشا.
ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الإسلام أي قدت الجيش
في الحالين لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة وجاء الإسلام فجعله الخمس
وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا إذا أخذت
ربع أموالهم وخمسها وكذلك إلى العشرة. وفي حديث معاذ رضي الله عنه كان يقول في اليمن
ايتوني بخميس أو لبيس آخذه منكم في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع ويقال له
الخموس أيضا وقيل سمي خميسا لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال
الجوهري الخمس ضرب من برود اليمن وجاء في البخاري خميص بالصاد فإن صحت الرواية فيكون
مذكر الخميصة وهي كساء صغير فاستعارها للثوب. وفي حديث خالد أنه سأل عن
من يشتري غلاما تاما سلما فإذا حل الأجل قال خذ مني غلامين خماسيين
أو علجا أمرد قيل لا بأس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار والأنثى خماسية
ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة. وفي حديث الحجاج أنه سأل الشعبي
عن المخمسة هي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلي وابن مسعود

وزيد وابن عباس رضي الله عنهم وهي أم وأخت وجد. فيه من سأل وهو غني جاءت
خمش مسألته يوم القيامة خموشا في وجهه أي خدوشا يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه
خمشا وخموشا الخموش مصدر ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سمي به. ومنه حديث
ابن عباس حين سئل هل يقرأ في الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بأن يخمش وجهه أو
جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر. وفي حديث قيس بن عاصم
كانت بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية واحدها خماشة أي جراحات وجنايات
وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جدع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك
من أنواع الأذى. ومنه حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها فقال هذا من الخماش أراد الجراحات التي لا قصاص فيها. في صفته صلى الله
خمص عليه وسلم خمصان الأخمصين الأخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها
عند الوطء والخمصان المبالغ منه أي أن ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافي
عن الأرض. وسئل ابن الأعرابي عنه فقال إذا كان خمص الأخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم
يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون وإذا استوى أو ارتفع جدا فهو
ذم فيكون المعنى أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول. والخمص والخمصة والمخمصة
الجوع والمجاعة. ومنه حديث جابر رضي الله عنه رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا
خماص ومنه الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا أي تغدو بكرة وهي جياع وتروح
عشاء وهي ممتلئة الأجواف. ومنه الحديث الآخر خماص البطون خفاف الظهور أي أنهم
أعفة عن أموال الناس فهم ضامرو البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها. وفيه
جئت إليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة في الحديث وهي ثوب خز
أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة إلا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس
خمط الناس قديما وجمعها الخمائص. وفي حديث رفاعة بن رافع قال الماء من الماء فتخمط عمر
خمل أي غضب. فيه أنه جهز فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة أدم الخميل
والخميلة القطيفة وهو كل ثوب له خمل من أي شيء كان وقيل الخميل الأسود
من الثياب. ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها أنه أدخلني معه في الخميلة
وحديث فضالة أنه مر ومعه جارية له على خميلة من أشجار فأصاب منها أراد الخميلة
الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي الأرض السهلة اللينة. وفيه اذكروا
الله ذكرا خاملا أي منخفضا توقيرا لجلاله يقال خمل صوته إذا وضعه ولم
خمم يرفعه. فيه سئل أي الناس أفضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب. وفي رواية ذو القلب
المخموم واللسان الصادق جاء تفسيره في الحديث أنه النقي الذي لا غل فيه ولا حسد هو
من خممت البيت إذا كنسته. ومنه قول مالك وعلى الساقي خم العين أي كنسها
وتنظيفها. وفي حديث معوية من أحب أن يستخم له الرجال قياما قال الخطابي هو بالخاء

المعجمة يريدان تشعّث روائحهم غداة من طول قيامهم عنده ويقال خمّ الشيء
وأخمّ إذا تغيّرت رائحته ويروى بالحاء وقد تقدم وفيه ذكر غدير خم وهو
موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم وفيه ذكر خُمّى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي بئر
قديمة كانت بمكة

باب الخاء مع النون

في حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه في الخنّابتين إذا خُرمتا في
كل واحدة ثلث دية الأنف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين عن يمين
الوترة وشمالها وفسرها الليث وأنكره الأزهري وقال لا يصح وفيه نهى عن اختناث
الأسقية خنث السقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج وشربت منه وقبعته إذا
ثنيته إلى داخل وإنما نهى عنه لأنه ينتنها فإن إدامة الشرب هكذا مما يغير
ريحها وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامّة وقيل لئلا يترشش الماء على الشارب
لسعة فم السقاء وقد جاء في حديث آخر إباحته ويحتمل أن يكون النهي خاصًّا
بالسقاء الكبير دون الإداوة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يشرب من
الإداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتأنيث
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت فانخنث
في حجري فما شعرت حتى قبض أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت في حديث
تحريم الخمر ذكر الخنّاج قيل هي حبات تنبت في الأرض الواحدة خنثجة وهي معربة
في حديث الزبير سمع رجلا يقول بالخندف فخرج وبيده السيف وهو يقول أخندف
إليك أيها المخندف الخندفة الهرولة والإسراع في المشي يقول يا من يدعو خندفا
أنا الخندف إليك وخندف في الأصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة سميت
بها القبيلة وهذا كان قبل النهي عن التعزي بعزاء الجاهلية في حديث العباس حين أسره
أبو اليسر يوم بدر قال إنه لأعظم في عيني من الخندمة قال أبو موسى أظنه جبلا
قلت هو جبل معروف عند مكة وفيه لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم أي ما أنتن يقال
خنز يخنز وخزن يخزن إذا تغيرت رائحته وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قضى قضاء
فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خنّازة الخنّازة الوزغة وهي التي يقال
لها سام أبرص وفيه ذكر الخنزوانة وهي الكبر لأنها تغير عن السمت الصالح وهي فعلوانة
من الخنز وهو التكبر والأول أصح وفي حديث الصلاة ذكر شيطان يقال له خنزب قال
أبو عمر وهو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم وفيه
الشيطان يوسوس إلى العبد فإذا ذكر الله خنس أي انقبض وتأخر ومنه الحديث يخرج
عنق من النار فتخنس بالجبارين في النار أي تدخلهم وتغيبهم فيها ومنه حديث كعب
فتخنس بهم النار وحديث ابن عباس أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فأقامني

خنث
خنثج
خندف
خندم
خنز
خنزب
خنس

حذاءه فلما أقبل على صلاته انخنست ومنه حديث أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية
اختنست على المطاوعة بالنون والتاء ويروى فانتجشت بالجيم والشين
وسيجيء ومنه حديث الطفيل بن عمرو فخنس عني أي تخلّف هكذا جاء بالشك
وحديث صوم رمضان وخنس إبهامه في الثالثة أي قبضها وفي حديث جابر رضي
الله عنه أنه كان له نخل فخنست النخل أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم
يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة ومنه الحديث سمعته يقرأ فلا أقسم
بالخنس هي الكواكب لأنها تخنس بالنهار وتظهر بالليل وقيل هي الكواكب
السيارة زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد تريد به مسيرها ورجوعها
لقوله الجوار الكنس ولا يرجع من الكواكب غيرها والخنس جمع خانس وفيه تقاتلون
قوما خنس الأنف الخنس بالتحريك انقباض قصبة الأنف وعرض الأرنبة والرجل
أخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لأنه الغالب على آنافهم وهو شبيه بالفطس
ومنه حديث أبي المنهال في صفة النار وعقارب أمثال البغال الخنس ومنه حديث
عبد الملك بن عمير والله لتمر خنس بزبد عمر يعني بها الضرب أراد بالفطس
نوعا من تمر المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخنس لأنها صغار
أحب لأطيبه الإتباع وفي حديث الحجاج إن الإبل ضمز خنس ما جشمت جشمت
الخنس جمع خانس أي متأخر والضمز جمع ضامز وهو الممسك عن الجرة أي أنها
صوابر على العطش وما حملتها حملته وفي كتاب الزمخشري ضمز خنس بالحاء
المهملة والباء الموحدة بعد تشديد فيه إن أخنع الأسماء من تسمى ملك
الأملاك أي أذلها وأوضعها والخانع الذليل ومنه حديث علي يصف أبا
بكر رضي الله عنهما وشمرت إذ خنعوا وفيه أتاه يوم فقال أخرق بطوننا التمر
وتحرقت عنا الخنف هي جمع خنيف وهو نوع غليظ من أردى الكتان أراد ثيابا
تعمل منه كانوا يلبسونها ومنه رجز كعب ومذقة كطرة الخنيف
للمذقة الشربة من اللبن الممزوج شبه لونها بطرة الخنيف وفي حديث
الحجاج أي الإبل ضمز خنفا هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف وهي الناقة
التي إذا سارت قلبت خف يدها إلى وحشيه من خارج وفي حديث عبد الملك
أنه قال لخالد كيف تعلمها اختلام منضرم فطر الخنصر البنصر أربع
أصابع يستعين معها بالإبهام وفي حديث معاذ رضي الله عنه ستكون
عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها فخنقوها إلى شرق الموتى فصلوا
وقتها باخبرة ما يقال خنقت الوقت أخنقه إذا أخرته وضيقته وهم في
خناق من الموت أي في ضيق وفيه أنه كان ليسمع خنينه في الصلاة الخنين ضرب

خنع
خنف
خنق

من البكاء ودون الانتحاب وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم
ومنه حديث أنس فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم
لهم خنين وحديث علي أنه قال لابنه الحسن رضي الله عنهما إنك تخن
خنين الجارية وحديث خالد فأخبرهم الخبر فخنوا يبكون وحديث فاطمة
رضي الله عنها قامت بالباب لها خنين وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عائشة رضي الله عنها قالت لها بنو تميم هل لك في الأحنف قالت لا ولكن
كونوا على مخنته أي طريقته وأصل المخنة المحجة البينة والفناء ووسط
الدار وذلك أن الأحنف تكلم فيها بكلمات وقال أبياتا يلومها فيها وقعة
الجمل منها فلو كانت الأكنان دونك لم يجد عليك مقالا ذو أذاة يقولها
فبلغها ملامته وشعره فقالت ألي كان يستجم مثابة سفهه وما للأحنف
والعربية وإنما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف إلى الله أشكو عقوق أبنائي
ثم قالت بني اتعظ إن المواعظ سهلة ويوشك أن تكتان وعرا سبيلها
ولا تنسين في الله حق أمومتي فإنك أولى الناس أن لا تقولها
ولا تنطقن في أمة لي بالخنا حنيفية قد كان بعلي رسولها
(خنا) فيه أخنى الأسماء عند الله رجل تسمى ملك الأملاك الخنا الفحش في القول ويجوز
أن يكون من أخنى عليه الدهر إذا مال عليه وأهلكه ومنه الحديث من لم
يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه وفي حديث
أبي ميسرة فقال الرجل من جهينة والله ما كان سعد ليخني بابنه في
شقة من تمر أي يسلمه ويخفر ذمته هو من أخنى عليه الدهر وقد تكرر
ذكر الخنا في الحديث

باب الخاء مع الواو

(خوب) فيه نعوذ بالله من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا إذا افتقر وأصابتهم خوبة
إذا ذهب ما عندهم ومنه حديث الثلب بن ثعلبة أصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض مني طعاما أي حاجة (خوت) في حديث
أبي الطفيل وبناء الكعبة قال فسمعنا خواتا من السماء أي صوتا مثل حفيف
جناح الطير الضخم خاتت العقاب تخوت خوتا وخواتا (خوش) وفي حديث الذي أصاب
النبي صلى الله عليه وسلم خوشة هكذا جاء في رواية قال الخطابي لا أراها
محفوظة وإنما هي بالباء المفردة وقد تقدمت (خوخ) فيه لا يبقى في المسجد خوخة
إلا سدت إلا خوخة أبي بكر وفي حديث آخر إلا خوخة علي الخوخة باب
صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب وفي حديث
حاطب ذكر روضة خاخ وهي بخاءين معجمتين موضع بين مكة والمدينة (خور)
وفي حديث الزكاة يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار الخوار صوت البقر

ومنه حديث مقتل

(خور) ومنه حديث مقتل أبي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور وفي حديث عمر رضي الله عنه
لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور إذا ضعفت قوته ووهت أي
لن يضعف صاحب قوة يقدر أن ينزع في قوسه ويثب إلى ظهر دابته ومنه حديث
أبي بكر رضي الله عنه قال لعمر أجبار في الجاهلية وخوار في الإسلام وفي حديث
عمرو بن العاص ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله أي يضع
الفرش والأوطية وضعافها عنده وهي التي لا تحشى بالأشياء الصلبة (خوز) فيه ذكر خوز
كرمان وروي خوز وكرمان وخوز وكرمان والخوز جبل معروف وكرمان
صقع معروف في العجم ويروى بالراء المهملة وهو من أرض فارس وصوبه الدارقطني
وقيل إذا أضفت فبالراء وإذا عطفت فبالزاي (خوص) في حديث تميم الداري فقدوا
جاما من فضة مخوصا بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل ومنه حديث
المغيرة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب والكربة الأحمر وعليه ديباج
مخوص بالذهب أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث أن الرحم أترب
في الجراب وكان مكحولا بخوصه في بيت عائشة فأملها ما تاتها وفي حديث أبان
بن سعيد تركت الثمام قد خاص هكذا جاء في الحديث وإنما هو أخوص أي تمت خوصته
طالعة وفي حديث علي رضي الله عنه وعطائه أنه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم
أي يكثر ويقلل يقال خوص ما أعطاك أي خذه وإن قل (خوض) فيه رب متخوض في مال الله
تعالى أصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف
فيه أي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل
هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن وفي حديث آخر يتخوضون
في مال الله (خوف) وفي حديث عمر نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أراد
أنه إنما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله
ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه وفيه
أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه
المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لأنها إذا رأتكم تقتلونها فرت منكم
(خرف) وفي حديث أبي هريرة مثل المؤمن كمثل خافة الزرع الخافة وعاء الحب سميت
بذلك لأنها وقاية له والرواية بالميم وسيجيء وفيه أما تستطيع إحداكن
أن تأخذ خوفا من فضة فتطليه بزعفران الخوف الحلقة وفي حديث العبيد
إخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت أيديكم الخول حشم الرجل وأتباعه واحدهم
خائل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والأمة وهو مأخوذ من التخويل التمليك
وقيل من الرعاية ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه إذا بلغ بنو أبي العاص
ثلاثين كان عباد الله خولا أي خدما وعبيدا يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم

وفيه أنه كان يتخوّلنا بالموعظة أي يتعهّدنا من قولهم فلان خائل مال وهو الذي يصلحه
ويقوم به وقال أبو عمرو الصواب يتحوّلنا بالحاء أي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة
فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملّوا وكان الأصمعي يرويه يتخوّننا بالنون أي يتعهّدنا
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه دعا خوليّه الخولي عند أهل الشام القيّم بأمر
الإبل وإصلاحها من التخوّل التعهّد وحسن الرعاية. وفي حديث طلحة قال لعمر رضي الله
عنهما إنا لا ننبو في يديك ولا نخول عليك أي لا نتكبّر عليك يقال خال الرجل يخول
خوم
واختال اختيالا إذا تكبّر وهو ذو خيلة. فيه مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع
تفيّئها الرياح هي الطاقة الغضّة اللينة من الزرع وألفها منقلبة عن واو.
خون
وفيه ما كان لنبي أن تكون له خائنة الأعين أي يضمر في نفسه غير ما يظهره
فإذا كفّ لسانه وأومأ بعينه فقد خان وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين
سمّيت خائنة الأعين. ومنه قوله تعالى يعلم خائنة الأعين أي ما يخونون
فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحلّ والخائنة بمعنى الخيانة وهي من المصادر
التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية. وفيه أنه ردّ شهادة الخائن والخائنة
قال أبو عبيد لا نراه خصّ به الخيانة في أمانات الناس دون ما افترض الله على
عباده وائتمنهم عليه فإنه قد سمّى ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا
الله والرسول وتخونوا أماناتكم فمن ضيّع شيئا مما أمر الله به أو ركب شيئا مما نهى
عنه فليس ينبغي أن يكون عدلا. وفيه نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا لئلا يتخوّنهم
أي يطلب خيانتهم وعثراتهم ويتّهمهم. وفي حديث عائشة رضي الله عنها وتمثّلت
ببيت لبيد بن ربيعة: يتحدّثون مخانة وملاذة ويعاب قائلهم وإن لم يشغب
المخانة مصدر من الخيانة والخون النقص. ومنه قصيد كعب بن زهير
لم تخوّنه الأحاليل. وفي حديث سعيد كان إذا أتانا بالأخاوين عليها اللحوم مثنية
هو جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. ومنه حديث الدابة حتى
أن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر وجاء في رواية الإخوان
بهمزة وهي لغة فيه. وقد تقدّم في صفة أبي بكر رضي الله عنه لو كنت متّخذا
خليلا لاتّخذت أبا بكر خليلا ولكن خوّة الإسلام في إحدى روايته وهي لغة في
الأخوّة وليس موضعها وإنما ذكرناها لأجل لفظها فيه ما يحتمل خوّة فأسقط أي
خوا
فترة ولكن هذا ليس موضعه والهاء فيه زائدة. فيه أنه كان إذا سجد خوّى أي جافى
بطنه عن الأرض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوي ما بين ذلك. ومنه
حديث علي رضي الله عنه إذا سجد الرجل فليخوّ وإذا سجدت المرأة فلتحتفز. وفي حديث
صلبه فيعتسل لرايته الطائر العوانه حيث الحجاج. وفي حديث سهل فإذا هم بديار
خاوية على عروشها خوى البيت إذا سقط وخلا فهو خاو وعروشها سقوفها.

باب الخاء مع الياء

باب الخاء مع الياء

خيب
في حديث علي كرّم الله وجهه
من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخيب السهم الخائب الذي لا نصيب له
من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد. والخيبة الحرمان والخسران وقد
خاب يخيب ويخوب. ومنه الحديث خيبة لك ويا خيبة الدهر وقد تكرّر في الحديث.
خير
فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلّمنا الاستخارة في كل شيء. الخير ضد الشر تقول
منه خرت يا رجل فأنت خائر وخيّر وخار الله لك أي أعطاك ما هو خير لك والخيرة
بسكون الياء الاسم منه فأما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى الله
عليه وسلم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون. والاستخارة طلب الخيرة
في الشيء وهي استفعال منه تقول استخر الله يخر لك. ومنه دعاء الاستخارة اللهم
خر لي أي اختر لي أصلح الأمرين واجعل لي الخيرة فيه. وفيه خير الناس خيرهم لنفسه معناه
إذا جامل الناس جاملوه وإذا أحسن إليهم كافؤوه بمثله. وفي حديث آخر خيركم خيركم لأهله
هو إشارة إلى صلة الرحم والحثّ عليها. وفيه رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر أي لم
أر مثلهما لا يميّز بينهما فيبالغ في طلب الخير والهرب من النار. وفيه أعطه جملا خيارا
رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار أي مختار ومختارة. وفيه تخيّروا لنطفكم أي
اطلبوا ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور. وفي حديث عامر أنه خاير
أنيفا في رجل من بني سلمة وعن مثلها فحكم أنيف فأخذ الرهينة أي تفضّل وغلب
يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته أي غلبته وقد كان خايره في الشعر. وفي حديث
ابن الطفيل أنه خيّر في ثلاث أي جعل له أن يختار منها واحدا وهو بفتح الخاء. وفي
حديث بريرة أنها خيّرت في زوجها بالضم. فأما قوله خير بين دور الأنصار فيريد
فضّل بعضها على بعض. وفيه البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا الخيار الاسم من الاختيار
وهو طلب خير الأمرين إما إمضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس
وخيار الشرط وخيار النقيصة. أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله البيّعان بالخيار
ما لم يتفرّقا إلا بيع الخيار أي إلا بيعا شرط فيه الخيار فلا يلزم بالتفرّق. وقيل معناه
إلا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم. وأما خيار الشرط فلا
خيتعور
تزيد مدّته على ثلاثة أيام عند الشافعي أولها من حال العقد أو من حال التفرّق
وأما خيار النقيصة فأن يظهر بالمبيع عيب يوجب الردّ أو يلتزم البائع فيه شرطا
لم يكن فيه ونحو ذلك. وفي حديث العقبة يقال له الخيتعور يريد شيطان
العقبة فجعل له الخيتعور اسما وهو كل شيء يضمحلّ ولا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون
خيس
له حقيقة كالسراب ونحوه وربما سمّوا الداهية والغول خيتعورا والتاء فيه زائدة.
فيه إني لا أخيس بالعهد أي لا أنقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده إذا
أخلفه. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه بنى سجنا فسمّاه المخيّس وقال بنيت

بعد نافعٍ مخيَّسا. بابًا حصينًا وأمينًا كيِّسا. نافعٌ اسم حبسٍ كان له من قصبٍ هرب
منه طائفةٌ من المحبَّسين فبنى هذا من مدرٍ وسمّاه المخيَّس وتفتح ياؤه وتكسر
يقال خاس الشيء يخيس إذا فسد وتغيّر والتخييس التذليل والإنسان يخيس في الحبس
أي يذلّ ويهان فالمخيَّس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله ومنه الحديث أنّ
رجلًا سار معه على جملٍ قد نوّقه وخيّسه أي راضه وذلّله بالركوب وفي حديث معاوية
أنّه كتب إلى الحسين بن عليّ إنّي لم أكسك ولم أخسك أي لم أذلّك ولم أهنك ولم أخلف
وعدًا وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر الخيسرى وهو الذي لا يجيب إلّا إلى الطعام
لئلّا يحتاج إلى المكافأة وهو من الخسارة بالمعنى قال الجوهري الخسار والخسارة والخيسرى
الضلال والهلاك والياء زائدة. (خيط) فيه أدّوا الخياط والمخيط الخياط الخيط والمخيط
بالكسر الإبرة وفي حديث عديّ الخيط الأبيض من الخيط الأسود يريد بياض النهار وسواد
الليل وفي حديث السارقة [illegible] أهل البيت الخيطانة [illegible]
والهاء [illegible]. (خيف) فيه نحن نازلون غدًا بخيف بني كنانة يعني المحصَّب الخيف ما ارتفع
عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمّى مسجد الخيف لأنّه في سفح
جبلها وفي حديث بدر مضى في مسيره إليها حتّى قطع الخيوف جمع خيف. وفي صفة
أبي بكر رضي الله عنه أخيف بني تيم الخيف في الرجل أن تكون إحدى عينيه زرقاء
والأخرى سوداء. أكثر ما يقع في هذا الحرف تشتبه فيه الواو بالياء وفي الأصل لأنّهما
يشتركان في القلب والتصريف وقد تقدّم في الواو منها شيء وسيجيء منه ها هنا
شيء آخر والعمل فيه ما يتخبّط منها فيها على حسب لفظه. (خيل) ويستعمل الخال هو
يستعمل من خلت أخال إذا ظننت أي تحسبه خليقًا بالمطر وقد أخالت السحابة
وخيّلتها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان إذا رأى في السماء اختيالًا تغيّر
لونه الاختيال أن يخال فيها المطر وفي حديث آخر كان إذا رأى مخيلةً موضع خيل
وهو الظنّ كالمظنّة وهي السحابة الخليقة بالمطر ويجوز أن تكون مسمّاة بالمخيلة
التي هي مصدر كالمحسبة من الحسب ومنه الحديث ما إخالك سرقت أي ما أظنّك
يقال خلت إخال بالكسر والفتح والكسر أفصح وأكثر استعمالًا والفتح القياس وفيه من
جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه الخيلاء بالضمّ والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو
مختال وفيه خيلاء ومخيلة أي كبر ومنه الحديث من الخيلاء ما يحبّه الله يعني في الصدقة
وفي الحرب أمّا الصدقة فأن تهزّه أريحيّة السخاء فيعطيها طيّبة بها نفسه فلا
يستكثر كثيرًا ولا يعطي منها شيئًا إلّا وهو له مستقلّ وأمّا الحرب فأن يتقدّم فيها
بنشاط وقوّة نخوة وجنان ومنه الحديث بئس العبد عبد تخيّل واختال هو تفعّل
وافتعل منه ومنه حديث ابن عبّاس كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك خلّتان
سرف ومخيلة وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل البرّ أبغي لا الخال يقال هو ذو خال

أي ذو كبر. وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان الحمى ستّة أميال فصار خيال بكذا
وخيال بكذا وفي رواية وخيال بأمرة وخيال بأسود العين وهما جبلان قال الأصمعي
كانوا ينصبون خشبًا عليها ثياب سود تكون علامات لمن يراها ويعلم أنّ ما في
داخلها من الأرض حمًى وأصلها أنّها كانت تنصب للطير والبهائم على المزارع
فتظنّه إنسانًا فلا تسقط فيه. وفي الحديث يا خيل الله اركبي هذا على حذف المضاف
أراد يا فرسان خيل الله وهذا من أحسن المجازات وألطفها. وفي صفة خاتم النبوّة
عليه خيلان هي جمع خال وهو الشامة في الجسد ومنه الحديث كان المسيح عليه
السلام كثير خيلان الوجه. (خيم) فيه الشهيد في خيمة الله تحت العرش الخيمة معروفة
ومنه خيّم بالمكان أي أقام فيه وسكنه فاستعارها لظلّ رحمة الله ورضوانه
وأمنه ويصدّقه الحديث الآخر الشهيد في ظلّ الله وظلّ عرشه. وفيه من
أحبّ أن يستخيم له الرجال قيامًا أي كما يقام بين يدي الملوك والأمراء وهو من قولهم
خام يخيم وخيّم يخيّم إذا أقام بالمكان ويروى يستخمّ ويستجمّ وقد تقدّما في موضعهما

حرف الدال

باب الدال مع الهمزة

(دأب) فيه عليكم بقيام الليل فإنّه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة
والشأن وقد يحرّك وأصله من دأب في العمل إذا جدّ وتعب إلّا أنّ العرب حوّلت
معناه إلى العادة والشأن ومنه الحديث فكان دأبي ودأبهم وقد تكرّر في الحديث
ومنه حديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه إنّه يشكو إليّ أنّك تجيعه
وتدئبه أي تكدّه وتتعبه دأب يدأب دأبًا ودؤوبًا وأدأبته أنا. (دأدأ) فيه أنّه
نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشكّ والدآدي ثلاث ليال من آخر
الشهر قبل ليالي المحاق وقيل هي هي. ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالدآدي
العفر البيض المقمرة والدآدي المظلمة لاختفاء القمر فيها. وفي حديث أبي هريرة
رضي الله عنه وبر تدأدأ من قدوم ضأن أي أقبل علينا مسرعًا وهو من الدأداء أشدّ
عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ ويجوز أن يكون تدهده فقلب الهاء همزة أي تدحرج
وسقط علينا. ومنه حديث أحد فتدأدأ عن فرسه. (دأل) وفي حديث [illegible] إنّ
الكتيبة محظورة عليها بالدأل أي بالدواهي والشدائد واحدها دؤول وهذا كقوله
حفّت الجنّة بالمكاره.

باب الدال مع الباء

(دبب) في حديث
أشراط الساعة ذكر دابّة الأرض قيل إنّها دابّة طولها ستّون ذراعًا ذات قوائم ووبر
وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدّة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه
ليلة جمع والناس سائرون إلى منى وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم
سليمان عليهما الصلاة والسلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا
وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر وفيه أنّه نهى عن

الدُّبّاء والحَنْتَم النُّبّاء: القَرْع، واحدها دُبّاءة، كانوا ينتبذون فيها فتُسرع الشدّة في الشراب
وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في أوّل الإسلام ثم نُسخ، وهو المذهب. وذهب
مالك وأحمد رضي الله عنهما إلى بقاء التحريم. ووزن الدُّبّاء فُعّال، ولامه همزة
لأنه لم يُعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء، قاله الزمخشري. وأخرجه الهروي في هذا الباب
على أن الهمزة زائدة، وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزته منقلبة، وكأنه أشبه.
فيه أنه قال لنسائه: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب.
أراد الأدبّ فأظهر الإدغام لأجل الحوأب، والأدبّ: الكثير وبر الوجه. وفيه: وحملها على
حمار من هذه الدبابة، أي الضعاف التي تدبّ في المشي ولا تُسرع. ومنه الحديث
عنده غليم يُدبّب، أي يدرج في المشي رويدا. وفي حديث عمر رضي الله عنه قال:
كيف تصنعون بالحصون؟ قال: نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال. الدبابة: آلة تتخذ
من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما
يُرمون به من فوقهم. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: اتبعوا دُبّة قريش ولا تفارقوا الجماعة.
الدُّبّة بالضم: الطريقة والمذهب. وفيه: لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلّاع، هو الذي يدبّ
بين الرجال والنساء ويسعى للجمع بينهم، وقيل هو النمام لقوله فيه: إنه لتدبّ عقاربه.
دبج والياء فيه زائدة. فيه ذكر الديباج في غير موضع، وهو الثياب المتخذة من الإبريسم،
فارسي معرّب، وقد تفتح داله، ويجمع على ديابيج ودبابيج بالياء والباء، لأن أصله
دِبّاج. ومنه حديث النخعي: كان له طيلسان مدبّج، هو الذي زيّنت أطرافه بالديباج.
دبح فيه نهى أن يُدبّح الرجل في الصلاة، هو الذي يطأطئ رأسه في الركوع حتى يكون أخفض
من ظهره. وقيل دبّح تدبيحا إذا طأطأ رأسه، ودبّح ظهره إذا ثناه فارتفع وسطه كأنه
سنام. قال الأزهري: رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف، والصحيح بالمهملة.
دبر في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: كانوا يقولون في الجاهلية إذا برأ الدَّبَر وعفا
الأثر. الدَّبَر بالتحريك: الجرح الذي يكون على ظهر البعير، يقال: دَبِرَ يدبَرُ دَبَرا. وقيل هو أن
يقرح خفّ البعير. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لامرأة: أدبرتِ وأنقبتِ،
أي دبِر بعيرك وحفي. يقال: أدبر الرجل إذا دبر ظهر بعيره، وأنقب إذا حفي خفّ بعيره.
وفيه: لا تقاطعوا ولا تدابروا، أي لا يعطي كل واحد منكم أخاه دُبُره وقفاه فيعرض عنه
ويهجره. ومنه الحديث: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: رجل أتى الصلاة دِبارا، أي بعدما يفوت
وقتها. وقيل دِبار جمع دُبُر، وهو آخر أوقات الشيء، كالأدبار في قوله تعالى: وأدبار السجود.
ويقال: فلان ما يدري قِبال الأمر من دِباره، أي ما أوله من آخره. والمراد أنه يأتي
الصلاة حين أدبر وقتها. ومنه الحديث: لا يأتي الجمعة إلا دُبُرا، ويروى بالفتح والضم،
وهو منصوب على الظرف. ومنه حديث ابن مسعود: ومن الناس من لا يأتي الصلاة
إلا دَبْريّا. وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه: هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبرا. والحديث

الآخر: لا يأتي الصلاة إلا دَبْريّا، يروى بفتح الباء وسكونها، وهو منسوب إلى الدَّبْر آخر الشيء،
وفتح الباء من تغييرات النسب، وانتصابه على الحال من فاعل يأتي. وفي حديث الدعاء: وابعث
عليهم بأسا تقطع به دابرهم، أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد. ودابر القوم آخر من يبقى
منهم ويجيء في آخرهم. ومنه الحديث: أيما مسلم خلف غازيا في دابرته، أي من بقي بعده.
وفي حديث عمر رضي الله عنه: كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
يدبرنا، أي يخلفنا بعد موتنا. يقال: دبرت الرجل إذا بقيت بعده. وفيه: إن فلانا أعتق
غلاما له عن دبر، أي بعد موته. يقال: دبّرت العبد إذا علّقت عتقه بموتك، وهو
التدبير، أي أنه يعتق بعدما يدبّره سيده ويموت. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث أبي
هريرة: إذا زوّقتم مساجدكم وحلّيتم مصاحفكم فالدَّبار عليكم، هو بالفتح الهلاك.
وفي الحديث: نُصرت بالصَّبا وأُهلكت عاد بالدَّبور، وهو بالفتح الريح التي تقابل
الصَّبا والقَبول. قيل سميت به لأنها تأتي من دبر الكعبة، وليس بشيء. وقد اختلف العلماء
في جهات الرياح ومهابّها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر أقوالهم. وفي حديث ابن
مسعود قال لنا أبو جهل يوم بدر وهو صريع: لمن الدَّبَرة؟ أي الدولة والظفر والنصرة. وتفتح
الباء وتسكن. ويقال: على من الدَّبْرة أيضا، أي الهزيمة. وفيه: أنه نهى عن المقابلة والمدابرة.
المدابرة: أن يقطع من مؤخّر أذن الشاة شيء ثم يترك معلّقا كأنه زنمة. وفيه: أمّا
سمعته من معاذ يُدبِره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي يحدّث به عنه.
قال ثعلب: إنما هو يَذْبُره بالذال المعجمة، أي يتقنه. وقال الزجاج: الذَّبْر القراءة.
وفيه: فأرسل الله عليهم مثل الظُّلّة من الدَّبْر، هو بسكون الباء: النحل، وقيل الزنابير.
والظلة: السحاب. ومنه حديث سُكينة: جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي، فقالت: ما لك؟
قالت: مرّت بي دُبَيْرة فلسعتني بأُبَيْرة، هي تصغير الدَّبْرة: النحلة. وفي حديث النجاشي:
ما أحب أن لي دَبْرا ذهبا وأني آذيت رجلا من المسلمين، هو بالقصر اسم
جبل. وفي رواية: ما أحب أن لي دَبْرا من ذهب، الدَّبْر بلسانهم: الجبل، هكذا فُسّر. فهو
في الأولى معرفة وفي الثانية نكرة. وفي حديث قيس بن عاصم: إني لأُفقر البَكر الضَّرَع
دبس والناب المُدبِر، أي التي أدبر خيرها. وفيه: أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دُ
بسيّ فأعجبه. الدُّبسيّ: طائر صغير، قيل هو ذكر اليمام، وقيل إنه منسوب إلى طير دُبْس،
والدُّبسة: لون بين السواد والحمرة. وقيل إلى دِبْس الرُّطَب. وضمّت داله في النسب كدُهري
دبل وسُهلي، قاله الجوهري. وفي حديث خيبر: دلّهم الله على دُبول كانوا يتروّون منها، أي جداول
ماء، واحدها دَبْل، سمي به لأنه يُدبَل، أي يُصلح ويُعمر. وفي حديث عمر رضي الله عنه
أنه مرّ في الجاهلية على زِنباع بن رَوْح، وكان يعشر من مرّ به، ومعه ذُهَيبة قد جعلها
في دَبيل وألقمها شارفا له. الدَّبيل: من دبل اللقمة ودبّلها إذا جمعها وعظّمها، يريد أنه
جعل الذهب في عجين وألقمه الناقة. وفي حديث عامر بن الطفيل: فأخذته

الدُّبَيْلَة هو خُراج ودُمَّل تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبا وهي تصغير دُبْلَة وكل شيء اجتمع
فقد دُبِل (دبن) وفي حديث جندب بن عامر أنه كان يصلي في الدِّبْن الدِّبن حظيرة الغنم
إذا كانت من القصب وهو من الخشب زريبة ومن الحجارة صيرة (دبه) فيه ذكر دُبَّة هو بضم
الدال والباء المخففة بلد بين بدر والأصافر مرّ بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره
إلى بدر (دبا) وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك
قال دَبًا يأكل شِداده ضِعافه حتى تقوم الساعة الدبا مقصور صغار الجراد قبل أن
يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دَباة ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال له رجل أصبت دباة وأنا محرم قال اذبح شُوَيهة

باب الدال مع الثاء

(دثث) فيه دُثَّ فلان أي أصابه الدَّثّ وهو في جنبه الدثّ
الرمي والدفع ومنه حديث أبي رجاء كنت في السوق فجاءني رجل به شبه
الدثانية أي التواء في لسانه كذا قال الزمخشري (دثر) فيه ذهب أهل الدثور بالأجور
الدثور جمع دَثْر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجمع ومنه حديث
طهفة وابعث راعيها في الدثر وقيل أراد بالدثر هاهنا الخصب والنبات الكثير
وفي حديث الأنصار رضي الله عنهم أنتم الشعار والناس الدثار هو الثوب الذي
يكون فوق الشعار يعني أنتم الخاصة والناس العامة ومنه الحديث كان إذا
نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني أي غطوني بما أدفأ به وقد تكرر ذكره في
الحديث وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه إن القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه
ذكر الله أي يصدأ كما يصدأ السيف وأصل الدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على
المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب وفي حديث عائشة رضي الله عنها دثر
مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام ومنه حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر
الله فإنها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله ومحاؤه منها يقول اجلوها واغسلوا
الرين والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفس سرعة نسيانها (دثن) فيه ذكر
غزوة داثن وهي ناحية من غزة الشام أوقع بها المسلمون بالروم وهي أول حرب جرت
بينهم (دثين) وفيه ذكر الدثينة وهي بكسر الثاء وسكون الياء ناحية قرب عدن لها ذكر
في حديث أبي سبرة النخعي

باب الدال مع الجيم

(دجج) في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى قوما في الحج لهم هيئة أنكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا
بالحاج الداج أتباع الحاج كالخدم والأجراء والجمالين لأنهم يدجون على الأرض أي يدبون ويسعون
في السير وهذان اللفظان وإن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا
تهجرون وفيه أنه قال لرجل أين نزلت قال بالشق الأيسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا
تنزله ومنه الحديث قال له رجل ما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت هكذا جاء في رواية
بالتشديد قال الخطابي الحاجة القاصد للبيت والداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدم في حرف الحاء

وفي حديث وهب خرج جالوت مدججا بالسلاح يروى بالكسر والفتح أي عليه سلاح تام
سمي به لأنه يدج أي يمشي رويدا لثقله وقيل لأنه يتغطى به من دججت السماء إذا تغيمت وقد
تكرر في الحديث (دجر) في حديث عمر رضي الله عنه قال اشتروا لنا بالنوى دجرا الدجر بالضم والفتح
اللوبيا وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهي خشبة يشد عليها حديدة الفدان ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه أكرى الحرث ثم عدل يده بالنقال (دجل) فيه أن أبا بكر رضي الله
عنه خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني وعدتها لعلي ولست بدجال أي
لست بخداع ولا ملبس عليك أمرك وأصل الدجل الخلط يقال دجل إذا لبس وموه ومنه الحديث
يكون في آخر الزمان دجالون أي كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر
في آخر الزمان يدعي الإلهية وفعال من أبنية المبالغة أي يكثر منه الكذب والتلبيس (دجن) فيه لعن الله
من مثل بدواجنه هي جمع داجن وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن
ودجنت الشاة تدجن دجونا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف
البيوت من الطير وغيرها والمثلة بها أن يخصيها ويجدعها ومنه حديث عمران بن حصين
رضي الله عنه كانت العضباء داجنا لا تمنع من حوض ولا نبت هي ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
وفي حديث الإفك تدخل الداجن فتأكل عجينها وفي حديث قس تجلو دجنات الدياجي والبهم
الدجنات جمع دجنة وهي الظلمة والدياجي الليالي المظلمة وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما إن الله مسح ظهر آدم بدجنا هو بالقصر والمد اسم موضع ويروى بالحاء
المهملة (دجا) فيه أنه بعث عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام فأغار على
بني عدي بن جندب وأخذ أموالهم دجا الإسلام أي شاع وكثر من دجا الليل إذا تمت
ظلمته وألبس كل شيء ودجا أمرهم على ذلك أي صلح ومنه الحديث ما رئي مثل هذا منذ
دجا الإسلام وفي رواية منذ دجت الإسلام فأنث على معنى الملة ومنه الحديث من
شق عصا المسلمين وهم في إسلام داج ويروى دامج ومنه حديث علي رضي الله عنه ويوشك
أن تغشاكم دواجي ظلله أي ظلمها واحدها داجية

باب الدال مع الحاء

(دحح) في حديث أسامة كان له بطن مندح أي متسع وهو مطاوع دحه يدحه
دحا ومنه حديث عطاء بلغني أن الأرض دحيت من تحت الكعبة دحا وهو مثل دحيت
(دحدح) وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة الجمعة فنام عبيد الله فدح دحة الدح
الدفع والإلصاق بالأرض وهو قريب من الدس وفي صفة أبرهة صاحب الفيل
كان قصيرا حادرا دحداحا الدحداح والدحداحة القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال
لزيد بن أرقم إن محمديكم هذا الدحداح (دحر) في حديث يوم عرفة ما من يوم إبليس فيه أدحر ولا أدحق منه
في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال والدحق الطرد والإبعاد وأفعل التي للتفضيل
من دحر ودحق كأشهر وأجن من شهر وجن وقد نزل وصف الشيطان بأنه أدحر
وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو

الأدحر الأدحق ومنه حديث ابن ذي يزن ويدحر الشيطان (دحس) في حديث سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ أي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ وفي حديث جرير أنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مدحوس من الناس فقام بالباب أي مملوء وكل شيء ملأته فقد دحسته والدحس والدس متقاربان ومنه حديث طلحة أنه دخل عليه داره وهي دحاس أي ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام ومنه حديث عطاء حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج أي يزدحموا فيها ويدسوا أنفسهم بين فرجها ويروى بالخاء وهو بمعناه وفي شعر العلاء بن الحضرمي أنشده النبي صلى الله عليه وسلم وإن دحسوا بالشر فاعف تكرما وإن كتموا عنك الحديث فلا تسل يروى بالحاء والخاء يريد إن فعلوا الشر من حيث لا تعلم (دحسم) فيه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحسماني الأسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد تلحقهما الياء للنسب كأحمري (دحص) في حديث إسمعيل صلى الله عليه وسلم فجعل يدحص الأرض بعقبيه أي يفحص ويبحث بهما ويحرك التراب (دحض) في حديث مواقيت الصلاة حين تدحض الشمس أي تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب كأنها دحضت أي زلقت ومنه حديث الجمعة كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والدحض أي الزلق وحديث وفد مذحج نجباء غير دحض الأقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الأمور وفي حديث أبي ذر إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن دون جسر جهنم طريقا ذا دحض وفي حديث معاوية قال لابن عمر رضي الله عنهما لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك أي تزلق ويروى بالصاد أي تبحث فيها برجلك وفي حديث الحجاج في صفة المطر فدحضت التلاع أي صيرتها مزلقة وقد تكرر في الحديث (دحق) في حديث عرفة ما من يوم إبليس فيه أدحر وأدحق منه في يوم عرفة وقد تقدم في دحر ومنه الحديث حين عرض نفسه على أحياء العرب بئس ما صنعتم عمدتم إلى دحيق قوم فأجرتموه أي طريدهم والدحق الطرد والإبعاد وفي حديث علي رضي الله عنه أما إنه سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن أي واسعها كأن جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت (دحل) في حديث أبي وائل قال ورد علينا كتاب عمر رضي الله عنه إذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد أمنه يقال دحل يدحل إذا فر وهرب معناه إذا قال له لا تفر ولا تهرب فقد أعطاه بذلك أمانا وحكى الأزهري أن معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف وفي حديث أبي هريرة أن رجلا سأله فقال إني رجل مصراد أفأدخل المبولة معي في البيت فقال نعم وادحل في الكسر الدحل هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية يكون في رأسها ضيق ثم يتسع أسفلها وكسر الخباء جانبه فشبهه أبو هريرة بالدحل يقول صر فيه كالذي يصير في الدحل ويروى وادح لها في الكسر أي وسع لها موضعا في زاويته منه (دحم) فيه أنه سئل هل يتناكح أهل الجنة فقال نعم دحما دحما هو النكاح والوطء بدفع وإزعاج وانتصابه بفعل مضمر أي يدحمون دحما والتكرير للتأكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا أي دحما

دحس دحسم دحص دحض دحق دحل دحم

بعد دحم ومنه حديث أبي الدرداء وذكر أهل الجنة فقال فيدحمونهن دحما (دحمس) وفي حديث حمزة بن عمرو في ليلة ظلماء دحمسة أي مظلمة شديدة الظلمة ومنه الحديث أنه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان وفي رواية دحمساني أي أسود سمين وقد تقدم (دحن) في حديث ابن جبير وفي رواية عن ابن عباس خلق الله آدم من دحناء ومسح ظهره بنعمان السحاب دحناء اسم أرض ويروى بالجيم وقد تقدم (دحا) في حديث علي رضي الله عنه وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم داحي المدحوات ويروى المدحيات الدحو البسط والمدحوات الأرضون يقال دحا يدحو ويدحى أي بسط ووسع ومنه حديثه الآخر لا تكونوا كقيض بيض في أداح الأداحي جمع الأدحي وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه ثم تبيض فيه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فدحا السيل فيه بالبطحاء أي رمى وألقى ومنه حديث أبي رافع كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي هي أحجار أمثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الأحجار فإن وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وإن لم يقع غلب والدحو رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره ومنه حديث ابن المسيب أنه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به أي المراماة بها والمسابقة وفي حديث كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي هو دحية بن خليفة أحد الصحابة كان جميلا حسن الصورة ويروى بكسر الدال وفتحها والدحية رئيس الجند ومقدمهم وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهده لأن الرئيس له البسط والتمهيد وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وفتية وأنكر الأصمعي فيه الكسر ومنه الحديث يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك

باب الدال مع الخاء

(دخ) فيه أنه قال لابن صياد خبأت لك خبيئا قال هو الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند رواق البيت يغشى الدخا وفسر في الحديث أنه أراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فيحتمل أن يكون أراده تعريضا بقتله لأن ابن صياد كان يظن أنه الدجال (دخر) فيه سيدخلون جهنم داخرين الداخر الذليل المهان (دخس) في حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط أدخلها بين اللحم والجلد ويروى بالحاء وقد تقدم وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي تروى بالخاء أيضا (دخل) فيه إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه داخلة الإزار طرفه وحاشيته من داخل وإنما أمره بداخلته دون خارجته لأن المؤتزر يأخذ إزاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهي داخلة إزاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله أمر وخشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فإذا صار إلى فراشه فحل إزاره فإنما يحل بيمينه خارجة الإزار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض لأنها غير مشغولة اليد فأما حديث العائن أنه يغسل داخلة

دحمس دحن دحا دخ دخر دخس دخل

إزاره، لمن يحمل على ظاهره كان كالأول، وهو طرف الإزار الذي يلي جسد المؤتزر. وكذلك الحديث الآخر فلينزع داخلة إزاره. وقيل أراد يغسل العائن موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره. وقيل داخلة الإزار الورك، وقيل أراد به مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل. وفي حديث قتادة بن النعمان: كنت أرى إسلامه مدخولا. الدخل بالتحريك: العيب والغش والفساد، يعني أن إيمانه كان متزلزلا فيه نفاق. ومنه حديث أبي هريرة: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا، وعباد الله خولا. وحقيقته أن يدخلوا في الدين أمورا لم تجر بها السنة. وفيه: دخلت العمرة في الحج، معناه أنه سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه، وهذا تأويل من لم يرها واجبة، فأما من أوجبها فقال معناه أن عمل العمرة قد دخل في عمل الحج، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعي. وقيل معناه أنها قد دخلت في وقت الحج وشهوره، لأنهم كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج، فأبطل الإسلام ذلك وأجازه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: من دخلة الرحم، يريد الخاصة والقرابة، وتضم الدال وتكسر. وفي حديث: إن من النفاق اختلاف المدخل والمخرج، أي سوء الطريقة والسيرة. وفي حديث معاذ رضي الله عنه وذكر الحور العين: لا تؤذيه فإنما هو دخيل عندك. الدخيل: الضيف والنزيل. ومنه حديث عدي: وكان لنا جارا أو دخيلا.

دخن

(دخن) فيه أنه ذكر فتنة فقال: دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي. يعني ظهورها وإثارتها، شبهها بالدخان المرتفع. والدخن بالتحريك مصدر: دخنت النار تدخن إذا ألقي عليها حطب رطب فكثر دخانها. وقيل أصل الدخن أن يكون في لون الدابة كدورة إلى سواد. ومنه الحديث: هدنة على دخن، أي على فساد واختلاف، تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر. وجاء تفسيره في الحديث: أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه، أي لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة.

باب الدال مع الدال

دد

(دد) فيه: ما أنا من دد ولا الدد مني. الدد: اللهو واللعب، وهي محذوفة اللام، وقد استعملت متممة: ددى كندى، وددن كبدن، ولا يخلو المحذوف أن يكون ياء كقولهم يد في يدي، أو نونا كقولهم لد في لدن. ومعنى تنكير الدد في الجملة الأولى الشياع والاستغراق، وأن لا يبقى شيء منه إلا وهو منزه عنه، أي ما أنا في شيء من اللعب واللهو. وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهودا بالذكر، كأنه قال: ولا ذلك النوع مني، وإنما لم يقل ولا هو مني لأن الصريح آكد وأبلغ. وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب، أي ولا جنس اللعب مني، سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو. واختار الزمخشري الأول وقال: ليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التئامه، والكلام جملتان، وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره: ما أنا من أهل دد ولا الدد من أشغالي.

باب الدال مع الراء

درا

(درأ) فيه: ادرؤوا الحدود بالشبهات، أي ادفعوا. درأ يدرأ درءا إذا دفع. ومنه الحديث: اللهم إني أدرأ بك في نحورهم ليكفيني أمرهم، وإنما خص النحور لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتمكن من المدفوع. ومنه الحديث: إذا تدارأتم في الطريق، أي تدافعتم واختلفتم. والحديث الآخر: كان لا يداري ولا يماري، أي لا يشاغب ولا يخالف، وهو مهموز. وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج يماري، فأما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز. ومنه الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها، أي يدافعها، ويروى بغير همز من المداراة. وقال الخطابي: وليس منها. وفي حديث أبي بكر والنسابة قال له دغفل: صادف درء السيل درءا يدفعه. يقال للسيل إذا أتاك من حيث لا تحتسبه: سيل درء، أي يدفع هذا ذاك وذاك هذا. ودرأ علينا فلان يدرأ إذا طلع مفاجأة. وفي حديث الشعبي في المختلعة: إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها، أي الخلاف والنشوز. وفيه: السلطان ذو تدرإ، أي ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب، ففيه قوة على دفع أعدائه، والتاء زائدة كما زيدت في ترتب وتنضب. ومنه حديث العباس بن مرداس:

وقد كنت في القوم ذا تدرإ ... فلم أعط شيئا ولم أمنع

وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى، أي سواها بيده وبسطها. ومنه قولهم: يا جارية ادرئي لي الوسادة، أي ابسطي. وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين: دريئة أمام الخيل. الدريئة: حلقة يتعلم عليها الطعن، والدرية بغير همز: حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى إذا أنست به وأمكنت من طالبها رماها. وقيل على العكس منهما في الهمز وتركه.

درب

(درب) في حديث أبي بكر رضي الله عنه: لا تزالون تهزمون الروم فإذا صاروا إلى التدريب وقفت الحرب. التدريب: الصبر في الحرب وقت الفرار، وأصله من الدربة: التجربة. ويجوز أن يكون من الدروب وهي الطرق، كالتبويب من الأبواب، يعني أن المسالك تضيق فتقف الحرب. ومنه حديث جعفر بن عمرو: وأدربنا، أي دخلنا الدرب. وكل مدخل إلى الروم درب. وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه، وبالسكون لغير النافذ. وفي حديث عمران بن حصين: وكانت ناقة مدربة، أي مخرجة مؤدبة قد ألفت الركوب والسير، أي عودت المشي في الدروب فصارت تألفها وتعرفها فلا تنفر.

درج

(درج) في حديث أبي أيوب قال لبعض المنافقين وقد دخل المسجد: أدراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. الأدراج: جمع درج، وهو الطريق، أي اخرج من المسجد وخذ طريقك الذي جئت منه. يقال رجع أدراجه، أي عاد من حيث جاء. وفي حديث عبد الله ذي البجادين يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم:

تعرضي مدارجا وسومي ... هذا أبو القاسم فاستقيمي

المدارج: الثنايا الغلاظ، واحدتها مدرجة، وهي المواضع التي يدرج فيها، أي يمشى. وفي خطبة الحجاج: ليس هذا بعشك فادرجي، أي اذهبي، وهو مثل يضرب لمن يتعرض إلى شيء

ليس منه وللطين في غير وقته فيؤتى بالحبل والحركة. وفي حديث كعب قال له عمر لأي ابني
آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله في
الطوفان فدرج أي مات. وفي حديث عائشة رضي الله عنها كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف
هكذا يروونه بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف
متاعها وطيبها وقيل إنما هو بالدرجة تأنيث درج وقيل إنما هو الدرجة بالضم وجمعها
الدرج وأصله شيء يدرج أي يلف فيدخل في حياء الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه
فتظنه ولدها فترأمه. وفيه لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني أي يذهب
بأسناني والدرد سقوط الأسنان. وفي حديث الباقر أتجعلون في النبيذ الدردي
قيل وما الدردي قال الروبة أراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ
ليتخمر وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان. في حديث ذي الثدية
له ثدية مثل البضعة تدردر أي ترجرج تجيء وتذهب والأصل تتدردر
فحذف إحدى التاءين تخفيفا. فيه أنه نهى عن ذبح ذوات الدر أي ذوات اللبن
ويجوز أن يكون مصدر در اللبن إذا جرى. ومنه الحديث لا يحبس دركم أي ذوات الدر
أراد أنها لا تحشر إلى المصدق ولا تحبس عن المرعى إلى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما في
ذلك من الإضرار بها. وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرة وهي اللبن إذا كثر وسال
ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه أوصى عماله فقال أدروا لقحة المسلمين أراد
فيأهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة. وفي حديث الاستسقاء ديما دررا هو
جمع درة يقال للسحاب درة أي صب واندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى
دينا قيما أي قائما. وفي صفته صلى الله عليه وسلم في ذكر حاجبيه بينهما
عرق يدره الغضب أي يمتلئ دما إذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا إذا در. وفي حديث
أبي قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب
المكتنز الخلق. وفي حديث عمرو قال لمعوية رضي الله عنهما لا أتيتك أمرك حق تركته
مثل فلكة المدر بتشديد الراء الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة
ضربه مثلا لإحكامه أمره بعد استرخائه وقال القتيبي أراد بالمدر الجارية إذا
فلك ثدياها ودر فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حلمة
ثدي قد أدر والأول الوجه. وفيه كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء أي الشديد
الإنارة كأنه نسب إلى الدر تشبيها بصفائه وقال الفراء الكوكب الدري عند العرب
هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة. ومنه حديث الدجال إحدى
عينيه كأنها كوكب دري. فيه تدارسوا القرآن أي اقرؤوه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس
يدرس درسا ودراسة وأصل الدراسة الرياضة والتعهد من الشيء. ومنه حديث
اليهودي الزاني فوضع مدراسها كفه على آية الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل

ومفعال من

ومفعال من أبنية المبالغة وأما الحديث الآخر حتى أتى المدراس فهو البيت الذي
يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان. وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة
يركبون نجبا ألين مشيا من الفراش المدروس أي الموطأ الممهد. وفي قصيد كعب
بن زهير في روايته مطرح البز والدرسان مأكول. الدرسان الخلقان من

درع

الثياب واحدها درس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر. في حديث المعراج
فإذا نحن بقوم درع أنصافهم بيض وأنصافهم سود الأدرع من الشاء الذي
صدره أسود وسائره أبيض وجمع الأدرع درع كأحمر وحمر وحكاه أبو عبيدة بفتح الراء
ولم يسمع من غيره وقال واحدتها درعة كغرفة وغرف. ومنه قولهم ليال درع أي
سود الصدور بيض الأعجاز. وفي حديث خالد رضي الله عنه جعل أدراعه وأعتده
حبسا في سبيل الله الأدراع جمع درع وهي الزردية. وفي حديث أبي رافع فقد مثل نمرة
فدرع مثلها من نار أي ألبس عوضها درعا من النار وقد تكرر ذكرها في الحديث

درك

فيه أعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول إلى الشيء أدركته إدراكا
ودركا. ومنه الحديث لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته. وفيه
ذكر الدرك الأسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الأدراك وهي منازل في النار

دركل

والدرك إلى أسفل والدرج إلى فوق. فيه أنه مر على أصحاب الدركلة هذا الحرف يروى
بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف ويروى بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف معا
ويروى بالقاف عوض الكاف وهي ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد أحسبها حبشية
وقيل هو الرقص. ومنه الحديث أنه قدم عليه فتية من الحبشة يدركلون أي يرقصون

درم

في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن الحجاج أشرع ساقا خدلاء وكعبا أدرما
الأدرم الذي لا حجم لعظامه. ومنه الأدرم الذي لا أسنان له يريد أن كعبها مستو مع
الساق ليس بناتئ فإن استواءه دليل السمن ونتوءه دليل الضعف. في صفة الجنة

درمك

وتربتها الدرمك هو الدقيق الحواري. ومنه حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة
من الدرمك ويقال له الدرمكة وكأنها واحدة في المعنى. ومنه الحديث أنه سأل ابن صياد

درمق

عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء. في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو
النرمق هو الدرمك فأبدل الكاف قافا. في حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا

درن

كما يذهب الماء الدرن الدرن الوسخ. ومنه حديث الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة
أي الجرباء وأصله من الوسخ. وفي حديث جرير وإذا سقط كان درينا الدرين حطام

درنك

المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض. في حديث عائشة رضي الله عنها سترت على
بابي درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك. ومنه حديث ابن عباس رضي
الله عنهما قال عطاء صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله وفي رواية درموك

دره

بالميم وهو على التعاقب. في حديث المبعث فأخرج علقة سوداء ثم أدخل

فيه الدرهرهة هي سكين معوجة الرأس فارسي معرب وبعضهم يرويه الذرهرهة
بالذال وقد تقدمت . فيه رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس المداراة
غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد تهمز
ومنه الحديث كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز واصله الهمز
وقد تقدم . وفيه كان في يده مدرى يحك به رأسه والمدرى والمدراة شيء يعمل من حديد درا
او خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد
ويستعمله من لا مشط له . ومنه حديث ابي ان جارية له كانت تدري رأسه
بمدراها اي تسرحه يقال ادرت المرأة تدري ادراء اذا سرحت شعرها به واصلها
تدتري تفتعل من استعمال المدرى فادغمت التاء في الدال

باب الدال مع الزاي

فيه ادبر الشيطان له هزج ودزج قال ابو موسى . الهزج صوت الرعد والذباب دزج
وتهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها يحتمل ان يكون معناه معنى الحديث
الآخر ادبر وله ضراط قال والدزج لا اعرف معناه ها هنا الا ان الديزج معرب ديزه
وهو لون بين لونين غير خالص قال ويروى بالراء المهملة وسكونها فيهما فالهرج
بالمهملة سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدرج بالمهملة مصدر درج اذا
مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي . ودرج الصبي مشى هذا حكاية قول ابي
موسى في باب الدال مع الزاي وعاد قال في باب الهاء مع الزاي ادبر الشيطان
وله هزج ودزج وفي رواية له وزج قيل الهزج الرنة والوزج دونه

باب الدال مع السين

في حديث عمر دسر
رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله
فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور
عند النحر . ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن زكاة العنبر
فقال انما هو شيء دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط . ومنه حديث الحجاج انه
قال لسنان بن يزيد النخعي كيف قتلت الحسين قال دسرته بالرمح دسرا وهبرته
بالسيف هبرا اي دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله لا تجتمعان في الجنة
ابدا . وفي حديث علي رضي الله عنه رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها
الدسار المسمار وجمعه دسر . وفيه استجيدوا الخال فان العرق دساس اي دسس
دخال لانه ينزع في خفاء ولطف ودسه يدسه دسا اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة
وفي حديث القيامة الم اجعلك تربع وتدسع تدسع اي تعطي فتجزل والدسع الدفع دسع
كانه اذا اعطى دسع اي دفع ومنه قولهم للجواد هو ضخم الدسيعة اي واسع العطية
ومنه حديث كتابه بين قريش والانصار وان المؤمنين المتقين على من بغى عليهم او ابتغى دسيعة

ظلم اي طلب دفعا على سبيل الظلم فاضافه اليه وهي اضافة بمعنى من ويجوز ان يراد
بالدسيعة العطية اي ابتغى منهم ان يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم اي كونهم
مظلومين واضافها الى ظلمه لانه سبب دفعهم لها . ومنه حديث ظبيان وذكر
حمير فقال بنوا المصانع واتخذوا الدسائع يريد العطايا وقيل الدسائع الدساكر
وقيل الجفان والموائد . ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر ما يوجب الوضوء فقال
دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القيء وجعله الزمخشري حديثا عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال هي من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه
والقاها الى فيه . ومنه حديث معاذ رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا اسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين اي دفعها . ومنه
حديث ذي ضخم الدسيعة ها هنا مجمع الكتفين وقيل هو العنق . وفي حديث ابي
دسكر سفيان وهرقل انه اذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه
منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة . فيه انه خطب الناس وان
عليه عمامة دسماء اي سوداء . ومنه الحديث الآخر خرج وقد عصب رأسه
بعصابة دسمة . ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انه رأى صبيا تأخذه العين جمالا فقال
دسموا نونته اي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين عنه . وفي حديث ابي الدرداء
رضي الله عنه ارضيتم ان شبعتم عاما ثم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا
قليلا من التدسيم وهو السواد الذي يجعل خلف اذن الصبي لكيلا تصيبه العين
ولا يكون الا قليلا . وقال الزمخشري هو من دسم المطر الارض اذا لم يبلغ ان يبل
الثرى والدسم القليل الذكر . ومنه حديث هند قالت يوم الفتح لابي سفيان
اقتلوا هذا الدسم الاحمش اي الاسود الدنيء . فيه ان للشيطان لعوقا ودساما الدسام
ما تسد به الاذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني
ان وساوس الشيطان مهما وجدت منفذا دخلت فيه . وفي حديث المستحاضة
تغتسل من الاولى الى الاولى وتدسم ما تحتها اي تسد فرجها وتحتشي من الدسام
السداد

باب الدال مع العين

دعب فيه انه صلى الله عليه وسلم كان فيه دعابة الدعابة المزاح . ومنه الحديث
انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك . ومنه حديث عمر وذكر له علي رضي
دعثر الله عنهما للخلافة فقال لولا دعابة فيه . في حديث الغيل انه ليدرك الفارس
فيدعثره اي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهو ان يجامع الرجل امرأته وهي
مرضعة وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل فاذا حملت فسد لبنها يريد ان من سوء اثره
في بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه ان ذلك لا يزال ماثلا فيه الى ان يشتد ويبلغ
مبلغ الرجال فاذا اراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره

دعج
الغيل في صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في
العين وغيرها يريد أن سواد عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد
العين في شدة بياضها ومنه حديث الملاعنة إن جاءت به أدعج وفي رواية أديعج
جعدا الأديعج تصغير الأدعج ومنه حديث الخوارج آيتهم رجل أدعج وقد حمل
الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال إنما تأولناه على سواد
دعدع
الجلد لأنه قد روي في خبر الخوارج رجل أسود وفي حديث فيردان دعادع وبلاقع
الدعادع جمع دعدع وهي الأرض الجرداء التي لا نبات لها وفي حديث عمر رضي الله
عنه اللهم ارزقني الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق الدعار
الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد ومنه الحديث كان في بني إسرائيل
رجل داعر ويجمع على دعار ومنه حديث عدي فأين دعار طيء أراد بهم قطاع
دعس
الطريق فيه فإذا دنا العدو وكانت المداعسة بالرماح حتى تقصد المداعسة
دعع
المطاعنة وتقصد تتكسر وفي حديث السعي إنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون
دعق
الدع الطرد والدفع وفي حديث علي رضي الله عنه وذكر فتنة فقال حتى تدعق
دعلج
الخيل في الدماء أي تطأ فيه يقال دعقت الدواب الطريق إذا أثرت فيه وفي حديث
قس الأذواد فلانا وفلانا يدعلجان بالليل إلى دارك فتجمعا بين هذين العاريين أي
دعم
يختلفان ومنه الحديث اللهم دعها إلى النار دعامته لكل شيء دعامة ومنه حديث عمر
وبن عتبة شيخ كبير يدعم على عصا له أصلها يتدعم مادعم الناس في الدال ومنه
حديث الزهري أنه كان يدعم على عسراه أي يتكئ على يده العسرى وأثبت الأخير منه
حديث عمر بن عبد العزيز وصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال دعامة الضعيف
دعموص
وفي حديث الأطفال هم دعاميص الجنة الدعاميص جمع دعموص وهي دويبة تكون في
مستنقع الماء والدعموص أيضا الدخال في الأمور أي أنهم سياحون في الجنة دخالون
في منازلها لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد فيه أنه أمر ضرار
دعا
بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده أي أبق في الضرع قليلا من
اللبن فينزله وإذا استقصي كل ما في الضرع أبطأ دره على حالبه وفيه ما بال دعوى
الجاهلية هو قولهم يا آل فلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الأمر الحادث الشديد
ومنه حديث زيد بن أرقم فقال قوم يا للأنصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعوها فإنها منتنة ومنه الحديث تداعت عليكم الأمم أي اجتمعوا
ودعا بعضهم بعضا ومنه حديث ثوبان يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة
على قصعتها ومنه الحديث كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كأن بعضه
دعا بعضا ومنه قولهم تداعت الحيطان أي تساقطت أو كادت وفي حديث عمر رضي الله
عنه كان يقدم الناس على سابقتهم في أعطياتهم فإذا انتهت الدعوة إليه كبر أي النداء

والتسمية وأن يقال دونك يا أمير المؤمنين يقال دعوت زيدا إذا ناديته ودعوته زيدا
إذا سميته ويقال لبني فلان الدعوة على قومهم إذا قدموا في العطاء عليهم وفيه لو دعيت
إلى ما دعي إليه يوسف عليه السلام لأجبت يريد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج
وقال ارجع إلى ربك فاسأله يصفه بالصبر والثبات أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث
وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى وفيه أنه سمع رجلا
يقول في المسجد من دعا إلى الجمل الأحمر فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا إليه
لأنه نهى أن ينشد الضالة في المسجد وفيه لا دعوة في الإسلام الدعوة في النسب
بالكسر وهو أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى
عنه وجعل الولد للفراش ومنه الحديث ليس من رجل ادعى إلى غير أبيه وهو يعلمه
إلا كفر وفي حديث آخر فالجنة عليه حرام وفي حديث آخر فعليه لعنة الله وقد تكررت
الأحاديث في ذلك والادعاء إلى غير الأب مع العلم به حرام فمن اعتقد إباحة ذلك
كفر لمخالفته الإجماع ومن لم يعتقد إباحته ففي معنى كفره وجهان أحدهما أنه قد
أشبه فعله فعل الكفار والثاني أنه كافر نعمة الله والإسلام عليه وكذلك
الحديث الآخر فليس منا أي إن اعتقد جوازه خرج من الإسلام وإن لم يعتقده فالمعنى لم
يتخلق بأخلاقنا ومنه حديث علي بن الحسين المستلاط لا يرث ويدعى له ويدعى به
المستلاط المستلحق في النسب ويدعى له أي ينسب إليه فيقال فلان بن فلان
ويدعى به أي يكنى فيقال هو أبو فلان وهو مع ذلك لا يرث لأنه ليس بولد حقيقي وفي
كتابه إلى هرقل أدعوك بدعاية الإسلام أي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى إليها
أهل الملل الكافرة وفي رواية بداعية الإسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة
ومنه حديث عمير بن أفصى ليس في الخيل داعية لعامل أي لا دعوى لعامل الزكاة فيها
ولا حق يدعو إلى قضائه لأنها لا تجب فيها الزكاة وفيه الخلافة في قريش والحكم في
الأنصار والدعوة في الحبشة أراد بالدعوة الأذان جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال وفيه
لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة يعني الشيطان
الذي عرض له في صلاته وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله هب لي ملكا لا ينبغي
لأحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له ومنه الحديث سأخبركم
بأول أمري دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى دعوة إبراهيم صلى الله عليه وسلم هي قوله تعالى
وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك وبشارة عيسى عليه السلام قوله ومبشرا برسول
يأتي من بعدي اسمه أحمد ومنه حديث معاذ رضي الله عنه لما أصابه الطاعون قال ليس
برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم أراد قوله اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن
والطاعون ومنه الحديث فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أي تحوطهم وتكنفهم وتحفظهم يريد
أهل السنة دون أهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفي حديث عرفة أكثر

لمعان ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير إنما سمى التهليل والتحميد والتمجيد دعاء لأنه بمنزلته في
استيجاب ثواب الله وجزائه كالحديث الآخر إذا شغل عبدي ثناؤه علي عن
مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ٥

باب الدال مع الغين

دغر فيه لا تعذبن أولادكن بالدغر الدغر غمز الحلق بالإصبع وذلك أن الصبي تأخذه العذرة
وهو وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه ومنه الحديث
قال لأم قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق. وفي حديث علي رضي الله عنه لا قطع
في الدغرة قيل هي الخلسة وهو من الدفع لأن المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختلسه وفيه
دغفق قوصا ما أكلنا منها ونحن أربع مرملة ثم دغفقها دغفقة ودغفق الماء إذا دفقه وصبه
صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش دغفق أي واسع وفيه اتخذوا دين الله دغلا أي يخدعون
دغل الناس وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكمن أهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم أدغلت
في هذا الأمر إذا أدخلت فيه ما يخالفه ويفسده ومنه الحديث علي رضي الله عنه ليس
دغم للمؤمن بالمدغل هو اسم فاعل من أدغل وفيه أنه ضحى بكبش أدغم هو الذي يكون فيه أدنى
سواد وخصوصا في أرنبته وتحت حنكه ٥

باب الدال مع الفاء

دفا فيه أنه أتي بأسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فأدفوه فذهبوا به فقتلوه فوداه صلى الله
عليه وسلم أراد النبي صلى الله عليه وسلم الإدفاء من الدفء فحسبوه الإدفاء بمعنى القتل في لغة
أهل اليمن وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أدفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف
شاذ كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه القياسي أن تجعل الهمزة بين بين لا أن تحذف فارتكب
الشذوذ لأن الهمز ليس من لغة قريش فأما القتل فيقال فيه أدفأت الجريح ودافأته وذففته
وذاففته إذا أجهزت عليه وفيه لنا من دفئهم وصرامهم أي من إبلهم وغنمهم الدفء نتاج الإبل
وما ينتفع به منها سماها دفئا لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستدفأ به وفي حديث الحسن
وإن دفدفت بهم الهماليج أي أسرعت وهو من الدفيف السير اللين. وفي حديث
قيلة ألقي إلي ابنة أخي يا دفار أي يا منتنة والدفر النتن وهي مبنية على الكسر بوزن
قطام وأكثر ما يرد في النداء. وفي حديث عمر رضي الله عنه لما سأل كعبا عن ولاة الأمر فأخبره
قال وادفراه أي وانتناه من هذا الأمر وقيل أراد واذلاه يقال دفره في قفاه إذا دفعه دفعا
عنيفا ومن الأول حديثه الآخر إن الحاج الشعث الأدفر الأشعر ومن الثاني حديث مجاهد
في تفسير قوله تعالى يوم يدعون إلى نار جهنم دعا قال يدفرون في أقفيتهم دفرا. وفيه أنه دفع
من عرفات إلى ابتداء السير ودفع نفسه منها ونحاها أو دفع ناقته وحملها على السير ومنه حديث
خالد أنه دافع بالناس يوم مؤتة أي دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من رفع الشيء إذا أزاله
عن موضعه. وفي حديث تحريم الأضاحي إنما نهيتكم عنها من أجل الدافة التي دفت الدافة القوم
يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم من الأعراب

يردون المصر يريد أنهم قوم قدموا المدينة عند الأضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الأضاحي ليفرقوها
ويتصدقوا بها فينتفع أولئك القادمون بها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لمالك
بن أوس قد دفت علينا من قومك دافة. وفي حديث سالم أنه كان يلي صدقة عمر رضي الله
عنه فإذا دفت دافة من الأعراب قسمها فيهم. وحديث الأحنف قال لمعاوية لولا عزمة
أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دفت. ومنه الحديث أن في الجنة لنجائب تدف بركبانها أي
تسير بهم سيرا لينا. والحديث الآخر طاف بالقوم يدفون حوله. وفيه كلوا ما دف ولا تأكلوا ما صف
أي كلوا ما حرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ولا تأكلوا ما صف جناحيه كالنسور
والصقور. وفيه لعله يكون أو قد دف رحله دهنا وورقا دف الرحل جانب كور البعير وهو
سرجه. وفيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد
به إعلان النكاح. وفي حديث ابن مسعود أنه ذاف أبا جهل يوم بدر أي أجهز عليه وحرر قتله
يقال داففت على الأسير ودافيته ودففت عليه. وفي رواية أخرى أقعصا ابنا عفراء أبا جهل
ودفف عليه ابن مسعود ويروى بالذال المعجمة بمعناه. ومنه حديث خالد أنه أسر من بني جذيمة
قوما فلما كان الليل نادى مناديه من كان معه أسير فليدافه أي يقتله ويروى بالتخفيف
بمعناه من دافيت عليه. وفيه أن خبيبا قال وهو أسير بمكة ابغوني حديدة أستطيب
بها فأعطي موسى فاستدف بها أي حلق عانته واستأصل حلقها وهو من دففت على الأسير. في دفف
حديث الاستسقاء وفلق العزالي الدفاق المطر الواسع الكثير والعزالي مثاقب المزالي وهي دفق
مخارج الماء من المزاد. وفي حديث الزبرقان أبغض كنائني إلي التي تمشي الدفقى هي بالكسر
والتشديد والقصر الإسراع في المشي. وفي حديث علي رضي الله عنه قر من الشمس فإنها
تظهر الداء الدفين هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة دفن
وتظهر بحرها. وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها واجتهر دفن الرواء الدفن
جمع دفين وهو البئر المدفون. وفي حديث شريح كان لا يرد العبد من الإدفان ويرده
من الإباق البات الإدفان هو أن يختفي العبد عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب
عن المصر وهو افتعال من الدفن لأنه يدفن نفسه في البلد أي يكتمها والإباق هو أن
يهرب من المصر والبات القاطع الذي لا شبهة فيه. وفيه أنه أبصر في بعض أسفاره
شجرة دفواء تسمى ذات أنواط الدفواء العظيمة الظليلة الكثيرة الفروع والأغصان دفا
وفي صفة الدجال أنه عريض النحر فيه دفا الدفا مقصور الانحناء يقال رجل أدفى
هكذا ذكره الجوهري في المعتل وجاء به الهروي في المهموز فقال رجل أدفأ وامرأة
دفأى ٥

باب الدال مع القاف

دقر في حديث عمر رضي الله عنه قال لأسلم مولاه أخذتك دقرارة أهلك الدقرارة واحدة الدقارير
وهي الأباطيل وعادات السوء أراد أن عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول
عن الحق والعمل بالباطل وقد نزعتك وعرضت لك فعملت بها وكان أسلم عبدا بجاويا

وفي حديث عبد خير قال رأيت على عمار دقرارة وقال إني ممثون الدقرارة والتبان وهو
السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والممثون الذي يشتكي مثانته. وفي
حديث مسيره إلى بدر أنه جزع الصفيرا ثم صب في دفران وهو واد هناك وصب انحدر
فيه. (دقع) قال للنساء إنكن إذا جعتن دقعتن الدقع الخضوع في طلب الحاجة مأخوذ من
الدقعاء وهو التراب أي لصقتن به. ومنه الحديث لا تحل الصدقة إلا لذي فقر مدقع أي شديد
يفضي بصاحبه إلى الدقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر. وفي حديث معاذ رضي الله عنه
قال فإن لم تجد قال له استدق الدنيا واحتقر رأيك أي احتقرها واستصغرها
وهو استفعل من الشيء الدقيق الصغير. ومنه حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي
كله دقه وجله. وفي حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة وهو أن يدق ما
في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضه إلى بعض. وفي مناجاة موسى صلى الله عليه وسلم
سلني حتى الدقة قيل هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي أيضاً ما تسحقه
الريح من التراب. وفي حديث ابن مسعود هذا كهذ الشعر ونثر كنثر الدقل هو رديء التمر
ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً وقد تكرر في
الحديث. وفيه فصعد الفرد الدقل هو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية
الصاري.

باب الدال مع الكاف

في حديث جرير وقد وصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ما تلبد من الرمل بالأرض
ولم يرتفع كثيراً أي أن أرضهم ليست ذات حزونة وتجمع على دكادك. ومنه حديث عمرو
بن مرة إليك أجوب القور بعد الدكادك. وفي حديث علي رضي الله عنه ثم تداككتم
علي تداك الإبل الهيم على حياضها أي ازدحمتم وأصل الدك الكسر. ومنه حديث أبي
هريرة أنا أعلم الناس بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة قال فتداك الناس عليه.
وفي حديث أبي موسى كتب إلى عمر رضي الله عنهما إنا وجدنا بالعراق خيلاً عراضاً دكاً
أي عراض الظهور قصارها يقال فرس أدك وخيل دك وهي البراذين. وفي قصيدة
مدح بها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
علي له نصلان نصل قرابه ونصل بنصل السيف والسمر الدكل
الدكل والدكن واحد يريد كون الرماح. وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها أوقدت
القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب إذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا. ومنه حديث
أم خالد في القميص حتى دكن. وفي حديث أبي هريرة فبنينا له دكاناً من طين
يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها
أصلاً ومنهم من يجعلها زائدة.

باب الدال مع اللام

في حديث موسى والخضر عليهما السلام وإن الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف
الاندلاث التقدم بلا فكر ولا روية. فيه عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال أدلج

دقع
دقق
دقل
دكدك
دكك
دكل
دكن
دلث
دلج

بالتخفيف إذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد إذا سار من آخره والاسم منهما الدلجة بالضم
والفتح وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله وكأنه المراد في الحديث
لأنه عقبه بقوله فإن الأرض تطوى بالليل ولم يفرق بين أوله وآخره وأنشدوا لعلي رضي
الله عنه. اصبر على السير والإدلاج في السحر. وفي الرواح على الحاجات والبكر.
فجعل الإدلاج في السحر. وفيه كن النساء يدلجن بالقرب على ظهورهن في الغزو المدلج أن يمشي
بالحمل وقد أثقله يقال دلج البعير يدلج والمراد أنهن كن يستقين الماء ويسقين الرجال.
ومنه حديث علي رضي الله عنه ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحائب الدلح
جمع دالح. ومنه الحديث أن سلمان وأبا الدرداء رضي الله عنهما اشتريا لحماً فتدالحاه
بينهما على عود أي وضعاه على عود واحتملاه آخذين بطرفيه. وفي حديث أبي مرثد فقالت
عناق البغي يا أهل الخيام هذا الدلدل الذي يحمل أسراكم الدلدل القنفذ وقيل ذكر
القنافذ يحتمل أنها شبهته بالقنفذ لأنه أكثر ما يظهر في الليل ولأنه يخفي رأسه في جسده
ما استطاع ودلدل في الأرض ذهب ومر يدلدل في مشيته إذا اضطرب. ومنه الحديث
كان اسم بغلته صلى الله عليه وسلم دلدل. وفي حديث ابن المسيب رحم الله عمر لو لم ينه
عن المتعة لاتخذها الناس دولسياً أي ذريعة إلى الزنا مدلسة والتدليس إخفاء العيب والواو
فيه زائدة. وفيه أنه كان يدلع لسانه للحسن أي يخرجه حتى ترى حمرته فيهش إليه يقال
دلع وأدلع. ومنه الحديث أن امرأة رأت كلباً في يوم حار قد أدلع لسانه من العطش. ومنه
الحديث تبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعاً لسانه في النار. وفي حديث الحجاج ودلف
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه أي قرب منه وأقبل عليه من الدليف وهو المشي
الرويد. ومنه حديث رقيقة وليدلف إليه من كل بطن رجل. وفيه يلقى في النار فتندلق
أقتاب بطنه الاندلاق خروج الشيء من مكانه يريد خروج أمعائه من جوفه ومنه اندلق
السيف من جفنه إذا شقه وخرج منه. ومنه الحديث جئت وقد أدلقني البرد أي
أخرجني. وفي حديث حليمة السعدية ومعها شارف دلقاء أي متكسرة الأسنان
لكبرها فإذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها أيضاً الدلوق والدلقم والميم زائدة فيه.
وقد ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن بطن السماء وغروبها أيضاً
وأصل الدلوك الميل. وفي حديث عمر أنه كتب إلى خالد بن الوليد رضي الله عنهما بلغني أنك
أعد لك دلوك عجن بخمر وإني أظنكم آل المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح لما يتدلك به من
الغسولات كالعدس والأشنان والأشياء المطيبة. وفي حديث الحسن وسئل أيدالك الرجل
امرأته قال نعم إذا كان ملفجاً المدالكة المماطلة يعني مطله إياها بالمهر. وفي حديث علي في
صفة الصحابة رضي الله عنهم ويخرجون من عنده أدلة هو جمع دليل أي بما قد علموا فيدلون
عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة. ومنه كانوا يرحلون إلى
عمر رضي الله عنه فينظرون إلى سمته ودله فيتشبهون به. وقد تكرر ذكر الدال في الحديث

دلح
دلدل
دلدل
دلس
دلع
دلف
دلق
دلك
انتهى

وهو الهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة ومنه حديث سعد بينا انا اطوف بالبيت اذ رأيت امرأة اعجبني دلها اي حسن هيئتها وقيل حسن حديثها وفيه يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه وهو من الادلال والدالة على من لك عنده منزلة

(دلم) فيه ابو بكر رجل طوال ادلم الادلم الاسود الطويل ومنه الحديث فجاء رجل ادلم فاستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب ومنه حديث مجاهد في ذكر اهل النار لسعتهم عقارب كامثال البغال الدلم اي السود جمع ادلم

(دله) في حديث رقيقة وله عقلي اي حيره واذهبه

(دلي) في حديث الاسراء تدلى فكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدرها والضمير في تدلى لجبريل عليه السلام وفي حديث عثمان رضي الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة وهم جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقي به الماء من البئر يقال ادليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها في البئر ودلوتها ادلوها دلوا اذا اخرجتها المعنى تواضعت لكم وتطامنت كما يفعل المستقي بالدلو ومنه حديث ابن الزبير ان حبشيا وقع في بئر زمزم فامرهم ان يدلوا ماءها اي يستقوه ومنه حديث استسقاء عمر رضي الله عنه وقد دلونا به اليك مستشفعين يعني العباس اي توسلنا وهو من الدلو لانه يتوصل به الى الماء وقيل اراد به اقبلنا وسقنا من الدلو وهو السوق الرفيق

باب الدال مع الميم

(دمث) في صفته صلى الله عليه وسلم دمث ليس بالجافي اراد انه كان لين الخلق في سهولة واصله من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد يقال دمث المكان دمثا اذا لان وسهل فهو دمث ودمث ومنه الحديث انه مال الى دمث من الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا قرأت آل حم وقعت في روضات دمثات جمع دمثة وحديث الحجاج في صفة الغيث فلبدت الدماث اي صيرتها لا تسوخ فيها الارجل وهي جمع دمث ومنه الحديث من كذب علي فانما يدمث مجلسه من النار اي يمهد ويوطئ

(دمج) فيه من شق عصا المسلمين وهم في اسلام دامج فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الدامج المجتمع والدموج دخول الشيء في الشيء وفي حديث زينب رضي الله عنها انها كانت تكره النقط كل والاطراف الا ان تدمج اليد دمجا في الخضاب اي يعم جميع اليد ومنه حديث علي رضي الله عنه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوي البعيدة اي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت ومنه حديث الاحنف سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة

(دمر) فيه من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر وفي رواية من سبق طرفه استئذانه فقد دمر عليهم اي هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكره والمعنى ان اساءة المطلع مثل اساءة الدامر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فدحا السيل

فيه بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان يصلي فيه اي اهلكه يقال دمر وتدمير ودمر عليه بمعنى ويروى حتى دفن المكان والمراد منها دروس الموضع وذهاب أثره

(دمس) وقد تكرر ذكره في الحديث في اراجيز مسيلمة والليل الدامس اي الشديد الظلمة ومنه كانما خرج من ديماس هو بالفتح والكسر الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث مفسرا انه الحمام

(دمع) في ذكر الشجاج الدامعة وهو ان يسيل الدم منها قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة

(دمغ) في حديث علي رضي الله عنه دامغ جيشات الاباطيل اي مهلكها يقال دمغه يدمغه اذا اصاب دماغه فقتله ومنه ذكر الشجاج الدامغة هي التي تهشم الدماغ ومنه حديث علي رضي الله عنه رأيت عينيه عيني دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ اذا خرج دماغه

(دمق) في حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا في الحد اي انهم تمادوا في شربها وانبسطوا واكثروا منه واصله من دمق على القوم اذا هجم عليهم بغير اذن مثل دمر

(دمك) في حديث ابرهيم واسمعيل عليهما الصلاة والسلام كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك الصف من اللبن والحجارة في البناء عند اهل الحجاز وعند اهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار ايضا ومنه الحديث كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة انكسرت

(دمل) في حديث سعد رضي الله عنه كان يدمل ارضه بالعرة اي يصلحها ويعالجها وهي السرقين من دمل بين القوم اذا اصلح بينهم واندمل الجرح اذا صلح ومنه حديث ابي سلمة دمل خرجه على بغي فيه ولا يدري به اي الختم على فساد ولم يعلم

(دملج) في حديث خالد بن معدان دملج الله لؤلؤه دملج الشيء اذا سواه واحسن صنعته والدملج والدملوج الحجر الاملس والمعضد من الحلي وفي حديث ظبيان وذكر ثمود وماهم الله بالدمال اي بالحجارة المكسرة يقال دملت الشيء ودملته اذا أدرته وملسته

(دمم) في حديث النهدي كانت باسامة دمامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد احسن بنا اذ لم يكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم ومنه حديث المتعة وهو قريب من الدمامة ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا يزوجن احدكم ابنته بدميم وفي كلام الشافعي وتطلى المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا الدمام الطلاء ومنه دممت الثوب اذا طليته بالصبغ ودم البيت طينه ومنه حديث الشعبي لا بأس بالصلاة في دمة الغنم يريد مربضها كانه دم بالبول والبعر اي البس وطلي وقيل اراد دمنة الغنم فقلب النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم ادغم قال ابو عبيد هكذا سمعت الفزاري يحدثه وانما هو في الكلام بالنون

(دمن) فيه اياكم وخضراء الدمن الدمن جمع دمنة وهي ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اي تلبده في مرابضها فربما نبت فيها النبات الحسن النضير ومنه الحديث فينبو

نبات الدمن في السيل هكذا جاء في رواية بكسر الدال وسكون الميم يريد البعرة لسرعة ما ينبت فيه. ومنه الحديث فانتهينا إلى جذجذ متدمن أي بئر حولها الدمنة. وحديث النخعي كان لا يرى بأسا بالصلاة في دمنة الغنم. وفيه من من تحكم كعابد الوثن هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ في أمرها وتحريمها. وفيه كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها فإذا جاء التقاضي قالوا أصاب الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال إذا أطلعت النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال الدمال باللام أيضا بمعناه هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح والذي جاء في غريب الخطابي بالضم وكأنه أشبه لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام وقد جاء في هذا الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمهما وقيل هما لغتان قال الخطابي ويروى الدمار بالراء ولا معنى له.

دما في صفته صلى الله عليه وسلم كأن عنقه جيد دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لأنها يتنوق في صنعها ويبالغ في تحسينها. وفي حديث العقيقة يحلق رأسه ويدمى وفي رواية ويسمى كان قتادة إذا سئل عن الدم كيف يصنع به قال إذا ذبحت العقيقة أخذت منها صوفة واستقبلت بها أوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على رأسه مثل الخيط ثم يغسل رأسه بعد ويحلق أخرجه أبو داود في السنن وقال هذا وهم من همام وجاء بتفسيره عن قتادة وهو منسوخ وكان من فعل الجاهلية وقال ويسمى أصح قال الخطابي إذا كان قد أمرهم بإماطة الأذى اليابس عن رأس الصبي فكيف يأمرهم بتدمية رأسه والدم نجس نجاسة مغلظة. وفيه أن رجلا جاء معه أرنب فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال إني وجدتها تدمي أي أنها ترى الدم وذلك أن الأرنب تحيض كما تحيض النساء المرأة. وفي حديث سعد قال رميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى فجعلته في كنانتي فكان عنده حتى مات. المدمى من السهام الذي أصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمي به في العدو ويطلق على ما تكرر الرمي به والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو مأخوذ من الدامياء وهي البركة. وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر منها الدم فإن قطر منها فهي دامعة. وفي حديث بيعة الأنصار بل الدم الدم والهدم الهدم أي إنكم تطلبون بدمي وأطلب بدمكم ودمي ودمكم شيء وسيجيء هذا الحديث مبينا في حرف اللام والهاء. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لأبي مريم الحنفي لأنا أشد بغضا لك من الأرض للدم يعني أن الدم لا تشربه الأرض ولا يغوص فيها

فجعل امتناعها منه بغضا مجازا. ويقال إن أبا مريم كان قتل أخاه زيدا يوم اليمامة. وفي حديث ثمامة بن أثال إن تقتل تقتل ذا دم أي من هو مطالب بدم أو صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بالذال المعجمة أي ذا ذمام وحرمة في قومه وإذا عقد ذمة وفى له. ومنه حديث قتل كعب بن الأشرف إني لأسمع صوتا كأنه صوت دم أي صوت طالب بدم يستشفي بقتله. وحديث الوليد بن المغيرة والدم ما هو بشاعر يعني النبي صلى الله عليه وسلم. هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية يعني دم ما يذبح على النصب. ومنه الحديث لا والدماء أي دماء الذبائح ويروى لا والدمى جمع دمية وهي الصورة يريد بها الأصنام.

باب الدال مع النون

دندن فيه أنه سأل رجلا ما تدعو في صلاتك فقال أدعو بكذا وكذا وأسأل ربي الجنة وأتعوذ به من النار فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام حولهما ندندن وروي عنهما ندندن. الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا يفهم وهو أرفع من الهيمنة قليلا والضمير في حولهما للجنة والنار أي حولهما ندندن في طلبهما ومنه دندن الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا وأما عنهما ندندن فمعناه أن دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما وقد تكرر في الحديث.

دنس في حديث الإيمان كأن ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب اتسخ.

دنف في حديث الأوزاعي لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثل به أن يدنف للموت أي يدنو منه يقال دنف تدنيفا إذا دنا ودنف وجه الرجل إذا اصفر من المرض ودنفت الشمس إذا دنت من الغروب يريد أن يظهر أنه مشرف على الموت لئلا يمثل به.

دنق وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق الدانق بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم كأنه أراد النهي عن التقدير والنظر في الشيء التافه الحقير.

دنا فيه سموا الله ودنوا وسمتوا أي إذا بدأتم بالأكل كلوا مما بين أيديكم وقرب منكم ودنى فعل من دنا يدنو وسمتوا أي ادعوا للمطعم بالبركة. وفي حديث الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا أي الخصلة المذمومة والأصل فيه الهمز وقد يخفف وهو غير مهموز أيضا بمعنى الضعيف الخسيس. في حديث الحج الجمرة الدنيا أي القريبة إلى منى وهي فعلى من الدنو والدنيا أيضا اسم لهذه الحياة لبعد الآخرة عنها والسماء الدنيا لقربها من ساكني الأرض ويقال سماء الدنيا على الإضافة. وفي حديث حبس الشمس فادنى بالقرية هكذا جاء في صحيح مسلم وهو افتعل من الدنو وأصله ادتنى فأدغمت التاء في الدال. وفي حديث الإيمان ادنه هو أمر بالدنو القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة وقد تكررت في الحديث.

باب الدال مع الواو

دوبل في حديث معوية أنه كتب إلى ملك الروم لأردنك أريسا من الأرارسة ترعى الدوابل هي جمع دوبل وهو ولد الخنزير والحمار وإنما خص الصغار لأنه أراد أنه أوضع من راعي

الكبار والواو زائدة فيه ما تركت حاجة ولا داجة إلا اقتطعتها الداجة إتباع الحاجة
ومعناها مجهولة تجعل على الواو لأن المعتل العين بالواو أكثر من الياء ويروى بتشديد
الجيم وقد تقدم فيه كم من عذق دواح في الجنة لأبي الدحداح الدواح العظيم
الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة ومنه حديث
الرؤيا فأتينا على دوحة عظيمة أي شجرة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
أن رجلا قطع دوحة من الحرم فأمره أن يعتق رقبة وفي حديث وفد ثقيف أداخ
العرب ودان له الناس أي أذلهم يقال داخ يدوخ إذا ذل وأدخته أنا فداخ
في حديث صلة بن أشيم فإذا سب فيه دوخلة رطب فأكلت منها الدوخلة بالتشديد
سفيفة من خوص كالزنبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره والواو زائدة فيه إن الوفدين
لا يداوون أي لا تأكلهم الدود يقال داد الطعام وأداد ودوّد فهو مدود بالكسر
إذا وقع فيه الدود فيه ألا أخبركم بخير دور الأنصار دور بني النجار ثم كذا وكذا
جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال وتجمع أيضا على ديار وأراد بها هاهنا القبائل
وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا
على حذف المضاف أي أهل الدور ومنه الحديث ما بقيت دار إلا بني فيها مسجد
أي قبيلة فأما قوله عليه الصلاة والسلام وهل ترك لنا عقيل من دار فإنما يريد به
المنزل لا القبيلة ومنه حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مؤمنين سمى
موضع القبور دارا تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها وفي حديث الشفاعة
فأستأذن على ربي في داره أي في حظيرة قدسه وقيل في جنته فإن الجنة تسمى دار السلام
والله هو السلام وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه يا ليلة من طولها وعنائها
على أنها من دارة الكفر نجت الدارة أخص من الدار وفي حديث أهل النار يحترقون فيها
إلا دارات وجوههم هي جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنها لا تأكله
النار لأنها محل السجود وفيه أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والأرض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء
وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر
وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى
شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى
زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى وفي حديث الإسراء
قال له موسى صلى الله عليه وسلم لقد داورت بني إسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا
هو فاعلت من دار بالشيء يدور به إذا طاف حوله ويروى داورت وفيه فتجعل الدائرة
عليهم أي الدولة بالغلبة والنصر وفيه مثل الجليس الصالح مثل الداري بتشديد
الياء العطار قالوا لأنه نسب إلى دارين وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب ومنه

كلام علي رضي الله عنه كأنه قلع داري أي شراع منسوب إلى هذا الموضع البحري
وفي حديث أم زرع ودائس ومنق الدائس هو الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج
الحب من السنبل وهو الدياس وقلبت الواو ياء للكسرة الدال في حديث أم سليم
رضي الله عنها قالت لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين قالت عرقك أدوف به
طيبي أي أخلطه يقال دفت الدواء وغيره إذا بللته بماء وخلطته به فهو
مدوف ومدووف على الأصل مثل مصون ومصوون وليس لهما نظير ويقال فيه
مديف بالياء والواو فيه أكثر وفي حديث سلمان أنه دعا في مرضه
بمسك فقال لامرأته أديفيه في تور وفي حديث الحجاج قال لطباخه أكثر دوفها
تكن هذا البصل الأبيض الأملس في حديث خيبر لأعطين الراية غدا رجلا
يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك
الليلة أي يخوضون ويموجون فيمن يدفعها إليه يقال وقع الناس في دوكة ودوكة
أي في خوض واختلاط في حديث أشراط الساعة إذا كان المغنم دولا جمع
دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم ومنه حديث الدعاء
حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه
الرجال أي لم يتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد إنما ترويه أنت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي حديث وفد ثقيف ندال عليهم ويدالون علينا الإدالة
الغلبة يقال أديل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال
من حال الشدة إلى الرخاء ومنه حديث أبي سفيان وهرقل ندال عليه ويدال علينا
أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى ومنه حديث الحجاج يوشك أن تدال الأرض منا أي تجعل
لها الكرة والدولة علينا فتأكل لحومنا كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها
وفي حديث أم المنذر قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي
الله عنه وهو ناقه ولنا دوالي معلقة الدوالي جمع دالية وهي العذق من البسر يعلق
فإذا أرطب أكل والواو فيه منقلبة عن الألف وليس هذا موضعها وإنما ذكرناها لأجل
لفظها في حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال ابتعت امرأة أبايعها فأدخلتها
الدولج وضربت بيدي إليها الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير
وأصل الدولج وولج لأنه فوعل من ولج يلج إذا دخل فأبدلوا من الواو تاء فقالوا
تولج ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكل ما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما
فهو تولج ودولج والواو فيه زائدة وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان وقالوا هو
الكناس مأوى الظباء فيه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة الدومة
واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل هو شجر المقل وفيه ذكر دومة الجندل وهي
موضع وتضم دالها وتفتح وفي حديث قس الصلاة وذكر دوميت وهي بفتح الدال

وكسر الميم وقيل نحّاها وتربته من حصى وفي حديث قس كالجارود تذود دوّم العمام
أي أدارها حوله وفوق رؤسهم ومنه حديث الجارية المفقودة فحملني على خافية من
خوافيه ثم دوّم في السماء أي أدارني في الجو ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
انها كانت تصف من الدوام سبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق
والتداوم بالحمى والضعف الدوام الدوار الذي يعرض في الرأس يقال ديم به وأديم وفيه
نهى أن يبال في الماء الدائم أي الراكد الساكن من دام يدوم إذا طال زمانه ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام الدام أي الموت الدائم فحذفت الياء
لأجل السام وفي حديث أم زرع كل داء له دا أي كل عيب يكون في الرجال فهو
فيه فجعلت العيب داء وقولها له دا خبر لكل ويحتمل أن تكون صفة لداء ودا
الثانية خبر لكل أي كل داء فيه بليغ متناه كما يقال ان هذا الفرس فرس ومنه
الحديث وأي داء أدوى من البخل أي أي عيب أقبح منه والصواب أدوأ من
الداء بالهمز وموضعه أول الباب ولكن هكذا يروى إلا أن تجعل من باب دوي
يدوى دوى فهو دو إذا هلك بمرض باطن ومنه حديث العلاء بن الحضرمي لا داء ولا خبثة
هو العيب الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري وفيه ان الخمر داء
وليست بدواء استعمل لفظ الداء في الإثم كما استعمله في العيب ومنه قوله دب
إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام إلى المعاني ومن
أمر الدنيا إلى أمر الآخرة وقال ليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب
والمبالغة في الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها للضرب من التمثيل والتخييل
وفي حديث علي رضي الله عنه إلى مرعى وبي ومشرب دوي أي فيه داء وهو منسوب
إلى دو من دوي بالكسر يدوى وفي حديث جهيش وكائن قطعنا من دوية سربخ الدو
الصحراء والدوية منسوبة إليها وقد تبدل من إحدى الواوين ألف فيقال داوية على
غير قياس كطائي منسوب إلى طي وفي حديث الإيمان نسمع دوي صوته ولا نفقه
ما يقول الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه ومنه خطبة الحجاج قد لفّها
الليل بعصلبي أروع خراج من الدوي يعني الفلوات جمع داوية أراد أنه صاحب
أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات ويحتمل أن يكون أراد أنه بصير بالفلوات
فلا يشتبه عليه شيء منها ۞

باب الدال مع الهاء

في حديث الرؤيا فيتدهدى الحجر فيتبعه فيأخذه أي يتدحرج يقال دهدهت الحجر ودهديته
ومنه الحديث كما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية يعني ما يدحرجه من
السرجين والحديث الآخر كما يدهده الجعل النتن بأنفه وفيه لا تسبوا الدهر فإن
الدهر هو الله وفي رواية فإن الله هو الدهر كان من شأن العرب أن تذم الدهر وتسبه
عند النوازل والحوادث ويقولون أبادهم الدهر وأصابتهم قوارع الدهر وحوادثه

ويكثرون

ويكثرون ذكره بذلك في أشعارهم وذكر الله تعالى عنهم في كتابه العزيز فقال وقالوا ما هي
إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا إلا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل ومدة
الحياة الدنيا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا
فاعل هذه الأشياء فإنكم إذا سببتموه وقع السب على الله تعالى لأنه الفعال لما
يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية الأولى فإن جالب الحوادث ومنزلها هو الله تعالى
لا غيره فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية
الثانية فإن الله هو الجالب للحوادث لا غيره الجالب ردا لاعتقادهم أن جالبها الدهر وفي حديث
سطيح فإن ذا الدهر أطوار دهارير قال الهروي عن الأزهري أن الدهارير جمع الدهور
أراد أن الدهر ذو حالين من بؤس ونعم وقال الجوهري يقال دهر دهارير أي شديد
كقولهم ليلة ليلاء ويوم أيوم وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق
من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد وفي حديث موت أبي طالب لولا أن قريشا
تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا أمر إذا أصابه مكروه وفي حديث أم سليم ما
ذاك دهرك اليوم يقال ما زال ذاك دهري وما دهري بكذا أي همي وإرادتي وفي حديث
النجاشي فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم الدهورة جمعك الشيء وقذفك إياه في مهواة
كأنه أراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة وفيه أنه أقبل من الحديبية
فنزل دهاسا من الأرض الدهاس والدهس ما سهل ولان من الرمل ولم يبلغ أن يكون رملا ومنه
حديث دريد بن الصمة لا حزن ضرس ولا سهل دهس ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
كأسا دهاقا أي مملوءة أدهقت الكأس إذا ملأتها وفي حديث علي رضي الله عنه نطفة دهاقا
وعلقة محاقا أي نطفة قد أفرغت إفراغا شديدا من قولهم أدهقت الماء إذا أفرغته
إفراغا شديدا فهو إذا من الأضداد وفي حديث حذيفة أنه استسقى فأتاه دهقان
بماء في إناء من فضة الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم التناء وأصحاب
الزراعة وهو معرب ونونه أصلية لقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا وقيل
النون زائدة وهو من الدهق الامتلاء ومنه حديث علي رضي الله عنه اقرأها إلى دهقان
وقد تكرر في الحديث فيه لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال أبو جهل أما
تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدهم أن يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد
الكثير ومنه حديث [illegible] الدهم بعدد القوم وحديث بشير بن سعد فأدركه
الدهم عند الليل وحديث الأحنف أراد أهل المدينة بدهم أي بأمر عظيم غالبهم
من أمر يدهمهم أي يفجأهم ومنه حديث بعضهم وسبق إلى عرفة قال اللهم لا تعجلني
إلي من قبل أن يدهمك الناس أي يكثروا عليك ويجوزوك ومثل هذا لا يجوز أن يستعمل في الدعاء
المنزل لوكه من غير تكلف وفي حديث علي رضي الله عنه لم يمنع ضوء نورها ادهمام سجف الليل
المظلم الادهمام مصدر ادهم أي اسود والادهيمام مصدر ادهام كالاحمرار والاحميرار في احمر واحمار

الدايم

دهدا

دهر

دهس

دهق

دهقان

دهم

دهمق
دهن

وفي حديث قس «وروضة مدهامة» أي شديدة الخضرة المتناهية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها. وفيه «أنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الأحلاس ثم فتنة الدهيماء» ومنه حديث حذيفة «أتتكم الدهيما ترمي بالرضف» هي تصغير الدهماء يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم. وقيل أراد بالدهيماء الداهية، ومن أسماء الداهية الدهيم، زعموا أن الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة إخوة فقتلوا عن آخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا في كل داهية. وفي حديث عمر رضي الله عنه «لو شئت أن يدهمق لي لفعلت» أي يلين لي الطعام ويجود. في حديث صفية ودحيبة «إنا هذه الدهنا مقيد الجمل» هو موضع معروف ببلاد تميم. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث سمرة «فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان» هو جمع الدهن. ومنه حديث قتادة بن ملحان «كنت إذا رأيته كان على وجهه الدهان». وفي حديث هرقل «إذا صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس» أي دهين الشعر كالمصفار والمحمار. وفي حديث طهفة «نشف المدهن» هو نقرة في الجبل تجتمع فيها ماء المطر. ومنه الحديث «كأن وجهه مدهنة» هي تأنيث المدهن أيضا، والمدهنة ما يجعل فيه الدهن، فيكون قد شبهه بصفاء الدهن. وقد جاء في بعض نسخ مسلم «كأن وجهه مذهبة» بالذال المعجمة والباء الموحدة، وسيجيء في الذال. في حديث الكاهن «آلاذ فلا ده» هذا مثل من أمثال العرب قديم، معناه إن لم تثأر الآن لم تثأر أبدا. وقيل أصله فارسي، أي إن لم تعط الآن لم تعط أبدا.

باب الدال مع الياء

ديث

في حديث علي رضي الله عنه «وديث بالصغار» أي ذلل بالرياضة، يقال مديث إذا ذلل بالرياضة. ومنه حديث بعضهم «كان حسان كذا وكذا فأتاه رجل فيه الديانة والخلخانية» الديانة الالتواء في اللسان، ولعله من التذليل والتليين. وفيه «تحرم الجنة على الديوث» هو الذي لا يغار على أهله. وقيل هو سرياني معرب.

ديج

في كلام علي «تربد دوارج المطوق في دياجي الأوكار» الدياجي جمع ديجوج وهو الظلام، والياء والواو زائدتان.

ديخ

في حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما «فتح الكفر وديخها» أي أذلها وقهرها. يقال ديخ ودوخ بمعنى واحد. ومنه حديث الدعاء «بعد أن ديخهم الأسر» وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة شاذة.

ديك

وفي حديث «خرجت ليلة الحرف فإذا أنا بتراب كذا وكذا ثم عرفت وجدتها وديدا أنها أن تكون ذلك الديدان كالدبيب والدين العادة».

ديذ

في حديث سفيان الثوري «يعقتم أن يبتغوا الداذي» هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر فيه ويدعون فيه من القطيعاء أي يخلطون. والأول فيه أكثر بالياء، وروي بالذال المعجمة وليس بالكثير.

ديم

في حديث عائشة وسئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبادته فقالت «كان عمله ديمة» الديمة المطر الدائم في سكون، شبهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر، وأصله الواو

فانقلبت يا الكسرة قبلها، وإنما ذكرناها هاهنا لأجل لفظها. ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن قال «إنها لآتيتكم ديما ديما» أي أنها تملأ الأرض في دوام. وديم جمع ديمة المطر. ومنه حديث جعفر بن أبي سروة «وديمومة سردح» هي الصحراء البعيدة، وهي فيعولة من الدوام أي يبعد الأرجاء يدوم السير فيها، وياؤها منقلبة عن واو. وقيل هي فعلولة من دممت القدر إذا طليتها بالرماد، أي أنها مشتبهة لا علم بها لسالكها.

دين

في أسماء الله تعالى «الديان» قيل هو القهار، وقيل الحاكم والقاضي، وهو فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة. يقال دنتهم فدانوا أي قهرتهم فأطاعوا. ومنه شعر الأعشى الحرمازي يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم «يا سيد الناس وديان العرب». ومنه الحديث «كان علي ديان هذه الأمة». ومنه حديث أبي طالب قال له صلى الله عليه وسلم «أريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب» أي تطيعهم وتخضع لهم. ومنه الحديث «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت» أي أذلها واستعبدها. وقيل حاسبها. وفيه «أنه صلى الله عليه وسلم كان على دين قومه» ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه، وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم صلى الله عليه وسلم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان. وقيل هو من الدين العادة، تريد به أخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير ذلك. وفي حديث الحج «كانت قريش ومن دان بدينهم» أي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة. وفي دعاء السفر «أستودع الله دينك وأمانتك» جعل دينه وأمانته من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لإهمال بعض أمور الدين، فدعا له بالمعونة والتوفيق. وأما الأمانة هاهنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يخلفه عنده. وفي حديث الخوارج «يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية» يريد أن دخولهم في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء. قال الخطابي: قد أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين، وأجازوا مناكحتهم وقبول شهاداتهم وأكل ذبائحهم. وسئل عنهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقيل أكفار هم؟ قال من الكفر فروا. قيل أفمنافقون هم؟ قال إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا، وهؤلاء يذكرون الله بكرة وأصيلا. فقيل ما هم؟ قال قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا. قال الخطابي: فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم «يمرقون من الدين» أراد بالدين الطاعة، أي أنهم يخرجون من طاعة الإمام المفترض الطاعة وينسلخون منها، والله أعلم. وفي حديث سلمان «إن الله ليدين للجماء من ذات القرن» أي يقتص ويجزي. والدين الجزاء. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما «لا تسبوا السلطان فإن كان لا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا» أي اجزهم بما يعاملونا به. وفي حديث عمر رضي الله عنه «إن فلانا يدين ولا مال له» يقال دان واستدان وادان مشددا إذا أخذ الدين واقترض، فإذا أعطى الدين قيل أدان مخففا. ومنه حديثه الآخر عن أسيفع

ديوان

جهينة فادّان معرضاً أي استدان معرضاً عن الوفاء. وفيه ثلاثة حق على الله عونهم منهم المديان الذي يريد الأداء، المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة. وفي حديث تحول الدين بين ذي الذهب والفضة والعشر بين ذي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم يعني أن الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث. وفيه لا يجمعهم ديوان حافظ هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء وأول من دون الديوان عمر رضي الله عنه وهو فارسي معرب

حرف الذال

باب الذال مع الهمزة

ذأب

في حديث دغفل وأبي بكر رضي الله عنه إنك لست من ذوائب قريش الذوائب جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل أعلاه ثم استعير للعز والشرف والمرتبة أي لست من أشرافهم وذوي أقدارهم. وفي حديث علي رضي الله عنه خرج منكم الجنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح أي اضطرب هبوبها

ذأر

ومنه أنه لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على أزواجهن أي نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت المرأة تذأر فهي ذئر وذائر أي ناشز وكذلك الرجل. وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه قال في غزوة بني جذيمة من كان معه أسير فليذافه أي يجهز عليه ويسرع قتله يقال أذأفت الأسير وذأفته إذا أجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم.

ذأل

وفيه أنه مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيا لها وتقول ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولي ذؤال فإن ذؤال شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب كأسامة للأسد

ذأم

وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم

ذأن

في حديث حذيفة قال لجندب بن عبد الله رضي الله عنه كيف تصنع إذا أتاك الناس مثل الوتد أو مثل الذؤنون الذؤنون نبت طويل ضعيف له رأس مدورة وربما أكله الأعراب وهو من ذأنه إذا حقره وضعفه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعوك إلى اتباعه أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد أو الذؤنون لكثرة نسكه بالعبادة يخدعك بذلك ويستميلك

باب الذال مع الباء

ذبب

فيه أنه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب ذباب الذباب الشؤم وقيل الذباب الشر الدائم يقال أصابك ذباب من هذا الأمر ومنه حديث المغيرة شرها ذباب ومنه رأيت أن ذباب سيفي كسر فأولته أنه يصاب رجل من أهلي فقتل حمزة ذباب السيف طرفه الذي يضرب به وقد تكرر في الحديث وفيه أنه صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة وفيه عمر الذباب أربعون يوما والذباب في النار قيل كونه

في النار ليس بعذاب له وإنما ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب إلى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها إن أدى ما كان يؤديه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فإنما هو ذباب غيث يأكله من شاء يريد بالذباب النحل وأضافه إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي له أن النحل إنما يرعى أنوار النبات وما رخص منها ونعم فإذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع أصحابها وإذا لم يحم مراعيها احتاجت أن تبعد في طلب المرعى فيكون رعيها أكثر وقيل معناه أن يحمي لهم الوادي الذي يعسل فيه فلا يترك أحد يعرض للعسل لأن سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وإنما يملكه من سبق إليه فإذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراج العشر منه عند من أوجب فيه الزكاة

ذبح

في حديث القضاء من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه أي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح ها هنا مجاز عن الهلاك فإنه من أسرع أسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين أحدهما أن الذبح في العرف إنما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم أن الذي أراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني أن الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الألم إنما يكون بالسكين فإذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون أبلغ في الحذر وأشد في التوقي وفي حديث الضحية فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الأضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وفي حديث أم زرع وأعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جاء في رواية أي أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح وفيه أنه نهى عن ذبائح الجن كانوا إذا اشتروا دارا أو استخرجوا عينا أو بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأضيفت الذبائح إليهم لذلك وفيه كل نون في البحر مذبوح أي ذكي لا يحتاج إلى الذبح وفي حديث أبي الدرداء ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير الخمر إلى طعم المري فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل إلى الخلية يقول كما أن الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للإحلال والذبح في الأصل الشق وفيه أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فيقتل ومنه الحديث أنه كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وفي حديث كعب بن مرة وشعره

إني لأحسب قوله وفعاله ... يوما وإن طال الزمان ذباحا

هكذا جاء في رواية والزباح القتل وهو أيضا نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية رباحا

وفي حديث مروان أتي برجل ارتد عن الإسلام فقال كعب أدخلوه المدبح وضعوا التوراة وحلّفوه بالله. المدبح واحد المدابح وهي المقاصير. وقيل المحاريب. ودبّح الرجل إذا طأطأ رأسه للركوع. ومنه الحديث أنه نهى عن التدبيح في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالذال المعجمة وقد تقدم فيه من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه أي حركته. ومنه الحديث فكأني أنظر إلى يديه تذبذبان أي تحركان وتضطربان يريد كمّيه. ومنه حديث جابر رضي الله عنه كان علي بردة لها ذباذب أي أهداب وأطراف واحدها ذِبذِب بالكسر سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها إذا مشى. وفيه تزوّج وإلا فأنت من المذبذبين أي المطرودين عن المؤمنين لأنك لم تقتد بهم وعن الرهبان لأنك تركت طريقتهم وأصله من الذب وهو الطرد. ويجوز أن يكون من الأول. وفيه أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذي لا ذبر له أي لا نطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه. والذبر في الأصل القراءة وكتاب ذبر سهل القراءة. وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب إذا فهمته وأتقنته. ويروى بالزاي وسيجيء في موضعه. ومنه حديث معاذ إنا سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يتقنه. والذابر المتقن. ويروى بالدال وقد تقدم. وفي حديث النجاشي ما أحب أن لي ذبرا من ذهب أي جبلا بلغتهم. ويروى بالدال وقد تقدم. وفي حديث ابن جدعان أنا مذ ذابت لي ذامت والتشبيب في الحديث. وفي حديث عمر رضي الله عنه وابن مسعود قال لمعوية وقد كبر ما تسأل عمن ذبلت بشرته أي قل ماء جلده وذهبت نضارته.

ذبل

باب الذال مع الحاء

ذحل

في حديث عامر بن الملوح ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله إلا وقد استوفى. الذحل الوتر وطلب المكافاة بجناية جنيت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك. والذحل العداوة أيضا.

باب الذال مع الخاء

ذخر

في حديث الضحية كلوا وادّخروا. وفي حديث أصحاب المائدة أمروا أن لا يدّخروا فادّخروا. هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها لذكرناها في حرف الدال. وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال. وأصل الادّخار اذتخار وهو افتعال من الذخر يقال ذخر يذخره ذخرا فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما أرادوا أن يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لأنهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ فيه مذهبان أحدهما وهو الأكثر أن يقلب الذال المعجمة دالا ويدغمونها فيها فتصير دالا مشددة. والثاني وهو الأقل أن يقلب الدال المهملة ذالا ويدغموها فيها فتصير ذالا مشددة معجمة. وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو اذّكر وادّكر واثّغر واتّغر. وفيه ذكر ذو مَذخيرة وهو موضع من التنعيم وله.

باب الذال مع الراء

ذرأ

في حديث الدعاء أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ. ذرأ الله الخلق يذرؤهم

إذا خلقهم. وكأن الذرء مختص بخلق الذرية. وقد تكرر في الحديث. ومنه حديث عمر كتب إلى خالد رضي الله عنهما وإني لأظنكم آل المغيرة ذرء النار يعني خلقها الذين خلقوا لها. ويروى ذرو النار بالواو. وأراد الذين تفرقوا فيها من ذرت الريح التراب إذا فرقته. فيه في الباب الأول. وأتوا الماشية. الذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه. ومنه حديث الأعشى أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم أبياتا في زوجته منها قوله تعالى إليك أشكو ذربة من الذرب. كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة. وأصله من ذرب المعدة وهو فسادها. وذربة منقولة من ذربة كمعدة من معدة. وقيل أراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه إذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال. ومنه حديث حذيفة قال يا رسول الله إني رجل ذرب اللسان. ومنه الحديث ذرب النساء على أزواجهن أي فسدت ألسنتهن وانبسطن عليهم في القول. والرواية ذئر النساء بالهمز. وقد تقدم. وفي حديث أبي بكر قال ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح إذا لم يقبل الدواء.

ذرح

في حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى وأذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال.

ذرر

فيه أنه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتلن ذرية ولا عسيفا. الذرية اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه ولم يستعملوها إلا غير مهموزة. وتجمع على ذريات وذراري مشددا. وقيل أصلها من الذر بمعنى التفريق لأن الله ذرّهم في الأرض. والمراد بها في هذا الحديث النساء لأجل المرأة المقتولة. ومنه حديث عمر رضي الله عنه حجوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها أي حجوا بالنساء. وضرب الأرباق وهي القلائد مثلا لما قلدت أعناقها من وجوب الحج. وقيل كنى بها عن الأوزار. وفي حديث جبير بن مطعم رأيت يوم حنين شيئا أسود ينزل من السماء فوقع إلى الأرض فدبّ مثل الذر فهزم الله المشركين. الذر النمل الأحمر الصغير واحدتها ذرة. وسئل ثعلب عنها فقال إن مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها. وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة. وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفي حديث عائشة رضي الله عنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لإحرامه بذريرة. هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط. وفي حديث النخعي ينثر على قميص الميت الذريرة. قيل هي فتات قصب ما كان لنشاب وغيره. كذا جاء في كتاب أبي موسى. وفي حديثه أيضا تكتحل المحدّ بالذرور. الذرور بالفتح ما يذر في العين من الدواء اليابس. يقال ذررت عينه إذا داويتها به. وفي حديث عمر رضي الله عنه ذرّي وأنا أحرّ لك أي ذرّي الدقيق في القدر لأعمل لك منه حريرة.

ذرع

فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة أي أخرجهما. ومنه الحديث وعليه جمازة فأذرع منها يديه أي أخرجهما. كذا رواه الهروي. وفسره أبو موسى أذرع ذراعيه إذراعا وقال وزنه افتعل من ذرع أي مدّ ذراعيه

ويجوز اذرع وادرع كما تقدم في أذخر وكذلك قال الخطابي في العالم معناه أخرجهما من تحت الجبة ومدّهما والذرع بسط اليد ومدّها وأصله من الذراع وهو الساعد ومنه حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك إذ قلبت لك ابنة أبي قحافة ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنّتها مصغّرة وأرادت به ساعديها وفي حديث ابن عوف رضي الله عنه قلدوا أمركم رحب الذراع أي واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة ومنه الحديث فكبر في ذرعي أي عظم وقعه وجلّ عندي والحديث الآخر فكسر ذلك من ذرعي أي ثبطني عما أردته ومنه حديث إبراهيم صلى الله عليه وسلم أوحى الله عز وجل إليه أن ابن لي بيتًا فضاق بذلك ذرعًا ومعنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما أن معنى سعتها وبسطها طولها ووجهه أن القصير الباع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والاقتدار عليه وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان ذريع المشي أي سريع الخطو ومنه الحديث فأكل أكلاً ذريعًا أي سريعًا كثيرًا وفيه من ذرعه القيء فلا قضاء عليه يعني الصائم أي سبقه وغلبه في الخروج وفي حديث الحسن كان من مذاريع اليمن هي القرى القريبة من الأمصار وقيل هي قرى بين الريف والبر ومنه الحديث خيركن أذرعكن للغزل أي أحذقكن به وقيل أقدركن عليه وفي حديث العرباض موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف إذا جرى دمعها وفي حديث علي رضي الله عنه ها أنا الآن قد ذرفت على الخمسين أي زدت عليها ويقال ذرّف وذرّف وفيه تاج كثير الذرف الذروف بضم الذال وفتح الراء الحيد دوق وهو نبت معروف فيه إن الله خلق في الجنة ريحًا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح وأذرته تذروه وتذريه إذا أطارته ومنه تذرية الطعام ومنه الحديث أن رجلاً قال لأولاده إذا مت فأحرقوني ثم ذرّوني في الريح ومنه حديث علي يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم أي يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت وفيه أولئك الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطي حق الله من ماله أي ذو ثروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج وفي حديث أبي موسى أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبل غر الذرى أي بيض الأسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير وذروة كل شيء أعلاه ومنه الحديث على ذروة كل بعير شيطان وحديث الزبير سأل عائشة رضي الله عنها الخروج إلى البصرة فأبت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته جعل فتل وبر ذروة البعير وغاربه مثلاً لإزالتها عن رأيها كما يفعل بالجمل النفور إذا أريد تأنيسه وإزالة نفاره وفي حديث

درف

درف

درا

سليمان بن صرد قال بلغني عن علي رضي الله عنه ذرو من قول تشذّر لي فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع إليك وترامى من حواشيه وأطرافه من قولهم ذرا إلى فلان أي ارتفع وقصد ومنه حديث ابن الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد أن يذرّيه منه أن يرفع من قدره وينوّه بذكره ومنه قول رؤبة عمدًا أذرّي حسبي أن يشتما أي أرفعه عن الشتيمة وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم بئر ذروان بفتح الذال وسكون الراء وهي بئر لبني زريق بالمدينة فأما بتقديم الواو على الراء فهو موضع بين قديد والجحفة

باب الذال مع العين

فيه إن الشيطان عرض لي يقطع صلاتي فأمكنني الله منه فذعته أي خنقته والذعت والدعت بالذال والدال الدفع العنيف والذعت أيضًا المعك في التراب وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال لرجل ما فعلت بأملاك وكانت له أملاك كثيرة فقال ذعذعتها النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها أي خير ما خرجت فيه الذعذعة التفريق يقال ذعذعهم الدهر أي فرقهم ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما أن نابغة بني جعدة مدحه مدحة فقال فيها لتجبر منه جانبًا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم وزيادة الباء فيه للتأكيد وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه لا يحبنا أهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا وفي حديث حذيفة رضي الله عنه قال له ليلة الأحزاب قم فأت القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشًا الذعر الفزع يريد لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي ومنه حديث نائل مولى عثمان رضي الله عنه وكنا نتراءى بالحنظل فما يزيدنا عمر على أن يقول كذاك لا تذعروا علينا أي لا تنفروا إبلنا علينا وقوله كذاك أي حسبكم ومنه الحديث لا يزال الشيطان ذاعرًا من المؤمن أي ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مذعور وقد تكرر في الحديث وفي حديث سواد بن مطرف الذعلب الوجناء الذعلب والذعلبة الناقة السريعة

باب الذال مع الفاء

في صفة الحوض وطينه مسك أذفر أي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف إليه أو يوصف به ومنه صفة الجنة وترابها مسك أذفر وفيه فمسح الشيطان رأس البعير وذفراه ذفرى البعير أصل أذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق وفي حديث مسيره إلى بدر صلى الله عليه وسلم أنه جزع الصفيراء ثم صب في ذفران هو بكسر الفاء واد هناك وفيه أنه قال لبلال إني سمعت دفّ نعليك في الجنة أي صوتهما عند الوطء عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم ولذلك يروى حديث الحسن وإن ذففت بهم الهماليج أي أسرعت

دغت

دغدغ

دغر

دغلب

دفر

دفف

وفي حديث علي رضي الله عنه انه امر يوم الجمل فنودي ان لا يتبع مدبر ولا يقتل اسير
ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه فذففت على ابي جهل وحديث ابن سيرين اقعص ابنا
عفراء ابا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم
وفيه سلط الله عليهم آخر الزمان موت الطاعون ذفيف يحرف القلوب الذفيف
الخفيف السريع ومنه حديث سهل قال دخلت على انس وهو يصلي صلاة
خفيفة ذفيفة كانها صلاة مسافر وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه نهى
عن الذهب والحرير فقالت شيء ذفيف يربط به المسك اي قليل يشد به

باب الذال مع القاف

في حديث
عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي ذقن
الذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وفي
حديث عمر رضي الله عنه ان عمرو بن سوادة قال له اربع خصال عاتبتك عليها
فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه
بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكى عليه

باب الذال مع الكاف

فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد اي ليذكر بين الناس
ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر ومنه الحديث في صفة القرآن ذكر
وهو الذكر الحكيم اي الشرف المحكم العاري من الاختلاف وفي حديث
عائشة رضي الله عنها ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر
موضع الذكر كانها ارادت عند الركن الاسود او الحجر وقد تكرر ذكر الذكر في
الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه
بجميع محامده وفي حديث علي رضي الله عنه ان عليا يذكر فاطمة اي يخطبها
وقيل يتعرض لخطبتها وفي حديث عمر رضي الله عنه ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا اي
ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا اي قلته له وليس
من الذكر بعد النسيان وفيه القرآن ذكر فذكروه اي انه جليل خطير فاجلوه
ومنه الحديث اذا غلب ماء الرجل ماء المرأة اذكرا اي ولدا ذكرا وفي رواية اذا سبق ماء الرجل
ماء المرأة اذكرت باذن الله اي ولدته ذكرا يقال اذكرت المرأة فهي مذكر اذا ولدت
ذكرا فان صار ذلك عادتها قيل مذكار ومنه حديث عمر رضي الله عنه هبلت امه
لقد اذكرت به اي جاءت به ذكرا جلدا ومنه حديث طارق مولى عثمان رضي
الله عنهما قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء اذكر منك يعني شهما
ماضيا في الامور وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكر ذكر الذكر تاكيدا وقيل تنبيها

على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على
الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت
عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لاولى رجل ذكر قيل قاله احترازا
من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية وفيه كان
يطوف على نسائه ويغتسل من كل واحدة ويقول انه اذكر اي احد وفي حديث
عائشة رضي الله عنها انه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة
بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه
الحديث كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا هو ما لا لون له ينفض
كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران وفيه ان ذكا
عبدا ابصر جارية لسيده فغار السيد فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس وفيه
ذكاة الجنين ذكاة امه التذكية الذبح او النحر يقال ذكيت الشاة تذكية والاسم
الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر
المبتدا الذي هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج
الى ذبح مستانف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار
نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام
المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب
الذكاتين اي ذكوا الجنين ذكاة امه وفيه حديث الصيد كل ما امسكت عليك كلابك
ذكي وغير ذكي اراد بالذكي ما امسك عليه فادركه قبل زهوق روحه فذكاه
في الحلق او اللبة واراد بغير الذكي ما زهقت نفسه قبل ان يدركه فيذكيه مما
جرحه الكلب بسنه او ظفره وفي حديث محمد بن علي رضي الله عنهما ذكاة الارض
يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة
تذكية الشاة في الاحلال لان الذبح يطهرها ويحل اكلها وفي حديث ذكر النار ذكا
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها الذكا شدة وهج النار يقال ذكيت النار اذا
اتممت اشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصورا اي اشتعلت

باب الذال مع اللام

فيه لا تقوم الساعة حتى ذلف
تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانف الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه
وقيل ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والانف
جمع قلة للانف وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها وفي حديث ابي ذر
يخرج من ثديه يتذلذل اي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي اسافله واكثر الروايات
يتزلزل بالزاي وحديث ماعز رضي الله عنه فلما اذلقته الحجارة جمز وفر اي
بلغت منه الجهد حتى قلق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت تصوم
في السفر حتى اذلقها الصوم اي جهدها واذابها يقال اذلقه الصوم وذلقه اي

صفقة * ومنه الحديث أنه دلع يوم أحد من العطش أي جهده حتى خرج
لسانه * وفي مناجاة أيوب عليه السلام أدلعني البلاء فتكلمت أي جهدني
ومنه حديث الحديبية يلبسها بقائم السيف حتى أدلعه أي أقلقه
(ذلق) وفي حديث الرحم جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق أي فصيح بليغ
هكذا جاء في الحديث على فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق وطليق
ذليق ويراد بالجميع المضاء والنفاذ وذلق كل شيء حده * وفي حديث أم زرع على حد
سنان مذلق أي محدد أرادت أنها معه على مثل السنان المحدد فلا تجد معه
قرارا * ومنه حديث جابر فكسرت حجرا وحسرته فانذلق أي صار له حد يقطع
وفي حديث جعفر بن برقان ذم التسرع ... ومنه المذلاقة الرفق المذلاقة الناقة
السريعة السير * وفي أشراط الساعة وتكون لغته هو بضم الذال وسكون
القاف وفتح الكاف وتحتها مقطعات مزينة للروم * (ذلل) في أسماء الله تعالى
المذل هو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده وينفي عنه أنواع العز جميعها
وفيه كم من عذق مذلل لأبي الدحداح تذليل العذوق أنها إذا خرجت من كوافيرها
التي تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الآبر فيمسحها ويبسرها حتى تتدلى خارجة من
بين الجريد والسلاء فيسهل قطافها عند إدراكها وإن كانت العين مفتوحة فهي النخلة
وتذليلها تسهيل اجتناء ثمرها وإدناؤها من قاطفها * ومنه الحديث يتركون المدينة على
خير ما كانت مذللة لا يغشاها إلا العوافي أي ثمارها دانية سهلة المتناول
مخلاة غير محمية ولا ممنوعة على أحسن أحوالها وقيل أراد أن المدينة تكون
مخلاة خالية من السكان لا يغشاها إلا الوحوش * ومنه الحديث اللهم اسقنا
ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول من الذل بالكسر
ضد الصعب * ومنه حديث ذي القرنين أنه خير في ركوبه بين ذلل
السحاب وصعابها فاختار ذللها * ومنه حديث عبد الله ما من شيء من كتاب
الله إلا وقد جاء على أذلاله أي على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا
ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل * ومنه خطبة زياد إذا رأيتموني أنفذ فيكم
الأمر فأنفذوه على أذلاله * وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه بعض الذل
أبقى للأهل والمال معناه أن الرجل إذا أصابته خطة ضيم يناله فيها
ذل فصبر عليها كان أبقى له ولأهله وماله فإذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز
غرر بنفسه وأهله وماله كان ذلك سببا لهلاكه * وفي حديث فاطمة رضي الله عنها
ما هو إلا أن سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذلولت
حتى رأيت وجهه أي أسرعت يقال اذلولى الرجل إذا أسرع مخافة أن يفوته
شيء وهو ثلاثي كررت عينه وزيد واو للمبالغة كاعلوط واعدودن ٥

باب الذال

باب الذال مع الميم

في حديث علي رضي الله عنه ألا إن عثمان فضح الذمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مه الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك * ومنه حديث أبي سفيان قال يوم
الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لأن الإنسان يقاتل على ما يلزمه حفظه * ومنه
الحديث فخرج يتذمر أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار * ومنه حديث
موسى عليه الصلاة والسلام أنه كان يتذمر على ربه أي يجترئ عليه ويرفع صوته
في عتابه * ومنه حديث طلحة رضي الله عنه لما أسلم إذا أمه تذمره وتسبه
أي تشجعه على ترك الإسلام وتسبه على إسلامه وذمر يذمر إذا غضب * ومنه
الحديث وأم أيمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد * ومنه الحديث جاء
عمر ذامرا أي متهددا * ومنه حديث علي رضي الله عنه ألا وإن الشيطان قد
ذمر حزبه أي حضهم وشجعهم * وحديث صلاة الخوف فتذامر المشركون وقالوا
هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة أي تلاوموا على ترك الفرصة وقد تكون بمعنى
تحاضوا على القتال والذمر الحث مع لوم واستبطاء * وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه فوضعت رجلي على مذمر أبي جهل المذمر الكاهل والعنق
وما حوله * وفيه ذكر ذمار هو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على
مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء * (ذمل) في حديث قس بن ساعدة ذميلا أي سيرا
سريعا لينا وأصله في سير الإبل وقد تكرر في الحديث * (ذمم) ذكر الذمة والذمام وهما
بمعنى العهد والأمان والضمان والحرمة والحق وسمي أهل الذمة لدخولهم في عهد
المسلمين وأمانهم * ومنه الحديث يسعى بذمتهم أدناهم أي إذا أعطى أحد الجيش
العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم أن يخفروه ولا أن ينقضوا عليه عهده
وقد أجاز عمر أمان عبد على جميع الجيش * ومنه الحديث ذمة المسلمين واحدة * والحديث
الآخر في دعاء المسافر اقلبنا بذمة أي ارددنا إلى أهلنا آمنين * ومنه الحديث فقد
برئت منه الذمة أي أن لكل أحد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فإذا ألقى بيده
إلى التهلكة أو فعل ما حرم عليه أو خالف ما أمر به خذلته ذمة الله تعالى * وفيه
لا تشتروا رقيق أهل الذمة وأرضيهم المعنى أنهم إذا كان لهم مماليك وأرضون وحال
حسنة ظاهرة كان أكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى أن الجزية على قدر الحال وقيل
في شراء أرضهم أنه كرهه لأجل الخراج الذي يلزم الأرض لئلا يكون على المسلم إذا اشتراها
فيكون ذلا وصغارا * وفي حديث سلمان رضي الله عنه قيل له ما يحل من ذمتنا أراد من
أهل ذمتنا فحذف المضاف * وفي حديث علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وأنا به
زعيم أي ضماني وعهدي رهن في الوفاء به * وفيه ما يذهب عني مذمة الرضاع
فقال غرة عبد أو أمة المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام

وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم
بسبب الرضاع وكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا
وكانوا يستحبون أن يعطوا المرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجرتها. وفيه
خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن
نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه. وفيه أري عبد المطلب في منامه احفر
زمزم لا تنزف ولا تذم أي لا تعاب أو تلفى مذمومة من قولك أذممته إذا وجدته
مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولك بئر ذمة إذا كانت قليلة الماء. ومنه
حديث البراء فأتينا على بئر ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لأنها مذمومة. (ه)
ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه قد طلع في طريق معور حزن وإن
راحلته أذمت أي انقطع سيرها كأنها حملت الناس على ذمها. ومنه حديث
حليمة السعدية فخرجت على أتان لي تلك لقد أذمت بالركب أي حبستهم
لضعفها وانقطاع سيرها. ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم وإذا فيها فرس أذم أي كال قد أعيى فوقف. وفي حديث
يونس صلى الله عليه وسلم إن الحوت قاءه رذيا ذما أي مذموما شبه
الهالك والذم والمذموم واحد. وفي حديث الشؤم والطيرة ذروها ذميمة أي
اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وإنما أمرهم بالتحول عنها إبطالا
لما وقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار فإذا تحولوا
عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة. وفي حديث
موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام أخذته من صاحبه ذمامة أي حياء
وإشفاق من الذم واللوم. ومنه حديث ابن صياد فأصابتني منه ذمامة (ه)

باب الذال مع النون

فيه أنه كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون
خليطا. المذنب البسر الذي بدا فيه الإرطاب من قبل ذنبه ويقال له
التذنوب. ومنه حديث أنس رضي الله عنه أنه كان لا يقطع التذنوب من
البسر إذا أراد أن يفتضخه. ومنه حديث ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب
أن يفتضخ بأسا. وفيه من مات على ذنابى طريق فهو من أهله يعني على قصد
طريق وأصل الذنابى منبت ذنب الطائر. ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما كان فرعون على فرس ذنوب أي وافر شعر الذنب. وفي حديث حذيفة
رضي الله عنه حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل
والضعف وقلة المنعة والأذناب أسافل الأودية. وقد تكرر في الحديث. ومنه
الحديث يقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد. ويقال أيضا المذانب

ومنه حديث ظبيان

١٦١

ومنه حديث ظبيان وذنبوا خشانه أي جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما
خشن من الأرض. وفي حديث علي رضي الله عنه وذكر فتنة تكون في آخر الزمان قال
فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه أي سار في الأرض مسرعا بأتباعه
ولم يعرج على الفتنة والأذناب الأتباع جمع ذنب كأنهم في مقابل الرؤوس وهم
المقدمون. وفي حديث بول الأعرابي في المسجد أمر بذنوب من ماء فأهريق
عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء
وقد تكرر في الحديث

باب الذال مع الواو

فيه من أسلم على ذوبة أو مأثرة فهي له الذوبة بقية
المال يستذيبها الرجل أي يستبقيها والمأثرة المكرمة. وفي حديث عبد الله
فيفرح المرء أن يذوب له الحق أي يجب. وفي حديث قيس أذوب الليالي أو
يجيء صداكما أي أنتظر في مرور الليالي وذهابها من الإذابة الإغارة ويقال
أذاب علينا بنو فلان أي أغاروا. وفي حديث ابن الحنفية أنه كان يذوب أمه
أي يضفر ذوائبها والقياس يذئب بالهمز لأن عين الذؤابة همزة ولكنه جاء
غير مهموز كما جاء الذوائب على غير القياس. وفي حديث الغار فيصبح في ذوبان
الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذوبان لأنهم كالذئاب والذوبان
جمع ذئب والأصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلب واوا وذكرناه ها هنا
حملا على لفظه. فيه ليس فيما دون خمس ذود صدقة الذود من الإبل ما بين
الثنتين إلى التسع وقيل ما بين الثلاث إلى العشر واللفظة مؤنثة
ولا واحد لها من لفظها كالنعم. وقال أبو عبيد الذود من الإناث دون الذكور
والحديث عام فيهما لأن من ملك خمسا من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة
ذكورا كانت أو إناثا. وقد تكرر ذكر الذود في الحديث. وفي حديث الحوض
إني لبعقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم. وفي
حديث علي رضي الله عنه وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة الذادة جمع
ذائد وهو الحامي الدافع وقيل أراد أنهم يذودون عن الحرم. ومنه الحديث فليذادن
رجال عن حوضي أي ليطردن ويروى فلا تذادن أي لا تفعلوا فعلا يوجب
طردكم عنه والأول أشبه. وقد تكرر في الحديث. في حديث أبي بكر رضي الله
عنه لو منعوني جديا أذوط لقاتلتهم عليه الأذوط الناقص الذقن من الناس
وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الأعلى ويقصر الأسفل. فيه لم يكن يذم ذواقا
الذواق المأكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر
والاسم يقال ذقت الشيء أذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا أي شيئا.
ومنه الحديث كانوا إذا خرجوا من عنده لا يتفرقون إلا عن ذواق ضرب الذواق

ذنب
ذوب
ذود
ذوط
ذوق

مثلاً لما ينالون منه من الخزي أي لا يعرفون إلا عن علم وأدب يتقلّونه يقوّم
لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم وفي حديث لقمان أنا
سفيان لما رأى حمزة مقتولاً مُعَفَّرًا قال ذُقْ عُقَقُ أي ذُقْ طعم مخالفتك لنا
وتركك دينك الذي كنت عليه يا عاقّ قومه جعل إسلامه عقوقًا وهذا من المجاز
أن يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالأجسام في المعاني كقوله تعالى ذُقْ إنك أنت
العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال أمرهم ومنه الحديث إن الله لا
يحب الذوّاقين والذوّاقات يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق ومنه
حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذُوِّيَ أي يبس
يقال ذَوَى العود يذوِي ويذوَى وفي حديث صفة المهدي قرشي يمان
ليس من ذي ولا ذو أي ليس نسبه نسب أذواء اليمن وهم ملوك حمير
منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي يمان أي قرشي النسب يماني المنشأ
وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لأن باب طوى أكثر من باب
قوي ومنه حديث جرير يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة
من ذي ملك كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذي هاهنا صلة أي زائدة

دوا

باب الذال مع الهاء

ذهب

(ذهب) في حديث ذكر الصدقة حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كأنه مذهبة هكذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم
والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدمت فإن صحت الرواية فهو من الشيء
المذهب وهو المموه بالذهب أو من قولهم فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة والأنثى
مذهبة وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونًا وأرق بشرة وفي حديث علي
رضي الله عنه فبعث من اليمن بذهيبة هي تصغير ذهب وأدخل الهاء فيها
لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثي إذا صغر ألحق في تصغيره الهاء نحو قويسة
وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها
وفي حديث علي رضي الله عنه لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو
جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان وفيه كان إذا أراد
الغائط أبعد المذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقد
تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه في الاستسقاء لا قزع ربابها ولا شفّان
ذهابها الذهاب الأمطار اللينة واحدتها ذهبة بالكسر وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره ولا ذات شفّان ذهابها وفي حديث عكرمة سئل عن أذاهب من بر
وأذاهب من شعير فقال يضم بعضها إلى بعض ثم تزكّى الذهب بفتح الهاء

مكيال معروف

مكيال معروف باليمن وجمعه أذهاب وجمع الجمع أذاهيب

باب الذال مع الياء

(ذيت) في حديث عمران والمرأة والمزادتين كان من أمره ذيت وذيت هي
مثل كيت وكيت وهو من ألفاظ الكنايات وفي حديث علي رضي الله عنه إن
الأشعث ذائح الذيخ الكبر وفي حديث القيامة ويبصر الخليل صلى الله عليه
وسلم إلى أبيه فإذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والأنثى ذيخة وأراد
بالتلطخ التلطخ بالمدر ومنه حديث خزيمة والذيخ محرنجمًا أي أن السنة
تركت ذكر الضباع مجتمعًا منقبضًا من شدة الجدب وفي حديث علي رضي الله
عنه ووصف الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع مذياع من أذاع الشيء إذا
أفشاه وقيل أراد الذين يشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة وفي حديث عبد الرحمن
بن عوف يقدمهم ودوا لو سقوه من الذيفان مترعة ملايا الذيفان
السم القاتل ويهمز والملايا يريد بها المملوءة فقلب الهمزة ياء وهو قلب
شاذ وفيه أن جبريل يأتيني في إذالة الخيل أي إهانتها والاستخفاف
بها ومنه الحديث الآخر أذال الناس الخيل وقيل أراد أنهم وضعوا أداة
الحرب عنها وأرسلوها وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفًا في الجاهلية
يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن أي يطيل ذيلها واليمنة ضرب من
برود اليمن وفيه عادت محامده ذامًا الذام والذيم العيب وقد تهمز ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم
في أول الحرف

تم الجزء الأول من كتاب النهاية في غريب الحديث
يوم السبت اثنا عشر في شهر جماد الثاني سنة اربع وخمسين
تتمة التسعماية ويتلوه إن شاء الله تعالى الجزء الثاني بمنه وكرمه
وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين

[illegible]

الجزء الثاني من كتاب النهاية
في غريب الحديث تأليف الإمام العالم العلامة
الحافظ مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن أبي الكرم
محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الموصلي
الشهير بابن الأثير رحمة الله عليه آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ رب يسر وأعن يا كريم

حرف الراء

باب الراء مع الهمزة

۝ في حديث علي رضي الله عنه يصف أبا بكر رضي الله عنه كنت للدين رأبا الرأب الجمع والشد يقال رأب الصدع إذا شعبه ورأب الشيء إذا جمعه وشده برفق ۝ ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما يرأب شعثها ۝ وفي حديثها الآخر ورأب الثأى أي أصلح الفاسد وجبر الوهن ۝ ومنه حديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما لا يرأب بهن إن صدع ۝ قال القتيبي الرواية صدع فإن كان محفوظا فإنه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر وإلا فإنه صدع أو انصدع ۝ فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الرأس وهو صائم هو كناية عن القبلة ۝ وفي حديث القيامة ألم أذرك تربع وترأس رأس القوم يرأسهم رئاسة إذا صار رئيسهم ومقدمهم ۝ ومنه الحديث رأس الكفر من قبل المشرق ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال الخارجين بالمشرق ۝ في أسماء الله تعالى ۝ الرؤوف هو الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة وقد رأفت به أرأف ورؤفت أرؤف فأنا رءوف ۝ وقد تكرر ذكر الرأفة في الحديث ۝ في حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما كان وبيا رائما أي يعطف عليه كما ترأم الأم ولدها والناقة حوارها فتشمه وتترشفه وكل من أحب شيئا وألفه فقد رئمه يرأمه ۝ في حديث لقمان بن عاد ولا يملأ رئتي جنبي الرئة التي في الجوف معروفة تقول لست بجبان تنتفخ رئتي فتملأ جنبي هكذا ذكرها الهروي ۝ وليس موضعها فإن الهاء فيها عوض من الياء المحذوفة تقول منه رأيته إذا أصبت رئته ۝ فيه أنا بريء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما أي يلزم المسلم ويجب عليه أن يتباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي إذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك إذا أوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين في دارهم وإنما كره مجاورة المشركين لأنهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة والترائي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء أي ظهر حتى رأيته وإسناد الترائي إلى النارين مجاز من قولهم داري تنظر إلى دار فلان أي تقابلها يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله وهذه تدعو إلى الشيطان فكيف تتفقان والأصل في تراءى تتراءى فحذف إحدى التاءين تخفيفا ۝ ومنه الحديث إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء أي ينظرون ويرون ۝ ومنه حديث أبي البختري تراءينا الهلال أي تكلفنا النظر إليه هل نراه أم لا ۝ ومنه حديث

رمل الطواف إنما كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من الرؤية أي أريناهم بذلك أنا أقوياء ۝ وفيه أنه خطب فرئي أنه لم يسمع رئي فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى إلى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فإذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى إلى مفعول واحد فقلت رئي زيد عاقلا فقوله أنه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الأول مضمر ۝ وفي حديث عثمان رضي الله عنه أراهمني الباطل شيطانا أراد أن الباطل جعلني عندهم شيطانا وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يجاء بالثاني منفصلا تقول أعطاه إياي فكان من حقه أن يقول أراهم إياي والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتمونه فكان حقه أن يقول أراهموني ۝ ومنه الحديث حتى يتبين له رئيهما بكسر الراء وسكون الهمزة أي منظرهما وما يرى منهما [illegible] هذا الموضع الجهة ۝ وفي حديث حنظلة يذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين تقول جعلت الشيء رأي عينك وبمرأى منك أي حذاك ومقابلك بحيث تراه وهو منصوب على المصدر أي كأنا نراهما رأي عين ۝ ومنه حديث الرؤيا فإذا رجل كريه المرآة أي قبيح المنظر يقال رجل حسن المرأى والمرآة وحسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية ۝ ومنه الحديث حتى يتبين له رئيهما هو بكسر الراء وسكون الهمزة أي منظرهما وما يرى منهما ۝ وقد تكرر في الحديث أرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وتاؤها مفتوحة أبدا وتكرر ألم تر إلى فلان وألم تر إلى كذا وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ۝ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم ۝ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب أي ألم تعجب بفعلهم وألم ينته شأنهم إليك ۝ وفي حديث عمر قال لسواد بن قارب أنت الذي أتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رئي بوزن كمي وهو فعيل أو فعول سمي به لأنه يتراءى لمتبوعه أو هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه إذا كان صاحب رأيهم وقد تكسر راؤه لإتباعها ما بعدها ۝ ومنه حديث الخدري فإذا رئي مثل نحي يعني حية عظيمة كالزق سماها بالرئي الجني لأنهم يزعمون أن الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا وحبابا ۝ وفي حديث عمر وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء أن يرتئي أي افتكر وتأنى وهو افتعل من رؤية القلب أو من الرأي ۝ ومنه حديث الأزرق بن قيس وفينا رجل له رأي يقال فلان من أهل الرأي إذا كان يرى رأي الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد هاهنا والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأي يعنون أنهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من الحديث أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر ۝

باب الراء مع الباء

فيه مثلي ومثلكم كمثل رجل ذهب يربأ أهله

أي تحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه وارتبأت الجبل أي صعدته

ربب

وقد تكرر في حديث أشراط الساعة وأن تلد الأمة ربها الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والمتمم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال رب كذا وقد جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير وأراد به في هذا الحديث المولى والسيد يعني أن الأمة تلد لسيدها ولدا فيكون لها مولى لأنه في الحسب كأبيه أراد أن السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر السراري ومنه حديث إجابة المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة أي صاحبها وقيل المتمم لها والزائد في أهلها والعمل بها والإجابة لها ومنه حديث أبي هريرة لا يقل المملوك لسيده ربي كره أن يجعل مالكه ربا لمشاركة الله تعالى في الربوبية فأما قوله تعالى اذكرني عند ربك فإنه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومثله قول موسى صلى الله عليه وسلم للسامري وانظر إلى إلهك الذي اتخذته إلها فأما الحديث في ضالة الإبل حتى يلقاها ربها فإن البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الأموال التي تجوز إضافة مالكيها إليها وجعلهم أربابا لها ومنه حديث عمر رضي الله عنه رب الصريمة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك في الحديث ومنه حديث عروة بن مسعود لما أسلم وعاد إلى قومه دخل منزله فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتي الربة يعني اللات وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف ومنه حديث وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهئون به بيت الله تعالى فلما أسلموا هدمه المغيرة وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضي الله عنهم لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم وفي رواية وإن ربوني ربوني أكفاء كرام أي يكونوا علي أمراء وسادة متقدمين يعني بني أمية فإنهم في النسب إلى ابن عباس أقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه أي كان له ربا ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبي سفيان بن حرب يوم حنين لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن وفيه ألك نعمة تربها أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده يقال رب فلان ولده يربه ربا ورببه ورباه كله بمعنى واحد وفي حديث عمر لا تأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض الربى التي تربى في البيت من الغنم لأجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم ومنه الحديث ما بقي في غنمي إلا فحل أو شاة ربى وفي حديث النخعي ليس في الربائب صدقة الربائب الغنم التي تكون في البيت وليست سائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لأن صاحبها يربها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب وكانوا

يمنحوننا من ألبانها ومنه حديث ابن عباس إنما الشرط في الربائب يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن وفي حديث ابن ذي يزن أسد تربب في الغيضات أشبالا أي تربي وهو أبلغ منه ومن ترب بالتكرير الذي فيه وفيه الراب كافل هو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه أي أنه تكفل بأمره ومنه حديث مجاهد كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه يعني امرأة زوج أمه لأنه كان يربيه وفي حديث المغيرة حملها رباب رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين أن يضع إلى أن يأتي عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وإنما يحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع ولدها ومنه حديث شريح إن الشاة تحلب في ربابها وفي حديث الرؤيا فإذا قصر مثل الربابة البيضاء الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا ومنه حديث ابن الزبير أحدق بكم ربابه وقد تكرر في الحديث وفيه اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر وفقر مرب أو قال ملب أي لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب إذا أقام به ولزمه وفي حديث علي رضي الله عنه الناس ثلاثة عالم رباني هو منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم العامل المعلم ومنه حديث ابن الحنفية قال حين توفي ابن عباس مات رباني هذه الأمة وفي صفة ابن عباس رضي الله عنهما كأن على صلعته الرب من مسك وعنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس أيضا

ربث

وفي حديث علي رضي الله عنه إذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فيأخذون الناس بالربائث فيذكرونهم الحاجات أي ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وثبطته والربائث جمع ربيثة وهو الأمر الذي يحبس الإنسان عن مهامه وقد جاء في بعض الروايات يرمون الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشيء قلت يجوز إن صحت الرواية أن يكون جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته تقديما وتقديمة واحدة

ربح

في حديث أبي طلحة ذلك مال رابح أي ذو ربح كقولك لابن وتامر ويروى بالياء وسيجيء وفيه أنه نهى عن ربح ما لم يضمن هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لأنها في ضمان البائع الأول وليست من ضمان الثاني فربحها وخسارتها للأول

ربحل

في حديث ابن ذي يزن وملكا ربحلا الربحل بكسر الراء وفتح الباء الموحدة الكثير العطاء

ربخ

في حديث علي رضي الله عنه أن رجلا خاصم إليه أبا امرأته فقال زوجني ابنته وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها قال إذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها بأهل أراد أن ذلك يحمد منها أهل الربوخ من تربخ وغشيته إذا أشرب? يقال ربخت المرأة تربخ فهي ربوخ إذا عرض لها ذلك عند الجماع فيه أن

ربد

مسجده كان مربدا ليتيمين. المربد الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم، وبه سمي
مربد المدينة والبصرة، وهو بكسر الميم وفتح الباء، من ربد بالمكان إذا أقام فيه
وربده إذا حبسه. ومنه الحديث «أنه تيمم بمربد الغنم». والمربد أيضا الموضع الذي
يجعل فيه التمر لينشف، كالبيدر للحنطة. ومنه الحديث «حتى يقوم أبو لبابة
يسد ثعلب مربده بإزاره» يعني موضع تمره. وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير
«أنه كان يعمل ربدا بمكة» الربد بفتح الباء: الطين، والرباد: الطيان، أي بناء من طين
كالسكر، ويجوز أن يكون من الربد: الحبس، لأنه يحبس الماء، ويروى بالزاي والنون، وسيجي
في موضعه. وفيه «كان إذا نزل عليه الوحي اربد وجهه» أي تغير إلى الغبرة. وقيل
الربدة لون بين السواد والغبرة. ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه في الفتن «أي
قلب أشربها صار مربدا». وفي رواية «صار مربادا» هما من اربد وارباد وتربادا
إذا تغير من حيث المعنى لا الصورة، فإن لون القلب إلى السواد ما. ومنه حديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه «أنه قام من عند عمر رضي الله عنه مربد الوجه من
كلام أسمعه». وفي حديث عمر بن عبد العزيز «أنه كتب إلى عامله عدي بن أرطاة ربذ
إنما أنت ربذة من الربذ» الربذة بالكسر والفتح: صوفة يهنأ بها البعير بالقطران
وخرقة يجلو بها الصائغ الحلي، يعني إنما نصبت عاملا لتعالج الأمور برأيك وتجلوها
بتدبيرك. وقيل هي خرقة الحائض، فيكون قد ذمه على هذا القول. وقال [illegible]
ويقال هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهوادج والأطايل لها، فشبهه
بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى. وحكى الجوهري فيها الربذة
بالتحريك وقال هي لغة. والربذة أيضا بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة
بها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه. وفي حديث عبد الله بن بسر «قال جاء ربز
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة» أي
ضخمة من قولهم كيس ربيز. ويقال للعاقل الحصيف ربيز، وقد ربز ربازة وأربزته إربازا
ومنهم من يقوله رميزة بالميم. وقال الجوهري في فصل الراء من حرف الزاي
كيس ربيز أي مكتنز. [illegible] فيه «أن رجلا جاء الزبير فقال إن أهل ربس
جبة استوفوا عجلا ويريدون أن يرسلوا به إلى الزمعة لتناوله فعل المشركون يربسون
بالعباس» يحتمل أن يكون من الإرباس وهو المراغمة، أي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه
ويحتمل أن يكون من قولهم جاء بأمور ربس أي سود، يعني بأمور منكرة بدواهيه. ويحتمل أن
يكون من الربيس وهو المصاب بمال أو غيره، أي يصيبون العباس بما يسوءه. وفيه ربص
«يريد أن يتربص بكم الدوائر» التربص: المكث والانتظار، وقد تكرر في الحديث. وفي حديث أم
معبد «فدعا بشاة يربض الرهط» أي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض ربض
من ربض بالمكان يربض إذا لصق به وأقام ملازما له. يقال أربضت الشمس إذا اشتد

حركتها حول ربض الوحش في كناسها أي جعلها تربض فيه. ويروى بالياء، وسيجيء في موضعه.
وفي حديث «أنه بعث الضحاك بن سفيان إلى قومه وقال إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا»
أي أقم في دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظبي في كناسه قد أمن حيث لا يرى إنسيا.
وقيل المعنى أنه أمره أن يأتيهم كالمتوحش لأنه بين ظهراني الكفرة، فمتى رابه منهم
ريب نفر عنهم شاردا كما يشرد الظبي. وفي حديث عمر «فتح الباب فإذا شبه
الفصيل الرابض» أي الجالس المقيم. ومنه الحديث «كربضة العنز» ويروى بكسر الراء
أي جثتها إذا بركت. ومنه الحديث «أنه رأى قبة حولها غنم ربوض» جمع رابض. وحديث
عائشة رضي الله عنها «رأيت كأني على ظرب وحولي بقر ربوض». وحديث معاوية
«لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة» أي المقيمين الساكنين، يريد لا تهيجوهم عليكم
ما داموا لا يقصدونكم. ومنه الحديث «الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم يهدون
الضلال» ولعله من الإقامة أيضا. قال الجوهري: الرابضة بقية حملة الحجة لا
تخلو منهم الأرض. وهو في الحديث. وفيه «مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين»
وفي رواية «بين الربضين» الربيض: الغنم نفسها، والربض: موضعها الذي تربض فيه،
أراد أنه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين مربضيها. ومنه
حديث علي رضي الله عنه «والناس حولي كربيضة الغنم» أي كالغنم الربض. وفيه
«أنا زعيم ببيت في ربض الجنة» هو بفتح الباء: ما حولها خارجا عنها، تشبيها بالأبنية
التي تكون حول المدن وتحت القلاع. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث ابن الزبير وبناء
الكعبة «فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بني جمح» الربض بضم
الراء وسكون الباء: أساس البناء، وقيل وسطه، وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم.
وفي حديث نجية «زوج ابنته من رجل وجهزها وقال لا يبيت عزبا وله عندنا ربض»
ربض الرجل: المرأة التي تقوم بشأنه، وقيل هو كل من استراح إليه كالأم والبنت والأخت
كالقيم والمعيشة والقوت. وفي حديث أشراط الساعة «وأن تنطق الرويبضة
في أمر العامة» الرويبضة تصغير الرابضة، وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور
وقعد عن طلبها، وزيادة الهاء للمبالغة. والتافه: الخسيس الحقير. وفي حديث
أبي لبابة «أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه» هي الضخمة الثقيلة
اللازقة بصاحبها، وفعول من أبنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث.
وفي حديث «مثل القراء يوم الجماجم كانوا ربضة» الربضة مقتل قوم قتلوا في
بقعة واحدة. وفيه «إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد ربط
وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط» الرباط في الأصل الإقامة
على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الخيل وإعدادها، فشبه به ما ذكر من الأفعال
الصالحة والعبادة. قال القتيبي: أصل المرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في ثغر

كل منها معد لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط اي ان
المواظبة على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت
اي لازمت وقيل الرباط هاهنا اسم لما يربط به الشيء اي يشد يعني ان هذه
الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم ومنه الحديث ان ربيط بني
اسرائيل قال زين الحكيم الصمت اي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن
الدنيا اي شدها ومنعها ومنه حديث عدي قال الشعبي وكان لنا جارا
وربيطا بالنهرين ومنه حديث ابن الاكوع فربطت عليه استبقي نفسي اي
تاخرت عنه كانه حبس نفسه وشدها في حديث القيمة الم اذرك ترأس وتربع اي ربع
تاخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم اربعهم اذا اخذت ربع اموالهم مثل عشرتهم
اعشرهم يريد الم اجعلك رئيسا مطاعا لان الملك كان ياخذ ربع الغنيمة في الجاهلية دون
اصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع ومنه قوله لعدي بن حاتم انك تاكل المرباع وهو
لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر المرباع في الحديث ومنه شعر وفد تميم
نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع يقال ربع وربيع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من
اربعة وفي حديث عمرو بن عبسة لقد رايتني واني لربع الاسلام اي رابع اهل
الاسلام تقدمني ثلثة وكنت رابعهم ومنه الحديث كنت رابع اربعة اي واحدا من اربعة
ومنه حديث الشعبي في السقط اذا نكس في الخلق الرابع اي اذا صار مضغة في الرحم
لان الله عز وجل قال فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من مضغة وفي حديث
شريح حدث المراة حديثين فان ابت فاربعا هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم
ما يقال له اي كرر القول عليه اربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى قف واقصر
يقول حدثها حديثين فان ابت فامسك ولا تتعب نفسك وفي بعض الحديث فجاءت
عيناه باربعة اي بدموع جرت من نواحي عينيه الاربع وفي حديث طلحة انه لما ربع يوم احد وشلت
يده قال يا طلحة بالجنة ربع اي اصيبت ارباع راسه وهي نواحيه وقيل اصابته حمى الربع وقيل
اصيب جبينه وفي حديث سبيعة الاسلمية لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب
فقيل لها لا يحل لك فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها اربعي على نفسك له
تاويلان احدهما ان يكون بمعنى التوقف والانتظار فيكون قد امرها ان تكف عن التزوج
وان تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول ان عدتها ابعد الاجلين وهو
من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثاني ان يكون من ربع الرجل اذا اخصب وهو من
ربع يربع واربع اذا دخل في الربيع اي نفسي واخرجيها من بؤس العدة وسوء الحال وهذا
على مذهب من يرى ان عدتها ادنى الاجلين ولهذا قال عمر رضي الله عنه اذا ولدت
وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان تتزوج ومنه الحديث فانه لا يربع على ظلعك
من ليس يحزنه امرك اي لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه امرك ومنه حديث حليمة

السعدية اربعي علينا اي ارفقي واقتصري ومنه حديث صلة بن اشيم قلت اي نفس
جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد اي اقتصري على هذا وارضي به ومنه
حديث المزارعة ويشترط ما سقى الربيع والاربعاء الربيع النهر الصغير والاربعاء جمعه
ومنه الحديث وما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة الموصوف الى الصفة اي
النهر الذي يسقي الزرع ومنه حديث فعدل الى الربيع فتطهر ومنه الحديث انهم
كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء اي كانوا يكرون الارض بشيء معلوم
ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي ومنه حديث سهل
بن سعد كانت لنا عجوز تاخذ من اصول سلق كنا نغرسه على اربعائنا وفي حديث
الدعاء اللهم اجعل القران ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع
من الازمان ويميل اليه وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا اي عاما
يغني عن الارتياد والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤوا اي يقيمون ولا يحتاجون
الى الانتقال في طلب الكلا ويكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وفي حديث ابن
عبد العزيز انه جمع في متربع له المتربع والمرتبع والمربع الموضع الذي ينزل فيه ايام الربيع
وهذا على مذهب من يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وفيه ذكر مربع بكسر الميم وهو
مال مربع بالمدينة في بني حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب مكة وفيه لم اجد
الا جملا خيارا رباعيا يقال للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية
بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة السابعة وقد تكرر في الحديث وفيه مرهم
فليحسنوا غذا رباعهم الرباع بكسر الراء جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع
وقيل ما ولد في اول النتاج واحسان غذائها ان لا يستقصي حلب امهاتها ابقاء عليها
ومنه حديث عبد الملك بن عمير كانه اخفاف الرباع ومنه حديث عمر رضي الله عنه
سأله رجل من الصدقة فاعطاه ربعة يتبعها ظئراها هو تابع الربع ومنه حديث
سليمان بن عبد الملك ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون
الربعي الذي ولد في الربيع على [illegible] وهو مثل للعرب قديم وفي حديث هشام
في وصف ناقة انها لمرباع مسياع هي من النوق التي تلد في اول النتاج وقيل
هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر وفي حديث اسامة قال له النبي
صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل
ودار الاقامة وربع القوم محلتهم والرباع جمعه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
ارادت بيع رباعها اي منازلها وفيه الحديث الشفعة في كل ربعة او حائط
او ارض الربعة اخص من الربع وفي حديث [illegible] ثم دعا بشي كالربعة العظيمة
الربعة اناء مربع كالجونة وفي كتابه للمهاجرين والانصار انهم امة واحدة
على رباعتهم يقال القوم على رباعتهم ورباعتهم اي على استقامتهم يريد انهم على امرهم

الذي كانوا عليه ورباعة الرجل شأنه وحاله التي هو رابع عليها أي ثابت مقيم وفي
حديث المغيرة إن فلانا قد ارتبع أمر القوم أي ينتظر أن يؤمر عليهم ومنه المستربع
المطيق للشيء وهو على رباعة قومه أي هو سيدهم وفيه أنه مر بقوم يربعون
حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر وارتبعه إذا أشاله ورفعه لإظهار القوة ويسمى الحجر
المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان إذا ثبت فيه وأقام وفي صفته صلى الله
عليه وسلم أطول من المربوع وهو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع
وفيه أغبوا عيادة المريض وأربعوا أي دعوه يومين بعد العيادة وأتوه اليوم
الرابع وأصله من الربع في أوراد الإبل وهو أن تترك يومين وترد يومين
ثم ترد اليوم الرابع وفيه إن الشيطان قد ارتبع في قلوبكم وعشش أي أقام على
فسادها واتسع له المقام معه قاله الأزهري وفي حديث عمر رضي الله عنه هل لك
في ناقتين مرتبعتين سمينتين أي مخصبتين الارتباع إرسال الإبل على الماء ترد فيه
أي وقت شاءت أربعتها أنا فهي مربعة وربعت هي أراد ناقتين قد ارتبعتا حتى
أحضنت أولادهما وسمنتا وفيه ذكر رابغ هو بكسر الباء بطن واد عند الجحفة فيه
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه مفارقة الجماعة ترك
السنة واتباع البدعة والربقة في الأصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة أو يدها
تمسكها فاستعارها للإسلام يعني ما يشد المسلم به نفسه من عرى الإسلام أي
حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر ويقال للحبل
الذي تكون فيه الربقة ربق ويجمع على رباق وأرباق ومنه الحديث لكم الوفاء بالعهد
ما لم تأكلوا الرباق شبه ما يلزم الأعناق من العهد بالرباق واستعار
الأكل لنقض العهد فإن البهيمة إذا أكلت الربق خلصت من الشد ومنه
حديث عمر رضي الله عنه وتذروا أرباقها في أعناقها شبه ما قلدته أعناقها
من الأوزار والآثام أو من وجوب الحج بالأرباق اللازمة لأعناق البهم ومنه حديث عائشة
تصف أباها رضي الله عنهما واضطرب حبل الدين فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه
تريد لما اضطرب الأمر يوم الردة أحاط بهم من جوانبه وضمهم فلم يشذ منهم أحد
ولم يخرج عن جماعتهم علته وهو من ربق البهم لشدها في الأرباق ومنه حديث علي
رضي الله عنه قال لأبي موسى ابن حائكة انطلق إلى العسكر فما وجدته من سلاح أو ثوب
ارتبق فاقبضه واتق الله ولتجلس في بيتك حتى ... وارتبقته لنفسي أي أخذته
وارتبطته وهو من الربقة أي ما وجدت من شيء أخذ منكم وأصيب فاسترجعه كان
من حكمه في أهل البغي أن ما وجد من مالهم في يد أحد يسترجع منه وفي صفة
أهل الجنة أنهم يركبون الميائر على النوق الربك هي جمع الأربك مثل الأرمك وهو
الأسود من الإبل الذي فيه كدرة وفي حديث علي رضي الله عنه عجبي في الطلب ...

وارتبك

والارتباك في الهلكات ارتبك في الأمر إذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارتبك
الصيد في الحبالة ومنه حديث ابن مسعود ارتبك والله الشيخ وحديث بني
إسرائيل لما كثروا وتبلوا أي غلطوا ومنه تربل جسمه إذا انتفخ وربا وفي حديث
عمرو بن العاص انظروا لنا رجلا يتجنب بنا الطريق فقالوا ما نعلم إلا فلانا فإنه كان
ربيلا في الجاهلية الربيل اللص الذي يغزو القوم وحده ورئابلة العرب هم الخبثاء
المتلصصون على أقدامهم هكذا قال الهروي قال الخطابي هكذا أجابه المحدث
إلا أن الموحدة قبل الياء قال وأراه الربيل الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال
ذئب رئبال ولصوص رئبال ويسمى الأسد رئبالا لأنه يغزو وحده والياء زائدة وقد يهمز
ولا يهمز ومنه حديث ابن أنيس كأنه الرئبال الهصور أي الأسد وجمع الرئبال الرئابيل
قد تكرر ذكر الربا في الحديث والأصل فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا إذا
زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة على أصل المال من غير
عقد تبايع وله أحكام كثيرة في الفقه يقال أربى الرجل فهو مرب ومنه
الحديث من أجبى فقد أربى ومنه حديث الصدقة فتربو في كف الرحمن حتى تكون
أعظم من الجبل وفيه الفردوس ربوة الجنة أي أرفعها الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الأرض
وفي حديث طهفة من أبى فعليه الربوة أي من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة
في الفريضة الواجبة عليه كالعقوبة له ويروى من أقر بالجزية فعليه الربوة أي من
امتنع من الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة
وفي كتابه في صلح نجران أنه ليس عليهم ربية ولا دم قيل إنما هي ربية من الربا
كالحبية من الاحتباء وأصلها الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من
سلف أو جنوه من جناية والربية مخففة لغة في الربا والقياس ربوة والذي جاء في
الحديث ربية بالتشديد ولم يعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها أن تكون فعولة
من الربا كما جعل بعضهم السرية فعولة من السرو لأنها أسرى جواري الرجل وفي
حديث الأنصار يوم أحد لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل أي لنزيدن
ولنضاعفن وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما لك حشيا رابية الرابية التي أخذها
الربو وهو النفخ وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته

باب الراء مع التاء

(رتب) في حديث لقمان بن عاد رتب رتوب الكعب أي انتصب كما ينتصب الكعب إذا رميته وصفه بالشهامة
وحدة النفس ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام وأحجار
المنجنيق تمر على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب وفيه من مات على مرتبة
من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما
من العبادات الشاقة وهي مفعلة من رتب إذا انتصب قائما والمراتب جمعها

وفي حديث حذيفة قال يوم الدار أما إنه ستكون لها وقفات ومراتب فمن مات
رتت في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها المراتب مضايق الأودية في حزونة وفي حديث
المسور أنه رأى رجلا أرت يؤم الناس فأخره الأرت الذي في لسانه عقدة
رتج وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه فيه أن أبواب السماء تفتح فلا
ترتج أي لا تغلق ومنه الحديث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرتاج الباب
أي إغلاقه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه صلى بهم المغرب فقال ولا
الضالين ثم أرتج عليه أي استغلقت عليه القراءة ويقال أيضا للباب رتاج ومنه
الحديث جعل ماله في رتاج الكعبة أي فيها فكنى عنها بالباب لأنه منه يدخل
إليها وجمع الرتاج رتج ومنه حديث مجاهد عن بني إسرائيل كانت الجراد تأكل مسامير رتجهم
أي أبوابهم ومنه حديث قس وأرض ذات رتاج وفيه ذكر راتج بكسر التاء وهو
أطم من آطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي وفي حديث الاستسقاء
اللهم اسقنا غيثا مربعا مرتعا أي ينبت من الكلأ ما ترتع فيه المواشي وترعاه
والرتع الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع ومنه حديث ابن زمل فمنهم المرتع أي
الذي يخلي ركابه ترتع ومنه حديث أم زرع في شبع وري ورتع أي تنعم
ومنه الحديث إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة
ذكر الله تعالى وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب ومنه الحديث ومن
يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أي يطوف به ويدور حوله ومنه حديث عمر رضي
الله عنه إني والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وأنه يدعهم حتى
يشبعوا في المرتع وفي حديث الغضبان الشيباني قال له الحجاج سمنت قال [illegible]
رتك القيد والرتعة الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع في الخصب وحديث قيلة
يرتكان بعيريهما أي يحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا
رتل في صفة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل آية آية ترتيل القراءة التأني
فيها والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الأقحوان
رتم يقال رتل القراءة وترتل فيها وقد تكرر في الحديث وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه
في كل شيء صدقة حتى يرتم [illegible] كذا أتى في الرواية فإن كان محفوظا فلعله
من قولهم ما رتمت الشيء إذا كسرته ويكون معناه الارث وهو الذي لا يفصح الكلام
ولا يبينه وإن كان بالثاء المثلثة فقد ذكر في بابه وفيه النهي عن شد
رتا الرتائم هي جمع رتيمة وهو خيط يعقد في الإصبع لتستذكر به الحاجة فيه الحساء يرتو
فؤاد الحزين أي يشده ويقويه وفي حديث فاطمة أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لها ادني يا فاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت دنوة الرتوة
ها هنا الخطوة وفي حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة أي برمية سهم وقيل

ميل وقيل مدى البصر ومنه حديث أبي جهل يتعثب في الأرض ثم يبيد ورتوة ه

باب الراء مع الثاء

في حديث عمرو بن معدي كرب واشرب التبن من
اللبن رثيئة أو صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من
ساعته ومن أمثالهم الرثيئة تفثأ الغضب أي تكسره وتذهبه ومنه حديث زياد
لهو أشهى إلي من رثيئة فثئت بسلالة فثئت في يوم شديد الوديقة فيه عفوت
لكم عن الرثة وهي متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة
بوزن الهرة ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه عرف رثة أهل النهر فكان آخر ما بقي قدر
ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطرتم
لهم الإسلام وجمع الرثة رثاث ومنه الحديث فجمعت الرثاث إلى السائب وفي
حديث ابن نهيك أنه دخل على سعد وعنده متاع رث ومثال رث أي خلق
بال وفي حديث كعب بن مالك أنه ارتث يوم أحد فجاء به الزبير يقود بزمام
راحلته الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح والرثيث
أيضا الجريح كالمرتث ومنه حديث زيد بن صوحان أنه ارتث يوم الجمل وبه رمق
ومنه حديث أم سلمة فرأيت مرثة أي ساقطة ضعيفة وأصل اللفظة من الرث وهو الثوب
رثد الخلق والمرتث مفتعل منه وفي حديث عمر أن رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثدت
حاجته وطال انتظاره أي دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع إذا
وضعت بعضه فوق بعض وأراد بحاجته حوائجه فأوقع المفرد موضع الجمع كقوله تعالى
فاستغفروا لذنوبهم أي بذنوبهم وفي حديث ابن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي أن يكون
رثع ملقيا للرثع متحملا للأئمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس
رثم إلى دني المطامع وفيه خير الخيل الأرثم الأقرح الأرثم الذي أنفه أبيض وشفته
العليا وفي حديث أبي ذر بيانك عن الأرثم صدقة هو الذي لا يفصح كلامه
ولا يبينه لآفة في لسانه أو أسنانه وأصله من رثم الحصا وهو ما دق منه بالأخفاف
أو من رثمت أنفه إذا كسرته حتى أدميته فكأن فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه
رثا ويروى بالتاء وقد تقدم فيه أن أخت شداد بن أوس بعثت إليه عند
فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله إنما بعثت به إليك مرثية لك من طول النهار
وشدة الحر أي توجعا لك وإشفاقا من رثى له إذا رق وتوجع وهي من أبنية المصادر
نحو المعجزة والمعتبة وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولك رثيت الحي رثاية
ومرثاة ورثيت الميت مرثية ومنه الحديث أنه نهى عن المراثي وهو أن يندب الميت
فيقال وافلاناه

باب الراء مع الجيم

رجب في حديث
السقيفة أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الرجبة هو أن تعمد النخلة الكريمة

بناءٍ من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع ورجّبتها فهي مرجّبة
والعُذَيق تصغير العذق وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بأن يُجعل
حولها شوك لئلا يُرقى إليها ومن الترجيب أن تُعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل أراد
بالترجيب التعظيم يقال رجب فلان مولاه أي عظّمه ومنه سمي شهر رجب لأنه
كان يعظّم ومنه الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أضاف رجبا
إلى مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكأنهم اختصوا به وقوله بين جمادى وشعبان
تأكيد للبيان وإيضاح لأنهم كانوا ينسئونه ويؤخرونه من شهر إلى شهر فيتحول
عن موضعه المختص به فبيّن لهم أنه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما كانوا
ينسئونه على حساب النسيء وفيه هل تدرون ما العتيرة هي التي يسمونها الرجبية كانوا
يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها إليه وفيه الرواجب وواحدتها راجبة هي ما بين
عقد الأصابع من داخل وأحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الأصابع

رجج

فيه من ركب البحر إذا ارتجّ فقد برئت منه الذمة أي اضطرب وهو افتعل من الرجّ وهو
الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى إذا رُجّت الأرض رجّا وروي أرتج من الإرتاج الإغلاق
فإن كان محفوظا فمعناه أُغلق عن أن يُركب وذلك عند كثرة أمواجه ومنه حديث النفخ
في الصور فترتجّ الأرض بأهلها أي تضطرب ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتجّت مكة بصوت عال ومنه حديث علي وأما شيطان
الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجّة صدره وحديث ابن
الزبير جاء فرجّ الباب رجّا شديدا أي زعزعه وحركه ومنه حديث عمر بن عبد العزيز
الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم

رجح / رجحن

وفي حديث عائشة وزواجها أنها كانت على أرجوحة وفي رواية مرجوحة الأرجوحة
حبل يُشدّ طرفاه في موضع عال ثم يركبه الإنسان ويُحرَّك وهو فيه سمي به لتحركه
ومجيئه وذهابه وفي حديث علي رضي الله عنه في مخافات الندس من يحسن ارجحنّ الى
الا مال من ثقله وتحرك ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب وارجحنّ بعد
تبسّق أي ثقل ومال بعد علوه وأورد الجوهري هذا الحرف في حرف النون
على أن النون أصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح إذا ثقل وفي حديث ابن

رجرج

مسعود رضي الله عنه لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث
الرجرجة بكسر الراءين بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال أبو عبيد
الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة وقال الزمخشري الرجراجة
هي المرأة التي يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة تموج من كثرتها فكأنه إن صحت الرواية قصد
الرجرجة فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج وفي حديث الحسن وذكر يزيد بن
المهلب فقال نصب قصبا علق عليها خرقا فاتبعه رجرجة من الناس أراد رذالة الناس

رجز

ورعاعهم الذين لا عقول لهم وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي صلى
الله عليه وسلم إنه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما
هو به الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواع الشعر يكون كل مصراع
منه مفردا وتسمى قصائده أراجيز واحدتها أرجوزة فهو كهيئة السجع إلا أنه في وزن
الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني
أنه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز إلا ضربان المنهوك
والمشطور ولم يعدّهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب والمشطور كقوله في رواية جندب أن النبي صلى الله
عليه وسلم دميت إصبعه فقال هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله
ما لقيت وروي أن العجاج أنشد أبا هريرة ساقا بخنداة وكعبا أدرما فقال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربي فأما
القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتا تاما على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو
العجز فإن أنشده تاما لم يقمه على ما بني عليه أنشد صدر بيت لبيد
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وسكت عن عجزه وهو وكل نعيم لا محالة زائل
وأنشد عجز بيت طرفة ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد وصدره ستبدي لك
الأيام ما كنت جاهلا وأنشد ذات يوم أتجعل نهبي ونهب العبيد بين
الأقرع وعيينة فقالوا إنما هو بين عيينة والأقرع فأعادها بين الأقرع وعيينة
فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال أشهد أنك رسول الله ثم قرأ وما علمناه الشعر
وما ينبغي له والرجز ليس بشعر عند أكثرهم وقوله أنا ابن عبد المطلب لم يقله
افتخارا به لأنه كان يكره الانتساب إلى الآباء الكفار ألا تراه لما قال له الأعرابي
يا ابن عبد المطلب قال قد أجبتك ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به
حيث لم ينسبه إلى ما شرّفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه أشار بقوله
أنا ابن عبد المطلب إلى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى
تصديقها فذكّرهم إياها بهذا القول والله أعلم وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز إنما سماه راجزا لأن الرجز أخف
على لسان المنشد واللسان به أسرع من القصيد وفيه كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمي به لحسن صهيله وفيه أن معاذا
أصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا أراه إلا رجزا أو طوفانا فقال معاذ
ليس برجز ولا طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا في غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والإثم
والذنب ورجز الشيطان وساوسه وفيه أعوذ بك من الرجز النجس الرجس النجس

وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث
الأول قال الفراء إذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم وإذا
بدأوا بالرجس ثم أتبعوه النجس كسروا الجيم ومنه الحديث أنه نهى أن يستنجي
بروثة وقال إنها رجس أي مستقذرة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
سطيح لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس إيوان كسرى أي اضطرب وتحرك حركة
سمع لها صوت ومنه الحديث إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسا أو رجزا
فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا وفي حديث الزكاة فإنهما يتراجعان بينهما
بالسوية التراجع بين الخليطين أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون
ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الأربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع رجع
باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على خليطه
لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفي قوله
بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه
لا يرجع بها على شريكه وإنما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة
ومن أنواع التراجع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون
ثم كل واحد منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع
على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان
الأموال عند من يقول به وفيه أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوماء فسأل
عنها المصدق فقال إني ارتجعتها بإبل فسكت الارتجاع أن يقدم الرجل بإبله المصر
فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر وكذلك هو في الصدقة إذا
وجب على رب المال سن من الإبل فأخذ مكانها سنا أخرى فتلك التي أخذ رجعة
لأنه ارتجعها من التي وجبت عليه ومنه حديث معاوية رضي الله عنه أنه شكت بنو
تغلب إليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلاب المهارة وارتجاع البكارة
أي تجلبون أولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون بأثمانها البكارة للقنية يعني الإبل
وفيه ذكر رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع
الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد وفي حديث السحور
فإنه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه
عوده إلى نومه أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان ورجع فعل قاصر ومتعد تقول
رجع زيد ورجعته أنا وهو هاهنا متعد ليزاوج يوقظ وفي صفة قراءته صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح أنه كان يرجع الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الأذان وقيل هو
تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد
الصوت في القراءة نحو آء آ آ وهذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح لأنه كان راكبا

فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحصل الترجيع في صوته وفي حديث آخر غير أنه كان لا يرجع
ووجهه أنه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع وفيه أنه نفل في البدأة
الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قفولهم فينفلهم
الثلث من الغنيمة لأن نهوضهم بعد القفول أشق والخطر فيه أعظم وقد تقدم هذا
مستقصى في حرف الباء والرجعة المرة من الرجوع ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة
عند الموت أي سأل أن يرد إلى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة
مذهب قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق
المسلمين من أولي البدع والأهواء يقولون إن الميت يرجع ويكون فيها حيا كما كان
ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مستتر
في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان
ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب
ارجعون لعلي أعمل صالحا يريد الكفار نحمد الله على الهداية والإيمان وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال للجلاد اضرب وارجع يديك قيل معناه أن لا
يرفع يديه إذا أراد الضرب كأنه كان قد رفع يده عند الضرب فقال ارجعها إلى موضعها
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه نعي له قثم فاسترجع أي قال إنا لله
وإنا إليه راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه أنه
نهى أن يستنجى برجيع أو عظم الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لأنه رجع عن حالته
الأولى بعد أن كان طعاما أو علفا وفيه ذكر غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل
رجف فيه يا أيها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الأولى
التي يموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة وأصل الرجف
الحركة والاضطراب ومنه حديث المبعث فرجع ترجف بها بوادره وفيه أنه
رحل نهى عن الترجل إلا غبا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه كأنه كره كثرة
الترفه والتنعم والرجل والمسرح المشط وله في الحديث ذكر وقد تكرر ذكر الترجيل في
الحديث بهذا المعنى وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان شعره رجلا أي لم يكن
شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وفيه أنه لعن المترجلات من النساء
يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيئاتهم فأما في العلم والرأي فمحمود وفي
رواية لعن الله الرجلة من النساء بمعنى المترجلة من النساء ويقال امرأة رجلة
إذا تشبهت بالرجال في الرأي والمعرفة ومنه الحديث أن عائشة رضي الله عنها كانت
رجلة الرأي وفي حديث العرنيين فما ترجل النهار حتى أتي بهم أي ما ارتفع النهار
تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبي وفي حديث أيوب عليه السلام أنه كان يغتسل عريانا

فخر عليه رجل من جراد ذهب الرجل بالكسر الجراد الكثير ومنه الحديث كأن
نبلهم رجل جراد وحديث ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل مكة رجل من جراد
فجعل غلمان مكة يأخذون منه فقال اما انهم لو علموا لم يأخذوه كره ذلك في
الحرم لانه صيد وفيه الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر اي انها على قدر
جار وقضاء ماض من خير او شر وان ذلك هو الذي قسمه الله لصاحبها من
قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة
من كلمة او شيء يجري لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الأول
فكأنها كانت على رجل الطائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط
الذي يكون على رجل الطائر بأدنى حركة وفي حديث عائشة رضي الله عنها
اهدي لنا رجل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة طولا فسمتها باسم بعضها
ومنه حديث الصعب بن جثامة انه اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل حمار
وهو محرم اي احد شقيه وقيل اراد فخذه وفي حديث ابن المسيب لا اعلم نبيا هلك
على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى صلى الله عليه وسلم اي في زمانه يقال
كان ذلك على رجل فلان اي في حياته وفيه انه صلى الله عليه وسلم اي في زمانه
يقال اشترى رجل سراويل هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل وانما هو
زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل
رجلا وفيه الرجل جبار اي ما اصابت الدابة برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء
مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما اصابت برجلها او يدها وقد
تقدم ذلك في حرف الجيم وهو الحديث كرهه الطبراني مرفوعا وجعله الخطابي من
كلام الشعبي وفي حديث الجلوس في الصلاة انه لجفاء بالرجل اي بالمصلي نفسه ويروى
بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله في الصلاة وفي حديث صلاة الخوف فان
كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل اي ماش ومنه
قصيد كعب بن زهير تظل منه سباع الجو ضامزة ولا تمشي بواديه الاراجيل
هم الرجالة وكأنه جمع الجمع وقيل اراد بالاراجيل الرجال وهو جمع الجمع ايضا وفي حديث
رفاعة الجذامي وكبر رجلى هي بوزن دفلى جمع رجلان وراجل وفي [illegible] فيه انه قال
لامامه انظر من ترى رجما الرجم بالتحريك حجارة ضخمة تجمعها الناس للبناء وطي الآبار
وهي الرجام ايضا ومنه حديث عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري اي لا تجعلوا عليه
الرجم وهي الحجارة اراد ان يسووه بالأرض ولا يجعلوه مسنما مرتفعا وقيل اراد لا
تنوحوا عنده ولا تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا من الرجم الشتم والسب قال
الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا قبري مخففا والصحيح ترجموا مشددا رجم
اي لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم اي الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك

القبر نفسه والذي جاء في كتاب الهروي الرجم بالفتح والتحريك الحجارة وفي حديث
قتادة رضي الله عنه خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين
وعلامات يهتدى بها الرجوم جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز ان يكون مصدرا
لا جمعا ومعنى كونها رجوما للشياطين ان الشهب التي تنقض في الليل منفصلة
من نار الكواكب ونورها لا انهم يرجمون بالكواكب انفسها لانها ثابتة لا تزول وما
ذلك الا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها وقيل اراد بالنجوم رجوم الظنون
التي تحزر وتظن ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب
وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها
واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جاء في بعض الاحاديث من اقتبس
بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن
ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم للحكم بها وعليها وينسب التأثيرات
من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونسأله العصمة في القول والعمل
رجن وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
كتب في الصدقة الى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس اولهم على آخرهم
فان الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك رجن الشاة رجونا اذا حبسها
واساء علفها وهي شاة راجن وداجن اي آلفة للمنزل والرجن الاقامة
بالمكان وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة
حمراء ارجوان اي شديدة الحمرة وهو معرب من ارغوان وهو شجر له نور
احمر وكل لون يشبهه فهو ارجوان وقيل هو الصبغ الاحمر الذي يقال له
النشاستج والذكر والانثى فيه سواء يقال ثوب ارجوان وقطيفة ارجوان
والاكثر في كلامهم اضافة الثوب او القطيفة الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية
رجا والالف والنون زائدتان وما يرد في هذا الحرف وقيل يشتبه فيه الهمز بالمعتل
فلذلك اعدناه وجمعناه هاهنا في حديث توبة كعب بن مالك وارجأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرنا اي اخره والارجاء التأخير وهذا مهموز ومنه حديث
المرجئة وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية
كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصي
اي اخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير يقال ارجأت الامر
وارجيته اذا اخرته فتقول من الهمز رجل مرجئ وهم المرجئة وفي النسب مرجئي
مثل مرجع ومرجعة ومرجعي واذا لم تهمز قلت رجل مرج ومرجية ومرجي مثل معط
ومعطية ومعطي ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الا ترى انهم يتبايعون
الذهب بالذهب والطعام مرجى اي مؤجلا مؤخرا ويهمز ولا يهمز وفي كتاب

الخطابي على اختلاف نسخه مرجّى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن نشتري
من أنباط ناطعا ما بعد بيانه إلى الطالبة ثم نبيعه منه أو من غيره وقيل أن يقبضه بدنانير
مثلا فلا يجوز لأنه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد
باعه دنانيره التي اشترى بها الطعام بدنانير فهو ربا ولأنه بيع غائب بناجز
ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل تقول رجوته أرجوه
رجوا ورجاء ورجاوة ومرجاة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وقد جاء فيها
رجاة ومنه الحديث إلا رجاة أن أكون من أهلها وفي حديث حذيفة رضي
الله عنه لما أتي بكفنه قال إن يصب أخوكم خيرا فعسى وإلا فليترام بي
رجواها إلى يوم القيامة أي جانبا الحفرة والضمير راجع إلى غير مذكور يريد به
الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان كعصى وعصوان وجمعه
أرجاء وقوله فليترام بي لفظه أمر والمراد به الخبر أي فالأمر إلى أبي أجولها القول
تعالى فليمدد له الرحمن مدّا ومنه حديث ابن عباس ووصف معاوية
فقال كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب أي نواحيه وصفه بسعة
العطن والاحتمال والأناة

باب الراء مع الحاء

(رحب) فيه أنه قال لخزيمة بن حكيم مرحبا أي لقيت رحبا وسعة
وقيل معناه رحّب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب
ومنه حديث ابن زمل على طريق رحب أي واسع وحديث كعب بن
مالك فنحن كما قال الله تعالى فضاقت عليهم الأرض بما رحبت ومنه حديث
ابن زمل على طريق رحب وقول عوف أمركم رحب الذراع أي واسع القوة
عند الشدائد ومنه حديث ابن يسار أرحبكم الدخول في طاعة
ابن فلان أي أوسعكم ولم يجئ فعل بضم العين من الصحيح متعديا غيره (رحرح) في
حديث أنس رضي الله عنه قال أتي بقدح رحراح فوضع فيه أصابعه الرحراح
القريب القعر مع سعة فيه ومنه الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها
رحرحانية أي وسطها فياح واسع والألف والنون زيدتا للمبالغة (رحض) في حديث
أبي ثعلبة سأله عن أواني المشركين فقال إن لم تجدوا غيرها فارحضوها
بالماء وكلوا واشربوا أي اغسلوها والرحض الغسل ومنه حديث عائشة
قالت في عثمان رضي الله عنه استتابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا
عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد أنه لما تاب
وتطهر من الذنب الذي نسبوه إليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج
وعليهم قمص مرحضة أي مغسولة وحديث أبي أيوب رضي الله عنه فوجدنا
مراحيضهم قد استقبل بها القبلة أراد المواضع التي تبنى للغائط وأحدها

مرحاض أي مواضع الاغتسال وفي حديث نزول الوحي فمسح عنه الرحضاء وهو
عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض ومنه الحديث
جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه وقد تكرر ذكرها في الحديث (رحق) فيه
أيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمإ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم الرحيق
من أسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذي لم يبتذل لأجل ختامه (رحل)
فيه تجدون الناس كإبل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الإبل البعير القوي على
الأسفار والأحمال والذكر والأنثى فيه سواء والهاء فيها للمبالغة وهي التي
يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فإذا كانت في
جماعة الإبل عرفت وقد تقدم معنى الحديث في حرف الميم عند قوله كإبل مائة
ومنه حديث النابغة الجعدي أن ابن الزبير أمر له براحلة رحيل أي قوي على
الرحلة ولم تثبت الهاء في رحيل لأن الراحلة تقع على الذكر والأنثى ومنه الحديث
في نجابته ولا رحلته الرحلة بالضم القوة والجودة أيضا وتروى بالكسر بمعنى الارتحال
وفيه إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل
وهي جمع رحل يقال لمنزل الإنسان ومسكنه رحله وانتهينا إلى رحالنا أي منازلنا
ومنه حديث يزيد بن شجرة وفي الرحال ما فيها وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
يا رسول الله حولت رحلي البارحة يكني برحله عن زوجته أراد به غشيانها في
قبلها من جهة ظهرها لأن المجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها
من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله إما أن يريد به المنزل والمأوى وإما أن
يريد به الرحل الذي تركب عليه الإبل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل البعير
مفردا ومجموعا في الحديث وقوله كالرحل القرب ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه
إنما هو رحل وسرج فرحل إلى بيت الله وسرج في سبيل الله يريد أن الإبل تركب
في الحج والخيل في الجهاد وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن فأبطأ
في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله أي جعلني
كالراحلة فركب على ظهري وفيه عند اقتراب الساعة تخرج نار من قبل عدن
ترحل الناس أي تحملهم على الرحيل والرحيل والإرحال بمعنى الإزعاج والإشخاص
وقيل ترحلهم أي تنزلهم المراحل وقيل ترحل معهم إذا رحلوا وتنزل معهم إذا نزلوا
وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحّل المرحل
الذي قد نقش عليه صور الرحال ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت
نساء الأنصار فقامت كل امرأة إلى مرطها المرحل ومنه الحديث كان يصلي وعليه من
هذه المرحلات يعني المروط المرحلة وتجمع على المراحل ومنه الحديث حتى يبني الناس بيوتا
يوشونها وشي المراحل ويقال لذلك العمل الترحيل وفيه لتكفن عن شتمه أو لأرحلنه

رحا

بشيء أي لا أعلونك به يقال رحلته بما يكره أي ركبته (في أسماء الله تعالى الرحمن الرحيم)
وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم وهما من أبنية المبالغة ورحمان
أبلغ من رحيم والرحمن خاص لله لا يسمى به غيره ولا يوصف والرحيم يوصف به غير الله
تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمان (وفيه) ثلث ينتقص بهن العبد في الدنيا ويدرك
بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك الرحم والحياء وعي اللسان الرحم بالضم الرحمة
يقال رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة الوجه
وبسطة اللسان التي هي أضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا (ومنه حديث
مكة) هي أم رحم أي أصل الرحمة (وفيه) من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم
هم الأقارب ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على
الأقارب من جهة النساء يقال ذو رحم محرم ومحرّم وهو من لا يحل نكاحه كالأم
والبنت والأخت والعمة والخالة والذي ذهب إليه أكثر أهل العلم من الصحابة
والتابعين إلى أنه يعتق عليه الأولاد والآباء والأمهات ولا يعتق عليه غيرهم
من ذوي قرابته وذهب مالك إلى أنه يعتق عليه الولد والإخوة ولا يعتق غيرهم
(وفيه) تدور رحا الإسلام لخمس أو ست أو سبع وثلثين سنة فإن يقم لهم دينهم
يقم لهم سبعين سنة وإن يهلكوا فسبيل من هلك من الأمم (وفي رواية)
تدور في ثلث وثلثين سنة أو أربع وثلثين قالوا يا رسول الله سوى الثلث والثلثين
قال نعم يقال دارت رحا الحرب إذا قامت على ساقها وأصل الرحا التي يطحن بها
والمعنى أن الإسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من أحداثات الظلمة
إلى أن تنقضي هذه المدة التي هي بضع وثلثون ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت
من عمره السنون الزائدة على الثلثين باختلاف الروايات فإذا انضمت إلى مدة خلافة
الأئمة الراشدين وهي ثلثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وإن كان أراد سنة
خمس وثلثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان رضي الله عنه وجرى فيها ما جرى
وإن كانت ستا وثلثين ففيها كانت وقعة الجمل وإن كانت سبعا وثلثين ففيها
كانت وقعة صفين وأما قوله يقم لهم سبعين عاما فإن الخطابي قال يشبه أن
يكون أراد مدة ملك بني أمية وانتقاله إلى بني العباس فإنه كان بين استقرار الملك لبني
أمية إلى أن ظهرت دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا
التأويل كما تراه فإن المدة التي أشار إليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها
قائما ويروى تزول رحا الإسلام عوض تدور أي تزول عن ثبوتها واستقرارها (وفي حديث
صفة السحاب) كيف ترون رحاها أي استدارتها أو ما استدار منها (وفي حديث سليمان
بن صرد) أتيت عليا حين فرغ من مرحى الجمل المرحى الموضع الذي دارت عليه رحا
الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها إذا أدرتها

باب الراء

رخخ
رخل
رخم

مع الخاء

(فيه) يأتي على الناس زمان أفضلهم رخاخا أقصدهم عيشا الرخاخ
لين العيش ومنه أرض رخاخ أي لينة رخوة (وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما)
وسئل عن رجل أسلم في مائة رخل فقال لا خير فيه الرخل بكسر الخاء الأنثى من سخال
الضأن والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم وإنما كره السلم فيها لتفاوت صفاتها
وقدر سنها (في حديث الشعبي) وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير لكانوا رخما
الرخم نوع من الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق وقيل بالقذر
ومنه قولهم رخم السقاء إذا أنتن (ومنه) ذكر شعب الرخم بمكة (وفي حديث مالك بن
دينار) بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدني اليوم بذلك
الصوت الرخيم هو الرقيق الشجي الطيب النغمة (وفي حديث الدعاء) اذكر الله في الرخاء يذكرك
في الشدة (والحديث الآخر) فليكثر الدعاء عند الرخاء سعة العيش (ومنه الحديث)
ليس كل الناس مرخى عليه أي موسعا عليه في رزقه ومعيشته (والحديث
الآخر) استرخيا عني أي انبسطا واتسعا (وحديث الزبير وأسماء في الحج) قال لها
استرخي عني وقد تكرر ذكر الرخاء في الحديث

استرخى

رخا

باب الراء مع الدال

ردا

في وصية عمر رضي الله عنه عند موته وأوصيه بأهل الأمصار
خيرا فإنهم ردء الإسلام وجباة المال الردء العون والناصر (وفي حديث) أم زرع عكومها
رداح يقال امرأة رداح ثقيلة الكفل والعكوم الأعدال جمع عكم وصفها بالثقل لكثرة
ما فيها من المتاع والثياب (ومنه حديث) علي رضي الله عنه إن من ورائكم أمورا متماحلة
ردحا المتماحلة المتطاولة والردح الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن
ويروى أن من ورائكم فتنا مردحة أي مثقلة وقيل مغطية على القلوب من
أردحت البيت إذا سترته (ومن الأول حديث ابن عمر رضي الله عنهما) في الفتن لأكونن
فيها مثل الجمل الرداح أي الثقيل الذي لا انبعاث له (ومنه حديث أبي موسى)
وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة وأحدها أي الثقيلة العظيمة (في صفته
صلى الله عليه وسلم) ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد أي المتناهي في القصر كأنه
تردد بعض خلقه على بعض وتداخلت أجزاؤه (وفي حديث عائشة رضي الله عنها)
من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد أي مردود عليه يقال أمر رد إذا كان مخالفا
لما عليه الأمر بالسنة وهو مصدر وصف به (وفي حديثه) قال لسراقة بن جعشم
ألا أدلك على أفضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك المردودة التي
تطلق وترد إلى بيت أبيها وأراد ألا أدلك على أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف (و
ومنه حديث الزبير رضي الله عنه في وصيته بداره وقفها وللمردودة من بناته أن تسكنها
لأن المطلقة لا مسكن لها على زوجها (وفيه) ردوا السائل ولو بظلف محرق أي أعطوه
ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه أي أجابه (وفي حديث)

أمر لا تردوا السائل ولو بظلف أي لا تردوه ردّ حرمان بلا شيء ولو أنه ظلف وفي
حديث أبي إدريس الخولاني قال لمعوية إن كان داوى مرضاها وردّ أولاها على أخراها
أي إذا تقدمت أوائلها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة
حتى تصل إليها المتأخرة وفي حديث القيمة والحوض فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على
أعقابهم أي متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده بأعقابهم لأنه
لم يرتد أحد من الصحابة بعده وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب وفي حديث الفتن ويكون
عند ذاكم القتال ردة شديدة هو بالفتح أي عطفة قوية وفي حديث ابن عبد
العزيز لا رديدى في الصدقة هو بتشديد الدال والقصر مصدر من ردّ يرد
كالقتيتى والخصيصى المعنى أن الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين لقوله عليه السلام الصلاة
لا ثنى في الصدقة في حديث الإسراء فمررنا بقوم ردع الردع جمع أردع وهو من الغنم ردع
الذي صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء وفي حديث عمر رضي الله
عنه أن رجلا قال له رأيت ظبيا فأصبت خششاءه فركب ردعه فمات الردع العنق
أي سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه أي خرّ صريعا لوجهه فكلما
همّ بالنهوض ركب مقاديمه قال الزمخشري الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران
ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل
الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أي عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق
ردعا على الاتساع وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه لم ينه عن شيء من الأردية إلا
المزعفرة التي تردع على الجلد أي صبغها عليه وثوب رديع مصبوغ بالزعفران ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها كفن أبو بكر رضي الله عنه في ثلاثة أثواب أحدها به
ردع من زعفران أي لطخ لم يعمه كله وفي حديث حذيفة رضي الله عنه وردع لها
ردعة أي وجم لها حتى تغير لونه إلى الصفرة وفيه من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه ردغ
الله في ردغة الخبال جاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار والردغة بسكون الدال
وفتحها طين ووحل كثير وتجمع على ردغ ورداغ ومنه حديث حسان بن عطية من قفا
مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال ومنه الحديث من شرب الخمر سقاه
الله من ردغة الخبال والحديث الآخر خطبنا في يوم ذي ردغ والحديث الآخر
منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه والحديث
الآخر إذا كنتم في الرداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء وفي حديث
الشعبي دخلت على مصعب ابن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على
مرادغه هي ما بين العنق إلى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة وفي حديث وائل ردف
بن حجر أن معوية سأله أن يردفه وقد صحبه في طريق فقال لست من أرداف
الملوك هم الذين يخلفونهم في القيام بأمر المملكة بمنزلة الوزراء في الإسلام

واحدهم ردف

واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة وفي حديث بدر فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين
أي متتابعين يردف بعضهم بعضا وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه على أكتافها
أمثال النواجذ شحما تدعونه أنتم الروادف هي طرائق الشحم واحدتها رادفة وفيه فتح
اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين ردمت الثلمة ردما إذا
سددتها والاسم والمصدر سواء الردم وعقد التسعين من مواضعات الحساب وهو
أن تجعل رأس الإصبع السبابة في أصل الإبهام وتضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل
يسير وفي حديث علي رضي الله عنه أنه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره
رجل من بجيلة الردهة النقرة في الجبل تستنقع فيها الماء وقيل الردهة قلة الرابية
وفي حديثه أيضا وأما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجبة
قلبه قيل أراد به معاوية لما انهزم أهل الشام يوم صفين وأخلد إلى المحاكمة وفيه
أنه قال في بعير تردى في بئر ذكه من حيث قدرت تردى أي سقط يقال ردى وتردى
لغتان كأنه تفعل من الردى الهلاك أي اذبحه في أي موضع أمكن من بدنه إذا لم
تتمكن من نحره ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه من نصر قومه على غير الحق
فهو كالبعير الذي ردي فهو ينزع بذنبه أراد أنه وقع في الإثم وهلك كالبعير إذا تردى في
البئر وأراد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفي حديثه الآخر إن الرجل ليتكلم بالكلمة
من سخط الله تُرديه بعد ما بين السماء والأرض أي توقعه في مهلكة ومنه حديث
عاتكة حار وأتردى جافية المقانب أي يعدو يقال ردى الفرس يردي رديا
إذا أسرع بين العدو والمشي الشديد وفي حديث ابن الأكوع فرديتهم بالحجارة
أي رميتهم بها يقال ردى يردي رديا إذا رمى والمرداة الحجر وذاكرها
يقال في الحجر الثقيل ومنه حديث أحد قال أبو سفيان من رداها أي من رماها وفي
حديث علي رضي الله عنه من أراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرداء قيل وما خفة الرداء
قال قلة الدين سمي ردا لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو
موضع الرداء وهو الثوب أو البرد الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه
فوق ثيابه ويذكر في المرتب وسمى السيف رداء لأن من تقلده فكأنه قد تردى
به ومنه الحديث نعم الرداء القوس لأنها تحمل موضع الرداء من العاتق

باب الراء مع الذال

رذذ فيه ما أصاب أصحاب محمد
رذل يوم بدر من رذاذ لبد لهم الأرض الرذاذ أقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار فيه وأعوذ بك
من أن أرد إلى أرذل العمر أي آخره في حال الكبر والعجز والخرف والرذل من كل شيء
رذم الرديء منه وفي حديث عبد الملك بن عمير في قنبر رذمة أي متصبب من الامتلاء
والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رذم كأنها تسيل دسما لامتلائها

ومنه حديث عطاء في الكيل لا دق ولا رذم ولا زلزلة هو أن يملأ المكيال حتى يجاوز رأسه
في حديث الصدقة ولا يعطي الرذية ولا الشرط اللئيمة أي الهزيلة يقال ناقة رذية
ونوق رذايا والرذي الضعيف من كل شيء ومنه حديث يونس عليه السلام فقاءه
الحوت رذيا أي ضعيفا ومنه حديث ابن الأكوع وأرذوا فرسين فأخذتهما أي
تركوهما لضعفهما وهزالهما ويروى بالدال المهملة من الردى الهلاك أي أتعبوهما حتى
أسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

باب الراء مع الزاي

(رزأ) في حديث سراقة بن جعشم فلم يرزآني شيئا أي
لم يأخذا مني شيئا يقال رزأته أرزؤه وأصله النقص ومنه حديث عمران والمرأة
صاحبة المزادتين أتعلمين أنا ما رزئنا من مائك شيئا أي ما نقصنا منه شيئا ولا
أخذنا ومنه حديث ابن العاص وأجد نجوى أكثر من رزئي النجو الحدث أي أجده
أكثر مما آخذ من الطعام. وفي حديث الشعبي أنه قال لبني العنبر إنما سمينا عن
السعر إذا ابتنت فيه المساجد ونهبت فيه الأموال أي استغلت به الأموال
واستخلصت من أربابها وأنفقت فيه. وفيه لولا أن الله تعالى لا يحب ضلالة
العمل ما رزأناك عقالا جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز والأصل الهمز وهو من
التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه. وفي حديث المرأة التي
جاءت تسأل عن ابنها إن أرزأ ابني فلم أرزأ حيائي أي إن أصبت به وفقدته
فلم أصب بحيائي والرزء المصيبة بفقد الأعزة وهو من الانتقاص أيضا ومنه حديث
ابن ذي يزن فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة أي المصيبة. (رزب) في حديث أبي جهل
فإذا رجل أسود يضربه بمرزبة تتبعث في الأرض المرزبة بالتخفيف المطرقة
الكبيرة التي تكون للحداد ومنه حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها
الإرزبة أيضا بالهمز والتشديد. (رزز) في حديث علي رضي الله عنه من وجد في بطنه
رزا فلينصرف وليتوضأ الرز في الأصل الصوت الخفي ويريد به القرقرة وقيل هو
غمز الحدث وحركته للخروج وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأخبثين وإلا فليس بواجب
إن لم يخرج الحدث وهذا الحديث جاء في كتب الغريب عن علي نفسه وأخرجه
الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث أبي
الأسود إن سئل ارتز وإن دعي انتهز أي ثبت وبقي مكانه فلم يجئ ولم ينبسط وهو افتعل من رز
إذا ثبت يقال ارتز البخيل عند المسألة إذا بخل ويروى أرز بالتخفيف أي تقبض وقد
تقدم في الهمزة. (رزغ) في حديث عبد الرحمن بن سمرة قيل له أما جمعت ثم قال منعنا هذا
الردغ هو الماء والوحل وقد أرزغت السماء فهي مرزغة ومنه الحديث الآخر خطبنا في يوم
ذي رزغ ويروى ردغ بالدال وقد تقدما ومنه حديث خفاف بن ندبة
إن لم ترزغ الأمطار غيثا. (رزق) في أسماء الله تعالى الرزاق هو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق

أرزاقها وأوصلها

أرزاقها وأوصلها إليهم وفعال من أبنية المبالغة والأرزاق نوعان ظاهرة للأبدان كالأقوات
وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم. وفي حديث الجونية التي أراد النبي صلى
الله عليه وسلم أن يتزوجها قال اكسها رازقيين وفي رواية رازقيتين الرازقية
ثياب كتان والرازقي الضعيف من كل شيء. (رزم) فيه أن ناقته تلحلحت وأرزمت أي
صوتت والإرزام الصوت لا تفتح به الفم. وفي حديث سليمان بن يسار وكان فيهم
رجل على ناقة له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم أي ذات رزام كامرأة
حائض وقد رزمت رزاما. ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني تركت المخ رزاما
إن صحت الرواية فيكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون
رزاما جمع رازم. وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا أكلتم فرازموا المرازمة والمخالطة
أراد خلطوا الأكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل أراد اخلطوا الأكل فكلوا
لينا مع خشن وسائغا مع جشب. وقيل المرازمة في الأكل المعاقبة وهو أن يأكل
يوما لحما ويوما لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا يقال للإبل إذا رعت يوما خلة ويوما
حمضا قد رازمت. ومنه حديثه الآخر أنه أمر بغرائر جعل فيهن رزم من دقيق جمع رزمة
وهي مثل ثلث الغرارة أو ربعها. وفي شعر حسان يمدح عائشة رضي الله عنها حصان
رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل يقال امرأة رزان بالفتح ورزينة
إذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون والرزانة في الأصل الثقل

باب الراء مع السين

(رسب) فيه كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وهو
فعول من رسب يرسب إذا ذهب إلى أسفل وإذا ثبت. ومنه حديث خالد
بن الوليد كان له سيف سماه مرسبا وفيه يقول ضربت بالمرسب رأس البطريق
كأنه آلة للرسوب. وفي حديث الحسن يصف أهل النار إذا طفت بهم النار أرسبتهم
الأغلال أي إذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الأغلال بثقلها إلى أسفلها. (رسح) في حديث الملاعنة
إن جاءت به أريسح فهو للذي رميت به الأرسح الذي لا عجز له أو هي صغيرة لاصقة بالظهر. ومنه
الحديث لا تسترضعوا أولادكم الرسح ولا العمش فإن اللبن يورث الرسح والعمش. (رسس)
ومنه في حديث ابن الأكوع إن المشركين راسونا الصلح وابتدءونا في ذلك يقال رس
بينهم أرس رسا أي أصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر أي أوله ويروى
واسونا بالواو أي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الأسوة. ومنه حديث النخعي
إني لأسمع الحديث أرسه في نفسي وأحدث به الخادم أرسه في نفسي أي أثبته وقيل
أراد أبتدئ بذكره ودرسه في نفسي وأحدث به خادمي أستذكره بذلك. ومنه حديث
الحجاج أنه قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والرهمسة أنت أهل الرس هم الذين

يتداولون الحديث ويتعونه في أفواه الناس. وقال الزمخشري: هو من رسّ بين القوم
إذا أفسد فيكون قد جعله من الأضداد. وفي حديث بعضهم: إن أصحاب الرسّ قوم رسّوا
نبيّهم أي رسّوه في بئر حتى مات. في حديث ابن عمر أنه بكى حتى رسعت رسع
عينه أي تغيرت وفسدت والتصقت أجفانها وينفتح سينها وتكسر وتشدد أيضا
وتروى بالصاد، وسيذكر. في حديث الحديبية فجاء أبو جندل يرسف في قيوده. الرسف رسف
والرسيف مشي المقيد إذا جاء يتحامل برجله مع القيد. فيه أن الناس دخلوا عليه بعد رسل
موته أرسالا يصلون عليه أي أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا، واحدهم رَسَل
بفتح الراء والسين. ومنه الحديث: إني فرطكم على الحوض وإنه سيؤتى بكم رسلا
رسلا فترهقون عني أي فرقا. والرسل ما كان من الإبل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين
وقد تكرر ذكر الإرسال في الحديث. ومنه حديث طهفة: ووقير كثير الرسل قليل
الرسل وهو اللبن. فهو فعل بمعنى مفعل أي أرسلها فهي مرسلة. قال الخطابي: هكذا
فسره ابن قتيبة وقد فسره العذري فقال: كثير الرسل أي شديد التفرق في طلب المرعى
وهو أشبه لأنه قد قال في أول الحديث: مات الودي وهلك الهدي يعني الإبل فإذا
هلكت الإبل مع صبرها وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمى حتى يكثر عددها
وإنما الوجه ما قاله العذري فإن الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته. وفي
حديث الزكاة: إلا من أعطى في نجدتها ورسلها. النجدة الشدة والرسل بالكسر الرفق
والتأني. قال الجوهري: يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر أي اتئد فيه كما
يقال على هينتك. قال: ومنه الحديث: إلا من أعطى في نجدتها ورسلها أي الشدة والرخاء
يقول يعطي وهي سمان حسان يشتد عليه إخراجها فتلك نجدتها ويعطي
في رسلها وهي مهازيل مقاربة. وقال الأزهري: معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق
عليه عطاؤه فيكون نجدة عليه أي شدة ويعطي ما يهون عليه عطاؤه منها
مستهينا به على رسله. وقال الأزهري: قال بعضهم في رسلها أي بطيب نفس
منه. وقيل ليس للهزال فيه معنى لأنه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم للإبل
فجرى مجرى قولهم إلا من أعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها. وهذا كله يرجع إلى معنى
واحد فلا معنى للهزال لأن من بذل حق الله من المضنون به كان إلى إخراجه مما يهون
عليه أسهل فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى. قلت: والأحسن والله أعلم أن
يكون المراد بالنجدة الشدة والجدب وبالرسل الرخاء والخصب لأن الرسل اللبن وإنما
يكثر في حال الرخاء والخصب فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة
والجدب والخصب لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجدب كان ذلك
شاقا عليه فإنه إجحاف به وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلا عليه
ولذلك قيل في الحديث: يا رسول الله ما نجدتها ورسلها؟ قال: عسرها ويسرها فسمى النجدة

عسرها والرسل يسرها لأن الجدب عسر والخصب يسر. فهذا الرجل يعطي حقها
في حال الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفي حال الخصب والسعة وهو المراد
بالرسل والله أعلم. وفي حديث الخدري: رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر
من السواد ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر وهو السواد. وفي حديث
صفية رضي الله عنها: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: على رسلكما أي اتئدا
ولا تعجلا. يقال لمن يتأنى ويعمل الشيء على هينته. وقد تكرر في الحديث. وفيه: كان
في كلامه ترسيل أي ترتيل. يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيه إذا لم يعجل
وهو والترتيل سواء. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: إذا أذنت فترسل أي تأن ولا
تعجل. وفيه: أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا. الاسترسال الاستيناس
والطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه وأصله السكون والثبات. ومنه
الحديث: غبن المسترسل ربا. وفي حديث أبي هريرة: أن رجلا من الأنصار تزوج
امرأة مراسلا أي ثيبا. كذا قال الهروي. وفي قصيد كعب بن زهير:
أمست سعاد بأرض لا يبلغها ... إلا العتاق النجيبات المراسيل
المراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير. فيه: لما بلغ كراع الغميم إذا الناس رسم
يرسمون نحوه أي يذهبون إليه سراعا. والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر في
الأرض. وفي حديث ... قوم قد وسمت بالنابل والمطارح حتى نحوها أي حبوها رسن
حبسوها بالفناء كأنه يأخذ ... ذي الحطة ...
ورسن في الأرض. في حديث عثمان رضي الله عنه: وأجريت المرسون رسنه. المرسون
الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره. يقال رسنت الدابة
وأرسنتها وأجريته أي جعلته يجري وخليته يرعى كيف شاء. والمعنى أنه أخبر
عن مسامحته وسجاحة أخلاقه وتركه التضييق على أصحابه. وفي حديث عائشة رضي الله
عنها: قالت ليزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة: ذهبت والله ميمونة ورمي برسنك
على غاربك أي خلي سبيلك فليس لك أحد يمنعك مما تريد

باب الراء مع الشين

في حديث القيامة: حتى يبلغ الرشح آذانهم. الرشح العرق لأنه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الإناء رشح
المتخلخل الأجزاء. وفي حديث ظبيان: يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها. الخضيد
المقطوع من شجر الثمر، ويرشحونه أي يقومون عليه ويصلحونه إلى أن تعود ثمرته تطلع
كما يفعل بكروم العنب والنخيل. ومنه حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه
أنه رشح ولده لولاية العهد أي أهله لها. والترشيح التربية والتهيئة للشيء. في أسماء الله رشد
تعالى: الرشيد هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل

وقيل هو الذي تنساق تدبيراته إلى غاياتها على سنن السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد. وفيه عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي الراشد اسم فاعل من رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا وأرشدته أنا والرشد خلاف الغي ويريد بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم وإن كان عاما في كل من سار سيرتهم من الأئمة ومنه الحديث وإرشاد الضال أي هدايته إلى الطريق وتعريفه وقد تكرر في الحديث وفيه من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة إذا كان لنكاح صحيح كما يقال في ضده ولد زنية بالكسر فيهما وقال الأزهري في فصل بغى كلام العرب المعروف فلان ابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح أفصح اللغتين

رشش
فيه فلم يكونوا يرشون شيئا أي ينضحونه بالماء

رشق
في حديث حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هجائه للمشركين لهو عليهم أشد من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا إذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة فألحق رجلا فأرشقه بسهم ومنه الحديث فرشقوهم رشقا ويجوز أن يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمي وإذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة قالوا رمينا رشقا والرشق أيضا أن يرمي الرامي بالسهام كلها ويجمع على أرشاق ومنه حديث فضالة أنه كان يخرج فيرمي الأرشاق وفي حديث موسى صلى الله عليه وسلم كأني برشق القلم في مسامعي حين جرى على الألواح بكتبه التوراة الرشق والرشق صوت القلم إذا كتب به

رشا
فيه لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الرشوة والرشوة الوصلة إلى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذي يتوصل به إلى الماء فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الآخذ والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فأما ما يعطى توصلا إلى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه روي أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة في شيء فأعطى دينارين حتى خلي سبيله وعن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم

باب الراء مع الصاد

رصح
في حديث اللعان إن جاءت به أريصح هو تصغير الأرصح وهو الناتئ الأليتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة أن الأرسح والأرصح هو الخفيف لحم الأليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الأرسح

رصد
في حديث [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحب عندي مثل أحد هذا ذهبا فأنفقه في سبيل الله وتمسي ثالثة وعندي منه دينار إلا دينارا أرصده لدين أي أعده يقال رصدته إذا قعدت له على طريقه تترقبه وأرصدت له العقوبة إذا أعددتها له وحقيقته

جعلها

جعلتها له على طريقه كالمترقبة له ومنه الحديث فأرصد الله على مدرجته ملكا أي وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رصدا أي حافظا معدا ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما وذكر أباه فقال ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرصدها لشراء خادم وفي حديث ابن سيرين كانوا لا يرصدون الثمار في الدين وينبغي أن يرصدوا العين في الدين أي إذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب عليه الزكاة فإن كان عليه دين وأخرجت أرضه ثمرا فإنه تجب فيه العشر ولم يسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف فيه تراصوا في الصفوف أي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج وأصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصا إذا ألصق بعضه ببعض فأدغم ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا ومنه حديث ابن صياد فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ضم بعضه إلى بعض وقد تكرر في الحديث

رصع
في حديث الملاعنة إن جاءت به أريصع هو تصغير الأرصع وهو بمعنى الأرسح وقد تقدم قال الجوهري الأرصع لغة في الأرسح والأنثى رصعاء وفي حديث ابن عمر أنه بكى حتى رصعت عينه أي فسدت وهو بالسين أشهر وقد تقدم وفي حديث قس رصيع أيهقان الترصيع التركيب والتزليق وسيف مرصع أي محلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها الواحدة رصيعة والأيهقان نبت يعني أن هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشيء المحسن المزين بالترصيع ويروى رضيع أيهقان بالضاد وسيجيء

رصغ
فيه أنه كان رصغه هي لغة في الرسغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد

رصف
فيه أنه مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه أي شده به والرصف الشد والضم ورصف السهم إذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه ومنه حديث الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيئا واحد الرصاف رصفة بالتحريك وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه أتي في المنام فقيل له تصدق بأرض كذا قال ولم يكن لنا مال أرصف بنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق واشترط أي أرفق بنا وأوفق لنا والرصافة الرفق في الأمور وفي حديث ابن الضبعاء بين القران السوء والراصف الحم الراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها إلى بعض ومنه حديث المغيرة لحديث من عاقل أحب إلي من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهي الحجارة التي يرصف بعضها إلى بعض ومنه حديث المعراج في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط رأسه أي مطرقة لأنها يرصف بها المضروب أي يضم

باب الراء مع الضاد

رضب
فيه كأني أنظر إلى رضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الهروي أنا أضاف الرضاب الى الرزاب لأن الرزاب هو الريق السائل والرضاب لما
تحبّب منه وانتشر يريد كأنه انظر الى ما تحبّب وانتشر من ريقه حين تقبّل فيه
(رضخ) في حديث عمر رضي الله عنه وقد أمرت لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ العطية رضخ
القليلة ومنه حديث علي رضي الله عنه ويرضخ له على ترك الدين رضيخة هي
فعيلة من الرضخ أي عطية وفي حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا رضخ
إذا دنا القوم كانت المراضخة هي المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ أيضاً
الدق والكسر ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوضاح فرضخ رأس اليهودي قاتلها
بين حجرين ومنه حديث بدر شبّهتها النواة تندر من تحت المراضخ هي جمع مرضخة
وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث صهيب أنه كان يرتضخ لكنة
رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية أي كان هذا ينزع في لفظه الى الروم وهذا
الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمراراً (رضرض) في صفة الكوثر طينته المسك ورضراضه رضرض
التوم الرضراض الحصى الصغار والتوم الدرّ وفيه أن رجلاً قال له مررت بجبوب
بدر فإذا أنا برجل أبيض رضراض وإذا رجل أسود بيده مرزبة من حديد يضربه بها
الضربة بعد الضربة فقال ذاك أبو جهل الرضراض الكثير اللحم (رضض) في حديث الجارية
المقتولة على الأوضاح أن يهودياً رضّ رأس جارية بين حجرين الرضّ الدقّ الجريش رضض
ومنه الحديث لصبّت عليكم العذاب صبّاً ثم لرُضّ رضّاً هكذا جاء في رواية
والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم (رضع) فيه فإنما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح رضع
والكسر الاسم من الإرضاع فأما من اللؤم فالفتح لا غير يعني أن الرضاع الذي يحرّم النكاح
إنما هو في الصغر عند جوع الطفل فأما في حال الكبر فلا يريد أن رضاع الكبير لا يحرّم
وفي حديث سويد بن غفلة فإذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا نأخذ
من راضع لبن أراد بالراضع ذات الدرّ واللبن وفي الكلام مضاف محذوف تقديره
ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ونهيه عن أخذها
لأنها خيار المال ومن زائدة كما يقول لا تأكل من الحرام أي لا تأكل الحرام
وقيل هو أن يكون عند الرجل الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدرّ فلا يؤخذ منها شيء
وفي حديث ثقيف أسلمها الرضاع وتركوا المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمّي به لأنه
للؤمه يرضع إبله أو غنمه ليلاً لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لأنه يرضع الناس أي يسألهم
وفي المثل لئيم راضع والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة خذها
وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضّع جمع راضع كشاهد وشهّد أي خذ الرمية مني واليوم
يوم هلاك اللئام ومنه رجز يروى لفاطمة رضي الله عنها ما بي من لؤم ولا إضاعة
والفعل منه رضُع بالضم ومنه حديث أبي ميسرة لو رأيت رجلاً يرضع فسخرت منه
خشيت أن أكون مثله أي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب اللبن في الإناء للؤمه

او لو غيرتم

أي لو غيرته بعد الشيب لأن ابتلي به الإمارة قال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة
ضرب المرضعة مثلاً للإمارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة
مثلاً للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه وفي حديث قس
رضيع أيهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعني أن النعام في ذلك المكان
يرتع هذا النبت ويمصّه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد
رضف وقد تقدم (رضف) في حديث الصلاة كان في التشهد الأول كأنه على الرضف الرضف
الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن ثم
التي تليها ترمي بالرضف أي هي في شدتها وحرها كأنها ترمي بالرضف ومنه
الحديث أنه أتي برجل نعت له الكي فقال اكووه أو ارضفوه أي كمّدوه بالرضف
وحديث أبي ذر بشّر الكنّازين برضف يحمى عليه في نار جهنم ومنه حديث
الهجرة فيبيتان في رسلها ورضيفها الرضيف اللبن المرضوف وهو الذي طرح
فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه وحديث وابصة الذي يأكل القسامة كمثل
جدي بطنه مملوء رضفاً وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه فإذا قريص من ملة
فيه أثر الرضف يريد قرصاً صغيراً قد خبز بالملة وهي الرماد الحار والرضيف
ما يشوى من اللحم على الرضف أي مرضوف يريد أثر ما علق بالقرص من دسم اللحم
المرضوف ومنه أن هند بنت عتبة لما أسلمت أرسلت اليه بجديين مرضوفين
وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه أي بآلة من
رضم الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم (رضم) فيه أنه لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين أتى
رضمة جبل فعلا أعلاها حجراً الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب
وقيل صخور بعضها على بعض ومنه حديث أبي ربيع المتوكّد فإذا أنا بالقوة بين حجرين
ورضموا عليه الحجارة ومنه حديث أبي الطفيل لما أرادت قريش بناء البيت
بالخشب وكان البناء الأول رضماً ومنه الحديث حتى ركز الراية في رضم من حجارة
رضا (رضا) في حديث الدعاء اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفي رواية بدأ
بالمعافاة ثم بالرضاء إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لأنها من صفات الأفعال كالإماتة
والإحياء والرضى والسخط من صفات الذات وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات
الذات فبدأ بالأدنى مترقياً الى الأعلى ثم لما ازداد يقيناً وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره
على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قرباً استحيا معه من الاستعاذة على
بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا أحصي ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور فقال أنت
كما أثنيت على نفسك وأما على الرواية الأولى فإنما قدم الاستعاذة بالرضا على السخط
لأن المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وإنما ذكرها لأن دلالة الأول عليها

ودلالة تضمين فأراد أن يدلك عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ولكن
الراضي قد يقارب للمصلحة أو لاستشفاء حق الغضب

(باب الراء مع الطاء)

(ه) في حديث ربيعة أدركت أبناء أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطاء وفسره
فقال الرطاء التدهن الكثير أو قال الدهن الكثير وقيل الرطاء هو الدهن بالماء من
قولهم رطأت القوم إذا ركبتهم بما لا يحبون لأن الدهن يعلوه الماء (ه) فيه أن امرأة قالت
يا رسول الله إنا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم فقال الرطب تأكلنه
وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والأطعمة وإنما خص الرطب لأن
خطبه أيسر والفساد إليه أسرع فإذا ترك ولم يؤكل هلك ورمي بخلاف اليابس إذا
رفع وادخر فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان وأن يجري على العادة المستحسنة
فيه وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزوجات فليس لأحدهما
أن يفعل شيئا إلا بإذن صاحبه وفيه من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أي لينا لا شدة
في صوت قارئه وفي حديث الحسن لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء
بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما أشبهه وفي حديث المغيرة
فارتطمت بسوابك فرسه أي ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل ومنه حديث علي
من اتجر قبل أن يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم أي وقع فيه وارتبك ونشب
في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال أتت امرأة فارسية فرطنت له الرطانة
بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وإنما هو مواضعة بين اثنين أو جماعة
والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي قال له
عمرو أما ترى كيف يرطنون بحزب الله أي يكنون ولم يصرحوا بأسمائهم وقد تكرر في الحديث

(باب الراء مع العين)

(ه) فيه نصرت
بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان أعداء النبي صلى الله عليه وسلم
قد أوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه فإذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه
وفزعوا منه ومنه حديث الخندق إن الألى رعبوا علينا هكذا جاء في رواية بالعين
المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي وقد تكرر في الحديث
فيه أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاطا لخالد بالسيف أي قطعوه وثوب رعابيل
أي مقطع ومنه حديث كعب بن زهير

(ه) ترمي اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل

(ه) فيه قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهي من حلي الأذن واحدتها

رعثة ورعثة وجنسها الرعث (ه) وفي حديث سجع النبي صلى الله عليه وسلم تحت
الرعوثة البئر هكذا جاء في رواية والمشهور بالباء وهي وستذكر في حديث الحكم
فارتجع العسكر يقال رجعه الأمر وارتجعه أي أقلقه ومنه رعج البرق وأرعج إذا تتابع
لمعانه ومنه حديث قتادة في قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم
مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج أي كثرة واضطراب وتموج في حديث يزيد
بن الأسود فجيء بهما ترعد فرائصهما أي ترجف وتضطرب من الخوف ومنه حديث
ابن أبي مليكة إن أمنا ما تسخين رعد الإسلام وبرق أي حين جاء بوعيده وتهدده
يقال رعد وبرق وأرعد وأبرق إذا توعد وتهدد (ه) في حديث وهب لو مر على
القصب الرعراع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبي إذا نشأ وكبر
في حديث أبي ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص أي لما قام من متمعكه
انتفض وارتعد يقال ارتعصت الشجرة أي تحركت ورعصتها الريح وأرعصتها وارتعص
الحية إذا تلوت ومنه الحديث فضربت بيدها على عجزها فارتعصت أي تلوت و(ه)
فيه أهدي له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبلة في رعظه الرعظ مدخل
النصل في السهم والمعبلة النصل في حديث عمر رضي الله عنه إن الموسم
يجمع رعاع الناس أي غوغاءهم وسقاطهم وأخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه حين تنكر له الناس إن هؤلاء النفر رعاع غثرة وحديث
علي رضي الله عنه وسائر الناس همج رعاع وفي حديث سجع النبي صلى الله عليه وسلم
ودفن تحت راعوفة البئر هي صخرة تترك في أسفل البئر إذا حفرت تكون ثابتة
هناك فإذا أرادوا تنقية البئر جلس المستقي عليها وقيل هي حجر يكون على رأس البئر
يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم (ه) وفي حديث أبي قتادة أنه
كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفي أي تقدمي يقال منه رعف
بالكسر يرعف بالفتح وذكره الزمخشري رعف بالفتح يرعف بالضم ومنه حديث جابر
يأكلون من تلك الدابة ما شاؤوا حتى ارتعفوا أي قويت أقدامهم فركبوها وتقدموا
في حديث ابن زمل فكأني بالرعلة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ثم جاءت الرعلة
الثانية ثم جاءت الرعلة الثالثة يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل
رعيل ومنه حديث علي رضي الله عنه سراعا إلى أمره رعيلا أي ركابا على الخيل
فيه صلوا في مراح الغنم وامسحوا رعامها ما يسيل من أنوفها وشاة رعوم في حديث
الإيمان حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر والمد جمع راعي الغنم
وقد يجمع على رعاة بالضم وفي حديث عمر رضي الله عنه ما يدريك بابن عم أي في
الكفاء والتدارؤ وفي حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف إنما هو
راعي ضأن ماله وللحرب كأنه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش

ويسوسها وفيه نساء قريش خير نساء أحناه على طفل في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده وهو
من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه وذات يده كناية عما
يملكه من مال وغيره ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته أي حافظ
مؤتمن والرعية كل ما شمله حفظ الراعي ونظره وفيه إلا إرعاء عليه أي إبقاء ورفقا
يقال أرعيت عليه والمراعاة الملاحظة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عمر لا يعطى من المغانم شيء حتى تقسم إلا لراع أو دليل الراعي هاهنا عين القوم
على العدو من الرعاية والحفظ ومنه حديث لقمان بن عاد إذا رعى القوم غفل
يريد إذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم يرعهم وفيه شر الناس رجل يقرأ
كتاب الله ولا يرعوي إلى شيء منه أي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يرعو إذا كف عن
الأمور وقد ارعوى عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرعيا بالضم والفتح وقيل
الارعواء الندم على الشيء والانصراف عنه وتركه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ولا تقل حتى آتي الأمير لعله يرجع
أو يرعوي ٥

باب الراء مع الغين

رغب فيه أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان الأجر به إلا الله عز وجل الرغاب
الإبل الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال حوض رغيب وواد
رغيب ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه طعن بكم أبو بكر طعنة رغيبة ثم طعن
بكم عمر كذلك أي طعنة واسعة كبيرة قال الحربي هو إن شاء الله تعالى تسيير
أبي بكر الناس إلى الشام وفتحه إياها بهم وتسيير عمر إياهم إلى العراق وفتحها بهم ومنه
حديث أبي الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب وحديث
الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير ائتوني بسيف رغيب أي واسع الحد
يأخذ في ضريبته كثيرا من المضروب ومنه كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة
أي قلت العفة وكثر السؤال يقال رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشيء
وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب ومنه حديث أسماء أتتني أمي راغبة وهي مشركة
أي طامعة تسألني شيئا وفي حديث الدعاء رغبة ورهبة إليك أعمل لفظ الرغبة
وحدها ولو أعملهما معا لقال رغبة إليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل أحدهما
على الآخر لقول الشاعر وزججن الحواجب والعيونا وقول الآخر
متقلدا سيفا ورمحا ومنه حديث عمر رضي الله عنه قالوا له عند موته جزاك
الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعني أن قولكم هذا القول إما
قول راغب فيما عندي أو راهب مني وقيل أراد إنني راغب فيما عند الله وراهب
من عذابه فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والإطراء ومنه حديث أن ابن عمر رضي
الله عنهما كان يزيد في تلبيته والرغبى إليك والعمل وفي رواية الرغباء بالمد وهما

من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة وفي حديثه أيضا لا تدع ركعتي الفجر فإن فيهما الرغائب
أي ما يرغب فيه من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغائب واحدتها رغيبة وفيه
إني لأرغب بك عن الأذان يقال رغبت بفلان عن هذا الأمر إذا كرهته له وزهدت
له فيه وفيه الرغب شؤم أي الشره والحرص على الدنيا وقيل سعة الأمل وطلب
الكثير ومنه حديث مازن وكنت امرأ بالرغب والخمر مولعا أي بسعة البطن
رغث وكثرة الأكل ويروى بالزاي يعني الجماع وفيه نظر وفي حديث أبي هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأنتم ترغثونها يعني الدنيا أي ترضعونها من رغث الجدي
أمه إذا رضعها ومنه حديث الصدقة لا تأخذ فيها الربى والماخض والرغوث أي
رغس التي ترضع ومنه أن رجلا رغسه الله مالا وولدا أي أكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس
رغل السعة في النعمة والبركة والنماء وفي حديث ابن عباس أنه كان يكره ذبيحة الأرغل أي
الأقلف وهو مقلوب الأغرل الجلدة وحذف وفي حديث مسعر أنه قرأ على عاصم فلحن
فقال أرغلت أي صرت صبيا ترضع بعد ما مهرت القراءة يقال رغل الصبي يرغل
رغم إذا أخذ ثدي أمه فرضعه بسرعة ويروى بالزاي تقدم فيه فيه أنه صلى الله عليه
وسلم قال رغم أنفه رغم أنفه رغم أنفه قيل من يا رسول الله قال من أدرك
أبويه أو أحدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما وأرغم
الله أنفه أي ألصقه بالرغام وهو التراب هذا هو الأصل ثم استعمل في الذل والعجز
عن الانتصاف والانقياد على كره ومنه الحديث إذا صلى أحدكم فليلزم جبهته وأنفه الأرض
حتى يخرج منه الرغم أي حتى يظهر ذله وخضوعه ومنه الحديث وإن رغم أنف أبي الدرداء
أي وإن ذل وقيل وإن كره ومنه حديث معقل بن يسار رغم أنفي لأمر الله أي ذل
وانقاد ومنه حديث سجدتي السهو كانتا ترغيما للشيطان وحديث عائشة رضي الله
عنها في الخضاب وارغميه أي أهينيه وارمي به في التراب وفيه بعثت مرغمة المرغمة الرغم
أي بعثت هوانا للمشركين وذلا وفي حديث أسماء أن أمي قدمت علي راغمة مشركة أفأصلها
قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب قالوا ترغم إذا غضب وراغمه إذا غاضبه
تريد أنها قدمت علي غضبى لإسلامي وهجرتي متسخطة لأمري أو كارهة مجيئها
إلي لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى يجد في الأرض مراغما
كثيرا أي مهربا ومتسعا ومنه الحديث أن السقط ليراغم ربه إذا أدخل أبويه النار
أي يغاضبه وفي حديث الشاة المسمومة فلما أرغم رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرغم بشر بن البراء ما في فيه أي ألقى اللقمة من فيه في التراب وفي حديث أبي هريرة
صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال يمسح
يسيل من الأنف والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب
رغن عنها رعاية لها وإصلاحا لشأنها وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى أخلد إلى الأرض أي رغن

يقال رغن إليه وأرغن إذا مال إليه وركن. قال الخطابي: الذي جاء في الرواية بالعين المهملة
وهو غلط فيه. ولا يأتي أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء. الرغاء صوت الإبل، وقد تكرر في
الحديث. يقال رغا يرغو رغاء وأرغيته أنا. ومنه حديث الأهلب: وقد أرغى الناس للرحيل
أي حملهم على الرغاء، وهذا دأب الإبل عند رفع الأحمال عليها. ومنه حديث رغا
أبي رجاء: لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود، كل من أتى عليه أرغاه، أي
قهره وأذله، لأن البعير لا يرغو إلا عن ذل واستكانة، وإنما خص القعود لأن الفتي من
الإبل يكون كثير الرغاء. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: فسمع الرغوة خلف ظهره
فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء. الرغوة بالفتح
المرة من الرغاء، وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة. وفي حديث: تراغوا عليه فقتلوه، أي
تصايحوا عليه وتداعوا على قتله. وفي حديث المغيرة: مليلة الإرغاء، أي مملولة
الصوت، يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين، شبه صوتها بالرغاء،
أو أراد إزباد شدقيها لكثرة كلامها، من الرغوة الزبد.

باب الراء مع الفاء

(رفأ) فيه نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين. الرفاء الالتئام والاتفاق والبركة والنماء، وهو من قولهم رفأت الثوب رفأ ورفوته رفوا، وإنما نهى عنه كراهية لأنه كان من عادتهم، ولهذا سن فيه غيره. ومنه الحديث رفأ
كان إذا رفأ الإنسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير. ويهمز الفعل ولا يهمز. ومنه
حديث أم زرع: كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء. ومنه حديث: قال لقريش جئتكم
بالذبح، فأخذتهم كلمته حتى إن أشدهم فيه وصاة ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول، أي
يسكنه ويرفق به ويدعو له. ومنه حديث شريح: قال له رجل قد تزوجت هذه المرأة، قال
بالرفاء والبنين. وفي حديث تميم الداري: أنهم ركبوا البحر ثم أرفؤوا إلى جزيرة. أرفأت السفينة
إذا قربتها من الشط، والموضع الذي تشد فيه المرفأ، وبعضهم يقول أرفيت بالياء، والأصل
الهمز. ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم: حتى أرفأته في البحر ترمي بها الأمواج. رفت
(رفت) في حديث ابن الزبير: لما أراد هدم الكعبة وبناءها بالورس قيل له إن الورس يرفت، أي
يتفتت ويصير رفاتا. يقال رفت الشيء فارفت وترفت، أي تكسر. والرفات كل ما رفث
دق وكسر. (رفث) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أنشد وهو محرم: وهن يمشين بنا هميسا
إن تصدق الطير ننك لميسا. فقيل له: أتقول الرفث وأنت محرم؟ فقال: إنما الرفث
ما روجع به النساء. كأنه يرى الرفث الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة، فأما ما
يقوله ولم تسمعه امرأة فغير داخل فيه. وقال الأزهري: الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده رفح
الرجل من المرأة. (رفح) فيه: كان إذا رفح إنسانا قال بارك الله عليك. أراد رفأ إنسانا، أي دعا له بالرفاء
فأبدل الهمزة حاء، وبعضهم يقوله بالقاف. والترفيح إصلاح المعيشة. ومنه حديث عمر: لما تزوج أم كلثوم
بنت علي رضي الله عنهم قال: رفحوني، أي قولوا لي ما يقال للمتزوج. (رفد) في حديث الزكاة: أعطى زكاة ماله رفد

طيبة بها نفسه رافدة عليه الزكاة. فاعلة من الرفد وهو الإعانة. يقال رفدته
أرفده إذا أعنته، أي تعينه نفسه على أدائها. ومنه حديث عبادة: ألا ترون أني لا أقوم
إلا رفدا، أي إلا أن أعان على القيام. ويروى بفتح الراء وهو المصدر. ومنه ذكر الرفادة، وهو
شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية، أي تتعاون، فيخرج كل إنسان بقدر طاقته
فيجمعون منه مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس
ويسقونهم أيام موسم الحج حتى ينقضي. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه: والذين
عاقدت أيمانكم من النصر والرفادة، أي الإعانة. ومنه حديث وفد مذحج: حي حشد
رفد. جمع حاشد ورافد. وفي حديث أشراط الساعة: وأن يكون الفيء رفدا، أي
صلة وعطية. يريد أن الخراج والفيء الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات
وعطايا ويخص به قوم دون قوم، فلا يوضع مواضعه. وفيه: نعم المنحة اللقحة تغدو
برفد وتروح برفد. الرفد والمرفد قدح تحلب فيه الناقة. ومنه حديث جرير: من سره
أن تسقى الحجيج وفيه الرفد لأنه الرفد. الرفد بالضم جمع رفود، وهي التي تملأ الرفد
من حلبة واحدة. وفيه أنه قال للحبشة: دونكم يا بني أرفدة. هو لقب لهم، وقيل هو اسم
أبيهم الأقدم يعرفون به، وفاؤه مكسورة وقد تفتح. (رفرف) في حديث وفاته صلى الله عليه وسلم رفرف
فرفع الرفرف فرأينا وجهه كأنه ورقة. الرفرف البساط والستر. أراد شيئا كان يحجب
بينهم، وكل ما فضل من شيء وثني وعطف فهو رفرف. ومنه حديث ابن مسعود رضي
الله عنه في قوله تعالى: لقد رأى من آيات ربه الكبرى، قال: رأى رفرفا أخضر سد الأفق، أي
بساطا، وقيل فراشا. ومنهم من يجعل الرفرف جمعا، واحده رفرفة، وجمع الرفرف رفارف. وقد
قيل في قوله تعالى: متكئين على رفرف خضر. وفي حديث المعراج ذكر الرفرف، وأراد به البساط. وقال
بعضهم: الرفرف في الأصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة، ثم اتسع رفش
فيه. وفيه: رفرفت الرحمة فوق رأسه. يقال رفرف الطائر بجناحيه إذا بسطهما
عند السقوط على شيء يحوم عليه ليقع فوقه. ومنه حديث أم السائب: أنه مر
بها وهي ترفرف من الحمى، فقال: ما لك ترفرفين؟ أي ترتعد. ويروى بالزاي وسيذكر.
(رفش) في حديث سلمان: أنه كان أرفش الأذنين، أي عريضهما، تشبيها بالرفش الذي يجرف رفض
به الطعام. (رفض) في حديث البراق: أنه استصعب على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفض
عرقا وأقر، أي جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب. ومنه حديث
الحوض: حتى يرفض عليهم، أي يسيل. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أن امرأة كانت تزهى
والصبيان حولها، إذ طلع عمر فارفض الناس عنها، أي تفرقوا. ومنه حديث قرة بن شراحيل
فوبخ في ترك الجمعة، فذكر أن به جرحا ربما ارفض في إزاره، أي سال فيه قيحه وتفرق. وقد رفع
تكرر في الحديث. (رفع) في أسماء الله تعالى الرافع، هو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب،
وهو ضد الخفض. ومنه: كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط،
أي كل نفس أو جماعة تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك أني حرمتها أن يقطع شجرها أو

خبط ورقها بمعنى المدينة والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من أهل البلاغ أي المبلّغين بحذف المضاف ويروى من البلّاغ بالتشديد بمعنى المبلّغين كالحدّاث بمعنى المحدّثين. والرفع ههنا من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه ورفعت فلانًا إلى الحاكم إذا قدّمته إليه. وفيه فرفعت ناقتي أي كلّفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدْو. ويقال ارفع دابّتك أي أسرع بها. ومنه الحديث فرفعنا مطايانا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيّته وصفيّة خلفه. وفي حديث الاعتكاف كان إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المئزر جعل رفع المئزر وهو تشميره من الإسبال كناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النساء. وفي حديث ابن سلام ما هلكت أمّة حتى ترفع القرآن على السلطان أي يتأوّلونه ويرون الخروج به عليه.

رفغ

فيه عشر من السنّة كذا وكذا ونتف الرُّفغين أي الإبطين الرفغ بالضم والفتح واحد الأرفاغ وهي أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق. ومنه الحديث كيف لا أوهم ورُفغ أحدكم بين ظفره وأنملته أراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر كأنه قال ووسخ رفغ أحدكم والمعنى أنكم لا تقلّمون أظفاركم ثم تحكّون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ. وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا التقى الرّفغان وجب الغسل يريد التقاء الختانين فكنى عنه بالتقاء أصول الفخذين لأنه لا يكون إلا بعد التقاء الختانين. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث علي رضي الله عنه أرفغ لكم المعاش أي أوسع وعيش رافغ واسع. ومنه حديثه النعم الروافغ جمع رافغة.

رفف

فيه من حفّنا أو رفّنا فليقتصد أراد المدح والإطراء يقال فلان يحفّنا ويرفّنا أي يحوطنا ويعطف علينا. وفي حديث ابن زمل لم تر عيني مثله قط يرفّ رفيفًا يقطر نداه يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى كاد يهتزّ رفّ يرفّ رفيفًا. ومنه حديث معاوية قالت له امرأة أعيذك بالله أن تنزل واديًا فتدع أوّله يرفّ وآخره يقفّ. ومنه حديث النابغة الجعدي وكأنّ فاه البرد يرفّ أي تبرق أسنانه من رفّ البرق إذا تلألأ. ومنه الحديث ترفّ غروبه الغروب الأسنان. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وسئل عن القبلة للصائم فقال إني لأرفّ شفتيها وأنا صائم أي أمصّ وأترشّف يقال منه رففت أرُفّ بالضم. ومنه حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرفّ والاستملاق يعني المصّ والجماع لأنه من مقدّماته. وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان بالأبطح فإذا فسطاط مضروب وإذا سيف معلّق في رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلّى منه. وفي حديث أم زرع زوجي إن أكل رفّ أي أكثر من الأكل هكذا جاء في رواية. وفيه أن امرأة قالت لزوجها أحجّني قال ما عندي شيء قالت بع تمر رفّك الرفّ بالفتح خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار يتّقى به ما يوضع عليه وجمعه رفوف ورفاف. ومنه حديث كعب بن الأشرف والوقيف الرفّ بالكسر الإبل العظيمة والرفّ الغنم الكثير أي تعدّ الغني والفقير.

رفق

في حديث الدعاء وألحقني بالرفيق الأعلى الرفيق جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليّين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن أولئك رفيقًا والرفيق المرافق في الطريق. وقيل معنى ألحقني بالرفيق الأعلى أي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرأفة فهو فعيل بمعنى فاعل. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها سمعته يقول عند موته بل الرفيق الأعلى وذلك أنه خيّر بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله وقد تكرر في الحديث. وفي حديث المزارعة نهانا عن أمر كان بنا رافقًا أي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال رفق يرفق ويرفق. ومنه الحديث ما كان الرفق في شيء إلا زانه أي اللطف. والحديث الآخر أنت رفيق والله الطبيب أي أنت ترفق بالمريض وتتلطّفه والله الذي يبرئه ويعافيه. ومنه الحديث في إرفاق ضعيفهم وسدّ خلّتهم أي إيصال الرفق إليهم. وفيه أيّكم ابن عبد المطلب قالوا هو الأبيض المرتفق أي المتّكئ على المرفقة وهي كالوسادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتّكأ عليه. ومنه حديث ابن ذي يزن اشرب هنيئًا عليك التاج مرتفقًا. وفي حديث أبي أيوب وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر. وفي حديث طهفة في رواية ما لم تضمروا الرماق وقيل بالنفاق.

رفل

فيه مثل الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة هي التي ترفل في ثوبها أي تتبختر والرفل الذيل ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه. ومنه حديث أبي جهل يرفل في النار ويروى يرفل بالزاي والواو بكثرة الحركة ولا يستقرّ. وفي حديث وائل بن حجر يسعى ويترفّل على الأقوال أي يتسوّد ويترأّس استعاره من ترفيل الثوب وهو إسباغه وإسباله.

رفن

فيه أن رجلاً شكا إليه التعزّب فقال له اعف شعرك ففعل فارفانّ أي سكن ما كان به يقال ارفانّ من الأمر وارفأنّ ذكره الهروي في رفا على أن النون زائدة وذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية وقال ارفأنّ الرجل على وزن اطمأنّ أي نفر ثم سكن. فيه أنه نهى عن الإرفاه هو كثرة التدهّن والتنعّم وقيل التوسّع في المشرب والمطعم وهو من الرفه ورد الإبل وذلك أن ترد الماء متى شاءت أراد ترك التنعّم والدعة ولين العيش لأنه من زيّ العجم وأرباب الدنيا. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فلما رفّه عنه أي أريح وأزيل عنه الضيق والتعب. ومنه حديث جابر رضي الله عنه أراد أن يرفّه عنه أي ينفّس ويخفّف. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن الرجل ليتكلّم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تردّيه بعد ما بين السماء والأرض الرفاهية السعة والتنعّم أي أنه ينطق بالكلمة على حسبان أن سخط الله لا يلحقه إن نطق بها وأنه في سعة من التكلّم بها وربما

أو تعقبه في مهلكة مدة عظمها عند الله ما بين السماء والأرض. وأصل الرفاهية الخصب
والسعة في المعاش. (رفه) وفيه حديث سلمان رضي الله عنه وطين السماء على الرفه حمر
الأرض فقلت له الخطابي لست أدري كيف رواه الأصم بفتح الألف أو ضمها فإن كانت
بالفتح فمعناه على خصب حر الأرض وهو من الرفه ويكون الهاء أصلية وإن كانت بالضم
فمعناها الجهد والضر فيجعل ما صلة بين أرضين ويكون التاء للتأنيث مثلها
في عرفة. (رفا) فيه أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين. ذكره الهروي في العين ولم يذكره
في المهموز. وقال يكون على معنيين أحدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والآخر أن يدعو
له بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم.

باب الراء مع القاف

(رقأ) فيه لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم يقال رقأ الدمع والدم
والعرق يرقأ رقوءا بالضم إذا سكن وانقطع والاسم
الرقوء بالفتح أي إنها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم. ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها فبت ليلتين لا يرقأ لي دمع. وقد تكرر في الحديث. (رقب) في أسماء الله تعالى
الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل. ومنه الحديث ارقبوا
محمدا في أهل بيته أي احفظوه فيهم. ومنه الحديث ما من نبي إلا أعطي سبعة نجباء
رقباء أي حفظة يكونون معه. وفيه أنه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا
يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا. الرقوب في اللغة الرجل
والمرأة إذا لم يعش لهما ولد لأنه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله
عليه وسلم إلى الذي لم يقدم من الولد شيئا أي يموت قبله تعريفا أن الأجر والثواب
لمن قدم شيئا من الولدان وأن الاعتداد به أكبر والنفع فيه أعظم وأن فقدهم وإن كان
في الدنيا عظيما فإن فقد الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة
أعظم وأن المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك
فهو كالذي لا ولد له ولم يقله إبطالا لتفسيره اللغوي كما قال إن المحروب من حرب
دينه ليس على أن من أخذ ماله غير محروب. وفيه الرقبى لمن أرقبها وهو أن يقول
الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فإن مت قبلي رجعت إلي وإن مت
قبلك فهي لك وهي فعلى من المراقبة لأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء
فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية. وقد تكررت الأحاديث
فيها. وفيه كأنما أعتق رقبة. وقد تكررت الأحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها
وفكها وهي في الأصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان تسمية للشيء
ببعضه فإذا قال أعتق رقبة فكأنه قال أعتق عبدا أو أمة. ومنه قولهم دينه
في رقبته. ومنه حديث قسم الصدقات وفي الرقاب يريد المكاتبين من العبيد
يعطون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه إلى مواليهم. ومنه حديث ابن

سيرين لنا رقاب الأرض يريد نفس الأرض يعني ما كان من أرض الخراج فهو للمسلمين ليس لأصحابه
الذين كانوا فيه قبل الإسلام شيء لأنها فتحت عنوة. ومنه حديث بلال والركائب المناخة
لك رقابهن وما عليهن أي ذواتهن وأحمالهن. ومنه حديث الخيل ثم لم ينس حق الله في
رقابها وظهورها أراد بحق رقابها الإحسان إليها وبحق ظهورها الحمل عليها. وفي حديث حفر زمزم
فغار سهم الله ذي الرقيب. الرقيب الثالث من سهام الميسر. وفي حديث عيينة بن حصن
ذكر ذي الرقيبة وهو بفتح الراء وكسر القاف جبل بخيبر. (رقح) في حديث القارب والمتلمسين أوقاه
إليه حولكيت ذات الحقيبة أي ذات ... الرقاحة الكسب والتجارة وترقيح المال إصلاحه
والقيام عليه. ومنه الحديث كان إذا رقح إنسانا يريد رفأ وقد تقدم في الراء والفاء. (رقد) في
حديث عائشة رضي الله عنها لا ترث في رقود ولا غيره. الراقود إناء خزف مستطيل مقير
والنهي عنه كالنهي عن الدبس في الحناتم والجرار المقيرة. (رقرق) فيه إن الشمس تطلع ترقرق أي تدور
وتجيء وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فإنها ترى لها حركة متخيلة
بسبب قربها من الأفق وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت. (رقش)
في حديث أم سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما الزمي بيتك ولا ترقشيه لبسته لمس
الرقشاء المطرق الرقشاء الأفعى سميت به لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط وإنما
قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والأنثى. وفي حديث حذيفة رضي الله عنه أتتكم
الرقطاء والمظلمة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء وهو لون فيه بياض وسواد والمظلمة
التي تعم والرقطاء التي لا تعم. وفي حديث أبي بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت
أن أعد رقطا كانت بفخذيها أي بفخذي المرأة التي رمي بها. وفي حديث صفة الخزرة
العفر تجاوزها وارقاطا عرفجها الارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد يقال ارقط
وارقاط مثل احمر واحمار. قال القتيبي أحسبه ارقاط عرفجها يقال إذا مطر العرفج
فلان عوده قد ثقب عوده فإذا اسود شيئا قيل قد قمل فإذا زاد قيل قد ارقاط فإذا زاد
قيل قد أدبى. (رقع) فيه أنه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله
من فوق سبعة أرقعة يعني سبع سماوات وكل سماء يقال لها رقيع والجمع أرقعة
وقيل الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها. وفيه يجيء أحدكم يوم القيامة على
رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها
وفيه المؤمن واه راقع أي يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته من رقعت الثوب إذا
رممته. وفي حديث معاوية رضي الله عنه كان يلقم بيد ويرقع بالأخرى أي يبسط إحداهما
ليرقعها اللقمة يتقي بها ما يتساقط منها. (رقق) فيه يودى المكاتب بقدر ما رق منه دية
العبد وبقدر ما أدى دية الحر. وقد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث. والرق الملك
والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرفيق تقول رق
العبد وأرقه واسترقه. ومعنى الحديث أن المكاتب إذا جنى عليه جناية وقد

أدّى بعض كتابته فإنّ الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدّى من كتابته
دية حرّ ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد كأنه كاتب على ألف
وقيمته مائة فأدّى خمسمائة ثم قُتل فلورثته العبد خمسمائة نصف دية حرّ ولمولاه خمسون
نصف قيمته وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنن عن ابن عبّاس وهو مذهب النخعي
ويروى عن علي شيء منه وأجمع الفقهاء أنّ المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وفي حديث
عمر رضي الله عنه فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حقّ إلا بعض من تملكون
من أرقّائكم أي عبيدكم قيل أراد به عبيدا مخصوصين وذلك أنّ عمر رضي الله
عنه كان يعطي ثلاثة مماليك لبني غفار شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل
سنة ثلاثة آلاف درهم فأراد بهذا الاستثناء هؤلاء الثلاثة وقيل أراد جميع
المماليك وإنما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا إلى جنس
المماليك وقد يوضع البعض موضع الكل حتى قيل إنه من الأضداد وفيه أنه ما
أكل مرقّقا حتى لقي الله تعالى هو الأرغفة الواسعة الرقيقة يقال رقيق
ورقاق كطويل وطوال وفي حديث ظبيان وتخيّصها بطنان الرقاق الرقاق ما اتسع
من الأرض ولان واحدها رقّ بالكسر وفيه كان فقهاء المدينة يشترون الرقّ فيأكلونه
هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهري مفتوحا وفيه استوصوا بالمعزى
فإنه رقيق أي ليس له صبر الضأن على الجفاء وشدّة البرد ومنه حديث عائشة أنّ
أبا بكر رجل رقيق أي ضعيف هيّن ليّن ومنه الحديث أهل اليمن هم أرقّ
قلوبا أي ألين وأقبل للموعظة والمراد بالرقّة ضدّ القسوة والشدّة ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه كبرت سنّي ورقّ عظمي أي ضعف وقيل هو من قول عمر رضي
الله عنه وفي حديث الغسل أنه بدأ بيمينه فغسلها ثم غسل مراقّه بشماله المراق
ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترقّ جلودها واحدها مرقّ قاله الهروي
وقال الجوهري لا واحد لها ومنه الحديث أنه اطّلى حتى إذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه
وفي حديث الشعبي سئل عن رجل قبّل أمّ امرأته فقال أعن صبوح ترقّق حرمت عليه
امرأته هذا مثل للعرب يقال لمن يظهر شيئا وهو يريد غيره كأنه أراد أن يقول جامع
أمّ امرأته فقال قبّل وأصله أنّ رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقّق كلامه
ويقول إذا أصبحت غدا فاصطبحت فعلت كذا يريد إيجاب الصبوح عليهم فقال
بعضهم أعن صبوح ترقّق أي تعرّض بالصبوح وحقيقته أنّ الغرض الذي يقصده كأن عليه
ما يستره فيريد أن يجعله رقيقا شفّافا ينمّ على ما وراءه فكأن الشعبي اتّهم السائل
وأراد بالقبلة ما يتبعها فغلّظ عليه الأمر وفيه وتجيء فتنة فيرقّق بعضها بعضا أي
تشوّق بتحسينها وتسويلها وفي حديث علي رضي الله عنه ولا يقطع عليهم رقلة الرقلة
النخلة وجنسها الرقل وجمعها الرقال ومنه حديث جابر في غزوة خيبر رجل كأنه الرقل في

يده جريدة ومنه حديث أبي حثمة ليس الصقر في رؤوس الرقل الراسخات في الوحل الصقر
الدبس وفي حديث قس ذكر الإرقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال أرقلت الناقة
ترقل إرقالا فهي مرقل ومرقال ومنه قصيد كعب بن زهير فيها على الأين إرقال
وتبغيل رقم فيه أنه أتى فاطمة فوجد على بابها سترا موشّى فقال ما أنا والدنيا والرقم يريد
النقش والوشي والأصل فيه الكتابة ومنه الحديث كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على
الثياب من أثمانها لتقع المرابحة عليه أو يغترّ به المشتري ثم استعمله المحدّثون فيمن
يكذب ويزيد في حديثه ومنه الحديث كان يسوّي بين الصفوف حتى يدعها
مثل القدح أو الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول أي حتى لا يرى فيها عوجا كما
يقوم الكاتب سطوره ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما أدري ما الرقيم كتاب
أم بنيان يعني قوله تعالى أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ومنه حديث علي
رضي الله عنه في صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشي السماء بالنجوم وفيه
ما أنتم في الأمم إلا كالرقمة في ذراع الدابة الرقمة الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل وهما
رقمتان في ذراعيها وفيه فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل رقمة
الوادي جانبه وقيل مجتمع مائه وفي حديث ابن عمر هو أيضا الأرقم أي الحية التي على ظهرها
رقم أي نقش وجمعها أراقم رقن فيه ثلاثة لا تقربهم الملائكة منهم المترقّن بالزعفران أي الملطّخ
به والرقون والرقان الزعفران والحنّاء وفي حديث الزكاة وفي الرقة ربع العشر وفي حديث
آخر عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم
المضروبة منها وأصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة فحذفت الواو وعوّض
منها الهاء وإنما ذكرناها ههنا حملا على لفظها وتجمع الرقة على رقات ورقين وفي الورق
ثلاث لغات الورِق والورْق والوَرَق فيه قد تكرر ذكر الرقية
والرقى والرقي والاسترقاء في الحديث والرقية العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى
والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها
فمن الجواز قوله استرقوا لها فإن بها النظرة أي اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي قوله لا
يسترقون ولا يكتوون والأحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها
ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وأن
يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها وإياها أراد بقوله ما توكل من استرقى
ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية
ولذلك قال للذي رقى بالقرآن وأخذ عليه أجرا من أخذ برقية باطل فقد أخذت برقية
حق وكقوله في حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال اعرضوها علي فعرضناها فقال
لا بأس بها إنما هي مواثيق كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه
من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف

ثمانيه فلا يجوز استعماله وأما قوله لا رقية إلا من عين أو حمة فمعناه لا رقية أولى وأنفع
وهذا كما قيل لا فتى إلا علي وقد أمر صلى الله عليه وسلم غير واحد من أصحابه بالرقية
وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها
بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة
الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون إلى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص
لا يبلغها غيرهم فأما العوام فمرخص لهم في التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر
الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية
والعلاج والدواء ألا ترى أن الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه
وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به
بحيث لو أصابه عقره وقال فيه ما قال وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون
فيه أي يزيدون يقال رقي فلان على الباطل إذا تقول ما لم يكن وزاد فيه وهو
من الرقي الصعود والارتفاع يقال رقي يرقى رقيا ورقى شدد للتعدية إلى المفعول
وحقيقة المعنى أنهم يرتقون إلى الباطل ويدعون فوق ما يسمعون ومنه
الحديث كنت رقاء على الجبال أي صعادا عليها وفعال للمبالغة

باب الراء مع الكاف

(ركب) فيه إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الركب أسنتها الركب بضم الكاف جمع ركاب وهي الرواحل
من الإبل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة
أخص منه ومنه الحديث ابغني ناقة حلبانة ركبانة أي تصلح للحلب والركوب
والألف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب إلى الحلب والركوب
وفيه سيأتيكم ركيب مبغضون فإذا جاءوكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكاة
وجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبها وكراهة فراقها والركيب
تصغير ركب والركب اسم من أسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو
جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما قال صويحبون
والراكب في الأصل هو راكب الإبل خاصة ثم اتسع فيه فأطلق على كل من ركب دابة
وفيه بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل الراكب
كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب
السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستعينهم ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا وينسب
إليهم الظلم في الأخذ ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم أو من يصحب عمال
الجور يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال أنفسهم وفي حديث الساعة
لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة يقال أركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف
إذا حان له أن يركب وفي حديث حذيفة رضي الله عنه إنما تهلكون إذا صرتم تمشون

الركبات كأنكم يعاقيب حجل الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهي
منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى
به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم أرسلها العراك أي أرسلها تعترك
العراك والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم
كأنكم في تسرعكم إليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها حتى إنها إذا رأت الأنثى مع الصائد
ألقت أنفسها عليه حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي معناه
أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل والركبات جمع ركبة يعني بالتحريك وهم أقل من الركب
وقال القتيبي أراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا وفي
حديث أبي هريرة رضي الله عنه فإذا عمر قد ركبني أي تبعني وجاء على أثري لأن
الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت أثره وطريقه إذا تبعته ملتحقا به وفي حديث
المغيرة مع الصديق رضي الله عنه فإذا عمر قد ركبني ثم ركبت أنفه بركبتي يقال ركبته
أركبه بالضم إذا ضربته بركبتك ومنه حديث ابن سيرين أما تعرف الأزد وركبها اتق
الأزد لا يأخذوك فيركبوك أي يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا في الأزد ومنه الحديث
أن المهلب ابن أبي صفرة دعا بمعاوية بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال أصلح الله الأمير
أعفني من أم كيسان وهي كنية الركبة بلغة الأزد وفيه ذكر ثنية ركوبة وهي ثنية معروفة
بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عمر رضي الله
عنه لبيت بركبة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة
وذات عرق قال مالك بن أنس يريد لطول الأعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام (ركح) فيه
لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح الركح بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان
فضاء لا بناء فيه ومنه الحديث أهل الركح أحق بركحهم وفي حديث عمر رضي الله عنه
قال لعمرو بن العاص ما أحب أن أجعل لك علة تركح إليها أي ترجع وتلجأ إليها يقال
ركحت إليه وارتكحت (ركد) فيه نهى أن يبال في الماء الراكد هو الدائم الساكن الذي
لا يجري ومنه حديث الصلاة في ركوعها وسجودها وركودها هو السكون الذي يفصل بين
حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفي التشهد ومنه
حديث سعد بن أبي وقاص أركد بهم في الأوليين وأحذف في الأخريين أي أسكن وأطيل
القيام في الركعتين الأوليين من الصلاة الرباعية وأخفف في الأخريين (ركز) في حديث
الصدقة وفي الركاز الخمس الركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض وهو
عند أهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لأن كلا منهما مركوز في الأرض أي ثابت
يقال ركزه يركزه ركزا إذا دفنه وأركز الرجل إذا وجد الركاز والحديث إنما جاء في
التفسير الأول وهو الكنز الجاهلي وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وقد
جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كأنها جمع ركيزة أو ركازة

والركيزة والركزة القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها وجمع الركزة ركاز ومنه حديث عمر
رضي الله عنه أن عبدا وجد ركزة على عهده فأخذها منه أي قطعة عظيمة من الذهب وهذا
يعضد التفسير الثاني ❊ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى فرت من قسورة
قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت الخفي فجعل القسورة نفسها ركز الناس لأن القسورة
جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر
والغلبة ومنه قيل للأسد قسورة ❊ (ركس) في حديث الاستنجاء أنه أتي بروث فقال
إنه ركس هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته
وفي رواية إنه ركيس فعيل بمعنى مفعول ❊ ومنه الحديث اللهم أركسهما في الفتنة
ركسا ❊ والحديث الآخر الفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد ❊ وفيه
أنه قال لعدي بن حاتم إنك من أهل دين يقال لهم الركوسية وهو دين بين النصارى
والصابئين ❊ (ركض) في حديث المستحاضة إنما هي ركضة من الشيطان أصل الركض
الضرب بالرجل والإصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل أراد الإضرار بها والأذى
والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها
وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته ❊ وفي
حديث ابن عمرو بن العاص لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين
يغدف به أي أشد حركة واضطرابا ❊ وفي حديث ابن عبد العزيز قال لما دفنا الوليد
ركض في لحده أي ضرب برجله الأرض ❊ (ركع) في حديث علي رضي الله عنه قال نهاني أن أقرأ
وأنا ساجد أو راكع قال الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع
مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى
وكلام الناس في موضع واحد فيكونان على السواء في المحل والموقع ❊ (ركك) فيه أنه لعن الركاكة
هو الديوث الذي لا يغار على أهله سماه ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهو
الضعف يقال رجل ركيك وركاكة إذا استضعفته النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن
والهاء فيه للمبالغة ❊ ومنه الحديث أنه يبغض الولاة الركلة جمع ركيك مثل ضعيف
وضعفة وزنا ومعنى ❊ وفيه أن المسلمين أصابهم يوم حنين رك من مطر هو بالكسر والفتح
المطر الضعيف وجمعه ركاك ❊ (ركل) فيه فركله برجله أي رفسه ❊ ومنه حديث عبد الملك
أنه كتب إلى الحجاج لأركلنك ركلة ❊ (ركم) في حديث الاستسقاء حتى رأيت ركاما الركام السحاب
المتراكب بعضه فوق بعض ❊ ومنه الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سوادا
(ركن) فيه أنه قال رحم الله لوطا إن كان ليأوي إلى ركن شديد أي إلى الله تعالى الذي هو
أشد الأركان وأقواها وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى
قال أو آوي إلى ركن شديد أراد عز العشيرة الذي يستند إليهم كما يستند
إلى الركن من الحائط ❊ وفي حديث الحساب ويقال لأركانه انطقي أي جوارحه

وأركان كل شيء

وأركان كل شيء جوانبه التي تستند إليها وتقوم بها ❊ وفي حديث حمنة كانت تجلس في
مركن أختها وهي مستحاضة المركن بكسر الميم الإجانة التي تغسل فيها الثياب والميم زائدة
وهي التي تخص الآلات ❊ وفي حديث عمر رضي الله عنه مقدمه الشام فأتاه أركون قرية فقال
قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الأعظم وهو أفعول من الركون السكون إلى الشيء
والميل إليه لأن أهلها إليه يركنون أي يسكنون ويميلون ❊ وفي حديث المتشاحنين اركوا
هذين حتى يصطلحا يقال ركاه يركوه إذا أخره وفي رواية اركوا هذين من الترك ويروى
ارهكوا بالهاء أي كلفوهما وألزموهما من رهكت الدابة إذا حملت عليها في السير
وجهدتها ❊ وفي حديث البراء فأتينا على ركي ذمة الركي جنس للركية وهي
البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء ❊ ومنه حديث علي رضي الله عنه فإذا
هو في ركي يتبرد وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ❊ وفي حديث جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم يركو فيها ماء الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

باب الراء مع الميم

(رمث) فيه إنا نركب أرماثا لنا في البحر الأرماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد
ويركب في الماء ويسمى الطوف وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء إذا
لممته وأصلحته ❊ وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب
والفضة فقال لا بأس إنما نهي عن الأرماث هكذا يروى فإن كان صحيحا فيكون
من قولهم رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته أو من قولهم رمثت عليه وأرمثت
إذا زاد ومن الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نهى عنه من أجل الأرماث
تثبت لبعضهم ببعض أو الزيادة يأخذها بعضهم من بعض أو لا بقاء بعضهم على البعض
شيئا من الزرع والله أعلم ❊ وفي حديث عائشة رضي الله عنها نهيتكم عن شرب
ما في الرماث والنقير قال أبو موسى إن كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم
حبل أرماث أي أرمام وتكون الرماث الأواني التي قد تقادم عهدها وعتق فصار فيه
ضراوة بما ينبذ فيه فإن الفساد يكون إليه أسرع ❊ (رمح) فيه السلطان ظل الله ورمحه
استوعب هاتين الخصلتين لأمري ما على الوالي لرعيته أحدهما الانتصار من الظالم
والإعانة لأن الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه يأوي إليه
كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم فيأمنوا بمكانه
من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع ❊ (رمد) فيه سألت ربي أن لا يسلط
على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم يقال رمد وأرمد إذا هلك
وصار كالرماد ورمده وأرمده إذا أهلكه والرمد والرمادة الهلاك ❊ ومنه حديث عمر رضي
الله عنه أنه أخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها

منهم خفيفاً عنهم وقيل سُمّي به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد ومنه حديث
وافد عاد خذها رماداً رمددا لا تذر من عاد أحدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق
والدقة كما يقال ليل أليل ويوم أيوم إذا أرادوا المبالغة ومنه حديث أم زرع
زوجي عظيم الرماد أي كثير الأضياف والإطعام لأن الرماد يكثر بالطبخ ومنه حديث
عمر رضي الله عنه شوى أخوك حتى إذا أنضج رمّد أي ألقاه في الرماد وهو مثل يضرب
للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة أو يقطعه ومنه حديث المعراج وعليهم ثياب
رُمْد أي غُبْر فيها كدورة كلون الرماد واحدها أرمد وفيه ذكر رمادة بفتح
الراء ما أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جميلا العذري حين وفد عليه وفي
حديث قتادة يتوضأ الرجل بالماء الرمد أي الكدر الذي صار على لون الرماد
(رمرم) في حديث الهرة حبستها فلا أطعمتها ولا أرسلتها ترمرم من خشاش الأرض أي تأكل
وأصلها من رمت الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت والمرمة من ذوات الظلف
بالكسر والفتح كالفم من الإنسان ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان لآل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فإذا خرج يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعب وجاء وذهب فإذا جاء ربض ولم يترمرم ما دام في البيت أي سكن ولم
يتحرك وأكثر ما يستعمل في النفي (رمس) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه رامس عمر
بالجحفة وهما محرمان أي أدخلا رؤوسهما في الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالغين
وقيل هو بالراء أن لا يطيل اللبث في الماء وبالغين أن يطيله ومنه الحديث
الصائم يرتمس ولا يغتمس ومنه حديث الشعبي إذا ارتمس الجنب في الماء أجزأه
ذلك وفي حديث ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا أي سووه بالأرض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا
وأصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه
رمس وفيه ذكر رامس وهو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي (رمص) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الصبيان
يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا أي في
صغره ويقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه
العين ويجتمع في زوايا الأجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص
والرمص جمع أغمص وأرمص وانتصابهما على الحال لا على الخبر لأن أصبح تامة وهو بمعنى
الدخول في الصباح قاله الزمخشري ومنه الحديث فلم يكتحل حتى كادت عيناها
ترمصان وروي بالضاد من الرمضاء وشدة الحر يعني تهيج عيناها ومنه حديث
صفية اشتكت عينها حتى كادت ترمص وإن روي بالضاد أراد حتى تحمى (رمض) فيه
صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال هو أن تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال
من شدة حرها وإحراقها أخفافها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لراعي الشاء

عليك الظلف من الأرض لا ترمضها رمض الراعي ماشيته وأرمضها إذا رعاها في الرمضاء
ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض هو بفتح الميم المصدر يقال رمض
يرمض رمضا وقد تكرر في الحديث ومنه سمي رمضان لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور
عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيام شدة
الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك وفيه إذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أمررت
على حلقه الموسى رميضا الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض
السكين يرمضه إذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك أوقعه صفة للمؤنث (رمع) فيه
أنه تغضب عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه يترمع قال أبو
عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع ومعنى يترمع كأنه يرعد من الغضب وقال
الأزهري إن صح يتمزع فإن معناه يتشقق يقال مزعت الشيء إذا قسمته وسيجيء
في موضعه وفيه ذكر رمع هو بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عك باليمن
(رمق) في حديث طهفة ما لم تضمروا الرماق أي النفاق يقال رامقه رماقا وهو أن
ينظر إليه شزرا نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق
أي ضيق وعيش مرمق والرمق بقية الروح وآخر النفس ومنه
حديث أتيت أبا جهل وبه رمق وفي حديث قس أرمق فدفدها أي أنظر نظرا
طويلا شزرا (رمك) في حديث جابر وأنا على جمل أرمك هو الذي في لونه كدرة ومنه
حديث اسم الأرض العليا الرمكاء هو تأنيث الأرمك ومنه الرامك وهو شيء أسود
يخلط بالطيب (رمل) في حديث أم معبد وكان القوم مرملين أي نفد زادهم وأصله
من الرمل كأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ومنه حديث جابر رضي الله عنه
أنهم كانوا في سرية وأرملوا من الزاد وحديث أبي هريرة رضي الله عنه كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأرملنا وقد تكرر في الحديث عن أبي موسى الأشعري
وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم وفي حديث عمر رضي الله عنه دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية على رمال حصير
الرمال ما رمل أي نسج يقال رمل الحصير وأرمله فهو مرمول ومرمل ورملته
شدد للتكثير قال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره
الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد أنه كان السرير قد
نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر في الحديث
وفي حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى أربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا إذا أسرع
في المشي وهز منكبيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه فيم الرملان والكشف
عن المناكب وقد أطّأ الله الإسلام يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة
كالنزوان والنسلان والرسفان وأشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال إنه

تثنية الرمل، وليس مصدرا، وهو أن يهز منكبيه ولا يسرع، والسعي أن يسرع
في المشي. وأراد بالرملين الرمل والسعي. قاله وجاز أن يقال للرمل والسعي الرملان
لأنه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الأخف فقيل الرملان، كما قالوا القمران
والعمران. وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه، فإن الحال التي شرع فيها رمل الطواف
وقول عمر رضي الله عنه فيه ما قال يشهد بخلافه، لأن رمل الطواف هو الذي
أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في عمرة القضاء ليري المشركين قوتهم حيث قالوا
وهنتهم حمى يثرب، وهو مسنون في بعض الطواف دون بعض. وأما السعي بين الصفا
والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل صلى الله عليه وسلم، فإذا المراد بقول
عمر رضي الله عنه رملان الطواف وحده الذي سن لأجل الكفار، وهو مصدر، ولذلك
شرحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه، فلا معنى للتثنية، والله أعلم. وفي حديث
الحمر الأهلية «أمر أن تلقى القدور وأن يرمل اللحم بالتراب» أي يلت بالرمل لئلا ينتفع
به. وفي حديث أبي طالب رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل

الأرامل المساكين من رجال ونساء. ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أرامل، وهو بالنساء
أخص وأكثر استعمالا. والواحد أرمل وأرملة. وقد تكرر ذكر الأرمل والأرملة في الحديث.
فالأرمل الذي ماتت زوجته، والأرملة التي مات زوجها، وسواء كانا غنيين أو فقيرين.

(رمم)

فيه «قال: يا رسول الله، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت» قال الحربي: كذا يرويه المحدثون
ولا أعرف وجهه. والصواب أرمت، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو رممت: أي صرت
رميما. وقال غيره: إنما هو أرمت بوزن ضربت، وأصله أرممت: أي بليت، فحذفت إحدى
الميمين، كما قالوا أحست في أحسست. وقيل إنما هو أرمت بتشديد التاء على أنه أدغم
إحدى الميمين في التاء، وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تدغم في التاء أبدا. وقيل يجوز أن
يكون أرمت بضم الهمزة بوزن أمرت، من قولهم أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف
وقلعته من الأرض. قلت: أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم إذا بلي. والرمة العظم
البالي. والفعل الماضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرممت وأرممت بإظهار التضعيف،
وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما، تقول في شد: شددت،
وفي أعد: أعددت، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة، ولا يكون
ما قبلها إلا ساكنا، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم
الأولى سكنت لأجل الإدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكنين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه
وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأول، وحيث حرك ظهر
التضعيف. والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على
ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك

الميم الثانية، أو تركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب. وإن صحت الرواية
ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجه إلا على لغة بعض العرب، فإن الخليل زعم أن ناسا من
بكر بن وائل يقولون ردت ومرت، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون ردن ومرن،
يريدون رددت ومررت واردددن وامررن. قال: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء
والنون، فيكون لفظ الحديث أرمت بتشديد الميم وفتح التاء، والله أعلم. (ه) وفي
حديث الاستنجاء «أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة» الرمة والرميم: العظم البالي.
ويجوز أن تكون الرمة جمع الرميم، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة وهي نجسة،
أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته. وفي حديث عمر رضي الله عنه «قبل أن يكون
ثماما ثم رماما» الرمام بالضم مبالغة في الرميم، يريد الهشيم المتفتت من النبت.
وقيل هو حين تنبت رؤوسه فترم: أي تؤكل. وفيه «أنه تكلم المتكلم بكذا وكذا فأرم
القوم» أي سكتوا ولم يجيبوا، يقال أرم فهو مرم. ويروى «فأزم» بالزاي وتخفيف الميم،
وهو بمعناه، لأن الأزم الإمساك عن الطعام والكلام، وقد تقدم في حرف الهمزة. ومنه
حديث الأحنف «فلما سمعوا ذلك أرموا ورهبوا» أي سكتوا وخافوا. (ه) وفي حديث علي
رضي الله عنه يذم الدنيا «وأسبابها رمام» أي بالية، وهي بالكسر جمع رمة بالضم، وهي
قطعة حبل بالية. ومنه حديث علي رضي الله عنه «إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دفع
إليه برمته» الرمة بالضم: قطعة حبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى
القصاص: أي يسلم إليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب، ثم
اتسعوا فيه حتى قالوا: أخذت الشيء برمته: أي كله. وفيه ذكر «رم» بضم الراء وتشديد
الميم، وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب. (ه) وفي حديث النعمان بن مقرن «فليلظ الرجل بشسعه
وليرم ما دثر من سلاحه» الرم: إصلاح ما فسد ولم ما تفرق. وفيه «عليكم بألبان البقر
فإنها ترم من كل الشجر» أي تأكل. وفي رواية «ترتم» وهي بمعناه. وقد تقدم في رتم.
وفي حديث زياد بن حدير «حملت على رم من الأكراد» أي جماعة نزول كالحي من الأعراب.
قال أبو موسى: وكأنه اسم أعجمي، ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى، ومنه قولهم جاء
بالطم والرم. وفي حديث أم عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم «قالت
حين أخذه عمه المطلب منها: كنا ذوي ثمه ورمه» يقال ما له ثم ولا رم، فالثم
قماش البيت، والرم مرمة البيت، كأنها أرادت: كنا القائمين بأمره منذ ولد إلى
أن شب وقوي. وقد تقدم في حرف الثاء مشروحا. وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف
الراء من قول أم عبد المطلب، وقد كان رواه في حرف الثاء من قول أخوال أحيحة
بن الجلاح فيه، وكذا رواه مالك في الموطأ عن أحيحة، ولعله قد قيل في كليهما معا.
ويشهد لذلك أن الأزهري قال: هذا الحرف روته الجماعة هكذا، وأنكره أبو عبيد في حديث
أحيحة، والصحيح ما روته الرواة. وفي حديث أم زرع «يلعبان من تحت خصرها برمانتين»

أي إنها ذات ردف كبير، فإذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع
يجري فيه الرمان، وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان، فكان أحدهما يرمي رمانته
إلى أخيه ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها. وفيه يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية. الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك، وقيل هي كل
دابة مرمية. وفي حديث الكسوف خرجت أرتمي بأسهمي. وفي رواية أترامى. يقال رميت
بالسهم رميا وارتميت، وتراميت تراميا، وراميت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسي.
وقيل خرجت أرتمي إذا رميت القنص، وأترامى إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها.
ومنه الحديث ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجا.
والمرمى موضع الرمي، تشبيها بالهدف الذي ترمى إليه السهام. وفي حديث زيد بن
حارثة رضي الله عنه أنه سبي في الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة
رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه. ترامى به الأمر إلى كذا
أي صار وأفضى إليه، وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الأقدار إليه. وفيه من قتل
في عمية في رميا تكون بينهم بالحجارة. الرميا بوزن الهجيرى والخصيصى من الرمي،
مصدر يراد به المبالغة. وفي حديث عدي الجذامي قال يا رسول الله كان لي
امرأتان فاقتتلتا فرميت إحداهما فرمي في جنازتها أي ماتت، فقال اعقلها
ولا ترثها. يقال رمي في جنازة فلان إذا مات، لأن جنازته تصير مرميا فيها. والمراد
بالرمي الحمل والوضع، والفعل فاعله الذي أسند إليه هو الظرف بعينه، كقولك
سير بزيد، وكذلك لم يؤنث الفعل. وقد جاء في رواية فرميت في جنازتها بإظهار التاء.
وفي حديث عمر رضي الله عنه إني أخاف عليكم الرماء، يعني الربا. والرما بالفتح والمد الزيادة
على ما يحل. ويروى الإرماء. يقال أرمى على الشيء إرماء إذا زاد عليه، كما يقال أربى.
وفي حديث صلاة الجماعة لو أن أحدكم دعي إلى مرماتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة.
المرماة ظلف الشاة، وقيل ما بين ظلفيها، وتكسر ميمه وتفتح. وقيل المرماة بالكسر السهم
الصغير الذي يتعلم به الرمي، وهو أحقر السهام وأرذلها، أي لو دعي إلى أن يعطى
سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة. قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه، ويدفعه
قوله في الرواية الأخرى لو دعي إلى مرماتين أو عرق. وقال أبو عبيد هذا حرف لا أدري
ما وجهه إلا أنه هكذا يفسر ما بين ظلفي الشاة، يريد به حقارته.

باب الراء مع النون

رنح (في) حديث الأسود بن يزيد أنه كان يصوم في اليوم
الشديد الحر الذي إن الجمل الأحمر ليرنح فيه من شدة الحر، أي يدار به ويختلط. يقال
رنح فلان ترنيحا إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع أو سكر. ومنه رنحه الشراب.
ومن رواه يرنح بالياء أراد يهلك، من أرنح الرجل إذا أمات. ومنه حديث يزيد الرقاشي

المريض يرنح والعرق من جبينه يترشح. ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث أنه كان
رنف إذا نظر إلى مالك بن أنس قال أعوذ بالله من شر ما يرنح له، أي يحرك له ويطلبه. وفيه
كان إذا أنزل عليه الوحي وهو على القصواء تذرف عيناها وترنف بأذنيها من ثقل
الوحي. أرنفت الناقة بأذنيها إذا أرختهما إعياء. وفي حديث عبد الملك أن رجلا
قال له خرجت بي قرحة، فقال له في أي موضع من جسدك، فقال بين الرانفة
والصفن، فأعجبه حسن ما كنى. الرانفة ما سال من الألية على الفخذين، والصفن
رنق جلد الخصية. فيه أنه ذكر النفخ في الصور فقال ترتج الأرض بأهلها فتكون
كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الأمواج. يقال رنقت السفينة إذا دارت بأهلها
في مكانها ولم تسر. والترنيق قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء. ورنق الطائر إذا رفرف
فوق الشيء. ومنه حديث سليمان عليه الصلاة والسلام احشروا الطير إلا الرنقاء، هي القاعدة
على البيض. وفي حديث الحسن وسئل أينفخ الرجل في الماء، فقال إن كان من رنق
فلا بأس، أي من كدر. يقال ماء رنق بالسكون، وهو بالتحريك المصدر. ومنه حديث
رنم ابن الزبير وليس للشارب إلا الرنق والطرق. فيه ما أذن الله لشيء أذنه لنبي حسن
الترنم بالقرآن. وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقرآن. الترنم التطريب والتغني
رنن وتحسين الصوت بالتلاوة، ويطلق على الحيوان والجماد. يقال ترنم الحمام وللقوس. فيه
تلقاني أهل الحي بالرنين: الصوت، وقد رن يرن رنينا.

باب الراء مع الواو

روب في حديث الباقر أتجعلون في النبيذ
الدردي؟ قيل وما الدردي؟ قال الروبة.
قالوا نعم. الروبة في الأصل خميرة اللبن، ثم يستعمل في كل ما أصلح شيئا
وقد تهمز. ومنه الحديث لا شوب ولا روب في البيع والشراء، أي لا غش ولا تخليط.
روث ومنه قيل للبن الممخوض رائب لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده. وفي حديث
الاستنجاء نهى عن الروث والرمة. الروث رجيع ذوات الحافر، والروثة أخص منه.
وقد راثت تروث روثا. ومنه حديث ابن مسعود فأتيته بحجرين وروثة فرد الروثة.
وفي حديث حسان بن ثابت رضي الله عنه أنه أخرج لسانه فضرب به روثة أنفه،
أي أرنبته وطرفه من مقدمه. ومنه حديث مجاهد في الروثة ثلث الدية.
وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفيه أن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت فضة، فسروها أنها أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض. روح وقد تكرر ذكر الروح في
الحديث كما تكرر في القرآن، ووردت فيه على معان، والغالب منها أن المراد بالروح
الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة. وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة، وعلى
جبريل في قوله تعالى الروح الأمين، وروح القدس. والروح يذكر ويؤنث. وفيه تحابوا
بذكر الله وروحه، أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم. وقيل أراد

لأمر النبوة وقيل هو القرآن ومنه الحديث الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء
وفتحها كأنه نسب إلى الروح والرَّوح وهو نسيم الريح والألف والنون من زيادات النسب
ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه حديث ضمام إني أعالج
من هذه الأرواح وفيه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة أي لم يشم
ريحها يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح إذا وجد رائحة الشيء والثلاثة قد روي
بها الحديث وفيه هبت أرواح النصر الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو وتجمع على أرياح
قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان أي النصر والدولة وكان لفلان ريح
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة
وبهم وسخ فإذا أصابهم الروح سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس فأمروا بالغسل الروح
بالفتح نسيم الريح كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس ومنه
الحديث كان يقول إذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول
لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق
ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا
وفيه الريح من روح الله أي من رحمته بعباده وفيه أن رجلا حضره الموت فقال لأولاده
أحرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح أي ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل
يوم راح وليلة راحة إذا اشتدت الريح فيهما وفيه رأيتهم يتروحون في الضحى أي احتاجوا
إلى الترويح من الحر بالمروحة أو يكون من الرواح العود إلى بيوتهم أو من طلب الراحة ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا جيدا فقال كأن راكبها غصن
بمروحة إذا تدلت به أو شارب ثمل المروحة بالفتح الموضع الذي تخترقه الريح وهو
المراد وبالكسر الآلة التي يتروح بها أخرجه الهروي من حديث ابن عمر والزمخشري
من حديث عمر رضي الله عنهما وفي حديث قتادة أنه سئل عن الماء الذي قد أروح
أيتوضأ منه فقال لا بأس يقال أروح الماء وأراح إذا تغيرت ريحه وفيه من راح إلى
الجمعة في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة أي من مشى إليها وذهب إلى الصلاة
ولم يرد رواح آخر النهار يقال راح القوم وتروحوا إذا ساروا أي وقت كان وقيل أصل
الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي ذكرها في الحديث إلا في ساعة
واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة وإنما تريد جزءا من
الزمان وإن لم يكن ساعة حقيقية التي هي جزء من أربعة وعشرين جزءا مجموع الليل
والنهار وفي حديث سرقة الغنم ليس فيها قطع حتى يؤويها المراح المراح بالضم الموضع
الذي تروح إليه القوم أي يروحون منه كالمغدى الموضع الذي يغدى منه ومنه
حديث أم زرع وأراح علي نعما ثريا أي أعطاني لأنها كانت هي مراحا للنعم وفي حديثها
أيضا وأعطاني من كل رائحة زوجا أي مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني

نصيبا

نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم ومنه حديث الزبير
لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على أهلها من الرغبة ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها حتى أراح الحق على أهله وفي حديث عقبة رحتها بالعشي
أي رددتها إلى المراح وحديث أبي طلحة ذاك مال رائح أي يروح عليك نفعه
وثوابه يعني قرب وصوله إليه ويروى بالباء وقد سبق ومنه الحديث على
روحة من المدينة أي مقدار روحة وهي المرة من الرواح وفيه أنه قال لبلال
أرحنا بها يا بلال أي أذن بالصلاة نسترح بأدائها من شغل القلب بها وقيل كان
اشتغاله بالصلاة راحة له فإنه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعبا فكان
يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرة عيني في الصلاة
وما أقرب الراحة من قرة العين يقال أراح الرجل واستراح إذا رجعت نفسه
إليه بعد الإعياء ومنه حديث أم أيمن أنها عطشت مهاجرة في يوم شديد
الحر فدلي إليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت وفيه أنه كان يراوح بين
قدميه من طول القيام أي يعتمد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليوصل
الراحة إلى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه أبصر رجلا
صافا قدميه فقال لو راوح كان أفضل ومنه حديث بكر بن عبد الله كان
ثابت يراوح ما بين جبهته وقدميه أي قائما وساجدا يعني في الصلاة ومنه
حديث صلاة التراويح لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة
وهي المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام وفي شعر النابغة
الجعدي يمدح ابن الزبير حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم
أي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف أراح ريحا وارتحت
أرتاح ارتياحا إذا ملت إليه وأحببته ومنه قولهم رجل أريحي إذا كان سخيا يرتاح
للندى وفيه نهى أن يكتحل المحرم بالإثمد المروح أي المطيب بالمسك كأنه جعل له
رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة ومنه الحديث الآخر أنه أمر بالإثمد المروح
عند النوم وفي حديث جعفر ناول رجلا ثوبا جديدا فقال اطوه على طيه أي على طيه
الأول وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان أروح كأنه راكب والناس يمشون
الأروح الذي تتدانى عقباه وتتباعد صدور قدميه ومنه الحديث لكأني
أنظر إلى كنانة بن عبد ياليل قد أقبل تضرب درعه روحتي رجليه ومنه
الحديث أنه أتي بقدح أروح أي متسع مبطوح وفي حديث الأسود بن يزيد
إن الجمل الأحمر ليريح فيه من الحر الراحة ها هنا الموت والهلاك ويروى
بالنون وقد تقدم وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة الصحابة يحيي الله
عنهم يرحلون زوادا ويرجعون أدلة أي يدخلون عليه طالبين العلم

رود

وللمسيئين بحلم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار
وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث وقد راد يرود
ريادا ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو إلى ريادتها أي تطلب
الناس إليها ومنه الحديث الحمى رائد الموت أي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم
الرائد قومه ومنه حديث المولد أعيذه بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق
رائد أي متقدم بمكروه ومنه حديث وفد عبد القيس إنا قوم رادة وهو جمع رائد
كحائك وحاكة أي نرود الخير والدين لأهلنا ومنه الحديث إذا بال أحدكم فليرتد
لبوله أي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوله يقال راد وارتاد واستراد
ومنه حديث معقل بن يسار وأخته فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد وفي
حديث أبي هريرة رضي الله عنه حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام أي يراجعه
ويراده ومنه حديث الإسراء قال له موسى صلى الله عليه وسلم قد والله راودت
بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه وفي حديث الجنة رويدك رفقا بالقوارير
أي أمهل وتأن وهو تصغير رود يقال أرود به إروادا أي أرفق ويقال رويد
زيد ورويدك زيدا وهي فيه مصدرية مضاف وقد يكون صفة نحو ساروا سيرا
رويدا وحالا نحو ساروا رويدا وهو من أسماء الأفعال المتعدية وفي حديث قس ومرادا
لمحشر الخلق طرا أي موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وإن ضمت الميم
فهو اليوم الذي يراد أن يحشر فيه الخلق وهو مفعل من أراد يريد وإن ضمت الميم فهو
رودس لها ذكر في الحديث وهي اسم جزيرة بأرض الروم وقد اختلف في ضبطها فقيل هي بضم روس
الراء وكسر الذال المعجمة وقيل هي بفتحها وقيل بسين مهملة (روز) في حديث مجاهد في
قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك ويسألك الروز الامتحان
والتقدير يقال رزت ما عنده إذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق روز
أمرك هل تخاف لائمته إذا منعته أم لا وفي حديث البراق فاستصعب فرازه
جبريل عليه السلام بأذنه أي اختبره وامتحنه المعنى يمتحنك ويذوق أمرك
ومنه الحديث كان رأس سفينة نوح صلى الله عليه وسلم جبريل الرائز رأس البنائين
أراد أنه كان رأس مدبري السفينة وهو من راز يروز (روض) في حديث طلحة فتراوضنا
حتى اصطرف مني أي تجاذبنا في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين من روض
الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواصفة
بالسلعة وهو أن يصفها ويمدحها عنده ومنه حديث ابن المسيب أنه كره المراوضة
وهو أن تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقهاء
يجيزه إذا وافقت السلعة الصفة وفي حديث أم معبد فدعا بإناء يربض الرهط أي
يرويهم بعض الري من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يواري أرضه والروض نحو

من نصف

من نصف قربة والرواية المشهورة بالباء وقد تقدم وفي حديثها أيضا فشربوا حتى
أراضوا أي شربوا عللا بعد نهل مأخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه
الماء وقيل معنى أراضوا صبوا اللبن على اللبن (روع) فيه إن روح القدس نفث في روعي
أي في نفسي وخلدي وروح القدس جبريل ومنه الحديث إن في كل أمة محدثين
ومروعين المروع الملهم كأنه ألقي في روعه الصواب وفي حديث الدعاء اللهم
آمن روعاتي هي جمع روعة وهي المرة الواحدة من الروع الفزع ومنه حديث
علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوما قتلهم
خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب ثم أعطاهم بروعة الخيل يريد أن
الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيئا لما أصابهم من هذه الروعة ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما إذا شمط الإنسان في عارضيه فذلك الروع
كأنه أراد الإنذار بالموت ومنه الحديث كان فزع بالمدينة فركب النبي صلى الله عليه
وسلم فرسا لأبي طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا إن وجدناه
لبحرا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فقال له الملك لم ترع أي لا فزع ولا
خوف ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلم يرعني إلا رجل آخذ منكبي
أي لم أشعر وإن لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة
فراعه ذلك وأفزعه وفي حديث وائل بن حجر إلى الأقيال العباهلة الأرواع الأرواع
جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم
هيبة لهم والأول أوجه ومنه حديث صفة أهل الجنة فيروعه ما عليه من اللباس
أي يعجبه حسنه ومنه حديث عطاء يكره للمحرم كل زينة رائعة أي حسنة وقيل
تعجب رائيه فيه إذا ولي أحدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه فليروع له لقمة
مروية من دسم الطعام ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه سمع بكاء صبي فسأل
أمه فقالت إني أريغه على الفطام أي أديره عليه وأريده منه يقال فلان روغ
يريغني على أمر وعن أمر أي يراودني ويطلبه مني ومنه حديث قيس
خرجت أريغ بعيرا شرد مني أي أطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب
وفي حديث الأحنف فعدلت إلى رائغة من روائغ المدينة أي طريق يعدل
ويميل عن الطريق الأعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين أي مال عليهم
وأقبل (روق) فيه حتى إذا ألقت السماء بأرواقها أي بجميع ما فيها من الماء والأرواق
الأثقال أراد مياهها المثقلة للسحاب وفي حديث عائشة رضي الله عنها ضرب
الشيطان روقه الروق والرواق وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته روق
وهي الشقة التي تكون دون العليا ومنه حديث الدجال فيضرب رواقه فيخرج
إليه كل منافق أي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وفي حديث علي رضي الله عنه

قالت بكم قريش ثنائي لتقتلوني • فلا وربك ما بَرُّوا وما ظفروا •
قالت هلكت فرهق دمتي • لهم بذات روقين لا يعفو لها أثر •
الروقان تثنية الروق وهو القرن وأراد بها هاهنا الحرب الشديدة وقيل
الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة أيضا ومنه شعر عامر
فهيرة كالثور يحمي أنفه بروقه • وفي حديث ذكر الروم فتخرج اليهم روقة
المؤمنين أي خيارهم وسراتهم وهي جمع رائق من راق الشيء اذا صفا
وخلص وقد يكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة • في حديث
أي بكر وقيل بعض التابعين أنه أوصى رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة
والمنشلة والروم الروم شحمة الاذن • وفيه ذكر بئر رومة وهي بضم الراء اسم
بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها • فيه أنه صلى الله عليه وسلم
سمى السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها
بها وبه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس • ومنه حديث بدر فاذا هو
بروايا قريش أي ابلهم التي كانوا يستقون عليها • وفي حديث عبد الله شر
الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهي ما يروي الانسان في نفسه من القول
والفعل أي يزوره ويفكر وأصلها الهمز يقال روأت في الامر وقيل هي جمع
راوية للرجل الكثير الرواية والهاء للمبالغة وقيل جمع راوية أي الذين يروون
الكذب أي تكثر رواياتهم فيه • وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف
اباها رضي الله عنه • واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل
العذب الذي فيه للواردين ري فاذا كسرت الراء قصرته تقول ماء روى • وفي
حديث قيلة اذا رأيت رجلا ذا رواء طمح بصري اليه الرواء بالضم والمد المنظر
الحسن كذا ذكره ابو موسى في الراء والواو وقال هو من الري والارتواء وقد
يكون من المرأى والمنظر فيكون في الراء والهمزة وفيه ذكره الجوهري • وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما كان يأخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرواء بالكسر والمد
حبل يقرن به البعيران وقال الازهري الرواء الحبل الذي يروى به على
البعير أي يشد به المتاع عليه فأما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو
القرن والقران • ومنه الحديث ومعي اداوة عليها خرقة قد روأتها هكذا
جاءت رواية بالهمز والصواب بغير همز أي شددتها بها وربطتها عليها يقال
رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالرواء • وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما كان يلبي بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به
لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده أي يستقون ويسقون • وفيه
ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل الاروية الشاة الواحدة

من شاء الجبل

من شياه الجبل وجمعها أروى وقيل هي أنثى الوعول وهي
تيوس الجبل وقد تكرر في الحديث •

باب الراء مع الهاء

في حديث الدعاء رغبة ورهبة إليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة
والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة • وفي حديث رضاع الكبير
فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته هكذا جاء في رواية أي من أجل رهبته وهو
منصوب على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث • وفيه لا رهبانية في الاسلام
هي من رهبنة النصارى وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال
الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى إن منهم من كان
يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبي
صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى عنها المسلمين • والرهبان جمع راهب وقد يقع
على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة منه أو فعللة على تقدير
أصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف • ومنه الحديث عليكم
بالجهاد فإنه رهبانية أمتي يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا
ترك ولا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله تعالى • وكما أنه ليس عند النصارى
عمل أفضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام
الجهاد في سبيل الله عز وجل • وفي حديث عوف بن مالك لأن يمتلئ ما بين عانتي الى رهابتي
قيحا أحب إلي من أن يمتلئ شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق في أسفل
الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط • ومنه الحديث فرأيت
السكاكين تدور بين رهابته ومعدته • وفي حديث بهز بن حكيم اني لأسمع الراهبة
هي الحالة التي ترهب أي تفزع وتخوف وفي رواية أسمعك راهبا أي خائفا • فيه ما خالط
قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرهج الغبار • ومنه الحديث من
دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار • في حديث المبعث فشق عن قلبه وجيء بطست
رهرهة قال القتيبي سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سألت الاصمعي عنها فلم يعرفها
قال القتيبي كأنه أراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فأبدل الهاء من الحاء كما
قالوا امتدحه وامتدهه وقيل يجوز أن يكون من قولهم جسم رهراه وقد تقدمت في حرف
الحاء • في حديث عمار وحوائم العرب ترهس أي تضطرب في الفتنة ويروى بالشين
المعجمة أي تصطك قوائمهم في الفتنة يقال ارتهش الناس اذا وقعت فيهم الحرب
وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم • ومنه حديث العرنيين عظمت
بطونهم وارتهشت أعضادهم أي اضطربت ويجوز أن يكون بالسين • في حديث قزمان
أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل
نفسه الرواهش أعصاب في باطن الذراع واحدها راهش • وفي حديث ابن الزبير ورهيش

رهب
رهج
رهره
رهس
رهش

رهص رهط رهف رهق

الترب غرضا الرهيش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب
والمعنى لزوم الارض اي يقاتلون على ارجلهم لئلا يحدثوا انفسهم بالفرار فعل البطل
الشجاع اذا غشي نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل ان يكون اراد القتل اي اجعلوا
ما بكم الموت فيه انه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من رهصة اصابته
اصل الرهص ان يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه او ينزل فيه الماء من الاعياء واصل
الرهص شدة العصر ومنه الحديث فرمينا الصيد حتى رهصناه اي اوهناه
ومنه حديث مكحول انه كان يرى في الرهصة الاهتمام وانت الواقي وانت
الباقي وانت الشافي وفيه وان ذنبه لم يكن عن ارهاص اي عن اصرار
وارصاد واصله من الرهص وهو تأسيس البنيان في حديث ابن عمر رضي الله
عنهما فاذا بفسطاط ونحن ارتهاط اي فرق مرتهطون وهو مصدر اقامه مقام الفعل
كقول الخنساء * وانما هي اقبال وادبار * اي مقبلة ومدبرة او على معنى ذوي ارتهاط
واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال ما دون
العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط
وارهاط واراهط جمع الجمع في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان عامر بن الطفيل مرهف
البدن اي لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت السيف وارهفته فهو مرهوف ومرهف
اي رققت حواشيه واكثر ما يقال مرهف ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آتيه بمدية فأتيته بها فارسل بها فارهفت
اي سنت واخرج حدها وفي حديث صعصعة بن صوحان اني لا اترك
الكلام مما ارهف به اي لا ارتكب البديهة ولا اقطع القول بشيء قبل ان
اتأمله وارَوّي فيه ويروى بالزاي من الازهاف الاستقدام فيه اذا صلى
احدكم الى شيء فليرهقه اي فليدن منه ولا يبعد عنه ومنه الحديث الآخر
ارهقوا القبلة اي ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق اي مقارب للحلم وفي حديث
موسى والخضر عليهما السلام فلو انه ادرك ابويه ارهقهما طغيانا وكفرا اي اغشاهما
واعجلهما يقال رهقته بالكسر ارهقه اي غشيته اتباعا حتى لحقته له ومنه الحديث كان
رهق سيده دين اي لزمه اداؤه وضيق عليه ومنه حديث ابن عمر ارهقنا الصلاة
ونحن نتوضأ اي اخرناها عن وقتها حتى كدنا نغشيها الصلاة التي بعدها وفيه ان في سيف
خالد رهقا اي عجلة وحديث سعد رضي الله عنه كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى
عرفة قبل ان يطوف بالبيت اذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف فوت الوقوف كانه
كان يقدم يوم التروية او يوم عرفة وفي حديث علي رضي الله عنه انه وعظ رجلا في
صحبة رجل رهق فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه
والرهق السفه وغشيان المحارم ومنه حديث ابي وائل انه صلى على امرأة كانت ترهق

اي تهم

رهك رهم رهس رهن رها

اي تتهم بشر ومنه الحديث سلك رجلان مفازة احدهما عابد والآخر به رهق والحديث الآخر
فلان مرهق اي متهم بسوء وسفه ويروى مرهّق اي ذو رهق ومنه الحديث
حسبك من هذا الخلق ان تجهل بيتك الرهق ها هنا الحمق والجهل اراد حسبك من هذا
ولا يعرف يريد انك لا تدعو الخلق الى طعامك فيعرف بيتك وذلك انه كان اشترى منه
ازارا فقال للوزان زن وارجح فقال من هذا فقال المسؤول حسبك جهلا ان لا
يعرف بيتك هكذا ذكره الهروي وهو وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفاء ان لا تعرف
بيتك اي انه لما سأل عنه حين قال زن وارجح لم يكن يعرفه فقال له المسؤول حسبك
جهلا ان لا تعرف بيتك على اني رأيته في بعض نسخ الهروي مصلحا ولم يذكر فيه التعليل
بالطعام والدعاء الى البيت وفي حديث المتشاحنين ارهكا هذين حتى يصطلحا
اي كلفهما والزمهما رهكت الدابة اذا حملت عليها في السير واجهدتها في حديث
طلحة ويستحيل الرهام هي الامطار الضعيفة واحدتها رهمة وقيل الرهمة اشد وقعا من
الديمة في حديث الحجاج امن اهل الرس والرهس هي المبالغة في اثارة الفتنة وشق العصا
بين المسلمين فيه كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة
كالشتيمة والشتم ثم استعمل بمعنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا
ومعنى قوله رهينة بعقيقته ان العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم
انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن قال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما
ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا
لم يشفع في والديه وقيل معناه انه مرهون باذى شعره واستدلوا بقوله فاميطوا
عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم فيه انه نهى ان يباع رهو الماء اراد مجتمعه
سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذي تسيل اليه
مياه القوم ومنه الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء الرهوة تقع
على المرتفع كما تقع على المنخفض اراد انهم جبل ينبع منه الماء وان فيهم خشونة
وتوعرا ومنه الحديث لا شفعة في فناء ولا منقبة ولا طريق ولا ركح ولا رهو اي ان
المشارك في هذه الاشياء الخمسة لا يكون له شفعة ان لم يكن له شريكا في الدار والمراد
التي هذه الاشياء من حقوقها فان واحدا من هذه الاشياء لا يوجب له الشفعة وفي
حديث علي رضي الله عنه ونظم رهوات فرجها اي المواضع المنفتحة منها وهي جمع
رهوة وفي حديث رافع بن خديج انه اشترى بعيرا من رجل ببعيرين فاعطاه
احدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا اي عفوا سهلا لا احتباس فيه يقال جاءت
الخيل رهوا اي متتابعة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا مرت به
عنانة ترهيأ اي سحابة تهيأت للمطر فهي تريده ولم تفعل

باب الراء مع الياء

قد تكرر في الحديث ذكر الريب، وهو بمعنى الشك. وقيل هو الشك مع التهمة. يقال رابني (ريب)
الشيء وأرابني بمعنى شككني. وقيل رابني في كذا إذا شككني وأوهمني الريبة
فيه، فإذا استيقنته قلت رابني بغير ألف. ومنه الحديث «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» يروى
بفتح الياء وضمها: أي دع ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه. ومنه حديث عمر رضي الله عنه «مكسبة
فيها بعض الريبة خير من المسألة» أي كسب فيه بعض الشك أحلال هو
أم حرام خير من سؤال الناس. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال لعمر رضي
الله عنه «عليك بالرائب من الأمور، وإياك والرائب منها» الرائب من اللبن ما مخض
وأخذ زبده، والمعنى عليك بالرائب الذي لا شبهة فيه كالرائب من الألبان وهو
الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر، وإياك والرائب منها: أي الأمر الذي فيه
شبهة وكدر. وقيل اللبن إذا أدرك وخثر فهو رائب وإن كان فيه زبده، وكذلك إذا
أخرج منه زبده فهو رائب أيضا. وقيل المعنى أن الأول من راب اللبن يروب
فهو رائب، والثاني من راب يريب إذا وقع في الشك: أي عليك بالصافي من الأمور
ودع المشتبه منها. وفيه «إذا ابتغى الأمير الريبة في الناس أفسدهم» أي إذا اتهمهم
وجاهرهم بسوء الظن فيهم أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا. وفي حديث
فاطمة رضي الله عنها «يريبني ما يريبها» أي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها. يقال
رابني هذا الأمر وأرابني إذا رأيت منه ما تكره. ومنه حديث الظبي الحاقف «لا
يريبه أحد بشيء» أي لا يتعرض له ويزعجه. وفيه «أن اليهود مروا برسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال بعضهم: سلوه، وقال بعضهم: ما رابكم إليه» أي ما إربكم
وحاجتكم إلى سؤاله. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه «ما رابك إلى قطعها»
قال الخطابي: هكذا يروونه يعني بضم الباء، وإنما وجهه: ما أربك إلى قطعها: أي ما
حاجتك إليه. قال أبو موسى: ويحتمل أن يكون الصواب ما رابك إليه بفتح الباء: أي ما
أقلقك وألجأك إليه. وهكذا يرويه بعضهم. في حديث الاستسقاء «عاجلا غير رائث» أي غير (ريث)
بطيء متأخر. راث علينا خبر فلان يريث إذا أبطأ. ومنه الحديث «وعد جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم أن يأتيه فراث عليه». والحديث الآخر «كان إذا استراث الخبر تمثل بقول
طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود» هذا استفعل من الريث. وقد تكرر في الحديث.
ومنه «فلم يلبث إلا ريثما قلت» أي إلا قدر ذلك. وقد يستعمل بغير ما ولا أن كقوله:
لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه. وهي لغة فاشية في الحجاز، يقولون يريد يفعل:
أي أن يفعل. وما أكثر ما رأيتها في كلام الشافعي رحمه الله. قد تكرر ذكر الريح والرياح (ريح)
في الحديث، وأصلها الواو، وقد تقدم ذكرها فيه فلم نعده ها هنا، وإن كان لفظها
تقتضيه. وفيه «إنكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون، وإنكم لمن ريحان الله» يعني الأولاد. (ريحان)
الريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة، وبالرزق سمي الولد ريحانا. ومنه

الحديث قال

الحديث «قال لعلي رضي الله عنه: أوصيك بريحانتي خيرا في الدنيا قبل أن ينهد ركناك»
فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة رضي
الله عنها قال: هذا الركن الآخر. وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله عنهما.
وفيه «إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده» هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم.
في حديث عبد الله «إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة» أي بكل مطلب ومراد. يقال
أراد يريد إرادة. والريدة الاسم من الإرادة. قالوا: أصلها الواو، وإنما ذكرت ها هنا
للفظها. وفيه ذكر «ريدان» بفتح الراء وسكون الياء: أطم من آطام المدينة لآل حارثة
بن سهل. في حديث خزيمة وذكر السنة «فقال: تركت المخ رارا» أي ذائبا (ريش)
رقيقا للهزال وشدة الجدوب. وفي حديث علي رضي الله عنه «أنه اشترى قميصا
بثلاثة دراهم وقال: الحمد لله الذي هذا من رياشه» الرياش والريش: ما ظهر من اللباس
كاللبس واللباس. وقيل الرياش جمع الريش. ومنه حديثه الآخر «أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة
من رياشه» أي مما يستفيد. ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد.
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها «يفك عانيها، ويريش مملقها» أي
يكسوه ويعينه. وأصله من الريش، كأن المفتقر المملق لا نهوض له كالمقصوص الجناح. يقال
راشه يريشه إذا أحسن إليه. وكل من أوليته خيرا فقد رشته. ومنه الحديث «أن
رجلا راشه الله مالا» أي أعطاه. ومنه حديث أبي بكر «والناس الرائشون وليس
يعرف رائش والقائلون هلم للأضياف». ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لجرير بن
عبد الله وقد جاءه من الكوفة: أخبرني عن الناس، فقال: هم كسهام الجعبة منها القائم
الرائش» أي ذو الريش، إشارة إلى كماله واستقامته. ومنه حديث أبي جحيفة «أبري
النبل وأريشها» أي أنحتها وأعمل لها ريشا، يقال منه: رشت السهم أريشه. وفيه «لعن
الله الراشي والمرتشي والرائش» الرائش الذي يسعى بين الراشي والمرتشي ليقضي أمرهما.
(ريط) في حديث حذيفة رضي الله عنه «ابتاعوا لي ريطتين نقيتين». وفي رواية «أنه أتي بكفن
ريطتين، فقال: الحي أحوج إلى الجديد من الميت». الريطة: كل ملاءة ليست بلفقين. وقيل:
كل ثوب رقيق لين. والجمع ريط ورياط. ومنه حديث أبي سعيد في ذكر الموت «ومع
كل واحد منهم ريطة من رياط الجنة». وقد تكررت في الحديث. ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنهما: أي برابيطه فمثل بعكة الطعام بها. قال سفيان: يعني بنبل
وأصحاب الغريبة يقولون ربطة. في حديث عمر رضي الله عنه «أملكوا العجين فإنه أحد (ريع)
الريعين» الريع: الزيادة والنماء على الأصل، يريد زيادة الدقيق عند العجن على كيل الحنطة،
وعند الخبز على الدقيق. والملك والإملاك: إحكام العجن وإجادته. ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما في كفارة اليمين «لكل مسكين مد حنطة، ريعه إدامه» أي لا إدام مع
المد إدام، وإن الزيادة التي تحصل من دقيق المد إذا طحنه يشترى به الإدام. وفي حديث

حديث [...] رضي الله عنه وما ونا بريع أي يعود ويرجع. ومنه حديث الحسن في القيء إن راع منه شيء إلى جوفه فقد أفطر أي إن رجع. ومنه حديث هشام في صفة ناقة إنها لمرياع مسياع أي يسافر عليها ويعاد. وفيه ذكر رائعة هو موضع بمكة به قبر آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم. في قوله وفيه تفتح الأرياف فيخرج الناس إليها هي جمع ريف وهو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من أرض العراق ومن غيرها. ومنه حديث العرنيين كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف أي إنا من أهل البادية لا من أهل المدن. ومنه حديث فروة بن مسيك وهي أرض ريفنا وميرتنا. في حديث علي رضي الله عنه فإذا بريق سيف هكذا يروى بكسر الباء وفتح الراء من ريق البرق إذا لمع ولو روي بفتحهما على أنها أصلية من البريق لكان وجها بينا. قال الواقدي ولم أسمع أحدا يقول إلا بريق سيف وأرى يعني بكسر الباء وفتح الراء فيه. قال العباس رضي الله عنه لا أريم من منزلك غدا أنت وبنوك أي لا أبرح. يقال رام يريم إذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يستعمل في النفي. ومنه الحديث في الكعبة لما راموا أي ما برحوا. وقد تكرر في الحديث. وفيه ذكر ريم وهو بكسر الراء اسم موضع قريب من المدينة. في حديث عمر رضي الله عنه قال عن أسيفع جهينة أصبح قد رين به أي أحاط الدين بماله. يقال رين بالرجل رينا إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه. وأصل الرين الطبع والتغطية. ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم أي طبع وختم. ومنه حديث علي رضي الله عنه لتعلم أينا المرين على قلبه والمغطى على بصره. والمرين المفعول به الرين. ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى وأحاطت به خطيئته قال هو الران. والران والرين سواء كالذام والذيم والعاب والعيب. وفيه إن الصيام يدخلون الجنة من باب الريان. قال الحربي إن كان هذا اسما للباب وإلا فهو من الرواء وهو الماء الذي يروي. يقال روي يروى فهو ريان وامرأة ريا. والريان فعلان من الري، والألف والنون زائدتان مثلهما في عطشان، فيكون من باب ريا لا روى. والمعنى أن الصيام بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة. وفي حديث عمر رضي الله عنه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والألف والنون زائدة. وفي حديث خيبر سأعطي الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله. الراية هاهنا العلم. يقال ريَّيت الراية أي ركزتها. وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفيه البرص راية الله في الأرض يعلمها في عنق من أذله. الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه. ومنه حديث قتادة في العبد الآبق كره له الراية ورخص في القيد.

حرف الزاي باب الزاي مع الهمزة

وفي حديث كريز يقال زأدته أزأده زأدا فهو مزؤود أي أفزعته وذعرته. وفيه فسمع زئير الأسد. يقال زأر الأسد يزأر زأرا وزئيرا إذا صاح وغضب. ومنه قصة فتح العراق وكهم مرزبان الزأرة هي الأجمة سميت بها لزئير الأسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم وأهل اللغة يضمون ميمه. ومنه الحديث أن الحجاج ترك ابنا أسلم وثب عليه ليخطم بأخذه وشد وثاقا وجعله في الزأرة ٥

باب الزاي مع الباء

في حديث الزكاة يجيء كنز أحدكم شجاعا أقرع له زبيبتان، الزبيبة نكتة سوداء فوق عين الحية. وقيل هما نقطتان تكتنفان فاها، وقيل هما زبدتان في شدقيها. ومنه حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك أي خرج زبد فيك من جانبي شفتيك. وفي حديث علي رضي الله عنه أنا إذا والله مثل التي أحيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عليها فاجتر برجلها فذبحت. أراد الضبع إذا أرادوا صيدها أحاطوا بها في جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كأنهم يؤنسونها بذلك. والزباب جنس من الفأر لا تسمع لعلها تأكله كما تأكل الجراد. المعنى لا أكون مثل الضبع تخادع عن حتفها. وفي حديث الشعبي كان إذا سئل عن مسألة معضلة قال زباء ذات وبر لو سئل عنها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعضلت بهم. يقال للداهية الصعبة زباء ذات وبر، والزبب كثرة الشعر يعني أنها جمعت بين الشعر والوبر. وفي حديث عروة يبعث أهل النار وفدهم فيرجعون إليهم زبا حبنا. الزب جمع الأزب وهو الذي تدق أعاليه ومفاصله وتعظم سفلته، والحبن جمع الأحبن وهو الذي اجتمع في بطنه الماء الأصفر. فيه إنا لا نقبل زبد المشركين. الزبد بسكون الباء الرفد والعطاء. يقال منه زبده يزبده بالكسر، فأما يزبده بالضم فهو أطعمه الزبد. قال الخطابي يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخا لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين، أهدى له المقوقس مارية والبغلة، وأهدى له أكيدر دومة فقبل منهما. وقيل إنما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك على الإسلام. وقيل ردها لأن للهدية موضعا من القلب، ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه إلى مشرك، فردها قطعا لسبب الميل، وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشي والمقوقس وأكيدر لأنهم أهل كتاب. وفي حديث أهل النار وعد منهم الضعيف الذي لا زبر له أي لا عقل له يزبره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي. ومنه الحديث إذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك أن تزبره أي تنهره وتغلظ له في القول والرد. وفي حديث صفية بنت عبد المطلب: كيف وجدت زبرا، أأقطا وتمرا، أم مشمعلا صقرا. الزبر بفتح الزاي وكسرها القوي الشديد، وهو مكبر الزبير يعني ابنها، أي كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه دعا في مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده. المزبر بالكسر القلم. يقال زبرت الكتاب إذا أتقنت كتابته. وفي حديث الأحنف كان له جارية سليطة اسمها زبراء فكان إذا غضب قال هاجت زبراء. فذهبت

لمته جزره منه حتى يقال لكل شيء هاج غضبه وربما أثبت الأزبر من الزبرة وهي
ما بين كتفي الأسد من الوبر ومنه حديث عبد الملك أنه أتي بأسير مصدّر أزبر
أي عظيم الصدر والكاهل لأنهما موضع الزبرة وفي حديث شريح إن هي هرّت
وازبأرّت فليس لها أي اقشعرّت وانتفشت ويجوز أن يكون من الزبرة وهي مجتمع الوبر
في المرفقين والصدر وفيه ذكر الزَّبِير بفتح الزاي وكسر الباء اسم الجبل الذي كلّم الله
تعالى عليه موسى صلى الله عليه وسلم في حديث علي رضي الله عنه حليت
الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها الزبرج الزينة والذهب والسحاب في حديث عمرو بن
العاص رضي الله عنه لما عزله معوية عن مصر جعل يتزبّع لمعوية التزبّع سوء الخلق
وقلة الاستقامة كأنه من الزوبعة الريح المعروفة فيه ذكر الزبوقة هو بضم الباء موضع
قريب من البصرة كانت به وقعة الجمل أول النهار في حديث عمر رضي الله عنه أن
امرأة تزبّل على زوجها تحبسها في بيت الزبل هو بالكسر الزبيل والفتح مصدر
زبلت الأرض إذا أصلحتها بالزبل وإنما ذكرناها هذه اللفظة مع ظهورها لئلا تصحف
بغيرها فإنها كانت من الأشيا وفيه أنه نهى عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر
ذكر المزابنة في الحديث وهو بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر وأصله من الزبن
وهو الدفع كأن كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد
منه وإنما نهي عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة وفي حديث علي رضي الله عنه
كالناب الضروس تزبن برجلها أي تدفع وفي حديث معوية رضي الله عنه وربما
زبنت فكسرت أنف حالبها يقال للناقة إذا كان من عادتها أن تدفع حالبها عن
حلبها زبون ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة الزبين وهو الذي يدافع الأخبثين
وهو بوزن السجيل هكذا رواه بعضهم والمشهور بالنون فيه أنه نهى عن
مزابي القبور هي ما يندب به الميت ويناح به عليه من قولهم ما زباهم إلى هنا
أي ما ساقهم وقيل هي جمع مزباة من الزبية وهي الحفرة كأنه والله أعلم كره أن
يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه
بعضهم فقال عن مراثي القبور وفي حديث علي رضي الله عنه أنه سئل عن زبية
أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الثاني بثالث والثالث
برابع فوقعوا أربعتهم فيها فخدشهم الأسد فماتوا فقال علي على حافرها الدية فأخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فأجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطى
رأسها بما يسترها ليقع فيها ويروى الحكم في هذه المسألة على غير هذا الوجه وفي حديث
عثمان رضي الله عنه أما بعد فقد بلغ السيل الزبى هي جمع زبية وهي الرابية التي
لا يعلوها الماء وهي من الأضداد وقيل إنما أراد الحفرة التي تحفر للسبع ولا تحفر إلا في مكان
عال من الأرض لئلا يبلغها السيل فتطم وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويجاوز الحد

وفي حديث كعب

وفي حديث كعب بن مالك جرت بيني وبين غيره محاورة قال كعب فقلت له كلمة
أزبّه بها ذلك أي أزعجه وأقلقه من قولهم أزبت الشي أزبه إذا حملته ويقال
فيه زببته لأن الشي إذا حمل أزعج وأزيل عن مكانه ه

باب الزاي مع الجيم

في صفته صلى الله عليه وسلم أزج الحواجب
الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه
وامتداد وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني إسرائيل فأخذ خشبة
فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجج موضعها أي سوى موضع النقر
وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ويحتمل أن يكون مأخوذا
من الزج النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا يمسكه ويحفظ
ما في جوفه وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاخا قال الحربي
أظنه أراد جاءا أي غاصا بالناس فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا إذا غص
به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون زاجا بالراء أراد أن له زجة من كثرة الناس ه
وفيه ذكر زج لاوة هو بضم الزاي وتشديد الجيم موضع نجدي بعث إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن سفين يدعو أهله إلى الإسلام وزج أيضا ماء
أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء ابن خالد في مسعود رضي الله عنه
من قرأ القرآن في أقل من ثلث فهو زاجر من زجر الإبل يزجرها إذا حثها وحملها
على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم ومنه الحديث فسمع وراءه زجرا أي
صياحا على الإبل وحثا وفي حديث العزل كأنه زجر أي نهي عنه وحيث وقع
الزجر في الحديث فإنما يراد به النهي وفيه كان شريح زاجرا شاعرا الزجر
للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفؤل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة
والعيافة وفيه أنه أخذ الحربة لأبي بن خلف فزجله بها أي رماه بها فقتله
ومنه حديث عبد الله بن سلام فأخذ بيدي فزجل بي أي رماني ودفع بي
وفي حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح أي صوت رفيع عال وفيه
كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف أي يسوقه ليلحقه بالرفاق ومنه حديث
علي رضي الله عنه ما زالت يزجيني حتى دخلت عليه أي يسوقني ويدفعني
وحديث جابر أي ناضحي فجعلت أزجيه أي أسوقه وفيه لا تزجوا صلاة لا تقرأ
فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت الشيء فزجا إذا روجته فراج وتيسر
المعنى لا تجزئ صلاة ولا تصح إلا بالفاتحة ه

باب الزاي مع الحاء

فيه من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله
من النار سبعين خريفا زحزحه أي نحاه

عن مكانه وباعده منه يعني باعده عن النار مسيرة سبعين خريفًا مسافة تقطع
في سبعين سنة لأن كل ما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث علي
رضي الله عنه أنه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت
وتربصت فكيف رأيت الله صنع ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله
عنهما كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح أي وإن
أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحمل على الكلام فيه اللهم اغفر له وإن كان فر من
الزحف أي فر من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون إلى العدو زحف
أي يمشون يقال زحف إليه زحفًا إذا مشى نحوه ومنه أن راحلته أزحفت
أي أعيت ووقفت يقال أزحف البعير فهو مزحف إذا وقف من الإعياء وأزحف
الرجل إذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى إلى الزحف وقال الخطابي صوابه
أزحفت عليه غير مسمى الفاعل يقال أزحف البعير إذا قام من الإعياء وأزحفه
السفر وزحف الرجل إذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على أستاههم
وقد تكرر في الحديث فيه غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من زحل
المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا أي ينحينا يقال زحل عن مقامه
وتزحل إذا زال عنه ويروى يزجلنا بالجيم أي يرمينا ويروى يذفنا بالفاء
من الوفي المسير ومنه حديث أبي موسى أتاه عبد الله يتحدث عنده فلما أقيمت
الصلاة زحل وقال ما كنت أتقدم رجلًا من أهل بدر أي تأخر ولم يؤم القوم
ومنه حديث الخدري فلما رآه زحل له وهو جالس إلى جنب الحسين
ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ازحل عني فقد نزحتني أي أنفدت
ما عندي

باب الزاي مع الخاء

فيه مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع ورمي يقال زخ
زخه يزخه زخًا ومنه حديث أبي موسى اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فإنه من يتبعه
القرآن يزخ في قفاه وحديث أبي بكر ودخولهم على معوية قال فزخ في أقفائنا أي
دفعنا وأخرجنا ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه كتب إلى عثمان بن حنيف لا
تأخذن من الزخة والنخة شيئًا الزخة أولاد الغنم لأنها تزخ أي تساق وتدفع
من ورائها وهي فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وإنما لا تؤخذ منها
الصدقة إذا كانت منفردة فإذا كانت مع أمهاتها اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ ولعل
مذهبه قد كان لا يأخذ منها شيئًا ومنه حديثه الآخر أفلح من كان له مزخة
يزخها ثم ينام الجنة المزخة بالكسر الزوجة لأنه يزخها أي يجامعها وقال
الجوهري هو بالفتح وحديث جابر رضي الله عنه فزخر البحر أي مد وكثر ماؤه
وارتفعت أمواجه فيه أنه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فنحي هو نقوش

وتصاوير الذهب

وتصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة فأمر بها فحكت والزخرف في الأصل الذهب
وكمال حسن الشيء ومنه الحديث نهى أن تزخرف المساجد أي تنقش وتموه
بالذهب ووجه النهي يحتمل أن يكون لئلا تشغل المصلي والحديث الآخر لتزخرفنها
كما زخرفت اليهود والنصارى يعني المساجد ومنه حديث صفة الجنة لتزخرفت
له ما بين خوافق السموات والأرض وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة لما بعثه إلى
اليمن فلن يأتيك بحجة إلا دحضت ولا بكتاب زخرف إلا ذهب نوره أي كتاب
تمويه وترقيش يزعمون أنه من كتاب الله وقد حرف وغير ما فيه وزين ذلك التغيير
وموه في حديث الفرع والذبحة قال وأن تتركه حتى يصير ابن مخاض أو ابن لبون زخزبًا زخزب
خير من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك الزخزب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه
والفرع أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى
يكبر وتنتفع بلحمه خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناءك الذي كنت تحلب
فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها فيه ذكر زخم هو بضم الزاي وسكون الخاء زخم
جبل قرب مكة

باب الزاي مع الراء

في حديث بني العنبر فأخذوا زربية أمي فأمر بها فردت الزربية الطنفسة زرب
وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زاؤها وتفتح وتضم وجمعها زرابي وفي حديث أبي
هريرة رضي الله عنه ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الأمراء
فإذا قالوا شرًّا أو قالوا شيئًا قالوا صدق شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي وما
كان على ألوانها وصبغتها أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب وهو الحظيرة التي تأوي
إليها في أنهم ينقادون للأمراء ويمضون على مشيئتهم انقياد الغنم لراعيها ومنه
رجز كعب تبيت بين الزرب والكنيف وتكسر زاؤه وتفتح والكنيف الموضع
الساتر يريد أنها تعلف في الحظائر والبيوت لا بالكلأ والمرعى في صفة خاتم زرر
النبوة أنه مثل زر الحجلة الزر واحد الأزرار التي تشد بها الكلل والستور على ما
يكون في حجلة العروس وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة
مأخوذ من أرزت الجرادة إذا كبست ذنبها في الأرض فباضت ويشهد له ما
رواه الترمذي في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة وكان خاتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة وفي حديث أبي
ذر رضي الله عنه قال يصف عليًّا رضي الله عنه وإنه لعالم الأرض وزرها الذي
تسكن إليه أي قوامها وأصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب
به وأخرجه الهروي في هذا الحديث عن سلمان وفي حديث ابن الأسود قال لإنسان
ما فعلت امرأته التي كانت تزاره وتماره المزارة من الزر وهو العض وحمار
زرر كثير العض قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهي معروفة وقد جاء في بعض الحديث

الرابعة بفتح الزاي وتشديد الراء قيل هي الارض التي تزرع.

زرف وفي خطبة الحجاج إياكم وهذه الزرافات يعني الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم أن يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة. وفي حديث قرة بن خالد كان الحسن يزرف في الحديث أي يزيد فيه مثل يزلف.

زرم فيه أنه بال عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما فأخذ من حجره فقال لا تزرموا ابني أي لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول إذا انقطعا وأزرمته أنا. ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد فقال لا تزرموه. في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان موسى صلى الله عليه وسلم أتى فرعون وعليه زرمانقة أي جبة صوف والكلمة أعجمية قيل هي عبرانية والتفسير في الحديث وقيل فارسية وأصلها اشتربانه أي متاع الجمال.

زرنب في حديث أم زرع المس مس أرنب والريح ريح زرنب الزرنب نوع من أنواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران.

زرنق في حديث علي رضي الله عنه لا أدع الحج ولو تزرنقت وفي رواية ولو أن أتزرنق أي ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة وهي آلة معروفة من الآلات التي يستقى بها من الآبار وهو أن تنصب على البئر أعواد وتعلق عليها البكرة. وقيل أراد من الزرنقة وهي العينة وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره بأقل مما اشتراه كأنه معرب زرنه أي ليس الذهب معي. ومنه الحديث كانت عائشة رضي الله عنها تأخذ الزرنقة أي العينة. ومنه حديث ابن المبارك لا بأس بالزرنقة. وفي حديث عكرمة قيل له الجنب يغتمس في الزرنوق أيجزئه قال نعم هو النهر الصغير وكأنه أراد الساقية التي تجري فيها الماء الذي يستقى بالزرنوق لأنه من سببه.

زرا فيه فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدراء الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية إذا عبته وأزريت به إزراء إذا قصرت به وتهاونت وأصل ازدريت ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لأجل الزاي.

باب الزاي مع الطاء

زطا في بعض الأخبار فحلق رأسه زطية قيل هو مثل الصليب كأنه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود.

باب الزاي مع العين

زعب فيه أنه قال لعمرو بن العاص إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وأزعب لك زعبة من المال أي أعطيك دفعة من المال وأصل الزعب الدفع والقسم. ومنه حديث أبي الهيثم فلم يلبث أن جاء بقربة يزعبها أي يتدافع بها ويحملها لثقلها. وقيل زعب بحمله إذا استقام. وفي حديث علي رضي الله عنه وعطيته أنه كان يزعب لقوم ويخوص لآخرين الزعب الكثرة. وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم

أنه جعل تحت زعوبة أو زعوفة هي بمعنى راعوفة وقد تقدمت في حرف الراء.

في حديث أنس رضي الله عنه رأيت عمر يزعج أبا بكر رضي الله عنهما إزعاجا يوم السقيفة أي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ... الحلف يزعج السلعة ويمحق البركة أي ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها. في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن امرأة قالت له إني امرأة زعراء أي قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك والرجل أزعر والجمع زعر. ومنه حديث علي رضي الله عنه يصف الغيث أخرج به من زعر الجبال الأعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر.

زعم فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن. ومنه حديث علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وأنا به زعيم أي كفيل وقد تكرر في الحديث. وفيه أنه ذكر أيوب عليه الصلاة والسلام فقال كان إذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما أي يتداعيان شيئا فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لأجل حلفهما. وقال الزمخشري معناه يتحادثان بالزعمات وهو ما لا يوثق به من الأحاديث وقوله فيذكران الله أي على وجه الاستغفار. ومنه الحديث بئس مطية الرجل زعموا معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي أربه فشبه ما يقدمه المتكلم أمام كلامه ويتوصل به إلى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها إلى الحاجة. وإنما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وإنما يحكى على الألسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن. وفي حديث المغيرة زعيم الأنفاس أي موكل بالأنفاس يصعدها لغلبة الحسد والكآبة عليه أو أراد أنفاس الشرب كأنه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم هاهنا بمعنى الوكيل.

زعن في حديث عثمان وابن العاص لوددت أن يبلغ الناس عني مقالة يزعنون إليها أي يميلون يقال زعن إلى الشيء إذا مال إليه. قال أبو موسى أظنه يركنون إليها فصحف. قلت الأقرب أن التصحيف أن يكون يذعنون من الإذعان وهو الانقياد فعداها بإلى بمعنى اللام وأما يركنون فما أبعدها من يزعنون.

زعنف في حديث عمرو بن ميمون إياكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هي الفرق المختلفة وأصلها أطراف الأديم والأكارع وقيل أجنحة السمك واحدها زعنفة وجمعها زعانف والياء في الزعانيف للإشباع وأكثر ما يجيء في الشعر شبههم بها لخروجهم عن الجماعة.

باب الزاي مع الغين

زغب فيه أنه أهدي له أجر زغب أي قثاء صغار والزغب جمع الأزغب من الزغب صغار الريش أول ما يطلع شبه به ما على القثاء من الزغب. وفي حديث الرجال أخرى في

زغد

عن عين زُغَر هل فيها ماء قالوا نعم زُغَر بوزن صُرَد عين بالشام من أرض البلقاء قيل هو اسم
لها وقيل اسم امرأة نُسبت إليها وفي حديث علي رضي الله عنه ثم يكون بعد هذا
غَرَقٌ من زُغَر وسياق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة ولعلها غير الأولى
فأما زُعْر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز ● باب

الزاي مع الفاء

فيه أنه عن المزفت من الأوعية هو الإناء الذي طُلي بالزفت وهو نوع من القار زفت
ثم انتبذ فيه وفيه وكان النساء يزفرن القرب يسقين الناس في الغزو أي
تحملنها مملوءة ماء زفر وازدفر إذا حمل والزفر القربة ومنه الحديث كانت أم سليط تزفر
لنا القرب يوم أحد وفي حديث علي رضي الله عنه كان إذا خلا مع صاحبته وزافرته
انبسط الزافرة للرجل أنصاره وخاصته وفي حديث أم السائب أنه مر بها وهي تزفزف زفزف
من الحمى أي ترتعد من البرد ويروى بالراء وقد تقدم في حديث تزويج فاطمة رضي الله زفف
عنها أنه صنع طعاما وقال لبلال أدخل الناس علي زفة زفة أي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة
سميت بذلك لزفيفها في مشيها وإقبالها بسرعة ومنه الحديث يزف علي بيني وبين
إبراهيم صلى الله عليه وسلم إلى الجنة إن كسرت الزاي فمعناه يسرع من زف في مشيه
وأزف إذا أسرع وإن فتحت فهو من زففت العروس أزفها إذا أهديتها إلى زوجها
ومنه الحديث إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكا يزف البركة زفا ومنه حديث
المغيرة فما تفرقوا حتى نظروا إليه قد تكتب يزف في قومه وفي حديث عائشة زفل
رضي الله عنها أنها أرسلت إلى أزفلة من الناس أي جماعة وقد تقدم هو وأمثاله في حرف زفن
الهمزة لأجل لفظه وإن كان هذا موضعه وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها كانت
تزفن للحسن أي ترقصه وأصل الزفن اللعب والدفع ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون أي يرقصون ومنه حديث
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب
والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات ساق هذه الألفاظ سياقا واحدا ●

باب الزاي مع القاف

فيه يأخذ الله السموات والأرض يوم القيمة
بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة ومنه الحديث بلغ عمر أن معوية قال لو بلغ هذا الأمر إلى
بني عبد مناف يعني الخلافة تزقفناه تزقف الأكرة الزقف كالتلقف يقال تزقفت
الكرة وتلقفتها وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهواء وهكذا
جا الحديث الأكرة والأفصح الكرة وبني عبد مناف منصوب على المدح أو مجرور على البدل
من الضمير في إلينا ومنه الحديث أن أبا سفيان قال لبني أمية تزقفوها تزقف
الكرة يعني الخلافة ومنه حديث ابن الزبير لما اصطف الصفان يوم الجمل كان

الأشتر زقفني منهم فائتخذنا فوقعنا إلى الأرض فقال اقتلوني ومالكا أي اختطفني
واستلبني من بينهم والائتخاذ افتعال من الأخذ بمعنى التفاعل أي أخذ كل واحد
منا صاحبه فيه من منح منيحة لبن أو أهدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد من
دل الضال أو الأعمى على طريقه وقيل أراد من تصدق بزقاق من النخل وهي
السكة منها والأول أشبه لأن هدى من الهداية لا من الهدية وفي حديث
علي رضي الله عنه قال سلام أرسلني أهلي إليه وأنا غلام فقال ما لي أراك مزققا
أي محذوف شعر الرأس كله وهو من الزق الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الأديم
يعني ما لي أراك محلوم الرأس كما يحلم الزق ومنه حديث سلمان رضي الله عنه
أنه رئي مطموم الرأس مزققا ومنه حديث بعضهم إنه حلق رأسه زقية
أي حلقة منسوبة إلى الزق ويروى بالفاء وقد تقدم في صفة النار لو أن زقم
قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله تعالى في كتابه العزيز
فقال إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين وهي فعول
من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط ومنه حديث أبا جهل قال إن محمدا زقا
صلى الله عليه وسلم يخوفنا شجرة الزقوم في حديث هشام بن عروة لأنا أثقل من
الزواقي هي الديكة واحدها زاق يقال زقا يزقو إذا صاح وكل صائح زاق يريد
أنها إذا زقت سحرا تفرق السمار والأحباب ويروى أثقل من الزواوق ويجي ●

باب الزاي مع الكاف

في صفة علي
رضي الله عنه أنه كان يزكو أي يملأ أعلما من قولهم زكأت الإناء إذا ملأته وزكأته زكأ
الحديث زكأ إذا أوعاه إياه وقيل أراد ذكات مما يمر المدى في ذكره أبا يزيد معوية زكن
قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكاء قال بعضهم أزكن من إياس الزكن زكا
والزكانة الفطنة والحدس الصادق يقال زكنت منه كذا زكنا وزكانة والزكنة
قد تكرر في الحديث ذكر الزكاة والتزكية وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء
والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة
فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا وهي من الأسماء المشتركة بين المخرج والفعل
فتطلق على العين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجهل
بهذا البيان أتي من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون
ذاهبا إلى العين وإنما المراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة طهرة للأموال وزكاة
الفطر طهرة للأبدان وفي حديث زينب رضي الله عنها كان اسمها برة فغيره وقال تزكي
نفسها زكى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها وفي حديث الباقر أنه قال زكاة الأرض
يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بأن يجف ويذهب أثره وفي

حديث معوية أنه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن علي فقيل إنه بمكة فأزلى
المال ومضى فلحق الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغني مخرجك ازلفته وها هو ذا
كلمة يريد ازوعته مما تقدم هكذا ذكره أبو موسى

باب الزاي مع اللام

زلحف

في حديث سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الأمة
عن الزنا إلا قليلا لأن الله سبحانه وتعالى يقول وأن تصبروا خير لكم أي ما
تنحى وما تباعد يقال ازلحف وازحلف على القلب وتزلحف قال الزمخشري الصواب
ازلحف كاقشعر وازلحف بوزن اطمأن على أن أصله ازلحف فأدغمت التاء في الزاي

زلخ

فيه أن فلانا المحاربي أراد أن يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به إلا
وهو قائم على رأسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه
من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه قال رضي الله عنه الزلخة بضم الزاي
وتشديد اللام وفتحها وهو وجع يأخذ في الظهر لا يتحرك الإنسان من شدته
واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الجوهري المزلخ
المزلقة تزلق منها الأقدام والزلخة مثل العبرة الزحلوقة التي تتزلج منها الصبيان
قال الخطابي رواه بعضهم زلجة بين كتفيه بالجيم وهو غلط

زلزل

فيه اللهم
اهزم الأحزاب وزلزلهم الزلزلة في الأصل الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ومنه
زلزلة الأرض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير أي اجعل أمرهم مضطربا
متقلقلا غير ثابت ومنه حديث عطاء لا دق ولا زلزلة في الكيل أي لا يحرك
ما فيه ويهز لينضم ويسع أكثر مما فيه وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه حتى يخرج
من حلمة ثديه يتزلزل

زلع

فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تزلع قدماه
يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك إذا تشقق ومنه حديث أبي ذر رضي الله
عنه مر بقوم وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم فسألوه بأي شيء نداويها
فقال بالدهن ومنه الحديث أن المحرم إذا تزلعت رجله فله أن يدهنها

زلف

في حديث
يأجوج ومأجوج فيرسل الله عليهم مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة الزلفة
بالتحريك وجمعها زلف مصانع الماء وتجمع على المزالف أيضا أراد أن المطر يغدر في الأرض
فتصير كأنها مصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها
وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف أيضا وفيه إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله
عنه كل سيئة أزلفها أي أسلفها وقدمها والأصل فيه القرب والتقدم ومنه حديث
الضحية أتي ببدنات خمس أو ست فطفقن يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ أي يقتربن منه
وهو يفتعل من القرب فأبدلت التاء دالا لأجل الزاي ومنه الحديث أنه كتب إلى مصعب
بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذي تجهر فيه اليهود لسبتها فإذا زالت الشمس
فازدلف إلى الله فيه بركعتين واخطب فيها أي تقرب ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه

والنسابة فتكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة إنما سمي المزدلف لاقترابه إلى
الأقران وإقدامه عليهم وقيل لأنه قال في حرب كليب ازدلفوا قوسي أو تقدموا أي تقدموا
في الحرب بقدر قوسي ومنه حديث الباقر مالك من عيشك إلا لذة تزدلف بك
إلى حمامك أي تقربك إلى موتك ومنه سمي المشعر الحرام مزدلفة لأنه يتقرب فيها وفي
حديث ابن مسعود رضي الله عنه ذكر زلف الليل وهي ساعاته واحدتها زلفة
وقيل هي الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة وفي حديث عمر رضي الله
عنه أن رجلا قال له إني حججت من رأس هر أو خارك أو بعض هذه المزالف رأس
هر وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف
واحدتها مزلفة

زلق

في حديث علي رضي الله عنه أنه رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين
تزلق الرجل إذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص وفيه كان اسم ترس النبي صلى
الله عليه وسلم الزلوق أي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه وفيه هدر الحمام فزلقت الحمامة
الزلق العراب لنا هذا المذكر وداحول الأنثى إذا أدارت إليه مؤخرها

زلل

فيه من أزلت
إليه نعمة فليشكرها أي أسديت إليه وأعطيها وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم
من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة إلى المنعم عليه يقال زلت منه إلى فلان
نعمة وأزلها إليه وفي صفة الصراط مدحضة مزلة المزلة مفعلة من زل يزل إذا
زلق وتفتح الزاي وتكسر أراد أنه تزلق عليه الأقدام ولا تثبت وفي حديث عبد الله بن
أبي سرح فأزله الشيطان فلحق بالكفار أي حمله على الزلل وهو الخطأ والذنب وقد تكرر
في الحديث ومنه حديث علي كتب إلى ابن عباس رضي الله عنهم اختطفت ما قدرت عليه
من أموال الأمة اختطاف الذئب الحفيف وقيل هو من قولهم زلت ليلا أي عدا
وخص الدامية لأن من طبع الذئب محبة الدم حتى إنه يرى ذئبا داميا فيثب عليه ليأكله

زلم

وفي حديث الهجرة قال سراقة فأخرجت زلما وفي رواية الأزلام الزلم والزلم والنهي افعل
ولا تفعل كان الرجل منهم يضعها في وعاء له فإذا أراد سفرا أو زواجا أو أمرا مهما
أدخل يده فأخرج منها زلما فإن خرج الأمر مضى لشأنه وإن خرج النهي كف عنه ولم يفعله
وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث سطيح أم فاد فازلم به شأو العنن از
لم أي ذهب مسرعا والأصل فيه ازلأم فحذف الهمزة تخفيفا وقيل أصلها ازلام
كاشهاب فحذف الألف تخفيفا أيضا وشأو العنن اعتراض الموت على الخلق وقيل
ازلم قبض والعنن الموت أي عرض له الموت فقبضه

باب الزاي مع الميم

زمت

فيه أنه كان صلى الله عليه وسلم أزمتهم في المجلس أي أرزنهم وأوقرهم
يقال رجل زميت وزمّيت هكذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي صلى الله عليه
وسلم والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت كان من أزمت

الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم في المجلس ولعلها حدثتان في حديث ابن ذي يزن
يرمون عن عتل كأنها عبط بزمخر يعجل المرمي إعجالا الزمخر السهم الدقيق
الطويل والعبط جمع عبيط الجمال وشبه القسي الفارسية بها فيه نهي عن كسب الزمارة
هي الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاي من الرمز وهي الإشارة بالعين أو الحاجب أو
الشفة والزواني يفعلن ذلك والأول الوجه قال ثعلب الزمارة البغي الحسناء والزمير
الغلام الجميل وقال الأزهري يحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أي حسن
وزمر إذا غنى والقصبة التي يزمر بها زمارة ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه
أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مزمارة
الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء
وهو الآلة التي يزمر بها ومنه حديث أبي موسى سمعه النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة
نغمته بصوت المزمار وداود هو النبي صلى الله عليه وسلم وإليه المنتهى في حسن
الصوت بالقراءة والآل في قوله آل داود مقحمة قيل معناها ها الشخص في حديث
ابن جبير أنه أتي به الحجاج وفي عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذي
يجعل في عنق الكلب ومنه حديث الحجاج ابعث إلي بفلان مزمرا مسمعا
أي مسجورا مقيدا قال الشاعر ولي مسمعان وزمارة وظل مديد وحصن أمق
كان محبوسا فسماه قيده لصوتها إذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن
السجن وظلمته وفي حديث قباث ابن أشيم والذي بعثك ما تحرك به لساني ولا
تزمزمت به شفتاي الزمزمة صوت خفي لا يكاد يفهم ومنه حديث عمر رضي
الله عنه كتب إلى عماله في أمر المجوس وانههم عن الزمزمة هو كلام يقولونه
عند أكلهم بصوت خفي وفيه ذكر زمزم وهي البئر المعروفة بمكة سميت بها
لكثرة مائها يقال ماء زمازم وزمزم وقيل هو اسم علم لها وفي حديث أبي بكر
والنسابة إنك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة أي لست من أشرافهم
وقيل هي ما دون مسايل الماء من جانبي الوادي في حديث قتل الحية بلوغهم بيانهم
دونا بهم أي لنوم بهما يقال تزمل بثوبه إذا التف فيه ومنه حديث السقيفة
فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم أي مغطى مدثر يعني سعد بن عبادة وفي حديث
أبي الدرداء لئن فقدتموني لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل ومنه حديث
أنهما كانتا زاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاملة أبي بكر والجمع إلى
مركوبهما وأداتهما وما كان معهما في السفر وفيه أنه مشى عن زميل الزميل العديل
الذي حمله مع حملك على البعير وقد زاملني عادلني والزميل أيضا الرفيق في السفر
الذي يعينك على أمورك وهو الرديف أيضا وفيه القسي أزاميل وغمغمة الأزامل

جمع الأزامل وهو الصوت والياء للإشباع وكذلك الغمغمة وهي في الأصل كلام غير بين
فيه لا زمام ولا خزام في الإسلام أراد ما كان عباد بني إسرائيل يفعلونه من زم الأنوف
وهو أن يخرق الأنف ويجعل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به وفيه أنه تلا
القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم أي رافع رأسه لا يقبل عليه والزم
الكبر وزم بأنفه إذا شمخ وتكبر وقال الحربي في تفسيره وذكر زام أي فزع فيه إذا
تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما
وقيل أراد قرب انتهاء أمد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه وفي حديث ابن عبد
العزيز قال كان عمر مزمهرا على الكافر أي شديد الغضب عليه والزمهرير شدة
البرد وهو الذي أعده الله عذابا للكفار في الآخرة

باب الزاي مع النون

فيه لا يصلين أحدكم وهو زنأ أي حاقن بوله
يقال زنأ لبوله يزنأ زنأ فهو زانئ حاقن
إذا احتقن وأزنأه إذا حقنه والزناء في الأصل الضيق فاستعير للحاقن لأنه
يضيق ببوله ومنه الحديث الآخر أنه كان لا يحب من الدنيا إلا أزناها أي أضيقها
وفي حديث سعد بن ضمرة فزنؤا عليه بالحجارة أي ضيقوا وفيه لا يصلي زان
يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود إما لأنه لا يتمكن أو لما يقع عليه
من البهر والنهيج فيضيق لذلك نفسه يقال زنأ في الجبل يزنأ زنأ إذا صعد وفي حديث
زياد قال عبد الرحمن بن السائب فزنج شيء أقبل طويل العنق فقلت ما أنت فقال أنا
النقاد ذو الرقبة قال الخطابي لا أدري ما زنج وأحسبه بالحاء والزنح الدفع كأنه يريد
هجوم هذا الشخص وإقباله ويحتمل أن يكون زلج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشيء
ومضيه وقيل هو بالخاء بمعنى سنح وعرض وزنخ على فلان أي تطاول فيه أن
رجلا دعاه فقدم إليه إهالة زنخة فيها عرق أي متغيرة الرائحة ويقال سنخة بالسين
في حديث صالح بن عبد الله بن الزبير أنه كان يعمل زندا بمكة الزند بفتح النون المسناة
من خشب وحجارة يضم بعضها إلى بعض والزمخشري أثبته بالسكون وشبهها بزند الساعد
ويروى بالراء والباء وقد تقدم وفيه ذكر زندورد هو بسكون النون وفتح الواو والراء
ناحية من أعمال العراق لها ذكر كثير في الفتوح في حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأن
جهنم يقاد بها مزنوقة المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة
ثم يجعل فيها خيط يشد برأسه يمنع به جماحه والزناق الشكال أيضا وزنقت الفرس
إذا شكلت قوائمه الأربع ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى لأحتنكن ذريته
إلا قليلا قال شبه الزناق وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه الآخر أنه
ذكر المزنوق فقال المائل شقه لا يذكر الله قيل أصله من الزناق وهو موضع في جبل
في مكة أو عرق في واد هكذا فسره الزمخشري ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قال من

زمن
زمهر
زنا
زنج
زنخ
زند
زنق

يشتري هذه الزنقة ثم يزهاه المتصدق فيه ذكر الزنيم وهو الدعي في النسب الملحق
بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهي شيء يقطع من أذن الشاة ويترك معلقا بها وهي
أيضا هنة معلقة في حلق الشاة كالملحقة بها ومنه حديث علي وفاطمة رضي
الله عنهما بنت نبي ليس بالزنيم وحديث لقمان الضائنة الزنمة أي ذات
الزنمة ويروى الزلمة وهو بمعناه فيه لا يصلين أحدكم وهو زنين أي حاقن
يقال زن فذن أي حقن فقطر وقيل هو الذي يدافع الأخبثين معا
ومنه الحديث لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنين ومنه الحديث
الآخر لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
يصف عليا رضي الله عنه ما رأيت رئيسا محربا يزن به أي يتهم بمشاكلته
يقال زنه بكذا وأزنه إذا اتهمه به وظنه فيه ومنه حديث الأنصار وسيدهم
جد بن قيس أنا لنزنه بالبخل أي نتهمه به والحديث الآخر فتى من قريش يزن
بشرب الخمر ومنه شعر حسان رضي الله عنه في عائشة حصان رزان ما تزن
بريبة فيه سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه أي بوزن عرشه
في عظم قدره وأصل الكلمة الواو والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة من أولها
تقول وزن يزن وزنا وزنة كوعد عدة وإنما ذكرناها هاهنا لأجل لفظها فيه ذكر
قسطنطينية الزانية يريد الزاني أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية
كانت ظالمة أي ظالمة الأهل وفيه أنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من أنتم
قالوا نحن بنو الزنية قال بل أنتم بنو الرشدة الزنية بالفتح والكسر آخر ولد
الرجل والمرأة كالعجزة وبنو مالك يسمون بني الزنية لذلك وإنما قال لهم النبي صلى
الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنا
وهو نقيض الرشدة وجعل الأزهري الفتح في الزنية والرشدة أفصح اللغتين ويقال
للولد إذا كان من زنا هو لزنية وهو في الحديث أيضا

باب الزاي مع الواو

فيه من أنفق زوجين
في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان قال فرسان أو
عبدان أو بعيران الأصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين
شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من أنفق صنفين
من ماله في سبيل الله جعله الزمخشري من حديث أبي ذر وهو من كلام النبي صلى
الله عليه وسلم ويروى مثله عن أبي هريرة أيضا عنه فيه قال لوفد عبد القيس
أمعكم من أزودتكم شيء قالوا نعم الأزودة جمع زاد على غير القياس ومنه حديث
أبي هريرة ملأنا أزودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالأوعية

زنم
زنن
زنه
زنا
زوج
زود

ووعاء مثل

ووعاء مثل كساء وأكسية والعباء والعباية وفي حديث ابن الأكوع رضي الله
عنه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا تزوادنا أي ما تزودناه في سفرنا
من طعام فيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة
وقد تكرر ذكر شهادة الزور وفيه إن لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في
الأصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون الزور
جمع زائر كراكب وركب وقد تكرر في الحديث وفي حديث طلحة رضي
الله عنه حتى أزرته شعوب أي أوردته المنية وشعوب من أسماء المنية
وفي حديث عمر رضي الله عنه يوم السقيفة كنت زورت في نفسي مقالة أي
هيأت وأصلحت والتزوير إصلاح الشيء وكلام مزور أي محسن ومنه
حديث الحجاج رحم الله امرأ زور نفسه أي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل
أراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها إلى الزور كفسقه وجهله
وفي حديث الدجال رآه مكبلا بالحديد بأزورة هي جمع زوار وزيار وهو
حبل يجعل بين التصدير والحقب والمعنى أنه جمعت يداه إلى صدره وشدت
وموضع بأزورة النصب كأنه قال مكبلا مزورا وفي حديث أم سلمة رضي الله
عنها أرسلت إلى عثمان رضي الله عنه يا بني ما لي أرى رعيتك عنك مزورين أي
معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى ومنه شعر عمر رضي الله عنه
بالخيل عابسة زورا مناكبها الزور جمع أزور من الزور الميل وفي قصيد
كعب بن زهير في خلقها عن بنات الزور تفضيل الزور الصدر وبناته
ما حواليه من الأضلاع وغيرها فيه ليس لي ولنبي أن ندخل بيتا مزوقا أي مزينا
أصله من الزاووق وهو الزئبق لأنه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب
الزئبق ويبقى الذهب ومنه الحديث أنه قال لابن عمر إذا رأيت قريشا قد هدموا
البيت ثم بنوه فزوقوه فإن استطعت أن تموت فمت كره تزويق المساجد
لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها أو لشغلها المصلي ومنه حديث هشام
بن عروة أنه قال لرجل أنت أثقل من الزاووق يعني الزئبق كذا يسميه أهل
المدينة في حديث كعب بن مالك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب أي يرفعه
ويظهره يقال زال به السراب إذا ظهر شخصه فيه خيالا ومنه قصيد كعب
يوما تظل حداب الأرض يرفعها من اللوامع تخليط وتزييل يريد
أن لوامع السراب تبدو دون حداب الأرض فترفعها تارة وتخفضها أخرى وفي
حديث جندب الجهني والله لقد خالطه سهمي ولو كان زائلة لتحرك الزائلة كل
شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمي قد سكن نفسه لا يتحرك
لئلا يحس به فيجهز عليه وفي قصيد كعب في فتية من قريش قال قائلهم ببطن

زوق
زول

فلما أسلموا زالوا أي تحولوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة. وفي حديث قتادة
أخذه العويل والزويل أي القلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزوال
بمعنى. ومنه حديث أبي جهل يزول في الناس أي يكثر الحركة ولا يستقر. ويروى
يرفل وقد تقدم. وفي حديث النساء زولة وجلس. الزولة المرأة الفطنة الداهية
وقيل الظريفة. والزول الخفيف الحركات. فيه زويت لي الأرض فرأيت مشارقها

زوا

ومغاربها أي جمعت. يقال زويته أزويه زيا. ومنه دعاء السفر وازو لنا البعيد
أي اجمعه واطوه. والحديث الآخر إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي
الجلدة في النار أي ينضم وينقبض. وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة.
ومنه الحديث أعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة. ومنه الحديث الدعاء
وما زويت عني مما أحب أي صرفته عني وقبضته. ومنه حديث عمر رضي الله
عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا.
وفي حديث آخر ليزوين الإيمان بين هذين المسجدين. هكذا روي بالهاء والصواب
ليزوين بالياء أي ليجمعن وليضمن. ومنه حديث أم معبد فيا لقصي ما
زوى الله عنكم أي ما نحّى عنكم من الخير والفضل. وفي حديث عمر رضي الله
عنه كنت زويت في نفسي كلاما أي جمعت. والرواية زورت بالراء وقد تقدم.
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان له أرض زوتها أرض أخرى أي قربت منها
فضيقتها. وقيل أحاطت بها.

باب الزاي مع الهاء

زهد

فيه أفضل الناس مؤمن مزهد. المزهد القليل الشيء، وقد أزهد إزهادا،
وشيء زهيد قليل. ومنه الحديث ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد. ومنه
حديث ساعة الجمعة فجعل يزهدها أي يقللها. وحديث علي رضي الله عنه إنك
لزهيد. ومنه حديث خالد كتب إلى عمر رضي الله عنهما أن الناس قد اندفعوا في الخمر
وتزاهدوا الحد أي احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا. ومنه حديث الزهري وسئل
عن الزهد في الدنيا فقال هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره. أراد أن لا يعجز ويقصر
شكره على ما رزقه الله من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام. في صفته صلى الله عليه وسلم
أنه كان أزهر اللون. الأزهر الأبيض المستنير، والزهر والزهرة البياض النير وهو أحسن
الألوان. ومنه حديث الدجال أعور جعد أزهر. ومنه الحديث سألوه عن جد بني
عامر بن صعصعة فقال جمل أزهر متفاج. ومنه الحديث سورة البقرة وآل عمران الزهراوان
أي المنيرتان، واحدتهما زهراء. ومنه الحديث أكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء
واليوم الأزهر أي ليلة الجمعة ويومها، كذا جاء مفسرا في الحديث. ومنه الحديث إن
أخوف ما أخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها أي حسنها وبهجتها
وكثرة خيرها. وفيه أنه قال لأبي قتادة في الإناء الذي توضأ منه ازدهر به

فان له شانا أي احتفظ به واجعله في بالك، من قولهم قضيت منه زهرتي أي وطري.
وقيل هو من ازدهر إذا فرح أي ليسفر وجهك وليزهر. وإذا أمرت صاحبك أن يجد فيما
أمرته به قلت له ازدهر. والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال. وأصل ذلك كله من
الزهرة الحسن والبهجة. وفي حديث صعصعة قال لمعاوية إني لأترك الكلام فما

زهف

أزهف به. الإزهاف الاستقدام. وقيل هو من أزهف في الحديث إذا زاد فيه.
ويروى بالراء وقد تقدم. فيه إن دون الله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة وما

زهق

تسمع نفس من حس تلك الحجب شيئا إلا زهقت أي هلكت وماتت. يقال زهقت
نفسه تزهق. ومنه حديث عثمان رضي الله عنه في الذبح أقروا الأنفس حتى تزهق
أي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى فيها حركة ثم تسلخ وتقطع. وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه إن حابيا خير من زاهق. الزاهق السهم الذي يقع
وراء الهدف ولا يصيب، والحابي الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه ويصيب. أراد
أن الضعيف الذي يصيب الحق خير من القوي الذي لا يصيبه. في قصيد كعب بن
زهير حتى امتراد عليها ثم يزلقه عنها اللبان وأقراب زهاليل. الزهاليل
الملس، واحدها زهلول. والأقراب الخواصر. في حديث يأجوج ومأجوج وتجأى
الأرض من زهمهم. الزهم بالتحريك مصدر زهمت يده تزهم من رائحة اللحم. والزهمة
بالضم الريح المنتنة. أراد أن الأرض تنتن من جيفهم. فيه نهى عن بيع الثمر حتى
يزهي. يقال زها النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته، وأزهى يزهي إذا احمر واصفر. وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار. ومنهم من أنكر يزهو،
ومنهم من أنكر يزهي. وفي حديث أنس رضي الله عنه قيل له كم كانوا قال زهاء
ثلاثمائة أي قدر ثلاثمائة، من زهوت القوم إذا حزرتهم. ومنه الحديث إذا سمعتم
بناس يأتون من قبل المشرق أولي زهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلت الساعة أي
ذوو عدد كثير. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث. وفيه من اتخذ الخيل زهاء
ونواء على أهل الإسلام فهي عليه وزر. الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر. يقال زهي
الرجل فهو مزهو، هكذا يتكلم به على سبيل المفعول كما يقولون عني بالأمر ونتجت
الناقة، وإن كان بمعنى الفاعل. وفيه لغة أخرى قليلة زها يزهو زهوا. ومنه
الحديث إن الله لا ينظر إلى العائل المزهو. وحديث عائشة رضي الله عنها إن جاريتي
تزهى أن تلبسه في البيت أي تترفع عنه ولا ترضاه، تعني درعا كان لها.

باب الزاي مع الياء

ذكر أبو عثمان الرسطي المسود في رجال وهو الرجل هو ماكر وتجرمه
وقال الجوهري وقلت لأعرابي من بني سليم ما معنى زيب الرجل فقال أعجب به
قلت أتقول زيب فقال الفخر قال لا أعرفه ولا أتكلم به ذكر في حديث الريح اسمها

عند الله الأزيب وعندكم الجنوب الأزيب من أسماء ريح الجنوب وأهل مكة يستعملون
هذا الاسم كثيرا (زيح) في حديث كعب بن مالك زاح عني الباطل أي زال وذهب يقال
زاح عني الأمر يزيح (زيد) في حديث الحسنة بعشر أمثالها وأزيد هكذا يروى بكسر الزاي
على أنه فعل مستقبل ولو روي بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز
(زيل) في صفة أهل النار الضعيف الذي لا زبر له كذا رواه بعضهم وفسره أنه الذي لا
رأي له والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي وقد تقدم (زير) وفيه لا يزال أحدكم كاسرا
وساده يتكئ عليه ويأخذ في الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذي يحب
محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن وأصله من الواو وذكرناه
هاهنا للفظه * وفيه إن الله تعالى قال لأيوب صلى الله عليه وسلم لا ينبغي أن يخاصمني
إلا من يجعل الزيار في فم الأسد الزيار شيء يجعل في فم الدابة إذا استصعبت لتنقاد
وتذل * وفي حديث الشافعي رحمه الله كنت أكتب العلم وألقيه في زير لنا الزير
الحب الذي يعمل فيه الماء * في حديث علي رضي الله عنه نعته زيفان وبناية الزيفان
بالحركة المتبخترة في المشي من زاف البعير يزيف إذا تبختر وكذلك ذكر الحمام عند
الحمامة إذا رفع مقدمه ومؤخره واستدار عليها * وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسية أي رديئة يقال درهم زيف
وزائف * في حديث الدعاء اللهم لا تزغ قلبي أي لا تمله عن الإيمان يقال زاغ
عن الطريق يزيغ إذا عدل عنه ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أخاف إن
تركت شيئا من أمره أن أزيغ أي أجور وأعدل عن الحق * وحديث عائشة
رضي الله عنها وإذ زاغت الأبصار أي مالت عن مكانها كما يعرض للإنسان عند الخوف * وفي
حديث الحكم أنه رخص في الزاغ هو نوع من الغربان صغير * في حديث علي رضي الله عنه
وذكر المهدي قال إنه [illegible] زيل الفخذين أي منفرجهما وهو الزيل والتزيل وفي بعض
[illegible] الطوا [illegible] أي [illegible] في الأفعال التي لا يرضى الله تعالى ورسوله في
[illegible] التجابات [illegible] لحصان [illegible] لم [illegible] الزيم
المتفرق [illegible] أنه متفرق الحصا * وفي حديث خطبة الحجاج هذا أوان
الحرب فاشتدي زيم زيم هو اسم ناقة أو فرس وهو يخاطبها ويأمرها بالعدو وحرف
النداء محذوف * فيه زينوا القرآن بأصواتكم قيل هو مقلوب أي زينوا أصواتكم
بالقرآن والمعنى الهجوا بقراءته وتزينوا به وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس
منا من لم يتغن بالقرآن أي يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب هكذا قال
الهروي والخطابي ومن تقدمهما وقال آخرون لا حاجة إلى القلب وإنما معناه الحث
على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكأن الزينة للمرتل لا للقرآن
كما يقال ويل للشعر من رواية السوء فهو راجع إلى الراوي لا الشعر فكأنه تنبيه

للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء وحث لغيره على
التوقي من ذلك فلذلك قوله زينوا القرآن يدل على ما يزين من الترتيل والتدبر
ومراعاة الإعراب وقيل أراد بالقرآن القراءة وهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا أي
زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث
أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت
والله أعلم * وفي حديث الاستسقاء قال اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها
أي نباتها الذي يزينها * وفي حديث خزيمة ما منعني أن لا أكون مزدانا بإعلانك أي
متزينا بإعلان أمرك وهو مفتعل من الزينة [illegible] من الكذب [illegible] تزيين السلعة
للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسبتها أو صفتها

حرف السين

باب السين مع الهمزة

(سأب) في حديث المبعث فأخذ جبريل بحلقي فسأبني حتى أجهشت بالبكاء السأب
العصر في الحلق كالخنق * فيه إذا شربتم فاسئروا أي أبقوا منه بقية والاسم السؤر
ومنه حديث الفضل بن العباس لا أوثر بسؤرك أحدا أي لا أتركه
لأحد غيري * ومنه الحديث فما أسأروا منه شيئا ويستعمل في الطعام والشراب
وغيرهما * ومنه الحديث فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام أي باقيه
والسائر مهموز الباقي والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وقد
تكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقي الشيء * وفي وصيته لعياش بن
أبي ربيعة والأسود البهيم كأنه من ساسم الساسم شجر أسود وقيل هو الأبنوس
وفي حديث المبعث فإذا الملك الذي جاءني بحراء فسئفت منه أي فزعت
هكذا جاء في بعض الروايات * فيه للسائل حق وإن جاء على فرس السائل الطالب
معناه الأمر بحسن الظن بالسائل إذا تعرض لك وأن لا تجبهه بالتكذيب والرد
مع إمكان الصدق أي لا تخيب السائل وإن رابك منظره وجاء على فرس فإنه قد يكون
له فرس ووراءه عائلة أو دين يجوز معه أخذ الصدقة أو يكون من الغزاة أو الغارمين
وله في الصدقة سهم * وفيه أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن أمر
لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته السؤال في كتاب الله والحديث نوعان
أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تمس الحاجة إليه فهو مباح أو مندوب
أو مأمور به والآخر ما كان على طريق التكلف والتعنت فهو مكروه ومنهي عنه فكل ما
كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو ردع وزجر للسائل وإن وقع
الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ * ومنه الحديث أنه نهى عن كثرة السؤال قيل
هو من هذا وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة * ومنه الحديث الآخر

سأب
سأر
سأف
سأل

لتذكره المسائل وعابها أراد المسائل الدقيقة التي لا يحتاج إليها ومنه حديث الملاعنة لما سأله عاصم عن أمر من يجد مع امرأته رجلا فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك إيثارا لستر العورة وكراهة لهتك الحرمة وقد تكرر ذكر المسائل والسؤال وذمها في الحديث. إن الله لا يسأم حتى تسأموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسآمة الملل والضجر يقال سئم يسأم سأما وسآمة وسيجيء معنى الحديث مبينا في حرف الميم. ومنه حديث أم زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا ملالة ولا سآمة أي إنه طلق معتدل خال من أنواع الأذى والمكروه بالحر والبرد والضجر أي لا يضجر مني فيمل صحبتي. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم السام والذام واللعنة هكذا جاء في رواية مهموزا من السأم ومعناه أنكم تسأمون دينكم والمشهور فيه ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجيء في المعتل. سام

باب السين مع الباء

في حديث عمر رضي الله عنه أنه دعا بالجفان فسبأ الشراب فيها يقال سبأت الخمر أسبؤها سبأ وسباء اشتريتها والسبيئة الخمر قال أبو موسى المعنى في الحديث فيما قيل جمعها وخبأها وفيه ذكر سبأ وهو اسم مدينة بلقيس باليمن وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسرا في الحديث وسميت المدينة به. سبا فيه كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب بالزواج وأصله من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به إلى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى الشيء كقوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب أي الوصل والمودات. ومنه حديث عقبة وإن كان رزقه في الأسباب أي في طرق السموات وأبوابها. وحديث عوف بن مالك أنه رأى في المنام كأن سببا دلي من السماء أي حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون أحد طرفيه معلقا بالسقف أو نحوه. وفيه ليس في السبوب زكاة هي الثياب الرقاق الواحد سب بالكسر يعني إذا كانت لغير التجارة وقيل إنما هي السيوب بالياء وهي الركاز لأن الركاز يجب فيه الخمس لا الزكاة. ومنه حديث صلة بن أشيم فإذا سب فيه دوخلة رطب أي ثوب رقيق. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن سبائب يسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب أي نوع كان وقيل هي من الكتان. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فعمدت إلى سبيبة من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتني بها. ومنه الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة. وفي حديث الاستسقاء عن عمر رضي الله عنه رأيت العباس رضي الله عنه وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعني ذوائبه واحدها سبيب وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد

طال عمره وإنما هو وقد طال عمر أي كان أطول منه لأن عمر لما استسقى أخذ العباس إليه وقال اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك وكان إلى جانبه فرآه الراوي وقد طاله أي كان أطول منه. وفيه سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل إنما قال ذلك على جهة التغليظ لا أنه يخرجه إلى الكفر والفسق. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له أي لا تعرضه للسب وتجره إليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك وقد جاء مفسرا في الحديث الآخر إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب أباه وأمه. ومنه الحديث لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم. سبت وفيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يحذى منها النعال سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها أي حلق وأزيل وقيل لأنها انسبتت بالدباغ أي لانت يريد يا صاحب النعلين وفي تسميتهم النعل المتخذة من السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والإبريسم أي الثياب المتخذة منها ويروى السبتيين على النسب وإنما أمره بالخلع احتراما للمقابر لأنه كان يمشي بينهما وقيل لأنهما كان بها قذر أو لاختياله في مشيه. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له إنك تلبس النعال السبتية إنما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسأل عن شيخ نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة وأصله من السبت الراحة والسكون أو من القطع وترك الأعمال. وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود سبتت اليهود تسبت إذا أقاموا عمل يوم السبت والإسبات الدخول في السبت وقيل سمي يوم السبت لأن الله تعالى خلق العالم في ستة أيام آخرها يوم الجمعة وانقطع العمل فسمي اليوم السابع يوم السبت. ومنه الحديث فما رأينا الشمس سبتا قيل أراد أسبوعا من السبت إلى السبت فأطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة. سبج وفي حديث قيلة وعليها سبيج لها هو تصغير سبيج كرغيف ورغيف وهو معرب شبي القميص بالفارسية وقيل هو ثوب صوف أسود. سبح وقد تكرر في الحديث ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة وأصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته أسبحه تسبيحا وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كأنه قال أبرئ الله من السوء براءة

وقيل معناه التسرّع إليه والخفّة في طاعته وقيل معناه السرعة إلى هذه اللفظة وقد يطلق
التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازاً كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوّع
والنافلة ويقال أيضاً للذكر والصلاة النافلة سُبحة يقال قضيت سُبحتي والسُّبحة
من التسبيح كالسُّخرة من التسخير وإنما خُصّت النافلة بالسبحة وإن شاركتها الفريضة
في معنى التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سُبحة لأنها
نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيراً فمنها
الحديث اجعلوا صلاتكم معهم سُبحة أي نافلة ومنها الحديث كنّا إذا نزلنا منزلاً لا نسبّح
حتى نحلّ الرحال أراد صلاة الضحى يعني أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها
حتى يحطّوا الرحال ويريحوا الجمال رفقاً بها وإحساناً وفي حديث الدعاء سُبّوح قدّوس
يُرويان بالضم والفتح والفتح أقيس والضم أكثر استعمالاً وهو من أبنية المبالغة والمراد
بهما التنزيه. وفي حديث الوضوء فأدخل إصبعيه السبّاحتين في أذنيه السبّاحة
والمسبّحة الإصبع التي تلي الإبهام سمّيت بذلك لأنها يُشار بها عند التسبيح. وفيه أن
جبريل صلى الله عليه وسلم قال لله عز وجل دون العرش سبعون حجاباً لو دنونا من أحدها
لأحرقتنا سُبُحات وجه ربنا. وفي حديث آخر حجابه النور والنار لو كشفه لأحرقت سُبُحات
وجهه كل شيء أدركه بصره سُبُحات الله جلاله وعظمته وهي في الأصل جمع سُبحة وقيل
أضواء وجهه وقيل سُبُحات الوجه محاسنه لأنك إذا رأيت الحسن الوجه قلت سبحان الله
وقيل معناه تنزيه له أي سبحان وجهه وقيل إن سُبُحات وجهه كلام معترض بين الفعل
والمفعول أي لو كشفها لأحرقت كل شيء أدركه بصره فكأنه قال لأحرقت سبحان
الله كل شيء أبصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه وأقرب
من هذا كله أن المعنى لو انكشف من أنوار الله تعالى التي تحجب العباد عنه شيء لأهلك
كل من وقع عليه ذلك النور كما خرّ موسى صلى الله عليه وسلم صعقاً وتقطّع الجبل دكّاً
لمّا تجلّى الله سبحانه وتعالى. وفي حديث المقداد أنه كان يوم بدر على فرس يقال له
سَبْحة هو من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري. فيه خير الإبل سبحل
السِّبَحْل أي الضخم. في حديث عائشة رضي الله عنها أنه سمعها تدعو على سارق سرقها سبخ
فقال لا تُسبّخي عنه بدعائك أي لا تخفّفي عنه الإثم الذي استحقه بالسرقة. ومنه حديث
علي رضي الله عنه أمهلنا يُسبَّخ عنّا الحرّ أي يخفّ. وفيه أنه قال لأنس رضي الله عنه
وذكر البصرة إن مررت بها ودخلتها فإياك وسباخها وكلأها السباخ جمع سَبَخة وهي الأرض
التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تُنبت إلا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها في الحديث. في حديث سبد
الخوارج التسبيد فيهم فاشٍ هو الحلق واستئصال الشعر وقيل هو ترك التدهّن وغسل
الرأس. وفي حديث آخر سيماهم التحليق والتسبيد. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
جاء رجل من الأسبذيين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث

الجزية قيل

الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقّر من أرض البحرين الواحد أسبذيّ والجمع الأسابذة
سبر فيه يخرج رجل من النار قد ذهب حِبْره وسِبْره السِّبر حسن الهيئة والجمال وقد تكرر
في الحديث. ومنه حديث الزبير قيل له مُرْ بنيك حتى يتزوّجوا فقد غلب عليهم سِبْر أبي
بكر ونحوله السِّبر ها هنا الشَّبه يقال عرفته بسبر أبيه أي بشبهه وهيئته وكان
أبو بكر رضي الله عنه نحيفاً دقيق المحاسن فأمره أن يزوّجهم الغرائب ليجتمع لهم حُسن
أبي بكر وشدّة غيره. وفيه إسباغ الوضوء في السَّبَرات السبرات جمع سَبْرة بسكون الباء
وهي شدّة البرد. ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها فدخل عليهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غداة سَبْرة. وفي حديث الغار قال له أبو بكر رضي الله عنه لا تدخله
حتى أسبُره قبلك أي أختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أو شيء يؤذي. وفيه لا بأس أن
يصلّي الرجل وفي كمّه سَبُّورة قيل هي الألواح من الساج تكتب فيها التذاكر وجماعة من
أهل الحديث يروونها سَتُّورة وهو خطأ. وفي حديث حبيب ابن أبي ثابت قال رأيت
على ابن عباس ثوباً سابرياً أستشفّ ما وراءه كل رقيق عندهم سابري والأصل فيه الدروع
سبسب السابرية منسوبة إلى سابور. فيه أبدلكم الله بيوم السباسب يوم العيد يوم السباسب
عيد للنصارى ويسمّونه السعانين. وفي حديث قُسّ فبينا أنا أجول سَبْسَبها السبسب
سبط القفر والمفازة ويروى بسبسبها وهما بمعنى. في صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب
السبط بسكون الباء وكسرها الممتدّ الذي ليس فيه تعقّد ولا نتوّ والقصب يريد بها
ساعديه وساقيه. وفي حديث الملاعنة إن جاءت به سبطاً فهو لزوجها أي ممتدّ الأعضاء
تامّ الخلق. ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد
القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط الشديد الجعودة أي كان شعره
وسطاً بينهما. وفيه الحسين سِبط من الأسباط أي أمّة من الأمم في الخير والأسباط
في أولاد إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل واحدهم
سبط فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه. ومنه الحديث الآخر الحسن والحسين
سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي طائفتان وقطعتان منه وقيل الأسباط
خاصّة الأولاد وقيل أولاد الأولاد وقيل أولاد البنات. ومنه حديث الضِّباب
إن الله غضب على سِبط من بني إسرائيل فمسخهم دوابّ. وفي حديث عائشة رضي الله
عنها كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يَسْبِطَ أي يمتدّ على وجه الأرض يقال أَسْبَطَ
على الأرض إذا وقع عليها ممتدّاً من ضرب أو مرض. وفيه أنه أتى سُباطة قوم فبال قائماً السباطة
والكناسة الموضع الذي يُرمى فيه التراب والأوساخ وما يُكنس من المنازل وقيل هي الكُناسة
نفسها وإضافتها إلى القوم إضافة تخصيص لا ملك لأنها كانت مواتاً مباحة وأما قوله قائماً
فقيل لأنه لم يجد موضعاً للقعود لأن الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستوياً
وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء في بعض الروايات لعلّة بمأبضه وقيل فعله للتداوي

سبع

من وجع الصلب لأنهم كانوا يبولون قياما ويرون ذلك وفيه أن مدافعة البول مكروهة لأنه بال
قائما في السباطة ولم يؤخره وفي حديث شريح إن هي قرّت ودرّت واسبطرّت فهو
لها أي امتدت للإرضاع ومالت إليه ومنه حديث عطاء أنه سئل عن رجل أخذ من
الأضحية شيئا قبل أن يسبطر فقال ما أخذت منها فهو ميتة أي قبل أن تمتد
بعد الذبح فيه أوتيت السبع المثاني وفي رواية سبعا من المثاني قيل هي الفاتحة
لأنها سبع آيات وقيل السور الطوال من البقرة إلى التوبة على أن تحسب التوبة والأنفال
بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما في المصحف بالبسملة ومن في قوله من المثاني لتبيين
الجنس ويجوز أن تكون للتبعيض أي سبع آيات أو سبع سور من جملة ما يثنى به على
الله عز وجل من الآيات وفيه إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين
وقد تكرر ذكر السبعين والسبعة والسبع مائة في القرآن وفي الحديث والعرب
تضعها موضع التضعيف والتكثير لقوله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل وكقوله
إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولقوله الحسنة بعشر أمثالها إلى
سبع مائة وأعطى رجل أعرابيا درهما فقال سبّع الله لك الأجر أراد التضعيف وفيه
للبكر سبع وللثيب ثلاث يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم فيقيم
عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى فإن تزوج عليهن بكرا أقام عندها سبعة
أيام لا يحتسبها عليه نساؤه في القسم وإن تزوج ثيبا أقام عندها ثلاثة أيام لا يحتسب
عليه ومنه الحديث قال لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا إن شئت سبّعت عندك
ثم سبّعت عند سائر نسائي وإن شئت ثلّثت ثم درت أي لا أحتسب بالثلاث
عليك اشتقوا فعّل من الواحد إلى العشرة فمعنى سبّع أقام عندها سبعا وثلّث أقام عندها ثلاثا وسبّع
الإناء إذا غسله سبع مرات وكذلك من الواحد إلى العشرة في كل قول وفعل وفيه
سبّعت سليم يوم الفتح أي كملت سبع مائة رجل وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما وسئل عن مسألة فقال إحدى من سبع أي اشتدت فيها الفتيا وعظم
أمرها ويجوز أن يكون شبهها بإحدى الليالي التي أرسل الله فيها الريح على عاد فضربها
لها مثلا في الشدة لإشكالها وقيل أراد سبع سني يوسف الصديق عليه السلام
في الشدة ومنه الحديث أنه طاف بالبيت أسبوعا أي سبع مرات ومنه الأسبوع
للأيام السبعة ويقال له سبوع بلا ألف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سُبع أو
سَبع كبُرد وبرود وضَرب وضروب ومنه حديث سلمة بن جنادة إذا كان يوم سبوعه
يريد يوم أسبوعه من العرس أي بعد سبعة أيام وفيه أن ذئبا اختطف شاة من
الغنم أيام مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتزعها الراعي منه فقال الذئب
من لها يوم السبع قال ابن الأعرابي السبع بسكون الباء الموضع الذي يكون إليه
المحشر يوم القيامة أراد من لها يوم القيامة والسبع أيضا الذعر سبعت فلانا إذا ذعرته

وسبع الذئب الغنم إذا فرسها أي من لها يوم الفزع وقيل هذا التأويل يفسد بقول
الذئب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذئب لا يكون لها راعيا يوم القيامة
وقيل أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة
للذئاب والسباع فجعل السبع لها راعيا إذ هو منفرد بها ويكون حينئذ بضم الباء
وهذا إنذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن
منها السباع بلا مانع وقال أبو موسى بإسناده عن أبي عبيدة يوم السبع عيد
كان لهم في الجاهلية يشتغلون بلهوهم وعيدهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس
قال وأملاه أبو عامر العبدري الحافظ بضم الباء وكان من العلم والإتقان بمكان
وفيه نهى عن جلود السباع السباع تقع على الأسد والذئاب والنمور وغيرها وكان
مالك يكره الصلاة في جلود السباع وإن دبغت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث
جماعة وقالوا إن الدباغ لا يؤثر فيما لا يؤكل لحمه وذهب جماعة إلى أن النهي تناولها
قبل الدباغ فأما إذا دبغت فقد طهرت وأما مذهب الشافعي فإن الذبح يطهر جلود
الحيوان المأكول وغير المأكول إلا الكلب والخنزير وما تولد منهما والدباغ يطهر كل
جلد ميتة غيرهما وفي الشعور والأوبار خلاف هل تطهر بالدباغ أم لا وقيل إنما نهى
عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا وورد فيه أحاديث لأنه من شعار
أهل السرف والخيلاء ومنه الحديث أنه نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع
هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهرا وقسرا كالأسد والنمر والذئب ونحوها وفيه
أنه صب على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان السباع الجماع وقيل كثرته
ومنه الحديث أنه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان
فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا إذا انتقصه وعابه
وفيه ذكر السبيع وهو بفتح السين وكسر الباء محلة من محال الكوفة منسوبة
إلى القبيلة وهم بنو سبيع من همدان في حديث قتل أبي بن خلف زجله بحربة
فتقع في ترقوته تحت تسبغة البيضة التسبغة شيء من حلق الدروع والزرد
تعلق بالخوذة دائرا معها لتستر الرقبة وجيب الدروع ومنه حديث أبي عبيدة
أن زردتين من زرد التسبغة نشبتا في خد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد
وهي تفعلة مصدر سبّغ من السبوغ الشمول ومنه الحديث كان اسم درع النبي
صلى الله عليه وسلم ذو السبوغ لتمامها وسعتها وفي حديث الملاعنة إن جاءت
به سابغ الأليتين أي تامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة ومنه حديث
شريح أسبغوا لليتيم في النفقة أي أنفقوا عليه تمام ما يحتاج إليه ووسعوا عليه
فيها فيه لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل السبق بفتح الباء ما يجعل من المال
رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبقت أسبق سبقا المعنى لا يحل أخذ المال

سبغ

بالمتابعة إلا في هذه الثلاثة وهي الإبل والخيل والسهام وقد ألحق بها الفقهاء ما كان بمعناها
وله تفصيل في كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح الباء ومنه الحديث
أنه أمر بإجراء الخيل وسبقها ثلاثة أعذق من ثلث نخلات سبق ها هنا بمعنى أعطى
السبق وقد يكون بمعنى أخذ وهو من الأضداد أو يكون مخففا وهو المال المعين
ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا يروى بفتح السين وضمها
على ما لم يسم فاعله والأول أولى لقوله بعده وإن أخذتم يمينا أو شمالا فقد ضللتم
وفي حديث الخوارج سبق الفرث والدم أي مر سريعا في الرمية وخرج منها لم
يعلق منها شيء من فرثها ودمها لسرعته شبه به خروجهم من الدين ولم يعلقوا
بشيء منه * في حديث عمر رضي الله عنه لو شئت لملأت الرحاب صلائق وسبائك
أي ما سبك من الدقيق ونخل فأخذ خالصه يعني الحواري وكانوا يسمون الرقاق
السبائك * قد تكرر في الحديث ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل في الأصل الطريق
ويذكر ويؤنث والتأنيث فيها أغلب وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك
به طريق التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والنوافل وأنواع التطوعات وإذا أطلق فهو
في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه وأما ابن السبيل
فهو المسافر الكثير السفر سمي ابنا لها لملازمته إياها وفيه حريم البئر أربعون
ذراعا من حواليها لأعطان الإبل والغنم وابن السبيل أول شارب منها أي عابر السبيل
المجتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشرب وأن يرفع لشفته
ثم يدعه للمقيم عليه * وفي حديث سمرة فإذا الأرض عند أسبله * وفي حديث عمر رضي الله
عنه احبس أصلها وسبل ثمرتها أي اجعلها وقفا وأبح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبلت
الشيء إذا أبحته كأنك جعلت إليه طريقا مطروقة * وفيه ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم
القيامة المسبل إزاره هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى وإنما يفعل ذلك
كبرا واختيالا * وقد تكرر ذكر الإسبال في الحديث وكله بهذا المعنى * ومنه حديث
المرأة والمزادتين سابلة رجليها بين مزادتين هكذا جاء في رواية والصواب
في اللغة مسبلة أي مدلية رجليها والرواية سادلة أو مرسلة * ومنه حديث أبي هريرة
رضي الله عنه من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة السبل بالتحريك
الثياب المسبلة كالرسل والنشر في المرسلة والمنشورة وقيل إنها أغلظ ما يكون
من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان * ومنه حديث الحسن دخلت على الحجاج
وعليه ثياب سبلة * وفيه أنه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب
والجمع السبال قاله الجوهري وقال الهروي هي الشعرات التي تحت اللحي الأسفل
والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر * ومنه حديث ذي
الثدية عليه شعيرات مثل سبالة السنور * وفي حديث الاستسقاء اسقنا

غيثا مسبلا أي هاطلا غزيرا يقال أسبل الدمع والمطر إذا هطلا والاسم السبل
بالتحريك * ومنه حديث رقيقة فجاد بالماء جوني له سبل أي مطر جود هاطل
وفي حديث مسروق لا تسلم في قراح حتى يسبل أي يسنبل أسبل الزرع إذا سنبل
السبل السنبل والنون زائدة * في حديث أبي بردة في تفسير الثياب القسية قال فلما — سبن
رأيت السبني عرفت أنها هي السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان
منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سبن * في مرثية عمر رضي الله عنه
وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي سبنتى أزرق العين مطرق * السبنتى — سبنت
والسبندى النمر * فيه كان لعلي بن الحسين رضي الله عنهما سبنجونة من جلود — سبنج
الثعالب كان إذا صلى لم يلبسها هي فروة وقيل هي تعريب آسمان جون أي لون — سبهل
السماء * فيه لا يجيئن أحدكم يوم القيامة سبهللا أي فارغا ليس معه من عمل الآخرة
شيء يقال جاء يمشي سبهللا إذا جاء وذهب فارغا في غير شيء * ومنه حديث عمر
رضي الله عنه إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة التنكير — سبا
في دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليهما وهو العمل كأنه قال لا في عمل من أعمال الدنيا
ولا في عمل من أعمال الآخرة * قد تكرر في الحديث ذكر السبي والسبية والسبايا
فالسبي النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى
مفعولة وجمعها السبايا * وفيه تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي في
السابياء يريد به النتاج في المواشي وكثرتها يقال إن لآل فلان سابياء أي مواشي كثيرة
والجمع السوابي وهي في الأصل الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة * ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قال لظبيان ما مالك قال عطائي ألفان قال اتخذ من
هذا الحرث والسابياء قبل أن يليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة
والنتاج

باب السين مع التاء

فيه
أن سعدا خطب امرأة بمكة فقيل له إنها تمشي على ست إذا أقبلت وعلى — ستت
أربع إذا أدبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها أي أنها لعظم ثدييها ويديها
كأنها تمشي مكبة والأربع رجلاها وأليتاها وأنهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما وهي بنت
غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف
فيه إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه — ستر
وإرادته حب الستر والصون * وفيه أيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى عليها ستارة
فقد تم صداقها الستارة من الستر كالستارة وهي كالعمامة من العمامة قيل لم
تستعمل إلا في هذا الحديث ولو روي استارة جمع ستر لكان حسنا * ومنه حديث
ماعز ألا سترته بثوبك يا هزال إنما قال ذلك حبا لإخفاء الفضيحة وكراهية لإشاعتها
وفي حديث أبي قتادة قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبينما نحن ليلة — ستل

متمايلين عن الطريق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. تساتل القوم إذا أتى بعضهم إثر بعض في أثر واحد. والمساتل: الطرق الضيقة لأن الناس يتساتلون فيها. (سته) في حديث الملاعنة: إن جاءت به مُسْتَهًا جَعْدًا فهو لفلان. أراد بالمسته الضخم الأليتين. يقال أسته فهو مسته، وهو مُفْعَل من الإست. وأصل الإست سته، فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة. ومنه حديث البراء قال: مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مُسْتَهًا.

باب السين مع الجيم

(سجج) فيه: إن الله قد أراحكم من السجة والبجة. السجة والسجاج: اللبن الذي رقق بالماء ليكثر. وقيل هو اسم صنم كان يعبد في الجاهلية. (سجح) في حديث علي رضي الله عنه يحرض أصحابه على القتال: وامشوا إلى الموت مشية سجحا أو سجحا. السجح: السهلة. والسجحاء بنت الأسجح وهو السهل. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لعلي رضي الله عنه يوم الجمل حين ظهر: ملكت فأسجح. أي قدرت فسهّل وأحسن العفو. وهو مثل سائر. ومنه حديث ابن الأكوع في غزوة ذي قرد: ملكت فأسجح. (سجد) فيه: كان كسرى يسجد للطالع. أي يتطامن وينحني. والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه، وكانوا يعدونه كالمقرطس. والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصد. والمعنى أنه كان يسلم لراميه ويستسلم. وقال الأزهري: معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة. يقال أسجد الرجل إذا طأطأ رأسه وانحنى. وقلن له أسجد لليلى فأسجدا. يعني البعير، أي طأطأ لها لتركبه. فأما سجد بمعنى خضع، ومنه سجود الصلاة، وهو وضع الجبهة على الأرض، ولا خضوع أعظم منه. (سجر) في صفته صلى الله عليه وسلم: أنه كان أسجر العينين. السجرة: أن يخالط بياضها حمرة يسيرة. وقيل هو أن يخالط الحمرة الزرقة. وأصل السجر والسجرة الكدرة. وفي حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه: فصلّ حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر، فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها. أي توقد. كأنه أراد الإبراد بالظهر لقوله: أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم. وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر: إن الشمس إذا استوت قارنها الشيطان فإذا زالت فارقها. فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لأن يسجد له عباد الشمس، فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت. قال الخطابي: قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ الشرعية التي أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها والعمل بموجبها. (سجس) في حديث المولد: ولا تضروه في يقظته ولا منام سجيس الليالي والأيام. أي أبدا. يقال لا آتيك سجيس الليالي، أي آخر الدهر. ومنه قيل للماء الراكد سجيس لأنه آخر ما يبقى. (سجسج) فيه: ظل الجنة سجسج. أي معتدل لا حر ولا قر. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه: وهواؤها السجسج. ومنه

الحديث أنه مر بواد بين المسجدين فقال: هذه سجاسج مر بها موسى صلى الله عليه وسلم. هي جمع سجسج، وهو الأرض ليست بصلبة ولا سهلة. (سجع) فيه أن أبا بكر رضي الله عنه اشترى جارية فأراد وطأها، فقالت إني حامل، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله، وأمر بردها. أراد سلك ذلك المسلك وقصد ذلك المقصد. وأصل السجع القصد المستوي على نسق واحد. (سجف) فيه: وألقى السجف. السجف: الستر. وأسجفه إذا أرسله وأسبله. وقيل لا يسمى سجفا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنها: وجّهت سجافته. أي هتكت ستره وأخذت وجهه. ويروى بالدال وسيجيء. (سجل) فيه أن أعرابيا بال في المسجد فأمر بسجل فصب على بوله. السجل: الدلو الملأى ماء، ويجمع على سجال. ومنه حديث أبي سفيان وهرقل: والحرب بيننا سجال. أي مرة لنا ومرة علينا. وأصله أن المستقيين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل. وفي حديث ابن مسعود: افتتح سورة النساء فسجلها. أي قرأها قراءة متصلة. وفي حديث ابن الحنفية: قرأ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فقال: هي مسجلة للبر والفاجر. أي هي مرسلة مطلقة في الإحسان إلى كل أحد، برا كان أو فاجرا. والمسجل: المال المبذول. ومنه الحديث: لا تسجلوا أنعامكم. أي لا تطلقوها في زروع الناس. وفي حديث الحساب يوم القيامة: فتوضع السجلات في كفة. هي جمع سجل بالكسر والتشديد، وهو الكتاب الكبير. (سجلط) فيه: أهدي له طيلسان من خز سجلاطي. قيل هو الكحلي. وقيل على لون السجلاط، وهو الياسمين. وهو أيضا ضرب من ثياب الكتان، ونمط من الصوف تلقيه المرأة على هودجها. يقال سجلاطي وسجلاط، كالرومي والروم. وورد في شعر أبي بكر رضي الله عنه: فدمع العين أهونه سجام. (سجم) سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما إذا سال. في حديث أبي سعيد: ويوقف بكابه حتى ما يوضع في البحتر، هكذا بالنسخ والدم، وهو بغيرهما اسم عام للبار. (سجن) ومنه قوله تعالى: إن كتاب الفجار لفي سجين. وهو فعيل من السجن. (سجا) فيه: أنه لما مات صلى الله عليه وسلم سجي ببرد حبرة. أي غطي. والمسجى: المغطى، من الليل الساجي لأنه يغطي بظلامه وسكونه. ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام: فرأى رجلا مسجى عليه بثوب. وقد تكرر في الحديث. ومنه حديث علي رضي الله عنه: ولا ليل داج ولا بحر ساج. أي ساكن. وفيه: أنه كان خلقه سجية. أي طبيعة من غير تكلف.

باب السين مع الحاء

(سحب) فيه: كان اسم عمامة النبي صلى الله عليه وسلم السحاب. سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء. وفي حديث سعيد وأروى: فقامت فتسحبت في حقه. أي اغتصبته وأدخلته إلى أرضها. (سحت) فيه: أنه أحمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه: فمن رعاه من الناس فماله سحت. يقال مال فلان سحت، أي لا شيء على من استهلكه. ودمه سحت، أي لا شيء على من سفكه. واشتقاقه من السحت وهو

للإهلاك والاستئصال والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لأنه يسحت البركة أي يذهبها
ومنه حديث ابن رواحة وخرص النخل أنه قال ليهود خيبر لما أرادوا أن يرشوه
أتطعموني السحت أي الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا ومنه الحديث يأتي على الناس زمان
يستحل فيه كذا وكذا والسحت بالهدية أي الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما ويرد في
الكلام على الحرام مرة وعلى المكروه أخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر في الحديث
فيه يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار أي دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال
سح يسح سحا فهو ساح والمؤنثة سحاء وهي فعلاء لا أفعل لها كهطلاء وفي رواية يمين الله ملأى
سحا بالتنوين على المصدر واليمين هاهنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة
منافعها فجعلها كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لأنها
في الأكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف ومنه
حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام أغر عليهم
غارة سحاء أي تسح عليهم البلاء دفعة من غير تلبث وفي حديث الزبير والدنيا أهون
من منحة ساحة أي شاة ممتلئة سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه يقال سحت الشاة
تسح بالكسر سحوحا وسحوحة كأنها تصب الودك صبا ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما مررت على جزور ساح أي سمينة وحديث ابن مسعود رضي الله عنه يلقى شيطان
الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا وهذا ساح أي سمين يعني شيطان
الكافر فيه إن من البيان لسحرا أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير
حق وقيل معناه إن من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره
فيكون في معرض الذم ويجوز أن يكون في معرض المدح لأنه تستمال به القلوب ويرضى به
الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه وفي حديث
عائشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري السحر
الرئة أي مات وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل السحر ما لصق
بالحلقوم من أعلى البطن وحكى القتيبي عن بعضهم أنه بالشين المعجمة والجيم وأنه سئل
عن ذلك فشبك بين أصابعه وقدمها عن صدره كأنه يضم شيئا إليه أي أنه مات وقد
ضمته بيديها إلى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن أيضا والمحفوظ الأول ومنه حديث
أبي جهل يوم بدر قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك أي رئتك يقال ذلك للجبان وفيه ذكر
السحور مكررا في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر
والفعل نفسه وأكثر ما يروى بالفتح وقيل إن الصواب بالضم لأنه بالفتح الطعام والبركة
والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام وفي حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة
أي ذبحه ذبحا سريعا ومنه حديث كبيشة فأخرج لهم الأعرابي شاة فسحطوها وفي حديث
الحوض فأقول سحقا سحقا أي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد وفي حديث عمر رضي

الله عنه من يشتري لها ثوبا السحق الثوب الخلق البالي انسحق وبلي كأنه بعد
من الانتفاع به وفي حديث قس كالنخلة السحوق أي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني
في حديث خزيمة والعضاة مستحنكا المستحنك المسود يقال السحنكك
الليل إذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنكا أي متعلقا من أصله وفي حديث الميت
إذا مت فاسحلوني أو قال اسحقوني هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم
فاسهكوني بالهاء وهو بمعناه وفيه أنه كفن في ثلاثة أثواب سحولية ليس فيها
قميص ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السحول
وهو القصار لأنه يسحلها أي يغسلها أو إلى سحول وهي قرية باليمن وأما الضم
فهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي ولا يكون إلا من قطن وفيه شذوذ لأنه
نسب إلى الجمع وقيل إن اسم القرية بالضم أيضا وفيه أم حكيم بنت الزبير
أنها أتته بكتف جعلت تسحلها له فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ السحل القشر
والكشط أي تكشط ما عليها من اللحم ويروى جعلت تسحاها وهو بمعناه وفي
حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه افتتح سورة النساء فسحلها أي قرأها كلها
قراءة متتابعة متصلة وهو بمعنى السحل بمعنى السح والصب ويروى بالجيم
وقد تقدم وفيه إن الله تعالى قال لأيوب عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لأحد
أن يخاصمني إلا من يجعل الزيار في فم الأسد والسحال في فم العنقاء السحال
والمسحل واحد وهو الحديدة التي تجعل في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة
والكاف فلم يستحي ومنه حديث علي رضي الله عنه إن بني أمية لا يزالون يطعنون
في مسحل ضلالة أي إنهم يسرعون فيها ويجدون يقال طعن في العنان وطعن
في مسحله إذا أخذ في أمر فيه كلام ومضى فيه مجدا وفي حديث معاوية رضي
الله عنه قال له عمرو بن مسعود وما تسأل عن من سحلت مريرته أي جعل
حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير
فالمريرة يريد استرخاء قوته بعد شدتها ومنه حديث أن رجلا جاء بكبائس من
هذه السحل قال أبو موسى هكذا يرويه أكثرهم بالحاء المهملة وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه
وقوته ولعله أخذ من السحيل الحبل ويروى بالخاء المعجمة وسيجيء في بابه وفي حديث
بدر فساحل أبو سفيان بالعير أي أتى بهم ساحل البحر وفي حديث الملاعنة إن جاءت
به أسحم أحتم الأسحم الأسود ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه وعنده امرأة
سحماء أي سوداء وقد تسمى بها النساء ومنه شريك ابن سحماء صاحب حديث اللعان
ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل احملني وسحيما هو تصغير أسحم
وأراد به الزق لأنه أسود وأوهمه بأنه اسم رجل وفيه ذكر السحنة وهي بشرة
الوجه وهيئته وحاله وهي مفتوحة الحاء وقد تكسر ويقال فيها السحناء أيضا

سحا

المبرد وفي حديث أم حكيم أتته بكتف تسحاها أي تقشرها وتكشط عنها اللحم ومنه الحديث
ما أعرف من وجهه صلى الله عليه وسلم [illegible] ومنه حديث خيبر فخرجوا
بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة
لأنه من السحو الكشف والإزالة وفي حديث الحجاج من عسل الندغ والسحاء الندغ
[illegible] والنحل السعتر البري وقيل شجرة خضراء الحائط بيضاء والسحاء بالكسر والمد
شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة
وإنما خص هذين النبتين لأن النحل إذا أكلتها طاب عسلها وجاد

باب السين مع الخاء

سخب

فيه حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه
خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحلب
ونحوه وليس فيها من الجوهر واللؤلؤ شيء ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها فألبسته
سخابا أي الحسن ابنها والحديث الآخر أن قوما فقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا
به امرأة ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما كأنهم صبيان يمرثون سخبهم
هي جمع سخاب وفي حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار أي إذا
جن عليهم الليل سقطوا نياما كأنهم خشب فإذا أصبحوا تساخبوا على
الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابن الزبير قال لمعاوية رضي الله عنهما لا تطرق إطراق الأفعوان في أصول السخبر هو
شجر [illegible] فتسكن في أصوله الواحدة سخبرة يريد لا تتغافل عما نحن فيه

سخد

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه كان يحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح
وكأن السخد على وجهه هو الماء الأصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد إذا نتج شبه ما على وجهه
من التهبج بالسخد في غلظه من السهر

سخر

فيه أتسخر مني وأنت الملك أي أتستهزئ بي
وإطلاق ظاهره على الله عز وجل لا يجوز وإنما هو مجاز بمعنى أتضعني فيما لا أراه منه
حقيقة فيها صورة السخرية وقد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل
على الفعل بغير أجرة تقول منه سخرت منه وبه أسخر سخرا بالفتح والضم في
السين والخاء والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية وتقول من الثاني سخرته
تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة

سخط

وفي حديث هرقل فهل يرجع أحد منهم سخطة
لدينه السخط والسخط الكراهية للشيء وعدم الرضا به ومنه الحديث إن الله يسخط
لكم كذا أي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه وقد
تكرر في الحديث وفي إسلام أبي ذر [illegible] فما وجدت على كبدي سخفة جوع يعني رقته وهزاله
والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هي الخفة التي تعتري الإنسان
إذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره ومنه [illegible] الشيح [illegible] ودع [illegible]

سخل ما أهدت إليه امرأة رطبا سخلا فقبله السخل بضم السين وتشديد الخاء الشيص
عند أهل الحجاز يقولون سخلت النخلة إذا حملت شيصا ومنه الحديث الآخر أن
رجلا جاء بكبائس من هذه السخل وهو الحشف ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم وفيه
كأني بجبار يعمد إلى سخلي فيقتله السخل المولود المحبب إلى أبويه وهو في الأصل
ولد الغنم

سخم

وفيه اللهم إني أسألك سخيمة قلبي السخيمة الحقد في النفس وفي حديث
آخر نعوذ بك من السخيمة ومنه حديث الأحنف تهادوا تذهب الإحن والسخائم
أي الحقود وهي جمع سخيمة وفيه من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين
فعليه لعنة الله يعني الغائط والنجو وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة أي طعام حار وقيل هي طعام
يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة
وكانت قريش تكثر من أكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة ومنه الحديث أنه دخل
على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فأكلوا منها ومنه حديث الأحنف ومعاوية قال له
ما الشيء الملفف في البجاد قال السخينة يا أمير المؤمنين وقد تقدم وفي حديث معاوية
بن قرة شر الشتاء السخين أي الحار الذي لا برد فيه والذي جاء في غريب الحربي
شر الشتاء السخيت وشرحه أنه الحار الذي لا برد فيه ولعله من تحريف النقلة وفي
حديث أبي الطفيل أقبل رهط معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد
عليه رجل منهم فقال رأيت سخينته تضرب استها يعني بيضتيه لحرارتهما
وفي حديث واثلة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم دعا بقرص فكسره بصحفة
ثم صنع فيه ماء سخنا أي حارا يقال ماء سخن بضم السين وسكون الخاء أي حار وقد سخن الماء
وسخن وسخن وفيه قال له رجل يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء
فقال نعم نزل علي طعام في مسخنة هي قدر كالتور يسخن فيه الطعام وفي
الحديث أنه أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين التساخين الخفاف ولا
واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخن هكذا شرح في كتب اللغة والغريب
وقال حمزة الأصبهاني في كتاب الموازنة التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء
من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم
قال وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث
لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التاء

باب السين مع الدال

سدد

فيه قاربوا وسددوا أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الأمر والعدل فيه ومنه الحديث
أنه قال لعلي رضي الله عنه سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم أي إصابة
القصد به ومنه الحديث ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد أي يقتصد فلا يغلو ولا

تسرف؟ ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه وسئل عن الإزار فقال سدد وقارب
أي اعمل به شيئاً لا تعاب على فعله فلا تفرط في إرساله ولا تشميره جعله الهروي من حديث
أبي بكر والزمخشري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأن أبا بكر سأله وفيه
متعلم القرآن نعم لأبويه اولا ما اسددت أي لا أرى الطريقة المستقيمة يروى
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول. ومنه الحديث كان له قوس تسمى السداد
سميت به تفاؤلاً بإصابة ما رمي عنها وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث. وفي حديث
السؤال حتى يصيب سداداً من عيش أي ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شيء
سددت به خللاً وبه سمي سداد الثغر والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم
الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين مكة والمدينة
والسد بالضم أيضاً ما سماء ومنه حديث عبد المطلب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسد وفيه أنه قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فأذن لهما السدة كالظلة
على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين
يديه. ومنه حديث وارد الحوض هم الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات
أي لا تفتح لهم الأبواب. وحديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له
فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد. وحديث المغيرة أنه كان لا
يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام وفي رواية أنه كان يصلي
يعني الظلال التي حوله وبذلك سمي إسماعيل السدي لأنه كان يبيع الخمر
في سدة المسجد. ومنه حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنها لما
أرادت الخروج إلى البصرة إنك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
أمته أي باب فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حرمه وحوزته واستفتح ما حماه فلا تكوني أنت سبب ذلك بالخروج
الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس إلى أن يفعلوا مثله. وفي حديث الشعبي ما سددت
على خصم قط أي ما قطعت عليه فاسد كلامه. وفي حديث الإسراء ثم رفعت لي السدرة سدر
المنتهى السدر شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة في أقصى الجنة إليها ينتهي علم
الأولين والآخرين ولا يتعداها ومنه من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار قيل
أراد به سدر مكة لأنها حرم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون أنساً وظلاً
لمن يهاجر إليها وقيل أراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل به أبناء السبيل
والحيوان أو في ملك إنسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث
مضطرب الرواية فإن أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ
منه أبواباً قال هشام وهذه أبواب من سدر قطعه أبي وأهل العلم مجمعون على
إباحة قطعه. وفيه الذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه السدر بالتحريك كالدوار

وهو كثير

وهو كثيراً ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدراً والسدر بالكسر من أسماء
البحر. وفي حديث علي رضي الله عنه نفر مستكبراً وخبط سادراً أي لاهياً. وفي
حديث الحسن يضرب أسدريه أي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو
بمعنى الفارغ ويروى بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد وهو من الحروف
الثلاثة تتعاقب مع الدال. وفي حديث بعضهم قال رأيت أبا هريرة رضي الله عنه
يلعب السدر السدر لعبة يقامر بها وتكسر سينها وتضم وهي فارسية معربة
عن ثلاثة أبواب. ومنه حديث يحيى بن أبي كثير السدر هي الشيطانة الصغرى
يعني أنها من أمر الشيطان. في حديث العلاء بن الحضرمي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن الإسلام بدأ جذعاً ثم ثنياً ثم رباعياً ثم سديساً ثم بازلاً قال عمر
فما بعد البزول إلا النقصان السديس من الإبل الذي دخل في السنة الثامنة
وذلك إذا ألقى السن الذي بعد الرباعية. في حديث علقمة الثقفي كان بلال
يأتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا طعامنا السدفة
من الأضداد تقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء والظلمة معاً كوقت
ما بين طلوع الفجر والإسفار والمراد به في هذا الحديث الإضاءة فمعنى مسدفون
داخلون في السدفة ويسدف لنا أي يضيء ويقال أسدف الباب أي افتحه حتى
يضيء البيت والمراد بالحديث المبالغة في تأخير السحور. ومنه حديث أبي هريرة
رضي الله عنه فصل الفجر إلى السدف أي إلى بياض النهار. ومنه حديث علي رضي
الله عنه وكشفت عنهم سدف الريب أي ظلمها. وفي حديث أم سلمة قالت
لعائشة رضي الله عنها وقد وجهت سدافته السدافة الحجاب والستر من
السدفة الظلمة يعني هتكت حجابها وأزلتها عن مكانها الذي أمرت به. وفي حديث
وفد تميم ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف إذا لم يؤنس القزع
السديف لحم السنام والقزع السحاب أي يطعم الشحم في المحل. فيه أنه نهى عن سدل
السدل في الصلاة هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو
كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب
وقيل هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن
يجعلهما على كتفيه. ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه رأى قوماً يصلون وقد سدلوا
ثيابهم فقال كأنهم اليهود. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها أنها سدلت قناعها
وهي محرمة أي أسبلته وقد تكرر السدل في الحديث. فيه من كانت الدنيا همه سدم
وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشيء. فيه ذكر سدانة سدن
الكعبة هي خدمتها وتولي أمرها وفتح بابها وإغلاقه يقال سدن يسدن سدانة سدا
فهو سادن والجمع سدنة وقد تكررت في الحديث. فيه من أسدى إليكم معروفاً

وكانوا أسدى وأولى وأعطى بمعنى يقال أسديت إليه معروفا أسدي إسداء

وفيه أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى الغاية يقال إبل سدى أي مهملة وقد تفتح السين أراد أن ذلك لهم أبدا ما كان الليل والنهار ه

باب السين مع الراء

فيه من أصبح آمنا في سربه معافى في بدنه يقال فلان آمن في سربه بالكسر أي في نفسه وفلان واسع السرب أي رخي البال ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل له سربه أي طريقه ومنه حديث ابن عمر إذا مات المؤمن يخلى له سربه يسرح حيث شاء أي طريقه ومذهبه الذي يمر فيه وفي حديث الخضر وموسى عليهما السلام فكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك في خفية وفيه كأنهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والقطا والخيل ونحوها ومن النساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وفي حديث عائشة رضي الله عنها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن إلي أي يبعثهن ويرسلهن إلي ومنه حديث علي رضي الله عنه إني لأسربه عليه أي أرسله قطعة قطعة ومنه حديث جابر رضي الله عنه فإذا قصر السهم قال سرب شيئا أي أرسله يقال سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الأشبه وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان ذا مسربة المسربة بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا إلى الجوف وفي حديث آخر كان دقيق المسربة وفي حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة هي بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنها من السرب المسلك وفي بعض الأخبار دخل مسربته قيل هي مثل الصفة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين فإن تلك الغرفة وفي حديث جهيش وكأين قطعنا إليك من دوية سربخ أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء وفي حديث عثمان رضي الله عنه لا أخلع سربالا سربلنيه الله السربال القميص يكنى به عن الخلافة ويجمع على سرابيل ومنه الحديث النوائح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السرابيل على الدروع ومنه قصيد كعب بن زهير

شم العرانين أبطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل

فيه عمر سراج أهل الجنة قيل أراد أن الأربعين الذين تموا بإسلام عمر رضي الله عنهم كلهم من أهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لأنهم اشتدوا بإسلامه وظهروا

للناس

للناس بعد أن كانوا مختفين خائفين كما أن السراج يهتدى به الماشي وفي حديث أم زرع له إبل قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي يقال سرحت الماشية تسرح وهي سارحة وسرحتها أنا لازم ومتعد والسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح أو هو تسمية بالمصدر يصفه بكثرة الطعام وسقي الألبان أي أن إبله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح إلى المراعي البعيدة ولكنها باركة بفنائه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من أن ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل معناه أن إبله كثيرة في حال بروكها فإذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للأضياف ومنه حديث جرير ولا يعزب سارحها أي لا يبعد ما يسرح منها إذا غدت للمرعى ومنه لا يعدل سارحكم أي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده وفي الحديث الآخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارح والسارحة سواء الماشية وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن هنالك سرحة لم تجرد ولم تسرح السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح أي لم يصبها السرح فيأكل أغصانها وورقها وقيل هو مأخوذ من لفظ السرحة أراد لم يؤخذ منها شيء كما يقال شجرت ومن حديث ظبيان الشجر إذا أخذت بعضها ومنه حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها جمع سرح أو سرحة وفي حديث الفارعة أنها رأت إبليس ساجدا تسيل دموعه كسرح الجنين السرح السهل يقال ناقة سرح ونوق سرح ومشية سرح أي سهلة وإذا سهلت ولادة المرأة قيل ولدت سرحا ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه والسروح والسريح أيضا إدرار البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة من الماء تشرب لذة وتخرج سرحا أي سهلا سريعا وفي حديث الفجر الأول كأنه ذنب السرحان السرحان الذئب وقيل الأسد وجمعه سراح وسراحين وفي صفة كلامه لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه ومنه الحديث أنه كان يسرد الصوم سردا أي يواليه ويتابعه ومنه الحديث أن رجلا قال له يا رسول الله إني أسرد الصيام في السفر فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر وفي حديث جهيش وتنوفة سردح السردح الأرض اللينة المستوية قال الخطابي الصردح بالصاد هو المكان المستوي فأما بالسين فهو السرداح وهي الأرض اللينة فيه ذكر السرادق في غير موضع وهو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء فيه صوموا الشهر وسره أي أوله وقيل مستهله وقيل وسطه وسر كل شيء جوفه فكأنه أراد الأيام البيض قال الأزهري لا أعرف السر بهذا المعنى إنما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس ومنه الحديث هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا قال الخطابي كان بعض أهل العلم يقول في هذا إن سؤاله زجر وإنكار لأنه قد نهى أن يستقبل

الشهر يصوم يوما أو يومين قال ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه
بنذر فلذلك قال له في سياق الحديث إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين
فاستحب له الوفاء بهما وفي صفته صلى الله عليه وسلم تبرق أسارير وجهه
الأسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سِرّ وسَرَر وجمعها
أسرار وأسرة وجمع الجمع أسارير ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفته
أيضا كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه
وفيه أنه صلى الله عليه وسلم ولد معذورا مسرورا أي مقطوع السرة وهو ما
يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسَّرَر ما تقطعه وهو السُّرّ بالضم
أيضا ومنه حديث ابن صائد أنه ولد مسرورا وحديث ابن عمر رضي الله
عنهما فإن بها سرحة سُرّ تحتها سبعون نبيا أي قطعت سررهم يعني أنهم
ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السُّرَر بضم السين
وفتح الراء وقيل هو بفتح السين والراء وقيل بكسر السين ومنه حديث السقط
إنه يجترّ والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة وفي حديث حذيفة لا تنزل سُرّة
البصرة أي وسطها وجوفها من سرة الإنسان فإنها في وسطه وفي حديث ظبيان
نحن قوم من سرارة مذحج أي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه وخير موضع
فيه وفي حديث عائشة رضي الله عنها وذكر لها المتعة فقالت والله ما نجد
في كتاب الله إلا النكاح والاستسرار تريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسرار
من تسررت إذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف إلى الأصل وهو تسررت من
السر النكاح أو من السرور فأبدلت إحدى الراءات ياء وقيل إن أصلها الياء من الشيء
البري النفيس ومنه حديث سلامة فاستسرني أي اتخذني سرية والقياس
أن تقول تسررني أو تسراني فأما استسرني فمعناه ألقى إلي سرا كذا قاله
أبو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز وفي حديث طاوس من كانت
له إبل لم يؤد حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت تطؤه بأخفافها أي كأسمن ما
كانت وأوفره من سر كل شيء وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لأنها إذا
سمنت سرت الناظر إليها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يحدثه صلى
الله عليه وسلم كأخي السرار السرار المسارة أي كصاحب السرار أو كمثل
المسارة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا
أولادكم سرا فإن الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المرأة المرضع
إذا حملت وسمي هذا الفعل قتلا لأنه قد يفضي به إلى القتل وذلك أنه يضعفه
ويرخي قواه ويفسد مزاجه فإذا كبر واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأقران عجز
عنهم وضعف فربما قتل إلا أنه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا وفي حديث حذيفة

رضي الله عنه ثم فتنة السراء السراء البطحاء وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله
وما أدري ما وجهه وفي حديث سهو الصلاة فخرج سرعان الناس السرعان بفتح السين
والراء أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء
ومنه حديث يوم حنين فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم وفي حديث ناجية السعدي فخفت
سرعتي أن أدرك الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد تكاسل رأي والمعنى أنه
كان يخاف من طلوع الفجر يدرك الصلاة بإسراعه وفي حديث حذيفة مساريع في
الحرب جمع مسراع وهو شديد الإسراع في الأمور مثل مطعان ومطاعين وهو من
أبنية المبالغة وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان عنقه أساريع الذهب أي طرائقه
وسبائكه واحدها أسروع ويسروع ومنه الحديث كان على صدر الحسن أو الحسين
كرأيت قوله أساريع أي طرائق وفي حديث الحديبية فأخذ بهم بين سروعتين ومال
بهم عن سنن الطريق السروعة رابية من الرمل وفي حديث الطاعون حتى إذا كان
بسرغ هي بفتح الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة
مرحلة من المدينة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فإن بها سرحة لم تعبل ولم
تسرف أي لم يصبها السرفة وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتبني فيه بيتا يضرب بها
المثل فيقال أصنع من سرفة وفي حديث عائشة رضي الله عنها إن للحم سرفا كسرف الخمر
أي ضراوة كضراوتها وشدة كشدتها لأن من اعتاده ضري بأكله فأسرف فيه فعل مدمن
الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها وقيل أراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفؤاد
أي غافل وسرف العقل أي قليله وقيل هو من الإسراف والتبذير في النفقة لغير
حاجة أو في غير طاعة الله شبهت ما يخرج من الإكثار من اللحم في الخمر وقد تكرر
ذكر الإسراف في الحديث والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا واحتقاب
الأوزار والآثام ومنه الحديث أردتكم فسرفتكم أي أخطأتكم وفيه أنه تزوج ميمونة
بسرف هو بكسر الراء موضع من مكة على عشرة أميال وقيل أقل وأكثر وفي حديث عائشة
رضي الله عنها رأيتك يحملك الملك في سرقة من حرير أي في قطعة من جيد الحرير
وجمعها سرق ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما رأيت كأن بيدي سرقة من حرير
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما إذا بعتم السرق فلا تشتروه أي إذا بعتموه نسيئة
فلا تشتروه وإنما خص السرق بالذكر لأنه بلغه عن تجار أنهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه
بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في جميع المبيعات وهو الذي يسمى العينة ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما أن سائلا سأله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير
قال أبو عبيد هي الشقق إلا أنها البيض منها خاصة وهي فارسية أصلها سره
وهو الجيد وفي حديث عدي ما تخاف على مطيتها السرق السرق بالتحريك بمعنى
السرقة وهو في الأصل مصدر يقال سرق يسرق سرقا ومنه الحديث

يسترق من السمع وهو تفتعل من السرقة أي أنها تسمعه مختفية كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعلاً ومصدراً (سرم) في حديث علي لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلاً عظيماً شديداً ومنه قولهم إذا استغلق الأمر واستصعب فلا عليه إنما يحمل هذا من هو أوسع سرماً منك ويجوز أن يريد به كثير التبذير والإسراف في الأموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج (سرمد) في حديث لقمان جوّاب ليل سرمد السرمد الدائم الذي لا ينقطع وليل سرمد طويل (سرا) فيه يرد متسريهم على قاعدهم المتسري الذي يخرج في السرية وهي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سراً وخفية وليس بالوجه لأن لام السر راء وهذه ياء ومعنى الحديث أن الإمام أو أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو فإذا غنموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش عامة لأنهم ردء لهم وفئة فأما إذا بعثهم وهو مقيم فإن القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم وإن كان جعل لهم نفلاً من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معاً (وفي حديث سعد رضي الله عنه لا يسير بالسرية أي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النفيسة (ومنه حديث أم زرع فنكحت بعده سرياً أي نفيساً شريفاً وقيل سخياً ذا مروءة والجمع سراة بالضم على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو (ومنه الحديث أنه قال لأصحابه يوم أحد اليوم تسرون أي تقتل سراتكم فقتل حمزة (ومنه الحديث لما حضر بني شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة أي أشرافهم وتجمع السراة على سروات (ومنه حديث الأنصار فقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم أي أشرافهم (وفيه حديث عمر رضي الله عنه أنه مر بالنخع فقال أرى السرو فيكم متربعاً أي أرى الشرف فيكم متمكناً (ومنه حديثه الآخر لئن بقيت إلى قابل ليأتين الراعي بسرو حمير حقه لم يعرق فيه جبينه السرو ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل والسرو أيضاً محلة حمير (ومنه حديث رباح ابن الحارث فصعدوا سرواً أي منحدراً من الجبل ويروى حديث عمر ليأتين الراعي بسروات حمير والمعروف في اللغة سروات جمع سراة وسروات الطريق ظهره ومعظمه (ومنه الحديث ليس للنساء سروات الطريق أي لا يتوسطنها ولكن يمشين في الجوانب وسراة الطريق وكل شيء ظهره وأعلاه (ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه (وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه كانت له أتان أحلها العبد بالطعن بالسروة في ضبعها ينصبغ الناقة والسروة الصغير والكبير النصل القصير (ومنه الحديث أن الوليد بن المغيرة مر به فأشار إلى قدمه فأصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات (وفيه الحسا يسرو عن

فؤاد السقيم أي يكشف عن فؤاده الألم ويزيله (ومنه الحديث فإذا مطرت يعني السحابة سُرّي عنه أي كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى الكشف والإزالة يقال سروت الثوب وسريته إذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة (وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله يشترط صاحب الأرض على المساقي خم العين وسرو الشرب أي تنقية أنهاره وسواقيه قال القتيبي أحسبه من قولك سروت الشيء إذا نزعته (وفي حديث جابر رضي الله عنه قال له ما السرى يا جابر السرى سير الليل أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت يقال سرى يسري سرى وأسرى يسري إسراء لغتان وقد تكرر في الحديث (وفي حديث موسى صلى الله عليه وسلم والسبعين من قومه ثم تبرزون صبيحة سارية أي صبيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلاً فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات الغالبة (ومنه قصيد كعب بن زهير: تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل (وفيه نهى أن يصلى بين السواري هي جمع سارية وهي الأسطوانة يريد إذا كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف

باب السين مع الطاء

فيه فضربت إحداهما الأخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من أعواد الخباء (وفي حديث علي وعمران فإذا هما بامرأة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي من أواني المياه وقد تكررت في الحديث (وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للمرأة التي معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أي أبسطه حتى يبرد (وفيه لست عليهم بمسيطر أي مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صاداً لأجل الطاء (وفي حديث الحسن سأله الأشعث عن شيء من القرآن فقال له إنك والله ما تسيطر علي بشيء أي ما تروج يقال سيطر علي فلان إذا زخرف له الأقاويل ونمقها وتلك الأقاويل الأساطير والسطر (في حديث أم معبد في عنقه سطع أي ارتفاع وطول (وفي حديث السحور كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد يعني الصبح الأول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع أول ما ينشق مستطيلاً (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعاً (وفيه من قطعت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه فإنما أقطع له سطاماً من النار ويروى إسطاماً وهما الحديدة التي تحرك

بها النار، ويُسعَّر: أي أقطع له ما يُسعَّر به النار على نفسه ويُشعلها، أو أقطع له نارًا مُسعَّرة وتقديره: ذات إسطام. قال الأزهري: لا أدري أعجمية هي أم عربية مولّدة. ويقال لحدّ السيف: سِطام وسَطَم. ومنه الحديث «العرب سِطام الناس» أي هم في شوكتهم وحدّتهم كالحدّ من السيف. وفي حديث صلاة العيد «فقامت امرأة من سِطَة النساء» أي من أوساطهن حسبًا ونسبًا، وأصل الكلمة الواو وهو بابها، والهاء فيها عوض من الواو كعِدَة وزِنَة من الوعد والوزن. وفي حديث الحسن «لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها» يعني إذا نشب ولدها في بطنها ميتًا فله مع عدم القابلة أن يُدخل يده في فرجها ويستخرج الولد، وذلك الفعل السَّطو، وأصله القهر والبطش. يقال: سطا عليه وبه.

باب السين مع العين

في حديث التلبية «لبيك وسعديك» أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وإسعادًا بعد إسعاد، ولهذا ثُنّي، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال. قال الجرمي: لم يُسمع سعديك مفردًا. وفيه «لا إسعاد ولا عَقْر في الإسلام» هو إسعاد النساء في المناحات، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة. وقيل كان نساء الجاهلية يُسعد بعضهن بعضًا على ذلك سنة فنُهين عن ذلك. ومنه الحديث الآخر «قالت له أم عطية: إن فلانة أسعدتني فأريد أن أُسعدها، فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئًا». وفي رواية «قال لها: اذهبي فأسعديها ثم بايعيني». قال الخطابي: أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى، وأما المساعدة فعامة في كل معونة. يقال: إنهما من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه إذا تماشيا في حاجة. وفي حديث البحيرة «ساعد الله أشدّ، ومُوساه أحدّ» أي لو أراد الله تحريمها بشقّ آذانها لخلقها كذلك، فإنه يقول لها: كُن فتكون. وفي حديث سعد رضي الله عنه «كنا نُكري الأرض بما على السواقي وما سَعِد من الماء فيها، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك» أي ما جاء من الماء سَيحًا لا يحتاج إلى دالية. وقيل معناه ما جاء من غير طلب. قال الأزهري: السعيد النهر، مأخوذ من هذا، وجمعه سُعُد. ومنه الحديث «كنا نُزارع على السعيد». وفي خطبة الحجاج «أخ سعد فقد قُتل سعيد» هذا مثل سائر، وأصله أنه كان لضبّة ابنان: سعد وسعيد، فخرجا يطلبان إبلًا لهما، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان ضبة إذا رأى سوادًا تحت الليل قال: أسعدٌ أم سعيد؟ فسار قوله مثلًا يُضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع. وفي صفة من يخرج من النار «يهتز كأنه سَعدانة» هو نبت ذو شوك

وهو مرعى جيد من مراعي الإبل تسمن عليه. ومنه المثل «مرعى ولا كالسعدان». ومنه حديث القيامة «والصراط عليها خطاطيف وكلاليب وحَسَكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان» شبّه الخطاطيف بشوك السعدان. وقد تكرر في الحديث. في حديث أبي بصير «ويلُ أمّه مِسعَر حرب لو كان له أصحاب» يقال: سعرت النار والحرب إذا أوقدتهما، وسعّرتهما بالتشديد للمبالغة. والمِسعَر والمِسعار: ما تُحرَّك به النار من آلة الحديد، يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة. ويُجمعان على مساعر ومساعير. ومنه حديث خيفان «وأما هذا الحي من همدان فأنجاد بُسْل مساعير غير عُزْل». وفي حديث السقيفة «ولا ينام الناس من سُعاره» أي من شره. والسُّعار: حرّ النار. ومنه حديث عمر رضي الله عنه «أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونًا» استعار استعار النار لشدة الطاعون، يريد كثرته وشدة تأثيره. وكذلك يقال في كل أمر شديد. وطاعونًا منصوب على التمييز، كقوله تعالى «واشتعل الرأس شيبًا». ومنه حديث علي رضي الله عنه يحث أصحابه «اضربوا هَبْرًا وارموا سَعْرًا» أي رميًا سريعًا، شبّهه باستعار النار. وفي حديث عائشة رضي الله عنها «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش، فإذا خرج من البيت أسعرنا قفزًا» أي ألهبنا وآذانا. وفيه «قالوا: يا رسول الله سعّر لنا، فقال: إن الله هو المسعّر» أي أنه هو الذي يُرخص الأشياء ويُغليها فلا اعتراض لأحد عليه، ولذلك لا يجوز التسعير. وفي حديث عمر رضي الله عنه «إن الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته» أي أدبر وفني إلا أقله. ويروى بالسين والشين. وفيه «أنه شرب الدواء واستعط» يقال: سعطته وأسعطته فاستعط، والاسم السَّعوط بالفتح، وهو ما يُجعل من الدواء في الأنف. وفيه «فاطمة بَضعة مني يُسعفني ما أسعفها» الإسعاف: الإعانة وقضاء الحاجة والقرب، أي ينالني ما نالها. ويروى بالشين والطاء. وفيه «أنه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سَفعة» هي بسكون العين: قروح تخرج على رأس الصبي. ويقال هو مرض يسمى داء الثعلب يسقط معه الشعر. كذا رواه الهروي، ومرة يتقدم العين على الفاء، والمحفوظ الكلمة بالفاء. ومنه حديث عمار «لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَفات هَجَر» السعفات جمع سَعَفة بالتحريك، وهي أغصان النخيل. وقيل إذا يبست سميت سعفة، وإذا كانت رطبة فهي شَطبة. وإنما خصّ هجر للمباعدة في المسافة، ولأنها موصوفة بكثرة النخيل. ومنه حديث ابن جبير في صفة الجنة «ونخلها كَرَبها ذهب، وسعفها كسوة أهل الجنة». وفيه «لا صفر ولا غول، ولكن السعالي» هي جمع سِعلاة، وهم سحرة الجن، أي إن الغول لا تقدر أن تغول أحدًا أو تُضله، ولكن في الجن سحرة كسحرة الإنس لهم تلبيس وتخييل. وفي حديث عمر رضي الله عنه «وأمرت بصاع من زبيب فجُعل في سُعْن» السُّعن: قربة أو إداوة يُنبذ فيها ويعلّق بوتد أو جذع نخلة. وقيل هو جمع، واحده سُعْنة. وفي بعض الحديث «اشترِ لنا سُعنًا مُطبقًا» قيل هو القدح العظيم يُحلب فيه. وفي حديث شرط النصارى

ولا يخفى سعابيبها هو عندهم لقوم معروف قيل عندهم الكثير باسبوح وهو بيت يأوي معرب وقيل هو جمع واحد ويسقون فيه. وفيه لا مساعاة في الإسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الأصمعي يجعلها في الإماء دون الحرائر لأنهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال ساعت الأمة إذا فجرت وساعاها فلان إذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي كأن كل واحد منهما يسعى لصاحبه في حصول غرضه فأبطل الإسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن ألحق بها. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه أتي في نساء أو إماء ساعين في الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالي الإماء ويكونوا أحرارا لاحقي الأنساب بآبائهم الزناة وكان عمر رضي الله عنه يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الإسلام على شرط التقويم وإذا كان الوطء والدعوى جميعا في الإسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لأنه عاهر وأهل العلم من الأئمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية في استلحاقه زيادا وكان الوطء في الجاهلية والدعوى في الإسلام. ومنه حديث وائل بن حجر إن وائلا يستسعى ويترفل على الأقوال أي يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وبه سمي عامل الزكاة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا. ومنه قوله ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها أي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع. ومنه حديث العتق إذا أعتق العبد فإن لم يكن له مال استسعي غير مشقوق عليه استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه فسمي تصرفه في كسبه سعاية وغير مشقوق عليه أي لا يكلفه فوق طاقته. وقيل معناه استسعى العبد لسيده أي يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه. قال الخطابي قوله استسعى غير مشقوق عليه لا يثبته أكثر أهل النقل مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قتادة. وفي حديث حذيفة رضي الله عنه في الأمانة وإن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه علي ساعيه يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون أمرا دونه وقيل أراد الوالي الذي عليه أي ينصفني منه وكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم. وفيه إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون السعي العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد تكرر في الحديث فإذا كان بمعنى المضي عدي بإلى وإذا كان بمعنى العمل عدي باللام. ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذم الدنيا من ساعاها فاتته أي سابقها وهي مفاعلة من السعي كأنها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها فكل واحد منهما يطلب الغلبة في السعي. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الساعي لغير رشدة أي الذي يسعى بصاحبه إلى السلطان ليؤذيه يقول ليس هو ثابت النسب ولا ولد حلال. ومنه حديث كعب الساعي مثلث يريد أنه يهلك بسعايته ثلاثة نفر السلطان

والمسعي به ولنفسه.

باب السين مع الغين

(سغب) فيه ما أطعمته إذ كان ساغبا أي جائعا وقيل لا يكون السغب إلا مع التعب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب. ومنه الحديث أنه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون أي جياع يقال أسغب إذا دخل في السغوب كما يقال أقحط إذا دخل في القحط وقد تكرر في الحديث.

(سغسغ) في حديث واثلة وصنع منه ثريدة ثم سغسغها أي روّاها بالدهن والسمن ويروى بالشين. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في طيب المحرم أما أنا فأسغسغه في رأسي أي أرويه ويروى بالصاد وسيجيء.

باب السين مع الفاء

(سفح) فيه أوله سفاح وآخره نكاح السفاح الزنا مأخوذ من سفحت الماء إذا صببته ودم مسفوح أي مراق وأراد به المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه عند بعض الصحابة. وفي حديث أبي ذر فعدل على رأس الماء حتى سفح الوذم الماء ما فسر في الحديث أنه غلى الماء وهذا لا يلائم اللغة لأن السفح الصب فيحتمل أنه أراد أن الوذم غلب على الماء فاستهلكه كالإناء الممتلئ إذا صب فيه شيء أثقل مما فيه فإنه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم.

(سفر) فيه مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة هم الملائكة جمع سافر والسافر في الأصل الكاتب سمي به لأنه يبين الشيء ويوضحه. ومنه قوله تعالى بأيدي سفرة كرام بررة. وفي حديث المسح على الخفين أمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين الشك من الراوي في السفر والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى. ومنه الحديث أنه قال لأهل مكة عام الفتح يا أهل البلد صلوا أربعا فأنا سفر ويجمع السفر على أسفار. ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه وذكر قوم لوط فقال وتتبعت أسفارهم بالحجارة أي القوم الذين سافروا منهم. وفيه أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء قالوا يحتمل أنهم حين أمرهم بتغليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصا ورغبة فقال أسفروا بها أي أخروها إلى أن يطلع الفجر الثاني وتتحققوه ويقوي ذلك أنه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم. وقيل إن الأمر بالإسفار خاص في الليالي المقمرة لأن أول الصبح لا يتبين فيها فأمروا بالإسفار احتياطا. ومنه حديث عمر رضي الله عنه صلوا المغرب والفجاج مسفرة أي بينة مضيئة لا تخفى. وحديث علقمة الثقفي كان يأتينا بلال يفطرنا ونحن مسفرون جدا. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أي كنس والمسفرة المكنسة وأصله الكشف. ومنه حديث

النخعي أنه سفر شعره أي استأصله وكشفه عن رأسه. وفي حديث معاذ: قرأت
على النبي صلى الله عليه وسلم سفرا سفرا، فقال: هكذا فاقرأ. جاء تفسيره
في الحديث: هذًّا هذًّا. قال الحربي: إن صح فهو من السرعة والذهاب، يقال
أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض، قال: وإلا فلا أعرف وجهه. وفي حديث علي رضي
الله عنه أنه قال لعثمان رضي الله عنه: إن الناس قد استسفروني بينك
وبينهم، أي جعلوني سفيرا بينك وبينهم، وهو الرسول المصلح بين القوم. يقال
سفرت بين القوم أسفر سفارة إذا سعيت بينهم في الإصلاح. وفيه: فوضع
يده على رأس البعير ثم قال: هات السفار، فأخذه فوضعه في رأسه. السفار: الزمام
والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد. يقال سفرت البعير وأسفرته
إذا خطمته وذللته بالسفار. ومنه الحديث: ابغني ثلاث رواحل مسفرات، أي
عليهن السفار، وإن روي بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر. يقال منه أسفر البعير
واستسفر. ومنه حديث الباقر: تصدق بجلال بدنك وسفرها، هو جمع السفار.
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له ابن المعيز السعدي: خرجت في السحر أسفر
فرسا لي، فمررت بمسجد بني حنيفة. أراد أنه خرج يدمنه على السير ويروضه ليقوى
على السفر. وقيل هو من سفرت البعير إذا رعيته السفير، وهو أسافل الزرع. ويروى
بالقاف والدال. وفي حديث زيد بن حارثة رضي الله عنه قال: ذبحنا شاة فجعلناها
سفرتنا أو في سفرتنا. السفرة: طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير،
فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمي به، كما سميت المزادة راوية، وغير ذلك من الأسماء
المنقولة. فالسفرة في طعام السفر كاللهنة للطعام الذي يؤكل بكرة. ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها: صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة
في جراب، أي طعاما لما هاجرا. وفي حديث ابن المسيب: لولا أصوات السافرة سفسر
لسمعتم وجبة الشمس. السافرة أمة من الروم. هكذا جاء متصلا بالحديث. وفي
حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

فإني والضوابح كل يوم ... وما يتلو السفاسرة الشهود

السفاسرة: أصحاب الأسفار، وهي الكتب. وفيه: إن الله يحب معالي الأمور سفسف
ويبغض سفسافها. السفساف: الأمر الحقير والرديء من كل شيء، وهو ضد
المعالي والمكارم، وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير. وفي
حديث فاطمة بنت قيس: إني أخاف عليك سفاسقه. هكذا أخرجه أبو موسى في
السين والفاء ولم يفسره، وذكره العسكري بالفاء والقاف، ولم يورده أيضا في
السين والقاف. والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو: إني أخاف عليك
قسقاسته، بقافين قبل السينين، وهي العصا. فأما سفاسقه وسقاسقه بالفاء

أو القاف فلا أعرفه، إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفاسقه، بفاء بعدها قاف،
وهي التي يقال لها الفرند، فارسية معربة. فيه: أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها
يوم القيامة كهاتين، وضم إصبعيه. السفعة: نوع من السواد ليس بالكثير. وقيل هو
سواد مع لون آخر. أراد أنها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها
واسودّ إقامة على ولدها بعد وفاة زوجها. وفي حديث ابن عمر والجهني لما قدم
عليه فقال: يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا، رأيت أتانا تركتها في
الحي ولدت جديا أسفع أحوى، فقال: هل لك من أمة تركتها مسرة حملا؟ قال: نعم.
قال: فقد ولدت لك غلاما وهو ابنك. قال: فما له أسفع أحوى؟ قال: ادن، فدنا
منه، قال: هل بك من برص؟ قال: نعم، والذي بعثك بالحق نبيا ما رآه مخلوق ولا علم
به. قال: هو ذاك. ومنه حديث أبي اليسر: أرى في وجهك سفعة من غضب،
أي تغيرا إلى السواد. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث. وفيه: ليصيبن أقواما
سفع من النار، أي علامة تغير ألوانهم. يقال سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة،
يريد أثرا من النار. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لرجل رآه: إن
بهذا سفعة من الشيطان، فقال له الرجل: لم أسمع ما قلت. قال: نشدتك بالله
هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا. قال: فلهذا قلت ما قلت. جعل ما به من العجب
مسا من الجنون. ومنه حديث عباس الجشمي: إذا بعث المؤمن من قبره كان عند
رأسه ملك، فإذا خرج سفع بيده وقال: أنا قرينك في الدنيا، أي أخذ بيده. وفي
حديث أم سلمة رضي الله عنها أنه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة، فقال:
إن بها نظرة فاسترقوا لها، أي علامة من الشيطان. وقيل ضربة واحدة منه، وهي
المرة من السفع الأخذ. يقال سفع بناصية الفرس ليركبه. المعنى أن السفعة
من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية. وقيل السفعة العين، والنظرة الإصابة بالعين.
فيه: أتي برجل فقيل إنه سرق، فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم،
أي تغير واكمدّ كأنما ذُرّ عليه شيء غيّره، من قولهم أسففت الوشم، وهو أن يغرز الجلد
بإبرة ثم تحشى المغارز كحلا. ومنه الحديث الآخر: أن رجلا شكا إليه جيرانه مع
إحسانه إليهم، فقال: إن كان كذلك فكأنما تسفهم الملّ. الملّ: الرماد، أي تجعل
وجوههم كلون الرماد. وقيل هو من سففت الدواء أسفه وأسففته غيري، وهو
السفوف بالفتح. ومنه الحديث الآخر: سف الملة خير من ذلك. وفي حديث علي رضي
الله عنه: لكني أسففت إذ أسفوا. أسف الطائر إذا دنا من الأرض، وأسف الرجل
للأمر إذا قاربه. وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قالت له امرأة: ما في بيتك سفة
ولا هفة. السفة: ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه، أي ينسج. ويحتمل أن يكون من السفوف،
أي ما يستف. ومنه حديث النخعي: كره أن توصل الشعر وقال: لا بأس بالسفة، هو شيء

من القرامل تضعه المرأة في شعرها ليطول وأصله من سف الخوص ونسجه ۝ وفي حديث
الشعبي أنه كره أن يسف الرجل النظر إلى أمه أو ابنته أو أخته أي يحدد النظر إليهن
ويديمه ۝ وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه كان يشغلهم الصفق بالأسواق يروى
بالسين والصاد يريد صفق الأكف عند البيع والربح والسين والصاد يتعاقبان مع
القاف والخاء إلا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين وهكذا
يروى حديث البيعة أعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين ۝ لأن
البيع والبيعة بها يقع وفيه أن تسفكوا دماءهم السفك الإراقة والإجراء لكل مائع يقال
سفك الدم والدمع والماء يسفكه سفكا وكأنه بالدم أخص وقد تكرر في الحديث ۝
في حديث صلاة العيد فقامت امرأة من سفلة النساء السفلة بفتح السين
وكسر الفاء السقاط من الناس والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو
سفلة والعامة تقول رجل سفلة من قوم سفل وليس بعربي وبعض العرب
يخفف فيقول فلان من سفلة الناس فينقل كسرة الفاء إلى السين ۝ فيه ذكر سفوان
هو بفتح السين والفاء واد من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طلب كرز الفهري لما أغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الأولى ۝ فيه إنما
البغي من سفه الحق أي من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفي الكلام
محذوف تقديره إنما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الأصل الخفة والطيش
وسفه فلان رأيه إذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه
الزمخشري من سفه الحق على أنه اسم مضاف إلى الحق قال وفيه وجهان أحدهما
أن يكون على حذف الجار وإيصال الفعل كأن الأصل سفه على الحق والثاني أن
يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى الاستخفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من
الرجحان والرزانة ۝ في حديث كعب قال لأبي عثمان النهدي إلى جانبكم جبل مشرف سفا
على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل إلى جانبه ماء كثير السافي قال نعم
قال فإنه أول ماء يرده الدجال من مياه العرب السافي الريح التي تسفي التراب
وقيل التراب الذي تسفيه الريح أيضا سافي أي مسفي كماء دافق والماء السافي الذي
ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة ۝

باب السين مع القاف

فيه الجار أحق بسقبه السقب بالسين والصاد في الأصل القرب يقال سقبت سقب
الدار وأسقبت أي قربت ويحتج بهذا الحديث من أوجب الشفعة للجار وإن
لم يكن مقاسما أي إن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم يثبتها للجار
تأول الجار على الشريك فإن الشريك يسمى جارا ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبر والمعونة

بسبب

بسبب قربه من جاره كما جاء في الحديث الآخر أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بابا ۝ في حديث ابن السعدي خرجت في
السحر أسقد فرسا لي أي أضمره يقال أسقد فرسه وسقده وهكذا أخرجه
الزمخشري عن ابن السعدي وأخرجه الهروي عن أبي وائل ويروى بالفاء والراء وقد سقد
تقدم ۝ في ذكر النار سماها سقر وهو اسم عجمي علم لنار الآخرة لا ينصرف للعجمة والتعريف
وقيل هو من قولهم سقرته الشمس إذا أذابته فلا ينصرف للتأنيث والتعريف سقر
وفيه ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون يا رسول الله قال نشء يكونون
في آخر الزمان تحيتهم إذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان لمن لا يستحق
اللعن سمي بذلك لأنه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضرب الصخرة بالصاقور
وهو المعول وجاء ذكر السقارين في حديث آخر وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذابون
قيل سمي به لخبث ما يتكلمون به ۝ فيه أن ابن مسعود رضي الله عنه كان جالسا
إذ سقسق على رأسه عصفور فنكته بيده أي ذرق يقال سقسق وزقزق
وسق وزق إذا حذف بذرقه ۝ وفيه لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم
يسقط على بعيره قد أضله أي يعثر على موضعه ويقع عليه كما يسقط الطائر على
وكره ۝ ومنه حديث الحارث بن حسان قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وسألته
عن شيء فقال على الخبير سقطت أي على العارف به وقعت وهو مثل سائر
للعرب ۝ وفيه لأن أقدم سقطا أحب إلي من مائة مستلئم السقط بالكسر
والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه والمستلئم
لابس عدة الحرب يعني أن ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الأولاد لأن فعل
الكبير يخصه أجره وثوابه وإن شاركه الأب في بعضه وثواب السقط موفر على
الأب ۝ ومنه الحديث تحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني جردا مردا مكحلين
وقد تكرر ذكره في الحديث ۝ وفي حديث الإفك فأسقطوا لها به يعني الجارية
أي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديئه بسبب حديث الإفك ۝ ومنه
حديث أهل النار ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم أي أراذلهم وأدوانهم ۝
ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب إليه أبيات في صحيفة منها ۝
۝ يعقلهن جعدة من سليم ۝ معيدا يبتغي سقط العذارى ۝
أي عثراتها وزلاتها والعذارى جمع عذراء ۝ ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه هو الذي يبيع سقط المتاع وهو
رديئه وحقيره ۝ وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه بهذه الأظرب السواقط أي
صغار الجبال المنقطعة اللاطئة بالأرض ۝ وفي حديث سعد رضي الله عنه كان
يساقط في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يرويه عنه في خلال كلامه

كأنه يمزح حويتة بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أسقط
الشيء إذا ألقاه ورمى به وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه شرب من السقيط
هكذا ذكره بعض المتأخرين في حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه لغة ورواية
الشين المعجمة وسيجيء فأما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد وفي حديث
الأشج الأموي أنه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمر ولكن سقعت
الحاجب وأوضعت بالراكب السقع والصقع الضرب ببطن الكف أي إنك جبهته بالقول
وواجهته بالمكروه حتى أذى عنك وأسرع ويريد بالإيضاع وهو ضرب من السير
أنك أوضعت ذكر هذا الحديث حتى سار به الركبان في حديث أبي
سفيان وهرقل أسقفه على نصارى الشام أي جعله أسقفا عليهم وهو
عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سرياني ويحتمل أن يكون
سمي به لخضوعه وانحنائه في عبادته والسقف في اللغة طول في انحناء
ومنه حديث عمر رضي الله عنه ولا أمنع أسقفا من سقيفاه السقيفى
مصدر كالخليفى من الخلافة أي لا أمنع من تسقفه وما يعانيه من أمر دينه
وتقدمه وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه فأقبل رجل مسقف بالسهام فأهوى
بها إليه أي طويل وبه سمي السقف لعلوه وطول جداره ومنه حديث اجتماع
المهاجرين والأنصار في سقيفة بني ساعدة هي صفة لها سقف فعيلة بمعنى
مفعولة وفي حديث الحجاج إياي وهذه السقفاء هكذا يروى ولا يعرف أصله
قال الزمخشري قيل هو تصحيف والصواب الشفعاء جمع شفيع لأنهم كانوا يجتمعون
إلى السلطان متشفعون في أصحاب الجرائم فنهاهم عن ذلك لئلا يتكل واحد منهم يشفع
للآخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله وإياي وهذه الزرافات في قصة إبراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم فقال إني سقيم السقم والسقم المرض قيل إنه استدل بالنظر
في النجوم على وقت حمى كانت تأتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها
وقيل إن ملكهم أرسل إليه إن غدا عيدنا فاخرج معنا فأراد التخلف عنهم فنظر
إلى نجم فقال إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم وقيل أراد إني سقيم بما أرى من
عبادتكم غير الله والصحيح أنها إحدى الكذبات الثلاث والثانية قوله تعالى بل
فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة أنها أختي وكلها كانت في ذات
الله ومكايدة عن دينه فيه والله ما كان سعد ليخبأ بابنه في سقة من تمر قال
بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف السقة جمع وسق وهو
حمل وقدره الشرع بستين صاعا أي ما كان ليسلم ولده ويخبأه في وسق
تمر قال وقد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشيء والذي ذكره أبو موسى
في غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر وكذلك أخرجه الخطابي

سقع
سقف
سقم
سقه

والزمخشري

والزمخشري بالشين المعجمة فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيث جعله من
الوسق وإنما ذكرناه في السين حملا على ظاهر لفظه وقوله إن سقة جمع وسق غير
معروف ولو قال إن السقة الوسق مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن والرقة
في الورق والهاء فيها عوض من الواو لكان أولى فيه كل مأثرة من مآثر الجاهلية
تحت قدمي إلا سقاية الحاج وسدانة البيت هي ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب
المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام وفيه
أنه خرج يستسقي فقلب رداءه قد تكرر ذكر الاستسقاء في غير موضع من الحديث
وهو استفعال من طلب السقيا أي إنزال الغيث على البلاد والعباد يقال سقى الله
عباده الغيث وأسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا إذا طلبت منه أن
يسقيك وفي حديث عثمان رضي الله عنه وأبلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح
والكسر موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب يريد أنه رفق برعيته ولان لهم
في السياسة كمن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد في رفق وفي حديث
عمر رضي الله عنه أن رجلا من بني تميم قال له يا أمير المؤمنين اسقني شبكة
على ظهر جلال بقلة الحزن الشبكة بئار مجتمعة واسقني أي اجعلها لي سقيا وأقطعنيها
تكون لي خاصة ومنه الحديث اجعلهم أن يشربوا أسقيهم هو بالكسر اسم الشيء المسقى
ومنه حديث معاذ رضي الله عنه في الخراج وإن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه
يخرج منها ما أعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظمئي المسقوي بالفتح والتشديد
الياء من الزرع ما يسقى بالسيح والمظمئي ما تسقيه السماء وهما في الأصل مصدر أسقى
وأظمأ أو سقي وظمي منسوبا إليهما ومنه حديث الآخر أنه كان إمام قومه فمر فتى
بناصحة يريد سقيا وفي رواية يريد سقية السقي والسقية النخل الذي يسقى
بالسواني أي بالدوالي وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لمحرم قتل ظبيا
خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها وأسق إهابها أي أعط جلدها من يتخذه سقاء السقاء
ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث
معاوية رضي الله عنه أنه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها السقاية إناء يشرب
فيه وفي حديث عمران بن الحصين أنه سقي بطنه ثلاثين سنة يقال سقي
بطنه وسقى بطنه واستسقى بطنه أي حصل فيه الماء الأصفر والاسم السقي
بالكسر وكذلك عرفت لم يذكر إلا سقي بطنه واستسقى وفي حديث الحج وهو قائل السقيا
السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هي على يومين من المدينة ومنه الحديث أنه
كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفيه أنه تفل في فم عبد الله بن عامر وقال
أرجو أن يكون سقاء فلا يعطش

باب السين مع الكاف

(سكب) فيه كان له فرس يسمى السكب يقال فرس سكب

أي كثير الجري كأنما يصب جريه صبا وأصله من سكب الماء يسكبه. ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها أنه كان يصلي فيما بين العشاء حتى ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة
فإذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين. أرادت إذا
أذن فاستعير السكب للإفاضة في الكلام كما يقال أفرغ في أذني حديثا أي ألقى
وصب. وفي بعض الحديث ما أنا بمسقط عنك شيئا يكون على أهل بيتك منه سكبا
يقال هذا أمر سكب أي لازم. وفي رواية أنا أسقط عنك شيئا. في حديث ماعز
رضي الله عنه فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت أي سكن ومات. وفيه ما تقول في
إسكاتتك هي إفعالة من السكوت معناها سكوت يقتضي بعده كلاما أو قراءة
مع قصر المدة. وقيل أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام ألا تراه قال ما تقول
في إسكاتتك أي سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول. وفي حديث
أبي أمامة وأسكت واستغضب ومكث طويلا أي أعرض ولم يتكلم. ويقال تكلم
الرجل ثم سكت بغير ألف فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل أسكت. فيه حرمت
الخمر بعينها والسكر من كل شراب. السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر
من العنب هكذا رواه الأثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف
يريد حالة السكر فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي
لا يسكر والمشهور الأول وقيل السكر بالتحريك الطعام. قال الأزهري أنكر
أهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه. ومنه حديث بن وائل أن رجلا أصابه الصفر
فنعت له السكر فقال إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. وفيه أنه قال
للمستحاضة لما شكت إليه كثرة الدم اسكريه أي سديه بخرقة وشديه بعصابة
تشبيها بسكر الماء. وفيه أنه سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها
قال مالك فسألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة هي بضم السين
والكاف وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة. قال الجوهري هي خمر الحبش
وهي لفظة حبشية وقد عربت فقيل السقرقع. وقال الهروي وفي حديث
الأشعري وخمر الحبش السكركة. فيه لا آكل في سكرجة هي بضم السين سكرجه
والكاف والراء والتشديد إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم وهي
فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها. في حديث أم معبد سكع
وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا. أي تحيروا. والتسكع
التمادي في الباطل. فيه خير المال سكة مأبورة. السكة الطريقة المصطفة سكك
من النخل ومنها قيل للأزقة سكك لاصطفاف الدور فيها. والمأبورة الملقحة. وفيه
أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم أراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى
كل واحد منها سكة لأنه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك. وقد تقدم معنى

هذا الحديث

هذا الحديث في باب الراء من حرف الباء. وفيه ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا
هي التي تحرث بها الأرض أي أن المسلمين إذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة
شغلوا عن الغزو وأخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات. وقريب من
هذا الحديث قوله العز في نواصي الخيل والذل في أذناب البقر. وفيه أنه مر
بجدي أسك أي مصطلم الأذنين مقطوعهما. وفي حديث الخدري أنه وضع
يديه على أذنيه وقال استكتا إن لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الذهب بالذهب الحديث أي صمتا. والاستكاك الصمم وذهاب السمع. وقد
تكرر ذكره في الحديث. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه خطب الناس على منبر
الكوفة وهو غير مسكوك أي غير مسمر بمسامير الحديد. والسك تضبيب
الباب والسكي المسمار. ويروى بالشين وهو المشدود. وفي حديث عائشة
رضي الله عنها كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند الإحرام هو طيب
معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل. وفي حديث الصبية المفقودة
قالت فحملني على خافية من خوافيه ثم دوم بي في السكاك. السكاكة
الجو وهو ما بين السماء والأرض. ومنه حديث علي رضي الله عنه شق
الأرجاء وسكائك الهواء. السكائك جمع السكاكة وهي السكاك كذؤابة وذوائب
سكن قد تكرر في الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن وكلها
يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال وسوء الحال. واستكان
إذا خضع. والمسكنة فقر النفس. وتمسكن إذا تشبه بالمساكين وهم جمع
المسكين وهو الذي لا شيء له. وقيل هو الذي له بعض الشيء. وقد تقع
المسكنة على الضعف. ومنه حديث قيلة قال لها صدقت المسكينة
أراد الضعف ولم يرد الفقر. وفيه اللهم أحيني مسكينا وأمتني
مسكينا واحشرني في زمرة المساكين أراد به التواضع والإخبات
وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين. وفيه أنه قال للمصلي تبأس
وتمسكن أي تذلل وتخضع وهو تمفعل من السكون. والقياس أن يقال
تسكن وهو الأكثر الأفصح. وقد جاء على الأول أحرف قليلة قالوا تمدرع
وتمنطق وتمندل. وفي حديث الدفع من عرفة عليكم السكينة والوقار
والتأني في الحركة والسير. وحديث الخروج إلى الصلاة فليأت وعليه السكينة
وفي حديث زيد بن ثابت كنت إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
غشيته السكينة يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول
الوحي. وحديث ابن مسعود رضي الله عنه السكينة مغنم وتركها مغرم

وقيل أراد بها ها هنا الرحمة ومنه حديثه الآخر ما كنا نبعد أن السكينة تنطق
على لسان عمر وفي رواية كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا نشك أن
السكينة تتكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل
أراد السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز قيل في تفسيرها إنها حيوان
له وجه كوجه الإنسان مجتمع وسائرها خلق رقيق كالريح والهواء
وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم فإذا ظهرت انهزم أعداؤهم
وقيل هي ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التي أعطيها موسى صلى الله عليه وسلم
والأشبه بحديث عمر أن يكون من الصورة المذكورة ومنه حديث علي في
بناء الكعبة فأرسل الله إليه السكينة وهي ريح خجوج أي سريعة المر وقد
تكرر ذكر السكينة في الحديث وفي حديث توبة كعب أما صاحباي فاستكانا
وقعدا في بيوتهما أي خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون
وفي حديث المهدي حتى إن العنقود ليكون سكن أهل الدار أي قوتهم
من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذين ينزلون عليه وفي
حديث يأجوج ومأجوج حتى إن الرمانة لتشبع السكن هو بفتح السين
وسكون الكاف أهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب وفيه اللهم أنزل علينا
في أرضنا سكنها أي غياث أهلها الذي تسكن أنفسهم إليه وهو بفتح السين
والكاف وفيه أنه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت
الهجرة أي على مواضعكم ومساكنكم واحدتها سكنة مثل مكنة ومكنات يعني أن
الله تعالى قد أعز الإسلام وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن خوف المشركين
وفي حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه ائتني بالسكينة هي لغة
في السكين والمشهور بلا هاء ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه إن
سمعت بالسكين إلا في هذا الحديث وما كنا نسميها إلا المدية

باب السين مع اللام

فيه في صفة الجبان كأنما يضرب جلده بالسلاءة هي شوكة النخلة والجمع سلا
سلاء بوزن جمار وقد تكرر في الحديث فيه أنه قال لأسماء بنت عميس بعد
مقتل جعفر تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت أي البسي ثوب الحداد وهو
السلاب والجمع سلب وتسلبت المرأة إذا لبسته وقيل هو ثوب أسود
تغطي به المحد رأسها ومنه حديث بنت أم سلمة أنها بكت على حمزة ثلاثة
أيام وتسلبت وفيه من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر السلب في
الحديث وهو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون عليه

ومعه من سلاح

ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول أي مسلوب وفي
حديث صلة خرجت إلى جشر لنا والنخل سلب أي لا حمل عليها وهو جمع
سليب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما دخل عليه
ابن جبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف أو سلب السلب بالتحريك قشر
شجر معروف باليمن تعمل منها الحبال وقيل هو ليف المقل وقيل خوص الثمام وقد جاء في
حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له وسادة حشوها سلب ومنه
حديث صفة مكة وأسلب ثمامها أي أخرج خوصه فيه لعن الله السلتاء
والمرهاء السلتاء من النساء التي لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها إذا مسحته سلت
وألقته ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه
وأرغميه ومنه الحديث أمرنا أن نسلت الصحفة أي نتتبع ما بقي فيها من الطعام
ونمسحها بالإصبع ونحوها ومنه الحديث ثم سلت الدم عنها أي أماطه وفي حديث
عمر رضي الله عنه فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه أي يمسح مخاطه عن أنفه
هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وأنه كان يحمل ابن أمة مرجانة ويفعل به ذلك
وأخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت
خشمه ولعله حديث آخر وأصل السلت القطع ومنه حديث أهل النار فينفذ الحميم
إلى جوفه فيسلت ما فيها أي يقطعه ويستأصله وحديث سلمان أن عمر رضي الله عنهما
قال من يأخذها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله أنفه أي جدعه وقطعه
وحديث حذيفة رضي الله عنه وازدعان سلت الله أقدامها أي قطعها وفيه أنه
سئل عن بيع البيضاء بالسلت فكرهه السلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له وقيل
هو نوع من الحنطة والأول أصح لأن البيضاء الحنطة وحديث عقبة بن مالك بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أي جعلته سلاحه
والسلاح ما أعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال
سلحته إذا أعطيته سلاحا وإن شدد فللتكثير وتسلح إذا لبس السلاح ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لما أتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه
إياه ومنه حديث أبي رضي الله عنه قال له من سلحك هذا القوس قال طفيل
وفي حديث الدعاء بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين
يحفظون الثغور من العدو سموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون
المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة
فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلح مسالح ومنه الحديث حتى يكون
أبعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر والحديث الآخر كان أدنى مسالح
فارس إلى العرب العذيب وحديث عائشة رضي الله عنها ما رأيت امرأة أحب إلي أن

سلخ

أكون في مسلاخها من سودة كأنها تمنت أن تكون في مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها والسلخ بالكسر الجلد ومنه حديث سليمان صلى الله عليه وسلم والهدهد فسلخ موضع الماء كما يسلخ الإهاب فخرج الماء أي حفر حتى وجد الماء وفي حديث ما يشترطه المشتري على البائع أنه ليس به مسلاخ ولا خصاء ولا مغار ولا ميسار

سلسل

السلاح الذي يتسبب ضرره فيه عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل قيل هم الأسرى يقادون إلى الإسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس أن ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه في الأرض الخامسة حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا وفيه اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسل الجنة هو الماء البارد وقيل السهل في الحلق يقال سلسل وسلسال ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين فيها وفيه ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم السين الأولى وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزوة وهو في اللغة الماء السلسال وقيل هو بمعنى السلسال

سلط

وفي حديث ابن عباس رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سليط وفي رواية كضوء سراج السليط هو دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم

سلع

وفي حديث خاتم النبوة فرأيته مثل السلعة السلعة غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت

سلف

وفيه من سلف فليسلف في كيل معلوم إلى أجل معلوم يقال سلفت وأسلفت تسليفا وإسلافا والاسم السلف وهو في المعاملات على وجهين أحدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر وعلى المقترض رده كما أخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو أن يعطي مالا في سلعة إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الأول ومنه الحديث أنه استلف من أعرابي بكرا أي استقرض ومنه الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل أن يقول بعتك هذا العبد بألف على أن تسلفني ألفا في متاع أو على أن تقرضني ألفا لأنه إنما يقرضه ليحابيه في الثمن فيدخل في حد الجهالة ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ولأن في العقد شرطا ولا يصح وفي حديث دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي قرابته ولهذا سمي الصدر [illegible] معظمها والماضون منها وفي حديث الحديبية لأقاتلنهم على أمري حتى تنفرد سالفتي السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد عما يليها إلا بالموت أراد حتى يفرق بين رأسي وجسدي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أرض الجنة مسلوفة أي ملساء لينة ناعمة هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس وأخرجه

أبو عبيد

أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الأزهري عن محمد بن الحنفية وفي حديث عامر بن ربيعة وما لنا زاد إلا السلف من التمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف ويروى إلا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص وفي حديث أبي الدرداء وشر نسائكم السلفعة هي الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء أكثر ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وحديث المغيرة فقماء سلفع فيه ليس منا من سلق أو حلق سلق أي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه والأول أصح ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد ومنه حديث علي رضي الله عنه ذاك الخطيب المسلق الشحشاح يقال مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في الخطابة وفي حديث عتبة بن غزوان وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أي خرج فيها بثور وهو داء يقال له السلاق وفي حديث المبعث فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفاي أي ألقياني على ظهري يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أيضا ومنه الحديث فسلقني لحلاوة القفا وفي حديث آخر فإذا رجل مسلنق أو مستلق على قفاه يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة وفي حديث أبي الأسود أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقية أي اللغة التي يسترسل فيها المتكلم بها على سليقته أي سجيته وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن قال

ولست بنحوي يلوك لسانه ... ولكن سليقي أقول فأعرب

سلل

أي أجري على طبيعتي ولا ألحن فيه لا إغلال ولا إسلال الإسلال السرقة الخفية يقال سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل وهي السلة وأسل إذا صار ذا سلة وإذا أعان غيره عليه ويقال الإسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف وفي حديث عائشة رضي الله عنها فانسللت من بين يديه أي مضيت وخرجت بتأن وتدريج ومنه حديث حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وحديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي والحديث الآخر من سل سخيمة في طريق الناس وحديث أم زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وفي حديث زياد بسلالة من ماء ثغب أي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه وفيه اللهم اسق عبد الرحمن من سلسل الجنة قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافي من الكدر والقذى فهو فعيلل بمعنى مفعول ويروى سلسال الجنة وسلسلها وقد تقدما وفيه عمار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل يريدان من اتبع الفواجر وفجر

ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا سُلّ. في أسماء الله تعالى السلام، قيل معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء، والسلام في الأصل السلامة، يقال سلم يسلم سلاماً وسلامةً، ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات. ومنه الحديث: ثلاثة كلهم ضامن على الله، أحدهم من يخرج من بيته يسلم؛ أراد أن يلزم بيته طلباً للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة، وقيل أراد أنه إذا دخل سلّم، والأول الوجه. وفي حديث التسليم: قل السلام عليك فإن عليك السلام تحية الموتى؛ هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في المراثي، كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله:

عليك سلام من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق

وكقول الآخر:

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء أن يترحما

وإنما فعلوا ذلك لأن المسلّم على القوم يتوقع الجواب وأن يقال له عليك السلام، فلما كان الميت لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب، وقيل أراد بالموتى كفار الجاهلية، وهذا في الدعاء بالخير والمدح، فأما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى: وإن عليك لعنتي، وقوله: عليهم دائرة السوء. والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء، ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال: سلام عليكم دار قوم مؤمنين. والتسليم مشتق من اسم السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص، وقيل معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا، وقيل معناه اسم السلام عليك أي اسم الله عليك إذ كان اسم الله يذكر على الأعمال توقعاً لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه، وقيل معناه سلمت مني فاجعلني أسلم منك من السلامة بمعنى السلم. ويقال السلام عليكم وسلام عليكم وسلام بحذف عليكم، ولم يرد في القرآن غالباً إلا منكراً كقوله: سلام عليكم بما صبرتم؛ فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه معرّفاً ومنكراً، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير، وأما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه أنه لا يكفيه إلا معرّفاً، فإنه قال أقل ما يكفيه أن يقول السلام عليكم، فإن نقص من هذا حرفاً عاد فسلّم، ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى، فلم يجز حذف اللام والألف منه، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأول سلام عليكم وفي الآخر السلام عليكم، وتكون الألف واللام للعهد يعني السلام الأول. وفي حديث عمران بن حصين: كان يُسلَّم عليّ حتى اكتويت؛ يعني أن الملائكة كانت تسلم عليه، فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لأن الكي يقدح في التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده، وليس ذلك قادحاً في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل، وهي درجة عالية

ومباشرة الأسباب. وفي حديث الحديبية: أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سَلَماً، يروى بكسر السين وفتحها، وهما لغتان في الصلح، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه، وقال الخطابي: إنه السَّلَم بفتح السين واللام، يريد الاستسلام والإذعان كقوله تعالى: وألقوا إليكم السَّلَم؛ أي الانقياد، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع، وهذا هو الأشبه بالقضية، فإنهم لم يؤخذوا عن صلح، وإنما أخذوا قهراً وأسلموا أنفسهم عجزاً، وللأول وجه، وذلك أنهم لم تجر معهم حرب، إنما لما عجزوا عن دفعهم والنجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا، فكأنهم قد صولحوا على ذلك، فسمي الانقياد صلحاً، وهو السَّلْم؛ ومنه كتابه بين قريش والأنصار: وأن سلم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن؛ أي لا يصالح واحد دون أصحابه، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملئهم على ذلك. ومن الأول حديث أبي قتادة: لآتينك برجل سَلَم؛ أي أسير لأنه استسلم وانقاد. وفيه: أسلم سالمها الله؛ هو من المسالمة وترك الحرب، ويحتمل أن يكون دعاءً وإخباراً، إما دعاءً لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها، أو أخبر أن الله تعالى قد سالمها ومنع من حربها. وفيه: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه، يقال أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوه، وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء، لكن دخله التخصيص وغلب عليه الإلقاء في الهلكة؛ ومنه الحديث: إني وهبت خالتي غلاماً فقلت لها لا تسلميه حجاماً ولا صائغاً ولا قصاباً؛ أي لا تعطيه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع، إنما كره الحجام والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز، وأما الصائغ فلما يدخل صنعته من الغش ولأنه يصوغ الذهب والفضة، وربما كان منهما آنية أو حلي للرجال، وهو حرام، ولكثرة الوعد والكذب في نجاز ما يستعمل عنده. وفيه: ما من آدمي إلا ومعه شيطان، قيل ومعك؟ قال: نعم، ولكن الله أعانني عليه فأسلم، وفي رواية حتى أسلم، أي انقاد وكف عن وسوستي، وقيل دخل في الإسلام فسلمت من شره، وقيل إنما هو فأسلمُ بضم الميم على أنه فعل مستقبل، أي أسلم أنا منه ومن شره، ويشهد للأول الحديث الآخر: كان شيطان آدم كافراً وشيطاني مسلماً. وفي حديث ابن مسعود: أنا أول من أسلم؛ يعني من قومه، كقوله تعالى عن موسى صلى الله عليه وسلم: وأنا أول المؤمنين؛ يعني مؤمني زمانه، فإن ابن مسعود لم يكن أول من أسلم وإن كان من السابقين الأولين. وفيه: كان يقول إذا دخل شهر رمضان: اللهم سلّمني من رمضان وسلّم رمضان لي وسلّمه مني؛ قوله سلّمني منه أي لا يصيبني فيه ما يحول بيني وبين صومه من مرض أو غيره، وقوله سلّمه لي هو أن لا يغمّ عليه الهلال في أوله أو آخره فيلتبس عليه الصوم والفطر، وقوله وسلّمه مني أي يعصمه من المعاصي فيه. وفي حديث الإفك: وكان عليّ مسلّماً في شأنها، أي سالماً لم يبد بشيء من أمرها

ويروى بكسر اللام أي مسلما للأمر، والفتح أشبه، أي إنه لم يقتل فيها سوى. وفي حديث
الطواف «أنه أتى الحجر فاستلمه» هو افتعل من السلام التحية، وأهل اليمن يسمون الركن الأسود
المحيا، أي إن الناس يحيونه بالسلام. وقيل هو افتعل من السلام، وهي الحجارة، واحدتها
سلمة بكسر اللام. يقال استلم الحجر إذا لمسه وتناوله. وفي حديث جرير «بين سلم وأراك»
السلم شجر من العضاه، واحدتها سلمة بفتح اللام، وورقها القرظ الذي يدبغ به، وبها
سمي الرجل سلمة، ويجمع على سلمات. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما «أنه كان
يصلي عند سلمات في طريق مكة» ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمة، وهي الحجر.
وفيه «على كل سلامى من أحدكم صدقة» السلامى: جمع سلامية، وهي الأنملة
من أنامل الأصابع. وقيل واحده وجمعه سواء، ويجمع على سلاميات، وهي التي بين
كل مفصلين من أصابع الإنسان. وقيل السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام.
المعنى على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة. وقيل إن آخر ما يبقى فيه المخ من
البعير إذا عجف السلامى والعين. قال أبو عبيد: هو عظم يكون في فرسن البعير.
ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة «حتى آل السلامى» أي رجع إليه المخ. وفيه
«من أسلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره» يقال أسلم وسلّم إذا أسلف، والاسم السلم،
وهو أن تعطي ذهبا أو فضة في سلعة معلومة إلى أمد معلوم، فكأنك قد أسلمت
الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه. ومعنى الحديث أن يسلم مثلا في بر فيعطيه
المستسلف غيره من جنس آخر، فلا يجوز له أن يأخذه. قال القتيبي: لم أسمع
تفعّل من السلم إذا دفع إلا في هذا. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما «كان يكره
أن يقال السلم بمعنى السلف، ويقول الإسلام لله عز وجل» كأنه ضن
بالاسم الذي هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن أن يسمى به غيره، وأن يستعمله
في غير طاعة الله، ويذهب به إلى معنى السلف، وهذا من الإخلاص باب لطيف
المسلك. وقد تكرر ذكر السلم في الحديث. وفيه «أنهم مروا بماء فيه سليم فقالوا
هل فيكم من راق؟» السليم: اللديغ. يقال سلمته الحية: أي لدغته. وقيل إنما سمي
سليما تفاؤلا بالسلامة، كما قيل للفلاة المهلكة مفازة. وفي حديث خيبر ذكر
السُّلالم، هي بضم السين. وقيل بفتحها: حصن من حصون خيبر، ويقال فيه أيضا
السلاليم.

(سلا)

وفيه «أن المشركين جاءوا بسلا جزور فطرحوه على النبي صلى الله عليه وسلم»
وهو يصلي. السلا: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا
فيه. وقيل هو في الماشية السلا، وفي الناس المشيمة، والأول أشبه، لأن المشيمة
تخرج بعد الولد، ولا يكون الولد فيها حين يخرج. ومنه الحديث «ألم تر سخلة تنتفض
في سلاها». وفي حديث عمر رضي الله عنه «لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما
أسليتم العام وما نتجتم العام» أي ما الذي أخذتم من سلا ماشيتكم وما ولد لكم. وقيل

يحتمل

يحتمل أن يكون أصله ما أسليتم، من السلاء، وهو السمن، فترك الهمز فصارت ألفا، ثم قلب
الألف ياء. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه «تكون لكم سلوة من العيش» أي نعمة
ورغد يسليكم عن الهم.

باب السين مع الميم

(سمت)

في حديث الأكل «سموا الله ودنوا وسمتوا» أي إذا فرغتم فادعوا بالبركة
لمن طعمتم عنده. والتسميت: الدعاء. ومنه الحديث «في تشميت العاطس» روي
بالسين المهملة والمعجمة. وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السمت، وهو الهيئة الحسنة،
أي جعلك الله على سمت حسن، لأن هيئته تنزعج للعطاس. وقيل هو من السمت:
الطريق والقصد، يقال الزم هذا السمت، وفلان حسن السمت: أي
حسن القصد. ومنه حديث حذيفة «ما نعلم أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا
بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد» يعني ابن مسعود. ومنه حديث عوف بن
مالك «فانطلقت لا أدري أين أذهب إلا أني أسمت» أي ألزم سمت الطريق، يعني
قصده. وقيل هو بمعنى أدعو الله له. وقد تكرر ذكر السمت والتسميت في الحديث.

(سمج)

في حديث علي «في كل حاجة منه حديد يلي سمجها». سمج الشيء بالضم سماجة
فهو سمج: أي قبح فهو قبيح. وقد تكرر ذكره في الحديث.

(سمح)

فيه «يقول الله تعالى:
اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبادي» الإسماح لغة في السماح، يقال سمح وأسمح إذا جاد
وأعطى عن كرم وسخاء. وقيل إنما يقال في السخاء سمح، وأما أسمح فإنما يقال في المتابعة
والانقياد، يقال أسمحت نفسه: أي انقادت. والصحيح الأول. والمسامحة
المساهلة. وفيه «اسمح يسمح لك» أي سهل يسهل عليك. ومنه حديث عطاء «استمح يسمح
بك». ومنه الحديث المشهور «السماح رباح» أي المساهلة في الأشياء تربح صاحبها.

(سمحق)

في الشجاج
السمحاق، وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة. وقيل تلك القشرة هي
السمحاق. وهي فوق قحف الرأس، فإذا انتهت الشجة إليها سميت سمحاقا.

(سمخ)

في
حديث ابن عمر رضي الله عنهما «أنه كان يدخل أصبعه في سماخيه» السماخ:
ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت، ويقال بالصاد.

(سمد)

في حديث علي
رضي الله عنه «أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما، فقال: ما لي أراكم سامدين»
السامد: المنتصب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره، أنكر عليهم قيامهم قبل
أن يروا إمامهم. وقيل السامد: القائم في تحير. ومنه الحديث الآخر «ما هذا السمود»
هو من الأول. وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء. ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى «وأنتم سامدون» قال: مستكبرون. وحكى الزمخشري عنه أنه
الغناء في لغة حمير. يقال أسمدي لنا: أي غني. وفي حديث عمر رضي الله عنه «أن رجلا
كان يسمد أرضه بعذرة الناس، فقال: أما يرضى أحدكم حتى يطعم الناس ما يخرج
منه» السماد: ما يطرح في أصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته. وفي حديث

يعصم أسماؤهن خلقا أي انتخب وورمت وكل شيء ذهب أو هلك فقد اسمألّ
وأسماء في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان أسمر اللون وفي رواية أبيض
مشربا بحمرة ووجه الجمع بينهما أن ما يبرز إلى الشمس كان أسمر وما تواريه الثياب
وتستره كان أبيض. وفي حديث المصراة يردها ويرد معها صاعا من تمر لا سمراء
وفي رواية صاعا من تمر لا سمراء وفي أخرى من طعام سمراء السمراء الحنطة ومعنى نفيها
أي لا يلزم بعطية الحنطة لأنها أغلى من التمر بالحجاز ومعنى إثباتها إذا رضي
بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية ابن عمر رد مثلي لبنها قمحا
والقمح الحنطة. ومنه حديث علي رضي الله عنه فإذا عنده فاثور عليه خبز
السمراء. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث العرنيين فسمر أعينهم أي أحمى لهم
مسامير الحديد ثم كحلهم بها. وفي حديث عمر رضي الله عنه في الأمة يطأها
مالكها يلحق به ولدها قال من شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها هكذا يروى
بالسين ومعناها الإرسال والتخلية قال أبو عبيد لم أسمع السين المهملة
إلا في هذا الحديث وما أراها إلا تحويلا كما قالوا اسمعت وشمعت. وفي حديث سعد
رضي الله عنه ما لنا طعام إلا هذا السمر هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة
ومنه حديث السمر بعد العشاء والرواية بفتح الميم من المسامرة وهو
الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر وأصل السمر لون
ضوء القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث قيلة إذا
جاء زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل أي يتحدثون والسامر
اسم للجمع كالباقر والجامل للبقر والجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمار
وسامر. ومنه الحديث يا أصحاب السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان
عام الحديبية. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث علي رضي الله عنه لا أطور به
ما سمر سمير أي أبدا أو سمير الدهر ويقال فيه ما سمر ابنا سمير وابناه الليل والنهار
أي لا أفعله ما بقي الدهر. وحديث قيس بن أبي غرزة كنا نسمى السماسرة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا التجار. السماسرة جمع سمسار وهو
القيم بالأمر الحافظ له وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطا
لإمضاء البيع والسمسرة البيع والشرى. ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما في تفسير قوله لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا. وفي حديث أهل
النار فيخرجون منها قد امتحشوا كأنهم عيدان السماسم هكذا يروى في كتاب
مسلم على اختلاف طرقه ونسخه فإن صحت الرواية بها فمعناه والله أعلم
أن السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها إذا قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاقا سودا
كأنها محترقة فشبه بها هؤلاء الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا وطالما تطلبت

معنى هذه

معنى هذه الكلمة وسألت عنها فلم أر شافيا ولا أجيب فيها بمقنع وما أشبه أن تكون
اللفظة محرفة وربما كانت كالسماسم وهو خشب أسود كالآبنوس والله
أعلم. (سمط) فيه أنه ما أكل شاة سميطا أي مشوية فعيل بمعنى مفعول وأصل
السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وإنما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوى
وفي حديث ابن سليط رأيت في النبي صلى الله عليه وسلم نعلا أسماطا هو جمع سميط
والسميط من النعل الطاق الواحد الذي لا رقعة فيه يقال نعل أسماط إذا كانت غير
مخصوفة كما يقال ثوب أخلاق وبرمة أعشار. وفي حديث الإيمان حتى سلم من طرف السماط
السماط الجماعة من الناس والنخل والمراد به في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوسا عن جانبيه
(سمع) في أسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يعزب عن إدراكه مسموع وإن خفي فهو يسمع
بغير جارحة وفعيل من أبنية المبالغة. وفي دعاء الصلاة سمع الله لمن حمده أي أجاب
حمده وتقبله يقال اسمع دعائي أي أجب لأن غرض السائل الإجابة والقبول. ومنه
الحديث اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع أي لا يستجاب ولا يعتد به فكأنه
غير مسموع. ومنه الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا أي ليسمع
السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه وحسن
البلاء النعمة والاختبار بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر. وفي حديث عمرو
بن عبسة قال له أي الساعات أسمع قال جوف الليل الآخر أي أوفق لاستماع
الدعاء فيه وأولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم وليله قائم. ومنه حديث
الضحاك لما عرض عليه الإسلام قال فسمعت منه كلاما لم أسمع قط قولا أسمع منه
يريد أبلغ وأنجع في القلب. ومنه من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه. وفي
رواية أسامع خلقه يقال سمعت بالرجل تسميعا وتسمعة إذا شهرته ونددت
به وسامع اسم فاعل من سمع وأسامع جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمع وسمع فلان بعمله
إذا أظهره ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى أي سمع الله
سامع خلقه به الناس ومن رواه أسامع أراد أن الله يسمع به أسماع خلقه يوم القيامة
وقيل أراد من سمع الناس بعمله سمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل أراد أن
من فعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس ويحمد عليه فإن الله يسمع به ويظهر
إلى الناس غرضه وأن عمله لم يكن خالصا وقيل يريد من نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله
وادعى خيرا لم يصنعه فإن الله يفضحه ويظهر كذبه. ومنه الحديث إنما فعله سمعة
ورياء أي ليسمعه الناس ويروه. وقد تكرر هذا اللفظ في غير موضع. ومنه الحديث قيل لبعض
الصحابة لم لا تكلم عثمان قال أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم أي بحيث تسمعون. وفي حديث قيلة لا
تخبر أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها يقال خرج فلان بين سمع الأرض
وبصرها إذا لم يدر أين يتوجه لأنه لا يقع على الطريق وقيل أرادت بين طول الأرض وعرضها

وقيل أراد بين سمع أهل الأرض وبصرها فحذف المضاف ويقال للرجل إذا غرر بنفسه
وألقاها حيث لا يدري أين هو ألقى نفسه بين سمع الأرض وبصرها وقال الزمخشري هو
تمثيل أي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما إلا الأرض تعني أختها والبكرة التي تحملهما
وفيه ملأ الله مسامعه هي جمع مسمع وهو آلة السمع أو جمع سمع على غير قياس كمشابه
وملامح والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث أبي جهل إن محمدا نزل يثرب وإنه
حنق عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع يعني عن الآذان أي أخرجتموه من مكة
إخراج استئصال لأن أخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والأذن أخف الأعضاء
بل أكثرها لا شعر عليها فيكون النزع منها أبلغ وفي حديث الحجاج كتب إلى بعض عماله
ابعث إلي فلانا مسمعا مزمرا أي مقيدا مسوجرا والمسمع من أسماء القيد والزمارة
الساجور وفي حديث علي رضي الله عنه سمعمع كأني من جن أي سريع خفيف
وهو في وصف الذئب أشهر ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلي ورأسه
متمرق الشعر سمعمع أي لطيف الرأس وفيه أنه صلى الله عليه وسلم حتى اسمعدت رجلاه أي
تورمتا وانتفختا والمسمعد المتكبر المنتفخ غضبا واسمعد الجرح إذا ورم وفي حديث
علي رضي الله عنه وبارئ المسموكات أي السموات السبع والسامك العالي المرتفع
وسمك الشيء يسمكه إذا رفعه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه أنه نظر فإذا هو
بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فأوتر بركعة السماك نجم في السماء معروف وهما سماكان
رامح وأعزل والرامح لا نوء له وهو إلى جهة الشمال والأعزل من كواكب الأنواء وهو إلى
جهة الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الأعزل مع الفجر يكون في أول تشرين
الأول وفي حديث العرنيين فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم أي فقأها بحديدة
محماة أو غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وإنما فعل بهم ذلك
لأنهم فعلوا بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل إن هذا كان قبل أن تنزل
الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة وفي حديث عائشة رضي الله عنها ولنا سمل قطيفة كنا
نلبسها السمل الخلق من الثياب وقد سمل الثوب وأسمل ومنه حديث قيلة وعليها
أسمال مليتين هي جمع سمل والمليتين تصغير الملاءة وهي الإزار ومنه حديث علي
رضي الله عنه فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في أسفل
الإناء وفي حديث علي رضي الله عنه وبصير معهودها قاعا سملقا السملق الأرض المستوية
الجرداء التي لا شجر بها وفيه أعوذ بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة السامة
ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور ونحوهما والجمع سوام ومنه حديث عياض ملنا
إلى صخرة فإذا بيض قال ما هذا قلنا بيض السام يريد سام أبرص وهو نوع من الوزغ وفي حديث
ابن المسيب كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة ها هنا
خاصة الرجل يقال سم إذا خص وفي حديث [illegible] أفعى يورده السام أي الموت

سمعمع
سمعد
سمك

والفصيح

والفصيح في الحديث أنه السام بتخفيف الميم ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
أنها قالت لليهود عليكم السام والذام وفيه فاتهمرتكم أي عنيتم سماما واحدا أي
ماتا واحدا وهو من سمام الإبرة ثقبها وانتصب على الظرف أي في سمام واحد لكنه
ظرف مخصوص أجري مجرى المبهم وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت تصوم في
السفر حتى أذلقها السموم هو حر النهار يقال للريح التي تهب حارة بالنهار سموم وبالليل
حرور وفي حديث علي رضي الله عنه بأم الدنيا غذاؤها سمام بالكسر جمع السم
القاتل وفيه يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون
ما ليس لهم من الشرف وقيل أراد جمعهم الأموال وقيل يحبون التوسع في المآكل
والمشارب وهي أسباب السمن ومنه الحديث الآخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل
للمسمنات يوم القيامة من فترة في العظام أي اللاتي يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن
به النساء وقد سمنت فهي مسمنة وفي حديث الحجاج أنه أتي بسمكة مشوية فقال
للذي جاء بها سمنها فلم يدر ما يريد يعني برده قليلا وفي حديث علي رضي الله عنه
إذا مشت هذه الأمة السميهى فقد تودع منها السميهى والسميهى بضم السين وتشديد
الميم التبختر من الكبر وهو في غير هذا الباطل والكذب وفي حديث أم معبد وإن
صمت سما وعلاه البهاء أي ارتفع وعلا على جلسائه والسمو العلو يقال سما يسمو سموا
فهو سام ومنه حديث ابن زمل رجل طوال إذا تكلم يسمو أي يعلو برأسه ويديه
إذا تكلم يقال فلان يسمو إلى المعالي إذا تطاول إليها ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها قالت زينب يا رسول الله أحمي سمعي وبصري وهي التي كانت
تساميني منهن أي تعاليني وتفاخرني وهي مفاعلة من السمو أي تطاولني
في الحظوة عنده ومنه حديث أهل أحد أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم
الفحول أي يتبارون ويتفاخرون ويجوز أن يكون يتداعون بأسمائهم وفيه أنه لما
نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم الاسم ها هنا صلة
وزيادة بدليل أنه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم
وهذا على قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال إنه غيره لم يجعله صلة
وفيه صلى بنا في إثر سماء من الليل أي إثر مطر وسمي المطر سماء لأنه ينزل من السماء
يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم أي المطر ومنهم من يؤنثه وإن كان بمعنى
المطر كما يذكر السماء وإن كان مؤنثا لقوله تعالى السماء منفطر به وفي حديث هاجر
تلك أمكم يا بني ماء السماء تريد العرب لأنهم يعيشون بالمطر ويتبعون مساقط الغيث
وفي حديث سطيح أفضى فالي مسمى أي باسمي

باب السين مع النون

سمر
سمه
سما

سين لغ

فيكره أن يطلب الرزق من سنابك الأرض، أي أطرافها، كأنه كره أن يساور السفر الطويل
في طلب المال. (سنبك) ومنه الحديث «تخرجكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض» أي طرف
منه. شبه الأرض في غلظها بسنبك الدابة، وهو طرف حافرها. أخرجه الهروي في هذا الباب،
وأخرجه الجوهري في سنبك، وجعل النون زائدة. (سنبل) في حديث عثمان رضي الله عنه
أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة سنبلانية، أي سابغة الطول، يقال: ثوب سنبلاني،
وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه، والنون زائدة مثلها في سنبل
الطعام، وكلهم ذكروه في السين والنون حملا على ظاهر لفظه. ومنه حديث سلمان
رضي الله عنه «وعليه ثوب سنبلاني» قال الهروي: ويحتمل أن يكون منسوبا
إلى موضع من المواضع. (سنت) فيه «عليكم بالسنا والسنوت» السنوت: العسل، وقيل: الرب،
وقيل: الكمون. ويروى بضم السين، والفتح أفصح. ومنه الحديث الآخر «لو كان شيء ينجي
من الموت لكان السنا والسنوت». وفيه «وكان القوم مسنتين» أي مجدبين أصابتهم
السنة، وهي القحط والجدب. يقال: أسنت فهو مسنت إذا أجدب. وليس بابه
ويجيء فيما بعده. ومنه حديث أبي تميمة «الله الذي إذا أسنت أنبت لك» أي إذا
أجدبت أخصبك. (سنح) في حديث عائشة رضي الله عنها واعتراضها بين يديه في الصلاة
قالت «أكره أن أسنحه» أي أكره أن أستقبله ببدني في صلاته، من سنح لي الشيء
إذا عرض. ومنه السانح ضد البارح. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه «كان منزله
بالسنح» هو بضم السين والنون، وقيل بسكونها: موضع بعوالي المدينة فيه منازل
بني الحارث بن الخزرج. ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال لأسامة «أغر
عليهم غارة سنحاء» من سنح له الشيء إذا اعترضه. هكذا جاء في رواية، والمعروف غارة
سحاء، وقد تقدم. (سنخف) في حديث عبد الملك «إنك لسنخف» أي عظيم طويل، وهو السنخاف أيضا،
هكذا أخرجه الهروي في السين والخاء، والذي جاء في كتاب الجوهري وأبي موسى بالشين
وكتاب المجتنى. (سنخ) وفي حديث علي رضي الله عنه «سنخ الليل كأني جني»
أي لا أنام الليل، ما أنا بمسنطه أبدا، ويروى بسنحه. وقد تقدم. وفيه «أن خياطا دعاه
فقدم إليه إهالة سنخة» السنخة: المتغيرة الريح، ويقال بالزاي. وقد تقدم.
وفي حديث علي «ولا يظمأ على التقوى سنخ أصل» السنخ والأصل واحد، فلما
اختلف اللفظان أضاف أحدهما إلى الآخر. ومنه حديث الزهري «أصل الجهاد
وسنخه الرباط» يعني المرابطة عليه. (سند) في حديث أحد «رأيت النساء يسندن
في الجبل» أي يصعدن فيه. والسند: ما ارتفع من الأرض، وقيل: ما قابلك من الجبل
وعلا عن السفح. ويروى بالشين المعجمة، وسيذكر. ومنه حديث عبد الله
بن أنيس «ثم أسندوا إليه في مشربة» أي صعدوا. وقد تكرر في الحديث. وفي
حديث أبي هريرة رضي الله عنه «خرج ثمامة بن أثال وفلان متساندين» أي

متعاونين

متعاونين، أي كل واحد منهما يستند على الآخر ويستعين به. وفي حديث عائشة
رضي الله عنها «أنه رأى عليها أربعة أثواب سند» هو نوع من البرود اليمانية، وفيه
لغتان: سند وسند، والجمع أسناد. وفي حديث عبد الملك «أن حجرا وجد
عليه كتاب بالمسند» هي كتابة قديمة، وقيل: هو خط حمير. (سندر) وفي حديث علي رضي الله
عنه «أكيلكم بالسيف كيل السندره» أي أقتلكم قتلا واسعا ذريعا.
السندرة: مكيال واسع. وقيل: يحتمل أن يكون اتخذ من السندرة، وهي شجرة يعمل
منها النبل والقسي. والسندرة أيضا: العجلة، والنون زائدة، وذكرها الهروي في
هذا الباب ولم ينبه على زيادتها. (سندس) فيه «بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى عمر بجبة سندس» السندس: ما رق من الديباج ورفع. وقد تكرر في الحديث. (سنط) فيه
ذكر السنوط، هو بفتح السين: الذي لا لحية له أصلا. يقال: رجل سنوط وسناط
بالكسر. (سنع) في حديث هشام يصف ناقة «إنها لمسناع» أي حسنة الخلق. والسنع:
الجمال. ورجل سنيع. ويروى بالياء، وسيجيء. (سنم) فيه «خير الماء السنم» أي المرتفع
الجاري على وجه الأرض. ونبت سنم أي مرتفع. وكل شيء علا شيئا فقد
تسنمه. ويروى بالشين والباء. ومنه حديث لقمان «يهب المائة البكرة
السنمة» أي العظيمة السنام. وسنام كل شيء أعلاه. وفي شعر حسان:

وإن سنام المجد من آل هاشم ... بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

أي أعلى المجد. ومنه حديث ابن عمير «هاتوا كجزور سنمة في غداة شبمة»
ويجمع السنام على أسنمة. ومنه الحديث «نساء على رءوسهن كأسنمة البخت» هن
اللواتي يتعممن بالمقانع على رءوسهن يكبرنها بها، وهو من شعار المغنيات. (سنن) قد تكرر
ذكر السنة وما تصرف منها، والأصل فيها الطريقة والسيرة. وإذا أطلقت في الشرع
فإنما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا
مما لم ينطق به الكتاب العزيز. ولهذا يقال في أدلة الشرع: الكتاب والسنة،
أي القرآن والحديث. ومنه الحديث «إنما أنسى لأسن» أي إنما أدفع إلى النسيان
لأسوق الناس بالهداية إلى الطريق المستقيم، وأبين لهم ما يحتاجون أن يفعلوا
إذا عرض لهم النسيان. ويجوز أن يكون من سننت الإبل إذا أحسنت رعيتها والقيام
عليها. ومنه الحديث «أنه نزل المحصب ولم يسنه» أي لم يجعله سنة يعمل
بها. وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره، وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك
المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا، كقصر الصلاة في السفر للخوف، ثم استمر القصر مع
عدم الخوف. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما «رمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس بسنة» أي أنه لم يسن فعله لكافة الأمة، ولكن لسبب خاص،
وهو أن يري المشركين قوة أصحابه. وهذا مذهب ابن عباس، وغيره يرى أن الرمل

في طواف القدوم سنة. وفي حديث مُحلِّم بن جَثّامة «اسْنُنِ اليومَ وغَيِّر غداً» أي
اعمل بسنتك التي سننتها في القصاص ثم بعد ذلك إذا شئت أن تغير فغيّر أي
تغيّر ما سننت. وقيل تغير من أخذ الغِيَر وهي الدية. وفيه «إن أكبر الكبائر أن
تقاتل أهل صفقتك وتبدل سنتك» أراد بتبديل السنة أن يرجع أعرابيا بعد
هجرته. وفي حديث المجوس «سُنّوا بهم سنة أهل الكتاب» أي خذوهم على طريقتهم
وأجروهم في قبول الجزية منهم مجراهم. ومنه الحديث «لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل»
أي لا ينقض بسعي ساع بالنميمة والإفساد كما يقال لا أفسد ما بيني وبينك
بمذاهب الأشرار وطرقهم في الفساد. والسنة الطريقة والسنن أيضا. ومنه
الحديث «ألا رجل يرد عنا من سنن هؤلاء». وفي حديث الخيل «استنت
شرفا أو شرفين» استن الفرس يستن استنانا أي عدا لمرحه ونشاطه شوطا
أو شوطين ولا راكب عليه. ومنه الحديث «إن فرس المجاهد ليستن في طوله».
وحديث عمر رضي الله عنه «رأيت أباه يستن بسيفه كما يستن الجمل» أي
يمرح ويخطر به. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث السواك «أنه كان يستن بعود
من أراك» الاستنان استعمال السواك وهو افتعال من الأسنان أي يمره عليها.
ومنه حديث الجمعة «وأن يدهن ويستن». وحديث عائشة في وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم «فأخذت الجريدة فسننته بها» أي سوكته بها. وقد تكرر في الحديث.
وفيه «أعطوا الركب أسنتها» قال أبو عبيد إن كان الحديث محفوظا فكأنها جمع
الأسنان يقال لما تأكله الإبل وترعاه من العشب سن وجمعه أسنان
ثم أسنة. وقال غيره الأسنة جمع السنان لا جمع الأسنان. تقول العرب الحمض
يسن الإبل على الخلة أي يقويها كما يقوي المسن حد السكين، فالحمض سنان
لها على رعي الخلة. والسنان الاسم وهو القوة. واستصوب الأزهري القولين
معا. وقال الفراء السن الأكل الشديد. وقال الأزهري أصابت الإبل سنا
من الرعي إذا مشقت منه مشقا صالحا. ويجمع السن بهذا المعنى أسنانا
مثل قن وأقنان. وقال الزمخشري المعنى أعطوها ما تمتنع به من النحر لأن صاحبها
إذا أحسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من أن تنحر، فشبه ذلك
بالأسنة في وقوع الامتناع بها. هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان، وإن أريد
بها جمع سن بالمعنى أمكنوها من الرعي. ومنه الحديث «أعطوا السن حظها
من السن» أي أعطوا ذوات السن حظها من السن وهو الرعي. ومنه حديث
جابر «فأمكنوا الركاب أسنانها» أي ترعى أسنانها. وفي حديث الزكاة «أمرني أن
آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل أربعين مسنة» قال الأزهري
البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما «ينفى من الضحايا التي لم تُسنن» رواه القتيبي
بفتح النون الأولى. قال وهي التي لم تنبت أسنانها كأنها لم تعط أسنانا، كما يقال لم
يلبن فلان أي لم يعط لبنا. قال الأزهري وهم في الرواية وإنما المحفوظ عن أهل
الثبت والضبط بكسر النون، وهو الصواب في العربية. يقال لم تسنن ولم
تسن. وأراد ابن عمر رضي الله عنهما أنه لا يضحى بأضحية لم تسن أي لم تصر
ثنية. فإذا أثنت فقد أسنت. وأدنى الأسنان الإثناء. وفي حديث عمر
رضي الله عنه أنه خطب فذكر الربا فقال «إن فيه أبوابا لا تخفى على أحد منها
السلم في السن» يعني الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان، أراد ذوات السن
وسن الجارية مؤنثة ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت
على التأنيث. ومنه حديث علي رضي الله عنه «بازل عامين حديث سني» أي أنا
شاب حدث في العمر كبير قوي في العقل والعلم. وحديث عثمان رضي الله عنه «وجاوزت
أسنان أهل بيتي» أي أعمارهم. يقال فلان سن فلان إذا كان مثله في السن.
وفي حديث ابن ذي يزن «لأوطئن أسنان العرب كعبه» يريد ذوي أسنانهم وهم
الأكابر والأشراف. وفي حديث علي رضي الله عنه «صدقني سن بكره» هذا مثل
يضرب للصادق في خبره ويقوله الإنسان على نفسه وإن كان ضارا له. وأصله أن
رجلا ساوم رجلا في بكر ليشتريه فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق فقال المشتري
صدقني سن بكره. وفي حديث بول الأعرابي في المسجد «فدعا بدلو من ماء فسنه
عليها» أي صبه. والسن الصب في سهولة ويروى بالشين، وسيجيء. ومنه حديث
الخمر «سنها في البطحاء». وحديث ابن عمر رضي الله عنهما «كان يسن الماء على وجهه ولا
يشنه» أي كان يصبه ولا يفرقه عليه. ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه
عند موته «فسنوا علي التراب سنا» أي ضعوه وضعا سهلا. وفيه «أنه حض على الصدقة
فقام رجل قبيح السنة» السنة الصورة وما أقبل عليك من الوجه، وقيل سنة الخد صفحته.
وفي حديث بروع بنت واشق «وكان زوجها سن في بئر» أي تغير وأنتن من قوله تعالى
«من حمإ مسنون» أي متغير. وقيل أراد بسن أسن بوزن سمع وهو أن يدور رأسه
من ريح كريهة شمها ويغشى عليه. وفي حديث حليمة السعدية «خرجنا نلتمس الرضعاء
بمكة في سنة سنهاء» أي لا نبات بها ولا مطر، وهي لفظة مبنية من السنة
كما يقال ليلة ليلاء ويوم أيوم. ويروى في سنة شهباء، وسيجيء. ومنه الحديث «اللهم
أعني على مضر بالسنة» السنة الجدب. يقال أخذتهم السنة إذا أجدبوا وأقحطوا.
وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الإبل. وقد خصوها بقلب لامها
في أسنتوا إذا أجدبوا. ومنه حديث عمر رضي الله عنه «أنه كان لا يجيز نكاحا عام
سنة» أي عام جدب. يقول لعل الضيق يحملهم على أن ينكحوا غير الأكفاء. وكذلك حديثه

الآخر كان لا يقطع في عام سنة يعني السارق وقد تكرر في الحديث وفي حديث طهفة
فأصابتنا سنية حمراء أي جدب شديد وهو تصغير تعظيم ومنه حديث
الدعاء على قريش أعني عليهم بسنين كسني يوسف هي التي ذكرها الله تعالى
في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد أي سبع سنين فيها قحط
وجدب وفيه أنه نهى عن بيع السنين هو أن يبيع ثمرة نخله لأكثر من سنة
نهى عنه لأنه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الآخر أنه نهى عن المعاومة
وأصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون
فبقيت سنة لأنها من سنهت النخلة وتسنهت إذا أتى عليها السنون وقيل
إن أصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تسنيت عنده إذا
أقمت عنده سنة ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مسانهة ومساناة
وتصغر سنيهة وسنية وتجمع سنهات وسنوات وإذا جمعتها جمع الصحة كسرت
السين فقلت سنون وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل
حال في الرفع والنصب والجر ويجعل الإعراب على النون الأخيرة فإذا أضفتها
على الأول حذفت نون الجمع للإضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سني زيد
سنا وسنين زيد وفيه بشر أمتي بالسناء أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله
وقد سني يسنى سناء أي ارتفع والسنا بالقصر الضوء وفيه عليكم بالسنا
والسنوت السنا المقصور نبات معروف من الأدوية له حمل إذا يبس وحركته
الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد وقد تكرر في الحديث
ومنه أنه ألبس خميصة أم خالد فجعل يقول يا أم خالد سنا سنا قيل سنا
بالحبشية حسن وهي لغة وتخفف نونها وتشدد وفي رواية سنه سنه
وفي أخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما وفي حديث الزكاة ما سقي
بالسواني ففيه نصف العشر السواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها
ومنه حديث البعير الذي شكا إليه فقال أهله إنا كنا نسنو عليه أي
نستقي ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها لقد سنوت حتى اشتكيت صدري
وحديث العزل إن لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل كأنها كانت تسقي
لهم نخلهم عوض البعير وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاوية رضي الله عنه
أنه أنشد إذا الله سنى عقد شيء تيسرا يقال سنيت الشيء إذا فتحته
وسهلته وتسنى لي كذا تيسر وتأتى

باب السين مع الواو

سوا في حديث الحديبية والمغيرة وهل غسلت سوأتك إلا أمس السوأة في الأصل الفرج

ثم نقل

ثم نقل إلى كل ما يستحيا منه إذا ظهر من قول وفعل وهذا القول إشارة إلى
غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق
الجنة قال يجعلانه على سوآتهما أي على فروجهما وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه
سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة يقال رجل أسوأ وقد يطلق على كل
كلمة أو فعلة قبيحة أخرجه الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه
غيره حديثا عن عمر ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد أحب
إلي من الحسناء بنت الظنون وفيه أن رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء استاء بوزن استاك افتعل من السوء
وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان بمكان أي ساءه ذلك ويروى فاستالها
سوب في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ذكر السوبية وهي بضم السين وكسر الباء الموحدة
وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر
سوخ في حديث سراقة والهجرة فساخت يد فرسي أي غاصت في الأرض يقال ساخت
الأرض به تسوخ وتسيخ ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم فساخ الجبل
وخر موسى صعقا وفي حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روي بالخاء أي
غاصت في الأرض وإنما هو بالحاء المهملة وسيجيء فيه أنه جاءه رجل فقال
سود أنت سيد قريش فقال السيد الله أي هو الذي تحق له السيادة كأنه
كره أن يحمد في وجهه وأحب التواضع ومنه الحديث لما قالوا له أنت
سيدنا قال قولوا بقولكم أي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا
تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فإني لست كأحدهم ممن يسودكم
في أسباب الدنيا ومنه الحديث أنا سيد ولد آدم ولا فخر قاله إخبارا عما
أكرمه الله تعالى به من الفضل والسؤدد وتحدثا بنعمة الله عنده وإعلاما
لأمته ليكون إيمانهم على حسبه وموجبه ولهذا أتبعه بقوله ولا فخر أي أن هذه
الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي
فليس لي أن أفتخر بها وفيه قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف ابن
يعقوب بن إسحق بن إبرهيم عليهم الصلاة والسلام قالوا فما في أمتك من سيد
قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فأدى شكره وقلت شكايته في الناس
ومنه كل بني آدم سيد فالرجل سيد أهل بيته والمرأة سيدة أهل بيتها
وفي حديثه للأنصار قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على أنا نبخله قال وأي
داء أدوى من البخل لأنه قال في تمامه وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين وفيه أنه قال للأنصار قوموا إلى سيدكم يعني سعد بن معاذ

أراد فضّلكم رجلاً. ومنه أنه قال لسعد بن عبادة انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول، هكذا رواه الخطابي، وقال يريد انظروا إلى من سوّدناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الأعظم فلان أميرنا وقائدنا، أي من أمّرناه على الناس ورتّبناه لقود الجيوش. وفي رواية انظروا إلى سيدكم أي مقدّمكم. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهه، أرادت معنى السيادة تعظيماً له أو ملك الزوجية من قوله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب. ومنه حديث أم الدرداء قالت حدثني سيدي أبو الدرداء. وفي حديث عمر رضي الله عنه تفقهوا قبل أن تسوّدوا، أي تعلّموا العلم ما دمتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة منظوراً إليكم فتستحيوا أن تتعلموا بعد الكبر فتبقوا جهّالاً. وقيل أراد قبل أن تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم، من قولهم استاد الرجل إذا تزوج في سادة. ومنه حديث قيس بن عاصم رضي الله عنه اتقوا الله وسوّدوا أكبركم. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية، قيل ولا عمر، قال كان عمر خيراً منه وكان هو أسود منه، قيل أراد أسخى وأعطى للمال، وقيل أحلم منه. والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل أذى قومه والزوج والرئيس والمقدّم، وأصله من ساد يسود فهو سيوِد، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أدغمت. وفيه لا تقولوا للمنافق سيّد فإنه إن كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك. وفيه ثنيّ الضأن خير من السيد من المعز، هو المسنّ، وقيل الجليل وإن لم يكن مسناً. وفيه أنه قال لعمر رضي الله عنه انظر إلى هؤلاء الأساود حولك، أي الجماعة المتفرقة، يقال مرّت بنا أساود من الناس وأسودات، كأنها جمع أسوِدة، وأسوِدة جمع قلّة لسواد، وهو الشخص لأنه يُرى من بعيد أسود. ومنه حديث سلمان دخل عليه سعد رضي الله عنه يعوده فجعل يبكي ويقول لا أبكي جزعاً من الموت أو حزناً على الدنيا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا ليكفِ أحدكم مثل زاد الراكب، وهذه الأساود حولي، وما حوله إلا مطهرة وإجّانة وجفنة، يريد الشخوص من المتاع الذي كان عنده، وكل شخص من إنسان أو متاع أو غيره سواد. ويجوز أن يكون يريد بالأساود الحيات، جمع أسود، شبّهها بها لاستضراره بمكانها. ومنه الحديث وذكر الفتن لتعودُنّ فيها أساود صُبّاً، والأسود أخبث الحيات وأعظمها، وهو من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الأسماء وجُمع جمعها. ومنه الحديث أنه أمر بقتل الأسودين في، أي الحية والعقرب. وفي حديث عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان، هما التمر والماء، أما التمر فأسود وهو الغالب على تمر المدينة فأضيف

الماء إليه ونُعت بنعته إتباعاً، والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فيسمّيان معاً باسم الأشهر منهما كالقمرين والعمرين. وفي حديث أبي مجلز أنه خرج إلى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطّاها ويقول ما هذه الأسودات، هي جمع سودات، وسودات جمع سودة، وهي القطعة من الأرض فيها حجارة سود خشنة، شبّه العذرة اليابسة بالحجارة السود. وفيه فأمر بسواد البطن فشوي له، أي الكبد. وفيه ما من داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام، أراد الشونيز. وفيه أنه ضحّى بكبش يطأ في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد، أي أسود القوائم والمرابض والمحاجر. وفيه عليكم بالسواد الأعظم، أي جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له أذنك عليّ أن ترفع الحجاب وتستمع سوادي حتى أنهاك، السِّواد بالكسر السِّرار، يقال ساودت الرجل مساودة إذا ساررته، قيل هو من إدناء سوادك من سواده، أي شخصك من شخصه. وفيه إذا رأى أحدكم سواداً بليل فلا يكن أجبن السوادين، أي شخصاً. وفيه فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا فصار سواداً، أي شخصاً يبين من بعيد. ومنه الحديث وجعلوا سواداً حَيْساً، أي شيئاً مجتمعاً يعني الأزودة. وفي حديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه قوموا فقد صنع جابر سُوراً، أي طعاماً يدعو إليه الناس، واللفظة فارسية.

سور

وفيه الحسن أن سوّرك الله بسوارين من نار، السوار من الحلي معروف، وتكسر السين وتضم، وجمعه أسورة ثم أساور وأساورة، وسوّرته السوار إذا ألبسته إياه، وقد تكرر في الحديث. وفي حديث صفة الجنة أخذه سوار فرح، السوار بالضم دبيب الشراب في الرأس، أي دبّ فيه الفرح دبيب الشراب. وفي حديث كعب بن مالك مشيت حتى تسوّرت جدار أبي قتادة، أي علوته، يقال تسوّرت الحائط وسوّرته. ومنه حديث شيبة لم يبق إلا أن أسوّره، أي أرتفع إليه وآخذه. ومنه الحديث فتساورت لها، أي رفعت لها شخصي. وفي حديث عمر رضي الله عنه فكدت أساوره في الصلاة، أي أواثبه وأقاتله. ومنه قصيد كعب بن زهير: إذا يساور قرناً لا يحلّ له ... أن يترك القرن إلا وهو مجدول. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب، أي ثورة من حدّة، ومنه يقال للمعربد سوّار. ومنه حديث الحسن ما من أحد عمل عملاً إلا سار في قلبه سورتان. وفيه لا يضرّ المرأة أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء سور رأسها، أي أعلاه، وكل مرتفع سور. وفي رواية سورة الرأس، ومنه سور المدينة، ويروى شوى رأسها جمع شواة، وهي جلدة الرأس، هكذا قال الهروي. وقال الخطابي ويروى سور الرأس أي أعلاه.

سوس
وكل موضع سُوسٌ وفي روايته ولا أعرفه وأراه سوى الأرض جمع سواة قال بعض المتأخرين
الروايتان غير معروفتين والمعروف سُوَّك رأسها وهي أصول الشعر وطرائق الرأس
فيه كانت بنو إسرائيل تسوسهم أنبياؤهم أي تتولى أمورهم كما يفعل الأمراء والولاة
سوط
بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه * في حديث سودة أنه نظر إليها
وهي تنظر في ركوة فيها ماء فنهاها وقال إني أخاف عليكم منه المسوط يعني الشيطان
سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهو خشبة يحرك بها ما فيها ليختلط كأنه
يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها * ومنه حديث علي رضي الله عنه لتساطن سوط
القدر * وحديثه مع فاطمة رضي الله عنهما * مسوط لحمها * بدمي * ولحمي * أي ممزوج
ومخلوط * ومنه قصيد كعب بن زهير *

* لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع وإخلاف وتبديل * أي كأن
هذه الأخلاق قد خلطت بدمها * ومنه حديث حليمة رضي الله عنها فشقا بطنه
فهما يسوطانه * وفيه أول من يدخل النار السواطون قيل هم الشرط الذين تكون
سوع
معهم الأسواط يضربون بها الناس * فيه في السوعاء الوضوء السوعاء المذي
وهو بضم السين وفتح الواو والمد * وفيه ذكر الساعة هو يوم القيامة وقد تكرر
ذكرها في الحديث * والساعة في الأصل تطلق بمعنيين أحدهما أن تكون عبارة
عن جزء من أربعة وعشرين جزءا هي مجموع اليوم والليلة والثاني أن تكون
عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل يقال جلست عندك ساعة من النهار
أي وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيامة قال الزجاج معنى الساعة في
كل القرآن الوقت الذي تقوم فيه القيامة يريد أنها ساعة خفيفة يحدث
فيها أمر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة والله أعلم * وفي
سوغ
حديث أبي أيوب رضي الله عنه إذا شئت فاركب ثم سغ في الأرض ما وجدت مساغا
أي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الأرض أي ساخت وساغ الشراب
سوف
في الحلق يسوغ أي دخل سهلا * فيه لعن الله المسوفة هي التي إذا أراد زوجها
أن يأتيها لم تطاوعه وقالت سوف أفعل والتسويف المطل والتأخير * وفي
حديث الدئلي وقف عليه أعرابي فقال أكلني الفقر وردني الدهر ضعيفا مسيفا
المسيف الذي ذهب ماله من السواف وهو داء يهلك الإبل وقد تفتح سينه
خارجا عن قياس نظائره وقيل هو بالفتح الفناء * وفيه اصطدت نهسا بالأسواف
سوق
اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقد تكرر في الحديث *
في حديث القيامة يكشف عن ساقه الساق في اللغة الأمر الشديد وكشف الساق
مثل في شدة الأمر كما يقال للأقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد ثم ولا غل وإنما
هو مثل في شدة البخل وكذلك هنا لا ساق ولا كشف وأصله أن الإنسان إذا وقع

في أمر شديد يقال شمر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الأمر العظيم وقد
تكرر ذكرها في الحديث * ومنه حديث علي رضي الله عنه قال في حرب الشراة
لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساقي * قال ثعلب الساق هنا النفس * وفيه لا يستخرج
كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة السويقة تصغير الساق ولتن الغالب
على سوق الحبشة الدقة والحموشة * وفي حديث معوية قال رجل خاصمت إليه
ابن أخي فجعلت أحجه فقال أنت كما قال

* إني أتيح له حرباء تنضبة * لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا * أراد بالساق
هاهنا الغصن من أغصان الشجرة المعنى لا ينقضي له حجة حتى يتعلق
بأخرى تشبيها بالحرباء وانتقاله من غصن إلى غصن يدور مع الشمس * وفي حديث
الزبرقان الأسوق الأعنق هو الطويل الساق والعنق * وفي صفة مشيه صلى
الله عليه وسلم كان يسوق أصحابه أي يقدمهم أمامه ويمشي خلفهم تواضعا
ولا يدع أحدا يمشي خلفه * ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من
قحطان يسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه واتفاقهم
عليه ولم يرد نفس العصا وإنما ضربها مثلا لاستيلائه عليهم * وفي حديث أم معبد فجاء
زوجها يسوق أعنزا ما تساوق أي ما تتابع والمساوقة المتابعة كأن بعضها يسوق
بعضا والأصل في تساوق تتساوق كأنها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف
بعضها عن بعض * وفيه وسواق يسوق بهن أي حاد يحدو الإبل فهو يسوقهن
بحدائه وسواق الإبل يقدمها ومنه رويدك سوقك بالقوارير * وفي حديث الجمعة
إذا جاءت سويقة أي تجارة وهي تصغير السوق سميت بها لأن التجارة تجلب إليها
وتساق المبيعات نحوها * وفيه دخل سعيد على عثمان رضي الله عنهما وهو في
السوق أي في النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه ويقال له السياق أيضا
وأصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران من ساق يسوق
ومنه الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت * وفيه في صفة الأولياء
إن كانت الساقة كان فيها وإن كان في الحرس كان فيه الساقة جمع سائق وهم
الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج *
ومنه حديث المرأة الجونية التي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل بها
فقال لها هبي لي نفسك فقالت هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من الناس
من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من الناس يظنون أن السوقة أهل الأسواق
وفيه أنه رأى بعبد الرحمن وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امرأة
من الأنصار قال ما سقت منها أي ما أمهرتها بدل بضعها قيل للمهر سوق لأن
العرب كانوا إذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهرا لأنها كانت الغالب على أموالهم

سوك
سول
سوم

ثمّ وضع السوق موضع المهر وإن لم يكن إبلاً وغنماً. وقوله منها بمعنى البدل
كقوله تعالى: ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون. أي بدلكم. وفي حديث
أم معبد فجاء زوجها يسوق أعنزاً عجافاً ما تساوك هزالاً. تساوكت الإبل إذا
اضطربت أعناقها من الهزال، أراد أنها تتمايل من ضعفها. ويقال أيضاً جاءت الإبل
ما تساوك هزالاً أي ما تحرّك رؤوسها. وفيه السواك مطهرة للفم السواك بالكسر والمسواك ما يدلك
به الأسنان من العيدان، يقال ساك فاه يسوكه إذا دلكه بالسواك، فإذا لم يذكر الفم
قلت استاك. في حديث عمر رضي الله عنه اللهم إلا أن تسوّل لي نفسي عند الموت
شيئاً لا أجده الآن. التسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله
أو يقوله. وقد تكرر في الحديث. فيه أنه قال يوم بدر سوّموا فإن الملائكة قد سوّمت
أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضاً. والسُّومة والسِّيمة العلامة.
وفيه إن لله فرساناً من أهل السماء مسوّمين أي معلَّمين. ومنه حديث الخوارج
سيماهم التحالق أي علامتهم. والأصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين، وتمدّ وتقصر.
وفيه نهى أن يسوم الرجل على سوم أخيه. المساومة المجاذبة بين البائع
والمشتري على السلعة وفصل ثمنها، يقال سام يسوم سوماً وساوم واستام. والمنهيّ
عنه أن يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل آخر يريد أن
يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقرّ الأمر
عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد، فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه
من الإفساد، ومباح في أول العرض والمساومة. ومنه الحديث أنه نهى عن السوم
قبل طلوع الشمس هو أن يساوم بسلعته في ذلك الوقت لأنه وقت ذكر الله تعالى
لا يشتغل فيه بشيء غيره. وقد يجوز أن يكون من رعي الإبل، لأنها إذا رعت قبل طلوع
الشمس والمرعى ندٍ أصابها منه الوباء وربما قتلها، وذلك معروف عند أرباب المال
من العرب. وفيه في سائمة الغنم زكاة. السائمة من الماشية الراعية، يقال سامت
تسوم سوماً وأسمتها أنا. ومنه الحديث السائمة جبار يعني أن الدابة
المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنساناً كانت جنايتها هدراً. ومنه حديث ذي
البجادين يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

تعرّضي مدارجاً وسومي ۞ تعرّض الجوزاء للنجوم ۞ وفي حديث
فاطمة رضي الله عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة
فأكل منها وما سام منها غيره، وما أكل قط إلا سام منها غيره، هو من السوم
التكليف، وقيل معناه عرض عليه، من السوم وهو طلب الشراء. ومنه حديث علي
رضي الله عنه من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف أي كُلّف وأُلزم
وأصله الواو وقلبت ضمة السين فانقلبت الواو ياءً. وفيه لكل داء دواء إلا

سوى
سهب

السام يعني الموت، وألفه منقلبة عن واو. ومنه الحديث أن اليهود كانوا يقولون
السام عليكم يعني الموت، ويظهرون أنهم يريدون السلام عليكم. ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها أنها سمعت اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم السام
عليك يا أبا القاسم، فقالت عليكم السام والذام واللعنة. ولهذا قال إذا سلّم عليكم
أهل الكتاب فقولوا وعليكم. يعني الذي يقولونه لكم ردّوه عليهم. قال الخطابي عامة
المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا وعليكم بإثبات واو العطف، وكان ابن عيينة
يرويه بغير واو، وهو الصواب، لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه
مردوداً عليهم خاصة، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه، لأن الواو
تجمع بين الشيئين. فيه سألت ربي أن لا يسلّط على أمتي عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح
بيضتهم أي من غير أهل دينهم. سواء بالفتح والمدّ مثل سوى بالقصر والكسر كالقلى
والقلاء. وفي صفته صلى الله عليه وسلم سواء البطن والصدر أي هما متساويان لا ينبو
أحدهما عن الآخر. وسواء الشيء وسطه لاستواء المسافة إليه من الأطراف. ومنه حديث
أبي بكر رضي الله عنه والنسّابة أمكنت من سواء الثغرة أي وسط ثغرة النحر. ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه يوضع الصراط على سواء جهنم. وحديث قسّ فإذا أنا بهضبة
في تسوائها أي في الموضع المستوي منها. والتاء زائدة للتفعال. وقد تكرر في الحديث. وفي
حديث علي رضي الله عنه كان يقول حبّذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أي مستوية.
يقال مكان سواء أي متوسط بين المكانين. وإن كسرت السين فهي الأرض التي ترابها رمل.
وفيه لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فإذا تساووا هلكوا. معناه أنهم إنما يتساوون
إذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي. وقد يكون ذلك خاصاً
في الجهل، وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وإنما يتساوون إذا كانوا جهّالاً. وقيل
أراد بالتساوي التحزّب والتفرق، وأن لا يجتمعوا على إمام، ويدّعي كل واحد الحق لنفسه
فينفرد برأيه. وفي حديث علي رضي الله عنه صلى بقوم فأسوى برزخاً فعاد إلى مكانه
فقرأه. الإسواء في القراءة والحساب كالإشواء في الرمي، أي أسقط وأغفل. والبرزخ ما بين
الشيئين. قال الهروي ويجوز أشوى بالشين بمعنى أسقط، والرواية بالسين.

باب السين مع الهاء

في حديث الرؤيا أكلوا
وشربوا وأسهبوا أي أكثروا وأمعنوا. يقال أسهب فهو مُسهَب بفتح الهاء إذا أمعن
في الشيء وأطال. وهو أحد الثلاثة التي جاءت لذلك. ومنه الحديث أنه بعث خيلاً
فأسهبت شهراً أي أمعنت في سيرها. وحديث ابن عمر قيل له ادع الله لنا، فقال أكره
أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أي الكثيرين الكلام، وأصله من السهب وهو الأرض
الواسعة، ويجمع على سُهُب. ومنه حديث علي رضي الله عنه وفرقها سهب بيدها وفي

(سهر) حديثه الحرّ وضرب على قلبه بالأسهاب فيكون ذهاب العقل وفيه خير المال عين ساهرة لعين نائمة أي عين ماء تجري ليلاً ونهاراً وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهراً لها

(سهل) وفيه من كذب علي فقد استسهل مكانه من جهنم أي تبوّأ واتخذ مكاناً سهلاً من جهنم وهو افتعل من السهل وليس في جهنم سهل وفي حديث رمي الجمار ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم مستقبل القبلة أسهل يسهل إذا صار إلى السهل من الأرض فهو ضد الحزن أراد أنه صار إلى بطن الوادي ومنه حديث أم سلمة في مقتل الحسين رضي الله عنهما أن جبريل عليه السلام أتاه بسهلة أو تراب أحمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم وفي صفته صلى الله عليه وسلم أنه سهل الخدين صلتهما أي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن

(سهم) فيه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من الغنيمة شهد أو غاب السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهماً ويجمع السهم على أسهم وسهام وسهمان ومنه الحديث ما أدري ما السهمان وحديث عمر رضي الله عنه فلقد رأيتنا نستفيء سهمانهما ومنه حديث بريدة خرج سهمك أي بالفلج والظفر ومنه الحديث اذهبا فتوخيا ثم استهما أي اقترعا أي ليظهر سهم كل واحد منكما وحديث ابن عمر رضي الله عنهما وقع في سهمي جارية من المغنم وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً ومصرّفاً وفي حديث جابر رضي الله عنه أنه كان يصلي في برد مسهم أخضر أي مخطط فيه وشي كالسهام وفيه فدخل علي ساهم الوجه أي متغيره يقال سهم لونه يسهم إذا تغير عن حاله لعارض ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها يا رسول الله أراك ساهم الوجه وحديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج مسهمة وجوههم

(سه) فيه العين وكاء السه السه حلقة الدبر وهو من الاست وأصلها سته بوزن فرس وجمعها أستاه كأفراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فإذا رددت إليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى في الحديث وكاء الست بحذف الهاء وإثبات العين والمشهور الأول ومعنى الحديث أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت استه كالمشدودة الموكى عليها فإذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من أحسن الكنايات وألطفها

(سها) فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سها في الصلاة السهو في الشيء تركه من غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون وفيه أنه دخل على عائشة رضي الله عنها وفي البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت صغير

منحدر في الأرض قليلاً شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء وفيه وإن عمل أهل النار سهلة بسهوة السهوة الأرض الليّنة التربة شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا حزونة فيها ومنه حديث سلمان حتى يعدو الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك أقصاها يعني الكوفة السهوة الليّنة السير لا تتعب راكبها ومنه الحديث أمتك به عُدّاً سهواً رهواً أي ليناً ساكناً

باب السين مع الباء

(سبأ) فيه لا تسلم ابنك سبّاءً جاء تفسيره في الحديث أنه الذي يبيع الأكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة أو من السبء بالفتح وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع يقال سبأت الناقة إذا اجتمع اللبن في مقدم ضرعها وسبّأتها إذا حلبت ذلك منها فيحتمل أن يكون بيّاع اللبأ من سبّأتها إذا حلبتها كذا قال أبو موسى ومنه حديث مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الأمور أوساطها والحسنة بين السيئتين أي الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد كثر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة وأصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وأدغمت وإنما ذكرناها هاهنا لأجل لفظها

(سيب) وقد تكرر في الحديث ذكر السائبة والسوائب كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل إذا أعتق عبداً فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وأصله من تسييب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحيّ يجر قصبه في النار وكان أول من سيّب السوائب وهي التي نهى الله تعالى عنها في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة أم البحيرة وقد تقدم في حرف الباء ومنه حديث عمر رضي الله عنه الصدقة والسائبة ليومهما أي يراد بهما ثواب يوم القيامة أي من أعتق سائبة وتصدق بصدقة فلا يرجع إلى الاستمتاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وإن ورثهما عنه أحد فليصرفهما في مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الأجر لا على أنه حرام وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به الأجر ومنه حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء أي العبد الذي يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه ومنه الحديث عرضت علي النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان أهداهما النبي صلى الله عليه وسلم إلى البيت فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لأنه سيبهما لله تعالى وفيه أن رجلاً شرب من

سقاء فانسابت في بطنه حية فهي تشرب من فم السقاء أي دخلت وجرت مع
جريان الماء يقال ساب الماء وانساب إذا جرى. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي
الله عنه أن الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب في الكلم السيوب ما سيب وخلي فساب
أي ذهب وساب في الكلام خاض فيه بهذر أي التلطف والتقلل منه أبلغ من الإكثار
وفي كتابه لوائل بن حجر وفي السيوب الخمس السيوب الركاز قال أبو عبيد ولا أراه
أخذ إلا من السيب وهو العطاء وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب في
المعدن أي تكون فيه وتظهر قال الزمخشري السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون
في الجاهلية أو المعدن لأنه من فضل الله وعطائه لمن أصابه. وفي حديث الاستسقاء
واجعله سيبا نافعا أي عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أي جاريا. وفي حديث أسيد
بن حضير لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها السيابة بفتح السين والتخفيف البلحة
وجمعها سياب وبها سمي الرجل سيابة. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن

سيج

النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس من القلانس ما يكون من السيجان الخضر
السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الأخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك
كأن القلانس كانت تعمل منها أو من نوعها ومنهم من يجعل ألفه منقلبة عن الواو
ومنهم من يجعلها عن الياء. ومنه حديثه الآخر أنه زر ساجا عليه وهو محرم فافتدى
ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أصحاب الدجال عليهم السيجان وفي رواية
كلهم ذو سيف محلى وساج. ومنه حديث جابر فقام في ساجة هكذا جاء في رواية
والمعروف نساجة وهي ضرب من الملاحف منسوجة. فيه لا سياحة في الإسلام

سيح

يقال ساح في الأرض يسيح سياحة إذا ذهب فيها وأصله من السيح وهو
الماء الجاري المنبسط على الأرض أراد مفارقة الأمصار وسكنى البراري وترك
شهود الجمعة والجماعات وقيل أراد الذين يسيحون في الأرض بالشر والنميمة
والإفساد بين الناس. ومنه حديث علي رضي الله عنه ليسوا بالمساييح البذر
أي الذين يسعون بالشر والنميمة وقيل هو من التسييح في الثوب وهو أن يكون
فيه خطوط مختلفة ومن الأول الحديث سياحة هذه الأمة الصيام قيل
للصائم سائح لأن الذي يسيح في الأرض متعبد يسيح ولا زاد له ولا ماء فحين
يجد يطعم والصائم يمضي نهاره فلا يأكل ولا يشرب شيئا فشبه به. وفي
حديث الزكاة ما سقي بالسيح ففيه العشر أي بالماء الجاري. ومنه حديث الدجال
وصفه نهر فلقد أخرج أحدنا بثوب مخافة الغرق ثم سلحت أي جرت
وفاضت. وفيه ذكر سيحان وهو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس

سيخ

ويذكر مع جيحان. وفي حديث الغار فانساحت الصخرة أي اندفعت واتسعت. ومنه
ساحة الدار ويروى بالخاء وقد سبق وبالصاد وسيجيء. في حديث يوم الجمعة ما من

دابة إلا

سيد

دابة إلا وهي مسيخة أي مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الأصل. في حديث
مسعود بن عمرو لكأني بجندب بن عمرو أقبل كالسيد أي الذئب وقد يسمى به

سير

الأسد وقد تقدمت أحاديث السيد والسياد في السين والواو لأنه موضعها
فيما أهدى إليه أكيدر دومة حلة سيراء السيراء بكسر السين وفتح الياء والمد نوع
من البرود يخالطه حرير كالسيور فهو فعلاء من السير القد هكذا يروى على الصفة
وقال بعض المتأخرين إنما هو حلة سيراء على الإضافة واحتج بأن سيبويه قال لم
يأت فعلاء صفة لكن اسما وشرح السيراء بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير. ومنه
أنه أعطى عليا بردا سيراء وقال اجعله خمرا. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه
رأى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها. ومنه حديثه الآخر أن أحد عماله وفد إليه
وعليه حلة مسيرة أي فيها خطوط من إبريسم كالسيور. ويروى عن علي حديث مثله
وفيه نصرت بالرعب مسيرة شهر أي المسافة التي يسار فيها من الأرض كالمنزلة والمتهمة
وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمعجزة من العيش والعجز. وقد تكرر في الحديث. وفي
حديث بدر ذكر سير وهو بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر

سير

والمدينة قسم عنده النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر. وفي حديث سعد رضي
الله عنه تياسر عنه الغضب أي سار وزال. وفي حديث التبعة حملنا القرب على
سيخنا(?) العظم من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب أي حملنا على

سياط

ظهر المركب وجاريتنا فيه معهم سياط كأذناب البقر السياط جمع سوط وهو الذي
يجلد به والأصل سواط بالواو فقلبت ياء للكسرة قبلها ويجمع على الأصل أسواطا
وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه فجعلنا نضربه بأسياطنا وقسينا هكذا أروي
بالياء وهو شاذ والقياس أسواطنا كما قالوا في جمع ريح أرياح شاذا والقياس أرواح وهو
المطرد المستعمل وإنما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها ولا كسرة في أسواط. في حديث

سيع
سيف
سيل
سيم

هشام في وصف ناقة إنها لمسياع مرياع أي تحتمل الضيعة وسوء الولاية يقال أساع
ماله أي أضاعه ورجل مسياع مضياع. في حديث كعب وما بينا سيفا البحر
أي ساحله. في صفته صلى الله عليه وسلم سائل الأطراف أي ممتدها ورواه بعضهم
بالنون وهو بمعناه كجبريل وجبرين. في حديث هجرة الحبشة قال النجاشي
لمن جاء إليه امكثوا فأنتم سيوم أي آمنون كذا جاء تفسيره في الحديث

سيه

وهي كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم أي تسومون في
بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم أحد. وفيه نحن بدو قوس لحد بسيتها سية
القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان والجمع سيات ولام هذا بأنها فأن الهاء
فيها عوض من الواو والعدو فوقه وزنه. ومنه حديث أبي سفيان فانكبت على
سيتها يعني سية قوسه. وفي حديث جبير بن مطعم قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد، هكذا رواه يحيى بن معين، أي مثل وسواء. يقال هما سيان أي مثلان. والرواية المشهورة فيه: شيء واحد بالشين المعجمة.

حرف الشين

باب الشين مع الهمزة

(شأب) في حديث علي رضي الله عنه: لمؤيد كالحبوب ذرت أهاضيبه ودفع شآبيبه. الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره. وفي حديث معاوية رضي الله عنه: دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى فقال: أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا. يشئزك أي يقلقك. يقال شئز وشئز فهو مشئوز، وأشأزه غيره. وأصله الشأز وهو الموضع الغليظ الكثير الحجارة. وفيه أن رجلا من الأنصار قال لبعيره: شأ لعنك الله. يقال شأشأت بالبعير إذا زجرته وقلت له شأ. ورواه بعضهم بالسين المهملة بمعناه. وقال الجوهري: شأشأت بالحمار إذا دعوته وقلت له تشؤ تشؤ. ولعل الأول منه وليس بزجر. وفيه: خرجت بآدم شأفة في رجله. الشأفة بالهمز وغير الهمز: قرحة تخرج في أسفل القدم فتقطع أو تكوى فتذهب. ومنه قولهم: استأصل الله شأفته أي أذهبه. ومنه حديث علي رضي الله عنه قال له أصحابه: لقد استأصلنا شأفتهم، يعنون الخوارج. وفي حديث ابن الحنظلية: حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس. الشامة الخال في الجسد معروفة، أراد كونوا في أحسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا إليكم كما تظهر الشامة وينظر إليها دون باقي الجسد. وفيه: إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة، أي أخذت نحو الشام. يقال أشأم وشاءم إذا أتى الشام، كما يقال أيمن ويامن في اليمن. وفي صفة الإبل: ولا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم، يعني الشمال. ومنه قولهم لليد الشمال الشؤمى، تأنيث الأشأم. يريد بخيرها لبنها لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب الأيسر. ومنه حديث عدي: فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى إلا ما قدم. وفي حديث الملاعنة: لكان لي ولها شأن. الشأن الخطب والأمر والحال، والجمع شؤون، أي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وأنه أسقط عنها الحد لأقمته عليها حيث جاءت بالولد شبيها بالذي رميت به. ومنه حديث الحكم بن حزن: والشأن إذ ذاك دون، أي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى. ومنه الحديث: ثم شأنك بأعلاها، أي استمتع بما فوق فرجها فإنه غير محظور عليك فيه، وشأنك منصوب بإضمار فعل، ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره: مباح أو جائز. وفي حديث الغسل: حتى تبلغ به شؤون رأسها، هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله، وهي أربعة بعضها فوق بعض. وفي حديث أبي المعتمر: لما انهزمنا ركبت شأنا من قصب فإذا الحسن على شاطئ دجلة فأدنيت الشأن فحملته معي. قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت

والجمع شؤون

شأن

والجمع شؤون. قال أبو موسى: ولا أراه إلا تصحيفا، الذي فيه: فطلبته أرفع فرسي شأوا وأسير شأوا. والشأو الشوط والمدى. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه قال لحنظلة بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال: تركتما سنتهما شأوا بعيدا. وفي رواية: شأوا مغربا، والمغرب البعيد. ويريد بقوله تركتما خالدا وابن الزبير. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لابن عباس رضي الله عنهما: هذا الغلام الذي لم يجتمع شوى رأسه، يريد شؤونه، وقد تقدم.

باب الشين مع الباء

(شبب) فيه أنه اتزر ببردة سوداء فجعل سوادها يشب بياضه، وجعل بياضه يشب سوادها. وفي رواية أنه لبس مدرعة سوداء فقالت عائشة رضي الله عنها: ما أحسنها عليك، يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها. أي تحسنه ويحسنها. ورجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر، وأصله من شب النار إذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا. ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها حين توفي أبو سلمة قالت: جعلت على وجهي صبرا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه يشب الوجه فلا تفعليه. أي يلونه ويحسنه. ومنه حديث عمر رضي الله عنه في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند: يشب بعضها بعضا. وفي كتابه لوائل بن حجر: إلى الأقيال العباهلة الأرواع المشابيب، أي السادة الرؤوس، الزهر الألوان، الحسان المناظر، واحدهم مشبوب، كأنما أوقدت ألوانهم بالنار. ويروى: الأشباء، جمع شبيب، فعيل بمعنى مفعول. وفي حديث بدر: لما برز عتبة وشيبة والوليد برز إليهم شببة من الأنصار، أي شبان، واحدهم شاب. وقد صحفه بعضهم ستة، وليس بشيء. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: كنت أنا وابن الزبير في شببة معنا. يقال شب يشب شبابا فهو شاب وشببة وشبان. ومنه حديث شريح: تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون، أي يستشهد من شب منهم وكبر إذا بلغ، كأنه يقول: إذا تحملوها في الصبى وأدوها في الكبر جاز. وفي حديث سراقة: استشبوا على أسوقكم في البول، أي استوفزوا عليها ولا تستقروا على الأرض بجميع أبدانكم وتدنوا منها، من شب الفرس يشب شبابا إذا رفع يديه جميعا من الأرض. وفي حديث أم معبد: فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه، أي ابتدأ في جوابه، من تشبيب الكتب، وهو الابتداء بها والأخذ فيها، وليس من تشبيب النساء في الشعر. ويروى: نشب بالنون، أي أخذ في الشعر وعلق فيه. وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أنه كان يشبب بليلى بنت الجودي

شأو

شب

في شعره تشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء. وفي حديث أسماء رضي الله عنها أنها
دعت بمركن وشب يمان. الشب حجر معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود. وفي
حديث عمر رضي الله عنه قال الزبير ضرس ضبس شبث. الشبث بالشيء
المتعلق به. يقال شبث بالشيء يشبث شبثا ورجل شبث إذا كان من
طبعه ذلك. وفيه ذكر شبيث بضم الشين مصغرا ماء معروف ومنه دارة
شبيث. في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان مشبوح الذراعين أي طويلهما
وقيل عريضهما. وفي رواية كان شبح الذراعين. والشبح مد الشيء بين
أوتاد كالجلد والحبل. وشبحت العود إذا نحته حتى تعرضه. وفي حديث أبي
بكر رضي الله عنه أنه مر ببلال وقد شبح في الرمضاء أي مد في الشمس على
الرمضاء ليعذب. ومنه حديث الدجال خذوه فاشبحوه. وفي رواية فشبحوه.
وفيه فنزع سقف بيتي شبحة شبحة أي عودا عودا. فيه من عض على شبدعه سلم
من الآثام أي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين. ولم يلسع به الناس
لأن العاض على لسانه لا يتكلم. والشبدع في الأصل العقرب. يقال شبره شبرا
إذا أعطاه. ثم كني به عن النكاح لأن فيه عطاء. ومنه الحديث نهى عن شبر الجمل
كما قال نهى عن عسب الفحل أي عن ثمن شبره. ومنه حديث يحيى بن يعمر
قال لرجل خاصم امرأته في مهرها أن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها.
أراد بالشبر النكاح. وفي حديث الأذان ذكر له الشبور. جاء تفسيره في الحديث
أنه البوق. وفسروه أيضا بالقبع. واللفظة عبرانية. في حديث عطاء لا بأس بالشبرق
والضغابيس ما لم ينزعه من أصله. الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوك إذا
يبس سمي الضريع. أي لا بأس بقطعهما من الحرم إذا لم يستأصلا. ومنه ذكر المستهزئين
فأما العاص بن وائل فإنه خرج على حماره فدخل في أخمص رجله شبرقة فهلك.
في حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها شربت الشبرم فقال إنه حار جار. الشبرم
حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي. وقيل إنه نوع من الشيح. وأخرجه
الزمخشري عن أسماء بنت عميس. ولعله حديث آخر. فيه المتشبع بما لا يملك
كلابس ثوبي زور. أي المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى أنه
شبعان وليس كذلك. ومن فعله فإنما يسخر من نفسه. وهو من أفعال ذوي الزور.
بل هو في نفسه زور أي كذب. وفيه أن زمزم كان يقال لها في الجاهلية شباعة.
لأن ماءها يروي ويشبع. في حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لرجل وطئ
وهو محرم. وقيل إن ناصيته شبق شديد. الشبق بالتحريك شدة الغلمة وطلب النكاح.
فيه إذا مضى أحدكم إلى الصلاة فلا يشبكن بين أصابعه في صلاة. تشبيك اليد إدخال

الأصابع بعضها

شبدع
شبر
شبرق
شبرم
شبع
شبق
شبك

إدخال الأصابع بعضها في بعض. قيل كره ذلك كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء
والاحتباء. وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب النوم فنهي عن التعرض لما ينقض
الطهارة. وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن ملابسة الخصومات والخوض
فيها. واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن وشبك بين أصابعه
وقال اختلفوا فكانوا هكذا. ومنه حديث مواقيت الصلاة إذا اشتبكت
النجوم أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها. وفيه أنه وقعت
يد بعيره في شبكة جرذان أي أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض.
وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال
فقال يا أمير المؤمنين اسقني شبكة. الشبكة آبار متقاربة قريبة الماء يفضي
بعضها إلى بعض. وفي حديث سمرة رضي الله عنه [illegible] وجمعها شباك و
الحبلها من لقطها. وفي حديثه أي زهم الذين لهم نعم بشبكة شرح هي موضع
بالحجاز في ديار غاضرة. في حديث جرير خير الماء الشبم أي البارد. والشبم
بفتح الباء البرد. ويروى بالسين والنون وقد سبق. ومنه حديث زوج فاطمة
رضي الله عنها فدخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة شبمة أي
باردة. وحديث عبد الملك بن عمير في غداة شبمة. ومنه قصيد كعب بن زهير
شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بأبطح وهو مشمول
يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر. في صفة القرآن آمنوا بمتشابهه
واعملوا بمحكمه. المتشابه ما لم يتلق معناه من لفظه. وهو على ضربين أحدهما إذا رد
إلى المحكم عرف معناه. والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته. فالمتتبع له متبع
للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه. ومنه حديث حذيفة
رضي الله عنه فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة. أي أنها إذا أقبلت شبهت
على القوم وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز. فإذا أدبرت
وانقضت بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطاء. وفيه أنه نهى أن
تسترضع الحمقاء فإن اللبن يتشبه. أي إن المرضعة إذا أرضعت غلاما فإنه ينزع
إلى أخلاقها فيشبهها. ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة. ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اللبن يشبه عليه. وفي حديث الديات دية شبه العمد
أن ترمي إنسانا بشيء ليس من عادته أن يقتل مثله. وليس من غرضك قتله فيصادف
قضاء وقدرا فيقع في مقتل فيقتل فتجب فيه الدية دون القصاص. في حديث وائل
بن حجر أنه كتب لأقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك. شبوة اسم الناحية التي
كان أقوالها من اليمن وحضرموت. وفيه فما تلوا له شباة. الشباة طرف السيف
وحده وجمعه شباة.

باب الشين مع التاء

فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتّى أي مختلفة يقال
شتت شتّ الأمر شتّا وشتاتا وأمر شتّ وشتيت وقوم شتّى أي متفرقون
ومنه الحديث في الأنبياء وأمهاتهم شتّى أي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة
وقيل أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث
شتر عمر رضي الله لو قدرت عليهما لشترت بهما أي أسمعتهما القبيح يقال شتّرت
به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب ومنه حديث
قتادة في الشتر ربع الدية وهو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه إلى
أسفل والرجل أشتر وفي حديث علي رضي الله عنه يوم بدر قلت قريب
مفرّ ابن الشتراء هو رجل كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى
إذا همّوا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرّة المعنى إن مفرّه قريب
شتن وسيعود فصار مثلا في حديث حجة الوداع ذكر شتان وهو بفتح الشين
وتخفيف التاء جبل عند مكة بات به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
شتا دخل مكة في حديث أم معبد وكان القوم مرملين مشتين المشتي الذي
أصابته المجاعة والأصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف الداخل
في الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلزمون فيه البيوت
ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل
التاء من السنة الجدب وقد تقدم

باب الشين مع الثاء

شثث فيه أنه مرّ بشاة ميتة فقال عن جلدها أليس في الشث والقرظ ما يطهره
الشث ما طاب ريحه ومرّ الطعم ينبت في جبال الغور ونجد والقرظ ورق السلم
وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى في الحديث بالثاء المثلثة وكذا يتداوله
الفقهاء في كتبهم وألفاظهم وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه إن الشب
يعني بالباء هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض يدبغ به شبه الزاج قال
والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر مرّ
الطعم ولا أدري أيدبغ به أم لا وقال الشافعي في الأم الدباغ بكل ما دبغت
به العرب من قرظ وشب يعني بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية
ذكر رجلا يلي الأمر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق والطباق
شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي ينبت بها الشث
والطباق في صفته صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين أي أنهما يميلان
إلى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لأنه
أشد لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة شثنة الكف أي غليظته.

باب الشين مع الجيم

شجب في حديث ابن عباس رضي الله عنهما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شجب
فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شنّا
وسقاء شاجب أي يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب وأشجاب ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب وحديث جابر
رضي الله عنه كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الماء في أشجابه وحديث الحسن المجالس ثلاثة فسالم وغانم وشاجب أي إما
سالم من الإثم وإما غانم للأجر وإما هالك آثم وقال أبو عبيد ويروى الناس
ثلاثة السالم الساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر والشاجب
الناطق بالخنا المعين على الظلم وفي حديث جابر وثوبه على المشجب هو بكسر
الميم عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق
شجج عليها الأسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط في حديث أم زرع
شجك أو فلك أو جمع كلا لك الشج في الرأس خاصة في الأصل وهو أن يضربه بشيء
فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الأعضاء يقال شجه يشجه شجا ومنه
الحديث في ذكر الشجاج وهو جمع شجة وهي المرة من الشج وفي حديث جابر رضي
الله عنه فأشرع ناقته فشربت فشجت قال هكذا رواه الحميدي في كتابه
وقال معناه قطعت الشرب من شججت المفازة إذا قطعتها بالسير والذي
رواه الخطابي في غريبه وغيره فشجت بالتشديد على أن الفاء أصلية والجيم
مخففة ومعناه تفاجت وفرقت ما بين رجليها لتبول وفي حديث جابر رضي الله
عنه أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقمت خاتم النبوة فكان
يشج علي مسكا أي أشم منه مسكا وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه
كان يخلط النسيم الواصل إلى مشمه بريح المسك ومنه قصيد كعب
شجر شجت بذي شبم من ماء محنية أي مزجت وخلطت في إياكم وما
شجر بين أصحابي أي ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الأمر يشجر شجورا
إذا اختلط واشتجر القوم وتشاجروا إذا تنازعوا واختلفوا ومنه حديث أبي
عمرو النخعي يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أراد أنهم يشتبكون في الفتنة
والحرب اشتباك أطباق الرأس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل
أراد يختلفون وفي حديث العباس رضي الله عنه كنت آخذا بحكمة بغلة
النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها بها أي ضربتها بلجامها أكفها
حتى فتحت فاها وفي رواية والعباس يشجرها أي يشجرها بلجامها والشجر مفتح

الفم وقيل هو الذقن ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في أخرى رواية قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجري ونحري وقيل هو التشبيك أي إنها
ضمته إلى نحرها مشبكة أصابعها ومن الأول حديث أم سعد فكانوا إذا
أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروا فاها أي أدخلوا في شجره عودا حتى
يفتحوه به وحديث بعض التابعين تعهد في طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر
أي مجمع اللحيين تحت العنفقة وفي حديث الشراة فشجرناهم بالرماح أي
طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وفي حديث حنين ودريد بن الصمة يومئذ في
شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر أيضا وفيه الصخرة
والشجرة من الجنة قيل أراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيعة
الرضوان بالحديبية لأن أصحابها استوجبوا الجنة وفي حديث ابن الأكوع حتى كنت
في الشجراء أي بين الأشجار المتكاثفة وهو الشجر كالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد
يراد به الجمع وقيل هو جمع والأول أوجه ومنه كوثب ويأتي به الشجر أي يعدي
شجع
المرعى في الشجر فيه يجيء كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع الشجاع بالضم
والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقد تكرر في الحديث وفي حديث
أبي هريرة في منع الزكاة إلا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع تنهشه
أي حيات وهي جمع أشجع وهي الحية الذكر وقيل جمع أشجعة وأشجعة جمع
شجاع وهو الحية وفي صفة أبي بكر رضي الله عنه عاري الأشاجع هي مفاصل
شجن
الأصابع واحدها أشجع أي كان اللحم عليها قليلا وفيه الرحم شجنة من الرحمن
أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واتساعا وأصل الشجنة
بالكسر والضم شعبة من غصن من غصون الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو
شجون أي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض وفي حديث سطيح تجوب بي
الأرض علنداة شجن الشجن الناقة المتداخلة الخلق كأنها شجرة متشجنة أي
شجا
متصلة الأغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجيء وفي حديث عائشة رضي الله
عنها تصف أباها رضي الله عنه قالت شجي النشيج الشجو الحزن وقد شجي يشجى
فهو شجي والنشيج الصوت الذي يتردد في الحلق وفي حديث الحجاج أن رفقة
ماتت بالشجي هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل على طريق مكة

باب الشين مع الحاء

شحب
فيه من سره أن ينظر إلي فلينظر إلى أشعث شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم
لعارض من مرض أو سفر ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا ومنه حديث

ابن الأكوع رآني النبي صلى الله عليه وسلم شاحبا شاكيا وحديث ابن مسعود رضي الله
عنه يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا وحديث الحسن لا تلقى المؤمن
شحت
إلا شاحبا لأن الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم فيه هلمي المدية فاشحتيها
أي حديها وسنيها ويقال بالذال وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه دخل
شحج
المسجد فرأى قاصا صياحا فقال اخفض من صوتك ألم تعلم أن الله يبغض كل
شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج وهو بالبغل والحمار أخص كأنه يعرض بقوله
شحح
تعالى إن أنكر الأصوات لصوت الحمير فيه إياكم والشح الشح أشد البخل وهو
أبلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع حرص وقيل البخل في أفراد الأمور وآحادها والشح
عام وقيل البخل بالمال والمعروف يقال شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح
وفيه بريء من الشح من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة وفيه أفضل الصدقة
أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال له إني شحيح فقال إن كان شحك لا يحملك على
أن تأخذ ما ليس لك فليس بشحك بأس ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه
قال له رجل ما أعطي ما أقدر على منعه قال ذلك البخل والشح أن تأخذ مال
شحذ
أخيك بغير حقه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال الشح منع
الزكاة وإدخال الحرام فيه هلمي المدية واشحذيها يقال شحذت السيف
شحشح
والسكين إذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده وفي حديث علي رضي الله
عنه أنه رأى رجلا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح أي الماهر
شحط
الماضي في الكلام من قولهم قطاة شحشح وناقة شحشح أي سريعة وفي حديث
حفصة وهو يتشحط في دمه قتيلا أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ وفي حديث ربيعة
في الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط الثمن ثم يعتق كله أي يبلغ به أقصى
شحم
القيمة يقال شحط فلان في السوم إذا أبعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من شحطت
الإناء إذا ملأته فيه ومنهم من يبلغ العرق إلى شحمة أذنيه شحمة الأذن موضع خرق
القرط وهو ما لان من أسفلها ومنه حديث الصلاة أنه كان يرفع يديه إلى شحمة أذنيه
وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها الشحم المحرم
عليهم هو شحم الكلى والكرش والأمعاء وأما شحم الظهور والألية فلا وفي حديث علي
شحن
رضي الله عنه كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة وشحم الرمان ما في جوفه سوى
الحب فيه يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا أو مشاحنا المشاحن المعادي
والشحناء العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال الأوزاعي أراد بالمشاحن هاهنا
صاحب البدعة المفارق لجماعة الأمة ومن الأول إلا رجلا كان بينه وبين أخيه
شحا
شحناء أي عداوة وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه ذكر فتنة

فقال لعمار والله لتشحون فيها شحو الابل كما الرجل السريع الشحو سعة الخطو وبذلك تسعى فيها وتتقدم ومنه حديث كعب يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحو الكثير اي تقص فيها ويتوسع يقال ناقة شحو اي واسعة الخطو ومنه انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المشحا مفعل اروى بالمد وفسر بانه الواسع الخطو

باب الشين مع الخاء

فيه يبعث الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دما الشخب السيلان وقد شخب يشخب ويشخب واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع وفي الخبر فاخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات ومنه حديث الحوض يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للجني اني اراك ضئيلا شخيتا الشخيت النحيف الجسم الدقيقه وقد شخت يشخت شخوتة وفي حديث ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفي حديث قيلة فاما شخص بي يقال للرجل اذا اتاه ما يقلقه قد شخص به كانه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه ومنه شخوص المسافر خروجه من منزله ومنه حديث عثمان رضي الله عنه انما يقصر الصلاة من كان شاخصا او بحضرة عدو اي مسافرا ومنه حديث ابي ايوب رضي الله عنه فلم يزل شاخصا في سبيل الله وفيه لا شخص اغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله تعالى اثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية اخرى لا شيء اغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله

باب الشين مع الدال

شدخ

فيه فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الاجوف تقول شدخت راسه فانشدخ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما في السقط اذا كان شدخا او مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من جوف امه رطبا رخصا لم يشتد

شدد

وفيه يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد ان القوي من الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة ومنه لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وفيه من يشاد الدين يغلبه اي من يقاويه ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق ومنه الحديث ألا تشد فتشد معك اي تحمل على العدو

فيحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر ومنه الحديث ثم شد عليه فكأنه كامس الذاهب اي حمل عليه فقتله وفي حديث قيام رمضان احيى الليل وشد المئزر وهو كناية عن اجتناب النساء او عن الجد والاجتهاد في العمل او عنهما معا ومنه حديث القيامة كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو ومنه حديث السعي لا يقطع الوادي الا شدا اي عدوا وحديث الحجاج هذا اوان الحرب فاشتدي زيم زيم اسم ناقته او فرسه وفي حديث احد حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل اي يعدون هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري يشتدن هكذا اداك واحدة والذي جاء في غيرهما يسندن بالسين المهملة والنون اي يصعدن فيه فان صحت الكلمة على ما جاء في البخاري وكثيرا ما يجيء امثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فاما مع جماعة النساء فان التضعيف يظهر لان ما قبل نون النساء لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الاول وينفك الادغام فتقول يشتددن فيمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وردن يريدون رددت ورددت ورددن قال الخليل كانهم قدروا الادغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث يشتدن وفي حديث عتبان بن مالك رضي الله عنه فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اشتد النهار اي علا وارتفعت شمسه ومنه قصيد كعب بن زهير

شد النهار ذراعي عيطل نصف ... قامت فجاوبها نكد مثاكيل

اي وقت ارتفاعه وعلوه

شدف

في حديث ابن ذي يزن يرمون عن شدف هي جمع شدفاء والشدفاء العوجاء يعني القوس الفارسية قال ابو موسى اكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها

شدق

في صفته صلى الله عليه وسلم يفتتح الكلام ويختمه باشداقه الاشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل اشدق بين الشدق فاما حديثه الآخر ابغضكم الي الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل اراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم

شدو

في حديث جابر رضي الله عنه حدثه رجل بشيء فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من الشدقم هو الواسع الشدق يوصف به المنطيق البليغ المفوه والميم زائدة

باب الشين مع الذال

شذب

في صفته صلى الله عليه وسلم اقصر من المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع وفرق ومنه حديث علي رضي الله عنه شذبهم عنا تخرم الآجال وقد تكرر في الحديث

في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم أتبع شُذّان القوم صخراً منضوداً أي من شذّ منهم وخرج عن جماعتهم وشُذّان جمع شاذّ مثل شابّ وشُبّان ويروى بفتح الشين وهو المتفرّق من الحصاء وغيره وشَذّان الناس متفرّقوهم كذا قاله الجوهري في حديث عائشة رضي الله عنها أن عمر رضي الله عنه شرّد الشرك شَذَرَ مَذَرَ أي فرّقه وبدّده في كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما وفي حديث حُنين أرى كتيبة حَرْشَف كأنهم قد تشذّروا للحملة أي تهيّأوا لها وتأهّبوا ومنه حديث علي رضي الله عنه قال له سليمان بن صُرَد لقد بلغني عن أمير المؤمنين ذَرْوٌ من قولٍ تشذّر لي به أي توعّد وتهدّد ويروى تشزّر بالزاي كأنه من النظر الشزر وهو نظر المغضب وفي حديث علي رضي الله عنه أوصيهم بما يجب عليهم من كفّ الأذى وصرف الشذا هو بالقصر الشرّ والأذى يقال أذيت وأشذيت

باب الشين مع الراء

(شرب) في صفته صلى الله عليه وسلم أبيض مُشْرَب حمرة الإشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سُقي اللون الآخر يقال بياض مُشْرَب حمرة بالتخفيف وإذا شُدّد كان للتكثير والمبالغة ومنه حديث أحد أن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة وخلّوا فيه ظهرهم وقد شُرّب الزرع الدقيق وفي رواية شَرِبَ الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حبّ الزرع وقرب إدراكه يقال شرّب قصب الزرع إذا صار الماء فيه وشرّب السنبل الدقيق إذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كأن الدقيق كان ماءً فشربه ومنه حديث الإفك لقد سمعتموه وأُشربته قلوبكم أي سُقيته قلوبكم كما يُسقى العطشان الماء يقال شربت الماء وأُشربته إذا سُقيته وأُشرب قلبه كذا أي حلّ محلّ الشراب أو اختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وأُشرب قلبه الإشفاق وفي حديث أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو شرب الهيم ويريد أنها أيام لا يجوز صومها وفيه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة هذا من باب التعليق في البيان أراد أنه لم يدخل الجنة لأن الخمر من شراب أهل الجنة فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة وفي حديث علي وحمزة رضي الله عنهما وهو في هذا البيت في شَرْب من الأنصار الشَّرْب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة يشربون الخمر وفي حديث الشورى جُرعةٌ شَروبٌ أنفع من عَذْبٍ مُوبٍ الشَّروب من الماء الذي لا يُشرب إلا عند الضرورة ويستوي فيه المؤنث والمذكر ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلاً لرجلين أحدهما أدون وأنفع والآخر أرفع وأضرّ وفي حديث عمر اذهب إلى شَرَبة من الشَّرَبات فادلك رأسك حتى تنقيه الشَّرَبة بفتح الراء حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ

ماءً لتشربه ومنه حديث جابر أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل إلى الربيع فتطهّر وأقبل إلى الشَّرَبة الربيع النهر ومنه حديث لقيط ثم أشرفت عليها وهي شَرْبة واحدة قال القتيبي إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كثر فمن حيث أردت أن تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسنذكره وفيه ملعون ملعون من أحاط على مشربة المشرَبة بفتح الراء من غير ضم الموضع الذي يُشرب منه كالمشرعة ويريد بالإحاطة تملّكه ومنع غيره منه وفيه أنه كان في مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة وقد تكرر في الحديث وفيه منادٍ يوم القيامة ينادي فيشرئبّون لصوته أي يرفعون رؤوسهم لينظروا إليه وكل رافع رأسه مشرئبّ ومنه حديث عائشة رضي الله عنها واشرأبّ النفاق أي ارتفع وعلا فيه فتنحّى السحاب فأفرغ ماءه في شَرْجة من تلك الشِّراج الشرجة مسيل الماء من الحرّة إلى السهل والشَّرْج جنس لها والشِّراج جمعها ومنه حديث الزبير أنه خاصم رجلاً في شِراج الحرّة ومنه الحديث أن أهل المدينة اقتتلوا ومَوالي معاوية على شَرْج من شُرُج الحرّة ومنه حديث كعب بن الأشرف شَرْج العجوز هو موضع قرب المدينة وفي حديث الصوم فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر فأصبح الناس شَرْجين يعني نصفين نصف صيام ونصف مفاطير (شرج) وفي حديث مازن فلا رأيُهم رأيي ولا شَرْجهم شَرْجي يقال ليس هو من شَرْجه أي من طبقته وشكله ومنه حديث علقمة وكان نسوة يأتينها مشاريجات لها أي أتراب وأقران يقال هذا شَرْج هذا وشريجه أي مثله في السنّ ومشاكله ومنه حديث يوسف بن عمر أنا شَرْج العجاج أي مثله في السن وفي حديث الأحنف فأدخلت ثياب صَوْن العيبة فأشرجتها يقال أشرجت العيبة وشرجتها إذا شددتها بالشَّرَج وهي العُرى (شرجب) وفي حديث خالد بن الوليد فعارضنا رجل شُرْجُب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوائم العاري أعالي العظام (شرح) فيه وكان هذا الحيّ من قريش يشرحون النساء شرحاً يقال شرح فلان جاريته إذا وطئها نائمة على قفاها وفي حديث الحسن قال له عطاء أكان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يُشرحون إلى الدنيا والنساء قال نعم إن لله ترائك في خلقه أراد كانوا ينبسطون إليها ويشرحون صدورهم لها (شرخ) وفيه اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم أراد بالشيوخ الرجال المسانّ أهل الجلد والقوة على القتال ولم يُرد الهَرْمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل أراد بالشيوخ الهرمى الذين إذا سُبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة كما أراد بالفرخ الشباب وشرخ الشباب أوله وقيل نضارته وقوته وهو

مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع وقيل هو جمع شارج مثل شارب وشرب وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرجي الرحل أي جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة رضي الله عنه فيها وفي حديث أي درهم لهم نعم بشكوه سرح هو بفتح السين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال ومنه حديث ابن الزبير مع أزب جاء وهو بين الشرخين أي جانبي الرحل فيه لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير يشرد شرودا وشرادا إذا نفر وذهب في الأرض ومنه الحديث أنه قال لخوات بن جبير ما فعل شرادك قال الهروي أراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النحيين في الجاهلية وهي معروفة يعني أنه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة ولذلك قال الجوهري في الصحاح وذكر القصة وقيل إن هذا وهم من الهروي والجوهري ومن فسره بذلك وإنما القصة مروية عن خوات أنه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فخرجت من خبائي فإذا نسوة يتحدثن فأعجبنني فرجعت فأخرجت حلة من عيبتي فلبستها ثم جلست إليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يا رسول الله جمل لي شرود وأنا أبتغي له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فألقى إلي رداءه ودخل الأراك فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقال أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد ثم أتيت المسجد فجعلت أصلي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء أن يذهب ويدعني فقال طول أبا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله لأعتذرن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليكم أبا عبد الله ما فعل شراد جملك فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلمت فقال رحمك الله مرتين أو ثلاثا ثم أمسك عني فلم يعد وفي حديث الدعاء والخير بيديك والشر ليس إليك أي أن الشر لا يتقرب به إليك ولا يبتغى به وجهك أو أن الشر لا يصعد إليك وإنما يصعد إليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام إرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله وأن تضاف إليه محاسن الأشياء دون مساويها وليس المقصود نفي شيء عن قدرته وإثباتها لها فإن هذا في الدعاء مندوب إليه يقال يا رب السماء والأرض ولا يقال يا رب الكلاب والخنازير وإن كان هو ربها

ومنه قوله تعالى **ولله الأسماء الحسنى** فادعوه بها وفيه ولد الزنا شر الثلاثة قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وإنما صار ولد الزنا شرا من والديه لأنه شرهم أصلا ونسبا وولادة ولأنه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لأن الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به في ذنوبه وفيه لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني أن الله تعالى ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا وفيه إن لهذا القرآن شرة ثم إن للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة ومنه الحديث الآخر لكل عابد شرة وفيه لا تشار أخاك هو تفاعل من الشر أي لا تفعل به شرا تحوجه إلى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف ومنه حديث أبي الأسود ما فعل الذي كانت امرأته تشاره وتماره وفي حديث الحجاج لها كظة تشتره يقال اشتر البعير واجتر وهي الجرة لما يخرجه البعير من جوفه إلى فمه ويمضغه ثم يبلعه والجيم والشين من مخرج واحد

شرس

في حديث عمرو بن معدي كرب هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أي شراسة وقد شرس يشرس فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة أي نفور وسوء خلق وقد تكرر في الحديث

شرسف

في حديث المبعث فشقا ما بين ثغرة نحري إلى شرسوفي الشرسوف واحد الشراسيف وهي أطراف الأضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن

شرشر

في حديث الرؤيا فيشرشر شدقه إلى قفاه أي يشققه ويقطعه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت أحسن من شرصة علي الشرصة بفتح الراء الجلحة وهو انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس هكذا قال الهروي وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصان والجمع شراص

شرط

فيه لا يجوز شرطان في بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين في بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو أن يكون الشرط ملازما في العقد لا قبله ولا بعده وفي حديث بريرة شرط الله أحق يريد ما أظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى فإخوانكم في الدين ومواليكم وفيه ذكر أشراط الساعة في غير موضع الأشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك وبه سميت شرط السلطان لأنهم جعلوا

لأنفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال أبو عبيد وحكى الخطابي عن بعض أهل
اللغة أنه أنكر هذا التفسير وقال أشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار
أمورها قبل أن تقوم الساعة وشُرَط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم
على غيرهم من جنده وقال ابن الأعرابي هم الشُّرَط والنسبة إليهم شُرَطيّ والشُّرطة
والنسبة إليهم شُرْطيّ وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه وتُشرَط شُرطة
للموت لا يرجعون إلا غالبين الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة
وفيه لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله تعالى شريطته من أهل الأرض فيبقى
عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعني أهل الخير والدين والأشراط من
الأضداد يقع على الأشراف والأرذال قال الأزهري أظنه شَرَطته أي الخيار إلا
أن شمرا كذا رواه وفي حديث الزكاة ولا الشَّرَط اللئيمة أي رُذال المال
وقيل صغاره وشراره وفيه نهى عن شريطة الشيطان لأنه هو الذي حملهم
قيل هي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام
وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت وإنما أضافها
إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسّن هذا الفعل لديهم وسوّله
لهم قد تكرر في الحديث ذكر الشرع والشريعة في غير موضع وهو ما شرع الله
لعباده من الدين أي سنّه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع
شرعا فهو شارع وقد شرع الدين شرعا إذا أظهره وبيّنه والشارع الطريق
الأعظم والشريعة مورد الإبل على الماء الجاري وفيه فأشرع ناقته أي
أدخلها في شريعة الماء يقال شرعت الدواب في الماء تشرع شرعا
وشروعا إذا دخلت فيه وشرعتها أنا وأشرعتها تشريعا وإشراعا وشرع في
الأمر فلان خاض فيهما ومنه حديث علي رضي الله عنهما إن أهون السقي
التشريع هو إيراد أصحاب الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من
البئر وقيل معناه أن سقي الإبل هو أن تورد شريعة الماء أولا ثم يستقى
لها يقول فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقي
لها فإن هذا أهون السقي وأسهله مقدور عليه لكل أحد وإنما السقي
التام أن يرويها وفي حديث الوضوء حتى أشرع في العضد أي أدخله
في الغسل وأوصل الماء إليه وفيه كانت الأبواب شارعة إلى المسجد
أي مفتوحة إليه يقال شرعت الباب إلى الطريق أي أنفذته إليه
وفيه قال رجل إني لأحب الجمال حتى في شرع نعلي أي شراكها تشبيها
بالشرع وهو وتر العود لأنه ممتد على وجه النعل كامتداد الوتر على العود
والشرعة أخص منه وجمعها شرع وفي حديث صور الأنبياء عليهم السلام

شرع

شرف

شارع الأنف أي ممتد الأنف طويله وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه بينا
نحن نسير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع السفينة بالكسر ما يرفع فوقها
من ثوب لتدخل فيه الريح فيجريها وفيه أنتم فيه شرع سواء أي متساوون
لا فضل لأحدكم فيه على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها يستوي فيه
الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وفي حديث علي رضي الله عنه شرعك
ما بلّغك المحل أي حسبك وكافيك وهو مثل يضرب في التبليغ باليسير ومنه
حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعي
أي حسبي وفيه لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن أي ذات قدر
وقيمة ورفعة يرفع الناس أبصارهم للنظر إليها ويستشرفونها ومنه الحديث
كان أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم
لينظر إلى مواقع نبله أي يحقق نظره ويطلع عليه وأصل الاستشراف أن تضع
يدك على حاجبك وتنظر كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء وأصله
من الشرف العلو كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لإدراكه ومنه حديث
الأضاحي أمرنا أن نستشرف العين والأذن أي نتأمل سلامتهما من آفة تكون
بهما وقيل هو من الشرفة وهي خيار المال أي أمرنا أن نتخيرهما ومن الأول حديث أبي
عبيدة قال لعمر رضي الله عنهما لما قدم الشام وخرج أهله يستقبلونه ما يسرني أن
أهل البلد استشرفوك أي خرجوا إلى لقائك وإنما قال له ذلك لأن عمر رضي الله
عنه لما قدم الشام ما تزيّا بزي الأمراء فخشي أن لا يستعظموه ومنه حديث
الفتن من تشرّف لها استشرفته أي من تطلع إليها وتعرض لها واتته فوقع فيها
ومنه الحديث لا تشرّفوا البلاء أي لا تتطلعوا إليه وتتوقعوه ومنه الحديث
ما جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف له فخذه يقال أشرفت الشيء علوته
وأشرفت عليه اطلعت عليه من فوق أراد ما جاءك منه وأنت غير متطلع
إليه ولا طامع فيه ومنه الحديث لا تشرّف يصبك سهم أي لا تتشرف من أعلى
الموضع وقد تكرر في الحديث ومنه حتى إذا شارفت انقضاء عدتها أي قربت منها
وأشرفت عليها وفي حديث ابن زمل وإذا أمام ذلك ناقة عجفاء شارف الشارف
الناقة المسنة ومنه حديث علي وحمزة رضي الله عنهما ألا يا حمز للشُّرُف النواء
وهن معقلات بالفناء هو جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى
ذا الشَّرَف بفتح الشين والراء أي ذا العلاء والرفعة ومنه الحديث
أتاكم أهل الشرف الجون قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الشرف
الجون قال فتن كقطع الليل المظلم شبهها في اتصالها وامتدادها
بالشرف المسنة السود هكذا يروى بسكون الراء وهو جمع قليل في جمع فاعل لم

يرد إلى أسماء معدودة قالوا يا رب وبرك وهو من المعتل العين كثير نحو عائذ
وعوذ ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجيء * وفي حديث سطيح يسكن مشارف
الشام المشارف القرى التي تقرب من المدن * وقيل القرى التي بين بلاد الريف
وجزيرة العرب قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد * وفي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض كذا جماء ولا ذات قرن شراف موضع وقيل
ماء لبني أسد * وفيه أن عمر رضي الله عنه حمى الشرف والربذة كذا روي بالشين
وفتح الراء وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الراء * ومنه الحديث ما أحب أن أنفخ
في الصلاة وأن لي ممر الشرف * وفي حديث الخيل فاستنت شرفا أو شرفين
أي عدت شوطا أو شوطين * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أمرنا أن
نبني المدائن شرفا والمساجد جما الشرف التي طولت أبنيتها بالشرف واحدتها
شرفة * وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها سئلت عن الخمار يصبغ بالشرف
فلم تر به بأسا الشرف شجر أحمر يصبغ به الثياب * وفي حديث الشعبي قيل للأعمش
لم لم تستكثر من الشعبي فقال كان يحتقرني كنت آتيه مع إبراهيم فيرحب به
ويقول لي اقعد ثم أيها العبد ثم يقول لا نرفع العبد فوق سنته ما دام فينا
بأرضنا شرف أي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم أي شريفهم وكريمهم * في
(شرق) حديث الحج ذكر أيام التشريق في غير موضع وهي ثلاثة أيام تلي عيد النحر سميت
بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لأن لحوم الأضاحي
كانت تشرق فيها بمنى * وقيل سميت به لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق
الشمس أي تطلع * وفيه أن المشركين كانوا يقولون أشرق ثبير كيما نغير ثبير
جبل بمنى أي ادخل أيها الجبل في الشروق وهو ضوء الشمس كيما نغير أي
ندفع للنحر * وذكر بعضهم أن أيام التشريق سميت بهذا * وفيه من ذبح قبل التشريق
فليعد أي قبل أن يصلي صلاة العيد وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها *
ومنه حديث علي رضي الله عنه لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع أراد صلاة
العيد ويقال لموضعها المشرق * ومنه حديث مسروق انطلق بنا إلى مشرقكم
يعني المصلى وسأل أعرابي رجلا فقال أين منزل المشرق يعني الذي يصلى
فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف * وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شرقت
الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت فإن أراد في الحديث الطلوع فقد جاء في
حديث آخر حتى تطلع الشمس وإن أراد الإضاءة فقد جاء في حديث آخر حتى
ترتفع الشمس والإضاءة مع الارتفاع * وفيه كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق
الشرق هاهنا الضوء وهو الشمس والشق أيضا * وفي حديث ابن عباس رضي الله

عنهما في السماء

عنهما في السماء باب للتوبة يقال له المشريق وقد رد حتى ما بقي إلا شرقه
أي الضوء الذي يدخل من شق الباب * ومنه حديث وهب إذا كان الرجل لا
ينكر عمل السوء على أهله جاء طائر يقال له القرقفنة فيقع على مشريق بابه
فيمكث أربعين يوما فإن أنكر طار وإن لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه
فصار قنذعا ديوثا * وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا
وغربوا هذا أمر لأهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في
جهتي الشمال والجنوب فأما من كانت قبلته في جهة الشرق والغرب
فلا يجوز له أن يشرق ولا يغرب إنما يجنب أو يشمل * وفيه أنا أخوف ما أخاف عليكم
الشرق أكون بعيني الفتن التي تجيء من قبل المشرق جمع شارق ويروى
بالفاء وقد تقدم * وفيه أنه ذكر الدنيا فقال إنما بقي منها كشرق الموتى
له معنيان أحدهما أنه أراد به آخر النهار لأن الشمس في ذلك الوقت إنما
تلبث قليلا ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة
والآخر من قولهم شرق الميت بريقه إذا غص به فشبه قلة ما بقي من الدنيا
بما بقي من حياة الشرق بريقه إلى أن تخرج نفسه وسئل الحسن بن محمد بن
الحنفية عنه فقال ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان بين القبور كأنها
لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا إذا ضعف ضوؤها
ومنه حديث ابن مسعود ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى
وفيه أنه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة فلما أتى على ذكر عيسى وأمه
أخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق أي شرق بدمعه فعيي بالقراءة
وقيل أراد أنه شرق بريقه فترك القراءة وركع * ومنه الحديث لا تأكل
الشريقة فإنها ذبيحة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة * ومنه حديث
ابن أبي اصطلحوا على أن يعصبوه فشرق بذلك أي غص به وهو مجاز فيما ناله
من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم * وحل به حتى كأنه شيء لم يقدر على
إساغته وابتلاعه فغص به * وفيه أنه نهى أن يضحى بشرقاء هي المشقوقة
الأذن باثنتين شرق أذنها يشرقها شرقا إذا شقها واسم السمة الشرقة
بالتحريك * وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في الناقة المنكسرة ولا هي بفقيّ
فتشرق عروقها أي تمتلئ دما من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق الدم بجسده
شرقا إذا ظهر ولم يسل * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يخرج يديه في
السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم * ومنه حديث عكرمة رأيت ابني
لسالم عليهما ثياب مشرقة أي محمرة يقال شرق الشيء إذا اشتدت حمرته
وأشرقته بالصبغ إذا بالغت في حمرته * ومنه حديث الشعبي سئل عن رجل لطم

عنق أحمر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوؤها فقال لها أمرها حتى إذا ما تبوأت
بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا الضمير في لها للإبل يهملها الراعي حتى إذا جاءت إلى
الموضع الذي أعجبها فأقامت فيه مال الراعي إلى مضجعه ضربه مثلا للعين
أي لا يحكم فيها بشيء حتى تأتي على آخر أمرها وما تؤول إليه ومعنى شرقت
بالدم أي ظهر فيها ولم يخرج منها. وفيه الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل يريد
به الرياء في العمل فكأنه أشرك في عمله غير الله عز وجل ومنه قوله تعالى ولا
يشرك بعبادة ربه أحدا تقول شركته في الأمر أشركه شركة والاسم الشرك
وشاركته إذا صرت شريكه وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا والشرك شرك
الكفر ومنه الحديث من حلف بغير الله فقد أشرك حيث جعل ما لا يحلف
به محلوفا به كاسم الله الذي به يكون القسم ومنه الحديث الطيرة شرك ولكن
الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر
وليس الكفر بالله لأنه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفيه من أعتق شركا له
في عبد أي حصة ونصيبا وحديث معاذ أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك أي
الاشتراك في الأرض وهو أن يدفعها صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث ونحو ذلك
وحديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أن شرك الأرض جائز ومنه الحديث
أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك
بالله تعالى ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصايده واحدها
شركة ومنه حديث عمر رضي الله عنه كالطير الحذر يرى أن له في كل
طريق شركا وفيه الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار أراد بالماء ماء
السماء والعيون والأنهار الذي لا مالك له وأراد بالكلأ المباح الذي لا يختص
بأحد وأراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقد فيه وذهب
قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقا وذهب آخرون إلى العمل بظاهر
الحديث في الثلاثة والصحيح الأول وفي حديث تلبية الجاهلية لبيك لا
شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم
يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله
والنذور التي كانوا يتقربون بها إليه ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه
وما ملك وفيه أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء بقدر الشراك الشراك
أحد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره هاهنا ليس على معنى التحديد
ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل
يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد
التي يقل فيها الظل فإذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير شيء

من حواليها

من جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر
وكلما بعد عنهما إلى جهة الشمال يكون الظل فيه أطول. وفي حديث أم معبد
تشاركن هزلى مخهن قليل أي عمهن الهزال فاشتركن
فيه. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظئار
هو أن تقطع الناقة على غير ولدها فيشجى بابه في الظئار وفي حديث كعب
أنه أتى عمر رضي الله عنه بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة ومنه الحديث
أن أبرهة جاءه حجر فشرم أنفه فسمي الأشرم. في حديث السائب كان النبي
صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يداري
المشاراة الملاجة وقد شري واستشرى إذا لج في الأمر وقيل لا يشاري من
الشر أي لا يشارره فقلبت إحدى الراءين ياء والأول الوجه ومنه الحديث الآخر
لا تشار أخاك وأمرى الرواسين ومنه حديث المبعث فشرى الأمر بينه وبين
الكفار حين سب آلهتهم أي عظم وتفاقم ولجوا فيه والحديث الآخر حتى شري أمرهما
وحديث أم زرع ركب شريا أي فرسا يستشري في سيره يعني يلح ويجد
وقيل الشري الفائق الخيار ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله
عنهما ثم استشرى في دينه أي جد وقوي واهتم به وقيل هو من شرى
البرق واستشرى إذا تتابع لمعانه وفي حديث الزبير رضي الله عنه قال لابنه
عبد الله والله لا أشري عملي بشيء والدنيا أهون علي من منحة شاة ولا أشري
أي لا أبيع يقال شرى بمعنى باع واشترى ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما أنه جمع بنيه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة
يزيد أي صاروا كالشراة في فعلهم وخروجهم عن طاعة الإمام وإنما لزمهم
هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوها فالشراة جمع شار
ويجوز أن يكون من المشاراة الملاجة وفي حديث أنس رضي الله عنه في قوله تعالى
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان والشرى
الحنظل وقيل هو ورقه ونحوهما الرهوان والرهو للمطمئن من الأرض والواحدة شريانة
وأما الشريان بالكسر والفتح فشجر تعمل منه القسي الواحدة شريانة ومن الأول حديث
لقيط ثم أشرفت عليها وهي شرية واحدة هكذا رواه بعضهم أراد أن الأرض أخصبت
بالنبات فكأنها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة وفيه ذكر الشراة
وهو صقع بالشام قرب دمشق كان
يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة وفي حديث عمر رضي
الله عنه في الصدقة فلا يأخذ إلا تلك السن من شروى إبله أو قيمة عدل أي من مثل
إبله والشروى المثل وهذا شروى هذا أي مثله ومنه حديث علي رضي الله عنه

أو معوا اشروها من الغنم وحديث شريح فقضى في رجل شرى من رجل ذكر ما
فقال له اشروها وكان يضمن القصار شروى الثوب الذي أهلكه وحديث
الشعبي في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشروى أي المثل

باب الشين مع الزاي

فيه وقد لوح بشزبه كانت معه الشزبة من أسماء القوس وهي التي ليست
بجديدة ولا خلق كأنها التي شزب قضيبها أي ذبل وهو الشزيب أيضا وفي
حديث عمر يرثي عروة بن مسعود الثقفي
الخيل عابسة زورا مناكبها تعدو شوازب بالشعث الصناديد
الشوازب المضمرات جمع شازب ويجمع على شزب أيضا وفي حديث علي رضي الله
عنه الحظوا الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال شزر
وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين وأكثر ما يكون النظر الشزر
في حال الغضب وإلى الأعداء ومنه حديث سليمان بن صرد قال
بلغني عن أمير المؤمنين ذرء من خبر تشزر لي به أي تغضب علي فيه هكذا جاء في
رواية وفيه أنه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال شزن
النبي صلى الله عليه وسلم إنما هي توبة نبي ولكني رأيتكم تشزنتم فنزل فسجد وسجدوا
التشزن التأهب والتهيؤ للشيء والاستعداد له مأخوذ من عرض الشيء
وجانبه كأن المتشزن يدع الطمأنينة في جلوسه ويقعد مستوفزا على
جانب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يوما فتشزنت
له أي تأهبت وحديث عثمان قال لسعد وعمار رضي الله عنهم
ميعادكم يوم كذا حتى أتشزن أي أستعد للجواب وحديث الخدري أنه أتى
جنازة فلما رآه القوم تشزنوا ليوسعوا له وحديث ابن زياد نعم الشيء
الإمارة لولا قعقعة البرد والتشزن للخطب وحديث ظبيان فتناصت مذحج
بأسيافها وتشزنت بأعنتها وفي حديث الذي اختطفته الجن كنت إذا هبطت
شزنا أجده بين ثندوتي الشزن بالتحريك الغليظ من الأرض وفي حديث
لقمان بن عاد ولا أم شزنه يروى بفتح الشين والزاي وبضمها وبضم الشين وسكون
الزاي وهي لغات في الشدة والغلظة وقيل هو الجانب أي لولا أعداؤه عزته
وناحيته أو جانبه أي إذا دهمهم أمر ولا هم جانبه خالطهم بنفسه يقال ولدته
على شزن إذا حملته ولدته على عسر يتعب منه وفي حديث سطيح تجوب بي الأرض علنداة
شزن أي تمشي من نشاطها على جانب وتشزن بذلك إذا نشط والتشزن
النشاط وقيل الشزن المعيي من الحفا

باب الشين مع السين

شسع
فيه إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة الشسع أحد سيور النعل
وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل
المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وإنما نهى عن
المشي في نعل واحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ويكون سببا
للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله وفي حديث ابن أم مكتوم إني رجل شاسع
الدار أي بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع في الحديث

باب الشين مع الصاد

شصص
في حديث عمر رضي الله عنه رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة
قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص التي قد قل لبنها جدا أو ذهب وقد شصت
وأشصت والجمع شصائص وشصص ومنه الحديث أن فلانا اعتذر إليه من قلة اللبن
فقال إن ماشيتنا شصص وفي حديث ابن عمير رجل ألقى شصه وأخذ سمكة
الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك

باب الشين مع الطاء

شطأ
شطب
في حديث أنس في قوله تعالى أخرج شطأه قال نباته وفروخه يقال أشطأ
الزرع فهو مشطئ إذا أفرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه وفي حديث أم زرع مضجعه كمسل
شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة أرادت أنه قليل اللحم
دقيق الخصر فشبهته بالشطبة أي موضع نومه دقيق لنحافته وقيل أرادت بمسل
الشطبة سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى السل أقيم مقام المفعول أي
كمسلول الشطبة يعني ما سل من قشره أو من غمده وفي حديث عامر بن ربيعة أنه
حمل على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب الرمح عن مقتله أي مال وعدل عنه
شطر
ولم يبلغه وهو من شطب بمعنى تعلقه أن سعدا رضي الله عنه استأذن النبي
صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال لا قال الثلث
فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر أي أهب الشطر
وكذلك الثلث ومنه الحديث من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة قيل هو أن يقول
أق في اقتل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا يريد شاهدا
ومنه أنه رهن درعه بشطر من شعير قيل أراد نصف مكوك وقيل أراد نصف
وسق يقال شطر وشطير كما يقال نصف ونصيف ومنه الحديث الطهور

شطر الإيمان لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان عندنا شطر من شعير * وفي حديث مانع الزكاة إنا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا قال الحربي غلط المصدّق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فأما ما لا يلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه أن الحق مستوفى منه غير متروك عليه وإن تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له إلا عشرون فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الألف وهو شطر ماله الباقي وهذا أيضا بعيد لأنه قال إنا آخذوها وشطر ماله ولم يقل إنا آخذوا شطر ماله وقيل إنه كان في صدر الإسلام تقع العقوبات في الأموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر رضي الله عنه يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها وله في الحديث نظائر وقد أخذ أحمد بن حنبل رحمه الله بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي رحمه الله في القديم من منع زكاة ماله أخذت منه وأخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه إلا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف الشيء أكثر من مثله أو قيمته * وفي حديث الأحنف قال لعلي رضي الله عنه وقت التحكيم يا أمير المؤمنين إني قد حجمت الرجل وحلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وإنك قد رميت بحجر الأرض الأشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وقيل للناقة أربعة أخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الأشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر أشطره أي اختبر ضروبه من خيره وشره تشبيها بحلب جميع أخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار وأراد بالرجلين الحكمين الأول أبو موسى والثاني عمرو بن العاص رضي الله عنهما * وفي حديث القاسم بن محمد لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فإنه يحمل شهادة الآخر الشطير الغريب وجمعه شطر يعني لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ ومعه أجنبي شهادة الأجنبي شهادة القريب فجعل ذلك حملا له ولعل هذا مذهب القاسم وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل * ومنه حديث قتادة شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فإنه لا فرق بين شهادة الغريب مع الأخ أو القريب فإنها مقبولة * وفي حديث بسم الدارك أن رجلا لامه في كثرة العبادة فقال أريت إن كنت مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوي إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا أستطيع

شطط

فأبيت أي إذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك وقوله إنك لشاطي أي ظالم لي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطني فلان يشطني شطا إذا شق عليك وظلمك * ومنه حديث ابن مسعود لا وكس ولا شطط * وفيه أعوذ بك من الضبنة في السفر وكآبة الشطة الشطة بالكسر بعد المسافة من شطت الدار إذا بعدت * في حديث البراء وعنده فرس مربوط بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وإنما شده بشطنين لقوته وشدته * ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر الحياة فقال إن الله جعل الموت خالجا لأشطانها هي جمع شطن والخالج المسرع في الأخذ فاستعار الأشطان للحياة لامتدادها وطولها * وفيه كل هوى شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى وقد روي كذلك * وفيه أن الشمس تطلع بين قرني شيطان إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشطن البعد أي بعد عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال في الشر وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا هلك أو من استشاط غضبا إذا احتد في غضبه والتهب والأول أصح قال الخطابي قوله تطلع بين قرني الشيطان من ألفاظ الشرع التي أكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بأحكامها والعمل بها وقال الحربي هذا مثل أي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم إنما هو أن يتسلط عليه فيوسوس له لا أنه يدخل جوفه * وفيه الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب يعني أن الانفراد والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان أو شيء يحمله عليه الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر * وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال في رجل سافر وحده أرأيتم إن مات من أسأل عنه * وفي حديث قتل الحيات حرجوا عليه فإن امتنع وإلا فاقتلوه فإنه شيطان أراد أحد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه

باب الشين مع الظاء

شظاظ

فيه أن رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها الموت فنحرها بشظاظ الشظاظ خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما على البعير والجمع أشظة * ومنه حديث أم زرع مرفقة كالشظاظ

شظف

* فيه أنه صلى الله عليه وسلم لم يشبع من طعام إلا على شظف الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه

شظم

* وفي حديث عمر رضي الله عنه يعلوهن جعد شيظمي الشيظم الطويل وقيل الجسيم والياء زائدة

شظى

* فيه يعجب ربك من راع في شظية يؤذن ويقيم الصلاة الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظي التشعب والتشقق * ومنه الحديث فانشظت رباعية رسول

الله صلى الله عليه وسلم أي أنكرت. ومنه الحديث إن الله لما أراد أن يخلق لإبليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فطارت منه شظية ووقعت منه أخرى من شدة الغضب.

باب الشين مع العين

فيه الحياء شعبة من الإيمان الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه وإنما جعله بعضه لأن المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وإن لم يكن له تقية فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه. وقد تقدم في حرف الحاء. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه الشباب شعبة من الجنون إنما جعله شعبة منه لأن الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع إلى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل إلى الشهوات والإقدام على المضار. وفيه إذا قعد الرجل من المرأة بين شعبها الأربع وجب عليه الغسل هي اليدان والرجلان وقيل الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الإيلاج. وفي المغازي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قريشا وسلك شعبة هي بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له شعبة ابن عبد الله. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قيل له ما هذه الفتيا التي شعبت الناس أي فرقتهم يقال شعب الرجل أمره وشعبه إذا فرقه. وفي رواية تشعبت بالناس. ومنه حديث عائشة ووصفت أباها رضي الله عنهما يرأب شعبها أي يجمع متفرق أمر الأمة وكلمتها. وقد يكون الشعب بمعنى الإصلاح في غير هذا وهو من الأضداد. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما شعب صغير من شعب كبير أي إصلاح قليل من فساد كثير. وفيه اتخذ مكان الشعب سلسلة أي مكان الصدع والشق الذي فيه. وفي حديث مسروق أن رجلا من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية قال أبو عبيد الشعوب هاهنا العجم ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب أو العجم فخص بأحدهما ويجوز أن يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي. وفي حديث علقمة فما زلت واضعا رجلي على خده حتى أزرته شعوب. شعوب من أسماء المنية غير مصروف وسميت شعوب لأنها تفرق وأزرته من الزيارة. فيه لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهى أصحابه أن يرووا هجاءه وقال إن أبا سفيان شعث مني عند قيصر فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان. يقال شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصته من الشعث وهو انتشار الأمر. ومنه قولهم لم الله شعثه. ومنه حديث عثمان رضي الله عنه حين شعث

الناس في الطعن عليه أي أخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه. ومنه حديث الدعاء أسألك رحمة تلم بها شعثي أي تجمع بها ما تفرق من أمري. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يغتسل وهو محرم وقال إن الماء لا يزيده إلا شعثا أي تفرقا فلا يكون متلبدا. ومنه الحديث رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره. ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه أحلقتم الشعث أي الشعر ذا الشعث. ومنه حديث عمر أنه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنهما لما ذرع أمر الجد مع الإخوة في الميراث شعب ما كنت مشعبا أي فرق ما كنت مفرقا. ومنه حديث عطاء أنه كان يجيز أن يشعث سنا الحرم ما لم يقلع من أصله أي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستأصله. وقد تكرر في الحديث ذكر الشعائر وشعائر الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك وقال الأزهري الشعائر المعالم التي ندب الله إليها وأمر بالقيام عليها. ومنه سمي المشعر الحرام لأنه معلم للعبادة وموضع. ومنه الحديث أن جبريل صلى الله عليه وسلم قال له مر أمتك حتى يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج. ومنه الحديث إن شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الغزو يا منصور أمت أمت أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب. وقد تكرر ذكره في الحديث. ومنه إشعار البدن وهو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها أنها هدي. وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه أن رجلا رمى الجمرة فأصاب صلعته فدماه فقال رجل من بني لهب أشعر أمير المؤمنين أي أعلم للقتل كما تعلم البدنة إذا سيقت للنحر تطير اللهبي بذلك فحقت طيرته لأن عمر رضي الله عنه لما صدر من الحج قتل. ومنه حديث مقتل عثمان أن التجيبي دخل عليه فأشعره مشقصا أي دماه به. وحديث الزبير رضي الله عنه أنه قاتل غلاما فأشعره. ومنه حديث مكحول لا سلب إلا لمن أشعر علجا أو قتله أي طعنه حتى يدخل السنان جوفه. وحديث معبد الجهني لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه إنك أشعرت ابني في الناس أي شهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة. وفيه أنه أعطى النساء التي غسلن ابنته حقوه فقال أشعرنها إياه أي اجعلنه شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره. ومنه حديث الأنصار أنتم الشعار والناس الدثار أي أنتم الخاصة والبطانة والدثار الثوب الذي فوق الشعار. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها أنه كان ينام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب وإنما خصتها بالذكر لأنها أقرب إلى أن تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر

جسد • ومنه الحديث الآخر أنه كان يصلي في شعرنا ولا في لحفنا إنما امتنع
من الصلاة فيها مخافة أن يكون أصابها شيء من دم الحيض وطهارة الثوب
شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها • وفي حديث عمر رضي الله عنه أن أخا
الحاج الأشعث الأشعر أي الذي لم يحلق شعره ولم يرجّله • ومنه حديثه
الآخر فدخل رجل أشعر أي كثير الشعر • وقيل طويله • وفي حديث عمرو بن مرة
حتى أضاء لي أشعر جهينة هو اسم جبل لهم • وفي حديث المبعث أتاني آت
فشق من هذه إلى هذه أي من ثغرة نحره إلى شعرته • الشعرة بالكسر العانة وقيل
منبت شعرها • وفي حديث سعد رضي الله عنه شهدت بدرا وما لي غير شعرة
واحدة ثم أكثر الله لي من اللحى بعد • قيل أراد ما لي إلا بنت واحدة ثم أكثر الله لي من
الولد بعدها • وفيه أنه لما أراد قتل أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير
الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه • الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شعراء
وهي ذباب أحمر • وقيل أزرق يقع على الإبل والحمير ويؤذيها أذى شديدا • وقيل
هو ذباب كثير الشعر • وفي رواية أن كعب بن مالك ناوله الحربة فلما أخذها
انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير هي بمعنى الشعر • وقياس
واحدها شعرور • وقيل هو ما يجتمع على دبرة البعير من الذباب فإذا هيجت تطايرت
عنها • وفيه أنه أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هي صغار
القثاء واحدها شعرور • وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها أنها جعلت شعارير
الذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي أمثال الشعير • وفيه ليت شعري ما
صنع فلان أي ليت علمي حاضر أو محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم

شعشع
وقد تكرر في الحديث • وفي حديث البيعة جاء رجل أبيض شعشاع أي طويل
يقال رجل شعشاع • وفيه أنه تردد تردة فشعشعها أي خلطها بعضها ببعض
كما يشعشع الشراب بالماء • ويروى بالسين والعين المهملتين وقد تقدم • ومنه حديث
عمر رضي الله عنه إن الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به إلى رقة
الشهر وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن بالماء • ويروى بالسين والغين وقد
[illegible]

شعع
تقدم • وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه سترون بعدي ملكا عضوضا وأمة
شعاعا أي متفرقين مختلفين • يقال ذهب دمه شعاعا أي متفرقا

شعف
وفي حديث عذاب القبر فإذا كان الرجل صالحا أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف
الشعف شدة الفزع حتى يذهب بالقلب • والشعف شدة الحب وما يشغف
صاحبه • وفيه أو رجل في شعفة من الشعاف في غنمه له حتى يأتيه الموت وهو
معتزل الناس • شعفة كل شيء أعلاه • وجمعها شعاف يريد به رأس جبل من
الجبال • ومنه قيل لأعلى شعر الرأس شعفة • ومنه حديث يأجوج ومأجوج

صغار العيون

صغار العيون صهب الشعاف أي صهب الشعور • ومنه الحديث ضربني عمر رضي
الله بشعفتين في رأسي أي ذؤابتين من شعر • وقاله الهروي • وفيه أنه شعلت

شعل
المشاعل يوم خيبر هي زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل ومشعال
وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج
يخمد فقام وأصلح الشعيلة وقال قمت وأنا عمر وقعدت وأنا عمر • الشعيلة

شعن
الفتيلة المشعلة • وفيه فجاء رجل طويل مشعان بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر
الثائر الرأس يقال شعر مشعان ورجل مشعان ومشعان الرأس والميم زائدة

باب الشين مع الغين

شغب
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قيل له ما هذه الفتيا التي قد شغبت في الناس
الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام والعامة تفتحها يقال
شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم • ومنه الحديث أنه نهى عن المشاغبة أي المخاصمة والمفاتنة
وفي حديث الزهري رحمه الله أنه كان له مال بشغب وبدا هما موضعان بالشام
وبه كان مقام علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن وصلت إليهم الخلافة وهو

شغر
بسكون الغين • وفيه أنه نهى عن نكاح الشغار • وقد تكرر ذكره في غير حديث وهو
نكاح معروف عندهم في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني أي زوجني أختك
أو بنتك أو من تلي أمرها حتى أزوجك أختي أو بنتي أو من إلي أمرها ولا يكون بينهما
مهر ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الأخرى • وقيل له شغار لارتفاع
المهر بينهما من شغر الكلب إذا رفع إحدى رجليه ليبول • وقيل الشغر البعد وقيل
الاتساع • ومنه الحديث فإذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه • ومنه حديث
علي رضي الله عنه قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها • وحديثه الآخر
والأرض لكم شاغرة أي واسعة • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فجعلت ناقته
حتى أشغرت أي اتسعت في السير وأسرعت • في حديث الفرع تتركه حتى تكون

شغزب
شغزبا هكذا رواه أبو داود في السنن • قال الحربي الذي عندي أنه
زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ • وقد تقدم في الزاي • قال الخطابي ويحتمل
أن تكون الزاي أبدلت شينا والخاء غينا فصحف • وهذا من غرائب الإبدال
وفي حديث ابن مغفل أنه أخذ رجلا بيد الشغزبية • قيل هي ضرب من الصراع وهي
اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه إلى الأرض • وأصل الشغزبية الالتواء
والمكر • وكل أمر مستصعب شغزبي • في حديث علي رضي الله عنه أتاه في

شغف
ظلم الأرحام وشغف الأستار • الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره
لموضع الولد • ومنه حديث ابن عباس ما هذه الفتيا التي شغفت الناس أي وسوستهم

ورقتهم كأنها دخلت شغاف قلوبهم. ومنه حديث يزيد الفقير «كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج» وقد تكرر في الحديث.

(شغل) فيه «أن عليا رضي الله عنه خطب الناس على شغلة» هي البيدر بفتح الغين وسكونها.

(شغا) وفي حديث عمر رضي الله عنه «أن رجلا من بني تميم شكا إليه الحاجة فأتاه فقال بعد حول لأمتن بمعمر وكان شاغي السن فقال ما أرى عمر إلا سيعرفني فعالجها حتى قلعها ثم أتاه». الشاغية من الأسنان التي تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذي تقع أسنانه العليا تحت رؤوس السفلى والأول أصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف يقال شغي يشغى فهو أشغى. ومنه حديث عثمان رضي الله عنه «جيء إليه بعامر بن عبد أشغى» وفي رواية «له سن شاغية». وفي حديث عمر رضي الله عنه «أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببولها» هكذا يروى وإنما هو أشغعت والإشغاع أن يقطع البول قليلا قليلا.

باب الشين مع الفاء

(شفر) في حديث سعد بن الربيع «لا عذر لكم إن وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف» الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر. ومنه حديث الشعبي «كانوا لا يؤقتون في الشفر شيئا» أي لا يوجبون فيه شيئا مقدرا وهذا خلاف الإجماع لأن الدية واجبة في الأجفان فإن أراد بالشفر ها هنا الشعر ففيه خلاف أو يكون الأول مذهبا للشعبي. وفيه «إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها» الشفرة السكين العريضة. ومنه الحديث «أن أنسا كان شفرة القوم في سفرهم» أي أنه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة لأنها تمتهن في قطع اللحم وغيره. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما «حتى وقعوا على شفير جهنم» أي جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه. وفي حديث كرز الفهري «لما أغار على سرح المدينة كان يرعى بشفر» هو بفتح الشين وضمها جبل بالمدينة يهبط إلى العقيق.

(شفع) فيه «الشفعة في كل ما لم يقسم» الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به كأنه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع هو الجاعل الوتر شفعا. ومنه حديث الشعبي «الشفعة على رؤوس الرجال» هو أن تكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم. وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث. وفي حديث الحدود «إذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع» وقد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا والآخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم يقال شفع يشفع شفاعة

فهو شافع

فهو شافع وشفيع والمشفع الذي يقبل الشفاعة والمشفع الذي تقبل شفاعته. وفيه «أنه بعث مصدقا فأتاه رجل بشاة شافع فلم يأخذها» هي التي معها ولدها سميت به لأن ولدها شفعها وشفعته هي فصارا شفعا وقيل شاة شافع إذا كان في بطنها ولدها ويتلوها آخر. وفي رواية «هذه شاة الشافع» بالإضافة كقولهم صلاة الأولى ومسجد الجامع. وفيه «من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه» يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة. قال القتيبي الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا إلا ها هنا وأحسبه ذهب بتأنيثه إلى الفعلة الواحدة أو إلى الصلاة.

(شفف) فيه «أنه نهى عن شف ما لم يضمن» الشف الربح والزيادة وهو كقوله نهى عن ربح ما لم يضمن وقد تقدم. ومنه الحديث «فمثله كمثل مال لا شف له». ومنه حديث الربا «ولا تشفوا أحدهما على الآخر» أي لا تفضلوا. والشف النقصان أيضا فهو من الأضداد يقال شف الدرهم يشف إذا زاد وإذا نقص وأشفه غيره يشفه. ومنه الحديث «فشف الخلخالان نحوا من دانق فقرضه». وفي حديث أنس رضي الله عنه «أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها إلا شف» أي شيء قليل. الشف والشفافة والشفافة بقية النهار. وفي حديث أم زرع «وإن شرب اشتف» أي شرب جميع ما في الإناء والشفافة الفضلة التي تبقى في الإناء وذكره بعض المتأخرين أنه روي بالسين المهملة وفسره بالإكثار من الشرب وحكي عن أبي زيد أنه قال شففت الماء إذا أكثرت من شربه ولم ترو منه. ومنه حديث عيسى عليه السلام «أنه كان يشتافها» أي يستقصيها وهو يفتعل منه. وفي حديث عمر رضي الله عنه «لا تلبسوا نساءكم القباطي إن لا يشف فإنه يصف» يقال شف الثوب يشف شفوفا إذا بدا ما وراءه ولم يستره يعني أن القباطي ثياب رقاق ضعيفة النسج فإذا لبستها المرأة لصقت بأردافها فوصفتها فنهى عن لبسها وأحب أن يكسين الثخان الغلاظ. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها «وعليها ثوب قد كاد يشف». ومنه حديث كعب «يؤمر برجلين إلى الجنة ففتحت الأبواب ورفعت الشفوف» هي جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر أحمر رقيق من صوف.

(شفق) في حديث الطفيل «في ليلة ذات ظلمة وشفاف» الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون إلا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان أيضا. وفي مواقيت الصلاة «حتى يغيب الشفق» الشفق من الأضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه أخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه أخذ أبو حنيفة. وفي حديث بلال رضي الله عنه «وإنما كان يفعل ذلك شفقا من أن يدركه الموت» الشفق والإشفاق الخوف يقال أشفقت أشفق

إشفاقًا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت أشفق شفقًا ومنه حديث
الحسن قال عبيدة أتيناه فازدحمنا على مدرجة رثّة فقال أحسنوا ملأكم أيّها
المرؤون وما على البناء شفقًا ولكن عليكم انتصب شفقًا بفعل مضمر تقديره وما
أشفق على البناء شفقًا وإنما أشفق عليكم. وقد تكرر في الحديث (شفن) وفيه أن نجا لما
[شفن] رأى الأسود تمصّر في المسجد فشفن إليه الشفن أن يرفع الإنسان طرفه ينظر
إلى الشيء كالمتعجب منه أو الكاره أو المبغض وقد شفن يشفن وشفِن يشفن شفونًا وفي
رواية أبي عبيدة عن مجالد أتيتكم قد صنعتم شيئًا فشفن الناس إليكم فإياكم وما أنكر
المسلمون. ومنه حديث الحسن تموت ويترك مالك للشافن أي الذي ينتظر
موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز أن يريد به العدو لأن
الشفون نظر المبغض. وفيه أنه صلى بنا ذات ليلة ذات ثلج وشفّان أي ريح باردة
والألف والنون زائدتان وذكرناها لأجل لفظه. وفي حديث استسقاء علي رضي الله عنه
لا قزع ربابها ولا شفّان ذهابها الذهاب الأمطار اللينة ويجوز أن يكون شفّان
فعلان من شفّ إذا انتقص أي قليلة أمطارها (شفه) فيه إذا صنع لأحدكم خادمه طعامًا
[شفه] فليقعده معه فإن كان مشفوهًا فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين المشفوه القليل
وأصله الماء الذي كثرت عليه الشفاه حتى قلّ وقيل أراد فإن كان مكثورًا عليه أي
[شفو] كثرت أكلته. وفي حديث حسان رضي الله عنه فلما هجاكما قريش شفا واشتفى أي شفى
المؤمنين واشتفى هو بما هو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى
افتعل منه فنقله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث اللديغ فتشفوا له بكل شيء أي عالجوه بكل ما يستشفى به فوضع
الشفاء موضع العلاج والمداواة. وفيه ذكر شُفيّة هي بضم الشين مصغرة بئر قديمة
بمكة حفرتها بنو أسد. وفيه أن رجلًا أصاب من مغنم ذهبًا فأتى به النبي صلى
الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال ما شفّ فلان أفضل مما شفيت تعلّم خمس آيات
أراد ما ازداد وربح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا
الذهب ولعله من باب الإبدال فإن الشفّ الزيادة والربح فكأن أصله شففت فأبدلت
إحدى الفاءات ألفًا كقوله تعالى وقد خاب من دسّاها وتقضّى البازي في تقضّض. وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد
صلى الله عليه وسلم لولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا إلا شفا أي إلا قليل من الناس
من قولهم غابت الشمس إلا شفا أي إلا قليلًا من ضوئها عند غروبها وقال الأزهري قوله إلا شفا
يعني إلا أن يشفي يعني يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر
الحقيقي وهو الإشفاء على الشيء وحرف كل شيء شفاه. ومنه حديث علي رضي الله عنه نازل
بشفا جرف هار. ومنه حديث ابن زمل فأشفوا على المرج أي أشرفوا عليه ولا

يكاد يقال أشفى إلا في الشر. ومنه حديث سعد مرضت مرضًا أشفيت منه
على الموت. ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا إلى
صيامه ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت
عليه. وفي حديثه الآخر إذا اؤتمن أدّى وإذا أشفى ورع أي إذا أشرف على شيء
تورّع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة.

باب الشين مع القاف

[شقح] في حديث البيع نهى عن بيع الثمر حتى يُشقح هو أن يحمرّ أو يصفرّ يقال أشقحت
البسرة وشقحت إشقاحًا وشقحًا والاسم الشقحة. ومنه الحديث كان على حيي بن
أخطب حلة شقحية أي حمراء. وفي حديث عائذ رضي الله عنه أنه قال لمن
تناول من عائشة اسكت مقبوحًا مشقوحًا منبوحًا المشقوح المكسور أو المبعد
من الشقح الكسر أو البعد. ومنه حديثه الآخر قال لأم سلمة دعي هذه المقبوحة
المشقوحة يعني ابنتها زينب وأخذها من حجرها وكانت طفلة (شقشق) في حديث علي رضي
[شقشق] الله عنه إن كثيرًا من الخطب من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمراء
التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ولا تكون إلا للعربي
كذا قال الهروي وفيه نظر شبّه الفصيح المنطيق بالفحل الهادر ولسانه
بشقشقته ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل وكونه
لا يبالي ما قال. وهكذا أخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب أبي عبيد وغيره من
كلام عمر رضي الله عنه. ومنه حديث علي رضي الله عنه في خطبة له تلك شقشقة
هدرت ثم قرّت. ويروى له شعر فيه

لسانًا كشقشقة الأرحبي ... أو كالحسام اليماني الذكر

وفي حديث قس إذا أنا بالسيف تشقشق النوق قبل أن يشقشق هاهنا
بمعنى يشقق ولو كان مأخوذًا من الشقشقة لجاز لأنه يهدر وهو بينها (شقص) فيه
[شقص] أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة في الحلقة بمشقص ثم حسمه المشقص
نصل السهم إذا كان طويلًا غير عريض فإذا كان عريضًا فهو المعبلة. ومنه الحديث أنه
قصّر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص. ومنه الحديث فأخذ مشاقص فقطع
براجمه وقد تكرر في الحديث مفردًا ومجموعًا. وفيه من باع الخمر فليشقص الخنازير
أي فليقطعها قطعًا ويفصلها أعضاء كما يفصل الشاة إذا بيع لحمها يقال
شقّصه يشقّصه وبه سمي القصاب مشقصًا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل
بيع الخنزير فإنهما في التحريم سواء وهذا لفظ أمر معناه النهي تقديره من باع
الخمر فليكن للخنازير قصّابًا جعله الزمخشري من كلام الشعبي وهو حديث

حديث مرفوع رواه المغيرة ابن شعبة وهو في سنن أبي داود ومنه الحديث أن
رجلا أعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة
من كل شيء وقد تكرر في الحديث في حديث ضمضم قال رأيت أبا هريرة
سقط
يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخار وقال الأزهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء
ورواه بعضهم بالسين وقد تقدم فيه لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند
شقق
كل صلاة أي لولا أن أثقل عليهم من المشقة وهي الشدة ومنه حديث أم زرع
وجدني في أهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشقة يقال هم
بشق من العيش إذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس
وأصله من الشق نصف الشيء كأنه قد ذهب نصف أنفسكم حتى بلغتموه وأما
الفتح فهو من الشق الفصل في الشيء كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق
كالشق في الجبل وقيل شق اسم موضع بعينه ومن الأول الحديث اتقوا النار
ولو بشق تمرة أي نصف تمرة يريد أن لا تستقلوا من الصدقة شيئا وفيه أنه سأل
عن سحائب مرت وعن برقها فقال أخفوا أم وميضا أم يشق شقا يقال شق البرق إذا
لمع مستطيلا إلى وسط السماء وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي انتصب
عنه المصدر أي أيخفي أم يومض أم يشق ومنه الحديث فلما شق الفجر
أمرنا بإقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق إذا طلع كأنه شق موضع طلوعه
وخرج منه ومنه الحديث إلى الميت إذا شق بصره أي انفتح وضم الشين فيه غير
مختار وفي حديث قيس بن سعد رضي الله عنه ما كان ليخني بابنه في شقة
من تمر أي قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشري وأبو موسى بعد في الشين
ثم قال ومنه الحديث أنه غضب فطارت منه شقة أي قطعة ورواه
بعض المتأخرين بالسين المهملة وقد تقدم ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض هو مبالغة في الغضب
والغيظ يقال قد انشق فلان من الغضب والغيظ كأنه امتلأ باطنه به حتى
انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميز من الغيظ وفي حديث زر بن حبيش إذا أصابنا
شقاق ونحن محرمون فسألنا أبا ذر فقال عليكم بالشحم الشقاق تشقق الجلد وهو من
الأدواء كالسعال والزكام والسلاق وفي حديث البيعة تشقيق الكلام
عليكم شديد أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج وفي حديث وفد عبد
القيس إنا نأتيك من شقة بعيدة أي مسافة بعيدة والشقة أيضا السفر
الطويل وفي حديث زهير على هرم شقاقا أي طويلة وفي حديث أنه لخم وهو
محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى
أحد جانبيه وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة

سنبلانية الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هو نصف ثوب وفيه
النساء شقائق الرجال أي نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق والطباع كأنهن شققن
منهم ولأن حواء خلقت من آدم صلى الله عليه وسلم وشقيق الرجل أخوه لأبيه وأمه
ويجمع على أشقاء ومنه الحديث أنتم أشقاؤنا وفي حديث ابن عمرو في الأرض الخامسة
حيات كالخطائط بين الشقائق هي قطع غلاظ بين حبال الرمل واحدتها شقيقة
وقيل هي الرمال نفسها وفي حديث أبي رافع إن في الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها
أشد حمرة من شقائق النعمان هو هذا الزهر الأحمر المعروف ويقال له الشقر وأصله
من الشقيقة وهي الفرجة بين الرمال وإنما أضيف إلى النعمان وهو ابن المنذر
ملك العرب لأنه نزل شقائق رمل قد أنبتت هذا الزهر فاستحسنه فأمر أن يحمى
له فأضيفت إليه وسميت شقائق النعمان وغلب اسم الشقائق عليها وقيل النعمان
اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت به لحمرتها والأول أكثر وأشهر وفيه أول
شقل
من شاب إبراهيم صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى إليه أشقل وقارا الشقل الأخذ
وقيل الوزن وفيه نهى عن بيع الثمر حتى يشقه جاء تفسيره في الحديث الإشقاه
شقه
أن يحمر أو يصفر وهو من أشقح يشقح فأبدل من الحاء هاء وقد تقدم ويجوز فيه
سفا
التشديد فيه الشقي من شقي في بطن أمه قد تكرر ذكر الشقي والشقاء والشقوة
في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والسعداء يقال أشقاه الله
فهو شقي بين الشقوة والشقاوة والمعنى أن من قدر الله عليه في أصل خلقته أن
يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو إشارة
إلى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا

باب الشين مع الكاف

شكر
في أسماء الله تعالى الشكور هو الذي يزكو عنده
القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور
من أبنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والأول أفصح أشكر شكرا وشكورا
فأنا شاكر وشكور والشكر مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه فإنك تحمد الإنسان
على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره إلا على معروفه دون صفاته والشكر
مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه
في طاعته ويعتقد أنه موليها وهو من شكرت الإبل تشكر إذا أصابت مرعى
فسمنت عليه ومنه الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه أن الله لا يقبل
شكر العبد على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم
لاتصال أحد الأمرين بالآخر وقيل معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة
الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له وقيل معناه

أي من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله كما تقول لا يحبني من لا يحبك أي أن
محبتك مقرونة بمحبتي فمن أحبني يحبك ومن لم يحبك لم يحبني. وهذه الأقوال
مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه. وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث. وفي حديث
يأجوج ومأجوج وإن دواب الأرض تسمن وتشكر شكرا من لحومهم أي تسمن وتمتلئ
شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك إذا سمنت وامتلأ ضرعها
لبنا. وفي حديث ابن عبد العزيز أنه قال لبسيرة هلال بن سراج بن مجاعة يا هلال
هل بقي من كهول بني مجاعة أحد قال نعم وشكير كثير أي ذرية صغار
شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا في أصول الكبار. وفيه أنه نهى
عن شكر البغي هو بالفتح الفرج أراد ما تعطى على وطئها أي نهى عن ثمن شكرها فحذف
المضاف لقوله نهى عن عسب الفحل أي عن ثمن عسبه. ومنه حديث يحيى بن يعمر
أن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها. وفي حديث مد شكر الشاة
أي أبطلت شكرها وهو الفرج. وفي حديث علي رضي الله عنه فقال أنتم شركاء متشاكسون
أي مختلفون متنازعون. وفي حديث عمر رضي الله عنه لتا دامن للسلام ولقيه
الناس جعلوا ابن الطبوت ما شكعه وقال لأسلم إنهم لن يبتزوا على صاحبك بزة كقوم حسب الله
عليهم. السلع بالتحريك شجر مر يقال شكع يشكع وأشكعه غيره وقيل معناه أغضبه
ومنه الحديث أنه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو يجود بنفسه فإذا هو شكع
البرم أي ضجر القلب والحالة فيه. أنا أشك من إبرهيم لما نزلت وإذ قال إبرهيم
رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال
قوم سمعوا الآية شك إبرهيم عليه الصلاة والسلام ولم يشك نبينا صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما
لإبرهيم على نفسه أنا أحق بالشك من إبرهيم أي أنا لم أشك وأنا دونه فكيف يشك
هو. وهذا الحديث مثل الآخر لا تفضلوني على يونس بن متى. وفي حديث [illegible] عياش
بن أبي ربيعة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أن يعديه الا الشكة أبيه أي
بسلاح أبيه جميعه. الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك السلاح وشاك في السلاح
ومنه حديث محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة. وفي حديث العامرية أنه
أمر بها فشكت عليها ثيابها ثم رجمت أي جمعت عليها ولفت لئلا تنكشف كأنها
نظمت وزرت عليها بشوكة أو خلال وقيل معناه أرسلت عليها ثيابها. والشك
الاتصال واللصوق. ومنه حديث الكربة أن رجلا دخل جنبه فوجد حية
فشكها بالرمح أي خرقها وانتظمها به. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه خطبهم على
منبر الكوفة وهو غير مشكول أي غير مشدود ولا مثبت. ومنه قصيد كعب
بن زهير. بيض سواعد قد شكت لها حلق كأنها حلق القفعاء مجدول

أوني

ذو مقاليب

ويروى بالسين المهملة من الشكل وهو الشق. في صفته صلى الله عليه وسلم
كان أشكل العينين أي في بياضهما شيء من حمرة وهو محمود يقال ما أشكل
إذا خالطه الدم. ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه فخرج النبيذ مشكلا
أي مختلطا بالدم غير صريح وكل مختلط مشكل. وفي وصية علي رضي الله عنه وإن لا
يبيع من أولاد نخل هذه القرى وديه حتى يشكل أرضها غراسا أي حتى يكثر غراس
النخل فيها فيراها الناظر على غير الصفة التي عرفها به فيشكل عليه أمرها. وفيه
قالت فسألت أبي عن شكل النبي صلى الله عليه وسلم أي عن مذهبه وقصده
وقيل ما يشاكل أفعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب. ومنه
حديث في تفسير المرأة العربة أنها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهي
ذات الدل. ومنه أنه كره الشكال في الخيل وهو أن تكون ثلاث قوائم
منه محجلة وواحدة مطلقة تشبيها بالشكال الذي يشكل به الخيل لأنه يكون
في ثلاث قوائم غالبا وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقة وقيل
هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاف محجلتين وإنما كرهه لأنه كالمشكول
صورة تفاؤلا ويمكن أن يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل إن كان
مع ذلك أغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال والله أعلم. وفيه أن ناجيا
تودى في بئر فدلى من نبل شاكلته أي خاصرته. وفي حديث بعض التابعين تنقه
الشاكل في الطهارة هو البياض الذي بين الصدغ والأذن. فيه أنه حجمه أبو طيبة
فقال لهم أشكموه. الشكم بالضم الجزاء شكمه يشكمه والشكد العطاء بلا جزاء وقيل
مثله وأصله من شكيمة اللجام كأنها تمسك فاه عن القول. ومنه حديث عبد الله بن
رباح أنه قال للراهب إني صائم فقال ألا أشكمك على صومك شكمة توضع يوم
القيامة مائدة وأول من يأكل منها الصائمون أي ألا أبرك بما تعطى على صومك
وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها فما برحت شكيمته في ذات
الله أي شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة إذا كان عزيز النفس أبيا
قويا وأصله من شكيمة اللجام فإن قوتها تدل على قوة الفرس. وفيه شكونا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا أي شكونا إليه حر الشمس وما
يصيب أقدامهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم
أي لم يجبهم إلى ذلك ولم يزل شكواهم يقال أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه وإذا حملته
على الشكوى وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي إسحاق أحد رواته
قيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه في السجود فإنهم كانوا يضعون أطراف
ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا إليه ما يجدون من ذلك
لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم. وفي حديث عمران بن حصين قال شاكيت أبا موسى

شكر

شكا

في بعض ما يشاكي الرجل أميره هو فاعل من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما لما قيل له يا ابن ذات النطاقين أنشد وتلك شكاة ظاهر عنك عارها الشكاة الذم والعيب وهي في غير هذا المرض ومنه حديث عمرو بن حريث أنه دخل على الحسن في شكو له الشكو والشكوى والشكاة والشكاية المرض وفي حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعاء كالدلو والقربة الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فإذا فطمت فهو البدرة فإذا أجذعت فهو السقاء ومنه حديث الحجاج تشكى النساء أي اتخذن الشكى للبن يقال شكى وتشكى واشتكى إذا اتخذ شكوة

باب الشين مع اللام

فيه الحارب المشلح هو الذي يعري الناس ثيابهم وهي لغة سوادية كذا قال الهروي ومنه حديث علي رضي الله عنه في وصف الشراة خرجوا لصوصا مشلحين فيه أنه يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلشل أي يتقاطر دما يقال شلشل الماء فتشلشل فيه وفي اليد الشلاء إذا قطعت ثلث ديتها هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد لما بها من الآفة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين ومنه الحديث شلت يده يوم أحد ومنه حديث بيعة علي رضي الله عنه يد شلاء وبيعة لا تتم يريد طلحة كانت أصيبت يده يوم أحد وهو أول من بايعه فيه أنه قال لأبي بن كعب في القوس التي أهداها له الطفيل بن عمرو وعلمه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم أي قطعة منها والشلو العضو ومنه الحديث ائتني بشلوها الأيمن أي بعضوها الأيمن إما يدها أو رجلها ومنه حديث أبي رجاء لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا وجمع الشلو أشل وأشلاء ومن الأول حديث بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم أي قطع من لحم وهو بنية أفعل كأدل من حذفت الضمة والواو واستثقالا وأعل إعلال المنقوص كأفعل في دلو وأدل ومن الثاني حديث علي رضي الله عنه وأشلاء جامعة لأعضائها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سأل جبير بن مطعم ممن كان النعمان بن المنذر فقال كان من أشلاء قنص بن معد أي من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لأنها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم وفيه إن اللص إذا قطعت يده سبقت إلى النار فإن تاب أشلاها أي استنقذها ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فإذا قطعت سبقته إليها لأنها فارقته فإذا تاب استنقذ بنيته حتى يرده

ومنه حديث

شلشل
سلل

شلا

ومنه حديث مطرف وجدت العبد بين الله وبين الشيطان فإن استشلاه ربه نجاه وإن خلاه والشيطان هلك أي استنقذه يقال اشتلاه واستشلاه إذا استنقذه من الهلكة وأخذه وقيل هو من الدعاء يقال أشليت الكلب وغيره إذا دعوته إليك أي إن أغاثه الله ودعاه إليه أنقذه وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال في الترك ظاهرهم شنا وباطنهم سلاء يريد الأحمر على باطنه كأنه استلي ما فيه من الأشر أي أخذ

باب الشين مع الميم

في حديث الدعاء اللهم إني أعوذ بك من شماتة الأعداء الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت وأشمته غيره ومنه الحديث ولا تطع في عدوا شامتا أي لا تفعل بي ما يحب فيكون كأنك قد أطعته في وفي حديث العطاس فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر التشميت بالشين والسين الدعاء بالخير والبركة والمعجمة أعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى وقيل معناه أبعدك الله من الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك ومنه حديث زواج فاطمة رضي الله عنها فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج وفي حديث شمخ الجبل الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه الحديث فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يقر رجل أنه يطأ جاريته إلا ألحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمذها التشميذ الإرسال قال أبو عبيد هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم وفي حديث سطيح شمر ماض من الهم شمير التشمير بالكسر والشمير من التشمير في الأمر والتشمير هو الخفة والجد فيه ويقبل من ابنه المنا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لم يقرب الكعبة ولكن شمر الذي بالحجاز أي قصد وصمم وأرسل إليه نحوها وفي حديث عوج مع موسى صلى الله عليه وسلم وإن الهدهد جاء بالشمور فجاب الصخرة على قدر رأس موسى قال الخطابي لم أسمع في الشمور شيئا أعتمده وأراه الماس يعني الذي يثقب به الجوهر وهو فعول من الانشمار والانشمار المضي والنفوذ وفيه خذ في عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها العثكال العذق وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو الذي عليه البسر وفيه ستليكم أمور تشمئز منها الجلود وتشمئز منها القلوب أي تنقبض وتجتمع وقد تكرر في الحديث وفيه ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس هو جمع شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته وفي حديث أنس رضي الله عنه لو شئت أن أقول

في حديث

شمرخ
شمس
شمر

شمط
سمع
شمعل
شمل

شمطات كن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم . أراد بالشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض التي كانت في رأسه يريد قلتها * وفي حديث أبي سفيان بن حرب لوى أشماطيط خرّهم . الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط (ش م ع) * فيه من يتتبع المشمعة يشمع الله به . المشمعة المزاح والضحك أراد من استهزأ بالناس جازاه الله مجازاة فعله وقيل أراد من كان من شأنه العبث والاستهزاء بالناس أصاره الله إلى حالة يعبث به ويستهزأ منه فيها * ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم إذا كنا عندك رقت قلوبنا وإذا فارقناك شمعنا أو شممنا النساء والأولاد أي لاعبنا الأهل وعاشرناهن . والشماع اللهو واللعب (ش م ع ل) في حديث صفية أم الزبير رضي الله عنهما . أقطا وتمرا أو مشمعلا صقرا . المشمعل السريع الماضي وناقة مشمعلة سريعة (ش م ل) * فيه لا تشتمل اشتمال اليهود . الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل بالثوب وإسباله من غير أن يرفع طرفه * ومنه الحديث نهى عن اشتمال الصماء * والحديث الآخر لا يضر أحدكم إذا صلى في بيته شملا أي في ثوب واحد يشمله وقد تكرر في الحديث * وفي حديث الدعاء أسألك رحمة تجمع بها شملي . الشمل الاجتماع * وفيه يعطى صاحب القرآن الخلد بيمينه والملك بشماله لم يرد أن شيئا يوضع في يديه وإنما أراد أن الخلد والملك يجعلان له فكنى باليد عن الشيء بسبب الملك له والاستيلاء عليه استعير له ذلك * وفي حديث علي رضي الله عنه قال للأشعث بن قيس إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه . وفي رواية كان ينسج الشمال باليمين . الشمال جمع شملة وهو الكساء والمئزر يتشح به * وقوله الشمال بيمينه من تحسين الألفاظ ولطفها بلاغة وفصاحة * وفي حديث مازن بقرية يقال لها سمائل تروى بالشين والسين وهي من أرض عمان * وفي قصيد كعب بن زهير :

* صاف بأبطح أضحى وهو مشمول *

أي ماء ضربته ريح الشمال * ومنها :

* وعمها خالها قوداء شمليل *

الشمليل الكثيرة السريعة الخفيفة (ش م م) في صفته صلى الله عليه وسلم يحسبه من لم يتأمله أشم . الشمم ارتفاع قصبة الأنف واستواء أعلاها وإشراف الأرنبة قليلا * ومنه قصيد كعب بن زهير :

* شم العرانين أبطال لبوسهم *

شم جمع أشم والعرانين الأنوف وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنفس * ومنه قولهم للمتكبر المتعالي شمخ بأنفه * وفي حديث علي رضي الله عنه حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبد ود قال أخرج إليه فأشامه قبل اللقاء أي أختبره وأنظر ما عنده يقال شاممت فلانا إذا قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كأنك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعملا بمقتضى ذلك * ومنه قولهم شاممناهم ثم ناوشناهم * وفي حديث أم عطية أشمي ولا تنهكي شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة والنهك بالمبالغة فيه أي اقطعي بعض النواة ولا تستأصليها

شنب
شنج
شنخب
شنخف
شنذ
شنر
شنشن

باب الشين مع النون

(ش ن ء) في حديث عائشة رضي الله عنها عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة تعني الحساء وهي مفعولة من شنئت إذا أبغضت . وهذا البناء شاذ فإن أصله مشنوء بالواو ولا يقال في مقروء وموطوء مقري وموطي ووجهه أنه لما خفف الهمزة صارت ياء فقال مشني كمرضي فلما أعاد الهمزة استصحب الحال المخففة . وقولها التلبينة هي تفسير للمشنيئة وجعلتها بغيضة لكراهتها * ومنه حديث أم معبد لا تشنؤه من طول . كذا جاء في رواية أي لا يبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنى من طوله أبدل من الهمزة ياء يقال شنئته أشنؤه شنأ وشنآنا * ومنه حديث علي رضي الله عنه ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني * وفي حديث كعب يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ويفيض فيكم شنآن الشتاء . قيل ما شنآن الشتاء قال برده استعار الشنآن للبرد لأنه يفيض في الشتاء وقيل أراد بالبرد سهولة الأمر والراحة لأن العرب تكني بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض أو الراحة والدعة (ش ن ب) في صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أشنب . الشنب البياض والبريق والتحديد في الأسنان (ش ن ج) فيه إذا شخص البصر وتشنجت الأصابع أي انقبضت وتقلصت * ومنه حديث الحسن مثل الرحم كمثل الشنة إن صببت عليها ماء لانت وانبسطت وإن تركتها تشنجت ويبست * وفي حديث مسلمة أمنع الناس من السراويل المشنجة قيل هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال ترتفع فتتشنج (ش ن خ ب) في حديث علي رضي الله عنه ذوات الشناخيب الصم . الشناخيب رؤوس الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زائدة وذكرناها ها هنا لظاهرها (ش ن خ ف) في حديث عبد الملك سلم عليه إبراهيم بن متمم بن نويرة بصوت جهوري فقال إنك لشنخف فقال إني من قوم شنخفين . الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة في الشين والخاء المعجمتين بوزن جردحل وذكره الهروي في الحاء والسين المهملتين وقد تقدم (ش ن ذ) في حديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة حملوه على شنذة من ليف هي بالتحريك شبه إكاف يجعل لمقدمته حنو . قاله الخطابي ولست أدري بأي لسان هي (ش ن ر) في حديث النخعي كان ذلك شنارا فيه نار . الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث (ش ن ش ن) في حديث عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم في كلام شنشنة أعرفها من أخزم أي فيه شبه من أبيه في الرأي والدهاء . والشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة من اللحم وهو مثل وأول من قاله أبو أخزم الطائي وذلك أن أخزم

كان عاقًّا لأبيه فمات وترك بنين عقّوا جدّهم وضربوه وأدموه فقال: إنّ بنيّ زمّلوني بالدم شنشنة أعرفها من أخزم. ويروى نشنشة بتقديم النون وسنذكر في بابه. (شنظر) الشنظير: الفحّاش وهو السيّء الخلق. وفي حديث كرز: ثم تكون جراثيم ذات شناظير. قال الحربي: هكذا الرواية والصواب الشناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالأنف الخارج من الجبل. (شنع) في حديث أبي ذر: وعنده امرأة سوداء مشنّعة أي قبيحة، يقال منظر شنيع وأشنع ومشنّع. (شنف) في حديث إسلام أبي ذر: فإنهم قد شنفوا له أي أبغضوه، يقال شنف له شنفا إذا أبغضه. ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لي أرى قومك قد شنفوا لك. وفي حديث بعضهم: كنت أختلف إلى الضحاك وعليّ شنف ذهب فلا ينهاني. الشنف من حلي الأذن وجمعه شنوف، وقيل هو ما يعلّق في أعلاها. (شنق) فيه: لا شناق ولا شغار. الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة، وهو ما زاد على الإبل من الخمس إلى التسع وما زاد منها على العشر إلى أربع عشرة، أي لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة إلى أن تبلغ الفريضة الأخرى. وإنما سمي شنقا لأنه لا يؤخذ منه شيء فأشنق إلى ما يليه مما أخذ منه أي أضيف وجمع، فمعنى قوله لا شناق أي لا يشنق الرجل غنمه أو إبله إلى مال غيره ليبطل الصدقة، يعني لا تشنقوا أي تجمعوا بين متفرق، وهو مثل قوله لا خلاط. والعرب تقول إذا وجب على الرجل شاة في خمس من الإبل: قد أشنق أي وجب عليه شنق، فلا يزال مشنقا إلى أن تبلغ الإبل خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض وقد زال عنه اسم الإشناق، ويقال له معقل أي مؤدّ للعقال مع ابنة المخاض، فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين فهو مفرض أي وجبت في إبله الفريضة. والشناق المشاركة في الشنق والشنقين وهو ما بين الفريضتين، ويقول بعضهم لبعض: شانقني أي اخلط مالي ومالك لتخفّ علينا الزكاة. ويروى عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أن الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون الأربعين من الغنم. ومنه أنه قام من الليل يصلي فحلّ شناق القربة. الشناق الخيط أو السير الذي تعلّق به القربة والخيط الذي يشدّ به فمها، يقال شنق القربة وأشنقها إذا أوكأها وإذا علّقها. وفي حديث علي رضي الله عنه: إن أشنق لها خرم. يقال شنقت البعير أشنقه شنقا وأشنقته إشناقا إذا كففته بزمامه وأنت راكبه، أي إن بالغ في إشناقها خرم أنفها. ويقال شنق لها وأشنق لها. ومنه حديث جابر: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول طالع فأشرع ناقته فشرب وشنق لها. ومنه حديث طلحة رضي الله عنه أنه أنشد قصيدة وهو راكب بعيرا فما زال شانقا رأسه حتى كتبت له. ومنه حديث عمر رضي الله عنه سأل الرجل

عمر فقال: عنّت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة أي رميتها حتى كفّت عن العدو. وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب: وفي الدرع ضخم المنكبين شناق. الشناق بالفتح الطويل. وفي حديث سليمان صلى الله عليه وسلم: احشروا الطير إلا الشنقاء، هي التي تزقّ فراخها.

شنن (شنن) فيه: أنه أمر بالماء فقرس في الشنان. الشنان الأسقية الخلقة، واحدها شنّ وشنّة، وهي أشدّ تبريدا للماء من الجدد. ومنه حديث قيام الليل: فقام إلى شنّ معلّقة أي قربة. وفي الحديث الآخر: هل عندكم ماء بات في شنّة. وقد تكرر ذكرها في الحديث. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه في صفة القرآن: لا يتفه ولا يتشانّ أي لا يخلق على كثرة الرد. وفي حديث عبد العزيز رضي الله عنه: إذا استشنّ ما بينك وبين الله عز وجل فابلله بالإحسان إلى عباده، أي إذا أخلق. وفيه: إذا حمّ أحدكم فليشنّ عليه الماء أي فليرشّه عليه رشّا متفرقا. الشنّ الصب المنقطع، والسنّ الصب المتصل. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما: كان يسنّ الماء على وجهه ولا يشنّه أي يجريه عليه ولا يفرّقه. وقد تقدم، وكذلك يروى حديث بول الأعرابي في المسجد بالشين أيضا. ومنه حديث رقيقة: فليحتشوا الماء وليستنّوا الطيب. ومنه الحديث: أنه أمره أن يشنّ الغارة على بني الملوّح أي يفرّقها عليهم من جميع جهاتهم. ومنه حديث علي رضي الله عنه: اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنّت عليكم الغارات. وقد تكرر في الحديث.

باب الشين مع الواو

شوب (شوب) فيه: لا شوب ولا روب، أي لا غشّ ولا تخليط في شراء أو بيع. وأصل الشوب الخلط، والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء. ويقال للمخلط في كلامه: هو يشوب ويروب. وقيل معنى لا شوب ولا روب أنك بريء من هذه السلعة. وفيه: يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة. أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك.

شوحط (شوحط) فيه: أنه ضربه بمخرش من شوحط. الشوحط ضرب من شجر الجبال تتخذ منه القسيّ، والواو زائدة.

شور (شور) فيه: أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة. الشورة بالضم الجمال والحسن، كأنه من الشور وهو عرض الشيء وإظهاره. ويقال لها أيضا الشارة وهي الهيئة. ومنه الحديث: أن رجلا أتاه وعليه شارة حسنة، وألفها مقلوبة عن الواو. ومنه حديث عاشوراء: كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليّهم وشارتهم أي لباسهم الحسن الجميل. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه ركب فرسا يشوره أي يعرضه، يقال شار الدابة يشورها إذا عرضها لتباع، والموضع الذي يعرض فيه الدواب يقال له المشوار. ومنه حديث طلحة رضي الله عنه أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يعرضها على القتل، والقتل في سبيل الله بيع النفس.

شوس

وقيل الشور نفسه أي يسعى ويخف ليظهر بذلك قوته ويقال شرت الدابة إذا أجريتها
لتعرف قوتها ومنه حديث طلحة رضي الله عنه أنه كان يشور نفسه على غرلته
أي وهو صبي لم يختتن بعد والغرلة القلفة وفي حديث ابن اللتبية أنه جاء
بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت وفي حديث عمر رضي الله عنه في الذي تدلى
بحبل ليشتار عسلا يقال شار العسل يشوره وأشاره يشيره إذا اجتناه
من خلاياه ومواضعه في حديث الذي بعثه إلى الكهنة فقال يا نبي الله أسفع
شوس الشوس الطوال جمع أشوس كذا قال الخطابي وفي حديث التيمي ربما
رأيت أبا عثمان النهدي يتشاوس ينظر أزالت الشمس أم لا التشاوس أن يقلب
رأسه ينظر إلى السماء بإحدى عينيه والشوس النظر بإحدى شقي العين وقيل هو
الذي يصغر عينيه ويضم أجفانه لينظر فيه أنه كان يشوص فاه بالسواك أي
يدلك أسنانه وينقيها وقيل هو أن يستاك من سفل إلى علو وأصل الشوص الغسل
ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك أي بغسالته وقيل بما يتفتت
منه عند التسوك وفيه من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص
الشوص وجع الضرس وقيل الشوصة وجع في البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع في
حديث الطواف رمل ثلاثة أشواط هي جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف حول
البيت وهو في الأصل مسافة من الأرض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه ومنه
حديث سليمان بن صرد قال لعلي رضي الله عنه يا أمير المؤمنين إن الشوط
بطين وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد أي إن
الزمان طويل يمكن أن أستدرك فيه ما فرطت وفي حديث المرأة الجونية ذكر
الشوط وهو اسم حائط من بساتين المدينة في حديث عائشة رضي الله
عنها أنها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصطاد بها بعض فتيان
قريش أي زينتها يقال شوف وشيف وتشوف أي تزين وتشوف للشيء أي
طمح إليه بصره ومنه حديث سبيعة أنها تشوفت للخطاب أي طمحت
وتشرفت ومنه حديث عمر ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشفى أي أشرف على الشيء
وهو بمعنى أشفق وقد تقدم فيه أنه كوى أسعد بن زرارة من الشوكة هي حمرة
تعلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك إذا دخل في جسمه
شوكة ومنه الحديث وإذا شيك فلا انتقش أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها
وهو إخراجها بالمنقاش ومنه الحديث ولا يشاك المؤمن وفي الحديث حتى الشوكة
يشاكها وفي حديث أنس رضي الله عنه قال لعمر رضي الله عنه حين قدم عليه بالهرمزان
تركت بعدك عدوا كثيرا وشوكة شديدة أي قتالا شديدا وقوة ظاهرة وشوكة
القتال شدته وحدته ومنه الحديث هلم إلى جهاد لا شوكة فيه يعني الحج

شوص

شوط

شوف

شوك

شول

حنظلة

شول

حديث حنظلة بن عمرو لحصين عليه شوايل له فسقاه من ألبانها الشوايل جمع شايلة وهي
الناقة التي شال لبنها أي ارتفع وتسمى الشول أي ذات شول لأنه لم يبق في ضرعها إلا
شول من لبن أي بقية ويكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها ومنه حديث علي
رضي الله عنه فكأنكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله أي الذي يزجر إبله
لتسير ومنه حديث ابن ذي يزن

أتى هرقلا وقد شالت نعامتهم ... فلم يجد عنده النصر الذي سالا

شوم

يقال شالت نعامتهم إذا ماتوا وتفرقوا كأنه لم يبق منهم إلا بقية والنعامة الجماعة
فيه إن كان الشوم ففي ثلاث المرأة والدار والفرس أي إن كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي
هذه الثلاثة وتخصيصه لها لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح
والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فإن كانت لأحدكم دار يكره سكناها أو امرأة
يكره صحبتها أو فرس يكره ارتباطها فليفارقها بأن ينتقل عن الدار ويطلق المرأة
ويبيع الفرس وقيل إن شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المرأة أن لا تلد وشوم
الفرس أن لا يغزى عليها والواو في الشوم همزة ولكنها خففت فصارت واوا
وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك أثبتناها ها هنا والشوم
ضد اليمن يقال تشاءمت بالشيء وتيمنت به فيه بينا أنا نائم رأيتني في الجنة
فإذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر الشوهاء المرأة الحسنة الرائعة وهو من الأضداد
يقال للمرأة القبيحة شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم ومنه حديث
ابن الزبير شوه الله حلوقكم أي وسعها ومنه حديث بدر قال حين رمى
المشركين بالتراب شاهت الوجوه أي قبحت يقال شاه يشوه شوها وشوهة
ورجل أشوه وامرأة شوهاء ويقال للخطبة التي لا يصلى فيها على النبي
صلى الله عليه وسلم شوهاء ومنه الحديث أنه قال لابن صياد شاه الوجه
وقد تكرر في الحديث وفيه أنه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسان
بالسيف أتشوهت على قومي أن هداهم الله عز وجل للإسلام أي أتنكرت وتقبحت
لهم وجعل الأنصار قومه لنصرتهم إياه وقيل الأشوه السريع الإصابة بالعين حديد
شاية البصر وشاهي البصر أي حديده قال أبو عبيدة يقال لا تشوه علي أي
لا تقل ما أحسنك فتصيبني بعينك في حديث عبد المطلب كان يرى أن
السهم إذا أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى إذا لم يصب المقتل وشوته
أصاب شواته والشوى جلد الرأس وقيل أطراف البدن كالرأس واليد والرجل
الواحدة شواة ومنه الحديث لا تنقض الحائض شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها
أي جلده ومنه حديث مجاهد كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة أي شيء
هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الأطراف أي إن كل شيء أصابه لا يبطل صومه

شوه

شوا

إلا الحيّة فإنها باطلة تقول له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال كل شيء شوًى ما
سلم لك دينك أي هيّن. وفي حديث الصدقة وفي الشوى في كل أربعين واحدة
الشوى اسم جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب. ومنه كتابه لقطن بن
حارثة وفي الشوى الوري مسنّة. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه سئل
عن المتعة أتجزئ فيها شاة فقال ما لي وللشوى أي الشاء كأن من مذهبه
أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة

باب الشين مع الهاء

(شهب) في حديث العباس رضي الله عنه قال يوم الفتح يا أهل مكة أسلموا تسلموا
فقد استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم
به يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أي قوي شديد وأكثر
ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لأن بزول البعير نهاية في القوة
ومنه حديث حليمة رضي الله عنها خرجت في سنة شهباء أي ذات قحط وجدب
والشهباء الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض
فسميت سنة الجدب بها. وفي حديث استراق السمع فربما أدركه الشهاب قبل
أن يلقيها يعني الكلمة المسترقة وأراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه
الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار. (شهبر) فيه لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة
ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة الكبيرة الفانية. (شهد) في أسماء الله
تعالى الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من أبنية
المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم وإذا أضيف إلى الأمور
الباطنة فهو الخبير وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر
مع هذا أن يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم. ومنه حديث علي رضي الله
عنه وشهيدك يوم الدين أي شاهدك على أمته يوم القيامة. ومنه الحديث
سيد الأيام يوم الجمعة هو شاهد أي يشهد لمن حضر صلاته. وقيل في قوله
تعالى وشاهد ومشهود أن شاهدا يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة لأن الناس
يشهدونه أي يحضرونه ويجتمعون فيه. ومنه حديث الصلاة فإنها مشهودة
مكتوبة أي تشهدها الملائكة ويكتب أجرها للمصلي. ومنه حديث صلاة
الفجر فإنها مشهودة أي محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة
وهذه نازلة. وفيه المبطون شهيد والغريق شهيد قد تكرر ذكر الشهيد
والشهادة في الحديث والشهيد في الأصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ويجمع على
شهداء ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق

شهب
شهبر
شهد

والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم. وسمي شهيدا لأن الله وملائكته
شهود له بالجنة وقيل لأنه حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر. وقيل لأن
ملائكة الرحمة تشهده. وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل. وقيل
لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل وغير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل
وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل. وفيه خير الشهداء الذي يأتي بشهادته
قبل أن يسألها هو الذي لا يعلم بها صاحب الحق أن له معه شهادة. وقيل هي في
الأمانة والوديعة وما لا يعلمه غيره. وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد
إذا استشهد أن لا يؤخرها ويمنعها. وأصل الشهادة الإخبار بما شاهده وشهده.
ومنه الحديث يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي يؤدي
الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذي قبله
خاص. وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا
كانت عندهم. ويجمع الشاهد على شهد وشهود وشهد وشهاد. وفي حديث
عمر رضي الله عنه ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعربوا عليه قالوا
نخاف لسانه قال ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء أي إذا لم تفعلوا ذلك لم
تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها
ومنه الحديث اللعانون لا يكونون شهداء أي لا تسمع شهادتهم. وقيل لا يكونون شهداء
يوم القيامة على الأمم الخالية. وفي حديث اللقطة فليشهد ذا عدل الأمر بالشهادة
أمر تأديب وإرشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه
إلى الخيانة بعد الأمانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها في
جملة تركته. ومنه الحديث شاهداك أو يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه
ما قال شاهداك. وفي حديث أبي أيوب رضي الله عنه أنه ذكر صلاة العصر ثم قال
لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد
لأنه يشهد بالليل أي يحضر ويظهر. ومنه قيل لصلاة المغرب صلاة الشاهد
وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت
الخضاب والطيب أمشهد أم مغيب فقالت مشهد كمغيب يقال امرأة
مشهد إذا كان زوجها حاضرا عندها وامرأة مغيب إذا كان زوجها غائبا عنها. وفي
حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن
يريد تشهد الصلاة وهو التحيات سمي تشهدا لأن فيه شهادة أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله وهو تفعّل من الشهادة. (شهر) فيه صوموا الشهر وسرّه
الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره أراد صوموا أول الشهر وآخره وقيل
سرّه وسطه. ومنه الحديث الشهر تسع وعشرون وفي رواية إنما الشهر أي

فائدة أو نقاب الهلال ليلة تسع وعشرين لتعرف نقص الشهر قبله، وإن أريد به
الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد. وفيه «سُئل أيُّ الصوم أفضل بعد شهر رمضان
فقال: شهر الله المحرّم» أضاف الشهر إلى الله تعظيما له وتفخيما، كقولهم: بيت الله، وآل
الله لقريش. وفيه «شهرا عيد لا ينقصان» يريد شهر رمضان وذا الحجة، أي إن
نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام، لئلا تحرج أمته إذا صاموا تسعة
وعشرين، أو وقع حجهم خطأ عن التاسع أو العاشر، لم يكن عليهم قضاء، ولم يقع في نسكهم
نقص. وقيل فيه غير ذلك، وهذا أشبه. وفيه «من لبس ثوب شهرة ألبسه الله
ثوب مذلة» الشهرة: ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس. ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها «خرج أبي شاهرا سيفه راكبا راحلته» يعني يوم الردة،
أي مبرزا له من غمده. ومنه حديث ابن الزبير «من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر» أي
من أخرجه من غمده للقتال، وأراد بوضعه ضرب به. وفي شعر أبي طالب:
· فإني والضوابح كل يوم · وما تتلو السفاسرة الشهور · أي العلماء،
شهق واحدهم شهر، كذا قال الهروي. وفي حديث بدء الوحي «ليتردّى من رؤوس شواهق الجبال»
شهل أي عواليها. يقال جبل شاهق أي عال. في صفته صلى الله عليه وسلم «كان أشهل
شهم العينين» الشهلة: حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض. فيه «كان شهما» أي
نافذا في الأمور ماضيا، والشهم: الذكي الفؤاد. وفي حديث شداد بن أوس عن النبي صلى
الله عليه وسلم «إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية» قيل هي كل شيء من المعاصي
يضمره صاحبه ويصر عليه وإن لم يعمله. وقيل هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه
ثم ينظر بقلبه كما كان ينظر بعينه. وقال الأزهري: والقول الأول، غير أني أستحسن
أن أنصب الشهوة الخفية للمعاصي، فكأنه يرائي الناس بتركه المعاصي، والشهوة
في قلبه مخفاة. وقيل: الرياء ما كان ظاهرا من العمل، والشهوة الخفية حب اطلاع
الناس على العمل. وفي حديث رابعة «يا شهواني» يقال رجل شهوان وشهواني
إذا كان شديد الشهوة، والجمع شهاوى كسكارى.

باب الشين مع الياء

شيأ فيه «أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنكم تنددون وتشركون،
تقولون: ما شاء الله وشئت، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا: ما شاء الله
ثم شئت» المشيئة مهموزة: الإرادة. وقد شئت الشيء أشاؤه. وإنما فرق بين قوله ما شاء الله
فرق بين وشئت، وما شاء الله ثم شئت، لأن الواو تفيد الجمع دون الترتيب، وثم تجمع وترتب،
فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة، ومع ثم يكون قد قدّم مشيئة الله
على مشيئته. وقد تكرر ذكرها في الحديث. فيه «أنه ذكر النار ثم أعرض وأشاح»

المشيح

المشيح: الحذر والجادّ في الأمر. وقيل المقبل إليك، المانع لما وراء ظهره، فيجوز أن يكون
أشاح أحد هذه المعاني، أي حذر النار كأنه ينظر إليها، أو جدّ على الإيصاء باتقائها، أو
أقبل إليك في خطابه. ومنه في صفته «إذا غضب أعرض وأشاح» وقد تكرر
في الحديث. ومنه حديث سطيح «على جمل مشيح» أي جادّ مسرع. وفيه ذكر شيحان
هو بفتح الشين موضع بالمدينة، معسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيد ليلة خرج إلى أحد، وبه عرض الناس. في الحديث «من أشاد على مسلم عورة يشينه
بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة» يقال أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفع
ذكره، من أشدت البنيان فهو مشاد، وشيّدته إذا طوّلته، فاستعير لرفع صوتك
بما يكرهه صاحبك. ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه «أيما رجل أشاد على
امرئ مسلم كلمة هو منها بريء» ويقال شاد البنيان يشيده شيدا إذا جصّصه
شير وعمله بالشيد، وهو كل ما طليت به الحائط من جص وغيره. وفيه «أنه رأى امرأة
شيّرة عليها مناجد» أي حسنة الشارة والهيئة، وأصلها الواو، وذكرناها ها
هنا لأجل لفظها. وفيه «أنه كان يشير في الصلاة» أي يومئ باليد والرأس، يعني
يأمر وينهى، وأصلها الواو. ومنه الحديث قوله للذي كان يشير بإصبعه في الدعاء
أحّد أحّد. ومنه الحديث «كان إذا أشار أشار بكفه كلها» أراد أن إشاراته كانت مختلفة
فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فإنه كان يشير بالمسبّحة وحدها، وما
كان منها في غير ذلك فإنه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق. ومنه
الحديث «وإذا تحدث اتصل بها» أي وصل حديثه بإشارة تؤكده. ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها «من أشار إلى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه»
أي حلّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله. ووجب ها هنا بمعنى
حلّ. وفي حديث إسلام عمرو بن العاص رضي الله عنه «فدخل أبو هريرة فتشايره
الناس» أي اشتهروه بأبصارهم، كأنه من الشارة، وهي الهيئة واللباس. وفي حديث
ظبيان «وهم الذين خطّوا مشائرها» أي ديارها، الواحدة مشارة، وهي مفعلة من
شيز الشارة، والميم زائدة. في حديث بدر في شعر ابن شعوب
· فماذا بالقليب قليب بدر · من الشيزى تزين بالسنام ·
الشيزى: شجر يتخذ منه الجفان، وأراد بالجفان أربابها الذين كانوا يطعمون
فيها، وقتلوا ببدر وألقوا في القليب، فهو يرثيهم. وسمى الجفان شيزى باسم
شيص أصلها. فيه «أنه نهى قوما عن تأبير نخلهم فصارت شيصا» الشيص: التمر الذي
شيط لا يشتد نواه ويقوى، وقد لا يكون له نوى أصلا. وقد تكرر في الحديث. فيه «إذا
استشاط السلطان تسلط عليه الشيطان» أي إذا تلهب وتحرق من شدة
الغضب وصار كأنه نار، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه

وهو استفعل من شاط يشيط إذا كان يحترق ومنه الحديث ما رُئي ضاحكا مستشيطا
إلى ما جنها ضحكا شديدا كالمتهالك في ضحكه يقال استشاط الحمام إذا طار وفي
صفة أهل النار ألم تروا إلى الرأس إذا أُشيط من قولهم شيّط اللحم أو الشعر
أو الصوف إذا أحرق بعضه وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة أنه قاتل
براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم أي هلك ومنه
حديث عمر رضي الله عنه لما شهد على المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا قال شاط
ثلاثة أرباع المغيرة ومنه حديثه الآخر إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم
البريء فيشاط لحمه كما تشاط الجزور يقال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لحمها
وشاطت الجزور إذا لم يبق منها نصيب إلا قسم وفيه أن سفينة أشاط دم جزور
بجذل فأكله أي سفكه وأراقه يعني أنه ذبحها بعود وفي حديث عمر رضي
الله عنه القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أي تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ
بها القصاص يعني لا تهلك الدم رأسا بحيث يهدر حتى لا يجب فيه شيء من الدية
وفيه أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه تبك الصواب
وأشطانه أي حبائله التي يصيد بها (شيع) فيه القدرية شيعة الدجال أي أولياؤه
وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب هذا الاسم على كل
من يتولى عليا رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فإذا قيل
فلان من الشيعة عُرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم وجمع
الشيعة شيع وأصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة ومنه
حديث صفوان إني أرى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي أي تتابعني
ومنه حديث جابر لما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر الشيع الفرق أي يجعلكم فرقا
مختلفين وفي حديث الضحايا لا يجوز المشيِّعة هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا
أي لا تلحقها فهي أبدا تشيعها أي تمشي وراءها هذا إن كسرت الياء وإن فتحتها فلأنها
تحتاج إلى من يشيعها أي يسوقها لتأخرها عن الغنم وفي حديث خالد رضي الله
عنه أنه كان رجلا مشيَّعا المشيع الشجاع لأن قلبه لا يخذله كأنه يشيعه
أو كأنه يشيَّع بغيره ومنه حديث الأحنف وإن حسكة كان رجلا مشيعا
أراد به هاهنا العجول من قولك شيّعت النار إذا ألقيت عليها حطبا تشعلها
به وفي حديث مريم عليها السلام أنها دعت للجراد فقالت اللهم أعشه بغير
رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالإبل لتنساق وتجتمع وقيل الصوت
بالزمارة شياع لأن الراعي يجمع إبله بها أي تابع بينه من غير أن يصاح به ومنه

حديث علي رضي الله عنه أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع وفيه الشياع حرام
كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر إنه تصحيف وهو
بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وإن كان محفوظا فلعله من تسمية
الزوجة شاعة وفيه أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أي أظهر عليه
ما يعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه إذا ظهر وأظهره ومنه حديث سيف
بن ذي يزن أنه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أي زوجة لأنها تشايعه
أي تتابعه ومنه حديث أنه قال لفلان ألك شاعة وفي حديث عائشة
رضي الله عنها بعد بدر بشهر أو شيعه أي أو نحوا من شهر يقال أقمت به
شهرا أو شيع شهر أي مقداره أو قريبا منه (شيم) في حديث أبي بكر رضي الله
عنه أنه شكى إليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سله الله على
المشركين أي لا أغمده والشيم من الأضداد يكون سلا وإغمادا ومنه حديث
علي رضي الله عنه أنه قال لأبي بكر رضي الله عنه لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة
وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا بنفسك وأصل الشيم النظر إلى البرق
ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث فلا يشام إلا خافقا وخافيا
فشبه بهما السل والإغماد وفي شعر بلال
وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندهما والأول أكثر ومجنة موضع
قريب من مكة كانت تقوم بها سوق في الجاهلية وقال بعضهم إنه شابة
بالباء وهو جبل حجازي وفي حديث أنس رضي الله عنه يصف شعر النبي
صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب وقد شانه يشينه
وقد تكرر في الحديث جعل الشيب هاهنا عيبا وليس بعيب فإنه قد جاء
في الحديث أنه وقار وأنه نور ووجه الجمع بينهما أنه صلى الله عليه وسلم
لما رأى أبا قحافة ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال
غيروا الشيب فلما علم أنس ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء
على هذا القول وحملا له على هذا الرأي ولم يسمع الحديث الآخر ولعل أحدهما
ناسخ للآخر وفي حديث سوادة بن الربيع أتيته بأمي فأمر لها بشياه غنم الشياه
جمع شاة وأصل الشاة شاهة فحذفت لامها والنسب إليها شاهي وشاوي
وجمعها شياه وشاء وشويّ وتصغيرها شويهة وشويّة فأما عينها فواو
وإنما انقلبت في شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها هاهنا وإنما أضافها
إلى الغنم لأن العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فميزها بالإضافة لذلك وفيه
لا ينقض عهدهم عن شية ماحل هكذا جاء في رواية أي من أجل وشي واش وأصله

شية وشيٌ فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وذكرناها هاهنا حملاً على لفظها والمنا
الساعي بالمجال. وفي حديث الخيل فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية
الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشي والهاء عوض
من الواو المحذوفة كالزنة والوزن يقال وشيت الثوب أشيه وشياً وشية
وأصلها وشية والوشي النقش أراد على هذه الصفة وهذا اللون من الخيل
وباب هذه الكلمات الواو

حرف الصاد

باب الصاد مع الهمزة

فيه أن عبيد الله بن جحش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ثم ارتد وتنصر فكان
يمر بالمسلمين فيقول فقحنا وصأصأتم أي أبصرنا ولم تبصروا أمركم كما يقال صأصأ
الجرو إذا حرك أجفانه لينظر قبل أن يفقح وذلك أن يريد فتحها قبل أوانها

باب الصاد مع الباء

في حديث بني جذيمة كانوا يقولون لما أسلموا صبأنا صبأنا قد تكررت هذه اللفظة في
الحديث يقال صبأ فلان إذا خرج من دين إلى دين غيره من قولهم صبأ ناب البعير إذا
طلع وصبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه
وسلم الصابئ لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام ويسمون من يدخل في الإسلام
مصبواً لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واواً ويسمون المسلمين الصباة
بغير همز كأنه جمع الصابي غير مهموز كقاضٍ وقضاة وغازٍ وغزاة وفي صفته صلى الله
عليه وسلم إذا مشى كأنما ينحط في صبب أي في موضع منحدر وفي رواية كأنما
يهوي من صبوب يروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يصب على الإنسان من ماء وغيره
كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر أو طريق
ومنه حديث الطواف حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي أي انحدرت في المسعى ومنه
حديث الصلاة لم يصب رأسه أي لم يمله إلى أسفل ومنه حديث أسامة فجعل يرفع
يده إلى السماء ثم يصبها علي أعرف أنه يدعو لي وفي حديث مسيره إلى بدر أنه صب في
ذفران أي مضى فيه منحدراً ودافعاً وهو موضع عند بدر ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما سئل أي الطهور أفضل قال أن يقوم وأنت صبب أي ينصب منك
الماء يعني يتحدر ومنه الحديث فقام إلى شجب فاصطب منه الماء هو افتعل من الصب
أي أخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد يقلب طاء ليسهل النطق بها لأنهما من
حروف الإطباق وفي حديث بريرة قالت لها عائشة إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك
صبة واحدة من صب الماء يقال صبه صباً إذا فرغه ومنه صفة علي رضي الله عنه لأبي بكر

رضي الله عنه حين مات كنت على الكافرين عذاباً صباً هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول
وفي حديث وائلة بن الأسقع رضي الله عنه في غزوة تبوك فخرج مع خير صاحب زادي في
الصبة الصبة الجماعة من الناس وقيل هو شيء يشبه السفرة يريد كنت آكل مع
الرفقة الذين صحبتهم وفي السفرة التي كانوا يأكلون منها وقيل إنما هي الصنة بالنون
وهو بالكسر والفتح شبه السلة يوضع فيها الطعام ومنه حديث شقيق أنه
قال لإبراهيم النخعي ألم أنبأ لكم صبتان صبتان أي جماعتان وفيه ألا هل
عسى أحدكم أن يتخذ الصبة من الغنم أي جماعة منها تشبيهاً بجماعة الناس وقد
اختلف في عددها فقيل ما بين العشرين إلى الأربعين من الضأن والمعز وقيل من
المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين إلى السبعين والصبة
من الإبل نحو خمس أو ست ومنه حديث عمر رضي الله عنه اشتريت صبة من غنم
وفي حديث قتل رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه أي طرفه
وآخر ما يبلغ سيلانه حين ضرب وعمل وقيل هو طرفه مطلقاً وفيه لسمع أنه خير
من صبيب ذهباً وفي حديث عقبة بن عامر أنه كان يختضب بالصبيب قيل هو
ورق السمسم ولون مائه أحمر يعلوه سواد وقيل هو عصارة العصفر أو الحناء وفي
حديث عتبة بن غزوان ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء الصبابة البقية
اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء وفيه لتعودن فيها أساود صبا الأساود
الحيات والصب جمع صبوب على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل
فأدغم وهو غريب من حيث الإدغام قال النضر إن الأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع
ثم انصب على الملدوغ ويروى صبى بوزن حبلى وسيذكر في آخر الباب وفي حديث
المولد إن كان يتيماً في حجر أبي طالب وكان يقرب إلى الصبيان تصبيحهم فيختلسون
ويكف أي غداؤهم وهو اسم على تفعيل كالترغيب والتنوير ومنه الحديث أنه سئل
متى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلاً الاصطباح هاهنا
أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق العشاء وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الأكل
أي ليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال الأزهري قد أنكر هذا على أبي عبيد وفسر
أنه أراد إذا لم تجدوا لبينة تصطبحونها أو شراباً تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدم الصبوح
والغبوق بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح ومنه حديث
الاستسقاء وما لنا صبي يصطبح أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة
من الجدب والقحط فضلاً عن الكبير ومنه حديث الشعبي أعن صبوح ترقق وقد تقدم
مستوفى في حرف الراء وفيه من تصبح بسبع تمرات عجوة هو تفعل من صبحت القوم إذا
سقيتهم الصبوح وصبحت بالتشديد لغة فيه ومنه حديث جرير ولا يحسر صابحها أي
لا يكل ولا يعيى صابحها وهو الذي يسقيها صباحاً لأنه يوردها ماءً جارياً على وجه الأرض

وفيه «أصبحوا بالصبح فإنه أعظم للأجر» أي صلوها عند طلوع الصبح. يقال أصبح الرجل
إذا دخل في الصبح. وفيه «أنه صبّح خيبر صباحا» أي أتاها صباحا. ومنه حديث
أبي بكر رضي الله عنه: «كل امرئ مصبَّح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله» أي
يأتيه الموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ. وفيه «لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد على
الصفا وقال يا صباحاه» هذه كلمة يقولها المستغيث، وأصلها إذا صاحوا للغارة لأنهم
أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح، ويسمون يوم الغارة يوم الصباح، فكأن القائل يا صباحاه
يقول قد غشينا العدو. وقيل إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال
فإذا عاد النهار عاودوه، فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال.
ومنه حديث سلمة بن الأكوع «لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
نادى يا صباحاه» وقد تكرر في الحديث. وفيه «فأصبحي سراجك» أي أصلحيها وأضيئيها.
والمصباح السراج. ومنه حديث جابر رضي الله عنه في شحوم الميتة «ويستصبح بها
الناس» أي يشعلون بها سرجهم. ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام «كان
يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا» أي يسرج المصباح. وفيه «أنه نهى عن
الصبحة» وهي النوم أول النهار لأنه وقت الذكر ثم طلب الكسب. ومنه
حديث أم زرع «وأرقد فأتصبح» أرادت أنها مكفية فهي تنام الصبحة. وفي
حديث الملاعنة «إن جاءت به أصبح أصهب» الأصبح الشديد حمرة الشعر. والمصدر
الصبح بالتحريك. (صبر) في أسماء الله تعالى «الصبور» هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام، صبر
وهو من أبنية المبالغة، ومعناه قريب من معنى الحليم، والفرق بينهما أن المذنب لا
يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم. ومنه الحديث «لا أحد
أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل» أي أشد حلما عن فاعل ذلك وترك المعاقبة
عليه. وفي حديث الصوم «صم شهر الصبر» هو شهر رمضان، وأصل الصبر الحبس،
وسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح. وفيه
«أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا» هو أن يمسك شيء من ذوات الروح حيا
ثم يرمى بشيء حتى يموت. ومنه الحديث «نهى عن المصبورة» ونهى عن صبر ذي
الروح. ومنه الحديث في الذي أمسك رجلا وقتله آخر «اقتلوا القاتل واصبروا
الصابر» أي احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت كفعله به. وكل من قتل في غير
معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرا. ومنه حديث ابن مسعود رضي
الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح» وهو الخصا، والخصا
صبر شديد. وفيه «من حلف على يمين مصبورة كاذبا» وفي حديث آخر «من حلف على
يمين صبر» أي ألزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم. وقيل
لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صبر من أجلها أي

حبس فوصفت

حُبس فوصفت بالصبر وأضيفت إليه مجازا. وفيه «أن النبي صلى الله عليه وسلم
طعن إنسانا بقضيب مداعبة فقال له اصبرني، قال اصطبر» أي أقصني، قال اقتص وأدِ
من نفسك. قال استقد. يقال صبر فلان من خصمه واصطبر أي اقتص منه. وأصبره
الحاكم أي أقصه من خصمه. ومنه حديث عثمان رضي الله عنه حين ضرب عمارا
«فلما عوتب قال هذه يدي لعمار فليصطبر». وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى «وكان عرشه على الماء» قال كان يصعد بخار من الماء إلى السماء
فاستصبر فعاد صبيرا، فذلك قوله «ثم استوى إلى السماء وهي دخان» الصبير
سحاب أبيض متراكب متكاثف، يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا. ومنه
حديث طهفة «ونستحلب الصبير». وحديث ظبيان «وسقوهم بصبير النيطل» أي
بسحاب الموت والهلاك. ومنه «من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا» هو
اسم جبل باليمن، وقيل إنما هو مثل جبل صير بإسقاط الباء الموحدة وهو جبل لطيء.
وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ، أما علي فهو صير وأما معاذ فصبير،
كذا فرق بينهما بعضهم. وفي حديث الحسن «من أسلف سلفا فلا يأخذن رهنا ولا
صبيرا» الصبير الكفيل، يقال صبرت به أصبر بالضم. ومنه «أنه مر على
صبرة طعام فأدخل يده فيها» الصبرة الطعام المجتمع كالكومة، وجمعها صبر. وقد
تكررت في الحديث مفردة ومجموعة. ومنه حديث عمر رضي الله عنه «دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وإن عند رجليه قرظا مصبورا» أي مجموعا قد جعل صبرة
كصبرة الطعام. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه «سدرة المنتهى صبر الجنة»
أي أعلاها، وصبر كل شيء أعلاه. وفي حديث علي رضي الله عنه «قلتم هذه صبارة
القر» هي بتشديد الراء شدة البرد وقوته، كحمارة القيظ. (صبع) فيه «ما من آدمي إلا
وقلبه بين أصبعين من أصابع الله» وفي حديث آخر «قلب المؤمن بين أصبعين
من أصابع الله تعالى يقلبه كيف شاء» الأصابع جمع إصبع وهي الجارحة، وذلك من صفات
الأجسام، تعالى الله عن ذلك وتقدس، وإطلاقها عليه مجاز، كإطلاق اليد واليمين والعين
والسمع، وهو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب، وأن ذلك أمر
معقود بمشيئة الله، وتخصيص ذكر الأصابع كناية عن أجزاء القدرة والبطش لأن ذلك
باليد، والأصابع أجزاؤها. وفيه «فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، هل رأيتم
الصبغاء» قال الأزهري: الصبغاء نبت معروف. وقيل هو نبت ضعيف كالثمام، قال
القتيبي: شبه نبات لحومهم بعد احتراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع
تكون صبغاء، فما يلي الشمس من أعاليها أخضر، وما يلي الظل أبيض. وفي حديث أبي
قتادة «قال أبو بكر رضي الله عنهما: كلا لا تعطه أصيبغ من قريش» يصفه بالضعف والعجز
والهوان، تشبيها بالأصيبغ، وهو نوع من الطير ضعيف. وقيل شبهه بالصبغاء

صبا

وهو النبات المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له. وفيه «يصبغ في النار صبغة» أي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ. وفي حديث آخر «اصبغوه في النار». وفي حديث علي رضي الله عنه في الحج «فوجد فاطمة رضي الله عنها لبست ثيابا صبيغا» أي مصبوغة غير بيض، وهو فعيل بمعنى مفعول. وفيه «أكذب الناس الصباغون والصواغون» هم صباغو الثياب وصاغة الحلي لأنهم يمطلون بالمواعيد. روي عن أبي رافع الصائغ قال كان عمر رضي الله عنه يمازحني يقول أكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغدا. وقيل أراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه ويخرصونه وأصل الصبغ التغيير. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه «رأى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصباغون» وروي «الصواغون». وفيه «أنه رأى حسنا يلعب مع صبوة في السكة» الصبوة والصبية جمع صبي، والواو القياس وإن كانت الياء أكثر استعمالا. وفيه «أنه كان لا يصبي رأسه في الركوع ولا يقنعه» أي لا يخفضه كثيرا ولا يميله إلى الأرض، من صبا إلى الشيء يصبو إذا مال، وصبى رأسه تصبية شدد للتكثير. وقيل هو مهموز من صبأ إذا خرج من دين إلى دين. قال الأزهري الصواب يصوب، ويروى لا يصب، وقد تقدم. ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما «والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيئا يصبى إليه». ومنه الحديث «وشاب ليست له صبوة» أي ميل إلى الهوى، وهي المرة منه. ومنه حديث النخعي «كان يعجبهم أن يكون للغلام إذا نشأ صبوة» إنما كان يعجبهم ذلك لأنه إذا تاب وارعوى كان أشد لاجتهاده في الطاعة وأكثر لندمه على ما فرط منه وأبعد له من أن يعجب بعمله أو يتكل عليه. وفي حديث الفتن «لتعودن فيها أساود صبا» هي جمع صاب كغاز وغزى، وهم الذين يصبون إلى الفتنة أي يميلون إليها، وقيل إنما هو صبأ جمع صابئ بالهمز كغاز وغزى، ويروى صبى، وقد تقدم. ومنه حديث هوازن قال دريد بن الصمة «ثم الق الصبا على متون الخيل» أي الذين يشتهون الحرب ويميلون إليها ويحبون التقدم فيها والبراز. وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها «لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قالت إني امرأة مصبية مؤتمة» أي ذات أيتام وصبيان.

باب الصاد مع التاء

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما «أن بني إسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا أصتين» وأخرجه الهروي عن قتادة «أن بني إسرائيل قاموا أصتين» الصت والصتيت الفرقة من الناس، وقيل هو الصف. وفي حديث ابن صياد الكمون في تسعين فقال صتما ماذا هي مائة. الصتم التام، يقال أعطيته ألفا صتما

اي تاما ما بلا

أي تاما ما بلا والصتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد.

باب الصاد مع الحاء

صحب

فيه «اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة» أي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا. وفي حديث قيلة «خرجت أبتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم» الصحابة بالفتح جمع صاحب، ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا. وفيه «أنه أصحبت الناقة» أي انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها.

صحح

ومذاكرتيه

فيه «الصوم مصحة» يروى بفتح الصاد وكسرها، وهي مفعلة من الصحة العافية، وهو كقوله في الحديث الآخر «صوموا تصحوا». وفيه «لا يوردن ذو عاهة على مصح» وفي حديث آخر «لا يوردن ممرض على مصح» المصح الذي صحت ماشيته من الأمراض والعاهات، أي لا يوردن من إبله مرضى على من إبله صحاح ويسقيها معها، كأنه كره ذلك مخافة أن يظهر بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك، وقد قال صلى الله عليه وسلم «لا عدوى». وفيه «يقاسم ابن آدم أهل النار قسمة صحاحا» يعني قابيل الذي قتل أخاه هابيل، أي أنه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها. الصحاح بالفتح الصحيح، يقال درهم صحيح وصحاح، ويجوز أن يكون بالضم كطوال وطويل، ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له.

صحر

فيه «كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صحاريين» صحار قرية باليمن نسب الثوب إليها، وقيل هو من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة، يقال ثوب أصحر وصحاري. وفي حديث علي رضي الله عنه «فأصحر لعدوك وامض على بصيرتك» أي كن من أمره على أمر واضح منكشف، من أصحر الرجل إذا خرج إلى الصحراء. ومنه حديث الدعاء «فأصحر بي لغضبك فريدا». وحديث أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما «سكن الله عقيراك فلا تصحريها» أي لا تبرزيها إلى الصحراء، هكذا جاء في الحديث متعديا على حذف الجار وإيصال الفعل، فإنه غير متعد. وفي حديث عثمان رضي الله عنه «أنه رأى رجلا يقطع سمرة بصحيرات اليمام» هو اسم موضع، واليمام شجر وطير، والصحيرات جمع مصغر، واحده صحرة، وهي أرض لينة تكون في وسط الحرة، هكذا قال أبو موسى وفسر اليمام بشجر أو طير. أما الطير فصحيح، وأما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء وإنما هو ثمام بالثاء المثلثة، وكذلك ضبطه الحازمي وقال هو صحيرات الثمامة، ويقال فيه الثمام بلا هاء، قال وهي إحدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر.

صحصح

صحف

في حديث جهيش «وكائن قطعنا إليك من كذا وكذا وتنوفة صحصح» الصحصح والصحصحة والصحصحان الأرض المستوية الواسعة، والتنوفة البرية. ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قتل المختار قال «إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة»

باب الصاد مع الدال

(فيه) إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، وهو أن يركبها الرين بمباشرة
المعاصي والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما.
(وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه سأل الأسقف عن الخلفاء، فحدثه حتى انتهى إلى
نعت الرابع منهم فقال: صدأ من حديد. ويروى: صدع. أراد دوام لبس الحديد لاتصال
الحروب في أيام علي رضي الله عنه وما مني به من مقاتلة الخوارج والبغاة، وملابسة
الأمور المشكلة والخطوب المعضلة، ولذلك قال عمر: وا دفراه، تضجرا من ذلك
واستفحاشا. ورواه أبو عبيد غير مهموز، كأن الصدأ لغة في الصدع، وهو اللطيف
الجسم، أراد أن عليا خفيف يخف إلى الحروب ولا يكسل لشدة بأسه وشجاعته.

صدد

(فيه) يسقى من صديد أهل النار، الصديد الدم والقيح الذي يسيل من الجسد.
(ومنه حديث الصديق رضي الله عنه في الكفن) إنما هو للمهل والصديد. (وفيه)
فلا يصدنكم ذلك، الصد الصرف والمنع، يقال صده وأصده وصد عنه، والصد
الهجران. (ومنه الحديث) فيصد هذا ويصد هذا، أي يعرض بوجهه عنه.
والصدد الجانب.

صدر

(فيه) يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى، الصدر
بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد، يقال صدر يصدر
صدورا وصدرا، يعني أنه يخسف بهم جميعهم فيهلكون بأسرهم خيارهم
وشرارهم، ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر أعمالهم ونياتهم،
ففريق في الجنة وفريق في السعير. (ومنه حديث المهاجر) إقامة ثلاث بعد
الصدر، يعني بمكة بعد أن يقضي نسكه. (ومنه الحديث) كان له ركوة تسمى الصادر،
سميت به لأنه يصدر عنها بالري. (ومنه الحديث) فأصدرنا ركابنا، أي صرفنا رواء
فلم نحتج إلى المقام بها للماء. (وفي حديث عمر بن عبد العزيز) قال لعبيد الله بن عتبة:
حتى متى تقول هذا الشعر؟ فقال: لا بد للمصدور من أن ينفث. المصدور
الذي يشتكي صدره، يقال صدر فهو مصدور، يريد أنه من أصيب صدره لا بد له
أن ينفث، يعني أنه يحدث للإنسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به
نفسه ولا يكاد يمتنع منه. (ومنه حديث الزهري) قيل له إن عبيد الله يقول
الشعر، قال: ويستطيع المصدور أن لا ينفث، أي لا يبزق. شبه الشعر بالنفث
لأنه يخرج من الفم. (ومنه حديث عطاء) قيل له رجل مصدور ينهز قيحا، أحدث
هو؟ قال: لا، يعني يبزق قيحا. (وفي حديث الخنساء) أنها دخلت على عائشة رضي الله
عنها وعليها خمار ممزق وصدار شعر، الصدار القميص القصير، وقيل ثوب رأسه
كالمقنعة وأسفله يغشي الصدر والمنكبين. (وفي حديث عبد الملك) أنه أتي بأسير

أخطأت استه الحفرة، وهذا مثل للعرب تضربه فيمن لم يصب موضع حاجته،
يعني أن الضحاك طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها. (وفيه) أنه كتب لعيينة بن حصن
كتابا، فلما أخذه قال: يا نهي، أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمس؟ الصحيفة
الكتاب، والمتلمس شاعر معروف، واسمه عبد المسيح بن جرير، كان قدم هو
وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند، فنقم عليهما أمرا، فكتب لهما كتابين إلى
عامله بالبحرين يأمره بقتلهما، وقال: إني كتبت لكما بجائزة، فاجتاز بالحيرة فأعطى
المتلمس صحيفته صبيا فقرأها، فإذا فيها يأمر عامله بقتله، فألقاها في الماء ومضى
إلى الشام، وقال لطرفة: افعل مثل فعلي، فإن صحيفتك مثل صحيفتي، فأبى عليه ومضى
بها إلى العامل فأمضى فيه حكمه وقتله، فضرب بهما المثل. (وفيه) لا تسأل المرأة
طلاق أختها لتستفرغ صحفتها، الصحفة إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف،
وهذا مثل يريد به الاستئثار عليها بحظها، فتكون كمن استفرغ صحفة غيره
وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه. وقد تكرر في الحديث. (في صفته صلى الله عليه وسلم)

صحل

وفي صوته صحل، هو بالتحريك كالبحة، وأن لا يكون حاد الصوت. (ومنه حديث)
رقيقة: فإذا أنا بصوت هاتف يصرخ بصوت صحل. (وحديث ابن عمر رضي
الله عنهما) كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل، أي يبح. (وحديث أبي هريرة)
في حديث نقض العهد في الحج: فلبيت أنادي حتى صحل صوتي.

صحن

(في حديث الحسن)
سأله رجل عن الصحناة فقال: وهل يأكل المسلمون الصحناة؟ هي التي يقال
لها الصير، وكلا اللفظين غير عربي.

باب الصاد مع الخاء

صخب

(في حديث كعب) قال في
التوراة: محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الأسواق.
وفي رواية: ولا سخاب في الأسواق. الصخب والسخب: الضجة واضطراب الأصوات
للخصام، وفعول وفعال للمبالغة. (ومنه حديث خديجة رضي الله عنها) لا صخب
فيه ولا نصب. (وحديث أم أيمن) وهي تصخب وتذمر عليه. (وحديث المنافقين)
صخب بالنهار، أي صياحون فيه ومتجادلون.

صخخ

(في حديث ابن الزبير رضي الله
عنهما وبناء الكعبة) فخاف الناس أن يصيبهم صاخة من السماء، الصاخة الصيحة
التي تصخ الأسماع، أي تقرعها وتصمها.

صخد

(في قصيد كعب بن زهير)

يوما تظل به الحرباء مصطخدا ... كأن ضاحيه بالنار مملول

المصطخد
المنتصب، وكذلك المصطخم، يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس في شدة
الحر. (وفي حديث علي رضي الله عنه) ذوات الشناخيب الصم من صياخيدها،
جمع صيخود، وهي الصخرة الشديدة، والياء زائدة. (فيه) الصخرة من الجنة، يريد صخرة بيت المقدس.

صدع

صدغ

صدف

صدق

مُصَمَّدٌ أي المُصْمَد العظيم الصَّدْر. وفي حديث الحسن «يضرب أُصْدُرَيه» أي مَنكِبَيه
ويروى بالسين والزاي. وقد تقدّما. في حديث الاستسقاء «فتصدّع السحاب صَدْعًا»
أي تقطّع وتفرّق. يقال صَدَعْتُ الرداء صَدْعًا إذا شققته، والاسم الصِّدْع بالكسر
والصَّدْع في الزجاجة بالفتح. ومنه الحديث «فأعطاني قُبْطِيّة وقال اصدعها صِدْعين»
أي شُقّها بنصفين. وفي حديث عائشة رضي الله عنها «فصدعت منه صِدْعة
فاختمرت بها». ومنه الحديث «أن المصدِّق يجعل الغنم صِدْعين ثم يأخذ منهما
الصدقة» أي فِرقين. ومنه الحديث «فقال بعد ما تصدّع القوم كذا وكذا»
أي بعد ما تفرّقوا. وفي حديث «ابن دلهم البنا أربع مهن صدع يفرق
ولا يجمع». وفي حديث عمر رضي الله عنه والأسقف «كأنه صَدَعٌ من حديد» في
إحدى الروايتين. الصَّدَع الوعل الذي ليس بالغليظ ولا الدقيق، وإنما وصفه بذلك
لاجتماع القوة فيه والخفة، شبّهه في نهضته إلى صعاب الأمور وخفّته في الحروب
حين يفضي الأمر إليه بالوعل لتوقّله في رؤوس الجبال. وجعله من حديد مبالغة
في وصفه بالشدة والبأس والصبر على الشدائد. ومنه حديث حذيفة «فإذا صَدَعٌ
من الرجال» أي رجل بين الرجلين. وحديث قتادة قال «كان أهل
الجاهلية لا يورّثون الصبي، يقولون ما شأن هذا الصَّدِيغ الذي لا يحترف ولا ينفع
نجعل له نصيبا في الميراث». الصديغ الضعيف. يقال ما يَصْدَغ نملة من ضعفه
أي ما يقتل. وقيل هو فعيل بمعنى مفعول من صَدَغه عن الشيء إذا ردّه
وقيل هو من الصديغ، وهو الذي أتى له من وقت الولادة سبعة أيام، لأنه إنما
يشتدّ صُدْغه إلى تمام هذه المدة، وهو ما بين العين إلى شحمة الأذن. فيه «كان إذا مرّ
بصَدَفٍ مائل أسرع المشي». الصَّدَف بفتحتين وضمّتين: كل بناء عظيم مرتفع
تشبيها بصَدَف الجبل، وهو ما قابلك من جانبه. ومنه حديث مطرّف «من نام تحت
صَدَفٍ مائل ينوي التوكّل فليرم نفسه من طَمارٍ وهو ينوي التوكل» يعني أن الاحتراز
من المهالك واجب، وإلقاء الرجل بيده إليها والتعرّض لها جهل وخطأ. وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما «إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهها». الأصداف جمع
الصَّدَف، وهو غلاف اللؤلؤ، واحدته صَدَفة، وهي من حيوان البحر. وفي حديث
الزكاة «لا تؤخذ في الصدقة هَرِمة ولا تَيْس إلا أن يشاء المصَّدِّق». رواه أبو عبيد
بفتح الدال والتشديد، يريد صاحب الماشية، أي الذي أُخِذت صدقة
ماله. وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال، وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها
من أربابها. يقال صدّقهم يصدّقهم فهو مصدِّق. وقال أبو موسى: الرواية بتشديد
الصاد والدال وكسر الدال، وهو صاحب المال، وأصله المتصدّق فأدغمت التاء في
الصاد. والاستثناء من التيس خاصّة، فإن الهرمة وذات العوار لا يجوز أخذهما في الصدقة

الا ان يكون

صدم

صدا

إلا أن يكون المال كله كذلك عند بعضهم. وهذا إنما يتجه إذا كان الغرض من الحديث النهي
عن أخذ التيس لأنه فحل المعز، وقد نُهي عن أخذ الفحل في الصدقة لأنه مُضِرّ بربّ المال
لأنه يعزّ عليه، إلا أن يسمح به فيؤخذ. والذي شرحه الخطابي في المعالم أن المصدِّق
بتخفيف الصاد العامل، وأنه وكيل الفقراء في القبض، فله أن يتصرّف لهم بما يراه مما
يؤدّي إليه اجتهاده. وفي حديث عمر رضي الله عنه «لا تغالوا في الصُّدُقات» هي جمع
صَدُقة، وهو مهر المرأة. ومنه قوله تعالى «وآتوا النساء صَدُقاتهن نِحْلة». وفي رواية «لا
تغالوا في صُدُق النساء» جمع صَداق. وفيه «ليس عند أبوينا ما يُصدِقان عنا» أي يؤدّيان
إلى أزواجنا عنّا الصداق. يقال أصدقت المرأة إذا سمّيت لها صداقا، وإذا أعطيتها صداقها
وهو الصَّداق والصِّداق. وقد تكرّر في الحديث. وفيه ذكر «الصِّدِّيق» وقد جاء في غير موضع
وهو فِعِّيل للمبالغة في الصدق، ويكون الذي يصدّق قوله بالعمل. وفيه «أنه لما قرأ ولتنظر
نفس ما قدّمت لغد، قال: تصدّق رجل من ديناره ومن درهمه ومن ثوبه» أي ليتصدّق
لفظه الخبر ومعناه الأمر، كقولهم في المثل: أنجز حرّ ما وعد، أي لينجز. وفي حديث علي
رضي الله عنه «صدقني سِنّ بَكْرِه» هذا مثل يُضرب للصادق في خبره. وقد تقدّم في حرف
السين. فيه «الصبر عند الصدمة الأولى» أي عند فورة المصيبة وشدّتها. والصَّدْم
ضرب الشيء الصُّلب بمثله، والصدمة المرّة منه. ومنه حديث «مسيره إلى بدر خرج
حتى أفتق من الصدمتين» يعني من جانبي الوادي، سُمّيا بذلك كأنهما لتقابلهما يتصادمان
أو لأن كل واحدة منهما تصدم من مرّ بها ويقابلها. ومنه حديث عبد الملك «كتب إلى
الحجاج إني قد وليتك العراقين صدمة فسِر إليهما» أي دفعة واحدة. وفي حديث أسر في
غزوة حنين «فجعل الرجل يتصدّى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله»
التصدّي التعرّض للشيء، وقيل هو الذي يستشرف الشيء ناظرا إليه. وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما «ذكر أبا بكر فقال: والله إن كان لا يُصادى غَرْبُه» أي لا يُدارى حِدّته
ويسكّن غضبه. والمصاداة والمداراة والمداجاة سواء. والغَرْب الحدّة. هكذا رواه
الزمخشري. وفي كتاب الهروي «كان يُصادى منه غَرْب» بحذف حرف النفي، وهو الأشبه
لأن أبا بكر رضي الله عنه كان فيه حِدّة يسيرة. وفيه «لتَرِدُنّ يوم القيامة صَوادِي»
أي عطاشا. والصَّدى العطش. وفي حديث الحجاج قال لأنس رضي الله عنه
«أصمّ الله صَداك» أي أهلكك. الصَّدى الصوت الذي يسمعه المصوّت عَقيب
صياحه راجعا إليه من الجبل والبناء المرتفع، ثم استُعير للهلاك لأنه إنما يجيب
الحيّ، فإذا هلك الرجل صمّ صداه، كأنه لا يسمع شيئا فيجيب عنه. وقيل الصدى
الدماغ، وقيل موضع السمع منه. وقد تكرّر ذكره في الحديث.

باب الصاد مع الراء

في حديث الجشمي قال له هل تُنتج إبلك وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه فتقول صربى هو بوزن سكرى من صربت اللبن في الضرع إذا جمعته ولم تحلبه وكانوا إذا جدعوها أعفوها من الحلب وقيل هي المشقوقة الأذن مثل البحيرة أو المقطوعة الأذن والباء بدل من الميم. ومنه حديث ابن الزبير فيأتي بالصربة من اللبن هي اللبن الحامض يقال جاءنا بصربة تزوي الوجه من حموضتها. في حديث الوسوسة ذلك صريح الإيمان أي كراهتكم له وتفاديكم منه صريح الإيمان والصريح الخالص من كل شيء وهو ضد الكناية يعني أن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا تتمكن في قلوبكم ولا تطمئن إليه نفوسكم وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون إيمانا صريحا. وفي حديث أم معبد دعا بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد. أي لبن خالص لم يمذق والضرة أصل الضرع. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما سئل متى يحل شراء النخل قال حين يصرح قيل وما الصرح قال حين يستبين حلوه من مره. قال الخطابي هكذا يروى ويفسر وقال الصواب يصوح بالواو وسيذكر في موضعه. فيه كان يقوم من الليل إذا سمع صوت الصارخ يعني الديك لأنه كثير الصياح في الليل. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه استصرخ على امرأته صفية. استصرخ الإنسان وبه إذا أتاه الصارخ وهو المصوت يعلمه بأمر حادث يستعين به عليه أو ينعى له ميتا والاستصراخ الاستغاثة واستصرخته إذا حملته على الصراخ. فيه ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات ورقه من الصريد. الصريد البرد. ويروى من الجليد. ومنه الحديث سئل ابن عمر عما يموت في البحر صردا فقال لا بأس به يعني السمك الذي يموت فيه من البرد. ومنه حديث أبي هريرة سأله رجل فقال إني رجل مصراد هو الذي يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل له احتماله والمصراد أيضا القوي على البرد فهو من الأضداد. وفيه لن يدخل الجنة إلا تصريدا أي قليلا وأصل التصريد السقي دون الري وصرد له العطاء قلله. ومنه شعر عمر يرثي عمرو ابن مسعود. يسقون منها شرابا غير تصريد. وفيه أنه نهى المحرم عن قتل الصرد هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه أسود. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد. قال الخطابي إنما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال لأنها قليلة الأذى والضرر. وأما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشمع

صرب

صرح

واما الهدهد

وأما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لأن الحيوان إذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنه نهى عن قتل الحيوان لغير مأكله ويقال إن الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلالة والصرد تتشاءم به العرب وتتطير بصوته وشخصه وقيل إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل. في حديث أنس رضي الله عنه رأيت الناس في إمارة أبي بكر رضي الله عنه جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت. الصردح الأرض الملساء وجمعها صرادح. فيه ما أصر من استغفر. أصر على الشيء يصر إصرارا إذا لزمه وداومه وثبت عليه وأكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من أتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصر عليه وإن تكرر منه. وفيه لا صرورة في الإسلام قال أبو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح أي ليس ينبغي لأحد أن يقول لا أتزوج لأنه ليس من أخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة أيضا الذي لم يحج قط وأصله من الصر الحبس والمنع وقيل أراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول إني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية إذا أحدث حدثا فلجأ إلى الكعبة لم يهج فكان إذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه. وفيه أنه قال لجبريل صلى الله عليهما وسلم تأتيني وأنت صار بين عينيك أي مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين وأصل الصر الجمع والشد. ومنه الحديث لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن صاحبها فإنه خاتم أهلها من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات إذا أرسلوها إلى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرارا فإذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة وحلبت فهي مصرورة ومصررة ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها إلى أبي بكر رضي الله عنه فمنعهم من ذلك وقال

وقلت خذوها هذه صدقاتكم ... مصررة أخلافها لم تجرد
سأجعل نفسي دون ما تحذرونه ... وأرهنكم يوما بما قلته يدي

وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي رضي الله عنه فيما ذهب إليه من أمر المصراة وسيجيء مبينا في موضعه. وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه تكاد تنصر من الملء كأنه من صررته إذا شددته هكذا جاء في بعض الطرق والمعروف تنضرج أي تنشق. ومنه حديث علي رضي الله عنه أخرجا ما تصرران أي تجمعانه في صدوركما. ومنه لما بعث عبد الله بن عامر إلى ابن عمر بأسير قد جمعت يداه إلى عنقه ليقتله قال أما وهو مصرور فلا. وفيه حتى أتينا صرارا هي بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع. وفيه أنه نهى عما قتله الصر من الجراد أي البرد. وفي حديث جعفر بن محمد اطلع علي ابن الحسين وأنا أنتف صرا هو عصفور أو

طائر فوق العصفور أصفر اللون يسمّى بصوته يقال صرّ العصفور يصرّ صريرا إذا صاح ومنه
الحديث أنه كان يخطب إلى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرّت السارية أي صوّتت
وحنّت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لأجل الصاد وفي حديث سطيح
أزرق ممهى الناب صرار الأذن صرّ أذنه وصرّرها أي نصبها وسوّاها وفيه ما
تعدّون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال قال هو الذي يملك صرع
نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي
لا يغلب فنقله إلى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فإنه إذا ملكها
كان قد قهر أقوى أعدائه وشرّ خصومه ولذلك قال أعدى عدوّ لك نفسك
التي بين جنبيك وهذا من الألفاظ التي نقلها عن وضعها اللغوي لضرب من التوسع
والمجاز وهو من فصيح الكلام لأنه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ
وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذي لا يصرع
الرجال ولا يصرعونه وفيه مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها
أي تميلها وترميها من جانب إلى جانب ومنه الحديث أنه صرع عن دابته فجحش شقه
أي سقط عن ظهرها والحديث الآخر أنه أردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا
فيه لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث فالصرف صرف
التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية وقيل الفريضة وفي حديث الشفعة
إذا صرّفت الطرق فلا شفعة أي بيّنت مصارفها وشوارعها كأنه من التصرف
والتصريف وفي حديث أبي إدريس الخولاني من طلب صرف الحديث يبتغي به
إقبال وجوه الناس إليه أراد بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه
على قدر الحاجة وإنما كره ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من
الكذب والتزيد يقال فلان لا يحسن صرف الكلام أي فضل بعضه على
بعض وهو من صرف الدراهم وتفاضلها هكذا جاء في كتاب الغريب عن أبي
إدريس والحديث مرفوع من رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
سنن أبي داود وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ محمارّا وجهه كأنه الصرف
هو بالكسر شجر أحمر يدبغ به الأديم ويسمى الدم والشراب إذا لم يمزج صرفا والصرف
الخالص من كل شيء ومنه حديث جابر رضي الله عنه تغير وجهه حتى
صار كالصرف ومنه حديث علي رضي الله عنه لتعركنّكم عرك الأديم الصرف أي
الأحمر وفيه أنه دخل حائطا من حوائط المدينة فإذا فيه جملان يصرفان ويوعدان
فدنا منهما فوضعا جرانهما الصريف صوت ناب البعير قال الأصمعي إذا كان الصريف
من الفحولة فهو من النشاط وإن كان من الإناث فهو من الإعياء ومنه حديث علي

رضي الله عنه لا يروعه منها إلا صريف أنياب الحدثان ومنه الحديث أسمع صريف الأقلام
أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه وما ينسخونه من اللوح
المحفوظ ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم أنه كان يسمع صريف القلم
حين كتب الله له التوراة وفي حديث الغار ويبيتان في رسلها وصريفها الصريف
اللبن ساعة يصرف عن الضرع ومنه حديث ابن الأكوع لكن غذاها اللبن الخريف
المحض والقارص والصريف وحديث عمرو بن معدي كرب أشرب التبن من
اللبن رثيئة أو صريفا وفي حديث وفد عبد القيس أتسمون هذا الصرفان
صرف هو ضرب من أجود التمر وأوزنه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان
يأكل يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى من طرف الصريفة ويقول إنه سنة
الصريفة الرقاقة وجمعها صرف وصرائف ورواه الخطابي في غريبه عن عطاء
أنه كان يقول لا أغدو حتى آكل من طرف الصريفة وقال هكذا روي بالفاء
صرم وإنما هو بالقاف وحديث الجشمي فتجدعها وتقول هذه صرم هي جمع صريم وهو
الذي صرمت أذنه أي قطعت والصرم القطع ومنه الحديث لا يحل لمسلم أن يصارم
مسلما فوق ثلاث أي يهجره ويقطع مكالمته ومنه حديث عتبة بن غزوان
إن الدنيا قد آذنت بصرم أي بانقطاع وانقضاء وحديث ابن عباس رضي الله عنهما
لا تجوز المصرّمة الأطباء يعني المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع اللبن وهو
أن يصيب الضرع داء فيكوى بالنار فلا يخرج منه لبن أبدا وحديثه الآخر لما كان
حين يصرم النخل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة إلى خيبر
المشهور في الرواية فتح الراء أي حين يقطع ثمر النخل ويجدّ والصرام قطع الثمرة
واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجداد ويروى حين يصرم
النخل بكسر الراء وهو من قولك أصرم النخل إذا جاء وقت صرامه وقد يطلق الصرام
على النخل نفسه لأنه يصرم ومنه الحديث لنا من دفئهم وصرامهم أي نخلهم
وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومنه أنه غيّر اسم أصرم فجعله زرعة كره
لما فيه من معنى القطع وسماه زرعة لأنه من الزرع النبات وفي حديث عمر رضي
الله عنه كان في وصيته إن توفيت وفي يدي صرمة ابن الأكوع فسنتها سنة
ثمغ الصرمة هاهنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الإبل وثمغ مال كان
لعمر وقفه أي سبيلها سبيل ثمغ وفي حديثه أيضا رضي الله عنه وكان يكره
على الصرم في غاية الصبح الصرم الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء ومنه
حديث المرأة صاحبة الماء أنهم كانوا يغيرون على من حولهم ولا يغيرون على
الصرم الذي هي فيه وفي حديث كتابه لعمرو بن مرة في التيعة والصريمة
شاتان إن اجتمعتا وإن تفرقتا فشاة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهي القطيع

من الإبل والغنم قيل هي من العشرين الى الثلاثين والاربعين كأنها اذا بلغت هذا القدر
تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه والمراد بها في الحديث من مائة
وإحدى وعشرين شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان فان كانت لرجلين
وفرق بينهما فعلى كل واحد منهما شاة ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لمولاه
أدخل رب الصريمة والغنيمة يعني في الحمى والمرعى يريد صاحب الإبل القليلة والغنم
القليلة وفيه في هذه الأمة خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصيرم
يعني الداهية المستأصلة كالصيلم وهي من الصرم القطع والياء زائدة وفي حديث
يوم القيامة ما يصريني منك أي عبدي وفي رواية ما يصريك مني أي ما يقطع
مسألتك ويمنعك من سؤالي يقال صريت الشيء اذا قطعته وصريت الماء وصريته
اذا جمعته وحبسته ومنه الحديث من اشترى مصراة فهو بخير النظرين المصراة
الناقة أو البقرة أو الشاة يصرى اللبن في ضرعها أي يجمع ويحبس قال الأزهري
ذكر الشافعي رحمه الله المصراة وفسرها أنها التي تصر أخلافها ولا تحلب أياما
حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها وقال الأزهري جائز
أن تكون سميت مصراة من صر أخلافها كما ذكر الا أنهم لما اجتمع لهم في الكلمة
ثلاث راآت قلبت احداها ياء كما قالوا تظنيت في تظننت ومثله تقضى البازي
في تقضض والتصدي في التصدد وكثير من أمثال ذلك أبدلوا من احدى
الأحرف المكررة ياء كراهية لاجتماع الأمثال قال وجائز أن تكون سميت مصراة
من الصري وهو الجمع كما سبق واليه ذهب الأكثرون وقد تكرر ذكر هذه اللفظة
في أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم لا تصروا الإبل والغنم فان كان من
الصر فهو بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الصري فيكون بضم التاء
وفتح الصاد وانما نهى عنه لأنه خداع وغش وفي حديث أبي موسى رضي
الله عنه أن رجلا استفتاه فقال امرأتي صرى لبنها في ثديها فدعت
جارية لها فمصته فقال حرمت عليك أي اجتمع في ثديها حتى فسد طعمه
وتحريمها على مذهب من يرى أن رضاع الكبير يحرم وفيه أنه مسح بين النصل
الذي بقي في لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر أي لم يجمع المدة
وفي حديث الإسراء في فرض الصلاة علمت أنها أمر الله صرى أي حتم واجب
وعزيمة وجد وقيل هي مشتقة من صرى اذا قطع وقيل هي مشتقة من أصررت
على الشيء اذا لزمته فان كان من هذا فهو من الصاد والراء المشددة وقال أبو موسى
انه صرى بوزن حتى وصرى العزم أي ثابته ومستقره ومن الأول حديث أبي
سمال الأسدي وقد ضلت ناقته فقال أيمنك لئن لم تردها علي لا عبدتك فأصابها
وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذها وقال علم ربي أنها مني صرى أي عزيمة

قاطعة وتليين

قاطعة وتليين لازمة وفي حديث عرض نفسه على القبائل وانما نزلنا الصريين اليمامة
والسمامة هما تثنية صرى وهو الماء المجتمع ويروى الصيرين وسيجيء في موضعه
وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فأمر بصواري فنصبت حول الكعبة
الصواري جمع صاري وهو دقل السفينة الذي ينصب في وسطها قائما ويكون عليه الشراع

باب الصاد مع الطاء

صطب

في حديث ابن سيرين بن يحيى أخذ بالجبني كالمث في مصطبة المغيرة
المصطبة بالتشديد مجتمع الناس وهي أيضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى
بها الهوام من الليل

صطفل

وفي حديث معوية رضي الله عنه كتب الى ملك الروم
ولأنزعنك من الملك نزع الاصطفلينة أي الجزرة ذكرها الزمخشري في حرف
الهمزة وغيره في حرف الصاد على أصلية الهمزة وزيادتها ومنه حديث القاسم
ابن مخيمرة ان الوالي لتنحت أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة
حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان
يجتمعان الا قليلا

باب الصاد مع العين

صعب

في حديث خيبر من كان مصعبا فليرجع
أي من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول يقال أصعب
الرجل فهو مصعب ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فلما ركب الناس
الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف أي شدائد الأمور وسهولها
والمراد ترك المبالاة بالأشياء والاجتراء في القول والعمل وفي حديث جيشان
صعابيب وهم أهل الأنابيب الصعابيب جمع صعبوب وهم الصعاب

صعد

أي الشداد وفيه إياكم والقعود بالصعدات هي الطرق وهي جمع صعد
وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل هي جمع صعدة كظلمة
وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه ومنه الحديث ولخرجتم الى الصعدات
تجأرون الى الله وفيه أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم
يبق منها الا قرقرها الصعدة الأتان الطويلة الظهر والحذاقي الجحش والقوصف
القطيفة وقرقرها ظهرها وفي شعر حسان رضي الله عنه
يبارين الأسنة مصعدات أي مقبلات متوجهات نحوكم يقال
صعد الى فوق صعودا اذا طلع وأصعد في الأرض اذا مضى وسار وفيه
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا أي فما زاد عليها كقولهم
اشتريته بدرهم فصاعدا وهو منصوب على الحال تقديره فزاد الثمن صاعدا

ومنه الحديث في رجز فهو ينمي صُعُدًا أي يزيد صعودًا وارتفاعًا يقال صَعِد
إليه وفيه وعليه. ومنه الحديث فصعَّد في النظر وصوّبه أي نظر إلى أعلاه
وأسفله يتأمله. وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأنما ينحط من صُعُد هكذا جا
في رواية يعني موضعًا عاليًا يصعد فيه وينحط والمشهور كأنما ينحط في صبب
والصُّعُد بضمتين جمع صَعود وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب
وفي حديث علي رضي الله عنه ما تصعّدني شيء ما تصعّدتني خطبة النكاح
يقال تصعّده الأمر إذا شق عليه وصعب وهو من الصعود العقبة قيل إنما
تصعب لقرب الوجوه ونظر بعضهم إلى بعض ولأنهم إذا كان جالسًا معهم كانوا
نظراء وأكفاء وإذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية. وفي حديث الأحنف
إن على كل رئيس حقًا أن يخضب الصَّعدة أو تندق الصعدة القناة التي
تنبت مستقيمة. فيه يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر أو أبتر الأصعر
المعرض بوجهه كبرًا. ومنه حديث عمار رضي الله عنه لا يلي الأمر بعد
فلان إلا كل أصعر أبتر أي كل معرض عن الحق ناقص. ومنه الحديث كل
صعّار ملعون الصعار المتكبر لأنه يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه
ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة والفاء والزاي. وفي حديث
توبة كعب رضي الله عنه فأنا إليها أصعر أي أميل. وحديث الحجاج أنه
كان أصعر كهاكها. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه تصعصع بهم الدهر
فأصبحوا كلا شيء أي بدّدهم وفرّقهم ويروى بالضاد المعجمة أي أذلهم وأخضعهم
ومنه الحديث فتصعصعت الرايات أي تفرقت وقيل تحركت واضطربت. وحديث
الشعبي ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذه ودع ما يقول هؤلاء
الصعافقة هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فإذا اشترى التاجر شيئًا
دخل معه فيه واحدهم صَعْفَق وصعفوق وصعفقي أراد أن هؤلاء لا علم
عندهم فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس مال. وفي حديثه الآخر أنه سئل
عن رجل أفطر يومًا من رمضان فقال ما تقول فيه الصعافقة. فيه فإذا موسى
باطش بالعرش فما أدري أجوزي بالصعقة أم لا الصعق أن يغشى على الإنسان
من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل في الموت كثيرًا
والصعقة المرة الواحدة منه ويريد بها في الحديث قوله تعالى وخر موسى صعقًا
ومنه حديث عمر وذكر السحاب فإذا زجر رعدت وإذا رعدت صعقت
أي أصابت بصاعقة والصاعقة النار التي يرسلها الله مع الرعد الشديد يقال
يقال صعِق الرجل وصُعِق وقد صعقته الصاعقة وقد تكرر ذكر هذه اللفظة
في الحديث وكلها راجع إلى الغشي والموت والعذاب. ومنه حديث الحسن ينتظر

بالمصعوق

صعر
صعصع
صعفق
صعق
صعل

بالمصعوق ثلثًا ما لم يخافوا عليه نتنًا هو المغشي عليه والذي يموت فجأة لا يعجل دفنه
في حديث أم معبد لم تزر به صعلة هي صغر الرأس وهي أيضًا الدقة والنحول
في البدن. ومنه حديث هدم الكعبة كأني به صعل الرأس يهدم الكعبة أصحاب
الحديث يروونه أصعل. ومنه حديث علي رضي الله عنه كأني برجل من الحبشة
أصعل أصمع قاعد عليها وهي تهدم. وفي صفة الأحنف أنه كان صعل الرأس
فيه أنه سوّى ثريدة فلبّقها ثم صعنبها أي رفع رأسها وجعل لها ذروة وضم
جوانبها. وفي حديث أم سليم رضي الله عنها قال لها ما لي أرى ابنك خاثر النفس
قالت ماتت صعوته هي طائر أصغر من العصفور

باب الصاد مع الغين

فيه فإذا قلت ذلك تصاغر حتى تكون مثل الذباب يعني الشيطان أي ذل
وامّحق ويجوز أن يكون من الصغر والصغار وهو الذل والهوان. ومنه حديث علي
يصف أبا بكر رضي الله عنهما برغم المنافقين وصغر الحاسدين أي ذلهم وهوانهم
ومنه الحديث المحرم يقتل الحية بصغر لها. وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
أقام بمكة بضع عشرة سنة قال عروة فصغّره أي استصغر سنه عن ضبط
ذلك. وفي رواية فغفّره أي قال غفر الله له وقد تكرر في الحديث. في حديث
ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن طيب المحرم فقال أما أنا فأصغصغه في
رأسي هكذا روي قال الحربي إنما هو أسغسغه بالسين أي أرويه به
والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف والطاء وقيل صغصغ
شعره إذا رجّله. في حديث الهرة أنه كان يصغي لها الإناء أي يميله ليسهل عليها
الشرب منه. ومنه الحديث ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتًا
أي أمال صفحة عنقه إليه. ومنه حديث ابن عوف رضي الله عنه كان أمية
يريد أن يحفظني في صاغيتي بمكة وأحفظه في صاغيته بالمدينة هم خاصة
الإنسان والمائلون إليه. ومنه حديث علي رضي الله عنه كان إذا خلا مع صاغيته
وزافرته انبسط. وقد تكرر ذكر الإصغاء والصاغية في الحديث

باب الصاد مع الفاء

في حديث الحسن سأله الصلت بن راشد عن الذي يستيقظ فيجد
بلة أما أنت فاغتسل ورآني صفتاتا الصفتات الكثير اللحم المكتنز. في
حديث الصلاة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء التصفيح والتصفيق واحد
وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى يعني إذا سها الإمام نبهه المأموم

صعل
صعنب
صعا
صغر
صغصغ
صغا
صفت
صفح

إن كان رجلا قال سبحان الله وإن كانت امرأة ضربت بكفها عرض الكلام ومنه حديث
المصافحة عند اللقاء وهي مفاعلة من إلصاق صفح الكف بالكف وإقبال الوجه على الوجه
ومنه الحديث قلب المؤمن مصفح على الحق أي ممال عليه كأنه قد جعل صفحه أي
جانبه عليه ومنه حديث حذيفة والخدري رضي الله عنهما القلوب أربعة منها
قلب مصفح أي اجتمع فيه النفاق والإيمان المصفح الذي له وجهان يلقى أهل الكفر
بوجه وأهل الإيمان بوجه وصفح كل شيء وجهه وناحيته ومنه الحديث غير
مقنع رأسه ولا صافح بخده أي غير مبرز صفحة خده ولا مائل في أحد الشقين
ومنه حديث عاصم بن ثابت في شعره تزل عن صفحتي المعابل أي أحد
جانبي وجهه ومنه الحديث استنجاء بحجرين للصفحتين وحجر للمسربة أي جانبي
المخرج وفي حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه لو وجدت معها رجلا لضربته
بالسيف غير مصفح يقال أصفحه بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح
والسيف مصفح ويرويان معا ومنه الحديث قال لرجل من الخوارج لنضربنكم
بالسيوف غير مصفحات وفي حديث ابن الحنفية أنه ذكر رجلا مصفح الرأس
أي عريضه وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما صفوح عن الجاهلين
أي كثير الصفح والعفو والتجاوز عنهم وأصله من الإعراض بصفحة الوجه كأنه أعرض
بوجهه عن ذنبه والصفوح من أبنية المبالغة ومنه الصفوح في صفة الله
تعالى وهو العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم وفيه ملائكة الصفيح الأعلى
الصفيح من أسماء السماء ومنه حديث علي وعمارة الصفيح الأعلى من ملكوته وفي حديث
أم سلمة رضي الله عنها أهديت لي قدرة من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا هي قد صارت قدرة حجر فقصصت القصة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لعله قام على بابكم سائل
فأصفحتموه أي خيبتموه يقال صفحته إذا أعطيته وأصفحته إذا حرمته وفيه
ذكر الصفاح هو بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حنين وأنصاب الحرم يسرة
صفد الداخل إلى مكة فيه إذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين أي أوثقت
وشدت بالأغلال يقال صفدته وصفدته والصفد والصفاد القيد ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قال له عبد الله بن أبي عمار لقد أردت أن آتي به مصفودا
أي مقيدا ومنه الحديث نهى عن صلاة الصافد هو أن يقرن بين قدميه معا
صفر كأنهما في قيد فيه لا عدوى ولا هامة ولا صفر كانت العرب تزعم أن في البطن
حية يقال لها الصفر تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذيه وأنها تعدي فأبطل
الإسلام ذلك وقيل أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير
المحرم إلى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله الإسلام ومن الأول الحديث

صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم أي جوعة يقال صفر الوطب إذا خلا من اللبن
وحديث أبي وائل أن رجلا أصابه الصفر فنعت له السكر الصفر اجتماع الماء في
البطن كما يعرض للمستسقي يقال صفر فهو مصفور وصفر صفرا فهو صفر
والصفر أيضا دود يقع في الكبد وشراسيف الأضلاع فيصفر عنه الإنسان
جدا وربما قتله وفي حديث أم زرع صفر ردائها وملء كسائها أي أنها ضامرة
البطن فكأن رداءها صفر أي خال والرداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه ومنه
الحديث أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله ومنه الحديث
نهى في الأضاحي عن المصفرة وفي رواية المصفورة قيل هي المستأصلة الأذن سميت
بذلك لأن صماخيها صفرا من الأذن أي خلوا يقال صفر الإناء إذا خلا وأصفرته إذا
أخليته وإن رويت المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من
السمن قال الأزهري رواه شمر بالغين وفسره على ما في الحديث ولا أعرفه قال
الزمخشري هو من الصغار ألا ترى إلى قولهم للذليل مجدع ومصلم وفي حديث عائشة
رضي الله عنها كانت إذا سئلت عن أكل كل ذي ناب من السباع قرأت قل
لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه الآية وتقول إن البرمة ليرى في مائها
صفرة يعني أن الله حرم الدم في كتابه وقد ترخص الناس في ماء اللحم في القدر
وهو دم فكيف تقضي على ما لم يحرمه الله بالتحريم كأنها أرادت أن لا تجعل لحوم
السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فإنها لا تخلو أن تكون قد سمعت نهي
النبي صلى الله عليه وسلم عنها وفي حديث بدر قال عتبة بن ربيعة لأبي
جهل يا مصفر استه رماه بالأبنة وأنه كان يزعفر استه وقيل هي كلمة تقال
للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل أراد يا مضرط نفسه
من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كأنه قال يا ضراط نسبه إلى الجبن
والخور ومنه الحديث أنه سمع صفيره وفيه أنه صالح أهل خيبر على الصفراء
والبيضاء والحلقة أي على الذهب والفضة والدروع ومنه حديث علي رضي
الله عنه يا صفراء اصفري ويا بيضاء ابيضي يريد الذهب والفضة وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما اغزوا تغنموا بنات الأصفر يعني الروم
لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو روم بن عيصو بن إسحق بن إبراهيم
عليهم السلام وفيه ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة
دمشق كان به وقعة للمسلمين مع الروم وفي حديث مسيره إلى بدر ثم جزع
صفف الصفيراء هو تصغير الصفراء وهي موضع مجاور بدر فيه نهى عن صفف النمور

هي جمع صُفّة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهذا الحديث الآخر نهى عن ركوب
جلود النمور. وفي حديث أبي الدرداء أصبحت لا أملك صفّة ولا لُفّة. الصفّة
ما يُجعل على الراحلة من الحبوب واللفّة اللقمة. وفي حديث ابن الزبير رضي الله
عنه كان يتزوّد صفيف الوحش وهو مُحرِم أي قديدها. يقال صففت اللحم
أصفّه صفًّا إذا تركته في الشمس حتى يجفّ. وفيه ذكر أهل الصُّفّة هم فقراء المهاجرين
ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلّل في مسجد
المدينة يسكنونه. وفي حديث صلاة الخوف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مُصافّ
العدو بعسفان أي مقابلهم. يقال صفّ الجيش يصفّه صفًّا وصافّه فهو مُصافّ
إذا رتّب صفوفه في مقابل صفوف العدو. والمَصافّ بالفتح وتشديد الفاء جمع مَصَفّ
وهو موضع الحرب الذي تكون فيه الصفوف. وقد تكرّر في الحديث. وفي حديث البقرة وآل
عمران كأنهما فِرْقان من طير صوافّ أي باسطات أجنحتها في الطيران. والصوافّ جمع صافّة

صفق

فيه أن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك هو أن تعطي الرجل الرجل عهده وميثاقه
ثم تقاتله لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي
المرّة من التصفيق باليدين. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه. وحديث أبي هريرة رضي الله عنه ألهاهم الصفق بالأسواق أي
التبايع. وحديث ابن مسعود رضي الله عنه صفقتان في صفقة ربا هو كحديث
بيعتين في بيعة وقد تقدّم في حرف الباء. وفيه أنه نهى عن الصفق والصفير
كأنه أراد معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت إلا مُكاءً وتصدية كانوا
يصفّقون ويصفّرون ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة
ويجوز أن يكون أراد الصفق على وجه اللهو واللعب. وفي حديث لقمان صفّاق
أفّاق هو الرجل الكثير الأسفار والتصرّف في التجارات والصفق والأفق قريب من
السواء. وقيل الأفّاق من أفق الأرض أي ناحيتها. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه إذا
اصطفق الآفاق بالبيض أي اضطرب وانتشر الضوء وأضاء وهو افتعل من الصفق كما تقول
اضطرب المجلس بالقوم. وفي حديث عائشة رضي الله عنها فما أصفقت له نسوان مكة
أي اجتمعت إليه ويُروى فانصفقت له. ومنه حديث جابر رضي الله عنه فنزعنا
في الحوض حتى أصفقناه أي جمعنا فيه الماء. هكذا جاء في رواية والمحفوظ أفهقناه أي
ملأناه. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سُئل عن امرأة أُحرقت بالحميم وجهها
فخرق الجلد ولم يخرق الصفاق فقضى بنصف ثلث الدية. الصفاق جلدة رقيقة
تحت الجلد الأعلى وفوق اللحم. وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم لأنزعنّك من الملك نزع
الإصطفلينة هم الحول بلغة اليمن يقال صفقهم من بلد إلى بلد أخرجهم منه ولأردّ

وصفقهم من كذا أي صرفهم. فيه إذا رفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفونا كلّ
صافّ قدميه قائما فهو صافن والجمع صفون كقاعد وقعود. ومنه الحديث من سرّه

صفن

أن يقوم له الناس صفونا أي واقفين. والصفون المصدر أيضا. ومنه الحديث
فلما دنا القوم صافناهم أي واقفناهم وقمنا حذاءهم. وفي الحديث الآخر نهى عن صلاة
الصافن أي الذي يجمع بين قدميه. وقيل هو أن يثني قدمه إلى ورائه كما
يفعل الفرس إذا ثنى حافره. ومنه حديث مالك بن دينار رضي الله عنه رأيت عكرمة
يصلي وقد صفن بين قدميه. وفيه أنه عوّذ عليًّا حين ركب وصفن ثيابه في
سرجه أي جمعها فيه. ومنه حديث عمر رضي الله عنه لئن بقيت لأسوّين
بين الناس حتى يأتي الراعي حقّه في صفنه. الصفن خريطة تكون للراعي
فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه. وقيل هي السفرة التي تُجمع بالخيط وتُضمّ ما
وتُفتح. وفي حديث على الحصى بالصفن أي بالركوة. وفي حديث أبي وائل
شهدت صفّين وبئست الصفّون. فيها وفي أمثالها لغتان أحدهما إجراء الإعراب
على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قالوا أبو وائل. والثانية أن تجعل
النون حرف الإعراب وتقرّ الياء بحالها فتقول هذه صفّين ورأيت صفّين ومررت

صفا

بصفّين. وكذلك تقول في قنّسرين وفلسطين ويبرين. فيه إن أعطيتم الخمس
وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفيّ فأنتم آمنون. الصفيّ ما كان يأخذه رئيس
الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال له الصفيّة والجمع الصفايا
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كانت صفيّة من الصفيّ تعني صفيّة بنت حيي
كانت مما اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خيبر. وقد تكرّر ذكره في الحديث
وفي حديث عوف بن مالك تسجيعه في طلبه جاء بخمسين لقوح صفيّ في عام
أزبة الصفيّ الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة. وقد تكرّرت في الحديث. وفيه إن
الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيّه من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون
الجنة. صفيّ الرجل الذي يصافيه الودّ ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول. ومنه
الحديث كأنه صفيّ عمر أي صديقه. وفي حديث عوف بن مالك لهم صفوة أمرهم
الصفوة بالكسر خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه. وإذا حُذفت الهاء فُتحت الصاد
وفي حديث علي والعباس رضي الله عنهما أنهما دخلا على عمر رضي الله عنه وهما
يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير. الصوافي
الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية. قال
الأزهري يقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصّته الصوافي. وبه أخذ
من قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافي أي خالصة لله تعالى. وفيه ذكر
الصفا والمروة في غير موضع وهو اسم لأحد جبلي المسعى. والصفا في الأصل جمع

صفا وهي الصخرة والحجر الأملس ومنه حديث معاوية يضرب صفاتها بمعوله
أي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره ومنه الحديث لا تقرع لهم صفاة أي لا ينالهم
أحد بسوء وفي حديث الوحي كأنها سلسلة على صفوان الصفوان الحجر الأملس
وجمعه صُفِيّ وقيل هو جمع واحده صفوانة

باب الصاد مع القاف

صقب
فيه الجار أحق بصقبه الصقب القرب والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم
والمراد به الشفعة ومنه حديث علي رضي الله عنه كان إذا أتي بالقتيل قد وجد
بين القريتين حمله على أصقب القريتين إليه أي أقربهما

صقر
فيه كل صقار ملعون
قيل يا رسول الله وما الصقار قال نشء يكون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم
إذا تلاقوا التلاعن ويروى بالسين وقد تقدم ورواه مالك بالصاد وفسره بالنمام
ويجوز أن يكون أراد به ذا الكبر لأنه يميل بخده ومنه الحديث لا يقبل الله من الصقور
يوم القيامة صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقار وقيل هو الديوث القواد على حرمه
وفي حديث أبي حثمة ليس الصقر في رؤوس النخل الصقر في الجرين وهو هنا الغايج

صقع
المعروف من حوائج الصائغ فيه ومن يهامر بلا فاصقعوه بما به أي اضربوه وأصل
الصقع الضرب على الرأس وقيل الضرب ببطن الكف منه بلغة أهل اليمن يبدلون
لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر فعلى هذا يكون ما تحل
مكسورة من غير تنوين لأن أصله من البكر فلما أبدلت اللام ميما بقيت الحركة
بحالها كقولهم بالحرث في بني الحرث ويكون قد استعمل البكر موضع الأبكار والأشبه
أن يكون بكر نكرة منونة وقياد بذلك نون من فيها لأن النون الساكنة إذا كانت
بعدها باء قلبت في اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون التقدير من زانى
بكرا فاصقعوه ومنه الحديث أن منهزما أصقع آمة في الجاهلية أي شج شجة
بلغت أم رأسه وفي حديث حذيفة بن أسيد شر الناس في الفتنة الخطيب
المصقع أي البليغ الماهر في خطبته الداعي إلى الفتن الذي يحرض الناس عليها وهو
مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته ومفعل من أبنية المبالغة

صقل
وفي حديث أم معبد لم تزر به صقلة أي دقة ونحول يقال صقلت الناقة إذا أضمرتها وقيل
أرادت أنه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا ويروى بالسين على الإبدال
من الصاد ويروى صعلة بالعين وقد تقدم

باب الصاد مع الكاف

صكك
فيه أنه مر بجدي أسك ميت السكك أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو
فيؤثر فيهما أثرا كأنه لما رآه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك أو كان شعر ركبتيه

تذهب من الاصطكاك وانجرد تعريته به ويروى بالسين وقد تقدم ومنه كتاب عبد
الملك إلى الحجاج قاتلك الله أخيفش العينين أصك الرجلين وفيه على جمل مصك هو
بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوي الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين
وفي حديث ابن الأكوع فأصك سهما في رجله أي أضربه بسهم ومنه الحديث فاصطكوا بالسيوف
أي تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لأجل الصاد وفيه ذكر الصكيك
وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب أي يضرب كثيرا لاستضعافه وفي حديث
أبي هريرة قال لمروان أحللت بيع الصكاك هي جمع صك وهو الكتاب وذلك أن الأمراء كانوا
يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتبا فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها تعجلا ويعطون
المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك لأنه بيع ما لم يقبض وفيه أنه كان يستظل
بجفنة عبد الله بن جدعان صكة عمي يريد في الهاجرة والأصل فيها أن عميا مصغر مرخم
كأنه تصغير أعمى وقيل إن عميا رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة
الحر وقيل إنه أغار على قومه في حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر يقال
لقيته صكة عمي وكانت جفنة ابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس وكان
يأكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له منادٍ ينادي هلم إلى الفالوذ وربما حضرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الصاد مع اللام

صلب
فيه نهى عن الصلاة في الثوب المصلب هو الذي فيه نقش أمثال الصلبان ومنه
الحديث كان إذا رأى التصليب في موضع قضبه وحديث عائشة رضي الله عنها فناولتها
عطافا فرأت فيه تصليبا فقالت نحيه عني وحديث أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت
تكره الثياب المصلبة وحديث جرير رأيت على الحسن ثوبا مصلبا وقال القتيبي يقال
خمار مصلب وقد صلبت المرأة خمارها وهي لبسة معروفة عند النساء والأول الوجه
ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه خرج ابنه عبيد الله فضرب جفينة الأعجمي
فصلب بين عينيه أي ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب وفيه صليت إلى
جنب عمر فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة كان النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عنه أي شبه الصلب لأن المصلوب يمد باعه على الجذع
وهيئة الصلب في الصلاة أن يضع يديه على خاصرتيه ويجافي بين عضديه في القيام
وفيه إن الله خلق للجنة أهلا خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم الأصلاب جمع صلب وهو
الظهر ومنه حديث سعيد بن جبير في الصلب الدية أي إن كسر الظهر فحدب الرجل
ففيه الدية وقيل أراد إن أصيب صلبه بشيء ذهب منه الجماع فسمي الجماع صلبا
لأن المني يخرج منه وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق الصالب الصلب

صلت

وهو تلك الأشكال السنة. ومنه أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصلب، قيل هم الذين يجمعون العظام إذا أخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء فإذا خرج الدسم منها جمعوه وتأدموا به. والصلب جمع الصليب، والصليب الودك. ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه استفتى في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفن فأبى عليهم، وبه سمي المصلوب لما يسيل من ودكه. وفي حديث أبي عبيدة تمر ذخيرة مصلبة أي صلبة، وتمر المدينة صليب. وقد يقال رطب مصلب بكسر اللام أي يابس شديد. ومنه الحديث أطيب مضغة صيحانية مصلبة أي بلغت الصلابة في اليبس، ويروى بالياء وسيذكر. وفي حديث العباس إن المطلب صلبا الله مغلوبان أي قوة الله. وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان صلت الجبين أي واسعه، وقيل الصلت الأملس، وقيل البارز. وفي حديث آخر كان سهل الخدين صلتهما. وفي حديث غورث فاخترط السيف وهو في يده صلتا أي مجردا. يقال أصلت السيف إذا جرده من غمده، وضربه بالسيف صلتا وصلتا. وفيه فمرت سحابة فقال تنصلت، تقصد المطر، يقال انصلت ينصلت إذا تجرد، وإذا أسرع في السير، ويروى تنصلت

صلح

أقبلت في الغبار مكة. أيا مطر هلم إلى صلاح، فيكفيك الندامى من قريش. صلاح اسم علم لمكة. وفيه عرضت الأمانة على الجبال الصم الصلاخم أي الصلاب المانعة، الواحد

صلخم

صلخم. وفي حديث عمر لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من الطعنة أبيض يصلد أي يبرق

صلد

ويبص. ومنه حديث عطاء بن يسار قال له بعض القوم قست عليك لما تبايت فما لنا ما يصلد. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يرفعه ثم يمحها فينسيه فإذا هو أبيض يصلد. وفي صفة الوحي كأنه صلصلة على صفوان. الصلصلة صوت الحديد إذا حرك، يقال صل الحديد وصلصل، والصلصلة أشد من الصليل. ومنه حديث حنين أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض. وفي حديث لقمن ولا أرضها فوقاع بصلع، هي الأرض لا نبات فيها، وأصله من صلع الرأس وهو انحسار الشعر عنه. ومنه حديث ما جرى اليعفور بصلع، ويقال لها الصلعاء أيضا. ومنه حديث أبي جهل ويحترشها الضباب من الأرض الصلعاء. ومنه الحديث تكون جبروة صلعاء أي بارزة. ومنه الحديث أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصليعاء الفريعاء، هي تصغير الصلعاء الأرض التي لا تنبت. وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت لمعوية حين ادعى زيادا ركبت الصليعاء أي الداهية والأمر الشديد والسوءة الشنيعة البارزة المكشوفة. وفي حديث الذي يهدم الكعبة كأني به

صلع

أفيدع أصيلع. هو تصغير الأصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه. ومنه حديث بدر ما قتلنا إلا عجائز صلعا أي مشايخ عجزة عن الحرب، ويجمع الأصلع على صلعان أيضا. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أيما أشرف الصلعان أو الفرعان. وفيه عليهم من الصالغ والقارح. هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى سنه، وذلك في السنة

صلف

السادسة، ويقال بالسين. وفيه آفة الظرف الصلف. هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر. ومنه الحديث من يبغ في الدين يصلف أي من يطلب في الدين أكثر مما وقف عليه يقل حظه. ومنه الحديث كم من صلف تحت الراعدة. هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل، أي تحت سحاب ترعد ولا تمطر. ومنه الحديث لو أن امرأة لم تصنع لزوجها صلفت عليه أي ثقلت عليه ولم تحظ عنده، ولاها صليف عنقه أي جانبه. ومنه حديث عائشة تنطلق إحداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية ولو صانعت عن الصلفة كانت أحق. وفي حديث ضمرة قال يا رسول الله إني أحالف

صلق

ما دام الصالقان مكانه قال بل ما دام أحد مكانه. قيل الصالق جبل كان يحالف أهل الجاهلية عنده، وإنما كره ذلك لئلا يساوي فعلهم في الجاهلية فعلهم في الإسلام. فيه ليس منا من صلق، والصلق الصوت الشديد، يريد رفعه في المصائب وعند الفجيعة بالموت، ويدخل فيه النوح، ويقال بالسين. ومنه الحديث أنا بريء من الصالقة والحالقة. وفي حديث عمر رضي الله عنه أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة، ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق. الصلائق الرقاق واحدها صليقة، وقيل هي الحملان المشوية، من صلقت الشاة إذا شويتها، ويروى بالسين وهو كل ما سلق من البقول وغيرها. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه تصلق ذات ليلة على فراشه أي تلوى وتقلب، من تصلق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء. ومنه حديث أبي

صلل

مسلم الخولاني ثم صب فيه من الماء وهو يتصلق فيها. وفيه كلما رميت فكلك ما لم يصل أي ما لم ينتن، يقال صل اللحم وأصل إذا أنتن، وهذا على الاستحباب، فإنه يجوز أكل اللحم المتغير الريح إذا كان ذكيا. وفيه الحديث أن تكونوا كالحجر الصالة. قال أبو أحمد العسكري هو بالصاد غير المعجمة، ورووه بالضاد المعجمة وهو خطأ، يقال للحمار الوحشي الحاد الصوت

صلصال

صال وصلصال، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الصلصال الماء يقع على الأرض فتنشق فيجف ويصير له صوت. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه تكون الناس صلامات يضرب

صلم

بعضهم رقاب بعض. الصلامات الفرق والطوائف، واحدتها صلامة. وفي حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مصعب أسلمه النعام المصلم الآذان أهل العراق. يقال للنعام مصلم لأنها لا آذان لها ظاهرة. والصلم القطع المستأصل، وإذا أطلق على الناس فكأنه يذكره للذلة والمهانة. ومنه قوله فإن أنتم لم تثأروا واتديتم فمشوا بآذان النعام المصلم. ومنه حديث الفتن يصطلمون في الثالثة. الاصطلام افتعال من الصلم وهو القطع. ومنه حديث الهدي والضحايا ولا المصطلمة أطباؤها. وحديث عائشة لأن عدتم ليصطلمنكم. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما تكون الصيلم بيني وبينه، أي القطيعة المنكرة، والصيلم الداهية، والياء زائدة. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه لم يحجوا أيا أهل مكة قبل الصيلم كأني به أفيحج أفدع يهدم

صلور
صلا

الكعبة. وفي حديث عمار رضي الله عنه لا تأكلوا الصلور والانقليس الصلور الجري والأن
قليس المارماهي وهما نوعان من السمك كالحيات. قد تكرر فيه ذكر الصلاة والصلوات
وهي العبادة المخصوصة وأصلها في اللغة الدعاء فسميت ببعض أجزائها وقيل إن أصلها
في اللغة التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب. وقوله في
التشهد الصلوات لله أي الأدعية التي يراد بها تعظيم الله هو مستحقها لا تليق بأحد سواه
فأما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء
شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى
لما أمرنا الله سبحانه وتعالى بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله
وقلنا اللهم صل على محمد لأنك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز
إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيح أنه خاص له فلا يقال لغيره
وقال الخطابي الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره والتي بمعنى
الدعاء والتبريك تقال لغيره ومنه الحديث اللهم صل على آل أبي أوفى أي ترحم
وبرك وقيل فيه إن هذا خاص له ولكنه هو آثر به غيره وأما سواه فلا يجوز له أن
يخص به أحدا. وفيه من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة عشرا أي دعت له وبركت
والحديث الآخر الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة. والحديث الآخر إذا
دعي أحدكم إلى طعام فليجب وإن كان صائما فليصل أي فليدع لأهل الطعام بالمغفرة
والبركة. وحديث سودة يا رسول الله إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون أي
يستغفر لنا. وفي حديث علي رضي الله عنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى أبو بكر وثلث عمر. المصلي في خيل السباق هو الثاني سمي به لأن رأسه يكون
عند صلا الأول وهو ما عن يمين الذنب وشماله. وفيه أنه أتي بشاة مصلية
أي مشوية يقال صليت اللحم بالتخفيف أي شويته فهو مصلي فأما إذا
أحرقته وألقيته في النار قلت صليته بالتشديد وأصليته وصليت العصا بالنار
أيضا إذا لينتها وقومتها. ومنه الحديث أطيب مضغة صيحانية مصلية أي
مشمسة قد صليت في الشمس ويروى بالباء وقد تقدمت. ومنه حديث عمر رضي الله
عنه لو شئت لدعوت بصلاء وصناب. الصلاء بالمد والكسر الشواء. وفي
حديث حذيفة رضي الله عنه رأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار أي يدفئه.
وفي حديث السقيفة أنا الذي لا يصطلى بناره الاصطلاء افتعال من صلا النار
والتسخن بها أي أنا الذي لا يتعرض لحربي يقال فلان لا يصطلى بناره إذا كان
شجاعا لا يطاق. وفيه إن للشيطان مصالي وفخوخا المصالي شبيهة بالشرك
واحدها مصلاة أراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها يقال صليت
للذئب إذا أعلمت له في أمر تريد أن تمحل به. وفي حديث كعب إن الله بارك لمن

ولب المجاهدين في صليانها بأرض الروم كما بارك لهما في شعيرها بسورية. الصليان نبت معروف
له سنمة عظيمة كأنه رأس القصب أي يقوم لخيلها مقام الشعير وسورية هي الشام.

باب الصاد مع الميم

صمت

حديث أسامة لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت عليه يوم أصمت
فلم يتكلم يقال صمت العليل وأصمت فهو صامت ومصمت إذا اعتقل لسانه.
ومنه الحديث أن امرأة من أحمس حجت مصمتة أي ساكتة لا تتكلم. ومنه
حديث أصمتت أمامة بنت أبي العاص أي اعتقل لسانها. وفي حديث صفة
التمر أنها صمتة للصغير أي إنه إذا بكى أسكت بها. وفي حديث العباس رضي الله عنه إنما
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز هو الذي جميعه إبريسم
لا يخالطه فيه قطن ولا غيره. وفيه على رقبته صامت يعني الذهب والفضة خلاف
الناطق وهو الحيوان. وقد تكرر ذكر الصمت في الحديث.

صمخ

في حديث الوضوء
فلحد ما أدخل أصابعه في صماخ أذنيه الصماخ ثقب الأذن ويقال بالسين. ومنه
حديث لقيط فضرب الله على أصمختهم هي جمع قلة للصماخ أي أنامهم. وفي
حديث علي رضي الله عنه أصغت لاستراقه صماخ الأسماع هو جمع صماخ كشمال وشمائل.

صمد

في أسماء الله تعالى الصمد هو السيد الذي انتهى إليه السودد وقيل هو الدائم
الباقي وقيل هو الذي لا جوف له وقيل هو الذي يصمد في الحوائج إليه أي يقصد.
ومنه حديث عمر رضي الله عنه إياكم وتعلم الأنساب والطعن فيها فوالذي
نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ما خرج إلا أقلكم. هو الذي انتهى
في سودده والذي يقصد في الحوائج. وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل أبي جهل
فصمدت له حتى أمكنني منه غرة أي ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته. وفي
حديث علي رضي الله عنه وصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق.

صمر
صمصم

وفي حديث
علي رضي الله عنه أنه أعطى أبا رافع عكة سمن وقال ادفع هذا إلى أسماء لتدهن به بني
أخيه من صمر البحر يعني نتن ريحه. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه لو وضعتم
الصمصامة على رقبتي. الصمصامة السيف القاطع والجمع صماصم. ومنه حديث
قس تردوا بالصماصم أي جعلوها لهم بمنزلة الأردية لحملهم لها ووضع حمائلها على
عواتقهم.

صمع

في حديث علي رضي الله عنه كأني برجل أصعل أصمع يهدم الكعبة. الأصمع
الصغير الأذن من الناس وغيرهم. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان لا يرى
بأسا أن يضحي بالصمعاء أي الصغيرة الأذن. وفيه كان يأكل صمعا قيل هي البهمة
إذا ارتفعت قبل أن تيبس وقيل الصمعاء البقلة التي ارتوت وكثرت فيه

صمعد

أصبح وقد اصمعدت قدماه أي انتفخت وورمت.

صمغ

وفي حديث علي رضي الله عنه
نظفوا الصماغين فإنهما مقعدا الملكين الصماغان مجتمع الريق في جانبي الشفة وقيل

وقيل هما ملتقى الشدقين ويقال لهما الصامغان والصماغان والصواران ومنه
حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك أي طلع زبدهما وفي حديث
ابن عباس في التيمم إذا كان بجدري أو كأنه صمغة يريد حتى يصير الجدري
على يديه متصمغا كالصمغ ومنه حديث الحجاج لأقلعنك قلع الصمغة أي لأستأصلنك
والصمغ إذا قلع انقلع كله من الشجرة ولم يبق له أثر وربما أخذ معه بعض لحائها
(صمل) فيه أن رجلا [illegible] الصمل بالضم والتشديد الخلق وصمل الشيء يصمل صمولا صلب
واشتد وصمل الشجر إذا عطش فخشن ويبس ومنه حديث معاوية أنها صميلة
أي يابسها يبس وخشن وفي حديث الإيمان وأن ترى الحفاة العراة الصم البكم رؤوس
(صمم) الناس الصم جمع الأصم الأذن وفي حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه ثم تكلم النبي
صلى الله عليه وسلم بكلمة أصمنيها الناس أي شغلوني عن سماعها فكأنهم جعلوني
أصم وفيه شهر الله الأصم رجب سمي أصم لأنه كان لا يسمع فيه صوت السلاح
لكونه شهرا حراما ووصف بالأصم مجازا والمراد به الإنسان الذي يدخل فيه
كما قيل ليل نائم وإنما النائم من في الليل فكأن الإنسان في شهر رجب أصم
عن سماع صوت السلاح ومنه الحديث الفتنة الصماء العمياء التي لا سبيل إلى
تسكينها لتناهيها في دهائها لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله
وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى وفيه أنه نهى عن اشتمال الصماء هو أن
يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وإنما قيل لها صماء لأنه يسد على يديه
ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون
هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه
فيضعه على منكبه فتنكشف عورته ومنه الحديث والفاجر كالأرزة صماء لا
يحلحلها شيء وفي حديث الوطء في صمام واحد أي مسلك واحد الصمام ما تسد
به الفرجة فسمي به الفرج ويجوز أن يكون في موضع صمام على حذف المضاف ويروى
بالسين وقد تقدم وفيه كل ما أصميت ودع ما أنميت الإصماء أن يقتل الصيد
مكانه ومعناه سرعة إزهاق الروح من قولهم للمسرع صميان والإنماء أن تصيب
إصابة غير قاتلة في الحال يقال أنميت الرمية ونمت بنفسها ومعناه
إذا صدت بكلب أو سهم أو غيرهما فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما
أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لأنك لا تدري أمات بصيدك أم بعارض
آخر

باب الصاد مع النون

(صنب) فيه أتاه أعرابي قد شواها وجاء معها بصنابها الصناب الخردل المعمول بالزبيب
وهو صباغ يؤتدم به ومنه حديث عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصلاء
(صنبر) وصناب فيه إن قريشا كانوا يقولون إن محمدا صنبور أي أبتر لا عقب له وأصله

الصنبور

الصنبور سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الأرض وقيل هي النخلة المنفردة التي يدق
أسفلها أراد أنه إذا قلع انقطع ذكره كما يذهب أصل الصنبور لأنه لا عقب له وفيه
أن رجلا وقف على ابن الزبير رضي الله عنهما حين صلب فقال قد كنت تجمع بين
قطري الليلة الصنبرة قائما أي الليلة الشديدة البرد وفي حديث أبي الدرداء
رضي الله عنه نعم البيت الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ
(صند) يقال صنخ ثوبه وسنخ والسين أشهر فيه ذكر صناديد قريش في غير موضع
وهم أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم الواحد صنديد وكل عظيم غالب صنديد
ومنه حديث الحسن كان يتعوذ من صناديد القدر أي نوائبه العظام الغوالب
(صنع) فيه إذا لم تستحي فاصنع ما شئت هو أمر بمعنى الخبر وقيل هو على الوعيد
والتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقد تقدم مشروحا في الحاء وفي حديث عمر
رضي الله عنه حين جرح قال لابن عباس رضي الله عنهما انظر من قتلني فقال غلام
المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم يقال رجل صنع وامرأة صناع إذا كان لهما
صنعة يعملانها بأيديهما ومنه حديث الأمة غير الصناع وفيه اصطنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب أي أمر أن يصنع له كما تقول اكتتب
أي أمر أن يكتب والطاء بدل من تاء الافتعال لأجل الصاد ومنه حديث الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا أي اتخذوا
صنيعا يعني طعاما تنفقونه في سبيل الله ومنه حديث آدم قال لموسى صلى الله عليه
وسلم أنت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه هذا تمثيل لما أعطاه الله تعالى من منزلة
التقريب والتكريم والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والإحسان
وفي حديث جابر رضي الله عنه كان يصانع قائده أي يداريه والمصانعة أن تصنع
له شيئا ليصنع لك شيئا آخر وهي مفاعلة من الصنع وفيه من بلغ الصنع بسهم الصنع
بالكسر الموضع الذي يتخذ للماء وجمعه أصناع ويقال لها مصنع ومصانع وقيل أراد
بالصنع هاهنا الحصن والمصانع المباني من القصور وغيرها وفي حديث سعد لو أن
لأحدكم وادي مال ثم مر على سبعة أسهم صنع لكلفته نفسه أن ينزل فيأخذها
(صنف) هكذا قال صنع قال الحربي أظنه صنعة أي مستوية من عمل رجل واحد وفيه
فلينفضه بصنفة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه صنفة الإزار بكسر النون طرفه
(صنم) مما يلي طرته قد تكرر فيه ذكر الصنم والأصنام وهو ما اتخذ إلها من دون الله تعالى
وقيل هو ما كان له جسم أو صورة فإن لم يكن له جسم ولا صورة فهو وثن وفي حديث
(صنن) أبي الدرداء نعم البيت الحمام يذهب الصنة ويذكر النار الصنة الصنان وهو رائحة معاطف
الجسم إذا تغيرت وهو من أصن اللحم إذا أنتن وفيه فأتي بعرق يعني بالصن هكذا

صنا

بالمنع بنبك كبير وقيل هو نبت السلة المطيفة وفي حديث العباس فإن عم الرجل صنو أبيه وفي رواية العباس صنوي وفي رواية صنو أبي الصنو المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد وهو مثل أبي أو مثلي وجمعه صنوان وقد تكرر في الحديث وفي حديث أبي قلابة إذا طال صنا الميت نقي بالأشنان أي درنه ووسخه قال الأزهري وروي بالصاد وهو وسخ الناس والرماد

باب الصاد مع الواو

صوب

فيه من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار سئل أبو داود السجستاني عن هذا الحديث فقال هو حديث مختصر ومعناه من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله رأسه في النار أي نكسه ومنه الحديث صوب يده أي خفضها وفيه من يرد الله به خيرا يصب منه أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها يقال مصيبة ومصوبة ومصابة والجمع مصائب ومصاوب وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان يقال أصاب الإنسان من المال وغيره أي أخذ وتناول ومنه الحديث يصيبون ما أصاب الناس أي ينالون ما نالوا ومنه الحديث أنه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد التقبيل ومنه حديث أبي وائل كان يسأل عن التفسير فيقول أصاب الله الذي أراد يعني أراد الله الذي أراد وأصله من الصواب وهو ضد الخطأ يقال أصاب فلان في قوله وفعله وأصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئ وقد تكرر في الحديث

صوت

فيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف يريد إعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر به في الناس يقال له صوت وصيت أي ذكر والعقد الذي يطلب به ويمدح ويتم وفيه أنهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال هو مثل أن ينادي بعضهم بعضا أو يفعل أحدهم فعلا له أثر فيصيح ويعرف نفسه على طريق الفخر والعجب

صاح

فيه نهى عن بيع النخل قبل أن يصوح أي قبل أن يستبين صلاحه وجيده من رديئه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل متى يحل شراء النخل فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث الاستسقاء اللهم انصاحت جبالنا أي تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه فصوحه فهو منصاح إذا شقه وصوح النبات إذا يبس وتشقق ومنه حديث علي رضي الله عنه فبادروا العلم قبل تصويح نبته وحديث ابن الزبير فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا أي ينشق عليكم قال الزمخشري ذكره الهروي بالصاد وكأنه

وهو تصحيف

صاح

وهو تصحيف وفيه ذكر الصاحة هي بتخفيف الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة وفي حديث حكم الليثي كلما دخوه لمظلته الأرض فالفوه بين صوحين الصوح جانب الوادي وما يمثل من وجهه القائم

صور

في أسماء الله تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفيه أتاني الليلة ربي في أحسن صورة الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أتاني ربي وأنا في أحسن صورة وتجري معاني الصورة كلها عليه إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفيه أنه قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة فطلع أبو بكر رضي الله عنه الصور الجماعة من النخل ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران ومنه الحديث أنه خرج إلى صور بالمدينة والحديث الآخر أنه أتى امرأة من الأنصار ففرشت له صورا وذبحت له شاة وحديث بدر أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صورا من صيران العريض وقد تكرر في الحديث وفي صفة الجنة وترابها الصوار يعني المسك وصوار المسك نافجته والجمع أصورة وفيه تعهدوا الصوارين فإنهما مقعد الملك هما ملتقى الشدقين أي تعهدوهما بالنظافة وفي صفة مشيه النبي صلى الله عليه وسلم كان فيه شيء من صور أي ميل قال الخطابي يشبه أن يكون هذا الحال إذا جد به السير لا خلقة ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذكر العلماء فقال تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام أي لا تميلها هكذا أخرجه الهروي وجعله الزمخشري من كلام الحسن وحديث ابن عمر رضي الله عنهما إني لأدني الحائض مني وما بي إليها صورة أي ميل وشهوة تصورني إليها ومنه حديث مجاهد كره أن يصور شجرة مثمرة أي يميلها فإن إمالتها ربما أداها إلى الجفوف ويجوز أن يكون أراد به قطعها ومنه حديث عكرمة حملة العرش كلهم صور جمع أصور وهو المائل العنق لثقل حمله وفيه ذكر النفخ في الصور هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر وقال بعضهم إن الصور جمع صورة يريد صور الموتى ينفخ فيها الأرواح والصحيح الأول لأن الأحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن وفيه فتتصور الملك على الرحم أي يسقط من قولهم ضربته فتصور أي سقط وفي حديث ابن مقرن أما علمت أن الصورة محرمة أراد بالصورة الوجه وتحريمها

المنع من الغضب واللطم على الوجه ومنه الحديث كره أن تُعلَم الصورة أي يُجعل في الوجه
كيٌّ أو سمة

صاع

فيه أنه كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمُدّ قد تكرر ذكر الصاع
في الحديث وهو مكيال يسع أربعة أمداد والمُدّ مختلف فيه فقيل هو
رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه
أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثاً أو ثمانية
أرطال ومنه الحديث أنه أعطى عطية بن مالك صاعاً من حَرّة الوادي
أي موضعاً يُبذر فيه صاع كما يقال أعطاه جريباً من الأرض أي مبذر جريب
وقيل الصاع المطمئن من الأرض وفي حديث سلمان كان إذا أصاب الشاة من
الغنم في دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جراباً وإلى شعرها فجعل منه حبلاً
فينظر رجلاً صُوِّعَ به فرسه فيعطيه أي حرّك برأسه وامتنع على صاحبه وفي حديث
الإفك فانصاع مُدبِراً أي ذهب سريعاً

صوغ

في حديث علي رضي الله عنه واعدت
صوّاغاً من بني قينقاع الصوّاغ صائغ الحلي يقال صاغ يصوغ فهو صائغ
وصوّاغ ومنه الحديث أكذب الناس الصوّاغون قيل أراد مطلهم ومواعيدهم
الكاذبة وقيل أراد الذين يزيّنون الحديث ويصوغون الكذب يقال صاغ
شعراً أو صاغ كلاماً أي وضعه ورتّبه ويروى الصيّاغون بالياء وهي
لغة الحجاز كالديّار والقيّام وإن كانا من الواو ومنه حديث أبي هريرة رضي
الله عنه وقيل له خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصوّاغون ومنه حديث
أبي بكر المزني في الطعام فيتخلّص عمّا يخرج سوغاً أي الطعمة المصوغة الواتية
المهيّأة بعضها إلى بعض

صول

وفي حديث الدعاء بك أحول وبك أصول وفي
رواية أصاول أي أسطو وأقهر والصولة الحملة والوثبة ومنه الحديث إن
هذين الحيّين من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصاول الفحلين أي لا يفعل أحدهما معه شيئاً إلا فعل الآخر معه مثله
ومنه حديث عثمان رضي الله عنه فصامت صمته أنفذ من صول غيره
أي إمساكه أشد عليّ من تطاول غيره

صوم

فيه صومكم يوم تصومون أي أن
الخطأ موضوع عن الناس فيما كان سبيله الاجتهاد فلو أن قوماً اجتهدوا فلم يروا
الهلال إلا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا العدد ثم ثبت أن الشهر
كان تسعاً وعشرين فإن صومهم وفطرهم ماضٍ ولا شيء عليهم من إثم أو قضاء وكذلك
في الحج إذا أخطأوا يوم عرفة والعيد فلا شيء عليهم وفيه فهو دعا عليه كراهية
لصنيعه وفيه إن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم معناه أن يردّه بذلك
عن نفسه لينكفّ وقيل هو أن يقول ذلك في نفسه ويذكّرها به فلا يخوض معه
ويكافئه على شتمه فيفسد صومه ويحبط أجره وفيه إذا دعي أحدكم إلى الطعام

وهو صائم فليقل إني صائم يعرّفهم ذلك لئلا يكرهوه على الأكل أو لئلا تضيق صدورهم
بامتناعه من الأكل وفيه من مات وهو صائم صام عنه وليّه قال بظاهره
قوم من أصحاب الحديث وبه قال الشافعي في القديم وحمله أكثر الفقهاء
على الكفارة وعبّر عنها بالصوم إذ كانت ملازمة

صوا

في حديث أبي هريرة رضي
الله عنه إن للإسلام صُوًى ومناراً كمنار الطريق الصُّوى الأعلام المنصوبة من
الحجارة في المفازة المجهولة يُستدلّ بها على الطريق واحدتها صُوّة كقوّة أراد
أن للإسلام طرائق وأعلاماً يُهتدى بها وفي حديث لقيط فتخرجون من الأصواء
ينظرون إليه الأصواء القبور وأصلها من الصُّوى الأعلام فشبّه القبور بها
وفيه التصوية خِلابة التصوية مثل التصرية وهو أن تُترك الشاة أياماً لا تُحلب
والخلابة الخداع وقيل التصوية أن ييبّس أخلاف الشاة ليبسها عمداً ليكون أسمن لها

باب الصاد مع الهاء

صهب

في حديث اللعان إن جاءت به أصهب وفي رواية أصيهب الأصهب الذي يعلو
لونه صهبة وهي كالشقرة والأصيهب تصغيره قاله الخطابي والمعروف أن الصهبة
مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد ومنه الحديث كان يرمي الجمار على ناقة
صهباء وقد تكرر ذكرها وفيه ذكر الصهباء وهو موضع على روحة من خيبر

صهر

وفيه
أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه أي يدنيه إليه يقال
صهره وأصهره إذا قرّبه وأدناه ومنه حديث علي رضي الله عنه قال له ربيعة
بن الحارث نلت صهر محمد صلى الله عليه وسلم فلم نحسدك عليه الصهر حرمة
التزويج والفرق بينه وبين النسب أن النسب ما رجع إلى ولادة قريبة من جهة
الآباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج وفي حديث أهل
النار فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر أي الإذابة يقال
صهرت الشحم إذا أذبته ومنه الحديث إن الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو
محرم أي يذيبه ويدهنهما به يقال صهر بدنه إذا دهنه بالصهير

صهل

في حديث أم
معبد في صوته صهل أي حدّة وصلابة من صهيل الخيل وهو صوتها ويروى بالحاء
وقد تقدم ومنه حديث أم زرع فجعلني في أهل صهيل وأطيط تريد أنها كانت
في أهل قلة فنقلها إلى أهل كثرة وثروة لأن أهل الخيل والإبل أكثر مالاً من أهل الغنم

صه

قد تكرر ذكر صه في الحديث وهي كلمة زجر تقال عند الإسكات وتكون للواحد والاثنين
والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت وهي من أسماء الأفعال وتنوّن ولا
تنوّن فإذا نوّنت فهي للتنكير كأنك قلت اسكت سكوتاً وإذا لم تنوّن فللتعريف
أي اسكت السكوت المعروف منك

باب الصاد مع الباء

في حديث علي رضي الله عنه قال لامرأة أنت مثل العقرب تلدغ وتصي صيا
صاءت العقرب تصي إذا صاحت كذا قال الجوهري هو مقلوب من صاي
يصي مثل رمى يرمي والواو في قوله وتصي للحال أي تلدغ وهي صائحة
في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا صيبا أي منهمرا متدفقا وأصله صيب
الواو لأنه من صاب يصوب إذا نزل وبناؤه صيوب فأبدلت الواو ياء وأدغمت
وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه ومنه الحديث أنه ولد في صيابة قومه يريد النبي
صلى الله عليه وسلم أي صميمهم وخالصهم وخيارهم يقال صيابة القوم
وصوابتهم بالضم والتشديد فيهما فيه ما من عبد إلا وله صيت في السماء صيت
أي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر ومنه أن العباس كان
رجلا صيتا أي شديد الصوت عاليه يقال هو صيت وصائت كميت
ومائت وأصله الواو وبناؤه فيعل فقلب وأدغم وفي حديث ساعة صيخ
الجمعة ما من دابة إلا وهي مصيخة أي مستمعة منصتة ويروى
بالسين وقد تقدم وفي حديث الغار فانصاخت الصخرة هكذا روي
بالخاء المعجمة وإنما هو بالمهملة بمعنى انشقت يقال انصاح الثوب
إذا انشق من قبل نفسه وألفها منقلبة عن الواو وإنما ذكرناها هاهنا
لأجل روايتها بالخاء المعجمة ويروى بالسين وقد تقدمت ولو قيل إن الصاد
فيها مبدلة من السين لم يكن خطأ يقال ساخ في الأرض يسوخ ويسيخ
إذا دخل فيها وقد تكرر ذكر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا صيد
يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وقد يقع الصيد على المصيد
نفسه تسمية بالمصدر كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم
قيل لا يقال للشيء صيد حتى يكون ممتنعا حلالا لا مالك له وفي حديث
أبي قتادة قال له أشرتم أو أصدتم يقال أصدت غيري إذا حملته على
الصيد وأغريته به ومنه إنا اصدنا حمار وحش هكذا روي بصاد مشددة
وأصله اصطدنا فقلبت الطاء صادا وأدغمت مثل اصبر في اصطبر وأصل
الطاء مبدلة من تاء الافتعال وفي حديث الحجاج قال لامرأة إنك كتون
لفوت صيود أراد أنها تصيد شيئا من زوجها وفعول من أبنية المبالغة
وفيه أنه قال لعلي رضي الله عنه أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة
تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو داء
يصيب الإبل في رؤوسها فيسيل أنوفها وترفع رؤوسها ولا تقدر أن تلوي

معها أعناقها

معها أعناقها يقال بعير صاد أي ذو صاد كما يقال رجل مال ويوم راح أي ذو
مال وريح وقيل أصل صاد صيد بالكسر ويجوز أن يروى صاد بالكسر على أنه اسم
فاعل من الصدى العطش ومنه حديث ابن الأكوع قلت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم إني رجل أصيد أفأصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو
بشوكة هكذا جاء في رواية وهو الذي في رقبته علة لا يقدر على الالتفات معها
والمشهور إني رجل أصيد من الاصطياد وفي حديث جابر رضي الله عنه كان يحلف
أن ابن صياد الدجال لما اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود
أو دخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شيء من الكهانة والسحر
وجملة أمره أنه كان فتنة امتحن الله به عباده المؤمنين ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة ثم إنه مات بالمدينة في الأكثر وقيل
إنه فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله أعلم (صير) فيه من اطلع من صير باب فقد صير
دمر الصير شق الباب ودمر دخل وفي حديث عرضه على القبائل قال له المثنى
بن حارثة إنا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما هذان الصيران فقال مياه العرب وأنهار كسرى الصير الماء الذي
يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون إذا حضروا الماء ويروى بين صيرتين وهي
فعلة منه ويروى صريين تثنية صرى وقد تقدم وفيه ما من أمتي أحد إلا
وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق قال أرأيت لو
دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها الصيرة
حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة وأغصان الشجر وجمعها صير قال الخطابي قال
أبو عبيد صيرة بالياء وهو غلط وفيه أنه قال لعلي ألا أعلمك كلمات لو قلتهن
وعليك مثل صير غفر لك هو اسم جبل ويروى صور بالواو وفي رواية أبي وائل
أن عليا رضي الله عنه قال لو كان عليك مثل صير دينا لأداه الله عنك
ويروى صبير وقد تقدم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه مر برجل
معه صير فذاق منه ثم سأل كيف تبيعه الصير الصحناء وهي الصحناة قال ابن
دريد أحسبه سريانيا ومنه حديث معاوية تعلل الصير أحب إليك من هذا
وفي حديث الدعاء عليك توكلنا وإليك المصير أي المرجع يقال صرت إلى فلان
أصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش (صيص) فيه أنه ذكر فتنة تكون في صياص
أقطار الأرض كأنها صياصي بقر أي قرونها واحدتها صيصية بالتخفيف شبه
الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو
صيصية ومنه قيل للحصون الصياصي وقيل شبه الرماح التي تشرع في الفتنة
وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه

أصحاب الرجال سواريهم كالصياصي يعني أنهم أطالوها وفتلوها حتى صارت كأنها قرون بقر والصيصية أيضا الوتد الذي يقلع به التمر والصنارة التي يغزل بها وينسج ومنه حديث حميد بن هلال أن امرأة خرجت في سرية وتركت ثنتي عشرة عنزا لها وصيصيتها التي كانت تنسج بها في حديث الحجاج رتيت بلد اولد اصبعة مركب عدوك يرتد سهلما رمي بها فيه يقال هذه سهام صيغة مركب أي مستوية من عمل رجل واحد وأصلها الواو فانقلبت ياء لكسرة ما قبلها يقال هذا صوغ هذا إذا كان على قدره وهما صوغان أي سيان ويقال صيغة الأمر كذا وكذا أي هيئته التي بني عليها وصاغها قائلها أو فاعله في حديث أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر رضي الله عنه يوم بدر في الأسرى فتكلم أبو بكر فصاف عنه أي عدل بوجهه عنه ليشاور غيره يقال صاف السهم يصيف إذا عدل عن الهدف ومنه الحديث الآخر صاف أبو بكر عن أبي برزة وفي حديث أبي عثمان أنه صلى في جبة صيفة أي كثيرة الصوف يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف وصيف إذا كثر صوفه وبناء اللفظة صيوفة فأدغمت وذكرناها هاهنا لظاهر لفظها وفي حديث الكلالة حين سأل عنها عمر رضي الله عنه فقال له تكفيك آية الصيف أي التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أولها نزلت في الشتاء وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال إن بني صبية صيفيون أفلح من كان له ربعيون أي ولدوا على الكبر يقال أصاف الرجل يصيف إصافة إذا لم يولد له حتى يسن ويكبر وأولاده صيفيون والربعيون الذين ولدوا في حداثته وأول شبابه وأراد أنه ليس في أبنائه من يتقلد العهد بعده

حرف الضاد

باب الضاد مع الهمزة

في حديث الخوارج يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الضئضئ الأصل يقال ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى بعضهم ضئضيء بوزن قنديل يريد أنه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه ومنه حديث عمر رضي الله عنه أعطيت ناقة في سبيل الله فأردت أن أشتري من نسلها أو قال من ضئضئها فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تجيء يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك وفي حديث إسرافيل عليه السلام وإنه ليتضاءل من خشية الله وفي رواية لعظمة الله أي يتصاغر تواضعا له وتضاءل الشيء إذا انقبض وانضم بعضه إلى بعض فهو ضئيل والضئيل النحيف الدقيق ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للجني إني أراك ضئيلا شخيتا

وحديث الأحنف

وحديث الأحنف إنك لضئيل أي نحيف ضعيف وقد تكرر في الحديث وفي حديث شقيق مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف الضوائن جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم خلاف المعز

باب الضاد مع الباء

فيه فضبأت الراقة أي لصقت بالأرض لتستتر بها يقال ضبأ إليه إذا لجأ إليه ويقال فيه أضبأ أيضا يضبئ فهو مضبئ ومنه حديث علي رضي الله عنه فإذا هو مضبئ فيه أن أعرابيا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني في غائط مضبة هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما يقال أضبت أرض فلان إذا كثر ضبابها وهي أرض مضبة أي ذات ضباب مثل مأسدة ومذأبة ومربعة أي ذات أسود وذئاب ويرابيع وجمع المضبة مضاب فأما مضبة فهو اسم فاعل من أضبت كأغدت فهي مغدة فإن صحت الرواية فهي بمعناها ونحو من هذا البناء الحديث الآخر لم أزل مضبا بعد هو من الضب الغضب والحقد أي لم أزل ذا ضب وحديث علي رضي الله عنه فكل منهما حامل ضب لصاحبه وحديث عائشة رضي الله عنها فغضب القاسم وأضب عليها والحديث الآخر فلما أضبوا عليه أي أكثروا يقال أضبوا إذا تكلموا متتابعا وإذا نهضوا في الأمر جميعا وحديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يفضي بيديه إلى الأرض إذا سجد وهما تضبان دما الضب دون السيلان يعني أنه لم يكن يرى الدم القاطر ناقضا للوضوء يقال ضبت لثاته دما أي قطرت ومنه الحديث ما زال مضبا منذ اليوم أي إذا تكلم ضبت لثاته دما وفي حديث أنس رضي الله عنه أن الضب ليموت هزلا في جحره بذنب ابن آدم أي يحبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم وإنما خص الضب لأنه أطول الحيوان نفسا وأصبرها على الجوع ويروى الحبارى بدل الضب لأنها أبعد الطير نجعة وفي حديث موسى وشعيب صلى الله عليهما وسلم ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب الضيقة ثقب الإحليل وفيه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس هي البخار المتصاعد من الأرض في يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها في حديث شميط أوحى الله تعالى إلى داود صلى الله عليه وسلم قل للملأ من بني إسرائيل لا تدعوني والخطايا بين أضباثهم أي في قبضاتهم والضبثة القبضة يقال ضبثت على الشيء إذا قبضت عليه أي هم محتضنون للأوزار محتملون لها غير مقلعين عنها ويروى بالنون وسيذكر ومنه حديث المغيرة فضبثت ضبثات أو بحالة تعلمته بملأ كفي ممسكة له هكذا جاء في رواية والمشهور مئناث أي تلد الإناث

في حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يخرجنّ أحدكم إلى ضبحة بليل فلعلّه يصيبه مكروه. وهو من الضباح صوت الثعلب والصوت الذي يسمع من جوف الفرس. ويروى صيحة بالصاد والياء. ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ. وحديث أبي هريرة رضي الله عنه إن أعطي مدح وضبح أي صاح وخاصم عن معطيه. وفي شعر أبي طالب فإني والضوابح كل يوم. هو جمع ضابح يريد القسم بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس. في حديث أهل النار يخرجون من النار ضبائر ضبائر هم الجماعات في تفرقة واحدتها ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة. وفي رواية أخرى فيخرجون ضبارات ضبارات هو جمع صحة للضبارة والأول جمع تكسير. ومنه الحديث أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان. وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن أبي محجن الضبر أن يجمع الفرس قوائمه ويثب والبلقاء فرس سعد. وكان سعد حبس أبا محجن الثقفي في شرب الخمر وهو في القتال فلما كان يوم القادسية رأى أبو محجن من الفرس قوة فقال لامرأة سعد أطلقيني ولك الله إن سلمني الله أن أرجع حتى أضع رجلي في القيد فحلته فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من العدو إلا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجله في القيد ووفى لها بذمته فلما رجع سعد أخبرته بما كان من أمره فخلى سبيله. وفي حديث الزهري وذكر بني إسرائيل فقال جعل الله جوزهم الضبر هو جوز البر. وفيه إنا لا نأمن أن يأتوا بضبور هي الدبابات التي تقرب إلى الحصون لينقب من تحتها الواحدة ضبرة. في حديث طهفة والفلو الضبيس الفلو المهر والضبيس الصعب العسر يقال رجل ضبس وضبيس. ومنه حديث عمر وذكر الزبير رضي الله عنهما فقال ضبيس ضرس. فيه أنه سئل عن الأضبط هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه. ومنه الحديث يأتي على الناس زمان وإن البعير الضابط والمزادتين أحب إلى الرجل مما يملك الضابط القوي على عمله. وفي حديث أنس سافر ناس من الأنصار فأرملوا فمروا بحي من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فتضبطوهم وأصابوا منهم يقال تضبطت الرجل أي أخذته على حبس منك له وقهر. فيه أنه أتى إليه رجل فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع يعني السنة المجدبة وهي في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكني بها عن سنة الجدب. ومنه حديث عمر رضي الله عنه خشيت أن تأكلهم الضبع. وفيه أنه مر في حجه بامرأة معها ابن صغير فأخذت بضبعيه وقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر. الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الإبط ومنه

الحديث أنه طاف مضطبعا وعليه برد أخضر هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقي طرفيه على كتفه الأيسر من جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لإبداء الضبعين. ويقال للإبط الضبع للمجاورة. وفي قصة إبراهيم صلى الله عليه وسلم وشفاعته في أبيه فيمسخه الله ضبعانا أمدر الضبعان ذكر الضباع. فيه اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر الضبنة والضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سموا ضبنة لأنهم في ضبن من يعولهم والضبن ما بين الكشح والإبط. تعوذ بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة وهو السفر وقيل تعوذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق إنما هو كل وعيال على من يرافقه. ومنه الحديث فدعا ببيضة فجعلها في ضبنه أي حضنه. واضطبنت الشيء إذا جعلته في ضبنك. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أن الكعبة تبنى على دار فلان لعلها وبني وهو على الكعبة بالفنى وكان يقال لها ضبينة الكعبة فقال إن داركم قد ضبنت الكعبة ولا بد لي من هدمها أي أنها لما صارت الكعبة في جنبها بالفنى كانت كأنها قد ضبنتها كما يحمل الإنسان الشيء في ضبنه. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما يقول القبر يا ابن آدم قد حذرتني وضيقي وضبني أي جنبي ونواحي وجمع الضبن أضبان. ومنه حديث شميط لا يدعون وأحطابا بين أضبانهم أي تطوقوا الأوزار على جنوبهم. ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم.

باب الضاد مع الجيم

في حديث حذيفة رضي الله عنه لا يأتي على الناس زمان يضجون منه إلا أردفهم الله أمرا يشغلهم عنه الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع. فيه كان ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدما حشوها ليف الضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ما كان يضطجع عليه فيكون في الكلام مضاف محذوف تقديره كانت ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه فراش أدم حشوها ليف. وفي حديث عمر رضي الله عنه جمع كومة من رمل وانضجع عليها هو مطاوع أضجعه نحو أزعجته فانزعج وأطلقته فانطلق وانفعل بابه الثلاثي وإنما جاء في الرباعي قليلا على أنه يعل مثاب فعل. فيه أنه أقبل حتى إذا كان بضجنان هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة وقد تكرر في الحديث.

باب الضاد مع الحاء

في حديث أبي جحيفة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح وأنا في الظل أي يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض

وهو كالقبر القمر هكذا هو أصل الحديث ومعناه وذكر الهروي فقال أراد كرم الحكيل كبس
يقال ضحا مالك بالضح والريح أي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال
الكثير هكذا فسره الهروي والأول أشبه بهذا الحديث ومن الأول لا يقعدن
أحدكم بين الضح والظل فإنه مقعد الشياطين أي يكون نصفه في
الشمس ونصفه في الظل وحديث عياش بن أبي ربيعة لما هاجر أقسمت
أمه بالله لا يظلها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع إليها ومن الثاني الحديث
الآخر لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير أراد لو مات عن ما طلعت عليه
الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك ويروى عن الضيح والريح وسيجيء في
حديث أبي طالب وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح وفي رواية
إنه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه الضحضاح في الأصل ما رق من الماء
على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار ومنه حديث عمرو يصف
عمر رضي الله عنهما قال جانب غمرتها ومشى ضحضاحها وما ابتلت قدماه أي
لم يتعلق من الدنيا بشيء وقد تكرر في الحديث وفي كتابه لأكيدر ولنا الضاحية
من الضحل الضحل بالسكون القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك
مكان الضحل ويروى الضاحية من البعل وقد تقدم في الباء فيه إن الله
يبعث السحاب فيضحك أحسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا استعارة
ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الأرض إذا أخرجت نباتها
وزهرتها وفيه ما أوضحوا بضاحكة أي ما تبسموا والضواحك الأسنان التي
تظهر عند التبسم فيه أن على أهل كل بيت أضحاة كل عام أي أضحية
وفيها أربع لغات أضحية وإضحية والجمع أضاحي وضحية والجمع ضحايا
وأضحاة أضحا وقد تكرر في الحديث وفي حديث سلمة بن الأكوع رضي الله
عنه بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أي نتغدى والأصل
فيه أن العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فإذا مروا ببقعة من الأرض فيها
كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحوا رويدا أي ارفقوا بالإبل حتى تتضحى أي
تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الإبل إلى
المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل في وقت الضحاء هو
يتضحى أي يأكل في هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى في الغداء والعشاء
والضحاء بالمد والفتح هو إذا علت الشمس إلى ربع السماء فما بعده ومنه حديث بلال
فلقد رأيتهم يروحون في الضحاء أي قريبا من نصف النهار فأما الضحوة فهو
ارتفاع أول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى

وقد تكرر ذكرها

ضحل
ضحك
ضحا

وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث عمر رضي الله عنه أضحوا بصلاة الضحى أي صلوها
لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضحاء ومن الأول كتاب علي إلى ابن عباس رضي الله عنهم ألا ضح
رويدا فقد بلغت المدى أي اصبر قليلا ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه فإذا
نضب عمره وضحا ظله أي مات يقال ضحا الظل إذا صار شمسا فإذا صار ظل الإنسان
شمسا فقد بطل صاحبه ومنه حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا
أي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحي مثل راميت من رمى
وأصلها ضاحيت ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما رأى محرما قد استظل فقال
اضح لمن أحرمت له أي اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت أضحى
فيهما إذا برزت لها وظهرت قال الجوهري يرويه المحدثون اضح بفتح الألف
وكسر الحاء وإنما هو بالعكس ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فلم يرعني إلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ضحى أي ظهر ومنه الحديث ولنا الضاحية من البعل
أي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها ومنه الحديث أنه قال لأبي ذر رضي الله عنه
إني أخاف عليك من هذه الضاحية أي الناحية البارزة وحديث عمر رضي الله
عنه إني أخاف عليك من رأى عمر ومن جهته فقال إلى أين فقال إلى الشام
قال أما إنها ضاحية قومك أي ناحيتهم ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه
وضاحيه ضواحي ومنه حديث أنس رضي الله عنه قال له البصرة إحدى المؤتفكات
فانزل في ضواحيها ومنه قيل قريش الضواحي أي النازلون بظاهر مكة وفي
حديث إسلام أبي ذر رضي الله عنه في ليلة إضحيان أي مضيئة مقمرة يقال
ليلة إضحيان وإضحيانة والألف والنون زائدتان

باب الضاد مع الراء

في حديث معدي كرب مشوا إلى الضراء هو بالفتح والمد الشجر الملتف وقال
يمشي في الضراء إذا مشى مستخفيا فيما يواري من الشجر ويقال للرجل إذا ختل صاحبه
ومكر به هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المعتل
وذكرناها لأن همزتها منقلبة عن ألف وليست أصلية وأبو موسى ذكرها في الهمزة
حملا على ظاهر لفظها فأتبعناه فقد تكرر في الحديث ضرب الأمثال وهو اعتبار الشيء بغيره
وتمثيله به والضرب المثال وفي صفة موسى صلى الله عليه وسلم أنه ضرب من الرجال
هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق وفي رواية فإذا رجل مضطرب رجل الرأس وهو
مفتعل من الضرب والطاء بدل من تاء الافتعال ومنه في صفة الدجال طوال
ضرب من الرجال وفيه لا تضرب أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مساجد أي لا تركب ولا يسار عليها يقال
ضربت في الأرض إذا سافرت ومنه حديث علي رضي الله عنه إذا كان كذا ضرب يعسوب

ضرا
ضرب

الدين بدينه أي أسرع الذهاب في الأرض فرارا من الفتن. ومنه حديث الزهري: لا تصلح
مضاربة من طعمته حرام. المضاربة أن تعطي مالا لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم
من الربح، وهي مفاعلة من الضرب في الأرض والسير فيها للتجارة. وفي حديث المغيرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عني فضرب الخلاء ثم جاء. يقال ذهب
يضرب الغائط والخلاء والأرض إذا ذهب لقضاء الحاجة. ومنه الحديث: لا يذهب الرجلان
يضربان الغائط يتحدثان. وفيه أنه نهى عن ضراب الجمل. هو نزوه على الأنثى، والمراد
بالنهي ما يؤخذ عليه من الأجرة لا عن نفس الضراب، وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل
كنهيه عن عسب الفحل أي عن ثمنه. يقال ضرب الجمل الناقة يضربها إذا نزا عليها،
وأضرب فلان ناقته أي أنزى الفحل عليها. ومنه الحديث الآخر: ضراب الفحل من السحت
أي أنه حرام، وهذا عام في كل فحل. وفي حديث الحجام: كم ضريبتك؟ الضريبة
ما يؤدي العبد إلى سيده من الخراج المقرر عليه، وهي فعيلة بمعنى مفعولة،
وتجمع على ضرائب. ومنه حديث الإماء اللاتي كان عليهن لمواليهن ضرائب. وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا. وفيه أنه نهى عن ضربة الغائص، هو
أن يقول الغائص في البحر للتاجر أغوص غوصة فما أخرجته فهو لك بكذا، نهى عنه
لأنه غرر. وفيه ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحات
من الضريب، هو الجليد. وفيه أن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام بحسن
ضريبته أي طبيعته وسجيته. وفيه أنه اضطرب خاتما من ذهب أي أمر أن
يضرب له ويصاغ، وهو افتعل من الضرب الصياغة، والطاء بدل من التاء. ومنه
الحديث: يضطرب بناء في المسجد أي ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة في الأرض.
وفيه: حتى ضرب الناس بعطن أي رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها. وفيه:
فضرب على آذانهم، هو كناية عن النوم، ومعناه حجب الصوت والحس أن يلجا آذانهم
فينتبهوا، فكأنها قد ضرب عليها حجاب. ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه: ضرب
على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: فأردت
أن أضرب على يده أي أعقد معه البيع، لأن من عادة المتبايعين أن يضع
أحدهما يده في يد الآخر عند عقد التبايع. وفيه: الصداع ضربان في الصدغين،
ضرب العرق ضربا وضربانا إذا تحرك بقوة. وفيه: فضرب الدهر من ضربانه، ويروى
من ضربه، أي مر من مروره وذهب بعضه. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: عتبوا
على عثمان رضي الله عنه ضربة السوط والعصا أي كان من قبله يضرب في العقوبات
بالدرة والنعل، فخالفهم. وفي حديث ابن عبد العزيز: إذا ذهب هذا وضرباؤه
هو الأمثال والنظراء، واحدهم ضريب. ومنه حديث الحجاج: لأجزرنك جزر الضرب،
هو بفتح الراء: العسل الأبيض الغليظ، ويروى بالصاد، وهو العسل الأحمر.

فيه مر

فيه: مر بجعفر في ملأ من الملائكة مضرج الجناحين بالدم أي ملطخا به. ومنه الحديث:
وعلي ريطة مضرجة أي ليس صبغها بالمشبع. وفي كتابه لوائل: وضرجوه بالأضاميم
أي دموه بالضرب. والضرج الشق أيضا. ومنه حديث المرأة صاحبة المزادتين تكاد
تنضرج من الملء، أي تنشق. وفيه: الضراح بيت في السماء حيال الكعبة، ويروى الضريح،
وهو البيت المعمور، من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة. وقد جاء ذكره في حديث
علي ومجاهد، ومن رواه بالصاد فقد صحف. وفي حديث دفن النبي صلى الله
عليه وسلم: نرسل إلى اللاحد والضارح فأيهما سبق تركناه. الضارح هو الذي يعمل الضريح
وهو القبر، فعيل بمعنى مفعول، من الضرح: الشق في الأرض. ومنه حديث سطيح:
أوفى على الضريح. وقد تكرر في الحديث. في أسماء الله تعالى: الضار، وهو الذي يضر من يشاء
من خلقه حيث هو خالق الأشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها. وفيه: لا ضرر ولا
ضرار في الإسلام. الضر ضد النفع، ضره يضره ضرا وضرارا، وأضر به يضر إضرارا. فمعنى
قوله لا ضرر أي لا يضر الرجل أخاه فينقصه شيئا من حقه. والضرار فعال من الضر، أي
لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه. والضرر فعل الواحد، والضرار فعل الاثنين.
والضرر ابتداء الفعل، والضرار الجزاء عليه. وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع به أنت،
والضرار أن تضره من غير أن تنتفع. وقيل هما بمعنى، وتكرارهما للتأكيد. ومنه الحديث:
إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في
الوصية فتجب لهما النار. المضارة في الوصية أن لا تمضى أو ينقص بعضها، أو توصي لغير
أهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة. ومنه حديث الرؤية: لا تضارون في رؤيته،
يروى بالتشديد والتخفيف، فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة
النظر إليه لوضوحه وظهوره. يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره. وقال الجوهري:
يقال أضرني فلان إذا دنا مني دنوا شديدا، فأراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر
إليه. وأما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر، والمعنى فيه كالأول. ومنه الحديث:
لا يضره أن يمس من طيب إن كان له، هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الإباحة ومعناها
الحض والترغيب. ومنه حديث معاذ أنه كان يصلي فأضر به غصن فمد يده فكسره. أي دنا
منه دنوا شديدا فآذاه. وفي حديث البراء: فجاء ابن أم مكتوم يشكو ضرارته. الضرارة
هنا العمى، والرجل ضرير، وهو من الضر سوء الحال. وفيه: ابتلينا بالضراء فصبرنا، وابتلينا
بالسراء فلم نصبر. الضراء الحالة التي تضر، وهي نقيض السراء، وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر
لهما. يريد أنا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه، فلما جاءتنا السراء وهي الدنيا
والسعة والراحة بطرنا ولم نصبر. وفي حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه نهى عن بيع المضطر. هذا يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى العقد
من طريق الإكراه عليه، وهذا بيع فاسد لا ينعقد. والثاني أن يضطر إلى البيع لدين

ركبه

بركه أو مؤونة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة
أن لا يبايع على هذا الوجه ولكن يعان ويقرض إلى الميسرة ويشترى سلعته بقيمتها فان
عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة أهل العلم له ومعنى
البيع هاهنا الشرا أو المبايعة أو قبول البيع والمضطر مفتعل من الضر وأصله
مضترر فادغمت الرا وقلبت التا طا لأجل الضاد ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنهما لا تبتع من مضطر شيئا حمله أبو عبيد على المكره على البيع وأنكر
حمله على المحتاج وفي حديث سمرة يجزي من الضارورة صبوح أو غبوق الضارورة
لغة في الضرورة أي إنما يحل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غدا
أو عشا وليس له أن يجمع بينهما وفي حديث عمر وابن قرة عند اعتكار الضرائر الضرائر
الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن واحدتها ضرة وفي حديث أم معبد شعر
ضرس
له بصريح ضرة الشاة مزبد الضرة أصل الضرع وفيه أن النبي صلى الله عليه
وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب وأول ما غزا عليه
أحد الضرس الصعب السيء الخلق ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال في
الزبير هو ضرس ضبيس يقال رجل ضرس وضريس ومنه الحديث في صفة علي رضي الله
عنه فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد أي صعب العريكة قوي ومن رواه بكسر الضاد
وسكون الرا فهو أحد الضروس وهي الآكام الخشنة أي إلى جبل من حديد ومعنى
قوله إذا فزع أي فزع إليه والتجئ فحذف الجار واستتر الضمير ومنه حديثه
الأحنف كان ما شئنا من ضرس قاطع أي ماض في الأمور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس
من الأضراس أي داهية وهو في الأصل أحد الأسنان فاستعاره لذلك ومنه حديث
الأحنف كان ما شئنا من ضرس قاطع أي ماض في الأمور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس
من الأضراس أي داهية وهو في الأصل أحد الأسنان فاستعاره لذلك ومنه حديثه
الآخر لا يعض في العلم بضرس قاطع أي لم يتقنه ولم يحكم الأمور وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما أنه كره الضرس وهو صمت يوم إلى الليل وأصله العض الشديد بالأضراس أخرجه
الهروي عن ابن عباس والزمخشري عن أبي هريرة وفي حديث وهب أن ولد زنا في بني
إسرائيل قرب قربانا فلم يقبل فقال يا رب يأكل أبواي الحمض وأضرس أنا أنت أكرم
من ذلك فقرب فقبل الحمض من مراعي الإبل إذا رعته ضرست أسنانها والضرس والضرس
ما يعرض للأسنان من أكل الشي الحامض المعنى يذنب أبواي وأؤاخذ أنا بذنبهما
ضرط
فيه إذا نادى المنادي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط وفي رواية وله ضريط يقال
ضرط ضريطا كنهاق ونهيق ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه دخل بيت المال
فأضرط به أي استخف به ومنه حديثه الآخر أنه سئل عن شي فأضرط بالسائل
أي استخف به وأنكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فأضرط به فلان وهو أن يجمع

شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء فيه أنه قال
لولدي جعفر رضي الله عنه مالي أراهما ضارعين فقالوا إن العين تسرع إليهما الضارع
النحيف الضاوي الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع ومنه حديث قيس بن عاصم إني
لأفقر البكر الضرع والناب المدبر أي أعيرهما للركوب يعني الجمل الضعيف والناقة
الهرمة ومنه الحديث المقداد وإذا فيها فرس آدم ومهر ضرع وحديث عمرو بن العاص
لست بالضرع ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة مالي أرى ضارع الجسم وفي حديث
عدي قال له لا يتخلجن في نفسك شي ضارعت فيه النصرانية المضارعة المشابهة والمقاربة
وذلك أنه سأله عن طعام النصارى فكأنه أراد لا يتحركن في قلبك شك أن ما شابهت
فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه وذكره الهروي في باب الحا المهملة مع اللام
ثم قال يعني أنه نظيف وسياق الحديث لا يناسب هذا التفسير ومنه حديث معمر
بن عبد الله إني أخاف أن تضارع أي أخاف أن يشبه فعلك الربا ومنه حديث معوية
رضي الله عنه لست بنكحة طلقة ولا بسبة ضرعة أي لست بشتام للرجال
المشابه لهم والمساوي وفي حديث الاستسقاء خرج متبذلا متضرعا التضرع التذلل
والمبالغة في السؤال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع إذا خضع وذل
ومنه حديث عمر رضي الله عنه فقد ضرع الكبير ورق الصغير ومنه حديث علي
رضي الله عنه أضرع الله خدودكم أي أذلها وقد تكرر في الحديث وفي حديث
سلمان رضي الله عنه قد ضرع به أي غلبه كذا فسره الهروي وقال يقال لفلان
ضرع
فرس قد ضرع به أي غلبه وفي حديث أهل النار فيغاثون بطعام من ضريع هو نبت
بالحجاز له شوك كبار ويقال له الشبرق وقد تكرر في الحديث وفي حديث قس
والأسد الضرغام هو الضاري الشديد المقدام من الأسود وفي قصيد ذي الرمة
ضرك
ورويه عالة ضرائك الضرائك جمع ضريك وهو الفقير السي الحال وقيل الهزيل
ضرم
وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه قال قيس بن أبي حازم كان يخرج إلينا وكأن
لحيته ضرام عرفج الضرام لهب النار شبهت به لأنه كان يخضبها بالحنا ومنه
حديث علي رضي الله عنه والله لود معوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة
الضرمة بالتحريك النار وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لأن الكبير والصغير
ينفخان النار وأضرم النار إذا أوقدها ومنه حديث الأخدود فأمر بالأخاديد وأضرم
فيها النيران ومنه إن قيسا ضرا الله هو بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضري بالصيد
ولهج به أي إنهم شجعان تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتها يقال ضري بالشي
يضرى ضرا وضراوة فهو ضار إذا اعتاده ومنه الحديث إن للإسلام ضراوة أي
عادة ولهجا به لا يصبر عنه ومنه حديث عمر رضي الله عنه إن للحم ضراوة كضراوة
الخمر أي أن له عادة ينزع إليها كعادة الخمر وقال الأزهري أراد أن له عادة طلابة

لحمه لعادة الخمر أي إن له عادة تنزع إليها كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها
أسرف في النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل في
دأب المسرف في نفقته ومنه الحديث من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو
ضار أي كلب معوّد بالصيد يقال ضري الكلب وأضراه صاحبه أي عوّده وأغراه
به ويجمع على ضوار والمواشي الضارية المعتادة لرعي زروع الناس ومنه حديث
علي رضي الله عنه أنه نهى عن الشرب في الإناء الضاري هو الذي ضري بالخمر
وعوّد بها فإذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقال ثعلب الإناء الضاري هاهنا
هو السائل أي إنه ينغّص الشرب على شاربه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه
أكل مع رجل به ضِرْو من جذام يروى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داء قد ضري
به لا يفارقه والفتح من ضرا الجرح يضرو ضروا إذا لم ينقطع سيلانه أي به قرحة
ذات ضرو وفي حديث علي رضي الله عنه يمشون الخفاء ويدبّون الضراء هو
بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف يريد به المكر والخديعة وقد تقدم
مثله في أول الباب وإن كان هذا موضعه وفي حديث عثمان رضي الله عنه
كان الحمى حمى ضرية على عهده ستة أميال ضرية امرأة سميت بها الموضع وهو بأرض
نجد

باب الضاد مع الزاي

ضزن

في حديث عمر رضي الله عنه بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء
فقالت له امرأته أين مرافق العمل فقال كان معي ضاغطان يعلمان
يعني الملكين الكاتبين الضيزن الحافظ الثقة أرضى أهله بهذا القول
وعرّض بالملكين وهو من معاريض الكلام ومحاسنه والياء في الضيزن زائدة

باب الضاد مع الطاء

ضطر

في حديث علي رضي الله عنه من يعذرني من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين
لا غناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة في حديث مجاهد إذا كان عند اضطراد الخيل

ضطرد

وعند سلّ السيوف أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيرا الاضطراد هو الاطّراد وهو
افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت
الطاء الأصلية ضادا وموضعه حرف الطاء وإنما ذكرناه لأجل لفظه وفيه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا اضطمّ عليه الناس أعنق أي إذا ازدحموا وهو افتعل من الضم

ضطم

قلبت التاء طاء لأجل الضاد وموضعه في الضاد والميم وإنما ذكرناه هاهنا لأجل لفظه
ومنه حديث أبي هريرة فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض

باب الضاد مع العين

فيه ما تضعضع

فيه ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه أي خضع وذل
ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه في إحدى الروايتين قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا
في ظلمات القبور أي أذلهم وفي حديث الحج من كان مضعفا فليرجع أي من كانت دابته
ضعيفة يقال أضعف الرجل فهو مضعف إذا ضعفت دابته ومنه حديث
عمر رضي الله عنه المضعف أمير على أصحابه يعني في السفر أي إنهم يسيرون بسيره وفي
حديث آخر الضعيف أمير الركب وفي حديث أهل الجنة كل ضعيف
متضعَّف يقال تضعّفته واستضعفته بمعنى كما يقال تيقّنته واستيقنته يريد
الذي يتضعّفه الناس ويتجبّرون عليه في الدنيا للفقر ورثاثة الحال ومنه حديث
الجنة ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء قيل هم الذين يبرؤون أنفسهم من الحول
والقوة ومنه الحديث اتقوا الله في الضعيفين يعني المرأة والمملوك وفي حديث
أبي ذر رضي الله عنه قال فتضعّفته كذا يعني استضعفته ومنه حديث
عمر رضي الله عنه غلبني أهل الكوفة أستعمل عليهم المؤمن فيضعف وأستعمل
عليهم القوي فيفجر وفي حديث أبي الدحداح إلا رجلا الضعف في المعاد أي
مثلي الأجر يقال إن أعطيتني درهما فلك ضعفه أي درهمان وربما قالوا فلك
ضعفاه وقيل ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه قال الأزهري الضعف في
كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فأقل الضعف محصور في
الواحد وأكثره غير محصور ومنه الحديث تضعف صلاة الجماعة على صلاة
الفذ خمسا وعشرين درجة أي تزيد عليها يقال ضعف الشيء يضعف إذا زاد وضعّفته

ضعه

وأضعفته وضاعفته بمعنى فيه ذكر الضعة وهي الذل والهوان والدناءة
وقد وضع ضعة فهو وضيع والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقد تكسر الضاد

باب الضاد مع الغين

ضغبس

فيه أن صفوان بن أمية أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ضغابيس وجداية هي صغار القثاء واحدها ضغبوس وقيل هو نبت في أصول
الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل ومنه الحديث أنه لا بأس باجتناء

ضغث

الضغابيس في الحرم وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عمر منهم الآخذ الضغث
الضغث ملء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه ومما أشبهه من
البقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيئا ومنه حديث ابن الأكوع فأخذت سلاحهم
فجعلته ضغثا أي حزمة ومنه حديث علي رضي الله عنه في مسجد الكوفة فيه ثلث
أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذي ضرب به أيوب عليه السلام زوجته
وهو قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ومنه حديث أبي هريرة

رضي الله عنه لأن يمشي معي ضغثان من نار أحب إليّ من أن يسعى غلامي خلفي أي
حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعني أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اللهم إن كتبت عليّ إثما أو ضغثا فامحه عني
أراد عملا مختلطا غير خالص من ضغث الحديث إذا خلطه فهو فعل بمعنى
مفعول ومنه قيل للأحلام المختلطة الملتبسة أضغاث ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها كانت تضغث رأسها الضغث معالجة شعر الرأس باليد عند
الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء فيه لتضغطن
على باب الجنة أي تزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا إذا عصره وضيق
عليه وقهره ومنه حديث الحديبية لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة
أي عصرا وقهرا يقال أخذت فلانا ضغطة بالضم إذا ضيقت عليه لتكرهه
على الشيء ومنه الحديث لا يشترين أحدكم مال امرئ في ضغطة من سلطان أي
قهر ومنه الحديث لا تجوز الضغطة قيل هي أن يصالح من له عليه مال على
بعضه ثم يجد البينة فيأخذه بجميع المال ومنه حديث شريح كان لا يجيز
الاضطهاد والضغطة وقيل هو أن يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى
يضجر صاحب الحق ثم يقول له أتدع منه كذا وتأخذ الباقي معجلا فيرضى
بذلك ومنه الحديث يعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ثلثا وإن شاء ربعا وإن
شاء خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة ومنه حديث معاذ رضي الله عنه
لما رجع عن العمل قالت له امرأته أين ما جئت به فقال كان معي ضاغط أي
أمين حافظ يعني الله تعالى المطلع على سرائر العباد فأوهم امرأته أنه كان
معه من يحفظه ويضيق عليه ويمنعه عن الأخذ ليرضيها بذلك في حديث (ضغم)
عتبة بن أبي لهب فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة الضغم
العض الشديد وبه سمي الأسد ضيغما بزيادة الياء ومنه حديث عمر
والعجوز أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر أي عضه فيه فيكون دما
في عميا في غير ضغينة وحمل سلاح الضغن الحقد والعداوة والبغضاء وكذلك (ضغن)
الضغينة وجمعها الضغائن ومنه حديث العباس رضي الله عنه إنا لنعرف
الضغائن في وجوه أقوام ومنه حديث عمر رضي الله عنه أيما قوم شهدوا على
رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فإنما شهدوا عن ضغن أي حقد وعداوة
يريد فيما كان بين الله تعالى وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما وفي حديث
عمر والرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ويكون في نفسه الضغن فلا
يقومها الضغن في الدابة هو أن يكون عسرا لا ينقاد فيه أنه قال لعائشة (ضغا)
رضي الله عنها عن أولاد المشركين إن شئت دعوتُ الله أن يسمعك تضاغيهم

في النار

في النار أي صياحهم وبكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا وضغاء إذا صاح وضج ومنه الحديث
ولكني أكرمك أن يضغوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشيا والحديث
الآخر وصبيتي يتضاغون حولي ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه في قصة
قوم لوط فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم وفي حديث آخر حتى سمعت الملائكة
ضواغي كلابها جمع ضاغية وهي الصائحة

باب الضاد مع الفاء

(ضفر) في حديث علي أن طلحة رضي الله عنهما نازعه في ضفيرة كان علي ضفرها
في وادي الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها
عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وإدخال بعضه في بعض ومنه
الحديث الآخر فقام على ضفير السدة والحديث الآخر وأشار بيده وراء الضفيرة
ومنه حديث أم سلمة إني امرأة أشد ضفر رأسي أي تعمل شعرها ضفائر وهي
الذوائب المضفورة ومنه حديث عمر رضي الله عنه من عقص أو ضفر فعليه الحلق
يعني في الحج ومنه حديث النخعي الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق وحديث
الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه غرز ضفره في قفاه أي غرز طرف ضفيرته في
أصلها ومنه الحديث إذا زنت الأمة فبعها ولو بضفير أي حبل مفتول من شعر فعيل
بمعنى مفعول وفي حديث جابر رضي الله عنه ما جزر عنه الماء في ضفير البحر فكله
أي شطه وجانبه وهو الضفيرة أيضا ومنه ما على الأرض من نفس تموت لها عند
الله خير تحب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا إلا القتيل في سبيل الله فإنه يحب
أن يرجع فيقتل مرة أخرى المضافرة المعاودة والملابسة أي لا يحب معاودة الدنيا
وملابستها إلا الشهيد قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفز وهو
الطفر والوثوب في العدو أي لا يطمح إلى الدنيا ولا ينزو إلى العود إليها إلا هو وذكره الهروي
بالراء وقال المضافرة بالضاد والراء التألب وتضافر القوم وتظافروا إذا تألبوا وذكره
الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفز وهو الطفر والقفز وذلك بالزاي
ولعله يقال بالراء والزاي فإن الجوهري قال في حرف الراء والضفر السعي وقد
ضفر يضفر ضفرا والأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي وفي حديث علي
رضي الله عنه مضافزة القوم أي معاونتهم وهذا بالزاي لا شك فيه فيه ملعون كل
ضفار هكذا جاء في رواية وهو النمام وفي حديث الرؤيا فيضفزونه في فيه أي
يدفعونه فيه ويلقمونه إياه يقال ضفزت البعير إذا علفته الضفائز وهي اللقم
الكبار الواحدة ضفيزة والضفيز شعير يجش وتعلفه الإبل ومنه الحديث أنه مر بوادي
ثمود فقال من اعتجن بمائه فليضفزه بعيره أي يلقمه إياه ومنه الحديث قال لعلي رضي
الله عنه ألا إن قوما يزعمون أنهم يحبونك يضفزون الإسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا أي يلقنونه

ثم يتركونه ولا يقبلونه وفيه انه صلى الله عليه وسلم ضفر بين الصفا والمروة اي هرول من
الضفر العدو والوثوب ومنه حديث الخوارج لما قتل ذو الثدية ضفر اصحاب علي
ضفرا اي فرحوا وركبوا بثقلهم وفيه انه اوتر بسبع او تسع ثم نام حتى سمع ضفيره
او صفيره قال الخطابي الضفير ليس بشيء واما الصفير فهو كالغطيط وهو
الصوت الذي يسمع من النائم عند ترديد نفسه قال الهروي ان كان محفوظا
فهو شبه الغطيط وروي بالصاد المهملة والراء والصفير يكون بالشفتين
ضفط
في حديث قتادة بن النعمان فقدم ضافطة من الدرمك الضافط والضفاط الذي
يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكاري الذي يكري الاحمال وكانوا يومئذ قوما من
الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما ومنه الحديث ان ضفاطين
قدموا المدينة وفي حديث عمر رضي الله عنه اللهم اني اعوذ بك من الضفاطة
هي ضعف الرأي والجهل وقد ضفط ضفاطة فهو ضفيط ومنه حديثه الآخر
انه سئل عن الوتر فقال انا اوتر حين ينام الضفطى اي الضعفاء الآراء والعقول ومنه
الحديث اذا سركم ان تنظروا الى الرجل الضفيط المطاع في قومه فانظروا الى
هذا يعني عيينة بن حصن ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه وعوتب في شيء
فقال ان لي ضفطات وهذه احدى ضفطاتي اي غفلاتي ومنه حديث ابن
ضفف
سيرين بلغه عن رجل شيء فقال اني لاراه ضفيطا وفي حديثه الآخر انه شهد
نكاحا فقال اين ضفاطتكم اراد الدف فسماه ضفاطة لانه لهو ولعب وهو راجع
الى ضعف الرأي وقيل الضفاطة لعبة فيه انه لم يشبع من خبز ولحم الا على ضفف
الضفف الضيق والشدة اي لم يشبع منهما الا عن ضيق وقلة وقيل الضفف اجتماع
الناس يقال ضف القوم على الماء يضفون ضفا وضففا اي لم يأكل خبزا ولحما
وحده ولكن مع الناس وقيل الضفف ان تكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام
ضفن
والحفف ان تكون بمقداره في حديث علي رضي الله عنه تتقف ضفتي جفونه
اي جانبيها الضفة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعاره للجفن ومنه حديث
عبد الله بن خباب مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه وفي حديث
عائشة بنت طلحة رضي الله عنها انها ضفنت جارية لها الضفن ضربك است
الانسان بظهر قدمك

باب الضاد مع اللام

ضلع
فيه اعوذ بك من الكسل وضلع الدين اي ثقله والضلع
الاعوجاج اي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع
بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اي مال ومن
الاول حديث علي رضي الله عنه واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب

اي يثقلك ومن الثاني حديث ابن الزبير فرأى ضلع معوية مع مروان اي ميله ومنه
حديث لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها اي ميلها وقيل هو مثل وفي حديث
[illegible] لكم حسبه بضلع اي بعود والاصل فيه ضلع الحيوان فسمي به العود
الذي يشبهه وقد تسكن اللام تخفيفا وفي حديث بدر كاني اراهم مقبلين
نحو الضلع الحمراء الضلع جبيل مستدق صغير ليس بمنقاد يشبه بالضلع وفي
رواية ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء اي ميلهم وفي صفته
صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اي عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد
عظم الفم وتذم صغره والضليع العظيم الخلق الشديد ومنه حديث عمر
رضي الله عنه قال له الجني انك لضليع اي عظيم الخلق وقيل هو
العظيم الصدر الواسع الجنبين ومنه حديث مقتل ابي جهل فتمنيت ان اكون
بين اضلع منهما اي بين رجلين اقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما واشد
ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما حمل
فاضطلع بامرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهي القوة يقال اضطلع
بحمله اي قوي عليه ونهض به وفي حديث زمزم فاخذ بعراقيها فشرب حتى
تضلع اي اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما انه كان يتضلع من زمزم وفيه انه اهدي الى النبي صلى الله عليه
وسلم ثوب سيراء مضلع المضلع الذي فيه سيور وخطوط من الابريسم
وغيره شبه الاضلاع ومنه حديث علي رضي الله عنه وقيل له ما القسية فقال
ثياب مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وفيه الحمل المضلع
والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل كانه يتكئ على الاضلاع ولو روي
ضلل
بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها فيه لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل
ما رزأناكم عقالا اي بطلان العمل وضياعه مأخوذ من الضلال الضياع ومنه
قوله تعالى ضل سعيهم في الحياة الدنيا ومنه الحديث ضالة المؤمن حرق النار
قد تكرر ذكر الضالة في الحديث وهي الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره
يقال ضل الشيء اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع
فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع وتجمع
على ضوال والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمي نفسه ويقدر
على الابعاد في طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد تطلق الضالة على المعاني ومنه الحديث
الكلمة الحكمة ضالة المؤمن وفي رواية ضالة كل حكيم اي لا يزال يتطلبها كما يتطلب
الرجل ضالته ومنه حديث ذروني في الريح لعلي اضل الله اي افوته ويخفى عليه
مكاني وقيل لعلي اغيب عن عذاب الله يقال ضللت الشيء واضللته اذا جعلته

في مكان ولم تدر اين هو، واضللته اذا ضيعته. وضل الناسي اذا غاب عنه حفظ
الشيء. ويقال اضللت الشيء اذا وجدته ضالا، كما تقول احمدته وابخلته اذا
وجدته محمودا او بخيلا. ومنه الحديث: ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى قومه فاضلهم
اي وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق. وفيه: سيكون عليكم ائمة ان عصيتموهم
ضللتم، يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصا المسلمين. وقد يقع اضلهم في
غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه. وفي حديث علي رضي الله عنه
وقد سئل عن اشعر الشعراء فقال: ان كان ولا بد فالملك الضليل، يعني
امرأ القيس، كان يلقب به. والضليل بوزن القنديل: المبالغ في الضلال جدا،
والكثير التتبع للضلال.

باب الضاد مع الميم

(ضمخ) فيه انه كان يضمخ رأسه بالطيب. التضمخ: التلطخ بالطيب وغيره والاكثار
منه. ومنه الحديث: انه كان متضمخا بالخلوق. وقد تكرر ذكره كثيرا. (ضمد) في حديث
علي رضي الله عنه: وقيل له: انت امرت بقتل عثمان؟ فضمد، اي اغتاظ. يقال
ضمد يضمد ضمدا بالتحريك، اذا اشتد غيظه وغضبه. وفي حديث طلحة: انه
ضمد عينيه بالصبر وهو محرم، اي جعله عليهما وداواهما به. واصل الضمد الشد،
يقال: ضمد رأسه وجرحه اذا شده بالضماد، وهي خرقة يشد بها العضو المأووف،
ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وان لم يشد. وفي صفة مكة: من خوص وضمد.
الضمد بالسكون: رطب الشجر ويابسه. وفيه ان رجلا سأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن البداوة فقال: اتق الله ولا يضرك ان تكون بجانب ضمد،
هو بفتح الضاد والميم: موضع باليمن. (ضمر) فيه: من صام يوما في سبيل الله باعده الله
من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد. المضمر: الذي يضمر خيله لغزو او سباق.
وتضمير الخيل: هو ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن، ثم لا تعلف الا قوتا لتخف.
وقيل: تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد
لحمها. والمجيد: صاحب الجياد. والمعنى ان الله تعالى يباعده من النار مسافة سبعين
سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا. وقد تكرر ذكر التضمير في الحديث. وفي
حديث حذيفة رضي الله عنه: اليوم مضمار وغدا السباق، اي اليوم العمل في الدنيا
للاستباق الى الجنة. والمضمار: الموضع الذي تضمر فيه الخيل، ويكون وقتا للايام
التي تضمر فيها. ويروى هذا الكلام لعلي ايضا رضي الله عنه. وفيه: اذا ابصر احدكم
امرأة فليأت اهله فان ذلك يضمر ما في نفسه، اي يضعفه ويقلله، من الضمور
وهو الهزال والضعف. وفي حديث ابن عبد العزيز: كتب الى ميمون بن مهران
في مظالم كانت في بيت المال: ان يردها على اربابها ويأخذ منها زكاة عامها، فانها
كانت مالا ضمارا. المال الضمار: الغائب الذي لا يرجى، واذا رجي فليس بضمار، من اضمرت

الشيء اذا غيبته، فعال بمعنى فاعل او مفعول، ومثله من الصفات ناقة كناز. وانما
اخذ منه زكاة عام واحد لان اربابه ما كانوا يرجون رده عليهم، فلم يوجب عليهم
زكاة السنين الماضية وهو في بيت المال. وفي حديث علي رضي الله عنه: افواههم
ضامزة وقلوبهم قرحة. الضامز: الممسك، وقد ضمز يضمز. ومنه قصيد كعب: (ضمز)
منه تظل سباع الجو ضامزة ... ولا تمشي بواديه الاراجيل. اي ممسكة
من خوفه. ومنه حديث الحجاج: ان الابل ضمز خنس، اي ممسكة عن الجرة،
ويروى بالتشديد، وهما جمع ضامز. وفي حديث سبيعة: فضمز لي بعض اصحابه.
وقد اختلف في ضبط هذه اللفظة، فقيل هي بالضاد والزاي، من ضمز اذا سكت، وضمز
غيره اذا اسكته. وروي بدل اللام نونا، اي سكتني، وهو اشبه. وروي بالراء
والنون، والاول اشبهها. وفي حديث عمر رضي الله عنه قال عن الزبير: ضرس ضمس، (ضمس)
والرواية ضبس، والميم قد تبدل من الباء، وهما بمعنى الصعب العسر. وفي حديث (ضمعج)
الاشتر يصف امرأة: اذا دما ضمعجا طرطبا. الضمعج: الغليظة، وقيل الضخمة، وقيل
التامة الخلق. في حديث معاوية انه خطب اليه رجل بنتا له عرجاء فقال: انها ضميلة، (ضمل)
فقال: اني اريد ان اتشرف بمصاهرتك، لا اريدها للسباق في الحلبة. الضميلة: الزمنة.
قال الزمخشري: ان صحت الرواية فاللام بدل من النون من الضمانة، والا فهي بالصاد المهملة،
قيل لها ذلك ليبس وجسوء في ساقها، وكل يابس فهو صامل وصميل. وفي حديث الرؤية:
لا تضامون في رؤيته، يروى بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه لا ينضم
بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه، ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون
وتتفاعلون. ومعنى التخفيف: لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض.
والضيم: الظلم. وفي كتابه لوائل بن حجر: ومن زنى من ثيب فضرجوه بالاضاميم،
يريد الرجم. والاضاميم: الحجارة، واحدتها اضمامة. وقد تشبه بها الجماعات المختلفة
من الناس. ومنه حديث يحيى بن خالد: لنا اضاميم من هاهنا وهاهنا، اي
جماعات ليس اصلهم واحدا، كأن بعضهم ضم الى بعض. وفي حديث ابي اليسر: ضمامة
من صحف، اي حزمة، وهي لغة في الاضمامة. وفي حديث عمر رضي الله عنه: ما هي؟
ضم جناحك عن الناس، اي الن جانبك لهم وارفق بهم. وفي حديث زبيب
العنبري: اعدى علي رجل من جندك، فضمني ما حرم الله ورسوله، اي اخذ من
مالي وضم الى ماله. وكتابه لاكيدر: ولكم الضامنة من النخل، هو ما كان داخلا في
العمارة وتضمنته امصارهم وقراهم. وقيل سميت ضامنة لان اربابها ضمنوا عمارتها
وحفظها، فهي ذات ضمان، كعيشة راضية اي ذات رضى، او مرضية. ومنه الحديث:
من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله ان يدخله الجنة، اي ذو ضمان، لقوله
تعالى: ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على

الله هكذا اخرجه الهروي والزمخشري من كلام علي والحديث مرفوع في الصحاح عن ابي
هريرة بمعناه فمن طرقه تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهادا في سبيلي وايمانا
بي وتصديقا برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج
منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة وفيه انه نهى عن بيع المضامين والملاقيح
المضامين ما في اصلاب الفحول وهي جمع مضمون يقال ضمن الشي بمعنى تضمنه
ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا والملاقيح جمع ملقوح وهو ما في بطن الناقة
وفسرهما مالك في الموطا بالعكس وحكاه الازهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب
وحكاه ايضا عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال اذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامن
ومضمان وهن ضوامن ومضامين والذي في بطنها ملقوح وملقوحة وفيه الامام
ضامن والمؤذن مؤتمن اراد بالضمان ها هنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه
يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة
صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم وفي حديث عكرمة لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا
ولكن اشتره كيلا مسمى اي لا تشتره وهو في الضرع لانه في ضمنه وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة الضمن الذي به ضمانة
في جسده من زمانة او كسر او بلاء والاسم الضمن بفتح الميم والضمان والضمانة الزمانة
المعنى من كتب نفسه في ديوان الزمنى ليعذر من الجهاد ولا زمانة به بعثه الله يوم
القيامة زمنا ومعنى اكتتب اي سال ان يكتب في جملة المعذورين وبعضهم اخرجه عن
عبد الله بن عمرو بن العاص ومنه حديث ابن عمير معقوطة عينه ضمنه اي الهاه تحت
لغير علة ومنه الحديث انه كان لعامر بن ربيعة ابن اصابته رمية يوم الطائف
فضمن منها اي زمن ومنه الحديث كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم ويقولون ان
ضنا احتجتم فكلوا الضمنى الزمنى جمع ضمن

باب الضاد مع النون

في حديث قتيلة بنت النضر اخت او ابنته
امحمد ولانت ضنء نجيبة من قومها والفحل فحل معرق الضنء بالكسر
الاصل يقال فلان في ضنء صدق وضنء سوء وقيل الضنء بالكسر والفتح الولد وفي
ضنك كتابة لوايل بن حجر في التيعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك الضناك بالكسر
المكتنزة اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء وفيه انه عطس عنده رجل فشمته ثم
عطس فشمته ثم عطس فاراد ان يشمته فقال دعه فانه مضنوك اي مزكوم
والضناك بالضم الزكام يقال اضنكه الله وازكمه والقياس ان يقال فهو مضنك ومزكم
ولكنه جاء على اضنك وازكم ومنه الحديث امتخط فانك مضنوك وقد تكرر في الحديث
ضين فيه ان لله ضنائن من خلقه يحييهم في عافيه ويميتهم في عافية الضنائن الخصائص
واحدهم ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به اي

تحمل المكانه

تبخل لمكانه منك وموقعه عندك يقال فلان ضني من بين اخواني وضنتي اي اختص
بمواصلته ومودته ورواه الجوهري ان لله ضنا من خلقه ومنه الحديث الانصار
لم نقل الا ضنا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي بخلا به وشحا ان يشاركنا فيه
غيرنا ومنه حديث ساعة الجمعة فقلت اخبرني بها ولا تضنن بها علي اي لا تبخل
يقال ضننت اضن وضننت اضن وقد تكرر في الحديث ومنه حديث زمزم
قيل له احفر المضنونة اي التي يضن بها لنفاستها وعزتها وقيل للخلوف والطيب
المضنونة لانه يضن به في حديث الحدود ان مريضا اشتكى حتى اضنى اي اصابه ضنا
الضنا وهو شدة المرض حتى ينحل جسمه وفيه لا تضطني عني اي لا تتحلى
بالباطل الي وهو افتعال من الضنى المرض والطاء بدل من التاء وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما قال له اعرابي اني اعطيت بعض بني ناقة حياته وانها
اضنت واضطربت فقال هي له حياته وموته قال الهروي والخطابي هكذا
روي والصواب ضنت اي كثر اولادها يقال امراة ماشية وضانية وقد ضنت
وضنت اي كثر اولادها وقال غيرهما يقال ضنت المراة تضنى ضنا واضنت ضناء
واضنات اذا كثر اولادها

باب الضاد مع الواو

فيه لا تستضيئوا بنار المشركين ضوا
اي لا تستشيروهم ولا تاخذوا آراءهم جعل الضوء مثلا للراي عند الحيرة وفي
حديث بدء الوحي يسمع الصوت ويرى الضوء اي كان يسمع صوت الملك
ويراه من نور وانوار آيات ربه وفي شعر العباس رضي الله عنه وانت لما ولدت
اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق يقال ضاءت واضاءت بمعنى اي
استنارت وصارت مضيئة فيه وكنا اضواج الوادي اي معاطفه الواحد ضوج
ضوج وقيل هو اذا اكتنف بين جبلين متضايقين ثم اتسع فقد انضاج لك
فيه انه دخل على امراة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتضج وتتقلب ضور
ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ضوض
ويضيره في حديث الرؤيا فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا اي ضجوا واستغاثوا
الضوضاة واصوات الناس وغلبتهم وهي مصدر وفيه جاء العباس رضي الله عنه
فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم رائحة لم يجد مثلها
تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها وقد تكرر في الحديث فيه فلما هبط
من ثنية الاراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون اي مالوا يقال ضوى اليه ضيا
وضويا وانضوى اليه ويقال ضواه اليه واضواه وفيه اغتربوا لا تضووا اي
تزوجوا الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة انجب واقوى من ولد القريبة
وقد اضوت المراة اذا ولدت ولدا ضعيفا فمعنى لا تضووا اي لا تاتوا باولاد ضاوية

أي مُعْقِفاً يجفا الولد ضاوٍ. ومنه الحديث لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق
ضاوياً

باب الصاد مع الهاء

في حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة هو الظلم والقهر يقال
ضهده واضهده واضطهده والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى انه كان لا يجيز البيع
واليمين وغيرهما في الاكراه والقهر. في حديث يحيى بن يعمر انشات تطلها وتضهلها
اي لا تعطيه الا شيئا قليلا من الماء الضهل وهو القليل يقال ضهلته اضهله
وقيل تضهلها اي تردها الى اهلها من ضهلت الى فلان اذا رجعت اليه. فيه
اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله اي المصورين
والمضاهاة المشابهة وقد تهمز وقرئ بهما ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال لكعب ضاهيت اليهودية اي شابهتها وعارضتها

باب الصاد مع الياء

في حديث كعب بن مالك لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير هكذا
روايته والمشهور الضح وهو ضوء الشمس فان صحت الرواية فهو
مقلوب من ضحى الشمس وهو اشراقها وقيل الضيح تبيع من الريح. وفي
حديث عمار ان اخر شربة يشربها ضياح الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر
يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جيء بلبن ليشربه ومنه
حديث ابي بكر رضي الله عنه فسقته ضيحة حامضة اي شربة من الضيح ومنه
الحديث من لم يقبل العذر ممن يتنصل اليه صادقا كان او كاذبا لم يرد علي الحوض
الا متضيحا اي متاخرا عن الواردين يجيء بعدما شربوا ما في الحوض الا اقله فيبقى
كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط بالماء. في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما ان
الموت قد تغشاكم سحابه وهو منصاح عليكم بوابل البلايا يقال انصاح الماء
والنضح اذا انصب ومثله في التقدير انقاض الحائط وانقاص اذا سقط شبه المنية
بالمطر وكنى به هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والحاء
المهملتين وانكر ما ذكره الهروي. في حديث الرؤية لا تضارون في رؤيته من
ضاره يضيره ضيرا اذا ضره لغة فيه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها وقد حاضت في الحج فقال لا يضيرك اي لا يضرك وقد
تكرر في الحديث. فيه من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع
يضيع ضياعا فسمى العيال بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا وان كسرت الضاد
كان جمع ضائع كجائع وجياع ومنه الحديث تعين ضايعا اي ذا ضياع من فقر

او عيال

او عيال او حال قصر عن القيام بها. ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل
انه هو الصواب وقيل هو في حديث بالمهملة وفي اخر بالمعجمة وكلاهما صواب في
المعنى. وفي حديث سعد اني اخاف على الاعناب الضيعة اي انها تضيع
وتتلف والضيعة في الاصل المرة من الضياع وضيعة الرجل في غير هذا ما يكون
منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك ومنه الحديث افشى الله ضيعته
اي اكثر عليه معاشه. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا تتخذوا الضيعة
فترغبوا في الدنيا. وحديث حنظلة عافسنا الازواج والضيعات اي المعايش. وفيه
انه نهى عن اضاعة المال يعني انفاقه في غير طاعة الله تعالى والاسراف والتبذير
وفي حديث ابن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر
الضاد مفعلة من الضياع والاطراح والهوان كانه فيه ضائع فلما كانت عين الكلمة
ياء وهي مكسورة نقلت حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير
فيهما سواء. ومنه حديث عمر رضي الله عنه ولا تدع الكسير بدار مضيعة. فيه
نهى عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب اي مالت يقال ضاف عنه يضيف
ومنه الحديث ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان
نصلي فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف
النهار. ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه ان ابنه عبد الله قال له
ضفت عنك يوم بدر اي ملت عنك وعدلت. وفيه مضيف ظهره الى القبلة
اي مسنده يقال ضفته اليه اضيفه. وفيه ان العدو يوم حنين كمنوا
في احناء الوادي ومضايقه والضيف جانب الوادي. وفي حديث علي رضي
الله عنه ان ابن الكواء وقيس بن عباد جاءاه فقالا اتيناك مضافين مثقلين
اي ملجئين من اضافه الى الشي اذا ضمه اليه وقيل معناه اتيناك خائفين
يقال اضاف من الامر وضاف اذا حاذره واشفق منه والمضوفة الامر الذي يحذر منه
ويخاف ووجهه ان يجعل المضاف مصدرا بمعنى الاضافة كالمكرم بمعنى
الاكرام ثم نصف بالمصدر والا فالخائف مضيف لا مضاف. وفي حديث عائشة
رضي الله عنها ضافها ضيف فامرت له بملحفة صفرا اضفت الرجل اذا انزلته
به في ضيافة واضفته اذا انزلته وتضيفته اذا نزلت به وتضيفني اذا انزلني
ومنه حديث النهدي تضيفت ابا هريرة سبعا. فيه قال لجرير اين منزلك
قال باكناف بيشة بين نخلة وضالة الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال وهو
شجر السدر من شجر الشوك فاذا نبت على شط الانهار قيل له العبري والفه منقلبة
عن الياء يقال اضال المكان واضيل. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال له
ابان بن سعيد وبر تدلى من راس ضال. ضال بالتخفيف مكان او جبل بعينه

دوس وقيل أراد به الضأن من الغنم فتكون ألفه همزة ه ه ه ه

حرف الطاء

باب الطاء مع الهمزة

(طأطأ) في حديث عثمان رضي الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة أي خفضت لكم نفسي كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت لكم والمتطأطئ والدلاة جمع دال وهو الذي يستقي الدلو هامز ومقصورا

باب الطاء مع الباء

(طبب) فيه أنه احتجم حين طُبَّ أي لما سُحر ورجل مطبوب أي مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا عن اللديغ بالسليم ومنه الحديث فلعل طبا أصابه أي سحرا والحديث الآخر إنه مطبوب وفي حديث سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما بلغني أنك جعلت طبيبا الطبيب في الأصل الحاذق بالأمور العارف بها وبه سمي الطبيب الذي يعالج المرضى وكنى به هاهنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لأن منزلة القاضي من الخصوم بمنزلة الطبيب من إصلاح البدن والمتطبب الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة جيدة ه وفي حديث الشعبي ووصف معاوية رضي الله عنه فقال كان كالجمل الطب يعني الحاذق بالضراب وقيل الطب من الإبل الذي لا يضع خفه إلا حيث يبصر فاستعار أحد هذين المعنيين لأفعاله وخلاله ه

(طبج) فيه وكان في لحية جدّ له أوحجة وأم ضعيفة فسلكت زوجته إليه أمه تمام الأطبج إلى أمه فألقاها في الوادي الطبج استحكام الحماقة وقد طبج يطبج فهو طبج ذكره الهروي بالجيم ورواه غيره بالخاء وهو الأحمق الذي لا عقل له وكأنه أشبه

(طبخ) في الحديث إذا أراد الله بعبد سوءا جعل ماله في الطبيخين قيل هما الجص والآجر فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ... كنا نتعلم من الطبخ تغليب التاء لأجل الطاء قبلها والاطباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه والطبخ عام لنفسه ولغيره وفي حديث ابن المسيب ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طباخ أصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل فلان لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير أراد أنها لم تبق في الناس من الصحابة أحدا وعليه يبنى حديث الأطبخ الذي مر أنه عند من رواه بالخاء

(طبس) وفي حديث عمر رضي الله عنه كيف لي بالزبير وهو رجل طبس الطبس الذئب أراد أنه يشبه الذئب في حرصه وشرهه قال الحربي أظنه أراد لقس أي شره حريص

(طبطب) وفي حديث ميمونة بنت كردم ومعه درة كدرة الكتاب فسمعت الأعراب يقولون الطبطبية الطبطبية قال الأزهري هي حكاية وقع السياط وقيل حكاية وقع الأقدام عند السعي يريد أقبل الناس إليه يسعون ولأقدامهم طبطبة أي صوت ويحتمل أن يكون أراد بها الدرة فسماها

طبطبية لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طبطب وهي منصوبة على التحذير كقولك الأسد الأسد أي احذروا الطبطبية

(طبع) فيه من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه ألطافه والطبع بالسكون الختم وبالتحريك الدنس وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف يقال طبع السيف يطبع طبعا ثم استعمل فيما يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح ومنه الحديث أعوذ بالله من طمع يهدي إلى طبع أي يؤدي إلى الشين والعيب وكانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الأقفال والأقفال أشد ذلك كله وهو إشارة إلى قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله أم على قلوب أقفالها ومنه حديث ابن عبد العزيز لا يتزوج من العرب في الموالي إلا الطمع الطبع وفي حديث الدعاء اختمه بآمين فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه وفيه كل الخلال يطبع المؤمن عليها إلا الخيانة والكذب أي يخلق عليها والطباع ما ركب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يزاولها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر وفي حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد قال هو الطبيع في كفراه الطبيع بوزن القنديل لب الطلع وكفراه وكافوره وعاؤه وفي حديث لو أن التي السجلة فطبعتها سمنا أي ملأها يقال تطبع النهر أي امتلأ وطبعت الإناء إذا ملأته

(طبق) في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا طبقا أي مالئا للأرض مغطيا لها يقال غيث طبق أي عام واسع ومنه الحديث لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الأرض فيكون طباقها وفي شعر العباس رضي الله عنه إذا مضى عالم بدا طبق يقول إذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لأنهم طبق للأرض ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر ومنه الحديث قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة علم عالمهم طباق الأرض وفي رواية علم عالم قريش طبق الأرض وفيه حجابه النور لو كشف طبقها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره الطبق كل غطاء لازم على الشيء وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه في أشراط الساعة توصل الأطباق وتقطع الأرحام يعني بالأطباق البعداء والأجانب لأن طبقات الناس أصناف مختلفة وفي حديث أبي عمرو النخعي يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أي عظامه فإنها متطابقة مشتبكة كما تشتبك الأصابع أراد التحام الحرب والاختلاط في الفتنة وفي حديث الحسن أنه أخبرنا بأمر فقال السامري للطبقات يريد إحدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم ويقال للدواهي بنات طبق وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن غلاما أبق له فقال لأقطعن منه طابقا إن قدرت عليه أي عضوا

وجمعه طوابق. قال ثعلب الطابق والطابق العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوهما. ومنه حديث علي رضي الله عنه إنما أمر في السارق بقطع طابقه أي يده. وحديثه الآخر فخبزت خبزا وشويت طابقا أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يطبق في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد. وفي حديثه أيضا تبقى أصلاب المنافقين طبقا واحدا الطبق فقار الظهر واحدتها طبقة يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود. ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما قال لمعاوية وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في عثمان ليركبن منك طبقا تخافه يريد فقار الظهر أي ليركبن منك مركبا صعبا وحالا لا يمكنك تلافيها وقيل أراد بالطبق المنازل والمراتب أي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما سأل أبا هريرة مسألة فأفتاه فقال طبقت أي أصبت وجه الفتيا وأصل التطبيق إصابة المفصل وهو طبق العظمين أي ملتقاهما فيفصل بينهما. وفي حديث أم زرع زوجي عياياء طباقاء هو المطبق عليه حمقا وقيل هو الذي أموره مطبقة عليه أي مغشاة وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه. وفيه أن مريم عليها السلام جاعت فجاء طبق من جراد فصادت منه أي قطيع من الجراد. وفي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنهما كما وافق شن طبقه هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو أمرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل واحد منهما وأصله فيما قيل أن شنا قبيلة من عبد القيس وطبقا حي من إياد فاتفقوا على أمر فقيل لهما ذلك لأن كل واحد منهما وافق شكله ونظيره. وقيل شن رجل من دهاة العرب وطبقة امرأة من جنسه زوجت منه ولهما قصة. وقيل الشن وعاء من أدم تشنن أي أخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فوافقه فتكون الهاء في الأول للشن وفي الثاني ضمير الشن. وفي حديث ابن الحنفية رضي الله عنه أنه وصف من يلي الأمر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق هما شجرتان تكونان بالحجاز وقد تقدم في حرف الشين. وفي حديث الحجاج قال لرجل قم فاضرب عنق هذا الأسير فقال إن يدي طبقة هي التي قد لصق عضدها بجنب صاحبها فلا يستطيع أن يحركها. فيه فطبن لها غلام رومي أصل الطبن والطبانة الفطنة يقال طبن لكذا طبانة فهو طبن أي هجم على باطنها وخبر أمرها وأنها ممن تواتيه على المراودة هذا إذا روي بكسر الباء وإن روي بالفتح كان معناه خببها وأفسدها. وفي حديث الضحايا لا المصطلمة أطباؤها أي المقطوعة الضروع الأطباء الأخلاف واحدها طبي بالضم والكسر وقيل يقال لموضع الأخلاف من الخيل والسباع أطباء

طبن

كما يقال في ذوات الخف والظلف خلف وضرع. ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين هذا كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والأذى لأن الحزام إذا انتهى إلى الطبيين فقد انتهى إلى أبعد غاياته فكيف إذا جاوزه. ومنه حديث ذي الثدية كأن إحدى يديه طبي شاة. وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما إن مصعبا أطبى القلوب حتى ما تعدل به أي تحبب إلى قلوب الناس وقربها منه يقال طباه يطبوه ويطبيه إذا دعاه وصرفه إليه واختاره لنفسه واطباه يطبيه افتعل منه قلبت التاء طاء وأدغمت.

باب الطاء مع الحاء

في حديث الناقة القصواء فسمعنا لها طحيرا الطحير النفس العالي. وفي حديث يحيى بن يعمر فإنك تطحرها أي تبعدها وتقصيها وقيل أراد تدحرها فقلبت الدال طاء وهو بمعناه والدحر الإبعاد والطحر أيضا الجماع والتمدد. وفي حديث حذيفة وذكر يوم القيامة فقال تدنو الشمس من رؤوس الناس وليس على أحد منهم طحربة الطحربة بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة وأكثر ما يستعمل في النفي. في إسلام عمر رضي الله عنه فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم والطحين فعيل بمعنى مفعول.

باب الطاء مع الخاء

في حديث سلمان رضي الله عنه وليس على أحد منهم طخربة وقد تقدم في الطاء مع الحاء. فيه إذا وجد أحدكم طخاء على قلبه فليأكل السفرجل الطخاء ثقل وغشي وأصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم. ومنه الحديث إن للقلب طخاء كطخاء القمر أي ما يغشيه من غيم يغطي نوره.

باب الطاء مع الراء

فيه طرأ علي حزبي من القرآن أي ورد وأقبل يقال طرأ يطرأ مهموزا إذا جاء مفاجأة كأنه فجئه الوقت الذي كان يؤدي فيه ورده من القراءة أو جعل ابتداءه فيه طروءا منه عليه وقد تترك الهمزة فيه فيقال طرا يطرو طروا وقد تكرر في الحديث. فيه لعن الله من غير المطربة والمقربة المطربة واحدة المطارب وهي طرق صغار تنفذ إلى الطرق الكبار وقيل هي الطرق الضيقة المتفرقة يقال طربت عن الطريق إذا عدلت عنه. فيه إذا مر أحدكم بطربال مائل فليسرع المشي هو البناء المرتفع كالصومعة والمنظرة من مناظر العجم وقيل هو علم يبنى فوق الجبل أو قطعة من جبل. في حديث حذيفة رضي الله عنه حتى ينبت اللحم على أجسادهم كما ينبت الطراثيث على وجه الأرض جمع طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الأرض كالفطر. فيه لا بأس بالسباق ما لم تطرده ويطردك الإطراد هو أن تقول إن سبقتني فلك علي كذا وإن سبقتك فلي عليك كذا. وفي حديث

طحر

طحرب

طحن

طحرب

طخا

طرا

طرب

طربل

طرث

فقام الليل هو قربة إلى الله ومطردة الداء عن الجسد أي أنها حالة من شأنها إبعاد
الداء أو مكان يختص به ويعرف وهي مفعلة من الطرد • وفي حديث الإسراء وإذا نهران
يطردان أي يجريان وهما يفتعلان من الطرد • ومنه الحديث كنت أطارد حية أي
أخادعها لأصيدها • ومنه طراد الصيد • ومنه حديث عمر رضي الله عنه أطردنا
المعترفين يقال أطرده السلطان وطرده إذا أخرجه عن بلده وحقيقته أنه
صيّره طريدا • وطردت الرجل طردا إذا أبعدته فهو مطرود وطريد • وفي حديث
قتادة في الرجل يتوضأ بالماء الرمد وبالماء الطرد هو الذي تخوضه الدواب سمي بذلك
لأنها تطرد فيه تخوضه وتطرده أي تدفعه • وفي حديث معوية أنه صعد
المنبر وفي يده طريدة أي شقة طويلة من حرير • في حديث الاستسقاء

طرر

فنشأت طريرة من السحاب تبدو من الأفق مستطيلة ومنه طرة الشعر
والثوب أي طرفه • ومنه الحديث أنه أعطى عمر رضي الله عنه حلة وقال لتعطينها
بعض نسائك تتخذها طرات أي قطعا بينهن أي يقطعها ويتخذها مقانع وطرات
جمع طرة وقال الزمخشري تتخذها طرات أي قطعا من الطر وهو القطع •
ومنه الحديث أنه كان يطر شاربه أي يقصه • وحديث الشعبي يقطع الطرار
هو الذي يشق كم الرجل ويسل ما فيه من الطر القطع والشق • وفي حديث علي رضي الله
عنه أنه قام من جوف الليل وقد طرت النجوم أي أضاءت • ومنه حديث علي رضي الله
عنه أنه قام وسيفه مطرور أي صقيل ومن رواه بفتح الطاء أراد طلعت من طر
النبات يطر إذا نبت وكذلك الشارب • وفي حديث عطاء إذا طررت مسجدك بمدر
فيه روث فلا تصل فيه حتى تغسله السماء أي إذا طينته وزينته من قولهم رجل طرير
أي جميل الوجه • وفي حديث قس ومنها الحشر أهل طرا أي جميعا وهو منصوب على المصدر

طرز

أو الحال • فيه قالت صفية لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم من فيكن مثلي أبي نبي
وعمي نبي وزوجي نبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم علمها ليقول ذلك لهن فقالت
لها عائشة رضي الله عنها ليس هذا من طرازك أي ليس هذا من نفسك وقريحتك
والطراز في الأصل الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد وقيل للإنسان إذا تكلم

طرس

بشيء جيد استنباطا وقريحة هذا من طرازه • وفيه كان النخعي يأتي عبيدة في
المسائل فيقول عبيدة طرسها يا إبراهيم طرسها أي امحها يعني الصحيفة يقال

طرطب

طرست الصحيفة إذا أنعمت محوها • وفي حديث الحسن وقد خرج من عند الحجاج فقال
دخلت على أحول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه في شاربه غيظا أو
كبرا والطرطبة الصفير بالشفتين للضأن أخرجه الهروي عن الحسن والزمخشري
عن النخعي • وفي حديث الأشج في صفة امرأة أرادها ضهبا طرطبا العظيمة الثديين

طرف

فيه فمال طرف من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قطعة منهم وجانب

ومنه قوله تعالى

ومنه قوله تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم • وفيه كان إذا اشتكى أحدهم لم تنزل
البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه أي حتى يفيق من علته أو يموت لأنهما منتهى أمر العليل
فهما طرفاه أي جانباه • ومنه حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت لابنها عبد الله
ما بي عجلة إلى الموت حتى آخذ على أحد طرفيك إما أن تستخلف فتقر عيني وإما أن تقتل فأحتسبك
وفيه أن إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم جعل في سرب وهو طفل وجعل رزقه
في أطرافه أي كان يمص أصابعه فيجد فيها ما يغذيه • وفي حديث قبيصة بن جابر
ما رأيت أقطع طرفا من عمرو بن العاص يريد أمضى لسانا منه وطرفا الإنسان
لسانه وذكره ومنه قولهم لا يدرى أي طرفيه أطول • ومنه حديث طاوس أن
رجلا واقع الشراب الشديد فسقي فضري فلقد رأيته في النطع وما أدري أي طرفيه
أسرع أراد حلقه ودبره أي أصابه القيء والإسهال فلم أدر أيهما أسرع خروجا
من كثرته • وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما حماديات النساء غض
الأطراف أرادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير تعني تسكين الأطراف وهي
الأعضاء • وقال القتيبي هي جمع طرف العين أرادت غض البصر وقال الزمخشري الطرف
لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر ولو جمع لم يسمع في جمعه أطراف ولا أكاد أشك أنه تصحيف
والصواب غض الأطراق أي يغضضن من أبصارهن مطرقات راميات بأبصارهن
إلى الأرض • ومنه حديث نظر الفجاءة اصرف بصرك أي اصرفه عما وقع عليه وامتد إليه
ويروى بالقاف وسيذكر • وفي حديث زياد إن الدنيا قد طرفت أعينكم أي طمحت
بأبصاركم إليها من قولهم امرأة مطروفة بالرجال إذا كانت طماحة إليهم وقيل طرفت
أعينكم أي صرفتها إليها • ومنه حديث عذاب القبر كان لا يتطرف من البول أي
لا يتباعد من الطرف الناحية • وفيه رأيت على أبي هريرة رضي الله عنه مطرف
خز المطرف بكسر الميم وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زائدة وقد
تكرر في الحديث • وفيه كان عمرو لمعوية كالطراف الممدد الطراف بيت من أدم معروف

طرق

من بيوت الأعراب • وفي حديث فضيل كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرف له طرفة
أصله الطرف على طرف العين ثم نقل إلى الضرب على الرأس • فيه نهى المسافر أن
يأتي أهله طروقا أي ليلا وكل آت بالليل طارق وقيل أصل الطروق من الطرق
وهو الدق وسمي الآتي بالليل طارقا أي طرقت بخير وجمع الطارقة طوارق
لحاجته إلى دق الباب • ومنه حديث علي رضي الله عنه إنها طارقة طرقة أي طرقت
بخير وجمع الطارقة طوارق • ومنه الحديث أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا
يطرق بخير • وقد تكرر ذكر الطروق في الحديث • وفيه الطيرة والعيافة والطرق من
الجبت الطرق الضرب بالحصى الذي يفعله النساء وقيل هو الخط في الرمل وقد جاء تفسيره
في حرف الخاء • وفيه رأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب

لينتفش. وفي حديث الزكاة فيها حِقّة طَروقة الفحل أي يعلو الفحل مثلها في سنّها
وهي فَعولة بمعنى مفعولة أي مركوبة للفحل. وقد تكرر في الحديث. ومنه الحديث
كان يصبح جُنُبًا من غير طروقة أي زوجة وكل امرأة طروقة زوجها وكل ناقة
طروقة فحلها. ومنه الحديث ومن حقها إطراق فحلها أي إعارته للضراب. واستطراق
الفحل إعارته لذلك. ومنه الحديث من أطرق مسلمًا فعقّت له الفرس. ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما ما أعطى رجل قط أفضل من الطَّرق يُطرق الرجل الفحل فيلقح
مائة فيذهب حيري دهر أي يجري أجره أبد الآبدين. والطرق في الأصل ماء الفحل وقيل
هو الضراب ثم سمي به الماء. ومنه حديث عمر رضي الله عنه والبيضة منسوبة إلى
طَرْقها أي إلى فحلها. وفيه كأن وجوههم المَجانّ المُطرَقة أي التِّراس التي ألبست العَقَب
شيئًا فوق شيء. ومنه طارق النعل إذا صيّرها طاقًا فوق طاق وركّب بعضها فوق
بعض. ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير والأول أشهر. ومنه حديث عمر
رضي الله عنه فلبست خُفَّين مطارَقين أي مطبقين واحدًا فوق الآخر يقال
أطرق النعل وطارقها. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث نظر الفجأة أطرق بصرك. الإطراق
أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكت ساكتًا. وفيه فأطرق ساعة أي سكت. وفي
حديث آخر فأطرق رأسه أي أماله وأسكنه. ومنه حديث زياد حتى انتهكوا الحريم
ثم أطرقوا وراءكم أي استتروا بكم. وفي حديث النخعي الوضوء بالطرق أحب
إلي من التيمم. الطرق الماء الذي خاضته الإبل وبالت فيه وبعرت. ومنه حديث ابن
الزبير رضي الله عنهما وليس للشارب إلا الرنق والطرق. وفيه لا أرى أحدًا به طِرْق
يتخلف. الطِرق بالكسر القوة وقيل الشحم وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي حديث سبرة
إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه هي جمع طريق على التأنيث لأن الطريق يذكر
ويؤنث فجمعه على التذكير أطرقة كرغيف وأرغفة وعلى التأنيث أطرق
كيمين وأيمن. وفي حديث هند نحن بنات طارق نمشي على النمارق
الطارق النجم أي أبونا في الشرف والعلو كالنجم. وفيه لا تطروني كما أطرت
النصارى عيسى. الإطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه. وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما أنه كان يستجمر بالألُوّة غير مطرّاة. الألوة العود والمطراة
التي يعمل عليها ألوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور. ومنه قولهم
عسل مطرّى أي مربّى بالأفاويه. وفيه أنه أكل قديدًا على طِرْيان. قال الفراء هو
الذي تسميه العامة الطريان. وقال ابن السكيت هو الذي يؤكل عليه.

باب الطاء مع الزاي

طزج

في حديث الشعبي قال لأبي الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة وتأخذها منا طازجة

المقيّة المرديّة والطازجة الخالصة المنقّاة وكأنه تعريب تازه بالفارسية.

باب الطاء مع السين

طسا

فيه إن الشيطان قال ما حسدت ابن آدم إلا على الطساة والحقوة. الطساة التخمة
والهيضة. يقال طسِيَ إذا غلب الدسم على قلبه. وطسئت نفسه فهي طاسئة. ومنه

طسس

في حديث الإسراء وأُخلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم. الطساس جمع طسّ
وهو الطست والتاء فيه بدل من السين فجمع على أصله ويجمع على طسوس أيضًا. وفي حديث

طسق

عمر كتب إلى عثمان بن حنيف في رجلين من أهل الذمة أسلما ارفع الجزية من رؤوسهما
وخذ الطسق من أرضيهما. الطسق الوظيفة من خراج الأرض المقررة عليها وهو

طسم

فارسي معرب. في حديث ملة وسمّاهما طسم وجديس هما قوم من أهل الزمان الأول
وقيل طسم حي من عاد.

باب الطاء مع الشين

فيه الحزاة يشربها أكايس النساء للطشة هي داء يصيب الناس كالزكام سميت
طشة لأنه إذا استنثر صاحبها طشّ كالطش المطر وهو الضعيف القليل منه.
ومنه حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى ينزل من السماء ماء قال طش يوم
بدر. ومنه حديث الحسن أنه كان يمشي في طش ومطر.

باب الطاء مع العين

طعم

فيه نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم. يقال أطعمت الشجرة إذا أثمرت وأطعمت الثمرة إذا أدركت أي صارت
ذات طعم وشيئًا يؤكل منها. وروي حتى تُطعَم أي تؤكل ولا تؤكل إلا إذا أدركت. ومنه حديث
الدجال أخبروني عن نخل بيسان هل أطعم أي هل أثمر. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله
عنه كرجرجة الماء لا تطعم أي لا طعم لها. يقال أطعمت الثمرة إذا صار لها طعم. والطعم
بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة. والطعم
بالضم الأكل. ويروى لا تطّعم بالتشديد وهو تفتعل من الطعم كتطّرد من الطرد. ومنه
حديث في زمزم إنها طعام طُعم وشفاء سُقم أي تُشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما
يشبع من الطعام. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الكلاب إذا ورد الحكر
الصغير فلا تطعمه أي لا تشربه. ومنه حديث بدر ما قتلنا أحدًا به طعم ما قتلنا
إلا عجائز صلعًا هذه استعارة أي قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر. ويجوز
فيه فتح الطاء وضمها لأن الشيء إذا لم يكن فيه طعم ولا له طُعم فلا جدوى فيه
للأكل ولا منفعة. وفيه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة
يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الأربعة. ومثله قول عمر
رضي الله عنه عام الرمادة لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم

فإن الرجل لا يملك على نصف بطنه. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: إن الله تعالى إذا أطعم نبيّاً طُعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده. الطُّعمة بالضم: شبه الرزق، يريد به ما كان له من الفيء وغيره، وجمعها طُعَم. ومنه حديث ميراث الجدّ: إن السدس الآخر طُعمة، أي أنه زيادة على حقه. ومنه حديث الحسن: وقتال على كَسْب هذه الطُّعمة، يعني الفيء والخراج. والطُّعمة بالكسر والضم: وجه المكسب، يقال: هو طيّب الطِّعمة وخبيث الطِّعمة. وهي بالكسر خاصة: حالة الأكل. ومنه حديث عمر بن أبي سلمة: فما زالت تلك طِعمتي بعدُ، أي حالتي في الأكل. وفي حديث المصرّاة: من ابتاع مُصرّاة فهو بخير النظرين، إن شاء أمسكها وإن شاء ردّها وردّ معها صاعاً من طعام لا سمراء. الطعام عامّ في كل ما يُقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك، وحيث استثنى منه السمراء، وهي الحنطة، فقد أطلق الصاع فيما عداها من الأطعمة، إلا أن العلماء خصّوه بالتمر لأمرين: أحدهما أنه كان الغالب على أطعمتهم، والثاني أن معظم روايات هذا الحديث إنما جاءت صاعاً من تمر، وفي بعضها قال: من طعام، ثم أعقبه بالاستثناء فقال: لا سمراء، حتى إن الفقهاء قد تردّدوا فيما لو أخرج بدل التمر زبيباً أو قوتاً آخر، فمنهم من تبع التوقيف، ومنهم من رآه في معناه إجراءً له مُجرى صدقة الفطر. وهذا الصاع الذي أمر بردّه مع المصرّاة هو بدل عن اللبن الذي كان في الضرع عند العقد. وهذا الصاع للذي أمر بردّه، وإنما لم يجب ردّ عين اللبن أو مثله أو قيمته لأن عين اللبن لا تبقى غالباً، وإن بقيت فتمتزج بآخر اجتمع في الضرع بعد العقد إلى تمام الحلب. وأما المثلية فلأن القدر إذا لم يكن معلوماً بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا، وإنما قدّر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالباً، ولأن التمر يشارك اللبن في المالية والقوتية، ولهذا المعنى نصّ الشافعي رحمه الله أنه لو ردّ المصرّاة بعيب آخر غير التصرية ردّ معها صاعاً من تمر لأجل اللبن. وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه: كنا نُخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير. قيل أراد به البُرّ، وقيل التمر، وهو أشبه، لأن البُرّ كان عندهم قليلاً لا يتّسع لإخراج زكاة الفطر. وقال الخليل: إن العالي في كلام العرب أن الطعام هو البُرّ خاصة. وفيه: إذا استطعمكم الإمام فأطعموه، أي إذا أُرتج عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقّنوه، وهو من باب التمثيل تشبيهاً بالطعام، كأنهم يُدخلون القراءة في فيه كما يُدخَل الطعام. ومنه الحديث الآخر: فاستطعمته، أي طلبت منه أن يحدّثني وأن يذيقني طعم حديثه.

طعن

فناء أمتي بالطعن والطاعون. الطعن: القتل بالرماح، والطاعون: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد له الأمزجة والأبدان. أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تُسفك فيها الدماء وبالوباء. وقد تكرر ذكر الطاعون في الحديث. يقال: طُعن الرجل فهو مطعون وطعين، إذا أصابه الطاعون. ومنه الحديث: نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين. وفيه

لا يكون المؤمن طعّاناً، أي وقّاعاً في أعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما، وهو فعّال من طعن فيه وعليه بالقول يطعَن بالفتح والضم إذا عابه. ومنه الطعن في النسب. ومنه حديث رجاء بن حيوة: لا تحدّثنا عن متهاوت ولا طعّان. وفيه كان إذا خطب إليه بعض بناته أتى الخدر فقال: إن فلاناً يذكر فلانة، فإن طعنت في الخدر لم يزوّجها، أي طعنت بإصبعها ويدها على الستر المرخى على الخدر. وقيل طعنت فيه أي دخلته. وقد تقدّم في الحاء. ومنه الحديث: أنه طعن بإصبعه في بطنه، أي ضربه برأسها. وفي حديث علي رضي الله عنه: والله لودّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافخ ضَرَمة إلا طُعن في نيطه. يقال: طعن في نيطه، أي في جنازته، ومن ابتدأ بشيء أو دخله فقد طعن فيه. ويروى: طُعن على ما لم يُسمّ فاعله. والنيط: نياط القلب، وهو علاقته.

باب الطاء مع الغين

طغم

في حديث علي رضي الله عنه: يا طغام الأحلام، أي من لا عقل له ولا معرفة. وقيل: هم أوغاد الناس وأراذلهم.

طغا

فيه: لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي. وفي حديث آخر: ولا بالطواغيت. فالطواغي جمع طاغية، وهي ما كانوا يعبدونه من الأصنام وغيرها. ومنه الحديث: هذه طاغية دوس وخثعم، أي صنمهم ومعبودهم. ويجوز أن يكون أراد بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز القدر في الشر، وهم عظماؤهم ورؤساؤهم. وأما الطواغيت فجمع طاغوت، وهو الشيطان أو ما يزيّن لهم أن يعبدوه من الأصنام. ويقال للصنم طاغوت. والطاغوت يكون واحداً وجمعاً. وفي حديث وهب: إن للعلم طغياناً كطغيان المال، أي يحمل صاحبه على الترخّص بما اشتبه منه إلى ما لا يحلّ له، ويترفّع به على من دونه، ولا يعطي حقّه بالعمل به كما يفعل ربّ المال. يقال: طغوت وطغيت أطغى طغياناً. وقد تكرر في الحديث.

باب الطاء مع الفاء

طفح

فيه: من قال كذا وكذا وإن كان عليه طِفاح الأرض ذنوباً، أي ملؤها حتى تطفح، أي تفيض.

طفر

فيه: فطفر عن راحلته. الطفر: الوثوب، وقيل هو وثب في ارتفاع. والطَّفرة: الوثبة.

طفف

فيه: كلكم بنو آدم طَفُّ الصاع، ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى، أي قريب بعضكم من بعض. يقال: هذا طَفّ المكيال وطِفافه وطَفافه، أي ما قرب من ملئه، وقيل: هو ما علا فوق رأسه. ويقال له أيضاً طُفاف بالضم. والمعنى: كلكم في الانتساب إلى أب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام، وشبّههم في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال، ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى. ومنه الحديث في صفة إسرافيل عليه السلام: حتى كأنه طِفاف الأرض، أي قربها. وفي حديث عمر رضي الله عنه: قال لرجل: ما حبسك عن صلاة العصر؟ فذكر له عذراً

فقال له عمر رضي الله عنه طففت اي نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما سبقت الناس وطفف بي الفرس مسجد بني زريق اي
وثب بي حتى كاد يساوي المسجد يقال طففت بفلان موضع كذا اي رفعته اليه وحاذيته
به وفي حديث حذيفة رضي الله عنه انه استسقى دهقانا فاتاه بقدح فضة فحذفه
به فنكس الدهقان وطففه القدح اي علا راسه وتعداه وفي حديث عمر بن نسبة

طفف

على القبائل اما احدهما فطفوف البر فارض العرب الطفوف جمع طف وهو ساحل
البحر وجانب البر ومنه حديث مقتل الحسين رضي الله عنه انه يقتل بالطف
سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريبا منه فيه

طفل

طفق يرمي الجمر الحبوب طفق بمعنى اخذ في الفعل وجعل يفعل وهي من
افعال المقاربة وقد تكرر في الحديث والحبوب المدر وفي حديث الاستسقاء وقد
شغلت ام الصبي عن الطفل اي شغلت بنفسها عن ولدها بما هي فيه
من الجدب ومنه قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت وقولهم وقع
فلان في امر لا ينادى وليده والطفل الصبي ويقع على الذكر والانثى والجماعة ويقال
طفلة واطفال وفي حديث الحديبية جاؤوا بالعوذ المطافيل اي الابل مع اولادها
المطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها يقال اطفلت فهي مطفل
ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل بالاشباع يريد انهم جاؤوا باجمعهم كبارهم وصغارهم
ومنه حديث علي رضي الله عنه فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافل والجمع بغير
اشباع وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كره الصلاة على الجنازة اذا طفلت
الشمس للغروب اي دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وقد تكرر في الحديث
وفي شعر بلال رضي الله عنه وهل يبدون لي شامة وطفيل قيل هما

طفا

جبلان بنواحي مكة وقيل عينان فيه اقتلوا ذا الطفيتين والابتر الطفية خوصة
المقل في الاصل وجمعها طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من
خوص المقل ومنه حديث علي رضي الله عنه اقتلوا الجان ذا الطفيتين وفي
صفة الدجال كان عينه عنبة طافية هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة
اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء
شبه عينه بها

باب الطاء مع اللام

طلب

في حديث الهجرة قال سراقة فالله لكما ان ارد عنكما الطلب هو
جمع طالب او مصدر اقيم مقامه او على حذف المضاف اي اهل الطلب ومنه
حديث ابي بكر رضي الله عنه في الهجرة قال له امشي خلفك اخشى الطلب ومنه حديث
نقادة الاسدي قلت يا رسول الله اطلب الي طلبة فاني احب ان اطلبكها الطلبة

الطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها يقال طلب الي فاطلبته اي اسعفته
بما طلب ومنه حديث الدعاء ليس لي مطلب سواك وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه

طلح

فما برح يقاتلهم حتى طلح اي اعيا يقال طلح يطلح طلوحا فهو طليح ويقال ناقة
طليح بغير هاء ومنه حديث سطيح على جمل طليح اي معي وفي قصيد
كعب وجلدها من اطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول
الطلح بالكسر القراد اي لا يؤثر القراد في جلدها لملاسته وفي بعض الحديث ذكر طلحة
الطلحات هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف وهو الذي قيل
فيه رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات وهو غير طلحة
ابن عبيد الله التيمي الصحابي قيل انه جمع بين مائة عربي وعربية بالمهر و
العطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد سمي طلحة فاضيف اليهم والطلحة في الاصل
واحدة الطلح وهي شجرة عظام من شجر العضاه فيه انه كان في جنازة فقال ايكم ياتي
المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره ولا صورة الا طلخها اي لطخها بالطين حتى يطمسها
من الطلخ وهو الذي يبقى في اسفل الحوض والغدير وقيل معناه سودها من الليلة

طلس

المطلخمة وهو الذي يبقى في اسفل الحوض على ان الميم زائدة فيه انه امر بطلس
الصور التي في الكعبة اي بطمسها ومحوها ومنه الحديث ان قول لا اله الا الله يطلس
ما قبله من الذنوب وحديث علي رضي الله عنه قال له لا تدع تمثالا الا طلسته اي
محوته وقيل الاصل فيه الطلسة وهي الغبرة الى السواد والاطلس الاسود والوسخ
ومنه الحديث تاتي بها الاطلس اي مغبرة الالوان جمع اطلس ومنه حديث ابي
بكر رضي الله عنه انه قطع يد مولد اطلس سرق اراد اسود وسخا وقيل
الاطلس اللص شبه بالذئب الذي تساقط شعره ومنه حديث عمر رضي الله
عنه ان عاملا له وفد عليه اشعث مغبرا عليه اطلاس يعني ثيابا وسخة

طلع

يقال رجل اطلس الثوب بين الطلسة فيه في ذكر القرآن لكل حرف حد ولكل
حد مطلع اي لكل حد مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان
الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا اي ماتاه ومصعده
وقيل معناه ان لكل حد منتهك ينتهكه مرتكبه اي ان الله عز وجل لم يحرم
حرمة الا علم ان سيطلعها مستطلع ويجوز ان يكون لكل حد مطلع بوزن مصعد
ومعناه ومنه حديث عمر رضي الله عنه لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت به من
هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامة او ما يشرف عليه من امر الآخرة عقيب الموت
فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال وفيه انه كان اذا غزا بعث
بين يديه طلائع هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم
طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلائع الجماعات وفي حديث ابن ذي يزن قال

قال لعبد المطلب أطلعتك طِلْعَه أي أعلمتك الطِّلْع بالكسر اسم من اطّلع على الشيء إذا علمه
وفي حديث الحسن رضي الله عنه إنّ من الأنفس طُلَعَةً الطُّلَعَة بضم الطاء وفتح اللام
الكثيرة التطلع إلى الشيء أي إنها كثيرة الميل إلى هواها وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم
يرويه بفتح الطاء وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الأول ومنه حديث الزبرقان أبغض كنائني
إليّ الطُّلَعَة أي التي تطلع كثيرا ثم تختبئ وفيه أنه جاءه رجل به بذاذة تنبو عنه العين
فقال هذا خير من طلاع الأرض ذهبا أي ما يملؤها حتى يطلع عنها ويسيل ومنه حديث
طلع عمر رضي الله عنه لو أنّ لي طلاع الأرض ذهبا وفي حديث السحور لا يهيدنّكم الطالع يعني الفجر
الكاذب وفي حديث كسرى أنه كان يسجد للطالع هو من السهام الذي يجاوز الهدف
ويعلوه وقد تقدم بيانه في حرف السين وفي حديث عبد الله إذا أضنّوا عليك بالمطلّعة
فكل رغيفك أي إذا بخل عليك الأمراء بالرقاقة التي هي من طعام المترفين والأغنياء
فاقنع برغيفك يقال طلّع الخبز وطلّحه إذا رقّقه وبسطه وقال بعض
المتأخرين أراد بالمطلّعة الدراهم والأول أشبه لأنه قابله بالرغيف وفي حديث
طلق حنين ثم انتزع طَلَقاً من حقبه فقيّد به الجمل الطلق بالتحريك قيد من جلود
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الحياء والإيمان مقرونان في طَلَق الطلق ها هنا
حبل مفتول شديد الفتل أي هما مجتمعان لا يفترقان كأنهما قد شُدّا في حبل وفيه
فرفعت فرسي طلقا أو طلقين هو بالتحريك الشوط والغاية التي تجري إليها
الفرس وفيه أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق أي مستبشر منبسط الوجه متهلله
ومنه الحديث أن تلقاه بوجه طلق يقال طلُق الرجل بالضم يطلق طلاقة فهو طلق
وطليق أي منبسط الوجه متهلله وفي حديث الرحم تتكلم بلسان طلق يقال رجل
طلق اللسان وطليقه وطُلُقه أي ماضي القول سريع النطق وفي صفة ليلة
القدر سمحة طلقة أي سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة إذا لم
يكن فيها حرّ ولا برد يؤذيان وفيه الخيل طلق الطلق بالكسر الحلال يقال أعطيته من طلق
مالي أي من صفوه وطيبه يعني أن الرهان على الخيل حلال وفيه خير الخيل الأدهم
طلق اليمنى أي مطلقها ليس فيها تحجيل وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما الطلاق
بالرجال والعدة بالنساء أي هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يطلق
والمرأة تعتد وقيل أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج في حريته ورقّه وكذلك العدة
بالمرأة في الحالتين وفيه بين الفقهاء خلاف فمنهم من يقول إن الحرة إذا كانت تحت
العبد لا تبين إلا بثلاث وتبين الأمة تحت الحر باثنتين ومنهم من يقول إن
الحرة تبين تحت العبد باثنتين ولا تبين الأمة تحت الحر بأقل من ثلاث ومنهم من
يقول إذا كان الزوج عبدا والمرأة حرة أو بالعكس أو كانا عبدين فإنها تبين
باثنتين وأما العدة فإن المرأة إذا كانت حرة اعتدت للوفاة أربعة أشهر وعشرا

وبالطلاق ثلثه

وبالطلاق ثلاثة أطهار أو ثلاث حيض تحت حر كانت أو عبد وإن كانت أمة اعتدت
شهرين وخمسا أو طهرين أو حيضتين تحت حر كان أو عبد وفي حديث عمر والرجل
الذي قال لزوجته أنت خلية طالق الطالق من الإبل التي طلقت في المرعى وقيل هي
التي لا قيد عليها وكذلك الخلية وقد تقدمت في حرف الخاء وطلاق النساء
لمعنيين أحدهما حل عقدة النكاح والآخر بمعنى التخلية والإرسال وفي حديث
الحسن رضي الله عنه إنه رجل مطلاق أي كثير طلاق النساء والأجود أن يقال
مطلاق ومطليق وطلقة ومنه حديث علي رضي الله عنه إن الحسن مطلاق
فلا تزوجوه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا حج بأمه فحملها على عاتقه
فسأله هل قضى حقها قال لا ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة والطلقة المرة
الواحدة وفيه أن رجلا استطلق بطنه أي كثر خروج ما فيه يريد الإسهال وفي
حديث حنين خرج إليهم ومعه الطلقاء هم الذين خلّى عنهم يوم فتح مكة وأطلقهم
فلم يسترقّهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الأسير إذا أطلق سبيله
ومنه الحديث الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف كأنه ميّز قريشا بهذا الاسم
طلل حيث هو أحسن من العتقاء وقد تكرر في الحديث وفيه أن رجلا عض يد رجل فأندر
ثنيته فسقطت فطلّها رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهدرها
هكذا يروى طلّها بالفتح وإنما يقال طُلّ دمه وأُطِلّ وأطلّه الله وأجاز الأول
الكسائي ومنه الحديث من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يُطلّ وفي
حديث يحيى بن يعمر أنشأت تطلّها وتضهلها طلّ فلان غريمه يطلّه إذا مطله وقيل تطلّها
تسعى في بطلان حقها كأنه من الدم المطلول وفي حديث صفية بنت عبد المطلب
فأطلّ علينا يهودي أي أشرف وحقيقته أوفى علينا بطلله وهو شخصه ومنه حديث
أبي بكر أنه كان يصلي على أطلال السفينة هي جمع طلل وتريد به شراعها وفي حديث
أشراط الساعة ثم يرسل الله مطرا كأنه الطّلّ الطّلّ الذي ينزل من السماء في
طلم الصحو والطل أيضا أضعف المطر وفيه أنه مر برجل يعالج طُلْمة لأصحابه في سفر
الطلمة الخبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار وأصل الطلم الضرب ببسط الكف وقيل
الطلمة صفحة من حجارة كالطابق يختبز عليها وفي شعر حسان في رواية
طلا يطلّمهن بالخمر النساء والمشهور في الرواية يلطمهن وهو معناها وفيه ما أطلى نبي قط
أي ما مال إلى هواه وأصله من ميل الطُّلَى وهي الأعناق وواحدتها طلاة يقال أطلى الرجل
إطلاء إذا مالت عنقه إلى أحد الشقين وفي حديث علي رضي الله عنه أنه كان يرزقهم
الطلاء الطلاء بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرُّبّ وأصله
القطران الخاثر الذي تطلى به الإبل ومنه الحديث إن أول ما يُكفأ الإسلام كما
يكفأ الإناء في شراب يقال له الطلاء هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من أمتي الخمر

[illegible]

يسمونها بغير اسمها يريد انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا
من ان يسموه خمرا فاما الذي في حديث علي رضي الله عنه فليس من الخمر في شيء
وانما هو الرب الحلال وقد تكرر ذكر الطلاء في الحديث وفي قصة الوليد بن
المغيرة ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة اي رونقا وحسنا وقد تفتح الطاء

باب الطاء مع الميم

في حديث عائشة رضي الله عنها حتى جئنا سرف فطمثت يقال طمثت المراة
تطمث طمثا اذا حاضت فهي طامث وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث
الدم والنكاح وقد تكرر ذكره في الحديث في حديث قيلة كنت اذا رايت رجلا
ذا قشر طمح بصري اليه اي امتد وعلا ومنه الحديث فخر الى الارض فطمحت
عيناه الى السماء فيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له الطمر الثوب
الخلق وفي حديث الحساب يوم القيمة فيقول العبد عندي العظائم المطمرات
اي المخبآت من الذنوب والامور المطمرات بالكسر المهلكات وهو من طمرت الشيء
اذا اخفيته ومنه المطمورة الحبس وفي حديث مطرف من نام تحت صدف
مائل وهو ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوي ان يعرض نفسه للمهالك
ويقول قد توكلت وفي حديث نافع كنت اقول لابن واب اذا احدث ام المطمر
هو بكسر الميم الاولى وفتح الثانية الخيط الذي يقوم عليه البناء ويسمى التر اي
اول قوم الحديث واصدق فيه وفي صفة الدجال انه مطموس العين اي
ممسوحها من غير بخص والطمس استئصال اثر الشيء وفي حديث وفد مذحج
وطمسي سرابها طامسا اي انه يذهب مرة ويعود اخرى قال الخطابي كان
الاشبه ان يكون سرابها طاميا ولكن كذا يروى وقد تكرر ذكر الطمس في الحديث
في حديث ابي طالب انه لفي ضحضاح من النار ولولاي لكان في الطمطام الطمطام
في الاصل معظم ماء البحر فاستعاره ههنا لمعظم النار حيث استعار ليسيرها
الضحضاح وهو الماء القليل الذي يبلغ الكعبين وفي حديث عمر نزل لبن في
كلامهم طمطمانية حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم يقال رجل
اعجم طمطمي وقد طمطم في كلامه وفي حديث حذيفة خرج وقد طمم شعره اي
جزه واستاصله ومنه حديث سلمان انه رئي مطموم الراس والحديث
الاخر وعنده رجل مطموم الشعر وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يطم امراة او
صبي تسمع كلامنا اي لا تراع ولا تغلب بكلمة تسمعها من الرفث واصله من طم
الشيء اذا عظم وطم الماء اذا كثر وهو طام ومنه حديث ابي بكر والنسابة ما من طامة
الا وفوقها طامة اي ما من امر عظيم الا وفوقه ما هو اعظم منه وما من داهية

الا وفوقها داهية في حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار اي ارتفع بامواجه وتعار اسم
جبل

باب الطاء مع النون

فيه ما بين طنبي المدينة احوج مني اليها اي ما بين طرفيها والطنب احد اطناب
الخيمة فاستعاره للطرف والناحية وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الاشعث
بن قيس تزوج امراة على حكمها فردها عمر الى اطنابها اي الى مهر مثلها
يريد الى ما بني عليه امر اهلها وامتدت عليه اطناب بيوتهم ومنه
الحديث ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم اني احتسب
خطاي مطنب اي مشدود بالاطناب يعني ما احب ان يكون الى جانبه
لاني احتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي الى المسجد في حديث جرير كان
سنتهم اذا رهب الرجل منهم ثم طنف بالفجور لم يقبلوا منه الا القتل اي اتهم
يقال طنفته فهو مطنف اي اتهمته فهو متهم قد تكرر فيه ذكر الطنفسة
وهي بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق
وجمعه طنافس وفي حديث علي رضي الله عنه ضربه ما طن لها اي جعلها
تطن من صوت القطع واصله من الطنين وهو صوت الشيء الصلب ومنه حديث
معاذ بن الجموح قال صمدت يوم بدر نحو ابي جهل فلما امكنني حملت عليه فضربته
ضربة اطننت قدمه بنصف ساقه فوالله ما اشبهها حين طاحت الا النواة تطيح
من مرضخة النوى اطننتها اي قطعتها استعارة من الطنين صوت القطع والمرضخة
الالة التي يرضخ بها النوى اي يكسر وفي الحديث من تطنى اي من تهم واصله تظنن
من الظنة التهمة فادغم الظاء في التاء ثم ابدل منها طاء مشددة كما يقال مطلم في مظطلم
اورده ابو موسى في هذا الباب وذكر ان صاحب التتمة اورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روي
بالظاء المعجمة لجاز يقال مظطلم ومظلم ومطلم كما يقال مذكر ومدكر ومذدكر ومنه
حديث ابن سيرين لم يكن علي يطنى في قتل عثمان رضي الله عنهما اي يتهم ويروى
بالظاء المعجمة وسيجيء في بابه في حديث اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم
عمدت الى سم لا يطني اي لا يسلم لديغها

باب الطاء مع الواو

فيه ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء طوبى اسم الجنة وقيل هي شجرة فيها
واصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا وقد تكررت في الحديث وفيه طوبى
للشام لان الملائكة باسطة اجنحتها عليها المراد بها ههنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا
الشجرة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في يوم اليرموك فما رؤي موطن اكثر قحفا
ساقطا وكفا طائحة اي طائرة من معصمها ساقطة يقال طاح الشيء يطوح ويطيح اذا
سقط وهلك والطوح والطيح لغتان ثم يتعدى بمثل حسب يحسب وقيل هو من باب

يتبع في حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها رضي الله عنهما ذاك طود منيف أي جبل عال
وقد تكرر في الحديث. في حديث سطيح فإن ذا الدهر أطوار دهارير الأطوار الحالات
المختلفة والتارات والحدود واحدها طور أي مرة ملك ومرة هلك ومرة بؤس ومرة
نعم. ومنه حديث النبيذ تعدى طوره أي جاوز حده وحاله الذي يخصه ويحل فيها
شربه. وفي حديث علي رضي الله عنه والله لا أطور به ما سمر سمير أي لا أقربه أبدا
فيه هوى متبع وشح مطاع هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله
عز وجل عليه في ماله يقال أطاعه يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع
فهو طائع أي أذعن وانقاد والاسم الطاعة. ومنه الحديث فإن هم أطاعوا لك
بذلك. وقيل طاع إذا انقاد وأطاع اتبع الأمر ولم يخالفه والاستطاعة القدرة
على الشيء وقيل هي استفعال من الطاعة. وفيه لا طاعة في معصية الله يريد
طاعة ولاة الأمر إذا أمروا بما فيه معصية كالقتل والقطع ونحوه وقيل معناه
أن الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص إذا كانت مشوبة بالمعصية وإنما تصح
الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي والأول أشبه بمعنى الحديث لأنه قد
جاء مقيدا في غيره كقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الله وفي رواية في معصية
الخالق. وفي حديث ابن مسعود البدري رضي الله عنه في ذكر المطوعين من
المؤمنين أصل المطوع المتطوع فأدغمت التاء في الطاء وهو الذي يفعل الشيء
تبرعا من نفسه وهو تفعل من الطاعة. في حديث الهرة إنما هي من الطوافين
عليكم والطوافات الطائف الخادم الذي يخدمك برفق وعناية والطواف
فعال منه شبهها بالخادم الذي يخدمك برفق الذي يطوف على مولاه ويدور
حوله أخذا من قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم
ولما كان فيهن ذكور وإناث قال الطوافين والطوافات. ومنه الحديث لقد طوفتما
بي الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا. ومنه الحديث كانت المرأة تطوف بالبيت
وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها هذا على حذف المضاف
أي ذا تطواف ورواه بعضهم بكسر التاء وقال هو الثوب الذي يطاف به ويجوز
أن يكون مصدرا أيضا وفيه ذكر الطواف بالبيت وهو الدوران حوله تقول
طفت أطوف طوفا وطوافا والجمع الأطواف. وفي حديث لقيط ما يبسط أحدكم
يده إلا وقع عليها قدح مطهرة من الطوف والأذى الطوف الحدث من الطعام
المعنى أن من شرب تلك الشربة طهر من الحدث والأذى وأنث القدح لأنه
ذهب بها إلى الشربة. ومنه الحديث نهي عن متحدثين على طوفهما أي عند الغائط
وحديث أبي هريرة رضي الله عنه لا يصل أحدكم وهو يدافع الطوف ورواه أبو
عبيد عن ابن عباس رضي الله عنهما. وفي حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون

فقال لا أراه

فقال لا أراه إلا رجزا أو طوفانا أراد بالطوفان البلاء وقيل الموت. فيه من ظلم شبرا
من أرض طوقه الله من سبع أرضين أي يخسف الله به الأرض فتصير البقعة
المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو أن يطوق حملها يوم القيامة أي
يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد. ومن الأول حديث
الزكاة يطوق ماله شجاعا أقرع أي يجعل له كالطوق في عنقه. ومنه الحديث
والنخل مطوقة بثمرها أي صارت أعذاقها لها كالأطواق في الأعناق. ومن
الثاني حديث أبي قتادة رضي الله عنه ومراجعة النبي صلى الله عليه وسلم
في الصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت أني طوقت ذلك أي ليته
جعل داخلا في طاقتي وقدرتي ولم يكن عاجزا عن ذلك غير قادر عليه
لضعف فيه ولكن يحتمل أنه خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسائه
فإن إدامة الصوم تخل بحظوظهن منه. ومنه حديث عامر بن فهيرة كل
امرئ مجاهد بطوقه أي أقصى غايته وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله
بمشقة منه. وقد تكرر في الحديث. فيه أوتيت السبع الطول الطول بالضم جمع
الطولى مثل الكبر في الكبرى وهذا البناء يلزمه الألف واللام والإضافة والسبع الطول
هي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والتوبة. ومنه حديث
أم سلمة رضي الله عنها أنه كان يقرأ في المغرب بطولى الطوليين تثنية الطولى
ومذكرها الأطول أي أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين والطوليين تعني
الأنعام والأعراف. وفي حديث الاستسقاء عمر رضي الله عنه بالعباس فطال العباس
رضي الله عنه عمر أي غلبه في طول القامة وكان عمر طويلا في الرجال وكان العباس
أشد طولا منه. وروي أن امرأة قالت رأيت عباسا يطوف بالبيت كأنه فسطاط
أبيض وكانت رأت علي بن عبد الله بن عباس وقد فرع الناس طولا كأنه راكب مع
مشاة فقالت من هذا فأعلمت فقالت إن الناس ليرذلون وكان رأس علي بن عبد
الله إلى منكب أبيه عبد الله وعبد الله إلى منكب العباس والعباس إلى منكب عبد
المطلب. وفيه اللهم بك أحاول وبك أطاول أطاول مفاعلة من الطول بالفتح وهو
الفضل والعلو على الأعداء. ومنه الحديث تطاول عليهم الرب بفضله أي تطول
وهو من باب طارقت النعل في إطلاقها على الواحد. ومنه الحديث أنه قال لأزواجه
أولكن لحوقا بي أطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب
أولهن أراد أمدكن يدا بالعطاء من الطول فظننه من الطول وكانت زينب
تعمل بيدها وتتصدق به. ومنه الحديث إن هذين الحيين من الأوس
والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله صلى الله عليه وسلم تطاول الفحلين أي يستطيلان
على عدوهما ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه فشبه

تولك البابي والثعالب يتطاول الفحلين على الإبل يذب كل منهما الفحول عن إبله ليظهر
أيهما أكثر ذبًّا ومنه حديث عثمان رضي الله عنه فتفرق الناس فرقا ثلاثا فصامت
صمته أنفذ من صول غيره ويروى أطول من طول غيره أي إمساكه أشد من تطاول
غيره يقال طال عليه واستطال وتطاول إذا علاه وترفع عليه ومنه الحديث أربى
الربا الاستطالة في عرض الناس أي استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم وفي حديث
الخيل ورجل طوّل لها في مرج فقطعت طيلها وفي حديث آخر فأطال لها فقطعت
طيلها الطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف
الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطوّل وأطال بمعنى أي شدها
في الحبل ومنه الحديث لطول الفرس حمى أي لصاحب الفرس أن يحمي الموضع الذي
يدور فيه وسنه المشدود في الطول إذا كان مباحا لا مالك له وفيه أنه ذكر رجلا
من أصحابه قبض فكفن في غير طائل أي غير رفيع ولا نفيس وأصل الطائل النفع
والفائدة ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه في قتل أبي جهل ضربته
بسيف غير طائل أي غير ماض ولا قاطع كأنه كان سيفا دونا بين السيوف
(طوا) وفي حديث بدر فقذفوا في طوي من أطواء بدر أي بئر مطوية من آبارها
والطوي في الأصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الأطواء
كشريف وأشراف ويتيم وأيتام وإن كان قد انتقل إلى باب الاسمية وفي حديث
فاطمة رضي الله عنها قال لها لا أخدمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم يقال
طوي من الجوع يطوى طوى فهو طاو أي خالي البطن جائع لم يأكل وطوى يطوي
إذا تعمد ذلك ومنه الحديث يبيت شبعان وجاره طاو والحديث الآخر
يطوي بطنه عن جاره أي يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه والحديث الآخر أنه كان
يطوي يومين أي لا يأكل فيهما ولا يشرب وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي وبناء
الكعبة فتطوت موضع البيت كالحجفة أي استدارت كالترس وهو تفعلت من
الطي وفي حديث السفر اطو لنا الأرض أي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا تطول
علينا فكأنها قد طويت ومنه الحديث إن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار
أي تقطع مسافتها لأن الإنسان فيه أنشط منه في النهار وأقدر على المشي والسير
لعدم الحر وغيره وقد تكرر في الحديث ذكر ذي طوى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة
موضع عند باب مكة يستحب لمن يدخل مكة أن يغتسل به

باب الطاء مع الهاء

(طهر) فيه لا يقبل الله صلاة بغير طهور الطهور بالضم التطهر وبالفتح الماء الذي يتطهر به
كالوضوء والوضوء والسحور والسحور وقال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر
معا فعلى هذا يجوز أن يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر وقد تكرر
لفظ الطهارة في الحديث على اختلاف تصرفه يقال طهر يطهر طهرا فهو طاهر وطهر
يطهر وتطهر يتطهر تطهرا فهو متطهر والماء الطهور في الفقه هو الذي يرفع الحدث
ويزيل النجس لأن فعولا من أبنية المبالغة فكأنه تناهى في الطهارة والماء الطاهر
غير الطهور هو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمستعمل في الوضوء والغسل
ومنه حديث ماء البحر هو الطهور ماؤه أي المطهر وفي حديث أم سلمة رضي
الله عنها إني أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر فقالت لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطهره ما بعده هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شيء
فأما إذا كان رطبا فلا يطهر إلا بالغسل وقال مالك هو أن يطأ الأرض القذرة ثم
يطأ الأرض اليابسة النظيفة فإن بعضها يطهر بعضا فأما النجاسة مثل البول ونحوه
يصيب الثوب أو بعض الجسد فإن ذلك لا يطهره إلا الماء إجماعا وفي إسناد هذا الحديث
(طهم) مقال وفي صفته صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش
السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد وفيه وثبت امرأة على عمر رضي الله عنه فقالت إن
(طهمل) أبي طهملة هي الجسيمة وقيل الدقيقة والطهمل الذي لا يوجد له حجم إذا مس وفي حديث
(طها) أم زرع وما طهاة أبي زرع يعني الطباخين واحدهم طاه وأصل الطهو الطبخ الجيد
المنضج يقال طهوت الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه ومنه حديث أبي هريرة
رضي الله عنه وقيل له أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا ما طهوي
أي ما عملي أي ما عملي إن لم أسمعه يعني أنه لم يكن لي عمل غير السماع أو أنه إنكار
أن يكون الأمر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كأنه قال وإلا فأي شيء
حفظي وإحكامي ما سمعت

باب الطاء مع الياء

(طيب) قد تكرر في الحديث ذكر الطيب والطيبات وأكثر ما
يرد بمعنى الحلال كما أن الخبيث كناية عن الحرام وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر
المطهر ومنه الحديث أنه قال لعمار مرحبا بالطيب المطيب أي الطاهر المطهر ومنه
حديث علي رضي الله عنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأبي أنت
وأمي طبت حيا وطبت ميتا أي طهرت والطيبات في التحيات أي الطيبات من
الصلاة والدعاء والكلام مصروفات إلى الله عز وجل وفيه أنه أمر أن تسمى المدينة
طيبة وطابة هما من الطيب لأن المدينة كان اسمها يثرب والثرب الفساد فنهى أن
تسمى به وسماها طيبة وطابة وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب وقيل هو
من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ومنه الحديث جعلت لي الأرض
طيبة طهورا أي نظيفة غير خبيثة وفي حديث هوازن من أحب أن يطيب ذلك

منكم أي حلله وأباحه وطابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب
وفيه شهدت غلاماً مع عمومتي حلف المطيبين اجتمع بنو هاشم وبنو
زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيباً في جفنة وغمسوا أيديهم
فيه وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين وقد تقدم
في حرف الحاء وفيه نهى أن يستطيب الرجل بيمينه الاستطابة والإطابة كناية
عن الاستنجاء سمي بها من الطيب لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث
بالاستنجاء أي يطهره يقال منه أطاب واستطاب وقد تكرر في الحديث وفيه ابغني حديدة
أستطيب بها يريد حلق العانة لأنه تنظيف وإزالة أذى وفيه وهو سبي طيبة الطيبة
بكسر الطاء وفتح الياء فعلة من الطيب ومعناه أنه سبي صحيح السباء لم يكن عن غدر
ولا نقض عهد وفي حديث الرؤيا رأيت كأنا في دار ابن زيد وأتينا برطب ابن طاب
وهو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب رجل من أهلها يقال عذق ابن
طاب ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب وفي حديث جابر رضي الله عنه وفي يده عرجون
ابن طاب وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه دخل على عثمان رضي الله عنه وهو
محصور فقال الآن طاب امضرب أي حل القتال أراد طاب الضرب فأبدل لام التعريف
ميماً وهي لغة معروفة وفي حديث طاوس أنه سئل عن الطابة تطبخ على النصف
الطابة العصير سمي به لطيبه وإصلاحه على النصف هو أن يغلى حتى يذهب نصفه
فيه الرؤيا لأول عابر وهي على رجل طائر كل حركة أو جار يجري فهو طائر مجازاً طير
أراد على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وهي لأول عابر يعبرها أي أنها
إذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفى عنها
غيره من التأويل وفي حديث آخر الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر أي لا تستقر تأويلها
حتى تعبر يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت كما أن الطير لا يستقر في أكثر
أحواله فكيف ما يكون على رجله وفي حديث أبي ذر تركنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم يعني أنه استوفى بيان الشريعة
وما يحتاج إليه في الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلاً وقيل أراد أنه لم يترك
شيئاً إلا بينه حتى بين لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم وكيف يذبح وما الذي
يفدي منه المحرم إذا أصابه وأشباه ذلك ولم يرد أن في الطير علماً سوى ذلك
علمهم إياه أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية وفي حديث
أبي بكر رضي الله عنه والنسابة فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء قال لا شيبة الحمد
هو عبد المطلب بن هاشم سمي مطعم طير السماء لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله أبي النبي
صلى الله عليه وسلم مائة بعير فرقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير وفي صفة الصحابة
رضي الله عنهم كأنما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة

لأن الطير لا يكاد يقع إلا على شيء ساكن وفيه رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
يطير على متنه أي يجريه في الجهاد فاستعار له الطيران ومنه حديث وابصة
فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره أي مال إلى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع
الطيران ومنه حديث عائشة رضي الله عنها أنها سمعت من يقول إن الشؤم في الدار
والمرأة فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعاً
من شدة الغضب ومنه حديث عروة حتى تطايرت شؤون رأسه أي تفرقت
فصارت قطعاً ومنه الحديث خذ ما تطاير من شعر رأسك أي طال وتفرق وفي
حديث أم العلاء الأنصارية اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أي حصل
نصيبنا منهم عثمان ومنه حديث رويفع إن كان أحدنا في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم ليطير له النصل وللآخر القدح معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم
فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الإنسان ما حصل له في علم الله مما قدر له
ومنه الحديث بالميمون طائره أي بالمبارك حظه ويجوز أن يكون أصله من الطير
السانح والبارح وفي حديث السحور والصلاة ذكر الفجر المستطير هو الذي انتشر
ضوؤه واعترض في الأفق خلاف المستطيل ومنه حديث بني قريظة
وهان على سراة بني لؤي ... حريق بالبويرة مستطير أي منتشر متفرق
كأنه طار في نواحيها ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فقدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة فقلنا اغتيل أو استطير أي ذهب به بسرعة كأن الطير
حملته أو اغتاله أحد والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب وفي حديث علي رضي الله
عنه فأطرت الحلة بين نسائي أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن وقيل الهمزة أصلية
وقد تقدم وفيه لا عدوى ولا طيرة الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هي
التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما
وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك
يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنه ليس له تأثير
في جلب نفع أو دفع ضر وقد تكرر ذكرها في الحديث اسماً وفعلاً ومنه الحديث ثلاث
لا يسلم منهن أحد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال إذا تطيرت فامض
وإذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا تحقق ومنه الحديث الآخر الطيرة شرك
وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء الحديث مقطوعاً ولم يذكر المستثنى
أي إلا وقد يعتريه التطير وتسبق إلى قلبه الكراهة فحذف اختصاراً واعتماداً على فهم
السامع وهذا كحديثه الآخر ما فينا إلا من هم أو لم إلا يحيى بن زكريا فأظهر المستثنى وقيل
إن قوله وما منا إلا من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث وإنما جعل الطيرة من الشرك
لأنهم كانوا يعتقدون أن الطير تجلب لهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه

فكأنهم أشركوه مع الله تعالى في ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه أنه إذا خطر
له عارض من التطير فتوكل على الله وسلّم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفر الله له ولم يؤاخذه
به وفيه إياكم وطيرات الشباب أي زلاتهم وغراتهم جمع طيرة (طيش) وحديث الحساب فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة الطيش الخفة وقد طاش يطيش طيشا فهو طائش ومنه
حديث عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه كانت يدي تطيش في الصحفة أي تخف وتتناول
من كل جانب ومنه حديث جرير ومنها العظل الطائش أي الزائل عن الهدف كذا وكذا
ومنه حديث شبرمة وسئل عن السكر فقال إذا طاشت رجلاه واختلط
(طيف) كلامه وفي حديث المبعث فقال بعض القوم قد أصاب محمدا اللمم أو طيف
جن أي عرض له عارض منهم وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومس الشيطان
ووسوسته ويقال له طائف أيضا وقد قرئ بهما قوله تعالى إن الذين اتقوا إذا مسهم
طيف من الشيطان يقال طاف يطيف ويطوف طيفا وطوفا فهو طائف ثم سمي
بالمصدر ومنه طيف الخيال الذي يراه النائم ومنه الحديث فطاف بي رجل وأنا نائم
وفيه لا تزال طائفة من أمتي على الحق الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كأنه
أراد نفسا طائفة وسئل إسحاق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الألف وسيبلغ
هذا الأمر إلى أن لا يكون عدد المتمسكين بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ألفا يسلي بذلك أن لا يعجبهم كثرة أهل الباطل وفي حديث عمران بن حصين
رضي الله عنه وغلامه الآبق لأقطعن منه طائفا هكذا جاء في رواية أي بعض أطرافه والطائفة
القطعة من الشيء ويروى بالباء والقاف وقد تقدم (طين) فيه ما من نفس منفوسة تموت
فيها مثقال نملة من خير إلا طين عليه يوم القيامة طينا أي جبل عليه يقال طانه الله على
طينته أي خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقته وأصله وطينا مصدر من طانه ويروى
طيم عليه بالميم وهو بمعناه وفيه لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له يا محمد
اعمد لطيتك أي امض لوجهك طيبا وقصدك والطية فعلة من طوى وإنما ذكرناها
هاهنا لأجل لفظها

حرف الظاء

باب الظاء مع الهمزة

(ظأر) فيه ذكر ابنه إبراهيم عليه السلام فقال إن له ظئرا في الجنة الظئر المرضعة
غير ولدها ويقع على الذكر والأنثى ومنه حديث سيف القين ظئر إبراهيم ابن
النبي صلى الله عليه وسلم هو زوج مرضعته ومنه الحديث الشهيد تبتدره زوجتاه
كظئرين أضلتا فصيليهما ومنه حديث عمر رضي الله عنه أعطى ربعة يتبعها ظئراها
أي أمها وأبوها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كتب إلى هني وهو في نعم الصدقة
أن ظاور قال فكنا نجمع الناقتين والثلاث على الربع هكذا يروى بالواو والمعروف

في اللغة

في اللغة ظائر بالهمز والظئار أن تعطف الناقة على غير ولدها يقال ظأرها يظأرها ظأرا
وظاءرها وأظأرها والاسم الظئار وكانوا إذا أرادوا ذلك شدوا أنف الناقة وعينيها
وحشوا في حيائها خرقة ثم خلوه بخلالين وتركوها كذلك يوما فتظن أنها قد مخضت
للولادة فإذا غمها ذلك وأكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخرقة من حيائها ويكونون قد
أعدوا لها حوارا من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقة ويقدمونه إليها ثم يفتحون أنفها وعينيها
فإذا رأت الحوار وشمته ظنت أنها ولدته فترأمه وتعطف عليه ومنه حديث قطن
ومن ظاره الإسلام أي عطفه عليه وحديث علي رضي الله عنه أظأركم على الحق
وأنتم تفرون منه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه أنه اشترى ناقة فرأى بها
تشريم الظئار فردها وحديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق قد أصبنا
ناقتيك ونتجناهما وظأرناهما على أولادهما

باب الظاء مع الباء

(ظبب) في حديث البراء فوضعت ظبيب السيف في بطنه قال الحربي هكذا روي وإنما هو
ظبة السيف وهو طرفه ويجمع على الظبات والظبين وأما الضبيب بالضاد فسيلان الدم
من الفم وغيره وقال أبو موسى إنما هو بالصاد المهملة وقد تقدم في موضعه وفيه أنه
بعث الضحاك بن سفيان إلى قومه فقال إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا كان بعثه
إليهم يتجسس أخبارهم فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم فإن أرادوه بسوء تهيأ
له الهرب فيكون كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد فإذا ارتاب نفر وظبيا منصوب
على التفسير وفيه أنه أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز فأعطى
الأهل منها والعزب الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل هي شبه الخريطة والكيس
وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد قال التقطت ظبية فيها ألف ومائتا
درهم وقلبان من ذهب أي وجدت ومنه حديث زمزم قيل له احفر ظبية قال
وما ظبية قال زمزم سميت به تشبيها بالظبية الخريطة لجمعها ما فيها وفي حديث عمرو
بن حزم من ذي الظبية وهو موضع في ديار جهينة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم
عوسجة الجهني فأما ذو الظبية بضم الظاء فموضع على ثلاثة أميال من الروحاء
به مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث علي رضي الله عنه فالحقوا بالظبي هي جمع
ظبة السيف وهو طرفه وحده وأصل الظبة ظبو بوزن صرد فحذفت الواو وعوض منها
الهاء ومنه حديث قيلة فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسه وقد تكررت في الحديث
مفردة ومجموعة

باب الظاء مع الراء

(ظرب) في حديث الاستسقاء اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية

الظِّرَاب الجبال الصغار واحدها ظَرِب بوزن كتف وقد يجمع في القلة على أظرُب. ومنه حديث
أبي بكر رضي الله عنه أين أهلك يا مسعود فقال بهذه الأظرب السواقط السواقط الخاضعة
المنخفضة. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها رأيت كأني على ظرب وتمعر على الظرب
ومنه حديث أبي أمامة رضي الله عنه في ذكر الدجال حتى ينزل عند الظرب الأحمر
ومنه حديث عمر رضي الله عنه إذا غسق الليل على الظراب إنما خص الظراب لقصرها
أراد أن ظلمة الليل تقرب من الأرض وقد تكرر في الحديث. وفيه كان له صلى
الله عليه وسلم فرس يقال له الظرب تشبيها بالجبيل لقوته ويقال ظربت حوافر
الدابة إذا اشتدت وصلبت. وفي حديث عدي إنا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكي
به إلا الظرار وشقة العصا الظرار جمع ظُرَر وهو حجر صلب محدد ويجمع على أظرة. ومنه
الحديث الآخر فأخذت ظرارا من الأظرة فذبحتها به ويجمع أيضا على ظران كصرد وصردان
ومنه حديث عدي لا سكين إلا الظران. وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا كان اللص ظريفا
لم يقطع أي إذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه الحد والظرف
في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن وفي القلب الذكاء. ومنه حديث معوية رضي الله
عنه قال كيف ابن زياد قالوا ظريف على أنه يلحن قال أوليس ذلك أظرف له. ومنه
حديث ابن سيرين الكلام أكثر من أن يكذب ظريف أي أن الظريف لا يضيق عليه
معاني الكلام فهو يكني ويعرض ولا يكذب

باب الظاء مع العين

في حديث حنين فإذا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم وشائهم ونعمهم الظعن النساء
واحدتها ظعينة وأصل الظعينة الراحلة التي يرحل ويظعن عليها أي يسار وقيل للمرأة ظعينة
لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت وقيل الظعينة
المرأة في الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج ظعينة وجمع الظعينة ظُعُن
وظُعْن وظعائن وأظعان وظعن يظعن ظعنا وظعنا بالتحريك إذا سار. ومنه الحديث
أنه أعطى حليمة السعدية بعيرا موقّعا للظعينة أي الهودج. ومنه حديث سعيد
بن جبير ليس في جمل ظعينة صدقة إن روي بالإضافة فالظعينة المرأة وإن روي
بالتنوين فهو الجمل الذي يظعن عليه والتاء فيه للمبالغة وقد تكرر ذكرها في الحديث

باب الظاء مع الفاء

في صفة الدجال وعلى عينه ظفرة غليظة وهي بفتح الظاء والفاء لحمة تنبت عند المآقي
وقد تمتد إلى السواد فتغشيه. وفي حديث أم عطية رضي الله عنها لا تمس المحدّة إلا نبذة
من قسط أظفار وفي رواية قسط وأظفار الأظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه

وقيل واحده

وقيل واحده ظُفُر وقيل هو شيء من العطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر. وفي حديث
الإفك عقد من جزع أظفار هكذا روي والمراد به العطر المذكور أي لأنه يؤخذ ويثقب
ويجعل في العقد والقلادة والصحيح في الروايات أنه من جزع ظفار بوزن قطام وهي
اسم مدينة لحمير باليمن وفي المثل من دخل ظفار حمّر وقيل كل أرض ذات مغرة ظفار
وفيه كان لباس آدم صلى الله عليه وسلم الظفر أي شيء يشبه الظفر في بياضه وصفائه
وكثافته

باب الظاء مع اللام

فيه أنه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك الظلع بالسكون العرج وقد ظلع يظلع ظلعا
فهو ظالع المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك إلا من يهتم لأمرك وشأنك ويحزنه
أمرك وربع في المكان إذا أقام به. ومنه حديث الأضاحي ولا العرجاء البين ظلعها
وفي حديث علي يصف أبا بكر رضي الله عنهما علوت إذ ظلعوا أي انقطعوا وتأخروا
لتقصيرهم وحديثه الآخر وليعن بذات النقب والظالع أي بذات الجرب والعرجاء. وفيه
أعطي قوما أخاف ظلعهم هو بفتح اللام أي ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم وقيل ذنبهم
وأصله داء في قوائم الدابة تغمز منها ورجل ظالع أي مائل مذنب وقيل إن المائل
بالضاد. في حديث الزكاة فتطؤه بأظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل
والخف للبعير وقد تكرر في الحديث وقد يطلق الظلف على ذات الظلف أنفسها مجازا
ومنه حديث رقيقة تتابعت على قريش سنو جدب أقحلت الظلف أي ذوات الظلف
وفي حديث عمر رضي الله عنه مر على راع فقال له عليك الظلف من الأرض لا ترمضها
الظلف بفتح الظاء واللام الغليظ الصلب من الأرض مما لا يبين فيه أثر وقيل اللين
منها مما لا رمل فيه ولا حجارة أمره أن يرعاها في الأرض التي هذه صفتها لئلا ترمض بحر
الرمل وخشونة الحجارة فتتلف أظلافها. وفي حديث سعد كان يصيبنا ظلف العيش
بمكة أي بؤسه وشدته وخشونته من ظلف الأرض. ومنه حديث مصعب بن عمير رضي
الله عنه لما هاجر أصابه ظلف شديد. وفي حديث علي رضي الله عنه ظلف الزهد
شهواته أي كفها ومنعها. وفي حديث بلال رضي الله عنه كان يؤذن على ظلفات أقتاب
مغرزة في الجدار هي الخشبات الأربع التي تكون على جنب البعير الواحدة ظلفة بكسر
اللام. وفيه الجنة تحت ظلال السيوف هو كناية عن الدنو من الضرب في الجهاد حتى
يعلوه السيف ويصير ظله عليه والظل الفيء الحاصل من الحاجز بينك وبين الشمس
أي شيء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه إلى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفيء. ومنه
الحديث سبعة يظلهم الله بظله. وفي حديث آخر سبعة في ظل العرش أي في ظل
رحمته. والحديث الآخر السلطان ظل الله في الأرض لأنه يدفع الأذى عن الناس كما يدفع
الظل أذى حر الشمس. وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية. ومنه الحديث إن في الجنة

شجرة يسير الراكب في ظلها من الكنف مائة عام اي في ذراها وناحيتها وقد تكرر ذكر الظل في
الحديث ولا يخرج عن احد هذه المعاني ومنه شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى
الله عليه وسلم * من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق *
اراد ظلال الجنة اي كنت طيبا في صلب ادم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها اي من قبل
نزولك الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى * وفيه انه خطب اخر يوم من
شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم يعني رمضان اي اقبل عليكم ودنا
منكم كانه القى عليكم ظله * ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه فلما اظل قادما
حضرني بثي وفيه انه ذكر فتنا كانها الظلل هي كل ما اظلك واحدتها ظلة اراد كانها
الجبال والسحب ومنه عذاب يوم الظلة وهي سحابة اظلتهم فلجؤوا الى ظلها من شدة
الحر فاطبقت عليهم واهلكتهم * وفيه رايت كان ظلة تنطف السمن والعسل اي شبه
السحابة يقطر منها السمن والعسل * ومنه الحديث البقرة وال عمران كانهما ظلتان او
غمامتان * وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله
قالوا معناه يسجد له جسمه الذي عنه الظل * (ظلم) في حديث ابن زمل لزموا الطريق فلم
يظلموه اي لم يعدلوا عنه يقال اخذ في طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا * ومنه حديث ام سلمة
ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهم ثكما الامر فما ظلماه اي لم يعدلا عنه واصل الظلم الجور ومجاوزة
الحد * ومنه حديث الوضوء فمن زاد او نقص فقد اساء وظلم اي اساء الادب بتركه
السنة والتادب بادب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات
في الوضوء * وفيه انه دعي الى طعام فاذا البيت مظلم فانصرف ولم يدخل المظلم المزوق
وقيل هو المموه بالذهب والفضة قال الهروي انكره الازهري بهذا المعنى وقال
الزمخشري هو من الظلم وهو موهة الذهب ومنه قيل للماء الجاري على الثغر ظلم ومنه
قصيد كعب بن زهير *

* تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت * كانه منهل بالراح معلول *

وقيل الظلم رقة الاسنان وشدة بياضها * وفيه اذا اتيتم على مظلوم فاغذوا
السير المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث ولا رعي فيه للدواب والاغذاذ الاسراع
وفي حديث قس ومهمه فيه ظلمان هي جمع ظليم وهو ذكر النعام (ظلا)

باب الظاء مع الميم

(ظما) قد تكرر في الحديث ذكر الظما وهو شدة العطش يقال ظمئت اظما ظما فانا ظامئ
وقوم ظماء والاسم الظمء بالكسر والظمآن العطشان والانثى ظمآى والظمء ما بين الوردين
وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع الاظماء * وفي حديث بعضهم حين لم يبق من عمره
الا ظمء حمار اي شيء يسير وانما خص الحمار لانه اقل الدواب صبرا عن الماء وظمء الحياة

من وقت الولادة

من وقت الولادة الى وقت الموت * وفي حديث معاذ رضي الله عنه وان كان نشر ارض يسلم
عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظمئ المظمئ الذي
تسقيه السماء والمسقوي الذي يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظما والمسقى مصدري
اسقى واظما وقال ابو موسى المظمى اصله المظمئ فترك همزه يعني في الرواية واورده
الجوهري في المعتل ولم يذكره في المهموز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه *

باب الظاء مع النون

(ظنب) في حديث المغيرة عارية الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق اي عري
عظم ساقها من اللحم لهزالها * (ظنن) وفيه اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد
الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه
دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع * ومنه الحديث
واذا ظننت فلا تحقق * ومنه حديث عمر رضي الله عنه احتجزوا من الناس بسوء
الظن اي لا تثقوا بكل احد فانه اسلم لكم ومنه المثل الحزم سوء الظن * وفيه لا
تجوز شهادة ظنين اي متهم في دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة * ومنه
الحديث الاخر ولا ظنين في ولاء هو الذي ينتمي الى غير مواليه لا تقبل شهادته
للتهمة * ومنه حديث ابن سيرين لم يكن علي يظن في قتل عثمان رضي الله عنهما
اي يتهم واصله يظتن ثم قلبت التاء طاء مهملة ثم قلبت ظاء معجمة ثم ادغمت
ويروى بالطاء المهملة المدغمة وقد تقدم في حرف الطاء * وقد تكرر ذكر الظن والظنة
بمعنى الشك والتهمة وقد يجيء الظن بمعنى العلم ومنه حديث اسيد بن حضير فظننا
ان لم يجد عليهما اي علمنا * ومنه حديث عبيدة قال انس بن سيرين سالته عن قوله
تعالى او لامستم النساء فاشار بيده فظننت ما قال اي علمت * وفيه فنزل على ثمد بوادي
الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا الماء الظنون الذي تتوهمه ولست منه على ثقة
فعول بمعنى مفعول وقيل هو البئر التي يظن ان فيها ماء ولا يكون فيها ماء وقيل البئر
القليلة الماء * ومنه حديث شريح اذ الرجل قرب با ظنون وهو راجع الى الظن الشك
والتهمة * ومنه حديث علي رضي الله عنه ان المؤمن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون
عنده اي متهمة لديه * ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد
احب الي من الحسناء بنت الظنون اي المتهمة * وفي حديث عمر رضي الله عنه لا زكاة
في الدين الظنون هو الذي لا يدري صاحبه ايصل اليه ام لا * ومنه حديث علي وقيل
عثمان رضي الله عنهما في الدين الظنون يزكيه اذا قبضه لما مضى * وفي حديث صلة بن اشيم
طلبت الدنيا مظان حلالها المظان جمع مظنة بكسر الظاء وهو موضع الشيء ومعدنه
مفعلة من الظن بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء المعنى

طلبها في المواضع التي يعلم فيها الحلال

باب الظاء مع الهاء

(ه) في أسماء الله تعالى «الظاهر» هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه، وقيل هو الذي عُرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه. وفيه ذكر «صلاة الظهر» وهو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها، وقيل أضيف إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للأبصار، وقيل أظهرها حرّا، وقيل لأنها أول صلاة أُظهرت وصُليت. وقد تكرر ذكر «الظهيرة» في الحديث، وهو شدة الحر نصف النهار، ولا يقال في الشتاء ظهيرة. وأظهرنا إذا دخلنا في وقت الظهر، كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء. وتجمع الظهيرة على الظهائر. ومنه حديث عمر رضي الله عنه «أتاه رجل يشكو النقرس فقال كذبتك الظهائر» أي عليك بالمشي في حر الهواجر. وفيه ذكر «الظهار» في غير موضع، يقال ظاهر الرجل من امرأته ظهارا وتظهّر وتظاهر إذا قال لها أنت علي كظهر أمي. وكان في الجاهلية طلاقا، وقيل إنهم أرادوا أنت علي كبطن أمي، أي كجماعها، فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة. وقيل إن إتيان المرأة وظهرها إلى السماء كان حراما عندهم، وكان أهل المدينة يقولون إذا أتيت المرأة ووجهها إلى الأرض جاء الولد أحول، فلقصد الرجل المطلق منهم إلى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر، ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر أمه. وإنما عُدّي الظهار بمن لأنهم كانوا إذا ظاهروا المرأة تجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها، فكان قوله ظاهر من امرأته أي بعد واحترز منها، كما قيل آلى من امرأته لما ضُمّن معنى التباعد عُدّي بمن. وفيه ذكر «قريش الظواهر» وهم الذين نزلوا بظاهر مكة. ومنه كتاب عمر رضي الله عنه إلى أبي عبيدة «فاظهر بمن معك من المسلمين إليها» يعني إلى أرض ذكرها، أي اخرج بهم إلى ظاهرها. وفي حديث عائشة رضي الله عنها «كان يصلي العصر ولم تظهر الشمس بعد من حجرتها» أي لم ترتفع ولم تخرج إلى ظهرها. ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه لما قيل له يا ابن ذات النطاقين تمثل بقول أبي ذؤيب:

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

يقال ظهر عني هذا العيب إذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء، أراد أن نطاقها لا يغض منه فيعيّر به، ولكنه يرفع منه ويزيده نبلا. وفيه «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى» أي ما كان عفوا قد فضل عن غنى، وقيل أراد ما فضل عن العيال، والظهر قد يزاد في مثل هذا إشباعا للكلام وتمكينا، كأن صدقته مستندة إلى ظهر قوي من المال. وفيه «من قرأ القرآن فاستظهره» أي حفظه، يقال قرأت القرآن عن ظهر قلبي، أي قرأته من حفظي. وفيه «ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن» قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها، وقيل أراد بالظهر ما ظهر تأويله وعرف معناه، وبالبطن ما بطن تفسيره، وقيل قصصه في الظاهر أخبار وفي الباطن عبرة وتنبيه وتحذير وغير ذلك، وقيل أراد

بالظهر التلاوة والرواية، وبالبطن الفهم والتعلم. وفي حديث الخيل «ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها» حق الظهور أن يحمل عليها منقطعا به أو يجاهد عليها. ومنه الحديث الآخر «ومن حقها إفقار ظهرها». وفي حديث عرفجة «فتناول السيف من الظهر فحذفه به» الظهر الإبل التي يحمل عليها ويركب، يقال عند فلان ظهر أي إبل. ومنه الحديث «أتأذن لنا في نحر ظهرنا» أي إبلنا التي نركبها، وتجمع على ظهران بالضم. ومنه الحديث «فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة». وقد تكرر في الحديث. وفيه «فأقاموا بين ظهرانيهم وبين أظهرهم» قد تكررت هذه اللفظة في الحديث، والمراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيدا، ومعناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه، فهو مكنوف من جانبيه، ومن جوانبه إذا قيل بين أظهرهم، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقا. وفي حديث علي «اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات» أي جعلتموه وراء ظهوركم، وهو منسوب إلى الظهر، وكسر الظاء من تغييرات النسب. وفيه «فعمد إلى بعير ظهير فأمر به فرحل» يعني شديد الظهر قويا على الرحلة. وفيه «أنه ظاهر بين درعين يوم أحد» أي جمع ولبس إحداهما فوق الأخرى، وكأنه من التظاهر: التعاون والتساعد. ومنه حديث علي رضي الله عنه «أنه بارز يوم بدر وظاهر» أي نصر وأعان. ومنه الحديث «فظاهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم» أي عاونوهم، هكذا جاء في رواية. قال: والأشبه أن يكون مُغيَّرا كما جاء في الرواية الأخرى «فغدروا بهم». وفيه «أنه أمر خراص النخل أن يستظهروا» أي يحتاطوا لأربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف وأبناء السبيل. وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه «أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا» الظهراني ثوب يجاء به من مر الظهران، وقيل هو منسوب إلى الظهران قرية من قرى البحرين، والمعقد برد من برود هجر. وقد تكرر ذكر مر الظهران في الحديث، وهو واد بين مكة وعسفان، واسم القرية المضافة إليه مرّ بفتح الميم وتشديد الراء. ومنه حديث النابغة الجعدي أنشده:

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا ... وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟ فقال إلى الجنة يا رسول الله، فقال أجل إن شاء الله. المظهر المصعد.

(طهم) في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما «فدعا بصندوق ظهم» الظهم الخَلَق، كذا أخرج في الحديث، قال الأزهري لم أسمعه إلا فيه.

حرف العين

باب العين مع الباء

(عبا) في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال «عبانا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا» يقال عبأت الجيش عبأ وعبأتهم تعبئة وتعبيا، وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم

تعبئة اي رتبتهم في مواضعهم وهيأتهم للحرب فيه انا حي من مذحج عباب سلفها
ولباب شرفها عباب الماء اوله وحبابه معظمه ويقال جاؤوا بعبابهم اي جاؤوا باجمعهم
واراد بسلفها من سلف من ابائهم وما سلف من عزهم ومجدهم ومنه حديث علي
يصف ابا بكر رضي الله عنهما طرت بعبابها وفزت بحبابها اي سبقت الى جمة
الاسلام وادركت اوايله وشربت صفوه وحويت فضايله هكذا اخرج الحديث
الهروي والخطابي وغيرهما من اصحاب الغريب وقال بعض فضلاء المتاخرين
هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعده النقل وهذا هو حديث اسيد بن صفوان
قال لما مات ابو بكر جا علي رضي الله عنهما فمدحه فقال في كلامه طرت بغنائها
بالغين المعجمة والنون وفزت بحبايها بالحاء المكسورة والباء باثنتين من تحت هكذا
ذكره الدارقطني من طرق في كتاب ما قالت القرابة في الصحابة وفي كتاب المؤتلف
والمختلف وكذلك ذكره ابن بطة في الابانة والله اعلم وفيه مصوا الما مصا ولا تعبوه
عبا العب الشرب بلا تنفس ومنه الحديث الكباد من العب الكباد داء يعرض للكبد
وفي حديث الحوض يعبث فيه ميزابان اي يصبان فيه ولا ينقطع انصبابهما هكذا جاء
في رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وفيه ان الله وضع عنكم
عبية الجاهلية يعني الكبر وتضم عينها وتكسر وهي فعولة او فعيلة فان كانت فعولة
فهي من التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وان
كانت فعيلة فهي من عباب الماء وهو اوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت يا كما
قالوا في تقضض البازي تقضى فيه من قتل عصفورا عبثا العبث اللعب والمراد ان يقتل
الحيوان لعبا لغير قصد الاكل ولا على جهة التصيد للانتفاع وقد تكرر في الحديث
فيه انه عبث في منامه اي حرك يديه كالدافع او الآخذ وفي حديث قيلة قد رأيت جويرات
وعبيثرات يعني طيب الرائحة من نبت البادية ويقال عبوثران بالواو وفتح
العين وتضم وفي حديث الاستسقاء هؤلاء عبداك بفناء حرمك العبدى بالقصر والمد جمع
العبد كالعباد والعبيد ومنه حديث عامر بن الطفيل انه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم ما هذه العبدى حولك يا محمد اراد فقراء اهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه
الارذلون وفي حديث علي رضي الله عنه هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم هو جمع عبد
ايضا ومنه الحديث ثلاثة انا خصمهم رجل اعتبد محررا وفي رواية اعبد محررا اي اتخذه
عبدا وهو ان يعتقه ثم يكتمه اياه او يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها او ياخذ حرا
فيدعيه عبدا ويتملكه يقال اعبدته واعتبدته اي اتخذته عبدا والقياس ان يكون
اعبدته جعلته عبدا ويقال تعبده واستعبده اي صيره كالعبد وفي حديث عمر رضي الله
عنه في الفداء مكان عبد عبد كان من مذهب عمر فيمن سبي من العرب في الجاهلية
وادركه الاسلام وهو عند من سباه ان يرد حرا الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها الى

عبث
عبثر
عبد

من سباه

من سباه فجعل مكان كل راس منهم راسا من الرقيق واما قوله وفي ابن الامة عبدان فانه يريد
الرجل العربي يتزوج امة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يفدى بعبدين
والى هذا ذهب الثوري وابن راهويه وسائر الفقهاء على خلافه وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه لا يقل احدكم لمملوكه عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي هذا
على نفي الاستكبار عليهم وان ينسب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك هو الله تعالى
هو رب العباد كلهم والعبيد وفي حديث علي رضي الله عنه وقيل له انت امرت بقتل
عثمان او اعنت على قتله فعبد وضمد اي غضب غضب انفة يقال عبد بالكسر
يعبد عبدا بالتحريك فهو عابد وعبد ومنه حديث الاخر عبدت فصمت
اي انفت فسكت وفي قصة العباس بن مرداس وشعره

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ... ـد بين عيينة والأقرع

العبيد مصغرا اسم فرسه فيه الرؤيا لاول عابر يقال عبرت الرؤيا اعبرها عبرا وعبرتها تعبيرا اذا
اولتها وفسرتها وخبرت باخر ما يؤول اليه امرها يقال هو عابر الرؤيا وعابر للرؤيا وهذه
اللام تسمى لام التعقيب لانها عقبت الاضافة والعابر الناظر في الشيء والمعتبر
المستدل بالشيء على الشيء ومنه الحديث للرؤيا كنى واسما فكنوها بكناها واعتبروها
باسمائها ومنه حديث ابن سيرين كان يقول اني اعتبر الحديث المعنى فيه انه يعبر
الرؤيا على الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقرآن في تاويلها مثل ان يعبر الغراب بالرجل
الفاسق والضلع بالمراة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المراة
كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه فما كانت صحف
موسى قال كانت عبرا كلها العبر جمع عبرة وهي كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل
به ويعتبر ليستدل به على غيره وفي حديث ام زرع وعبر جارتها اي ان ضرتها ترى من
عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها اي يبكيها ومنه العين العبرى
اي الباكية يقال عبر بالكسر واستعبر ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم استعبر فبكى هو استفعل من العبرة وهي تحلب الدمع وفيه اتعجز
احداكن ان تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير او ورس او زعفران العبير نوع من الطيب
ذو لون يجمع من اخلاط وقد تكرر في الحديث وفي حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا
عبرية واكثر فيجنها العبرية السماق والفيجن السذاب وفي صفته صلى الله عليه
وسلم لا عابس ولا مفند العابس الكريه الملقى الجهم المحيا عبس يعبس فهو
عابس وعبس فهو معبس وعباس ومنه حديث قس يبتغي دفع باس يوم عبوس
موصفة لاصحاب اليوم اي يوم يعبس فيه فاجراه صفة على اليوم كقولهم ليل نائم اي
ينام فيه وفيه انه نظر الى نعم بني فلان وقد عبست في ابوالها وابعارها من السمن
هو ان تجف على افخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشحم والسمن وانما عداه بفي لانه

أعطاه معنى الغمس • ومنه حديث شريح أنه كان يرد من القبل يعني العبد الموال
في فراشه إذا تعوده وبان أثره على بدنه • وفيه من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قَوَدٌ أي قتله
بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله فإن القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات
بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة أي شاباً صحيحاً وعبطت الناقة واعتبطتها
إذا ذبحتها من غير مرض • ومنه الحديث من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه
صرفاً ولا عدلاً هكذا جاء الحديث سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اعتبط بقتله
قال الذين يقاتلون في الفتنة فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا التفسير
يدل على أنه من الغبطة بالغين المعجمة وهي الفرح والسرور وحسن الحال لأن القاتل
يفرح بقتل خصمه فإذا كان المقتول مؤمناً وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد • وقال
الخطابي في معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله أي قتله ظلماً لا عن
قصاص وذكر نحو ما تقدم في الحديث قبله ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى
ومنه حديث عبد الملك بن عمير معبوطة نفسها أي مذبوحة وهي شابة صحيحة
ومنه شعر أمية • من لم يمت عبطة • يمت هرماً للموت كأس والمرء شاربها
وفيه فقاءت لحماً عبيطاً العبيط الطري غير النضيج • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
فدعا بلحم عبيط أي طري غير نضيج هكذا روي وشرح والذي جاء في غريب الخطابي
على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لحماً خشناً عاسياً
لا ينقاد في المضغ وكأنه أشبه • وفيه مري بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم أي لا يشددوا
الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطري أو لا يستقصوا
حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها فحذف أن وأعملها مضمرة وهو
قليل ويجوز أن يكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون للنهي • وفي حديث عائشة رضي
الله عنها قالت فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً كان يجالسه فقالوا اعتبط
فقال قوموا بنا نعوده كانوا يسمون الوعك اعتباطاً يقال عبطته الدواهي إذا نالته
عبقر فيه فلم أر عبقرياً يفري فريه • عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم والأصل في
العبقري فيما قيل أن عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما رأوا شيئاً فائقاً
غريباً مما يصعب عمله ويدق أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها فقالوا عبقري
ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
أنه كان يسجد على عبقري قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية وقيل
الطنافس الثخان • وفي حديث عصام عين الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة
أي ناصعة اللون ويجوز أن تكون واحدة العبقر وهو النرجس تشبه به العين حكاه
عبل أبو موسى • في حديث الخندق فوجدوا أعبلة قال الهروي الأعبل والعبلاء حجارة بيض
قال الشاعر • كأنما لامتها الأعبل • قال والأعبلة جمع على غير هذا الواحد

وفي صفه

وفي صفة سعد بن معاذ رضي الله عنه كان عبلاً من الرجال أي ضخماً وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما أن هناك سرحة لم تعبل أي لم يسقط ورقها يقال عبلت
الشجرة عبلاً إذا أحذفت ورقها وأعبلت الشجرة إذا طلع ورقها وإذا رمت به أيضاً
والعبل الورق • وفي حديث الحديبية وجاء عامر برجل من العبلات العبلات بالتحريك
اسم أمية الصغرى من قريش والنسب إليهم عبلي بالسكون رداً إلى الواحد لأن أمهم اسمها
عبلة كذا قاله الجوهري • وفي حديث علي رضي الله عنه تكنفكم غوائله وأقصدتكم
معابله المعابل نصال عراض طوال الواحدة معبلة • ومنه حديث عاصم بن ثابت
عبهل رضي الله عنه • تزل عن صفحتي المعابل • وقد تكرر في الحديث • في كتابه
لوائل بن حجر إلى الأقيال العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه وكل شيء
ترك لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه فقد عبهلته وعبهلت الإبل إذا تركتها ترد متى
شاءت وواحد العباهلة عبهل والتاء لتأكيد الجمع كقشعم وقشاعمة ويجوز أن
يكون الأصل عباهيل جمع عبهول أو عبهال فحذفت الياء وعوض منها الهاء كما قيل
عبا فرازنة في فرازين والأول أشبه • فيه لباسهم العباء هو ضرب من الأكسية الواحدة
عباءة وعباية وقد تكرر في الحديث

باب العين مع التاء

عتب فيه كان يقول لأحدنا عند المعتبة ماله
تربت جبينه يقال عتبه يعتبه عتباً وعتب عليه يعتب ويعتب عتباً
ومعتباً والاسم المعتبة بالفتح والكسر من الموجدة والغضب والعتاب مخاطبة
الإدلال ومذاكرة الموجدة وأعتبني فلان إذا عاد إلى مسرتي واستعتب طلب أن
يرضى عنه كما تقول استرضيته فأرضاني والمعتب المرضي • ومنه الحديث لا
يتمنين أحدكم الموت إما محسناً فلعله يزداد وإما مسيئاً فلعله يستعتب أي
يرجع عن الإساءة ويطلب الرضا • ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب
أي ليس بعد الموت من استرضاء لأن الأعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت
دار جزاء لا دار عمل • ومنه الحديث لا يعاتبون في أنفسهم يعني لعظم ذنوبهم
وإصرارهم عليها وإنما يعاتب من ترجى عنده العتبى أي الرجوع عن الذنب والإساءة
وفيه عاتبوا الخيل فإنها تعتب أي أدبوها وروضوها للحرب والركوب فإنها
تتأدب وتقبل العتاب • وفي حديث سلمان رضي الله عنه أنه عتب سراويله
فتشمر التعتيب أن تجمع الحجزة وتطوى من قدام • وفي حديث عائشة رضي الله
عنها إن عتبات الموت تأخذها أي شدائده ويقال حمل فلان فلاناً على عتبة أي
أمر كريه من الشدة والبلاء • وفي حديث ابن النحام قال لكعب بن مرة وهو يحدث
بين درجتي المجاهد مائة درجة فقال أما إنها ليست بعتبة أمك العتبة في الأصل

أسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج عتبة أي أنها ليست بالدرجة التي تعرفونها في بيو
تكم فقد روي أن ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض وفي حديث الزهري
قال في رجل أنعل دابة رجل فعتبت أي غمزت تمشي على ثلاث قوائم وقالوا امثاله تشبيها كأنها
تمشي على عتبات الدرج فتنزو من عتبة إلى عتبة ويروى عنتت بالنون وسيجيء
وفي حديث ابن المسيب كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس فيه إلا
إعطاء المداوي فإن جبر وبه عتب فإنه يقدر عتبه بقيمة أهل البصر العتب
بالتحريك النقص وهو إذا لم يحسن جبره وبقي عنه ورم لازم أو عرج يقال في العظم
المجبور أعتب فهو معتب وأصل العتب الشدة وفي حديث الحسن إن رجلا
حلف أيمانا فجعلوا يعاتبونه فقال عليه كفارة أي يراودونه في القول ويلحون عليه

عتت

ويكررون الحلف يقال عته يعته عتا وعاته عتاتا إذا ردد عليه القول مرة بعد

عتد

مرة فيه أن خالد بن الوليد رضي الله عنه جعل رقيقه وأعتده حبسا في سبيل الله
الأعتد جمع قلة للعتاد وهو ما أعده الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب ويجمع
على أعتدة أيضا وفي رواية أنه احتبس أدراعه وأعتاده قال الدارقطني قال أحمد
بن حنبل رضي الله عنه قال علي بن حفص وأعتاده وأخطأ فيه وصحف وإنما
هو وأعتده والأدراع جمع درع وهي الزردية وجاء في رواية أعبده بالباء الموحدة
جمع قلة للعبد وفي معنى الحديث قولان أحدهما أنه كان قد طولب بالزكاة
عن أثمان الدروع والأعتد على معنى أنها كانت عنده للتجارة فأخبرهم النبي صلى
الله عليه وسلم أنه لا زكاة عليه فيها وأنه قد جعلها حبسا في سبيل الله والثاني أن
يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول إذا كان خالد قد جعل أدراعه وأعتده في
سبيل الله تبرعا وتقربا إلى الله وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع الصدقة
الواجبة عليه وفي حديث صفته صلى الله عليه وسلم لكل حال عنده عتاد
أي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها فتحت عتيدها
هي كالصندوق الصغير تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها وفي حديث
الأضحية وقد بقي عندي عتود هو الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى
وأتى عليه حول والجمع أعتدة ومنه حديث عمر وذكر سياسته فقال وأضم

عتر

العتود أي أرده إذا ند وشرد فيه خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
عترة الرجل أخص أقاربه وعترة النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل أهل
بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده وقيل عترته الأقربون والأبعدون منهم
ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبيضته التي تفقأت عنهم لأنهم كلهم من قريش ومنه حديثه الآخر قال للنبي صلى
الله عليه وسلم حين شاور أصحابه في أسارى بدر عترتك وقومك أراد بعترته العباس

ومن كان فيهم من بني هاشم وبقومه قريشا والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته
الذين حرمت عليهم الزكاة وفيه أنه أهدي إليه عتر العتر نبت ينبت متفرقا فإذا
طال وقطع أصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش وفي حديث آخر تبلغ
رأسه كما يبلغ العترة هو واحدة العتر وقيل هو شجر من العرفج ومنه حديث عطاء لا بأس
أن يتداوى المحرم بالسنا والعتر وفيه ذكر العترة وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة
وفيه على كل مسلم أضحاة وعتيرة كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول إذا
كان كذا وكذا أو بلغ شاؤه كذا فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا وكانوا
يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا إذا ذبح العتيرة وهكذا كان في صدر الإسلام
وأوله ثم نسخ وقد تكرر ذكرها في الحديث قال الخطابي العتيرة تفسيرها في
الحديث أنها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم
الدين وأما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام

عترس

فيصب دمها على رأسها في حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سرقت عيبة لي
ومعنا رجل يتهم فاستعديت عليه عمر وقلت لقد أردت أن آتي به مصفودا
فقال تأتيني به مصفودا تعترسه أي تقهره من غير حكم أوجب ذلك والعترسة
الأخذ بالجفاء والغلظة ويروى بالنون بغير حجة وقيل إنه تصحيف تقدمه
وأخرجه الزمخشري عن عبد الله بن أبي عمار أنه قال لعمر ومنه حديث عبد
الله إذا أتيت إماما جائرا تخاف عترسته فقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش

عترف

العظيم كن لي جارا من فلان وشيعته فيه أنه ذكر الخلفاء بعده فقال أوه من فراخ محمد
من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف العتريف الغاشم الظالم وقيل
الداهي الخبيث وقيل هو قلب العفريت الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خلفي يتأول
على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي وأولاده الذين قتلوا معه وخلف الخلف

عتق

ما كان منه يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار فيه خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي
عاتق فقبل هجرتها العاتق الشابة أول ما تدرك وقيل هي التي لم تبن من والديها
ولم تزوج وقد أدركت وشبت ويجمع على العتق والعواتق ومنه حديث أم عطية
رضي الله عنها أمرنا أن نخرج في العيدين الحيض والعتق وفي رواية العواتق يقال
عتقت الجارية فهي عاتق مثل حاضت فهي حائض وكل شيء بلغ إناه فقد عتق والعتيق
القديم ومنه الحديث عليكم بالأمر العتيق أي القديم الأول ويجمع على عتاق كشريف
وشراف ومنه حديث ابن مسعود آل حم من العتاق الأول وهن من تلادي
أراد بالعتاق الأول السور التي أنزلت أولا بمكة وأنها من أول ما تعلمه من القرآن
وفيه لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يقال أعتقت العبد أعتقه
عتقا وعتاقة فهو معتق وأنا معتق وعتق فهو عتيق أي حررته فصار حرا وقد تكرر

ذكره في كتبه وقوله فيعتقه ليس معناه استيناف العتق فيه بعد الشراء لان الاجماع
منعقد على ان الاب يعتق على الابن اذا ملكه في الحال وانما معناه انه اذا اشتراه
فدخل في ملكه عتق عليه فلما كان الشرا سببا لعتقه اضيف العتق اليه وانما
كان هذا جزاله لان العتق افضل ما ينعم به احد على احد اذ خلصه بذلك من الرق
وجبر به النقص الذي فيه وتكمل له احكام الاحرار في جميع التصرفات وفي حديث ابي بكر
رضي الله عنه انه سمي عتيقا لانه اعتق من النار سماه به النبي صلى الله عليه وسلم
لما اسلم وقيل كان اسمه عتيقا والعتيق الكريم الرائع من كل شيء (عتك) فيه انه قال انا ابن
العواتك من سليم العواتك جمع عاتكة واصل العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة
لا تأبر والعواتك ثلاث نسوة كن من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة
بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت الاوقص بن مرة
بن هلال وهي ام وهب ابي آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة
الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر اخرى
منها انها الفت معه يوم فتح مكة اي شهده منهم الف وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان احمر ومنها ان عمر رضي الله عنه كتب الى
اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا الي من كل بلد افضله رجلا فبعث
اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي
وبعث اهل مصر معن بن يزيد السلمي وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمي (عتل) فيه انه
قال لعتبة بن عبد ما اسمك قال عتلة قال بل انت عتبة كانه كره العتلة لما فيها
من الغلظة والشدة وهي عمود حديد تهدم به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها
الشجر والحجر ومنه حديث هدم الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة ومنه اشتق العتل
وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس (عتم) فيه لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم
العشاء فان اسمها في كتاب الله العشاء وانها تعتم بحلاب الابل قال الازهري ارباب النعم
في البادية يريحون الابل ثم ينيخونها في مراحها حتى يعتموا اي يدخلوا في عتمة الليل
وهي ظلمته وكانت الاعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة تسمية بالوقت فنهاهم
عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق به لسان الشريعة وقيل اراد
لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها اذا حان وقتها ومنه حديث ابي ذر
والله لقحة قد روحت وحلبت عتمتها اي حلبت ما كانت تحلب وقت العتمة وهم
يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت واعتم اذا دخل في العتمة وقد تكرر ذكر العتمة والعتم
والعتيم في الحديث وفيه ان سلمان رضي الله عنه غرس كذا وكذا ودية والنبي صلى الله عليه
وسلم يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية اي ما ابطأت ان علقت يقال اعتم
الشيء وعتمه اذا اخره وعتمت الحاجة واعتمت اذا تأخرت وفي حديث عمر رضي الله عنه

نهى عن الحرير الا هكذا وهكذا فما عتمنا انه يعني الاعلام اي ما ابطأنا عن معرفة ما عنى واراد
وفي حديث ابي زيد الغافقي الاسوكة ثلاثة اراك فان لم يكن فعتم او بطم العتم بالتحريك الزيتون
وقيل شيء يشبهه (عته) فيه رفع القلم عن ثلاثة الصبي والنائم والمعتوه وهو المجنون المصاب
بعقله وقد عته فهو معتوه (عتو) فيه بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وقد
عتا يعتو عتوا وقد تكرر في الحديث (عتى) في حديث عمر رضي الله عنه بلغه ان ابن مسعود يقرئ
الناس عتى حين يريد حتى حين فقال ان القران لم ينزل بلغة هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش
كل العرب يقولون حتى الا هذيل وثقيف فانهم يقولون عتى

باب العين مع الثاء

(عثث) في حديث الاحنف بلغه ان رجلا يغتابه فقال عثيثة تقرض جلدا املسا عثيثة
تصغير عثة وهي دويبة تلحس الثياب والصوف واكثر ما تكون في الصوف والجمع عث
وهو مثل يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه ويروى تقرم بالميم
وهو بمعنى تقرض (عثر) فيه لا حليم الا ذو عثرة اي لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب
الامور وتخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيجتنبها
ويدل عليه قوله عقبه ولا حكيم الا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار في المشي وفي
الحديث لا تبدؤوهم بالعثرة اي بالجهاد والحرب لان الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها
او على حذف المضاف اي بذي العثرة يعني ادعوهم الى الاسلام اولا والى الجزية فان لم
يجيبوا فبالجهاد وفيه ان قريشا اهل امانة من بغاها العواثر كبه الله لمنخريه ويروى
العواثر والعواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لانه يعثر فيه وقيل هو حفرة
تحفر ليقع فيها الاسد وغيره فيصاد بها يقال وقعوا في عاثور شر اذا وقعوا في مهلكة
فاستعير للورطة والخطة المهلكة واما العواثر فهي جمع عاثر وهي حبالة الصائد
او جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا اخنى عليهم
وفي حديث الزكاة ما كان بعلا او عثريا ففيه العشر هو من النخيل الذي يشرب بعروقه
من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو العذي وقيل ما يسقى سيحا والاول اشهر وفيه
ابغض الناس الى الله تعالى العثري قيل هو الذي ليس في امر الدنيا ولا في امر الاخرة يقال جاء
فلان عثريا اذا جاء فارغا وقيل هو من عثري النخل سمي به لانه لا يحتاج في سقيه الى تعب بدالية
ولا غيرها كانه عثر على الماء عثرا بلا عمل من صاحبه فكانه نسب الى العثر وحركة الثاء من
تغييرات النسب وفيه انه مر بارض تسمى عثرة فسماها خضرة العثرة من العثير وهو
الغبار والتاء زائدة والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه ومنه الحديث هي ارض عثيرة
وفي قصيد كعب بن زهير من خادر من ليوث الاسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل
عثر بوزن قدم اسم موضع تنسب اليه الاسد (عثم) في حديث علي رضي الله عنه ذاك زمان

العثاعث أي الشدايد من العثعثة الإفساد والعثعث ظهر الكثيب لا نبات فيه وبالمدينة عثكل
جبل يقال له عثعث ويقال لسلع أيضا عثعث تصغير سلع فيه كهوف وإعثكالا فيه
مائة شمراخ فاضربوه به ضربة العثكال العذق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرطب
يقال عثكال وعثكول وإثكال وأثكول وفي حديث النخعي في الأعضاء إذا انجبرت عثم
على غير عثم صلح وإذا انجبرت على عثم الدية يقال عثمت يده فعثمت إذا جبرتها على غير
استواء وبقي فيها شيء لم يحكم ومثله من البناء رجعته فرجع ووقفته فوقف ورواه
بعضهم عتل باللام وهو بمعناه وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير أتاك أبو ليلى
يجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عثمثم هو الجمل الشديد وفي حديث
الهجرة وسراقة وخرجت قوائم دابته ولها عثان أي دخان وجمعه عواثن على غير قياس عثن
وفيه أن مسيلمة لما أراد الإعراس بسجاح قال عثن لها أي بخر والعثان البخور وفيه ذكر
العثانين جمع عثنون وهي اللحية

باب العين مع الجيم

فيه عجب ربك من قوم يساقون إلى الجنة في السلاسل أي عظم ذلك عنده وكبر لديه عجب
أعلم الله تعالى أنه إنما يتعجب الآدمي من الشيء إذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه
فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الأشياء عنده وقيل معنى عجب ربك أي رضي وأثاب
فسماه عجبا مجازا وليس بعجب في الحقيقة والأول الوجه ومنه الحديث عجب ربك من
شاب ليست له صبوة والحديث الآخر عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وإطلاق التعجب على
الله تعالى مجاز لأنه لا يخفى عليه أسباب الأشياء والتعجب مما خفي سببه ولم يعلم وفيه
كل ابن آدم يبلى إلا العجب وفي رواية إلا عجب الذنب العجب بالسكون العظم الذي في أسفل
الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب فيه أفضل الحج العج والثج العج رفع الصوت
بالتلبية وقد عج يعج عجا فهو عاج وعجاج ومنه الحديث أن جبريل أتى النبي صلى الله عجج
عليه وسلم فقال كن عجاجا ثجاجا ومنه الحديث من وحد الله في عجته وجبت له
الجنة أي من جهر علانية برفع صوته ومنه الحديث من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله يوم
القيامة وفي حديث الخيل إن مرت بنهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات أي كثير الماء كأنه يعج
من كثرته وصوت تدفقه وفيه لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض
فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا العجاج الغوغاء والأراذل ومن لا خير فيه عجر
واحدهم عجاجة وفي حديث أم زرع إن أذكره أذكر عجره وبجره العجر جمع عجرة وهو الشيء يجتمع
في الجسد كالسلعة والعقدة وقيل هو خرز الظهر أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يظهره وما يخفيه
وقيل أرادت عيوبه ومنه حديث علي رضي الله عنه إلى الله أشكو عجري وبجري أي همومي
وأحزاني وقد تقدم مبسوطا في حرف الباء وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن
وقضيب ذو عجر كأنه من خيزران أي ذو عقد وفي حديث عبيد الله بن عدي
بن الخيار جاء وهو معتجر بعمامة ما يرى وحشي منه إلا عينيه ورجليه الاعتجار

بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه ومنه
حديث الحجاج أنه دخل مكة معتجرا بعمامة سوداء وفيه لا تدبروا أعجاز أمور قد ولت
صدورها الأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريد بها أواخر الأمور وصدورها أوائلها
يحرض على تدبر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تتبع عند توليها وفواتها ومنه حديث
علي رضي الله عنه لنا حق إن نعطه نأخذه وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى
الركوب على أعجاز الإبل شاق أي إن منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها
وإن طال الأمد وقيل ضرب أعجاز الإبل مثلا لتأخره عن حقه الذي كان يراه له وتقدم
غيره عليه وأنه يصبر على ذلك وإن طال أمده أي إن قدمنا للإمامة تقدمنا وإن
أخرنا صبرنا على الأثرة وإن طالت الأيام وقيل يجوز أن يريد وإن نمنعه نبذل
الجهد في طلبه فعل من يضرب في ابتغاء طلبته أكباد الإبل ولا يبالي باحتمال
طول السرى والأول الوجه لأنه سلم وصبر على التأخر ولم يقاتل وإنما قاتل بعد
انعقاد الإمامة له وفي حديث البراء أنه رفع عجيزته في السجود العجيزة العجز
وهي للمرأة خاصة فاستعارها للرجل وفيه إياكم والعجز العقر العجز جمع عجوز
وعجوزة وهي المرأة المسنة ويجمع على عجائز والعقر جمع عاقر وهي التي لا تلد وفي حديث
عمر رضي الله عنه ولا تلثوا بدار معجزة أي لا تقيموا في موضع تعجزون فيه عن الكسب
وقيل بالثغر مع العيال والمعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز عدم القدرة ومنه
الحديث كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وقيل أراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف
وهو عام في أمور الدنيا والدين وفي حديث الجنة ما لي لا يدخلني إلا سقط الناس وعجزهم
جمع عاجز كخادم وخدم يريد الأغبياء العاجزين في أمور الدنيا وفيه أنه قدم على النبي صلى
الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له معجزا فسمي ذا المعجز هي بكسر الميم المنطقة بلغة
اليمن سميت بذلك لأنها تلي عجز المتنطق وفي حديث الأحنف فينعجفكم في وهن أي
يتعبكم وفي حديث أم معبد تسوق أعنزا عجافا جمع عجفاء وهي المهزولة
من الغنم وغيرها ومنه الحديث حتى إذا أعجفها ردها فيه أي أهزلها وفي حديث
عبد الله بن أنيس رضي الله عنه فأسندوا إليه في عجلة من نخل هو أن ينقر
الجذع ويجعل فيه مثل الدرج ليصعد فيه إلى الغرف وغيرها وأصل العجلة خشبة
معترضة على البئر والغرب معلق بها وفي حديث خزيمة وعاد لها الراعي العجلة هي لبن
يحمله الراعي من المرعى إلى أصحاب الغنم قبل أن يروح عليهم قال الجوهري هو الإجالة والعجالة
بالغنم ما تعجلته من شيء وفيه ذكر العجول هو بفتح العين وضم الجيم ركية بمكة
حفرها قصي فيه العجماء جرحها جبار العجماء البهيمة سميت به لأنها لا تتكلم وكل
من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم ومنه الحديث بعدد كل فصيح وأعجم قيل
أراد بعدد كل آدمي وبهيمة ومنه الحديث إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على

لسانه أي أُرتج عليه فلم يقدر أن يقرأ كأنه صار به عُجْمة. ومنه حديث ابن مسعود رضي
الله عنه ما كنا نتعاجم أنّ مَلَكاً ينطق على لسان عمر أي ما كنا نَكْني ونُوَرّي وكل من
لم يُفصح بشيء فقد أعجمه. ومنه حديث الحسن صلاة النهار عَجْماء لأنها لا يُسمع فيها
قراءة. وفي حديث عطاء سُئل عن رجل لهز رجلاً فقطع لسانه فعَجَم كلامُه فقال يُعرض
كلامه على المعجم فما نقص كلامه منها قُسمت عليه الدية. المعجم حروف ا ب ت ث
سُمّيت بذلك من التعجيم وهو إزالة العجمة بالنقط. وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها
نهانا أن نعجم النوى طبخاً هو أن يُبالغ في نضجه حتى يتفتّت وتفسد قوّته التي يصلح
معها للغنم. والعَجَم بالتحريك النوى. وقيل المعنى أن التمر إذا طُبخ لتؤخذ حلاوته طُبخ
عفواً حتى لا يبلغ الطبخ النوى ولا يؤثّر فيه تأثير من يعجمه أي يلوكه ويعضّه لأنّ ذلك
يُفسد طعم حلاوته أو لأنه قوت الرواجن فلا يُنضج لئلا تذهب طُعْمته. وفي حديث
طلحة قال لعمر رضي الله عنهما لقد جرّستك الدهور وعجمتك الأمور أي خبرتك من العَجْم
العضّ يقال عجمت العود إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو. ومنه حديث الحجاج
إنّ أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عوداً عوداً. وفيه حتى صعدنا إحدى
عُجْمتي بدر العُجْمة بالضم من الرمل المشرف على ما حوله. وفيه أن الشيطان يأتي أحدكم
فينقر عند عجانه العجان الدبر وقيل هو ما بين القُبُل والدبر. ومنه حديث علي رضي الله
عنه أنّ أعجمياً عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سبّ كان يجري على ألسنة
العرب. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان يعجن في الصلاة فقيل له ما هذا فقال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجن في الصلاة أي يعتمد على يديه إذا قام كما
يفعل الذي يعجن العجين. وفيه أنه قال لست بنبيّ ولم أكن عجيّاً هو الذي لا لبن لأمه
أو ماتت أمه فعُلّل بلبن غيرها أو بشيء آخر فأورثه ذلك وهناً يقال عجى الصبيّ
يعجوه إذا عاله بشيء فهو عجيّ وعجي هو يعجى عجىً ويقال للبن الذي يُعاجى به الصبي
عُجاوة. ومنه حديث الحجاج أنه قال لبعض الأعراب أراك بصيراً بالزرع فقال إني
طالما عاجيته وعاجاني أي عانيته وعالجته. وفيه العجوة من الجنة. وقد تكرر
ذكرها في الحديث وهو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من
غرس النبي صلى الله عليه وسلم. وفي قصيد كعب

سُمر العُجايات يتركن الحصى زِيَماً ... لم يقهنّ رؤوس الأكم تنعيل

هي أعصاب قوائم الإبل والخيل واحدتها عُجاية

باب العين مع الدال

(عدد) فيه أنها اقتطعته الماء العِدّ العِدّ الماء الدائم الذي لا انقطاع لمادته وجمعه أعداد. ومنه حديث

نزلوا على أعداد مياه الحديبية أي ذوات المادة كالعيون والآبار. وفيه ما زالت أكلة خيبر
تعادّني أي تراجعني ويعاودني ألم سمّها في أوقات معلومة. يقال به عِداد من أليم
أي يعاوده في أوقات معلومة. والعِداد اهتياج وجع اللديغ وذلك إذا تمّت له سنة من
يوم لُدغ هاج به الألم. وفيه فيتعادّ بنو الأم كانوا مائة فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل
الواحد أي يعدّ بعضهم بعضاً. ومنه حديث أنس رضي الله عنه إنّ ولدي ليتعادّون
مائة أو يزيدون عليها وكذلك يتعادّون. ومنه حديث لقمان ولا نعدّ فضله علينا
أي لا نحصيه لكثرته وقيل لا نعتدّه علينا منّة. وفيه أنّ رجلاً سُئل عن القيامة
متى تكون فقال إذا تكاملت العِدّتان قيل ما هما قال عدّة أهل الجنة وعدّة أهل النار أي إذا
تكاملت العدّتان أي إذا تكاملت عند الله برجوعهم إليه قامت القيامة. يقال عدّ الشيء
يعدّه عدّاً وعِدّة. ومنه الحديث لم تكن للمطلّقة عدّة فأنزل الله العدّة للطلاق. عدّة المرأة
المطلّقة والمتوفّى عنها زوجها هي ما تعدّه من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر
ليال. والمرأة معتدّة. وقد تكرر ذكرها في الحديث. ومنه حديث النخعي إذا دخلت
عدّة في عدّة أجزأت إحداهما تقول إذا لزمت المرأة عدّتان من رجل واحد في حال واحدة كفت إحداهما
من الأخرى كمن طلّق امرأته ثلاثاً ثم مات وهي في عدّتها فإنها تعتدّ أقصى العدّتين
وغيره يخالفه في هذا. وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدّة الوفاة
فإن عدّتها تنقضي بالوضع عند الأكثر. وفيه ذكر الأيام المعدودات هي أيام التشريق
ثلاثة أيام بعد يوم النحر. وفيه يخرج جيش من المشرق آدى شيء وأعدّه أي أكمله
عُدّة وأشدّه استعداداً. وفي حديث أبي رافع أن أبا لهب رماه الله بالعدسة هي بثرة
تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً. وفيه ما
ذقت عدوفاً أي ذواقاً. العدوف العلف في لغة مضر. والعَدْف الأكل والمأكول.
وقد يقال بالذال المعجمة. في أسماء الله تعالى العدل وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في
الحكم وهو في الأصل مصدر سُمّي به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمّى
نفسه عدلاً. وفيه لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً قد تكرر هذا القول في الحديث والعدل
الفدية وقيل الفريضة والصرف التوبة وقيل النافلة. وفي حديث قارئ القرآن وصاحب
الصدقة فقال ليست لهما بعدل قد تكرر ذكر العدل والعِدل بالكسر والفتح في الحديث
وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قالوا متى يعني عند الإسلام وقد عدلنا بالله أي
أشركنا به وجعلنا له مثلاً. ومنه حديث علي رضي الله عنه كذب العادلون بك إذ
شبّهوك بأصنامهم. وفيه العلم ثلاثة منها فريضة عادلة أراد العدل في القسمة أي معدّلة
على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة
من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما. وفي حديث المعراج أتيت

باثنين فعدلت بينهما يقال هو يعدل أمره ويعادله اذا توقف بين أمرين أيهما
يأتي يريد أنهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار أحدهما ولا يترجح عنده
وهو من قولهم عدلت عنه أعدل عدولا اذا ملت كأنه يميل من الواحد الى الآخر
وفيه لا تُعدل سارحتكم أي لا تُصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع ومنه
حديث جابر اذا جاءت عمتي بأبي وخالي مقتولين عادلتهما على ناضح أي شددتهما
على جنبي البعير كالعدلين في حديث المبعث قالت له خديجة كلا إنك تكسب المعدوم
عدم
وتحمل الكلّ يقال فلان يكسب المعدوم اذا كان مجدودا محظوظا أي يكسب ما يحرمه
غيره وقيل أرادت تكسب الناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل
أرادت بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه فيكون تكسب على
التأويل الأول متعديا الى مفعول واحد وهو المعدوم كقولك كسبت مالا وعلى التأويل
الثاني والثالث يكون متعديا الى مفعولين يقول كسبت زيدا مالا أي أعطيته
فمعنى الثاني تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول ومعنى الثالث
تعطي الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثاني يقال عدمت الشيء أعدمه عدما
اذا فقدته وأعدمته أنا وأعدم الرجل يعدم فهو معدم وعديم اذا افتقر وفيه من يقرض غير
عديم ولا ظلوم العديم الذي لا شيء عنده فعيل بمعنى فاعل في حديث بلال بن الحارث أنه
عدن
أقطعه معادن القبلية المعادن المواضع التي تستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة
والنحاس وغير ذلك واحدها معدن والعدن الإقامة والمعدن مركز كل شيء ومنه الحديث فعن
معادن العرب تسألوني قالوا نعم أي أصولها التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وفيه ذكر
عدن أبين هي مدينة معروفة باليمن أضيفت الى أبين بوزن أبيض وهو رجل من حمير عدن بها
أي أقام ومنه سميت جنة عدن أي جنة إقامة يقال عدن بالمكان يعدن عدنا اذا لزمه
ولم يبرح منه فيه لا عدوى ولا صفر قد تكرر ذكر العدوى في الحديث العدوى اسم من
عدا
الإعداء كالرعوى والبقوى من الإرعاء والإبقاء يقال أعداه الداء يعديه إعداء وهو أن
يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك أن يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بإبل أخرى حذار
أن يتعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه وقد أبطله الإسلام لأنهم كانوا يظنون أن
المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك وإنما الله هو الذي
يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الأحاديث فمن أعدى البعير الأول أي من أين صار فيه الجرب
وفيه ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم العادي الظالم وقد عدا يعدو عليه عدوانا
وأصله من تجاوز الحد في الشيء ومنه الحديث ما يقتله المحرم كذا وكذا والسبع العادي أي الظالم
الذي يفترس الناس ومنه حديث قتادة بن النعمان أنه عُدي عليه أي سُرق ماله وظُلم
ومنه الحديث كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء العداء بالفتح والمد
الظلم وتجاوز الحد ومنه الحديث المعتدي في الصدقة كمانعها وفي رواية في الزكاة هو أن يعطيها

غير مستحقها

غير مستحقها وقيل أراد أن الساعي اذا أخذ خيار المال ربما منعه في السنة
الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك فهما في الإثم سواء ومنه الحديث سيكون
قوم يعتدون في الدعاء هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة وفي حديث
عمر رضي الله عنه لا قطع على عادي ظهر ومنه حديث ابن عبد العزيز أتي برجل قد اختلس
طوقا فلم ير قطعه وقال تلك عادية الظهر العادية من عدا يعدو على الشيء اذا اختلسه
والظهر ما ظهر من الأشياء ذو عدوان ذو بدوات أي سريع الانصراف والملال من قولك
ما عداك أي ما صرفك ومنه حديث علي قال لطلحة رضي الله عنهما عرفتني بالحجاز
وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا أي ما الذي صرفك
ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا
لك مني فصرفك عني وفي حديث لقمان أنا لقمان بن عاد لعادية لعاد العادية الخيل
تعدو العادي الواحد أي أنا للجمع والواحد وقد تكون العادية الرجال يعدون ومنه
حديث خيبر فخرجت عاديتهم أي الذين يعدون على أرجلهم وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه أنه خرج وقد طمّ رأسه فقال إن تحت كل شعرة جنابة فمن ثم عاديته رأسي
كما ترون طمّه أي استأصله ليصل الماء الى أصول شعره ومنه حديث حبيب بن
مسلمة لما عزله عمر رضي الله عنه عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدا
العدا بالكسر الغرباء والأجانب والأعداء فأما بالضم فهم الأعداء خاصة أراد أنه يعزل
قومه عن الولايات ويولي الغرباء والأجانب وفي حديث ابن الزبير وبنا الكعبة وكان
في المسجد جراثيم وتعاد أي أمكنة مختلفة غير مستوية وفي حديث الطاعون لو كانت
لك إبل فهبطت واديا له عدوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادي وفي حديث أبي
ذر رضي الله عنه فقربوها الى الغابة تصيب من أثلها وتعدو في الشجر يعني الإبل أي ترعى
العدوة وهي الخلة ضرب من المرعى محبوب الى الإبل وإبل عادية وعواد اذا رعته وفي
حديث قس فإذا شجرة عادية أي قديمة كأنها نسبت الى عاد وهم قوم هود النبي صلى
الله عليه وسلم وكل قديم ينسبونه الى عاد وإن لم يدركهم ومنه كتاب علي الى
معاوية رضي الله عنهما لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك أن خلطناهم بأنفسنا

باب العين مع الذال

عذب
فيه أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا أي يحضر له منها الماء العذب
وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه يقال أعذبنا واستعذبنا أي شربنا عذبا واستقينا
عذبا ومنه حديث أبي التيهان أنه خرج يستعذب الماء أي يطلب الماء العذب
وفي كلام علي رضي الله عنه يذم الدنيا اعذوذب جانب منها واحلولى جانب هما افعوعل
من العذوبة والحلاوة وهو من أبنية المبالغة وفي حديث الحجاج ماء عذاب يقال ماءة

عذبه وما عذابك على المجمع ليس الماجلس للماء. وفيه ذكر العذيب وهو اسم ماء لبني
تميم على مرحلة من الكوفة سمي بتصغير العذب وقيل سمي به لانه طرف
ارض العرب من العذيبة وهي طرف الشيء. وفي حديث علي رضي الله عنه انه شيع
سرية فقال اعذبوا عن ذكر النساء انفسكم فان ذلك يكسركم عن الغزو
اي امنعوها وكل من منعته شيئا فقد اعذبته واعذب لازم ومتعد. وفيه
الميت يعذب ببكاء اهله عليه يشبه ان يكون هذا من حيث ان العرب كانوا
يوصون اهلهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء وكان ذلك مشهورا
من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من امره به. وفيه الوليمة
في الاعذار حق الاعذار الختان يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر عدل
ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار. ومنه حديث سعيد رضي الله عنه
كنا اعذار عام واحد اي ختنا في عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما
بين عشر سنين وخمس عشرة والاعذار بكسر الهمزة مصدر اعذرته فسموا به. ومنه
الحديث ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذورا مسرورا اي مختونا مقطوع
السرة. ومنه حديث ابن صياد انه ولدته امه وهو معذور مسرور. وفي صفة
الجنة ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء العذراء الجارية التي لم يمسها
رجل وهي البكر والذي يفتضها ابو عذرها وابو عذرتها والعذرة ما للبكر من
الالتحام قبل الافتضاض. ومنه حديث الاستسقاء اتيناك والعذراء يدمى لبانها
اي يدمى صدرها من شدة الكرب. ومنه حديث النخعي في الرجل يقول انه لم يجد
امراته عذراء فقال لا شيء عليه لان العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول
التعنيس وجمع العذراء عذارى. ومنه حديث جابر ما لك وللعذارى ولعابهن اي
ملاعبتهن ويجمع على عذاري كصحارى وصحاري. ومنه حديث عمر رضي الله عنه
معيد استحي سقطا العذارى. وفيه لقد اعذر الله الى من بلغ به من العمر
ستين سنة اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة و
لم يعتذر يقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر وقد يكون اعذر بمعنى
عذر. ومنه حديث المقداد لقد اعذر الله اليك اي عذرك وجعلك موضع العذر
فاسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه لانه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال
ومنه الحديث لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم يقال اعذر فلان من نفسه
اذا امكن منها يعني انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون
العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذرهم بحوت الاساءة وطسها. ومنه الحديث انه استعذر
ابا بكر رضي الله عنه من عائشة كان عتب عليها في شيء فقال لابي بكر كن عذيري
منها ان ادبتها اي قم بعذري في ذلك. ومنه حديث الافك فاستعذر رسول الله صلى الله

عليه وسلم من عبد الله ابن ابي فقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل قد بلغني عنه
كذا وكذا فقال سعد انا اعذرك منه اي من يقوم بعذري ان كافاته على سوء صنيعه
فلا يلومني. ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه من يعذرني من معاوية انا اخبره
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن رايه. ومنه حديث علي رضي الله
عنه من يعذرني من هولاء الضياطرة. ومنه حديثه الاخر قال وهو ينظر الى ابن ملجم
عذيرك من خليلك من مراد. يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك
فيه فعيل بمعنى فاعل. وفي حديث ابن عبد العزيز قال لمن اعتذر اليه عذرتك غير
معتذر اي من غير ان تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق. وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما اذا وضعت المائدة فلياكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان
شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ في الاكل
مثل الحديث الاخر انه كان اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكلا وقيل انما هو وليعذر من
التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين ولير انه بالغ. ومنه الحديث جاءنا
بطعام جشب فكنا نعذره اي نقصر ونرى انا مجتهدون. ومنه حديث بني اسرائيل كانوا اذا
عمل فيهم بالمعاصي نهاهم احبارهم تعذيرا اي نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم
الفاعل حالا كقولهم جاء مشيا. ومنه حديث الدعاء وتعاطى ما نهيت عنه تعذيرا. وفيه
انه كان يتعذر في مرضه اي يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الامر اذا صعب. وفي حديث علي رضي
الله عنه لم يبق لهم عاذر اي اثر. وفيه انه راى صبيا اعلق عليه من العذرة والعذرة بالضم
وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل هو قرحة تخرج في الخرم الذي بين الانف والحلق تعرض
للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المراة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا
وتدخلها في انفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم اسود وربما اقرحه وذلك الطعن
يسمى الدغر يقال عذرت المراة الصبي اذا غمزت حلقه من العذرة او فعلت به
ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة
هي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع في وسط
الحر وقوله من العلق اي من اجلها. وفيه الفقر ازين للمؤمن من عذار حسن
على خد فرس العذار من الفرس كالعارضين من وجه الانسان ثم سمي به السير الذي
يكون عليه من اللجام عذار باسم موضعه. ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج استعملتك
على العراقين فاخرج اليهما كميش الازار شديد العذار يقال للرجل اذا عزم على الامر
هو شديد العذار كما يقال في خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه فهو
يعير على وجهه لان اللجام يمسكه ومنه قولهم خلع عذاره اذا خرج عن الطاعة وانهمك
في الغي. وفيه اليهود انتن خلق الله عذرة العذرة فناء الدار وناحيتها. ومنه الحديث
ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود. وحديث رقيقة

وهو وعيد أي بعذرات حرمك ومنه حديث علي رضي الله عنه عاتب قوما فقال ما لكم
لا تنظفون عذراتكم أي أفنيتكم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كره السلت الذي
يزرع بالعذرة يريد الغائط الذي يلقيه الإنسان وسميت بالعذرة لأنهم كانوا يلقونها
في أفنية الدور • في قصيد كعب • ولن يبلغها إلا عذافرة • العذافرة الناقة
الصلبة القوية • فيه كم من عذق مذلل في الجنة لأبي الدحداح العذق بالفتح النخلة
وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع على عذاق ومنه حديث أنس رضي الله عذق
عنه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أمي عذاقها أي نخلاتها ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لا قطع في عذق معلق لأنه ما دام معلقا في الشجرة فليس في حرز
وفيه لا والذي أخرج العذق من الجريمة أي النخلة من النواة ومنه حديث السقيفة
أنا عذيقها المرجب تصغير العذق النخلة وهو تصغير تعظيم وبالمدينة أطم لبني
أمية بن زيد يقال له عذق ومنه حديث مكة وأعذق إذخرها أي صارت له
عذوق وشعب وقيل أعذق بمعنى أزهر وقد تكرر العذق والعذق في الحديث
ويفرق بينهما بمفهوم الكلام الوارد فيه • في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن عذل
المستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو العاذل اسم العرق الذي يسيل منه دم
الاستحاضة ويغذو أي يسيل وذكر بعضهم العاذر بالراء وقال العاذر أثر
المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من إقامة العذر ولو قال إن العاذر هو العرق
نفسه لأنه يقوم بعذر المرأة لكان وجها والمحفوظ العاذل باللام • فيه إن رجلا عذم
كان يرائي فلا يمر بقوم إلا عذموه أي أخذوه بألسنتهم وأصل العذم العض ومنه
حديث علي رضي الله عنه كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها ومنه حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فأقبل علي أبي تعذمني وعضني
بلسانه • في حديث حذيفة رضي الله عنه إن كنت لا بد نازلا بالبصرة فانزل عذا
عذواتها ولا تنزل سرتها جمع عذاة وهي الأرض الطيبة التربة البعيدة من الماء والسبخ

باب العين مع الراء

فيه الثيب يعرب عنها لسانها كذا روي من أعرب بالتخفيف قال أبو
عبيد الصواب يعرب يعني بالتشديد يقال عربت عن القوم إذا تكلمت عرب
عنهم وقيل إن أعرب بمعنى عرب يقال أعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة الصواب
يعرب عنها بالتخفيف وإنما سمي الإعراب إعرابا لتبيينه وإيضاحه وكلا
القولين لغتان متساويتان بمعنى الإبانة والإيضاح ومنه الحديث فإنما كان
يعرب عما في قلبه لسانه ومنه حديث التيمي كانوا يستحبون أن
يلقنوا الصبي حين يعرب أن يقول لا إله إلا الله سبع مرات أي حين

ينطق ويتكلم ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس
أن لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين والإيضاح أي ما منعكم أن تصرحوا له بالإنكار
ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والإنكار وقيل الفحش والتقبيح من عرب الجرح إذا
نكس ومنه الحديث أن رجلا أتاه فقال إن ابن أخي عرب بطنه أي فسد فقال اسقه
عسلا ومن الأول حديث السقيفة أعربهم أحسابا أي أبينهم وأوضحهم ومنه الحديث
أن رجلا من المشركين كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله
لتكفن عن شتمه أو لأرحلنك بسيفي هذا فلم يزدد إلا استعرابا فحمل عليه فضربه وتعاوى
عليه المشركون فقتلوه الاستعراب الإفحاش في القول ومنه حديث عطاء أنه كره
الإعراب للمحرم هو الإفحاش في القول والرفث كأنه اسم موضوع من التعريب والإعراب
يقال عرب وأعرب إذا أفحش وقيل أراد به الإيضاح والتصريح بالهجر من الكلام ويقال له
أيضا العرابة بفتح العين وكسرها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
فلا رفث ولا فسوق هو العرابة في كلام العرب ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما
لا تحل العرابة للمحرم ومنه حديث بعضهم ما أوتي أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا
كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته وفيه أنه نهى عن بيع العربان هو أن يشتري السلعة
ويدفع إلى صاحبها شيئا على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن وإن لم يمض البيع كان لصاحب
السلعة ولم يرتجعه المشتري يقال أعرب في كذا وعرب وعربن وهو عربان وعربون وعربون
قيل سمي بذلك لأن فيه إعرابا لعقد البيع أي إصلاحا وإزالة فساد لئلا يملكه
غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر وأجازه أحمد رحمه
الله وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما إجازته وحديث النهي منقطع ومنه حديث
عمر رضي الله عنه أن عامله بمكة اشترى دارا للسجن بأربعة آلاف درهم وأعربوا
فيها أربعمائة أي أسلفوا وهو من العربان ومنه حديث عطاء أنه كان ينهى عن
الإعراب في البيع وفيه لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله
لأنه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تنقشوا
في خواتيمكم العربية وكان ابن عمر رضي الله عنهما يكره أن ينقش في الخاتم القرآن وفيه
ثلاث من الكبائر منها التعرب بعد الهجرة هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد
أن كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد ومنه
حديث ابن الأكوع لما قتل عثمان رضي الله عنه خرج إلى الربذة وأقام بها ثم إنه نزل
إلى المدينة يوما فقيل له يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك تعربت وروي بالزاي
وسيجيء ومنه حديثه الآخر تمثل في خطبته • مهاجر ليس بأعرابي
جعل المهاجر ضد الأعرابي والأعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في
الأمصار ولا يدخلونها إلا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له

من لفظه رسوا اقام بالباديه او المدن والنسب اليها اعرابي وعربي وفي حديث
سطيح يقود خيلا عرابا اي عربية منسوبة الى العرب فرقوا بين الخيل والناس
فقالوا في الناس عرب واعراب وفي الخيل عراب وفي حديث الحسن انه قال له البتي
ما تقول في رجل رعف في الصلاة فقال الحسن ان هذا يعرب الناس وهو يقول رعف
اي يعلمهم العربية ويلحن وفي حديث عايشة رضي الله عنها فاقدروا قدر الجارية
العربة هي الحريصة على اللهو فاما العرب بضمتين فجمع عروب وهي المراة الحسناء
المتحببة الى زوجها وفي حديث الجمعة كانت تسمى عروبة هو اسم قديم لها وكانه
ليس بعربي يقال يوم عروبة ويوم العروبة والافصح ان لا يدخلها الالف واللام وفي
اسماء الله تعالى ذو المعارج المعارج المصاعد والدرج واحدها
معرج يريد معارج الملايكة الى السماء وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود
عرج يعرج عروجا وقد تكرر في الحديث ومنه المعراج وهو بالكسر شبه السلم مفعال
من العروج الصعود كانه الة له وفيه من عرج او كسر او حبس فليجز مثلها وهو حل اي
فليقض يعني الحج يقال عرج يعرج عرجانا اذا غمز من شي اصابه وعرج يعرج عرجا
اذا صار اعرج او كان خلقة فيه المعنى ان من احصره المرض او العدو فعليه ان يبعث
بهدي ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل والضمير في مثلها
للنسيكة وفيه فلم اعرج عليه اي لم اقم ولم احتبس وفيه ذكر العرجون وهو العود
الاصفر الذي فيه شماريخ العذق وهو فعلول من الانعراج الانعطاف والواو والنون
زايدتان وجمعه عراجين ومنه حديث الخدري فسمعت تحريكا في عراجين البيت
اراد بها الاعواد التي في سقف البيت شبهها بالعراجين وفيه ذكر العرجاء وهو
بفتح العين وسكون الراء قرية جامعة من عمل الفرع على ايام من المدينة في
قصيد كعب ضرب اذا عرد السود التنابيل اي فروا واعرضوا ويروى عرد
بالغين المعجمة من تغريد الطرب وفي خطبة الحجاج والقوس فيها وتر عرد
العرد بالضم والتشديد الشديد من كل شي يقال وتر عرد وعرند وفيه كان
اذا تعار من الليل قال كذا وكذا اي اذا استيقظ ولا يكون الا يقظة مع كلام وقيل
هو تمطى وان وقد تكرر في الحديث وفي حديث حاطب لما كتب الى اهل مكة ينذرهم عرر
مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما عوتب فيه قال كنت رجلا عريرا
في اهل مكة اي دخيلا غريبا ولم اكن من صميمهم وهو فعيل بمعنى فاعل من
عررته اذا اتيته تطلب معروفه ومنه حديث عمر رضي الله عنه من كان حليفا
او عريرا في قوم قد عقلوا عنه ونصروه فميراثه لهم وفي حديث عمر ان ابا بكر
رضي الله عنهما اعطاه سيفا محلى فنزع عمر الحلية واتاه بها وقال اتيتك بهذا
لما يعرك من امور الناس يقال عره واعتره وعراه واعتراه اذا اتاه متعرضا

لمعروفه

لمعروفه والوجه فيه ان الاصل يعررك ففك الادغام ولا يجي مثل هذا الاتساع الا في الشعر
وقال ابو عبيد لا احسبه محفوظا ولكنه عندي لما يعروك بالواو اي لما ينوبك من
امر الناس ويلزمك من حوايجهم فيكون من غير هذا الباب ومنه الحديث فاكل واطعم
القانع والمعتر ومنه حديث علي رضي الله عنه فان فيهم قانعا ومعترا هو الذي
يتعرض للسوال من غير طلب ومنه حديث ابي موسى قال له علي رضي الله عنه
وقد جاء يعود ابنه الحسن ما عرنا بك ايها الشيخ اي ما جاء بك وفي حديث
عمر رضي الله عنه اللهم اني ابرا اليك من معرة الجيش هو ان ينزلوا بقوم فياكلوا
من زروعهم بغير علم وقيل هو قتال الجيش دون اذن الامير والمعرة الامر القبيح
المكروه والاذى وهي مفعلة من العر وفي حديث طاوس اذا استعر عليكم شي من
النعم اي ند واستعصى من العرارة وهي الشدة والكثرة وسوء الخلق
وفيه ان رجلا سال اخر عن منزله فاخبره انه نازل بين حيين من العرب فقال نزلت
بين المعرة والمجرة المجرة التي في السماء البياض المعروف والمعرة ما وراءها من ناحية
القطب الشمالي سميت معرة من كثرة النجوم فيها اراد بين حيين عظيمين لكثرة
النجوم واصل المعرة موضع العر وهو الجرب ولهذا سموا السما الجربا لكثرة النجوم فيها
تشبيها بالجرب في بدن الانسان ومنه الحديث ان مشتري النخل يشترط على البايع
ليس له معوار هي التي يصيبها مثل العر وهو الجرب وفيه اياكم ومشارة الناس
فانها تظهر العرة وهي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوي والمثالب ومنه
حديث سعد رضي الله عنه انه كان يدمل ارضه بالعرة اي يصلحها وفي رواية
كان يحمل مكتل عرة الى ارض له بمكة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يعر ارضه
عرزم لا يزبلها بالعرة ومنه حديث جعفر بن محمد كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة اي غير
مزبلة بالعرة وفي حديث النخعي لا تجعلوا في قبري لبنا عرزميا عرزم جبانة بالكوفة
عرس نسب اللبن اليها وانما كرهه لانها موضع احداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات
وفيه كان اذا عرس بليل توسد لبنة واذا عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع
راسه في كفه التعريس نزول المسافر اخر الليل نزلة للنوم والاستراحة يقال منه
عرس يعرس تعريسا ويقال فيه اعرس والمعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة
عرس به النبي صلى الله عليه وسلم وصلى به الصبح ثم رحل وقد تكرر في الحديث وفي
حديث ابي طلحة وام سليم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعرستم الليلة قال نعم
اعرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامراته عند بنائها واراد به ها هنا الوطء فسماه
اعراسا لانه من توابع الاعراس ولا يقال فيه عرس ومنه حديث عمر رضي الله عنه نهى
عن متعة الحج وقال قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ولكن كرهت ان
يظلوا بهن معرسين اي ملمين بنسايهم وفيه فاصبح عروسا يقال للرجل عروس

كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان امرأة قالت له ان ابنتي عُرَيِّس وقد تمعط شعرها هي تصغير العروس ولم تلحقه تاء
التأنيث وان كان مؤنثا لقيام الحرف الرابع مقامه وقد تكرر ذكر الاعراس والعرس والعروس
ومنه حديث حسان كان اذا دعي الى الطعام قال افي عرس ام خرس يريد به طعام الوليمة
وهو الذي يعمل عند العرس يسمى عرسا باسم سببه. (فيه) اهتز العرش لموت سعد
العرش هاهنا الجنازة وهو سرير الميت واهتزازه فرحه لحمل سعد عليه الى
مدفنه وقيل هو عرش الله تعالى لانه قد جاء في رواية اخرى اهتز عرش الرحمن
لموت سعد وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه
وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل هو على حذف المضاف تقديره
اهتز اهل العرش بقدومه على الله لما راوا من منزلته وكرامته عنده. وفي حديث
بدء الوحي فرفعت راسي فاذا هو قاعد على عرش في الهوى وفي رواية بين السماء
والارض يعني جبريل على سرير. ومنه الحديث او كالقنديل المعلق بالعرش العرش
هاهنا السقف وهو والعريش كل ما يستظل به. ومنه الحديث قيل له الا نبني
لك عريشا. والحديث الآخر كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عريش
لي. ومنه حديث سهل بن ابي حثمة واني وجدت ستين عريشا فالقيت لهم
من خرصها كذا وكذا اراد بالعريش اهل البيت لانهم كانوا ياتون النخيل فيبتنون
فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه ياكلون مدة حمل الرطب الى ان يصرم
ومنه حديث سعد رضي الله عنه قيل له ان معاوية ينهانا عن متعة الحج فقال
تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش العرش جمع عريش اراد
عرش مكة وهي بيوتها يعني انهم تمتعوا قبل اسلام معاوية وقيل اراد بقوله كافر
الاختفاء والتغطي يعني انه كان مختفيا في بيوت مكة والاول اشهر. ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عروش مكة اي بيوتها وسميت
عروشا لانها كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها واحدها عرش. وفيه فجاءت حمرة
جعلت تعرش التعريش ان ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها. وفي مقتل ابي جهل قال
لابن مسعود سيفك كهام فخذ سيفي فاحتز به راسي من عرشي العرش عرق
في اصل العنق وقال الجوهري العرش احد عرشي العنق وهما لحمتان مستطيلتان
في ناحيتي العنق. وفي حديث عائشة رضي الله عنها نصبت على باب حجرتي عباءة عرض
مقدمه من غزاة خيبر او تبوك فهتك العرض حتى وقع بالارض وقال الهروي المحدثون
يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا اذا اراد
تسقيفه ثم تلقى عليه اطراف الخشب القصار يقال عرصت البيت تعريصا وذكره
ابو عبيد بالسين وقال والبيت المعرس الذي له عرس وهو الحائط يجعل بين

حايطي البيت

حايطي البيت لا يبلغ به اقصاه والحديث جاء في سنن ابي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي
في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوي العرض وهو غلط
وقال الزمخشري انه العرص بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقد روي بالضاد المعجمة
لانه يوضع على البيت عرضا. وفي حديث قس في عرصات جثجاث العرصات جمع عرصة
وهي كل موضع واسع لا بناء فيه. (فيه) كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه العرض
موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزمه امره.
وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينتقص ويثلب. وقال ابن
قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير. ومنه الحديث فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه
وعرضه اي احتاط لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والاسلاف. ومنه حديث ابي ضمضم
اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك اي تصدقت على من ذكرني بما يرجع اليه عيبه. ومنه
شعر حسان رضي الله عنه. فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء. فهذا خاص
للنفس. ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه اقرض من عرضك ليوم فقرك اي من عابك
وذمك فلا تجازه واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة. وفيه
تجازه واجعله قرضا في ذمته لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اي لصاحب الدين
ان يذمه ويصفه بسوء القضاء. وفيه ان اعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا هي جمع
العرض المذكور اولا على اختلاف القول فيه. ومنه حديث صفة اهل الجنة انما هو
عرق يجري من اعراضهم مثل المسك اي من معاطف ابدانهم وهي المواضع التي تعرق من
الجسد. ومنه حديث ام سلمة لعائشة رضي الله عنهما غض الاطراف وخفر الاعراض
اي انهن للخفر والصون يتسترن. ويروى بكسر الهمزة اي يعرضن عما كره من ان ينظرن
اليه ولا يلتفتن نحوه. ومنه حديث عمر رضي الله عنه للحطيئة كانك بغيت تغني باعراض
المسلمين اي تغني بذمهم وذم اسلافهم في شعرك. وفيه عرضت علي الجنة والنار آنفا
في عرض هذا الحائط العرض بالضم الجانب والناحية من كل شيء. ومنه الحديث فاذا
عرض وجهه منسح اي جانبه. والحديث الآخر فقدمت اليه الشراب فاذا هو ينش فقال اضرب
به عرض الحائط. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه كل الجبن عرضا اي اشتره
ممن وجدته ولا تسال عمن عمله من مسلم او غيره ماخوذ من عرض الشيء وهو ناحيته. ومنه
حديث الحج فاتى جمرة الوادي فاستعرضها اي اتاها من جانبها عرضا. وفي حديث عمر رضي الله
عنه سال عمرو بن معدي كرب عن علة بن خالد فقال اولئك فوارس اعراضنا وشفاء
امراضنا الاعراض جمع عرض وهو الناحية اي يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف العدو
او جمع عرض وهو الجيش او جمع عرض اي يصونون ببلائهم اعراضنا ان تذم وتعاب. وفيه انه
قال لعدي بن حاتم ان وسادك لعريض. وفي رواية انك لعريض القفا كنى بالوساد عن النوم
لان النائم يتوسده اي ان نومك لطويل كثير. وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من راسه

وعنقه وتشهد له الرواية الثانية فان عرض القفا كناية عن السمن وقيل اراد من
أكل في صومه اصبح عريض القفا لان الصوم لا يؤثر فيه وفي حديث احد قال
للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة اي واسعة ومنه الحديث لئن اقصرت الخطبة
قصيرة وبالمسالة واسعة كثيرة وفيه لكم في الوظيفة ولكم العارض والعارض المريضة
وقيل هي التي اصابها كسر يقال عرضت الناقة اذا اصابها آفة او كسر اي انا لا ناخذ ذات
العيب فنضر بالصدقة يقال بنو فلان لا ياكلون الا العوارض اي لا ينحرون الا ما عرض له مرض
او كسر خوفا ان يموت فلا ينتفعون به والعرب تعير باكله ومنه حديث قتادة في ماشية
اليتيم يصيب من رسلها وعوارضها ومنه الحديث انه بعث بدنة مع رجل فقال ان
عرض لها فانحرها اي ان اصابها مرض او كسر وحديث خديجة رضي الله عنها اخاف ان
يكون عرض له اي عرض له الجن او اصابه منهم مس وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته
فاعترض عنها اي اصابه عارض من مرض او غيره منعه من اتيانها وفيه لا جلب ولا جنب
ولا اعتراض هو ان يعترض رجل بفرسه في السباق فيدخل مع الخيل ومنه حديث سراقة
انه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه الفرس اي اعترض به الطريق
تمنعهما من المسير ومنه حديث ابي سعيد رضي الله عنه كنت مع خليلي صلى الله عليه
وسلم في غزوة اذا رجل يقرب فرسا في عراض القوم اي يسير حذاءهم معارضا لهم ومنه
حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما انه ذكر عمر رضي الله عنه فاخذ الحسين في عراض
كلامه اي في مثل قوله ومقابلته ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عارض جنازة ابي طالب اي اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله ومنه الحديث
ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين اي
كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب
بالكتاب اي قابلته وفيه ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب المعاريض جمع معراض
من التعريض وهو خلاف التصريح من القول يقال عرفت ذلك في معراض كلامه ومعرض كلامه بحذف
الالف اخرجه ابو عبيد وغيره من حديث عمران بن حصين وهو حديث مرفوع ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب ومنه حديث ابن
عباس رضي الله عنهما ما احب بمعاريض الكلام حمر النعم ومنه الحديث من عرض عرضنا
له اي من عرض بالقذف عرضنا له بتاديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف حددناه وفيه
من سعادة المرء خفة عارضيه العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن
وقيل عارضا الانسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما
به كذا قال الخطابي وقال ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل
السؤال للناس وقيل اراد بخفة العارضين خفة اللحية وما اراه مناسبا وفيه
انه بعث ام سليم لتنظر الى امراة فقال شمي عوارضها العوارض الاسنان التي في عرض

الفم وهو ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارض امرها بذلك لتبور به نكهتها وفي قصيد
كعب: تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت يعني تكشف عن اسنانها
وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر سياسته فقال واضرب العروض وهو بالفتح من الابل
الذي ياخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول اضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن
سياسته للامة ومنه حديث ذي البجادين يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم اي خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا
الغلاظ وشبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة في السماء لانها غير مستقيمة الكواكب
في الصورة ومنه قصيد كعب: مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض
اي انها تعترض في مرتعها وفي حديث قوم عاد قالوا هذا عارض ممطرنا العارض السحاب
الذي يعترض في افق السماء وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاخذ في عروض آخر اي
في طريق آخر من الكلام والعروض طريق في عرض الجبل والمكان الذي يعارضك اذا سرت
ومنه حديث عاشوراء فامر ان يؤذنوا اهل العروض اراد من باكناف مكة والمدينة
يقال لمكة والمدينة واليمن العروض ويقال للرساتيق بارض الحجاز الاعراض واحدها
عرض بالكسر وفي حديث ابي سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العريض هو بضم العين مصغرا
واد بالمدينة به اموال لاهلها ومنه الحديث الآخر ساق خليجا من العريض وفيه ثلث
فيهن البركة منهن البيع الى اجل والمعارضة اي بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع
بالمتاع لا نقد فيه يقال اخذت هذه السلعة عرضا اذا اعطيت في مقابلتها سلعة
اخرى وفيه ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا
وحطامها ومنه الحديث الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وقد تكرر في الحديث وفي
كتابه لاقوال شنوءة ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو
الذي اتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه وهو عند اهل
الحجاز خاصة الخصي منها ويجوز ان يكون جمع العرض وهو الوادي الكثير الشجر والنخل ومنه
حديث سليمان عليه الصلاة والسلام انه حكم في صاحب الغنم انه ياكل من رسلها
وعرضانها ومنه الحديث فتلقته امراة معها عرضان اهدتهما له ويقال لواحدها
عروض ايضا ولا يكون الا ذكرا وفي حديث عدي رضي الله عنه اني ارمي بالمعراض الصيد
فيخزق المعراض بالكسر سهم بلا ريش ولا نصل وانما يصيب بعرضه دون حده وفيه
خمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه عليه اي تضعونه عليه بالعرض وفي حديث حذيفة
تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير بين يدي السلطان لاظهارهم واختبار احوالهم
ومنه حديث عمر رضي الله عنه عن اسيفع جهينة فادان معرضا يريد بالمعرض المعترض
اي اعترض لكل من يقرضه يقال عرض لي الشيء واعرض وتعرض واعترض بمعنى وقيل اراد
انه اذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من اعرض عن الشيء اذا ولاه ظهره وقيل اراد معرضا عن الاداء

وفيه ان ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي
الله عنه ثيابا بيضا اي اهدوا لهما يقال عرضت الرجل اذا اهديت له ومنه العراضة
وهي هدية القادم من سفره ومنه حديث معاذ رضي الله عنه قالت له امراته
وقد رجع من عمله اين ما جئت به مما ياتي به العمال من عراضة اهلهم وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه واضيافه قد عرضوا فابوا هو بتخفيف الراء على ما لم يسم
فاعله ومعناه اطعموا وقدم لهم الطعام وفيه فاستعرضهم الخوارج اي قتلوهم
من اي وجه امكنهم ولا يبالون من قتلوا ومنه حديث الحسن رضي الله عنه انه
كان لا يتاثم من قتل الحروري المستعرض هو الذي يعترض الناس يقتلهم
وفي حديث عمر رضي الله عنه تدعون امير المؤمنين وهو معترض لكم هكذا
روي بالفتح قال الحربي الصواب بالكسر يقال اعترض الشيء يعترض اذا
ظهر اي تدعونه وهو ظاهر لكم ومنه حديث عثمان بن ابي العاص انه راى
رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق واعتراض فلان
الشيء تكلفه وفي حديث عمرو بن الاهتم قال للزبرقان انه شديد العارضة
اي شديد الناحية ذو جلد وصرامة وفيه انه رفع لرسول الله صلى الله عليه
وسلم عارض اليمامة وهو موضع معروف وفي قصيد كعب [illegible]
عرضتها طامس الاعلام مجهول هو من قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي
عليه وجعلته عرضة لكذا اي نصبته له ومنه ان الحجاج كان على العرض وعنده
ابن عمر رضي الله عنهما كذا روي بالضم قال الحربي اظنه اراد العروض جمع
العرض وهو الجيش فيه ان الله عز وجل يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة
او كوبة العرطبة بالفتح والضم العود وقيل الطنبور وحديث يحيى بن يعمر
والعذري بعرعرة الجبل عرعرة كل شيء بالضم راسه واعلاه قد تكرر ذكر
المعروف في الحديث وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله تعالى والتقرب اليه
والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات
وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه
والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد
ذلك جميعه ومنه الحديث اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة اي من
بذل معروفه للناس في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة وقيل اراد من بذل جاهه
لاصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في
الاخرة وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في معناه قال ياتي اصحاب المعروف في الدنيا
يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على
حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة

عرطب
عرعر
عرف

قال جابر يعرف ما نبات العرفج كالثمام

وفيه انه قرا في الصلاة والمرسلات عرفا يعني الملائكة ارسلوا بالمعروف والاحسان
والعرف ضد النكر وقيل اراد انها ارسلت متتابعة كعرف الفرس وفيه من فعل
كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة والعرف الريح ومنه حديث علي
رضي الله عنه حبذا ارض الكوفة ارض سواء سهلة معروفة اي طيبة العرف
وقد تكرر في الحديث وفيه تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اجعله يعرفك
بطاعته والعمل فيما اولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه في
الدنيا والاخرة ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فيقال لهم هل تعرفون
ربكم فيقولون اذا اعترف لنا عرفناه اي اذا وصف نفسه بصفة نحققه بها
عرفناه ومنه الحديث في تعريف الضالة اي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء
رجل يعترفها اي يصفها بصفة يعلم انه صاحبها وفي حديث عمر رضي الله عنه
اطردنا المعترفين هم الذين يقرون على انفسهم بما يجب عليهم فيه الحد او التعزير
يقال اطرده السلطان وطرده اذا اخرجه من بلده وطرده اذا ابعده ويروى اطرده اذا
ابعده ويروى اطردوا المعترفين كانه كره لهم ذلك واحب ان يستروه على انفسهم
وفي حديث عوف بن مالك لتردنه او لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي لاجازينك بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد وفيه
العرافة حق والعرفاء في النار العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من
الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله
العرافة حق اي فيها مصلحة للناس ورفق في امورهم واحوالهم وقوله العرفاء في النار
تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق
العقوبة ومنه حديث طاوس انه سال ابن عباس رضي الله عنهما ما معنى قول الناس اهل
القرآن عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا
ومصدرا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ثم محلها الى البيت العتيق وذلك بعد
المعرف يريد بعد الوقوف بعرفة وهو التعريف ايضا والمعرف في الاصل موضع
التعريف ويكون بمعنى المفعول وفيه من اتى عرافا او كاهنا اراد بالعراف المنجم
او الحازي الذي يدعي علم الغيب وقد استاثر الله تعالى به وفي حديث ابن جبير
ما اكلت لحما اطيب من معرفة البرذون اي منبت عرفه من رقبته وفي
حديث كعب بن عجرة جاءوا كانهم عرف اي يتبع بعضهم بعضا وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه خرج كان لحيته ضرام عرفج العرفج شجر معروف صغير
سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف فيه جرست نحله العرفط العرفط
بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرائحة فاذا اكلته النحل حصل في عسلها من ريحه وفي حديث
المظاهر انه اتي بعرق من تمر هو زبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شيء مضفور فهو عرق

العرفط

وعرقه بفتح الراء فيهما وقد تكرر في الحديث • وفي حديث احياء الموات وليس لعرق
ظالم حق هو ان يجيء الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا
ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين وهو على حذف المضاف اي لذي عرق
ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب العرق
وان روي عرق ظالم بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد
عروق الشجرة • ومنه حديث عكراش انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بابل من
صدقات قومه كانها عروق الارطى هو شجر معروف واحدته ارطاة وعروقه
طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء تراها اذا اثيرت حمرا مكتنزة
ترف يقطر منها الماء فشبه بها الابل في اكتنازها وحمرة الوانها • وفيه ان ماء الرجل يجري
من المراة اذا واقعها في كل عرق وعصب العرق من الحيوان الاجوف الذي يكون فيه
الدم والعصب غير الاجوف • وفيه انه وقت لاهل العراق ذات عرق هو منزل
معروف من منازل الحاج يحرم اهل العراق بالحج منه سمي به لان فيه عرقا وهو
الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء والعراق في اللغة شاطئ
النهر والبحر وبه سمي الصقع لانه على شاطئ الفرات ودجلة ومنه حديث جابر رضي
الله عنه خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق
نكب • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يصلي الى العرق الذي في طريق مكة
• وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان امرا ليس بينه وبين آدم اب حي لمعرق
له في الموت اي ان له فيه عرقا وانه اصيل في الموت • ومنه حديث قتيلة اخت
النضر • والفحل فحل معرق اي عريق النسب اصيل • وفيه انه تناول عرقا ثم صلى
ولم يتوضأ العرق بالسكون العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق
وهو جمع نادر يقال عرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم باسنانك
ومنه الحديث لو وجد احدهم عرقا سمينا او مرماتين وقد تكرر في الحديث • وفي حديث
الاطعمة فصارت عرقة يعني ان اضلاع السلق قامت في الطبيخ مثل قطع العظم
هكذا جاء في رواية وفي اخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف • وفيه قال ابن
الاكوع فخرج رجل على ناقة ورفقاؤنا على رجلي فاعترقتها حتى اخذ بخطامها يقال عرق
في الارض اذا ذهب فيها وجرت الخيل عرقا اي طلقا ويروى بالعين وسيجيء • وفي
حديث عمر رضي الله عنه جشمت اليك عرق القربة اي تكلفت اليك وتعبت حتى
عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مائها وقيل اراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها
وقيل اراد اني قصدتك وسافرت اليك واحتجت الى عرق القربة وهو ماؤها وقيل اراد
تكلفت لك ما لم يبلغه احد وما لا يكون لان القربة لا تعرق وقال الاصمعي عرق القربة
الشر ولا ادري ما اصله • وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه انه رأى في المسجد عرقة

فقال غطوها

فقال غطوها عنا قال الحربي اظنها خشبة فيها صورة • وفي حديث وائل بن حجر انه قال
لمعاوية وهو يمشي في ركابه تعرق في ظل ناقتي اي امش في ظلها وانتفع به قليلا
قليلا • وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لسلمان اين تأخذ اذا صدرت اعلى المعرقة
ام على المدينة هكذا روي مشددة والصواب التخفيف وهي طريق كانت قريش
تسلكها اذا سارت الى الشام تأخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير قريش حين
كانت وقعة بدر • وفي حديث عطاء انه كره العروق للمحرم العروق نبات
اصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعام وقيل هو جمع واحده عرق • وفيه رأيت
كأن دلوا دلي من السماء فأخذ ابو بكر بعراقيها فشرب العراقي جمع عرقوة
الدلو وهي الخشبة المعروضة على فم الدلو وهما عرقوتان وقد عرقيت الدلو
اذا ركبت العرقوة فيها • في حديث القاسم كان يقول للجزار لا تعرقبها اي لا عرقب
تقطع عرقوبها وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات
الاربع وهو من الانسان فويق العقب • وفي قصيد كعب
• كانت مواعيد عرقوب لها مثلا • وما مواعيدها الا الاباطيل •
عرقوب هو ابن معبد رجل من العمالقة كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين اطلعت
فقال حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما ابسرت قال دعها حتى
تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها من الليل فجدها ولم يعطه منها شيئا فصارت
مثلا في اخلاف الوعد • في صفته صلى الله عليه وسلم اصدق الناس لهجة والينهم عريكة
العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل
الخلاف والنفور • وفي حديث ذم السوق فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته المعركة عرك
والمعترك موضع القتال اي موطن الشيطان ومحله الذي يأوي اليه ويكثر منه لما
يجري فيه من الحرام والكذب والربا والغصب ولذلك قال وبها ينصب رايته كناية
عن قوة طمعه في اغوائهم لان الرايات في الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع في الغلبة
والا فهي مع اليأس تحط ولا ترفع • وفي كتابه لقوم من اليهود ان عليكم ربع ما اخرجت
نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل العروك جمع عرك بالتحريك وهم
الذين يصيدون السمك • ومنه الحديث ان العركي سأله عن الطهور بماء البحر
العركي بالتشديد واحد العرك كعربي وعرب • وفيه انه عاوده كذا وكذا عركة اي
مرة يقال لقيته عركة بعد عركة اي مرة بعد اخرى • وفي حديث عائشة تصف اباها
رضي الله عنهما عركة للاذاة بجنبه اي يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه
فاثر فيه • وفي حديث عائشة رضي الله عنها حتى اذا كنا بسرف عركت اي حضت عركت المراة
تعرك عراكا فهي عارك • ومنه الحديث ان بعض ازواجه كانت محرمة فذكرت العراك
قبل ان تنفر وقد تكرر في الحديث • وفي حديث عاقر الناقة فانبعث لها رجل عارم اي خبيث عرم

شريك وقد عرم بالضم والفتح والكسر والعرام الشدة والقوة والشراسة ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض اذني فقطع منها اي
خاصمت وفاتنت ومنه حديث علي رضي الله عنه على حين فترة من الرسل واعترام
من الفتن اي اشتداد وفي حديث معاذ انه ضحى بكبش اعرم هو الابيض الذي
فيه نقط سود والانثى عرماء وفي كتاب اقوال شبوة ما كان لهم من ملك
وعرمان العرمان المزارع وقيل الاكرة الواحد اعرم وقيل عريم في صفته
صلى الله عليه وسلم اقنى العرنين العرنين الانف وقيل راسه وجمعه عرانين
وفي قصيد كعب شم العرانين ابطال لبوسهم ومنه حديث علي رضي عرن
الله عنه من عرانين انوفها وفيه اقتلوا من الكلاب كل اسود بهيم ذي عرنتين
العرنتان النكتتان اللتان تكونان فوق عيني الكلب وفيه ان بعض الخلفاء دفن
بعرنين مكة اي بفنائها وكان دفن عند بير ميمون والعرين في الاصل مأوى
الاسد شبهت به لعزها ومنعها وفي حديث الحج وارتفعوا عن بطن عرنة هو
بضم العين وفتح الراء موضع عند الموقف بعرفات وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه قضى في الظفر اذا اعرنجم بقلوص جاء تفسيره في الحديث اذا فسد قال الزمخشري عرنجم
ولا تعرف حقيقته ولم تثبت عند اهل اللغة سماعا والذي يؤدي اليه الاجتهاد
ان يكون معناه جسا وغلظ وذكر له اوجها واشتقاقات بعيدة وقيل انه احرنجم
بالحاء اي تقبض فحرفه الرواة وفي حديث عروة بن مسعود رضي الله عنه قال والله
ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة اكلمه فخرج فناداه فقال من هذا
فقال عروة فاقبل مسعود وهو يقول اطرقت عراهية ام طرقت بداهية قال عره
الخطابي هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهري وكان من جوابه انه لم
يجده في كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهي الغفلة والدهش اي اطرقت
غفلة بلا روية او دهشا قال الخطابي وقد لاح لي في هذا شيء وهو ان تكون الكلمة
مركبة من اسمين ظاهر ومكني وابدل فيهما حرفا واصلها اما من العراء وهو وجه
الارض واما من العرا مقصور وهو الناحية كانه قال اطرقت عرائي اي فنائي
زائرا وضيفا ام اصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهية
مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال الزمخشري
يحتمل ان تكون بالزاي مصدر عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له رغبة في الطرب
فيكون معناه اطرقت بلا ارب وحاجة ام اصابتك داهية احوجتك الى الاستغاثة
وفيه انه رخص في العرية والعرايا قد تكرر ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها
فقيل انه لما نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر رخص من جملة
المزابنة في العرايا وهو ان من لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ولا نقد

بيده يشترى

بيده يشتري به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته
تمر فيجيء الى صاحب النخل فيقول له بعني ثمر نخلة او نخلتين بخرصها من التمر فيعطيه
ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه
اذا كان دون خمسة اوسق والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده
ويحتمل ان تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عري يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة
التحريم فعريت اي خرجت وفيه انما مثلي ومثلكم كمثل رجل انذر قومه جيشا
فقال انا النذير العريان خص العريان لانه ابين للعين واغرب واشنع عند المبصر
وذلك ان ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا راى العدو قد اقبل نزع ثوبه
والاح به لينذر قومه ويبقى عريانا وفي صفته صلى الله عليه وسلم عاري الثديين
ويروى الثندوتين اراد انه لم يكن عليهما شعر وقيل اراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء
في صفته اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر وفيه انه اتي بفرس معرورى اي
لا سرج عليه ولا غيره واعرورى فرسه اذا ركبه عريا فهو لازم ومتعد ويكون الفرس
معرورى على المفعول ويقال فرس عري وخيل اعراء ومنه الحديث انه ركب فرسا
لابي طلحة عريا ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفيه لا ينظر الرجل الى عرية المرأة هكذا
جاء في بعض الروايات يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور في الرواية
لا ينظر الى عورة المرأة وفي حديث ابي سلمة كنت ارى الرؤيا اعرى منها اي يصيبني
البرد والرعدة من الخوف يقال عري فهو معرو والعرواء الرعدة ومنه حديث
البراء بن مالك انه كان يصيبه العرواء وهي في الاصل برد الحمى وفيه فكره ان يعروا
المدينة وفي رواية ان تعرى اي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء من الارض وتصير دورهم
في العراء وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تعروه اي تغشاه
ونوائبه ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه ما لك لا تعتريهم وتصيب منهم عراه واعتراه
اذا قصده يطلب منه رفده وصلته وقد تكرر في الحديث وفيه ان امرأة مخزومية كانت
تستعير المتاع وتجحده فامر بها فقطعت يدها الاستعارة من العارية وهي معروفة
وذهب عامة اهل العلم الى ان المستعير اذا جحد العارية لا يقطع لانه جاحد خائن
وليس بسارق والخائن والجاحد لا قطع عليه نصا واجماعا وذهب اسحاق الى القول
بظاهر هذا الحديث وقال احمد رضي الله عنه لا اعلم شيئا يدفعه قال الخطابي وهو
حديث مختصر اللفظ والسياق وانما قطعت المخزومية لانها سرقت وذلك بين في رواية
عائشة رضي الله عنها لهذا الحديث ورواه مسعود بن الاسود فذكر انها سرقت
قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه
القصة تعريفا لها بخاص صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عرفت
بانها مخزومية الا انها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت الى السرقة واجترأت عليها فامر بها

فتطلعت ونبه لا تشدّوا العرى الا الى ثلثة مساجد هي جمع عروة يريد عرى الاحمال
والرواحل

باب العين مع الزاي

فيه من قرأ القرآن في اربعين ليلة فقد عزب اي بعُد عهده بما ابتداه منه وابطأ
في تلاوته وقد عزب يعزب فهو عازب اذا أبعد ومنه حديث ام معبد والشاء عزب
عازب حيال اي بعيدة المرعى لا تأوي الى المنزل في الليل والحيال جمع حائل وهي التي لم
تحمل ومنه الحديث انه بعث بعثا فاصبحوا بارض عزوبة بجراء اي بارض بعيدة
المرعى قليلته والهاء فيها للمبالغة مثلها في فروقة وملولة ومنه الحديث انهم كانوا في
سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال انظروه تجدوه معزبا او
مكلبا المعزب طالب الكلاء العازب وهو البعيد الذي لم يرع واعزب القوم
اصابوا عازبا من الكلاء ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه كان له غنم فامر عامر بن
فهيرة ان يعزب بها اي يبعد في المرعى ويروى يعزّب بالتشديد اي يذهب بها
الى عازب من الكلاء وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه كنت اعزب عن الماء اي ابعد ومنه
حديث عاتكة. فهن هواء والحلوم عوازب . جمع عازب اي انها خالية بعيدة
العقول وفي حديث ابن الاكوع رضي الله عنه لما اقام بالربذة فقال له الحجاج ارتددت
على عقبيك تعرّبت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في ذلك
البدو اراد بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية ويروى بالراء وقد تقدم
ومنه الحديث كما تراءون الكوكب العازب في الافق هكذا جاء في رواية اي البعيد
والمعروف الغارب بالغين المعجمة والراء والغابر بالباء الموحدة وقد تكرر فيه ذكر
العزب والعزوبة وهو البعيد عن النكاح ورجل عزب وامراة عزبا ولا يقال فيه اعزب
وفي حديث المبعث قال ورقة بن نوفل ان بعث وانا حي فسأعزره وانصره التعزير عزر
ها هنا الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة واصل التعزير المنع والرد فكان من
نصرته قد رددت عنه اعداءه ومنعتهم من اذاه ولهذا قيل للتاديب الذي هو دون
الحد تعزير لانه يمنع الجاني ان يعاود الذنب يقال عزرته وعزّرته فهو من الاضداد
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث سعد اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام اي
توقفني عليه وقيل توبخني على التقصير فيه في اسماء الله تعالى العزيز وهو
الغالب القوي الذي لا يغلب والعزة في الاصل القوة والشدة والغلبة تقول عز عزز
يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد ومن اسمائه عز وجل المعز
وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده ومنه الحديث قال لعائشة رضي الله عنها هل
تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا اي
تكبرا وتشددا على الناس وقد جاء في بعض نسخ مسلم تعزرا براء بعد الزاي من التعزير

التوقير. فاما ان يريد توقير البيت وتعظيمه او تعظيم انفسهم وتكبرهم على الناس
وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم
اي اشتد به المرض واشرف على الموت يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد واستعز بالله
وغيره واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه ثم يبنى الفعل للمفعول به الذي هو
الجار والمجرور ومنه الحديث لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاك ثم
استعز بكلثوم فانتقل الى سعد بن خيثمة وفي حديث علي رضي الله عنه لما راى
طلحة قتيلا قال اعزز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء يقال عز علي
يعز ان اراك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي واعززت الرجل اذا جعلته عزيزا
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان قوما محرمين اشتركوا في قتل صيد فقالوا على
كل رجل منا جزاء فسالوا ابن عمر فقال انكم لمعزز بكم اي مشدد بكم ومثقل عليكم
الامر بل عليكم جزاء واحد وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان على ان لهم
عزازها العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون في اطرافها ومنه
حديث انه نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش عليه وحديث الحجاج في
صفة الغيث واسالت العزاز وحديث الزهري قال كنت اختلف الى عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة فكنت اخدمه وذكر جهده في الخدمة فقدرت اني استنظفت
ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم اقم له ولم اظهر من تكرمته ما كنت اظهره
من قبل فنظر الي فقال انك بعد في العزاز فقم اي انت في الاطراف من العلم لم تتوسطه
بعد وفي حديث موسى وشعيب صلى الله عليهما وسلم فجاءت به قالب لون ليس
فيها عزوز ولا فشوش العزوز الشاة البكيئة القليلة اللبن الضيقة الاحليل ومنه
حديث عمرو بن ميمون لو ان رجلا اخذ شاة عزوزا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى اصلي
الصلوات الخمس يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه
هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال اي والله واربع عزز هي جمع عزوز كصبور وصبر
وفي حديث عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعززوا اي تشددوا في الدين وتصلبوا
من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو من المعز وهو
الشدة ايضا وسيجيء وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مر بعزف دف فقال ما هذا
قالوا ختان فسكت العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل
ان كل لعب عزف وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانت الجن تعزف الليل كله
بين الصفا والمروة عزيف الجن جرس اصواتها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل
انه صوت الرياح في الجو فتوهمه اهل البادية صوت الجن وعزيف الرياح ما يسمع من
دويها ومنه الحديث ان جاريتين كانتا تغنيان بما تعازفت الانصار يوم بعاث اي
تناشدت من الاراجيز فيه وهو من العزيف الصوت وروي بالراء المهملة اي تفاخرت

ويروى تقاذفت وتعارفت. وفي حديث حارثة عزفت نفسي عن الدنيا أي عافتها وكرهتها. ويروى عزفت نفسي عن الدنيا بضم التاء أي منعتها وصرفتها. وفي حديث سعيد وسأله رجل فقال تكاريت من فلان أرضا فعزقها أي أخرجت الماء منها يقال عزقت الأرض أعزقها عزقا إذا شققتها وتلك الأداة التي تشق بها معزقة ومعزق وهي كالقدوم والفأس. وقيل ولا يقال ذلك لغير الأرض. ومنه الحديث لا تعزقوا أي لا تقطعوا.
فيه سأله رجل من الأنصار عن العزل يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل يقال عزل الشيء يعزله عزلا إذا نحاه وصرفه. وقد تكرر في الحديث. ومنه الحديث أنه كان يكره عشر خلال منها عزل الماء لغير محله أو عن محله أي يعزله عن إقراره في فرج المرأة وهو محله. وفي قوله لغير محله تعريض بإتيان الدبر. وفي حديث سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية عزلا أي ليس معي سلاح. ويجمع الأعزل على عزل واعزال. ومنه الحديث من رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل أما رأيته. ومنه حديث الحسن إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة. ويجمع على عزل بالسكون. ومنه حديث خيفان مساعير غير عزل. وحديث زينب رضي الله عنها لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه عزلا. وفي قصيدة كعب
زالوا فما زال أنكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل
أي ليس معهم سلاح واحدهم معزال. وفي حديث الاستسقاء دفاق العزائل جم البعاق. أصله العزالي مثل الشائل والشاكي. والعزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الأسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة. ومنه الحديث فأرسلت السماء عزاليها. وحديث عائشة رضي الله عنها كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء عزلاء.
فيه خير الأمور عوازمها أي فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم. وقيل هي ما وكدت رأيك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله فيه. والعزم الجد والصبر. ومنه الحديث فاصبر كما صبر أولو العزم. والعزم المسألة أي بجد فيها ويقطعها. وحديث أم سلمة رضي الله عنها فعزم الله لي أي خلق لي قوة وصبرا. ومنه الحديث أنه قال لأبي بكر رضي الله عنه متى توتر فقال أول الليل وقال لعمر رضي الله عنه متى توتر قال من آخر الليل فقال لأبي بكر أخذت بالحزم وقال لعمر أخذت بالعزم. أراد أن أبا بكر حذر فوات الوتر بالنوم فاحتاط وقدمه وأن عمر رضي الله عنهما وثق بالقوة على قيام الليل فأخره ولا خير في عزم بغير حزم فإن القوة إذا لم يكن معها حذر أورطت صاحبها. ومنه حديث الزكاة عزمة من عزمات الله أي حق من حقوقه وواجب من واجباته. ومنه حديث سجود القرآن ليس ص من عزائم السجود. وحديث ابن مسعود رضي الله عنه إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه واحدتها عزيمة. وفي حديث عمر رضي الله عنه اشتدت العزائم

يريد عزمات الأمراء على الناس في الغزو إلى الأقطار البعيدة وأخذهم بها. وفي حديث سعد رضي الله عنه فلما أصابنا البلاء اعترمنا لذلك أي احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم. وفيه أن الأشعث قال لعمرو بن معدي كرب أما والله لئن دنوت لأضرطنك فقال عمرو كلا والله إنها لعزوم مفزعة أي صبورة مجدة صحيحة العقد والاست يقال لها أم عزم يريد أن استه ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط. وفي حديث الجشمي فلك له ويدك رفقا بالعوازم. العوازم جمع عوزم وهي الناقة المسنة وفيها بقية كنى بها عن النساء كما كنى عنهن بالقوارير. ويجوز أن يكون أراد النوق نفسها لمعنى فيه.
ذكر عزور وهي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو ثنية الجحفة عليها الطريق من المدينة إلى مكة ويقال فيها عزورا. وفيه من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا. التعزي الانتماء والانتساب إلى القوم يقال عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه إذا أسندته إلى أحد. والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يا لفلان أو يا للأنصار ويا للمهاجرين. ومنه الحديث الآخر من لم يتعز بعزاء الله فليس منا أي من لم يدع بدعوى الإسلام فيقول يا للإسلام ويا للمسلمين أو يا لله. ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه قال يا لله للمسلمين. وحديثه الآخر ستكون للعرب دعوى قبائل فإذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا يا للمسلمين. وقيل أراد بالتعزي في هذا الحديث التأسي والصبر عند المصيبة وأن يقول إنا لله وإنا إليه راجعون كما أمر الله تعالى. ومعنى قوله بعزاء الله أي بتعزية الله إياه فأقام الاسم مقام المصدر. وفي حديث عطاء قال ابن جريج إنه حدث بحديث فقلت له أتعزيه إلى أحد. وفي رواية إلى من تعزيه أي تسنده. وفيه ما لي أراكم عزين جمع عزة وهي الحلقة المجتمعة من الناس وأصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبين وبرين في جمع ثبة وبرة.

باب العين مع السين

عسب

فيه أنه نهى عن عسب الفحل. عسب الفحل ماؤه فرسا كان أو بعيرا أو غيرهما. وعسبه أيضا ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا. ولم ينه عن واحد منهما وإنما أراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه فإن إعارة الفحل مندوب إليها. وقد جاء في الحديث ومن حقها إطراق فحلها. ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام. وقيل يقال لكراء الفحل عسب. وعسب فحله يعسبه أي أكراه. وعسبت الرجل إذا أعطيته كراء ضراب فحله فلا يحتاج إلى حذف مضاف وإنما نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الإجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره. وفي حديث أبي معاذ كنت تياسا فقال لي البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل. وقد تكرر في الحديث. وفيه أنه خرج وفي يده عسيب أي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت

عليه اكثر ومنه حديث قيلة وبيده عسيب نخلة مقشو هكذا يروى مصغرا وجمعه
عسب ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه فجعلت اتتبع القران من العسب
واللخاف وفي حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما كنت للدين يعسوبا اولا حين
نفر الناس عنه اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل ومنه حديثه
الاخر انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه اي فارق اهل
الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في اهل دينه واتباعه الذين يتبعونه على رايه وهم الاذناب
وقال الزمخشري الضرب بالذنب ها هنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت
هو ومن تبعه على الدين ومنه حديثه الاخر انه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل
فقال لهفي عليك يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي ومنه حديث
الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع عنده
كما تجتمع النحل على يعاسيبها وفي حديث معضد لولا ظماء الهواجر ما باليت ان اكون يعسوبا
هو ها هنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل هو طائر اعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز
(عسر) في حديث عثمان رضي الله عنه انه جهز جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمي به لانه عسر
ندب الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت ايناع الثمرة وطيب الظلال
فعسر ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ومنه
حديث عمر انه كتب الى ابي عبيدة رضي الله عنه وهو محصور مهما تنزل بامرئ شديدة يجعل الله
بعدها فرجا فانه لن يغلب عسر يسرين ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه
انه لما قرا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال لن يغلب عسر يسرين
قال الخطابي قيل معناه ان العسر بين يسرين اما فرج عاجل واما في الدنيا
واما ثواب اجل في الاخرة وقيل اراد ان العسر الثاني هو الاول لانه ذكره معرفا باللام
وذكر اليسر بلا لام فكانا اثنين تقول كسبت درهما ثم تقول انفقت الدرهم
فالثاني هو الاول المكتسب وفي حديث عمر رضي الله عنه يعتسر الوالد من مال ولده
اي ياخذه منه وهو كاره من الاعتسار وهو الاقتسار والقهر ويروى بالصاد وفي حديث
رافع بن سالم انا لنرمي في الجبانة وفينا قوم عسران ينزعون نزعا شديدا العسران
جمع الاعسر وهو الذي يعمل بيده اليسرى كاسود وسودان يقال ليس اشد رميا
من الاعسر ومنه حديث الزهري انه كان يدعم على عسراه العسرى تانيث الاعسر
اي اليد العسرى ويحتمل انه كان اعسر وفيه ذكر العسيرة هو بفتح العين وكسر
السين بئر بالمدينة كانت لابي امية المخزومي سماها النبي صلى الله عليه وسلم
يسيرة (عسس) فيه انه كان يغتسل في عس حزر ثمانية ارطال او تسعة العس القدح الكبير عسس
وجمعه عساس واعساس ومنه حديث الميحة تغدو بعس وتروح بعس وقد تكرر ذكره في الحديث
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان يعس بالمدينة اي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف اهل

الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمع عاس كحارس وحرس (عسعس) في حديث علي رضي الله عسعس
عنه انه قام من جوف الليل يصلي فقال والليل اذا عسعس اقبل بظلامه واذا ادبر فهو
من الاضداد ومنه حديث قس حتى اذا الليل عسعس (عسف) فيه انه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء عسف
العسفاء الاجراء واحدهم عسيف ويروى الاسفاء جمع اسيف بمعناه وقيل هو الشيخ
الفاني وقيل العبد وعسيف فعيل بمعنى مفعول كاسير او فاعل كعليم من العسف
الجور او الكفاية يقال هو يعسفهم اي يكفيهم ومنه اعسف عليك اي اكفني عملك ومنه
الحديث لا تقتلوا عسفاء ولا اسفاء ومنه الحديث ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا
وفيه لا تبلغ شفاعتي اماما عسوفا اي جائرا ظلوما والعسف في الاصل ان ياخذ المسافر على غير
طريق ولا جادة ولا علم وقيل هو ركوب الامر من غير روية فنقل الى الظلم والجور وفيه ذكر
عسفان وهي قرية جامعة بين مكة والمدينة (عسقل) في قصيد كعب بن زهير عسقل
كان اوب ذراعيها وقد عرقت ... وقد تلفع بالقور العساقيل
العساقيل السراب والقور الربا اي قد تغشاها السراب وغطاها (عسل) فيه اذا اراد الله بعبد عسل
خيرا عسله قيل وما عسله قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله
العسل طيب الثناء ماخوذ من العسل يقال عسل الطعام يعسله اذا جعل فيه العسل
شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره عند قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام
فيحلو به ويطيب ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا عسله في الناس اي طيب ثناءه فيهم
وفيه انه قال لامراة رفاعة القرظي حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك شبه
لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقا وانما انث لانه اراد قطعة من العسل وقيل على
اعطائها معنى النطفة وقيل العسل في الاصل يذكر ويؤنث فمن صغره مؤنثا قال عسيلة
كقويسة وشميسة وانما صغره اشارة الى القدر القليل الذي يحصل به الحل وفي حديث عمر رضي
الله عنه انه قال لعمرو بن معدي كرب كذب عليك العسل هو من العسلان مشي الذئب واهتزاز
الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا اي عليك بسرعة المشي (عسلج) في حديث طهفة ومات عسلج
العسلوج هو الغصن اذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطلوع يريد ان
الاغصان يبست وهلكت من الجدب وجمعه عساليج ومنه حديث علي رضي الله عنه
تعلق بالرطب في عساليجها اي اغصانها النابتة (عسم) في العبد الاعسم اذا اعتق العسم يبس في المرفق عسم
تعوج منه اليد (عسا) فيه انه قال الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء قال الخطابي قال عسا
الحميدي العساء العس ولم اسمعه الا في هذا الحديث والحميدي من اهل اللسان ورواه ابو
خيثمة ثم قال بعساس وهو اجود لعل هذا يكون جمع العس ابدلت الهمزة من السين وقال الزمخشري
العسا والعساس جمع عس وفي حديث قتادة بن النعمان لما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا
قد عسا او عشا عسا بالسين المهملة اي كبر واسن من عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة اي
قل بصره وضعف

باب العين مع الشين

وفي حديث خزيمة واعشوشب ما حولها اي نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من ابنية
المبالغة والعشب الكلأ ما دام رطبا وقد تكرر في الحديث (عشر) فيه ان لقيتم عاشرا فاقتلوه اي
ان وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذه اهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره او لاستحلاله
لذلك ان كان مسلما واخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر فاما من يعشرهم على ما فرض الله سبحانه
وتعالى فحسن جميل قد عشر جماعة من الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وللخلفاء بعده رضي الله عنهم
اجمعين فيجوز ان يسمى آخذ ذلك عاشرا لاضافة ما يأخذه الى العشر كربع العشر ونصف العشر
كيف وهو يأخذ العشر جميعه وهو زكاة ما سقته السماء وعشر اموال اهل الذمة في التجارات
يقال عشرت ماله اعشره عشرا فانا عاشر وعشرته فانا معشر وعشار اذا اخذت عشره
وما ورد في الحديث من عقوبة العشار فمحمول على التأويل المذكور ومنه الحديث ليس على المسلمين
عشور انما العشور على اليهود والنصارى العشور جمع عشر يعني ما كان من اموالهم للتجارات
دون الصدقات والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد فان
لم يصالحوا على شيء فلا يلزمهم الا الجزية وقال ابو حنيفة ان اخذوا من المسلمين اذا دخلوا
بلادهم للتجارة اخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة ومنه الحديث احمدوا الله اذ رفع عنكم
العشور يعني ما كانت الملوك تأخذ منهم وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يحشروا
ولا يعشروا ولا يجبوا اي لا يؤخذ عشر اموالهم وقيل ارادوا به الصدقة الواجبة وانما
فسح لهم في تركها لانها لم تكن واجبة يومئذ عليهم انما تجب بتمام الحول وسئل جابر رضي الله
عنه عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم انهم سيتصدقون ويجاهدون
اذا اسلموا فاما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الاسلام فقال اما اثنتان
منها فلا اطيقهما اما الصدقة فانما لي ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فاخاف
اذا حضرت جشعت نفسي فكف يده وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل
لبشير ما احتمل لثقيف ويشبه ان يكون انما لم يسمح له لعلمه انه يقبل اذا قيل له وثقيف
كانت لا تقبله في الحال وهو واحد وهم جماعة فاراد ان يتألفهم ويدرجهم عليه شيئا فشيئا
ومنه حديث النساء لا يحشرن ولا يعشرن اي لا يؤخذ عشر اموالهن وقيل لا يؤخذ العشر
من حليهن والا فلا يؤخذ عشر اموالهم ولا اموال الرجال وفي حديث عبد الله رضي الله
عنه لو بلغ ابن عباس اسناننا ما عاشره منا رجل اي لو كان في السن مثلنا ما بلغ احد منا
عشر علمه وفيه تسعة اعشار الرزق في التجارة هي جمع عشر وهو العشر كنصيب
وانصباء وفيه انه قال للنساء تكثرن اللعن وتكفرن العشير يريد الزوج والعشير
المعاشر كالمصادق في الصديق لانها تعاشره ويعاشرها وهو فعيل من العشرة الصحبة وقد
تكرر في الحديث وفيه ذكر عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم وهو اسم اسلامي وليس في كلامهم
فاعولاء بالمد غيره وقد الحق به تاسوعاء وهو تاسع المحرم مذكورا في حرف التاء وفي حديث
عائشة رضي الله عنها كان ابو القاسم اذا قام الرجل من عشاونية ووضع يده خلف اذنيه

عشب
عشر

ونهق مثل الحمار عشرا لم يضره وباء يقال للحمار المشدد الصوت المتتابع النهيق
معشر لانه اذا نهق لا يسكت حتى يبلغ عشرا وفيه قال صعصعة بن ناجية اشتريت
موءودة بناقتين عشراوين العشراء بالضم وفتح الشين والمد التي اتى على حملها عشرة
اشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل عشراء واكثر ما يطلق على الابل والخيل وعشراوين تثنيته
قلبت الهمزة واوا وفيه ذكر غزوة العشيرة ويقال العشيرة وذات العشيرة والعشيرة
وهو موضع من بطن ينبع وفي حديث مرحب ان محمد بن مسلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة
من شجر العشر هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر وقيل له ثمر ومنه حديث ابن عمير
قرص برّي بلبن عشري اي لبن ابل ترعى العشر وهو هذا الشجر وفي حديث ام زرع ولا تملأ
بيتنا تعشيشا اي انها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية
كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل اراد لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر
ويروى بالغين المعجمة وفي خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي اراد عش الطائر وقد
تقدم في الباب (عشم) فيه ان بلدنا بارد عشمة اي يابسة وهو من عشم الخبز اذا يبس وتكرج
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه وقفت عليه امرأة عشمة باهدام لها اي عجوز نحيلة
يابسة ويقال للرجل ايضا عشمة ومنه حديث المغيرة ان امرأة شكت اليه بعلها فقالت
فرق بيني وبينه فوالله ما هو الا عشمة من العشم وفيه انه صلى في مسجد فيه عشوزنة هي نبت
وقيل طويل محدد الاطراف كانه الاسل تتخذ منه الحصر او قاف ويقال ان ذلك المسجد
يقال له مسجد العشوزنة وفيه عشوزنة حضر ابنا في الخشب والنبازية ومنه
الحديث لو ضربك فلان بامصوخة عشوزنة الامصوخة الخوصة من خوص الثمام وغيره
وفي حديث ام زرع زوجي العشنق العشنق هو الطويل الممتد القامة اراد ان له
منظرا بلا مخبر لان الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيئ الخلق وفيه احمدوا
الله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بالضم والفتح والكسر الامر
الملتبس وان تركب امرا بجهل لا تعرف وجهه ماخوذ من عشوة الليل وهي ظلمته وقيل
هي من اوله الى ربعه ومنه الحديث حتى ذهب عشوة من الليل ومنه حديث ابن الاكوع رضي
الله عنه فاخذ عليهم بالعشوة اي بالسواد من الليل ويجمع على عشوات ومنه حديث علي رضي
الله عنه خباط عشوات اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير وفيه انه صلى الله
عليه وسلم كان في سفر فعشى في اول الليل اي سار وقت العشاء كما يقال استحر
وابتكر وفيه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين
يريد صلاة الظهر او العصر لان ما بعد الزوال الى المغرب عشي وقيل العشي من زوال الشمس
الى الصباح وقد تكرر في الحديث وقيل لصلاة المغرب والعشاء العشاءان ولما بين المغرب
والعتمة عشاء ومنه الحديث اذا حضر العشاء والعشاء فابدءوا بالعشاء العشاء بالفتح الطعام
الذي يؤكل عند العشاء واراد بالعشاء صلاة المغرب وانما قدم العشاء لئلا يشتغل قلبه به

عشش
عشم
عشنق
عشا

وللصلاة وانما قيل انها المغرب لانها وقت الافطار ولضيق وقتها وفي حديث الحج بعرفة
صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما اي انه تعشى بين الصلاتين وفي حديث ابن عمر
رضي الله عنهما ان رجلا سأله فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضر مع الاسلام ذنب فقال ابن
عمر عش ولا تغتر ثم سأل ابن عباس رضي الله عنهما فقال مثل ذلك هذا مثل للعرب تضربه في
التوصية بالاحتياط والاخذ بالحزم واصله ان رجلا اراد ان يقطع بابله مفازة ولم يعشها ثقة
على ما فيها من الكلاء فقيل له عش ابلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلأ لم يضرك وان لم يكن
كنت قد اخذت بالحزم اراد ابن عمر رضي الله عنهما اجتنب الذنوب ولا تركبها وخذ بالحزم
ولا تتكل على ايمانك وفي حديث ابن عمير ما من عاشية اشد انقا ولا اطول شبعا من عالم
من علم العاشية التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها يقال عشيت الابل وتعشت المعنى
ان طالب العلم لا يكاد يشبع منه كالحديث الآخر منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا
وفي كتاب ابي موسى رضي الله عنه ما من عاشية ادوم انقا ولا ابعد ملالا من عاشية
علم وفسره فقال العشو اتيانك نارا ترجو عندها خيرا يقال عشوته اعشوه فانا عاش من
قوم عاشية واراد بالعاشية ههنا طالبي العلم الراجين خيره ونفعه وفي حديث جندب
الجهني فاتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية هي تصغير عشية على غير قياس ابدل من الياء
الوسطى شينا كان اصلها عشيية يقال اتيته عشيشية وعشيانا وعشيانه وعشيانا
وفي حديث ابن المسيب انه ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالاخرى اي يبصر بها بصرا
ضعيفا

باب العين مع الصاد

عصب فيه ذكر الفتن وقال فاذا رأى الناس ذلك اتته ابدال الشام وعصائب العراق فيتبعونه
العصائب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها
ومنه حديث علي رضي الله عنه الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اراد ان
التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل اراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصائب لانه قرنهم بالابدال
والنجباء وفيه ثم تكون في آخر الزمان امير العصب هي جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من
لفظها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه انه شكى الى سعد بن عبادة رضي الله عنه عبد الله
بن ابي فقال اعف عنه فقد كان اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يعصبوه بالعصابة فلما جاء
الله بالاسلام شرق بذلك يعصبوه اي يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا
لانه يعصب بالتاج او يعصب به امور الناس اي ترد اليه وتدار به والعمائم تيجان العرب
وتسمى العصائب واحدتها عصابة ومنه الحديث انه رخص في المسح على العصائب والتساخين
وهي كل ما عصبت به رأسك من عمامة او منديل او خرقة ومنه حديث المغيرة رضي الله
عنه فاذا انا بمعصوب الصدر كان من عادتهم اذا جاع احدهم ان يشد جوفه بعصابة وربما
جعل تحتها حجرا ومنه حديث علي رضي الله عنه قال الله وقوموا بما عصبه بكم اي بما افترضه

عليكم وقرنه بكم من اوامره ونواهيه ومنه حديث بدر قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا
واعصبوها برأسي يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فاضمرها اعتمادا على
معرفة المخاطبين اي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها الي وان كانت ذميمة وفي حديث
بدر ايضا لما فرغ منها اتاه جبريل صلى الله عليه وسلم وقد عصب رأسه الغبار اي ركبه
وعلق به من عصب الريق فاه اذا لصق به ويروى عصم بالميم وسيجيء وفي خطبة الحجاج
لاعصبنكم عصب السلمة هي شجرة ورقها القرظ ويعسر خرط ورقها فتعصب اغصانها بان
تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها فتعصب اغصانها بان
وقيل انما يفعل بها ذلك اذا ارادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول الى اصلها ومنه حديث عمر
ومعوية رضي الله عنهما ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة العصوب من النوق
التي لا تدر حتى تعصب فخذاها اي يشدان بالعصابة وفيه للمعتدة لا تلبس المصبغة الا
ثوب عصب العصب برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي
موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرد عصب بالتنوين
والاضافة وقيل هي برود مخططة والعصب الفتل والعصاب الغزال فيكون النهي
للمعتدة عما صبغ بعد النسج ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اراد ان ينهى عن عصب اليمن
وقال نبئت انه يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن التعمق وفيه انه قال لثوبان اشتر
لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب
اليمانية فلا ادري ما هو وما ارى ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي
ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهي اطناب مفاصل الحيوان الطاهرة وهو
شيء مدور فيحتمل انهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه
شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد واذا جاز وامكن ان يتخذ من عظام السلحفاة
وغيرها الاسورة جاز وامكن ان يتخذ من عصب اشباهها خرز ينظم منه القلائد قال
ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها
الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون ابيض وفيه العصبي من يعين قومه
على الظلم العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الاقارب من جهة
الاب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم اي يحيطون به ويشتد بهم ومنه الحديث ليس منا
من دعا الى عصبية او قاتل عصبية العصبية والتعصب المحاماة والمدافعة وقد تكرر في
الحديث ذكر العصبة والعصبية وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما لما اقبل نحو
البصرة وسئل عن وجهه فقال علقتهم اني خلقت عصبة قتادة تعلقت بنشبة العصبة
اللبلاب وهو نبات يلوي على الشجر والنشبة من الرجال الذي اذا علق بشيء لم يكد يفارقه
ويقال للرجل الشديد المراس قتادة لويت بعصبة والمعنى خلقت علقة لخصومي
فوضع العصبة موضع العلقة ثم شبه نفسه في فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة اذا

لتطهرت في تعلمها واستمكنت بنشبها اي تمكنت منه بعد التثويب والتأني في التشبث
للاستعانة بالوى في كتبت بالقلم • وفي حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة وهو
موضع بالمدينة عند قبا وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد • وفيه انه كان في مسير فرفع
صوته فلما سمعوا صوته اعصوصبوا اي اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا في
السير واعصوصب السير اشتد كانه من الامر العصيب وهو الشديد • وفي حديث خولة
عصد فقربت له عصيدة هو دقيق يلت بالسمن ويطبخ يقال عصدت العصيدة واعصدتها
اي اتخذتها • وفيه حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العصرين لانهما
عصر يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار والاشبه انه غلب احد الاسمين على الاخر
كالعمرين لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمرين للشمس والقمر وقد جا تفسيرهما في الحديث
قيل وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها • ومنه الحديث من صلى
العصرين دخل الجنة ومنه حديث علي رضي الله عنه ذكرهم بايام الله واجلس لهم العصرين
اي بكرة وعشيا • وفيه انه امر بلالا ان يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم هو الذي يحتاج
الى الغائط ليتاهب للصلاة قبل دخول وقتها وهو من العصر او العصر وهو الملجا او المستخفى
وفي حديث عمر رضي الله عنه قضى ان الوالد يعتصر ولده فيما اعطاه وليس للولد ان
يعتصر من والده يعتصر اي يحبسه عن الاعطاء ويمنعه منه وكل شي حبسته ومنعته
فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية اذا ارتجعها والمعنى ان الوالد اذا
اعطى ولده شيئا فله ان ياخذه منه • ومنه حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده في
ماله وانما عداه بعلى لانه في معنى يرجع عليه ويعود عليه • وفي حديث القسم بن مخيمرة
انه سئل عن العصرة للمراة فقال لا اعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف المنحني العصرة
ههنا منع البنت من التزويج وهو من الاعتصار المنع اراد ليس لاحد منع امراة من
التزويج الا شيخ كبير اعقف له بنت وهو مضطر الى استخدامها • وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه المعصر
الجارية اول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها
من النساء • وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان امراة مرت به متطيبة ولذيلها
اعصار وفي رواية عصرة اي غبار والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السماء
مستطيلا وهي الزوبعة قيل وتكون العصرة من فوح الطيب فشبهته بما تثير الرياح
من الاعاصير • وفي حديث خيبر سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره اليها على عصر
هو بفتحتين جبل بين المدينة ووادي الفرع وعنده مسجد صلى به النبي صلى الله عليه
عصعص وسلم • وفي حديث جبلة بن سحيم ما اكلت اطيب من قلية العصاعص هي جمع العصعص
وهو لحم في باطن الالية الشاة وقيل هو عظم عجب الذنب • وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما وذكر ابن الزبير ليس مثل الحصر العصعص هكذا جا في روايته والمشهور

الحصر العقص يقال فلان ضيق العصعص اي نكد قليل الخير وهو من اضافة الصفة المشبهة
عصف الى فاعلها • وفيه كان اذا عصفت الريح اي اشتد هبوبها وريح عاصفة شديدة الهبوب
عصفر وقد تكرر في الحديث • فيه لا يعضد شجر المدينة الا لعصفور قتب هو احد عيدانه وجمعه
عصل عصافير • وفي حديث علي رضي الله عنه لا عوج لانتصابه ولا عصل في عوده العصل الاعوجاج
وكل معوج فيه صلابة اعصل • ومنه حديث عمر وجرير رضي الله عنهما ومنها العصل
الطائش اي السهم المعوج المتن والاعصل ايضا السهم القليل الريش • ومنه حديث
بدر يا بنو اعرهذا العصل يعني الرمل المعوج الملتوي اي حذوا عنه يمنة • وفيه انه كان
لرجل صنم كان ياتي بالجبن والزبد فيضعه على راس صنمه ويقول اطعم فجا ثعلبان
فاكل الجبن والزبد ثم عصل على راس الصنم اي بال الثعلبان ذكر الثعالب • وفي كتاب
عصلب الهروي فجا ثعلبان فاكلا الجبن والزبد ثم عصلا اراد تثنية ثعلب • وفي خطبة الحجاج
عصم قد لفها الليل بعصلبي • هو الشديد من الرجال والضمير في لفها للابل اي جمعها
الليل بسائق شديد فضربه مثلا لنفسه ورعيته • فيه من كانت عصمته شهادة ان
لا اله الا الله اي ما يعصمه من المهالك يوم القيمة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامي
والاعتصام الامتساك بالشي افتعال منه ومنه شعر ابي طالب ثمال اليتامى عصمة
للارامل اي يمنعهم من الضياع والحاجة • ومنه الحديث فقد عصموا مني دماءهم واموالهم
وحديث الافك فعصمها الله بالورع وحديث الحديبية ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع
عصمة والكوافر النسا الكفرة واذا عقد نكاحهن • وحديث عمر رضي الله عنه وعصمة
ابنائنا اذا شتونا اي يمتنعون به من شدة السنة والجدب • وفيه ان جبرئيل عليه
الصلاة والسلام جا يوم بدر وقد عصم ثنيته الغبار اي لزق به والميم فيه بدل
من البا وقد تقدم • وفيه لا يدخل من النسا الجنة الا مثل الغراب الاعصم هو الابيض
الجناحين وقيل ابيض الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة من النسا لان هذا الوصف
في الغربان قليل عزيز • وفي حديث اخر قال المراة الصالحة مثل الغراب الاعصم قيل
يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضا • وفي حديث اخر عائشة
في النساء كالغراب الاعصم في الغربان • وفي حديث اخر بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا
شعبا فاذا نحن بغربان وفيها غراب احمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النسا الا قدر هذا الغراب في هؤلا الغربان
واصل العصمة البياض يكون في يد الفرس والظبي والوعل • ومنه حديث ابي سفيان
فتناولت القوس والنبل لارمي ظبية عصما نردها قرمنا • وفيه فاذا اخذ بني عامر جمل ادم
مقيد بعصم العصم جمع عصام وهو رباط كل شي اراد ان خصب بلاده قد حبسه بفنائه
فهو لا يبعد في طلب المرعى فصار بمنزلة المقيد الذي لا يبرح مكانه ومثله قول قيلة
في الدهناء انها مقيد الجمل اي يكون فيها كالمقيد لا ينزع الى غيرها من البلاد • وفيه

لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله يقال شق العصا اي فارق الجماعة
ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل اراد لا تغفل عن ادبهم ومنعهم من الفساد ومنه
الحديث ان الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم ومنه حديث صلة اياك وقتيل
العصا اي اياك ان تكون قاتلا او مقتولا في شق عصا المسلمين ومنه حديث ابي جهم
فانه لا يضع عصاه عن عاتقه اراد انه يؤدب اهله بالضرب وقيل اراد به كثرة الاسفار
يقال رفع عصاه اذا سار والقى عصاه اذا نزل واقام وفيه انه حرم شجر المدينة الا
عصا حديدة اي عصا تصلح ان تكون نصابا لآلة الحديد ومنه الحديث الا ان قتيل الخطا
قتيل السوط والعصا لانهما ليسا من آلات القتل فاذا ضرب بهما احد فمات كان قتله
خطأ وفيه لولا انا نعصي الله ما عصانا اي لم يمتنع من اجابتنا اذا دعوناه فجعل الجواب
بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله تعالى ومكروا ومكر الله وفيه انه غير اسم
العاصي انما غيره لان شعار المؤمنين الطاعة والعصيان ضدها ومنه الحديث
ان رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى [illegible] فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد
غوى انما ذمه لانه جمع في الضمير بين الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وسلم في
قوله ومن يعصهما فامره ان ياتي بالمظهر ليترتب اسم الله تعالى في الذكر قبل اسم
الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان الواو تفيد الترتيب وفيه لم
يكن اسلم من عصاة قريش احد غير مطيع بن الاسود يريد من كان اسمه العاصي ه

باب العين مع الضاد

(عضب) فيه كان اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم العضباء هو علم لها منقول من قولهم
ناقة عضباء اي مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها كانت
مشقوقة الاذن والاول اكثر وقال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء
وهي القصيرة اليد ومنه الحديث نهى ان يضحى بالاعضب القرن والاذن والاعضب
هو المكسور القرن وقد يكون العضب في الاذن ايضا الا انه في القرن اكثر والعضب
في غير هذا الزمن الذي لا حراك به وفي تحريم المدينة نهى ان يعضد شجرها اي
يقطع يقال عضدت الشجر اعضده عضدا والعضد بالتحريك المعضود (عضد)
ومنه الحديث لوددت اني شجرة تعضد وحديث طهفة ونستعضد
البرير اي نقطعه ونجنيه من شجره للاكل وحديث ظبيان وكان بنو عمرو
ابن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها العضيد والعضد
ما قطع من الشجر اي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لابلهم وفي حديث
ام زرع وملأ من شحم عضدي العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها

ارادت الجسد كله فانه اذا سمن العضد سمن سائر الجسد ومنه حديث ابي قتادة رضي
الله عنه والحمار الوحشي فناولته العضد فاكلها يريد كتفه وفي صفته صلى الله عليه وسلم
انه كان ابيض معضدا هكذا رواه يحيى بن معين وهو موثق الخلق والمحفوظ في الرواية
مقصدا وفيه ان سمرة كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار اراد
طريقة من النخل وقيل انما هو عضيد من نخل واذا صار للنخلة جذع يتناول منه
فهو عضيد (عض) في حديث العرباض رضي الله عنه وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل في شدة
الاستمساك بامر الدين لان العض بالنواجذ عض بجميع الفم والاسنان وهي اواخر الاسنان
وقيل التي بعد الانياب وفيه من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي
قولوا له اعضض بأير ابيك ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلا له وتاديبا ومنه الحديث
من اتصل فاعضوه اي من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان وحديث ابي رضي
الله عنه انه اعض انسانا اتصل وقول ابي جهل لعتبة يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا
لاعضضته وفي حديث يعلى ينطلق احدكم الى اخيه فيعضه كعضيض الفحل اصل العضيض
اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا اذا لزمه والمراد به ها هنا العض نفسه فانه
بعضه له يلزمه ومنه الحديث ولو ان تعض باصل شجرة وفيه ثم يكون ملك عضوض
اي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كانهم يعضون فيه عضا والعضوض من ابنية المبالغة
وفي رواية ثم يكون ملوك عضوض وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس ومن الاول حديث ابي
بكر رضي الله عنه وستروون بعدي ملكا عضوضا وفيه اهدت لنا نوطا من
التعضوض وهو نوع من التمر وقد تقدم في حرف التاء (عضل) في صفته صلى الله عليه وسلم
انه كان معضلا يروى مقصدا اي موثق الخلق شديده والمقصد اثبت وفي حديث
ماعز انه اعضل قصير الاعضل والعضل المكتنز اللحم والعضلة في البدن كل لحمة
صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق ويجوز ان يكون اراد ان عضلة ساقيه كبيرة ومنه
حديث حذيفة رضي الله عنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم باسفل من عضلة ساقي وقال هذا
موضع الازار وجمع العضلة عضلات وفي حديث عيسى صلى الله عليه وسلم انه مر بظبية قد
عضلها ولدها يقال عضلت الحامل واعضلت اذا صعب خروج ولدها وكان الوجه ان
يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه ان ولدها جعلها معضلة حيث
نشب في بطنها ولم يخرج واصل العضل المنع والشدة يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت
عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر رضي الله عنه قد اعضل بي اهل الكوفة ما يرضون
بامير ولا يرضى بهم امير اي ضاقت علي الحيل في امرهم وصعبت علي مداراتهم ومنه
حديثه الآخر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي معضلة اراد المسالة الصعبة
او الخطة الضيقة المخارج من الاعضال او التعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهما ومنه حديث معاوية رضي الله عنه وقد جاءته مسالة مشكلة فقال معضلة ولا ابا

حسن ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كانه قال ولا رجل لها كابي حسن لان النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف وفي حديث الشعبي لو القيت على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لاعضلتهم بهم والحديث الاخر فاعضلت بالملكين فقالا يا رب ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها وفي حديث كعب لما اراد عمر رضي الله عنه الخروج الى العراق قال له وبها الداء العضال هو المرض الذي يعجز الاطباء فلا دواء له وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال له ابوه زوجتك امراة فعضلتها هو من العضل المنع اراد انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها فكانك قد عضلتها منعتها في حديث البيعة ولا يعضه بعضنا بعضا اي لا يرميه بالعضيهة وهو البهتان والكذب وقد عضهه يعضهه عضها ومنه الحديث الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس هكذا يروى في كتب الحديث والذي جاء في كتب الغريب الا انبئكم ما العضه بكسر العين وفتح الضاد وفي حديث آخر اياكم والعضه قال الخطابي قال الزمخشري اصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من السنة والشفة وتجمع على عضين يقال بينهم عضة قبيحة من العضيهة ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضهوه هكذا جاء في رواية اي اشتموه صريحا من العضيهة البهت ومنه الحديث انه لعن العاضهة والمستعضهة قيل هي الساحرة والمستسحرة وسمي السحر عضها لانه كذب وتخييل لا حقيقة له وفيه اذا جئتم احدا فكلوا من شجره ولو من عضاهه العضاه شجر ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء واصلها عضهة وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاه اذا قطعتها ومنه الحديث ما عضهت عضاه الا بتركها التسبيح وفي حديث ابي عبيدة رضي الله عنه حتى ان شدق احدهم بمنزلة مشفر البعير العضه هو الذي ياكل العضاه وقيل هو الذي يشتكي من اكل العضاه فاما الذي ياكل العضاه فهو العاضه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين اي جزءوه اجزاء عضين جمع عضة من عضيت الشيء اذا فرقته وجعلته اعضاء وقيل الاصل عضوة فحذفت الواو وجمعت بالنون كما عملت في عزين جمع عزة وفسرها بعضهم بالسحر من العضه والعضيهة ومنه حديث جابر رضي الله عنه في وقت صلاة العصر ما لو ان رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس اي قطعها وفصل اعضاءها ومنه الحديث لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم هو ان يموت الرجل ويدع شيئا ان قسم بين ورثته استضروا او بعضهم كالجوهرة والطيلسان والحمام ونحو ذلك من التعضية التفريق

باب العين مع الطاء

في حديث عكرمة وطاوس رحمهما الله ليس في العطب زكاة هو القطن وفيه ذكر عطب الهدي

عطا

وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه عن السير فينحر في صفته صلى الله عليه وسلم لم يكن بعطبول ولا بقصير العطبول الممتد القامة يقال عطن الجلد فهو عطن ومعطون اذا انمرق شعره وانتن في الدباغ ومنه حديث عمر رضي الله عنه وفي البيت أهب عطنة في صفته صلى الله عليه وسلم فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد اي انه كان من احسن الناس خلقا مع اصحابه ما لم ير حقا يتعرض له باهمال او ابطال او افساد فاذا رأى ذلك تنمر وتغير حتى انكره من عرفه كل ذلك لنصرة الحق والتعاطي التناول والجراءة على الشيء من عطا الشيء يعطوه اذا اخذه وتناوله ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه أربى الربا عطو الرجل عرض اخيه بغير حق اي تناوله بالذم ونحوه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لا تعطوه الايدي اي لا تبلغه فتتناوله

باب العين مع الظاء

عظل

في حديث عمر قال لابن عباس رضي الله عنهم انشدنا لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذي لا يعاظل بين القول ولا يتتبع حوشي الكلام قال ومن هو قال زهير اي لا يعقده ولا يوالي بعضه فوق بعض وكل شيء ركب شيئا فقد عاظله ومنه تعاظل الجراد والكلاب وهو تراكبها

عظم

في اسماء الله تعالى العظيم وهو الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته والعظم في صفة الاجسام كبر الطول والعرض والعمق والله تعالى جل قدره عن ذلك وفيه انه كان يحدث ليلة عن بني اسرائيل لا يقوم فيها الا الى عظم صلاة عظم الشيء اكبره كانه اراد لا يقوم الا الى الفريضة ومنه الحديث فاسندوا عظم ذلك الى ابن الدخشم اي معظمه ومنه حديث ابن سيرين جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار اي جماعة كثيرة منهم يقال دخلت في عظم الناس اي معظمهم وفي حديث رقيقة انظروا رجلا طوالا عظاما اي عظيما بالغا والفعال من ابنية المبالغة وابلغ منه فعال بالتشديد وفيه من تعظم في نفسه لقي الله تعالى غضبان التعظم في النفس هو الكبر والنخوة والزهو وفيه قال الله تعالى لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي وعندي وفيه بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير بعظم وضاح مر عليه يهودي فقال لتقتلن صناديد هذه القرية هي لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن اصابه غلب اصحابه وكانوا اذا غلب واحد من الفريقين ركب اصحابه الفريق الآخر من الموضع الذي يجدونه فيه الى الموضع الذي رموا به منه

عظه

وفيه لاجعلنك عظة اي موعظة وعبرة لغيرك والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة

عظا

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كفعل الهر يفترس العظايا هي جمع عظاية وهي دويبة معروفة وقيل اراد بها سام ابرص ويقال للواحدة ايضا عظاءة وجمعها عظاء

باب العين مع الفاء

(عفت) في حديث الزبير رضي الله عنه انه كان اخضع اشعر اعفت الاعفت الذي ينكشف
الذي ينكشف فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو ينفلتين ورواه بعضهم في صفة عبد الله
بن الزبير رضي الله عنهما قال كان جبلا اعفت وفيه يقول ابو وجزة * دع الاعفت
المهذار يهذي بشتمنا فنحن بانواع الشتيمة اعلم وروي عن ابن الزبير انه كان كلما تحرك
بدت عورته فكان يلبس تحت ازاره التبان (عفر) فيه اذا سجد جافى عضديه حتى يرى من
خلفه عفرة ابطيه العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض وهو وجهها ومنه الحديث
كاني انظر الى عفرتي ابطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث يحشر الناس يوم
القيامة على ارض بيضاء عفراء والحديث الاخر ان امراة شكت اليه قلة نسل غنمها قال ما الوانها
قالت سود قال عفري اي اخلطيها بغنم عفر واحدتها عفراء ومنه حديث الضحية لدم
عفراء احب الى الله من دم سوداوين ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالدآدي اي الليالي
المقمرة كالسود وقيل هو مثل وفيه انه مر على ارض تسمى عفرة فسماها خضرة كذا رواه الخطابي
وشرح السنن قال هو من العفرة لون الارض ويروى بالقاف والثاء والذال وفي
قصيد كعب * يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراذيل *
المعفور المترب المعفر بالتراب ومنه الحديث العافر الوجه في الصلاة اي المترب ومنه
حديث ابي جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم يريد به سجوده على التراب ولذلك
قال في اخره لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب يريد اذلاله لعنة الله عليه
وفيه اول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك اعفر اي ملك يساس بالنكر
والدهاء من قولهم للخبيث المنكر عفر والعفارة الخبث والشيطنة ومنه الحديث
ان الله تعالى يبغض العفرية النفرية هو الداهي الخبيث الشرير ومنه العفريت وقيل
هو الجموع المنوع وقيل الظلوم وقال الجوهري في تفسير العفرية المصحح والنفرية
اتباع له وكانه اشبه لانه قال في تمامه الذي لا يرزا في اهل ولا مال وقال الزمخشري
العفر والعفرية والعفارية القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه والياء في عفرية للالحاق
بشرذمة وعذافرة والهاء فيهما للمبالغة والتاء في عفريت للالحاق بقنديل وفي حديث
علي رضي الله عنه عشيهم يوم بدر كيث عفرني العفرني الاسد الشديد والالف
والنون للالحاق بسفرجل * وفي كتاب ابي موسى رضي الله عنه عشيهم يوم
بدر ليثا عفرنيا اي قويا داهيا يقال اسد عفر وعفرني وبقر عفرني اي قوي عظيم
وفيه انه بعث معاذا رضي الله عنه الى اليمن وامره ان ياخذ من كل حالم دينارا
او عدله من المعافري هي برود باليمن منسوبة الى معافر وهي قبيلة باليمن والميم
زائدة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل المسجد وعليه بردان معافريان
وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه ان رجلا جاء فقال مالي عهد باهلي منذ عفار النخل

وفي حديث هلال ما قربت اهلي مذ عفار النخل وروي بالقاف وهو خطا التعفير
انهم كانوا اذا ابروا النخل تركوها اربعين يوما لا تسقى لئلا ينتفض حملها ثم تسقى
ثم تترك الى ان تعطش ثم تسقى وقد عفر القوم اذا فعلوا ذلك وهو من تعفير الوحشية
ولدها وذلك ان تفطمه عند الرضاع اياما ثم ترضعه تفعل ذلك مرارا ليعتاده وفيه
ان اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عفير هو تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة
ولون التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد وتصغيره غير مرخم اعيفر كاسيود وفي
حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه انه خرج على حمار يقال له يعفور قيل سمي يعفورا
للونه من العفرة كما قيل في اخضر يخضور وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو
الظبي وقيل الخشف (عفس) في حديث حنظلة الاسيدي رضي الله عنه فاذا رجعنا عافسنا
الازواج والضيعة المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة ومنه حديث علي رضي الله
عنه كنت اعافس وامارس وحديثه الاخر يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث والحساب
(عفص) في حديث اللقطة احفظ عفاصها ووكاءها العفاص الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد
او خرقة وغير ذلك من العفص وهو الثني والعطف وبه سمي الجلد الذي يجعل على راس القارورة
عفاصا وكذلك غلافها وقد تكرر في الحديث (عفط) في حديث علي رضي الله عنه ولكانت
دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز (عفف) فيه من يستعفف يعفه
الله الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام والسؤال من
الناس اي من طلب العفة وتكلفها اعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة
عن الشيء يقال عف يعف عفة فهو عفيف ومنه الحديث اللهم اني اسالك العفة والغنى
والحديث الاخر فانهم ما علمت اعفة صبر جمع عفيف وقد تكرر في الحديث وفي حديث المغيرة
رضي الله عنه لا تحرم العفة هي بقية اللبن في الضرع بعد ان يحلب اكثر ما فيه وكذلك
العفافة فاستعارها للمراة وهم يقولون العيفة (عفق) في حديث لقمن خذي مني اخي ذا
العفاق يقال عفق يعفق عفقا وعفاقا اذا ذهب ذهابا سريعا والعفق ايضا
العطف وكثرة الضراب (عفل) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما اربع لا يجزن في البيع ولا
النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء العفل بالتحريك هنة تخرج في فرج
المراة وحياء الناقة شبيهة بالادرة التي للرجال في الخصية والمراة عفلاء والتعفيل
اصلاح ذلك ومنه حديث مكحول في امراة بها عفل وفي حديث عمرو بن العاص
كبش حولي اعفل اي كثير شحم الخصية من السمن وهو العفل باسكان الفاء قال
الجوهري العفل جس الشاة بين رجليها اذا اردت ان تعرف سمنها من هزالها
(عفن) في قصة ايوب صلى الله عليه وسلم عفن من القيح والدم جوفي اي فسد من احتباسهما
فيه (عفا) في اسماء الله تعالى العفو هو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب
عليه واصله المحو والطمس وهو من ابنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف

وعفو وفي حديث الزكاة قد عفوت عن الخيل والرقيق فأدوا زكاة اموالكم اي تركت لكم
اخذ زكاتها وتجاوزت عنه ومنه قولهم عفت الريح الاثر اذا طمسته ومحته ومنه حديث
ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحبها اي لا تطمسها ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة
فالعفو محو الذنوب والعافية ان تسلم من الاسقام والبلايا وهي الصحة وضد المرض ونظيرها
الثاغية والراغية بمعنى الثغاء والرغاء والمعافاة هو ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم
منك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هي مفاعلة من
العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه ومنه الحديث تعافوا الحدود فيما بينكم
اي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الي فاني متى علمتها اقمتها وفي حديث ابن عباس رضي الله
عنهما وسئل عن ما في اموال اهل الذمة فقال العفو اي عفي لهم عما فيها من الصدقة وعن
العشر في غلاتهم وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله
عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هو السهل المتيسر اي امره ان يحتمل اخلاقهم ويقبل
منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي عليهم ومنه حديثه الاخر انه قال للنابغة اما صفو اموالنا
فلال الزبير واما عفوه فان بني تيم واسدا تشغله عنك قال الحربي العفو احل المال واطيبه
وقال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقة وكلاهما جائز في اللغة والثاني اشبه بهذا
الحديث وفيه انه امر باعفاء اللحى هو ان يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب من عفا الشيء اذا
كثر وزاد يقال اعفيته وعفيته ومنه حديث القصاص لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية
هذا دعاء عليه اي لا كثر ماله ولا استغنى ومنه الحديث اذا دخل صفر وعفا الوبر اي كثر
وبر الابل وفي رواية اخرى وعفا الاثر هو بمعنى درس وامحى ومنه حديث مقتل ابن
عمر رضي الله عنه انه غلام عاف اي وافي اللحم كثيره وحديث عمر رضي الله عنه ان عاملنا
ليس بالشعث ولا العافي وفيه ان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم
ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم ارسلوه اعفي المريض بمعنى عوفي وفيه انه اقطع من ارض
المدينة ما كان عفا اي ما ليس لاحد فيه اثر وهو من عفا الشيء اذا درس ولم يبق له اثر يقال
عفت الدار عفا او ما ليس لاحد فيه ملك من عفا الشيء يعفو اذا صفا وخلص ومنه
الحديث ويرعون عفاها ومنه حديث صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا
وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفا اي الدروس وذهاب الاثر وقيل العفا التراب وفيه
ما اكلت العافية منها فهو له صدقة وفي رواية العوافي العافية والعافي كل طالب رزق
من انسان او بهيمة او طائر وجمعها العوافي وقد تقع العافية على الجماعة يقال عفوته واعتفيته
اي اتيته اطلب معروفه وقد تكرر ذكر العوافي في الحديث بهذا المعنى ومنها الحديث في ذكر
المدينة يتركها اهلها على احسن ما كانت مذللة للعوافي وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه انه
ترك اتانين وعفوا العفو بالكسر والفتح والضم الجحش والانثى عفوة ه ه ه

باب العين مع القاف

فيه من عقب في صلاة فهو في صلاة اي اقام في مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة
يقال صلى القوم وعقب فلان ومنه الحديث والتعقيب في المساجد بانتظار الصلوات
بعد الصلوات ومنه الحديث ما كانت صلاة الخوف الا سجدتين الا انها كانت عقبا اي
تصلي طايفة بعد طايفة فهم يتعاقبونها تعاقب الغزاة ومنه الحديث وان كل غازية
غزت يعقب بعضها بعضا اي يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طايفة ثم عادت لم
تكلف ان تعود ثانية حتى يعقبها اخرى غيرها ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان
يعقب الجيوش في كل عام ومنه حديث انس رضي الله عنه انه سئل عن التعقيب في صلاة
رمضان فامرهم ان يصلوا في البيوت التعقيب هو ان يعمل عملا ثم يعود فيه واراد به هاهنا
صلاة النافلة بعد التراويح فكره ان يصلوا في المسجد واحب ان يكون ذلك في البيوت وفي
حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون
تحميدة واربع وثلثون تكبيرة سميت معقبات لانها عادت مرة بعد مرة او لانها تقال
عقب الصلاة والمعقب من كل شي ما جا عقب ما قبله ومنه الحديث فكان الناضح
يعتقبه منا الخمسة اي يتعاقبونه في الركوب واحدا بعد واحد يقال دارت عقبة
فلان اي جاءت نوبته ووقت ركوبه ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه كان هو وامراته
وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا اي يتناوبونه في القيام الى الصلاة ومنه حديث شريح
انه ابطل النفح الا ان تضرب فتعاقب اي ابطل نفح الدابة برجلها الا ان تتبع ذلك
رمحا وفي اسماء النبي صلى الله عليه وسلم العاقب هو اخر الانبياء عليهم السلام والعاقب
والعقوب الذي يخلف من كان قبله في الخير وفي حديث نصارى نجران جا السيد والعاقب
هما من روسايهم واصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه سافر في عقب رمضان اي في اخره وقد بقيت منه بقية يقال جا على عقب الشهر
وفي عقبه اذا جا وقد بقيت منه ايام الى العشرة وجا في عقب الشهر وعلى عقبه اذا جا
بعد تمامه وفيه ولا تردهم على اعقابهم اي ارجعت الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم وفيه
انه نهى عن عقب الشيطان في الصلاة وفي رواية عن عقبة الشيطان هو ان يضع اليتيه
على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض الناس الاقعا وقيل هو ان يترك عقبيه غير
مغسولين في الوضوء ومنه الحديث ويل للعقب من النار وفي رواية للاعقاب وخص
العقب بالعذاب لانه العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب العقب فحذف المضاف
وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يستقصون غسل ارجلهم في الوضوء ويقال فيه عقب
وعقب وفيه ان نعله كانت معقبة مخصرة المعقبة التي لها عقب وفيه انه بعث
ام سليم لتنظر له امراة فقالت انظري الى عقبيها او عرقوبيها قيل لانه اذا اسود عقباها اسود
سائر جسدها وفيه انه كان اسم رايته العقاب وهو العلم الضخم وفي حديث

الضيافة فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه أي يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى
وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاما ويخاف على نفسه التلف عقبهم مشددا ومخففا
وأعقبهم إذا أخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم عقبة بدلا عن ما فاته ومنه الحديث
سأعطيك منها عقبى أي بدلا عن الإبقاء والإطلاق وفيه من مشى عن دابته عقبة
فله كذا أي شوطا وفي حديث الحارث بن بدر كنت مرة نشبة فأنا اليوم عقبة أي
كنت إذا نشبت بإنسان وعلقت به لقي مني شرا فقد أعقبت اليوم منه ضعفا
وفيه ما من جرعة أحمد عقبانا أي عاقبة وفيه أنه مضغ عقبا وهو صائم
هو بفتح القاف العصب وفي حديث النخعي المعتقب ضامن لما اعتقب الاعتقاب
الحبس والمنع مثل أن يبيع شيئا ثم يمنعه المشتري حتى يتلف عنده فإنه يضمنه وفي حديث
علي رضي الله عنه ثم إن بعدها عقابيل فاقها العقابيل بقايا المرض وغيره واحدها
عقبول فيه من عقد لحيته فإن محمدا بريء منه قيل هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد
وقيل كانوا يعقدونها في الحروب فأمرهم بإرسالها كانوا يفعلون ذلك تكبرا وعجبا
وفيه من عقد الجزية في عنقه فقد بريء مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد
الجزية كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها وفي حديث الدعاء
لك من قلوبنا عقدة الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة ومنه الحديث
لأمرن براحلتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة أي لا أحل عزمي حتى أقدمها
وقيل أراد لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقالها وفيه أن رجلا كان يبايع وفي عقدته
ضعف أي في رأيه ونظره في مصالح نفسه وفي حديث عمر رضي الله عنه هلك أهل العقد
ورب الكعبة يعني أصحاب الولايات على الأمصار من عقد الألوية للأمراء ومنه حديث
أبي رضي الله عنه هلك أهل العقدة ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة للولاة وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم المعاقدة المعاهدة
والميثاق والأيمان جمع يمين القسم أو اليد وفي حديث الدعاء أسألك بمعاقد العز من
عرشك أي بالخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه وحقيقته
معناه بعز عرشك وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ في الدعاء وفيه فعدلت عن
الطريق فإذا بعقدة من شجر العقدة من الأرض البقعة الكثيرة الشجر وفيه الخيل معقود
في نواصيها الخير أي ملازم لها كأنه معقود فيها وفي حديث ابن عمرو رضي الله عنهما
ألم أكن أعلم السباع هاهنا كثيرا قيل نعم ولكنها عقدت فهي تخالط البهائم ولا
تهيجها أي عولجت بالأخذ والطلسمات كما يعالج الروم الهوام ذوات السموم يعني عقدت
ومنعت أن تضر البهائم وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين
ظهرانيا ومعقدا المعقد ضرب من برود هجر وفيه إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل
اليمن عقر الحوض بالضم موضع الشاربة منه أي أطردهم لأجل أن يرد أهل اليمن وفيما

عقابيل

عقد

غزي قوم في عقر دارهم إلا ذلوا عقر الدار بالفتح والضم أصلها ومنه الحديث عقر دار الإسلام
الشام أي أصله وموضعه كأنه أشار به إلى وقت الفتن أي يكون الشام يومئذ آمنا
منها وأهل الإسلام به أسلم وفيه لا عقر في الإسلام كانوا يعقرون الإبل على قبور الموتى أي
ينحرونها ويقولون إن صاحب القبر كان يعقر للأضياف أيام حياته فنكافئه بمثل
صنيعه بعد وفاته وأصل العقر ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم ومنه
الحديث لا تعقرن شاة ولا بعيرا إلا لمأكلة وإنما نهى عنه لأنه مثلة وتعذيب للحيوان
ومنه حديث ابن الأكوع رضي الله عنه فما زلت أرميهم وأعقر بهم أي أقتل مركوبهم يقال عقرت
به إذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا ومنه الحديث فعقر حنظلة الراهب بأبي سفيان بن
حرب أي عرقب دابته ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك ومنه الحديث
أنه قال لمسيلمة الكذاب ولئن أدبرت ليعقرنك الله أي ليهلكنك وقيل أصله من
عقر النخل وهو أن تقطع رؤوسها فتيبس ومنه حديث أم زرع وعقر جارتها أي هلاكها من الحسد
والغيظ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا تأكلوا من تعاقر الأعراب فإني لا آمن أن
يكون مما أهل به لغير الله هو عقرهم الإبل كان يتبارى الرجلان في الجود والسخاء فيعقر هذا
إبلا ويعقر هذا إبلا حتى يعجز أحدهما الآخر وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون
به وجه الله فشبهه بما ذبح لغير الله وفيه أن خديجة رضي الله عنها لما تزوجت رسول
الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا فقال ما هذا الحبير
وهذا العبير وهذا العقير أي الجزور المنحور يقال جمل عقير وناقة عقير قيل كانوا إذا أرادوا نحر البعير
عقروه أي قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه وقيل يفعل ذلك كيلا يشرد عند النحر وفيه أنه مر
بحمار عقير أي أصابه عقر ولم يمت بعد ومنه حديث صفية رضي الله عنها لما قيل له
إنها حائض فقال عقرى حلقى أي عقرها الله وأصابها بعقر في جسدها وظاهره الدعاء عليها
وليس بدعاء في الحقيقة وهو في مذهبهم معروف قال أبو عبيد الصواب عقرا حلقا بالتنوين
لأنهما مصدرا عقر وحلق وقال سيبويه عقرته إذا قلت له عقرا وهو من باب سقيا ورعيا
وجدعا قال الزمخشري هما صفتان للمرأة المشؤومة أي أنها تعقر قومها وتحلقهم أي تستأصلهم
من شؤمها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية أي هي عقرى وحلقى ويحتمل أن يكونا مصدرين
على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الألف للتأنيث مثلها في غضبى
وسكرى ومنه حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا أبى عليه في رجل فقال عقرت
الرجل عقرك الله وفيه أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه أن لا
يعقر مرعاها أي لا يقطع شجرها وفي حديث عمر رضي الله عنه فما هو إلا أن سمعت كلام أبي بكر
رضي الله عنه فعقرت وأنا قائم حتى وقعت إلى الأرض العقر بفتحتين أن يسلم الرجل قوائمه
من الخوف وقيل هو أن تفجأه الروع فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر ومنه حديث
العباس رضي الله عنه أنه عقر في مجلسه حين أخبر أن محمدا قتل وحديث ابن عباس

عقرى حلقى

رضي الله عنها فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم سقطت أذقانهم على صدورهم وعقروا
في مجالسهم. وفيه لا تزوجن عاقرا فإني مكاثر بكم العاقر المرأة التي لا تحمل. وفيه أنه
مر بأرض تسمى عقرة فسماها خضرة كأنه كره لها اسم العقر لأن العاقر المرأة التي لا تحمل
وشجرة عاقرة لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا بها ويجوز أن يكون من قولهم نخلة عقرة إذا قطع
رأسها فيبست. وفيه فأعطاهم عقرها العقر بالضم ما تعطاه المرأة على وطء الشبهة وأصله
أن واطئ البكر يعقرها إذا افتضها فسمي ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار عاما لها وللثيب. ومنه
حديث الشعبي ليس على زان عقر أي مهر وهو للمغتصبة من الإماء كالمهر للحرة. وفيه لا
يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عقر الحوض لأن الواردة تلازمه
ومنه الحديث لا تعاقروا أي لا تدمنوا شرب الخمر. وفي حديث قس ذكر العقار وهو بالضم
من أسماء الخمر. وفيه من باع دارا أو عقارا العقار بالفتح الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك
ومنه الحديث فرد عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم أراد أراضيهم وقيل متاع بيوتهم وأدواته
وأوانيه وقيل متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد وعقار كل شيء خياره. وفيه خير المال
العقر هو بالضم أصل كل شيء وقيل هو بالفتح وقيل أراد أصل مال له نماء. وفي حديث
أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت لعائشة رضي الله عنها سكن الله عقيراك فلا تصحريها
أي أسكنك بيتك وستر فيه فلا تبرزيه وهو اسم مصغر مشتق من عقر الدار قال
القتيبي لم أسمع بعقيرى إلا في هذا الحديث قال الزمخشري كأنها تصغير العقرى على
فعلى من عقر إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر فزعا أو أسفا أو خجلا وأصله من عقرت
به إذا أطلت حبسه كأنك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح وأرادت بها نفسها
أي سكني نفسك التي حقها أن تلزم مكانها ولا تبرز إلى الصحراء من قوله تعالى وقرن
في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى. وفيه خمس يقتلن في الحل والحرم وعد منها
الكلب العقور وهو كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب
سماها كلبا لاشتراكها في السبعية والعقور من أبنية المبالغة. ومنه حديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه رفع عقيرته يتغنى أي صوته قيل أصله أن رجلا
قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته
فقيل لكل رافع صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة. وفي حديث كعب
إن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله
تعالى وكل في فلك يسبحون ثم أخبر أنه يجعلهما في النار يعذب بهما أهلها بحيث لا يبرحانها
صارا كأنهما زمنان عقيران حكى ذلك أبو موسى وهو كما تراه. وفي صفته صلى الله عليه وسلم
إن انفرقت عقيصته فرق وإلا تركها العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور
وأصل العقص اللي وإدخال أطراف الشعر في أصوله هكذا جاء في رواية والمشهور عقيقته
لأنه لم يكن يعقص شعره والمعنى إن انفرقت من ذات نفسها وإلا تركها على حالها ولم يفرقها

ومنه حديث

ومنه حديث ضمام إن صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة العقيصتين تثنية العقيصة
ومنه حديث عمر رضي الله عنه من لبد أو عقص فعليه الحلق يعني في الحج وإنما جعل عليه
الحلق لأن هذه الأشياء تقي الشعر من الشعث فلما أراد حفظ شعره وصونه ألزمه
حلقه بالكلية مبالغة في عقوبته. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي يصلي
ورأسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف أراد أنه إذا كان شعره منشورا سقط على
الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به وإن كان معقوصا صار في معنى ما لم يسجد
وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لأنهما لا يقعان على الأرض في السجود. ومنه
حديث حاطب رضي الله عنه فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها جمع عقيصة
أو عقصة وقيل هو الخيط الذي تعقص به أطراف الذوائب والأول الوجه. ومنه حديث
النخعي الخلع تطليقة بائنة وهو ما دون عقاص الرأس يريد أن المختلعة إذا افتدت
نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها
وفي حديث مانع الزكاة فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء العقصاء الملتوية
عقص القرنين. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير
العقص الألوى الصعب الأخلاق تشبيها بالقرن الملتوي. في حديث النخعي يقتل
المحرم العقعق هو طائر معروف ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب ويقال له القعقع
عقف أيضا وإنما أجاز قتله لأنه نوع من الغربان. في حديث القيامة وعليه حسكة مفلطحة
لها شوكة عقيفة أي ملوية كالصنارة. ومنه حديث القاسم بن مخيمرة لا أعلم
يحرم فيها يعني في العصر إلا الشيخ المعقوف أي الذي قد انعقف من شدة الكبر فانحنى
عقق واعوج حتى صار كالعقافة وهي الصولجان. فيه أنه عق عن الحسن والحسين عليهما السلام
العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة
لأنها يشق حلقها. ومنه الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه أنه يحرم شفاعة
أمه إذا لم يعق عنه وقد تقدم في حرف الراء مبسوطا. ومنه الحديث أنه سئل عن العقيقة
فقال لا أحب العقوق ليس فيه توهين لأمر العقيقة ولا إسقاط لها وإنما كره الاسم وأحب
أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته في تغيير الاسم القبيح وقد
تكرر ذكر العق والعقيقة في الحديث. ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود من بطن
أمه عقيقة لأنها تحلق وجعل الزمخشري الشعر أصلا والشاة المذبوحة مشتقة
منه. ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم إن انفرقت عقيقته فرق
أي شعره وسمي عقيقة تشبيها بشعر المولود. وفيه أنه نهى عن عقوق الأمهات يقال
عق والده يعقه عقوقا فهو عاق إذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر وأصله
من العق الشق والقطع وإنما خص الأمهات وإن كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوي
الحقوق عظيما فلعقوق الأمهات مزية في القبح. ومنه حديث الكبائر وعد منها

عقوق الوالدين وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه حديث أحد ان ابا سفيان مر بحمزة رضي
الله عنه قتيلا فقال له ذق عقق اراد ذق القتل يا عاق قومه كما قتلت يوم بدر من قومك يعني
كفار قريش وعقق معدول عن عاق للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق
وفي حديث ابي ذر مثلكم ومثل عايشة مثل العين في الرأس تؤذي صاحبها ولا
يستطيع ان يعقها الا بالذي هو خير لها هو مستعار من عقوق الوالدين وفيه من اطرق
مسلما فعقت له فرسه كان كاجر كذا عقت اي حملت والاجود اعقت بالالف فهي
عقوق ولا يقال معق كذا قال الهروي عن ابن شميل وقال الزمخشري يقال عقت تعق
عققا وعقاقا فهي عقوق واعقت فهي معق ومنه قولهم في المثل اعز من الابلق العقوق
لان العقوق الحامل والابلق من صفات الذكور ومنه الحديث انه اتاه رجل معه
فرس عقوق اي حامل وقيل حايل على انه من الاضداد وقيل هو من التفاؤل كانهم ارادوا
انها ستحمل ان شاء الله تعالى وفيه ايكم يحب ان يغدو الى بطحان والعقيق هو واد من
اودية المدينة مسيل للماء وهو الذي ورد ذكره في الحديث انه واد مبارك وفي حديث
المواقيت العقيق ميقات اهل العراق وهو موضع قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة او
مرحلتين وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق وكل موضع شققته من الارض
فهو عقيق والجمع اعقة وعقائق قد تكرر في الحديث ذكر العقل والعقول والعاقلة اما عقل
العقل فهو الدية واصلها ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها
بفناء اولياء المقتول اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية
عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا وجمعها عقول وكان اصل الدية الابل
ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها والعاقلة هم العصبة والاقارب
من جهة الاب الذين يعطون دية قتيل الخطاء وهي صفة جماعة عاقلة واصلها اسم
فاعلة من العقل وهي من الصفات الغالبة ومنه الحديث الدية على العاقلة والحديث الاخر
لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا اي ان كل جناية عمد فانها
في مال الجاني خاصة ولا يلزم العاقلة منها شيء وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات في
الخطاء وكذلك اذا اعترف الجاني بالجناية من غير بينة تقوم عليه وان ادعى انها خطاء لا
يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة واما العبد فهو ان يجني على حر فليس على عاقلة مولاه
شيء من جناية عبده وانما جنايته في رقبته وهو مذهب ابي حنيفة وقيل هو ان يجني
حر على عبد فليس على عاقلة الجاني شيء انما جنايته في ماله خاصة وهو قول ابن ابي ليلى
وهو موافق لكلام العرب اذ لو كان المعنى على الاول لكان الكلام لا تعقل العاقلة على
عبد ولم يكن لا تعقل عبدا واختاره الاصمعي وابو عبيد ومنه الحديث كتب بين
قريش والانصار كتابا فيه المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم
الاولى اي يكونون على ما كانوا عليه من اخذ الديات واعطائها وهو تفاعل من العقل والمعاقل

الديات جمع

الديات جمع معقلة يقال بنو فلان على معاقلهم التي كانوا عليها اي مراتبهم وحالاتهم ومنه حديث
عمر رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان ابن عمي شج موضحة فقال امن اهل القرى ام من اهل
البادية فقال عمر انا لا نتعاقل المضغ بيننا مضغة وهي القطعة من اللحم قدر ما يمضغ في
الفم فاستعارها للموضحة واشباهها من الاطراف كالسن والاصبع مما لم يبلغ ثلث الدية
فسماها مضغا تصغيرا لها وتقليلا ومعنى الحديث ان اهل القرى لا يعقلون على اهل البادية
ولا اهل البادية على اهل القرى في مثل هذه الاشياء والعاقلة لا تحمل السن والاصبع والموضحة
واشباه ذلك ومنه حديث ابن المسيب المراة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها يعني انها تساويه
فيما كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية
المراة على النصف من دية الرجل ومنه حديث جرير رضي الله عنه فاعتصم ناس منهم
بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهم بنصف العقل انما امر
بالنصف بعد علمه باسلامهم لانهم قد اعانوا على انفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار
فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فتسقط حصة جنايته من الدية
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لو منعوني عقالا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه اراد بالعقال الحبل الذي يعقل به البعير الذي كان يوخذ
في الصدقة لان على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل اراد ما يساوي عقالا
من حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ المصدق اعيان الابل قيل اخذ عقالا واذا اخذ اثمانها قيل اخذ
نقدا وقيل اراد بالعقال صدقة العام يقال اخذ المصدق عقال هذا العام اذا اخذ منهم صدقته
وبعث فلان على عقال بني فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره ابو عبيد وقال هو اشبه
عندي بالمعنى وقال الخطابي انما يضرب المثل في مثل هذا بالاقل لا بالاكثر وليس بسائر
في لسانهم ان العقال صدقة عام وفي اكثر الروايات لو منعوني عناقا وفي اخرى جديا
قلت قد جاء في الحديث ما يدل على القولين فمن الاول حديث عمر رضي الله عنه انه كان
ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء فاذا جاءت الى المدينة باعها وتصدق بها وحديث محمد
بن مسلمة رضي الله عنه انه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
يامر الرجل اذا جاء بفريضتين ان ياتي بعقاليهما وقرانيهما ومن الثاني حديث عمر رضي الله
عنه انه اخر الصدقة عام الرمادة فلما احيا الناس بعث عاملا فقال اعقل عنهم عقالين
فاقسم فيهم عقالا واتني بالاخر يريد صدقة عامين وحديث معاوية رضي الله عنه انه
استعمل ابن اخيه عمرو بن عتبة بن ابي سفيان على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال ابن
العداء الكلبي الطويل العنق وقيل هو الطويل الصلب الاملس ويوصف به
الرجل والمرأة فيه انه كان يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال اراد العطر الذي يظهر عطر
ريحه كما يظهر عطر الرجال وقيل اراد تعطل النساء بالعين وهي التي لا حلي عليها ولا خضاب
واللام والراء يتعاقبان ومنه حديث ابي موسى رضي الله عنه المراة اذا استعطرت ومرت

على قوم ليعود دادجما اي استعمل العطر وهو الطيب ومنه حديث كعب بن الاشرف
وعندي اعطر العرب اي اطيبها عطرا • فيه كان يحب العطاس ويكره التثاوب انما عطس
احب العطاس لانه انما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات
والتثاوب بخلافه وسبب هذه الاوصاف تخفيف الغذاء والاقلال من الطعام
والشراب • وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يرغم الله الا هذه المعاطس هي الانوف
واحدها معطس لان العطاس يخرج منها • فيه انه رخص لصاحب العطاش ان عطش
يفطر ويطعم العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يشرب معه ولا
يروى صاحبه • في حديث ابن انيس انه ليعطعط الكلام العطعطة حكاية
صوت يقال عطعط القوم اذا صاحوا وقيل هو ان يقولوا عيط عيط • فيه سبحان عطعط
من تعطف العز وقال به اي تردى بالعز العطاف والمعطف الرداء وقد تعطف
واعتطف وتعطفه واعتطفه وسمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه عطف
والتعطف في حق الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء
ومنه حديث الاستسقاء وحول رداءه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر انما
اضاف العطاف الى الرداء لانه اراد احد شقي العطاف فالهاء ضمير الرداء ويجوز ان
يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب رداءه الايمن • ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما خرج متلففا بعطاف • وحديث عائشة رضي الله عنها فناولتها عطافا كان
علي فرات فيه تصليبا • في حديث الزكاة ليس فيها عطفا اي ملتوية القرن وهو نحو العقصاء
وفي حديث ام معبد رضي الله عنها وفي اشفاره عطف اي طول كانه طال وانعطف وروي
بالغين وسيجي • فيه يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا العطل فقدان الحلي وامراة عطل
عاطل وعطل وقد عطلت عطلا وعطولا • ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
كرهت ان تصلي المراة عطلا ولو ان تعلق في عنقها خيطا • وحديثها الاخر ذكر لها امراة
ماتت فقالت عطلوها اي انزعوا حليها واجعلوها عاطلا عطلت المراة اذا انتزع حليها
وحديثها الاخر ووصفت اباها رضي الله عنهما رأب الثأى واوذم العطلة هي الدلو التي
ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت اوذامها وعراها تريد انه اعاد سيورها
وعراها واعادها صالحة للعمل وهو مثل لفعله في الاسلام بعد النبي صلى الله عليه
وسلم • وفي قصيد كعب • شد النهار ذراعي عيطل نصف • العيطل
الناقة الطويلة والياء زايدة • في حديث الرؤيا حول شرب الناس فعطنوا العطن مبرك الابل
حول الماء يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد
الى الشرب مرة اخرى واعطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا سقيت اذا فعلت بها
ذلك ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر رضي الله عنه وما فتح عليهم من الامصار • ومنه
حديث الاستسقاء فما مضت سابعة حتى اعطن الناس في العشب اراد ان المطر

طن وعم البطون والظهور حتى اعطن الناس الهم في المراعي • ومنه حديث اسامة رضي
الله عنه وقد عطنوا مواشيهم اي اراحوها سمي المراح وهو ماواها عطنا ومنه الحديث
استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه اي مراحه • ومنه الحديث صلوا في مرابض
الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسة فانها موجودة
في مرابض الغنم وقد امر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز وانما اراد ان الابل
تزدحم في المنهل فاذا شربت رفعت رؤسها ولا يؤمن من نفارها وتفرقها في ذلك الموضع
فتؤذي المصلي عندها او تلهيه عن صلاته او تنجسه برشاش ابوالها • وفي حديث علي رضي الله
عنه اخذت اهابا معطونا فادخلته عنقي المعطون المنتن المتمرق الشعر •
• سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قد سعى عمرو عقالين •
نصب عقالا على الظرف اراد مدة عقال • وفيه كالابل المعقلة اي المشدودة
بالعقال والتشديد فيه للتكثير • ومنه حديث علي وحمزة رضي الله عنهما
والشرب وهن معقلات بالفناء • ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب اليه ابيات
في صحيفته منها • فما قلص وجدن معقلات • قفا سلع بمختلف التجار •
يعني نساء معقلات لازواجهن كما تعقل النوق عند الضراب • ومن الابيات ايضا • يعقلهن جعدة
من سليم • اراد انه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع اي ان ازواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن
ايضا كان البدء للازواج والاعادة له • وفي حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل
الارض وقرارها المعاقل الحصون واحدها معقل • ومنه الحديث ليعقلن الدين من الحجاز معقل
الاروية من راس الجبل اي ليتحصن ويعتصم ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوعل الى راس الجبل • وفي
حديث ام زرع واعتقل خطيا اعتقال الرمح ان يجعله الراكب تحت فخذه ويجر آخره على
الارض وراءه • ومنه حديث عمر رضي الله عنه من اعتقل الشاة وحلبها واكل مع اهله فقد
برئ من الكبر هو ان يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها • وفي حديث علي رضي الله عنه
المختص بعقائل كرائمها جمع عقيلة وهي في الاصل المراة الكريمة النفيسة ثم استعمل في النفيس
الكريم من كل شي من الذوات والمعاني • وفي حديث الزبرقان احب صبياننا الينا الابله العقول
هو الذي يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة • ومنه حديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه تلك عقول كادها بارئها اي ارادها بسوء • وفيه انه كان صلى
الله عليه وسلم فرس يسمى ذو العقال العقال بالتشديد داء في رجلي الدواب وقد يخفف
سمي به لدفع عين السوء عنه قال الجوهري وذو عقال اسم فرس • وفي حديث الدجال
ثم ياتي الخصب فيعقل الكرم اي يخرج العقيلاء وهو الحصرم • وفيه سوداء ولود خير من حسناء
عقيم العقيم المراة التي لا تلد وقد عقمت المراة تعقم فهي عقيم وعقمت فهي معقومة
والرجل عقيم ومعقوم • ومنه الحديث ليس الفاجر الذي ينقطع بها ما بين المسلم تعقم
الرحم يريد انها تقطع الصلة والمعروف بين الناس ويجوز ان تحمل على الظلم • ومنه

حديث ابن مسعود رضي الله عنه إن الله سبحانه وتعالى يطهر الناس يوم القيامة فيخر المسلمون للسجود وتعقم أصلاب المنافقين فلا يسجدون أي تيبس مفاصلهم وتصير مشدودة والمعاقم المفاصل. وفي قصة بدر ذكر العقنقل هو كثيب متداخل من الرمل وأصله ثلاثي. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن امرأة أرضعت صبيا رضعة فقال إذا عقي حرمت عليه وما ولدت العقي ما يخرج من بطن الصبي حين يولد أسود لزجا قبل أن يطعم وإنما شرط العقي ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه ولأنه لا يعقي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه يقال عقى الصبي يعقي عقيا. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كالمؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته عقوة الدار حولها وقريبا منها. وفي حديث علي رضي الله عنه لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان هو الذهب الخالص وقيل هو ما ينبت منه نباتا والألف والنون زائدتان.

باب العين مع الكاف

فيه إذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا العكدة عقدة أصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه وعكدة كل شيء وسطه. فيه أنتم العكارون لا الفرارون أي الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل إذا تولى ثم يكر راجعا إليها عكر واعتكر وعكرت عليه إذا حملت. ومنه الحديث أن رجلا فجر بجارية عكوة(؟) أي عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها. وفي حديث أبي عبيدة رضي الله عنه يوم أحد فعكر على إحداهما فنزعها فسقطت ثنيته ثم عكر على الأخرى فنزعها فسقطت ثنيته الأخرى يعني الزردتين اللتين نشبتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيه أنه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيئا العكرة القطيع من الإبل ما بين الخمسين إلى السبعين وقيل إلى المائة. ومنه حديث الحارث بن الصمة وعليه عكر من المشركين أي جماعة وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة. ومنه حديث عمرو بن مرة عند اعتكار الضرائر أي اختلاطها والضرائر الأمور المختلفة ويروى بالدال. وفي حديث قتادة ثم عادوا إلى عكرهم عكر السوء أي أصل مذهبهم الرديء ومنه المثل عادت لعكرها لميس وقيل العكر العادة والديدن ويروى عكرهم بفتح الكاف ذهابا إلى الدنس والدرن من عكر الزيت والأول الوجه. وفي حديث العرنيين فسمنوا وعكروا أي غلظوا واشتدوا يقال للغلام الغليظ المشتد عكرد وعكرد. وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال فيها جفرة العكرشة أنثى الأرانب والجفرة العناق من المعز. وفي حديث الربيع بن خثيم اعكسوا الخيل باللجم أي كفوها وردوها وأراد عطفها والعكس رد آخر الشيء على أوله وعكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقرى. فيه ذكر عكاظ وهي موضع بقرب مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق يقيمون فيها أياما وقد تكرر في الحديث ذكره

الاعتكاف

عقل
عكد
عكر
عكرد
عكرش
عكس
عكاظ

الاعتكاف والعكوف وهو الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومهما يقال عكف يعكف ويعكف عكوفا فهو عاكف واعتكف يعتكف اعتكافا فهو معتكف ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه عاكف ومعتكف. فيه أن رجلا كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعسل العكة وعاء من جلود مستدير يختص بهما وهو بالسمن أخص وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عتبة ابن غزوان وبناء البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك العكاك جمع عكة وهي شدة الحر ويوم عك وعكيك أي شديد الحر. وفي حديث عمرو بن مرة عند اعتكاك الضرائر أي عند اختلاط الأمور ويروى بالراء وقد تقدم. وفي حديث أم زرع عكومها رداح العكوم الأحمال والغرائر التي تكون فيها الأمتعة وغيرها واحدها عكم بالكسر. ومنه حديث علي رضي الله عنه نفاضة كنفاضة العكم. وحديث أبي هريرة رضي الله عنه سمعتها يحدثك امرأته قد ملأت عكمها من وبر الإبل. وفيه ما علم عنه يعني أبا بكر رضي الله عنه حين عرض عليه الإسلام أي ما احتبس وما انتظر ولا عدل. وفي حديث أبي تجراة أنه نهى عن المعاكمة كذا أورده الطحاوي وفسره بضم الشيء إلى الشيء يقال عكمت الثياب إذا شددت بعضها على بعض يريد نهى أن يجتمع الرجلان والمرأتان عراة لا حاجز بينهما مثل الحديث الآخر لا يفضي الرجل إلى الرجل ولا المرأة إلى المرأة في ثوب

باب العين مع اللام

فيه أنه كانت حلية سيوفهم الآنك والعلابي هي جمع علباء وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل وهما علباوان يمينا وشمالا وما بينهما منبت عرف الفرس والجمع ساكن الباء ومشددها ويقال في تثنيتها أيضا علباءان وكانت العرب تشد على أجفان سيوفها العلابي الرطبة فتجف عليها وتشد الرماح بها إذا تصدعت فتيبس وتقوى. ومنه حديث عتبة كنت أعمد إلى البضعة أحسبها سناما فإذا هي علباء عنق. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى رجلا بأنفه أثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقال علبه إذا وسمه وأثر فيه والعلب والعلبة الأثر المعنى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على أنفك في السجود. وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه ركوة أو علبة فيها ماء العلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب يحلب فيه. ومنه حديث خالد رضي الله عنه أعطاهم علبة الحالب أي القدح الذي يحلب فيه. فيه ما شبع أهله من الخبز العلث أي الخبز المخبوز من الشعير والسلت والعلث الخلط ويقال بالغين المعجمة أيضا. فيه أن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان أي يتصارعان. ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه بعث رجلين في وجه فقال إنكما علجان فعالجا عن دينكما العلج الرجل القوي الضخم وعالجا أي مارسا العمل الذي ندبتكما إليه واعملا به. وفي حديثه الآخر وهو معتلج الريب من الناس هو من اعتلجت الأمواج إذا التطمت أو من اعتلجت الأرض إذا طال نباتها. وفيه فأتي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج من العدو يريد

علب

بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم والاعلاج جمعه ويجمع على علوج ايضا ومنه حديث قتل عمر رضي الله
عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة ومنه
حديث الاسلمي اني صاحب ظهر اعالجه اي امارسه واكاريه عليه ومنه الحديث عالجت امراة
فاصبت منها والحديث الاخر من كسبه وعلاجه وحديث العبد ولي حره وعلاجه اي
عمله ومنه حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه كلا والذي بعثك بالحق ان كنت
لاعالجه بالسيف قبل ذلك اي اضربه وحديث عائشة لما مات اخوها عبد الرحمن
رضي الله عنهما بطريق مكة فجاة قالت ما آسى على شيء من امره الا خصلتين انه لم يعالج
ولم يدفن حيث مات اي لم يعالج سكرة الموت فتكون كفارة لذنوبه ويروى لم يعالج
بفتح اللام اي لم يمرض فيكون قد ناله من الم المرض ما يكفر ذنوبه وفي حديث الدعاء وما
تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض
(علز) في حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا علز القلق
بالتحريك خفة وهلع يصيب الانسان علز يعلز علزا ويروى بالنون
من الاعلان الاظهار (علص) فيه من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص والعلوص هو
وجع في البطن وقيل التخمة (علف) فيه وتاكلون علافها هي جمع علف وهو ما تاكله الماشية مثل
جبل وجبال وفي حديث بني ناجية اهدوا الى ابن عوف رضي الله عنه رحالا علافية
العلافية اعظم الرحال اول من عملها علاف وهو زبان ابو جرم ومنه شعر حميد
ثور ترى العليفي عليها موكدا (علق) العليفي تصغير ترخيم للعلافي وهو
الرحل المنسوب الى علاف فيه جاءته امراة بابن لها وقد اعلقت عنه من العذرة فقال
علام تدغرن اولادكن بهذه العلق وفي رواية بهذا العلاق وفي رواية اعلقت عليه الاعلاق
معالجة عذرة الصبي وهو وجع في حلقه وورم تدفعه امه باصبعها او غيرها وحقيقة
اعلقت عنه ازلت عنه العلوق وهي الداهية وقد تقدم مبسوطا في العذرة قال الخطابي
المحدثون يقولون اعلقت عليه وانما هو اعلقت عنه اي دفعت عنه ومعنى اعلقت
عليه اوردت عليه العلوق اي ما عذبته به من دغرها ومنه قولهم اعلقت علي اذا ادخلت
يدي في حلقي اتقيا وجاء في بعض الروايات العلاق وانما المعروف الاعلاق وهو مصدر فان
كان العلاق الاسم فيجوز واما العلق فجمع علوق وفي حديث ام زرع ان انطق اطلق
وان اسكت اعلق اي يتركني كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة وفيه فعلقت الاعراب
اي نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا ومنه الحديث فعلقوا وجهه ضربا اي طفقوا وجعلوا
يضربونه وفي حديث حليمة رضي الله عنها ركبت اتانا لي فخرجت امام الركب ما يعلق
بها احد منهم اي ما يتصل بها ويلحقها وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان اميرا
بمكة كان يسلم تسليمتين فقال اني علقها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها
اي من اين تعلمها وممن اخذها وفيه انه قال ادوا العلائق قالوا يا رسول الله وما العلائق

وفي رواية

وفي رواية قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين قيل يا رسول الله فما العلائق بينهم قال ما تراضى
عليه اهلوهم العلائق المهور الواحدة علاقة وعلاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج وفيه
فعلقت منهم كل معلق اي احبها وشغف بها يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شيء وقع موقعه
فقد علق معالقه وفيه من تعلق شيئا وكل اليه اي من علق على نفسه شيئا من التعاويذ
والتمائم واشباهها معتقدا انها تجلب اليه نفعا او تدفع عنه ضرا وفي حديث سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه عتبت فابكي سلمة بن لؤي فقال رجل علقت
بسامة العلاقة هي بالتشديد المنية وهي العلوق ايضا وفي حديث المترم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من اهل الكتاب يتزوج المراة وما يعلق على يديها الخيط
وما يرغب واحد من صاحبه حتى يموت هرما قال الحربي يقول من صغرها وقلة
رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث اصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن
اي ان اهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وفيه ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر
تعلق من ثمار الجنة اي تاكل وهو في الاصل للابل اذا اكلت العضاه يقال علقت تعلق
علوقا فنقل الى الطير وفيه ويجتزي بالعلقة اي يكتفي بالبلغة من الطعام ومنه
حديث الافك وانما ياكلن العلقة من الطعام وفي حديث سرية بن سليم فاذا الطير
ترميهم بالعلق اي بقطع الدم الواحدة علقة ومنه حديث ابن ابي اوفى انه بزق علقة
ثم مضى في صلاته اي قطعة من دم منعقد وفي حديث عامر خير الدواء العلق
والحجامة العلق دود احمر يكون في الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق
والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان وفي حديث حذيفة رضي
الله عنه فما بال هؤلاء الذين يسرقون اعلاقنا اي نفائس اموالنا الواحد علق بالكسر
قيل سمي به لتعلق القلب به وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الرجل ليغالي بصداق امراته
حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة يقول جشمت اليك علق القربة اي تحملت لاجلك
كل شيء حتى علق القربة وهو حبلها الذي تعلق به ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه وذكر وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة العلق الخرق
وهو ان تمر بشجر او شوكة فتعلق بثوبه فتخرقه (علك) وفيه انه مر برجل وبرمته تفور
على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى احرم في الصلاة اي يمضغها ويلوكها
وفيه انه سال جريرا رضي الله عنه عن منزله ببيشة فقال سهل ودكداك وحمض وعلاك
العلاك بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز ويقال له العلك ايضا ويروى بالنون وسيذكر
(علكم) في قصيد كعب غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل
العلكوم القوية الصلبة (علل) وبقية قوة الشيخ وبقية جري الفرس علالة وقيل علالة
الشاة ما يتعلل به شيئا بعد شيء من العلل الشرب بعد الشرب ومنه حديث عقيل
بن ابي طالب رضي الله عنه قالوا فيه بقية من علالة اي بقية من قوة الشيخ وفيه

حديث ابي حثمة يصف التمر تعلة الصبي وقرى الضيف اي ما يعلل به الصبي ليسكت
وفي حديث علي رضي الله عنه من جميل عطائك المعلول يريد ان عطاء الله مضاعف
يعل به عباده مرة بعد اخرى ومنه قصيدة كعب كانه منهل بالراح معلول
ومنه حديث عطاء والنخعي في رجل ضرب بالعصا رجلا فقتله قال اذا علّه ضربا
ففيه القود اي اذا تابع عليه الضرب من علل الشرب وفيه الانبياء اولاد علات اولاد
العلات الذين امهاتهم مختلفة وابوهم واحد اراد ان ايمانهم واحد وشرائعهم
مختلفة ومنه حديث علي رضي الله عنه يتوارث بنو الاعيان من الاخوة دون بني
العلات اي يتوارث الاخوة للاب والام وهم الاعيان دون الاخوة للاب اذا اجتمعوا معهم
وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة رضي الله عنها فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعلة
الراحلة اي بسببها يظهر انه يضرب جنب البعير برجله وانما يضرب رجلي وفي حديث عاصم
بن ثابت رضي الله عنه ما علتي وانا جلد نابل اي ما عذري في ترك الجهاد ومعي اهبة
القتال فوضع العلة موضع العذر في اسماء الله تعالى العليم هو العالم المحيط علمه
بجميع الاشياء ظاهرها وباطنها دقيقها وجليلها على اتم الامكان فعيل من ابنية
المبالغة وفيه ذكر الايام المعلومات هي عشر ذي الحجة اخرها يوم النحر وفيه تكون
الارض يوم القيمة كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد المعلم ما جعل علامة للطرق والحدود
مثل اعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وقيل المعلم الاثر والعلم المنار والجبل ومنه
الحديث لينزلن الى جنب علم وفي حديث سهيل بن عمرو انه كان اعلم الشفة
العلم المشقوق الشفة العليا والشفة علما وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
انك غليم معلم اي ملهم للصواب والخير كقوله تعالى معلم مجنون اي له من
يعلمه وفي حديث الدجال تعلمون ان ربكم ليس باعور وفي الحديث الاخر تعلموا انه
ليس يرى احد منكم ربه حتى يموت كل هذا وامثاله بمعنى اعلموا وفي حديث
خليل صلى الله عليه وسلم انه يحمل اباه ليجوز به فينظر اليه فاذا هو عيلام امذر
العيلام ذكر الضباع والياء والالف زائدتان وفي حديث الحجاج قال لحافر البئر
اخسفت ام اعلمت يقال اعلم الحافر اذا وجد البئر عيلما اي كثيرة الماء وهو دون الخسف
وفي حديث الملاعنة تلك امرأة اعلنت الاعلان في الاصل اظهار الشيء والمراد به انها كانت قد
اظهرت الفاحشة وقد تكرر ذكر الاعلان والاستعلان في الحديث ومنه حديث الهجرة ولا
نستعلن به ولسانا يعترض له بالاستعلان اي الجهر بدينه وقرائته وفي حديث سطيح
يجوب بي الارض علنداة شجن العلنداة القوية من النوق وفي علهز صلى الله عليه علهز
وسلم على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فابتلوا بالجوع حتى اكلوا العلهز هو
شيء يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم باوبار الابل ثم يشوونه بالنار وياكلونه
وكانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شيء ينبت ببلاد بني

سليم له

ومنه حديث الاستسقاء
سليم له اصل كاصل البردي ● ولا شيء مما ياكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا الا اليك فرارنا واين فرار الناس الا الى الرسل
ومنه حديث عكرمة كان طعام اهل الجاهلية العلهز في اسماء الله تعالى العلي والمتعالي
فالعلي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة والحكم فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي
جل عن افك المفترين وعلا شانه وقيل جل عن كل وصف وثناء وهو متفاعل من العلو
وقد يكون بمعنى العالي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فاذا هو يتعلى عني اي يترفع
علي وفي حديث سبيعة فلما تعلت من نفاسها ويروى تعالت اي ارتفعت وطهرت تعلّت
ويجوز ان يكون من قولهم تعلى الرجل من علته اذا برأ اي خرجت من نفاسها وسلمت
وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة روي
ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما وروي عنه انها المنفقة وقيل العليا المعطية والسفلى
الاخذة وقيل السفلى المانعة وفيه ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون
الكوكب الدري في افق السماء عليون اسم للسماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة
الحفظة يرفع اليه اعمال الصالحين من العباد وقيل اراد اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها
من الله تعالى في الدار الاخرة ويعرب بالحروف والحركات كقنسرين واشباهها على انه جمع او
واحد وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه فلما وضعت رجلي على مذمر ابي جهل قال اعل
عنج اي تنح عني يقال اعل عن الوسادة وعال عنها اي تنح واذا اردت ان يعلوها قلت اعل
على الوسادة واراد تنح عني وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوقف جيما ومنه حديث احد قال
ابو سفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعل هبل فقال عمر رضي الله عنه الله اعلى واجل فقال
لعمر انعمت فعال عنها كان الرجل من قريش اذا اراد ابتداء امر عمد الى سهمين فكتب على
احدهما نعم وعلى الاخر لا ثم يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم اقدم وان
خرج سهم لا امتنع وكان ابو سفيان لما اراد الخروج الى احد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك
قوله لعمر رضي الله عنه انعمت فعال عنها اي تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعني الهتهم
وفي حديث ليلة لا اراك كجيبك عاليا اي لا تزال شريفا مرتفعا على من يعاديك
وفي حديث حمنة بنت جحش رضي الله عنها كانت تجلس في المركن ثم تخرج وهي عالية الدم
اي يعلو دمها الماء وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اخذت بعالية رمحي هي ما يلي
السنان من القناة والجمع العوالي وفيه ذكر العالية والعوالي في غير موضع
من الحديث وهي اماكن باعلى اراضي المدينة والنسبة اليها علوي على غير قياس
وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما وجاء اعرابي علوي جاف وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تنقلوا
علاوته هو العرقه بضم العين وكسرها والجمع العلاوي وفي حديث معوية رضي الله

منه قال للبيد الشاعر كم عطاؤك فقال الفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين
الفودين العلاوة ما عولي فوق الحمل وزيد عليه ومنه ضربه علاوته اي رأسه والفودان
العدلان وفي حديث عطاء في هبوط آدم صلى الله عليه وسلم
حي الجوي بيتك المهين من خندف علياء تحتها النطق [illegible] عليا السلطان
المرتفع وليس بتأنيث الاعلى لانها جاءت منكرة وفعلى افعل يلزمها التعريف
وفيه ذكر العلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزله رسول الله
صلى الله عليه وسلم في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه فتعلو عنه العين
اي تنبو ولا تلتفت اليه ومنه حديث النجاشي وكانوا بهم اعلا عينا اي ابصر بهم واعلم
بحالهم وفيه من صام الدهر ضيقت عليه جهنم حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره
وجعله عقوبة لصائم الدهر كانه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه لعبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما عن صوم الدهر وكراهيته له وفيه بعد لان صوم الدهر بالجملة قربة
وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم فما يستحق فاعله تضييق
جهنم عليه وذهب آخرون الى ان على ها هنا بمعنى عن اي ضيقت عنه فلا
يدخلها وعن وعلى يتداخلان ومنه حديث ابي سفيان لولا ان يأثروا علي
الكذب لكذبت اي يرووا عني ومنه حديث زكاة الفطر على كل
حر وعبد صاع وقيل ان المعنى مع لان العبد لا تجب عليه فطرة وانما تجب على
سيده وهو في العربية كثير ومنه الحديث فاذا انقطع من عليها رجع اليه
الايمان اي من فوقها وقيل من عندها وفيه عليكم كذا اي افعلوه وهو اسم للفعل
بمعنى خذ يقال عليك زيدا وعليك بزيد اي خذه وقد تكرر في الحديث

باب العين مع الميم

في حديث ام زرع رفيع العماد ارادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف
في النسب والحسب والعماد والعمود الخشبة التي يقوم عليها البيت ومنه حديث عمر رضي الله
عنه يأتي به احدكم على عمود بطنه اراد بعمود بطنه ظهره لانه يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود
له وقيل اراد انه يأتي به على تعب ومشقة وان لم يكن ذلك الشيء على ظهره وانما هو مثل
وقيل عمود البطن عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة فكأنه حمله عليه وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه ان ابا جهل قال له لما قتله اعمد من رجل قتله قومه اي
هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا على وجه الاستحقار وقيل اعمد بمعنى
اعجب اي اعجب من رجل قتله قومه تقول انا اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل اعمد
بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل معناه اتوجع واشتكي من
قولهم عمدني الامر فعمدت اي اوجعني فوجعت والمراد بذلك كله ان يهون عليه

ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وفي حديث عمر رضي الله عنه ان نائحة
قالت واعمراه اقام الاود وشفى العمد العمد بالتحريك ورم ودبر يكون في الظهر ارادت
انه احسن السياسة ومنه حديث علي رضي الله عنه لله بلاء فلان فلقد قوم الاود
وداوى العمد وفي حديث [illegible] اراك تكرا كما تكرا البكار العمدة البكار جمع بكر
وهو الفتي من الابل والعمدة من العمد الورم والدبر وقيل العمدة التي كسرها ثقل حملها
وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم واعمدتاه رجلاه اي صيرتاه عميدا وهو
المريض الذي لا يستطيع ان يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اضطجاعه في
القيام عليها يقال عمدت الشيء اذا اقمته واعمدته جعلت تحته عمادا وقوله اعمدتاه
رجلاه على لغة من قال اكلوني البراغيث وهي لغة طي وفيه ذكر العمرة والاعتمار في
غير موضع العمرة الزيارة يقال اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وهو في الشرع زيارة البيت
الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في الفقه ومنه حديث الاسود قال خرجنا عمارا
فلما انصرفنا مررنا بابي ذر فقال احلقتم الشعث وقضيتم التفث عمارا اي معتمرين
قال الزمخشري ولم يجئ فيما اعلم عمر بمعنى اعتمر ولكن عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين
اذا صلاهما وهو يعمر ربه اي يصلي ويصوم فيحتمل ان يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر
وان لم يسمعه ولعل غيره سمعه وان يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض كما
قيل يذر ويدع وينبغي في المستقبل دون الماضي واسم الفاعل والمفعول وفيه لا تعمروا
ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا او ارقبه فهو له ولورثته من بعده وقد تكرر ذكر العمرى والرقبى
في الحديث يقال اعمرته الدار عمرى اي جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت
الي وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فابطل ذلك واعلمهم ان من اعمر شيئا او ارقبه في حياته
فهو لورثته من بعده وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من
يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث وفيه انه
اشترى من اعرابي حمل خبط فلما وجب البيع قال له اختر فقال له الاعرابي عمرك
الله بيعا اي اسأل الله تعميرك وان يطيل عمرك والعمر بالضم والفتح العمر ولا يقال في القسم
الا بالفتح وبيعا منصوب على التمييز اي عمرك الله من بيع ومنه حديث لقيط لعمر
الهك هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله
قسمي او ما اقسم به واللام للتوكيد فان لم تأت باللام نصبته نصب المصادر فقلت عمر
الله وعمرك الله اي باقرارك لله وتعميرك له بالبقاء وفي حديث قتل الحيات ان لهذه البيوت
عوامر فاذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليه ثلاثا العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر
وعامرة وقيل سميت عوامر لطول اعمارها وفي حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه ومحاربته
مرحبا قال ولم ير حرب بين رجلين قط مثلها قام كل واحد منهما الى صاحبه عند شجرة عمرية

يؤكد بها في المطية العدلة الموثق عليها عهد طويل ويقال للسدر العظيم النابت على الانهار عمري وعبري على التعاقب. وفيه انه كتب لعمائر كلب واحلافهم كتابا العمائر جمع عمارة بالفتح والكسر وهو فوق البطن من القبائل اولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وقيل العمارة الحي العظيم يمكنه الانفراد بنفسه فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمارة العمامة ومن كسر فلانهم عمارة الارض. وفيه اوصاني جبريل صلى الله عليه وسلم بالسواك حتى خشيت على عموري العمور منابت الاسنان واللحم الذي بين مغارسها الواحد عمر بالفتح وقد يضم. وفيه لا باس ان يصلي الرجل على عمريه هما طرفا الكمين فيما فسره الفقهاء وهو بفتح العين والميم ويقال اعتمر الرجل اذا اعتم بعمامته وتسمى العامة عمارة بالفتح.

عمرس — وفي حديث عبد الملك بن مروان ابن لي من عمروس راضع الخمر وهو الخروف اوالجدي اذا بلغ العدو وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سمن واشتد وهو اضبع يفعله.

عمس — وفي حديث علي رضي الله عنه الا ان معاوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر العمس ان ترى انك لا تعرف الامر وانت به عارف ويروى بالغين المعجمة. وفيه ذكر عميس بفتح العين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي صلى الله عليه وسلم في ممره الى بدر.

عمق — فيه لو تمادى لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ في الامر المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته وقد تكرر في الحديث. وفيه ذكر العمق بضم العين وفتح الميم وهو منزل عند النقرة لحاج العراق فاما بفتح العين وسكون الميم فواد من اودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها.

عمل — في حديث خيبر دفع اليهم ارضهم على ان يعتملوها من اموالهم الاعتمال افتعال من العمل اي انهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ونحو ذلك. وفيه ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقة اراد بعياله زوجاته وبعامله الخليفة بعده وانما خص ازواجه لانه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة كالمعتدات والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل وقد تكرر في الحديث والذي ياخذه العامل من الاجرة يقال له عمالة بالضم. ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لابن السعدي خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني اي اعطاني عمالتي واجرة عملي يقال منه اعملته وعملته وقد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا. وفيه سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوهم انه لم يفت السائل عنهم وانه رد الامر في ذلك الى علم الله تعالى وانما معناه انهم ملحقون في الكفر بابائهم لان الله تعالى

قد علم انهم لو بقوا احياء حتى يكبروا لعملوا عمل الكفار ويدل عليه حديث عائشة رضي الله عنها قلت فذراري المشركين قال هم من ابائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين. وقال ابن المبارك فيه ان كل مولود انما يولد على فطرته التي ولد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قدر له من كفر وايمان فكل منهم عامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصائر في العاقبة الى ما فطر عليه فمن علامات الشقاوة للطفل ان يولد بين المشركين فيحملانه على اعتقاد دينهما وتعليمانه اياه او يموت قبل ان يعقل ويصف الدين فيحكم له بحكم والديه اذ هو في حكم الشريعة تبع لهما. وفي حديث الزكاة ليس في العوامل شيء العوامل من البقر جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الاشغال وهذا الحكم مطرد في الابل. وفي حديث الشعبي انه اتي بشراب معمول قيل هو الذي فيه اللبن والعسل والثلج. وفيه لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد اي لا تحث وتساق يقال اعملت الناقة فعملت وناقة يعملة ونوق يعملات. ومنه حديث الاسراء والبراق فعملت باذنيها اي اسرعت لانها اذا اسرعت حركت اذنيها لشدة السير. ومنه حديث لقمان يعمل الناقة والساق اراد انه قوي على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الامرين وانه حاذق بالركوب والمشي.

عملق — وفي حديث جناب انه راى ابنه مع قاص فاخذ السوط وقال أمع العمالقة هذا قرن قد طلع العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد الواحد عمليق وعملاق ويقال لمن يخدع الناس ويخلبهم عملاق والعملقة التعمق في الكلام فشبه القصاص بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس او بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو اشبه.

عمم — وفي حديث العصب وانها لنخل عم اي تامة في طولها والتفافها واحدتها عميمة واصلها عمم فسكن وادغم. وفي حديث احيحة بن الجلاح كنا اهل ثمه ورمه حتى اذا استوى على عممه اراد على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت اذا طال قد اعتم ويجوز عممه بالتخفيف وعممه بالفتح والتشديد فاما بالضم والتخفيف فهو صفة بمعنى العميم او جمع عميم كسرير وسرر والمعنى حتى اذا استوى على قده التام او على عظامه واعضائه التامة واما التشديد فيه عند من شدده فانها التي تزاد في الوقف نحو قولهم هذا خالد وفرج فاجرى الوصل مجرى الوقف وفيه نظر واما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ومنه قولهم سكيت عممه ومنه حديث لقمان يهب البقرة العممة اي التامة الخلق. ومنه حديث الرؤيا فاتينا على روضة معتمة اي وافية النبات طويلته. ومنه حديث عطاء اذا توضات فلم تعمم فتيمم اي اذا لم يكن في الماء وضوء تام فتيمم واصله من العموم. ومن امثالهم عم ثوباء الناعس يضرب مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها الى سائر البلدان. وفيه سالت ربي ان لا يهلك امتي بسنة بعامة اي بقحط عام يعم جميعهم والباء في بعامة زائدة زيادتها في قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم ويجوز ان لا تكون زائدة ويكون قد ابدل عامة من سنة باعادة العامل تقول مررت باخيك بعمرو ومنه قوله

تعالى قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومنه الحديث بادروا
بالأعمال ستا كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العامة أراد بالعامة القيامة
لأنها تعم الناس بالموت أي بادروا بالأعمال موت أحدكم والقيامة وفيه كان إذا أوى
إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله وجزءا لأهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه
وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة أراد أن العامة كانت لا تصل إليه في هذا الوقت
فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد إلى العامة بالخاصة
وقيل إن الباء بمعنى من أي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول الأعشى
على أنها إذ رأتني أقاد ... فقالت بما قد أراه بصيرا أي هذا العشا مكان ذلك
الإبصار وبدل منه وفيه أكرموا عمتكم النخلة سماها عمة للمشاكلة في أنها إذا
قطع رأسها يبست كما إذا قطع رأس الإنسان مات وقيل لأن النخل خلق من فضلة طينة آدم
عليه الصلاة والسلام وفي حديث عائشة رضي الله عنها استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في دخول أبي القعيس عليها فقال ائذني له فإنه عمج تربت يمينك من الرضاعة فأبدل الكاف
جيما وهي لغة قوم من اليمن قال الخطابي إنما جاء هذا من بعض النقلة فإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم إلا باللغة العالية وليس كذلك فإنه قد تكلم بكثير
من لغات العرب منها قوله ليس من امبر امصيام في امسفر وغير ذلك وفي حديث جابر
رضي الله عنه فعم ذلك أي لم فعلته وعن أي شيء كان تواصله عن ما فسقطت ألف ما
وأدغمت النون في الميم لقوله تعالى عم يتساءلون وهذا ليس بابها وإنما ذكرناها لأجل لفظها
وفي حديث الحوض عرضه من مقامي هذا إلى عمان هو بفتح العين وتشديد الميم مدينة
قديمة بالشام من أرض البلقاء فأما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين وله ذكر في
الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه فأين تذهبون بل كيف تعمهون العمه في البصيرة كالعمى
في البصر وقد تكرر في الحديث وفي حديث أبي رزين قال يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق
خلقه قال كان في عماء تحته هواء وفوقه هواء العماء بالفتح والمد السحاب قال أبو عبيد
لا يدرى كيف كان ذلك العماء وفي رواية كان في عمى بالقصر ومعناه ليس معه شيء وقيل هو كل
أمر لا تدركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن ولا بد في قوله أين كان ربنا من مضاف
محذوف كما حذف في قوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير أين كان عرش
ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال الأزهري نحن نؤمن به ولا نكيفه بصفة
أي نجري اللفظ على ما جاء عليه من غير تأويل ومنه حديث الصوم فإن عمي عليكم هكذا جاء في رواية
قيل هو من العماء السحاب الرقيق أي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته وفي حديث الهجرة
لأعمين على من ورائي من التعمية والإخفاء والتلبيس حتى لا يتبعكما أحد وفيه من قتل
تحت راية عمية فقتلته جاهلية قيل هو فعيلة من العماء الضلالة كالقتال في العصبية
والأهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين ومنه حديث الزبير رضي الله عنه لئلا يموت ميتة عمية

أي فتنة وجهالة ومنه الحديث من قتل في عميا في رمي يكون بينهم فهو خطأ وفي
رواية في عمية تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ العميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلى من العمى
كالرميا من الرمي والخصيصى من التخصيص وهي مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل
يعمى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية ومنه الحديث الآخر
ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما في عمياء في غير ضغينة أي في جهالة من غير حقد وعداوة
والعمياء تأنيث الأعمى يريد بها الضلالة والجهالة ومنه الحديث تعوذوا بالله من الأعميين قيل هما
السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في أمره أو لأنهما إذا حدثا ووقعا لا يبقيان
موضعا ولا يتجنبان شيئا كالأعمى الذي لا يدري أين يسلك فهو يمشي حيث أدته رجله
ومنه حديث سلمان رضي الله عنه سئل ما يحل لنا من ذمتنا فقال من عماك إلى هداك أي
إذا ضللت طريقا أخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق وإنما رخص سلمان في ذلك
لأن أهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم فأما إذا لم يشرط فلا يجوز إلا بالأجر
وقوله من ذمتنا أي من أهل ذمتنا وفيه إن لنا المعامي يريد الأراضي المجهولة الأغفال
التي ليس فيها أثر عمارة واحدها معمى وهو موضع العمى كالمجهل وفي حديث أم معبد
رضي الله عنها تسفهوا عمايتهم العماية الضلالة وهي فعالة من العمى وفيه أنه نهى
عن الصلاة إذا قام قائم الظهيرة صكة عمي يريد أشد الهاجرة يقال لقيته صكة
عمي أي نصف النهار في شدة الحر ولا يقال إلا في القيظ لأن الإنسان إذا خرج وقتئذ
لم يقدر أن يملأ عينيه من ضوء الشمس وقد تقدم مبسوطا في حرف الصاد وفي حديث
أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يغير على الصرم في عماية الصبح أي في بقية ظلمة الليل وفيه
مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين تعمو إلى هذه مرة وإلى هذه مرة يقال عما يعمو إذا
خضع وذل مثل عنا يعنو يريد أنها كانت تميل إلى هذه وإلى هذه

باب العين مع النون

(عنب) فيه ذكر بئر أبي عنبة بكسر العين وفتح النون بئر معروفة بالمدينة عندها عرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه لما سار إلى بدر وفيه ذكر عنابة بالضم والتخفيف
قارة سوداء بين مكة والمدينة كان زين العابدين رضي الله عنه يسكنها
(عنبر) وفي حديث جابر رضي الله عنه فألقى لهم البحر دابة يقال لها العنبر هي سمكة بحرية كبيرة يتخذ
من جلدها الترس ويقال للترس عنبر ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل
عن زكاة العنبر فقال إنما هو شيء دسره البحر هو الطيب المعروف
(عنبل) وفي حديث عاصم بن ثابت رضي الله عنه والقوس فيها وتر عنابل العنابل بالضم الصلب المتين وجمعه
عنابل بالفتح مثل جوالق وجوالق
(عنت) فيه الباغون البرآء العنت العنت المشقة والفساد والهلاك
والإثم والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والبرآء

جمع بُرى وهو العنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك
الشيء طلبته لك وبغيت الشيء طلبته ومنه الحديث فيعنتوا عليكم دينكم اي يدخلوا
عليكم الضرر في دينكم وفي الحديث الآخر حتى تعنته اي تشق عليه ومنه الحديث
ايما طبيب تطبب ولم يعرف بالطب فاعنت فهو ضامن اي اضر المريض وافسده
وحديث عمر رضي الله عنه اردت ان تعنتني اي تطلب عنتي وتسقطني وحديث
الزهري في رجل انعل دابة فعنتت هكذا جاء في رواية اي عرجت وسماه عنتا لانه
ضرر وفساد والرواية عبتت بباء فوقها نقطتان ثم باخرها نقطة قال القتيبي
والاول احب الوجهين الي (عنثر) في حديث ابي بكر رضي الله عنه واضيافه قال لابنه عبد
الرحمن يا عنثر هكذا جاء في رواية وهو الذباب شبهه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل
هو الذباب الكبير الازرق شبهه به لشدة اذاه ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة
عنج — وسيجيء (عنج) فيه ان رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم فيعنجه حتى يكون في اخريات
القوم اي يجذب زمامه ليقف من عنجه يعنجه اذا عطفه وقيل العنج الرياضة يقال
عنجت البكر اعنجه عنجا اذا ربطت خطامه في ذراعه لتروضه ومنه الحديث
الآخر وعنجت ناقته فعنجها بالزمام ومنه حديث علي رضي الله عنه كانه قلع داري
عنجه نوتيه اي عطفه ملاحه ومنه الحديث قيل يا رسول الله فالابل قال تلك عناجيج
الشياطين اي مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق
من الابل والخيل وهو من العنج العطف وقيل مثل ضربه لها يريد انها يسرع اليها الذعر
والنفار (عنج) وفيه ان الدين وامر الخندق من المشركين كانوا الى عسكر وعناج الامر
الى ابي سفيان اي انه كان صاحبهم ومدبر امرهم والقائم بشؤونهم كما يحمل ثقل الدلو
عناجها وهو حبل يشد تحتها ثم يشد الى العراقي ليكون عونا لعراها فلا تنقطع
وفي حديث ابي جهل يوم بدر اهل عنج الاعرابي يا بدر الباجيما وقد نعكم في العرب
عند — واللام فيه ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا العنيد الجائر عن
القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به وفي خطبة ابي بكر رضي الله عنه وستروون بعدي
ملكا عضوضا وملكا عنودا العنود والعنيد بمعنى وهما فعول وفعيل بمعنى
فاعل ومفاعل وفي حديث عمر رضي الله عنه يذكر سيرته واضم العنود هو من الابل الذي
لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها واراد من خرج عن الجماعة اعدته اليها وعطفته عليها
ومنه حديث الدعاء وافضى الادنين على عنودهم عنك اي ميلهم وجورهم وتركهم
يعني عنود انفوا عائد ومنه حديث المستحاضة قال انه عرق عاند شبه به لكثرة
عنز — ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذي لا يرقأ فيه لما طعن الى ابن مخلب بالعنزة
بين يديه قال فتليه ابن ... العنزة مثل نصف الرمح او اكبر شيئا وفيها سنان
عنس — مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها وقد تكرر ذكرها في الحديث (عنس) في صفته صلى الله عليه

وسلم لا عانس ولا مفند العانس من الرجال والنساء الذي يبقى زمانا بعد ان يدرك لا
يتزوج واكثر ما يستعمل في النساء يقال عنست المرأة فهي عانس وعنست فهي معنسة اذا
كبرت وعجزت في بيت ابويها ومنه حديث الشعبي العذرة يذهب بها التعنيس والحيضة
هكذا رواه الهروي عن الشعبي ورواه ابو عبيد عن النخعي وفي حديث عمرو بن معدي
كرب قال يوم القادسية يا معشر المسلمين كونوا اسدا عنابسا يقال عانست الرجل عناسا
ومعانسة اذا عانقته وهو مصدر وصف به والمعنى كونوا اسدا ذات عناس والمصدر يوصف
به الواحد والجمع يقال رجل كرم وقوم كرم ورجل ضيف وقوم ضيف وفي حديث الاسراء هذا
النيل والفرات عنصرهما العنصر بضم العين وفتح الصاد الاصل وقد تضم الصاد والنون مع
الفتح زائدة عند سيبويه لانه ليس عنده فعلل بالفتح ومنه الحديث يرجع كل ماء الى عنصره
وفي حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن القوام والعنط
عنف — طول العنق (عنف) فيه ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف هو بالضم الشدة والمشقة
وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وقد تكرر في الحديث وفيه اذا زنت
امة احدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال اعنفته
وعنفته اي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ وقال الخطابي اراد لا يقتنع بتعنيفها
على فعلها بل يقيم عليها الحد لانهم كانوا لا ينكرون زنا الاماء ولم يكن عندهم عيبا
فيه انه كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى
عنفوان — وقيل الشعر الذي بينها وبين الذقن واصل العنفقة خفة الشيء وقلته وفي حديث
معوية رضي الله عنه عنفوان المكرع اي اوله عنفوان كل شيء اوله ومنه يقال
عنق — من اعتنفت الشيء ابتغته وابتدأته فيه المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة اي اكثر اعمالا
يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة وقيل اراد طول الاعناق اي الرقاب لان الناس
يومئذ في الكرب وهم في الروح متطلعون لان يؤذن لهم في دخول الجنة وقيل اراد انهم
يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب تصف السادة بطول الاعناق وروي اطول اعناقا
بكسر الهمزة اي اكثر اسراعا واعجل الى الجنة يقال اعنق اعناقا فهو معنق والاسم العنق بالتحريك
ومنه الحديث لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما اي مسرعا في طاعته
منبسطا في عمله وقيل اراد يوم القيامة ومنه الحديث انه كان يسير العنق فاذا وجد فجوة
نص ومنه الحديث انه بعث سرية فعنقوا بحرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بني سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
قتله قال اعنق ليموت اي ان المنية اسرعت به وساقته الى مصرعه واللام
لام العاقبة مثلها في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه حديث ابي موسى رضي الله عنه
فانطلقنا الى الناس معانيق اي مسرعين جمع معناق ومنه حديث اصحاب الغار فانفرجت
الصخرة فانطلقوا معانقين اي مسرعين من عانق مثل اعنق اذا سارع واسرع ويروى

فانطلقوا متعانقين • وفيه يخرج عنق من النار اي طائفة منها • ومنه حديث الحديبية
وان نجوا يكن عنق قطعها الله اي جماعة من الناس • ومنه حديث حزارة فانظر الى عنق من
الناس • ومنه الحديث لا يزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب الدنيا اي جماعات منهم
وقيل اراد بالاعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم • وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت دخلت
شاة فاخذت قرصا تحت دن لنا فقمت فاخذته من بين لحييها فقال ما كان ينبغي لك
ان تعنقيها اي تاخذي بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهو
الخيبة • ومنه الحديث انه قال لنساء عثمان بن مظعون رضي الله عنه لما مات ابكين
واياكن وتعنق الشيطان هكذا جاء في مسند احمد وجاء في غيره ونعيق الشيطان
فان صحت الاولى فيكون من عنقه اذا اخذ بعنقه وعصر في حلقه ليصيح فجعل صياح
النساء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لانه الحامل لهن عليه • وفي حديث الضحية
عندي عناق جذعة هي الانثى من اولاد المعز ما لم يتم له سنة • وفي حديث ابي بكر رضي الله
عنه لو منعوني عناقا مما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم
عليه فيه دليل على وجوب الصدقة في السخال وان واحدة منها تجزئ عن الواجب
في الاربعين منها اذا كانت كلها سخالا ولا يكلف صاحبها مسنة وهو مذهب الشافعي
وقال ابو حنيفة لا شيء في السخال وفيه دليل على ان حول النتاج حول الامهات ولو كان
يستانف لها الحول لم يوجد السبيل الى اخذ العناق • وفي حديث قتادة رضي الله
عناق الارض من الجوارح هي دابة وحشية اكبر من السنور واصغر من الكلب والجمع عنوق
يقال في المثل لقي عناق الارض واذني عناق اي داهية يريد انها من الحيوان الذي يصطاد
به اذا علم • وفي حديث الشعبي نحن في العنوق ولم نبلغ النوق وفي المثل العنوق بعد
النوق اي القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق • وفي حديث
الزبرقان والاسوق الاعنق الذي [illegible] الاعنق الطويل العنق ورجل اعنق وامراة
عنقاء • ومنه حديث [illegible] كانت ام جميل العنق لمراة ابي لهب عوراء عنقاء • وفي حديث
عكرمة في تفسير قوله تعالى طيرا ابابيل قال العنقاء المغرب يقال طارت به عنقاء مغرب
والعنقاء المغرب وهو طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره احد والعنقاء الداهية
وفي حديث قس ذكر العنقوان العنقوان اصل القضب الغض وقال الجوهري العنقر اصل البردي
[illegible] والعنقران مثله فيه ولا سرت اعنقفيني العنقفيز الداهية • وفي حديث جرير
رضي الله عنه بين سلم واراك وحموض وعناك هكذا جاء في رواية الطبراني وفسر بالرمل
والرواية بالكاف وقد تقدم • وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها ما كان لك ان تعنكيها
التعنيك المشقة والضيق والمنع من اعتنك البعير اذا ارتطم في رمل لا يقدر على الخروج
منه او من عنك الباب واعنكه اذا اغلقه وروي بالقاف وقد تقدم • وفي حديث خزيمة
والخلفة الخزامى وايْنَع العنمة شجرة لطيفة الاغصان يشبه بها بنان العذارى والجمع

عنم فيه

عنم فيه لو بلغت خطيئته عنان السماء العنان بالفتح السحاب والواحدة عنانة وقيل ما عن
لك منها اي اعترض وبدا لك اذا رفعت راسك ويروى اعنان السماء اي نواحيها واحدها عنن
وعن ومن الاول الحديث مرت به سحابة فقال هل تدرون ما اسم هذه قالوا هذا
السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان • وحديث ابن مسعود
رضي الله عنه كان رجل في ارض له اذ مرت به عنانة ترهيا • والحديث الاخر فتطل عليه العنان
ومن الثاني انه سئل عن الابل فقال اعنان الشياطين الاعنان النواحي كانه قال
انها لكثرة افاتها كانها من نواحي الشياطين في اخلاقها وطبائعها • وفي حديث اخر لا تصلوا
في اعطان الابل لانها خلقت من اعنان الشياطين • وفي حديث طهفة برئنا اليك من
الوثن والعنن الوثن الصنم والعنن الاعتراض يقال عن لي الشيء اي اعترض كانه قال برئنا اليك
من الشرك والظلم وقيل اراد به الخلاف والباطل • ومنه حديث سطيح ام فاز فازلم به شاو
العنن يريد اعتراض الموت وسبقه • ومنه حديث علي رضي الله عنه دهمته المنية في عنن
جماحه هو ما ليس بقصد • ومنه حديثه ايضا يوم الدنيا الا وهي المتصدية العنون اي التي
تتعرض للناس وفعول للمبالغة • وفي حديث طهفة ود والعنان الركوب يريد الفرس الذلول
نسبه الى العنان والركوب لانه يلجم ويركب والعنان سير اللجام • وفي حديث قيلة تحسبه
عن نابه اي تخبت ابي نابه فابدل من الهمزة عينا وبنو تميم يتكلمون بها وتسمى العنعنة
ومنه حديث حصين بن مشمت اخبرنا فلان عن فلان تحدثه اي ان فلانا حدثه وكانوا
يفعلونه لنحنح في اصواتهم • فيه انه اتى جبريل عليه السلام فقال بسم الله ارقيك من كل داء
يعنيك اي يقصدك يقال عنيت فلانا عينا اذا قصدته وقيل معناه من كل ما
يشغلك يقال هذا الامر لا يعنيني اي لا يشغلني ولا يهمني • ومنه الحديث من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه ويقال عنيت بحاجتك اعنى بها فانا بها معني
وعنيت به فانا عان والاول اكثر اي اهتممت بها واشتغلت • ومنه الحديث انه قال لرجل لقد
عني الله بك معنى العناية ههنا الحفظ فان من عني بشي حفظه وحرسه يريد لقد
حفظ عليك دينك وامرك • وفي حديث عقبة بن عامر في الرمي بالسهام لولا كلام سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه عاناه الشيء فلا بسته لولا وباشرته والقوم
يعانون مالهم اي يقومون عليه • وفيه اطعموا الجائع وفكوا العاني العاني الاسير وكل
من ذل واستكان وخضع فقد عنا يعنو فهو عان والمراة عانية وجمعها عوان • ومنه الحديث
اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان اي اسرا او كالاسرى • ومنه حديث المقدام الخال
وارث من لا وارث له يفك عانه اي عانيه فحذف الياء وفي رواية يفك عنيه بضم العين
وتشديد الياء يقال عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى الاسر في هذا الحديث ما يلزمه ويتعلق
به بسبب الجنايات التي سبيلها ان تتحملها العاقلة هذا عند من يورث الخال ومن لا يورثه
يكون معناه انها طعمة اطعمها الخال لا ان يكون وارثا • وفي حديث علي رضي الله عنه لقد كانت

يحرض أصحابه يوم صفين وقوله استشعروا الخشية وعنّوا بالأصوات أي احبسوها وأخفوها
من التعنية الحبس والأسر كأنه نهاهم عن اللغط ورفع الأصوات وفي حديث الشعبي لأن
أتعنّى بعنيّة أحبّ إليّ من أن أقول في مسألة برأيي العنيّة بول فيه أخلاط تطلى به
الإبل الجربى والتعني التطلي بها سمّيت عنيّة لطول الحبس ومنه المثل عنيّة تشفي
الجرب يضرب للرجل إذا كان جيّد الرأي وفي حديث الفتح أنه دخل مكة عَنوة
أي قهرا وغلبة وقد تكرر ذكره في الحديث وهو من عنا يعنو إذا ذلّ وخضع
والعنوة المرّة منه كأن المأخوذ بها يخضع ويذلّ

باب العين مع الواو

عوج

قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح
العين مختص بكل شخص مرئي كالأجسام وبالكسر فيما ليس بمرئي كالرأي والقول
وقيل الكسر يقال فيهما معا والأول أكثر ومنه الحديث حتى تقيم به الملة العوجاء
يعني ملة إبراهيم صلى الله عليه وسلم التي غيّرتها العرب عن استقامتها وفي حديث
أم زرع ركب أعوجيّا أي فرسا منسوبا إلى أعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام
إليه وفي حديث إسماعيل صلى الله عليه وسلم هل أنتم عائجون أي مقيمون يقال عاج
بالمكان وعوّج أي أقام وقيل عاج به أي عطف عليه ومال وألمّ به ومرّ عليه وعاجه يعوجه
إذا عطفه يتعدى ولا يتعدى وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه ثم عاج رأسه إلى المرأة
فأمرها بطعام أي أماله إليها والتفت نحوها وفيه أنه كان له مشط من العاج الذبل
وقيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية فأما العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند
الشافعي وطاهر عند أبي حنيفة ومنه الحديث أنه قال لثوبان اشتر لفاطمة
سوارين من عاج

عود

في أسماء الله تعالى المعيد هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات
في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة ومنه الحديث إن الله يحب الرجل القوي المبدئ
المعيد على الفرس المبدئ المعيد أي الذي أبدأ في غزوه وأعاد فغزا مرة بعد مرة
وجرّب الأمور طورا بعد طور والفرس المبدئ المعيد هو الذي غزا عليه صاحبه مرة
بعد أخرى وقيل هو الذي قد ريّض وأدّب فهو طوع راكبه ومنه الحديث وأصلح
لي آخرتي التي فيها معادي أي ما يعود إليه يوم القيامة وهو إما مصدر وإما ظرف ومنه
حديث علي رضي الله عنه والحكم الله والمعود إليه يوم القيامة أي المعاد هكذا جاء المعود
على الأصل وهو مفعل من عاد يعود ومن حق أمثاله أن يقلب واوه ألفا كالمقام والمراح
ولكنه استعمله على الأصل تقول عاد الشيء يعود عودا ومعادا أي رجع وقد
يرد بمعنى صار ومنه حديث معاذ رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم
أعدت فتانا يا معاذ أي صرت ومنه حديث خزيمة عاد لها النقاد مجرنثما

أي صار

أي صار ومنه حديث كعب وددت أن هذا اللبن يعود قطرانا أي يصير فقيل له لم ذلك
فقال تتبعت قريش أذناب الإبل وتركوا الجماعات وفيه الزموا تقى الله تعالى واستعيدوها
أي اعتادوها ويقال للشجاع بطل معاود أي معتاد وفي حديث فاطمة بنت قيس فإنها امرأة
يكثر عوّادها أي زوّارها أي معتاد وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد
وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به وقد تكررت الأحاديث في عيادة
المريض وفيه عليكم بالعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل العود الذي يتبخر به وفيه
ذكر العودين هما منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وفي حديث شريح
إنما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين أراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار بهما واجعلهما
جنتك كما يدفع المصطلي الجمر عن مكانه بعود أو غيره لئلا يحترق فمثّل الشاهدين بهما
لأنه يدفع بهما الإثم والوبال عنه وقيل أراد تثبّت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك
النار ما استطعت وفي حديث حسان رضي الله عنه قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا
العود هو الجمل الكبير المسن المدرّب فشبه نفسه به وفي حديث جابر رضي الله
عنه فعمدت إلى عنز لأذبحها فثغت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع درّا ولا نسلا
فقلت إنما هي عودة علفناها البلح والرطب فسمنت عوّد البعير والشاة إذا أسنّا وبعير
عود وشاة عودة وفي حديث معاوية رضي الله عنه سأله رجل فقال له إنك لتمتّ
برحم عودة فقال بلّها بعطائك حتى تقرب أي برحم قديمة بعيدة النسب وفي حديث
حذيفة رضي الله عنه تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا هكذا
الرواية بالفتح أي مرة بعد مرة ويروى بالضم وهو واحد العيدان يعني ما ينسج به الحصير
من طاقاته ويروى بالفتح مع ذال معجمة كأنه استعاذ من الفتن

عوذ

وفيه أنه تزوج امرأة فلما
دخل عليها قالت أعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فالحقي بأهلك يقال عذت به أعوذ
عوذا وعياذا ومعاذا أي لجأت إليه والمعاذ المصدر والمكان والزمان أي لقد
لجأت إلى ملجإ ولذت بملاذ وقد تكرر ذكر التعوذ والاستعاذة وما تصرف منهما والكل
بمعنى وبه سميت قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس المعوذتين ومنه الحديث إنما قالها
تعوذا أي إنما أقر بالشهادة لاجئا إليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه
ومنه الحديث عائذ بالله من النار أي أنا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله فجعل الفاعل
موضع المصدر وهو العياذ وفي حديث الحديبية ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء
والصبيان والعوذ في الأصل جمع عائذ وهي الناقة إذا وضعت وبعدما تضع أياما حتى يقوى
ولدها ومنه حديث علي رضي الله عنه فأقبلتم إليّ إقبال العوذ المطافيل

عور

وفي حديث الزكاة
لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار العوار بالفتح العيب وقد يضم وفيه يا رسول
الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر العورات جمع عورة وهي كل ما يستحيى منه إذا ظهر وهي من
الرجل ما بين السرة والركبة ومن الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين وفي أخمصها

خلاف ومن الامة مثل الرجل وما يبدو منها في حال الخدمة كالراس والرقبة والساعد فليس بعورة وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب وفيه عند الخلوة خلاف ومنه الحديث المراة عورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحيى منها كما يستحيى من العورة اذا ظهرت وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه قال مسعود بن هنيدة رايته قد طلع في طريق معورة اي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة ومنه حديث علي رضي الله عنه لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معورا اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وفيه لما اعترض ابو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند اظهار الدعوة قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا لم يكن ابو لهب اعور ولكن العرب تقول للذي ليس له اخ من ابيه وامه اعور وقيل انهم يقولون للردي من كل شيء من الامور والاخلاق اعور وللمونث منه عوراء ومنه حديث عايشة رضي الله عنها يتوضا احدكم من الطعام الطيب ولا يتوضا من العوراء يقولها اي الكلمة القبيحة الزايغة عن الرشد وفي حديث ام زرع فاستبدلت بعده وكل بدل اعور هو مثل يضرب للمذموم بعد المحمود ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذكر امرا القيس فقال افتقر عن معان عور العور جمع اعور وعوراء واراد به المعاني الغامضة الدقيقة وهو من عورت الركية واعرتها وعرتها اذا طممتها وسددت اعينها التي ينبع منها الماء وفي حديث علي رضي الله عنه امره ان يعور ابار بدر اي يدفنها وقد عارت الركية تعور وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قصة العجل من حلي تعوره بنو اسراييل اي استعاروه يقال تعور واستعار مثل تعجب واستعجب وفيه يتعاورون على منبري اي يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه اخر يقال تعاور القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد وفي حديث صفوان بن امية عارية مضمونة موداة العارية يجب ردها اجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي ولا ضمان فيها عند ابي حنيفة والعارية مشددة الياء كانها منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب وتجمع على العواري مشددا واعاره يعيره واستعاره ثوبا فاعاره اياه واصلها الواو وقد تكرر ذكرها في الحديث

عوز

في حديث عمر رضي الله عنه تخرج المراة الى ابيها يكيد بنفسه فاذا خرجت فلتلبس معاوزها هي الخلقان من الثياب واحدها معوز بكسر الميم والعوز بالفتح العدم وسوء الحال ومنه حديثه الاخر اما لك معوز اي ثوب خلق لانه لباس المعوزين فخرج مخرج الالة والاداة وقد اعوز فهو معوز

عوزم

فيه ذكر العوازم هي جمع عوزم وهو الناقة التي اسنت وفيها بقية وقيل كنى بها عن النساء

عوض

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فلما احل الله ذلك للمسلمين يعني الجزية عرفوا انهم قد عاضهم افضل مما خافوا تقول العرب عضت فلانا واعضته وعوضته

اذا اعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر في الحديث وفي حديث سنان كان الفتى اذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن سلمة قال [illegible] قال الحجاج نعم عوفك يا ابن سلمة [illegible] وعوفك فيهم اي نعم حظك وبختك وقيل بالك وشانك والعوف ايضا الذكر وكانه اليق بالمعنى المراد لانه قال له يوم سبوعه بعد من العرس وفي حديث النخعي [illegible] اي [illegible] فاذا تقبل شيء فليكن للاجلب

عول

يقال عال الرجل عيالة يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما وعال الحساب يقال عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة اعال يعيل ومنه حديث من كانت له ثلاث بنات فعالهن وعلهن اي انفق عليهن وفي حديث الفرائض والميراث ذكر العول يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت وزادت سهامها على اصل حسابها الموجب عن عدد وارثيها كمن مات وخلف ابنتين وابوين وزوجة فللابنتين الثلثان وللابوين السدسان وهما الثلث وللزوجة الثمن فمجموع السهام واحد وثمن واحد فاصلها ثمانية والسهام تسعة وهذه المسالة تسمى في الفرايض المنبرية لان عليا عليه السلام سيل عنها وهو على المنبر فقال من غير روية صار ثمنها تسعا ومنه حديث مريم وعال قلم زكريا اي ارتفع على الماء وفيه المعول عليه يعذب اي الذي يبكى عليه من الموتى يقال اعول يعول اعوالا اذا صوت بالبكاء وقيل اراد به من يوصي بذلك وقيل اراد الكافر وقيل اراده شخصا بعينه علم بالوحي حاله ولهذا جاء به معرفا ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عول للمبالغة ومنه رجز عامر وبالصياح عولوا علينا اي اجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكاء ومنه حديث شعبة كان اذا سمع الحديث اخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من هذا الباب فهو معول بالتخفيف فاما التشديد فهو من الاستعانة يقال عولت عليه اي استعنت به وفي حديث سطيح فخلا [illegible] يقال عالني الشيء يعولني اذا غلبني وثقل علي وفي حديث عثمان رضي الله عنه كتب الى اهل الكوفة اني لست بميزان لا اعول اي لا اميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع احد طرفيه على الاخر وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت لعايشة رضي الله عنهما لو اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعهد اليك علت اي عدلت عن الطريق وملت قال القتيبي وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان محفوظا فهو من عال في البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز ان يكون من عاله يعوله اذا غلبه اي غلبت على رايك ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف اي لو اراد فعل فتركه لدلالة الكلام عليه ويكون قولها علت كلاما مستانفا وفي حديث [illegible] القسم بن [illegible] انه دخل بها واعولت اي ولدت اولادا والاصل فيه اعيلت [illegible] كما قالت [illegible] وقاله الزمخشري والاصل فيه الواو يقال [illegible] لا اكثر عياله فاما اعيلت فانه في بابه متطوح [illegible] على الاصل لتوهم

الكلّ وأعباد. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ما وعاء العشرة قال رجل يدخل على عشرة
عيّل وعام من طعام ويده على عشرة انفس يعولهم العيّل واحد العيال والجمع عيايل كجيد
وجياد وجيايد واصله عيول فادغم وقد يقع على الجماعة ولذلك اضافه اليه العشرة
فقال عشرة عيّل ولم يقل عيايل والياء فيه منقلبة عن الواو قاله الخطابي ومنه
حديث حنظلة الكاتب فاذا رجعت الى اهلي دنت مني المراة وعيّل او عيلان
وحديث ذي الرمة ورؤبة في القدر اترى الله عز وجل قدّر على الذئب ان ياكل
حلوبة عيايل عالة ضرائك العالة جمع عائل وهو الفقير. وفي حديث النهي عن
المعاومة وهي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا يقال عاومت
النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل اخرى وهو مفاعلة من العام السنة ومنه حديث
الاستسقاء ... سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وهو منسوب الى العام لانه يتخذ في عام الجدب كما قالوا للجدب السنة. وفيه
علوا اصيبا بكم ذو العوم العوم السباحة يقال عام يعوم عوما. وفي حديث علي
رضي الله عنه كانت ضرباته مبتكرات لا عونا العون جمع العوان وهي التي وقعت
مختلسة ما جرحت الا مراجعة ومنه الحرب العوان اي المترددة والمراة العوان
وهي الثيب يعني ان ضرباته كانت قاطعة ماضية لا تحتاج الى المعاودة والتثنية. وفيه
نهي عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة اي الآفة التي تصيبها فتفسدها يقال عاه
القوم واعوهوا اذا اصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة ومنه الحديث لا يوردنّ
ذو عاهة على مصح اي لا يوردن من بابله آفة من جرب او غيره على من ابله صحاح
لئلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح ان تلك اعدتها فيأثم. وفي حديث جابر
رضي الله عنه اني اسمع عواء اهل النار اي ضجيجهم والعواء صوت السباع وكانه بالذئب
والكلب اخص يقال عوى يعوي عوا فهو عاو. وفيه ان ابنا ساله عن نحر الابل
فامره ان يعوي رؤسها اي يعطفها الى احد شقيها لتبرز اللبة وهي المنحر والعوي
اللي والعطف. وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم
فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه اي تعاونوا وتساعدوا ويروى بالغين المعجمة
وهو بمعناه.

باب العين مع الهاء

في حديث الدعاء وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اي انا مقيم على ما عاهدتك
عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لا ازول عنه واستثنى بقوله ما استطعت
موضع القدر السابق في امره اي ان كان قد جرى القضاء بان انقض العهد يوما ما
فاني اخلد عند ذلك الى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيته علي
وقيل معناه اني متمسك بما عهدته الي من امرك ونهيك ومبلي العذر في الوفاء به

عوذ
عون
عود
عهد

قد اوضح والطاقة وان كنت لا اقدر ان اكتنه الواجب فيه. وفيه لا يقتل مؤمن بكافر
ولا ذو عهد في عهده اي ولا ذو ذمة في ذمته ولا مشرك اعطي امانا فدخل دار الاسلام
فلا يقتل حتى يعود الى مامنه ولهذا الحديث تاويلان بمقتضى مذهب الشافعي وابي
حنيفة اما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان او غير
معاهد حربيا كان او ذميا مشركا او كتابيا فاجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر
له شيئا فكانه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله
لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم انه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن ان
المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال ولا يقتل ذو عهد في عهده ويكون الكلام
معطوفا على ما قبله منتظما في سلكه من غير تقدير شيء محذوف واما ابو حنيفة
فانه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي وهو بخلاف الاطلاق لان من مذهبه
ان المسلم يقتل بالذمي فاحتاج ان يضمر في الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه تقديما
وتاخيرا فيكون التقدير لا يقتل مؤمن ولا ذو عهد في عهده بكافر اي لا يقتل
مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد يكون معاهدا وغير معاهد. وفيه
من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ... يجوز ان يكون بكسر الهاء وفتحها
على الفاعل والمفعول وهو في الحديث بالفتح اشهر واكثر والمعاهد من كان بينك
وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على اهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار
اذا صولحوا على ترك الحرب مدة. ومنه الحديث لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد
اي لا يجوز ان تتملك لقطته الموجودة من ماله لانه معصوم المال يجري حكمه
مجرى حكم الذمي. وقد تكرر ذكر العهد في الحديث ويكون بمعنى اليمين والامان
والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج الاحاديث الواردة فيه عن احد
هذه المعاني. ومنه الحديث حسن العهد من الايمان اي رعاية الحفاظ ورعاية
الحرمة. ومنه الحديث تمسكوا بعهد ابن ام عبد اي ما يوصيكم به ويامركم
به ويدل عليه حديثه الاخر رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد لمعرفته بشفقته
عليهم ونصيحته لهم وابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ومنه
حديث علي رضي الله عنه عهد الي النبي الامي صلى الله عليه وسلم اي اوصى. ومنه حديث عبد
بن زمعة هو ابن اخي عهد الي فيه اخي. وفي حديث ام زرع ولا يسال عما عهد
اي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه.
وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة رضي الله عنها وتركت عهيداه العهيدى بالتشديد
والقصر فعيلى من العهد كالجهيدى من الجهد والعجيلى من العجلة. وفي حديث عقبة
بن عامر رضي الله عنه عهدة الرقيق ثلاثة ايام هو ان يشتري الرقيق ولا يشترط البائع
البراءة من العيب فما اصاب المشتري من عيب في الايام الثلاثة فهو من مال البائع
ويرد ان شاء بلا بينة فان وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يرد الا ببينة. وفيه الولد للفراش وللعاهر

بحجر والعاهر الزاني وقد عهر يعهر عهرا وعهورا إذا أتى المرأة ليلا للفجور بها ثم غلب على
الزنا مطلقا والمعنى لا حظ للزاني في الولد وإنما هو لصاحب الفراش أي لصاحب أم
الولد وهو زوجها أو مولاها وهو كقوله الآخر له التراب أي لا شيء له ومنه الحديث
اللهم بدله بالعهر العفة ومنه الحديث أيما رجل عاهر بحرة أو أمة أي زنى بها وهو
ما علم منه وقد تكرر في الحديث في حديث عائشة رضي الله عنها أنا فتلت قلائد
هدي النبي صلى الله عليه وسلم من عهن العهن الصوف الملون الواحدة عهنة وقد
تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه ائتني بجريدة واتق العواهن هي جمع
عاهنة وهي السعفات التي تلي قلب النخلة وأهل نجد يسمونها الخوافي وإنما
نهى عنها إشفاقا على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها وفيه أن السلف
كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها أي لا يزمونها ولا يخطمونها العواهن أن يأخذ غير
الطريق في السير أو الكلام جمع عاهنة وقيل هو من قولك عهن له كذا أي عجل وعاهن
أي حاضر أي يرسلون الكلام على ما حضر منه وعجل من خطإ وصواب

باب العين مع الياء

فيه الأنصار كرشي وعيبتي أي خاصتي وموضع سري والعرب تكني عن القلوب (عيب)
والصدور بالعياب لأنها مستودع السرائر كما أن العياب مستودع الثياب والعيبة
معروفة ومنه الحديث وإن بيننا وبينهم عيبة مكفوفة أي بينهم صدر نقي من الغل والخداع
مطوي على الوفاء بالصلح والمكفوفة المشرجة المشدودة وقيل أراد أن بينهم موادعة
ومكافة عن الحرب تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم
ببعض ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في إيلاء النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه
قالت لعمر رضي الله عنه لما لامها ما لي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك أي اشتغل
بأهلك ودعني وفي حديث عمر رضي الله عنه كره [illegible] ويتقصر بعضها بعضا [illegible] (عيث)
منه [illegible] في ماله يعيث [illegible] أي يفسده وأفسده وأصل العيث
الفساد ومنه حديث الدجال فعاث يمينا وشمالا فيه أنه كان يمر بالتمرة العائرة فما (عير)
يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة والعائرة الساقطة لا يعرف لها
مالك من عار الفرس يعير إذا انطلق من مربطه مارا على وجهه ومنه الحديث مثل
المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين أي المترددة بين قطيعين لا تدري أيهما
تتبع ومنه الحديث أن رجلا أصابه سهم عائر فقتله هو الذي لا يدرى من رماه وحديث
ابن عمر رضي الله عنهما في الكلب الذي دخل حائطه إنما هو عائر وحديثه الآخر أن فرسا له عار
أي أطلق وذهب على وجهه وفيه إذا أراد الله بعبد شرا أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه
يوم القيامة كأنه عير العير الحمار الوحشي وقيل أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير شبه
عظم ذنوبه به ومن الأول حديث علي رضي الله عنه لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة

أي حمار وحش ومنه قصيد كعب عيرانة قذفت بالنحض عن عرض هي الناقة الصلبة
تشبيها بعير الوحش والألف والنون زائدتان ومن الثاني الحديث أنه حرم ما بين عير إلى ثور
أي جبلين بالمدينة وقيل ثور بمكة ولعل الحديث ما بين عير إلى أحد وقيل بمكة جبل
يقال له عير أيضا ومنه حديث أبي سفيان قال [illegible] محمد ثم لم تعد في عير عدوك
أي لم تمض فيه [illegible] أبو موسى وفي حديث أبي هريرة رضي الله
عنه إذا توضأت فأمر على عيار الأذنين الماء العيار جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الأذن وكل
عظم ناتئ من البدن عير وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه كان يشتري العير حكرة ثم
يقول من يربحني عقلها العير الإبل بأحمالها فعل من عار يعير إذا سار وقيل هي قافلة
الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة كأنها جمع عير وكان قياسها أن تكون فعلا
بالضم كسقف في سقف إلا أنه حوفظ على الياء بالكسرة نحو عين ومنه الحديث أنهم
كانوا يترصدون عيرات قريش هي جمع عير يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون
عليها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما أجاز لها العيرات هي جمع عير أيضا قال
سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعني تحريك الياء والقياس التسكين وفي حديث
طهفة ترتمي بنا العيس هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء ومنه
حديث سواد بن قارب وشدها العيس بأحلاسها وفي حديث الأشتر
وقد قتلتم بين عيص مؤتشب العيص أصول الشجر والعيص أيضا اسم موضع
قرب المدينة على ساحل البحر له ذكر في حديث أبي بصير في حديث المتعة فانطلقت
إلى امرأة كأنها بكرة عيطاء العيطاء الطويلة العنق في اعتدال فيه العيافة والطرق من الجبت
العيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو
كثير في أشعارهم يقال عاف يعيف عيفا إذا زجر وحدس وظن وبنو أسد يذكرون بالعيافة
ويوصفون بها قيل عنهم إن قوما من الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة
فلو أرسلتم معنا من يعيف فقالوا لغليم منهم انطلق معهم فاستردفه أحدهم ثم ساروا
فلقيتهم عقاب كاسرة إحدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقالوا ما لك فقال كسرت جناحا
ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما أنت بإنسي ولا تبغي لقاحا ومنه الحديث أن
عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فدعته إلى
أن تستبضع منها فأبى وحديث ابن سيرين أن شريحا كان عائفا أراد أنه كان
صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه ما هو إلا كاهن وللبليغ في قوله
ما هو إلا ساحر لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة وفيه أنه أتي بضب مشوي فعافه
وقال أعافه لأنه ليس من طعام قومي أي كرهه ومنه حديث المغيرة رضي الله عنه لا تحرم العيفة
قيل وما العيفة قال المرأة تلد فيحصر لبنها في ضرعها فترضعه جارتها قال أبو عبيد لا
نعرف العيفة ولكن نراها العفة وهي بقية اللبن في الضرع قال الأزهري العيفة صحيح

وقيل عيفه من عفت الشيء اعافه اذا كرهته وفي حديث ام اسمعيل عليهما الصلاة والسلام
ورأوا طائرا عائفا على الماء اي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب وقد عاف يعيف عيفا
وقد تكرر في الحديث فيه ان الله عز وجل يبغض العائل المختال العائل الفقير وقد عال يعيل
عيل
عيلة اذا افتقر ومنه حديث صلة اما انا فلا اعيل فيها اي لا افتقر ومنه الحديث
ما عال مقتصد ولا يعيل ومنه حديث الايمان وترى العالة رعاء الناس العالة الفقراء
جمع عائل ومنه حديث سعد رضي الله عنه خير من ان تتركهم عالة يتكففون
الناس وفيه ان من القول عيلا هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس
من شانه يقال علت الضالة اعيل عيلا اذا لم تدر اي جهة تبغيها كانه لم
عيم
يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده فيه انه كان يتعوذ من العيمة والغيمة
والايمة العيمة شدة شهوة اللبن وقد عام يعيم عيما وفي حديث عمر رضي الله
عنه اذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه اي لا تختر غنمه ولا تأخذ منه خيارها
واعتام الشيء يعتامه اذا اختاره وعيمة الشيء بالكسر خياره ومنه الحديث في صدقة
الغنم يعتامها صاحبها شاة شاة اي يختارها وحديث علي رضي الله عنه بلغني انك
تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك وحديثه الاخر رسوله المجتبى من خلائقه
عين
والمعتام لشرح حقائقه والتاء في هذه الاحاديث كلها تاء الافتعال فيه انه
بعث بسبسة عينا يوم بدر اي جاسوسا واعتان له اذا اتاه بالخبر ومنه
حديث الحديبية كان الله قد قطع عينا من المشركين اي كفى الله منهم من
كان يرصدنا ويتجسس علينا اخبارنا وفيه خير المال عين ساهرة لعين نائمة
اراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ولا نهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر
مثلا لجريها وفيه اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة العين
اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون اخلق للمطر في العادة تقول العرب
مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما اقبل من القبلة وذلك الصقع يسمى العين
وقوله تشاءمت اي اخذت نحو الشام والضمير في نشأت للسحابة فيكون بحرية
منصوبة او البحرية فتكون مرفوعة وفيه ان موسى صلى الله عليه وسلم فقأ عين
ملك الموت بصكة صكه قيل اراد انه اغلظ له في القول يقال اتيته فلطم وجهي
بكلام غليظ والكلام الذي قال له موسى صلى الله عليه وسلم احرج عليك ان تدنو
مني فاني احرج داري ومنزلي فجعل هذا تغليظا من موسى له تشبيها بفقء العين
وقيل هذا الحديث مما يؤمن به وبامثاله ولا يدخل في كيفيته وفي حديث عمر رضي الله
عنه ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي فاستعدى عليه عمر رضي
الله عنهما فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله اراد خاصة من خواص الله
ووليا من اوليائه وفيه العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا يقال اصابت فلانا

عين اذا نظر اليه عدو او حسود فاثرت فيه فمرض بسببها يقال عانه يعينه عينا فهو
عائن اذا اصابه بالعين والمصاب معين ومنه الحديث كان يؤمر العائن فيتوضأ
ثم يغتسل منه المعين ومنه الحديث لا رقية الا من عين او حمة تخصيصه العين
والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرهما من الامراض لانه امر بالرقية مطلقا ورقى بعض
اصحابه من غيرهما وانما معناه لا رقية اولى وانفع من رقية العين والحمة وفي حديث
علي رضي الله عنه انه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطا واراها اياه وذلك في العين
تضرب بشيء يضعف منه بصرها فيتعرف ما نقص منها ببيضة تخط عليها خطوط
سود او غيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم تنصب على مسافة
تدركها العين العليلة ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة
ذلك من الدية وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يقاس العين في يوم غيم لان الضوء
يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة فلا يصح القياس وفيه ان في الجنة لمجتمعا للحور
العين العين جمع عيناء وهي الواسعة العين والرجل اعين واصل جمعها بضم
العين فكسرت لاجل الياء كابيض وبيض ومنه الحديث امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتل الكلاب العين هي جمع اعين وحديث اللعان ان
جاءت به اعين ادعج وفي حديث الحجاج قال للحسن والله لعينك اكبر من امدك
اي شاهدك ومنظرك اكبر من امد عمرك وعين كل شيء شاهده وحاضره
وفي حديث عائشة رضي الله عنها اللهم عين على سارق ابي بكر اي اظهر عليه
يقال عينت على السارق تعيينا اذا خصصته من بين المتهمين من عين
الشيء نفسه وذاته ومنه الحديث اوه عين الربا اي ذاته ونفسه وقد تكرر في
الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه ان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات
الاعيان الاخوة لاب واحد وام واحدة ماخوذ من عين الشيء وهو النفيس منه وبنو
العلات لاب واحد وامهات شتى فاذا كانوا لام واحدة وآباء شتى فهم الاخياف
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه كره العينة هو ان يبيع من رجل سلعة بثمن
معلوم الى اجل معلوم ثم يشتريها منه باقل من الثمن الذي باعها به فان اشترى
بحضرة طالب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الاول
بالنقد باقل من الثمن فهذه ايضا عينة وهي اهون من الاولى وسميت عينة لحصول النقد
لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري انما يشتريها
ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال له
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يعرض به اني لم افر يوم عينين فقال لم تعيرني بذنب
عيا
قد عفا الله عنه عينين اسم جبل باحد ويقال ليوم احد يوم عينين وهو الجبل الذي
اقام عليه الرماة يومئذ وفي حديث ام زرع زوجي عياياء طباقاء العياياء العنين الذي

تعيبه مباضعة النساء، وهو من الإبل الذي لا يضرب ولا يلقح. ومنه الحديث «شفاء العي
الجهل» وقد عيي به يعيى عيا، وعيّ بالإدغام والتشديد مثل عيي. ومنه حديث
الهدي «فأزحفت عليه بالطريق فعيي بشأنها» أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها. ومنه
حديث علي رضي الله عنه «فعلمهم الداء العياء» هو الذي أعيا الأطباء ولم ينجع فيه
الدواء. وحديث الزهري «أن بريدا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع
المرأة كيف يورث؟ قال: من حيث يخرج الماء الدافق» فقال في ذلك قائلهم:

ومهمة أعيا القضاة عياؤها ... تذر الفقيه يشك شك الجاهل
عجلت قبل حنيذها بشوائها ... وقطعت محردها بحكم فاصل

أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب، فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل
قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها، ولم يحبسه على الحنيذ والشواء. وتعجيل
القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح.

حرف الغين

باب الغين مع الباء

غبب (غبب) فيه «زر غبا تزدد حبا» الغب من أوراد الإبل أن ترد الماء يوما وتدعه يوما
ثم تعود، فنقله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام. يقال غب الرجل إذا جاء زائرا بعد أيام.
وقال الحسن: في كل أسبوع. ومنه الحديث «أغبوا في عيادة المريض» أي لا تعودوه في كل
يوم لما يجد من ثقل العواد. وفي حديث هشام «كتب إليه الجنيد يغبب عن
هلاك المسلمين» أي لم يخبره بكثرة من هلك منهم، مأخوذ من الغب الورد، فاستعاره
لموضع التقصير في الإعلام بكنه الأمر. وقيل هو من الغبة وهي البلغة من العيش.
وسالت بلالا حاجة فغبب فيها أي لم يبالغ. وفي حديث الغيبة «فقاءت لحما غابا»
يقال غب اللحم وأغب فهو غاب ومغب إذا أنتن. وفي حديث الزهري «لا تقبل
شهادة ذي تغبة» هكذا جاء في رواية، وهي تفعلة من غبب الذئب في الغنم إذا عاث
غبر فيها، أو من غبب مبالغة في غب الشيء إذا أفسده. (غبر) فيه «ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء
أصدق لهجة من أبي ذر» الغبراء الأرض والخضراء السماء للونهما. أراد أنه متناه في الصدق إلى الغاية،
فجاء به على اتساع الكلام والمجاز. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه «بينا رجل في
مفازة غبراء» هي التي لا يهتدى للخروج منها. وفيه «لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من
الجوع الأغبر والموت الأحمر» هذا من أحسن الاستعارات، لأن الجوع أبدا يكون في السنين
المجدبة، وسنو الجدب تسمى غبرا لاغبرار آفاقها من قلة الأمطار وأرضيها من عدم
النبات والاخضرار، والموت الأحمر الشديد كأنه موت بالقتل وإراقة الدماء. ومنه حديث عبد
الله بن الصامت رضي الله عنه «يخرب البصرة الجوع الأغبر والموت الأحمر». وفي حديث مجاشع
«فخرجوا مغبرين هم ودوابهم» المغبر الطالب للشيء المنكمش فيه، كأنه لحرصه وسرعته يثير

الغبار ومنه

الغبار. ومنه حديث الحارث بن أبي مصعب «قدم رجل من أهل المدينة فرأيته مغبرا
في جهازه». وفيه «أنه كان يحدر فيما غبر من السورة» أي يسرع في قراءتها. قال
الأزهري: يحتمل الغابر هاهنا الوجهين، يعني الماضي والباقي، فإنه من
الأضداد. قال: والمعروف الكثير أن الغابر الباقي. قلت: وقد قال غير واحد
من الأئمة إنه يكون بمعنى الماضي. ومنه الحديث «أنه اعتكف العشر الغوابر
من شهر رمضان» أي البواقي، جمع غابر. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما «سئل
عن جنب اغترف بكوز من حب فأصابت يده الماء فقال: غابره نجس» أي باقيه. ومنه
الحديث «فلم يبق إلا غبرات من أهل الكتاب» وفي رواية «غبر أهل الكتاب» الغبر جمع
غابر، والغبرات جمع غبر. ومنه حديث عمرو بن العاص «ولا حملتني البغايا في
غبرات المآلي» أراد أنه لم تتول الإماء تربيته. والمآلي خرق الحيض، أي في بقاياها.
وفي حديث معاوية «بفنائه أعنز درهن غبر» أي قليل. وغبر اللبن بقيته
وما غبر منه. وفي حديث أويس «أكون في غبر الناس أحب إلي» أي أكون مع
المتأخرين لا المتقدمين المشهورين، وهو من الغابر الباقي. وجاء في رواية
«في غبراء الناس» بالمد، أي فقرائهم. ومنه قيل للمحاويج بنو غبراء، كأنهم نسبوا إلى
الأرض والتراب. وفيه «إياكم والغبيراء فإنها خمر العالم» الغبيراء ضرب من الشراب
تتخذه الحبش من الذرة، وتسمى السكركة. وقال ثعلب: هي خمر تعمل من الغبيراء، هذا
التمر المعروف، أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس، لا فصل بينهما في التحريم.
غبس وقد تكرر في الحديث. (غبس) في حديث أبي بكر ابن عبد الله «إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلها
حتى تغبسها حتى لا تعود أن تخلف بغبس إذا أمضيت إلى الكعبة فلقيت الناس وقد
فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى يتسوره خياشيمهم كيلا يتأخر بعد ذلك»
والهاء في تغبسها ضمير الغرة أو الطلعة، والغبسة لون الرماد. ومنه حديث
غبش المستسقي «كالدهية الغبساء وظل السرب» أي الغبراء. (غبش) فيه «أنه صلى
الفجر بغبش» يقال غبش الليل وأغبش إذا أظلم ظلمة يخالطها بياض. قال الأزهري:
يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه، وذلك الوقت هو الغبش، وبعده الغبس
بالسين المهملة، وبعده الغلس، ويكون الغبش بالمعجمة في أول الليل أيضا. ورواه
جماعة في الموطأ بالسين المهملة، وبالمعجمة أكثر. وقد تكرر في الحديث. ويجمع على
أغباش. ومنه حديث علي رضي الله عنه «قمش علما غارا في أغباش الفتنة»
غبط أي ظلمها. (غبط) فيه «أنه سئل هل يضر الغبط؟ قال: لا إلا كما يضر العضاه الخبط»
الغبط حسد خاص. يقال غبطت الرجل أغبطه غبطا إذا اشتهيت أن يكون
لك مثل ما له، وأن يدوم عليه ما هو فيه. فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر
ضرر الحسد، وأن ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها

ولأنه يعود بعد الخبط ورقه فهو وإن كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الإثم ومنه الحديث على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع والحديث الآخر أتى على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة يعني أن الأئمة في صدر الإسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل إليه من أرزاقهم ثم يجيء بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المؤونة ويرثى لصاحب العيال ومنه حديث الصلاة أنه جاءهم وهم يصلون في جماعة فجعل يغبطهم هكذا روي بالتشديد أي يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وإن روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم إلى الصلاة ومنه الحديث اللهم غبطا لا هبطا أي أولنا منزلة نغبط عليها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهي النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع وفي حديث ابن ذي يزن كأنها غبط في زمخر الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذي يوطأ للمرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره وأراد به هاهنا أحد أخشابه شبه به القوس في انحنائها وفي حديث مرضه الذي قبض فيه أنها أغبطت عليه الحمى أي لزمته ولم تفارقه وهو من وضع الغبيط على الجمل وقد أغبطته عليه إغباطا وفي حديث أبي وائل فغبط منها شاة فإذا هي لا تنقي أي جسها بيده يقال غبط الشاة إذا لمس منها الموضع الذي تعرف به سمنها من هزالها وبعضهم يرويه بالعين المهملة فإن كان محفوظا فإنه أراد به الذبح يقال اعتبط الإبل والغنم إذا ذبحها لغير داء فيه ذكر مغبب(؟) بفتح الغينين وسكون الباء الأولى موضع المنحر بمنى وقيل الموضع الذي كانت فيه اللات بالطائف

غبق: في حديث أصحاب الغار وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا أي ما كنت أقدم عليهما أحدا في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه والغبوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح ومنه الحديث ما لم تصطبحوا وتغتبقوا هو تفتعلوا من الغبوق ومنه حديث المغيرة لا تحرم الغبقة هكذا جاء في رواية وهي المرة من الغبوق شرب العشي ويروى بالعين المهملة والياء وقد تقدم

غبن: فيه كان إذا اطلى بدأ بمغابنه المغابن الأرفاغ وهي بواطن الأفخاذ عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب إذا ثناه وعطفه وهي معاطف الجلد أيضا ومنه حديث عكرمة من مس مغابنه فليتوضأ أمره بذلك استظهارا واحتياطا فإن الغالب على من يلمس ذلك الموضع أن تقع يده على ذكره فيه

غبي: إلا الشياطين وأغبياهم أم الأغبياء جمع غبي كغني وأغنياء ويجوز أن يكون أغبياء ... كمي وأكماة والغبي القليل الفطنة وقد غبي يغبى غباوة ومنه

الحديث قليل الفقه خير من كثير العبادة ومنه حديث علي رضي الله عنه تغاب عن كل ما لا يصح لك أي تغافل وتباله وفي حديث الصوم فإن غبي عليكم أي خفي ورواه بعضهم غبي بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله وهما من الغباء شبه الغبرة في السماء

باب الغين مع التاء

غتت: في حديث المبعث فأخذني جبريل فغتني حتى بلغ مني الجهد الغت والغط سواء كأنه أراد عصرني عصرا شديدا حتى وجدت منه المشقة كما يجد من يغمس في الماء قهرا ومنه الحديث يغتهم الله في العذاب غتا أي يغمسهم فيه غمسا متتابعا ومنه حديث الدعاء يا من لا يغته دعاء الداعين أي يغلبه ويقهره وفي حديث الحوض يغت فيه ميزابان مدادهما من الجنة أي يدفقان فيه الماء دفقا دائما متتابعا

باب الغين مع الثاء

غثث: في حديث أم زرع زوجي لحم جمل غث أي مهزول يقال غث يغث وغث يغث ومنه حديثها أيضا في رواية ولا تغث طعامنا تغثيثا أي لا تفسده يقال غث فلان في قوله وأغث إذا أفسد ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لابنه علي الحق بابن عمك يعني عبد الملك فغثك خير من سمين غيرك

غثر: في حديث القيامة يوقف بالموت كأنه كبش أغثر هو الكدر اللون كالأغبر والأربد وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال حين تنكر له الناس إن هؤلاء النفر رعاع غثرة أي جهال وهو من الأغثر الأغبر وقيل الأحمق الجاهل أغثر استعارة وتشبيها بالضبع الغثراء للونها والواحد غاثر قال القتيبي لم أسمع غاثرا وإنما يقال رجل أغثر إذا كان جاهلا وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه أحب الإسلام وأهله وأحب الغثراء أي عامة الناس وجماعتهم وأراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم وفي حديث أويس رضي الله عنه أكون في غثراء الناس هكذا جاء في رواية أي في العامة المجهولين وقيل هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى

غثا: في حديث القيامة كما تنبت الحبة في غثاء السيل الغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره وقد تكرر في الحديث وجاء في كتاب مسلم كما تنبت الغثاءة يريد ما احتمله السيل من البزورات ومنه حديث الحسن هذا الغثاء الذي كنا نحدث عنه يريد أراذل الناس وسقطهم

باب الغين مع الدال

غدة: فيه أنه ذكر الطاعون فقال غدة كغدة البعير تأخذهم في مراقهم أي في أسفل بطونهم

الغدة طاعون الابل وقلّما تسلم منه يقال أغدّ البعير فهو مُغِدّ. ومنه حديث
عامر بن الطفيل: غُدّة كغدة البعير وموت في بيت سلولية. ومنه حديث عمر
رضي الله عنه: ما هي بمُغِدّ فيستحجي لحمها. يعني الناقة ولم يتخللها الناب لأنه
أراد ذات غُدّة. (غدر) في حديث قضاء الصلاة: فليصلّها حين يذكرها ومن الغد للوقت.
قال الخطابي: لا أعلم أحدا من الفقهاء قال بأن قضاء الصلاة يؤخر إلى وقت مثلها
من الصلاة ويقضى. ويشبه أن يكون الامر استحبابا ليحرز فضيلة الوقت في القضاء
ولم يرد إعادة تلك الصلاة المنسية حتى تصلى مرتين، وإنما أراد أن هذه الصلاة
وإن انتقل وقتها للنسيان إلى وقت الذكر فإنها باقية على وقتها فيما بعد
ذلك مع الذكر لئلا يظن ظان أنها قد سقطت بالقضاء وقتها أو تغيرت
بتغيّره. والغد أصله غدو فحذفت واوه. وإنما ذكرناه هاهنا على لفظه. وفيه
من صلّى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد أوجب. المغدرة الشديدة
الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم أي تتركهم. والغدرة: الظلمة. ومنه حديث كعب
لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت ما
على الأرض. وفيه: يا ليتني غودرت مع أصحاب نُحْص الجبل. النحص: أصل الجبل
وسفحه. وأراد بأصحاب النحص قتلى أحد وغيرهم من الشهداء. أي يا ليتني استشهدت
معهم. والمغادرة: الترك. ومنه حديث بدر: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ قرقرة الكُدر فأغدروه. أي تركوه وخلّفوه. وهو موضع. وفي حديث
عمر رضي الله عنه وذكر حسن سياسته فقال: ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق.
أي خلّفت. شبّه نفسه بالراعي ورعيته بالسرح. ويروى: لغدرت. أي لألقيت الناس
في الغدر. وهو مكان كثير الحجارة. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: قدم مكة وله أربع
غدائر. هي الذوائب. واحدتها غديرة. ومنه حديث ضمام: كان رجلا جلدا أشعر
ذا غديرتين. وفيه: بين يدي الساعة سنون غدّارة يكثر المطر ويقل النبات.
هي فعّالة من الغدر. أي تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غدرا منها.
وفي حديث الحديبية قال عروة بن مسعود للمغيرة: يا غُدَر وهل غسلت
غدرتك إلا بالأمس. غُدَر معدول عن غادر للمبالغة. يقال للذكر غُدَر وللأنثى
غَدارِ كقطام. وهما مختصان بالنداء في الغالب. ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها قالت للقاسم: اجلس غُدَر. أي يا غُدَر. فحذفت حرف النداء. وفي حديث
عاتكة رضي الله عنها: يا للغدر يا للفجر. وفيه: أنه مرّ بأرض يقال لها غدرة
فسماها خضرة. كأنها كانت لا تسمح بالنبات أو تنبته ثم تسرع إليه الآفة فشبهت
بالغادر لأنه لا يفي. وقد تكرر ذكر الغدر على اختلاف تصرفه في الحديث.
(غدف) فيه أنه أغدف على علي وفاطمة رضي الله عنهما سترا. أي أرسله وأسبله. ومنه

أغدف الليل سدوله إذا أظلم. ومنه حديث نوف الشامي رضي الله عنه: إن المؤمن ليتمدّد
ربها على الخطيئة من العصفور حين يقذف به أي حين يطوى عليه الشبكة لئلا
يضطرب ليفلت منها. (غدق) وفي حديث الاستسقاء: اسقنا غيثا غدقا مغدقا. الغدق بفتح
الدال: المطر الكبار القطر. والمغدق مفعل منه أكّد به. يقال أغدق المطر يغدق
إغداقا فهو مغدق. وفيه: إذا نشأت السحابة من العين فتلك عين غُدَيقة. وفي
رواية: إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة. أي كثيرة الماء. هكذا جاءت
مصغّرة. وهو من تصغير التعظيم. وقد تكرر ذكره في الحديث. وفيه ذكر بئر غَدَق
هي بفتح الغين والدال بئر معروفة بالمدينة. (غداء) وفيه حديث السحور قال: هلمّ إلى الغداء
المبارك. الغداء: الطعام الذي يؤكل أول النهار. فسمي السحور غداء لأنه للصائم
بمنزلته للمفطر. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: كنت أتغدّى عند عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في رمضان. أي أتسحّر. (غدو) وفيه: لغدوة أو روحة في سبيل الله. الغدوة: المرة
من الغدوّ. وهو سير أول النهار نقيض الرواح. وقد غدا يغدو غدوّا. والغدوة بالضم: ما
بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا واسم فاعل ومصدرا.
وفيه: أنه نهى عن الغَدَوِيّ. هو كل ما في بطون الحوامل. كانوا يتبايعونه
فيما بينهم فنهوا عن ذلك لأنه غرر. وبعضهم يرويه بالذال المعجمة. وفي حديث عبد المطلب
والفيل: لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدوا محالك. الغدو أصل الغد وهو اليوم الذي
يأتي بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما إلا في الشعر. ومنه قول لبيد
وما الناس إلا كالديار وأهلها ... بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وإنما أراد القريب من الزمان.

باب الغين مع الذال

(غذذ) في حديث الزكاة فقالت: ما غذّ ما طاحك. أي أسرع. وانتطى غذا يغذ إغذاذا
إذا أسرع في السير. ومنه الحديث: إذا مررتم بأرض قوم قد عذبوا فأغذّوا السير. وفي
حديث طلحة: فجعل الدم يوم أحد يغذ من ركبته. أي يسيل. يقال غذّ العرق يغذّ غذًّا
إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع. ويجوز أن يكون من إغذاذ السير. (غذمر) وفي حديث علي رضي
الله عنه: سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر
وبربرة. التغذمر: من الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام. والبربرة: الصياح. (غذم) وفي
حديث أبي ذر رضي الله عنه: عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها. الغذم: الأكل
بجفاء وشدة نهم. وقد غذم يغذم غذما فهو غذوم. ويقال: غذم يغذم. ومنه الحديث:
كان رجل من بني غفار لم يعلم بكم إلا غذموه. أو أخذوه بألسنتهم. هكذا ذكره بعض المتأخرين
في العين المعجمة. والصحيح أنه بالمهملة. وقد تقدم. واتفق عليه أرباب اللغة والغريب.

ولأمنت أنه ويفهم منه ولا مرة أعلم فيه بالآتي المنافق الأعذو ذريا قال أبو موسى كذا ذكره وهو الجافي الغليظ وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه فإذا جرحه يغذو دما أي يسيل يقال غذا الجرح يغذو إذا دام سيلانه ومنه حديث ابن عمر في المستحاضة يغذو أي يتصل سيلانه وفيه حتى يدخل الكلب فيغذي على سواري المسجد يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس يقال غذا ببوله يغذي إذا ألقاه دفعة دفعة وفي حديث عمر رضي الله عنه شكا إليه أهل الماشية تصديق الغذاء فقالوا إن كنت معتدا علينا بالغذاء فخذ منه صدقته فقال إنا نعتد بالغذاء كله حتى السخلة يروح بها الراعي على يده ثم قال في آخره وذلك عدل بين غذاء المال وخياره ومنه حديثه الآخر أنه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم الغذاء السخال الصغار واحدها غذي وإنما ذكر الضمير في الحديث الأول رده إلى لفظ الغذاء فإنه بوزن كساء ورداء وقد جاء السماع المتبع وإن كان جمع سخل والمراد بالحديث أن لا يأخذ الساعي خيار المال ولا رديه وإنما يأخذ الوسط وهو معنى قوله وذلك عدل بين غذاء المال وخياره وفي حديثه الآخر لا تغالط ولا ادا المتراكبين أراد وطي البالي من السني يحمل على الرجل البعل كالعجل

باب الغين مع الراء

غرب

(غرب) فيه إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء أي أنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام ويكونون في آخره وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وآخرا ولزومهم دين الإسلام ومنه الحديث اغتربوا لا تضووا الاغتراب افتعال من الغربة وأراد تزوجوا الغرائب من النساء غير الأقارب فإنه أنجب للأولاد ومنه حديث المغيرة ولا غريبة نجيبة أي إنها مع كونها غريبة فإنها غير نجيبة الأولاد ومنه الحديث إن فيكم مغربين قيل وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن سموا مغربين لأنه دخل فيهم عرق غريب أو جاءوا من نسب بعيد وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم إياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم عن غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم في الأموال والأولاد ومنه حديث الحجاج لأضربنكم ضرب غريبة الإبل هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك أن الإبل إذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها وفيه أنه أمر بتغريب الزاني سنة التغريب النفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية يقال أغربته وغربته إذا نحيته وأبعدته والغرب البعد ومنه الحديث أن رجلا قال له إن امرأتي لا ترد

يد لامس

يد لامس فقال غربها أي أبعدها يريد الطلاق ومنه حديث عمر رضي الله عنه قدم عليه رجل فقال هل من مغربة خبر أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد يقال هل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الإضافة فيهما وهو من الغرب البعد وشأو مغرب ومغرب أي بعيد ومنه الحديث طارت به عنقاء مغرب أي ذهبت به الداهية والمغرب المبعد في البلاد وقد تقدم في العين وفي حديث الرؤيا فأخذ عمر الدلو فاستحالت في يده غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل ومعناه أن عمر رضي الله عنه لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كان في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر رضي الله عنه ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر إلى الكبر ومنه حديث الزكاة وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر وفي الحديث الآخر لو أن غربا من جهنم جعل في الأرض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ذكر الصديق فقال كان والله برا تقيا يصادى غربه وفي رواية يصادى منه غرب الحدة ومنه غرب السيف أي كانت تدارى حدته وتتقى ومنه حديث عمر رضي الله عنه فسكن من غربه ومنه حديث عائشة عن زينب رضي الله عنها كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب كانت فيها وحديث الحسن سئل عن القبلة للصائم فقال إني أخاف عليك غرب الشباب أي حدته وفي حديث الزبير رضي الله عنه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته عائشة إلى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة أعلاه أراد أنه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى أجابته والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستأنس ويضع فيه الزمام وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت ليزيد بن الأصم رمى برسنك على غاربك أي خلى سبيلك فليس لك أحد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح أين أراد في المرعى ومنه الحديث في كنايات الطلاق حبلك على غاربك أي أنت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح وفيه أن رجلا كان واقفا معه في غزاة فأصابه سهم غرب أي لا يعرف راميه يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالإضافة وغير الإضافة وقيل هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدري وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره والهروي لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح وقد تكرر في الحديث وفي حديث الحسن ذكر ابن عباس رضي الله عنهما فقال كان مثجا يسيل غربا الغرب أحد الغروب وهي الدموع حين تجري يقال بعينه غرب إذا سال دمعها ولم ينقطع فشبه به غزارة علمه وأنه لا ينقطع مدده وجريه وفي حديث النابغة ترف غروبه هي جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الأسنان وفي

حديث ابن عباس رضي الله عنهما اختصم اليه في مسيل المطر فقال المطر
غرب والسيل شرق اراد ان اكثر السحاب ينشأ من غرب القبلة والعين هناك
تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشيا من قبلة العراق وقوله والسيل
شرق يريد انه ينحط من ناحية المشرق لان ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منحطة قال ذلك
القتيبي ولعله شي يختص بتلك الارض التي كان الخصام فيها وفيه لا يزال اهل الغرب
ظاهرين على الحق قيل اراد بهم اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل اراد بالغرب الحدة
والشوكة يريد اهل الجهاد وقال ابن المديني الغرب هاهنا الدلو واراد بهم
العرب لانهم اصحابها وهم يستقون بها وفيه الا ان مثل آجالكم في آجال الامم
قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغيربان الشمس اي الى وقت مغيبها يقال غربت
الشمس تغرب غروبا ومغيربانا وهو مصغر على غير مكبره كانهم صغروا مغربانا
والمغرب في الاصل موضع الغروب ثم استعمل في الزمان والمصدر وقياسه
الفتح ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد ومنه حديث ابي سعيد
رضي الله عنه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مغيربان الشمس وفيه
انه ضحك حتى استغرب اي بالغ فيه يقال اغرب في ضحكه واستغرب
وكانه من الغرب البعد وقيل هو القهقهة ومنه حديث الحسن اذا استغرب
الرجل ضحكا في الصلاة اعاد الصلاة وهو مذهب ابي حنيفة ويزيد عليه
اعادة الوضوء وفي دعاء ابن هبيرة اعوذ بك من كل شيطان مستغرب
وكل نبطي مستعرب قال الحربي اظنه الذي جاوز القدر في الخبث
كانه من الاستغراب في الضحك ويجوز ان يكون بمعنى المتناهي في الحدة من الغرب
الحدة وفيه انه غير اسم غراب لما فيه من البعد ولانه من اخبث الطيور
وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما نزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن
فاصبحن على رؤوسهن الغربان شبهت الخمر في سوادها بالغربان جمع غراب
كما قال الكميت كغربان الكروم الدوالح وفيه ان الله يبغض الشيخ
الغربيب هو الشديد السواد وجمعه غرابيب اراد الذي لا يشيب وقيل
اراد الذي يسود شيبه فيه اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالغربال اي بالدف (غربل)
لانه يشبه الغربال في استدارته ومنه الحديث كيف بكم اذا كنتم في زمان
يغربل الناس فيه غربلة اي يذهب خيارهم ويبقى اراذلهم والمغربل المنتقى كانه نقي
بالغربال ومنه حديث مكحول ثم اتيت الشام فغربلتها اي كشفت حال من بها
وخبرتهم كانه جعلهم في غربال ففرق بين الجيد والردي وفي حديث ابن
الزبير اتيتموني فاتحي افواهكم كانكم [illegible] قيل هو العصفور [illegible] (غرث)
لا علم اي جائع غرث يغرث غرثا والمراة غرثى ومنه شعر حسان رضي الله عنه

في عائشة رضي الله عنها وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ومنه حديث علي
رضي الله عنه أأبيت مبطانا وحولي بطون غرثى ومنه حديث ابي حثمة
عند عمر رضي الله عنه يوم الزبير ان الكتيبة غرثت وفي رواية ان اتركه اغرث (غرر)
اي اجوع يعني انه لا يعصم من الجوع عصمة التمر فيه انه جعل في الجنين غرة
عبد او امة الغرة العبد نفسه او الامة واصل الغرة البياض الذي يكون في
وجه الفرس وكان ابو عمرو بن العلاء يقول الغرة عبد ابيض او امة بيضاء وسمي
غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سوداء وليس ذلك شرطا عند الفقهاء
وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء وانما تجب الغرة
في الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جاء في بعض
روايات الحديث بغرة عبد او امة او فرس او بغل وقيل ان
الفرس والبغل غلط من الراوي وفي حديث ذي الجوشن ما كنت لاقضيه اليوم بغرة
سمي الفرس في هذا الحديث غرة واكثر ما يطلق على العبد والامة ويجوز ان يكون اراد
بالغرة النفيس من كل شيء فيكون التقدير ما كنت لاقضيه بالشيء النفيس المرغوب
فيه ومنه الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه
يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ومنه الحديث في صوم الايام الغر اي
البيض الليالي بالقمر وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر ومنه الحديث اياكم ومشارة
الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة هاهنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة
الفرس وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة ومنه الحديث عليكم بالابكار فانهن اغر غرة
يحتمل ان يكون من غرة البياض وصفاء اللون ويحتمل ان يكون من حسن الخلق والعشرة
ويؤيده الحديث الآخر عليكم بالابكار فانهن اغر اخلاقا اي انهن ابعد من فطنة الشر
ومعرفته من الغرة الغفلة ومنه الحديث ما اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا
الا غنما وردت فرمي اولها فنفر آخرها غرة الاسلام اوله وغرة كل شيء اوله
وفي حديث علي رضي الله عنه اقتلوا الكلب الاسود ذا الغرتين هما النكتتان
البيضاوان فوق عينيه وفيه المؤمن غر كريم اي ليس بذي نكر فهو ينخدع
لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة
يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس
ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلني غرة الناس اي
البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول واصلاح نفسه
والتزود لمعاده ونبذ امور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم
ومنه حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها ورؤوس الملوك وغرارها
الغرار والاغرار جمع الغر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انك ما اخذتها بيضاء غريرة

هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الامور وفيه انه قاتل محارب خصفة فراوا من
المسلمين غرة فصلى صلاة الخوف الغرة الغفلة اي كانوا غافلين عن حفظ
مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو ومنه الحديث انه اغار على بني المصطلق
وهم غارون اي غافلون ومنه حديث عمر رضي الله عنه كتب الى ابي عبيدة رضي
الله عنه لا تمضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة اي من بعد حفظه
لغفلة المسلمين وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن
اي لا تدخلوا اليهن على غرة يقال اغتررت الرجل اذا طلبت غرته اي غفلته
ومنه حديث سارق ابي بكر رضي الله عنه عجبت من غرته بالله عز وجل اي
اغتراره وفيه انه نهى عن بيع الغرر وهو ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن
مجهول وقال الازهري بيع الغرر ما كان على غير عهدة ولا ثقة وتدخل
فيه البيوع التي لا يحيط بكنهها المتبايعان من كل مجهول وقد تكرر في
الحديث ومنه حديث مطرف ان لي نفسا واحدة واني اكره ان اغرر بها اي
احملها على غير ثقة وبه سمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه
ووراء ذلك ما يسوءه ومنه حديث الدعاء وتعاطي ما نهيت عنه تغريرا اي
مخاطرة وغفلة عن عاقبة امره ومنه الحديث لان اغتر بهذه الاية ولا اقاتل احب
الي من ان اغتر بهذه الاية يريد قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي وقوله ومن
يقتل مؤمنا متعمدا المعنى ان اخاطر بتركي مقتضى الامر بالاولى احب الي من
ان اخاطر بالدخول تحت الاية الاخرى ومنه حديث عمر رضي الله عنه ايما رجل
بايع آخر فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة ان يقتلا التغرة مصدر غررته اذا القيته
في الغرر وهي من التغرير كالتعلة من التعليل وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره خوف تغرة ان يقتلا اي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو
الخوف واقام المضاف اليه الذي هو تغرة مقامه ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن
اضاف تغرة الى ان يقتلا مقامه وانتصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون قوله
ان يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن اضاف تغرة الى ان
يقتلا فمعناه خوف تغرته قتلهما ومعنى الحديث ان البيعة حقها ان تقع صادرة
عن المشورة والاتفاق فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع احدهما الآخر فذلك
تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عقد لاحد بيعة فلا يكون المعقود
له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الامام منها لانه
ان عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي احفظت الجماعة من
التهاون بهم والاستغناء عن رايهم لم يؤمن ان يقتلا ومنه حديث عمر رضي الله عنه
انه قضى في ولد المغرور بغرة هو الرجل يتزوج امراة على انها حرة فتظهر مملوكة فيغرم

الزوج لمولى الامة غرة عبدا او امة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا وفيه لا غرار
في صلاة ولا تسليم الغرار النقصان وغرار النوم قلته ويريد بغرار الصلاة نقصان
هيآتها واركانها وغرار التسليم ان يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام وقيل
اراد بالغرار النوم اي ليس في الصلاة نوم والتسليم يروى بالنصب والجر فمن جره كان
معطوفا على الصلاة كما تقدم ومن نصب كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا
نقص ولا تسليم في صلاة لان الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ومنه الحديث
الآخر لا تغار التحية اي لا ينقص السلام وحديث الاوزاعي كانوا لا يرون بغرار
النوم باسا اي لا ينقض قليل النوم الوضوء وفي حديث عائشة تصف اباها رضي
الله عنهما فقالت رد نشر الاسلام على غره اي على طيه وكسره يقال اطو الثوب
على غره الاول كما كان مطويا ارادت تدبيره امر الردة ومقابلة دائها بدوائها وفي
حديث معاوية رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغر عليا بالعلم اي يلقمه
اياه يقال غر الطائر فرخه اذا زقه ومنه حديث علي رضي الله عنه من يطع الله
يغره كما يغر الغراب بجه اي فرخه ومنه حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين
رضي الله عنهم فقال انما كانا يغران العلم غرا وفي حديث حاطب كنت
غريرا فيهم اي ملصقا ملازما لهم قال بعض المتاخرين هكذا الرواية والصواب
من جهة العربية كنت غريا اي ملصقا يقال غري فلان بالشيء اذا لزمه ومنه
الغراء الذي يلصق به قال وذكره الهروي في العين المهملة قال كنت عريرا
اي غريبا وهذا تصحيف منه قلت اما الهروي رحمه الله فلم يصحف ولا شرح
الا الصحيح فان الازهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة
بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة
للهروي فيما روى وشرح وفيه انه صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخيل المسلمين
الغرز بالتحريك ضرب من الثمام لا ورق له وقيل هو الاسل وبه سميت الرماح
على التشبيه والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفيء والصدقة
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه راى في المجاعة روثا فيه شعير فقال لئن عشت
لاجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين اي يكفه عن اكل الشعير
كان يومئذ قوتا غالبا للناس يعني الخيل والابل ومنه حديثه الآخر والذي نفسي
بيده لتعالجن غرز النقيع وفيه قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غرزت اي قل لبنها
غرزت الغنم غرازا وغرزها صاحبها اذا قطع حلبها واراد ان تسمن ومنه قصيد
كعب بن زهير تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارز لم تخونه الاحاليل
الغارز الضرع الذي قد غرز وقل لبنه ويروى بغارب ومنه حديث عطاء وسئل
عن تغريز الابل فقال ان كان مباهاة فلا وان كان يريد ان تصلح للبيع فنعم ويجوز ان

يكون تعريضا تاما جاهلوتها باعر عرد السحم والاولى الوجه ومنه الحديث كانت اليهود
في مسايل النخل اذا اخرجت من موضع المضجع فعرضت فيه الواحد تعرايضه وتبايل له
نبتت أيضا ومثله في الحديث المتقدم من نور الشجر ورواه بعضهم بالتاء المثلثة والعين
المهملة والراء وقد تقدم وفي حديث أبي رافع مر بالحسن بن علي وقد عرز ضفر
ناصيته اي لوى شعره وادخل اطرافه في اصوله ومنه حديث الشعبي ما طلع السماك
قط الا عارضا الا بنيه في برد اراد السماك الاعزل وهو الكوكب المعروف في برج الميزان
وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد وهو
من عرز الحمار اذا مده في الارض فاراد ان يتطرق وفيه كان لا يدع اخلة في
العروس وهو ركن السفر يقول بسم الله العزيز وكانه كور الجمل اذا كان من جلده واحسنه
وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الجهاد فسكت عنه حتى اعترض في الجمرة الثالثة اي دخل
فيها كما يدخل قدم الراكب في الغرز ومنه حديث ابي بكر انه قال لعمر رضي الله
عنهما استمسك بغرزه اي اعتلق به وامسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار
له الغرز كالذي يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره وفي حديث عمر رضي الله عنه
المؤمن بين الخوف والرجاء اي الاخلاق وطبائع صالحة او ردية واحدتها عريزة وفيه ذكر
بقيع عرس بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة بئر معروفة بالمدينة
تكرر ذكرها في الحديث في الباب الذي كانت منازل بني النضير بها حيث الغرس الحنفة
لا يعلمه الغرض الا بكلمته حصانا حيث ويروى لا يشتد الغرض المرحبة والغرض الحزام
الذي يشد على بطن الناقة وهو البطان وجمع الوضيم الغرضة والغرض كرهون المغر
الذي يشد عليه وهو مثل حديثها لا تحلوا معه الرحال الا الى ثلاثة مساجد وفيه
كان الحجاج ... عرف في مسيه ... عرضه ولا يكمل العرض الملوك المجرم وقد عرضت
المعلم الغرض عرضنا اي ضجرت وملكت ومنه حديث عدي رضي الله عنه فرقت
حتى ركبت جوبه الغرض فلقيت بها حتى استعد عرضي اي ضجري وملالي والغرض
ايضا شدة النزاع نحو الشيء والشوق اليه وفي حديث الدجال انه يدعو رجلا شابا
ممتليا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض الغرض الهدف
اراد انه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه
وصف الضربة اي يصيبه اصابة رمية الغرض ومنه حديث عقبة بن عامر
رضي الله عنه يختلف بين هذين الغرضين وانت شيخ كبير وفي حديث الغسيل
فقال ... عرضا اي طريا ومنه حديث عمر رضي الله عنه فيوتى بالخبز لينا وباللحم
عريضا وفيه ان الله يبغض كل حوته عسعس ما لم يصبه عرص الى ما لم يبلغ ويحبسه
فيلومه منكرون بمنزلة الشيء الذي لتعرض عوده الميقن والغرض ان يجعل المغروب

في الفم ويردد الى الصد الحلق ولا يبلغ ومنه الحديث لا تجدنهم يايعرعرهم اي لا تجدنهم بما لا
يقدرون على فهمه فيبقى في افئدتهم لا يبقى حتى يدخلها كما يبقى الماء في الحلق عند الغرغرة
وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل يجعل عنبهم الاراك ودجاجهم الغرغر وهو دجاج
الحبش فيل لا ينتفع بلحمه للحبائه وفيه انه نهى عن الغارفة العرف ان تقطع ناصية المراة
ثم تسوى على وسط جبينها وغرف شعره اذا جزه فمعنى الغارفة انها فاعلة بمعنى
مفعولة لعبيشه ناصيته وهي التي تقطعها المراة وتسويها وقيل هي مصدر بمعنى العرف
كالراغية والناغية واللاغية ومنه قوله تعالى لا تسمع فيها لاغية اي لغو وقال الخطابي
يريد بالغارفة التي تجز ناصيتها عند المصيبة وفيه الحرق شهيد والعرق شهيد
الغرق بكسر الراء الذي يموت بالغرق وقيل هو الذي عليه الماء ولم يغرق فاما غرق
فهو غريق ومنه الحديث ياتي على الناس زمان لا ينجو الا من دعا دعا الغرق كانه اراد
الا من اخلص الدعا لان من اشفى على الهلاك اخلص في دعائه طلب النجاة ومنه الحديث
اللهم اني اعوذ بك من الغرق والحرق والغرق يفتح الراء المصدر وفيه فلما راهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم احمر وجهه واغرورقت عيناه اي غرقتا بالدموع وهو
افعوعلت من الغرق ومنه حديث وحشي انه مات غرقا في الخمر اي متناهيا في
شربها والاكثار منها مستعار من الغرق ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فعمل
بالمعاصي حتى اغرق اعماله اي اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي
وفي حديث علي رضي الله عنه لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله
من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ في كل شيء وفي حديث ابن الاكوع رضي
الله عنه وانا على رجلي فاغرقها يريد ان اغرق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها
واغراق النفس استعماله في الرغبة ويروى بالعين المهملة وقد تقدم وفي حديث
علي رضي الله عنه وذكر مسجد الكوفة في زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث
ويعوق وهو الغارق اي موضعه الغرق لان الغرق في زمان نوح صلى الله
عليه وسلم كان منه وفي حديث انس رضي الله عنه وعرقا فيه دبا هكذا جاء في
روايته والمعروف مرقا والغرق المرق كان الجوهري الغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن
وغيره والجمع غرق ومنه حديث فتكون اصول السلق غرقة وفي اخرى فصارت عرقة
وقد رواه بعضهم بالفاء اي مما يغرف في حديث اشراط الساعة الا الغرقد فانه من شجر
اليهود وفي رواية الا الغرقدة هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته
ومنه قيل لمقبرة اهل المدينة بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع وقد تكرر في الحديث
فيه تحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا الغرل جمع الاغرل وهو الاقلف والغرلة
القلفة ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه لان احمل عليه غلاما ركب الخيل على غرلته
احب الي من ان احمله على بر متهرم ركبها في صغره واعتادها قبل ان يختن ومنه

عرعر
غرف
غرق
غرقد
غرل

وحديث طلحة رضي الله عنه كان يشور نفسه على غُرْلته اي يسعى ويخف وهو صبي وحديث
الزبرقان احب صبياننا الينا الطويل الغرلة انما اعجبه طولها لتمام خلقته وقد تكرر في الحديث

فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الذي يلتزم ما ضمنه وتكفل به ويؤديه
والغرم اداء شيء لازم وقد غرم يغرم غرما ومنه الحديث الرهن لمن رهنه له غنمه
وعليه غرمه اي عليه اداء ما يفكه به ومنه الحديث لا تحل المسالة الا لذي غرم مفظع
اي حاجة لازمة من غرامة مثقلة ومنه الحديث في الثمر المعلق فمن خرج بشيء منه
فعليه غرامة مثليه والعقوبة قيل كان هذا في صدر الاسلام ثم نسخ فانه لا واجب
على متلف الشيء اكثر من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهى عنه ومنه الحديث الآخر
في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم
هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالمغرم
وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله وفيما يجوز ثم عجز عن ادائه فاما
دين احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاذ منه ومنه حديث اشراط
الساعة والزكاة مغرما اي يرى رب المال ان اخراج زكاته غرامة يغرمها ومنه
حديث معاذ رضي الله عنه ضربهم الله بذل مغرم اي لازم دائم يقال فلان مغرم
بكذا اي لازم له ومولع به وفي حديث جابر رضي الله عنه فاشتد عليه بعض غرامه
في التقاضي الغرام جمع غريم كالغرماء وهم اصحاب الدين وهو جمع غريب وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا وتصريفا فيه تلك الغرانيق العلى الغرانيق
هاهنا الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق وغرنيق سمي
به لبياضه وقيل هو الكركي والغرنوق ايضا الشاب الناعم الابيض وكانوا يزعمون
ان الاصنام تقربهم من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع
ومنه حديث علي رضي الله عنه فكاني انظر الى غرنوق من قريش يتشحط في دمه
اي شاب ناعم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما اتي بجنازته الوادي
اقبل طائر غرنوق ابيض كانه قبطية حتى دخل في نعشه قال الراوي فرمقته
فلم اره خرج حتى دفن فيه ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب
من الحديبية نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فاما غراب فبالباء
جبل بالمدينة على طريق الشام في حديث الفرع لا تذبحها وهو صغير لم يصلب لحمها
فيلصق بعضها ببعض كالغراء والغرا بالمد والقصر هو الذي يلصق به الاشياء ويتخذ
من اطراف الجلود والسمك ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى
يكبر الغراة بالفتح والقصر القطعة من الغراء وهي لغة في الغراء ومنه الحديث لبدت
راسي بعسل او بغراء وحديث عمرو بن سلمة الجرمي فكانما يغرى في صدري اي يلصق
به يقال غري هذا الحديث في صدري بالكسر يغرى بالفتح كانه الصق بالغراء وفي حديث

قال ابن عبد البر لا غرو الا اكلة بهمطة الغرو العجب وغروت اي عجبت ولا غرو اي
ليس بعجب والهمطة الاخذ بخرق وظلم ومنه حديث جابر رضي الله عنه فلما راوه اغروا
بي تلك الساعة اي لجوا في مطالبتي والحوا

باب الغين مع الزاي

غزر فيه من منح منيحة لبن بكيئة كانت او غزيرة اي كثيرة اللبن واغزر القوم اذا
كثرت البان مواشيهم ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه هل يثبت لكم العدو
حلب شاة قالوا نعم واربع شياه غزر هي جمع غزيرة اي كثيرة اللبن هكذا جاء
في رواية والمعروف بالعين المهملة والزاي جمع عزوز وقد تقدم وفيه عن
بعض التابعين الجلف المستغزر يثاب من هبته المستغزر الذي يطلب اكثر
مما يعطي وهي المغازرة اي اذا اهدى لك الغريب شيئا يطلب اكثر منه فاعطه
في مقابلة هديته وحديث علي رضي الله عنه ان الملكين جالسان على ناجذي
الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من غزريه الغزران بالضم الشدقان
غزز في حديث الاحنف شربة من ماء الغزيز هو بضم الغين وفتح الزاي الاولى
ماء قرب اليمامة غزل في كتابه لقوم من اليهود عليكم كذا وكذا وربع المغزل اي ربع
ما غزل نساؤكم وهو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه
الغزل وقيل هذا حكم خص به هؤلاء غزا فيه قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها
اي لا تكفر حتى تغزى على الكفر ونظيره قوله ولا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم
اي لا يرتد فيقتل صبرا على ردته ومنه الحديث الآخر لا تغزى هذه بعد اليوم
الى يوم القيامة يعني مكة اي لا تعود دار كفر تغزى عليه ويجوز ان يراد ان
الكفار لا يغزونها ابدا فان المسلمين قد غزوها مرات وفيه ما من غازية تخفق
وتصاب الا تم لهم اجرهم الغازية تانيث الغازي وهي هاهنا صفة لجماعة غازية واخفق
الغازي اذا لم يغنم ولم يظفر وقد غزا يغزو غزوا فهو غاز والغزوة المرة من الغزو
والاسم الغزاة وجمع الغازي غزاة وغزى وغزي وغزاء كقضاة وسبق وحجيج
وفساق واغزيت فلانا اذا جهزته للغزو والمغزى والمغزاة موضع الغزو وقد
يكون الغزو نفسه ومنه الحديث كان اذا استقبل مغزى والمغزية المراة التي
غزا زوجها وبقيت وحدها في البيت ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا يزال احدكم
كاسرا وساده عند مغزية

باب الغين مع السين

غسق فيه لوان دلوا من غساق يهراق في الدنيا
لانتن اهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد ما يسيل من صديد

غزر
غزز
غزل
غزا
غسق

أهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من صديدهم وقيل هو الزمهرير · وفي حديث عائشة
رضي الله عنها قالت لها ونظر إلى القمر تعوذي بالله من شر هذا فإنه الغاسق إذا وقب يقال
غسق يغسق غسوقا فهو غاسق إذا أظلم وأغسق مثله وإنما سماه غاسقا لأنه إذا
خسف أو أخذ في المغيب أظلم · ومنه الحديث فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ما أغسق أي دخل في الغسق وهو ظلمة الليل · ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه
أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يروح عليهما غنما مغسقا · ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب أي حتى يغشي الليل بظلمته
الجبال الصغار · وحديث الربيع بن خثيم كان يقول لمؤذنه في يوم غيم أغسق أغسق
أي أخر المغرب حتى يظلم الليل · وحديث الجمعة من غسل واغتسل وبكر وابتكر
ذهب كثير من الناس إلى أن غسل أراد به المجامعة قبل الخروج إلى الصلاة لأن
ذلك يجمع غض الطرف في الطريق يقال غسل الرجل امرأته بالتشديد والتخفيف
إذا جامعها وقد روي مخففا وقيل أراد غسل غيره واغتسل هو لأنه إذا جامع
زوجته أحوجها إلى الغسل · وقيل أراد بغسل غسل غيره واغتسل أعضاءه للوضوء
ثم يغتسل للجمعة · وقيل هما بمعنى واحد وكرره للتأكيد · وفيه أنه قال فيما
حكى عن ربه عز وجل وأنزل عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظان أراد أنه
لا يمحى أبدا بل هو محفوظ في صدور الذين أوتوا العلم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه · وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وإنما يعتمد في حفظها على الصحف
بخلاف القرآن فإن حفاظه أضعاف مضاعفة لصحفه · وقوله تقرؤه نائما ويقظان
أي تجمعه حفظا في حالتي النوم واليقظة وقيل أراد تقرؤه في يسر وسهولة
وفي حديث الدعاء واغسلني بماء الثلج والبرد أي طهرني من الذنوب وذكر هذه
الأشياء مبالغة في التطهير · وفيه وضعت له غسله من الجنابة · الغسل
بالضم الماء الذي يغتسل به كالأكل وهو الاسم أيضا من غسلته · والغسل بالفتح
المصدر · وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره · وفيه من غسل الميت فليغتسل
قال الخطابي لا أعلم أحدا من الفقهاء يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا
الوضوء من حمله ويشبه أن يكون الأمر فيه على الاستحباب قلت الغسل من
غسل الميت مسنون وبه يقول الفقهاء قال الشافعي وأحب الغسل
من غسل الميت ولو صح الحديث قلت به · وفي حديث العين إذا استغسلتم
فاغسلوا أي إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه كان
من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدح فيه ماء
فيدخل كفه فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده
اليسرى فيصب على كفه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على كفه اليسرى ثم يدخل يده

البيرى فيصب

اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر ثم يدخل
يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه
اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته
اليسرى ثم يغسل داخلة إزاره ولا يوضع القدح بالأرض ثم يصب ذلك الماء على رأس المصاب
بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن الله تعالى · وفي حديث علي وفاطمة رضي الله
عنهما شرابه الحميم والغسلين هو ما انغسل من لحوم أهل النار وصديدهم والياء
والنون زائدتان ·

باب الغين مع الشين

غشش

فيه من غشنا فليس منا الغش ضد النصح من الغشش وهو
المشرب الكدر · وقوله ليس منا أي ليس من أخلاقنا ولا على سنتنا وقد تكرر في الحديث
وفي حديث أم زرع ولا تملأ بيتنا تغشيشا هكذا جاء في رواية وهو من الغش وقيل هو
النميمة والرواية بالعين المهملة وقد تقدم في حديث جرير بن حبيب قال والله

غشم

غشا

لقد تغشمرها أي أخذها بجفاء وعنف · وفي حديث المسعى فإن الناس غشوه أي ازدحموا
عليه وكثروا · يقال غشيته أغشاه غشيانا إذا جئته وغشاه تغشية إذا غطاه وغشي
الشيء إذا لابسه · وغشي المرأة إذا جامعها وغشي عليه فهو مغشي عليه إذا أغمي عليه
واستغشى بثوبه وتغشى أي تغطى به · وقد جاء في الحديث على اختلاف ألفاظه · فمنها
قوله وهو مستغش بثوبه · وقوله وتغشاها له أي يسترها · ومنها قولهم غشيتهم الرحمة
وغشيها الوارث أي يعلوها · ومنه قوله فلا تغشنا في مساجدنا وقوله وإن غشينا
من ذلك شيء أي أتى من الغضب إلى الشيء والمباشرة · ومنها قوله ما لم تغش الكبائر · ومنه حديث
سعد رضي الله عنه فلما دخل عليه وجده في غاشية الغاشية الداهية من خير أو
شر أو مكروه · ومنه قيل للقيامة الغاشية · وأراد في غشية من غشيات الموت
ويجوز أن يريد بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة أي جماعة
غاشية أو ما يتغشاه من كرب الوجع الذي به أي يغطيه فظن أنه قد مات ·

باب الغين مع الصاد

غصب

قد تكرر في الحديث ذكر الغصب وهو أخذ مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه
يغصبه غصبا فهو غاصب ومغصوب · ومنه الحديث أنه غصبها نفسها أراد أنه واقعها
كرها فاستعاره للجماع · في قوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين قيل إنه من بين

غصص

غصن

المشروبات لا يغص به شاربه يقال غصصت بالماء أغص غصصا فأنا غاص وغصان
إذا شرقت به أو وقف في حلقك فلم تكد تسيغه · وقد تكرر في الحديث ذكر الغصن والأغصان
وهي أطراف الشجر ما دامت فيها نابتة وتجمع على غصون أيضا ·

غضب

باب الغين مع الضاد

قد تكرر ذكر الغضب في الحديث من الله تعالى ومن الناس فأما غضب الله تعالى
فهو إنكاره على من عصاه وسخطه عليه وإعراضه عنه ومعاقبته له وأما من المخلوقين
فمنه محمود ومذموم فالمحمود ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في
خلافه وفي حديث ابن زمل الدنيا وغضارة عيشها أي طيبها ولذتها يقال إنهم لفي
غضارة من العيش أي في خصب وخير وفي صفته صلى الله عليه وسلم أعرفه بخاتم
النبوة أسفل من غضروف كتفه غضروف الكتف رأس لوحه فيه كان إذا فرح
غض طرفه أي كسره وأطرق ولم يفتح عينه وإنما كان يفعل ذلك ليكون أبعد من
الأشر والمرح ومنه حديث أم سلمة رضي الله عنها حماديات النساء غض الأطراف
وفي قصيد كعب

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا ... إلا أغن غضيض الطرف مكحول

وفيه كان إذا عطس غض صوته أي خفضه ولم يرفعه بصيحة وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما لو غض الناس في الوصية من الثلث إلى الربع أي لو نقصوا وحطوا وفيه
من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عبد الغض الطري الذي
لم يتغير أراد طريقته في القراءة وهيئته فيها وقيل أراد الآيات التي سمعها منه في
أول سورة النساء إلى قوله فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا ومنه حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر أهل غضاضة الشباب أي
نضارته وطراوته وفي حديث ابن عبد العزيز أن رجلا قال له تزوجت فلانة حتى
أكل الغضيض فهو طالق الغضيض الطري الذي لم يتغير والمراد به الطلع وقيل الثمر
أول ما يخرج وفيه لما مات عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال عمرو بن العاص
هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم يتغضغض منها شيء يقال غضغضته
فتغضغض أي نقصته فنقص يريد أنه لم يتلبس بولاية وعمل ينقص أجوره الذي
وجب له وقد تقدم في الباء في الحديث أنه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون
والثمرة مغضفة ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذكر أبواب الربا قال ومنها الثمرة
تباع وهي مغضفة أي قاربت الإدراك ولما تدرك وقيل هي المتدلية من شجرها مسترخية
وكل مسترخ أغضف أراد أنها تباع ولم يبد صلاحها وفي حديث سطيح
وكاشف الكربة في الوجه الغضن هو الوجه الذي فيه تكسر وتجعد من شدة
الهم والكرب الذي نزل به

غطرس

باب الغين مع الطاء

في حديث عمر رضي الله عنه لولا التغطرس ما غسلت

يدي التغطرس

غطرس
غطرف
غطط

يدي التغطرس الكبر وفي حديث سطيح أصم أم يسمع غطريف اليمن الغطريف السيد
وجمعه الغطاريف وقد تكرر في الحديث فيه أنه نام حتى سمع غطيطه الغطيط الصوت
الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا وقد غط يغط غطا
وغطيطا ومنه حديث نزول الوحي فإذا هو محمر الوجه يغط وحديث جابر رضي
الله عنه وإن برمتنا لتغط أي تغلي ويسمع غطيطها ومنه الحديث والله ما يغط
لنا بعير غط البعير إذا هدر في الشقشقة فإن لم يكن في الشقشقة فهو هدير
وفي حديث ابتداء الوحي فأخذني جبريل فغطني الغط العصر الشديد والكبس ومنه
الغط في الماء الغوص قيل إنما غطه ليختبره هل يأتي من تلقاء نفسه شيئا ومنه حديث
زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر رضي الله عنهم أنهما كانا يتغاطان في الماء وهما محرمان أي
يتغامسان فيه يغط كل واحد منهما صاحبه

غطف

في حديث أم معبد وفي أشفاره غطف هو
أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف ويروى بالعين المهملة وقد تقدم

غطا

فيه أنه
نهى أن يغطي الرجل فاه في الصلاة ومن عادة العرب التلثم بالعمائم على الأفواه
فنهوا عن ذلك في الصلاة فإن عرض له التثاؤب جاز له أن يغطيه بثوبه أو بيده
لحديث فيه

غفر

باب الغين مع الفاء

في أسماء الله تعالى الغفار والغفور وهما من أبنية المبالغة ومعناهما
الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم وأصل الغفر التغطية
يقال غفر الله لك يغفر غفرا وغفرانا ومغفرة والمغفرة إلباس الله تعالى العفو
للمذنبين وفيه كان إذا خرج من الخلاء قال غفرانك الغفران مصدر وهو منصوب
بإضمار أطلب وفي تخصيصه بذلك قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم
التي أنعم بها عليه من إطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ إلى الاستغفار من التقصير
والثاني أنه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلاء فإنه كان لا يترك
ذكر الله تعالى بلسانه أو قلبه إلا عند قضاء الحاجة فكأنه رأى ذلك تقصيرا فتداركه
بالاستغفار وفيه غفار غفر الله لها يحتمل أن يكون دعاء لها بالمغفرة أو إخبارا
أن الله تعالى قد غفر لها ومنه حديث عمرو بن دينار قلت لعروة كم لبث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قلت فابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره
أي قال غفر الله له وفي حديث عمر رضي الله عنه لما حصب المسجد قال هو أغفر للنخامة
أي أستر لها وفي حديث الحديبية والمغيرة بن شعبة عليه المغفر هو ما يلبسه الدارع
على رأسه من الزرد ونحوه وقد تكرر في الحديث وفيه أن قادما قدم عليه من مكة
فقال كيف تركت الحزورة فقال جادها المطر فأغفرت بطحاؤها أي أن المطر نزل عليها
حتى صارت كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل أراد أن رمثها قد أغفرت

وخرجت مغافيرها والمغافير شيء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف وهذا اشبه
الا ترى انه وصف شجرها فقال وابرم سلمها واعذق اذخرها ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها وحفصة قالت له سودة اكلت مغافير واحدها مغفور بالضم وله ريح
كريهة منكرة ويقال ايضا المغاثير بالثاء المثلثة وهذا البناء قليل في العربية
لم يرد منه الا مغفور ومنخور للمنخر ومغرود لضرب من الكمأة ومعلوق واحد المعاليق
وفي حديث علي رضي الله عنه اذا رأى احدكم لاخيه غفيرة في اهل او مال فلا يكونن له
فتنة الغفيرة الكثرة والزيادة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير وفي حديث ابي ذر
رضي الله عنه قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جم غفير اي
جماعة كثيرة وقد تقدم في حرف الجيم مبسوطا مستوعبا وفي حديث سلمة قال مر عمر
وانا قاعد في السوق فقال هكذا يا سلمة عن الطريق وغفقني بالدرة فلما كان في
العام المقبل لقيني فادخلني بيته فاخرج كيسا فيه ستمائة درهم فقال خذها واعلم
انها من الغفقة التي غفقتك عاما اول الغفق الضرب بالسوط والدرة والعصا والغفقة
المرة منه وقد جاء غفقته بالعين المهملة فيه ان تمارة الاسلمي قال يا رسول الله اني
رجل مغفل فاين اسم اي صاحب ابل اغفال لا سمات عليها ومنه حديث وكان
اوس بن عبد الله الاسلمي مغفلا وهو من الغفلة كانها قد اهملت واغفلت ومنه
حديث طهفة ولنا نعم همل اغفال اي لا سمات عليها وقيل الاغفال هاهنا التي
لا البان لها واحدها غفل وقيل الغفل الذي لا يرجى خيره ولا شره ومنه كتابه لاكيدر
ان لنا الضاحية وكذا وكذا والمعامي واغفال الارض اي المجهولة التي ليس فيها اثر
تعرف به وفيه من اتبع الصيد غفل اي يشتغل به قلبه ويستولي عليه حتى
يصير فيه غفلة وفي حديث ابي موسى [illegible] لعلنا اغفلنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمينه اي جعلناه غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا وقيل سألناه
في وقت شغله ولم ننتظر فراغه يقال تغفلته واستغفلته اي تحينت غفلته
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه راى رجلا يتوضأ فقال عليك بالمغفلة والمنشلة
المغفلة العنفقة يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء سميت مغفلة لان كثيرا
من الناس يغفل عنها وفيه فغفوت غفوة اي نمت نومة خفيفة يقال اغفى اغفاء
واغفاء اذا نام ونوما يقال غفا قال الازهري اللغة الجيدة اغفيت

باب الغين مع القاف

في حديث سلمان رضي الله عنه ان الشمس لتقرب من رؤوس الخلائق يوم القيمة
حتى ان بطونهم تقول غق غق وفي رواية حتى ان بطونهم تغق اي تغلي وغق غق
حكاية صوت الغليان وتقول سمعت غق الماء وغقيقه اذا جرى فرج من ضيق المسعة

او من سعة الضيق

باب الغين مع اللام

فيه اهل الجنة الضعفاء المغلوبون المغلب الذي يغلب كثيرا وشاعر مغلب
اي كثيرا ما يغلب والمغلب ايضا الذي يحكم له بالغلبة والمراد الاول وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه ما اجتمع حلال وحرام الا غلب الحرام الحلال اي اذا
امتزج الحرام بالحلال وتعذر تمييزهما كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراما
وفيه ان رحمتي تغلب غضبي هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما
يقال غلب على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان
الى ارادته للثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة احدهما الاخرى وانما هو على
سبيل المجاز للمبالغة وفي حديث ابن ذي يزن بيض مرازبة غلب جحاجحة
هو جمع اغلب وهو الغليظ العنق وهم يصفون ابدا السادة بغلظ الرقبة وطولها
والانثى غلباء ومنه قصيد كعب غلباء وجناء علكوم مذكرة وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه لا غلت في الاسلام الغلت في الحساب كالغلط في
الكلام وقيل هما لغتان وجعله الزمخشري عن ابن عباس ومنه حديث شريح
كان لا يجيز الغلت هو ان يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم يجده اخذه
باقل من ذلك فيرجع الى الحق ويترك الغلت ومنه حديث النخعي لا يجوز الغلت
هو تفعل من الغلت وفيه انه كان يصلي الصبح بغلس الغلس ظلمة اخر الليل اذا
اختلطت بضوء الصباح ومنه حديث الافاضة كنا نغلس من جمع الى منى اي
نسير اليها ذلك الوقت وقد غلس يغلس تغليسا وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه
انه نهى عن الغلوطات وفي رواية الاغلوطات قال الهروي الغلوطات تركت
منها الهمزة كما تقول جاء الاحمر وجا لحمر بطرح الهمزة وقد غلط من قال انها جمع
غلوطة وقال الخطابي يقال مسالة غلوط اذا كان يغلط فيها كما يقال شاة
حلوب وفرس ركوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء فقلت غلوطة كما يقال
حلوبة وركوبة واراد المسايل التي يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيج بذلك شر وفتنة
وانما نهى عنها لانها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثله قول ابن
مسعود رضي الله عنه انذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة
فاما الاغلوطات فهو جمع اغلوطة افعولة من الغلط كالاحدوثة والاعجوبة وفي حديث
قتل الخطاء ففيها الدية مغلظة تغليظ الدية ان تكون ثلاثين حقة وثلاثين
جذعة واربعين ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة اي حامل وفي حديث
المخنث هيت قال اذا قامت تثنت واذا تكلمت تغنت فقال له
قد تغلغلت يا عدو الله الغلغلة ادخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير
من جملته اي قد بلغت من نظرك من محاسن هذه المراة حيث لا يبلغ ناظر ولا يصل

واميل ولا يصف واصف وفي حديث ابن ذي يزن
مغلغلة مغالقها تغالى الى صنعاء من فج عميق المغلغلة بفتح الغينين الرسالة
المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة من الغلغلة سرعة
السير وفي صفته صلى الله عليه وسلم يفتح قلوبا غلفا اي مغشاة مغطاة
واحدها اغلف ومنه غلاف السيف وغيره ومنه حديث حذيفة والخدري
رضي الله عنهما القلوب اربعة فقلب اغلف اي عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله
وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت اغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغالية اي الطخها واكثر منه يقال غلف بها لحيته غلفا وغلفها تغليفا والغالية
ضرب مركب من الطيب فيه لا يغلق الرهن بما فيه يقال غلق الرهن يغلق
غلوقا اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى انه لا يستحقه المرتهن
اذا لم يستفكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا لم يؤد ما
عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فابطله الاسلام قال الازهري
يقال غلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر فتحه والغلق في الرهن ضد الفك فاذا فك
الراهن الرهن فقد اطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقد اغلقت الرهن فغلق اي
اوجبته فوجب للمرتهن ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير حين نجاه
تعال يا عداك فقال جيت لا واضعك الرهان قال بل غدوت لتغلقه اي جئت
لتضع الرهن وتبطله فقال جئت لتوجبه وتولوه ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا
ليغالق عليها اي ليراهن والمغالق سهام الميسر واحدها مغلق بالكسر كانه
كره الرهان في الخيل اذا كان على رسم الجاهلية ومنه الحديث لا طلاق ولا عتاق
في اغلاق اي في اكراه ولابن المكره مغلق عليه في امره ومضيق عليه في تصرفه
كما يغلق الباب على الانسان وفي حديث ومثل ابي رافع ثم غلق الاغاليق وهي
المفاتيح واحدها اغليق وفي حديث جابر رضي الله عنه شفاعة النبي صلى
الله عليه وسلم لمن اوبق نفسه واغلق ظهره غلق ظهر البعير اذا دبر واغلقه صاحبه
غلل اذا اثقل حمله حتى يدبر شبه الذنوب التي اثقلت ظهر الانسان بذلك وفي
كتاب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما اياك والغلق والضجر الغلق بالتحريك ضيق
الصدر وقلة الصبر ورجل غلق سيئ الخلق قد تكرر ذكر الغلول في الحديث وهو
الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة يقال غل في المغنم يغل غلولا
فهو غال وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسميت غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي
ممنوعة مجعول فيها غل وهو الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها جامعة ايضا
والاحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة ومنه حديث صلح الحديبية لا اغلال ولا اسلال الاغلال
الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل البعير وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين

الابل

الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة يقال غل يغل وسل يسل فاما اغل واسل
فمعناه صار ذا غلول وسلة ويكون ايضا ان يعين غيره عليهما وقيل الاغلال لبس
الدروع والاسلال سل السيوف ومنه الحديث ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن
هو من الاغلال الخيانة في كل شيء ويروى يغل بفتح الياء من الغل وهو الحقد والشحناء
اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ويروى يغل بالتخفيف من الوغول الدخول في
الشر والمعنى ان هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر
قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا
عليهن قلب مؤمن وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه غللتم والله اي خنتم في القول
والعمل ولم تصدقوا وفي حديث شريح ليس على المستعير غير المغل ضمان ولا على
المستودع غير المغل ضمان اي اذا لم يخن في العارية والوديعة فلا ضمان عليه من
الاغلال الخيانة وقيل المغل هاهنا المستغل واراد به القابض لانه بالقبض
يكون مستغلا والاول الوجه وفي حديث الامارة فكه عدله او غله جوره اي جعل
في يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذكر
النساء فقال منهن غل قمل كانوا ياخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر
فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا للمراة السيئة
الخلق الكثيرة المهر التي لا يجد بعلها منها مخلصا وفيه الغلة بالضمان
هو كحديثه الاخر الخراج بالضمان وقد تقدم في الخاء والغلة الدخل الذي يحصل من
الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وفي حديث عائشة رضي الله عنها
كنت اغلل لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية اي الطخها والبسها يقال اغل
يقال تغللت بالغالية ولا يقال تغليت واجازه الجوهري وفي حديث تميم الداري
فما رفعنا البحر حين اغتلم اي هاج واضطربت امواجه والاغتلام مجاوزة الحد ومنه غلم
حديث عمر رضي الله عنه اذا اغتلمت عليكم هذه الاشربة فاكسروها بالماء اي اذا جاوزت
حدها الذي لا يسكر الى حدها الذي يسكر وحديث علي رضي الله عنه تجمعوا القتال
المارقين والمغتلمين اي الذين جاوزوا حد ما امروا به من الدين وطاعة الامام
وبغوا عليه وطغوا ومنه الحديث خير النساء الغلمة على زوجها العفيفة بفرجها
الغلمة هيجان شهوة النكاح من المراة والرجل وغيرهما يقال غلم غلمة واغتلم اغتلاما
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيلمة بني
عبد المطلب من جمع بليل اغيلمة تصغير اغلمة جمع غلام في القياس ولم يرد في جمعه اغلمة
وانما قالوا غلمة ومثله اصيبية تصغير صبية ويريد بالاغيلمة الصبيان ولذلك صغرهم
فيه اياكم والغلو في الدين اي التشدد فيه ومجاوزة الحد كحديثه الاخر ان هذا الدين متين
فاوغل فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض

متعبداتها ومنه الحديث وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه انما قال ذلك لان
من اخلاقه وادابه التي امر بها القصد في الامور وخير الامور اوساطها وكلا طرفي قصد
الامور ذميم ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تغالوا صدق النساء وفي رواية لا
تغلوا في صدقات النساء اي لا تبالغوا في كثرة الصداق واصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة
القدر في كل شيء يقال غاليت الشيء وبالشيء وغلوت فيه اغلو اذا جاوزت فيه
الحد وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت اغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالغالية الغالية نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهي معروفة والتغلف
بها التلطخ وفيه اهدى له يكسوم سلاحا وفيه سهم فسماه قتر الغلاء الغلاء بالكسر والمد
مصدر غاليته مغالاة وغلاء اذا راميته بالسهام والقتر سهم الهدف وهو ايضا احد حرفي
الرمي وسوطه والاصل الاول ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما بينه وبين الطريق غلوة
الغلوة قدر رمية بسهم وفي حديث علي رضي الله عنه شموخ انفه وسمو غلوائه غلواء الشباب
اوله وشرته

باب الغين مع الميم

فيه الا ان يتغمدني الله برحمته اي يلبسنيها ويسترني بها مأخوذ من غمد السيف
وهو غلافه يقال غمدت السيف واغمدته وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر غمدان
هو بضم الغين وسكون الميم البناء العظيم بناحية صنعاء اليمن قيل هو من بناء سليمان
صلى الله عليه وسلم له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن فيه مثل الصلوات الخمس
كمثل نهر غمر الغمر بفتح الغين وسكون الميم الكثير اي يغمر من دخله ويغطيه ومنه
الحديث اعوذ بك من موت الغمر اي الغرق ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه جعل على
كل جريب عامر او غامر درهما وقفيزا الغامر ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة من
الارض سمي غامرا لان الماء يغمره فهو والعامر فاعل بمعنى مفعول قال القتيبي لا
يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر وانما فعل عمر ذلك لئلا يقصر الناس في
الزراعة وفي حديث القيامة فيقذفهم في غمرات جهنم اي المواضع التي تكثر فيها النار
ومنه حديث ابي طالب وجدته في غمرات من النار واحدتها غمرة ومنه حديث معوية
رضي الله عنه ما خضت برجل غمرة الا قطعتها عرضا اي ركن صعبت وانبع الجرية حتى
خرج بتصيلها الى الموضع الذي دخل فيه ومنه حديث صفته اذا جاء مع القوم غمرهم اي
كان فوق كل من معه ومنه حديث اويس اكون في غمار الناس اي جمعهم المتكاثف وفي
لمغمور فيهم اي لست بمشهور كانهم قد غمروه ومنه حديث الخندق حتى اغمر بطنه او وارى
التراب جلده ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اشتد به حتى غمر عليه اي اغمي عليه كانه غطي على
عقله وستر وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اما صاحبكم فقد غامر اي خاصم غيره ومعناه
دخل في غمرة الخصومة وهو معظمها والمغامر الذي يرمي بنفسه في الامور المهلكة وقيل هو من

الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره ومنه حديث عروة وحية
شال السلاح بطل مغامر اي مخاصم او مخاطر ومنه حديث الشهادة ولا ذي
غمر على اخيه اي ضغن وحقد وفيه من بات وفي يده غمر الغمر بالتحريك الدسم والزهومة
من اللحم كالوضر من السمن وفيه لا تجعلوني كغمر الراكب صلوا علي اول الدعاء واوسطه
واخره الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير اراد ان الراكب يحمل رحله وازواده
ويترك قعبه الى اخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بمهم فنهاهم ان
يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا ومنه الحديث انه
كان في سفر فشكي اليه العطش فقال اطلقوا الي غمري اي ائتوني به وفي حديث ابن
جابر رضي الله عنهما ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لا يغرك ان قتلت نفرا من
قريش اغمارا الاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الامور وفي حديث عمرو بن
حريث اصابنا مطر ظهر منه الغمير الغمير بفتح الغين وكسر الميم هو نبت البقل عن المطر
بعد اليبس وقيل هو نبات اخضر قد غمر ما قبله من اليبيس ومنه حديث قس وغميرة
حوذان وقيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته وفيه ذكر غمر بفتح الغين وسكون
الميم بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم وفي حديث الغسل قال لها اغمري قرونك اي اكبسي
ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر والكبس باليد ومنه حديث عمر رضي
الله عنه انه دخل عليه وعنده غليم اسود يغمز ظهره ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها اللدود مكان الغمز وهو ان تسقط اللهاة فتغمز باليد اي تكبس وقد تكرر ذكر
الغمز في الحديث وبعضهم جعل الغمز في بعض الاحاديث بالاشارة كالرمز بالعين
والحاجب او اليد وفيه اليمين الغموس تذر الديار بلاقع هي اليمين الكاذبة الفاجرة
كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم
ثم في النار وفعول للمبالغة ومنه حديث الهجرة وقد غمس حلفا في ال العاص بن وائل اي
اخذ نصيبا من عقدهم وحلفهم يامن به كانت عادتهم ان يحضروا في جفنة طيبا
او دما او رمادا فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم
في شيء واحد ومنه حديث المولود يكون غميسا اربعين ليلة اي مغموسا في الرحم
ومنه الحديث فانغمس في العدو فقتلوه اي دخل فيهم وغاص انما ذلك من سفه
الحق وغمص الناس اي احتقرهم ولم يرهم شيئا تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا
ومنه حديث علي رضي الله عنه لما قتل ابن ادم اخاه غمص الله الخلق اراد انه نقصهم
من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال لقبيصة اتقتل الصيد وانت محرم وتغمص الفتيا اي تحتقرها وتستهين بها ومنه حديث
الافك ان رايت منها امرا اغمصه عليها اي اعيبها به واطعن به عليها ومنه حديث
توبة كعب الا مغموصا عليه النفاق اي مطعونا في دينه متهما بالنفاق وفي حديث

غمص

ابن عباس رضي الله عنهما كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم صقيلا دهينا يعني في صغره يقال غمصت عينه مثل رمصت وقيل
الغمص اليابس منه والرمص الجاري ومنه الغميصاء في ذكر الغميصاء وهي
الشعرى الشامية وهي احد كوكبي الذراع المقبوضة تقول العرب في خرافاتها ان سهيلا
والشعريين كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته العبور اليمانية
فعبرت المجرة فسميت عبورا واقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى
غمصت عينها وهي تصغير الغمصاء وبه سميت ام سليم الغميصاء وقد تكرر في
الحديث فيه فكان غامضا في الناس اي مغمورا غير مشهور وفي حديث معاذ
رضي الله عنه اياكم ومغمضات الامور وفي رواية المغمضات من الذنوب هي
الامور المظلمة التي يركبها الرجل وهو يعرفها فكأنه يغمض عينيه عنها تعاميا وهو
يبصرها وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغار سميت مغمضات لانها تدق وتخفى
فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم انه مؤاخذ بها وفي حديث البيع الا
ان تغمضوا فيه وفي رواية لم ياخذه الا على اغماض الاغماض المسامحة والمساهلة يقال اغمض
في البيع يغمض اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه وفيه الكبر
ان تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص يقال
غمط يغمط وغمط يغمط ومنه الحديث انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس اي
انما البغي من سفه وغمط وفيه اصابته حمى مغمطة اي لازمة دائمة وكلهم
فيه يقول بالعين المهملة يقال اغمطت عليه الحمى اذا دامت وقد تقدم وقيل هو من الغمط
كفران النعمة وسترها لانها اذا اغشيته فكأنما سترت عليه في صفة قريش ليس فيهم غمغمة
قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين قال رجل من العرب لمعوية اراكم من قال
ومك فيه كتب عمر الى ابي عبيدة رضي الله عنهما بالشام ان الاردن ارض
غمقة اي قريبة من المياه والنزوز والخضر والغمق فساد الريح وخمومها من كثرة
الانداء فيحصل منها الوباء فيه ان بني قريظة نزلوا ارضا غملة وبلة الغملة الكثيرة
النبات التي وارى النبات وجهها وغملت الامر اذا سترته وواريته في حديث الصوم
فان غم عليكم فاكملوا العدة يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم او
نحوه من غممت الشيء اذا غطيته وفي غم ضمير الهلال ويجوز ان يكون غم مسندا
الى الظرف اي فان كنتم مغموما عليكم فاكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وقد تكرر في
الحديث ومنه حديث وائل بن حجر ولا غمة في فرائض الله اي لا تستر ولا تخفى فرائضه وانما
تظهر وتعلن ويجهر بها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها اي اذا احتبس نفسه عن الخروج وهو افتعال
من الغم التغطية والستر وفي حديث المعراج ودعاء ابن مسعود كانما غمة في [illegible]

غمط

غمغم

غمق

غما

الغمة المبهمة وفي حديث عائشة رضي الله عنها عتبوا على عثمان موضع الغمامة
المحماة الغمامة السحابة وجمعها الغمام وارادت بها العشب والكلأ الذي حماه
فسمته بالغمامة كما تسمى بالسماء ارادت انه حمى الكلأ وهو حق جميع الناس وفي حديث
الصوم فان اغمي عليكم فاقدروا له وفي رواية فان غمي عليكم يقال اغمي علينا الهلال
وغمي فهو مغمى ومغمي اذا حال دون رؤيته غيم او قترة كما يقال غم علينا يقال صمنا
للغمى والغمى بالضم والفتح اذا صمنا عن غير روية واصل التغمية الستر والتغطية
ومنه اغمي على المريض اذا غشي عليه كان المرض ستر عقله وغطاه وقد تكرر في الحديث

باب الغين مع النون

غنثر

في حديث ابي بكر رضي الله عنه قال لابنه عبد الرحمن يا غنثر قيل هو الثقيل الوخم
وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة ويروى بالعين المهملة والتاء
المعجمة بنقطتين وقد تقدم وفي حديث البخاري في تفسير العربة هي الغنجة الغنج في

غنج

الجارية تكسر وتدلل وقد غنجت وتغنجت وفي حديث ابن عبد العزيز وذكر الموت
فقال غنط ليس كالغنط اشد الكرب والجهد وقيل هو ان يشرف على الموت من

غنط

شدته وقد غنطه يغنطه اذا ملأه غيظا وقد تكرر فيه ذكر الغنيمة والغنم
والمغنم والغنائم وهو ما اصيب من اموال اهل الحرب واوجف عليه المسلمون

غنم

بالخيل والركاب يقال غنمت اغنم غنما وغنيمة والغنائم جمعها والمغانم جمع
مغنم والغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر والغانم اخذ الغنيمة والجمع الغانمون
ويقال فلان يتغنم الامر اي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة ومنه الحديث الصوم
في الشتاء الغنيمة الباردة انما سماه غنيمة لما فيه من الاجر والثواب ومنه الحديث
الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته
وفي حديث السكينة في اهل الغنم قيل اراد بهم اهل اليمن لان اكثرهم اهل غنم بخلاف مضر
وربيعة لانهم اصحاب ابل وفي حديث عمر رضي الله عنه اعطوا من الصدقة من
ابقت له السنة غنما ولا تعطوها من ابقت له غنمين اي اعطوا من بقيت
له قطعة واحدة لا يفرق مثلها لقلتها فتكون قطعتين ولا تعطوا من بقيت له غنما
كثيرة يجعل مثلها قطعتين اراد بالسنة الجدب وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه ان رجلا اتى على واد مغن يقال اغن الوادي فهو مغن اذا كثرت اصوات ذبابه
جعل الوصف له وهو للذباب وفي قصيد كعب الا اغن غضيض الطرف مكحول
الاغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة وفي اسماء الله تعالى الغني هو الذي لا يحتاج
الى احد في شيء وكل احد محتاج اليه وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله تعالى فيه غيره
ومن اسمائه عز وجل المغني وهو الذي يغني من يشاء من عباده ومنه الحديث ما اذن

الحسن عُنْقَة حسنة وفيه خير الصدقة ما أبقت غنى وفي رواية ما كان
عن ظهر غنى أي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فإذا أعطيتها غيرك أبقيت بعدها
لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما أغنيت
به من أعطيته عن المسألة وفي حديث أحيحة كل ذلك نعملها تغنيا وتعففا أي استغنا
بها عن الناس وفي حديث القرآن من لم يتغن بالقرآن فليس منا أي من لم
يستغن به عن غيره يقال تغنيت وتغانيت واستغنيت وقيل أراد من لم
يجهر بالقرآن فليس منا وقد جاء مفسرا في حديث آخر ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى
بالقرآن يجهر به قيل إن قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى به وقال الشافعي
معناه تحسين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الآخر زينوا القرآن بأصواتكم
وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غناء قال ابن الأعرابي كانت العرب
تتغنى بالركباني إذا ركبت وإذا جلست في الأفنية وعلى أكثر أحوالها فلما نزل
القرآن أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون هجيراهم القرآن مكان التغني بالركباني
وأول من قرأ بالألحان عبيد الله بن أبي بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال
قراءة العمري وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الإباضي وفي حديث الجمعة من استغنى
بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد أي اطرحه الله ورمى به من عينه
فعل من استغنى عن الشيء فلم يلتفت إليه وقيل جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله
تعالى نسوا الله فنسيهم وفي حديث عائشة رضي الله عنها وعندي جاريتان
تغنيان بغناء بعاث أي تنشدان الأشعار التي قيلت يوم بعاث وهو حرب
كانت بين الأنصار ولم ترد الغناء المعروف بين أهل اللهو واللعب وقد رخص عمر في غناء
الأعراب وهو صوت كالحداء وفي حديث عمر رضي الله عنه أن غلاما لأناس فقراء
قطع أذن غلام لأغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيئا قال
الخطابي كان الغلام الجاني حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء
فلا شيء عليهم لفقرهم ويشبه أن يكون الغلام المجني عليه حرا أيضا لأنه لو كان عبدا
لم يكن لاعتذار أهل الجاني بالفقر معنى لأن العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا
اعترافا فأما المملوك إذا جنى على عبد أو حر فجنايته في رقبته وللفقهاء في استيفائها
منه خلاف وفي حديث عثمان أن عليا رضي الله عنهما بعث إليه بصحيفة فقال
للرسول أغنها عنا أي اصرفها وكفها كقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يغنيه أي يكفه ويكفيه يقال أغن عني شرك أي اصرفه وكفه ومنه قوله تعالى
لن يغنوا عنك من الله شيئا ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه وأنا لا أغني لو
كانت منعة أي لو كان معي من يمنعني لكفيت شرهم وصرفتهم وفي حديث علي رضي الله
عنه ورجل سماه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما تاما أي لم يلبث في العلم يوما تاما من قولك

غنيت بالمكان أغنى إذا أقمت به

باب الغين مع الواو

غوث

في حديث هاجر أم إسماعيل صلى الله عليه وسلم
فهل عندك غواث الغواث بالفتح كالغياث بالكسر من الإغاثة وقد أغاثه يغيثه
ويروى بالضم والكسر وهما أكثر ما يجيء في الأصوات كالنباح والنداء والفتح فيها شاذ
ومنه الحديث اللهم أغثنا بالهمزة من الإغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل
وإنما هو من الغيث لا الإغاثة ومنه الحديث فادع الله يغيثنا بفتح الياء تقول غاث الله
البلاد يغيثها إذا أرسل عليها المطر وقد تكرر في الحديث وفي حديث توبة كعب فخرجت
قريش مغوثين لعيرهم أي مغيثين فجاء به على الأصل ولم يعله كاستحوذ واستنوق
ويروى مغوثين بالتشديد من غوث بمعنى أغاث لكثرة وحذفوا إنما قطع بلال
بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها الغور والغائر أيضا وهو لغة قليلة وفيه
أنه سمع ناسا يذكرون القدر فقال إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور غور
كل شيء عمقه وبعده أي يبعد أن تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذي
لا يقدر عليه ومنه حديث الدعاء ومن أبعد غورا في الباطل مني وفي حديث
السائب لما ورد على عمر رضي الله عنهما بفتح نهاوند قال ويحك ما وراءك فوالله ما بت
هذه الليلة إلا تغويرا يريد بقدر النومة القليلة التي تكون عند القائلة يقال غور
القوم إذا قالوا ومن رواه تغريرا جعله من الغرار وهو النوم القليل ومنه حديث
الإفك فأتينا الجيش مغورين هكذا جاء في رواية أي وقد نزلوا للقائلة وفي حديث عمر
رضي الله عنه أها هنا غورت أي ههنا ذهبت وفي حديث الحج أشرق ثبير كيما نغير أي
نذهب سريعا يقال أغار يغير إذا أسرع في العدو وقيل أراد نغير على لحوم الأضاحي
من الإغارة النهب وقيل ندخل في الغور وهو المنخفض من الأرض على لغة من قال
أغار إذا أتى الغور وفيه من دخل إلى طعام لم يدع إليه دخل سارقا وخرج مغيرا المغير
اسم فاعل من أغار يغير إذا نهب مال غيره فشبه دخوله عليهم بدخول السارق وخروجه
بمن أغار على قوم ونهبهم ومنه حديث قيس بن عاصم كنت أغاورهم في الجاهلية أي
أغير عليهم ويغيرون علي والمغاورة مفاعلة منه ومنه حديث
عمرو بن مرة وبيض تلألأ في أكف المغاور المغاور بفتح الميم جمع مغوار بالضم أو مغوار
على حذف الألف أو حذف الياء من المغاوير جمع مغوار وهو المبالغ في الغارة ومنه حديث سهل
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي المغار
موضع الغارة كالمقام موضع الإقامة وهي الإغارة نفسها أيضا وفي حديث علي رضي
الله عنه قال يوم الجمل ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين أي الجيشين والغار
الجماعة هكذا أخرجه أبو موسى في الغين والواو وذكره الهروي في الغين والياء وقال

ومنه حديث الاحنف قال في الزبير رضي الله عنه منصرفه من الجمل ما اصنع به ان
كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب وذكر في الغاء والياء استطابات في الانتهاب ومنه
حديث فتنة الازد ليجمعا بين هذين الغارين وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
لصاحب اللقيط عسى الغوير ابؤسا هذا مثل قديم يقال عند التهمة والغوير
تصغير غار وقيل هو موضع وقيل هو ماء لكلب ومعنى المثل ربما جا الشر من معدن
الخير واصل هذا المثل انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلهم
فصار مثلا لكل شي يخاف ان ياتي منه شر وقيل اول من تكلم به الزبا لما عدل
قصير بالاحمال عن الطريق المالوفة واخذ على الغوير فلما راته وقد تنكب الطريق
قالت عسى الغوير ابؤسا اي عساه ان ياتي بالباس والشر واراد عمر بالمثل لعلك
زنيت بامه وادعيته لقيطا فشهد له جماعة بالستر فتركه ومنه حديث يحيى
بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فساح ولزم اطراف الارض وغيران الشعاب الغيران
جمع غار وهو الكهف وانقلبت الواو يا لكسرة الغين فيما نهى عن ضربة الغائص
هو ان يقول له اغوص في البحر غوصة بكذا فما اخرجته فهو لك وانما نهي عنه لانه غرر
ومنه لعن الله الغائصة والمغوصة الغائصة الحائض التي لا تعلم زوجها انها حائض ليجتنبها
فيجامعها وهي حائض والتي لا تكون حائضا فتكذب زوجها فتقول اني حائض في قصة نوح
صلى الله عليه وسلم وانسدت ينابيع الغوط الاكبر وابواب السما الغوط عمق الارض الابعد
ومنه قيل للمطمئن من الارض غائط ومنه قيل لموضع قضا الحاجة الغائط لان العادة
ان تقضى في المنخفض من الارض حيث هو استر له ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على
النجو نفسه ومنه الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان وقد تكرر
ذكر الغائط في الحديث بمعنى الحدث والمكان ومنه الحديث ان رجلا اتاه فقال
يا رسول الله قل لاهل الغائط يحسنوا مخالطتي اراد اهل الوادي الذي كان ينزله ومنه
الحديث تنزل امتي بغائط يسمونه البصرة اي بطن مطمئن من الارض ومنه
ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق الغوطة
اسم البساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها في حديث عمر رضي الله

غوغ

عنه قال له ابن عوف يحضرك غوغا الناس اصل الغوغا الجراد حين يخف للطيران
ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ويجوز ان يكون من الغوغا
الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم فيه لا غول ولا صفر الغول احد الغيلان

غول

وهو جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة تترايا للناس
فتغول تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم اي تضلهم عن الطريق وتهلكهم
فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم وابطله وقيل قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده
وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله

لا غول انها

لا غول انها لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له الحديث الاخر لا غول ولكن السعالى
السعالى سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل ومنه الحديث اذا تغولت
الغيلان فبادروا بالاذان اي ادفعوا شرها بذكر الله تعالى وهذا يدل على انه لم يرد
بنفيها عدمها ومنه حديث ابي ايوب رضي الله عنه كان لي تمر في سهوة فكانت
الغول تجي فتاخذ وفي حديث عمار رضي الله عنه انه اوجز الصلاة فقال كنت اغاول
حاجة لي المغاولة المبادرة في السير واصله من الغول بالفتح وهو البعد ومنه
حديث الافك بعدما نزلوا مغولين اي معدين في السير هكذا جا في رواية ومنه
حديث قيس بن عاصم كنت اغاولهم في الجاهلية اي اباديهم بالغارة والشر من غاله اذا
اهلكه ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث عهدة المماليك لا داء ولا غائلة الغائلة
فيه ان يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذي اداه في
ثمنه اي اتلفه واهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اي ذهب به واهلكه
والغائلة صفة لخصلة مهلكة ومنه حديث طهفة بارض غائلة النطاء اي تغول
سالكها ببعدها ومنه حديث ابن ذي يزن ويبغون له الغوائل اي المهالك جمع
غائلة وفي حديث ام سليم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدها مغول فقال
ما هذا قالت مغول ابعج به بطون الكفار المغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل
به الرجل تحت ثيابه فيغطيه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا وقيل هو
سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس ومنه
حديث خوات انتزعت مغولا فوجأت به كبده وحديث الفيل حين اتى مكة
ضربوه بالمغول على راسه فيه من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى

غوا

يقال غوى يغوي غيا وغواية فهو غاو اي ضل والغي الضلال والانهماك في الباطل ومنه
الحديث لو اخذت الخمر غوت امتك اي ضلت ومنه الحديث سيكون عليكم
ايمة ان اطعتموهم غويتم اي ان اطاعوهم فيما يامرونهم به من الظلم والمعاصي غووا وضلوا
وقد تكرر ذكر الغي والغواية في الحديث وفي حديث موسى وادم صلى الله عليهما وسلم
اغويت الناس اي خيبتهم يقال غوى الرجل اذا خاب واغواه غيره وفي مقتل عثمان فتغاووا
والله عليه حتى قتلوه اي تجمعوا وتعاونوا واصله من الغواية
والتغاوي التعاون في الشر ويقال بالعين المهملة ومنه الحديث المسلم قاتل
المشرك الذي كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه
ويروى بالعين المهملة وقد تقدم الا ان الجوهري ذكر حديث عثمان بالعين المعجمة
والاخر بالعين المهملة وفي حديث عمر رضي الله عنه ان قريشا تريد ان تكون مغويات
لمال الله هكذا روي والذي تكلمت به العرب مغويات بفتح الواو وتشديدها
جمع مغواة وهي حفرة كالزبية تحفر للذئب ويجعل فيها جدي اذا نظر اليه سقط عليه

يريد ومنه قيل للكلب مهلكة مغواة ومعنى الحديث انها تريد ان تكون مصايد للمال
ومهالك كتلك المغويات

باب الغين مع الهاء

غهب (غهب) في حديث عطاء انه سئل عن رجل اصاب صيدا غهبا فقال عليه الجزاء الغهب بالتحريك ان يصيب الشي غفلة من غير تعمد يقال
غهبت عن الشي اغهب غهبا اذا غفلت عنه ونسيته والغيهب الظلام وليل غيهب
اي مظلم ومنه حديث قس ارقب الكوكب وارمق الغيهب

باب الغين مع الياء

غيب (غيب) قد تكرر فيه ذكر الغيبة وهو ان تذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان
فيه فاذا ذكرته بما ليس فيه فهو البهت والبهتان وكذلك قد تكرر فيه ذكر
علم الغيب والايمان بالغيب وهو كل ما غاب عن العيون وسواء كان
محصلا في القلوب او غير محصل تقول غاب عنه غيبا وغيبة والمغيب وفيه
امهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة المغيبة التي غاب عنها زوجها وفي
حديث عهدة الرقيق لا داء ولا خبثة ولا تغييب التغييب ان لا يبيعه ضالة ولا لقطة
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه ان امراة مغيبا اتت رجلا تشتري منه شيئا فتعرض
لها فقالت له ويحك اني مغيب فتركها وفي حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان سيد
الحي سليم وان نفرنا غيب اي رجالنا غائبون والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم
وخدم ومنه الحديث ان حسان رضي الله عنه لما هجا قريشا قالت ان هذا
الشتم ما غاب عنه ابن ابي قحافة اراد ان ابا بكر رضي الله عنه كان عالما بالانساب
والاخبار فهو الذي علم حسان ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان
سل ابا بكر عن معايب القوم وكان نسابة علامة وفي حديث منبر النبي
صلى الله عليه وسلم انه على برزخ ما الغابة هي موضع قريب من المدينة من عواليها وبها
اموال لاهلها وهو المذكور في حديث السباق والمذكور في حديث تركة الزبير وغير ذلك
والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها وجمعها غابات ومنه حديث
علي رضي الله عنه كليث غابات شديد القسورة اضافه الى الغابات لشدته
وقوته وانه يحمي غابات شتى وفي حديث رقيقة الا فغثتم ما شئتم غثم بكم الغيث
اي سقيتم الغيث وهو المطر يقال غيثت الارض فهي مغيثة وغاث الغيث
الارض اذا اصابها وغاث الله البلاد يغيثها والسؤال منه غثنا ومن الاغاثة
بمعنى الاغاثة اغثنا واذا بنيت منه فعلا ماضيا لم يسم فاعله قلت غيثنا الكسر
والاصل غيثنا فحذفت الياء وكسرت الغين وفي حديث زكاة العسل انما هو ذباب

غيث يعني

غيث يعني النحل فاضافه الى الغيث لانه يطلب النبات والازهار وهما من توابع
الغيث وفي حديث العباس رضي الله عنه مرت سحابة فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والغيذى قال
الزمخشري كانه فيعل من غذا يغذو اذا سال ولم اسمع بفيعل في معتل اللام غير
هذا الا الكيهاة وهي الناقة الضخمة وقال الخطابي ان كان محفوظا فلا اراه سمي به الا
لسيلان الماء من غذا يغذو (غير) فيه انه قال لرجل طلب القود بدم قتيل له الا تقبل
الغير يريد الدية وجمعها اغيار مثل ضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية واصلها من
المغايرة وهي المبادلة لانها بدل من القتل ومنه حديث محلم بن جثامة اني لم
اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر اخرها اسنن
اليوم وغير غدا معناه ان مثل محلم في قتله الرجل وطلبه ان لا يقتص منه وتوخذ منه
الدية والوقت اول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة يعني ان جرى الامر مع اولياء
هذا القتيل على ما يريد محلم ثبط الناس عن الدخول في الاسلام
معرفتهم ان القود يغير بالدية والعرب خصوصا وهم الحراص على درك الاوتار وفيهم
الانفة من قبول الديات ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه
بقوله اسنن اليوم وغير غدا يريد ان لم تقتص منه غيرت سنتك ولكنه اخرج
الكلام على الوجه الذي يهيج المخاطب ويحثه على الاقدام والجراة على المطلوب منه
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه في رجل قتل امراة
ولها اولياء فعفا بعضهم واراد عمر ان يقيد لمن لم يعف فقال له لو غيرت بالدية
كان في ذلك وفاء لهذا الذي لم يعف وكنت قد اتممت للعافي عفوه فقال عمر كنيف
ملئ علما وفيه انه كره تغيير الشيب يعني نتفه فان تغيير لونه قد امر به في غير حديث
(غير) وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها ان لي بنتا وانا غيور هو فعول من الغيرة وهي الحمية
والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى
وفي رواية اني امراة غيرى وهي فعلى من الغيرة تقال غرت على اهلي اغار غيرة فانا غائر
وغيور للمبالغة وقد تكرر ذكرها في الحديث كثيرا على اختلاف تصرفه وفي حديث الاستسقاء
من يكفر الله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغير الاسم
من قولك غيرت الشي فتغير (غيض) فيه يد الله ملاى لا يغيضها شي اي لا ينقصها يقال غاض
الماء يغيض وغضته انا واغضته اغيضه واغيضه غيضا ومنه الحديث اذا كان الشتاء
قيظا وغاضت الكرام غيضا اي فنوا وبادوا وغاض الماء اذا غار ومنه حديث سطيح
وغاضت بحيرة ساوة اي غار ماؤها وذهب وحديث خزيمة وذكر السنة وغاضت لها
الدرة اي نقص اللبن وحديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله عنهما وغاض
نبع الردة اي اذهب ما نبع منها وظهر ومنه حديث عثمان بن ابي العاص لدرهم ينفقه احدكم
من جهد خير من عشرة الاف ينفقها احدنا غيضا من فيض وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تنزلوا المسلمين الغياض

غيض

فتغيظوهم الغياض جمع غيضة وهي الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن
منهم العدو • وفيه اغيظ الاسماء عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الاملاك هذا من مجاز
الكلام معدول به عن ظاهره فان الغيظ صفة تغير في المخلوق عند احتداده يتحرك
لها والله يتعالى عن ذلك وانما هو كناية عن عقوبته للمتسمي بهذا الاسم اي انه اشد
اصحاب هذه الاسماء عقوبة عند الله عز وجل • وقد جاء في بعض الروايات اغيظ
رجل على الله يوم القيامة واخبثه واغيظه عليه رجل تسمى ملك الاملاك قال بعضهم
لا وجه لتكرار لفظتي اغيظ في الحديث ولعله اغنط بالنون من الغنط وهو
شدة الكرب • وفي حديث ام زرع وغيظ جارتها لانها ترى من حسنها ما يغيظها
وفيه [illegible] ذكر غيقة بفتح الغين وسكون الياء وهو موضع بين مكة غيق
والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ماء لبني ثعلبة • فيه لقد هممت ان انهى عن الغيلة غيل
الغيلة بالكسر الاسم من الغيل بالفتح وهو ان يجامع الرجل زوجته وهي مرضع وكذلك
اذا حملت وهي مرضع وقيل يقال فيه الغيلة والغيال بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة
وقيل لا يصح الفتح الا مع حذف الهاء وقد اغال الرجل واغيل والولد مغال ومغيل
واللبن الذي يشربه الولد يقال له الغيل ايضا • وفيه ما سقي بالغيل ففيه العشر
الغيل بالفتح ما جرى عليه الماء في الانهار والسواقي • وفيه وان مما ينبت الربيع
ما يقتل غيلا فيقع المرء يهلك من الاغتيال واصله الواو قاله بقوله وهكذا روي
بالياء والواو متقدم بابه • وفي حديث عمر رضي الله عنه ان صبيا قتل بصنعاء غيلة
فقتل به عمر سبعة اي في خفية واغتيال وهو ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه
احد والغيلة فعلة من الاغتيال • ومنه حديث الدعاء واعوذ بك ان اغتال
من تحتي اي ادهى من حيث لا اشعر يريد به الخسف • وفي حديث خير اسد غيل
الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالاجمة • ومنه قصيد كعب
ببطن عثر غيل دونه غيل • فيه انه كان يتعوذ من العيمة والغيمة غيم
الغيمة شدة العطش • وفيه انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين
مرة الغين الغيم وغينت السماء تغان اذا اطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر غين
ملتف اراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لان قلبه ابدا كان
مشغولا بالله تعالى فان عرض له وقتا ما عارض بشري يشغله من امور الامة
والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيرا فيفزع الى الاستغفار • فيه تجيء البقرة وآل غيا
عمران كانهما غمامتان او غيايتان الغياية كل شيء اظل الانسان فوق راسه كالسحابة
وغيرها • ومنه حديث هلال رمضان فان حالت دونه غياية اي سحابة او قترة
ومنه حديث ام زرع زوجي غياياء طباقاء هكذا جاء في رواية اي كانه في غياية ابدا او ظلمة
لا يهتدي الى مسلك ينفذ فيه • ويجوز ان يكون قد وصفته بثقل الروح وانه

كالظل

كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه • وفي حديث اشراط الساعة
فيسيرون اليهم في ثمانين غاية الغاية والراية سواء ومن رواه بالباء الموحدة
اراد به الاجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها وفيه انه سابق بين الخيل فجعل
غاية المضمرة كذا غاية كل شيء مداه ومنتهاه • والله اعلم

فرغ الجزء الثاني من كتاب النهاية
يوم الاحد خامس عشر شهر رمضان المعظم
سنة اربع وخمسين وتسعمائة بعد صلاة
الظهر على حسب الطاقة والامكان

ويتلوه الجزء الثالث ان شاء الله تعالى • وبالله التوفيق

الجزء الثالث من كتاب النهاية في غريب الحديث

تأليف الشيخ الإمام العلامة الحافظ مجد الدين
أبي السعادات المبارك ابن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد
الكريم الشيباني الجزري الشهير بابن عبد الكريم
رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم

حرف الفاء

باب الفاء مع الهمزة

فيه انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤود المفؤود الذي أصيب فؤاده بوجع
يقال فئد الرجل فهو مفؤود وفأدته اذا اصبت فؤاده ومنه حديث عطاء قيل له
رجل مفؤود ينفث دما احدث هو قال لا يعني يوجعه فؤاده فيبصق دما والفؤاد
القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداؤه وجمعه
أفئدة ومنه الحديث أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا فيه خمس
فواسق يقتلن في الحل والحرم منها الفارة الفارة معروفة وهي مهموزة وقد يترك
همزها تخفيفا وفيه ذكر جبال فاران هو اسم عبراني لجبال مكة له ذكر في
اعلام النبوة والالف الاولى ليست همزة فيه فجعل احدى يديه في فاس رأسه
هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه أفؤس ثم فؤوس ومنه الحديث فلقد
رأيت الفؤوس في أصولها وانها لنخل عم هي جمع الفأس التي يشق بها الحطب
وغيره وهو مهموز وقد يخفف فيه انه كان يتفاءل ولا يتطير الفأل مهموز
فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء وربما استعملت فيما يسر يقال
تفاءلت بكذا وتفألت على التخفيف والقلب وقد أولع الناس بترك همزه تخفيفا
وانما احب الفأل لان الناس اذا أملوا فائدة الله تعالى ورجوا عائدته عند كل سبب
ضعيف او قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير واذا قطعوا
أملهم ورجاءهم من الله تعالى كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سوء الظن
وتوقع البلاء ومعنى التفاؤل مثل ان يكون رجل مريض فيتفاءل بما يسمع من كلام
فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسمع آخر مريض فيتفاءل بما يسمع
من كلام فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسمع آخر يقول يا واجد
فيقع في ظنه انه يبرأ من مرضه ويجد ضالته ومنه الحديث قيل يا رسول الله
ما الفأل قال الكلمة الصالحة وقد جاءت الطيرة بمعنى الجنس والفأل بمعنى
النوع ومنه الحديث أصدق الطيرة الفأل وقد تكرر ذكره في الحديث فيه يكون
الرجل على الفئام من الناس الفئام مهموز الجماعة الكثيرة وقد تكررت في
في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وجماعته لما رجعوا من سريتهم قال لهم انا
فئتكم الفئة الفرقة والجماعة من الناس في الاصل والطائفة التي تقيم وراء
الجيش فان كان عليهم خوف او هزيمة التجأوا اليهم وهو من فأوت رأسه وفأوته اذا
شققته وجمع الفئة فئات وفئون وقد تكرر في الحديث

باب الفاء مع التاء

في حديث عائشة عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما امثلي يفتات عليه في امور بناته
أي يفعل في شيء من أمرهن بغير أمره ولم يرعها موضعه لانه من الفوت وستوضحه
في بابه في أسماء الله تعالى الفتاح هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده
وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح
الحاكم والفتاح من أبنية المبالغة وفيه أوتيت مفاتيح الكلم وفي رواية مفاتح
الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما في الاصل لما يتوصل به الى استخراج المغلقات
التي يتعذر الوصول اليها فأخبر انه أوتي مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله تعالى له
من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات
والالفاظ التي اغلقت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل
عليه الوصول اليه ومنه الحديث أوتيت مفاتيح خزائن الارض أراد ما سهل الله له
ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات وفيه انه كان
يستفتح بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح ومنه حديث الحديبية أهو فتح أي نصر وفيه ما سقي بالفتح
ففيه العشر وفي رواية ما سقي فتحا الفتح الماء الذي يجري في الانهار على وجه الارض
وفي حديث الصلاة لا يفتح على الامام أراد به اذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح
له المأموم ما أرتج عليه أي لا يلقنه يقال أراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم
أي اذا حكم بشيء فلا تحكم بخلافه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت أدري
ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا حتى سمعت بنت ذي يزن تقول
لزوجها تعال أفاتحك أي أحاكمك ومنه الحديث لا تفاتحوا أهل القدر
أي لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤوهم بالمجادلة والمناظرة وفي حديث أبي الدرداء رضي
الله عنه ومن يأت بابا مغلقا يجد الى جنبه بابا فتحا أي واسعا ولم يرد المفتوح
وأراد به باب الطلب الى الله عز وجل والمسألة ومنه حديث أبي ذر رضي الله
عنه قدر حلب شاة فتوح أي واسعة الاحليل وفيه كان اذا سجد جافى عضديه عن
جنبيه وفتخ أصابع رجليه أي نصبها وغمز موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل
وأصل الفتخ اللين ومنه قيل للعقاب فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها
وفيه ان امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة وفي رواية فتوخ هكذا روي وانما هو فتخ
جمع فتخة وهي خواتيم لا فصوص لها وتجمع أيضا على فتخات وفتاخ ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة
وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا فيه انه نهى عن كل مسكر ومفتر

الذي إذا شُرب أحمى الجسد وصار فيه فتور، وهو ضعف وانكسار. يقال أفتر الرجل فهو مُفتِر إذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه، فإما أن يكون أفتره بمعنى فتّره أي جعله فاترا، وإما أن يكون أفتر الشراب إذا فتر شاربه، كأقطف الرجل إذا قطفت دابته. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه مرض فبكى فقال إنما أبكي لأنه أصابني على حال فترة ولم يصبني في حال اجتهاد، أي في حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات. والفترة في غير هذا ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. ومنه فترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم.

فتق: فيه يسأل الرجل في الجائحة والفتق، أي الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء، وأصله الشق والفتح، وقد يراد بالفتق نقض العهد. ومنه حديث عروة بن مسعود [illegible] كان فتق [illegible] ومنه حديث [illegible] الريح حتى افتق بين الصدفين، أي خرج من مضيق الوادي إلى المتسع. يقال افتق السحاب إذا انفرج. وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان في خاصرته انفتاق أي اتساع، وهو محمود في الرجال مذموم في النساء. وفي حديث عائشة رضي الله عنها [illegible] حتى تفتق [illegible] وسمنت الإبل حتى تفتقت، أي انتفخت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت، فجعلت الخصب عام الفتق، أي عام الخصب. وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه قال في الفتق الدية. الفتق بالتحريك انفتاق المثانة، وقيل انفتاق الصفاق إلى داخل في مراق البطن، وقيل هو أن ينقطع اللحم المشتمل على الأنثيين. وقال [illegible] إذا أصابه الفتق، وذلك لو انتفخت خواصرها سمنا فتوسعت [illegible] قال رؤبة: لم يرج رسلا بعد أعوام الفتق. وفيه ذكر فُتُق، هو بضمتين موضع في طريق تبالة سلكه قطبة بن عامر رضي الله عنه لما وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى [illegible].

فتك: فيه الإيمان قيد الفتك. الفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارّ غافل فيقتله علانية، [illegible] في موضع خفي. وقد تكرر ذكر الفتك في الحديث.

فتل: فيه [illegible] الفتيل ما يكون في شق النواة، وقيل ما يفتل بين الإصبعين من الوسخ. وفي حديث الزبير وعائشة رضي الله عنهما فلم يزل يفتل في الذروة والغارب حتى أجابته، هو مثل [illegible] وقد تقدم في الدال والغين. ومنه حديث عمر بن الخطاب والزبير يفتل في الذروة والغارب. وفي حديث [illegible] رضي الله عنه [illegible] وثمرها الفتلة، واحدة الفتل، وهو ما لا ينبسط من ورق الشجر كورق الطرفاء والأثل ونحوها، وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط [illegible] وفي حديث قيلة: المسلم أخو المسلم يتعاونان على الفتان. الفتان يروى بضم الفاء وفتحها، فالضم جمع فاتن

أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم، وبالفتح هو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين. وفتّان من أبنية المبالغة في الفتنة. ومنه الحديث أفتّان أنت يا معاذ. وفي حديث الكسوف وإنكم تفتنون في القبور، يريد مساءلة منكر ونكير، من الفتنة الامتحان والاختبار. وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك. ومنه الحديث فبي تفتنون وعني تسألون، أي تمتحنون بي في قبوركم ويتعرّف إيمانكم بنبوتي. ومنه حديث الحسن إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات، قال فتنوهم بالنار أي امتحنوهم وعذبوهم. ومنه الحديث المؤمن خلق مفتّنا، أي ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب. يقال فتنته أفتنه فتنا وفتونا إذا امتحنته، ويقال فيها أفتنته أيضا وهو قليل. وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختبار للمكروه، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال: أتسأل ربك أن لا يرزقك أهلا ومالا؟ تأوّل قول الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة، ولم يرد فتن القتال والاختلاف. ومنه لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولكن فتاي وفتاتي، أي غلامي وجاريتي، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله تعالى. وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه جذعة أحب إليّ من هرمة، الله أحق بالفتاء والكرم. الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتيّ السن، يقال فتيّ بيّن الفتاء أي طريّ السن، والكرم الحسن. وفيه أن أربعة تفاتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي تحاكموا من الفتوى. يقال أفتاه في المسألة يفتيه إذا أجابه، والاسم الفتوى. ومنه الحديث الإثم ما حك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك، أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازا. وفيه أن امرأة سألت أم سلمة رضي الله عنها أن تريها الإناء الذي كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته، فقالت المرأة هذا مكوك المفتي. قال الهروي: المفتي مكيال هشام بن هبيرة. وأفتى الرجل إذا شرب بالمفتي، وهو قدح الشطار. أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام، أو أرادت مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف، أو مكوك الشارب، وهو ما يكال به الخمر. وفي حديث البخاري الحرب أول ما تكون فتيّة، هكذا جاء على التصغير أي شابة، ورواه بعضهم فتية بالفتح.

باب الفاء مع الثاء

فثأ: في حديث زياد لهو أحب إليّ من رثيئة فثئت بسلالة، أي خلطت به وكسرت حدتها. والفثء الكسر، يقال فثأته أفثؤه فثأ.

فثر: في حديث أشراط الساعة وتكون الأرض كفاثور الفضة. الفاثور الخوان، وقيل هو طست أو جام من فضة أو ذهب. ومنه قيل لقرص الشمس فاثورها. ومنه حديث علي رضي الله عنه كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء، أي خوان.

باب الفاء مع الجيم

(فجا) فيه ذكر «الفجاءة» في غير موضع يقال فجئه الامر وفجاه فجاءة بالضم والمد وفاجاه مفاجاة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة.

(فجج) وفي حديث الحج «وكل فجاج مكة منحر» الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع وقد تكرر في الحديث واحدا ومجموعا ومنه الحديث انه قال لعمر رضي الله عنه «ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غيره» وفي الروحاء «سلكه النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر عام الفتح والحج» وفيه «انه كان اذا بال تفاج حتى ناوي له» التفاج المبالغة في تفريج ما بين الرجلين وهو من الفج الطريق ومنه حديث ام معبد «فتفاجت عليه ودرت واجترت» وحديث عبادة المازني «قلت الجمل تفاج البول» ومنه حديث حبيب بن سليم عن بني عامر قال تحملتم متاج اذا انه يتقصب في ماء ويتجر فهو لا يزال يبول فكره اكله وشربه.

(فجر) في حديث ابي بكر رضي الله عنه «لان يقدم احدكم فتضرب عنقه خير له من ان يخوض غمرات الدنيا يا هادي الطريق جرت انما هو الفجر او البحر» يقول ان انتظرت حتى يضيء لك الفجر ابصرت قصدك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه وضرب الفجر والبحر مثلا لغمرات الدنيا وروي البجر بالجيم وقد تقدم في حرف الباء ومنه الحديث «اعرس اذا افجرت وارحل اذا اسفرت» اي انزل للنوم والتعريس اذا قربت من الفجر وارحل اذا اضا.

وفيه «ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله» الفجار جمع فاجر وهو المنبعث في المعاصي والمحارم وقد فجر يفجر فجورا وقد تقدم في حرف التاء معنى تسميتهم فجارا ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما «كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور» اي من اعظم الذنوب ومنه الحديث «ان امة لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجرت» اي زنت ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه «اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار» يريد الميل عن الصدق واعمال الخير وحديث عمر رضي الله عنه «ان اعرابيا استحمله وقال ان ناقتي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال

اقسم بالله ابو حفص عمر … ما مسها من نقب ولا دبر … فاغفر له اللهم ان كان فجر»

اي كذب ومال عن الصدق ومنه حديثه الآخر «ان رجلا استاذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه فقال له ان اطلقتني والا فجرتك» اي عصيتك وخالفتك ومضيت الى الغزو ومنه ما جاء في دعاء الوتر «ونخلع ونترك من يفجرك» اي يعصيك ويخالفك ومنه حديث عائشة «يا لفجر» هو معدول من فاجر للمبالغة ولا يستعمل الا في النداء غالبا وفي حديث ابن الزبير «فجرت بنفسك» اي نسبتها الى الفجور كما يقال فسقته وكفرته وفيه «كنت يوم الفجار انبل على عمومتي» هو يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية وسميت فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم.

(فجفج) في حديث عثمان رضي الله عنه «ان هذا الفجفاج لا يدري اين الله عز وجل» هو المهذار المكثار من القول ويروى البجباج وهو بمعناه او قريب منه.

(فجا) وفي حديث الحج «كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص» الفجوة الموضع المتسع بين الشيئين ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه «لا يصلين احدكم وبينه وبين القبلة فجوة» اي لا يبعد من قبلته وسترته لئلا يمر بين يديه احد وقد تكرر ذكرها في الحديث.

باب الفاء مع الحاء

(فحج) فيه «انه بال قائما ففحج رجليه» اي فرقهما وباعد ما بين الفخذين ومنه الحديث في صفة الدجال «انه اعور افحج» وحديث الذي يخرب الكعبة «كاني به افحج يتلعها حجرا حجرا».

(فحش) فيه «ان الله يبغض الفاحش المتفحش» الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة من الاقوال والافعال ومنه الحديث «قال لعائشة رضي الله عنها لا تقولي ذلك فان الله لا يحب الفحش ولا التفاحش» اراد بالفحش التعدي في القول والجواب لا الفحش الذي هو من قذع الكلام ورديئه والتفاحش تفاعل منه وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث بعضهم «وقد سئل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشا فلا باس».

(فحص) في حديث زواجه بزينب رضي الله عنها ووليمتها «فحصت الارض افاحيص» اي حفرت والافاحيص جمع افحوص القطاة وهو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض كانها تفحص عنه التراب اي تكشفه والفحص البحث والكشف ومنه الحديث «من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة» المفحص مفعل من الفحص كالافحوص وجمعه مفاحص ومنه الحديث «انه اوصى امراء جيش مؤتة وستجدون آخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحص فافلقوها بالسيوف» اي ان الشيطان قد استوطن رؤوسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغي والانهماك في الشر قالوا قد فرخ الشيطان في راسه وعشش في قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه «وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف» ومنه حديث عمر رضي الله عنه «ان الدجاجة لتفحص في الرماد» اي تبحثه وتتمرغ فيه وفي حديث قس «ولا سمعت له فحصا» اي وقع قدم وصوت مشي وفي حديث كعب «ان الله تبارك وتعالى بارك في الشام وخص بالتقديس من فحص الاردن الى رفح» الاردن النهر المعروف تحت طبرية وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هناك.

وفي حديث الشفاعة فانطلق حتى آتي الفحص اي قدام العرش هكذا فسر في الحديث ولعله
من الفحص البسيط والكشف. وفيه انه دخل على رجل من الانصار وفي ناحية البيت فحل
من تلك الفحول فامر به فكنس ورش فصلى عليه. الفحل هاهنا حصير معمول من سعف
فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذي تلقح منه فسمي الحصير فحلا مجازا. ومنه حديث عثمان
رضي الله عنه لا شفعة في بئر ولا فحل. اراد فحل النخل لانه لا ينقسم وقيل لا يقال له الا الفحال
ويجمع الفحل على فحول والفحال على فحاحيل وانما لم يثبت فيه الشفعة لان القوم
كانت لهم نخيل في حائط فيتوارثونها ويقتسمونها ولهم فحل يلقحون منه نخيلهم فاذا باع
احدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحائط بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء في الفحال
لانه لا يمكن قسمته. وفي حديث الرضاع ذكر لبن الفحل وسيجيء في حرف اللام. وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه بعث رجلا يشتري له اضحية فقال اشتره كبشا فحيلا. الفحيل
المنجب في ضرابه واختار الفحل على الخصي والنعجة طلب نبله وعظمه وقيل الفحيل
الذي يشبه الفحولة في عظم خلقته. وفيه لم يضرب احدكم امراته ضرب الفحل هكذا
جاء في رواية يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه او فوقه في الكرم والنجابة فانهم يضربونه
على ذلك ويمنعونه عنه. وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام تفحل له امراء الشام
اي انهم تلقوه متبذلين غير متزينين مشتق من الفحل ضد الانثى
لان التزين والتصنع في الزي من شأن الاناث. وفيه ذكر فحل وفيه ذكر فحلين على
التثنية موضع في جبل احد. وفيه اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء
هي اقباله واول سواده يقال للظلمة التي بين صلاتي العشاء الفحمة والظلمة التي بين
العتمة والغداة العسعسة. وفي حديث عائشة رضي الله عنها مع زينب بنت جحش
رضي الله عنها فلم البث ان افحمتها اي اسكتها. فيه من اكل من فحا ارضنا لم يضره ماؤها
الفحا بالكسر والفتح مقصورا واحد الافحاء توابل القدور. وقد فحيت القدر اي جعلت
فيها التوابل كالفلفل والكمون ونحوهما وقيل هو البصل. ومنه حديث معوية رضي الله
عنه قال لقوم قدموا عليه كلوا من فحا ارضنا فقلما اكل قوم من فحا ارض فضرهم ماؤها

فحم — فحا

باب الفاء مع الخاء

في حديث صلاة الليل انه نام حتى سمع فخيخه اي غطيطه. وفي حديث علي
رضي الله عنه. افلح من كانت له مزخة. يزخها ثم ينام الفخة.
اي ينام نومة يسمع فخيخه فيها. وفي حديث بلال رضي الله عنه.
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة. بفخ وحولي اذخر وجليل.
فخ موضع عند مكة وقيل واد دفن به عبد الله بن عمر وهو ايضا ماء اقطعه
النبي صلى الله عليه وسلم عظيم ابن الحرث المحاربي. وفيه لما نزلت وانذر عشيرتك

فخخ — فخذ

الاقربين

الاقربين بات يفخذ عشيرته اي ينادي فخذا فخذا وهم اقرب العشيرة اليه
وقد تكرر ذكر الفخذ في الحديث. واول العشيرة الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة
ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قاله الجوهري. وفيه انا سيد ولد ادم ولا فخر
الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف اي لا اقوله تبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمته. وفيه
انه خرج يتبرز فتبعه عمر رضي الله عنه باداوة وفخارة. الفخار ضرب من الخزف
تعمل منه الجرار والكيزان وغيرها. وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان فخما مفخما
اي عظيما معظما في الصدور والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة وقيل
الفخامة في وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة

فخر — فخم

باب الفاء مع الدال

فيه ان على المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل. المفدوح الذي فدحه
الدين اي اثقله وقد فدحه يفدحه فدحا فهو فادح. ومنه حديث ابن ذي يزن لكشف
الكرب الذي فدحنا اي اثقلنا. وفيه ان الجفاء والقسوة في الفدادين. الفدادون بالتشديد
الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد. يقال فد الرجل يفد فديدا
اذا اشتد صوته وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون
والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشددا وهي البقر التي
يحرث بها واهلها اهل جفاء وغلظة. ومنه الحديث هلك الفدادون الا من اعطى
في نجدتها ورسلها اراد الكثيري الابل كان اذا ملك احدهم المئتين من الابل الى الالف
قيل له فداد وهو في معنى النسب كسراج وعواج وقد تكرر في الحديث. ومن الاول
حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه راى رجلين يسرعان الى الصلاة فقال ما لكما
تفدان فديد الجمال يقال فد الانسان والجمل يفد اذا علا صوته اراد انهما كانا
يعدوان ويسمع لعدوهما صوت. وفيه ان الارض تقول للميت ربما مشيت علي
فدادا اي ذا مال كثير وخيلاء وسعي فدادا. وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها اهدي
لي فدرة من لحم اي قطعة. والفدرة القطعة من كل شيء وجمعها فدر. ومنه حديث
جيش الخبط فكنا نقتطع منه الفدر كالثور. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث مجاهد
في الفادر العظيم من الاروى بقرة. الفادر المسن من الوعول وهو من فدر الفحل
فدورا اذا عجز عن الضراب يعني في فديته بقرة. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه
مضى الى خيبر ففدعه اهلها. الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق
وكذلك في اليد وهو ان تزول المفاصل عن اماكنها ورجل افدع بين الفدع. وفي صفة
ذي السويقتين الذي يهدم الكعبة كاني به افيدع اصيلع افيدع تصغير افدع
وفيه انه دعا على عتبة بن ابي لهب فضغمه الاسد ضغمة فدغه. الفدغ الشدخ والشق

فدح — فدد — فدر

الثنية ومنه الحديث انه انفدغ قرن الراس ومنه الحديث الذبح بالحجر ان لم يفدغ
الحلقوم فكل لان الذبح بالحجر يفدغ الحلق وربما لا يقطع الاوداج فيكون كالموقوذ
ومنه حديث ابن سيرين سئل عن الذبيحة بالعود فقال كل ما لم يفدغ يريد ما
قتل بحده فكله وما قتل بثقله فلا تاكله (فدفد) فيه فجعلوا الوفد فاحاطوا بهم الفدفد
الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع ومنه الحديث اذا قفل من سفر حج فاوفى على فدفد او نشز
كبر ثلاثا ومنه حديث قس وارمي بفدفدها وجمعه فدافد ومنه حديث ناجيه
عدلت برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت به في طريق لها فدافد اي اماكن
مرتفعة (فدم) فيه انكم مدعوون يوم القيامة مفدمة افواهكم بالفدام الفدام
ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه اي انهم يمنعون
الكلام بافواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سقاة الاعاجم
اذا سقوا فدموا افواههم اي غطوها ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيامة عليهم
الفدام ومنه حديث علي رضي الله عنه الحلم فدام السفيه اي الحلم عنه يغطي
فاه ويسكته عن سفهه وفيه انه نهى عن الثوب المفدم هو الثوب المشبع حمرة
كانه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ
ومنه حديث عمر رضي الله عنه نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا وانا
راكع او البس المعصفر المفدم وفي حديث عروة انه كره المفدم للمحرم ولم ير
بالمضرج باسا المضرج دون المفدم وبعده المورد ومنه حديث ابي ذر رضي
الله عنه ان الله ضرب النصارى بذل مفدم اي شديد مشبع فاستعاره
من الذوات للمعاني (فدى) قد تكرر ذكر الفداء في الحديث الفداء بالكسر والمد والفتح
مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة
اذا اعطى فداءه وانقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية
الفداء وقيل المفاداة ان تفتك الاسير باسير مثله وفيه فاغفر فداء لك ما اقتفينا
اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يفدى من المكاره
من تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لان الانسان لا يفدي الا من
يعظمه فيبذل نفسه له ويروى فداء بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر

باب الفاء مع الذال

(فذذ) فيه هذه الآية الفاذة الجامعة اي المنفردة في معناها والفذ الواحد وقد فذ
الرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم وبقي فردا

فذذ

باب الفاء مع الراء

فيه انه

فرا

معربة

فرب

فيه انه قال لابي سفيان كل الصيد في جوف الفرا الفرا مهموز مقصور حمار
الوحش وجمعه فراء قال له ذلك يتالفه على الاسلام يعني انت في الصيد كحمار الوحش
كل الصيد دونه وقيل اراد اذا حجبتك قنع كل محجوب ورضي وذلك انه كان
حجبه واذن لغيره قبله (فرب) فيه ذكر فربر وهي بكسر الفاء وفتحها مدينة ببلاد الترك واليها
ينسب محمد بن يوسف الفربري راوية كتاب البخاري عنه (فرث) في حديث ام كلثوم
ابنة علي رضي الله عنهما قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم لرسول الله صلى
الله عليه وسلم الفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى (فرج) فيه العقل على المسلمين
عامة ولا يترك في الاسلام مفرج قيل هو القتيل يوجد بارض فلاة ولا يكون قريبا من قرية
فانه يودى من بيت المال ولا يبطل دمه وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم
فلزمهم ان يعقلوا عنه وقيل هو ان يسلم الرجل ولا يوالي احدا حتى اذا جنى جناية كانت
جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له فالمفرج الذي لا عشيرة له وقيل هو المثقل بحق
دية وفداء او غرم ويروى بالحاء المهملة وسيجيء وفيه انه صلى وعليه فروج من حرير
هو القبا الذي فيه شق من خلفه وفي حديث صلاة الجماعة ولا تذروا فرجات الشيطان
جمع فرجة وهو الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف فاضافها الى الشيطان جمع
رجبة لبطلة وظلمة وفي حديث عمر رضي الله عنه قدم رجل من بعض الفروج يعني الثغور
واحدها فرج وفي عهد الحجاج استعملتك على الفرجين والمصرين والفرجان خراسان
وسجستان والمصران البصرة والكوفة وفي حديث ابي جعفر الانصاري فملات ما بين
فروجي جمع فرج وهو ما بين الرجلين يقال للفرس ملا فرجه وفروجه اذا عدا واسرع
وبه سمي فرج المراة والرجل لانهما بين الرجلين ومنه حديث الزبير رضي الله عنه انه كان
اجلع فرجا الفرج الذي يبدو فرجه اذا جلس وينكشف وقد فرج فرجا فهو فرج وفي حديث
عقيل ادركوا القوم على فرجتهم اي على هزيمتهم ويروى بالحاء والقاف وفيه لا يترك في الاسلام
مفرج هو الذي اثقله الدين والغرم وقد افرجه يفرجه اذا اثقله وافرجه اذا غمه
وحقيقته ازلت عنه الفرج كما اشكيته اذا ازلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم
مكروب الى ان يخرج عنها ويروى بالحاء وقد تقدم وفي حديث عبد الله بن جعفر رضي
الله عنهما ذكرت امنا يتمنا وجعلت تفرح له فقال ابو موسى كذا وجدته بالحاء المهملة
وقد اضرب الطبراني عن هذه الكلمة فتركها من الحديث فان كان بالحاء فهو من افرحه
اذا غمه وازال عنه الفرح وافرحه الدين اذا اثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج
الذي لا عشيرة له فكانها ارادت ان اباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتخافين العيلة وانا وليهم وفي حديث التوبة لله اشد فرحا بتوبة عبده الفرح
ههنا وفي امثاله كناية عن الرضى وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق
ظاهر الفرح على الله تعالى (فرخ) فيه انه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام الفروخ من

فرخ

من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبّه وقيل افرخ الزرع اذا تهيا للانشقاق
وهو مثل لنهيه عن المخاضرة والمحاقلة ● وفي حديث علي رضي الله عنه اتاه قوم فاستامروه
في قتل عثمان رضي الله عنه فنهاهم وقال ان تفعلوا فبيضا فلتفرخنه اراد ان تقتلوه
تهيجوا فتنة يتولد منها شر كثير ● قال بعضهم
ارى فتنة هاجت وباضت وفرّخت ● ولو تركت طارت اليها فراخها ●
ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فلتفرخن بيضا فلتفرخنه
كما تقول زيدا اضربه اي اضرب زيدا اضربه فحذف الاول والا فلا وجه لعطفه
بدون هذا التقدير لان الفا الثانية لا بد لها من معطوف عليه ولا يكون جواب
الشرط لان الاول لذلك ويقال افرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وافرختها امها
ومنه حديث عمر رضي الله عنه يا اهل الشام تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد
باض فيهم وفرخ اي اتخذهم مقرا ومسكنا لا يبارحهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وافراخه
وفي حديث معاوية كتب الى ابن زياد افرخ روعك وقد وليناك الكوفة وكان يخاف ان
يوليها غيره اصل الافراخ الانكشاف والفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع
كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل قديم للعرب يقولون افرخ
روعك وليفرخ روعك اي ليذهب فزعك وخوفك فان الامر ليس على ما تحاذر ● وفي
حديث ابي هريرة رضي الله عنه يا بني فروخ قال الليث بلغنا ان فروخ كان من ولد ابرهيم
صلى الله عليه وسلم بعد اسحق واسمعيل فكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين في وسط
البلاد هكذا حكاه الازهري عنه ● فيه سبق المفردون وفي رواية طوبى للمفردين
قيل وما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله تعالى ● يقال فرد برايه وافرد واستفرد
بمعنى انفرد به وقيل فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعاة الامر والنهي
وقيل هم الهرمى الذين هلك اقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله ● وفي حديث الحديبية
لاقاتلنهم حتى تنفرد سالفتي اي حتى اموت السالفة صفحة العنق وكنى بانفرادها
عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به ● وفيه لا تعد فاردتكم يعني الزائدة على الفريضة
اي لا تضم الى غيرها فتعد معها وتحسب ● وفيه جاء رجل يشكو رجلا من الاصحاب
شجة فقال ● يا خير من يمشي بنعل فرد ● اوهبه لنهدة ونهد لا تشبهي سلبي مجلدي
اراد النعل التي هي طاق واحدة ● ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وهم يمدحون
برقة النعال وانما يلبسها ملوكهم وساداتهم اراد يا خير الاكابر من العرب لان
لبس النعال لهم دون العجم ● وفي حديث الحكم رضي الله عنه تمسكم المؤلف صاحب
العمامة الفردة انما قيل له ذلك لانه كان اذا ركب لم يعتم معه غيره اجلالا له ● وفيه
ذكر فردة بفتح الفاء وسكون الراء جبل في ديار طي يقال له فردة الشموس وماء
لجرم وبا رطي ايضا له ذكر في حديث زيد الخيل ● وفي سرية زيد بن حارثة

وبعضهم

قد تكرر فيه ذكر الفرسخ

فردوس

فرد

وبعضهم يقول هو ذو الفردة بالقاف وبعضهم بكسر الراء ● وفي قصيد كعب
● ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ● المفرد ثور الوحش شبه به الناقة ● فردس ●
ومنه جنة الفردوس وهو البستان الذي فيه الكروم والاشجار والجمع فراديس
ومنه جنة الفردوس ● فيه انه قال لعدي بن حاتم ما يفرك الا ان يقال لا اله الا الله
افررته افره فعلت به ما يفر منه ويهرب اي ما يحملك على الفرار الا التوحيد
وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الاول ● ومنه حديث
عاتكة ● افر صيام القوم عزم قلوبهم ● وهن هواء والقلوب هواء ●
اي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول ● ومنه حديث
الهجرة قال سراقة هذان فر قريش الا ارد على قريش فرها يقال فر يفر فرا فهو
فار اذا هرب والفر مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين
والجميع يقال رجل فر ورجلان فر ورجال فر واراد به النبي صلى الله عليه
وسلم وابا بكر رضي الله عنه لما خرجا مهاجرين يعني هذان الفاران ● وفي
صفته صلى الله عليه وسلم ويفتر عن مثل حب الغمام اي تبسم ويكشر حتى تبدو
اسنانه من غير قهقهة وهو من فررت الدابة افرها اذا كشفت شفتها لتعرف
سنها وانما يفتر افتعل منه واراد بحب الغمام البرد ● ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنهما اراد ان يشتري بدنة فقال فرها ● وحديث عمر رضي الله عنه
قال لابن عباس كان يبلغني عنك اشيا كرهت ان افرك عنها اي اكشفك
ومنه خطبة الحجاج لقد فررت عن ذكاء وتجربة ● فيه من اخذ شفعا فهو له
ومن اخذ فردا فهو له الفود الفرد وانكره الازهري والفرد المضيق المفرد
وقد فررت الشي وافررته اذا قسمته ● فيه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور
الله تعالى يقال بمعنيين احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه
الله تعالى في قلوب اوليائه فيعلمون احوال بعض الناس بنوع من الكرامات
واصابة الظن والحدس والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق
تعرف به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة ● ومنه الحديث
افرس الناس ثلثة كذا وكذا اي اصدقهم فراسة ● ومنه انه عرض يوم الخيل
وعنده عيينة بن حصن فقال له انا اعلم بالخيل منك فقال وانا افرس بالرجال
منك اي ابصر واعرف ورجل فارس بالامر اي عالم به بصير ● وفيه علموا اولادكم
العوم والفراسة الفراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفروسية ● وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه كره الفرس في الذبائح وفي رواية نهى عن الفرس في الذبيحة وهو
كسر رقبتها قبل ان تبرد ● ومنه حديثه الاخر امر مناديه فنادى ان لا
تنخعوا ولا تفرسوا وبه سميت فريسة الاسد ● وروي عن عمر بن عبد العزيز

رضي الله عنه مثله ومنه حديث يأجوج ومأجوج يرسل الله عليهم النغف فيصبحون
فرسى اي قتلى الواحد فريس من فرس الذيب الشاة وافترسها اذا قتلها وفي حديث
قيلة ومعها ابن لها اخذته الفرسة اي ريح الحدب فيصير صاحبها احدب والفرسة
ايضا قرحة تاخذ في العنق فتفرسها اي تدقها وفي حديث الضحاك في رجل آلى من
امراته ثم طلقها فقال هما كفرسي رهان ايهما سبق اخذ به اي ان العدة وهي ثلاثة
المهاد او ثلاث حيض ان انقضت قبل انقضاء الايلاء وهو اربعة اشهر فقد بانت
المراة منه بتلك التطليقة ولا شي عليه من الايلا وان الاشهر تنقضي وليست له بزوجة
وان مضت الاشهر وهي في العدة بانت منه بالايلا مع تلك التطليقة فكانت
اثنتين فجعلهما كفرسي رهان يتسابقان الى غاية وفيه كنت شاكيا بفارس فكنت
اصلي قاعدا فسالت عن ذلك عايشة رضي الله عنها يريد ببلاد فارس وروي بقرس
بالقرس والقرس جمع نقرس وهو الالم المعروف في الاقدام والاول اصح وفي حديث علي
رضي الله عنه ما بيني وبين ان يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل يعني عمر
بن الخطاب رضي الله عنه كل شي دائم كثير لا ينقطع فرسخ وفراسخ الليل والنهار
ساعاتهما واوقاتهما والفرسخ من المسافة المعلومة في الارض ماخوذ منه وفي حديث
عمر رضي الله عنه كتب اليه سفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف
ان قبلنا حيطانا فيها من الفرسك ما هو اكثر غلة من الكرم الفرسك الخوخ وقيل هو
مثل الخوخ من العضاه وهو اجرد احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسق
ايضا فيه لا تحقرن من المعروف شيا ولو فرسن شاة الفرسن عظم قليل اللحم وهو
خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة
هو الظلف والنون زايدة وقيل اصلية فيه نهى عن افتراش السبع في الصلاة
هو ان يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط الكلب والذيب
ذراعيه والافتراش افتعال من الفرش والفراش ومنه الحديث الولد للفراش وللعاهر
الحجر اي لمالك الفراش وهو الزوج والمولى والمراة تسمى فراشا لان الرجل يفترشها
ومنه حديث ابن عبد العزيز الا ان يكون مالا مفترشا اي مغصوبا قد انبسطت
فيه الايدي بغير حق من قولهم افترش عرض فلان اذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته
جعله لنفسه فراشا يطاه وفي حديث طهفة لكم العارض والفريش الفريش الناقة الحديثة
الوضع كالنفساء من النساء وقيل الفريش من النبات ما انفرش على وجه الارض ولم يقم على
ساق ويقال فرس فرشا اذا حمل عليها بعد النتاج بسبع ومنه حديث جزيمة وترك
الفريش مستحلكا اي شديد السواد من الاحتراق وفيه فجاءت الحمرة فجعلت تفرش
هو ان تفرش جناحيها وتقرب من الارض وترفرف وفي حديث اذينة في الظفر فرش
من الابل الفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح وفيه ذكر

فرسخ
فرسك
فرسن
فرش

فرش بفتح الفا

فرش بفتح الفاء وسكون الراء واد سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر فيه
فتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار هو بالفتح الطير الذي يلقي نفسه في ضوء
السراج واحدتها فراشة ومنه الحديث جعل الفراش وهذه الدواب يقعن فيها وقد تكرر
في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه ضرب بطليه منه فراش الهام الفراش عظام
رقاق تلي قحف الراس وكل عظم رقيق فراشة ومنه فراشة القفل ومنه حديث
مالك في المنقلة التي يطير فراشها خمسة عشر المنقلة من الشجاج التي تنقل العظام
في حديث ابن عمر كان لا يفرشح رجليه في الصلاة الفرشحة ان يفرج بين رجليه ويباعد
بينهما في القيام وهو التفحج في حديث الحيض خذي فرصة ممسكة فتطهري بها وفي
رواية خذي فرصة من مسك الفرصة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة
يقال فرصت الشي اذا قطعته والممسكة المطيبة بالمسك تتبع بها اثر الدم فيحصل
منه الطيب والتنشيف وقوله من مسك ظاهره ان الفرصة منه وعليه المذهب
وقول الفقهاء وحكى ابو داود في رواية عن بعضهم قرصة بالقاف اي شيا يسيرا
مثل القرصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرضة بالقاف والضاد
المعجمة اي قطعة من القرض القطع وفيه اني لاكره ان ارى الرجل ثائرا فريص رقبته
قائما على مريته يضربها الفريصة اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد
واراد بها ها هنا عصب الرقبة وعروقها لانها هي التي تثور عند الغضب وقيل
اراد شعر الفريصة كما يقال ثائر الراس اي ثائر شعر الراس وجمع الفريصة فريص
وفرائص فاستعارها للرقبة وان لم يكن لها فرائص لان الغضب يثير عروقها ومنه
الحديث فجيء بهما ترعد فرائصهما اي ترجف من الخوف وفيه رفع الله الحرج الا
من اقترص مسلما ظلما هكذا روي بالفاء والصاد المهملة من الفرص القطع او من
الفرصة النهزة يقال افترصها اي انتهزها اراد الا من تناول من عرض مسلم ظلما بالغيبة
والوقيعة وفي حديث قيلة ومعها ابن لها اخذته الفرصة اي ريح الحدب ويقال
بالسين وقد تقدم وفي حديث الزكاة هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المسلمين اي اوجبها عليهم بامر الله تعالى واصل الفرض
القطع وقد فرضه يفرضه فرضا وافترضه افتراضا وهو والواجب سيان عند الشافعي
والفرض آكد عند ابي حنيفة وقيل الفرض ها هنا بمعنى التقدير اي قدر صدقة
كل شي وبينه عن امر الله تعالى وفي حديث حنين ان لكم علينا ست فرايض
الفرايض جمع فريضة وهو البعير الماخوذ في الزكاة سمي فريضة لانه فرض واجب على
رب المال ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ومنه الحديث من
منع فريضة من فرايض الله والحديث الاخر في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعني
السن المعين للاخراج في الزكاة وقيل هو عام في كل فرض مشروع من فرايض الله تعالى

فرشح
فرص
فرض

وقد تكرر في الحديث. وفي حديث طهفة لكم في الوظيفة الفريضة اي الهرمة المسنة
يعني هي لكم لا نأخذ منكم في الزكاة ونروي عليكم في الوظيفة الفريضة اي في كل نصاب
ما فرض فيه. ومنه الحديث الآخر لكم العارض والفريش الفريض والفارض المسن من
الابل. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما العلم ثلاثة منها فريضة عادلة يريد العدل
في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة في الكتاب والسنة وقيل
اراد انها تكون مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة
للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون. وفي حديث عدي اتيت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفين
ويعرض عني اي يقطع ويوجب لكل رجل منهم في العطاء الفين. وفي حديث عمر
رضي الله عنه اتخذ عام الجدب وتحاميه فرض الفرض الجرد في الشوي والتقطيع
والفرض السهم قبل ان يعمل فيه الريش والنصل. وفي صفة مريم عليها السلام لم يفترضها
ولد اي لم يؤثر فيها ولم يحزها يعني قبل المسيح صلى الله عليه وسلم. وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل. فرضة الجبل
ما انحدر من وسطه وجانبه وفرضة النهر مشرعته. ومنه حديث موسى على
نبينا وعليه السلام حتى ارفأ به عند فرضة النهر وجمع الفرضة فرض. ومنه حديث ابن
الزبير رضي الله عنهما واجعلوا السيوف للمنايا فرضا اي اجعلوا السيوف مشارع للمنايا
وتعرضوا للشهادة. في حديث الرجال ان امة بماتت فرضاخية اي ضخمة عظيمة
الثديين يقال رجل فرضاخ وامرأة فرضاخة والتاء للمبالغة. فيه انا فرطكم
على الحوض اي متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم
ليرتاد لهم الماء ويهيء لهم الدلاء والارشية. ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا
فرطا اي اجرا يتقدمنا يقال افترط فلان ابنا له صغيرا اذا مات قبله. وحديث الدعاء
ايضا على ما فرط مني اي سبق وتقدم. ومنه الحديث انا والنبيون فراط القاصفين
فراط جمع فارط اي متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون المزدحمون
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه قال لعائشة رضي الله عنها تقدمين على فرط
صدق يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنهم واضافهما الى الصدق
وصفا لهما ومدحا. وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفرطة في الدين يعني السبق والتقدم ومجاوزة الحد
الفرطة بالضم اسم للخروج والتقدم وبالفتح المرة الواحدة. وفيه انه قال وهو بطريق مكة
من يسبقنا الى الاثاية فيمدر حوضها ويفرط فيه فيملأه حتى نأتيه اي يكثر من صب الماء
فيه يقال افرط مزادته اذا ملأها ومنه غدير مفرط اي ملآن. ومنه حديث
سراقة الذي يفرط في حوضه اي يملؤه. ومنه قصيدة كعب

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه اي ملأه وقيل الافراط ههنا بمعنى تركه. ومنه حديث
سطيح ان يمس ملك بني ساسان افرطهم اي تركهم وزال عنهم. ومنه حديث
علي رضي الله عنه لا يرى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل
وبالتشديد المقصر فيه. ومنه الحديث انه نام عن العشاء حتى تفرطت اي فات
وقتها قبل اداءها. ومنه حديث توبة كعب حتى اسرعوا وتفارط الغزو. وفي رواية
تفرط الغزو اي فات وقته وتقدم. وفي حديث ضباعة كان الناس انما يذهبون
فرط اليومين فيبعرون كما تبعر الابل اي بعد يومين يقال اتيتك فرط يوم او يومين اي
بعدهما ولقيته الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين. في صفة الرجال وشيعته
فما فيهم من طمع الفرطوسة منقار الخف الا انه طويل لا يحدد كالزابر وحكاه الزلابي
بالقاف. فيه لا فرعة ولا عتيرة الفرعة بفتح الراء والفرع اول ما تلده الناقة كانوا
يذبحونه لآلهتهم فنهي المسلمون عنه وقيل كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة
قدم بكرا فنحره لصنمه وهو الفرع وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ
ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر اي صغيرا لحمه
كالغراة وهي القطعة من الغراء. والحديث الآخر انه سئل عن الفرع فقال حق وان
تتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره. وفيه ان جاريتين
جاءتا تشتدان الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاخذتا بركبتيه ففرع بينهما
اي حجز بينهما وفرق يقال فرع وفرّع يفرع ويفرّع. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
اختصم عنده بنو ابي لهب فقام يفرع بينهم. وحديث علقمة كان يفرع بين الغنم اي يفرق
وذكره الهروي في القاف قال ابو موسى وهو من هفواته. وفي حديث ابن زمل يكاد
يفرع الناس طولا اي يطولهم ويعلوهم. ومنه حديث سودة رضي الله عنها كانت
تفرع الناس طولا اي تطولهم وتعلوهم. وفي حديث افتتاح الصلاة كان يرفع يديه الى
فروع اذنيه اي اعاليها وفرع كل شيء اعلاه. ومنه حديث قيام رمضان فما كنا
ننصرف الا في فروع الفجر. وفي حديث ابن ذي المشعار على ان لهم فراعها الفراع ما علا
من الارض وارتفع. وفي حديث عطاء وسئل من اين ارمي الجمرتين قال تفرعهما اي
تقف على اعلاهما وترميهما. ومنه الحديث اي الشجر ابعد من الخارف قال فرعها قال ولذلك
الصبيان اوله. وفيه انه اعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنائم اي مرتفعة
صاعدة من اصلها قبل ان تخمس. ومنه حديث ... انه كان يفعل ... على الفلب
وكان مروان يعطله ... الفارع المرتفع العالي. وفي حديث
عمر رضي الله عنه قيل له الفرعان افضل ام الصلعان قال الفرعان قيل فانت اصلع
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرع. الفرعان جمع الافرع وهو الوافي الشعر وقيل
الذي له جمة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذا جمة. وفيه لا يؤمكم انشز ولا افرع ولا ...

لفرع لا فرع ها هنا الموسوم وفيه ذكر الفرع وهو بضم الفاء وسكون الراء موضع بين مكة
والمدينة. وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه سئل عن الضبع فقال الفرعل تلك نعجة
من الغنم. الفرعل ولد الضبع فسماها به أراد أنها حلال كالشاة. وفي حديث الغسل
كان يفرغ على رأسه ثلاث إفراغات. جمع إفراغة وهي المرة من الإفراغ يقال أفرغت الإناء
إفراغا وفرّغته تفريغا إذا قلبت ما فيه. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه افرغ إلى
أضيافك أي اعمد واقصد ويجوز أن يكون بمعنى التخلي والفراغ لتتوفر على قراهم
والاشتغال بهم. وقد تكرر المعنيان في الحديث. وفيه أن رجلا من الأنصار
قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف فنزل عنه
فإذا هو فرّاغ لا يساير. أي سريع المشي واسع الخطو. وحديث عون بن عبد الله
ما رأيت أحدا يفرغر الدنيا فرغرة هذا الأعرج يعني أبا حازم يعني يذمها ويمزقها
بالذم والوقيعة فيها يقال الذئب يفرغر الشاة أي يمزقها. وفي حديث عائشة رضي
الله عنها أنه كان يغتسل من إناء يقال له الفرق. الفرق بالتحريك مكيال يسع
ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز. وقيل الفرق خمسة
أقساط والقسط نصف صاع فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا. ومنه
الحديث ما أسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام. والحديث الآخر من استطاع
أن يكون كصاحب فرق الأرز فليكن مثله. ومنه الحديث في كل عشرة أفرق عسل
فرق. الأفرق جمع قلة لفرق مثل جبل وأجبل. وفي حديث بدء الوحي فجئثت منه
فرقا. الفرق بالتحريك الخوف والفزع يقال فرق يفرق فرقا. ومنه حديث أبي بكر
رضي الله عنه أبالله تفرّقني. أي تخوفني. وفي صفته صلى الله عليه وسلم إن
انفرقت عقيقته فرق. أي إن صار شعره فرقين بنفسه في مفرقه تركه وإن لم
ينفرق لم يفرقه. وفي حديث الزكاة لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية
الصدقة. قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا. وذهب أحمد
رحمه الله إلى أن معناه لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان
عليه شاتان لقوله لا يجمع بين متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة
عشرون لا شيء عليه ولو كان له إبل في بلدان شتى بين كل بلدين مسافة
القصر إن جمعت وجب فيها الزكاة وإن لم تجمع لم تجب في كل بلد لا يجب عليه
فيها شيء. وفيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. وفي رواية ما لم يفترقا. اختلف
الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل هو بالأبدان وإليه
ذهب معظم الأئمة والفقهاء من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي
وأحمد. وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما إذا تعاقدا صح البيع وإن لم
يتفرقا. وظاهر الحديث يشهد للقول الأول فإن رواية ابن عمر في تمامه

فرعل
فرغ

فرغر

أنه كان إذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع مشى خطوات حتى يفارقه. وإذا لم يجعل
التفرق شرطا في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة فإنه يعلم أن المشتري ما لم
يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار. وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد
البيع. والتفرق والافتراق سواء. ومنهم من يجعل التفرق بالأبدان والافتراق في الكلام
يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرّقت بين الرجلين فتفرقا. ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع
أبي بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق. أي ذهب كل منكم إلى مذهب ومال إلى
قول وتركتم السنة. ومنه حديث عمر رضي الله عنه فرّقوا عن المنية واجعلوا
الرأس رأسين. يقول إذا اشتريتم الرقيق أو غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن
واشتروا بثمن الرأس الواحد رأسين فإن مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فرّقتم
مالكم عن المنية. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يفرق بالشك ويجمع باليقين
يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب
منهم فكان يفرق بين الرجل والمرأة احتياطا فيه وفي أمثاله من صور الشك فإن تبين
له بعد الشك اليقين جمع بينهما. وفيه من فارق الجماعة فميتته جاهلية. معناه
كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقهم في
ذلك العقد فإن خالفهم فيه استحق الوعيد. ومعنى قوله فميتته جاهلية أي يموت
على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل. وفي حديث فاتحة الكتاب
ما أنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور ولا الفرقان مثلها. الفرقان من أسماء القرآن
أي أنه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام. يقال فرقت بين الشيئين أفرق
فرقا وفرقانا. ومنه الحديث محمد فرق بين الناس. أي يفرق بين المؤمنين والكافرين
بتصديقه وتكذيبه. ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم أن اسمه في الكتب
السالفة فارق ليطا أي يفرق بين الحق والباطل. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
فرق لي رأي أي بدا وظهر. وقال بعضهم الرواية فرق على ما لم يسم فاعله. وفي حديث
عثمان رضي الله عنه قال لخيفان كيف تركت أفاريق العرب. الأفاريق جمع أفراق
وأفراق جمع فرق. والفرق والفريق والفرقة بمعنى. وفيه ما ذئبان عاديان أصابا
فريقة غنم. الفريقة القطعة من الغنم تشذ عن معظمها. وقيل هي الغنم الضالة.
ومنه حديث أبي ذر سئل عن ماله فقال فرق لنا وذود. الفرق القطعة من
الغنم. ومنه حديث طهفة بارك لهم في مذقها وفرقها. وبعضهم يقوله بفتح الفاء
وهو مكيال يكال به اللبن. وفيه تأتي البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف
أي قطعتان. وفيه فرّوا من أفرق من الحي أي برأ من الطاعون. يقال أفرق المريض
من مرضه إذا أفاق. وقيل إن ذلك لا يقال إلا في علة تصيب الإنسان مرة كالجدري

فرقب
فرقع
فرك
فرم
فره
فرا

والعصب. وفيه انه وصف لسعد في مرضه الفريقة هي تمر يطبخ بحلبة وهو
طعام يعمل للنفساء في حديث اسلام عمر رضي الله عنه فاقبل شيخ عليه جبرة وثوب
فرقبي هو ثوب مصري ابيض من كتان قال الزمخشري الفرقبية والثرقبية ثياب
مصرية بيض من كتان وتروى بقافين منسوبة الى قرقوب مع حذف الواو في
النسب كسابري في سابور في حديث مجاهد كره ان يفرقع الرجل اصابعه في
الصلاة فرقعة الاصابع غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت وفيه فافرنقعوا عنه
اي تحولوا وتفرقوا والنون زائدة فيه نهى عن بيع الحب حتى يفرك اي يشتد وينتهي
يقال افرك الزرع اذا بلغ ان يفرك باليد وفركته فهو مفروك وفريك ومن رواه
بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره وفيه لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها
يقال فركت المراة زوجها تفركه فركا بالكسر وفركا وفروكا فهي فروك كانه
حث على حسن العشرة والصحبة ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اتاه
رجل فقال اني تزوجت امراة شابة واني اخاف ان تفركني فقال ان الحب من الله
والفرك من الشيطان وفي حديث بين ايام العشر لو ايام لهو وفرام هو كناية عن
المجامعة واصله من الفرم وهو تضييق المراة فرجها بالاشياء العفصة وقد استفرمت
اذا احتشت بذلك ومنه حديث عبد الملك كتب الى الحجاج لما شكى منه انس
بن مالك رضي الله عنه يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب اي المضيقة فرجها بحب
الزبيب وهو مما يستفرم به ومنه الحديث ان الحسين بن علي رضي الله عنهما قال
لرجل عليك بفرام امك فسئل عنه ثعلب فقال كانت امه ثقفية وفي احراح نساء
ثقيف سعة ولذلك يعالجن بالزبيب وغيره ومنه حديث الحسن حتى تكونوا
اذل من فرم الامة هو بالتحريك ما تعالج به المراة فرجها ليضيق وقيل هو خرقة الحيض
وفي حديث جريج ودابة فارهة اي نشيطة حادة قوية وقد فرهت فراهة وفراهية
فيه ان الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء الفروة الارض
اليابسة وقيل الهشيم اليابس من النبات ومنه حديث الهجرة ثم بسطت عليه فروة
وفي اخرى ففرشت له فروة وقيل اراد الفروة اللباس المعروف وفي حديث علي
رضي الله عنه اللهم اني قد مللتهم وملوني وسئمتهم فسلط عليهم فتى ثقيف
الذيال المنان يلبس فروتها وياكل خضرها اي يتمتع بنعمتها لبسا واكلا يقال
فلان ذو فروة وثروة بمعنى وقال الزمخشري معناه يلبس الدفي اللين من ثيابها
وياكل الطري من طعامها فضرب الفروة والخضر مثلا والضمير للدنيا واراد بالفتى
الثقفي الحجاج بن يوسف قيل انه ولد في السنة التي دعا فيها علي رضي الله عنه بهذه الدعوة
وفي حديث عمر رضي الله عنه وسئل عن حد الامة فقال ان الامة القت فروة
راسها من وراء الدار وروي من وراء الجدار اراد قناعها وقيل خمارها اي ليس

عليها قناع

عليها قناع ولا حجاب وانها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع
والاصل في فروة الراس جلدته بما عليها من الشعر ومنه الحديث ان الكافر اذا قرب
المهل من فيه سقطت فروة وجهه اي جلدته استعارها من الراس للوجه وفي حديث
الرؤيا فلم ار عبقريا يفري فريه اي يعمل عمله ويقطع قطعه ويروى يفري فريه
بسكون الراء والتخفيف وحكي عن الخليل انه انكر التثقيل وغلط قائله واصل الفري
القطع يقال فريت الشيء افريه فريا اذا شققته وقطعته للاصلاح فهو مفري
وفري وافريته اذا شققته على جهة الافساد تقول العرب تركته يفري الفري
اذا عمل العمل واجاده ومنه حديث حسان رضي الله عنه لافرينهم فري الاديم
اي اقطعهم بالهجاء كما يقطع الاديم وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ومنه حديث
غزوة مؤتة فجعل الرومي يفري بالمسلمين اي يبالغ في النكاية والقتل وحديث
وحشي فرايت حمزة رضي الله عنه يفري الناس فريا يعني يوم احد ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كل ما افرى الاوداج غير مثرد اي ما شقها وقطعها حتى
يخرج ما فيها من الدم وفيه من افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا
الفرى جمع فرية وهي الكذبة وافرى افعل منه للتفضيل اي اكذب الكذبات ان
يقول رايت في النوم كذا ولم يكن راى شيئا لانه كذب على الله فانه هو الذي يرسل ملك
الرؤيا ليريه المنام ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فقد اعظم الفرية على الله
اي الكذب ومنه حديث بيعة النساء ولا ياتين ببهتان يفترينه يقال فرى يفري
فريا وافترى يفتري افتراء اذا كذب وهو افتعال منه وقد تكرر في الحديث فيه
ذكر فرياب هي بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل اصلها فيرياب بزيادة
ياء بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات

باب الفاء مع الزاي

فرياب
فزر
فزز
فزع

فيه ان رجلا من الانصار اخذ لحي جزور فضرب به انف سعد ففزره اي
شقه ومنه حديث طارق بن شهاب خرجنا حجاجا فاوطا رجل منا راحلته
ظبيا ففزر ظهره اي شقه وفسخه وفي حديث صفية رضي الله عنها لا يبغضنه شيء
ولا يستفزه اي لا يستخفه ورجل فز اي خفيف وافززته اذا ازعجته وافزعته
وقد تكرر في الحديث فيه انه قال للانصار انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون
عند الطمع الفزع الخوف في الاصل فوضع موضع الاغاثة والنصر لان من شانه الاغاثة
والدفع عن الحريم مراقب حذر ومنه الحديث لقد فزع اهل المدينة ليلا فركب فرسا
لابي طلحة اي استغاثوا يقال فزعت اليه فافزعني اي استغثت اليه فاغاثني
وافزعته اذا اغثته واذا خوفته ومنه حديث الكسوف فافزعوا الى الصلاة اي الجاوا

اليها واستغيثوا بها على دفع الامر الحادث ومنه صفة علي رضي الله عنه فاذا فزع
فزع الى ضرس حديد اي اذا استغيث به التجي الى ضرس في التدبير فاذا فزع اليه فزع
الى ضرس بخروق الحاب واستنتى العصمة ومنه حديث المخزومية ففزعوا الى اسامة
اي استغاثوا به وفيه انه فزع من نومه محمرا وجهه وفي رواية انه نام ففزع
وهو يضحك اي هب وانتبه يقال فزع من نومه وافزعته انا وكانه من الفزع
الخوف لان الذي ينتبه لا يخلو من فزع ما ومنه الحديث الا افزعتموني اي انبهتموني
ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه فزعوا بالصلاة اي نبهوا وفي حديث فضل
عثمان قالت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي لم اراك فزعت لابي
بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال ان عثمان رجل حيي يقال فزعت لمجيء فلان
اذا تأهبت له متحولا من حال الى حال كما ينتقل النائم من حال النوم الى حال اليقظة
ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والاول اكثر وفي حديث
عمرو بن معدي كرب قال له الاشعث لاضرطنك قال كلا انها لعزوم مفزعة
اي صحيحة تنزل بها الافزاع والمفزع الذي قد كشف عنه الفزع وازيل ومنه
حديث ابن مسعود رضي الله عنه وذكر الوحي قال فاذا جاء فزع عن قلوبهم اي كشف
عنها الفزع ۞

باب الفاء مع السين

فسح — في صفته صلى الله عليه وسلم فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة
صدره ومنزل فسيح اي واسع ومنه حديث علي رضي الله عنه اللهم افسح له مفسحا
في عدلك اي اوسع له سعة في دار عدلك يوم القيامة ويروى في عدنك بالنون يعني جنة
عدن ومنه حديث ام زرع وبيتها فساح اي واسع يقال بيت فسيح وفساح
كطويل وطوال وفيه كان فسخ الحج رخصة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو ان
يكون قد نوى الحج اولا ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو
التمتع او قريب منه فيه كره عشر خلال منها افساد الصبي غير محرمه هو
ان يطأ المرأة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي وتسمى الغيلة
وقوله غير محرمه اي انه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم وفيه عليكم بالجماعة فان يد
الله على الفسطاط وهو بالضم والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة
فسطاط وقال الزمخشري هو ضرب من الابنية في السفر دون السرادق وبه
سميت المدينة ويقال لمصر والبصرة الفسطاط ومعنى الحديث ان جماعة
اهل الاسلام في كنف الله تعالى ووقايته فاقيموا بينهم ولا تفارقوهم ومن الثاني
الحديث انه اتى على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط فقال من
اوى هذا المصاب ومن الاول حديث الشعبي في العبد الآبق اذا اخذ في الفسطاط

ما القبية

فيه عشرة دراهم وان اخذ خارج الفسطاط ففيه اربعون وفيه خمس فواسق يقتلن
في الحل والحرم اصل الفسوق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما
سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة في الحل
والحرم اي لا حرمة لهن بحال ومنه الحديث انه سمى الفأرة فويسقة تصغير فاسقة
لخروجها من جحرها على الناس وافسادها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت
عن اكل الغراب فقالت ومن ياكله بعد قوله فاسق قال الخطابي اراد بتفسيقها
تحريم اكلها فيه ان اسماء بنت عميس قالت لعلي رضي الله عنهما ان ثلاثة انت آخرهم
لاخيار فقال علي لاولادها فسكلتني امكم اي اخرتني وجعلتني كالفسكل وهو
الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق وكانت تزوجت قبله بجعفر اخيه ثم بابي بكر الصديق
رضي الله عنه بعد جعفر فيه لعن المفسلة والمسوفة المفسلة التي اذا طلبها زوجها
اعتلت انها حائض وليست بحائض فتفسل الرجل عنها وتفتر نشاطه من الفسولة وهي الفتور
في الامر وفي حديث حذيفة اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فاخرج
لهما كيسا فافسلا عليه ثم اخرج كيسا فافسلا عليه اي اردآ وزيفا منها واصله من الفسل
وهو الرديء الرذل من كل شيء يقال فسله وافسله ومنه حديث الاستسقاء سوى
الحنظل العامي والعلهز الفسل ويروى بالشين المعجمة وسيجيء وفي حديث شريح
سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضي عدتها فقال ليس له
الا فسوة الضبع اي لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع
لحمقها وخبثها وقيل هي شجرة تحمل الخشخاش ليس في ثمرها كبير طائل وقال صاحب
المنهاج في الطب هي القعبل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن
واذا يبس خرج منه مثل الورس ۞

باب الفاء مع الشين

فشج — فيه ان اعرابيا دخل المسجد ففشج فبال الفشج تفريج
ما بين الرجلين وهو دون التفاج قال الازهري رواه ابو عبيد بتشديد الشين
والتفشيج اشد من الفشج ومنه حديث جابر رضي الله عنه فتفشجت ثم بالت
يعني الناقة هكذا رواه الخطابي ورواه الحميدي فتفشجت وبالت بتشديد
الجيم والفاء زائدة للعطف وقد تقدم في حرف الشين

فشش — فيه قال ابو هريرة رضي
الله عنه ان الشيطان يفش بين اليتي احدكم حتى يخيل اليه انه احدث اي
ينفخ نفخا ضعيفا يقال فش السقاء اذا خرج منه الريح ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما لا تنصرف حتى تسمع فشيشها اي صوت ريحها والفشيش الصوت ومنه
فشيش الافعى وهو صوت جلدها اذا مشت في اليبس ومنه حديث ابن ابي الموالي
ماتت جارية فاقبلت وادبرت واني لاسمع بين فخذيها مثل فشيش الحرابش

جلس من الحيات وأجرها جحر ومنه حديث عمر رضي الله عنه جاءه رجل فقال
اتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف فغضب حتى ذكرت الزق
وانتفاخه قال من قال ابن ام عبد فذكرت الزق وانفشاشه يريد انه غضب
حتى انتفخ غيظا ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه والانفشاش انفعال من الفش
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما مع ابن صياد فقلت له اخسأ فلن تعدو قدرك
فكانه كان سقاء فش السقاء طرق الماء وفش اي فتح فانفش ما فيه وخرج وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما اعطهم صدقتك وان اتاك اهدل الشفتين منفش المنخرين اي
منتفخهما مع قصور المارن وانبطاحه وهو من صفات الزنج والحبش في انوفهم وشفاههم
وهو تاويل قوله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا ولو امر عليكم حبشي مجدع والضمير في
اعطهم لاولي الامر ومنه حديث موسى وشعيب عليهما الصلاة والسلام ليس فيها
عزوز ولا فشوش هي التي ينفش لبنها من غير حلب اي يجري وذلك لسعة الاحليل
ومثله الفتوح والثرور وفي حديث شقيق انه خرج الى المسجد وعليه فشاش له هو
كساء غليظ في حديث النجاشي انه قال لقريش هل تفشغ فيكم الولد اي هل يكون
للرجل منكم عشرة من الولد ذكورة قالوا نعم واكثر اصله من الظهور والعلو والانتشار
ومنه حديث الاشتر انه قال لعلي رضي الله عنه ان هذا الامر قد تفشغ اي
فشا وانتشر وحديث ابن عباس رضي الله عنه ما هذه الفتيا التي تفشغت في الناس
ويروى تشغفت وتشعبت وتشغبت وفي حديث عمر رضي الله عنه عند ثان وفد
البصرة اتوه وقد تفشغوا اي لبسوا اخس ثيابهم ولم يتهيوا للقائه قال الزمخشري ولا
امن ان يكون مصحفا من تقشفوا والتقشف ان لا يتعهد الرجل نفسه وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه انه كان ادم ذا ضفيرتين افشغ الثنيتين اي ناتي الثنايا
خارجتين عن نضد الاسنان في حديث الشعبي سميتك الفشفاش يعني
سيفه وهو الذي لم يحكم عمله ويقال فشفش في القول اذا افرط في الكذب
وفي حديث علي رضي الله عنه يصف ابا بكر رضي الله عنه كنت للدين يعسوبا
اولا حين نفر الناس عنه واخرا حين فشلوا الفشل الفزع والجبن والضعف
ومنه حديث جابر رضي الله عنه فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا ومنه
حديث الاستسقاء سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل اي الضعيف
يعني الفسل مدخره واكله فصرف الوصف الى العلهز وهو في الحقيقة لاكله ويروى
بالسين المهملة وقد تقدم في الحديث فيه ضموا فواشيكم الفواشي جمع فاشية
وهي الماشية التي تنتشر من المال كالابل والبقر والغنم السائمة لانها تفشو اي
تنتشر في الارض وقد افشى الرجل اذا كثرت مواشيه ومنه حديث هوازن لما انهزموا
قالوا الراي ان ندخل في الحصن ما قدرنا عليه من فاشيتنا اي مواشينا ومنه حديث

الخاتم فلما راه اصحابه قد تختموا به فشت خواتيم الذهب اي كثرت وتكثرت ومنه
حديث افشى الله ضيعته اي كثر عليه معاشه ليشغله عن الاخرة ورواه الهروي
في حرف الضاد افسد الله عليه ضيعته والمعروف المروي افشى ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه وآية ذلك ان تفشو الفاقة

باب الفاء مع الصاد

فيه غفر له بعدد كل فصيح واعجم اراد بالفصيح بني ادم وبالاعجم البهائم
هكذا فسر في الحديث والفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذي
يعرف جيد الكلام من رديه يقال رجل فصيح ولسان فصيح وكلام فصيح
وقد فصح فصاحة وافصح عن الشيء افصاحا اذا بينه وكشفه فيه كان اذا نزل
عليه الوحي يفصد عرقا تشبيها في كثرته بالفصاد وعرقا منصوب على التمييز
وفي حديث ابي رجاء لما بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ في القتل هربنا
فاستثرنا شلو ارنب دفينا وفصدنا عليها فلا انسى تلك الاكلة اي فصدنا
على شلو الارنب بعيرا واسلنا عليه دمه وطبخنا واكلنا كانوا يفعلون ذلك
ويعالجونه وياكلونه عند الضرورة ومنه المثل لم يحرم من فصد له اي لم يحرم من
نال بعض حاجته وان لم ينلها كلها فيه نهى عن فصع الرطبة هو ان تخرجها من
قشرها لتنضج عاجلا وفصعت الشيء من الشيء اذا اخرجته وخلعته في حديث
الحسن ليس في الفصافص صدقة جمع فصفصة وهي الرطبة من علف الدواب
وتسمى القت فاذا جفت فهو قضب ويقال فسفسة بالسين في صفة
كلامه صلى الله عليه وسلم فصل لا نزر ولا هذر اي بين ظاهر يفصل
بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى انه لقول فصل اي فاصل قاطع ومنه
حديث وفد عبد القيس فمرنا بامر فصل اي لا رجعة فيه ولا مرد له ومنه
الحديث من انفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسبع مائة جاء في الحديث انها
التي تفصل بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال
نفسه ومنه الحديث من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد اي خرج
من منزله وبلده ومنه الحديث لا رضاع بعد فصال اي بعد ان ينفصل الولد من
امه وبه سمي الفصيل من اولاد الابل فعيل بمعنى مفعول واكثر ما يطلق في الابل
وقد يقال في البقر ومنه حديث اصحاب الغار فاشتريت به فصيلا من
البقر وفي رواية فصيلة وهو ما فصل عن اللبن من اولاد البقر وفيه ان العباس
رضي الله عنه كان فصيلة النبي صلى الله عليه وسلم الفصيلة من اقرب عشيرة
الانسان واصل الفصيلة قطعة من لحم الفخذ قاله الهروي وفي حديث الزهري

فصح
فصل
فصع فصفص
فصل

الله عنه بات على بطنه فصيل من تمر اي قطعة منه فعيل بمعنى مفعول * وفي حديث
المحتج وكل مفصل من الانسان ثلث دية الاصبع يريد مفصل الاصابع وهو
ما بين الانملتين * وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كانت الفصيل بيني وبينه في
صفقة اكتبه درة بيضاء ليس فيها وصم ولا فصم الفصم ان ينصدع الشيء فلا يبين
تقول فصمته فانفصم * ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه اني وجدت في ظهري
انفصاما اي انصداعا ويروى بالقاف وهو قريب منه * ومنه الحديث استغنوا
عن الناس ولو عن فصمة السواك اي ما انكسر منها ويروى بالقاف * وفي الحديث فيفصم
عني وقد وعيت يعني الوحي اي يقلع وانفصم المطر اذا اقلع وانكشف * ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا * وفي صفة القرآن
لهو اشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم من عقله اي اشد خروجا يقال
تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت * وفي حديث قيلة قالت
الحديبا حين انتفجت الارنب الفصية والله لا يزال كعبك عاليا اردات بالفصية
الخروج من الضيق الى السعة والفصية الاسم من التفصي اي رايت انها كانت في
ضيق وشدة من قبل بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء

باب الفاء مع الضاد

في حديث عمرو بن العاص قال لمعوية رضي الله عنهما لقد تلافيت امرك وهو
اشد انفضاجا من حق الكهول اي اشد استرخاء وضعفا من بيت العنكبوت
فيه ان بلالا اتى ليؤذنه بصلاة الصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح
اي دهمته فضحة الصبح وهو بياضه والافضح الابيض ليس بشديد البياض وقيل
فضحه اي كشفه وبينه للاعين بضوئه ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل
معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب
ظهر منه * وفي حديث علي رضي الله عنه اذا رايت فضخ الماء فاغتسل اي دفقه يريد
المني * وفي بكر ذكر الفضيخ في الحديث وهو شراب يتخذ من البسر المفضوخ اي
المشدوخ * ومنه حديث ابي هريرة تعمد الى الحلقانة فتفضخه اي تشدخه باليد
وسئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكن هو الفضوح الفضوح
فعول من الفضيحة اراد انه يسكر شاربه فيفضحه * وفي حديث علي رضي الله عنه
ان قرشتها فضحت راسك بالحجارة * وفي حديث العباس رضي الله عنه انه قال يا رسول
الله اني امتدحتك فقال قل لا يفضض الله فاك قال فانشده الابيات القافية اي
لا يسقط الله اسنانك وتقديره لا يكسر الله اسنان فيك فحذف المضاف يقال فضه
اذا كسره * ومنه حديث النابغة الجعدي لما انشد القصيدة الرائية قال له لا

يفضض الله فاك قال فعاش مائة وعشرين سنة لم يسقط له سن * ومنه حديث الحرثيم
لو حبست بهم لبيضتك لتفضها اي تكسرها * ومنه حديث معاذ في عذاب القبر حتى يفض
كل شيء منه * وحديث ذي الكفل لا يحل لك ان تفض الخاتم هو كناية عن الوطء
وفض الخاتم والختم اذا كسره وفتحه * وفي حديث خالد الحمد لله الذي فض خدمتكم
اي فرق جمعكم وكسره * ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه رمى الجمرة بسبع حصيات
ثم مضى فلما خرج من فضض الحصا اقبل على سليمان بن ربيعة فكلمه اي ما تفرق منه
فعل بمعنى مفعول * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لمروان ان النبي
صلى الله عليه وسلم لعن اباك وانت فضض من لعنة الله اي قطعة وطائفة منها وروى
بعضهم فظاظة من لعنة الله بظاءين من الفظيظ وهو ماء الكرش وانكره الخطابي وقال
الزمخشري افتظظت الكرش اعتصرت ماءها كانه عصارة من اللعنة او فعالة
من الفظيظ ماء الفحل اي نطفة من اللعنة * وفي حديث سعيد بن زيد رضي
الله عنه لو ان احدا انفض مما صنع بابن عفان لحق له ان ينفض اي يتفرق ويتقطع
ويروى بالقاف * وفي حديث غزوة هوازن فجاء رجل بنطفة في اداوة فافتضها اي
صبها وهو افتعال من الفض وفضض الماء ما انتشر منه اذا استعمل ويروى بالقاف
اي فتح راسها * ومنه الحديث كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست
شر ثيابها حتى تمر عليها سنة ثم تؤتى بدابة شاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشيء
الا مات اي تكسر ما هي فيه من العدة بان تاخذ طائرا فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد
يعيش ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيء * وفي حديث ابن عبد العزيز وسئل
عن رجل قال عن امراة خطبها هي طالق ان نكحتها حتى آكل الفضيض هو الطلع اول ما
يظهر والفضيض ايضا الماء يخرج من العين او ينزل من السحاب * وفي
حديث الشيب فيمسين ثلثة اصابع من فضة فيها من شعر وفي رواية من فضة او من
فضة والمراد بالفضة شيء مصنوع منها قد ترك فيها الشعر فاما بالقاف والصاد المهملة
فهي الخصلة من الشعر * وفي حديث سطيح * ابيض فضفاض الرداء والبدن
الفضفاض الواسع اراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل اراد
به كثرة العطاء * ومنه حديث ابن سيرين قال كنت مع انس في يوم مطير
والارض فضفاض قد علاها الماء من كثرة المطر * فيه لا يمنع فضل الماء هو ان
يسقي الرجل ارضه ثم يبقى من الماء بقية لا يحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولا يمنع
منها احدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه او على قول من يرى ان الماء لا يملك
* وفي حديث آخر لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا هو نقع البئر المباحة اي ليس لاحد
ان يغلب عليه ويمنع الناس منه حتى يحوزه في اناء ويملكه * وفيه فضل الازار في
النار هو ما يجره الانسان من ازاره على الارض على معنى الخيلاء والكبر * وفيه ان لله

فضفض

فضل

ملايكة سيارة فُضُلًا اي زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون
الضاد وضمها قال بعضهم والسكون اكثر واصوب وهما مصدر بمعنى الفضلة
والزيادة وفي حديث امراة ابي حذيفة قالت يا رسول الله ان سالما مولى ابي حذيفة
يراني فضلا اي متبذلة في ثياب مهنتي يقال تفضلت المراة اذا لبست ثياب
مهنتها او كانت في ثوب واحد فهي فضل والرجل فضل ايضا وفي حديث المغيرة
في صفة امراة فضل ضبات كانها بغاث قيل اراد انها مختالة تفضل من ذيلها وفيه
شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت
يعني حلف الفضول سمي به تشبيها بحلف كان قديما بمكة ايام جرهم
على التناصف والاخذ للضعيف من القوي وللغريب من القاطن قام به رجال
من جرهم كلهم يسمى الفضل منهم الفضل بن الحرث والفضل بن وداعة والفضل
بن فضالة وفيه ان اسم درعه صلى الله عليه وسلم كان ذات الفضول

فصا

وقيل ذو الفضول لفضلة كانت فيها وسعة وفي حديث دعائه للنابغة
لا يفضض الله فاك هكذا جاء في رواية ومعناه ان لا يجعله فضا لا سن فيه والفضا
الخالي الفارغ الواسع من الارض وفي حديث معاذ رضي الله عنه وعذاب القبر يضربه
بمرضافة وسط راسه حتى يتفضى كل شي منه اي يصير فضا وقد فضى المكان
وافضى اذا اتسع هكذا جاء في رواية

باب الفاء مع الطاء

فطا فطر

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه
راى مسيلمة اصفر الوجه افطى الانف دقيق الساقين الفطا الفطس
ورجل افطى افطس فيه كل مولود يولد على الفطرة الفطر الابتداء والاختراع
والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة والمعنى انه يولد على نوع من الجبلة
والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى
غيرها وانما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ثم تمثل باولاد اليهود
والنصارى في اتباعهم لآبائهم والميل الى اديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة
وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو
يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره وقد تكرر ذكر الفطرة
في الحديث ومنه حديث حذيفة على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم اراد دين
الاسلام الذي هو منسوب اليه ومنه الحديث عشر من الفطرة اي من السنة
يعني سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام التي امرنا ان نقتدي بهم فيها
وفي حديث علي رضي الله عنه وجبار القلوب على فطراتها اي على خلقها جمع
فطر وفطر جمع فطرة او هي جمع فطرة ككسرة وكسرات بفتح الطاء الجمع يقال

فطرات وفطرات ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كنت ادري ما فاطر
السموات والارض حتى احتكم الي اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدات
حفرها وفيه اذا اقبل الليل وادبر النهار فقد افطر الصائم اي دخل في وقت
الفطر وجاز له ان يفطر وقيل معناه انه قد صار في حكم المفطرين وان لم ياكل ولم
يشرب ومنه الحديث افطر الحاجم والمحجوم اي تعرضا للافطار وقيل حان لهما ان يفطرا
وقيل هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما وفيه انه قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى تفطرت قدماه اي تشققت يقال تفطرت وانفطرت بمعنى وفي
حديث عمر رضي الله عنه سئل عن المذي فقال هو الفطر ويروى بالضم
فالفتح من مصدر فطر ناب البعير فطرا اذا شق اللحم وطلع فشبه به
خروج المذي في قلته او هو مصدر فطرت الناقة افطرها اذا حلبتها باطراف الاصابع
فلا يخرج الا قليلا واما بالضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلمة الضرع ومنه
حديث عبد الملك كيف تحلبها مصرا ام فطرا هو ان تحلبها باصبعين وطرف
الابهام وقيل بالسبابة والابهام وفي حديث معاوية رضي الله عنه ماء نمير وحيس
فطير اي طري قريب حديث العمل وفي حديث اشراط الساعة تقاتلون قوما
فطس الانوف الفطس انخفاض قصبة الانف وانفراشها والرجل افطس ومنه في
صفة تمرة العجوة فطس خنس اي صغار الحب لاطئة الاقماع وفطس جمع فطساء
فيه انه اعطى عليا رضي الله عنه حلة سيراء وقال شققها خمرا بين الفواطم اراد
بهن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته وفاطمة بنت اسد امه
وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي وفاطمة بنت حمزة عمه ومنه قيل للحسن
والحسين ابنا الفواطم اي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم امهما
وفاطمة بنت اسد جدتهما وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة
النبي صلى الله عليه وسلم لابيه وفي حديث ابن سيرين بلغه ان ابن عبد
العزيز اقرع بين الفطم فقال ما ارى هذا الا من الاستقسام بالازلام الفطم
جمع فطيم من اللبن اي مفطوم وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية
وما جاء منه شبه بالاسماء كنذير ونذر فاما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا
نحو عقيم وعقم وفطيم وفطم واراد بالحديث الاقراع بين ذراري المسلمين في العطاء
وانما انكره لان الاقراع لتفضيل بعضهم على بعض في الفرض ومنه حديث امراة رافع
لما اسلم ولم تسلم فقالت هي ابنتي فطيم اي مفطومة وفصيل يقع على الذكر والانثى
فلهذا لم تلحقه الهاء

فظظ

باب الفاء مع الظاء

في حديث عمر رضي الله عنه انت افظ واغلظ من رسول

الله صلى الله عليه وسلم رجل فظ سيئ الخلق وفلان افظ من فلان اي اصعب خلقا
واشرس والمراد به ها هنا شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بهما المبالغة
في الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز ان يكونا للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار
والغلظة على اهل الباطل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفا رحيما كما
وصفه الله تعالى رفيقا بامته في التبليغ غير فظ ولا غليظ ومنه الحديث ان
صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت
لمروان انت فظاظة من لعنة الله قد تقدم بيانه في الفاء والضاد فيه لا تحل
المسألة الا لذي غرم مفظع المفظع الشديد الشنيع وقد افظع يفظع فهو
مفظع وفظع الامر فهو فظيع ومنه الحديث لم ار منظرا كاليوم افظع اي
لم ار منظرا فظيعا كاليوم وقيل اراد لم ار منظرا افظع منه فحذفها وهو
في كلام العرب كثير ومنه الحديث لما اسري بي واصبحت بمكة
فظعت بامري اي اشتد علي وهبته ومنه الحديث اريت انه وضع
في يدي سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روي متعديا حملا على المعنى
لانه بمعنى اكبرتهما وخفتهما والمعروف فظعت به او منه وحديث سهل
بن حنيف ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا اي
اي يوقعنا في امر فظيع شديد وقد تكرر في الحديث

باب الفاء مع العين

في صفته صلى الله عليه وسلم كان فعم الاوصال اي ممتلئ الاعضاء يقال
فعمت الاناء وافعمته اذا بالغت في ملئه ومنه الحديث لو ان امرأة من الحور العين
اشرفت لافعمت ما بين السماء والارض ريح المسك اي ملأت ويروى بالغين وفي
حديث اسامة رضي الله عنه وانهم لجاطوا البلد عاص فعم اي حي ممتلئ باهله
ومنه قصيد كعب ضخم مقلدها فعم مقيدها اي ممتلئ الساق
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما لا باس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلبت الالف
في الوقف واوا وهي لغة مشهورة وقد تقدمت في الهمزة

باب الفاء مع الغين

في حديث الرؤيا فيفغر فاه فيلقمه حجرا اي يفتحه وقد فغر فاه ومنه حديث
انس رضي الله عنه اخذ تمرات فلاكهن ثم فغر فا الصبي وتركها فيه ومنه
حديث عصا موسى صلى الله عليه وسلم فاذا هي حية عظيمة فاغرة فاها وفي
حديث النابغة الجعدي كلما سقطت له سن فغرت له سن اي طلعت

فظع

فعم

فعا

فغر

كأنها تنفطر وتنفتح للنبات قال الازهري هو ابه بالنبات الا ان تكون الفاء
مبدلة منها وفيه لو ان امرأة من الحور العين اشرفت لافغمت ما بين السماء والارض
ريح المسك يقال فغمت وافغمت اي ملأت ويروى بالعين المهملة وقد تقدم
ومنه فغمتني ريح الطيب اذا سدت خياشيمك وملأتها وفيه كلوا الوغم واطرحوا
الفغم الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما يعلق بين الاسنان منه اي كلوا فتات
الطعام وارموا ما يخرجه الخلال وقيل هو بالعكس فيه سيد رياحين الجنة
الفاغية هي نور الحنا وقيل نور الرياحين وقيل نور كل نبت من انوار الصحراء التي
لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره ومنه حديث انس رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الفاغية ومنه حديث الحسن وسئل عن
السلف في الزعفران فقال اذا فغا اي اذا نور ويجوز ان يريد اذا انتشرت
رائحته من فغت الرائحة فغوا والمعروف في خروج النور من النبات افغى لا فغى

باب الفاء مع القاف

فيه لو ان رجلا اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقؤوا عينه لم يكن عليهم
شيء اي شقوها والفقء الشق والبخص ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم
انه فقأ عين ملك الموت وقد تقدم معناه في حرف العين ومنه الحديث كأنما
فقئ في وجهه حب الرمان اي بخص ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه
تفقأت اي انفلقت وانشقت وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في حديث الناقة
المنكسرة والله ما هي بكذا وكذا ولا هي بفقيء فتشرق الفقيء الذي ياخذه داء في البطن
يقال له الحقوة فلا يبول ولا يبعر وربما شرقت عروقه ولحمه بالدم فينتفخ وربما
انفقأت كرشه من شدة انتفاخه فهو الفقيء وحينئذ فان ذبح وطبخ امتلأت
القدر منه دما وفعيل يقال للذكر والانثى وفي حديث عبيد الله بن جحش
انه تنصر بعدما اسلم فقيل له في ذلك فقال انا فقحنا وصأصأتم اي ابصرنا رشدنا
ولم تبصروه يقال فقح الجرو اذا فتح عينيه وفقح الورد اذا تفتح وفي حديث عائشة
رضي الله عنها افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اي لم اجده وهو افتعلت
من فقدت الشيء افقده اذا غاب عنك وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه
من يتفقد يفقد اي من يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان
الخير في الناس قليل وفي حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا اي يدعو عليهم
بالموت وان يفقد بعضهم بعضا قد تكرر ذكر الفقر والفقير والفقراء في الحديث
وقد اختلف الناس فيه وفي المسكين فقيل الفقير الذي لا شيء له والمسكين
الذي له بعض ما يكفيه واليه ذهب الشافعي وقيل فيهما بالعكس واليه ذهب

فغا

فقا

ابو حنيفة والفقير مبني على فقر قياسا ولم يقل فيه الا افتقر يفتقر فهو فقير وفيه ما
يمنع احدكم ان يفقر البعير من ابله اي يعيره للركوب يقال افقر البعير يفقره
افقارا اذا اعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة ومنه
حديث الزكاة ومن حقها افقار ظهرها وحديث جابر انه اشترى منه بعيرا وافقره ظهره
الى المدينة ومنه حديث عبد الله سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم انه افقر
المقرض دابته فقال ما اصاب من ظهر دابته فهو ربا ومنه حديث المزارعة افقرها
اخاك اي اعره ارضك للزراعة استعاره للارض من الظهر وفي حديث عبد الله بن انيس
ثم جمعنا المفاتيح وتركناها في فقير من فقر خيبر اي بئر من ابارها ومنه حديث
عثمان رضي الله عنه انه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره اي بئر وقيل هي القليلة
الماء ومنه حديث محيصة ان عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين او فقير والفقير
ايضا فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها ومنه الحديث
قال لسلمان اذهب ففقر للفسيل اي احفر لها موضعا تغرس فيه واسم تلك الحفرة
فقرة وفقير وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت في عثمان المركوب منه الفقر
الاربع ركبت الفقر بالكسر جمع فقرة وهي خرزات الظهر ضربتها مثلا
لما ارتكب منه لانها موضع الركوب ارادت انهم انتهكوا فيه اربع حرم حرمة
البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر وقال الازهري هي
الفقر بالضم ايضا جمع فقرة وهي الامر العظيم الشنيع ومنه الحديث الاخر
استحلوا منه الفقر الثلاث حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد وحرمة الخلافة ومنه
حديث الشعبي فقرات ابن ادم ثلث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا هي الامور
العظام جمع فقرة بالضم ومن المكسور الاول حديث زيد بن ثابت رضي الله
عنه ما بين عجب الذنب الى فقرة القفا ثنتان وثلثون فقرة في كل فقرة احدى
وثلثون دية يعني خرز الظهر وفيه عاد الى ابن مالك في فقارة من اصحابه اي
فقر وفي حديث عمر رضي الله عنه ثلث من الفواقر اي الدواهي واحدتها فاقرة كانها
تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر وفي حديث معوية انه انشد لمال المرء
يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع المفاقر جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح
ويجوز ان يكون جمع مفقر مصدر افقره او جمع مفقر وفي حديث سعد فاشار الى
فقر في انفه اي شق وحز كان في انفه وفيه انه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم
ذا الفقار لانه كان فيه حفر صغار حسان والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز
مطمئنة وفي حديث الايلاء على فقير من خشب فسر في الحديث بانه جذع يرقى عليه
الى غرفة اي جعل فيه كالدرج يصعد عليها وينزل والمعروف على نقير بالنون اي
منقور وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور اصح بصر

اي فتح عن معان غامضة وفي حديث القدر قبلنا ناس يتفقرون العلم هكذا جاء في
رواية بتقديم الفاء على القاف والمشهور بالعكس قال بعض المتاخرين هي عندي
اصح الروايات واليقها بالمعنى يعني انهم يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه
واصله من فقرت البئر اذا حفرتها لاستخراج مائها فلما كان القدرية بهذه الصفة
من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التاويلات وصفهم
بذلك وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك افقص البيض لمسلمة الصيد لمن
رمى اي امكن الصيد من فقارة لراميه اراد ان عمه مسلمة كان كثير الغزو يحمي
بيضة الاسلام ويتولى سداد الثغور فلما مات اختل ذلك وامكن الاسلام
فقص لمن يتعرض اليه يقال افقص البيض فارمه اي امكنك من نفسه وفي حديث
فقع الحديبية وفقص البيضة اي كسرها وبالسين ايضا فيه ان ابن عباس كره التفقيع
في الصلاة وهي فرقعة الاصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت وفي حديث ام سلمة رضي الله
عنها وان تفاقعت عيناك اي رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا وفي حديث
عاتكة قالت لابن جرموز يا ابن فقع القردد الفقع ضرب من اردأ الكماة والقردد
ارض مرتفعة الى جنب وهدة وفي حديث شريح وعليهم خفاف لها فقع اي خراطيم
فقم وخف مفقع اي مخرطم فيه من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة الفقم بالفتح
والضم اللحي يريد من حفظ لسانه وفرجه ومنه حديث موسى صلى الله عليه وسلم
لما صارت عصاه حية وضعت فقما لها اسفل وفقما لها فوق ومنه حديث
الملاعنة فاخذت بفقميه اي بلحييه وحديث المغيرة يصف امرأة فقماء سلفع الفقماء
المائلة الحنك وقيل هو تقدم الثنايا السفلى حتى تقع عليها العليا والرجل افقم وقد
فقه فقم يفقم فقما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما دعا له النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل اي فهمه والفقه في الاصل الفهم واشتقاقه
من الشق والفتح يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم وعلم وفقه
بالضم صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم
الفروع منها ومنه حديث سلمان رضي الله عنه انه نزل على نبطية بالعراق فقال
لها هل هنا مكان نظيف اصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شئت فقال
فقهت اي فهمت وفطنت للحق والمعنى الذي ارادت وفيه لعن الله النائحة
فقا والمستفقهة هي التي تجاوبها في قولها لانها تتلقفه وتتفهمه فتجيبها عنه وفي حديث
الملاعنة [illegible] كذا جاء في بعض الروايات والصواب بتفقئه اي
حكيه وقد تقدم

باب الفاء مع الكاف

فيه اعتق النسمة وفك الرقبة تفسيره في الحديث ان عتق

النسمة ان ينفرد بعتقها وفك الرقبة ان يعين في عتقها واصل الفك الفصل بين
الشيئين وتخليص بعضهما من بعض ومنه الحديث عودوا المريض وفكوا
العاني اي اطلقوا الاسير ويجوز ان يريد به العتق وفيه انه ركب فرسا فصرعه
على جذم نخلة فانفكت قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهو ان ينفك
بعض اجزائها من بعض وفيه اوحى الله تعالى الى البحر ان موسى يضربك فاطعه فبات وله
افكل اي رعدة وهي تكون من البرد والخوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فاخذني افكل وارتعدت من شدة الغيرة
وفيه حتى اذا غادر ما بقي فيه قوم سيكونون اي يبيد موت والفكه المتعلقة
على الفاكهة وحديث انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم من افكه الناس
مع صبي الفاكه المازح والاسم الفكاهة وقد فكه يفكه فهو فكه وفاكه وقيل الفاكه
ذو الفكاهة كالتامر واللابن ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه انه
كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله ومنه الحديث اربع ليس غيبتهن بغيبة
المتفكهون هم الذين يشتمون ...

باب الفاء مع اللام

فيه ان الله يملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته اي لم ينفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى
لم يفلته منه احد اي لم يخلصه ومنه الحديث ان رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق
به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر ذلك
له فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء وفيه ان رجلا قال له ان امي
افتلتت نفسها اي ماتت فجاة واخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه
وافتلت فلان بكذا اذا فوجئ به قبل ان يستعد له ويروى بنصب النفس ورفعها
فمعنى النصب افتلتها الله نفسها معدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشيء
واستلبه اياه ثم بني الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا وبقي
الثاني منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الام اي افتلتت هي نفسها فلتة ومنه
الحديث تدارسوا القرآن فلهو اشد تفلتا من الابل من عقلها التفلت والافلات
والانفلات التخلص من الشيء فجاة من غير تمكث ومنه الحديث ان عفريتا من الجن
تفلت علي البارحة اي تعرض لي في صلاتي فجاة ومنه حديث عمر رضي الله عنه
ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها اراد بالفلتة الفجاة ومثل هذه البيعة
جديرة بان تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله من ذلك ووقى والفلتة كل شيء
فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر وقيل اراد بالفلتة الخلسة اي
ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الانفس ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها

ابوبكر

ابو بكر الا انتزاعا من الايدي واختلاسا وقيل الفلتة اخر ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون
فيها امن الحل هو ام من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثار فيكثر الفساد وتسفك
الدماء فشبه ايام النبي صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة
في وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلف الانصار عن الطاعة ومنع من منع
الزكاة والجري على عادة العرب في ان لا يسود القبيلة الا رجل منها وفي صفة
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنثى فلتاته الفلتات الزلات جمع فلتة
اي لم يكن في مجلسه زلات فتحفظ وتحكى وفيه وهو في بردة له فلتة اي ضيقة
صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده اذا اشتمل بها فسماها بالمرة من الانفلات
يقال بردة فلتة وفلوت ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما وعليه بردة فلوت
وقيل الفلوت التي لا يثبت على صاحبها لخشونتها او لينها في صفته صلى الله عليه
وسلم انه كان مفلج الاسنان وفي رواية افلج الاسنان الفلج بالتحريك فرجة ما بين
الثنايا والرباعيات والفرق فرجة بين الثنيتين ومنه الحديث انه لعن
المتفلجات للحسن اي النساء اللاتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين
وفي حديث علي رضي الله عنه ان المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت
وتغري به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر المقامر والفالج الغالب في قماره وقد
فلج اصحابه وعلى اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم ومنه حديثه الاخر اينا
فلج فلج اصحابه ومنه حديث سعد فاخذت سهمي الفالج اي القامر الغالب
ويجوز ان يكون السهم الذي غلب به في النضال ومنه حديث معن بن يزيد
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت اليه فافلجني اي حكم لي وغلبني
على خصمي وفي حديث عمر رضي الله عنه انه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف
الى السواد ففلجا الجزية على اهله اي قسماها واصله من الفلج والفالج وهو مكيال
معروف واصله سرياني فعرب وانما سمي القسمة بالفلج لان خراجهم كان طعاما
وفيه ذكر فلج وهو بفتحتين قرية من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن
عاد وهو بسكون اللام واد بين البصرة وحمى ضرية وفيه ان فلجا تردى في بئر
الفالج البعير ذو السنامين سمي به لان سناميه تختلف ميلهما ومنه حديث
ابي هريرة رضي الله عنه الفالج ما الاهباء هو داء معروف يرخي بعض البدن في حديث الاذان
حي على الفلاح الفلاح البقاء والفوز والظفر وهو من افلح كالنجاح من نجح اي هلموا الى سبب
البقاء في الجنة والفوز بها وهو الصلاة في الجماعة ومنه حديث الخيل من ربطها عدة
في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وابوالها فلاح في موازينه
يوم القيامة اي ظفر وفوز ومنه حديث السحور حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح سمي
بذلك لان بقاء الصوم به وفي حديث انما الخراج بترك الله بخير وفلح اي بقاء وفوز وهو

مقصور من الفلاح. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه إذا قال الرجل لامرأته استفلحي
بأمرك فقبلته فواحدة بائنة أي فوزي بأمرك واستبدي به. ومنه الحديث كل قوم
على مفلحة من أنفسهم قال الخطابي معناه أنهم راضون بعلمهم مغتبطون به
عند أنفسهم وهو مفعلة من الفلاح وهو مثل قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون.
وفيه قال رجل لسهيل بن عمرو لولا شيء يسوءه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لضربت فلحتك أي موضع الفلح وهو الشق في الشفة السفلى والفلح الشق والقطع.
ومنه حديث عمر رضي الله عنه اتقوا الله في الفلاحين يعني الزراعين الذين
يفلحون الأرض أي يشقونها. ومنه حديث كعب المرأة إذا غاب زوجها تفلحت
وتركت الزينة أي تشققت وتقشفت قال الخطابي أراه تفلجت بالفاء
من الفلج وهو الصفرة التي تعلو الأسنان. في أشراط الساعة وتقيء الأرض أفلاذ
كبدها أي تخرج كنوزها المدفونة فيها وهو استعارة والأفلاذ جمع فلذ والفلذ
جمع فلذة وهي القطعة المقطوعة طولا ومثله قوله تعالى وأخرجت الأرض أثقالها
وسمي ما في الأرض قطعا تشبيها وتمثيلا وخص الكبد لأنها من أطايب الجزور
واستعار القيء للإخراج. ومنه حديث بدر هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها
أراد صميم قريش ولبابها وأشرافها كما يقال فلان قلب عشيرته لأن الكبد
من أشرف الأعضاء. ومنه الحديث أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار
فحبسته في البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الفرق من النار فلذ
فلز
كبده أي خوف النار قطع كبده. فيه كل فلز أذيب. الفلز بكسر الفاء واللام
وتشديد الزاي ما في الأرض من الجواهر المعدنية كالذهب والفضة والنحاس
والرصاص وقيل هو ما ينفيه الكير منها. ومنه حديث علي رضي الله عنه من
فلس
فلز اللجين والعقيان. فيه من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به أفلس الرجل
إذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسا وقيل صار إلى حال يقال ليس معه
فلس وقد أفلس يفلس إفلاسا فهو مفلس وفلسه الحاكم تفليسا وقد تكرر في الحديث.
وفيه ذكر الفلس بضم الفاء وسكون اللام هو صنم طيء بعث النبي صلى الله عليه وسلم
عليا لهدمه سنة تسع. فلسطين هي بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة فيما
بين الأردن وديار مصر وأم بلادها بيت المقدس. في حديث عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه أمر رجلا أن يحد فقال أفرطت فلاطا أي فجاءة وهو بلغة هذيل.
وفي حديث القيامة عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة المفلطح الذي فيه
عرض واتساع. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه إذا ضنوا عليك بالمفلطحة
قال الخطابي هي الرقاقة التي فلطحت أي بسطت وقال غيره هي الدراهم ويروى
المطلحة وقد ذكرت في الطاء. فيه إني إذا يفلغوا رأسي كما تفلغ العترة

أي يكسر

أي يكسر وأصل الفلغ الشق والعتر نبت. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان
يخرج يديه في السجود وهما متفلغتان أي متشققتان من البرد. وفي حديث علي رضي الله
عنه قال عبد خير أنه خرج وقت السحر فأسرعت إليه لأسأله عن وقت الوتر فإذا
هو يتفلفل. وفي رواية السلمي خرج علينا علي وهو يتفلفل قال الخطابي يقال جاء
فلان متفلفلا إذا جاء والمسواك في فيه يشوصه ويقال جاء فلان يتفلفل إذا مشى مشية
المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا التفسيرين يحتمل الروايتين. وقال القتيبي
لا أعرف يتفلفل بمعنى يستاك ولعله يتفل لأن من استاك تفل. فيه أنه كان يرى
الرؤيا فتأتي مثل فلق الصبح هو بالتحريك ضوؤه وإنارته والفلق الصبح نفسه والفلق
بالسكون الشق. ومنه الحديث يا فالق الحب والنوى أي الذي يشق حبة الطعام
ونوى التمر للإنبات. ومنه حديث علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة وكثيرا ما كان يقسم بها. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها إن البكاء
فالق كبدي. وفي حديث الدجال فأشرف على فلق من أفلاق الحرة الفلق بالتحريك
المطمئن من الأرض بين ربوتين ويجمع على فلقان أيضا. وفي حديث جابر رضي الله
عنه صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم مرقة يسميها أهل المدينة الفليقة تبل فيها
ثرد تطبخ ويذر فيها فلق الخبز وهو كسره. وفي حديث الشعبي وسئل عن مسألة
فقال ما يقول فيها هاؤلاء المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد مفلاق كالمفاليس
شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمفاليس من المال. وفي صفة الدجال
رأيته فإذا رجل فيلق أعور الفيلق العظيم وأصل الفيلق الكتيبة العظيمة والياء
فلك
زائدة قال القتيبي إن كان محفوظا وإلا فإنما هو الفيلم وهو العظيم من الرجال.
في حديث ابن مسعود تركت فرسك كأنه يدور في فلك شبهه في دورانه بدوران
فلل
الفلك وهو مدار النجوم من السماء وذلك أنه كان قد أصابته عين فاضطرب وقيل
الفلك موج البحر شبه به الفرس في اضطرابه. في حديث أم زرع شجك أو فلك أو
جمع كلا لك الفل الكسر والضرب تقول إنها معه بين شج رأس أو كسر عضو
أو جمع بينهما وقيل أراد بالفل الخصومة. ومنه حديث سيف الزبير رضي الله
عنه فيه فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة في السيف وجمعها فلول. ومنه قول
الشاعر بهن فلول من قراع الكتائب. ومنه حديث ابن عوف رضي الله
عنه ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم المدى جمع مدية وهي السكين كنى
بفلها عن النزاع والشقاق. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها
رضي الله عنه ولا فلوا له صفاة أي كسروا له حجرا كنت به عن قوته في الدين.
ومنه حديث علي رضي الله عنه يستزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل
الكسر والغرب الحد. وفي حديث الحجاج بن علاط لعلي أصيب من فل محمد وأصحابه

القَلّ القوم المنهزمون من القُلّ الكبير وهو مصدر سمي به ويقع على الواحد والاثنين
والجميع وربما قالوا افلول وفل الجيش يفله فلا اذا هزمه فهو مفلول اراد لعلي اشترك
بما اصيب من غنائمهم عند الهزيمة ومنه حديث عاتكة فل من القوم هارب
ومنه قصيد كعب ۞ ان يترك القرن الا وهو مفلول ۞ اي مهزوم
وفي حديث معاوية انه صعد المنبر وفي يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة من
الشعر وفي حديث القيامة يقول الله تعالى اي فل الم اكرمك واسودك معناه
يا فلان وليس ترخيما له لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها او
ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت في باب النداء
وقد جاء في غير النداء قال في لجة امسك فلانا عن فل فكسر اللام للقافية وقال الازهري
ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنو اسد يوقعونها على الواحد والاثنين
والجميع والمؤنث من الناس بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث وفلان وفلانة
كناية عن الذكر والانثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفلان
والفلانة وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح
اللام وتضم على مذهبي الترخيم ۞ ومنه حديث اسامة رضي الله عنه في الوالي الجائر
يلقى في النار فتندلق اقتابه فيقال اي فل اين ما كنت تصف ۞ وقد تكررت في الحديث
وصفة الدجال اقمر فيلم وفي رواية فيلمانيا الفيلم العظيم الجثة والفيلم الامر العظيم
والياء زائدة والفيلماني منسوب اليه بزيادة الالف والنون للمبالغة ومنه ان قوما
افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امراة فجاءت عجوز تفلي فلهمها اي فرجها وذكر
بعضهم بالقاف ۞ وفي حديث الصدقة كما يربي احدكم فلوه الفلو المهر الصغير
وقيل الفطيم من اولاد ذوات الحافر ۞ ومنه حديث طهفة لنا الفلو الضبيس اي
المهر العسر الذي لم يروض وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما امر النوم بما
كان قاطعا من ليطه فاليه اي قصبة وشقة فاليه ويسمى السكين الفالية
وفي حديث معاوية قال لسعيد بن العاص دعه عنك فقد فليته فلي الصلع
هو من فلي الشعر وخص الفلي فيه يعني ان الاصلع لا شعر له فيحتاج ان يفلى

باب القاف مع النون

في حديث عائشة وذكرت عمر رضي الله عنهما فقال فتح الكفرة اي اذلها وقهرها
ومنه حديث المتعة برد منا غير مقنوح اي غير خلق ولا ضعيف يقال قنحت
راسه وقنحته اي شدخته ومنه فيه ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او
مرضا مفسدا الفند في الاصل الكذب وافند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ اذا
هرم قد افند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه

في الفند او

في الفند او قرب ۞ ومنه حديث ام معبد لا عابس ولا مفند هو الذي لا فائدة في كلامه
لكبر اصابه وفيه الا اني من اولكم وفاة تتبعوني افنادا يهلك بعضكم بعضا اي
جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند والفند الطائفة من الليل ويقال
هم فند على حدة اي فئة ومنه الحديث اسرع الناس بي لحوقا قومي ويعيش الناس
بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا فيصيرون فرقا مختلفين ومنه الحديث انه لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه الناس افنادا اي فرقا بعد فرق فرادى
بلا امام ۞ ومنه الحديث ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان افند
فرسا اي ارتبطه واتخذه حصنا وملاذا الجا اليه كما يلجا الى الفند من الجبل وهو انفه
والخارج منه وقال الزمخشري ويجوز ان يكون اراد بالتفنيد التضمير من الفند وهي
الغصن من اغصان الشجرة اي اضمره حتى يصير في ضمره كالغصن ۞ ومنه حديث
علي رضي الله عنه لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال ۞ في حديث
معوية رضي الله عنه انه قال لابن ابي محجن الثقفي ابوك الذي يقول

۞ اذا مت فادفني الى جنب كرمة ۞ تروي عظامي في التراب عروقها
۞ ولا تدفنني في الفلاة فانني ۞ اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

فقال ابي الذي يقول

۞ وقد اجود وما مالي بذي فنع ۞ واكتم السر فيه ضربة العنق

الفنع المال الكثير يقال فنع فنعا فهو فنع اذا كثر ماله ونمى وفي حديث
عمر ابن افصى وكل الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته
عليهم ۞ ومنه حديث الجارود كالفحل الفنيق وجمعه فنق وافناق ومنه حديث
الحجاج لما حاصر ابن الزبير رضي الله عنهما بمكة ونصب المنجنيق عليها خطارة كالجمل
الفنق فيه امرني جبرئيل صلى الله عليه وسلم ان اتعاهد فنيكي الفنيكان
العظمان المتحركان من الماضغ دون الصدغين ومنه حديث عبد الرحمن
بن سابط اذا توضات فلا تنس الفنيكين وقيل اراد به تخليل اصول شعر
اللحية فيه اهل الجنة مرد مكحلون اولو افانين اي ذو شعور وجمم والافانين جمع
افنان والافنان جمع فنن وهو الخصلة من الشعر تشبيها بغصن الشجرة ومنه حديث
سدرة المنتهى يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة ۞ وفي حديث ابان
بن عثمان رضي الله عنهما مثل اللحن في السري مثل التفنين في الثوب التفنين
البقعة السخيفة الرقيقة في الثوب الصفيق والسري الرفيع النفيس من الناس
وفي حديث القيمة فيلبسون كما يبنت الفنا الفنا مقصور عنب الثعلب وقيل
شجرة وهي سريعة النبات والنمو وفيه رجل من افناء الناس اي لم يعلم ممن هو
الواحد فنو وقيل هو من الفناء وهو المتسع امام الدار ويجمع الفناء على افنية وقد

فلم
فلهم
فلا

تكرر في الحديث واحدا ومجموعا وفي حديث معوية لو كنت من اهل البادية بغيت الفانية واستريت النامية الفانية المسنة من الابل وغيرها والنامية الشابة التي هي في نمو وزيادة

باب الفاء مع الواو

فوت فيه مر بحائط مائل فاسرع فقيل يا رسول الله اسرعت المشي فقال اخاف موت الفوات اي موت الفجاة من قولك فاتني فلان بكذا اي سبقني به ومنه الحديث ان رجلا تفوت على ابيه في ماله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اردد على ابنك فانما هو سهم من كنانتك يقال تفوت فلان على فلان في كذا وافتات عليه اذا انفرد برايه دونه في التصرف فيه ولما ضمن معنى التغلب عدي بعلى والمعنى ان الابن لم يستشر اباه ولم يستاذنه في هبة مال نفسه فاتى الاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارتجعه من الموهوب له واردده على ابنك فانه وما في يده تحت يدك وفي ملكك فليس له ان يستبد بامر دونك فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه ومنه حديث عبد الرحمن بن ابي بكر امثلي يفتات عليه في بناته وهو افتعل من الفوت السبق يقال لكل من احدث شيئا في امرك دونك قد افتات عليك فيه

فوج في حديث كعب بن مالك تتلقاني الناس فوجا فوجا الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفيّج واصله الواو ويقال فاج يفوج فهو فيّج مثل هان يهون فهو هيّن ثم يخففان فيقال فيج وهين

فوح فيه شدة الحر من فوح جهنم اي شدة غليانها وحرها ويروى بالياء وسيجي وفيه كان يامرنا في فوح حيضنا ان نأتزر اي معظمه واوله

فوخ فيه انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح عني فان كل بائلة تفيخ الافاخة الحدث بخروج الريح خاصة يقال افاخ يفيخ اذا خرج منه ريح وان جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الريح تفوخ فوخا اذا كان معه صوت وقوله بائلة اي نفس بائلة فيه كان اكثر شيبه في فودي راسه اي ناحيتيه كل ناحية منهما فود وقيل الفود معظم شعر الراس وفي حديث معوية قال للبيد ما بال العلاوة بين الفودين هما العدلان لان كل واحد منهما فود وفي حديث سطيح ام فاد فازلم به شاو العنن يقال فاد يفود اذا مات ويروى بالزاي بمعناه وفيه فجعل الماء يفور من بين اصابعه اي يغلي ويظهر متدفقا ومنه الحديث كلا بل هي حمى تفور وتثور اي يظهر حرها ومنه الحديث ان شدة الحر من فور جهنم اي وهجها وغليانها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما لم يسقط فور الشفق هو بقية حمرة الشمس في الافق الغربي سمي فورا لسطوعه وحمرته ويروى

بالثاء وقد تقدم وفي حديث بعضهم خرج وهو وفلان نضربوا الخيام وقالوا اخرجنا من فورة الناس اي من مجتمعهم وحيث يفورون في اسواقهم وفي حديث محلم نعطيكم خمسين من الابل في فورنا هذا فورها اوله وفي حديث سطيح ام فاز فازلم به شاو العنن فاز يفوز وفوز يفوز اذا مات ويروى بالدال بمعناه وقد سبق ومنه حديث كعب

فوز بن مالك رضي الله عنه واستقبل سفرا بعيدا ومفازا المفاز والمفازة البرية القفر وتجمع المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذا مات وقيل سميت تفاؤلا من الفوز النجاة وقد تكرر في الحديث وفي حديث الدعاء فوضت امري اليك اي رددته يقال فوض اليه الامر تفويضا اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه ومنه حديث الفاتحة فوض الي عبدي وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاوية قال لدغفل بن حنظلة بم ضبطت ما ارى قال بمفاوضة العلماء قال وما مفاوضة العلماء قال كنت اذا لقيت عالما اخذت ما عنده واعطيته ما عندي المفاوضة المساواة والمشاركة وهي مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه وتفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع اراد محادثة العلماء ومذاكرتهم في العلم

فوع **فوض** فيه احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء كفورته وفوعة الطيب اول ما يفوح منه ويروى بالغين لغة فيه وفي حديث عثمان رضي الله عنه خرج وعليه حلة افواف الافواف جمع فوف وهو القطن وواحد الفوف فوفة وهي القشرة التي على النواة ويقال برد افواف وحلة افواف بالاضافة وهو ضرب

فوف من برود اليمن وبرد مفوف فيه خطوط بياض وفي حديث كعب ترفع للعبد غرفة مفوفة وتفويفها لبنة من ذهب واخرى من فضة فيه انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق اي قسمها في قدر فواق ناقة وهو قدر ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح وقيل اراد التفضيل في القسمة كانه جعل بعضهم افوق من بعض على قدر غنائهم وبلائهم ومن ها هنا لم(...) وقولك اعطيته عن رهبة وطيب نفس لان الفاعل وقت ابتداء الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة ومجاوزا له ومنه الحديث عيادة المريض قدر فواق الناقة وحديث علي رضي الله عنه قال له الاشتر يوم صفين انظرني فواق ناقة اي اخرني قدر ما بين الحلبتين وحديث ابي موسى ومعاذ رضي الله عنهما اما انا فاتفوقه تفوقا يعني قراءة القران اي لا اقرا ورده منه دفعة واحدة ولكن اقراه شيئا بعد شيء في ليلي ونهاري ماخوذ من فواق الناقة لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب ومنه حديث علي رضي الله عنه ان بني امية ليفوقونني تراث محمد تفويقا اي يعطونني من المال قليلا قليلا وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه في كتاب الزكاة من سئل فوقها فلا يعطه اي لا يعطي الزيادة المطلوبة وقيل لا يعطيه شيئا من الزكاة اصلا لانه اذا طلب ما فوق الواجب كان خائنا واذا ظهرت خيانته سقطت طاعته وفيه حبب الي الجمال حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك

علي نفثت ملأنا أفوقه اي صوت حرامه واملأ واشرف كما تحرث ومنه في المرتبة
ومنه المفوق الفائق وهو كيد الخالص في نوعه ومنه حديث حنين فما كان حصن
ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع ومنه حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما
كنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا اي اكثرهم نصيبا وحظا من الدين وهو مستعار
من فوق السهم وهو موضع الوتر منه ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اجتمعنا
فأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق اي ولينا اعلانا سهما ذا فوق اراد خيرنا
واكملنا تاما في الاسلام والسابقة والفضل ومنه حديث علي رضي الله عنه ومن
رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل اي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه وقد تكرر ذكر
الفوق في الحديث وفيه وكانوا اهل بيت فاقة الفاقة الحاجة والفقر وفي حديث
سهل بن سعد رضي الله عنه فاستفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين
الصبي الاستفاقة استفعال من افاق اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد
الى نفسه ومنه افاقة المريض والمجنون والمغشي عليه والنائم ومنه حديث موسى صلى
الله عليه وسلم فلا ادري افاق قبلي اي قام من غشيته وقد تكررت في الحديث وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه سأل المفقود ما كان طعام الجن قال الفول هو الباقلاء وفيه فلما
تفوه البقيع اي دخل في اول البقيع فشبهه بالفم لانه اول ما يدخل الى الجوف منه
ويقال لاول الزقاق والنهر فوهته بضم الفاء وتشديد الواو وفي حديث
الاحنف خشيت ان يكون مفوها اي بليغا منطيقا كأنه مأخوذ من الفوه وهو
سعة الفم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاه الى فيّ اي مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير المشتق ويقال
كلمني فوه الى فيّ بالرفع والجملة في موضع الحال

باب الفاء مع الهاء

في حديث ام زرع ان دخل فهد اي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني اصلاحها فهد
والفهد يوصف بكثرة النوم فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق فكأنه نائم عن ذلك او ساه
وانما هو متناوم ومتغافل وفيه انه نهى عن الفهر يقال افهر الرجل اذا جامع جاريته
وفي البيت اخرى تسمع حسه وقيل هو ان يجامع الجارية ولا ينزل معها ثم ينتقل
الى الاخرى فينزل معها يقال افهر الرجل يفهر افهارا والاسم الفهر بالتحريك والسكون
وفيه لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امرأته وفي يدها فهر الفهر الحجر ملء الكف
وقيل هو الحجر مطلقا وفي حديث علي رضي الله عنه انه رأى قوما قد سدلوا ثيابهم
فقال كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم اي موضع مدارسهم وهي كلمة نبطية او عبرانية فهر
عربت واصلها بهر وفيه ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون هم الذين

يتوسعون

يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال
افهقت الاناء فهو يفهق فهقا ومنه الحديث ان رجلا يطلع من الجنة فينفهق له اي فهق
ينفتح ويتسع وحديث علي رضي الله عنه في هوى منفتق وجو منفهق وحديث جابر
رضي الله عنه فتزعنا في الحوض حتى افهقناه وحديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي
عبيدة رضي الله عنه يوم السقيفة ابسط يدك لابايعك فقال ما سمعت منك او ما
رأيت منك فهة في الاسلام قبلها اتبايعني وفيكم الصديق اراد بالفهة السقطة
والجهلة يقال فه الرجل يفه فهاهة وفهة وفهوفة وفهيهة اذا جاءت منه
سقطة من العي وغيره

باب الفاء مع الياء

قد تكرر ذكر الفيء في الحديث على اختلاف تصرفه وهو ما حصل فيأ
للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل الفيء الرجوع يقال
فاء يفيء فيئة وفيوءا كأنه كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذي يكون بعد
الزوال فيء لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق ومنه الحديث جاءت امرأة
من الانصار بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قتل معك يوم احد
وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما اي استرجع حقهما من الميراث وجعله فيئا له وهو استفعل
من الفيء ومنه حديث عمر رضي الله عنه فلقد رأيتنا نستفيء سهمانهما اي نأخذها
لانفسنا ونقتسم بها وفيه الفيء على ذي الرحم اي العطف عليه والرجوع اليه بالبر
وفيه لا يلين مفاء على مفيء المفاء الذي افتتحت بلدته وكورته فصارت فيئا للمسلمين
يقال افأت كذا اي صيرته فيئا فانا مفيء وذلك الشيء مفاء كأنه قال لا يلين احد
من اهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة وفي حديث عائشة رضي
الله عنها قالت من رجب ماعدا سورة من حد تسرع منها الفيئة الفيئة بوزن الفيعة
الحالة من الرجوع من الشيء الذي يكون قد لابسه وباشره وفيه مثل المؤمن كالخامة
من الزرع من حيث اتتها الريح تفيئها اي تحركها وتميلها يمينا وشمالا وفيه اذا رأيتم الفيء
على رؤوسهن يعني النساء مثل اسنمة البخت فاعلموا ان لا تقبل لهن صلاة شبه
رؤوسهن باسنمة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها مثل ذلك ما
يفيئها اي يحركها خيلاء وعجبا وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه
وسلم فكلمه ثم دخل ابو بكر على تفيئة ذلك اي على اثره ومثله تئفة ذلك وقيل هو مقلوب
منه وتاؤها اما ان تكون مزيدة او اصلية قال الزمخشري فلا تكون مزيدة والبنية كما هي
من غير قلب فلو كانت التفيئة تفعلة من الفيء لخرجت على وزن تهنئة فهو اذا لولا القلب
فعيلة ولكن القلب عن التئفة هو القاضي بزيادة التاء فتكون تفعلة وقد تقدم ذكرها فيج
ايضا في حرف التاء وفيه ذكر الفيج وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد الى

فيح
بلد وجمع فيوح وهو فارسي معرب ومنه شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه
ويقال بالواو وقد تقدم وفاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد اخرجه مخرج التشبيه
والتمثيل اي كانه نار جهنم في حرها وفي حديث ام زرع وبيتها فياح اي واسع هكذا
رواه ابو عبيد مشددا وقال غيره الصواب التخفيف ومنه الحديث اتخذ ربك
في الجنة واديا افيح من مسك كل موضع واسع يقال له افيح وروضة فيحاء وفي
حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ملكا عضوضا ودما مفاحا يقال فاح الدم
اذا سال وافحته اسلته وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الرجل يستفيد
فيد
المال بطريق الربح او غيره قال يزكيه يوم يستفيده اي يوم يملكه وهذا لعله
مذهب له والا فلا قائل به من الفقهاء الا ان يكون للرجل مال قد حال عليه
حول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا فيضيفه اليه ويجعل حولهما واحدا
ويزكي الجميع وهو مذهب ابي حنيفة وغيره وفيه انه كان يقول في مرضه الصلاة وما ملكت
ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه اي ما يقدر على الافصاح بها وفلان ذو
فيض
افاضة اذا تكلم اي ذو بيان وفيه ويفيض المال اي يكثر من قولهم فاض الماء والدمع
وغيرهما يفيض فيضا اذا كثر ومنه انه قال لطلحة انت الفياض سمي به لسعة
عطائه وكثرته وكان قسم في قومه اربعمائة الف وكان جوادا وفي حديث الحج فافاض
من عرفة الافاضة الزحف والدفع في السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع
واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير واصله افاض نفسه او
راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى اشبه غير المتعدي ومنه طواف الافاضة
يوم النحر يفيض من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع وافاض القوم في الحديث يفيضون
اذا اندفعوا فيه وقد تكرر ذكر الافاضة في الحديث قولا وفعلا وفي حديث ابن
عباس رضي الله عنهما اخرج الله ذرية آدم من ظهره فافاضهم افاضة القدح هي الضرب
به واجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التي كانوا يقامرون بها ومنه حديث
اللقطة ثم افضها في مالك اي القها فيه واخلطها به من قولهم فاض الامر وافاض فيه
وفي صفته صلى الله عليه وسلم مفاض البطن اي مستوي البطن مع الصدر وقيل
المفاض ان يكون فيه امتلاء من فيض الاناء ويريد به اسفل بطنه وفي حديث الدجال
ثم يكون على اثر ذلك الفيض قيل الفيض ها هنا الموت يقال فاضت نفسه اي
لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه ويقال فاض الميت بالضاد والظاء
ولا يقال فاضت نفسه بالظاء وقال الفراء قيس يقولون بالضاد وطيئ يقولون
فيظ
بالظاء وفيه انه اقطع الزبير رضي الله عنه حضر فرسه فاجرى الفرس حتى فاظ
ثم رمى بسوطه فقال اعطوه حيث بلغ السوط فاظ بمعنى مات ومنه حديث
قتل ابن ابي الحقيق فاظ واله بني اسرائيل ومنه حديث عطاء ارايت المريض اذا

حان وطه

حان وطه اي موته هكذا جا بالواو والمعروف بالياء وفي حديث حذيفة رضي الله عنه لتبنين
عليكم الستور حتى يبلغ الفيافي هي البراري الواسعة جمع فيفا وفيه ذكر
فيف الخبار وهو موضع قريب من المدينة ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفرا من عرينة عند لقاحه والفيف المكان المستوي والخبار بفتح الخاء وتخفيف
الباء الموحدة ارض لينة وبعضهم يقوله بالحاء المهملة والباء المشددة وفي حديث
فيق
زيد بن حارثة ذكر فيفاء مدان في حديث ام زرع ويرويه فيقة اليعرة الفيقة بالكسر
اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين واصل الياء واو انقلبت لكسرة ما قبلها
ويجمع على فيق ثم افواق وفي حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما كنت للدين
فيل
يعسوبا اولا حين نفر الناس عنه واخرا حين فيلوا ويروى فشلوا اي حين فال
رايهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل في رايه وفيل اذا لم يصب فيه ورجل فائل
الراي وفاله وفيله ومنه حديثه الاخر ان تتموا على فياله هذا الراي انقطع نظام
فين
المسلمين وفيه ما من مؤمن الا وله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة اي الحين
بعد الحين والساعة بعد الساعة يقال لقيته فينة والفينة وهو مما تعاقب عليه
التعريفان العلمي واللامي كشعوب والشعوب وسحر والسحر ومنه حديث علي رضي
الله عنه في فينة الارتياد وراحة الاجساد وفيه جاءت امراة تشكو زوجها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تريدين ان تتزوجي ذا جمة فينانة على كل خصلة منها
شيطان الشعر الفينان الطويل الحسن والياء اصلية وانما اوردناها ها هنا حملا على ظاهر
لفظها

حرف القاف

باب القاف مع الباء

قبب
في خير الناس القبون سئل عنه ثعلب فقال ان صح فهم الذين يسردون الصوم
حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفته
امراة انها جداء قباء القباء الخميصة البطن ومنه حديث عمر رضي الله عنه وامر برجل
حد ثم قال اذا قب ظهره فردوه اي اذا اندملت اثار ضربه وجفت من قب
اللحم والتمر اذا يبس ونشف وفي حديث علي رضي الله عنه كانت درعه صدرا لا قب لها
اي لا ظهر لها سمي قبا لان قوامها به من قب البكرة وهو الخشبة التي في وسطها
وعليها مدارها وفي حديث الاعتكاف فراى قبة مضروبة في المسجد القبة من الخيام
قبح
بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب وفيه اقبح الاسماء حرب ومرة القبح ضد
الحسن وقد قبح يقبح فهو قبيح وانما كانا اقبحها لان الحرب مما يتفاءل بها وتكره
لما فيها من القتل والشر والاذى واما مرة فلانه من المرارة وهي كريهة بغيضة الى الطباع او لانه
كنية ابليس فان كنيته ابو مرة وفي حديث ام زرع فعنده اقول فلا اقبح اي لا يرد علي

تولى لمثله الري وكرابني عليه يقال قبحت فلانا اذا قلت له قبحك الله من القبح وهو
الابعاد ومنه الحديث لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسبوه
الى القبح ضد الحسن لان الله صوره وقد احسن كل شي خلقه ومنه حديث
عمار قال لمن ذكر عائشة رضي الله عنها اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا اي
مبعدا ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان منع قبح وكلح اي قال له قبح
الله وجهك فيه نهي عن الصلاة في المقبرة هي موضع دفن الموتى وتضم باؤها
وتفتح وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم فان صلى في مكان
طاهر منها صحت صلاته ومنه الحديث لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي لا تجعلوها
كالقبور فلا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ويشهد له قوله
فيه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها
كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها والاول اوجه وفي حديث بني تميم قالوا للحجاج
وقد كان صلب صالح بن عبد الرحمن اقبرنا صالحا اي امكنا من دفنه في القبر تقول
اقبرته اذا جعلت له قبرا وقبرته اذا دفنته وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
ان الدجال ولد مقبورا اراد وضعته امه وعليه جلدة مصمتة ليس فيها شق
فقالت قابلته هذه سلعة وليس ولدا فقالت امه فيها ولد وهو مقبور فشقوا
عليه فاستهل * قبس * فيه من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر قبست
العلم واقتبسته اذا تعلمته والقبس الشعلة من النار واقتباسها الاخذ منها
ومنه حديث علي رضي الله عنه حتى اورى قبسا لقابس اي اظهر نورا من الحق
لطالبه والقابس طالب النار وهو فاعل من قبس ومنه حديث العرباض اتيناك
زائرين ومقتبسين اي طالبي العلم وحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه فاذا
راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعلمناه اياه * قبص * فيه ان عمر
رضي الله عنه اتاه وعنده قبص من الناس اي عدد كثير وهو فعل بمعنى مفعول
من القبص يقال انهم لفي قبص الحصى ومنه الحديث فتخرج عليهم قوابص اي
طوائف وجماعات واحدتها قابصة وفيه انه دعا بتمر فجعل بلال يجيء به قبصا
قبصا هي جمع قبصة وهي ما قبص كالغرفة لما غرف والقبص الاخذ باطراف الاصابع
ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده يعني القبص التي
تعطى الفقراء عند الحصاد هكذا ذكره الزمخشري حديث بلال ومجاهد في
الصاد المهملة وذكرهما غيره في الضاد المعجمة وكلاهما جائزان وان اختلفا ومنه
حديث ابي ذر رضي الله عنه انطلقت مع ابي بكر رضي الله عنه ففتح بابا فجعل
يقبص لي من زبيب الطائف وفيه من حين قبص الى شب وارتفع والقبص

قبس

قبص

ارتفاع في الرأس

ارتفاع في الرأس وعظم وفي حديث اسماء قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فسالني كيف بنوك فقلت يقبصون قبصا شديدا فاعطاني حبة سوداء كالشونيز
شفاء لهم وقال اما السام فلا اشفي منه يقبصون اي يجمع بعضهم الى بعض من شدة الحمى
وفي حديث الاسراء والبراق فعملت باذنيها وقبصت اي اسرعت يقال قبصت الدابة
تقبص قبصا وقباصة اذا اسرعت والقبص الخفة والنشاط وفي حديث المعتدة للوفاة
ثم تؤتى بدابة شاة او طير فتقبص به قال الازهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة
والصاد المهملة اي تعدو مسرعة نحو منزل ابويها لانها كالمستحيية من قبح منظرها
والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة وقد تقدم * قبض * في اسماء الله تعالى
القابض هو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض
الارواح عند الممات ومنه الحديث يقبض الله الارض ويقبض السماء اي يجمعهما وقبض المريض
اذا توفي واذا اشرف على الموت ومنه الحديث فارسلت اليه ان ابنا لي قبض اراد انه في
حال القبض ومعالجة النزع وفيه ان سعدا قتل يوم بدر قتيلا واخذ سيفه فقال له القه
في القبض القبض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل ان تقسم ومنه الحديث
كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين وفي حديث خيبر فاخذ قبضة من التراب وهي
بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وهي بالضم الاسم وبالفتح المرة والقبض الاخذ بجميع الكف
ومنه حديث بلال والتمر فجعل يجيء به قبضا قبضا وحديث مجاهد هي القبض التي
تعطى عند الحصاد وقد تقدما مع الصاد المهملة وفيه فاطمة بضعة مني يقبضني
ما قبضها اي اكره ما تكرهه وانجمع مما تنجمع منه * قبط * في حديث اسامة كساني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبطية القبطية ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكانه منسوب
الى القبط وهم اهل مصر وضم القاف من تغيير النسب وهذا في الثياب فاما في الناس
فقبطي بالكسر ومنه حديث قتل ابن ابي الحقيق ما دلنا عليه الا بياضه في سواد
الليل كانه قبطية ومنه الحديث انه كسا امرأة قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها
غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطي ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تلبسوا
نساءكم القباطي فانه ان لا يشف فانه يصف ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
انه كان يجلل بدنه القباطي والانماط * قبع * فيه كانت قبيعة سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فضة هي التي تكون على رأس قائم السيف وقيل هي ما تحت شاربي
السيف وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب
وقبع قبعة القنفذ قبع اذا ادخل رأسه واستخفى كما يفعل القنفذ وفي حديث
قتيبة لما ولي خراسان قال لهم ان وليكم وال رؤوف بكم قلتم قبع وكان قبع بن ضبة رجلا
كان في الجاهلية احمق اهل زمانه فضرب به المثل واما قولهم للحارث بن عبد الله القباع
لانه ولي البصرة فغير مكاييلهم فنظر الى مكيال صغير في مرآة العين احاط بدقيق كثير

قبط

قبع

فقال إن مكلمكم هذا القباع فلعب به واستهزأ فقال قبعت للجوال إذا أتيت أطرافه
الداخل او خارج يريد انه لدد وتعر• وفي حديث الأذان فذكر له القنع هذه اللفظة
قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء والتاء والثاء والنون وسيجي بيانها مستقصى في حرف
النون لأن أكثر ما تروى بها• في حديث المفقود فجاء بي طائر كأنه جمل قبعثري فحملني على
خافية من خوافيه القبعثرى الضخم العظيم فيه من وقي شر قبقبه وذبذبه ولقلقه
دخل الجنة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكأنها حكاية
ذلك الصوت وروى عن عمر• في حديث آدم صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلقه بيده
ثم سواه قبلا وفي رواية إن الله كلمه قبلا أي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن
غير أن يولي أمره وكلامه أحدا من ملائكته• وفيه كان لنعله قبالان القبال زمام
النعل وهو السير الذي يكون بين الإصبعين• وقد أقبل نعله وقابلها ومنه الحديث
قابلوا النعال أي اعملوا لها قبالا ويقال نعل مقبلة إذا جعلت لها قبالا ومقبولة إذا شددت
قبالها وفيه نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة هي التي يقطع من طرف أذنها شيء ثم
يترك معلقا كأنه زنمة واسم تلك السمة القبلة والإقبالة وفي صفة الغيث أرض
مقبلة وأرض مدبرة أي وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما وفيه ثم يوضع له القبول
في الأرض هو بفتح القاف المحبة والرضى بالشيء وميل النفس إليه• وفي حديث الدجال ورأى
دابة يواريها شعرها أهدب القبال يريد كثرة الشعر في قبالها القبال الناصية
والعرف لأنهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شيء وقبله أوله وما استقبلك
منه وفي أشراط الساعة وأن يرى الهلال قبلا أي يرى ساعة ما يطلع لعظمه
ووضوحه من غير أن يتطلب وهو بفتح القاف والباء• ومنه الحديث إن الحق بقبل
أي واضح لك حيث تراه• وفي حديث صفة هرون صلى الله عليه وسلم في عينيه قبل هو
إقبال السواد على الأنف وقيل هو ميل كالحول• ومنه حديث أبي ريحانة إني لأجد
في بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل
السنة يلعنه أهل السماء والأرض ويل له ثم ويل له الأقبل من القبل الذي كأنه
ينظر إلى طرف أنفه وقيل هو الأفحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباهما
وفيه رأيت عقيلا يقبل غرب زمزم أي يتلقاها فيأخذها عند الاستقاء ومنه
قبلت القابلة الولد تقبله إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه• وفيه طلقوا النساء
لقبل عدتهن وفي رواية في قبل طهرهن أي في إقباله وأوله وحين يمكنها الدخول
في العدة والشروع فيها فتكون لها محسوبة وذلك في حالة الطهر يقال كان ذلك في قبل
الشتاء أي إقباله• وفي حديث المزارعة يستكري ما على الماذيانات وأقبال الجداول الأقبال
الأوائل والرؤوس جمع قبل والقبل أيضا رأس الجبل والأكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك
وهو الكلأ في موضع من الأرض والقبل أيضا ما استقبلك من الشيء• وفي حديث ابن جريج

قبعثر
قبقب
قبل

قلت لعطاء

قلت لعطاء محرم قبض على قبل امرأته فقال إذا وغل إلى ما هنالك فعليه دم القبل
بضمتين خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والأنثى وقيل هو للأنثى خاصة ووغل إذا دخل
وفيه نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا
اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده مسألة خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها
فيه والاستعاذة منه هو طلب العفو عن ذنب قارفه فيه والوقت وإن مضى فتبعته
باقية• وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما إياكم والقبالات فإنها صغار وفضلها
ربا هو أن يتقبل بخراج أو جباية أكثر مما أعطى فذلك الفضل ربا فإن تقبل وزرع فلا بأس
والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الأصل مصدر قبل إذا كفل وقبل بالضم إذا صار قبيلا أي
كفيلا• وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما بين المشرق والمغرب قبلة أراد به المسافر
إذا التبست عليه قبلته فأما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وهذا إنما يصح لمن
كانت القبلة في جنوبه أو شماله ويجوز أن يكون أراد به قبلة أهل المدينة ونواحيها
فإن الكعبة جنوبها والقبلة في الأصل الجهة• وفيه أنه أقطع بلال بن الحارث معادن
القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة إلى قبل بفتح القاف والباء وهي ناحية
من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام وقيل هي من ناحية الفرع وهو موضع بين
نخلة والمدينة هذا هو المحفوظ في الحديث• وفي كتاب الأمكنة معادن القلبية بكسر القاف
وبعدها لام مفتوحة ثم باء• وفي حديث الحج لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت
الهدي هو وقلدته وأشعرته فإنه إذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحر ولا ينحر إلا يوم النحر
فلا يصح له فسخ الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدي لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وإنما
أراد بهذا القول تطييب قلوب أصحابه لأنه كان يشق عليهم أن يحلوا وهو محرم فقال
لهم ذلك لئلا يجدوا في أنفسهم وليعلموا أن الأفضل لهم قبول ما دعاهم إليه وأنه لولا الهدي
لفعله• وفي حديث الحسن سئل عن مقبله من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر
أقبل يقبل إذا قدم• وفي حديث عطاء يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا القبو الطاق
المعقود بعضه إلى بعض وقبوت البناء إذا رفعته هكذا رواه الحربي وقال الخطابي
قيل لعطاء أيدخل المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم

باب القاف مع التاء

فيه لا صدقة في الإبل القتوبة بالفتح الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها فعولة
بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة أراد ليس في الإبل العوامل صدقة• وفي حديث عائشة
رضي الله عنها لا تمنع المرأة نفسها من زوجها وإن كانت على ظهر قتب القتب للجمل كالإكاف
لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسعهن الامتناع في هذه
الحال فكيف في غيرها وقيل إن نساء العرب كن إذا أردن الولادة جلسن على قتب

قبا
قتب

ويُقلن إنه أسلس لخروج الولد وأرادت تلك الحالة قال أبو عبيد كنا نرى أن المعنى وهي
شيءٌ على ظهر البعير في التفسير بغير ذلك وفي حديث الربا فتندلق أقتاب بطنه
الأقتاب الأمعاء واحدها قِتْب بالكسر وقيل هي جمع قِتَب وقِتَب جمع قِتْبة وهي المِعَى
وقد تكرر في الحديث فيه لا يدخل الجنة قتات هو النمام يقال قت الحديث يقته
إذا زوّره وهيّأه وسوّاه وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات
الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم والقساس الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها
وفيه أنه ادهن بدهن غير مقتت وهو محرم أي غير مطيب وهو الذي يطبخ فيه
الرياحين حتى تطيب ريحه وفي حديث ابن سلام فإن أهدى إليك حمل تبن أو حمل قت
فإنه ربا القت الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب فيه كان أبو طلحة يرمي
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتر بين يديه أي يسوي له النصال ويجمع له السهام
من التقتير وهو المقاربة بين الشيئين وإدناء أحدهما من الآخر ويجوز أن يكون
من القتر وهو نصل الأهداف ومنه الحديث أنه أهدى إليه يكسوم سلاحا فيه سهم
فقوم فوقه وسماه قتر الغلاء القتر بالكسر سهم الهدف وقيل سهم صغير والغلاء
مصدر غالى بالسهم إذا رمى به غلوة وفيه تعوذوا بالله من قترة وما ولد هو
بكسر القاف وسكون التاء اسم إبليس وفيه بسط في رزقه وأقتار في رزقه الإقتار
التضييق على الإنسان في الرزق يقال أقتر الله رزقه أي ضيقه وقلله وقد
أقتر الرجل فهو مقتر وقتر فهو مقتور عليه ومنه الحديث موسع عليه
في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة والحديث الآخر فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض
أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء وفيه وقد خلفهم قترة رسول الله صلى الله
عليه وسلم القترة غبرة الجيش وخلفهم أي جاز بعدهم وقد تكرر في الحديث
وفي حديث أبي أمامة رضي الله عنه من اطلع من قترة ففقئت عينه فهي هدر
والقترة بالضم الكوة النافذة وعين التنور وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد
الأول وفي حديث جابر رضي الله عنه لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء
ونحوهما وفيه أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها قال وبقدر أي النساء هي قال قد
قتل
رأت القتير قال دعها القتير الشيب وقد تكرر في الحديث فيه قاتل الله اليهود
أي قاتلهم الله وقيل لعنهم الله وقيل عاداهم وقد تكرر في الحديث ولا يخرج عن أحد هذه
المعاني وقد ترد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم تربت يداه وقد ترد ولا يراد
بها وقوع الأمر ومنه حديث عمر رضي الله عنه قاتل الله سمرة وسبيل فاعل أن يكون
من اثنين في الغالب وقد يرد من الواحد كسافرت وطارقت النعل وفي حديث المار
بين يدي المصلي قاتله فإنه شيطان أي دافعه عن قبلتك وليس كل قتال بمعنى
القتل ومنه حديث السقيفة قتل الله سعدا فإنه صاحب فتنة وشر أي

دفع الله شره كأنه إشارة إلى ما كان منه في حديث الإفك والله أعلم وفي رواية أن
عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله أي اجعلوه كمن قتل واحسبوه
في عداد من مات وهلك ولا تعتدوا بمشهده ولا تعرجوا على قوله ومنه حديث عمر
رضي الله عنه أيضا من دعا إلى إمارة نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه أي اجعلوه
كمن قتل ومات بأن لا تقبلوا له قولا ولا تقيموا له دعوة وكذلك الحديث الآخر إذا بويع
لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أي أبطلوا دعوته واجعلوه كمن مات وفيه أشد
الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي أراد من قتله وهو كافر
كقتله أبي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله تطهيرا له في الحد كماعز وفيه لا يقتل
قرشي بعد اليوم صبرا إن كانت اللام مرفوعة على الخبر فهو محمول على ما أباح من
قتل القرشيين الأربعة يوم الفتح وهم ابن خطل ومن معه أنهم لا يعودون
كفارا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء وهو كقوله الآخر لا تغزى
مكة بعد اليوم أي لا تعود دار كفر تغزى عليه وإن كانت اللام مجزومة فيكون
نهيا عن قتلهم في غير حد ولا قصاص وفيه أعف الناس قتلة أهل الإيمان القتلة
بالكسر الحالة من القتل وبفتحها المرة منه وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من
سياق اللفظ وفي حديث سمرة من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه
ذكر في رواية الحسن أنه نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد ويحتمل
أن يكون الحسن لم ينس الحديث ولكنه كان يتأوله على غير معنى الإيجاب ويراه
نوعا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال في شارب الخمر إن عاد في الرابعة
والخامسة فاقتلوه ثم جيء به فيها فلم يقتله وتأوله بعضهم أنه جاء في عبد
كان يملكه مرة ثم زال ملكه عنه فصار كفؤا له بالحرية ولم يقل بهذا الحديث
أحد إلا في رواية شاذة عن سفيان والمروي عنه خلافه وقد ذهب جماعة إلى
القصاص بين الحر وعبد الغير وأجمعوا على أن القصاص بينهم في الأطراف ساقط فلما
سقط الجدع بالإجماع سقط القصاص لأنهما ثبتا معا فلما نسخا نسخا معا فيكون حديث
سمرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة وقد يرد الأمر بالوعيد ردعا
وزجرا وتحذيرا ولا يراد به وقوع الفعل وكذلك حديث جابر في السارق أنه قطع في
الأولى والثانية والثالثة إلى أن جيء به في الخامسة فقال اقتلوه قال جابر فقتلناه وفي
إسناده مقال ولم يذهب أحد من العلماء إلى قتل السارق وإن تكررت منه السرقة
وفيه على المقتتلين أن يتحجزوا الأولى فالأولى وإن كانت امرأة قال الخطابي معناه أن
يكفوا عن القتل بأن يقتل رجل له ورثة فأيهم عفا سقط القود والأولى هو الأقرب
والأدنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين أن يطلب أولياء المقتول القود فيمتنع
القتلة فينشأ القتال من أجله فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل أن تكون الرواية

بنصب الثابت على المفعول يقال اقتل فهو مقتل غير ان هذا انما يكثر استعماله في من
قتله الحب وهذا حديث مشكل اختلف فيه اقوال العلماء فقيل انه والمسلمين
من اهل القبلة على التاويل فان البصاير ربما ادركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف
من مقامه المذموم الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمر فيه اليه بقي في مكانه الاول
فعسى ان يقتل فيه فلم يرد بما في هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه ايضا المسلمون
اليمانيون من المسلمين في قتالهم اهل الحرب اذ قد يجوز ان يطرا عليهم من معه العذر
الذي ابيح لهم الانصراف عن قتالهم الى فئة المسلمين الذين يتقوون بها على عدوهم
ويصيرون الى قوم من المسلمين يقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم وفي حديث
زيد بن ثابت رضي الله عنه ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة
المقتل مفعل من القتل وهو ظرف زمان هاهنا اي عند قتلهم في الوقعة التي كانت
باليمامة مع اهل الردة في زمن ابي بكر رضي الله عنه وفي حديث خالد رضي الله عنه ان
مالك بن نويرة قال لامراته يوم قتله خالد اقتلتني اي عرضتني للقتل بوجوب الدفاع
عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله ومثله ابعت الثوب
اذا عرضته للبيع وفي حديث عمرو بن العاص قال لابنه عبد الله يوم صفين انظر اين
ترى عليا قال اراه في تلك الكتيبة القتماء فقال لله در ابن عمر وابن مالك فقال قتم
له اي ابه ما منعك اذ غبطتهم ان ترجع فقال يا بني انا ابو عبد الله اذا حككت
قرحة دميتها القتماء الغبراء من القتام وتدميه القرحة مثل اي اذا قصدت غاية
تقصيتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو سعد بن ابي وقاص وكانا ممن
تخلف عن الفريقين فيه قال رجل يا رسول الله تزوجت فلانة قال بخ تزوجت قتن
بكرا قتينا يقال امراة قتين بلا هاء وقد قتنت قتانة وقتنا اذا كانت قليلة
المطعم ويحتمل ان يريد بذلك قلة الجماع ومنه قوله عليكم بالابكار فانهن ارضى باليسير
ومنه الحديث في وصف امراة انها وضيئة قتين فيه ان عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة سئل عن امراة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق قتا
بينهما وان اعتقته فهما على النكاح اقتوته اي استخدمته والقتو الخدمة ه

باب القاف مع الثاء

فيه حث النبي صلى الله عليه وسلم يوما على الصدقة فجا ابو بكر رضي الله عنه بماله
كله يقثه اي يسوقه من قولهم قث السيل الغثا وقيل يجمعه فيه انه كان قثث
ياكل القثا والقثد بالمجاج القثد بفتحتين نبت يشبه القثا والمجاج العسل
فيه اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثم القثم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل قثد قثم
وقيل الجموع للخير وبه سمي الرجل قثم وقيل قثم معدول عن قاثم وهو الكثير العطاء

ومنه حديث

ومنه حديث المبعث انت قثم انت المقفي انت الحاشر هذه اسماء للنبي صلى الله عليه وسلم

باب القاف مع الحاء

فيه اعرابي قح اي محض خالص وقيل جاف والقح الجافي من كل شي وفي قحح
حديث ابي سفيان فقمت الى بكرة قحدة اريد ان اعرقبها القحدة العظيمة قحد
السنام والقحد بالفتح اصل السنام يقال بكرة قحدة بكسر الحاء ثم تسكن
تخفيفا القحز وقحذ في حديث ام زرع زوجي لحم جمل قحر القحر البعير الهرم قحر
القليل اللحم ارادت ان زوجها هزيل قليل المال وفي حديث ابي وايل دعاه
الحجاج فقال له احسبك قد روعناك فقال اما اني بت اقحز البارحة اي انزي قحز
واقلق من الخوف يقال قحز الرجل يقحز اذا قلق واضطرب ومنه حديث الحسن
وقد بلغه عن الحجاج شي فقال ما زلت الليلة اقحز كاني على الجمر وفي حديث
الاستسقاء يا رسول الله قحط المطر واحمر السحاب يقال قحط المطر وقحط
اذا احتبس وانقطع واقحط الناس اذا لم يمطروا والقحط الجدب لانه من اثره وقد قحط
تكرر ذكره في الحديث ومنه الحديث اذا اتى الرجل القوم فقالوا قحطا فقحطا له
يوم يلقى ربه اي اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه
يقال له مثل ذلك يوم القيمة وقحطا منصوب على المصدر اي قحطت قحطا
وهو دعا بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة
وفيه من جامع فاقحط فلا غسل عليه اي فتر ولم ينزل وهو من اقحط الناس
اذا لم يمطروا وهذا كان في اول الاسلام ثم نسخ واوجب الغسل بالايلاج في
حديث ياجوج وماجوج فتاكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون
بقحفها اراد قشرها تشبيها بقحف الراس وهو الذي فوق الدماغ وقيل هو ما قحف
انفلق من جمجمته وانفصل ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه في يوم اليرموك
ما روي موطن اكثر قحفا ساقطا اي راسا فكنى عنه ببعضه او اراد القحف
نفسه ومنه حديث سلافة بنت سعد نذرت لتشربن في قحف
راس عاصم بن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها مسافعا وجلاسا وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه وسيل عن قبلة الصايم فقال اقبلها واقحفها اي اترشف ريقها
وهو من القحاف الشرب الشديد يقال قحفت قحفا اذا شربت جميع ما في الاناء
في حديث الاستسقا قحل الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قحل
اي يبسوا من شدة القحط وقد قحل يقحل اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى
ولقلته اناو شيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولا فهو قاحل ومنه
حديث استسقاء عبد المطلب تتابعت على قريش سنو جدب قد اقحلت

الظلف اي امزلت الماشية والصقت جلودها بعظامها وأراد ذات الظلف •
ومنه حديث ام ليلى امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نقحل ايدينا
من خضاب • وفي الحديث الآخر لان يعصبه احدكم بقد حتى يقحل خير من ان
يسال الناس في نكاح يعني الذكر اي حتى ييبس • وفي حديث وقعة الجمل
كيف نرد شيخكم وقد قحل اي مات وجف جلده اخرجه الهروي في يوم صفين
والصحيح انما هو في يوم الجمل والشعر • نحن بني ضبة اصحاب الجمل •
الموت احلى عندنا من العسل • ردوا علينا شيخنا ثم بجل •
فاجيب • كيف نرد شيخكم وقد قحل • فيه انا اخذ بحجزكم عن النار
وانتم تقتحمون فيها اي تقعون فيها يقال اقتحم الانسان الامر العظيم
وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت • ومنه حديث علي رضي
الله عنه من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد اي يرمي بنفسه
في معاظم عذابها • ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه دخل عليه وعنده غليم
اسود يغمز ظهره فقال ماهذا قال انه تقحمت بي الناقة الليلة اي القتني
في ورطة يقال تقحمت به دابته اذا ندت به فلم يضبط راسها فربما طوحت
به في اهوية والقحمة الورطة والمهلكة • وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه من لقي الله لا يشرك به شيئا غفر له المقحمات اي الذنوب العظام التي
تقحم اصحابها في النار اي تلقيهم فيها • ومنه حديث علي رضي الله عنه ان
للخصومة قحما هي الامور العظيمة الشاقة واحدتها قحمة • ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها اقبلت زينب تقحم لها اي تتعرض لشتمها وتدخل عليها فيه
كانها اقبلت تشتمها من غير روية ولا تثبت • وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا القحم الشيخ الهم الكبير
وفيه اقحمت السنة نابغة بني جعدة اي اخرجته من البادية وادخلته الحضر
والقحمة السنة تقحم الاعراب بلاد الريف وتدخلهم فيها • وفي حديث ام معبد
رضي الله عنها لا تقتحمه عين من قصر اي لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل
شيء ازدريته فقد اقتحمته •

باب القاف مع الدال

في صفة جهنم فيقال هل امتلات وتقول
هل من مزيد حتى اذا اوعبوا فيها قالت قد قد اي حسبي حسبي ويروى
بالطاء الدال وهو بمعناه • ومنه حديث التلبية فيقول قد قد حسب
وتكرارها لتاكيد الامر ويقول المتكلم قدني اي حسبي وللمخاطب قدك
اي حسبك • ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي بكر رضي الله عنه

قدك بالبكر

قدك بالبكر • فيه لا تجعلوني كقدح الراكب اي لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق
قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه • قال حسان •
• كما نيط خلف الراكب القدح الفرد • ومنه حديث ابي رافع كنت اعمل
الاقداح هو جمع قدح وهو الذي يؤكل فيه وقيل هي جمع قدح وهو السهم الذي كانوا
يستقسمون به او الذي يرمى به عن القوس يقال للسهم اول ما يقطع قطع ثم
ينحت ويبرى فيسمى بريا ثم يقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب نصله فيسمى
سهما • ومنه الحديث كان يسوي الصفوف حتى يدعها مثل القدح
او الرقيم اي مثل السهم او سطر الكتابة • ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان
يقومهم في الصف كما يقوم القداح القدح القداح صانع القدح • ومنه حديث
ابي هريرة رضي الله عنه فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح اي انتصب
بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد ان كان لصق بظهره من الخلو • ومنه حديث
عمر رضي الله عنه انه كان يطعم الناس عام الرمادة فاتخذ قدحا فيه فرضا اي حز سهما
وحز فيه حزا اعلمه به فكان يغمر القدح في الثريد فان لم يبلغ موضع الحز لام صانع
الطعام وعنفه • وفيه لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور القدح
الحجر • ومنه حديث عمرو بن العاص استتبأ بوردان غلامه وكان حصيفا في امر علي
ومعوية الى ايهما يذهب فاجابه بما في نفسه وقال له الآخرة مع علي والدنيا مع
معوية وما اراك تختار على الدنيا فقال عمرو • يا قاتلك الله وردانا وقدحته
لما في القلب وردان • القدح اسم للضرب بالمقدحة والمقدحة
الحديدة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر • وفي حديث حذيفة رضي الله
عنه يكون عليكم امير لو قدحتموه بشعرة اوريتموه اي لو استخرجتم ما عنده
لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيوري • وفي حديث ام زرع
يقدح قدرا وينصب اخرى اي يغرف يقال قدح القدر اذا غرف ما فيها والمقدحة
المغرفة والقديح المرق • ومنه حديث جابر رضي الله عنه ثم قال ادعي خابزة فلتخبز
معك واقدحي من برمتك اي اغرفي • فيه موضع قد في الجنة خير من الدنيا
القد بالكسر السوط وهو في الاصل سير يقد من جلد غير مدبوغ اي قدر سوط
احدكم او قدر الموضع الذي يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها • وفي
حديث احد كان ابو طلحة شديد القد ان روي بالكسر فيريد به وتر القوس
وان روي بالفتح فهو المد والنزع في القوس • وفي حديث سمرة نهى ان يقد
السير بين اصبعين اي يقطع ويشق لئلا تعقر الحديدة يده وهو شبيه بنهيه
ان يتعاطى السيف مسلولا • والقد القطع طولا كالشق • ومنه حديث ابي بكر رضي
الله عنه يوم السقيفة الامر بيننا وبينكم كقد الابلمة اي كشق الخوصة نصفين • ومنه

حديث علي رضي الله عنه كان إذا اتطاول قدّ وإذا اتقاصر قطّ أي قطع طولاً وقطع عرضاً
وفيه أن امرأة أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجديين مرضوفين وقد
أراد سقاء صغيراً يتخذ من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف. ومنه حديث
عمر رضي الله عنه كانوا يأكلون القدّ يريد جلد السخلة في الجدب. وفي حديث جابر
أتي بالعباس رضي الله عنهما يوم بدر أسيراً ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي صلى
الله عليه وسلم قميصاً فوجد قميص عبد الله بن أبي يقدّ عليه فكساه إياه أي كان الثوب
على قدره وطوله. وفي حديث عروة كان يتزود قديد الظباء وهو محرم القديد
اللحم المملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول. وفي حديث ابن الزبير
قال لمعاوية رضي الله عنهم في جواب رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب صفو
سيغص هو من القداد وهو داء في البطن. ومنه الحديث فجعله الله حبناً وقداداً والحبن
الاستسقاء. وفي حديث الأوزاعي لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الأجير ولا القديديين
هم تباع العسكر والصناع كالحداد والبيطار بلغة أهل الشام هكذا يروى بفتح القاف
وكسر الدال وقيل هو بضم القاف وفتح الدال كأنهم لخستهم يلبسون القديد وهو
مسح صغير وقيل هو من التقدد التفرق والتقطع لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق
ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم ويشتم الرجل فيقال له يا قديدي ويا قديدي
وفيه ذكر قديد مصغراً وهو موضع بين مكة والمدينة وفي ذكر الأشربة القدي
هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيهاً بشيء قد بنصفين وقد تخفف
داله. في أسماء الله تعالى القادر والمقتدر والقدير فالقادر اسم فاعل من قدر
يقدر والقدير فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو
أبلغ وقد تكرر ذكر القدر في الحديث وهو عبارة عما قضاه الله تعالى وحكم به
من الأمور وهو مصدر قدر يقدر قدراً وقد تسكن داله ومنه ذكر ليلة القدر
وهي الليلة التي تقدر فيها الأرزاق وتقضى. ومنه حديث الاستخارة فاقدره لي
ويسره لي أي اقض لي به وهيئه. وفي حديث رؤية الهلال فإن غم عليكم فاقدروا له أي قدروا
له عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً وقيل قدروا له منازل القمر فإنه يدلكم على أن الشهر
تسع وعشرون أو ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم
وقوله فأكملوا العدة خطاب للعامة التي لم تعن به يقال قدرت الأمر أقدره وأقدره
إذا نظرت فيه ودبرته. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فاقدروا قدر الجارية الحديثة
السن أي انظروه وفكروا فيه. ومنه الحديث كان يتقدر في مرضه أين أنا اليوم أي
يقدر أيام أزواجه في الدور عليهن. وفي حديث الاستخارة اللهم إني أستقدرك
بقدرتك أي أطلب منك أن تجعل لي عليه قدرة. ومنه حديث عثمان رضي الله
عنه أن الذكاة في الحلق واللبة لمن قدر أي لمن أمكنه الذبح فيهما فأما الناد والمتردي

فأين اتفق

فأين اتفق من جسمهما. وفي حديث عمير مولى أبي اللحم أمرني مولاي أن أقدر لحماً أي
أطبخ قدراً من لحم. في أسماء الله تعالى القدوس هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص
وفعول بالضم من أبنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير ولم يجئ منه
إلا قدوس وسبوح وذروح وقد تكرر ذكر التقديس في الحديث والمراد به التطهير
ومنه الأرض المقدسة قيل هي الشام وفلسطين وسمي بيت المقدس لأنه الموضع
الذي يتقدس فيه من الذنوب يقال بيت المقدس والبيت المقدس وبيت القدس
بضم الدال وسكونها. ومنه الحديث أن روح القدس نفث في روعي يعني
جبريل عليه الصلاة والسلام لأنه خلق من طهارة. ومنه الحديث لا قدست
أمة لا يؤخذ لضعيفها من قويها أي لا طهرت. وفي حديث بلال بن الحارث أنه
أقطعه حيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم هو بضم القاف وسكون
الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة. وفي
كتاب الأمكنة أنه قريس قيل قريس وقرس جبلان قرب المدينة والمشهور
المروي في الحديث الأول وأما قدس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من
فتوح شرحبيل بن حسنة. فيه فيتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش
في النار أي يسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وتقادع القوم إذا مات بعضهم
إثر بعض وأصل القدع الكف والمنع. ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه فذهبت
أقبل بين عينيه فقدعني بعض أصحابه أي كفني يقال قدعته وأقدعته
قدعاً وإقداعاً. ومنه حديث زواجه بخديجة قال ورقة بن نوفل محمد يخطب
خديجة هو الفحل لا يقدع أنفه يقال قدعت الفحل وهو أن يكون غير كريم
فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويروى
بالراء. ومنه الحديث فإن شاء الله أن يقدعه بها قدعه. ومنه حديث ابن
عباس رضي الله عنهما فجعلت أجد بي قدعاً من مسألته أي جبناً وانكساراً
وفي رواية أجدني قدعت من مسألته. ومنه حديث الحسن اقدعوا هذه النفوس
فإنها طلعة. ومنه حديث الحجاج اقدعوا هذه الأنفس فإنها أسأل شيء إذا أعطيت
وأمنع شيء إذا سئلت أي كفوها عما تتطلع إليه من الشهوات. وفيه كان عبد
الله بن عمر قدعاً القدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر من كثرة
البكاء وقد قدع فهو قدع. في أسماء الله تعالى المقدم هو الذي يقدم الأشياء قدم
ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه. وفي صفة النار حتى يضع
الجبار فيها قدمه أي الذين قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار
كما أن المسلمين قدمه للجنة والقدم كل ما قدمت من خير أو شر وتقدمت
لفلان فيه قدم أي تقدم من خير وشر وقيل وضع القدم على الشيء مثل للردع

والقمع فكأنه قال ائتها أمر الله فيكفها عن طلب المزيد وقيل أراد تسكين فورتها
كما يقال للأمر تريد ابطاله وضعته تحت قدمي ومنه الحديث ألا إن كل دم
ومأثرة تحت قدمي هاتين أراد اخفاءها وإعدامها وإذلال أمر الجاهلية ونقض
سنتها ومنه الحديث ثلاثة في المنسيات قدم الرحمن أي انهم منسيون
متروكون غير مذكورين بخير وفي أسمائه عليه الصلاة والسلام أنا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي أي على أثري وفي حديث عمر رضي الله عنه إنا على منازلنا
من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه أي فعاله وتقدمه
في الإسلام وسبقه وفي حديث مواقيت الصلاة كان قدر صلاته الظهر في الصيف
ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام أقدام الظل التي تعرف بها أوقات الصلاة هي قدم كل
انسان على قدر قامته وهذا أمر يختلف باختلاف الأقاليم والبلاد لأن سبب طول
الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها إلى سمت الرؤوس فكلما كانت أعلى وإلى
محاذاة الرؤوس في مجراها أقرب كان الظل أقصر وينعكس الأمر بالعكس ولذلك ترى
ظل الشتاء في البلاد الشمالية أبدا أطول من ظل الصيف في كل موضع منها وكانت
صلاته صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة وهما من الإقليم الثاني ويذكر أن الظل
فيهما عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثة أقدام وبعض قدم فيشبه أن تكون صلاته
إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير الظل خمسة أقدام
أو خمسة وشيئا ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وآخره سبعة أو سبعة
وشيئا فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإقليم دون سائر الأقاليم والله أعلم
ومنه حديث علي رضي الله عنه غير نكل في قدم ولا واهنا في عزم أي في تقدم ويقال
رجل قدم إذا كان شجاعا وقد يكون القدم بمعنى المتقدم وفي حديث بدر اقدم حيزوم
هو أمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب والإقدام الشجاعة وقد تكسر همزة إقدم ويكون
أمرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من أقدم وفيه طوبى لعبد مغبر قدم في سبيل
الله رجل قدم بضمتين أي شجاع ومضى قدما لم يعرج ومنه حديث شيبة ابن
عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم قدما أي تقدموا وها تنبيه يحرضهم على القتال
وفي حديث علي رضي الله عنه نظر قدما أمامه أي لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال
يقال قدم بالفتح يقدم قدما أي تقدم وفيه أن ابن مسعود رضي الله عنه سلم عليه
وهو يصلي فلم يرد عليه قال فأخذني ما قدم وما حدث أي الحزن والكآبة يريد أنه
عاودته أحزانه القديمة واتصلت بالحديثة وقيل معناه غلب علي التفكر في أحوالي القديمة
والحديثة أيها كان سببا لترك رده السلام علي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
أن ابن العاص مشى القدمية وفي رواية اليقدمية والذي جاء في رواية البخاري القدمية
ومعناها أنه تقدم في الشرف والفضل على أصحابه وقيل معناه التبختر ولم يرد المشي بعينه والذي

جاء في كتب الغريب اليقدمية بالياء والتاء فهما زائدتان ومعناهما التقدم ورواه
الأزهري بالياء المعجمة من تحت والجوهري المعجمة من فوق وقيل إن اليقدمية
بالياء من تحت هو التقدم بهمته وأفعاله وفي كتاب معاوية إلى ملك الروم لأكونن
مقدمته إليك أي الجماعة التي تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعيرت
لكل شيء فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال وقد تفتح وفيه
حتى إن ذفراها لتكاد تصيب قادمة الرحل هي الخشبة التي في مقدمة كور البعير
بمنزلة قربوس السرج وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث أبي هريرة رضي الله
عنه قال له أبان بن سعيد وبر تدلى من قدوم ضأن هي ثنية أو جبل بالسراة من أرض
دوس وقيل القدوم ما تقدم من الشاة وهو رأسها وإنما أراد احتقاره وصغر قدره وفيه
إن زوج فريعة قتل بطرف القدوم هو بالتخفيف والتشديد قدوم الضأن وفي حديث
الطفيل بن عمرو ففينا الشعر والملك القدام أي القديم المتقدم مثل طويل وطوال

باب القاف مع الذال

قذذ في حديث الخوارج ينظر في قذذه فلا يرى شيئا القذذ ريش السهم واحدتها قذة ومنه
الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة أي كما تقدر كل واحدة
منهما على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة وفيه ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم
أرضوهم وتقذرهم نفس الله تعالى أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم
قذر لذلك لقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم يقال قذرت الشيء أقذره إذا كرهته واجتنبته
ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه في الدجاج رأيته يأكل شيئا فقذرته أي كرهت أكله
كأنه رآه يأكل القذر ومنه الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان قاذورة لا يأكل
الدجاج حتى يعلف القاذورة ها هنا الذي يقذر الأشياء وأراد بعلفها أن تطعم
الشيء الطاهر والهاء فيها للمبالغة وفي حديث آخر اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى
الله عنها القاذورة ها هنا الفعل القبيح والقول السيئ ومنه الحديث هلك
فمن أصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر بستر الله أراد
به ما فيه حد كالزنا والشرب والقاذورة من الرجال الذي لا يبالي ما قال وما صنع
ومنه الحديث هلك المقذرون يعني الذين يأتون القاذورات وفي حديث كعب
قال الله لرومية إني أقسم بعزتي لأهبن سبيك لبني قاذر أي بني إسمعيل
بن إبراهيم صلى الله عليهما وسلم يريد العرب وقاذر اسم ابن إسمعيل ويقال له
قيذر وقيذار وفيه من قال في الإسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر هو الذي
قذع فيه قذع وهو الفحش من الكلام الذي يقبح ذكره يقال أقذع له إذا أفحش في شتمه

ومنه الحديث من روى هجاءً مقذعاً فهو احد الشاتمين اي ان اثمه كاثم قائله
الاول ومنه حديث الحسن انه سئل عن الرجل يعطي غيره الزكاة ايخبره به
فقال يريد ان يقذعه به اي يسمعه ما يشق عليه فسماه قذعا واجراه
مجرى من يشتمه ويوذيه فلذلك عداه بغير لام (قذف) فيه اني خشيت ان يقذف
في قلوبكما شرا اي يلقي ويوقع والقذف الرمي بقوة وفي حديث الهجرة فيتقذف
عليه نساء المشركين وفي رواية فيتقذف والمعروف فيتقصف وفي حديث هلال
بن امية انه قذف امراته بشريك القذف هاهنا رمي المراة بالزناء او ما كان
في معناه واصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى حتى غلب عليه يقال قذف
يقذف قذفا فهو قاذف وقد تكرر ذكره في الحديث بهذا المعنى وفي حديث
عايشة رضي الله عنها وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم
بعاث اي تشاتمت في اشعارها التي قالتها في تلك الحرب وفي حديث ابن عمر رضي الله
عنهما كان لا يصلي في مسجد فيه قذاف القذاف جمع قذفة وهي الشرفة كبرمة وبرام
وبرقة وبراق وقال الاصمعي انما هي قذف واحدتها قذفة وهي الشرف والاول الوجه
لصحة الرواية ووجود النظير وفيه هدنة على دخن وجماعة على اقذاء الاقذاء
جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب او
تبن او وسخ او غير ذلك اراد ان اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم فشبهه بقذى العين
والماء والشراب ومنه الحديث يبصر احدكم القذى في عين اخيه ويعمى عن الجذع
في عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من العيوب
ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القذاة وقد تكرر في الحديث

باب القاف مع الراء

(قرا) قد تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقرآن والاصل في هذه
اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قراته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع القصص والامر
والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران
والكفران وقد تطلق على الصلاة لان فيها قراءة تسمية للشيء ببعضه وعلى القراءة
نفسها يقال قرا يقرا قراءة وقرآنا والاقتراء افتعال من القراءة وقد تحذف الهمزة
منه تخفيفا فيقال قران وقريت وقار ونحو ذلك من التصريف وفيه اكثر منافقي
امتي قراوها اي انهم يحفظون القرآن نفيا للتهمة عن انفسهم وهم يعتقدون
تضييعه وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وفي حديث
ابي وذكر سورة الاحزاب ان كانت لتقارن سورة البقرة او هي اطول اي تجاريها
مدى طولها في القراءة او ان قاريها ليساوي سورة البقرة في زمن قراءتها وهي مفاعلة

من القراءة قال الخطابي هكذا رواه ابن هشام واكثر الروايات ان كانت لتوازي وفيه
اقرؤكم ابي قيل اراد من جماعة مخصوصين او في وقت من الاوقات فان غيره كان اقرا
منه ويجوز ان يريد به اكثرهم قراءة ويجوز ان يكون عاما وانه اقرا الصحابة رضي الله عنهم
اي اتقن للقرآن واحفظ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه كان لا يقرا في الظهر
والعصر ثم قال في آخره وما كان ربك نسيا معناه انه كان لا يجهر بالقراءة او لا يسمع
نفسه قراءته كانه راى قوما يقرؤون فيسمعون انفسهم ومن قرب منهم ومعنى قوله
وما كان ربك نسيا يريد ان القراءة التي تجهر بها او تسمعها نفسك يكتبها الملكان
واذا قراتها في نفسك لم يكتباها والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها وفيه ان
الرب عز وجل يقريك السلام يقال اقرئ فلانا السلام واقرئ عليه السلام
كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده واذا اقرا الرجل القرآن
او الحديث على الشيخ يقول اقرأني فلان اي حملني على ان اقرا عليه وقد تكرر
في الحديث وفي اسلام ابي ذر رضي الله عنه لقد وضعت قوله على اقراء الشعر فلا
يلتئم على لسان احد اي على طرق الشعر وانواعه وبحوره واحدها قرء بالفتح وقال
الزمخشري وغيره اقراء الشعر قوافيه التي يختم بها كاقراء الطهر التي ينقطع عندها
الواحد قرء وقرء وقري لانها مقاطع الابيات وحدودها وفيه دعي الصلاة ايام
اقرائك قد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث مفردة ومجموعة والمفردة بفتح
القاف وتجمع على اقراء وقروء وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه ذهب
الشافعي واهل الحجاز وعلى الحيض واليه ذهب ابو حنيفة واهل العراق والاصل
في القرء الوقت المعلوم فلذلك وقع على الضدين لان لكل واحد منهما وقتا واقرات
المراة اذا طهرت واذا حاضت وهذا الحديث اراد بالاقراء فيه الحيض لانه امرها فيه
بترك الصلاة (قرب) فيه من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد من الله
تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام
والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه والطافه
منه وبره واحسانه اليه وترادف مننه عنده وفيض مواهبه عليه ومنه الحديث
صفة هذه الامة في التوراة قربانهم دماؤهم في الجهاد وكان قربان الامم السالفة ذبح البقر
والغنم والابل ومنه الحديث الصلاة قربان كل تقي اي ان الاتقياء من الناس
يتقربون بها الى الله اي يطلبون القرب منه بها ومنه حديث الجمعة من راح في
الساعة الاولى فكانما قرب بدنة اي كانما اهدى ذلك الى الله تعالى كما يهدى القربان
الى بيت الله الحرام وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان كنا لنلتقي في اليوم مرارا يسال
بعضنا بعضا وان نقرب بذلك الا ان نحمد الله قال الازهري اي ما نطلب بذلك
الا حمد الله تعالى قال الخطابي نقرب اي نطلب والاصل فيه طلب الماء ومنه ليلة

القرب وهي الليلة التي يصبحون منها على الماء ثم اتسع فيه فقيل فلان يقرب حاجته
اي يطلبها وان الاولى هي المخففة من الثقيلة والثانية نافية ومنه الحديث قال له
رجل ما لي هارب ولا قارب القارب الذي يطلب الماء اراد ليس لي شيء ومنه حديث
علي رضي الله عنه وما كنت الا لقارب ورد وطالب وجد وفيه اذا تقارب الزمان
وفي رواية اقترب الزمان لم تكد رويا المومن تكذب اراد اقتراب الساعة وقيل
اعتدال الليل والنهار وتكون الرويا فيه صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل
من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشيء اذا ولى وادبر تقارب ومنه حديث
المهدي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر اراد يطيب الزمان حتى
لا يستطال وايام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة
البركة وفيه سددوا وقاربوا اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها
والتقصير يقال قارب فلان في اموره اذا اقتصد وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يرد
عليه قال فاخذني ما قرب وما بعد يقال للرجل اذا اقلقه الشيء وازعجه اخذه
ما قرب وما بعد وما قدم وما حدث كانه يتفكر ويهتم في بعيد اموره وقريبها
يعني ايها كان سببا في الامتناع من رد السلام عليه وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاتينكم بما يشبهها
ويقرب منها ومنه حديثه الاخر اني لاقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفيه من غير المطوقة والمقربة فعليه لعنة الله المقربة طريق صغير
ينفذ الى طريق كبير وجمعها المقارب وقيل هو من القرب وهو السير بالليل وقيل السير
الى الماء ومنه الحديث ثلاث لعينات رجل عور طريق المقربة وفي حديث عمر رضي الله
عنه ما هذه الابل المقربة هكذا روي بكسر الراء وقيل هو بالفتح وهي التي حزمت
للركوب وقيل هي التي عليها رحال مقربة بالادم وهو من مراكب الملوك واصله من القراب
وفي كتابه لوائل بن حجر لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر هو شبه الجراب
يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره قال
الخطابي الرواية بالباء هكذا ولا موضع له ها هنا واراه القراف جمع قرف وهي اوعية
من جلود يحمل فيها الزاد في السفر ويجمع على قروف ايضا وفيه ان لقيتني بقراب
الارض خطية اي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب وفيه اتقوا قراب
المومن فانه ينظر بنور الله وروي قرابة المومن يعني فراسته وظنه الذي هو
قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه واصابته يقال ما هو بعالم ولا قراب عالم ولا
قرابة عالم اي ولا قريب عالم وفي حديث المولد فخرج عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم متقربا متخصرا بالبطحاء اي واضعا يده على قربه اي خاصرته وقيل هو الموضع الرقيق

اسفل من السرة وقيل متقربا اي مسرعا عجلا ويجمع على اقراب ومنه قصيد كعب بن زهير
يمشي القراد عليها ثم يزلقه عنها لبان واقراب زهاليل
وفي حديث الهجرة اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا
عدوا دون الاسراع وله تقريبان اعلى وادنى وفي حديث الدجال فجلسوا في اقرب
السفينة هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار البحرية كالجنائب لها واحدها
قارب وجمعه قوارب فاما اقرب فغير معروف في جمع قارب الا ان يكون على غير قياس
وقيل اقرب السفينة ادانيها اي ما قارب الارض منها وفي حديث عمر رضي الله عنه الجاني
على قرابته اي اقاربه سموا بالمصدر كالصحابة وفي صفة المراة الناشز هي كالقرنبع
القرنبع من البنات البلهاء وسئل اعرابي عن القرنبع فقال هي التي تكحل احدى عينيها
وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا وفي حديث احد بعد ما اصابهم القرح هو بالضم والفتح
الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر اراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ
ومنه الحديث ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قدموا المدينة وهم قرحان ومنه
حديث عمر رضي الله عنه لما اراد دخول الشام وقد وقع به الطاعون قيل له ان معك
من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قرحان وفي رواية قرحانون القرحان بالضم هو
الذي لم يصبه القرح وهو الجدري ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمونث وبعضهم
يثني ويجمع ويونث ويقال بعير قرحان اذا لم يصبه الجرب قط واما قرحانون
بالجمع فقال الجوهري هي لغة متروكة فشبهوا السليم من الطاعون والقرح بالقرحان
والمراد انهم لم يكن اصابهم قبل ذلك داء ومنه حديث جابر رضي الله عنه كنا نختبط
بقسينا ناكل حتى قرحت اشداقنا من اكل الخبط وفيه جلف الخبز والماء
القراح هو بالفتح الماء الذي لا يخالطه شيء يطيب به كالعسل والتمر والزبيب وفيه خير
الخيل الاقرح المحجل هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة
فاما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة وجمعه قرح ومنه الحديث وعليهم
الصالغ والقارح اي الفرس القارح وفيه ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد
تحرك في الشعر سوق وادي القرى صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني به مسجد
قرد فيه اياكم والاقراد قالوا يا رسول الله وما الاقراد قال الرجل يكون منكم اميرا او عاملا
فياتيه المسكين والارملة فيقول لهم مكانكم حتى انظر في حوائجكم وياتيه الشريف
والغني فيدنيه ويقول عجلوا قضاء حاجته ويترك الاخرين مقردين يقال اقرد الرجل
اذا سكت ذلا واصله ان يقع الغراب على البعير فيلتقط القردان فيقر ويسكن
لما يجد من الراحة ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا وحش فاذا خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسعرنا قفزا واذا حضر مجيئه اقرد اي سكن وذل ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنه لم ير بتقريد المحرم البعير باسا التقريد

تنزع القردان من البعير وهو الطبوع الذي يلصق بجسمه ومنه حديثه للمحرم قال لعكرمة
وهو محرم قم فقرد هذا البعير فقال اني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم تراك الان قتلت
من قراد وحمنانة وفي حديث عمر رضي الله عنه ذري الدقيق وانا احرك لك لئلا يتقرد
اي لئلا يركب بعضه بعضا وفيه انه صلى الى بعير من المغنم فلما انفتل تناول قردة من
وبر البعير اي قطعة مما ينسل منه وجمعها قرد بتحريك الراء فيهما وهو اردى ما يكون
من الوبر والصوف وما تمعط منهما وفيه ذكر الفردد هو الموضع المرتفع من الارض
كانهم حصنوا به ويقال للارض المستوية ايضا فردد ومنه حديث قس وجارود قطعت
قرددا وفيه ذكر ذي قرد وهو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها
وبين خيبر ومنه غزوة ذي قرد ويقال ذو القرد (قرر) في وصية عبد الله بن خازم قال
لبنيه اذا اصابتكم خطة ضيم فقروا لها القر وجه القرار على الضيم والصبر على
الذل اي لا تضطربوا فيه فان ذلك يزيدكم خبالا وفيه افضل الايام يوم النحر ثم يوم القر
هو الغد من يوم النحر وهو حادي عشر ذي الحجة لان الناس يقرون فيه بمنى اي يسكنون
ويقيمون ومنه حديث عثمان رضي الله عنه اقروا الانفس حتى تزهق اي سكنوا
الذبائح حتى تفارقها ارواحها ولا تعجلوا سلخها وتقطيعها ومنه حديث ابي موسى
رضي الله عنه اقرت الصلاة بالبر والزكاة وروي قرت اي استقرت معهما وقرنت
بهما يعني ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وانها مقرونة بالزكاة
في القرآن مذكورة معها ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه قاروا الصلاة اي
اسكنوا فيها ولا تحركوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار وفي حديث ابي موسى
رضي الله عنه فلم اتقار ان قمت اي لم البث واصله اتقارر فادغمت الراء في الراء
ومنه حديث نايل مولى عثمان قلنا لرباح بن المغترف غننا غناء اهل القرار اي اهل
الحضر المستقرين في منازلهم لا غناء اهل البدو الذين لا يزالون منتقلين ومنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما وذكر عليا رضي الله عنه فقال علمي الى علمه كالقرارة
في المثعنجر القرارة المطمئن من الارض يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار ومنه
حديث يحيى بن يعمر ولحقت طائفة بقرار الاودية وفي حديث البراق انه استصعب
ثم ارفض واقر اي سكن وانقاد وفي حديث ام زرع لا حر ولا قر القر البرد اراد
انه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل يقال قر يومنا يقر قرة ويوم قر بالفتح اي
بارد وليلة قرة واراد بالحر والبرد الكناية عن الاذى فالحر عن قليله
والبرد عن كثيره ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه في غزوة الخندق فلما اخبرته
خبر القوم وقررت قررت اي لما سكنت وجدت مس البرد وفي حديث عمر رضي
الله عنه قال لابي مسعود البدري بلغني انك تفتي ول حارها من تولى قارها
جعل الحر كناية عن الشر والشدة والبرد كناية عن الخير والهين والقار فاعل من القر

قرد
قرر

البرد اراد ول شرها من تولى خيرها وول شديدها من تولى هينها ومنه حديث
ابي موسى رضي الله عنه اقرت الصلاة الحسن بن علي رضي الله عنهما في جلد الوليد
بن عقبة ول حارها من تولى قارها فامتنع من جلده وفي حديث الاستسقاء لو رآك
لقرت عيناه اي لسر بذلك وفرح وحقيقته ابرد الله دمعة عينيه لان دمعة الفرح
والسرور باردة وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك
فلا تستشرف الى غيره وفي حديث عبد الملك بن عمير لقرص بري بابطح قري سئل شمر
من هذا فقال لا اعرفه الا ان يكون من القر البرد وفي حديث انجشة وفي رواية البراء
بن مالك رويدك رفقا بالقوارير اراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لانه يسرع
اليها الكسر وكان انجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يامن ان يصيبهن او يقع في
قلوبهن حداؤه فامره بالكف عن ذلك وفي المثل الغناء رقية الزنا وقيل اراد ان الابل
اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واشتدت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن
ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة وواحدة القوارير قارورة سميت بها لاستقرار
الشراب فيها وفي حديث علي رضي الله عنه ما اصبت منذ وليت عملي الا هذه
القويريرة اهداها الي الدهقان هي تصغير قارورة وفي حديث استراق السمع يأتي
الشيطان فيتسمع الكلمة فيأتي بها الى الكاهن فيقرها في اذنه كما تقر القارورة اذا افرغ
فيها وفي رواية فيقذفها في اذن وليه كقر الدجاجة القر ترديدك الكلام في اذن المخاطب
حتى يفهمه تقول قررته اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر
قرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة ويروى كقر الزجاجة بالزاي اي كصوتها
اذا صب فيها الماء وفيه قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين اي بردوه
في الاسقية ويوم قارس بارد وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وذكر قريش فقال هي دابة تسكن البحر
تاكل دوابه وانشد
وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا وقيل سميت لاجتماعها
بمكة بعد تفرقها في البلاد يقال فلان يتقرش المال اي يجمعه وفيه ان امراة سالته عن دم
الحيض يصيب الثوب فقال اقرصيه بالماء وفي حديث اخر حتيه بضلع واقرصيه بماء
وسدر وفي رواية قرصيه القرص الدلك باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه
حتى يذهب اثره والتقريص مثله يقال قرصته وقرصته وهو ابلغ في غسل الدم من
غسله بجميع اليد وقال ابو عبيد قرصيه بالتشديد اي قطعيه وفيه فاتي بثلاثة
قرصة من شعير القرصة بوزن العنبة جمع قرص وهو الرغيف وفي حديث
علي رضي الله عنه انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلاث جوار
كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت
عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها جعل

قرس
قرس
قرش

الزمخشري هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام علي القارصة اسم فاعلة من القرص بالاصابع
وفي حديث ابن عمير لقارص قمارص مر اراد اللبن الذي يقرص اللسان من حموضته والقارص
بالكبد له والميم زائدة * ومنه رجز ابن الاكوع * لكن غذاها اللبن الخريف *
المحض والقارص والصريف * فيه انه خرج على اتان وعليها قرصف لم يبق منه الا قرقفها
القرصف القطيفة هكذا ذكره ابو موسى بالراء ويروى بالواو وسيذكر في بابه *
وضع الله الحرج الا امرا اقترض مسلما وفي رواية الا من اقترض مسلما ظلما وفي
اخرى من اقترض عرض مسلم اي نال منه وقطعه بالغيبة وهو افتعال من القرض
القطع * ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان قارضت الناس قارضوك
اي ان ساببتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك وهو فاعلت من القرض * ومنه حديثه
الآخر اقرض من عرضك ليوم فقرك اي اذا نال احد من عرضك فلا تجازه ولكن اجعله
قرضا في ذمته لتاخذه منه يوم حاجتك اليه يعني يوم القيامة * وفي حديث ابي موسى
وابن عمر رضي الله عنهما اجعله قراضا القراض المضاربة في لغة اهل الحجاز يقال قارضه
يقارضه قراضا ومقارضة * ومنه حديث الزهري لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام
قال الزمخشري اصلها من القرض في الارض وهو قطعها بالسير فيها وكذلك هي المضاربة
ايضا من الضرب في الارض * وفي حديث الحسن قيل له كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمزحون قال نعم ويتقارضون اي يقولون القريض وينشدونه والقريض
الشعر * فيه ما يمنع احداكن ان تصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلي الاذن معروف
ويجمع على اقراط وقرطة واقرطة وقد تكرر في الحديث * وفي حديث النعمان بن مقرن فليقرط
الرجال الخيول فيقرطوها اعنتها تقريط الخيل الجامها وقيل حملها على اشد الجري
وقيل هو ان يمد الفارس يده حتى يجعلها على قذال الفرس في حال عدوه * وفي حديث ابي ذر
رضي الله عنه ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحما القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه
جزءا من اربعة وعشرين والياء فيه بدل من الراء فان اصله قراط وقد تكرر في الحديث
واراد بالارض المستفتحة مصر وخصها بالذكر وان كان القيراط مذكورا في غيرها لانه كان
يغلب على اهلها ان يقولوا اعطيت فلانا قراريط اذا اسمعه ما يكرهه واذهب
لا اعطيك قراريطك اي سبك واسماعك المكروه ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ومعنى
قوله فان لهم ذمة ورحما ان هاجر ام اسماعيل صلى الله عليه وسلم كانت قبطية من
اهل مصر وقد تكرر ذكر القيراط في الحديث مفردا ومجموعا منها حديث ابن عمر وابي
هريرة رضي الله عنهما في تشييع الجنازة * في حديث النخعي في قوله تعالى يا ايها المدثر
كان متدثرا في قرطف هو القطيفة التي لها خمل * وحديث منصور جاء الغلام قرطف قرطق
وعليه قرطق ابيض اي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وابدال القاف من الهاء

قرطم
قرطن

في الاسماء المعربة كثيرة كالبرق والباشق والمستق * ومنه حديث الخوارج كاني انظر
اليه حبشي عليه قريطق هو تصغير قرطق * فيه فتلقط المنافقين لقط الحمامة
القرطم هو بالكسر والضم حب العصفر * فيه انه دخل على سلمان الفارسي فاذا
اكاف وقرطان القرطان كالبرذعة لذوات الحافر ويقال له قرطاط وكذلك رواه
الخطابي بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون اشهر وقيل هو ثلاثي الاصل
قرظ
ملحق بقرطاس * فيه لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى التقريظ مدح الحي
ووصفه * ومنه حديث علي رضي الله عنه ولا اهل لما قرظ به اي مدح وحديثه
الآخر يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شناني على
ان يبهتني * وفيه ان عمر رضي الله عنه دخل عليه وان عند رجليه قرظا مصبورا
ومنه الحديث اتي بهدية في اديم مقروظ اي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم وبه سمي
قرع
سعد القرظ المؤذن وقد تكرر في الحديث * فيه لما اتى على محسر قرع ناقته
اي ضربها بسوطه * ومنه حديث خطبة خديجة رضي الله عنها قال ورقة بن نوفل هو
الفحل لا يقرع انفه اي انه كفو كريم لا يرد وقد تقدم اصله في القاف والدال والعين
ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه
اي ضربه يعني انه شرب جميع ما فيه * ومنه الحديث اقسم لتقرعن بها اباهريرة
اي لتبجانه بذكرها كالعصا والضرب ويجوز ان يكون من الردع يقال قرع الرجل اذا
ارتدع ويجوز ان يكون من اقرعته اذا قهرته بكلامك فتكون التاء مضمومة والراء
مكسورة وهما في الاولى مفتوحتان * وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير
قال * بهن فلول من قراع الكتائب * اي قتال الجيوش ومحاربتها
وفي حديث علقمة انه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف اي ينزي عليها الفحول
هكذا ذكره الهروي بالقاف والزمخشري وقال ابو موسى هو بالفاء وهو من
هفوات الهروي قلت ان كان من حيث ان اهل الحديث لم يرووه الا بالفاء فيجوز
فان ابا موسى عارف بطرق الرواية واما من حيث اللغة فلا يمتنع فانه يقال
قرع الفحل الناقة اذا ضربها واقرعته انا والقريع فحل الابل والقرع في الاصل الضرب
ومع هذا فقد ذكر الحربي في غريبه بالقاف وشرحه بذلك وكذلك رواه الازهري
في التهذيب لفظا وشرحا * ومنه حديث هشام يصف ناقة انها لمقراع هي التي
تلقح في اول قرعة يقرعها الفحل * وفيه انه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا
فرده وهو هملاج قريع ما يساير اي فاره مختار قال الزمخشري ولو روي فريغ يعني
بالفاء والغين المعجمة لكان مطابقا لفراغ وهو الواسع المشي قال وما امن ان
يكون تصحيفا * وفي حديث مسروق انك قريع القراء اي رئيسهم والقريع المختار
واقترعت الابل اذا اخترتها ومنه قيل لفحل الابل قريع * ومنه حديث عبد الرحمن

يقترع منكم وكلكم منتهى اي يختار منكم وفيه يجي كنز احدكم يوم القيمة شجاعا
اقرع الاقرع الذي لا شعر على راسه يريد حية قد تمعط جلد راسه لكثرة سمه وطول
عمره ومنه الحديث قرع اهل المسجد حين اصيب اصحاب النهر اي قل اهله كما
يقرع الراس اذا قل شعره تشبيها بالقرعة او هو من قولهم قرع المراح اذا لم يكن فيه ابل وفي
المثل نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء اي خلو الديار من سكانها والانية من
مستودعاتها ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان اعتمرتم في اشهر الحج قرع حجكم
اي خلت ايام الحج من الناس واجتزؤا بالعمرة وفيه لا تحدثوا في القرع فانه مصلى
الخافين القرع بالتحريك هو ان يكون في الارض ذوات الكلاء مواضع لا نبات فيها
كالقرع في الراس والخافون الجن ومنه حديث علي رضي الله عنه ان اعرابيا سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن الصلعاء والقرعاء القرعاء الارض لعنها الله اذا انبتت او زرع
فيها نبت في حافتيها ولم ينبت في متنها شي وفيه نهى عن الصلاة على قارعة الطريق
هو وسطه وقيل علاه والمراد به هاهنا نفس الطريق ووجهه وفيه من لم يغز ولم
يجهز غازيا اصابه الله بقارعة اي بداهية تهلكه يقال قرعه امر اذا اتاه فجاة وجمعها
قوارع ومنه الحديث في ذكر قوارع القران وهي الايات التي من قراها امن شر الشيطان
كاية الكرسي ونحوها كانها تقرعه وتهلكه فيه رجل قرف على نفسه ذنوبا اي كسبها
يقال قرف الذنب واقترفه اذا عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وقرفه
بكذا اي اضافه اليه واتهمه به وقارف امراته اذا جامعها ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها انه كان يصبح جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم اي من جماع ومنه الحديث
في دفن ام كلثوم رضي الله عنها من كان منكم لم يقارف اهله الليلة فيدخل قبرها
ومنه حديث عبد الله بن حذافة قالت له امه امنت ان تكون امك قارفت ذنبا
فتوبق الى الله وكل هذا مرجعه الى المقاربة والمداناة وفيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان لا ياخذ بالقرف اي التهمة والجمع القراف ومنه حديث علي رضي الله عنه
اولم ينه امية علمها اياي عن قرافي اي عن تهمتي بالمشاركة في دم عثمان وفيه انه
ركب فرسا لابي طلحة مقرفا المقرف من الخيل الهجين وهو الذي امه برذونة وابوه
عربي وقيل بالعكس وقيل هو الذي دانا الهجنة وقاربها ومنه حديث عمر رضي
الله عنه كتب الى ابي موسى رضي الله عنه في البراذين ما قارف العتاق منها فاجعل
له سهما واحدا اي قاربها ودانا ها وفيه انه سئل عن ارض وبية فقال دعها
فان من القرف التلف القرف ملابسة الداء ومداناة المرض والتلف الهلاك وليس
هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهواء من اعون
الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من اسرع الاشياء الى الاسقام وفي حديث
عايشة رضي الله عنها جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخبير جل مقراف

للذنوب اي كثير

للذنوب اي كثير المباشرة لها ومفعال من ابنية المبالغة وفيه لكل عشرة من
السرايا يحمل القراف من التمر القراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعاء من جلد يدبغ
بالقرفة وهي قشور الرمان وفي حديث الخوارج اذا رايتموهم فاقرفوهم واقتلوهم يقال
قرفت الشجرة اذا قشرت لحاها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته اراد استاصلوهم
وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت
قرف الارض فلا تقربها اراد ما يقترف من بقل الارض وعروقه اي يقتلع واصلها اخذ القشر
ومنه حديث عبد الملك اراك احمر قرفا القرف بكسر الراء الشديد الحمرة كانه قرف
اي قشر وقرف السدر قشره يقال صبغ ثوبه بقرف السدر وفي حديث ابن الزبير
ما على احدكم اذا اتى المسجد ان يخرج قرفة انفه اي قشرته يريد المخاط اليابس اللاصق
قرفص قرق
به فيه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس القرفصا هي جلسة المحتبي
بيديه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ذكر الزكاة وبطح لها بقاع قرق القرق
بكسر الراء المستوي الفارغ والمروي بقاع قرقر وسيجي وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه انه كان ربما اخذ يلعبون بالقرق فلا ينهاهم القرق بكسر القاف
لعبة يلعب بها اهل الحجاز وهو خط مربع في وسطه خط مربع ثم يخط من كل زاوية
من الخط الاول الى زوايا الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير اربعة عشر خطا
قرقب
في حديث عمر رضي الله عنه فاقبل شيخ عليه قميص قرقبي هو منسوب الى قرقوب
فحذفوا الواو كما حذفوها من سابري في النسب الى سابور وقيل هي ثياب كتان بيض
ويروى بالفاء وقد تقدم وفي حديث ام الدرداء رضي الله عنها كان ابو الدرداء يغتسل من
قرقف قرقر
الجنابة فيجي وهو يقرقف فاضمه بين فخذي اي يرعد من البرد وفي حديث الزكاة
بطح لها بقاع قرقر هو المكان المستوي وفيه ركب اتانا عليها قرصف لم يبق منها
الا قرقرها اي ظهرها وفيه فاذا قرب المهل منه سقطت قرقرة وجهه اي جلدته
والقرقر من لباس النساء شبهت بشرة الوجه به وقيل انما هي رقرقة وجهه وهو ما
ترقرق من محاسنه ويروى فروة وجهه بالفاء وقد تقدم وقال الزمخشري اراد ظاهر
وجهه وما بدا منه ومنه قيل للصحراء البارزة قرقر وفيه لا باس بالتبسم ما لم يقرقر القرقرة
الضحك العالي وفي حديث صاحب الاخدود اذهبوا فاحملوه في قرقور هو السفينة العظيمة
وجمعها قراقير ومنه الحديث فاذا دخل اهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر في قراقير من در
وحديث موسى صلى الله عليه وسلم ركبوا القراقير حتى اتوا اسية امراة فرعون بتابوت
موسى وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت زميله في غزوة قرقرة الكدر هي غزوة معروفة
والكدر ماء لبني سليم والقرقر الارض المستوية وقيل ان اصل الكدر طير غبر سمي الموضع او الماء
بها وفيه ذكر قراقر بضم القاف الاولى وهو مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد وهي
بفتح القاف موضع من اعراض المدينة لال الحسن بن علي رضي الله عنهم وفيه انه دخل

على عائشة رضي الله عنها وعلى الباب قرام ستر وفي رواية وعلى باب البيت قرام فيه تماثيل
القرام الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي الوان والاضافة فيه كقولهم ثوب قميص
وقيل القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك اضاف • وفيه انه كان يتعوذ من
القرم وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم اقرم قرما وحكى
بعضهم فيه قرمة • ومنه حديث الضحية هذا يوم اللحم فيه مقروم هكذا جاء في
رواية وقيل تقديره مقروم اليه فحذف الجار • ومنه حديث جابر رضي الله عنه قرمنا
الى اللحم فاشتريت بدرهم لحما وقد تكرر في الحديث • وفي حديث الاحنف بلغه ان
رجلا يغتابه فقال عثيثة تقرم جلدا املسا اي تقرض وقد تقدم • وفي حديث
علي رضي الله عنه انا ابو الحسن القرم اي المقدم في الراي والقرم فحل الابل اي انا فيهم
بمنزلة الفحل في الابل قال الخطابي واكثر الروايات القوم بالواو ولا معنى له وانما
هو بالراء اي المقدم في المعرفة وتجارب الامور • وفي حديث عمر رضي الله عنه قال
له النبي صلى الله عليه وسلم • قم فزودهم لجماعة قدموا عليه مع النعمان بن مقرن
المزني فقام ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الاقرم قال ابو عبيد صوابه
المقرم وهو البعير المكرم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مقرم تشبيها
به قال ولا اعرف الاقرم وقال الزمخشري قرم البعير فهو قرم اذا استقرم اي
صار قرما وقد اقرمه صاحبه فهو مقرم اذا تركه للفحلة وفعل وافعل يلتقيان كثيرا
كوجل واوجل وتبع واتبع في الفعل وحسن واحسن وكبير واكبر في الاسم • في
تفسير قوله تعالى فخرج على قومه في زينته قال كالقرمز هو صبغ احمر
ويقال انه حيوان يصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب • في
مناظرة ذي الرمة ورؤبة ما تقرمص سبع قرموصا الا بقضاء القرموص
حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد وهي واسعة
الجوف ضيقة الراس وقرمص وتقرمص اذا دخلها وتقرمص السبع اذا دخلها للاصطياد •
في حديث علي رضي الله عنه فرج ما بين السطور وقرمط بين الحروف القرمطة المقاربة
بين الشيئين وقرمط في خطوه اذا قارب ما بين قدميه • ومنه حديث معاوية قال لعمرو
رضي الله عنهما قرمطت قال لا يريد الكبرت لان القرمطة في الخطو من آثار الكبر • في حديث
علي رضي الله عنه ان قرمليا تردى في بئر القرملي من الابل الصغير الجسم الكثير
الوبر وقيل هو ذو السنامين ويقال له قرمل ايضا وكان القرملي منسوب اليه
ومنه حديث مسروق تردى قرمل في بئر فلم يقدروا على نحره فسألوه فقال جوزوه
ثم اقطعوه اعضاء اي اطعنوه في جوفه • وفيه انه رخص في القرامل وهو ضفائر من شعر
او صوف او ابريسم تصل به المرأة شعرها والقرمل بالفتح نبات طويل الفروع لين • فيه
خيركم قرني ثم الذين يلونهم يعني الصحابة ثم التابعين والقرن اهل كل زمان وهو مقدار

قرمز
قرمص
قرمط
قرمل

الوسط في

التوسط في اعمار اهل كل زمان ماخوذ من الاقتران فكانه المقدار الذي يقترن فيه اهل
ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم وقيل القرن اربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة
وقيل هو مطلق من الزمان وهو مصدر قرن يقرن • ومنه الحديث انه مسح راس غلام
وقال عش قرنا فعاش مائة سنة • ومنه الحديث فارس نطحة او نطحتين ثم لا فارس
بعدها ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن والقرون جمع قرن •
ومنه حديث ابي سفيان لم ار كاليوم طاعة قوم ولا فارس الاكارم ولا الروم
ذات القرون وقيل اراد بالقرون في حديث ابي سفيان الشعور وكل ضفيرة من
ضفائر الشعر قرن • ومنه حديث غسل الميت ومشطناها ثلاثة قرون •
ومنه حديث الحجاج قال لاسماء رضي الله عنها لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك
بقرونك • ومنه حديث كردم وبقرن اي النساء هي اي بسن ايهن • ومنه حديث
قيلة فاصابت ظبته طائفة من قرون راسيه اي بعض نواحي راسي • ومنه
انه قال لعلي رضي الله عنه ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها اي طرفي الجنة
وجانبيها قال ابو عبيد وانا احسب انه اراد ذو قرني الامة فاضمر وقيل اراد
الحسن والحسين رضي الله عنهما • ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر
قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله فنرى انه عنى نفسه لانه ضرب على
راسه ضربتين احداهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم وذو القرنين
هو الاسكندر سمي بذلك لانه ملك الشرق والغرب وقيل لانه كان في راسه شبه
قرنين وقيل راى في النوم انه اخذ بقرني الشمس • وفيه الشمس تطلع بين قرني
الشيطان اي ناحيتي راسه وجانبيه وقيل القرن القوة اي حين تطلع
يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وقيل بين قرنيه اي امتيه
الاولين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكان الشيطان
سول له ذلك فاذا سجد لها كان كان الشيطان مقترن بها • وفي حديث خباب
هذا قرن قد طلع اراد قوما احداثا نبغوا بعد ان لم يكونوا يعني القصاص وقيل
اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم • وفي حديث
ابي ايوب فوجده الرسول يغتسل بين القرنين هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها
فان كانتا من خشب فهما زرنوقان • وفيه انه قرن بين الحج والعمرة اي جمع بينهما
بنية واحدة وتلبية واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول لبيك
بحجة وعمرة يقال قرن بينهما يقرن قرانا وهو عند ابي حنيفة افضل من الافراد
والتمتع • ومنه الحديث انه نهى عن القران الا ان يستاذن احدكم صاحبه ويروى
الاقران والاول اصح وهو ان يقرن بين التمرتين في الاكل وانما نهى عنه لان فيه
شرها وذلك مزر بصاحبه او لان فيه غبنا برفيقه وقيل انما نهى عنه لما

كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يواسون من القليل فاذا
اجتمعوا على الاكل آثر بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه
فربما قرن بين التمرتين او عظم اللقمة فارشدهم الى الاذن فيه لتطيب به انفس الباقين
ومنه حديث جبلة قال كنا بالمدينة في بعث العراق فكان ابن الزبير يرزقنا
التمر وكان ابن عمر يمر فيقول لا تقارنوا الا ان يستاذن الرجل اخاه هذا لاجل ما
فيه من الغبن ولان ملكهم فيه سواء وروي نحوه عن ابي هريرة في اصحاب الصفة
وفيه قارنوا بين ابنائكم اي سووا بينهم ولا تفضلوا بعضهم على بعض وروي بالباء
الموحدة من المقاربة وهو قريب منه • ومنه انه صلى الله عليه وسلم مر برجلين
مقترنين فقال ما بال القران قالا نذرنا اي مشدودين ايضا والقران المصدر
والحبل • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما الحياء والايمان في قرن اي مجموعان
في حبل وقران • وفي حديث الضالة اذا كتمها آخذها ففيها قرينتها مثلها اي
اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها ولم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها
ياخذها ومثلها معها من كانتها ولعل هذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ او هو على
جهة التاديب حيث لم يعرفها وقيل هو في الحيوان خاصة كالعقوبة له وهو
كحديث مانع الزكاة انا آخذوها وشطر ماله • والقرينة فعيلة بمعنى مفعولة من
الاقتران • ومنه حديث ابي موسى فلما اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خذ هذين القرينين اي الجملين المشدودين احدهما الى الآخر • ومنه الحديث
ان ابا بكر وطلحة رضي الله عنهما يقال لهما القرينان لان عثمان اخا طلحة اخذهما
فقرنهما بحبل • ومنه الحديث ما من احد الا وكل به قرينه اي مصاحبه
من الملائكة والشياطين وكل انسان فان معه قرينا منهما فقرينه
من الملائكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يامره بالشر ويحثه عليه
ومنه الحديث الآخر فقاتله فان معه القرين والقرين يكون في الخير والشر • ومنه
الحديث انه قرن بنبوته عليه الصلاة والسلام اسرافيل ثلاث سنين ثم قرن به جبريل
اي كان ياتيه بالوحي وغيره • وفي صفته صلى الله عليه وسلم سوابغ في غير قرن القرن
بالتحريك التقاء الحاجبين وهذا خلاف ما روت ام معبد فانها قالت في صفته
ازج اقرن اي مقرون الحاجبين والاول الصحيح في صفته وسوابغ حال من المجرور
وهو الحواجب اي انها دقت في حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين
لان التثنية جمع • وفي حديث المواقيت انه وقت لاهل نجد قرنا وفي رواية قرن
المنازل هو اسم موضع يحرم منه اهل نجد وكثير ممن لا يعرف يفتح راءه وانما هو بالسكون
ويسمى ايضا قرن الثعالب وقد جاء في الحديث • ومنه الحديث انه احتجم على راسه بقرن حين
طب هو اسم موضع فاما هو الميقات او غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة • وفي حديث علي رضي

الله عنه اذا تزوج المراة وبها قرن فان شاء امسك وان شاء طلق • القرن بسكون الراء
شيء يكون في فرج المراة كالسن يمنع من الوطء ويقال له العفلة • ومنه حديث
شريح في جارية بها قرن قال اقعدوها فان اصاب الارض فهو عيب وان لم يصبها فليس
بعيب • وفيه انه وقف على طرف القرن الاسود وهو بالسكون جبيل صغير
وفيه ان رجلا اتاه فقال علمني دعاء ثم اتاه عند قرن الحول اي عند آخر
الحول الاول واول الثاني • وفي حديث عمر رضي الله عنه والاسقف قال
اجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن وجمعه
قرون ولذلك قيل لها صياصي • وفي قصيد كعب بن زهير
اذا يساور قرنا لا يحل له • ان يترك القرن الا وهو مجدول • القرن بالكسر
الكفو والنظير في الشجاعة والحرب ويجمع على اقران وقد تكرر في الحديث مفردا
ومجموعا • ومنه حديث ثابت بن قيس بئسما عودتم اقرانكم اي نظراءكم واكفاءكم
في القتال • وفي حديث ابن الاكوع سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
في القوس والقرن فقال صل في القوس واطرح القرن القرن بالتحريك جعبة من جلود
تشق ويجعل فيها النشاب وانما امره بنزعه لانه كان من جلد غير ذكي ولا مدبوغ
ومنه الحديث الناس يوم القيامة كالنبل في القرن اي مجتمعون مثلها • ومنه حديث
عمير بن الحمام فاخرج تمرا من قرنه اي جعبته ويجمع على اقرن واقران كاجبل
واجبال • ومنه الحديث تعاهدوا اقرانكم اي انظروا هل هي من ذكية او ميتة لاجل
حملها في الصلاة • ومنه حديث عمر رضي الله عنه قيل للرجل ما مالك قال اقرن لي
وآدمة في المنيئة فقال قومها وزكها • وفي حديث سليمان بن يسار اما انا فاني
لهذه مقرن اي مطيق قادر عليها يعني ناقته يقال اقرنت للشيء فانا مقرن اذا
اطقته وقويت عليه • ومنه قوله تعالى وما كنا له مقرنين • وفيه الناس قواري الله
في الارض اي شهوده لانهم يتتبع بعضهم احوال بعض فاذا شهدوا لانسان بخير او
شر فقد وجب والواحد قار وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفوارس ونواكس
يقال قروت الناس وتقريتهم واقتريتهم واستقريتهم بمعنى • ومنه حديث انس
رضي الله عنه فتقرى حجر نسائه كلهن • وحديث ابن سلام فما زال عثمان يتقراهم
ويقول لهم ذلك • ومنه حديث عمر رضي الله عنه بلغني عن امهات المؤمنين شيء
فاستقريتهن اقول لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليبدلنه الله خيرا
منكن • ومنه الحديث فجعل يستقري الرفاق • وفي حديث عمر رضي الله عنه ما ولي احد
الا حامى على قرابته وقرى في عيبته اي جمع يقال قرى الشيء يقريه قريا اذا جمعه يريد
انه خان في عمله • ومنه حديث هاجر حين فجر الله لها زمزم فقرت في سقاء او
شنة كانت معها • وحديث مرة بن شراحيل انه عوتب في ترك الجمعة فقال ان

وجُرجًا بقري وربما رفعن في ازاري اي يجمع المدرة ويبخر وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ام المقرى بستان تقعد بيوضى المقرى والمقراة الحوض الذي يجتمع فيه الماء وفي حديث ظبيان رعوا قريانه اي مجاري الماء واحدها قريّ بوزن طريّ ومنه حديث قس وروضة ذات قريان وفيه ان نبيا من الانبياء امر بقرية النمل فاحرقت هي مسكنها وبيتها والجمع قرى والقرية من المساكن والابنية الضياع وقد تطلق على المدن ومنه الحديث امرت بقرية تاكل القرى هي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى اكلها القرى ما يفتح الله على ايدي اهلها من المدن ويصيبون من غنائمها ومنه حديث علي رضي الله عنه انه اتي بضب فلم ياكله وقال انه قروي اي من اهل القرى يعني انما ياكله اهل القرى والبوادي والضياع دون اهل المدن والقروي منسوب الى القرية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قرئي وفي حديث اسلام ابي ذر رضي الله عنه وضعت قوله على اقراء الشعر فليس هو بشعر اقراء الشعر طرائقه وانواعه واحدها قرء وقرى وقروى وذكره الهروي في الهمز وقد تقدم ومنه حديث عتبة بن ربيعة حين مدح القران لما تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فقالت له قريش هو شعر قال لا انه عرضته على اقراء الشعر فليس هو بشعر وفيه لا ترجع هذه الامة على قرواها اي على اول امرها وما كانت عليه ويروى على قروائها بالمد وفي حديث ام معبد انها ارسلت اليه بشاة وشفرة فقال اردد الشفرة وهات لي قروا يعني قدحا من خشب والقرو اسفل النخلة ينقر وينبذ فيه وقيل القرو اناء صغير يردد في الحوائج

باب القاف مع الزاي

قزح

فيه لا تقولوا قوس قزح فان قزح من اسماء الشياطين قيل سمي به لتسويله للناس وتحسينه اليهم المعاصي من التقزيح وهو التحسين وقيل من القزح وهي الطرائق والالوان التي في القوس الواحدة قزحة او من قزح الشيء اذا ارتفع كانه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وان يقال قوس الله فيرفع قدرها كما يقال بيت الله وقالوا قوس الله امان من الغرق وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه اتى على قزح وهو يحرش بعيره بمحجنه هو القرن الذي يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر وكذلك قوس قزح الا من جعل قزح من الطرائق والالوان فهو جمع قزحة وفيه ان الله ضرب مطعم ابن ادم للدنيا مثلا وضرب الدنيا لمطعم ابن ادم مثلا وان قزحه وملحه اي توبله من القزح وهو التابل الذي يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك يقال قزحت القدر اذا تركت فيها الابزار والمعنى ان المطعم وان تكلف الانسان التنوق في صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال يكره

ونستقذر

ونستقذره فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم اسبابها راجعة الى خراب وادبار

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كره ان يصلي الرجل الى الشجرة المقزحة هي التي تشعبت شعبا كثيرة وقد تقزح الشجر والنبات وقيل هي شجرة على صورة التين لها اغصان قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب وقيل اراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بابوالها عليها يقال قزح الكلب ببوله اذا رفع احدى رجليه وبال وفي حديث ابن سلام قال قال موسى لجبريل عليهما السلام هل ينام ربك فقال الله تعالى قل له فلياخذ قارورتين او قازوزتين فليقمهما على الجبل من اول الليل حتى يصبح قال الخطابي هكذا روي مشكوكا فيه وقال القازوزة مشربة كالقاقوزة وتجمع على القواقيز والقوازيز وهو دون القرقارة والقارورة بالراء معروفة وفيه ان ابليس ليقز القزة من المشرق فتبلغ المغرب اي يثب الوثبة وفي حديث الاستسقاء وما في السماء قزعة اي قطعة من الغيم وجمعها قزع ومنه حديث علي رضي الله عنه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك ومنه الحديث انه نهى عن القزع هو ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب وقد تكرر ذكر الجميع في الحديث مفردا ومجموعا

قزل قزم

وفي حديث مجاهد بن مسعود فاتاهم وكان عليه قزل فاوسعوا له القزل بالتحريك اسوأ العرج واشده وفيه انه كان يتعوذ من القزم هو اللؤم والشح ويروى بالراء وقد تقدم ومنه حديث علي رضي الله عنه في ذم اهل الشام جفاة طغام عبيد اقزام هو جمع قزم والقزم في الاصل مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع والذكر والانثى

باب القاف مع السين

قسب

وفي حديث ابن عكيم قال اهديت الى عائشة رضي الله عنها جرابا من قسب عنبر القسب الشديد اليابس من كل شيء ومنه قسب التمر ليبسه

قسر

وفي حديث علي رضي الله عنه مربوبون اقتسارا الاقتسار افتعال من القسر وهو القهر والغلبة يقال قسره يقسره وقد تكرر في الحديث

قسس

فيه انه نهى عن لبس القسي هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل القسي القزي بالزاي منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم فابدل من الزاي سينا وقيل هو منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه

قسط

في اسماء الله تعالى المقسط هو العادل يقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكان الهمزة في اقسط للسلب كما يقال شكا اليه فاشكاه وفيه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام

يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سمي به من القسط العدل اراد ان الله يخفض
ويرفع ميزان اعمال العباد المرتفعة اليه وارزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان
يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله تعالى وينزله وقيل اراد بالقسط
القسم من الرزق الذي نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره وفيه
اذا قسموا اقسطوا اي عدلوا وفي حديث علي رضي الله عنه امرت بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين الناكثين اهل الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطين
اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقين الخوارج لانهم مرقوا من الدين
كما يمرق السهم من الرمية وفي حديث ان النساء من اسفه السفهاء الا صاحبة القسط
والسراج القسط نصف الصاع واصله من القسط النصيب واراد به هاهنا الاناء الذي
توضئه فيه كانه اراد الا التي تخدم بعلها وتقوم باموره في وضوئه وسراجه ومنه حديث
علي رضي الله عنه انه اجرى للناس المديين والقسطين القسطان نصيبان من زيت
كان يرزقها الناس وفي حديث ام عطية رضي الله عنها لا تمس طيبا الا نبذة من قسط
واظفار وفي رواية من قسط اظفار القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط
عقار معروف في الادوية طيب الريح تبخر به النفساء والاطفال وهو اشبه بالحديث
قسطل
لاضافته الى الاظفار في حديث وقعة نهاوند لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم ريح قسطلا
اى كثيرة الغبار وهي منسوبة الى القسطل الغبار بزيادة الالف والنون للمبالغة وفي حديث
فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قال لها اما ابو جهم فلا اخاف عليك قسقاسته العصا
قسقس
اي انه يضربها بها من القسقسة وهي الحركة والاسراع في المشي وقيل اراد كثرة
الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر والقى عصاه اذا اقام اي لا حظ لك في
صحبته لانه كثير السفر قليل المقام وفي رواية اني اخاف عليك قسقاسته العصا فذكر
العصا تفسيرا للقسقاسة وقيل اراد قسقسته العصا اي تحريكه اياها فزاد
قسم
الالف ليفصل بين توالي الحركات في حديث قراءة الفاتحة قسمت الصلاة بيني وبين
عبدي نصفين اراد بالصلاة هاهنا القراءة تسمية للشيء ببعضه وقد جاءت مفسرة
في الحديث وهذه القسمة في المعنى لا اللفظ لان نصف الفاتحة ثناء ونصفها مسئلة
ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله اياك نعبد ولذلك قال في اياك نستعين هذه الاية بيني
وبين عبدي وفي حديث علي رضي الله عنه انا قسيم النار اراد ان الناس فريقان
فريق معي فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف معي في الجنة ونصف علي في
النار وقسيم فعيل بمعنى مقاسم كالجليس والسمير قيل اراد بهم الخوارج وقيل كل
من قاتله وفيه اياكم والقسامة القسامة بالضم ما ياخذه القسام من راس
المال عن اجرته لنفسه كما ياخذ السماسرة رسما مرسوما لا اجرا معلوما كتواضعهم
ان ياخذوا من كل الف شيئا معينا وذلك حرام قال الخطابي ليس في هذا تحريم

اذا اخذ

اذا اخذ القسام اجرته باذن المقسوم لهم وانما هو فيمن ولي امر قوم فاذا قسم بين
اصحابه شيئا امسك منه لنفسه نصيبا يستاثر به عليهم وقد جاء في رواية اخرى
الرجل يكون على الفئام من الناس فياخذ من حظ هذا وحظ هذا واما القسامة بالكسر
فهو صنعة القسام كالجزارة والجزارة والبشارة والنجارة ومنه حديث وابصة
مثل الذي ياكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوء رضفا جا تفسيرها في الحديث انها الصدقة
والاصل الاول وفيه انه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال
ردوا الايمان على اجالدهم القسامة باليمين كالقسم وحقيقتها ان يقسم من اولياء
الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف
قاتله فان لم يكونوا خمسين اقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا
امراة ولا مجنون ولا عبد او يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف المدعون
استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد اقسم يقسم قسما وقسامة
اذا حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد جاءت على
بناء الغرامة والحمالة لانها تلزم اهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل ومنه حديث عمر
رضي الله عنه القسامة توجب العقل اي توجب الدية لا القود وفي حديث الحسن
رضي الله عنه القسامة جاهلية اي كان اهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها
الاسلام وفي رواية القتل بالقسامة جاهلية اي ان اهل الجاهلية كانوا يقتلون بها او ان
القتل بها من اعمال الجاهلية كانه انكر ذلك واستعظمه وفيه نحن نازلون بخيف بني كنانة
حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا من القسم اليمين اي تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على
مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم وفي حديث الفتح دخل البيت فراى ابرهيم واسمعيل
بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط الاستقسام طلب
القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر وهو استفعال منه وكانوا اذا اراد احدهم
سفرا او تزويجا او نحو ذلك من المهام ضرب بالازلام وهي القداح وكان على بعضها
مكتوب امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي وعلى الاخر غفل فان خرج امرني مضى لشانه
وان خرج نهاني امسك وان خرج الغفل عاد اجالها وضرب بها اخرى الى ان يخرج الامر
او النهي وقد تكرر في الحديث وفي حديث ام معبد رضي الله عنها قسيم وسيم القسامة
الحسن ورجل مقسم الوجه اي جميل كله كان كل موضع منه اخذ قسما من الجمال
قسور
ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين وجمعها قسمات فيه ذكر القسورة قيل القسور
والقسورة الرماة من الصيادين وقيل هما الاسد وقيل كل شديد وفي خطبة الصديق رضي
قسا
الله عنه فهو كالدرهم القسي والسراب الخادع القسي بوزن الشقي الدرهم الردي والشي
المرذول ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ما يسرني دين الذي ياتي العراف
بدرهم قسي وحديثه الاخر انه قال لاصحابه كيف يدرس العلم قالوا كما يخلق الثوب او

لا تقسوا الدراهم يقال قسي الدرهم يقسو اذا زاف وحديثه الاخر انه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيانا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر رضي الله عنه فنهاه وامره ان يردها هي جمع قسي كصبيان وصبي. ومنه حديث الشعبي قال لابي الزناد تاتينا بهذه الاحاديث قسية وتاخذها منا طازجة اي تاتينا بها ردية وتاخذها خالصة منقاة

باب القاف مع الشين

فيه ان رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يا رب قشبني ريحها اي سمني وكل مسموم قشيب ومقشب يقال قشبتني الريح وقشبني والقشب الاسم. ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه وجد مع معوية ريح طيب وهو محرم فقال من قشبنا اراد ان ريح الطيب في هذه الحال مع الاحرام ومخالفة السنة قشب كما ان ريح النتن قشب يقال ما اقشب بيتهم اي ما اقذره. والقشب خلط السم بالطعام. وفي حديثه الاخر انه قال لبعض بنيه قشبك المال اي افسدك وذهب بعقلك. وحديثه الاخر اغفر للاقشاب هي جمع قشب يقال رجل قشب خشب بالكسر اذا كان لا خير فيه. وفيه انه مر وعليه قشبانيتان اي بردتان خلقتان وقيل جديدتان والقشيب من الاضداد وكانه منسوب الى قشبان جمع قشيب خارجا عن القياس لانه نسب الى الجمع قال الزمخشري كونه منسوبا الى الجمع غير مرضي ولكنه بناء مستطرف للنسب كالانبجاني. وفيه لعن القاشرة والمقشورة التي تعالج وجهها او وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة التي يفعل بها ذلك كانها تقشر اعلى الجلد. وفي حديث قيلة رضي الله عنها فكنت اذا رايت رجلا ذا رواء وذا قشر القشر اللباس. ومنه الحديث ان الملك يقول للصبي المنفوس خرجت الى الدنيا وليس عليك قشر. ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ليلة الجن لا ارى عورة ولا قشرا اي لا ارى منهم عورة منكشفة ولا ارى عليهم ثيابا. وفي حديث معاذ بن عفراء ان عمر رضي الله عنهما ارسل اليه بحلة فباعها واشترى بها خمسة ارؤس من الرقيق فاعتقهم ثم قال ان رجلا اثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الراي اراد بالقشرتين الحلة لان الحلة ثوبان ازار ورداء. وفي حديث عبد الملك بن عمير رضي الله عنه قرص بلبن قشري منسوب الى القشرة وهي التي تكون فوق رأس اللبن وقيل الى القشرة والقاشرة وهو مطر شديد يقشر وجه الارض يريد لبنا ادرّه المرعى الذي ينبته مثل هذا المطر. وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا انا حركته ثار له قشار اي قشر. والقشارة ما ينقشر عن الشيء الرقيق.

قشش — وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه كونوا قششا هي جمع قشة وهو القرد وقيل جروه وقيل دويبة تشبه الجعل.

قشع — فيه لا الفين احدكم يجيء على رقبته قشع من ادم فينادي يا محمد اي جلدا يابسا وقيل نطعا وقيل اراد القربة البالية وهو اشارة الى الخيانة في الغنيمة او غيرها

من الاهاب. ومنه حديث سلمة غزونا مع ابي بكر رضي الله عنه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفلني جارية عليها قشع لها قيل اراد بالقشع الفرو الخلق واخرجه الزمخشري عن سلمة واخرجه الهروي عن ابي بكر رضي الله عنه قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع ولعلهما حديثان. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لو حدثتكم بكل ما اعلم لرميتموني بالقشع هي جمع قشع على غير قياس وقيل هي جمع قشعة وهو ما يقشع عن وجه الارض من المدر والحجر اي يقلع وقيل القشعة النخامة التي يقتلعها الانسان من صدره اي لبزقتم في وجهي استخفافا بي وتكذيبا للقول ويروى لرميتموني بالقشع على الافراد وهو الجلد ومن القشع الاحمر اي لجعلتموني في احمر. وفي حديث الاستسقاء فتقشع السحاب اي تصدع واقلع ولذلك اقشع وتقشعه الريح. وفي حديث كعب ان الارض اذا لم ينزل عليها المطر اربدت واقشعرت اي تقبضت وتجمعت. ومنه حديث عمر رضي الله عنه قالت له هند لما ضرب ابا سفيان بالدرة لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال اجل.

قشف — فيه راى رجلا قشف الهيئة اي تاركا للتنظيف والغسل والقشف يبس العيش وقد قشف يقشف ورجل متقشف اي تارك للنظافة والترفه.

قشقش — فيه يقال لسورتي قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد المقشقشتان اي المبرئتان من النفاق والشرك كما يبرئ المريض من علته يقال قد تقشقش المريض اذا افاق وبرا.

قشم — في بيع الثمار فاذا جاء المتقاضي قال اصاب الثمر القشام هو بالضم ان ينتقض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا.

قشا — وفي حديث قيلة ومعها عسيب نخلة مقشو اي مقشور عنه خوصه يقال قشوت العود اذا قشرته. ومنه حديث اسيد بن ابي اسيد انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودان لبا مقشى اي مقشورا واللبا حب كالحمص. ومنه حديث معوية رضي الله عنه كان ياكل لبا مقشى.

باب القاف مع الصاد

قصب — في صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب القصب من العظام كل عظم اجوف فيه مخ واحدته قصبة وكل عظم عريض لوح. وفي حديث خديجة رضي الله عنها بشر خديجة ببيت من قصب في الجنة القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف. وفي حديث سعيد بن العاص انه سبق بين الخيل فجعلها مائة قصبة اراد انه ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قصبة ويقال ان تلك القصبة تركز عند اقصى الغاية فمن سبق اليها اخذها واستحق الخطر فلذلك يقال حاز قصب السبق واستولى على الامد. وفيه رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار القصب بالضم المعا وجمعه اقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو

ما كان اسفل البطن من الامعاء ومنه الحديث الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة
كالجار قصبه في النار وفي حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعت اخاك يقصب
نساءنا قال لا يقال قصبه يقصبه اذا عابه واصله القطع ومنه القصاب ورجل
قصابة يقع في الناس وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان ابيض مقصدا هو الذي ليس بطويل
ولا قصير ولا جسيم كان خلقته نحي به القصد من الامور والمعتدل الذي لا يميل الى
احد طرفي التفريط والافراط ومنه القصد القصد تبلغوا اي عليكم بالقصد من الامور
في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره
للتاكيد ومنه الحديث كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا والحديث الاخر عليكم
هديا قاصدا اي طريقا معتدلا والحديث الاخر ما عال مقتصد ولا يعيل اي ما افتقر من
لا يسرف في الانفاق ولا يقتر وفي حديث علي رضي الله عنه واقصدت باسهمها اقصدت
الرجل اذا طعنته او رميته بسهم فلم يخطئ مقاتله فهو مقصد ومنه شعر حميد بن ثور
اصبح قلبي من سليمى مقصدا ان خطا منها وان تعمدا
وفيه كانت المداعسة
بالرماح حتى تقصدت اي تكسرت وصارت قصدا اي قطعا وفيه من كان له بالمدينة
اصل فليتمسك به ومن لم يكن فليجعل له بها اصلا ولو قصرة القصرة بالفتح
والتحريك اصل الشجر وجمعها قصر اراد فليتخذ له بها ولو نخلة واحدة والقصرة ايضا
العنق واصل الرقبة ومنه حديث سلمان رضي الله عنه قال لابي سفيان وقد مر
به لقد كان في قصرة هذا مواضع لسيوف المسلمين وذلك قبل ان يسلم فانهم كانوا حراصا
على قتله وقيل كان بعد اسلامه ومنه حديث ابي ريحانة اني لاجد في بعض ما انزل الله
من الكتب الاقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه اهل السماء
واهل الارض ويل له ثم ويل له ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
انها ترمي بشرر كالقصر هو بالتحريك قال كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث اذرع واقل ونسميه
القصر نريد قصر النخل وهو ما غلظ من اسفلها او اعناق الابل واحدها قصرة وفيه
من شهد الجمعة فصلى ولم يوذ احدا بقصره ان لم يغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها ان تكون
كفارته في الجمعة التي تليها يقال قصرك ان تفعل كذا اي حسبك وكفايتك وغايتك وكذلك
قصارك وقصاراك وهو من معنى القصر الحبس لانك اذا بلغت الغاية حبستك والباء
زائدة دخلت على المبتدا دخولها في قولهم بحسبك قول السوء وجمعته منصوبة على الظرف
ومنه حديث معاذ رضي الله عنه فان له ما قصر في بيته اي ما حبسه وفي حديث
اسلام ثمامة رضي الله عنه فابى ان يسلم قصرا فاعتقه يعني حبسا عليه
واجبارا يقال قصرت نفسي على الشيء اذا حبستها عليه والزمتها اياه وقيل اراد
قهرا وغلبة من القسر فابدل السين صادا وهما يتبادلان في كثير من كلامهم
ومن الحديث الاول الحديث ولتقصرنه على الحق قصرا وحديث اسماء الاشهلية

انا معشر النساء محصورات مقصورات وحديث عمر رضي الله عنه فاذا هم ركب قد قصر بهم الليل
اي حبسهم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قصر الرجال على اربع من اجل اموال
اليتامى اي حبسوا ومنعوا عن نكاح اكثر من اربع وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مر
برجل قد قصر الشعر في السوق فعاقبه قصر الشعر اذا جزه وانما عاقبه لان الحاج
بهله فلقيته في الملحمة وفي حديث سبيعة الاسلمية نزلت سورة النساء القصرى
بعد الطولى القصرى تانيث الاقصر يريد سورة الطلاق والطولى سورة البقرة لان عدة
الوفاة في البقرة اربعة اشهر وعشر وفي سورة الطلاق وضع الحمل وهو قوله تعالى واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومنه الحديث ان اعرابيا جاءه فقال علمني عملا
يدخلني الجنة فقال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسألة اي جئت بالخطبة
قصيرة وبالمسألة عريضة يعني قللت الخطبة واعظمت المسألة ومنه حديث السهو
اقصرت الصلاة ام نسيت يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص
ومنه الحديث قلت لعمر رضي الله عنه اقصارنا الصلاة اليوم هكذا جاء في رواية من
اقصر الصلاة لغة شاذة في قصر ومنه قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة وفي حديث علقمة كان اذا خطب في نكاح قصر دون اهله اي خطب
الى من هو دونه وامسك عن من هو فوقه وفي حديث المزارعة ان احدهم كان يشترط
ثلاثة جداول والقصارة القصارة بالضم ما يبقى من الحب في السنبل مما لا يتخلص بعدما
يداس واهل الشام يسمونه القصرى بوزن القبطي وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الرؤيا لا تقصها الا على واد يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا اخبرته بها اقصها قصا
والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقاص الذي ياتي بالقصة
على وجهها كانه يتتبع معانيها والفاظها ومنه الحديث لا يقص الا امير او مامور
او مختال اي لا ينبغي ذلك الا لامير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا واما مامور
بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولا يقص تكسبا او يكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على
الناس او مرائيا يرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل
اراد الخطبة لان الامراء كانوا يلونها في الاول ويعظون الناس فيها ويقصون عليهم اخبار
الامم السالفة ومنه الحديث القاص ينتظر المقت لما يعرض في قصصه من الزيادة
والنقصان ومنه الحديث ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا وفي رواية لما هلكوا
قصوا اي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم او بالعكس
لما هلكوا بترك العمل اخلدوا الى القصص وفي حديث المبعث اتاني آت فقد
من قصي الى شعرتي القص والقص عظم الصدر المغروز فيه شراسيف الاضلاع
في وسطه ومنه حديث عطاء كره ان تذبح الشاة من قصها وحديث صفوان بن
محرز كان يبكي حتى يرى انه قد اندق قصص زوره وفي حديث جابر رضي الله عنه

قصص

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد على قصاص الشعر هو بالفتح والكسر
منتهى شعر الرأس حيث يوخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه ومنه
حديث سلمان ورأيته مقصصا هو الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة
ومنه حديث أنس رضي الله عنه وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان
ومنه حديث معاوية تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي وفيه قص الله
بها خطاياه أي نقص وأخذ وفيه أنه نهى عن تقصيص القبور هو بناؤها بالقصة
وهي الجص وفي حديث عائشة رضي الله عنها لا تغتسلن من الحيض حتى ترين القصة
البيضاء هي أن تخرج الخرقة أو القطنة التي تحتشي بها الحائض كأنها قصة بيضاء لا
تخالطها صفرة وقيل القصة شي كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله ومنه
حديث زينب يا قصة على ملحودة شبهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجص
وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه
أنه خرج زمن الردة إلى ذي القصة هي بالفتح موضع قريب من المدينة كان به
حصا بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث
الردة وفي حديث غسل دم الحيض فتقصه بريقها أي تعض موضعه من الثوب
بأسنانها وريقها ليذهب أثره كأنه من القص القطع أو تتبع الأثر يقال قص الأثر
واقتصه إذا تتبعه ومنه الحديث فجاء واقتص أثر الدم وحديث قصة موسى
صلى الله عليه وسلم فقالت لأخته قصيه وفي حديث عمر رضي الله عنه رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه يقال أقصه الحاكم يقصه
إذا مكنه من أخذ القصاص وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع
أو ضرب أو جرح والقصاص الاسم ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى رجلا
فقال المطيع بن الأسود اضربه الحد فرآه عمر وهو يضربه ضربا شديدا فقال
قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال عمر أقص منه بعشرين أي اجعل شدة
الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين الباقية وعوضا منها وقد تكرر ذكره
اسما وفعلا ومصدرا وفيه خطبهم على راحلته وإنها لتقصع بجرتها أراد شدة المضغ
وضم بعض الأسنان على البعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف إلى الشدق ومتابعة
بعضها بعضا وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة وإذا خافت شيئا لم تخرجها
وأصله من تقصيع اليربوع وهو إخراجه تراب قاصعائه وهو جحره ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من
الدم قالت بريقها فقصعته أي مصعته ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم
وسيجي ومنه الحديث نهى أن تقصع القملة بالنواة أي تقتل والقصع الدلك بالظفر
وإنما خص النواة لأنهم كانوا يأكلونه عند الضرورة وحديث مجاهد كان نفس آدم صلى الله

عليه وسلم قد آذى أهل السماء فقصعه الله قصعة فاطمأن أي دفعه وكسره ومنه
قصع عطشه إذا كسره بالري وفي حديث الزبرقان أبغض صبياننا إلينا الأقيصع
الكمرة هو تصغير الأقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا ويروى
بالسين وسيجي وفيه أنا والنبيون فراط لقاصفين وفي رواية فراط القاصفين
هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد
لفرط الزحام يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة وهم على إثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين
ومنه الحديث لما يهمني من انقصافهم على باب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي
يعني استيفاءهم بدخول الجنة وأن يتم لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين
المشفعين لأن قبول شفاعته كرامة له فوصولهم إلى مبتغاهم آثر عنده من نيل
هذه الكرامة لفرط شفقته على أمته ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه كان يصلي ويقرأ
القرآن فتتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم أي يزدحمون ومنه حديث اليهودي
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال تركت ابني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم
أنه نبي وفيه الحديث شيبتني هود وأخواتها قصفن علي الأمم أي ذكر لي فيها هلاك
الأمم وقص علي فيها أخبارهم حتى تقاصف بعضها على بعض كأنها ازدحمت بتتابعها وفي حديث
عائشة رضي الله عنها تصف أباها رضي الله عنه ولا قصفوا له قناة أي كسروا وفي حديث
موسى صلى الله عليه وسلم وضربه البحر فانتهى إليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه
أي صوت هائل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف أي شديد مهلك لشدة
صوته وفي حديث الشعبي [illegible] أغمي على رجل من جهينة في الجاهلية فلما أفاق قال
[illegible] هو بضم القاف وفتح الصاد [illegible] في صلبه لكنه ليس فيها قصم ولا
فصم القصم كسر الشيء وإبانته وبالفاء كسره من غير إبانة ومنه حديث [illegible] والفاصم
فما أعتد له حتى يقصمها الله ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما ولا
قصموا له قناة ويروى بالفاء ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه وحديث [illegible]
وطرف [illegible] القاف وقد تقدم وفيه استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك
القصمة بالكسر الكسرة منه والشظية إذا استيك به ويروى بالفاء وفيه فما ترتفع في
السماء من قصمة إلا فتح لها باب من النار يعني الشمس القصمة بالفتح الدرجة سميت
بها لأنها كسرة من القصم الكسر وفيه [illegible] وهم يسعى بذمتهم أدناهم
ويرد عليهم أقصاهم أي أبعدهم وذلك في الغزو إذا دخل العسكر أرض الحرب فوجه
الإمام منه السرايا فما غنمت من شيء أخذت منه ما سمي لها ورد ما بقي على العسكر
لأنهم وإن لم يشهدوا الغنيمة ردء للسرايا وظهر يرجعون إليهم ومنه حديث وحشي وقاتل
حمزة رضي الله عنه كنت إذا رأيته في الطريق تقصيت لها أي صرت في أقصاها وهو غايتها
والقصو البعد والأقصى الأبعد وفي حديث أنه خطب على ناقته القصواء وقد تكرر

ذكرها في الحديث وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصواء الناقة التي قطع طرف اذنها وكل ما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصع فاذا جاوزه فهو عضب فاذا استوصلت فهو صلم يقال قصوته قصوا فهو مقصو والناقة قصواء ولا يقال بعير اقصى ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قصواء وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقد جاء في الحديث انه كان له ناقة تسمى العضباء وناقة تسمى الجدعاء وفي حديث آخر صلماء وفي رواية اخرى مخضرمة هذا كله في الاذن فيحتمل ان تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل ان يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما روي في حديث علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغ اهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس انه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء وفي رواية جابر العضباء وفي رواية غيرهما الجدعاء وهذا يصرح ان الثلاثة صفة ناقة واحدة لان القضية واحدة وقد روي عن انس رضي الله عنه انه قال خطبنا على ناقة جدعاء وليست بالعضباء وفي اسناده مقال وفي حديث الهجرة ان ابا بكر رضي الله عنه قال ان عندي ناقتين فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء وفيه ان الشيطان ذئب الانسان يأخذ القاصية والشاذة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد ان الشيطان يتسلط على الخارج عن الجماعة واهل السنة

باب القاف مع الضاد

قضا

في حديث الملاعنة ان جاءت به قضيء العينين فهو لهلال اي فاسد العينين يقال قضي الثوب يقضى فهو قضي مثل حذر يحذر فهو حذر اذا تفزر وتشقق ويقضي الثوب مثله

قضب

في حديث عائشة رضي الله عنها رأت ثوبا مصلبا فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآه في ثوب قضبه اي قطعه والقضب القطع وقد تكرر في الحديث وفي مقتل الحسين رضي الله عنه فجعل ابن زياد يقرع فمه بقضيب اراد بالقضيب السيف الدقيق وقيل اراد العود

قضض

فيه يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اي بكل ما فيها من قولهم جاءوا بقضهم وقضيضهم اذا جاءوا مجتمعين ينقض آخرهم على اولهم من قولهم قضضنا عليهم ونحن نقضها قضا وتلخيصه ان القض وضع موضع القاض كزور وصوم في زائر وصائم والقضيض موضع المقضوض لان الاول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كانه يقضه على نفسه فحقيقته جاءوا بمستلحقهم ولاحقهم اي باولهم وآخرهم والخص من هذا كله قول ابن الاعرابي ان القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار اي جاءوا بالكبير والصغير ومنه الحديث الآخر دخلت الجنة امة بقضها وقضيضها ومنه حديث ابي الدحداح رضي الله عنه

والحلي بالقض والاولاد اي بالاتباع ومن يتصل بك وفي حديث صفوان بن محرز كان اذا قرا هذه الاية وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بكى حتى نرى لقد اندق قضيض زوره هكذا روي قال القتيبي هو عندي خطأ من بعض النقلة واراه قصص زوره وهو وسط الصدر وقد تقدم ويحتمل ان صحت الرواية ان يريد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصا وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فاقضه اي جعله قضضا والقضض الحصا الصغار جمع قضة بالكسر والفتح وفي حديث هوازن فاقتض الاداوة اي فتح راسها من اقتضاض البكر ويروى بالفاء وقد تقدم وفي حديث ماعز ومثل له كمثل ... على وليدته بين يقتضها اي بكرها ومنه استحر فصلتها اذا كان يحطم ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها فاطل علينا يهودي فقمت اليه فضربت راسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا اي انكسروا وتفرقوا وفي حديث الزهري قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العسب والقضم هي الجلود البيض واحدها قضيم ويجمع على قضم ايضا كاديم وادم ومنه الحديث انه دخل على عائشة رضي الله عنها وهي تلعب ببنت مقضمة هي لعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قضامة بالضم والتشديد وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم القضم الاكل باطراف الاسنان ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه تأكلون خضما ونأكل قضما ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فاخذت السواك فقضمته وطيبته اي مضغته باسنانها ولينته ومنه حديث علي رضي الله عنه كانت قريش اذا رأته قالت احذروا الحطم احذروا القضم اي الذي يقضم الناس فيهلكهم وفي صلح الحديبية هذا ما قاضى عليه محمد صلى الله عليه وسلم هو فاعل من القضاء الفصل والحكم لانه كان بينه وبين اهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر القضاء واصله القطع والفصل يقال قضى يقضي قضاء فهو قاض اذا حكم وفصل وقضاء الشيء احكامه وامضاؤه والفراغ منه فيكون بمعنى الخلق وقال الازهري القضاء في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشيء وتمامه وكل ما احكم عمله او اتم او ختم او ادي اداء او اوجب او اعلم او انفذ او امضي فقد قضي وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث ومنه القضاء المقرون بالقدر والمراد بالقدر التقدير وبالقضاء الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن فالقضاء والقدر امران متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر لان احدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هدم البناء ونقضه وفيه ذكر دار القضاء بالمدينة قيل هي دار الامارة وقال بعضهم هو خطأ وانما هي دار كانت

لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه بينبع بعد وفاته في دينه ثم صارت لمروان وكان امير المدينة
ومن هاهنا دخل الوهم على من جعلها مادة الامارة

باب القاف مع الطاء

قط
فيه ذكر النار فقال حتى يضع الجبار
فيها قدمه فتقول قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة الطاء
مخففة ورواه بعضهم فتقول قطني قطني اي حسبي ومن حديث قتل ابن ابي الحقيق
تحامل عليه بسيفه في بطنه حتى انفذه فجعل يقول قطني قطني وفي حديث
ابي وسال زر بن حبيش عن عدد سورة الاحزاب فقال اما ثلاثا وسبعين او اربعا
وسبعين قال أقط بالف الاستفهام اي احسب ومنه حديث حيوة بن شريح
لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني انك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم
وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال أقط قلت نعم

قطب
فيه انه اوتي بنبيذ فشمه فقطب اي قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس
ويخفف ويثقل ومنه حديث العباس رضي الله عنه ما بال قريش يلقوننا بوجوه
قاطبة اي مقطبة وقد يجيء فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية والاحسن
ان يكون فاعل على بابه من قطب المخففة ومنه حديث المغيرة دائمة القطوب
اي العبوس يقال قطب يقطب قطوبا وقد تكرر في الحديث وفي حديث فاطمة
رضي الله عنها وفي يدها اثر قطب الرحى هي الحديدة المركبة في وسط حجر الرحى
السفلى التي تدور حولها العليا وفيه انه قال لرافع بن خديج رضي الله عنه ورمي
بسهم في ثندوته ان شئت نزعت السهم وتركت القطبة وشهدت لك يوم القيامة
انك شهيد القطبة والقطب نصل السهم ومنه الحديث فيأخذ سهمه فينظر
الى قطبه فلا يرى عليه دما وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا اتت نكرة
منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر والحال

قطر
فيه انه صلى الله عليه وسلم
كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض
الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الازهري في اعراض البحرين
قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة
وخففوا ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قال ايمن دخلت على عائشة رضي الله عنها
وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه
نفرت نقدة فقطرت الرجل في الفرات فغرق اي القته في الفرات على احد قطريه
اي شقيه يقال طعنه فقطره اذا القاه والنقدة صغار الغنم ومنه الحديث ان رجلا
رمى امرأة يوم الطائف فما اخطأ ان قطرها وحديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يعجبك
ما ترى من المرء حتى تنظر على اي قطريه يقع اي على اي جنبيه يكون في خاتمة عمله
على الاسلام او غيره ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله عنه
قد جمع حاشيته وضم قطريه اي جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق وفي
حديث ابن سيرين انه كان يكره القطر هو بفتحتين ان يزن جلة من تمر او عدلا
من متاع ونحوهما وياخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة وقيل هو ان ياتي
الرجل الى آخر فيقول له بعني ما لك في هذا البيت من التمر جزافا بلا كيل ولا وزن
كانه من قطار الابل لاتباع بعضها بعضا يقال اقطرت الابل وقطرتها ومنه حديث عمارة
انه مرت به قطارة جمال القطارة والقطار ان تشد الابل على نسق واحدا خلف واحد

قطرب
في
حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار القطرب
دويبة لا تستريح نهارها سعيا فشبه بها الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه فاذا امسى
كالا تعبا فينام ليلته حتى يصبح كالجيفة التي لا تتحرك

قطط
في حديث الملاعنة ان
جاءت به جعدا قططا فهو لفلان القطط الشديد الجعودة وقيل الحسن
الجعودة والاول اكثر وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه كان اذا علا قد
واذا توسط قط اي قطعه عرضا نصفين وفي حديث زيد وابن عمر رضي الله عنهم
كانا لا يريان ببيع القطوط باسا اذا خرجت القطوط جمع قط وهو الكتاب والصك
يكتب للانسان فيه شيء يصل اليه والقط النصيب واراد بها الارزاق والجوائز التي
كان يكتبها الامراء للناس الى البلاد والعمال وبيعها عند الفقهاء غير جائز
ما لم يحصل ما فيها في ملك من كتبت له

قطع
فيه ان رجلا اتاه وعليه مقطعات له اي
ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل
ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالازر والاردية ومن الاول حديث ابن عباس
رضي الله عنهما في وقت صلاة الضحى اذا تقطعت الظلال اي قصرت لانها تكون ممتدة
وكلما ارتفعت الشمس قصرت ومن الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صفة
نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم ولم يكن يصفها بالقصر لانه عيب وقيل المقطعات
لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال لجملة الثياب
القصار مقطعات والواحد ثوب ومنه الحديث نهى عن لبس الذهب الا مقطعا اراد الشيء اليسير
منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكره الكثير الذي هو عادة اهل السرف والخيلاء والكبر
واليسير هو ما لا تجب فيه الزكاة ويشبه ان يكون انما كره استعمال الكثير منه لان صاحبه
ربما بخل باخراج زكاته فيأثم بذلك عند من اوجب فيه الزكاة وفي حديث ابيض بن حمال
انه استقطعه الملح الذي بمأرب اي ساله ان يجعله له اقطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد
والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك ومنه الحديث لما قدم المدينة اقطع الناس الدور

اي اثر الحمر في دور الانصار ومنه الحديث انه اقطع الزبير نخلا يشبه انه انما اعطاه ذلك
من الخمس الذي هو سهمه لان النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز اقطاعه وكان
بعضهم يتأول اقطاع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين الدور على معنى العارية ومنه
الحديث كانوا اهل ديوان او مقطعين بفتح الطاء ويروى مقتطعين لان الجند
لا يخلون من هذين الوجهين وفي حديث اليمين او يقتطع بها مال امرئ مسلم اي ياخذه
لنفسه متملكا وهو يفتعل من القطع ومنه الحديث فخشينا ان يقتطع دوننا اي
يؤخذ وينفرد به ومنه الحديث ولو شئنا لاقتطعناهم وفيه كان اذا اراد ان يقطع
بعثا اي يفرد قوما يبعثهم في الغزو ويعينهم من غيرهم وفي حديث صلة الرحم هذا
مقام العائذ بك من القطيعة القطيعة الهجران والصد وهي فعيلة من القطع
ويريد به ترك البر والاحسان الى الاهل والاقارب وهي ضد صلة الرحم وفي حديث
عمر رضي الله عنه ليس فيكم من تقطع دونه الاعناق مثل ابي بكر اي ليس فيكم سابق
الى الخيرات تقطع اعناق مسابقيه حتى لا يلحقه احد مثل ابي بكر يقال للفرس الجواد
تقطعت اعناق الخيل عليه فلم تلحقه ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه فاذا هي يقطع
دونها السراب اي تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر
دونها اي من ورائها لبعدها في البر وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه اصابه قطع القطع
انقطاع النفس وضيقه وفيه كانت اليهود قوما لهم ثمار لا يصيبها قطعة اي عطش
بانقطاع الماء عنها يقال اصابت الناس قطعة اي ذهبت مياه ركاياهم وفيه ان بين
يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة
قطع اراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشانها وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما واتي
بهم على القطع فنفضه القطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على كتفي البعير وفيه
انه قال لما انشده العباس بن مرداس رضي الله عنه ابياته العينية اقطعوا عني لسانه اي
اعطوه وارضوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام ومنه الحديث اتاه رجل فقال اني
شاعر فقال يا بلال اقطع لسانه فاعطاه اربعين درهما قال الخطابي يشبه ان يكون هذا
ممن له حق في بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فاعطاه لحقه او لحاجته
لا لشعره وفيه ان سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته القطعة بفتحتين
الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن الطاء وفي حديث وفد عبد القيس
تقذفون من القطيعاء هو نوع من التمر وقيل هو البسر قبل ان يدرك وفي حديث جابر رضي
الله عنه بينا انا على جمل اسير وكان على فيه قطاف وفي رواية على جمل قطوف
القطاف تقارب الخطو وسرعته من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفا
وقطافا والقطوف فعول منه ومنه الحديث انه ركب على فرس لابي طلحة يقطف
وفي رواية قطوف ومنه الحديث اقطف القوم دابة اميرهم اي انهم يسيرون بسير

دابته

دابته فيتبعونه كما يتبع الامير وفيه يجتمع النفر على القطف فيشبعهم القطف بالكسر
العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن وقد تكرر ذكره في الحديث ويجمع على
قطاف وقطوف واكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر ومنه حديث الحجاج
اري رؤوسا قد اينعت وحان قطافها قال الازهري القطاف اسم وقت القطف وذكر
حديث الحجاج ثم قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي ويجوز ان يكون القطاف
بالكسر مصدرا وفيه يقذفون من القطيف وفي رواية يذيفون القطيف المقطوف
من التمر فعيل بمعنى مفعول وفيه تعس عبد القطيفة هو كساء له خمل اي الذي
يعمل لها ويهتم بتحصيلها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث المولد قالت امه كما
حملت به والله ما وجدته في قطن ولا ثنة القطن اسفل الظهر والثنة اسفل البطن
ومنه حديث سطيح حتى اتى عاري الجاجي والقطن وقيل الصواب فطن
بكسر الطاء جمع قطنة وهو ما بين الفخذين ومنه حديث سلمان رضي الله عنه كنت
رجلا من المجوس فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار اي خازنها وخادمها اراد انه
كان لازما لها لا يفارقها من قطن في المكان اذا اقام به ويروى بفتح الطاء جمع قاطن
كخادم وخدم ويجوز ان يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط ومنه حديث الافاضة نحن
قطين الله اي سكان حرمه والقطين جمع قاطن كالقطان وفي الكلام مضاف محذوف
تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه وقد يجيء القطين بمعنى قاطن للمبالغة وفي
حديث زيد بن حارثة كان قطين البيت عند المشاعر وفي حديث عمر رضي
الله عنه انه كان يأخذ من القطنية العشر هي بالكسر والتشديد واحدة القطاني كالعدس
والحمص واللوبيا ونحوها وفيه كاني انظر الى موسى ابن عمران في هذا الوادي محرما بين قطوانيتين
القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة كذا ذكره الجوهري في المعتل وقال
كان القطوان ومنه حديث ام الدرداء رضي الله عنها قالت اتاني سلمان الفارسي
يسلم علي وعليه عباءة قطوانية

باب القاف مع العين

قعبر فيه ان رجلا قال يا رسول الله من اهل النار قال كل شديد قعبري قيل وما القعبري قال الشديد على الاهل الشديد
على العشيرة الشديد على الصاحب قال الهروي سألت عنه الازهري فقال لا اعرفه
وقال الزمخشري ارى انه قلب عبقري يقال رجل عبقري وظلم عبقري
شديد فاحش والقلب في كلامهم كثير فيه نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء
الحاجة من الحدث وقيل اراد الاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد
به احترام الميت وتهويل الامر في القعود عليه تهاونا بالميت والموت وروي انه راى رجلا
متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر وفي حديث الجرود اتي بامراة تدرت فقال

قطف

قطا

قعبر

قعد

ممن نالت من المقعد الذي في حائط سعيد المقعد هو الذي لا يقدر على القيام لزمانة
به كأنه قد ألزم القعود وقيل هو من القعاد وهو داء يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها
إلى الأرض وفي حديث الأمر بالمعروف لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده
القعيد الذي يصاحبك في قعودك فعيل بمعنى مفاعل وفي حديث أسماء الأشهلية
إنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل أولادكم القواعد
جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء أي أنها ذات قعود فأما
قاعدة فهي فاعلة من قعدت قعودا ويجمع على قواعد أيضا وفيه أنه سأل
عن سحائب مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها أراد بالقواعد ما اعترض
منها وسفل تشبيها بقواعد البناء وفي حديث عاصم بن ثابت أبو سليمان و
وريش المقعد وضالة مثل الجحيم الموقد ويروى المعقد وهما اسم رجل
يريش كان السهام أي أنا أبو سليمان ومعي سهام راشها المقعد والمعقد فما
عذري في أن لا أقاتل وقيل المقعد فرخ النسر وريشه أجود والضالة من شجر
السدر تعمل منها السهام شبه السهام بالجحيم لتوقدها وفي حديث عبد الله بن
الشخير من يدنه الشيطان كما يدني الرجل قعوده من الدواب والقعود من الدواب
ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا وقيل القعود ذكر والأنثى قعودة
والقعود من الإبل ما أمكن أن يركب وأدناه أن تكون له سنتان ثم هو قعود إلى أن
يثني فيدخل في السنة السادسة ثم هو جمل ومنه حديث أبي رجاء لا يكون
الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أي قهره وأذله لأن
(قعر) البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة قعر فيه أن رجلا تقعر عن ماله وفي رواية
انقعر عن ماله أي انقلع من أصله يقال قعرته إذا قلعته يعني أنه مات عن مال
له ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه أن عمر رضي الله عنه لقي شيطانا
(قعس) فصارعه فقعره أي قلعه وفيه أنه مد يده إلى حذيفة فتقاعس عنه أو تقعس أي تأخر
ومنه حديث الأخدود فتقاعست أن تقع فيها وفيه حتى تأتي فتيات قعسا
القعس نتوء الصدر خلقة والرجل أقعس والمرأة قعساء والجمع قعس ومنه حديث
الزبرقان أبغض صبياننا إلينا الأقيعس الذكر هو تصغير الأقعس قعص فيه من قتل قعصا
(قعص) فقد استوجب المآب القعص أن يضرب الإنسان فيموت مكانه يقال قعصته
وأقعصته إذا قتلته قتلا سريعا وأراد بوجوب المآب حسن المرجع بعد الموت ومنه
حديث الزبير رضي الله عنه كان يقعص الخيل بالرمح قعصا يوم الجمل ومنه حديث ابن
سيرين أقعص ابنا عفراء أبا جهل وفي حديث أشراط الساعة موتان كقعاص الغنم القعاص
(قعط) بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت قعط فيه أنه نهى عن الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة ولا
يجعل منها شيئا تحت ذقنه ويقال للعمامة المقعطة وقال الزمخشري المقعطة والمقعطة ما

تعصب به رأسك وفيه أخذ بحلقة الجنة فأقعقعها أي أحركها لتصوت والقعقعة
حكاية حركة لشيء يسمع له صوت ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه شر
النساء السلفعة التي تسمع لأسنانها قعقعة وحديث سلمة فقعقعوا لك السلاح
فطار سلاحك وفيه فجيء بالصبي ونفسه تتقعقع أي تضطرب وتتحرك أراد كلما صار
إلى حال لم يلبث أن ينتقل إلى أخرى تقربه من الموت وفيه ذكر قعيقعان هو
جبل بمكة سمي به لأن جرهما لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك وحديث (قعنب)
علي بن عمر أقبلت مجرمزا حتى اقعنبيت بين يدي الحسن اقعنبى الرجل إذا جعل
يديه على الأرض وقعد مستوفزا وفيه أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة وفي رواية نهى أن يقعي (قعي)
الرجل في الصلاة الإقعاء أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع
يديه على الأرض كما يقعي الكلب وقيل هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين
والقول الأول ومنه الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل مقعيا أراد أنه كان
يجلس عند الأكل على وركيه مستوفزا غير متمكن

باب القاف مع الفاء

في حديث معوية قال ابن المثنى قلت لأمية ما حطائط بطان قال تمشي بي قفدة (قفد)
القفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا قفر فيه ما أقفر بيت فيه خل أي ما (قفر)
خلا من الإدام ولا عدم أهله الأدم والقفار الطعام بلا أدم وأقفر الرجل إذا أكل
الخبز وحده من القفر والقفار وهي الأرض الخالية التي لا ماء بها وقد تكرر ذكر القفر
في الحديث وجمعه قفار وأقفر فلان من أهله إذا انفرد والمكان من سكانه إذا خلا
ومنه حديث عمر رضي الله عنه فإني لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين أي خالين
من الطعام ومنه حديثه الآخر قال للأعرابي الذي أكل عنده كأنك مقفر وفيه
أنه سئل عمن يرمي الصيد فيقتفر أثره أي يتبعه يقال اقتفرت الأثر وتقفرته
أي تتبعته وقفوته ومنه حديث يحيى بن يعمر ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم
ويروى يتفقرون أي يطلبونه وحديث ابن سيرين أن بني إسرائيل كانوا يجدون
محمدا صلى الله عليه وسلم منعوتا عندهم وأنه يخرج عندهم من بعض هذه القرى العربية
فكانوا يقتفرون الأثر وفيه لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين وفي رواية لا
تتنقب ولا تتبرقع ولا تقفز هو بالضم والتشديد شيء تلبسه نساء العرب
في أيديهن يغطي الأصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو
وقيل هو ضرب من الحلي تتخذه المرأة ليديها ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه
كره للمحرمة لبس القفازين وحديث عائشة رضي الله عنها أنها رخصت لها في لبس
القفازين وفيه أنه نهى عن قفيز الطحان هو أن يستأجر رجلا ليطحن له حنطة

معلومة تتخذ من دقيقها والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند اهل العراق
ثمانية مكاكيك في حديث يحيى صلى الله عليه وسلم انه لم يخلف الا قفشين ومخذفة
قفش
القفش الخف القصير وهو فارسي معرب اصله كفش والمخذفة المقلاع في حديث
ابي هريرة رضي الله عنه وان تعلو التحوت الوعول قيل وما التحوت قال بيوت القافصة
قفص
يرفعون فوق صالحيهم القافصة اللئام والسين فيه اكثر ويحتمل ان يكون اراد
بالقافصة ذوي العيوب من قولهم اصبح فلان قفصا اذا فسدت معدته وطبيعته
وفي حديث ابن جبير يحيى فلقيني رجل مقفص طيبا فاستبعته وقد حنته
وانا ناس كحواي المقفص الذي شدت يداه ورجلاه ماخوذ من القفص الذي
يحبس فيه الطير والقفص المنقبض بعضه الى بعض وفي حديث عمر رضي الله
قفع
عنه ذكر عنده الجراد فقال وددت ان عندنا منه قفعة او قفعتين
هو شيء شبيه بالزنبيل من خوص ليس له عرى وليس بالكبير وقيل هو شيء كالقفة
تتخذ واسعة الاسفل ضيقة الاعلى وفي حديث القاسم بن مخيمرة ان غلاما
ترثيه فعبث به فتناوله القاسم فقفعه قفعة شديدة اي ضربه والمقفعة
خشبة تضرب بها الاصابع او هو من قفعه قفعة شديدة اي ضربه والمقفعة
عما اذا اصرفه منه وفي حديث الميلاد يد مقفعلة اي منقبضة يقال اقفعلت
قفعل
يده اذا انقبضت وتشنجت وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه دخل عليه فاذا هو
جالس على راس البئر وقد توسط قفها القف البئر هو الدكة التي تجعل حولها واصل
قفف
القف ما غلظ من الارض وارتفع او هو من القف اليابس لان ما ارتفع حول البئر يكون
يابسا في الغالب والقف ايضا وادي من اودية المدينة عليه مال لاهلها ومنه
حديث معاوية اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله يرف واخره يقف اي ييبس
ومنه حديث رقيقة فاصبحت مذعورة وقد قف جلدي اي تقبض كانه قد
يبس وتشنج وقيل اراد قف شعري فقام من الفزع ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها لقد تكلمت بشيء قف له شعري وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه
معي قفة القفة شبه زنبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب ويضع
النساء فيه غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز ومنه حديث ابي رجاء يأتوني
فيحملوني كاني قفة حتى يضعوني في مقام الامام فاقرا بهم الثلاثين والاربعين
في ركعة وقيل القفة ههنا الشجرة اليابسة البالية وقال الازهري الشجرة
بالنخح والزبيل بالصنم وفيه ان بعضهم ضرب مثلا فقال قفاف ذهب الى
صيرف بدرهم القفاف الذي يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قف فلان درهما
وفي حديث عمر قال له حذيفة رضي الله عنهما انك تستعين بالرجل الفاجر فقال اني
لاستعين بالرجل لقوته ثم اكون على قفانه فقال يكل شيء جاءه واستقصاه معرفته

يقال لحمه

يقال لحمه على قفانه وذلك وقافيته اي على اثره انتبع امره يقول استعين بالرجل الكافي
القوي وان لم يكن بذلك الثقة ثم اكون من ورائه وعلى اثره انتبع امره وابحث عن حاله
فكفايته تنفعني ومراقبتي له تمنعه من الخيانة وقفان فعال من قولهم في القفاء
القفن ومن جعل النون زائدة فهو فعلان وذكره الهروي والازهري في قفف على ان النون
زائدة وذكره الجوهري في قفن وقال القفان القفا والنون زائدة وقيل هو معرب كبان
الذي يوزن به وقيل هو من قولهم فلان قبان على فلان وقفان عليه اي امين يتحفظ
امره ومحاسبه وفي حديث سهل بن حنيف فاخذته قفقفة اي رعدة يقال
تقفقف من البرد اذا انضم وارتعد ومنه حديث سالم بن عبد الله فلما خرج من
عند هشام اخذته قفقفة في حديث جبير بن مطعم بينما هو يسير مع النبي صلى
الله عليه وسلم مقفله من حنين اي عند رجوعه منها والمقفل مصدر قفل يقفل اذا عاد
من سفره وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجي واكثر ما يستعمل في الرجوع وقد
تكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته اقفل الجيش وقلما اقفلنا والمعروف قفل و
قفلنا واقفلنا غيرنا واقفلنا على ما لم يسم فاعله ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قفلة
كغزوة والقفلة المرة من القفول اي ان اجر المجاهد في انصرافه الى اهله بعد غزوه
كاجره في اقباله الى الجهاد لان في قفوله اراحة للنفس واستعدادا بالقوة للعود
وحفظا لاهله برجوعه اليهم وقيل اراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا في الوجه
الذي جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا
انصرفوا من مغزاهم لاحد امرين احدهما ان العدو اذا راهم قد انصرفوا عنهم امنوهم وخرجوا
من امكنتهم فاذا قفل الجيش الى دار العدو نالوا الفرصة منهم فاغاروا عليهم والاخر انهم اذا
انصرفوا ظاهرين لم يامنوا ان يقفو العدو اثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون فربما
استظهر الجيش او بعضهم بالرجوع على ادراجهم فان كان من العدو طلب كانوا
مستعدين للقائهم والا فقد سلموا واحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل
ان يكون سيل عن قوم قفلوا لخوفهم ان يدهمهم من عدوهم من هو اكثر عددا منهم
فقفلوا ليستضيفوا اليهم عددا اخر من اصحابهم ثم يكروا على عدوهم وفي حديث عمر رضي الله
عنه قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتاق والنكاح اي لا مخرج منهن لقائلهن
كان عليهن اقفالا فمتى جرى بها اللسان وجب بها الحكم وقد اقفلت الباب فهو
مقفل وفي حديث الشعبي سيل عن من ذبح فابان الراس فقال تلك القفينة لا باس بها
هي المذبوحة من قبل القفا ويقال للقفا القفن فهي فعيلة بمعنى مفعولة يقال قفن
الشاة واقتفنها وقال ابو عبيد هي التي يبان راسها بالذبح ومنه حديث عمر رضي الله
عنه ثم اكون على قفانه عند من جعل النون اصلية وقد تقدم في اسمائه صلى الله عليه وسلم
المقفي هو المولى الذاهب وقد قفى يقفي فهو مقف يعني انه اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام

المتبع لهم فإذا قفى فلا نبي بعده. ومنه الحديث فلما قفى قال كذا أي ذهب موليا وكأنه
من القفا أي أعطاه قفاه وظهره. ومنه الحديث ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم
القيامة هذين الرجلين المقفيين أي الموليين وقد تكرر في الحديث. وفي حديث
عمر رضي الله عنه كتب إليه صحيفة فيها

فما قلص وجدن معقلات قفا سلع بمختلف التجار

سلع جبل وقفاه وراءه وخلفه. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخذ المسحاة فاستقفاه فضربه
بها حتى قتله أي أتاه من قبل قفاه يقال تقفيته واستقفيته. وفيه يعقد الشيطان
على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد القافية القفا وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه
أراد تثقله في النوم وإطالته فكأنه قد شد عليه شدادا وعقده ثلاث عقد. وفي
حديث عمر رضي الله عنه اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك وقفية آبائه وكبر رجاله
يعني العباس يقال هذا قفي الأشياخ وقفيتهم إذا كان الخلف منهم مأخوذ من قفوت
الرجل إذا اتبعته يعني أنه خلف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب إلى استسقاء
أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به. وقيل القفية المختار
واقتفاه إذا اختاره وهو القفوة كالصفوة من اصطفى. وقد تكرر ذكر القفو والاقتفاء
في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال قفوته وقفيته إذا اتبعته واقتديت به.
وفيه نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا أي لا نتهمها ولا نقذفها
يقال قفا فلان فلانا إذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب إلى الآباء
وننتسب إلى الأمهات. ومن الأول حديث القاسم بن محمد لا حد إلا في القفو البين أي القذف
الظاهر. وحديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال.

باب القاف مع القاف

فيه قيل لابن عمر ألا تبايع أمير المؤمنين يعني ابن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتهم
إلا بقفة أتعرف ما القفة الصبي يحدث ويضع يده في حدثه فتقول له أمه قفه
ويروى قفه بكسر الأولى وفتح الثانية وتخفيفهما. قال الأزهري في الحديث إن مثلها
وضع يده في قفة والقفة شيء الصبي وهو حدثه وحكى الهروي عنه أنه لم يعرف
العرب مثله إلا حرفين حليب ولحيد في كلمة الأولى هم تعد الصبي على قفقفه وقصصصه
وقال الخطابي قفه شيء يردده الطفل على لسانه قبل أن يتدرب بالكلام فكأن ابن عمر
أراد أن تلك بيعة تولاها الأحداث ومن لا يعتبر به. وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي
أو يصوت له به إذا فزع من شيء أو فزع أو إذا وقع في قذر. وقيل القفة المعي الذي يخرج من
بطن الصبي حين يولد وإياه عنى ابن عمر حين قيل له هلا بايعت أخاك عبد الله بن الزبير قال
إن أخي وضع يده في قفة أي لا أنزع يدي من جماعة وأضعها في فرقة.

باب القاف مع اللام

فيه أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة القلوب جمع القلب وهو أخص
من الفؤاد في الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف لفظيهما
تأكيدا. وقلب كل شيء لبه وخالصه. ومنه الحديث إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن
يس. والحديث الآخر أن يحيى بن زكريا صلى الله عليهما وسلم كان يأكل الجراد وقلوب
الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم
للفرق ولذلك قلب النخلة. وفيه كان علي رضي الله عنه قرشيا قلبا أي خالصا من صميم
قريش يقال هو عربي قلب أي خالص. وقيل أراد فهما فطنا من قوله تعالى إن في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب. وفي حديث دعاء السفر أعوذ بك من كآبة المنقلب أي
الانقلاب من السفر والعود إلى الوطن يعني أنه يعود إلى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب
الرجوع مطلقا. ومنه حديث صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قمت لأنقلب
فقام معي ليقلبني أي لأرجع إلى بيتي فقام معي يصحبني. ومنه حديث المنذر بن أبي
أسيد حين ولد فاقلبوه فقالوا أقلبناه يا رسول الله هكذا جاء في صحيح مسلم وصوابه قلبناه
أي رددناه. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول لمعلم الصبيان اقلبهم أي
اصرفهم إلى منازلهم. وفي حديث عمر رضي الله عنه بينا هو يكلم إنسانا إذ اندفع جرير يطريه
ويطنب فأقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب في وجهه فقال ذكرت أبا
بكر وفضله فقال عمر اقلب قلاب وسكت. هذا مثل يضرب لمن تكون منه السقطة فيتداركها
بأن يقلبها عن جهتها ويصرفها إلى غير معناها يريد اقلب يا قلاب فأسقط حرف النداء وهو غريب
لأنه إنما يحذف مع الأعلام. وفي حديث شعيب وموسى صلى الله عليهما وسلم لك من غنمي ما جاءت
به قالب لون تفسيره في الحديث أنها جاءت على غير ألوان أمهاتها كأن لونها قد انقلب.
ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة الطيور فمنها مغموس في قالب لون لا يشوبه
غير لون ما غمس فيه. وفي حديث معاوية لما احتضر وكان يقلب على فراشه فقال
إنكم لتقلبون حولا قلبا إن وقي كبة النار أي رجلا عارفا بالأمور قد ركب الصعب والذلول
وقلبها ظهرا لبطن وكان محتالا في أموره حسن التقلب. وفي حديث ثوبان أن فاطمة
رضي الله عنها حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة القلب السوار. ومنه الحديث
أنه رأى في يد عائشة رضي الله عنها قلبين. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في قوله
تعالى ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة. وقد تكرر في الحديث.
وفيه فانطلق يمشي ما به قلبة أي ألم وعلة. وفيه أنه وقف على قليب بدر القليب البئر
التي لم تطو ويذكر ويؤنث وقد تكرر. وفيه كان نساء بني إسرائيل يلبسن القوالب
جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب وتكسر لامه وتفتح وقيل إنه معرب. ومنه
حديث ابن مسعود رضي الله عنه كانت المرأة تلبس القالبين تطاول بهما في المساجد

والله لعلى قلت إلا ما وقى الله. القلت: الهلاك، وقد قلت يقلت قلتا إذا هلك. ومنه
حديث أبي مجلز: لو قلت رجل وهو على راحلته أن يدعه كضيع أي على هلكة
فهلك غرمت ديته. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: تكون المرأة مقلاتا فتجعل
على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده. المقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد. وكانت
العرب تزعم أن المقلات إذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها. ومنه حديث
تمشي بها أحاديث النساء يتحادثنه والأمقلات. وفيه ذكر قلات السيل، هي جمع قلت وهو
النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء إذا انصب السيل فيه. ما لي أراكم ثم تحلون
على ملة القلح. القلح صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها، والرجل أقلح والجمع قلح، من قولهم
للمتوسخ الثياب قلح، وهو حث على استعمال السواك. ومنه حديث كعب: المرأة
إذا غاب عنها زوجها تقلحت. أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها
بالتنظيف. ويروى بالفاء وقد تقدم. قلد فيه: قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار. أي قلدوها
طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين، ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وذحولها
التي كانت بينكم. والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثأر. يريد اجعلوا ذلك
لازما لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق. وقيل أراد بالأوتار جمع وتر القوس، أي لا تجعلوا
في أعناقها الأوتار فتختنق، لأن الخيل ربما رعت الأشجار فحكت الأوتار ببعض شعبها فخنقتها.
وقيل إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى
فتكون كالعوذة لها، فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا. وفي حديث الاستسقاء
عمر رضي الله عنه: فقلدتنا السماء قلدا كل خمس عشرة ليلة. أي مطرتنا لوقت معلوم، مأخوذ
من قلد الحمى وهو يوم نوبتها. والقلد: السقي، يقال قلدت الزرع إذا سقيته. ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لقيمه على الوهط: إذا أقمت قلدك من الماء فاسق الأقرب
فالأقرب. أي إذا سقيت أرضك يوم نوبتها فأعط من يليك. وفي حديث قتل ابن أبي
الحقيق: فقمت إلى الأقاليد فأخذتها. هي جمع إقليد وهو المفتاح. قلس فيه: من قاء أو قلس
فليتوضأ. القلس بالتحريك وقيل بالسكون: ما خرج من الجوف ملء الفم أو دونه وليس بقيء، فإن
عاد فهو القيء. وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام لقيه المقلسون
بالسيوف والريحان. هم الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد، الواحد مقلس. وفيه:
لما رأوه قلسوا له. التقليس: الضرب بالدف والغناء، وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا
واستكانة. وفيه ذكر قالس بكسر اللام موضع أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم، له ذكر في
حديث عمرو بن حزم. قلص في حديث عائشة رضي الله عنها: فقلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة.
أي ارتفع وذهب. يقال قلص الدمع مخففا، وإذا شدد فللمبالغة. ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه أنه قال للضرع: اقلص، فقلص واجتمع. ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها أنها رأت على سعد رضي الله عنه درعا مقلصة. أي مجتمعة منضمة. يقال قلصت

الدرع وتقلصت، وأكثر ما يقال فيما يكون إلى فوق. وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب إليه
أبيات في صحيفة منها: قلائصنا هداك الله إنا شغلنا عنكم زمن الحصار. القلائص
أراد بها هاهنا النساء، ونصبها على المفعول بإضمار فعل، أي تدارك قلائصنا، وهي في الأصل
جمع قلوص وهي الناقة الشابة، وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا، وتجمع على قلاص وقلص
أيضا. ومنه الحديث: لتتركن القلاص فلا يسعى عليها. أي لا يخرج ساع إلى زكاة لقلة حاجة
الناس إلى المال واستغنائهم عنه. ومنه حديث ذي المشعار: أتوك على قلص نواج. وحديث علي
رضي الله عنه: على قلص نواج. وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة. وفي صفته صلى الله عليه
وسلم: إذا مشى تقلع. أراد قوة مشيه، كأنه يرفع رجليه من الأرض رفعا قويا، لا كمن يمشي اختيالا
ويقارب خطاه، فإن ذلك من مشي النساء ويوصفن به. وفي حديث ابن أبي هالة رضي الله عنه في
صفته صلى الله عليه وسلم: إذا زال زال قلعا. يروى بالفتح والضم، فبالفتح مصدر
بمعنى الفاعل، أي يزول قالعا لرجله من الأرض، وهو بالضم إما مصدر أو اسم وهو بمعنى الفتح.
وقال الهروي: قرأت هذا الحرف في كتاب غريب الحديث لابن الأنباري: قلعا
بفتح القاف وكسر اللام، وكذلك قرأته بخط الأزهري، وهو كما جاء في حديث آخر: كأنما ينحط من
صبب. والانحدار من الصبب والتقلع من الأرض قريب بعضه من بعض، أراد أنه كان
يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال ومبادرة شديدة. وفي
حديث جرير قال: يا رسول الله إني رجل قلع فادع الله لي. قال الهروي: القلع
الذي لا يثبت على السرج. قال: ورواه بعضهم قلع بفتح القاف وكسر اللام بمعناه، وسماعي القلع.
قال الجوهري: رجل قلع القدم بالكسر إذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع. وفلان قلعة
إذا كان يتقلع عن سرجه. وفيه: بئس المال القلعة. هو العارية لأنه غير ثابت
في يد المستعير ومنقلع إلى مالكه. ومنه حديث علي رضي الله عنه: أحذركم الدنيا
فإنها منزل قلعة. أي تحول وارتحال. وفي حديث سعد رضي الله عنه قال: لما
نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي خرجنا من
المسجد نجر قلاعنا. أي كنفنا وأمتعتنا، واحدها قلع بالفتح، وهو الكنف يكون فيه
زاد الراعي ومتاعه. ومنه حديث علي رضي الله عنه: كأنه قلع داري. القلع بالكسر: شراع
السفينة، والداري: الجار والملاح. ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى: وله الجوار المنشآت
في البحر كالأعلام. قال: ما رفع قلعه، والجواري السفن والمراكب. وفيه: سيوفنا قلعية، منسوبة
إلى القلعة بفتح القاف واللام، وهو موضع بالبادية تنسب السيوف إليه. وفيه: لا يدخل
الجنة قلاع ولا ديبوب. هو الساعي إلى السلطان بالباطل في حق الناس، سمي به لأنه يقلع المتمكن
من قلب الأمير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الأرض ونحوه. والقلاع أيضا القواد والكذاب
والنباش والشرطي. ومن الأول حديث الحجاج قال لأنس: لأقلعنك قلع الصمغة. أي لأستأصلنك
كما يستأصل الصمغة قالعها من الشجرة. وفي حديث المرأتين: لقد أقلع عنها. أي كف وترك. قلع

الطِّراد كُفَّ وانقطع واقلعت منه الحمّى اذا فارقته وفي حديث ابن المسيّب كان يشرب العصير
ما لم يقلف اي يُزبد وقلفت الدنّ اذا فضضت عنه طينه وفي حديث بعضهم في الاقلف
يموت هو الذي لم يختن والقلفة الجلدة التي تقطع من ذكر الصبي وفيه
اليك تعدو قلقًا وضينها مخالفًا دين النصارى دينها القلق الانزعاج والوضين
حزام الرحل اخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر وقد اخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد
الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول ذلك والحديث مشهور
بابن عمر من قوله ومنه حديث علي رضي الله عنه اقلقوا السيوف في الغمد اي حرّكوها في الغمد
قبل ان تحتاجوا الى سلّها ليسهل عند الحاجة اليها وفي حديث عمرو بن عبسة قال له اذا ارتفعت
الشمس فالصلاة محظورة حتى يستقل الرمح بالظل اي حتى يبلغ ظل الرمح المغروز في الارض ادنى غاية
القلة والنقص لانه ما دام الظل يكون طويلا ثم لا يزال ينقص حتى يبلغ اقصره
وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت الظهر
وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمى
ظل الزوال اي الظل الذي بزوال الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة
فقوله يستقل الرمح بالظل هو من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع
والاستبداد يقال تقلل الشيء واستقله وتقالّه اذا رآه قليلا ومنه حديث انس رضي الله
عنه ان نفرًا سألوه عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كأنهم تقالّوها اي استقلوها
وهو تفاعل من القلة ومنه حديث الآخر كان الرجل تقالّها ومنه الحديث انه كان يُقلّ
اللغو اي لا يلغو اصلا وهذا اللفظ يستعمل في نفي اصل الشيء كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون
ويجوز ان يريد باللغو الهزل والدعابة وان ذلك كان منه قليلا ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه الربا وان كثر فهو الى قُلّ القُلّ بالضم القلة كالذل والذلة اي انه وان كان
زيادة في المال عاجلا فانه يؤول الى النقص كقوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات
وفيه اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا القلة الحب العظيم والجمع قلال وهي معروفة بالحجاز
ومنه الحديث في صفة سدرة المنتهى نبقها مثل قلال هجر وهجر قرية قريبة من
المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء
سمّيت قلة لانها تُقل اي ترفع وتحمل وفي حديث العباس فحثا في ثوبه ثم ذهب يُقلّه فلم
يستطع يقال اقلّ الشيء يُقلّه واستقله يستقله اذا رفعه وحمله ومنه الحديث حتى
تقالّت الشمس اي استقلت في السماء وارتفعت وتعالت وفي حديث عمر قال لاخيه زيد لما
ودعه وهو يريد اليمامة ما هذا القلّ الذي اراه بك القُلّ الرعدة وفي
حديث علي رضي الله عنه قال ابو عبد الرحمن السلمي خرج علينا علي وهو يتقلقل التقلقل
الخفة والاسراع من الفرس القلقل بالضم ويروى بالفاء وقد تقدم وفيه ونفسه تتقلقل
في صدره اي تتحرك بصوت شديد واصله الحركة والاضطراب ومنه احتضار النبي صلى الله عليه وسلم

بسوءة

بسوءة فقال القلمس مغلّمات اي ليس تخيلك بحافظ كذا قال ابن الاعرابي في نوادره
حكاه ابو موسى وفيه ذكر قلم زكريا عليه الصلاة والسلام هو هاهنا القدح والسهم
الذي يتقارع به سمي بذلك لانه يُبرى كبري القلم وقد تكرر ذكر القلم في الحديث وتقليم
الاظفار قصّها وفي حديث علي رضي الله عنه سأل شريحا عن امرأة طُلّقت فذكرت انها
حاضت ثلاث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهد ثلاث نسوة من بطانة اهلها
انها كانت تحيض قبل ان طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها فقال له علي قالون
وهي كلمة بالرومية معناها اصبت وفيه انّ قومًا افتقدوا سخاب فتاتهم فاتهموا امرأة
فجاءت عجوز ففتشت قلهمها اي فرجها هكذا رواه الهروي في القاف وقد كان رواه
في الفاء والصحيح انه بالفاء وقد تقدم في حديث مجاهد انه سيل من القلوط ليتوضأ منه
فقال ما لم يغيّره القلوط نهر قذر الا انه جار واهل دمشق تسمي النهر الذي تنصب اليه
الاقذار والاوساخ قلوطا بالطاء وفي حديث عمر رضي الله عنه لما صالح اهل الشام كتبوا له
كتابا انا لا نحدث في مدينتنا كنيسة ولا قليّة ولا نخرج سعانين ولا باعوثا القليّة كالصومعة
كذا وردت واسمها عند النصارى القلّاية وهو تعريب كلاذة وهي من بيوت عباداتهم
وفيه لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا وهو المتجافي
المستوفز وفلانا يتقلّى على فراشه اي يتململ ولا يستقر ونسبه بعض اهل الحديث
كانه على مقلى قال الهروي وليس بشيء وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس
اخبُر تقله القلى البغض يقال قلاه يقليه قلى وقلى اذا ابغضه وقال الجوهري اذا فتحت
مددت ويقلاه لغة طيّ يقول جرّب الناس فانك اذا خبرتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر
لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي من جرّبهم وخبرهم ابغضهم وتركهم
والهاء في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد
تكرر ذكر القلى في الحديث

باب القاف مع الميم

فيه انه صلى الله عليه وسلم كان يتقمّأ الى منزل عائشة رضي الله عنها
كثيرا اي يدخل وكانت بالمكان قمأ دخلته واقمت به كذا فسّر في الحديث قال الزمخشري
ومنه اقمأت الشيء اذا جمعته فيه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكاه المطرزي عن ابي
ملوّصا عامين من قمح البر والقمح هو الحنطة والشك من الراوي لا المصنف وقد تكرر ذكر القمح
في الحديث وفي حديث ام زرع واشرب فاتقمّح واروت اي اشرب حتى تروى وترفع رأسها
يقال قمح البعير يقمح اذا رفع رأسه من الماء بعد الري ويروى بالنون وفي حديث علي
رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله انت وشيعتك راضين
مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح
الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال اقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه ومنه

قلم
قلن
قلهم
قلط
قلا
قمأ
قمح

قوله تعالى إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون • وفيه أنه كان إذا
اشتكى تقمّح كفا من شونيز أي استفّ كفا من حبة السوداء يقال قمحت السويق
بالكسر إذا استففته وفي صفة الرجال عجان أي هو الشديد البلعم والأنثى قمراء
ومنه حديث حليمة رضي الله عنها ومعها أتان قمراء وقد تكرر ذكر القمراء في الحديث
وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه من قال تعالى أقامرك فليتصدق قيل يتصدق بقدر
ما أراد أن يجعله خطرا في القمار • فيه أنه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال إنه الآن لينقمس
في رياض الجنة ويروى في أنهار الجنة يقال قمسته في الماء فانقمس أي غمسته وغطّه
ويروى بالصاد وهو تصحيف • ومنه حديث وفد مذحج في مفازة تضحي أعلامها قامسا
ويمسي سرابها طامسا أي تبدو وأحيانا اللعين ثم تغيب وأراد كل علم من أعلامها
فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه قال الزمخشري ذكر سيبويه أن أفعالا يكون للواحد
ومن بعض العرب تقول هو الأنعام واستشهد بقوله تعالى وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه وعليه جاء قوله تضحي أعلامها قامسا وهو ها هنا فاعل بمعنى مفعول
وفيه لقد بلغت كلماتك قاموس البحر أي وسطه ومعظمه • ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما وسئل عن المد والجزر فقال ملك موكل بقاموس البحر
كلما وضع رجله فاض فإذا رفعها غاض أي زاد ونقص وهو فاعول من القمس • فيه
أنه قال لعثمان رضي الله عنه إن الله سيقمصك قميصا وإنك تلاص على خلعه فإياك
وخلعه يقال قمصته تقميصا إذا ألبسته إياه وأراد بالقميص الخلافة وهو من أحسن الاستعارات
وفي حديث المرجوم إنه يتقمص في أنهار الجنة أي يتقلب وينغمس ويروى بالسين وقد
تقدم • وفي حديث عمر رضي الله عنه فقمص منها قمصا أي نفر وأعرض يقال قمص الفرس
قمصا وقماصا وهو أن ينفر ويرفع يديه ويطرحهما معا • ومنه حديث علي رضي الله عنه
أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا القامصة النافرة الضاربة
برجلها ونفضت بأصلها • وحديث أبي هريرة رضي الله عنه لتمخضن بكم الأرض قماص
يعني الزلزلة • ومنه حديث سليمان بن يسار فقمصت به فصرعته أي وثبت ونفرت
فألقته • وفي حديث ابن عمير فارض قماص ينقطع منه البول القامص الشديد القرص لمادة
اللبن قال الخطابي القامص أشبه وأشبع أراد لبنا شديد الحموضة يتقطع
لشدة حموضته • في حديث شريح اختصم إليه رجلان في خص فقضى بالخص للذي تليه
قمط
القمط هي جمع قماط وهو الشرط التي يشد بها الخص ويوثق من ليف أو خوص أو غيرهما
ومعاقد القمط تلي صاحب الخص والخص البيت الذي يعمل من القصب هكذا قال
الهروي بالضم وقال الجوهري القمط بالكسر كأنه عنده واحد • وفي حديث ابن عباس
قمع
رضي الله عنهما فما زال يسأله شهرا قميطا أي تاما كاملا • وفيه ويل لأقماع القول
ويل للمصرين وفي رواية ويل للأقماع الأقماع جمع قمع كضلع وهو الإناء الذي يترك في رؤوس

الظروف

الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يعونه
ويحفظونه ويعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئا مما يفرغ فيها فكأنه يمر عليها مجتازا كما يمر الشراب
في الأقماع اجتيازا • ومنه الحديث أول من يساق إلى النار الأقماع الذين إذا أكلوا لم يشبعوا
وإذا جمعوا لم يستغنوا أي كأن ما يأكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازا غير ثابت فيهم ولا
باق عندهم وقيل أراد بهم أهل البطالات الذين لا همّ لهم إلا في تزجية الأيام بالباطل فلا هم في
عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة • وفي حديث عائشة رضي الله عنها والجواري اللاتي كن يلعبن
معها فإذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أي تغيبن ودخلن في بيت أو من
وراء ستر وأصله من القمع الذي على رأس الثمرة أي يدخلن فيه كما يدخل الثمرة في قمعها • ومنه
حديث الذي نظر في شق الباب فلما أن بصر به انقمع أي رد بصره ورجع كأن المقمع
الرجل عن إتيانه إذا اطلع عليك فرددته عنك فكأن المردود أو الراجع قد دخل في قمعه
ومنه حديث منكر ونكير فينقمع العذاب عند ذلك أي يرجع ويتداخل • وفي حديث ابن عمر
قمقم
رضي الله عنهما ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد المقمعة بالكسر واحدة المقامع
وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة • وفي حديث علي رضي الله عنه يحملها الأخضر المثعنجر
والقمقام المسجر هو البحر ويقال وقع في قمقام من الأمر إذا وقع في أمر شديد والقمقام السيد
والعدد الكثير • وفي حديث عمر رضي الله عنه لأن أشرب قمقما أحرق ما أحرق أحب إلي من
أن أشرب نبيذ جر القمقم ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره ويكون ضيق الرأس أراد شرب ما
يكون فيه من الماء الحار • ومنه الحديث كما يغلي المرجل بالقمقم هكذا روي وربما المعنى كما يغلي
قمل
المرجل والقمقم وهو أبين إن ساعدته صحة الرواية • وفي حديث عمر وصفة النساء
قمم
منهن غل قمل أي ذو قمل كانوا يغلون الأسير بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع
دفعه عنه بحيلة وقيل القمل القذر وهو من القمل أيضا • وفيه أنه حض على الصدقة
فقام رجل صغير القمة القمة بالكسر شخص الإنسان إذا كان قائما وهي القامة والقمة أيضا وسط
الرأس • وفي حديث فاطمة رضي الله عنها أنها قمت البيت حتى اغبرت ثيابها أي كنسته
والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة • ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه قدم مكة فكان
يطوف في سككها فيمر بالقوم فيقول قموا أفنيتكم حتى مر بدار أبي سفيان فقال قموا
فناءكم فقال نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مهاننا الآن ثم مر به فلم يصنع شيئا ثم
مر ثانيا فلم يصنع شيئا فوضع الدرة بين أذنيه ضربا فجاءت هند فقالت والله لرب
يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال أجل • ومنه حديث ابن سيرين أنه كتب
يسألهم عن المحاقلة فقيل إنهم كانوا يشترطون قمامة الجرن أي الكساحة
قمن
والكناسة والجرن جمع جرين وهو البيدر • وفيه أن جماعة من الصحابة كانوا يقمون
شواربهم أي يستأصلون قصها تشبيها بقم البيت وكنسه • فيه أما الركوع فعظموا
فيه الرب وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فإنه قمن أن يستجاب لكم قمن وقمن

وقمين اي خليق وجدير فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث لانه مصدر ومن كسر ثنى وجمع وانث وصف وكذلك القمين

باب القاف مع النون

فيه مررت بابي بكر رضي الله عنه فاذا لحيته قانية وفي حديث آخر وقد قنا لونها اي شديدة الحمرة وقد قنات تقنا قنوءا وترك الهمزة فيه لغة اخرى يقال قنا يقنو فهو قان وفي حديث شريح انه جلس في مقنوءة له اي موضع لا تطلع عليه الشمس وهي المقناة ايضا وقيل هما غير مهموزين وفي حديث عمر رضي الله عنه واهتمامه للخلافة فذكر له سعد فقال ذلك انما يكون في مقنب من مقانبكم المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هي دون المائة يريد انه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الامر ومنه حديث عدي رضي الله عنه كيف بطيئ ومقانبها وقد تكرر في الحديث

قنت

وفيه تفكر ساعة خير من قنوت ليلة قد تكرر ذكر القنوت في الحديث ويرد بمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف في كل واحد من هذه المعاني الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه وفي حديث زيد ابن ارقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام اراد به السكوت وقال ابن الانباري القنوت على اربعة اقسام الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت

قنح

في حديث ام زرع واشرب فاتقنح اي اقطع الشرب واتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد الري

قنذع

في حديث ابي ايوب رضي الله عنه ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنذعة راسه هي ما يبقى من الشعر مفرقا في نواحي الراس كالقنزعة وذكر الهروي في القاف والنون على ان النون اصلية وجعل الجوهري النون منه ومن القنزعة زائدة ومنه حديث وهب ذاك القنذع هو الديوث الذي يدخل الرجال على اهله

قنزع

فيه قالت ام سليم خضلي قنازعك القنازع خصل الشعر واحدتها قنزعة اي نديها ورويها بالدهن ليذهب شعثها وفي حديث آخر انه نهى عن القنازع هو ان يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقزع ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه سئل عن رجل اهل بعمرة وقد لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع راسك اي مما ارتفع من شعرك وطال وفيه

قنص

عج الناس عليهم قوانص اي قطعا فارسية تقتنصهم كما تخطف الجارحة الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص الصيد والقانص الصائد وقيل اراد شيئا كقوانص الطير اي حواصلها ومنه حديث علي رضي الله عنه قمصت بارجلها وقنصت باحبلها اي اصطادت بحبائلها وحديث ابي هريرة رضي الله عنه وان تعلو التحوت الوعول فقيل ما التحوت قال بيوت القانصة كانه ضرب بيوت الصيادين مثلا للاراذل والادنياء لانها ارذل البيوت وفي حديث جبير بن مطعم قال له عمر رضي الله عنهما وكان انسب العرب ممن كان النعمان ابن المنذر فقال

من اشلاء قنص بني معد اي من بقيتهم وقال الجوهري بنو قنص بن معد قوم درجوا

قنط

قد تكرر ذكر القنوط في الحديث وهو اشد الياس من الشيء يقال قنط يقنط وقنط يقنط فهو قانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفي حديث خزيمة في رواية وقنطت القنطة وقلت اي قطعت واما القنطة فقال ابو موسى لا اعرفها ولا اظنه محفوظا الا ان يكون اراد القطنة بتقديم الطاء وهي هنة دون القبة ويقال للجمع بين الوركين ايضا قطنة

قنطر

فيه من قام بالف آية كتب من المقنطرين اي اعطي قنطارا من الاجر جاء في الحديث ان القنطار الف ومائتا اوقية والاوقية خير مما بين السماء والارض وقال ابو عبيدة القناطير واحدها قنطار ولا تجد العرب تعرف وزنه ولا واحد للقنطار من لفظه وقال ثعلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة آلاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر الف دينار وقيل ان القنطار ملء جلد الثور ذهبا وقيل ثمانون الفا وقيل هو جملة كثيرة مجهولة من المال ومنه الحديث ان صفوان بن امية قنطر في الجاهلية وقنطر ابوه اي صار له قنطار من المال وفي حديث حذيفة يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويروى اهل البصرة منها كاني بهم خنس الانوف خزر العيون عراض الوجوه قيل ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ولدت له اولادا منهم الترك والصين ومنه حديث ابن عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة وحديث ابي بكر رضي الله عنه اذا كان آخر الزمان جاءت بنو قنطوراء

قنع

فيه كان اذا ركع لا يصوب راسه ولا يقنعه اي لا يرفعه حتى يكون اعلى من ظهره وقد اقنعه يقنعه اقناعا ومنه حديث الدعاء وتقنع يديك اي ترفعهما وفيه لا تجوز شهادة القانع من اهل البيت لهم القانع الخادم والتابع ترد شهادته للتهمة بجلب النفع الى نفسه والقانع في الاصل السائل ومنه الحديث فاكل واطعم القانع والمعتر وهو من القنوع الرضى باليسير من العطاء وقد قنع يقنع قنوعا وقناعة بالكسر اذا رضي وقنع بالفتح يقنع قنوعا اذا سال ومنه الحديث القناعة كنز لا ينفد لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي ومنه الحديث الآخر عز من قنع وذل من طمع لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا وقد تكرر ذكر القنوع والقناعة في الحديث وفيه كان المقانع من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المقانع جمع مقنع بوزن جعفر يقال فلان مقنع في العلم وغيره اي رضى وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع نظر الى الاسمية وفيه اتاه رجل مقنع بالحديد هو المغطى بالسلاح وقيل هو الذي على راسه بيضة وهي الخوذة لان الراس موضع القناع ومنه الحديث انه زار قبر امه في الف مقنع اي في الف فارس مغطى بالسلاح وفي حديث بدر فانكشف قناع قلبه فمات قناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المراة وهو اكبر من المقنعة ومنه حديث

عمر رضي الله عنه انه راى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال اتشبهين بالحراير وقد
كان يومئذ من لبسهن • وفي حديث الربيع بنت معوذ قالت اتيته بقناع من رطب
القناع الطبق الذي يوكل عليه ويقال له القنع بالكسر والضم وقيل القناع جمعه • ومنه
حديث عايشة رضي الله عنها ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح
به • وحديث عايشة اخذت ابا بكر رضي الله عنهما غشية عند الموت • فقالت
• من لا يزال دمعه مقنعا • لا بد يوما انه يهراق • هكذا ورد وتصحيحه
• من لا يزال دمعه مقنعا • لا بد يوما انه مهراق • وهو من الضرب الثاني من الرجز
ورواه بعضهم • ومن لا يزال الدمع فيه مقنعا • فلا بد يوما انه مهراق • وهو من الضرب الثالث
من الطويل فسروا المقنع بانه المحبوس في جوفه ويجوز ان يكون من كان دمعه
مغطى في شوونه كامنا فيها فلا بد ان يبرزه البكا • وفي حديث الاذان انه
اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك فسر في بعض الحديث
انه الشبور وهو البوق هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء
والتاء والثاء والنون واشهرها واكثرها النون قال الخطابي سالت عنه غير
واحد من اهل اللغة فلم يثبتوه لي على شي واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة
فلا اراه سمي الا لاقناع الصوت به وهو رفعه يقال اقنع الرجل صوته وراسه
اذا رفعه ومن يريد ان ينفخ في البوق يرفع راسه وصوته قال الزمخشري او لان
اطرافه اقنعت الى داخله اي عطفت وقال الخطابي واما القبع بالباء المفتوحة
فلا احسبه سمي به الا لانه يقبع فم صاحبه اي يستره او من قبعت الجوالق والجراب
اذا ثنيت اطرافه الى داخل قال الهروي وحكاه بعض اهل العلم عن ابي عمر الزاهد القبع
بالباء قال وهو البوق فعرضته على الازهري فقال هذا باطل وقال الخطابي سمعت
ابا عمر الزاهد يقوله بالثاء المثلثة ولم اسمعه من غيره ويجوز ان يكون من قثع
في الارض قثوعا اذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه قال الخطابي وقد روي
القتع بتاء بنقطتين من فوق وهو دود يكون في الخشب الواحدة قتعة قال ومدار
هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث • فيه
ان الله حرم الكوبة والقنين هو بالكسر والتشديد لعبة للروم يتقامرون بها
وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين الضرب بها • وفي حديث عمر رضي الله عنه
والاشعث لم نكن عبيد قن انما كنا عبيد مملكة العبد القن هو الذي ملك
هو وابواه وعبد المملكة هو الذي ملك هو دون ابويه يقال عبد قن وعبدان
قن وعبيد قن وقد يجمع على اقنان واقنة • في صفته صلى الله عليه وسلم
كان اقنى العرنين القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه
والعرنين الانف • ومنه الحديث يملك رجل اقنى الانف يقال رجل اقنى

وامراة قنوا

وامراة قنوا • ومنه قصيد كعب • قنوا في حرتيها للبصير بها • عتق مبين وفي الخدين تسهيل
• وفيه انه خرج فراى اقنا معلقة قنو منها حشف القنو العذق بما فيه من الرطب
وجمعه اقنا وقد تكرر في الحديث • وفيه اذا احب الله عبدا اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولدا
اي اتخذه واصطفاه يقال قناه يقنوه واقتناه اذا اتخذه لنفسه دون البيع • ومنه
الحديث فاقنوهم اي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه
والولد واحدتها قنوة بالضم والكسر وبالياء ايضا يقال هي لهم قنوة وقنية وقال
الزمخشري القني والقنية ما اقتني من شاة او ناقة فجعله واحدا كانه فعيل بمعنى
مفعول • وهو الصحيح يقال قنوت الغنم وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا
قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة والشاة قنية فان كان جعل القني جنسا
للقنية فيجوز واما فعلة وفعلة فلم يجمعا على فعيل • ومنه حديث عمر رضي الله عنه
لو شئت امرت بقنية سمينة فالقي عنها شعرها • وفيه فيما سقت السما والقني
العشور القني جمع قناة وهي الابار التي تحفر في الارض متتابعة ليستخرج ماوها ويسيح
على وجه الارض وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القناة على قنا وجمع القنا على قني
فيكون جمع الجمع فان فعلة لا تجمع على فعول قال الجوهري القناة جمع قناة وهي الرمح وتجمع
على قنوات وقني وكذلك القناة التي تحفر • ومنه الحديث نزلنا بقناة وهو واد من اودية
المدينة عليه حرث ومال وزرع وقد يقال فيه وادي قناة وهو غير مصروف • وفي حديث
انس رضي الله عنه عن ابي بكر رضي الله عنه وصبغه بالحنا والكتم حتى قنا
لونها اي احمر يقال قنا لونها يقنو قنوا وهو احمر قان • وفي حديث وابصة والاثم ما حاك
في نفسك وان اقناك الناس عنه واقنوك اي ارضوك حكى ابو موسى ان الزمخشري
قال ذلك وان المحفوظ بالفاء والتاء من الفتيا والذي رايته انا في الفايق في باب
القاف والكاف اقنوك بالقاف وفسره بارضوك وجعل القنى الرضا من المقو وانه قد جا
من ابن الاعرابي ان القنا الرضا واقناه اذا ارضاه

باب القاف مع الواو

قوب

فيه لقاب قوس احدكم او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها القاب والقيب
بمعنى القدر وعينها واو من قولهم قوبوا في هذه الارض اي اثروا فيها بوطيهم وجعلوا
في مسافتها علامات يقال بيني وبينه قاب رمح وقاب قوس اي مقدارهما • ومنه
حديث عمر رضي الله عنه ان اعتمرتم في اشهر الحج رايتموها مجزية من حجكم فكانت قايبة
قوب عامها ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين في باقي السنة يقال قبت البيضة
فهي مقوبة اذا خرج فرخها منها فالقايبة البيضة والقوب الفرخ وتقوبت البيضة
اذا انفلقت عن فرخها وانما قيل لها قايبة وهي مقوبة على تقدير ذات قوب اي ذات

فرخ والمعنى ان الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا اذا العمر ولى واشهر الحج لم يعد
قوت
الى مكة في اسماء الله تعالى المقيت هو الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذي يعطي
اقوات الخلائق وهو من اقاته يقيته اذا اعطاه قوته وهي لغة في قاته يقوته
واقاته ايضا اذا حفظه ومنه الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي
بقدر ما يمسك الرمق من المطعم ومنه الحديث كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد
من يلزمه نفقته من اهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت على اللغة الاخرى
وفيه قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعي عنه فقال هو صغر الارغفة وقال
غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم وفي حديث الدعاء وجعل لكل منهم قيتة مقسومة
من رزقه هي فعلة من القوت كميتة من الموت فيه ان رسول الله صلى الله عليه
قوح
وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل
منها وهو من قاحة الدار اي وسطها مثل باحتها وباحتها ومنه حديث عمر رضي
الله عنه من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل ان يؤذن له فقد فجر فيه من قتل
قود
عمدا فهو قود القود القصاص وقتل القاتل بدل القتيل وقد اقدته به اقيده اقادة
واستقدت الحاكم سألته ان يقيدني واقتدت منه اقتاد فاما قاد البعير
واقتاده فهو بمعنى جره خلفه ومنه حديث الصلاة اقتادوا رواحلهم وفي حديث
علي رضي الله عنه قريش قادة ذادة اي يقودون الجيوش وهو جمع قائد وروي
ان قصيا قسم مكارمه فاعطى قود الجيش عبد مناف ثم وليها عبد شمس ثم
امية ثم حرب ثم ابو سفين وفي حديث السقيفة فانطلق ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
يتقاودان حتى اتوهم اي يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر
لسرعته وفي قصيد كعب وعمها خالها قوداء شمليل القوداء
قور
الطويلة ومنه رمل منقاد اي مستطيل وفي حديث الاستسقاء فتقور السحاب
اي تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة الجيب ومنه حديث معوية رضي
الله عنه وفي فنائه اعنز درهن غبر يحلبن في مثل قوارة حافر البعير اي
ما استدار من باطن حافره مجازا وانما يقال له خف ومنه حديث الصدقة
ولا مقورة الالياط الاقورار الاسترخاء في الجلود والالياط جمع ليط وهو قشر
العود شبهه بالجلد لالتزاقه باللحم اراد غير مسترخية الجلود لهزالها
ومنه حديث ابي سعيد كجلد البعير المقور وفيه فله مثل قور
حبلي معنا القور جمع قارة وهو الجبل وقيل هو الصغير منه كالاكمة ومنه
حديث صعد قارة الجبل كأنه اراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد
قنة الجبل اي اعلاه ومنه قصيد كعب [illegible]
وقد تلفع بالقور العساقيل ومنه حديث ام زرع على راس قوز وعث وقد

تكور في الكثيب وفي حديث الهجرة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد
القارة القارة قبيلة من بني الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم ويوصفون
بالرمي وفي المثل انصف القارة من راماها فيه مجد في الرمي بهذا القوز القوز
قوز
بالفتح العالي من الرمل كأنه جبل ومنه حديث ام زرع زوجي لحم جمل غث على
راس قوز وعث اراد شدة الصعود فيه لان المشي في الرمل شاق فكيف الصعود
فيه لا سيما وهو وعث ارادت شدة الصعود فيه لان في حديث وفد عبد القيس
قوس
قال لرجل منهم اطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك القوس بقية التمر في اسفل
الجلة كأنها شبهت بقوس البعير وهي [illegible] ومنه حديث عمرو بن معدي كرب
تضيفت خالد بن الوليد فاتاني بقوس وكعب وثور وفي حديث علي رضي الله عنه
قوص
افلح من كانت له قوصرة هي وعاء من قصب يعمل للتمر ويشدد ويخفف فيه
قوصف
انه خرج على صعدة عليها قوصف قطيفة ويروى بالراء وقد تقدم
قوض
وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي قلع وازيل واراد بالبناء الخبا ومنه تقويض
الخيام وفيه مررنا بشجرة وفيها فرخا حمرة فاخذناهما فجاءت الحمرة وهي تقوض الى النبي
قوع
وتذهب ولا تقر فيه ان مجززا كان قائفا القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها
ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه والجمع القافة تقول فلان يقوف الاثر ويقتافه
قيافة مثل قفا الاثر واقتفاه وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما جئتم
قوف
بها هرقلية وقوقية يريد البيعة لاولاد الملوك سنة الروم والعجم قال ذلك لما
اراد معوية ان يبايع اهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد وقوق اسم ملك من ملوك
الروم واليه تنسب الدنانير القوقية وقيل كان لقب قيصر قوقا ويروى بالقاف
والفاء من القوف الاتباع كأن بعضهم يتبع بعضا وفيه انه كتب لوائل بن حجر الى
قول
الاقوال العباهلة وفي رواية الى الاقيال الاقوال جمع قيل وهو الملك النافذ القول
والامر واصله قيول فيعل من القول فحذفت عينه ومثله اموات في جمع
ميت مخففا واما اقيال فمحمول على لفظ قيل كما قيل ارياح في جمع ريح
والشائع المقيس ارواح وفيه انه نهى عن قيل وقال اي نهى عن فضول ما
يتحدث به المجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبناؤهما على كونهما فعلين
ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خاليين من الضمير
وادخال حرف التعريف عليهما في قولهم القيل والقال وقيل القال الابتداء والقيل
الجواب وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيل وقال على انهما فعلان فيكون النهي
عن القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته وهو كحديثه الآخر بئس مطية الرجل زعموا
فاما من حكى ما يصح وتعرف حقيقته واسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهي
عنه ولا ذم وقال ابو عبيد فيه نحو وعربية وذلك انه جعل القال مصدرا كأنه

مال تنهى عن قيل وقول يقال قلت قولا وقيلا وقالا وهذا التاويل على انهما اسمان
وقيل اراد النهي عن كثرة الكلام مبتديا ومجيبا وقيل اراد به حكاية اقوال الناس
والبحث عن ما لا يجدي عليه خيرا ولا يعنيه امره ومنه الحديث الا انبئكم ما
العضة هي النميمة القالة بين الناس اي كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس
بما يحكى للبعض عن البعض ومنه الحديث ففشت القالة بين الناس ويجوز ان
يريد به القول والحديث وفيه سبحان الذي تعطف بالعز وقال به
اي احبه واختصه لنفسه كما تقول فلان يقول بفلان اي بمحبته واختصاصه
وقيل معناه حكم به فان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الازهري معناه
غلب به واصله من القيل الملك لانه ينفذ قوله وفي حديث رقية النملة العروس
تحتفل وتقتال اي تحتكم على زوجها وفيه قولوا بقولكم او بعض قولكم
ولا يستجرينكم الشيطان اي قولوا بقول اهل دينكم وملتكم يعني ادعوني رسولا
ونبيا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم لانهم كانوا يحسبون
ان السيادة بالنبوة كالسيادة باسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعني الاقتصاد
في المقال وترك الاسراف فيه وفي حديث علي رضي الله عنه سمع امراة تندب عمر رضي الله
عنه فقال اما والله ما قالته ولكن قولته اي لقنته وعلمته والقي على لسانها يعني
من جانب الالهام اي انه حقيق بما قالت فيه ومنه حديث ابن المسيب
قيل له ما تقول في عثمان وعلي رضي الله عنهما فقال اقول ما قولني الله ثم قرا والذين
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان يقال
قولني واقولني اي علمني ما اقول وانطقني وحملني على القول ومنه الحديث
سمع صوت رجل يقرا بالليل فقال اتقوله مرائيا اي اتظنه وهو مختص بالاستفهام
ومنه الحديث لما اراد ان يعتكف وراى الاخبية في المسجد فقال البر تقولون
بهن اي اتظنون وترون انهن اردن البر وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام
لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم واقول عمرو منطلق وبعض العرب يعمله
فيقول قلت زيدا قائما فان جعلت القول بمعنى الظن اعملته مع الاستفهام كقولك
متى تقول عمرا ذاهبا وايقول زيدا منطلقا وفيه فقال بالماء على يده ورجله
فقال بثوبه هكذا العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير
الكلام واللسان فتقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى قال الشاعر
وقالت له العينان سمعا وطاعة اي اومات وقال بالماء على يده اي قلب وقال
بثوبه اي رفعه وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روي في حديث السهو قال ما يقول
ذو اليدين قالوا صدق روي انهم اومؤوا برؤوسهم اي نعم ولم يتكلموا ويقال قال
بمعنى اقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك وقد تكرر ذكر القول

بهذه المعاني

بهذه المعاني في الحديث وفي حديث جريج فاسرعت القولية الى صومعته هم الغوغاء
وقتلة الانبياء واليهود تسمي الغوغاء قولية وفي حديث المسالة او لذي فقر مدقع
حتى يصيب قواما من عيش اي ما يقوم بحاجته الضرورية وقوام الشيء عماده الذي يقوم
به يقال فلان قوام اهل بيته وقوام الامر ملاكه وفيه ان نساني الشيطان من صلاتي
فليسبح القوم وليصفق النساء القوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال
دون النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس
للنساء ان يقمن بها وفيه من جالسه او قاومه في حاجة صابره قاومه فاعله من القيام
اي اذا قام معه ليقضي حاجته صبر عليه الى ان يقضيها وفيه قالوا يا رسول الله
لو قومت لنا فقال الله هو المقوم اي لو سعرت لنا وهو من قيمة الشيء اي حددت
لنا قيمتها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا استقمت بنقد فبعت بنقد
فلا باس به واذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه واستقمت في لغة اهل
مكة بمعنى قومت يقولون استقمت المتاع اي قومته ومعنى الحديث
ان يدفع الرجل الى الرجل ثوبا فيقومه مثلا بثلاثين ثم يقول بعه بها وما زاد عليها
فهو لك فان باعه نقدا باكثر من ثلاثين فهو جائز وياخذ الزيادة وان باعه نسيئة
باكثر مما يبيعه نقدا فالبيع مردود ولا يجوز وفيه حين قام قائم الظهيرة اي
قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعنى ان
الشمس اذا بلغت وسط السماء ابطات حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر
المتامل انها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرا لا يظهر له اثر سريع كما يظهر
قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قام قائم الظهيرة وفي حديث
حكيم بن حزام رضي الله عنه بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اخر الا
قائما اي لا اموت الا ثابتا على الاسلام والتمسك به يقال قام فلان على الشيء
اذا ثبت عليه وتمسك به وقيل غير ذلك وقد تقدم في حرف الخاء ومنه الحديث
استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم
فابيدوا خضراءهم اي دوموا لهم في الطاعة واثبتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا
على الاسلام يقال اقام واستقام كما يقال اجاب واستجاب قال الخطابي الخوارج ومن
يرى رايهم يتاولونه على الخروج على الائمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في
السيرة وانما الاستقامة هاهنا الاقامة على الاسلام ودليله في حديث اخر سيليكم
امراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا
ما اقاموا الصلاة وحديثه الاخر الائمة من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء
فجارها ومنه الحديث العلم ثلاثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة القائمة
الدائمة المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك ومنه الحديث لو لم تكله لقام لكم

أي دام وثبت. والحديث الآخر لو تركته ما زال قائمًا. والحديث الآخر ما زال يُقيم
لها أودها. وفيه تسوية الصف من إقامة الصلاة، أي من تمامها وكمالها. فأما قوله
قد قامت الصلاة فمعناه قام أهلها أو حان قيامهم. وفي حديث عمر رضي الله عنه
في العين القائمة ثلث الدية، هي الباقية في موضعها صحيحة، وإنما ذهب نظرها
وإبصارها. وفي حديث أبي الدرداء رُبّ قائم مشكور له، ونائم مغفور له، أي
رُبّ متهجّد يستغفر لأخيه النائم فيُشكر له فعله، ويُغفر للنائم بدعائه. وفيه أنه
أذن في قطع المسد والقائمتين من شجر الحرم، يريد قائمتي الرحل التي تكون في
مقدمه ومؤخره. وفي شعر العباس بن مرداس: واضرب منا بالسيوف القوانسا
(قونس) القوانس جمع قونس وهو عظم ناتئ بين أذني الفرس، وأعلى بيضة الحديد
وهو الخوذة. (قوة) فيه أن رجلين من أهل اليمن قال له: يا رسول الله إنا أهل قاءٍ، فإذا كان
قاء أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر، فقال: أله
نشوة؟ قال: نعم. قال: فلا تشربوه. القاء: الطاعة، ومعناه إنا أهل طاعة لمن يتملك علينا
وهي عادتنا لا نرى خلافها، فإذا كان قاء أحدنا أي ذو قاء أحدنا دعانا فأطعمنا وسقانا.
وقيل القاء سرعة الإجابة والإعانة. وذكره الزمخشري في القاف والياء، وجعل عينه
منقلبة عن ياء. ومنه الحديث: ما لي عنده جاه ولا لي عليه قاء، أي طاعة. وفي
حديث ابن الديلمي: ينقض الإسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة. القوة الطاقة
من طاقات الحبل، والجمع قوى. وفي حديث آخر: يذهب الإسلام سنة سنة كما
يذهب الحبل قوة قوة. وليس هذا موضعها، وإنما ذكرناها للفظها، وموضعها قوى.
(قوا) وفي حديث سرية عبد الله بن جحش قال له المسلمون: إنا قد أقوينا فأعطنا من الغنيمة،
أي نفدت أزوادنا، وهو أن يبقى مزوده قواء أي خاليًا. ومنه حديث الخدري في سرية
بني فزارة: إني قد أقويت منذ ثلاث فخفت أن يحطمني الجوع. ومنه حديث الدعاء:
وإن معادن إحسانك لا تقوى، أي لا تخلو من الجوهر. صعيد الأقواء، الأقواء جمع قواء
وهو القفر الخالي من الأرض، تريد أنها كانت سبب رخصة التيمم لما ضاع عقدها
في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء، فنزلت آية التيمم والصعيد الطيب. ومنه
أنه قال في غزوة تبوك: لا يخرجن معنا إلا رجل مُقوٍ، أي ذو دابة قوية. وقد أقوى
يُقوي فهو مُقوٍ. ومنه حديث الأسود بن يزيد في قوله تعالى: وإنا لجميع
حاذرون، قال: مُقوون مؤدون، أي أصحاب دواب قوية كاملو أداة الحرب. وفي
حديث ابن سيرين: لم يكن يرى بأسًا بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد.
التقاوي بين الشركاء أن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا
غاية ثمنها. يقال بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه، أي أعطيته به ثمنًا فأخذته، أو
أعطاني به ثمنًا فأخذه. واقتويت منه الغلام الذي كان بيننا، أي اشتريت حصته.

وإذا كانت

وإذا كانت السلعة بين رجلين فقوّماها بثمن فهما في المقاواة سواء، فإذا اشتراها أحدهما
فهو المقتوي دون صاحبه، ولا يكون الاقتواء في السلعة إلا بين الشركاء. قيل أصله
من القوة لأنه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها. ومنه حديث مسروق أنه أوصى في جارية
له أن قولوا لبني لا تقتووها بينكم، ولكن بيعوها، إني لم أغشها ولكني جلست
منها مجلسًا ما أحب أن يجلس ولد لي ذلك المجلس. وفي حديث عطاء: سأل عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكًا فاشترته، فقال: إن اقتوته فُرّق بينهما
وإن أعتقته فهما على نكاحهما. أي إن استخدمته، من القتو الخدمة. وقد تقدم في
القاف والتاء. قال الزمخشري: وهو افتعل من القتو الخدمة، كارعوى من الرعوى،
إلا أن فيه نظرًا، لأن افعل لم يجئ متعديًا. قال: والذي سمعته اقتوى إذا صار خادمًا.
قال: ويجوز أن يكون معناه افتعل من الاقتواء بمعنى الاستخلاص، فكنى به عن
الاستخدام، لأن من اقتوى عبدًا لا بد أن يستخدمه. والمشهور عن أئمة الفقه
أن المرأة إذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط الخدمة، ولعل هذا
شيء اختص به عبيد الله.

باب القاف مع الهاء

(قهر) في أسماء الله تعالى القاهر، هو الغالب جميع الخلائق. يقال قهره يقهره قهرًا فهو قاهر، وقهّار للمبالغة. وأقهرت الرجل إذا
وجدته مقهورًا أو صار أمره إلى القهر. وقد تكرر في الحديث. (قهرم) فيه كتب إلى قهرمانه،
هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده، والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس. (قهز) في حديث
علي رضي الله عنه أن رجلًا أتاه وعليه ثوب من قَهزٍ. القهز بالكسر ثياب بيض يخالطها
حرير، وليست بعربية محضة. وقال الزمخشري: القهز والقهز ضرب من الثياب يتخذ
من صوف كالمرعزى وربما خالطه الحرير. (قهقر) قد تكرر ذكر القهقرى في الحديث، وهو المشي
إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه. قيل إنه من باب القهر. وفي بعض
أحاديثها فأقول يا رب أمتي، فيقال إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى. قال الأزهري:
معناه الارتداد عما كانوا عليه. وقد قهقر وتقهقر، والقهقرى مصدر. ومنه
قولهم رجع القهقرى، أي رجع الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لأنه ضرب من الرجوع. (قهل) في
حديث عمر رضي الله عنه: أتاه شيخ متقهّل، أي شعث وسخ. يقال أقهل الرجل
وتقهّل.

باب القاف مع الياء

(قيأ) فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استقاء عامدًا فأفطر. هو استفعل
من القيء، والتقيؤ أبلغ منه لأن في الاستقاءة تكلفًا أكثر منه، وهو استخراج ما في الجوف
تعمدًا. ومنه الحديث: لو يعلم الشارب قائمًا ماذا عليه لاستقاء ما شرب. ومنه حديث

ثوبان من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة اي تكلفه وتعمده
ومنه الحديث تقيء الارض افلاذ كبدها اي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه وبعج الارض فقاءت
اكلها اي اظهرت نباتها وخباياها باب القاف مع الياء (قيح) فيه لان يمتلي
جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلي شعرا القيح المدة وقد قاحت
القرحة وتقيحت (قيد) فيه قيد الايمان الفتك اي ان الايمان يمنع من الفتك كما يمنع
القيد عن التصرف فكأنه جعل الفتك مقيدا ومنه قولهم في صفة الفرس قيد
الاوابد يريدون انه يلحقها بسرعة فكأنها مقيدة لا تعدو ومنه حديث
قيلة الدهنا مقيد الجمل ارادت انها مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد
ههنا الموضع الذي يقيد فيه اي انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها قالت لها امراة اقيد جملي ارادت انها تعمل لزوجها شيئا يمنعه
من غيرها من النساء فكانها تربطه وتقيده عن اتيان غيرها وفيه انه امر اوس بن
عبد الله الاسلمي ان يسم ابله في اعناقها قيد الفرس هي سمة معروفة وصورتها
حلقتان بينهما مدة وفي حديث الصلاة حين مالت الشمس قيد الشراك
وفي حديث اخر حتى ترتفع الشمس قيد رمح وقد تكرر ذكر القيد في الحديث يقال
بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدر رمح والشراك احد سيور النعل التي على وجهها
واراد بقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز لاحد ان يتقدمه في صلاة الظهر يعني
فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو اقل ما تبين به زيادة الظل حتى
يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء ومنه الحديث لقاب قوس احدكم
من الجنة او قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها (قير) في حديث مجاهد يغدو الشيطان
بقيروانه الى السوق فلا يزال يهتز للعرش مما يعلم الله ما لا يعلم القيروان معظم
العسكر والقافلة والجماعة وقيل انه معرب كاروان وهو بالفارسية القافلة واراد
بالقيروان اصحاب الشيطان واعوانه وقوله يعلم الله ما لا يعلم يعني انه يحمل الناس على
ان يقولوا يعلم الله كذا لاشياء يعلم الله خلافها فينسبون الى الله عز وجل علم ما يعلم
خلافه ويعلم الله من الفاظ القسم (قيس) فيه ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون
هذه الامة قيس شبر اي قدر شبر القيس والقيد سواء ومنه حديث ابي الدرداء
خير نسائكم التي تدخل قيسا وتخرج ميسا يريد انها اذا مشت قاست بعض خطاها
ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطئ ولكنها تمشي مشيا وسطا معتدلا فكأن
خطاها متساوية وفي حديث الشعبي انه قضى بشهادة القائس مع يمين المشجوج
اي الذي يقيس الشجة ويتعرف غورها بالميل الذي يدخله فيها ليعتبرها (قيض) فيه ما اكرم
شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه اي سبب وقدر يقال هذا

قيض لهذا

قيض لهذا وقياض لها اي مساو له ومنه الحديث ان شئت اقيضك به المختارة من دروع
بدر اي ابدلك به واعوضك عنه وقد قاضه يقيضه وقايضه مقايضة في البيع اذا اعطاه
سلعة واخذ عوضها سلعة ومنه حديث معاوية قال لسعيد بن عثمان لو
ملئت لي غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ما قبلتهم اي مقايضة به وفي حديث علي
رضي الله عنه لا تكونوا كقيض بيض في اداح يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا القيض قشر
البيض ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم
فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها اي شقت من قاض الفرخ البيضة فانقاضت
وقضت القارورة فانقاضت اي تصدعت ولم تتفلق وذكرها الهروي في قوض من
تقويض الخيام واعاد ذكرها في قيض (قيظ) فيه سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يوم قائظ اي شديد الحر ومنه حديث اشراط الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر
قيظا لان المطر انما يراد للنبات وبرد الهواء والقيظ ضد ذلك ومنه حديث عمر رضي الله
عنه انما هي اصوع ما يقيظن بني اي ما يكفيهم لقيظهم يعني زمان شدة الحر يقال قيظني
هذا الشيء وشتاني وصيفني وفيه ذكر قيظ بفتح القاف موضع بقرب مكة على اربعة
اميال من نخلة (قيع) فيه انه قال لابي كيف تركت مكة قال تركتها قد ابيض قاعها القاع المكان
المستوي الواسع في وطاة من الارض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته اراد ان ماء
المطر غسله فابيض او كثر عليه فبقي كالغدير الواحد ويجمع على قيعة وقيعان ومنه
الحديث انما هي قيعان امسكت الماء (قيل) فيه انه كتب الى الاقيال العباهلة جمع قيل وهو
احد ملوك حمير دون الملك الاعظم ويروى بالواو وقد تقدم ومنه الحديث الى قيل ذي
رعين اي ملكها وهي قبيلة من اليمن تنسب الى ذي رعين وهو من ادواء اليمن وملوكها
وفيه كان لا يقيل مالا ولا يبيته اي كان لا يمسك من المال ما جاءه صباحا الى وقت القائلة
وما جاءه مساء لا يمسكه الى الصباح والمقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم
يكن معها نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قائل ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل
ما مهاجر كمن قال وفي رواية ما مهجر اي ليس من هاجر عن وطنه او خرج في الهاجرة كمن
سكن في بيته عند القائلة واقام به وقد تكرر ذكر القائلة وما تصرف منها في الحديث
ومنه حديث ام معبد رفيقين قالا خيمتي ام معبد اي نزلا بها عند القائلة الا انه
عداه بغير حرف جر ومنه حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بتعهن وهو قائل
السقيا تعهن والسقيا موضعان بين مكة والمدينة اي انه يكون بالسقيا وقت القائلة
او هو من القول اي يذكر انه يكون بالسقيا ومنه حديث [illegible]
انت صائم قائل [illegible] في البيت عند القائلة ومنه شعر ابن رواحة
اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله الهام جمع الهامة وهي اعلى
الراس ومقيله موضعه مستعار من موضع القائلة وسكون الباء من نضربكم من جائزات

الشعر وموضعها الرفع وفي حديث خزيمة * والتقي من حماته بالمقيلة المقيلة والقيل
شرب نصف النهار يعني انه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج الى حملها للخصب والسعة *
وفي حديث سلمان رضي الله عنه ابني قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتي الانصار
وقيلة اسم ام لهم قديمة وهي قيلة بنت كاهل * وفيه من اقال نادما اقاله الله
من نار جهنم وفي رواية اقاله الله عثرته اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال
اقاله يقيله اقالة وتقايلا اذا فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري اذا كان
قد ندم احدهما او كلاهما وتكون الاقالة في البيعة والعهد * ومنه حديث ابن الزبير
لما قتل عثمان رضي الله عنهم قلت لا استقيلها ابدا اي لا اقيل هذه العثرة ولا انساها *
والاستقالة طلب الاقالة وقد تكررت في الحديث * وفي حديث اهل البيت ولا حامل القيلة
القيلة بالكسر الادرة وهو انتفاخ الخصية * وفي حديث الدعاء لك الحمد انت قيام السموات
والارض وفي رواية قيم وفي اخرى قيوم وهي من ابنية المبالغة وهي من صفات الله تعالى
ومعناه القائم بامور الخلق ومدبر العالم في جميع احواله واصلها من الواو قيوام وقيوم
وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول * والقيوم من اسماء الله تعالى المعدودة وهو
القائم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود
شيء ولا دوام وجوده الا به * ومنه الحديث حتى يكون لخمسين امراة قيم واحد قيم
المراة زوجها لانه يقوم بامرها وما تحتاج اليه * ومنه الحديث ما افلح قوم قيمتهم امراة * وفيه ذكر
يوم القيمة في غير موضع وقيل اصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قيمثا
وهو بالسريانية بهذا المعنى * ومنه الحديث اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قيم
اي مستقيم حسن * ومنه الحديث ذلك الدين القيم اي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا
قين ميل عن الحق * وفيه دخل ابو بكر رضي الله عنه وعند عائشة قينتان تغنيان في ايام منى
القينة الامة غنت او لم تغن والماشطة وكثيرا ما يطلق على المغنية من الاماء وجمعها
قينات * ومنه الحديث نهى عن بيع القينات اي الاماء المغنيات وتجمع على قيان ايضا
ومنه حديث سلمان رضي الله عنه لو بات رجل يعطي البيض القيان وفي رواية
القيان البيض وبات اخر يقرا القران ويذكر الله لرايت ان ذاكر الله افضل اراد بالقيان
الاماء وبالبيض الفضة * وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لها درع ما كانت امراة تقين
بالمدينة الا ارسلت تستعيره تقين اي تزين لزفافها والتقيين التزيين * ومنه
حديث ام ايمن قينت عائشة * وفي حديث العباس الا الاذخر فانه لقيوننا القيون جمع قين وهو
الحداد والصائغ * ومنه حديث خباب كنت قينا في الجاهلية وقد تكرر في الحديث * وفي حديث
الزبير وان في جسده امثال القيون جمع قينة وهي الفقارة من فقار الظهر والهزمة
التي بين وركي الفرس وعجب ذنبه يريد اثار الطعنات وضربات السيوف يصفه
بالشجاعة والاقدام * فيه ذكر قينقاع وسوق قينقاع هو بطن من يهود المدينة

اضيفت السوق اليهم وهو بفتح القاف وضم النون وقد تفتح وتكسر * وفي حديث سلمان رضي الله
عنه من صلى بارض قي فاذن واقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطره وفي رواية ما
من مسلم يصلي من الارض القي بالكسر والتشديد فعل من القواء وهي الارض القفر الخالية ٥

حرف الكاف

باب الكاف مع الهمزة

فيه اعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كئب كأب
كآبة واكتأب فهو كئيب ومكتئب المعنى ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما اصابه في سفره
واما قدم عليه مثل ان يعود غير مقضي الحاجة او اصابت ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم
مرضى او قد فقد بعضهم * وفي حديث الدعاء ولا يتكاءدك عفو عن مذنب اي لا يصعب عليك ويشق كأد
ومنه العقبة الكؤود اي الشاقة * ومنه حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا
يجوزها الا الرجل المخف * ومنه حديث علي رضي الله عنه وتكاءدنا ضيق المضجع * ومنه حديث
عمر رضي الله عنه ما تكاءدني شيء ما تكاءدني خطبة النكاح اي صعب علي وثقل وشق وقد
تكرر ذكر الكاس وهو الاناء فيه شراب ولا يقال لها كاس الا اذا كان فيها شراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد كأس
والاجتماع والجمع اكؤس ثم كؤوس والكاس مؤنثة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا * وفي حديث الحكم بن عتيبة
خرج ذات يوم وقد تكاكأ الناس على اخيه عمران فقال سبحان الله لو حدث الشيطان كأكأ
لتكاكأ الناس عليه اي عكفوا عليه مزدحمين * وفي حديث ابي قال لزر بن حبيش كاين تعدون كأي
سورة الاحزاب اي كم تعدونها وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم واصلها كاي بوزن
كعي قدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت كيء بوزن كيع ثم قلبت الياء الفا وفيها لغات
اشهرها كاين بالمد والتشديد وقد تكررت في الحديث ٥

باب الكاف مع الباء

في حديث ابن مغفل فالتوا بالجامهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب لووا اي الزموها كبب
الطريق يقال كببته فاكب واكب الرجل يكب على عمل عمله اذا لزمه وقيل هو من باب حذف
الجار وايصال الفعل المعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق اي لازمة له غير عادلة عنه * وفي
حديث ابي قتادة رضي الله عنه فلما راى الناس الميضاة تكابوا عليها اي ازدحموا وهي تفاعلوا
من الكبة بالضم وهي الجماعة من الناس وغيرهم * ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه
راى جماعة ذهبت فرجعت فقال اياكم وكبة السوق فانها كبة الشيطان اي جماعة
السوق * وفي حديث معوية رضي الله عنه انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقي كبة النار
الكبة بالفتح شدة الشيء ومعظمه وكبة النار صدمتها * وفيه انه راى طلحة حزينا مكبوبا
اي شديد الحزن قيل الاصل فيه مكبود بالدال اي اصاب الحزن كبده فقلبت الدال
باء * وكبت الله فلانا اي اذله وصرفه * ومنه الحديث ان الله كبت الكافر اي صرعه وخيبه

كبث
كبح
كبد

في حديث جابر رضي الله عنه كنا نجتني الكباث هو النضيج من ثمر الاراك · وفي حديث الافاضة
من عرفات وهو يكبح راحلته كبحت الدابة اذا جذبت راسها اليك وانت راكب ومنعتها
من الجماح وسرعة السير · وفي حديث بلال رضي الله عنه اذنت في ليلة باردة فلم
يات احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق
من الكبد بالفتح وهو المشقة والضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان
الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا اشد البرد · ومنه الحديث الكباد من العب
هو بالضم وجع الكبد والعب شرب الماء من غير مص · وفيه فوضع يده على كبدي اي
على ظاهر جنبي مما يلي الكبد · وفيه وتلقي الارض افلاذ كبدها اي ما في بطنها من الكنوز والمعادن
فاستعار لها الكبد وكبد كل شيء وسطه · ومنه الحديث وكبد جبلا اي في جوفه من كهف
او شعب · ومنه حديث موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام وجده على كبد البحر اي على اوسط
موضع من شاطئه · وفي حديث الخندق فعرضت كبدة شديدة هي القطعة الصلبة من
الارض وارض كبداء وقوس كبداء اي شديدة والمحفوظ في هذا الحديث كدية بالياء وسيجي · في اسماء

كبر

الله تعالى المتكبر والكبير اي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل
المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبرياء العظمة
والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى · وقد تكرر ذكرهما
في الحديث وهما من الكبر بالكسر وهو العظمة ويقال كبر بالضم يكبر اي عظم فهو كبير · وفي
حديث الاذان الله اكبر معناه الله الكبير فوضع افعل موضع فعيل لقول الفرزدق
ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول · اي عزيزة طويلة وقيل معناه
الله اكبر من كل شيء اي اعظم فحذفت من لوضوح معناها واكبر خبر والاخبار لا ينكر حذفها يعني
قد ذكر ما يتعلق بها وقيل معناه الله اكبر من ان يعرف كنه كبريائه وعظمته وانما قدر له ذلك
واول لان افعل فعلى يلزمه الالف واللام او الاضافة كالاكبر واكبر القوم والراء في اكبر في الاذان
ساكنة لا تضم للوقف فاذا وصل بكلام ضم · ومنه الحديث كان اذا افتتح الصلاة قال الله اكبر
كبيرا كبيرا منصوب باضمار فعل كانه قال اكبر تكبيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله · ومنه
الحديث يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وانما سمي الحج الاكبر لانهم يسمون العمرة
الحج الاصغر · وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه سجد احد الاكبرين في اذا السماء انشقت
اراد الشيخين ابا بكر وعمر رضي الله عنهما · وفيه ان رجلا مات ولم يكن له وارث فقال
ادفعوا ماله الى اكبر خزاعة اي كبيرهم وهو اقربهم الى الجد الاعلى · وفيه الولاء للكبر اي الكبر
ذرية الرجل مثل ان يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء ثم يموت احد الابنين عن اولاد فلا
يرثون نصيب ابيهما من الولاء وانما يكون لعمهما وهو الابن الاخر يقال فلان كبر قومه
بالضم اذا كان اقعدهم في النسب وهو ان ينتسب الى جده الاكبر باباء اقل عددا من باقي
عشيرته · ومنه حديث العباس رضي الله عنه انه كان كبر قومه لانه لم يبق من بني

هاشم

هاشم اقرب اليه منه في حياته · ومنه حديث القسامة الكبر الكبر اي ليبدأ الاكبر بالكلام
او قدموا الاكبر ارشادا الى الادب في تقديم الاسن ويروى كبر الكبر اي قدم الاكبر · وفي حديث الدفن
ويجعل الاكبر مما يلي القبلة اي الافضل فان استووا فالاسن · وقد تكرر في الحديث · وفي حديث
ابن الزبير وهدمه الكعبة فلما ابرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا اليه اي بمشايخه وكبرائه
والكبر ههنا جمع الاكبر كاحمر وحمر · وفي حديث مازن بعث نبي من مضر بدين الله الكبر
الكبر جمع الكبرى · ومنه قوله تعالى انها لاحدى الكبر · وفي الكلام مضاف محذوف تقديره
بشرائع دين الله الكبر · وفي حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي ورثته عن اباي
واجدادي كبيرا عن كبير في العز والشرف · وفيه لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح في
مقام واحد كانه اراد لا تغالبوها اي خففوا في التسبيح بعد التسليم وقيل لا يكون
التسبيح الذي في الصلاة اكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه · وفيه ذكر الكبائر في غير موضع
من الحديث واحدتها كبيرة وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا العظيم
امرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهي من الصفات الغالبة · وفي حديث الافك
وهو الذي تولى كبره اي معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة · وفيه ايضا
ان حسان رضي الله عنه كان ممن كبر عليها · ومنه حديث عذاب القبر انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير اي ليس في امر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو ارادا لا انه في نفسه غير
كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه · وفيه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة
خردل من كبر يعني كبر الكفر والشرك لقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين · الا ترى انه قابله في نقيضه بالايمان فقال ولا يدخل النار من
في قلبه مثل ذلك من الايمان اراد دخول تابيد وقيل اراد اذا دخل الجنة نزع ما في قلبه من
الكبر لقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل · ومنه الحديث ولكن الكبر من بطر الحق هذا
على الحذف اي ولكن ذو الكبر من بطر الحق او ولكن الكبر كبر من بطر الحق لقوله تعالى ولكن البر
من اتقى · وفي حديث الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر يروى بسكون الباء وفتحها فالسكون
من الاول والفتح بمعنى الهرم والخرف · وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الاذان اخذ
عودا في منامه ليتخذ منه كبرا الكبر بفتحتين الطبل ذو الراسين وقيل الطبل الذي له
وجه واحد · ومنه حديث عطاء سئل عن التعويذ يعلق على الحائض فقال ان كان في
كبر فلا باس اي في طبل صغير وفي رواية ان كان في قصبة · وفي حديث عقيل رضي الله عنه ان قريشا

كبس

قالت لابي طالب ان ابن اخيك قد اذانا فانهه فقال يا عقيل ائتني بمحمد قال فانطلقت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كبس الكبس بالكسر بيت صغير ويروى
بالنون من الكناس وهو بيت الظبي · وفي حديث النبيه فوجدوا رجالا قد احرقتهم النار الا صورة
احدهم يعرف بها فاكتبسوا فالقوا على باب الجنة اي ادخلوا رؤوسهم في ثيابهم يقال كبس الرجل
راسه في ثوبه اذا اخفاه · ومنه حديث مقتل حمزة رضي الله عنه قال وحشي فكمنت له الى

حجرة وهو مكبس له كتيت اي يقتحم الناس فيكبسهم وفيه ان رجلا جاء بكبائس من هذه النخل
هي جمع كباسة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه • ومنه حديث علي رضي الله عنه كبائس
اللؤلؤ الرطب • في حديث ابي سفيان وهرقل لقد امر امر ابن ابي كبشة كان المشركون
ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة
الاوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الاوثان
شبهوه به وقيل انه كان جد جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه فارادوا انه نزع في
الشبه اليه • في حديث الاسراء حتى مر بموسى صلى الله عليه وسلم في كبكبة من بني اسرائيل
الكبكبة بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم • ومنه الحديث انه
نظر الى كبكبة قد اقبلت فقال من هذه قالوا هذه بكر بن وائل وفيه فتكبكب من قوم يؤمر
بهم الى الجنة • وكبل الحديد الكبل قيد ضخم وقد كبلت الاسير وكبلته مخففا ومثقلا
فهو مكبول ومكبل • ومنه حديث ابن مرثد ففككت عنه اكبله هي جمع قلة للكبل
القيد • ومنه قصيد كعب • متيم اثرها لم يفد مكبول • اي مقيد • وفي حديث
عثمان رضي الله عنه اذا وقعت السهمان فلا مكابلة اي اذا حدت الحدود فلا يحبس احد
عن حقه من الكبل وهو القيد وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط وقيل
المكابلة ان تباع الدار الى جنب دارك وانت تريدها فتؤخرها حتى يستوجبها المشتري ثم
تأخذها بالشفعة وهو مكروه وهذا عند من يرى شفعة الجوار • وفي حديث اخر لا مكابلة
اذا حدت الحدود ولا شفعة • وفي حديث ابن عبد العزيز انه كان يلبس الفروة الكبل
الكبل فرو كبير • فيه مر بلال وهو ناجد وقد كبن ضفيرته وشدها بنصاح اي ثناها
ولواها • وفي حديث المنافق يكبن في هذه مرة وفي هذه مرة اي يعدو ويقال كبن يكبن كبونا
اذا عدا عدوا لينا • وفي حديث حذيفة رضي الله عنه قال له عمر قد نعت لنا المسيح
الدجال وهو رجل عريض الكبهة اراد الجبهة فاخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف وهي
لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة احرف اخرى وقال انها غير مستحسنة ولا كثيرة
في لغة من ترتضى عربيته • فيه ما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة غير ابي بكر فانه (كبا)
لم يتلعثم الكبوة الوقفة كوقفة العاثر او الوقفة عند الشيء يكرهه الانسان • ومنه
كبا الزند اذا لم يخرج نارا • ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما لا تقدح بزند
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكباها اي عطلها من القدح فلم يور بها • وفي حديث العباس
رضي الله عنه قال يا رسول الله ان قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الارض
قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهي الكناسة والتراب الذي يكنس
من البيت وقال غيره الكبة من الاسماء الناقصة اصلها كبوة مثل قلة وثبة اصلهما قلوة
وثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعه اكباء والكبة نحو
قلة وظبة نحوها واصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث الا ان المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها

كبوة بالفتح فان صحت الرواية فوجهه ان تطلق الكبوة وهي المرة الواحدة من الكسح على
الكساحة والكناسة • ومنه الحديث ان ناسا من الانصار قالوا له انا نسمع من قومك
انما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كبا هو بالكسر والقصر الكناسة وجمعها اكباء • ومنه الحديث
قيل له اين ندفن ابنك قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كبا
بني عمرو بن عوف اي كناستهم • ومنه الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء في
دورها اي الكناسات • وفي حديث ابي موسى فشق عليه حتى كبا وجهه اي ربا وانتفخ
وكبا الغبار اذا ارتفع • ومنه حديث جرير خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء
الكباء اي العالي العظيم المعنى انه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف في جنباته
وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا

باب الكاف مع التاء

(كتب) فيه لاقضين بينكما بكتاب الله اي بحكم الله الذي
انزله في كتابه او كتبه على عباده ولم يرد القرآن لان النفي والرجم لا ذكر لهما فيه والكتاب
مصدر يقال كتب يكتب كتبا وكتابا ثم سمي به المكتوب • ومنه حديث انس بن النضر
رضي الله عنه قال له كتاب الله القصاص اي فرض الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
وقيل هو اشارة الى قوله تعالى والسن بالسن وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به • ومنه حديث بريرة من اشترط شرطا ليس في كتاب الله اي ليس في حكمه
ولا على موجب قضاء كتابه لان كتاب الله امر بطاعة الرسول واعلم ان سنته بيان له وقد
جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق لا ان الولاء مذكور في القرآن نصا • وفيه
من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار هذا تمثيل اي كما يحذر النار فليحذر
هذا الصنيع وقيل معناه كانما ينظر الى ما يوجب عليه النار ويحتمل انه اراد عقوبة البصر
لان الجناية منه كما يعاقب السمع اذا استمع الى حديث قوم وهم له كارهون وهذا
الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سر وامانة يكره صاحبه ان يطلع عليه وقيل
هو عام في كل كتاب • وفيه لا تكتبوا عني غير القرآن وجه الجمع بين هذا الحديث وبين
اذنه في كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت اذنه فيها ان الاذن في الكتابة ناسخ للمنع
منها بالحديث الثابت باجماع الامة على جوازها وقيل انما نهى ان يكتب الحديث مع القرآن
في صحيفة واحدة والاول الوجه • وفيه قال له رجل ان امراتي خرجت حاجة واني
اكتتبت في غزوة كذا وكذا اي كتبت اسمي في جملة الغزاة • ومنه حديث ابن عمر وقيل ابن
عمرو رضي الله عنهم من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة اي من كتب اسمه في
ديوان الزمنى ولم يكن زمنا • وفي كتابه الى اهل اليمن قد بعثت اليكم كاتبا من اصحابي اراد عالما
سمي به لان الغالب على من كان يعرف الكتابة ان يكون عنده علم ومعرفة وكان الكاتب
عندهم عزيزا وفيهم قليلا • وفي حديث بريرة انها جاءت تستعين بعائشة في كتابتها الكتابة

ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما فاذا اداه صار حرا وسميت كتابة
بمصدر كتب لانه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد
كاتبه مكاتبة والعبد مكاتب وانما خص العبد بالمفعول لان اصل المكاتبة من المولى
وهو الذي يكاتب عبده وقد تكرر ذكرها في الحديث ✱ وفي حديث السقيفة نحن
انصار الله وكتيبة الاسلام الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش والجمع الكتائب
وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة ✱ وفي حديث المغيرة وقد تكتب يزف في قومه
اي تحزم وجمع عليه ثيابه من كتبت السقا اذا خرزته ✱ وفي حديث الزهري الكتيبة
اكثرها عنوة وفيها صلح الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر يعني انه فتحها قهرا لا
كتت — عن صلح ✱ وفي حديث ابي قتادة فتكات الناس على الميضاة فقال احسنوا الملا فكلكم
سيروى التكات التزاحم مع صوت وهو من الكتيت الهدير والغطيط هكذا
رواه الزمخشري وشرحه والمحفوظ تكاب بالباء الموحدة وقد تقدم ✱ ومنه حديث
مقتل حمزة رضي الله عنه وهو مكبس له كتيت اي هدير وغطيط وقد كت الفحل اذا هدر
والقدر اذا غلت ✱ وفي حديث حنين قد جا جيش لا يكت ولا ينكف اي لا يحصى ولا يبلغ
آخره والكت الاحصا ✱ وفيه ذكر كتانة وهي بضم الكاف وتخفيف التاء الاولى ناحية
من اعراض المدينة لآل جعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم ✱ في صفته صلى الله عليه وسلم
كتد — جليل المشاش والكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ✱ ومنه حديث
حذيفة في صفة الدجال مشرف الكتد ✱ ومنه الحديث كنا يوم الخندق ننقل التراب على
اكتادنا جمع الكتد ✱ فيه لتدخلن الجنة اجمعون اكتعون الا من شرد على الله شراد
كتع — البعير اكتعون تاكيد اجمعون ولا يستعمل مفردا عنه وواحده اكتع وهو من قولهم جبل كتيع اي
تام ✱ ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فافضته اجمع اكتع ✱ فيه الذي يصلي
كتف — وقد عقص شعره كالذي يصلي وهو مكتوف المكتوف الذي شدت يداه من خلفه
فشبه به الذي يعقد شعره من خلفه ✱ وفيه ائتوني بكتف ودواة اكتب لكم
كتابا الكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا
يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ✱ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه ما لي اراكم
عنها معرضين والله لارمينها بين اكتافكم يروى بالتاء والنون فمعنى التاء انها
اذا كانت على ظهورهم وبين اكتافهم لا يقدرون ان يعرضوا عنها لانهم حاملوها فهي معهم
لا تفارقهم ومعنى النون انه يرميها في افنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها راوها فلا
كتل — يقدرون ان ينسوها ✱ في حديث الظهار انه اتي بمكتل من تمر المكتل بكسر الميم
الزبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كان فيه كتلا من التمر اي قطعا
مجتمعة وقد تكرر في الحديث ويجمع على مكاتل ✱ ومنه حديث خيبر فخرجوا
بمساحيهم ومكاتلهم ✱ وفي حديث ابن الصبغاء والرمل على اقفائهم مكتتل الحمل

بها هنا من الكحل وهي تسدين من شوائب الدهر والكحال سوء العيش وضيق المؤنة والثقل
ويروى بتكلل من النكال العقوبة ✱ وفي حديث فاطمة بنت المنذر كنا نمتشط مع اسما
كتم — قبل الاحرام وندهن بالمكتومة هي دهن من ادهان العرب احمر يجعل فيه الزعفران
وقيل يجعل فيه الكتم وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود وقيل
هو الوسمة ومنه الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه كان يصبغ بالحنا والكتم ويشبه ان
يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحنا فان الحنا اذا خضب
به مع الكتم جا اسود وقد صح النهي عن السواد ولعل الحديث بالحنا او الكتم على
التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحنا والكتم وقال ابو عبيدة الكتم مشدد
التا والمشهور التخفيف ✱ وفي حديث زمزم ان عبد المطلب راى في المنام احفر تكتم
بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت بذلك لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم
وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب ✱ وفيه انه كان اسم قوس النبي صلى الله عليه
كتن — وسلم الكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمي عنها ✱ وفي حديث الحجاج انه قال
لامراة انك كتون لفوت لقوف الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه اذا لزق
به والكتن لطخ الدخان بالحائط اي انها لزوق بمن يمسها او انها دنسة العرض ✱ وفيه
ذكر كتانة هو بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من اعراض المدينة لآل جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه

باب الكاف مع الثاء

كثب — في حديث بدر ان اكثبكم القوم فانبلوهم وفي رواية اذا كثبوكم فارموهم بالنبل يقال كثب
واكثب اذا قارب والكثب القرب والهمزة في اكثبكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى
ضميرهم ✱ ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما وظن رجال ان قد اكتثبت اطماعهم
اي قربت ✱ وفيه يعمد احدكم الى المغيبة فيخدعها بالكثبة اي بالقليل من اللبن
والكثبة كل قليل جمعته من طعام او لبن او غير ذلك والجمع كثب ✱ ومنه حديث ابي
هريرة رضي الله عنه كنت في الصفة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكثب
بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه اي ترك بين ايدينا مجموعا ✱ ومنه الحديث جئت عليا من
عند النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر مكثوب اي مجتمع ✱ وفيه ثلاثة على كثب المسك وفي
حديث آخر على كثبان المسك هما جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب
وقد تكرر في الحديث ✱ وفيه يبعثون ما كثبهم ملكا ليس حيوانهم الكوالين جمع
كث — كاثبة وهي من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج ✱ في صفته صلى الله عليه وسلم كث
اللحية بالفتح وقوم كث بالضم ✱ وفيه انه مر بعبد الله بن ابي ذئاب يذهب
الزمن اخرجه من ميلاده فاما من لم يخرجه وكان قدومه كث منجح ولا ابتغاه او كان
قدومه على رغم انفه يعني نفسه وكان اصله من الكثكث التراب فهو لا قطع

كثر

في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذي في وسط النخلة · وفي حديث
قيس بن عاصم نعم المال اربعون والكثر ستون الكثر بالضم الكثير كالقل في القليل
وفيه انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء الا كثرتاه اي غلبتاه بالكثرة وكانتا اكثر منه
يقال كاثرته فكثرته اي غلبته وكنت اكثر منه · ومنه حديث مقتل الحسين
رضي الله عنه ما رأينا مكثورا اجرأ مقدما منه المكثور المغلوب وهو الذي تكاثر
عليه الناس فقهروه اي ما رأينا مقهورا اجرأ اقداما منه · وفي حديث الافك ولها
ضرائر الا كثرن فيها اي اكثرن فيها القول والعيب لها · وفيه ايضا وكانت
مكثرة عليها ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم · وفي حديث [illegible]
رضي الله عنه وهو مكثور عليه يقال رجل مكثور عليه اذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات
اراد انه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن اشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم

كثف

يطلبونها · في صفة النار لسرادق النار اربع جدر كثف الكثف جمع كثيف وهو
الثخين الغليظ · ومنه حديث عائشة رضي الله عنها اربعة شققن اكثف
مروطهن فاختمرن به والرواية بالنون وسيجيء ان شاء الله تعالى · وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما انه انتهى الى علي رضي الله عنه يوم صفين وهو في
كثفة اي في حشد وجماعة · وفي حديث طليحة فاستكثف امره اي ارتفع

كثكث

وعلا · وفي حديث حنين قال ابو سفيان عند الجولة التي كانت من المسلمين
غلبت والله هوازن فقال له صفوان بن امية بفيك الكثكث الكثكث
بالكسر والفتح دقاق الحصا والتراب · ومنه الحديث الاخر وللعاهر الكثكث
قال الخطابي قد مر بمسامعي ولم يثبت عندي

باب الكاف مع الجيم

كجج

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في كل شيء قمار حتى في لعب الصبيان بالكجة
هي بالضم والتشديد لعبة وهو ان يأخذ الصبي خرقة فيجعلها كأنها كرة ثم
يتقامرون بها وكج الصبي اذا لعب بالكجة

باب الكاف مع الحاء

كحب
كحل

في ذكر الدجال ثم باب الخصب فيعقل الكرم ثم يكحب اي يخرج عناقيد الحصرم ثم
يطيب طعمه · في صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه كحل الكحل بفتحتين سواد في
اجفان العين خلقة والرجل اكحل وكحيل · ومنه حديث الملاعنة ان جاءت به ادعج
وفي حديث اهل الجنة جرد مرد كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى · وفيه ان سعدا رمي في اكحله
الاكحل عرق في وسط الذراع يكثر فصده

باب الكاف مع الخاء

كخ

فيه ان الحسن او الحسين اخذ تمرة من تمر الصدقة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم كخ كخ هو زجر للصبي وردع ويقال عند التقذر ايضا فكأنه امره بالقائها من فيه
وتكسر الكاف وتفتح الخاء وتسكن بتنوين وغير تنوين قيل هي اعجمية معربة

باب الكاف مع الدال

كدح
كدد

فيه المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه · وفي حديث آخر جاءت مسألته كدوحا
في وجهه الكدوح الخدوش وكل اثر من خدش او عض فهو كدح ويجوز ان يكون مصدرا
سمي به الاثر والكدح في غير هذا السعي والحرص والعمل · وفيه المسائل كد يكد بها
الرجل وجهه الكد الاتعاب يقال كد يكد في عمله كدا اذا استعجل وتعب
واراد بالوجه ماءه ورونقه · ومنه حديث جليبيب ولا تجعل عيشهما كدا · ومنه
الحديث ليس من كدك ولا كد ابيك اي ليس حاصلا بسعيك وتعبك · وفي حديث خالد
بن عبد العزى فجعل الكدية بيده فانبجس الماء الكدية الارض الغليظة لانها تكد الماشي فيها
اي تتعبه · وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت اكده من ثوب رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعني المني الكد الحك · وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين الكديد
التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره اراد انهم كانوا في جماعة وان الغبار كان يثور من

كدس

مشيهم وكديد فعيل بمعنى مفعول والطحين المطحون المدقوق · وفي حديث
الصراط ومنهم مكردس في النار اي مدفوع وتكردس الانسان اذا دفع من ورائه
فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكردشة وهو السوق الشديد والكردش
الطرد والعدو ايضا · ومنه الحديث كان لا يؤتى باحد الا دس به الارض اي صرعه
والصقه بها · وفي حديث قتادة كان اصحاب الايكة اصحاب شجر متكادس اي ملتف
مجتمع من تكدست الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع ومنه
كدس الطعام · وفيه اذا بصق احدكم في الصلاة فليبصق عن يساره او تحت رجله
فان غلبته كدسة او سعلة ففي ثوبه الكدسة العطسة وقد كدس اذا عطس · في

كدم
كدن

حديث المؤمنين فلقد رأيتهم يكدمون الارض بافواههم اي يعضون عليها
ويعضونها · وفي حديث سالم انه دخل على هشام فقال له انك لحسن الكدنة
فلما خرج اخذته قفقفة فقال لصاحبه اترى الاحول لقعني بعينه الكدنة
بالكسر وقد تضم غلظ الجسم وكثرة اللحم · وفي حديث الخندق فعرضت فيه كدية
فاخذ المسحاة ثم سمى وضرب الكدية قطعة غليظة صلبة لا تعمل فيها الفاس
واكدى الحافر اذا بلغها · ومنه حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما سبق

اذا ونيتم ونجح اكدى بكم الحافر اي اخفقتم ولم تظفروا واصله من حافر البئر ينتهي الى الكدية فلا يمكنه الحفر فيتركه. وفيه ان فاطمة رضي الله عنها خرجت في تعزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكُدى اراد المقابر وذلك انها كانت مقابرهم في مواضع صلبة وهي جمع كدية ويروى بالراء وسيجيء. وفيه انه دخل مكة يوم الفتح من كداء ودخل في العمرة من كدى وقد روي بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلي باب المعلى وهو المعلى وكدى بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلي باب العمرة واما كُديّ بالضم وتشديد الياء فهو موضع باسفل مكة وقد تكرر ذكر الاولين في الحديث.

باب الكاف مع الذال

كذب

فيه الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة فمن احتجم فيوم الاحد ويوم الخميس كذباك او يوم الاثنين والثلثاء معنى كذباك اي عليك بهما يعني اليومين المذكورين قال الزمخشري هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ولذلك لم تتصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهي في معنى الامر كقولهم في الدعاء رحمك الله اي ليرحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا منته الاماني وخيلت اليه من الآمال ما لا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل في الامور ويبعثه على التعرض لها ويقولون في عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والنكد في الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب فمعنى قوله كذباك اي ليكذباك ولينشطاك ويبعثاك على الفعل وقد اطنب فيه الزمخشري واطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كان كذب هاهنا اغراء اي عليك بهذا الامر وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس وقال الجوهري كذب قد يكون بمعنى وجب وقال الفراء كذب عليك اي وجب عليك ومنه حديث عمر رضي الله عنه كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة اسفار كذبن عليكم معناه الاغراء اي عليكم بهذه الاشياء الثلاثة وكان وجهه النصب على الاغراء ولكنه جاء شاذا مرفوعا وقيل معناه ان قيل لا حج عليكم فهو كذب وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب الظن وقال الزمخشري معنى كذب عليكم الحج على كلامين كانه قال كذب الحج عليك الحج اي ليرغبك الحج هو واجب عليك فاضمر الاول لدلالة الثاني عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفي كذب ضمير الحج وقال الاخفش الحج مرفوع بكذب ومعناه نصب لانه يريد ان يامر بالحج كما يقال امكنك الصيد اي ارمه ومنه حديث عمر رضي الله عنه شكى

اليه عمرو بن معدي كرب او غيره النقرس فقال كذبتك الظهائر اي عليك بالمشي فيها والظهائر جمع ظهيرة وهي شدة الحر وفي رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهو ما ظهر من الارض وارتفع ومنه حديثه الآخر ان عمرو بن معدي كرب شكى اليه المعص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشي الذئب اي عليك بسرعة المشي والمعص بالعين المهملة التواء في عصب الرجل ومنه حديث علي رضي الله عنه كذبتك الحارقة اي عليك بمثلها والحارقة المرأة التي تغلبها شهوتها وقيل الضيقة الفرج وفي الحديث صدق الله وكذب بطن اخيك استعمل الكذب هاهنا مجازا حيث هو ضد الصدق والكذب يختص بالاقوال فجعل بطن اخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذبا لان الله تعالى قال فيه شفاء للناس ومنه حديث صلاة الوتر كذب ابو محمد اي اخطأ سماه كذبا لانه يشبهه في كونه ضد الصواب كما ان الكذب [ضد الصدق] الكاذب يعلم ان ما يقوله كذب والمخطئ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمخبر وانما قاله باجتهاد اداه الى ان الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطأ وابو محمد صحابي واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ قال الاخطل

كذبتك عينك ام رأيت بواسط ... غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال ذو الرمة ما في سمعه كذب ومنه حديث عروة قيل له ان ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب اي اخطأ ومنه قول عمران رضي الله عنه لسمرة حين قال المغمى عليه يصلي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا اي اخطأت وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزبير رضي الله عنه قال يوم اليرموك ان شددت عليهم فلا تكذبوا اي فلا تجبنوا وتولوا يقال للرجل اذا حمل ثم ولى كذب عن قرنه وحمل فما كذب اي ما انصرف عن القتال والتكذيب في القتال ضد الصدق فيه يقال صدق القتال اذا بذل فيه الجهد وكذب عنه اذا جبن ومنه لا يصلح الكذب الا في ثلث قيل اراد به معاريض الكلام الذي هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله القائل كقوله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الآخر انه كان اذا اراد سفرا ورّى بغيره وفي حديث المسعودي رأيت في بيت القاسم كذابتين في السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت سميت به لانها توهم انها في السقف وانما هي في الثوب دونه وفي حديث سنان البصرة وذكر هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة والكذان والبصرة حجارة رخوة الى البياض وهو فعّال والنون اصلية وقيل فعلان والنون زائدة فيه يجيء انا وامتي يوم القيمة على كذا وكذا هكذا جاء في صحيح مسلم كان الراوي شك في اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا وهو من الفاظ الكنايات مثل كيت وكيت ومعناه مثل ذا ويكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال ابو موسى المحفوظ في هذا الحديث نجيء انا وامتي على كوم او لفظ يؤدي هذا المعنى وفي حديث

عمر رضي الله عنه لذاك لا تذعروا علينا ابلنا اي حسبك وتقديره دع فعلك وامرك لذاك والكاف
الاولى والاخرة زايدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال
الاسم الواحد في غير هذا المعنى يقال رجل كذاك اي حسيب واشتر لي غلاما ولا تشتره
كذاك اي دنيا وقيل حقيقته لذاك اي مثل ذاك وقيل الزم ما انت عليه ولا تتجاوزه
والكاف الاولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه
يوم بدر يا نبي الله كذاك اي حسبك الدعا فان الله منجز لك ما وعدك

باب الكاف مع الراء

كرب
فيه فاذا استغنى او كرب استعف اي معنى دنا وقرب فهو كارب ومنه
حديث رقيقة ايفع الغلام او كرب اي قارب الايفاع وفي حديث ابي العالية الكروبيون
سادة الملايكة هم المقربون ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل انه لمكرب الخلق
اذا كان شديد القوى والاول اشبه وفيه كان اذا اتاه الوحي كرب له اي اصابه
الكرب فهو مكروب والذي كربه كارب وفي صفة نخل الجنة كربها ذهب هو بالتحريك
اصل السعف وقيل ما يبقى من اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي

كربس
في حديث عمر رضي
الله عنه وعليه قميص من كرابيس هي جمع كرباس وهو القطن ومنه حديث عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه فاصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سودا

كرث
في حديث قس لم
يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث يقال ما اكترث به اي ما ابالي ولا يستعمل
الا في النفي وقد جا ها هنا في الاثبات وهو شاذ ومنه حديث علي رضي الله عنه
في سكرة ملهثة وغمرة كارثة اي شديدة شاقة من كرثه الغم يكرثه والرثه اي
اشتد عليه وبلغ منه المشقة

كرد
في حديث عثمان رضي الله عنه لما ارادوا الدخول
عليه لقتله جعل المغيرة بن الاخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه اي يكفهم ويطردهم
ومنه حديث الحسن وذكر بيعة العقبة كان هذا المتكلم كرد القوم قال والله اي
صرفهم عن رايهم وردهم عنه ومنه حديث معاذ قدم على ابي موسى باليمن وعنده
رجل كان يهوديا فاسلم ثم تهود فقال والله لا اقعد حتى تضربوا كرده اي عنقه وكرد اذا
ضرب كرده في صفته صلى الله عليه وسلم ضخم الكراديس هي رووس العظام واحدها كردوس
وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه
ضخم الاعضاء وفي حديث الصراط ومنهم مكردس في النار المكردس الذي جمعت يداه
ورجلاه والقي الى موضع وفي حديث سهيل بن عمرو حين استهواه النبي صلى الله عليه
وسلم [illegible] فاستعانت المراة [illegible] وجعلتاها في كرس وطين
الكرس جنس من الثياب الغلاظ قاله ابو موسى وفي حديث ابن سيرين اذا كان الماء
قدر كر لم يحمل القذر وفي رواية اذا كان الماء كرا لم يحمل نجسا الكر بالبصرة ستون قفيزا

والقفير ثمانية

والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا وكل
وسق ستون صاعا في حديث الخندق فاخذ الكرزين وكرزن الحفر الكرزن الفاس ويقال
له كرزين ايضا بالفتح والكسر والجمع كرازين وكرازن ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها ما
صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين وفي حديث
الصراط في رواية ومنهم مكردس في النار بدل مكردس وهو بمعناه والتكريس ضم الشي
بعضه الى بعض ويجوز ان يكون من كرس الدمنة حيث تبعر الدواب وفي حديث ابي ايوب
ما ادري ما اصنع بهذه الكراييس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة
بغايط او بول يعني الكنف واحدها كرياس فهو الذي يكون مشرفا على سطح الارض
فاذا كان اسفل فليس بكرياس سمي به لما يعلق به من الاقذار ويتكرس ككرس الدمن قاله
الزمخشري وفي كتاب العين الكرناس بالنون

كرسع
فيه فقبض على كرسوعي طرف راس
الزند مما يلي الخنصر

كرسف
فيه انه كفن في ثلاثة اثواب كرسف الكرسف القطن وقد جعله
وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وابل مائة ونحو ذلك ومنه
حديث المستحاضة انعت لك الكرسف وقد تكرر في الحديث

كرش
فيه الانصار كرشي
وعيبتي اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار
الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته
وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي ويقال عليه كرش كالظباء والارانب
اذا اصابه المحرم ففي جزايه شاة وفي حديث الحجاج لو وجدت الى دمك فاكرش لشربت
البطحا منك اي لو وجدت الى دمك سبيلا وهو مثل اصله ان قوما طبخوا شاة في كرشها
فضاق فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت فاكرش فيه فانه

كرع
دخل على رجل من الانصار في حايط فقال ان كان عندك ما بات في شنة والا كرعنا الكرع
في الماء يكرع كرعا اذا تناوله بفيه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء كما تشرب البهايم
لانها تدخل فيه اكارعها ومنه حديث عكرمة كره الكرع في النهر لذلك ومنه الحديث
ان رجلا سمع قائلا يقول في سحابة اسقي كرع فلان قال الهروي اراد موضعا يجتمع فيه
ما السما فيسقي صاحبه زرعه قال شمر يقال اشربنا الكرع اذا سقوا في الغدير ويقال
اجرى الكرع بالتحريك ما السماء يكرع فيه ومنه حديث معاوية شربت عنفوان المكرع
اي في اول الماء وهو مفعل من الكرع اراد انه عز فشرب صافي الامر وشرب غيره الكدر
ومنه حديث النجاشي فهل ينطق فيكم الكرع تفسيره في الحديث الدني النفس وقيل
من الكرع الاوظفة ولا واحد له ومنه حديث علي رضي الله عنه لو اطاعنا ابو بكر فيما اشرنا
به عليه من ترك قتال اهل الردة لغلب على هذا الامر الكرع والاعراب هم السفلة والطغام
من الناس وفيه خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة
والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبيها بالكراع وهو ما دون الركبة من الساق والغميم

بالفتح وادٍ بالحجاز، ومنه الحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن كراع هرشى هرشى موضع بين
مكة والمدينة وكراعها ما استطال من حرتها، وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه كانوا لا يحبسون الا الكراع والسلاح الكراع اسم لجميع الخيل، وفي حديث الحوض
فندى الله بكراع اي طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة
ومنه حديث النخعي لا بأس بالطلب في اكارع الارض وفي رواية كانوا يكرهون الطلب
في اكارع الارض اي في نواحيها واطرافها تشبيها باكارع الشاة والاكارع جمع اكرع
والاكرع جمع كراع وانما جمع على اكرع وهو مختص بالمؤنث لان الكراع يؤنث وذكر قاله
الجوهري، وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما تضيفوا ابا الهيثم
فقال لامرأته ما عندك قالت شعير قال فكركري اي اطحني والكركرة صوت يردده
الانسان في جوفه، ومنه الحديث ويكركر رجال من شعيرها اي يطحن، وفي حديث
جابر رضي الله عنه من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة
الكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب
المخرج، وفي حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام وكان بها الطاعون تكركر عن ذلك
اي رجع وقد كركرته عنه كركرة اذا دفعته ورددته، ومنه حديثه كتابه يكركر الناس
عنه وفيه المرتو الى البعير تكون بكركرته تدلت من جرب هي بالكسر زور البعير
الذي اذا برك اصاب الارض وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة وجمعها كراكر، ومنه حديث
عمر رضي الله عنه ما اجهل عن كراكر واسنمة يريد احضارها للاكل فانها من اطايب ما
يؤكل من الابل، ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما
فطار حكم للضاربين رقابكم وتدعى اذا ما كان حز الكراكر، هو ان يكون
بالبعير داء فلا يستوي اذا برك فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى يريد انما تدعوننا
اذا الح منكم الجهد لعلمنا بالحرب وعند العطاء والدعة غيرنا، وفيه بينا هو وجبريل
عليهما الصلاة والسلام يتحدثان تغير وجه جبريل حتى عاد كانه كركمة هي واحدة الكركم
وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شيء كالورس وهو فارسي معرب، وقال الزمخشري
الميم زائدة لتوافقهم للاحمر كرك، ومنه الحديث حين ذكر سعد بن عبادة فعاد لونه
كالكركمة، في اسماء الله تعالى الكريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو
الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل، ومنه الحديث ان الكريم
ابن الكريم يوسف بن يعقوب لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة
وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين فهو نبي بن نبي ابن نبي رابع اربعة
في النبوة، وفيه لا تسموا العنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم قيل سمي الكرم كرما
لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم فاشتقوا له منه اسما فكره ان يسمى باسم
ماخوذ من الكرم وجعل المؤمن اولى به يقال رجل كرم اي كريم وصف بالمصدر كرجل

عدل وضيف، وقال الزمخشري اراد ان يقرر ويشدد ما في قوله عز وجل ان اكرمكم عند
الله اتقاكم بطريقة انيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهي عن تسمية
العنب كرما ولكن الاشارة الى ان المسلم التقي جدير بان لا يشارك فيما سماه الله به، وقوله
فانما الكرم الرجل المسلم اي انما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم، وفيه ان رجلا
اهدى له راوية خمر فقال ان الله حرمها فقال الرجل افلا اكارم بها يهود، المكارمة ان تهدي
لانسان شيئا ليكافئك عليه وهو مفاعلة من الكرم، وفيه ان الله تعالى يقول اذا انا
اخذت من عبدي كريمتيه فصبر لم ارض له ثوابا دون الجنة، ويروى كريمته يريد عينيه
اي جارحتيه الكريمتين عليه وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك، ومنه الحديث
انه اكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداءه وعممه بيده وقال اذا اتاكم كريم
قوم فاكرموه اي كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة، ومنه حديث الزكاة واتق كرائم اموالهم
اي نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها ويختصها لها حيث هي جامعة للكمال الممكن
في حقها وواحدتها كريمة، ومنه الحديث وغزو تنفق فيه الكريمة اي العزيزة على
صاحبها، وفيه خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين اي بين ابوين مؤمنين، وقيل
بين اب مؤمن هو اصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن
والكريم الذي كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه، وفيه حديث ام زرع كريم
الخل لا تخادن احدا في السر اطلقت كريما على المراة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى
الشخص، وفيه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه التكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل
من فراش او سرير مما يعد لاكرامه وهي تفعلة من الكرامة، وفي حديث حمزة رضي الله
عنه فغنته الكرينة اي المغنية الضاربة بالكران وهو الصنج وقيل العود والكرانة
نحوه، في حديث الواقدي وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى بقرية نخلة
فعلقها بكرانيفه ولا سعفه، وحديث ابي هريرة رضي الله عنه الا بعث عليه يوم القيامة
سعفها وكرانيفها اشاجع تنهشه، وحديث الزهري والقران في الكرانيف يعني انه كان
مكتوبا عليها قبل جمعه في المصحف، فيه اسباغ الوضوء على المكاره هي جمع مكره وهو ما يكرهه
الانسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة المعنى ان يتوضأ مع البرد الشديد
والعلل التي يتاذى معها بمس الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله
او ابتياعه بالثمن الغالي وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة، ومنه حديث عبادة
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره يعني المحبوب والمكروه وهما
مصدران، وفي حديث الاضحية هذا يوم اللحم فيه مكروه يعني ان طلبه في هذا اليوم
شاق كذا قال ابو موسى وقيل معناه ان هذا يوم يكره فيه ذبح شاة اللحم خاصة انما يذبح
النسك وليس عندي الا شاة لحم لا تجزي عن النسك هكذا جاء في مسلم اللحم فيه مكروه والذي
جاء في البخاري هذا يوم يشتهى فيه اللحم وهو مطلم وفيه تحلة المكروه يوم الثلثاء وخلق النور

كرن
كرنف
كره

يوم الأربعاء والأربعاء وإنما سمي الشر مكروها لأنه ضد المحبوب. وفي حديث الرؤيا رجل كريه المرآة أي قبيح المنظر فعيل بمعنى مفعول والمرآة المرأى. وفي حديث فاطمة عليها السلام أنها خرجت تعزي قوما فلما انصرفت قال لعلك بلغت معهم الكرى قالت معاذ الله هكذا في رواية بالراء وهو القبور جمع كرية أو كروة من كريت الأرض وكروتها إذا حفرتها كالحفرة من حفرت ويروى بالدال وقد تقدم. ومنه الحديث أن الأنصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم في نهر يكرونه لهم سيحا أي يحفرونه ويخرجون طينه. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرينا في الحديث أي أطلناه وأخرناه وأكرى من الأضداد يقال إذا طال ونقص وزاد ونقص. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة محرمة سألته أشرت إلى أرنب فرماها الكري الكري بوزن الصبي الذي يكري دابته فعيل بمعنى مفعل يقال أكرى دابته فهو مكر وكري وقد يقع على المكتري فعيل بمعنى مفعول والمراد الأول. ومنه حديث أبي السليل الناس يزعمون أن الكري لا حج له. وفيه أنه أدركه الكرى أي النوم يقال كري يكرى كرى فهو كرٍ

باب الكاف مع الزاي

فيه أن رجلا اغتسل فكز فمات الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد وقد كز يكز فهو مكزوز. وفيه أنه كان يتعوذ من الكزم والقزم الكزم بالتحريك شدة الأكل والمصدر ساكن وقد كزم الشيء بفمه يكزمه كزما إذا كسره وضم فمه عليه وقيل هو البخل من قولهم هو أكزم البنان أي قصيرها كما يقال جعد الكف وقيل هو أن يريد الرجل المعروف ولا يقدر على مال ولا درهم. ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمكز ولا المكزم فالكز المعبس في وجوه السائلين والمكزم الصغير الكف الصغير القدم. ومنه حديث عون بن عبد الله وذكر رجلا يؤم قال إن أفيض في خير كزم وضعف واستسلم أي إن تكلم الناس في خير سكت فلم يبسط فيه كأنه ضم فاه فلم ينطق.

باب الكاف مع السين

فيه أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه إنما جعل الولد كسبا لأن الوالد طلبه وسعى في تحصيله والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة وأراد بالطيب هاهنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة إذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك. وفي حديث خديجة رضي الله عنها إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم يقال كسبت زيدا مالا وأكسبت زيدا مالا أي أعنته على كسبه أو جعلته يكسبه فإن كان من الأول فتريد أنك تصل إلى كل معدوم وتناله فلا يتعذر لبعده عليك وإن جعلته متعديا إلى اثنين

فتريد أنك تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم وتوصله إليهم وهذا أولى القولين لأنه أشبه بما قبله في باب التفضل والإنعام إذ لا إنعام في أن يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وإنما الإنعام في أن يوليه غيره وباب الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب التفضل والإنعام. وفيه أنه نهى عن كسب الإماء هكذا جاء مطلقا في رواية أبي هريرة وفي رواية رافع بن خديج مقيدا حتى يعلم من أين هو وفي رواية أخرى إلا ما عملت بيدها ووجه الإطلاق أنه كان لأهل مكة والمدينة إماء عليهن ضرائب يخدمن الناس ويأخذن أجرهن ويؤدين ضرائبهن ومن تكون متبذلة داخلة خارجة وعليها ضريبة فلا يؤمن أن تبدو منها زلة إما للاستيثار في المعاش وإما لشهوة تغلب أو لغير ذلك والمعصوم قليل فنهى عن كسبهن مطلقا تنزها عنه هذا إذا كان للأمة وجه معلوم تكسب منه فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم. وفي حديث غسل الحيض نبذة من كست أظفار هو القسط الهندي عقار معروف وفي رواية كسط بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وسئل عن مال الصدقة فقال إنها شر مال إنما هي مال الكسحان والعوران هي جمع الأكسح وهو المقعد وقيل الكسح داء يأخذ في الأوراك فيضعف له الرجل وقد كسح الرجل كسحا إذا ثقلت إحدى رجليه في المشي فإذا مشى كأنه يكسح الأرض أي يكنسها. ومنه حديث قتادة في قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أي لجعلناهم كسحا يعني مقعدين جمع أكسح كأحمر وحمر. وفي حديث أم معبد رضي الله عنها فنظر إلى شاة في كسر الخيمة أي جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر. وفي حديث الأضاحي لا يجوز فيها الكسيرة البينة الكسر الكسير المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي فعيل بمعنى مفعول. وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث إليها أي يثني وسادة عندها ويتكئ عليها ويأخذ معها في الحديث والمغزية التي غزا زوجها. ومنه حديث النعمان كأنها جناح عقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمهما إذا أرادت السقوط. وفي حديث عمر رضي الله عنه قال سعد بن الأخرم أتيته وهو يطعم الناس من كسور إبل أي أعضائها واحدها كسر بالفتح والكسر وقيل هو العظم الذي ليس عليه كبير لحم وقيل إنما يقال له ذلك إذا كان مكسورا. ومنه الحديث الآخر فدعا بخبز يابس وأكسار بعير أكسار جمع قلة للكسر وكسور جمع كثرة. وفيه العجين قد انكسر أي لان واختمر وكل شيء فتر فقد انكسر يريد أنه صلح لأن يخبز. ومنه الحديث بسوط مكسور أي لين ضعيف. وفيه ذكر كسرى كثيرا وهو بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك الفرس والنسب إليه كسروي وكسراوي وقد جاء في الحديث. فيه في الكسعة صدقة الكسعة بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر

في حديث الحديبية على وهو يكسعها بقائم السيف اي يضربها من اسفل. ومنه حديث زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اي ضرب دبره بيده. ومنه حديث طلحة يوم احد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به اي سقطت من ناحية مؤخرها ورمت به. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فلما انكسعوا فيها اي تاخروا رجعوا الى ورائهم. وفي حديث طلحة وام عثمان رضي الله عنها قالت ندمت ندامة الكسعي اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى. الكسعي اسمه محارب بن قيس من بني كسيعة او بني الكسع بطن من حمير يضرب به المثل في الندامة وذلك انه اصاب نبعة فاتخذ منها قوسا وكان راميا مجيدا لا يكاد يخطئ فرمى بها عيرا بالليل فنفذ السهم منه ووقع في حجر فاورى نارا فظن انه لم يصب فكسر القوس وقيل قطع اصبعه ظنا منه انه اخطا فلما اصبح راى العير مجدلا فندم فضرب به المثل. وقد تكرر في الحديث في ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخاء وكلهم رووا انهما آيتان من آيات الله تعالى لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته والكثير في اللغة وهو اختيار الفراء ان يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر فيقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وقد تقدم في الخاء ابسط من هذا. وفيه انه جاء بثريدة كسف اي خبز مكسر وهي جمع كسفة والكسف والكسفة القطعة من الشيء. ومنه حديث ابي الدرداء قال بعضهم رايته وعليه كساء او قطعة ثوب وكانما جمع كسفة او كسف. وفيه ان صفوان كسف عرقوب راحلته اي قطعه بالسيف.

كسكس

وفي حديث معوية رضي الله عنه تياسروا عن كسكسة بكر يعني ابدالهم السين من كاف الخطاب يقولون ابوس وامس اي ابوك وامك وقيل هو خاص بمخاطبة المؤنث ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا في الوقف فيقول مررت بكس اي بك.

كسل

فيه ليس في الاكسال الا الطهور اكسل الرجل اذا جامع ثم ادركه فتور فلم ينزل ومعناه صار ذا كسل. وفي كتاب العين كسل الفحل اذا فتر عن الضراب وانشد

آن كسلت والغلام يكسل

ومعنى الحديث ليس في الاكسال غسل وانما فيه الوضوء وهذا على مذهب من راى ان الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ والطهور ها هنا بالفتح ويراد به التطهر وقد اثبت سيبويه الطهور والوضوء والوقود بالفتح في المصادر.

كسا

فيه ونساء كاسيات عاريات يقال كسي يكسى فهو كاس اي صار ذا كسوة. ومنه قوله

واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

ويجوز ان يكون فاعلا بمعنى مفعول من كسا يكسو كعيشة راضية. ومعنى الحديث انهن كاسيات من نعم الله عاريات وقيل اراد انهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من اجسامهن فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى.

باب الكاف مع الشين

كشح

فيه

كشش

فيه افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه اي باطنه والكشح الخصر اي الذي يطوي عنك كشحه ولا يالفك. وفي حديث سعد ان اميركم هذا الاهضم الكشحين اي دقيق الخصرين. وفيه كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها احد الا كشت وفتحت فاها. كشيش الافعى صوت جلدها اذا تحركت وقد كشت تكش وليس صوت فمها فان ذلك فحيحها. ومنه حديث علي رضي الله عنه كاني انظر اليكم تكشون كشيش الضباب. وحكى الجوهري انما يكش الذكر من الابل الهدير فاوله الكشيش.

كشر

وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه انا لنكشر في وجوه اقوام الكشر ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه وباسطه والاسم الكشرة كالعشرة. وقد تكرر في الحديث.

كشط

في حديث الاستسقاء فتكشطت السحابة اي تقطعت وتفرقت والانكشاط والكشط سواء في الرفع والازالة والقلع والكشف.

كشف

فيه لو تكاشفتم ما تدافنتم اي لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه. وفي حديث ابي الطفيل انه عرض للحجاج الاكشف الاكشف الذي تنبت له شعرات في قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به. وفي قصيد كعب

زالوا فما زال انكاس ولا كشف

الكشف جمع الاكشف وهو الذي لا ترس معه كانه منكشف غير مستور.

كشكش

وفي حديث معاوية رضي الله عنه تياسروا عن كشكشة تميم اي ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون ابوش وامش وربما زادوا على الكاف شينا في الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل بكر بالسين وقد تقدم.

كشا

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه وضع يده في كشية ضب وقال ان نبي الله لم يحرمه ولكن قذره الكشية شحمة بطن الضب والجمع كشى ووضع اليد فيه كناية عن الاكل منه هكذا رواه الزمخشري. وفي حديث عمرو الذي جاء الى عرنية الحرث من مجاهد ان رجلا اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ضبا فقدم يضع يده على كشيتي الضب ولعله حديث اخر.

باب الكاف مع الطاء

كظظ

في حديث رقيقة فكظ الوادي بثجيجه اي امتلأ بالمطر والسيل ويروى كظ الوادي بثجيجه. ومنه حديث عتبة بن غزوان وذكر باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ اي ممتلئ والكظيظ الزحام. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما اهدي له انسان جوارش فقال اذا كظني الطعام اخذت منه اي اذا امتلأت منه واثقلك. ومنه حديث الحسن قال له انسان ان شبعت كظني وان جعت اضعفني. وحديث النخعي الاكظة مسمنة مسقمة ملامة الاكظة جمع الكظة وهو ما يعتري الممتلئ من الطعام اي انها تسمن وتكسل وتسقم. ومنه حديث الحسن وذكر الموت فقال كظ لما بعده اي هم ملأ الجوف ولكن حاله

الهموم ولكن أشد منه أن كظامة قوم فتوضأ منها الكظامة كالقناة وجمعها
كظائم وهي آبار تحفر في الأرض متناسقة ويخرق بعضها إلى بعض تحت الأرض فتجتمع مياهها
جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الأرض وقيل الكظامة السقاية ومنه
حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما إذا رأيت مكة قد بعجت كظائم أي حفرت
قنوات ومنه الحديث أنه أتى كظامة قوم فبال وقيل أراد بالكظامة في هذا الحديث
الكناسة وفيه من كظم غيظا فله كذا وكذا كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر
عليه ومنه الحديث إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع أي ليحبسه مهما أمكنه
ومنه حديث عبد المطلب له فخر يكظم عليه أي لا يبديه ويظهره وهو حسبه
وفي حديث علي رضي الله عنه لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها
هي جمع كظم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي له التوبة
ما لم يؤخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وفي بعض الحديث
ذكر كاظمة وهو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها

باب الكاف مع العين

كعب

في حديث الإزار ما كان أسفل من الكعبين ففي النار الكعبان العظمان الناتئان
عند مفصل الساق والقدم من الجنبين وذهب قوم إلى أنهما العظمان اللذان في
ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ومنه قول يحيى بن الحارث رأيت القتلى يوم زيد
بن علي فرأيت الكعاب في وسط القدم وفي حديث عائشة رضي الله عنها إن كان
ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة فنفرح به أي قطعة من السمن والدهن
ومنه حديث عمرو بن معدي كرب أتوني بقوس وكعب وثور أي قطعة من سمن
وفي حديث قيلة والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو والأصل فيه
كعب القناة وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شيء علا وارتفع فهو كعب
ومنه سميت الكعبة للبيت الحرام وقيل سميت به لتكعيبها أي تربيعها وفيه أنه كان
يكره الضرب بالكعاب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة
الصحابة وقيل كان ابن مغفل يفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رخص فيه ابن المسيب
على غير قمار أيضا ومنه الحديث لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تجيء به إلا لم يرح رائحة الجنة
كعبة وجمع سلامة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه فجاءت فتاة كعاب على إحدى ركبتيها
الكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب أيضا وجمعها كواعب وفيه
ذكر الكعيت وهو عصفور وأهل المدينة يسمونه النغر وقيل هو البلبل وفي حديث
عمر ومع نحوه رضي الله عنهما أتيتك ولك أمرك كحق الكهول أو كالعنبة ودون القمر
وهو مناعة الماء وقيل بيت العنكبوت وفيه ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب

كعع

الكاعة جمع كاع وهو الجبان يقال كع الرجل عن الأمر يكع كعا فهو كاع إذا جبن عنه وأحجم
أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب فلما مات اجترؤا
عليه ويروى بتخفيف العين وسيجيء في حديث الكسوف قالوا يا رسول الله ثم رأيناك تكعكعت
أي أحجمت وتأخرت إلى وراء وقد تكرر في الحديث

كعم

وفيه أنه نهى عن المكاعمة هو أن يلثم
الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل أخذ من كعم البعير وهو أن يشد فمه إذا
هاج فجعل لثمه إياه بمنزلة الكعام والمكاعمة مفاعلة منه ومنه الحديث دخل إخوة يوسف
عليهم الصلاة والسلام مصر وقد كعموا أفواه إبلهم وحديث علي رضي الله عنه فهم بين
خائف مقموع وساكت مكعوم

باب الكاف مع الفاء

كفأ

فيه المسلمون تتكافأ دماؤهم أي تتساوى في
القصاص والديات والكفء النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون
الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك ومنه الحديث كان لا
يقبل الثناء إلا من مكافئ قال القتيبي معناه إذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه
قبل ثناءه وإذا أثنى قبل أن ينعم عليه لم يقبلها وقال ابن الأنباري هذا غلط إذ كان
أحد لا ينفك من إنعام النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله تعالى بعثه رحمة للعالمين
للناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به
وإنما المعنى أنه لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقة إسلامه ولا يدخل عنده
في جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال الأزهري وفيه قول
ثالث إلا من مكافئ أي من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله
إليه وفي حديث العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان يعني متساويتين
في السن أي لا يعق عنه إلا بمسنة وأقله أن يكون جذعا كما يجزئ في الضحايا وقيل مكافئتان
أي مستويتان ومتقاربتان واختار الخطابي الأول واللفظة مكافئتان بكسر الفاء
يقال كافأه يكافئه فهو مكافئه أي مساويه قال والمحدثون يقولون
مكافأتان بالفتح وأرى الفتح أولى لأنه يريد شاتين قد سوي بينهما أي مساوى
بينهما وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان فيحتاج أن يذكر أي شيء ساويا وإنما لو قال متكافئتان
كان الكسر أولى وقال الزمخشري لا فرق بين المكافئتين والمكافأتين لأن كل واحدة إذا
كافأت أختها فقد كوفئت فهي مكافئة ومكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب
في الزكاة والأضحية من الأسنان ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل
بين بعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كأنه يريد شاتين يذبحهما
في وقت واحد وفي شعر حسان رضي الله عنه وروح القدس ليس له كفاء أي
جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثل ومنه الحديث فنظر إليهم فقال من يكافئ هؤلاء وفي حديث

للاعقب بالاقادم من لا كفاء له يعني الشيطان وركبنا افاوك وفيه لا تسأل المراة طلاق
اختها لتكتفي ما في انايها هو تفتعل من كفات القدر اذا كببتها لتفرغ ما فيها يقال كفات
الاناء واكفاته اذا كببته واذا املته وهذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبتها من زوجها
الى نفسها اذا سالت طلاقها ومنه حديث الهرة انه كان يكفي لها الاناء لتشرب منه
بسهولة وحديث الفرعة خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره وتكفي اناءك وتوله ناقتك اي
تكب اناءك لانه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه وحديث الصراط اخر من يمر رجل يتكفى به الصراط
اي يتميل ويتقلب ومنه حديث دعاء الطعام غير مكفي ولا مودع ربنا اي غير
مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام مكفي من الكفاية فيكون من المعتل
يعني ان الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا
الى الله تعالى وقوله ولا مودع اي غير متروك الطلب منه والرغبة فيما عنده واما
قوله ربنا فيكون على الاول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثاني
مرفوعا على الابتداء المؤخر اي ربنا غير مكفي ولا مودع ويجوز ان يكون الكلام راجعا الى
الحمد كانه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه اي
عن الحمد وفي حديث الضحية ثم انكفى الى كبشين املحين فذبحهما اي مال ورجع ومنه
الحديث فاضع السيف في بطنه ثم انكفي عليه وفي حديث القيمة وتكون الارض خبزة
واحدة يكفوها الجبار بيده كما يكفي احدكم خبزته في السفر وفي رواية يتكفاها يريد الخبزة
التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة فانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدي
حتى تستوي وفي صفة مشيه صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى تكفى تكفيا اي
تمايل الى قدام هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا لان مصدر تفعل من
الصحيح تفعل كتقدم تقدما وتكفا تكفوا والهمزة حرف صحيح فاما اذا اعتل انكسرت
عين المستقبل نحو تحفى تحفيا وتسمى تسميا فاذا خففت الهمزة
التحقت بالمعتل وصار تكفيا بالكسر وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه ولنا عباتان نكافي
بهما عين الشمس اي نقابل بهما الشمس وندافع من المكافاة والمقاومة وفي حديث ام معبد راى شاة
في كفاء البيت هو شقة او شقتان ينصح احداهما بالاخرى ثم تحمل في مؤخر البيت والجمع
اكفية كحمار واحمرة وفي حديث عمر رضي الله عنه انه انكفا لونه عام الرمادة اي تغير
عن حاله ومنه حديث الانصاري مالي ارى لونك منكفيا قال من الجوع وفيه ان رجلا
اشترى معدنا بمائة شاة متبع فقالت له امه انك اشتريت بثلاث مائة شاة امهاتها مائة
واولادها مائة وكفاتها مائة اصل الكفاة في الابل ان تجعل قطعتين يراوح بينهما في النتاج
يقال اعطني كفاة ناقتك وكفاتها اي نتاجها واكفات الابل كثر نتاجها فاجملها اي صنف
ينتج لها عام بنصفها ويترك نصفها وهو افضل النتاج كما يفعل بالارض للزراعة ويقال وهبت
له كفاة ناقتي اي وهبت له البانها وولدها ووبرها سنة قال الازهري جعلت كفاة مائة نتاج

في كل نتاج مائة لان الغنم لا يجعل قطعتين ولكن ينزى عليها جميعا وتحمل جميعا ولو
كانت ابلا كانت كفاة مائة من الابل خمسين وفي حديث النابغة انه كان يكفي في
شعره الاكفاء في الشعر ان يخالف بين حركات الروي رفعا ونصبا وجرا وهو كالاقواء وقيل
هو ان يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا وفيه اكفتوا صبيانكم اي ضموهم اليكم
وكل من ضممته الى شيء فقد كفته يريد عند انتشار الظلام ومنه الحديث يقول الله
عز وجل للكرام الكاتبين اذا مرض عبدي فاكتبوا له مثل ما كان يعمل في صحته حتى
اعافيه او اكفته الى القبر ومنه قيل للارض كفات ومنه الحديث الاخر حتى الطعمة من رب
والكفتة الى ومنه الحديث نهينا ان نكفت الثياب في الصلاة اي نضمها ونجمعها من
الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود ومنه حديث الشعبي انه كان
بظهر الكوفة فالتفت الى بيوتها فقال هذه كفات الاحياء ثم التفت الى المقبرة فقال
وهذه كفات الاموات يريد تاويل قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا احياء وامواتا
ومنه حديث عبد الله بن عمرو صلاة الاوابين ما بين ان ينكفت اهل المغرب الى ان
يثوب اهل العشاء اي ينصرفون الى منازلهم وفيه حبب الى النساء والطيب ورزقت
الكفيت اي ما اكفت به معيشتي يعني اضمها واصلحها وقيل اراد بالكفيت القوة
على الجماع وهو من الحديث الاخر الذي يروى انه قال اتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت
فوجدت قوة اربعين رجلا في الجماع ويقال للقدر الصغيرة كفت بالكسر ومنه حديث
جابر اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قيل للحسن وما الكفيت قال
البضاع فيه انه قال لحسان رضي الله عنه لا يزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت
عن رسول الله المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى نافحت وهو
بمعناه ومنه حديث جابر رضي الله عنه ان الله كلم اباك كفاحا اي مواجهة ليس
بينهما حجاب ولا رسول وفيه اعطيت محمدا كفاحا اي كثيرا من الاشياء من الدنيا
والاخرة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقيل له اتقبل وانت صائم قال نعم واكفحها
اي اتمكن من تقبيلها واستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهي مصادفة الوجه
للوجه فيه لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قيل اراد لابسي
السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر اذا لبس فوقها ثوبا كانه اراد بذلك النهي عن
الحرب وقيل اراد لا تعتقدوا تكفير الناس كما تفعله الخوارج اذا استعرضوا الناس فيكفرونهم
ومنه الحديث من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما لانه اما ان يصدق عليه فهو
كما قال او كذب عاد الكفر اليه بتكفيره اخاه المسلم والكفر صنفان احدهما الكفر باصل
الايمان وهو ضده والاخر الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان
وقيل الكفر على اربعة انحاء كفر انكار بان لا يعرف الله تعالى اصلا ولا يعترف به وكفر
جحود ككفر ابليس يعرف الله تعالى بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو ان يعرف

بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر أبي جهل وأضرابه وكفر نفاق وهو
أن يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي وسئل الأزهري عمن يقول بخلق
القرآن أتسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فأعيد عليه السؤال ثلاثا ويقول مثل
ما قال ثم قال في الآخر قد يقول المسلم كفرا ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه قيل
له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله
واليوم الآخر ومنه الحديث إن الأوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار
بعضهم إلى بعض بالسيوف فأنزل الله تعالى وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله
وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفة والمودة
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه إذا قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد
كفر أحدهما بالإسلام أراد كفر نعمته لأن الله ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخوانا فمن لم
يعرفها فقد كفرها ومنه الحديث الآخر من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر أي كفر
النعمة وكذلك الحديث الآخر من أتى حائضا فقد كفر وحديث الأنواء إن الله ينزل الغيث
فيصبح قوم به كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا أي كافرين بذلك دون غيره حيث
ينسبون المطر إلى النوء دون الله عز وجل ومنه الحديث فرأيت أكثر أهلها النساء
لكفرهن قيل أيكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الإحسان ويكفرن العشير أي يجحدن
إحسان أزواجهن والحديث الآخر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومن رغب
عن أبيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها وأحاديث من هذا النوع كثيرة وأصل
الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه وفي حديث الردة وكفر من كفر من العرب
أصحاب الردة كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداهما أصحاب
مسيلمة والأسود العنسي الذين آمنوا بنبوتهما والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام
وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد
علي رضي الله عنه من سبيهم أم محمد ابن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة رضي الله
عنهم حتى أجمعوا على أن المرتد لا يسبى والصنف الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن
الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة
خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اشتبه على عمر رضي الله عنه قتالهم لإقرارهم
بالتوحيد والصلاة وثبت أبو بكر رضي الله عنه على قتالهم لمنع الزكاة فتابعه
الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه النسخ والتبديل فلم
يقروا على ذلك وهؤلاء كانوا أهل بغي فأضيفوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب
عليهم اسمها فأما ما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الإسلام كان كافرا بالإجماع ومنه
الحديث لا تكفر أهل قبلتك أي لا تدعهم كفارا أو لا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك ومنه
حديث عمر رضي الله عنه ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم

لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق وفي حديث سعد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعوية كافر بالعرش أي قبل إسلامه والعرش بيوت مكة وقيل معناه أنه مقيم مختبئ
بمكة لأن التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ومعوية أسلم عام الفتح وقيل هو من
التكفير الذل والخضوع وفي حديث عبد الملك كتب إلى الحجاج من أقر بالكفر فخل
سبيله أي بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم ومنه حديث الحجاج عرض عليه
رجل من بني تميم ليقتله فقال إني لأرى رجلا لا يقر اليوم بالكفر فقال عن دمي
تخدعني إني أكفر من حمار وحمار رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان
وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلا وفي حديث القنوت واجعل قلوبهم
كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعني في التعادي والاختلاف والنساء
أضعف قلوبا من الرجال لا سيما إذا كن كوافر وفي حديث الخدري إذا أصبح
ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر للسان أي تذل وتخضع والتكفير هو أن ينحني
الإنسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه ومنه
حديث عمرو بن أمية والنجاشي رأى الحبشة يدخلون من خوخة مكفرين فولاه
ظهره ودخل ومنه حديث أبي معشر أنه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير
في حالة القيام قبل الركوع وفي حديث قضاء الصلاة كفارتها أن يصليها إذا ذكرها
وفي رواية لا كفارة لها إلا ذلك وقد تكرر ذكر الكفارة في الحديث اسما وفعلا مفردا
وجمعا وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي تسترها
وتمحوها وهي فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة وهي من الصفات الغالبة في باب
الاسمية ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غرم أو صدقة
أو غير ذلك كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر والمحرم إذا ترك شيئا من نسكه فإنه
تجب عليهما الفدية ومنه الحديث المؤمن مكفر أي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه
وفيه لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور قال الحربي الكفور ما بعد من الأرض عن
الناس فلا يمر به أحد وأهل الكفور عند أهل المدن كالأموات عند الأحياء فكأنهم
في القبور وأهل الشام يسمون القرية الكفر ومنه الحديث عرض علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك أي قرية قرية
ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا ومنه حديث
معوية رضي الله عنه أهل الكفور هم أهل القبور أي هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون
الأمصار والجمع والجماعات وفيه أنه كان اسم كنانة النبي صلى الله عليه وسلم الكافور
تشبيها بغلاف الطلع وأكمام الفواكه لأنها تسترها وهي فيها كالسهام في الكنانة
وفي حديث الحسن هو الطبيع في كفراه الطبيع لب الطلع وكفراه بالضم والتشديد
الراء وفتح الفاء وضمها مقصور هو وعاء الطلع وقشره الأعلى وكذلك كافوره وقيل هو

الطلع حين ينشق ويشهد للاول قوله في الحديث قشر الكفرّا في حديث الصدقة
كانما يضعها في كف الرحمن هو كناية عن محل قبول الصدقة فكان المتصدق قد وضع
صدقته في محل القبول والاثابة والا فلا كف لله ولا جارحة تعالى الله عما يقول
المشبهون علوا كبيرا ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان الله ان شاء ادخل خلقه الجنة
بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد
في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه ومنه الحديث يتصدق بجميع ماله ثم يقعد
يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سأل كفا
من الطعام او ما يكف الجوع ومنه الحديث انه قال لسعد خير من ان تتركهم عالة
يتكففون الناس اي يمدون اكفهم اليهم يسألونهم ومنه حديث الرؤيا كان ظلة
تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه وفيه المنفق على الخيل كالمستكف
بالصدقة اي الباسط يده يعطيها من قولهم استكف به الناس اذا احدقوا به
واستكفوا حوله ينظرون اليه وهو من كفاف الثوب وهي طرته وحواشيه
واطرافه او من الكفة بالكسر وهو ما استدار ككفة الميزان ومنه حديث رقيقة
فاستكفوا جنابي عبد المطلب اي احاطوا به واجتمعوا حوله وفيه امرت ان لا
اكف شعرا ولا ثوبا يعني في الصلاة يحتمل ان يكون بمعنى المنع اي لا امنعهما
من الاسترسال حال السجود ليقعا على الارض ويحتمل ان يكون بمعنى الجمع
اي لا اجمعهما ولا اضمهما ومنه الحديث المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته
اي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ومنه الحديث يكف ماء وجهه اي يصونه
ويجمعه عن بذل السؤال واصله المنع ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها كفي
رأسي اي اجمعيه وضمي اطرافه وفي رواية كفي عني شعري اي دعيه واتركي مشطه
وقد تكرر في الحديث وفيه ان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة اي مشرجة على ما فيها
مقفلة ضربها مثلا للصدور وانها نقية من الغل والغش فيما اتفقوا عليه من
الصلح والهدنة وقيل معناه ان يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة على ما
فيها من المتاع يريد ان الذحول التي كانت بينهم اصطلحوا على ان يستروها فكانهم
قد جعلوها في وعاء واشرجوا عليه وفي حديث عمر رضي الله عنه وددت اني
سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر
الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفا عني شرها وقيل معناه
ان لا تنال مني ولا انال منها اي تكف عني واكف عنها ومنه حديث الحسن
ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على ان لا تعطي
احدا وفيه لا البس القميص المكفف بالحرير اي الذي عمل على ذيله واكمامه وجيبه
كفاف من حرير وكفة كل شيء بالضم طرفه وحاشيته وكل مستطيل كفة ككفة الثوب

وكل مستدير

كفل

وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان ومنه حديث علي رضي الله عنه يصف السحاب
والتج برقه في كففه اي في حواشيه وحديثه الاخر اذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح
كفة اي في حواشي العسكر واطرافه ومنه حديث الحسن قال له رجل ان برجلي
شقاقا فقال اكففه بخرقة اي اعصبه بها واجعلها حوله وفي حديث عطاء الكفة
والشبكة امرهما واحد الكفة بالكسر حبالة الصائد وفي حديث الزبير رضي الله عنه
فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة اي مواجهة كان كل واحد منهما قد
كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره اي منعه والكفة المرة من الكف وهما مبنيان
على الفتح فيه انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره الكافل القائم بامر
اليتيم المربي له وهو من الكفيل الضمين والضمير في له ولغيره راجع الى الكافل
اي ان اليتيم سواء كان الكافل من ذوي رحمه وانسابه او كان اجنبيا لغيره
تكفل به وقوله كهاتين اشارة الى الاصبعين السبابة والوسطى ومنه الحديث
الراب كافل وهو زوج ام اليتيم لانه يكفل تربيته ويقوم بامره مع امه ومنه حديث
وفد هوازن وانت خير المكفولين يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خير من
كفل في صغره وارضع وربي حتى نشأ وكان مسترضعا في بني سعد بن بكر وفي حديث
الجمعة له كفلان من الاجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب وفي حديث ...
المستضعفين بمكة عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على
بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته اذا ادرت حول سنامه كساء ثم ركبته
وذلك الكساء الكفل بالكسر ومنه حديث جابر رضي الله عنه وانما ابالي اعظم
كفل ومنه حديث ابي رافع قال ذاك كفل الشيطان يعني مقعده وحديث
النخعي انه كره الشرب من ثلمة القدح وقال انها كفل الشيطان اراد انها مركب
الشيطان لما يكون عليها من الاوساخ وفي حديث ابن مسعود رضي الله
عنه ذكر فتنة فقال اني كائن فيها كالكفل اخذ ما اعرف واترك ما انكر الكفل هو
الذي يكون اخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض
في شيء فهو لازم بيته فيه ذكر كفن الميت كثيرا وهو معروف وذكر بعضهم
في قوله اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه انه بسكون الفاء على المصدر
اي تكفينه قال وهو الاعم لانه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله والمعروف
فيه الفتح وفيه فاهدى لنا شاة وكفنها اي ما يغطيها من الرغفان فيه القوا
المنافقين بوجه مكفهر اي عابس قطوب ومنه حديث ابن مسعود رضي الله
عنه اذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر فيه من قرأ الآيتين من اخر البقرة في ليلة كفتاه اي
اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل اراد انهما اقل ما يجزئ في قيام الليل وقيل تكفيان الشر
وتقيان من المكروه ومنه الحديث سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله اي يكفيكم القتال

بما يجب عليكم والكُماة الخدم الذين يقومون بالخدمة جمع كافٍ وقد تكرر في الحديث ومنه
حديث ابي مريم فاذهب لي الى اهلي بغير كفي اي بغير من يقوم مقامي يقال كفاه الامر
اذا قام مقامه فيه ومنه حديث الجارود واكفي من لم يشهد اي اقوم بامر من
لم يشهد الحرب واحارب عنه

باب الكاف مع اللام

(كلأ) فيه انه نهى عن الكالئ بالكالئ اي النسيئة
بالنسيئة وذلك ان يشتري الرجل شيئا الى اجل فاذا حل الاجل لم يجد ما يقضي
به فيقول بعنيه الى اجل آخر بزيادة شيء فيبيعه منه ولا يجري بينهما تقابض يقال كلأ
الدين كلوءا فهو كالئ اذا تأخر ومنه قولهم بلغ الله بك اكلأ العمر اي اطوله واكثره
تأخيرا وكلأته اذا انسأته وبعض الرواة لا يهمز الكالئ تخفيفا (ه) وفيه انه قال لبلال
وهم مسافرون اكلأ لنا وقتنا الكلاءة الحفظ والحراسة يقال كلأته اكلؤه كلاءة
فانا كالئ وهو مكلوء وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء وقد تكررت في الحديث
(ه) وفيه لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ الكلأ النبات والعشب وسواء رطبه ويابسه
ومعناه ان البئر تكون في البادية ويكون قريبا منها كلأ فاذا ورد عليها وارد فغلب
على مائها ومنع من ياتي بعده من الاستقاء منها فهو بمنعه الماء مانع من الكلأ لانه اذا
ورد رجل بابله فارعاها ذلك الكلأ ثم لم يسقها قتلها العطش فالذي يمنع ماء البئر
يمنع النبات القريب منه (ه) وفيه من مشى على الكلاء قذفناه في الماء الكلاء بالتشديد
والمد والمكلأ شاطئ النهر والموضع الذي تربط فيه السفن ومنه سوق الكلاء
بالبصرة وهذا مثل ضربه لمن عرّض بالقذف شبهه في مقاربته التصريح بالماشي على
شاطئ النهر والقاؤه في الماء ايجاب القذف عليه والزامه بالحد ومنه حديث انس
رضي الله عنه وذكر البصرة اياك وسباخها وكلاءها (كلب) فيه سيخرج في امتي اقوام تتجارى
بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض
الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض احدا الا كلب ويعرض له اعراض رديئة
ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا واجمعت العرب على ان دواءه قطرة من دم
ملك يخلط بماء فيسقاه (ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه كتب الى ابن عباس رضي الله
عنهما حين اخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب
كلب اي اشتد على اهله يقال كلب الدهر باهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث
الحسن رضي الله عنه ان الدنيا لما فتحت على اهلها كلبوا عليها اسوأ الكلب وانت تجشأ
من الشبع بشما وجارك قد دمي فوه من الجوع كلبا اي حرصا على شيء يصيبه (ه) وفي حديث
الصيد ان لي كلابا مكلبة فافتني في صيدها المكلبة المسلطة على الصيد المعودة
بالاصطياد التي قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها والذي يصطاد بها وقد تكرر

في الحديث

في الحديث (ه) وفي حديث ذي الثدية بيد وفي راس ثديه شعيرات كانها كلبة كلب يعني
مخالبه هكذا قال الهروي وقال الزمخشري كانها كلبة كلب او كلبة سنور وهو الشعر النابت
في جانبي انفه ويقال للشعر الذي يخرز به الاسكاف كلبة قال ومن فسرها بالمخالب نظر
الى مجيء الكلاليب في مخالب البازي فقد ابعد (ه) وفي حديث الرؤيا واذا آخر قائم بكلوب من
حديد الكلوب بالتشديد حديدة معوجة الراس ومنه حديث احد ان فرسا ذب بذنبه
فاصاب كلاب سيف فاستله الكلاب والكلب الحلقة او المسمار الذي يكون في
قائم السيف يكون فيه علاقته (ه) وفي حديث عرفجة ان انفه اصيب يوم الكلاب فاتخذ
انفا من فضة الكلاب بالضم والتخفيف اسم ماء وكان به يوم معروف من ايام العرب
بين [illegible] (كلثم) في صفته صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمكلثم هو من الوجوه القصير الحنك الداني
الجبهة المستدير مع خفة اللحم اراد انه كان اسيل الوجه ولم يكن مستديرا (كلح) في حديث
علي رضي الله عنه ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي يكلح الناس لشدته والكلوح
العبوس يقال كلح الرجل واكلحه الهم (كلد) في شعر حميد بن ثور
فحمل الهم كلازا جلعدا (كلز) الكلاز المجتمع الخلق الشديده واكلأز اذا
انقبض وتجمع ويروى كنازا بالنون (كلف) فيه اكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا
الامر اكلف به اذا ولعت به واحببته ومنه الحديث اراك كلفت بعلم القران وكلفته
اذا تحملته وكلفه الشيء تكليفا اذا امره بما يشق عليه وتكلفت الشيء اذا تجشمته على
مشقة وعلى خلاف عادتك والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه ومنه الحديث انا وامتي برآء من
التكلف وحديث عمر رضي الله عنه نهينا عن التكلف اراد به كثرة السؤال والبحث
عن الاشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما اتت
به ومنه حديثه ايضا عمر كلف باقاربه اي شديد الحب لهم والكلف الولوع
بالشيء مع شغل قلب ومشقة (كلل) قد تكرر في الحديث ذكر الكلالة وهو ان يموت الرجل
ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه واصلها من تكلله النسب اذا احاط به وقيل الكلالة الوارثون
الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن
طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين
كلالة وقيل كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوراث يحيطون
به من جوانبه (ه) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبرق اكاليل وجهه هي جمع اكليل وهو شبه عصابة مزين بالجوهر فجعلت لوجهه
اكاليل على جهة الاستعارة وقيل ارادت نواحي وجهه وما احاط به الى الجبين من التكلل وهو
الاحاطة ولان الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على اعلا الراس (ه) ومنه حديث الاستسقاء
نظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل يريد ان الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها

وفيه نهى عن تقصيص القبور وتكليلها اي رفعها ببناء مثل الكلل وهي الصوامع والقباب
وقيل هو ضرب الكلة عليها وهي ستر مربع يضرب على القبور وقال الهروي وهو ستر رقيق
يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وفي حديث حنين فما زلت ارى حدهم كليلا كل
السيف يكل كلالا فهو كليل اذا لم يقطع وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور وفي حديث
خديجة رضي الله عنها كلا انك تحمل الكل هو بالفتح الثقل من كل ما يتكلف والكل العيال
ومنه الحديث من ترك كلا فالي وعلي ومنه حديث طهفة ولا يوكل كلكم اي لا
يوكل اليكم عيالكم وما لم تطيقوه ويروى اكلكم اي لا نفتات عليكم ما لكم وقد
تكرر ذكر الكل في الحديث وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه دخل عليه فقيل له امرك
هذا فقال كل ذلك اي بعضه عن امري وبعضه بغير امري موضوع كل الاحاطة
بالجميع وقد يستعمل في معنى البعض وعليه حمل قول عثمان ومثله قول الراجز قالت
له وقولها مرعي ان الشواء خيره الطري وكل ذاك يفعل الوصي اي قد
يفعل وقد لا يفعل (كلم) فيه اعوذ بكلمات الله التامات قيل هي القران وقد تقدمت في
حرف التاء وفيه سبحان الله عدد كلماته كلمات الله اي كلامه وهو صفته وصفاته
لا تنحصر بالعدد فذكر العدد ها هنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة وقيل يحتمل ان يريد عدد
الاذكار او عدد الاجور على ذلك ونصب عدد على المصدر وفي حديث النساء استحللتم
فروجهن بكلمة الله قيل هي قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقيل هي
اباحة الله الزواج واذنه فيه وفيه ذهب الاولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئا
اي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في اديانهم واصل الكلم الجرح ومنه الحديث انا نقوم على المرضى
ونداوي الكلمى هو جمع كليم وهو الجريح فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا
مفردا ومجموعا (كلا) فيه لتقع فتن كانها الظلل فقال اعرابي كلا يا رسول الله كلا ردع كلا
في الكلام وتنبيه وزجر ومعناها انته لا تفعل الا انها اكد في النفي والردع من لا لزيادة الكاف
وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية والظلل السحاب وقد تكرر
في الحديث

باب الكاف مع الميم

كم

(كمأ) فيه الكماة من المن وماؤها شفاء للعين الكماة معروفة وواحدها
كمء على غير قياس وهي من النوادر فان القياس العكس (كمد) في حديث عائشة رضي الله كمد
عنها كانت احدانا تاخذ الماء بيدها فتصب على راسها باحدى يديها فتكمد شقها الايمن
الكمدة تغير اللون يقال اكمد الغسال الثوب اذا لم ينقه وفي حديث جبير بن مطعم رضي الله
عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقة التكميد ان
تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن وتلك الخرقة الكمادة والكماد

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها الكمادة مكان الكي اي يبدل منه ويسد مسده
وهو اسهل واهون (كمس) وفي حديث قس في تحميد الله تعالى ليس له كيفية ولا كموسية
الكموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء والكيموس في عبارة الاطباء هو
الطعام اذا انهضم في المعدة قبل ان ينصرف عنها ويصير دما ويسمونه ايضا الكيلوس (كمش) في
حديث موسى وشعيب صلى الله عليهما وسلم ليس فيها فشوش ولا كموش الكموش الصغيرة
الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه والكمش في هذا الامر اي تشمر وجد
ومنه حديث علي رضي الله عنه بادر من وجل واكمش في مهل ومنه كتاب عبد
الملك الى الحجاج فاخرج اليهما كمشا لا ازارى مشمرا جادا (كمع) فيه انه نهى عن المكامعة هي
ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما والكميع الضجيع وزوج المراة
كميعها (كمكم) في حديث عمر رضي الله عنه انه راى جارية متكمكمة فسال عنها تكممت
الشيء اذا اخفيته وتكمكم في ثوب تلفف فيه وقيل اراد متكممة من الكمة
القلنسوة شبه قناعها بها (كمم) فيه كانت كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطحا وفي رواية اكمة هما جمع كثرة وقلة للكمة القلنسوة يعني انها كانت منبطحة
غير منتصبة وفي حديث النعمان بن مقرن فليثب الرجال الى اكمة خيولها اراد
مخاليها التي علقت في رووسها واحدها كمام وهو من كمام البعير الذي يكم به فمه لئلا يعض
وفيه حتى ييبس في اكمامه جمع كم بالكسر وهو غلاف الثمر والحب قبل ان يظهر والكم
بالضم ردن القميص ومنه كانها تسكنان الاصابع اي بكمها ات الاكمه (كمه) في الاجفان وقيل
يبرح جوهره وقيل نوع في الماء (كمن) فيه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
فكمنا في بعض حرار المدينة اي استترا واستخفيا ومنه الكمين في الحرب والحرار جمع حرة
وهي الارض ذات الحجارة السود (كمه) في صفة عيسى يبرئ الاكمه والابرص الاكمه
الاعمى وقيل هو الذي يولد اعمى (كمى) فيه انه مر على ابواب دور مستغلقة فقال اكموها وفي رواية
اكموها اي استروها لئلا تقع عيون الناس عليها والكمو الستر اما اكموها فمعناه وارفعوها
لئلا يهجم السيل عليها ماخوذ من الكومة وهي الرملة المشرفة وفي حديث حذيفة للدابة
ثلاث خرجات ثم تكمى اي تستتر ومنه قيل للشجاع كمي لانه استتر بالدرع والدابة
هي دابة الارض التي من اشراط الساعة ومنه حديث ابن اليسر فجئته فانكمى مني ثم ظهر
وقد تكرر ذكر الكمي في الحديث وجمعه كماة (كما) وفيه من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال هو
ان يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فانا كافر او يهودي او نصراني او بريء من الاسلام
ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره وهذا وان كان ينعقد به يمين
عند ابي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين واما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه
عنده وفي حديث الرؤية انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقد يخيل الى بعض السامعين
ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هو للرؤية وهو فعل الرائي ومعناه انكم ترون ربكم رؤية ينزاح

بعضها الملك كرة ويكمه القمر ليلة البدر لا تمارون فيه ولا تمترون في الحديث والذي
فيه ليس هذا موضعها لأن الكاف زائدة على ما وإنما ذكرناها هاهنا لأجل لفظها

باب الكاف مع النون

في حديث سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كنبت يداه فقال له أكنبت
يداك فقال أعالج بالمر والمسحاة فأخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار أبدا كنبت
اليد إذا ثخنت وغلظ جلدها وتعجر من معاناة الأشياء الشاقة وفيه أنه دخل المسجد
وعامة أهله الكنتيون هم الشيوخ وتردد فيها في الكاف والواو في صفته صلى الله
عليه وسلم في التوراة بعثتك تمحو المعازف والكنارات هي بالفتح والكسر العيدان وقيل
البرابط وقيل الطنبور وقال الحربي كان ينبغي أن يقال الكرانات فقدمت النون على
الراء قال وأظن الكران فارسيا معربا وسمعت أبا نصر يقول الكرينة الضاربة
بالعود سميت به لضربها بالكران وقال أبو سعيد الضرير أحسبها بالباء جمع كبار
وكبار جمع كبر وهو الطبل كجمل وجمال وجمالات ومنه حديث علي رضي الله عنه أمر بكسر
الكوبة والكبارات والشياع ومنه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما إن الله أنزل
الحق ليبدل به المزاهر والكنارات وفي حديث معاذ رضي الله عنه نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن لبس الكناز هو شقة الكتان كذا ذكره أبو موسى فيه كل مال أديت
زكاته فليس بكنز وفي حديث آخر كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز الكنز في الأصل المال المدفون
تحت الأرض فإذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وإن كان مكنوزا وهو حكم شرعي
تجوز فيه عن الأصل ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه بشر الكنازين برضف من
جهنم هو جمع كناز وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادخارهما وترك إنفاقهما في أبواب
البر ومنه قوله لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة أي أجرها مدخر لقائلها
والمتصف بها كما يدخر الكنز ومنه شعر حميد بن ثور فحمل الهم كناز جلعد
الكناز المجتمع اللحم القويه وكل مجتمع مكتنز ويروى باللام وقد تقدم فيه أنه كان يقرأ في الصلاة
بالجواري الكنس الجواري الكواكب السيارة والكنس جمع كانس وهي التي تغيب من كنس الظبي
إذا تغيب واستتر في كناسه وهو الموضع الذي يأوي إليه ومنه حديث زياد ثم
اطرقوا وراءكم في مكانس الريب المكانس جمع مكنس مفعل من الكناس والمعنى استتروا
في مواضع الريبة وفي حديث كعب أول من لبس القباء سليمان صلى الله عليه وسلم لأنه
كان إذا أدخل الرأس للبس الثياب كنصت الشياطين استهزاء يقال كنص في وجه فلان إذا
استهزأ به ويروى بالصاد ويقال كنص في وجه فلان إذا استهزأ به فيه أعوذ بالله
من الكنوع هو الدنو من الذلة والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا إذا قرب ودنا ومنه الحديث
أن امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكتنع لها

اي دنا منها

أي دنا منها وهو افتعل من الكنوع وفيه أن المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة كنعوا
عنها أي أحجموا عن الدخول إليها يقال كنع يكنع كنوعا إذا جبن وهرب وإذا عدل
ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه أتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها
وفي حديث عمر أنه قال عن طلحة رضي الله عنهما لما عرض عليه الخلافة الأكنع إن فيه
نخوة وكبرا الأكنع الأشل وقد كنعت أصابعه كنعا إذا تشنجت ويبست وقد
كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم فشلت ومنه حديث
خالد لما انتهى إلى العزى ليقطعها قال له سادنها إنها قاتلتك إنها مكنعتك أي مقبضة
يديك ومشلتهما ومنه حديث الأحنف كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع
أي ناقص أبتر والمكنع الذي قطعت يداه وفيه أنه توضأ فأدخل يده في الإناء فكنفها
وضرب بالماء وجهه أي جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء ومنه حديث عمر رضي الله عنه
أنه أعطى عياضا كنف الراعي أي وعاءه الذي يجعل فيه آلته ومنه حديث ابن عمرو
وزوجته لم يفتش لها كنفا أي لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل
أمرها وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب يعني أنه لم يقربها
ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لابن مسعود كنيف ملئ علما هو تصغير
تعظيم للكنف كقول الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وفيه يدنى
المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه أي يستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك
الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة ومنه حديث أبي
وائل نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطف بيده وكمه وجمع الكنف أكناف
ومنه حديث جرير قال له أين منزلك قال بأكناف بيشة أي نواحيها وفي حديث
الإفك ما كشفت من كنف أنثى يجوز أن يكون بالكسر من الأول وبالفتح من الثاني
ومنه حديث علي رضي الله عنه لا يكن للمسلمين كانفة أي ساترة والهاء للمبالغة
وفي حديث الدعاء مضوا على شاكلتهم مكانفين أي يكنف بعضهم بعضا وحديث يحيى
بن يعمر فاكتنفته أنا وصاحبي أي أحطنا به من جانبيه ومنه الحديث والناس كنفيه
وفي رواية كنفتيه وفي رواية كنفتيه وحديث عمر رضي الله عنه فتكنفه الناس
وفي حديث أبي بكر حين استخلف عمر رضي الله عنهما أنه أشرف من كنيف فكلمهم أي
من سترة وكل ما ستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف ومنه حديث كعب بن مالك وابن
الأكوع رضي الله عنهما تبيت بين الزرب والكنيف أي الموضع الذي يكنفها
ويسترها وفي حديث عائشة رضي الله عنها شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أي
أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وفي حديث [illegible] قال الله عز وجل
[illegible] أنت راعيك وأقبل منك إلى أعينه وأكون [illegible] واجعله في كنف وكنف
الرجل إذا أتمه بأمره وجعلته في كنفك وفي حديث النخعي لا تؤخذ في الصدقة كنوف

كنب
كنت
كند
صح

وهي الشاة القاصية التي لا تمشي مع الغنم ولعله اراد لا يتبعها المصدق باعتزالها
عن الغنم فهي كالمستعصية المنهزمة منها في الضاحي وقيل ناقة كنوف اذا اصابها البرد
فهي تستتر بالابل ۞ وفي حديث الاستسقاء فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك الكن ما يرد
الحر والبرد من الابنية والمساكن وقد كننته اكنه كنا والاسم الكن ۞ ومنه الحديث
على ما استكن اي استتر ۞ وفي حديث ابي انه قال لعمر والعباس رضي الله عنهم
وقد استاذنا عليه ان كنتما كانت ترحلني الكنة الكنة امراة الابن وامراة الاخ اراد
امراته فسماها كنتهما لانه اخوهما في الاسلام ۞ ومنه حديث ابن العاص ما تعاهد
كنته اي امراة ابنه ۞ فيه من قتل معاهدا في غير كنهه كنه الامر حقيقته وقيل وقته
وقدره وقيل غايته يعني من قتله في غير وقته او غاية امره الذي يجوز فيه قتله
ومنه الحديث لا تسال المراة طلاقها في غير كنهه اي في غير ان تبلغ من الاذى الى الغاية
التي تعذر في سؤال الطلاق معها ۞ وفي حديث علي رضي الله عنه وصفته في كنهور
ربابه الكنهور العظيم من السحاب والرباب الابيض منه والنون والواو زائدتان
فيه ان للرؤيا كنى ولها اسماء فكنوها بكناها واعتبروها باسمائها الكنى جمع كنية من قولك
كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره اراد مثل لها امثالا اذا عبرتموها وهي
التي يضربها ملك الرؤيا للرجل في منامه لانه يكني بها عن اعيان الامور كقولهم في تعبير
النخل انها رجال ذوو احساب من العرب وفي الجوز انها رجال من العجم لان النخل اكثر ما
يكون في بلاد العرب والجوز اكثر ما يكون في بلاد العجم وقوله فاعتبروها باسمائها اي اجعلوا
اسم ما يرى في المنام عبرة وقياسا كانه راى رجلا يسمى سالما فاوله بالسلامة وغانما
فاوله بالغنيمة ۞ وفي حديث بعضهم رايت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى اي
تستر من كنى عنه اذا ورى او من الكنية كانه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من
شعار المبارزين في الحرب يقول احدهم انا فلان وانا ابو فلان ۞ ومنه الحديث خذها
مني وانا الغلام الغفاري وقول علي رضي الله عنه انا ابو الحسن القرم ۞

باب الكاف مع الواو

فيه ان الله حرم الخمر والكوبة هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط ومنه حديث علي
رضي الله عنه امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع ۞ وفي حديث علي رضي الله عنه قال
له رجل اخبرني يا امير المؤمنين عن اصلكم معاشر قريش فقال نحن من كوثى
اراد كوثى العراق وهي سرة السواد وبها ولد ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
وفي حديثه الاخر من كان سائلا عن نسبنا فانا قوم من كوثى وهذا منه تبرؤ
من الفخر بالانساب وتحقيق لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقيل اراد كوثى
مكة وهي محلة عبد الدار والاول اوجه وتشهد له ۞ وحديث ابن عباس رضي الله

كهنور
كنا
كوبه
كوث

عنهما نحن معاشر قريش حي من النبط من اهل كوثى والنبط من اهل العراق ۞ ومنه حديث
مجاهد ان من اسماء مكة كوثى ۞ فيه اعطيت الكوثر وهو نهر في الجنة وقد تكرر ذكره
في الحديث وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير وجاء في التفسير
ان الكوثر القران والنبوة والكوثر في غير هذا الرجل الكثير العطاء ۞ وفي حديث عمر
رضي الله عنه ان الخيل اغارت بالشام فادركت العراب من يومها وادركت الكوادن
ضحى الغد هي البراذين الهجن وقيل الخيل التركية واحدها كودن والكودنة في المشي
البطء ۞ فيه انه اذا ادهن بالكادي قيل هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن منبته بلاد
عمان والفه منقلبة عن واو ذكره ابو موسى ۞ فيه انه كان يتعوذ من الحور بعد
الكور اي من النقصان بعد الزيادة وكانه من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ويروى
بالنون ۞ وفي صفة زرع الجنة فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره اي جمعه والقاؤه
ومنه حديث ابي هريرة يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة اي يلفان
ويجمعان ويلقيان فيها والرواية ثورين بالثاء كانهما يمسخان وقد روي بالنون وهو
تصحيف ۞ وفي حديث طهفة ۞ بأكوار الميس ترتمي بنا العيس ۞ الاكوار جمع كور بالضم
وهو رحل الناقة باداته وهو كالسرج والته للفرس وقد تكرر في الحديث مفردا او مجموعا
وكثير من الناس يفتحون الكاف وهو خطا ۞ وفي حديث علي رضي الله عنه ليس فيما
تخرج اكوار النحل صدقة واحدها كور بالضم وهو بيت النحل والزنابير والكوارة والكوار
شيء يتخذ من القضبان للنحل يعسل فيه اراد انه ليس في العسل صدقة ۞ وفي حديث
عثمان كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه ياتي الحب فيكتاز
منه ثم يجرجر قائما فيقول يا ليتني مثلك يا لها نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا
يكتاز اي يغترف بالكوز وكان بهذا الملك اسر وهو احتباس بوله فيتمنى حال غلامه
وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر انه كان جالسا عند الحجاج فقال ما ندمت على شيء
ندمي على ان لا اكون قتلت ابن عمر فقال له سالم اما والله لو فعلت ذلك لكوّتك الله
في النار اعلاك اسفلك اي لكبك الله فيها وجعل اعلاك اسفلك وهو كقولهم كلمته
فاه الى في وقوعه موقع الحال ۞ وفي حديث قتادة ذكر اصحاب الايكة فقال كانوا
اصحاب شجر متكاوس اي ملتف متراكب ويروى متكادس وهو بمعناه ۞ وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما بعث به ابوه الى خيبر فقاسمهم الثمرة فسحروه فتكوعت اصابعه
الكوع بالتحريك ان تعوج اليد من قبل الكوع وهو راس الزند مما يلي الابهام والكرسوع راسه
مما يلي الخنصر يقال كوعت يده وتكوعت ولوعه اذا اصبت اكواعه معوجة وقد تكرر في
الحديث ۞ وفي حديث سلمة بن الاكوع يا ثكلته امه اكوعه بكرة يعني انت الاكوع الذي كان
قد تبعنا بكرة اليوم لانه كان اول ما لحقهم صاح بهم انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فلما عاد
قال لهم هذا القول اخر النهار قالوا انت الذي كنت معنا بكرة قال نعم انا اكوعك بكرة ورد

الزمخشري وقد ذكر الحديث هكذا الملك لما المشركون بكرة الوعة يعنون ابن سلمة بن الأكوع ابيه
والمروي في الصحيح ما ذكرناه اولا وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا
في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان وفيه
دعا دعوة كوكبية قيل كوكبية قرية ظلم عاملها اهلها فدعوا عليه فلم يلبث ان مات فصار
مثلا وفيه ان عثمان رضي الله عنه دفن بحش كوكب كوكب اسم رجل اضيف اليه
الحش وهو البستان وكوكب ايضا اسم فرس لرجل ما يطوف عليه يا ليت فكتب
فيه الى عمر رضي الله عنه فقال امنعوا فيه اعظم الصدقة رباطا في سبيل
الله لا يمنع كومه الكوم بالفتح الضراب وقد كام الفرس انثاه كوما واصل الكوم من
الارتفاع والعلو ومنه الحديث ان قوما من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم
الى ان يهذبوا هي بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة ويهذبوا اي ينقوا من الآثام
ومنه الحديث نجي يوم القيامة على كوم فوق الناس ومنه حديث الحث على الصدقة حتى
رايت كومين من طعام وثياب وحديث علي رضي الله عنه انه اتي بالمال فكوم كومة
من ذهب وكومة من فضة وقال يا حمراء ويا بيضاء احمري وابيضي وغري غيري هذا
جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه اي جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها
وعلاها وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح اسم الفعلة الواحدة
وفيه انه رأى في ابل الصدقة ناقة كوماء اي مشرفة السنام عاليته ومنه الحديث
فيأتي منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة في التثنية واوا وفيه ذكر كوم علقام وفي
رواية كوم علقما هو بضم الكاف موضع باسفل ديار مصر فيه من رآني في المنام
كون
فقد رآني فان الشيطان لا يتكونني وفي رواية فان الشيطان لا يتكون في
صورتي اي يتشبه بي ويتصور بصورتي وحقيقته يصير كائنا في صورتي وفيه
اعوذ بك من الحور بعد الكون الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا اي
وجد واستقر يعني اعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بالراء وقد
تقدم وفي حديث توبة كعب رضي الله عنه رأى رجلا يزول به السراب فقال كن
ابا خيثمة اي صر يقال للرجل يرى من بعيد كن فلانا اي انت فلان او هو فلان ومنه
حديث عمر رضي الله عنه انه دخل المسجد فرأى رجلا بذ الهيئة فقال كن ابا مسلم
يعني الخولاني وفيه انه دخل المسجد وعامة اهله الكنتيون هم الشيوخ الذين يقولون
كنا كذا وكان كذا وكنت كذا فكأنه منسوب الى كنت يقال كأنك والله قد كنت وصرت
الى كان اي صرت الى ان يقال عنك كان فلان او يقال لك في حال الهرم كنت مرة
كوا
كذا وكنت مرة كذا وفيه انه كوى سعد بن معاذ رضي الله عنه لينقطع دم جرحه الكي بالنار
من العلاج المعروف في كثير من الامراض وقد جاء في احاديث كثيرة النهي عن الكي فقيل انما
نهي عنه من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون انه يحسم الداء واذا لم يكو العضو

عطب وبطل فنهاهم اذا كان على هذا الوجه وابيحه اذا جعل سببا للشفاء لا علة له
فان الله تعالى هو الذي يبريه ويشفيه لا الكي والدواء وهذا امر يكثر فيه شكوك الناس
يقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو اقام ببلده لم يقتل وقيل يحتمل ان يكون نهيه عن الكي
اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه وانما
ابيح التداوي والعلاج عند الحاجة ويجوز ان يكون النهي عنه من قبيل التوكل لقوله هم
الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة اخرى غير الجواز
والله اعلم وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اني لاغتسل قبل امرأتي ثم اتكوى بها اي
استدفئ بمباشرتها وحرها واصله من الكي

باب الكاف مع الهاء

كهر
في حديث معاوية بن الحكم السلمي
فبابي هو وامي ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني الكهر الانتهار وقد كهره يكهره اذا زبره
واستقبله بوجه عبوس وفي حديث المسعى انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون
هكذا يروى في كتب الغريب وبعض طرق مسلم والذي جاء في الاكثر يكرهون بتقديم
كهل
الراء من الاكراه في فضل ابي بكر وعمر رضي الله عنهما هذان سيدا كهول الجنة وفي رواية
كهول الاولين والاخرين الكهل من الرجال الذي زاد على ثلثين سنة الى الاربعين
وقيل هو من ثلث وثلثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة
فصار كهلا وقيل اراد بالكهل ههنا الحليم العاقل اي ان الله عز وجل يدخل اهل
الجنة حلماء عقلاء وفيه ان رجلا سأله الجهاد معه فقال هل في اهلك من كاهل
يروى بكسر الهاء على انه اسم وبفتحها على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة
اي هل فيهم من اسن وصار كهلا كذا قال ابو عبيد ورد عليه ابو سعيد الضرير
وقال قد يخلف الرجل في اهله كهل وغير كهل وقال الازهري سمعت العرب تقول
فلان كاهل بني فلان اي عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل
العرب وتميم كاهل مضر وهو ماخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي
يكون عليه المحمل وانما اراد بقوله هل في اهلك من تعتمد عليه في القيام بامر من تخلف
من صغار ولدك لئلا يضيعوا الا تراه قال له ما هم الا اصيبية صغار فاجابه وقال
ففيهم فجاهد وانكر ابو سعيد الكاهل وزعم ان العرب تقول للذي يخلف
الرجل في اهله كاهن بالنون وقد كهنه يكهنه كهونا فاما ان تكون اللام مبدلة من النون
او اخطأ السامع فظن انه باللام وفي كتابه الى اليمن في اوقات الصلاة والعشاء
اذا غاب الشفق الى ان تذهب كواهل الليل اي اوائله الى اوسطه تشبيها لليل
بالابل السائرة التي تتقدم اعناقها وهواديها وتتبعها اعجازها وتواليها والكواهل
جمع كاهل وهو مقدم اعلى الظهر ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وقربا الرجل على

كوا قبلها اي ابنتها في لباكها كانها كانت مشفية على الذهاب والهلاك وفي حديث
عمر رضي الله عنه قال لمعوية اتتك وامر كنحو الكهول هذه اللفظة قد اختلف فيها
فرواها بعضهم الازهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال هي العنكبوت ورواها
الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هي العنكبوت ولم
يقيدها القتيبي وروى لمن الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبي اما حق
الكهدل فلم اسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه بلغني انه بيت العنكبوت ويقال انه
ثدي العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك وفي حديث الحجاج
انه كان قصيرا اصعر كهاما هو الذي اذا نظرت اليه رايته كانه يضحك وليس بضاحك
من الكهكهة القهقهة وفي حديث اسامة فجعل يتكهم بهم التكهم التعرض للشر
والاقتحام فيه وربما يجري مجرى السخرية ولعله ان كان محفوظا مقلوب من التهكم
وهو الاستهزاء وفي مقتل ابي جهل ان سيفك كهام اي كليل لا يقطع فيه نهى عن
حلوان الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة
الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان
له تابعا من الجن ورئيا يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور
بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يساله او فعله او حاله
وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما
والحديث الذي فيه من اتى كاهنا قد يشتمل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم وجمع
الكاهن كهنة وكهان ومنه حديث الجنين انما هذا من اخوان الكهان انما قال له
ذلك من اجل سجعه الذي سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطل
فانه قال كيف يودى من لا اكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وانما ضرب
المثل بالكهان لانهم كانوا يروجون اقاويلهم الباطلة باسجاع تروق السامعين
فيستميلون بها القلوب ويستصغون اليها الاسماع فاما اذا وضع السجع في مواضعه
من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا
وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا وفيه انه قال في الحديث يخرج
من الكاهنين رجل يقرا القران لا يقرا احد قراته قيل انه محمد بن كعب القرظي وكان
يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود بالمدينة وهم اهل كتاب وفهم
وعلم وكان محمد بن كعب من اولادهم والعرب تسمي كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا
ومنهم من كان يسمي المنجم والطبيب كاهنا وفيه ان ملك الموت قال لموسى صلى الله
عليه وسلم وهو يريد قبض روحه كه في وجهي ففعل فقبض روحه اي افتح فاك وتنفس
يقال كه يكه وكه يا فلان اي اخرج نفسك ويروى كه بهاء واحدة مسكنة
بوزن خف وهو من كاه يكاه بهذا المعنى وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما جاءته

امرأة فقالت في نفسي مسالة وانا اكتهل ان اشافهك بها فقال اكتبيها في بطاقة اي اجلك
واحتشمك من قولهم للجبان اكهى وقد كهي يكهى واكتهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام

باب الكاف مع الياء

فيه بئسما لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت وكيت وهي كناية عن الامر
نحو كذا وكذا قال اهل العربية ان اصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى الياءين
والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر في قصة يونس عليه الصلاة والسلام
وجدوه في كيح يصلي الكيح بالكسر والكاح صفح الجبل وسنده فيه انه دخل على
سعد وهو يكيد بنفسه اي يجود بها يريد النزع والكيد السوق وفي حديث
عمر رضي الله عنه تخرج المراة الى ابيها يكيد بنفسه اي عند نزع روحه وموته
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوا فرجع
ولم يلق كيدا اي حربا وفي حديث صلح نجران ان عليهم عارية السلاح ان كان باليمن
كيد ذات غدر اي حرب ولذلك انثها وفي حديث عمرو بن العاص ما قولك في عقول
كادها خالقها وفي رواية تلك عقول كادها بارئها اي ارادها بسوء يقال كدت الرجل
اكيده والكيد الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا وفي حديث ابن عباس
رضي الله عنهما نظر الى جوار قد كدن في الطريق فامر ان ينحين اي حضن يقال
كادت تكيد كيدا اذا حاضت والكيد القيء ومنه حديث الحسن اذا
بلغ الصائم الكيد افطر وفيه مثل الجليس السوء مثل الكير الكير بالكسر كير الحداد
وهو المبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ به النار والمبني الكور ومنه حديث
المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها وقد تكرر في الحديث وفي حديث المنافق
يكير في هذه مرة وفي هذه مرة اي يجري يقال كار الفرس يكير اذا جرى رافعا
ذنبه ويروى يكبن وقد تقدم فيه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي
العاقل وقد كاس يكيس كيسا والكيس العقل ومنه اكيس اي المؤمنين اكيس
اي اعقل وفيه فاذا قدمتم فالكيس الكيس قيل اراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا وفي
حديث جابر رضي الله عنه في رواية اتراني انما كستك لاخذ جملك اي غلبتك بالكيس
يقال كايسني فكسته اي كنت اكيس منه وفي حديث اغتسال المراة مع الرجل
اذا كانت كيسة اراد به حسن الادب في استعمال الماء مع الرجل ومنه حديث
علي رضي الله عنه وكان كيس الفعل اي حسنه والكيس في الامور تجري مجرى
الرفق ومنه حديثه الاخر اما تراني كيسا مكيسا المكيس المعروف بالكيس
وفيه هذا من كيس ابي هريرة اي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال
في الكيس ورواه بعضهم بفتح الكاف اي من فقهه وفطنته لا من روايته فيه مما

زالت قريش كاعّة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كائع وهو الجبان كبائع وباعة
وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد وقد تقدم اراد انهم كانوا يجبنون عن اذى النبي صلى
الله عليه وسلم في حياته فلما مات اجترؤوا عليه فيه المكيال مكيال اهل المدينة والميزان
ميزان اهل مكة قال ابو عبيد هذا الحديث اصل لكل شيء من الكيل والميزان
وانما يأتم الناس فيهما بهم والذي يعرف به اصل الكيل والوزن ان كل ما لزمه اسم المختوم
والقفيز والمكوك والصاع والمد فهو كيل وكل ما لزمه اسم الارطال والامناء
والاواقي فهو وزن واصل التمر الكيل فلا يجوز ان يباع وزنا بوزن لانه اذا رد بعد
الوزن الى الكيل لم يؤمن فيه التفاضل وكل ما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع الا بالكيل وكل ما كان بهما موزونا فلا يباع الا بالوزن
لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا في كل نوع يتعلق به احكام الشرع من حقوق الله دون
ما يتعامل الناس في بياعاتهم فاما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة
والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل اهل المدينة دون غيرها من
البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة واما الوزن فيريد
به الذهب والفضة خاصة لان حق الزكاة يتعلق بهما ودرهم اهل مكة ستة دوانق
ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون
بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدد فارشدهم الى وزن
مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان
الدنانير في ايامه واما الارطال والامناء فللناس فيها عادات مختلفة في البلدان
وهم معاملون بها ومجرون عليها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نهى عن المكايلة
وهي المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافاة بالقول السوء وترك الاغضاء
والاحتمال اي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهي مفاعلة
من الكيل وقيل اراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالاثر وفيه ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال
لعلك ان اعطيتك ان تقوم في الكيول فقال لا اي في مؤخر الصفوف وهو فيعول
من كال الزند يكيل كيلا اذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لان من كان
فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما اشرف من الارض يريد تقوم فوقه فتنظر
ما يصنع غيرك

حرف اللام

باب اللام مع الهمزة

فيه من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله اللات اسم صنم كان لثقيف بالطائف لات
والوقوف عليه بالهاء وبعضهم يقف عليه بالتاء والاول اكثر وانما التاء في حالة الوصل

وبعضهم يشدد التاء وليس هذا موضع اللات وموضعه ليه وانما ذكرناه هاهنا لاجل
لفظه والفه منقلبة عن ياء وليست همزة وقوله فليقل لا اله الا الله دليل على ان
الحالف بها وبما كان في معناها لا تلزمه كفارة اليمين وانما تلزمه الانابة والاستغفار
فيه لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لامته اتاه جبريل عليه
الصلاة والسلام فامره بالخروج الى بني قريظة اللامة مهموزة الدرع وقيل السلاح
ولامة الحرب اداته وقد يترك الهمز تخفيفا وقد تكررت في الحديث ومنه حديث
علي رضي الله عنه كان يحرض اصحابه يقول تجلببوا السكينة واكملوا اللؤم هو جمع
لامة على غير قياس فكأن واحده لؤمة وفي حديث جابر رضي الله عنه انه امر الشجرتين
فجاءتا فلما كانتا بالمنصف لام بينهما يقال لام ولاءم بين الشيئين اذا جمع
بينهما ووافق ولام الشيئان والتاما بمعنى وفي حديث ابن ام مكتوم لي قائد
لا يلائمني اي يوافقني ويساعدني وقد تخفف الهمزة فيصير ياء ويروى يلاومني
بالواو ولا اصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم ومنه
حديث ابي ذر رضي الله عنه من لايمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون هكذا يروى
بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لاءمكم في صفته صلى الله عليه وسلم يتلألأ وجهه
تلألؤ القمر اي يشرق ويستنير ماخوذ من اللؤلؤ فيه من كان له ثلاث بنات
فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار اللأواء الشدة وضيق المعيشة ومنه
الحديث قال له ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء والحديث الآخر من صبر
على لأواء المدينة وفي حديث ام ايمن رضي الله عنها فبلأي ما استغفر لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي بعد مشقة وجهد وابطاء ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها وهجرت ابن الزبير فبلأي ما كلمته وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه يجيء
من قبل المشرق قوم وصفهم ثم قال والرواية يومئذ يستقى عليها احب الي من لاء
وشاء قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء وانما هو الاء بوزن القاع
وهي الثيران واحدها لأى بوزن قفا وجمعه اقفاء يريد بعير يستقى عليه يومئذ
خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان اكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون

باب اللام مع الباء

لبا
في حديث ولادة الحسن بن علي رضي الله عنهما والبأه بريقه اي صب ريقه في فيه كما يصب
اللبأ في فم الصبي وهو اول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها ارضعته اللبأ
والبأت السخلة ارضعتها اللبأ ومنه حديث بعض الصحابة انه مر بانصاري يغرس نخلا
فقال يا ابن اخي ان بلغك ان الدجال قد خرج فلا يمنعك من ان تلبأها اي لا يمنعك خروجه
عن غرسها وسقيها اول سقية ماخوذ من اللبأ وفي حديث الاهلال بالحج لبيك اللهم

لبيك هو من التلبية وهي إجابة المنادي أي إجابتي لك يا رب وهو مأخوذ من لبّ بالمكان
وألبّ إذا أقام به وألبّ على كذا إذا لم يفارقه ولم يستعمل إلا على لفظ التثنية في معنى
التكرير أي إجابة بعد إجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت
ألبّ إلبابًا بعد إلباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا إله إلا الله وقيل معناه
اتجاهي وقصدي يا رب إليك من قولهم داري تلبّ دارك أي تواجهها وقيل معناه إخلاصي لك
من قولهم حسب لباب أي إذا كان خالصًا محضًا ومنه لبّ الطعام ولبابه ومنه حديث
علقمة أنه قال للأسود يا أبا عمرو قال لبيك قال لبّي يديك قال الخطابي معناه سلمت
يداك وصحّتا وإنما ترك الإعراب في قوله يديك وكان حقه أن يقول يداك لتزدوج يديك
بلبيك وقال الزمخشري معنى لبّي يديك أي أطيعك وأتصرف بإرادتك وأكون كالشيء الذي
تصرفه بيديك كيف شئت وفيه إن الله منع مني بني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في ألباب
الإبل وروي لبّات الإبل الألباب جمع لبّ ولبّ كل شيء خالصه أراد خالص إبلهم وكرائمها
وقيل هو جمع لبب وهو المنحر من كل شيء ومنه سمي لبب السرج وأما اللبات فهي جمع
لبّة وهي الهزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الإبل ومنه الحديث أما تكون الذكاة إلا
في الحلق واللبة وقد تكرر في الحديث وفيه أنا حي من مذحج عباب سلفها ولباب
شرفها اللباب الخالص من كل شيء كاللب وفيه أنه صلى في ثوب واحد متلبّبًا به
أي متحزمًا به عند صدره يقال تلبّب بثوبه إذا جمعه عليه ومنه الحديث
أن رجلًا خاصم أباه عنده فأمر به فلبّ له يقال لببت الرجل ولبّبته إذا جعلت
في عنقه ثوبًا أو غيره وجررته به وأخذت بتلبيب فلان إذا جمعت عليه ثوبه الذي هو
لابسه وقبضت عليه تجرّه والتلبيب مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل
ومنه الحديث أنه أمر بإخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب رضي الله عنه
إلى رافع بن وديعة فلبّبه بردائه ثم نتره نترًا شديدًا وقد تكرر في الحديث وفي
حديث صفية أم الزبير رضي الله عنها أضربه كي يلبّ أي يصير ذا لبّ واللبّ
العقل وجمعه ألباب يقال لببت تلبّ مثل عضضت تعضّ أي صرت لبيبًا هذه لغة
أهل الحجاز وأهل نجد يقولون لبّ يلبّ بوزن فرّ يفرّ ويقال لبب الرجل بالكسر يلبّ
أي صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو نادر ولا نظير له في المضاعف وفي حديث ابن عمر
أنه أتى الطائف فإذا هو يرى التيوس تلبّ أو تنبّ على الغنم هو حكاية صوت التيوس
عند السفاد يقال لبّ يلبّ كفرّ يفرّ وفيه فاستلبث الوحي هو استفعل من اللبث
الإبطاء والتأخر يقال لبث يلبث لبثًا بسكون الباء وقد يفتح قليلًا على المصدر وقيل
اللبث الاسم واللبث بالفتح المصدر وقد تكرر في الحديث وفي حديث سهل بن حنيف لما
أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل أي صرع به يقال لبج به الأرض أي
بقله وفيه تلبّدت شعوب من لخم بعاس آنا ما لو اسم حي واللبج الشجاع حكاه

الزمخشري وفيه أن عائشة رضي الله عنها أخرجت كساء للنبي صلى الله عليه وسلم ملبّدًا أي
مرقعًا يقال لبدت القميص ألبده ولبّدته ويقال للخرقة التي يرقع بها صدر القميص اللبدة
والتي يرقع بها قبّه القبيلة وقيل الملبّد الذي ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه
اللبد وفي حديث المحرم لا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبّدًا أي على هيئته ومنه
تلبيد الشعر أن يجعل فيه شيء من صمغ عند الإحرام لئلا يشعث ويقمل إبقاء على الشعر وإنما
يلبّد من يطول مكثه في الإحرام ومنه حديث عمر رضي الله عنه من لبّد أو عقص فعليه الحلق
ومنه الحديث في صفة الغيث فلبّدت الدماث أي جعلتها قوية لا تسوخ فيها الأرجل والدماث
الأرضون السهلة وفي حديث أم زرع ليس بلبد فيتوقّل ولا له عندي معوّل أي ليس بمستمسك
متلبد فيسرع المشي فيه ويعتلي ومنه حديث حذيفة وذكر فتنة فقال البدوا لبود
الراعي على عصاه لا يذهب بكم السيل يقال لبد بالأرض وألبد بها إذا لزمها وأقام ومنه حديث
أي الزموا الأرض واقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل يقال
لبد بالأرض وألبد بها إذا لزمها وأقام ومنه حديث علي رضي الله عنه قال لرجلين أتياه
يسألانه ألبدا بالأرض حتى تفهما أي أقيما وحديث قتادة الخشوع في القلب وإلباد البصر في
الصلاة أي إلزامه موضع السجود من الأرض وحديث أبي برزة ما أرى اليوم خيرًا
من عصابة ملبّدة يعني لصقوا بالأرض وأخملوا أنفسهم ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه
أنه كان يحلب فيقول ألبد أم أرغي فإن قالوا ألبد ألزق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب
رغوة وإن أبان العلبة رغا لشدة وقعه وفي صفة طلح الجنة إن الله يجعل مكان كل شوكة
منها مثل خصية التيس الملبود أي المتكتل الذي لزم بعضه بعضًا فتلبّد وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما كادوا يكونون عليه لبدًا أي مجتمعين بعضهم على بعض
واحدتها لبدة وفي حديث حميد بن ثور وبين نسعيه خدبًا ملبدًا
أي عليه لبدة من الوبر وفيه ذكر لبد وهو اسم الآخر السابع من نسور
لقمان قوله تعالى أو يلبسكم شيعًا اللبس الخلط يقال لبست الأمر ألبسه إذا
خلطت بعضه ببعض أي يجعلكم فرقًا مختلفين ومنه الحديث فلبس عليه صلاته والحديث
الآخر من لبس على نفسه لبسًا كله بالتخفيف وربما شدد للتكثير ومنه حديث ابن صياد
فلبسني أي جعلني ألتبس في أمره وحديثه الآخر لبس عليه وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
المبعث فجاء الملك فشق عن قلبه قال فخفت أن يكون قد التبس بي أي خولطت في عقلي
وفيه فيأكل وما يتلبس بيده طعام أي لا يلتزق به لنظافة أكله ومنه الحديث
ولم يتلبس منها بشيء يعني من الدنيا وفيه أنه نهى عن لبستين هو بكسر اللام الهيئة والحالة
وروي بالضم على المصدر والأول الوجه وفيه أنه سئل عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون في
الغرف العلى أي يتمرغون ومنه حديث ماعز لما رجم إنه الآن يتلبط في الجنة ومنه
حديث أم إسمعيل عليهما السلام جعلت تنظر إليه يتلبط ويتلوى ومنه الحديث لما خرج

ورُبّن ملبوط بهم اي انهم سقوط بين يديه وحديث سهل بن حنيف لما اصابه عامر بن ربيعة
بالعين فلبط به اي صرع وسقط الى الارض يقال لبط بالرجل فهو ملبوط به ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها تضرب اليتيم وتلبطه اي تصرعه الى الارض وحديث الحجاج السلمي حين دخل
مكة قال للمشركين ليس عندي من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبي ناقته يقولون ايه يا حجاج فيه فصنع
ثريدة ثم لبقها اي خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة وفي حديث الحسن سأله رجل
عن مسألة ثم اعادها فقلبها فقال له لبكت علي اي خلطت علي ويروى بكلت وقد
تقدم فيه ان لبن الفحل محرم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن
فكل من ارضعته من الاطفال بهذا فهو محرم على الزوج واخوته واولاده منها ومن غيرها
لان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعي
لا يحرم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل له امرأتان ارضعت احداهما
غلاما والاخرى جارية ايحل للغلام ان يتزوج بالجارية قال لا اللقاح واحد وحديث عائشة
رضي الله عنها واستأذن عليها ابو القعيس فأبت ان تأذن له فقال انا عمك ارضعتك
امرأة اخي بلبن اخي فأبت عليه حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عمك
فليلج عليك وفيه ان رجلا قتل آخر فقال خير اخيك اللبن اي الابل ما لها لبن يعني الدية
ومنه حديث امية بن خلف لما رآهم يوم بدر يقتلون قال اما لكم حاجة في اللبن اي
تأسرون فتأخذون فداهم الذي لهما لبن ومنه الحديث سيهلك من امتي اهل الكتاب
واهل اللبن فسئل من اهل اللبن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات
قال الحربي اظنه اراد يتباعدون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن
في المراعي والبوادي واراد باهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس وفي حديث
عبد الملك ولد له ولد فقيل له اسقه لبن اللبن هو ان يسقي ظئره اللبن فيكون ما يشربه
الولد لبنا متولدا عن اللبن وفي حديث خديجة رضي الله عنها انها بكت فقال لها ما
يبكيك قالت درت لبينة القسم فذكرته وفي رواية لبينة القسم فقال لها اما ترضين ان
تكفله سارة هو كفله اللبينة الطائفة القليلة من اللبن واللبينة تصغيرها وفي حديث
الزكاة ذكر بنت اللبون وابن اللبون وهما من الابل ما اتى عليه سنتان ودخل في
الثالثة فصارت امه لبونا اي ذات لبن لانها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته
وقد جاء في كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم ان ابن اللبون لا يكون الا ذكرا
وانما ذكره تأكيدا كقوله ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقوله تعالى تلك عشرة
كاملة وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس
رب المال بالزيادة المأخوذ منه اذا علم انه قد شرع له من الحق واسقط عنه ما كان بازائه
من فضل الانوثة في الفريضة الواجبة عليه وليعلم العامل ان سن الزكاة مقبول في هذا
النوع من رب المال وهو امر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات فلا ينكر تكرار اللفظ

للبان ويتدلل معرفته في القدر مع الغرابة والندور وفي حديث جرير اذا سقط كان
دريئا لو ان لبن اي لبنا اي مؤن للبن مكثر له يعني ان النعم اذا رعت الاراك والسلم
غزرت البانها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كانه يعطيها اللبن يقال لبنت
القوم البنهم فانا لابن اذا سقيتهم اللبن وفيه التلبينة مجمة لفؤاد المريض التلبينة والتلبين
حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل فيها عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ورقتها
وهي تسمية بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها بالتلبينة النافعة التلبين وفي اخرى بالبغيض النافع التلبينة وفي
حديث علي رضي الله عنه قال سويد بن غفلة دخلت عليه فاذا بين يديه صحيفة
فيها خطيفة وملبنة هي بالكسر الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشري الملبنة لبن
يوضع على النار ويترك عليه دقيق والاول اشبه بالحديث وفيه انا موضع تلك اللبنة
هي بفتح اللام وكسر الباء الحجرة واحدة اللبن وهي التي يبنى الجدار بها ويقال بكسر اللام
وسكون الباء وفيه لكنها لبنتها ديباج وهي رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة
وفي حديث الاستسقاء اتيناك والعذراء يدمي لبانها اي يدمي صدرها لامتهانها نفسها
في الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان واصل اللبان
في الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس وفي قصيد كعب ٥
ترمي اللبان بكفيها ومدرعها * وفي بيت آخر منها * يزلقه منها لبان

باب اللام مع التاء
لت

فيه ما ابو عمرو اللتات اللتات ما فت من قشور الشجر كانه قال ما اتى من
المرعى الا جلد ابا سائل قشر الشجر وقد ذكر الشافعي هذه اللفظة في باب التيمم قال لا
يجوز التيمم به وفي حديث مجاهد في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قال كان
يلت لهم السويق يريد ان اصله اللات بالتشديد لان الصنم سمي باسم الذي
كان يلت السويق عند الاصنام اي يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وقيل ان التاء
في الاصل مخففة للتانيث وليس هذا بابها

باب اللام مع الثاء
لث

في حديث عمر رضي الله عنه ولا تلثوا بدار معجزة الثّ بالمكان يلث اذا اقام
اي لا تقيموا بدار يعجز فيها الرزق والكسب وقيل اراد لا تقيموا بالثغور
لثق
ومعكم العيال وفي حديث الاستسقاء فلما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى
بدت نواجذه اللثق البلل يقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه وقال الله

والطين لثق أيضا ومنه الحديث ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
بلغهم قتل عثمان رضي الله عنهم بكوا حتى لثقت لحاهم اي ابتلت بالدموع في
لثم
حديث مكحول انه كره التلثم من الغبار في الغزو وهو شد الفم باللثام وانما
كرهه رغبة في زيادة الثواب بما يناله من الغبار في سبيل الله وفي حديث المبعث
بعضكم لعنة تأمرون لنا لقنه وبعضنا عندكم يا قوم منا لثن قال الازهري سمعت
لثن
محمد بن اسحق السعدي يقول سمعت علي بن حرب يقول لثن اي حلو وهي
لغة يمانية قال الازهري ولم اسمعه لغيره وهو ثقة في حديث ابن عمر رضي
لثه
الله عنهما لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور
الاسنان وهي مغارزها

باب اللام مع الجيم

في حديث كعب من دخل في ديوان المسلمين
ثم تلجأ منهم فقد خرج من قبة الاسلام يقال لجأت الى فلان وعنه
والتجأت وتلجأت اذا استندت اليه واعتضدت به او عدلت عنه الى غيره
كانه يشير به الى الخروج والانفراد عن جماعة المسلمين ومنه حديث النعمان
بن بشير هذا تلجئة فأشهد عليه غيري التلجئة تفعلة من الالجاء كانه قد الجأك
الى ان تأتي امرا باطنه خلاف ظاهره واحوجك الى ان تفعل فعلا تكرهه وكان بشير
قد افرد ابنه النعمان بشيء دون اخوته حملته عليه امه فيه انه ذكر عنده
لجب
الجيش فقال اللجب الصوت واللجب مع اختلاط وكانه مقلوب الجلبة وفي
حديث الزكاة فقلت ففيم حقك قال في الثنية والجذعة اللجبة بفتح
اللام وسكون الجيم التي اتى عليها من الغنم بعد نتاجها اربعة اشهر فخف
لبنها وجمعها لجاب ولجبات وقد لجبت الغنم ولجبت وقيل هي من المعز خاصة
وقيل في الضأن خاصة ومنه حديث شريح ان رجلا قال له ابتعت من هذا
شاة فلم اجد لها لبنا فقال له شريح لعلها لجبت اي صارت لجبة وقد تكرر في الحديث
وفيه بعث للناس معدن فيه وهم امثال اللجب من الذهب قال الحربي اظنه وهما
انما اراد اللجين لان اللجين الفضة وهذا ليس بشيء لانه لا يقال امثال الفضة من
الذهب وقال غيره لعله امثال النجب جمع النجيب من الابل فصحف الملفظ
والوجه ان يكون بغير تصحيف وان يكون اللجب جمع لجبة وهي الشاة الحامل
الوحشية المهزولة يقال شاة لجبة وجمعها لجابات ثم لجب او يكون بكسر اللام وفتح الجيم
جمع لجبة كقصعة وقصع وفي قصة موسى صلى الله عليه وسلم والحجر لجبات
قال ابو موسى كذا في مسند احمد بن حنبل ولا اعرف وجهه الا ان يكون
بالحاء والتاء من اللحت وهو الضرب ولحته بالعصا ضربه وفي حديث الدجال فأخذ

بلجبتي الباب فقال مهيم قال ابو موسى كذا روي والصواب بالفاء وسيجيء فيه اذا
استلج احدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من الكفارة وهو استفعل من اللجاج ومعناه ان
يحلف على شيء ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر فذلك آثم له وقيل
هو ان يرى انه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وقد جاء في بعض الطرق اذا استلجج
احدكم باظهار الادغام وهي لغة قريش يظهرونه مع الجزم وفيه من ركب البحر اذا التج
فقد برئت الذمة اي اذا اغتلم وهاج واللج الماء الكثير ولجة البحر معظمه
وفي حديث الحديبية قال سهيل بن عمرو قد لجت القضية بيني وبينك اي وجبت
هكذا جاء مشروحا ولا اعرف اصله وفي حديث طلحة فادخلوه فوضعوا اللج على قفي هو
السيف بلغة طيئ وقيل هو اسم سيف كما قالوا الصمصامة وفي حديث عكرمة
سمعت لهم لجة بآمين يعني اصوات المصلين واللجة الجلبة والتج القوم اذا اختلطوا
فيه انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج فانتحب القوم حتى ارتفعت اصواتهم فأخذ بلجفتي
الباب فقال مهيم لجفتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر الجاف
ويروى بالباء وهو وهم ومنه حديث الحجاج انه حفر حفيرة فلجفها اي حفر في جوانبها
وفيه كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللجيف هكذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو
من السرعة لان اللجيف سهم عريض النصل في كتاب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما
لجلج
الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة اي تردد في صدرك وقلق
ولم يستقر ومنه حديث علي رضي الله عنه الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق
فتلجلج حتى تخرج الى صاحبها اي تتحرك في صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن منه فيأخذها
ويعيها واراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا فيه من سئل عما يعلمه فكتمه
لجم
الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة الممسك عن الكلام ممثل بمن الجم نفسه بلجام والمراد
بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن
الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علموني كيف اصلي وكمن جاء مستفتيا في حلال او حرام
فانه يلزم في هذا وامثاله تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد ومنه الحديث يبلغ
العرق منهم ما يلجمهم اي يصل الى افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني
في المحشر يوم القيامة ومنه حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج
الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام في فم الدابة في حديث العرباض بعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فأتيته اتقاضاه ثمنه فقال لا اقضيكها الا
لجينية اللجين الفضة والكاف في اقضيكها الى الدراهم واللجينية منسوبة الى اللجين وهو الفضة وفي
حديث جرير اذا اخلف كان لجينا اللجين بفتح اللام وكسر الجيم الخبط وذلك ان ورق
الاراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف ثم يدق حتى يتلجن اي يتلزج ويصير كالخطمي وكل
شيء تلزج فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول

باب اللام مع الحاء

(لحب) في حديث ابن زمل الجهني رأيت الناس على طريق رحب لاحب اللاحب الطريق الواسع
المنقاد الذي لا ينقطع ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما لا تعف
سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها اي اوضحها ونهجها وقد تكرر ذكر
اللاحب في الحديث (لحت) فيه ان هذا الامر لا يزال فيكم وانتم ولاته ما لم تحدثوا اعمالا
فاذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فلحتوكم كما يلحت القضيب اللحت القشر
وكذلك العصا اذا قشرها ولحته اذا اخذ ما عنده ولم يدع عنده شيئا (لحج) في حديث علي رضي
الله عنه يوم بدر فوقع سيفه فلحج اي نشب فيه يقال لحج في الامر يلحج اذا دخل فيه
ونشب (لحح) في حديث الحديبية فبركت ناقته فزجروها فالحت اي لزمت
مكانها من الح على الشيء اذا لزمه واصر عليه وقيل انما يقال الح الجمل وخلات الناقة
وحرن الفرس وفي حديث اسماعيل وامه هاجر عليهما السلام والوادي يومئذ
لاح اي ضيق ملتف بالشجر والحجر يقال مكان لاح ولحح (لحد) وورد في الحديث احتكار
الطعام في الحرم الحاد فيه اي ظلم وعدوان واصل الالحاد الميل والعدول عن
الشيء ومنه حديث طهفة لا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة اي لا يجري منكم ميل
عن الحق ما دمتم احياء قال ابو موسى رواه القتيبي لا تلطط ولا تلحد على النهي للواحد
ولا وجه له لانه خطاب للجماعة ورواه الزمخشري لا نلطط ولا نلحد بالنون وفي
حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم الحدوا لي لحدا اللحد الشق الذي يعمل في جانب القبر
لموضع الميت لانه قد امیل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت والحدت ومنه
حديث دفنه ايضا فارسلوا الى اللاحد والضارح اي الذي يعمل اللحد والضريح ومنه
حتى يلقى الله وما على وجهه لحادة من لحم اي قطعة قال الزمخشري ما اراها الا
لحاتة بالتاء من اللحت وهو ان لا يدع عند الانسان شيئا الا اخذه وان صحت الرواية
بالدال فيكون مبدلة من التاء كدولج في تولج (لحس) في حديث غسل اليد من الطعام ان
الشيطان حساس لحاس اي كثير اللحس لما يصل اليه تقول لحست الشيء الحسه
اذا اخذته بلسانك ولحاس للمبالغة والحساس الشديد الحس والادراك وفي حديث ان
الاسود عليكم فلانا فانه احيس اليس الد ملحس هو الذي لا يظهر له شيء الا اخذه وهو
تفعل من اللحس ويقال التحست منه حقي اي اخذته والاحوس الجريء وقيل
المشؤوم (لحص) وفي حديث عطاء عن رشح الوضوء قال اسمح يسمح لك كان من مضى لا يفتشون
عن هذا ولا يلحصون التلحيص التشديد والتضييق اي كانوا لا يشددون ولا يستقصون
في هذا وامثاله (لحط) وفي حديث علي رضي الله عنه انه راى قوما قد لحطوا باب دارهم اي رشوه
واللحط الرش (لحظ) في صفته صلى الله عليه وسلم جل نظره الملاحظة هي مفاعلة من اللحظ

وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ واما الذي يلي الانف فالموق والماق (لحف) فيه من
سال وله اربعون درهما فقد سال الناس الحافا اي بالغ فيها يقال الحف في المسالة
يلحف الحافا اذا الح فيها ولزمها ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يلحف شاربه
اي يبالغ في قصه وقد تكرر في الحديث وفيه كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف
لطوله وقيل فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه اي يغطيها يقال لحفت
الرجل باللحاف طرحته عليه ويروى بالجيم والخاء (لحق) وفي دعاء القنوت ان عذابك
بالكفار ملحق الرواية بكسر الحاء اي من نزل به عذابك الحقه بالكفار وقيل هو بمعنى
لاحق لغة في لحق يقال لحقته والحقته بمعنى تبعته ويروى بفتح الحاء
على المفعول اي ان عذابك يلحق بالكفار ويصابون به وفي دعاء زيارة القبور وانا ان
شاء الله بكم لاحقون قيل معناه اذ شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون بكم في
الموافاة على الايمان وقيل هو على التبرك والتفويض كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام
ان شاء الله آمنين وقيل هو على التاديب بقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا الا ان يشاء الله وفي حديث عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان
كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له فقد لحق بمن استلحقه قال الخطابي
هذه احكام وقعت في اول زمان الشريعة وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا
وكان سادتهن يلمون بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادعاه السيد والزاني
فالحقه النبي صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد
ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بابيه وفي ميراثه خلاف وفي قصيد كعب
تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعهن الارض تحليل (لحم)
اللاحقة الضامرة في صفته صلى الله عليه وسلم انا نبي المرحمة ونبي الملحمة وكان
يعني بالذبح وجمعه الملاحم الملحمة شدة القتال اي نبي القتال وجمعه [illegible]
استباحت حديث ايوب وهو واسع رتاعها لحمت واردمت وصفت
جولتها لجحت اي لقامت ولم تسمعها ولم تبرح وهو مثل يحكى عنه ان الله
تعالى ليبغض اهل البيت اللحمين وفي رواية البيت اللحم واهله قيل هم الذين يكثرون اكل
لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون اكل اللحم ويدمنونه وهو اشبه ومنه
قول عمر رضي الله عنه اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وقوله اللحم
ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم ولاحم ولحيم فاللحم الذي يكثر اكله
واللاحم الذي يكثر عنده اللحم او يطعمه واللحيم الذي يكون عنده اللحم والجسيم الكثير لحم
البدن وفي حديث جعفر الطيار رضي الله عنه انه اخذ الراية يوم مؤتة فقاتل بها
حتى الحمه القتال يقال الحم الرجل واستلحم اذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا والحمه
غيره فيها ولحم اذا قتل فهو ملحوم ولحيم ومنه حديث عمر رضي الله عنه في صفة الغزاة

ويلحم من لحمة القتال ومنه حديث سهل ولا يرد الدعا عند البأس حين يلحم بعضهم
بعضا اي تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا ومنه حديث اسامة فلما لحمنا رجلا
من العدو اي قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من لحم ولحج اذا لزق وقيل لحمه
اوضربه من اصاب لحمه ومنه اليوم يوم الملحمة وفي حديث اخر ويجمعون للملحمة هي الحرب
وموضع القتال والجمع الملاحم ماخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة
الثوب بالسدا وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها ومن اسمايه صلى الله عليه وسلم
نبي الملحمة يعني نبي القتال وهو كقوله الاخر بعثت بالسيف وفيه انه قال لرجل
صم يوما من الشهر قال اني اجد قوة قال صم يومين قال اني اجد قوة قال صم ثلثة ايام
من الشهر والحم عند الثالثة اي وقف عندها فلا تزد عليها من الحم بالمكان اذا اقام فلم
يبرح وفي حديث اسامة فاستلحمنا رجل من العدو اي تبعنا يقال استلحم الطريدة
والطريق اذا تبع وفي حديث الشجاج المتلاحمة هي التي اخذت في اللحم وقد تكون التي برأت
والتحمت وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل لم طلقت امراتك قال انها كانت متلاحمة قال
ان ذلك منهن لمستراد قيل هي الضيقة الملاقي وقيل هي التي بها رتق وفي حديث عايشة
رضي الله عنها فلما علقت اللحم سبقني اي سمنت وثقلت وفيه الولا لحمة كلحمة
النسب وفي رواية كلحمة الثوب وقد اختلف في ضم اللحمة وفتحها فقيل هي في النسب
بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح
فاما بالضم فهو ما يصاد به الصيد ومعنى الحديث المخالطة في الولا وانها تجري
مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشي الواحد
لما بينهما من المداخلة الشديدة ومنه حديث الحجاج والمطر صار الصغار لحمة الكبار
اي ان القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل فيه انكم تختصمون الي
وعسى ان يكون بعضكم الحن بحجته من الاخر فمن قضيت له بشي من حق اخيه
فانما اقطع له قطعة من النار اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان
في كلامه اي مال عن صحيح المنطق واراد ان بعضكم يكون اعرف بالحجة وافطن لها
من غيره ويقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية
عن الواضح المفهوم ومنه قالوا لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره ومنه
الحديث انه بعث رجلين الى بعض الثغور عينا فقال لهما اذا انصرفتما فالحنا لي لحنا
اي اشيرا الي ولا تفصحا وعرضا بما رايتما امرهما بذلك لانهما ربما اخبرا عن العدو بباس
وقوة فاحب ان لا يقف عليه المسلمون ومنه حديث ابن عبد العزيز عجبت لمن لاحن
الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اي فاطنهم وجادلهم وفي حديث عمر رضي الله عنه
تعلموا السنة والفرايض كما تعلمون القران وفي رواية تعلموا اللحن في القران كما تعلمونه
يريد لغة العرب باعرابها وقال الازهري معناه تعلموا لغة العرب في القران واعرفوا

معانيه لقوله

معانيه لقوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي معناه وفحواه واللحن اللغة واللحن
واللحن ايضا الخطا في الاعراب فهو من الاضداد قال الخطابي كان ابن الاعرابي
يقول ان اللحن بالسكون الفطنة والخطا سوا وعامة اهل اللغة في هذا
على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطا بالسكون قال ابن الاعرابي واللحن
ايضا بالتحريك اللغة وقد روي ان القران نزل بلحن قريش اي بلغتهم ومنه
قول عمر رضي الله عنه تعلموا الفرايض والسنة واللحن اي اللغة قال الزمخشري
المعنى تعلموا الغريب واللحن لان في ذلك علم غريب القران ومعانيه ومعاني
الحديث والسنة ومن لم يعرفه لم يعرف كتاب الله تعالى ومعانيه ولم يعرف
اكثر السنن ومنه حديث عمر رضي الله عنه ابي اقرانا وانا لنرغب عن كثير
من لحنه اي لغته ومنه حديث ابي ميسرة في قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل
العرم قال العرم المسناة بلحن اليمن اي بلغتهم وقال ابو عبيد قول عمر
تعلموا اللحن اي الخطا في الكلام لتحترزوا منه ومنه حديث ابي العالية
كنت اطوف مع ابن عباس وهو يعلمني اللحن ومنه الحديث وكان القاسم رجلا
لحنة يروى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذي يلحن
الناس اي يخطيهم والمعروف في هذا البنا انه الذي يكثر منه الفعل كالهمزة
واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك وفي حديث معوية رضي الله عنه انه
سال عن ابن زياد فقيل انه ظريف على انه يلحن قال اوليس ذلك اظرف له قال
القتيبي ذهب معوية الى اللحن الذي هو الفطنة محرك الحاء وقال غيره انما
اراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح في الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب
والتشدق وفيه اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل
العشق ولحون اهل الكتابين اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع
الصوت وتحسين القراة والشعر والغنا ويشبه ان يكون اراد هذا الذي يفعله
قراء هذا الزمان من اللحون التي يقرون بها النظاير في المحافل فان اليهود
والنصارى يقرون كتبهم نحوا من ذلك وفيه نهيت عن ملاحاة الرجال اي مقاولتهم
ومخاصمتهم يقال لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء
اذا نازعته ومنه حديث ليلة القدر تلاحى رجلان فرفعت وحديث لقمن
فلحينا الصاحب لحيا اي لومنا وعذلنا وهو منصوب على المصدر كسقيا ورعيا وفيه
فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب قال
لحوت الشجر ولحيتها والتحيتها اذا اخذت لحاها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وقد
تقدم ومنه الحديث فان لم يجد احدكم الا لحا عنبة او عود شجرة فليمضغه
اراد قشر العنبة استعاره من قشر العود ومنه خطبة الحجاج لالحونكم

لحى العصا وفيه انه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي هو جعل بعض العمامة تحت الحنك
والاقتعاط ان لا يجعل تحت حنكه منها شيئا وفيه انه احتجم بلحي جمل وفي
رواية بلحيي جمل هو بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء

باب اللام مع الخاء

لخخ
في قصة اسماعيل وامه هاجر عليهما السلام والوادي يومئذ لاخ اي معتلث
بكثرة الشجر وقلة الماء وقيل هو لاخ بالتخفيف اي معوج من اللخى وهو العوج
الشم والنبه ابن معاين بالخاء المعجمة وقال من قال غيرها فقد صحف فانه
روي بالحاء المهملة وفي حديث علي رضي الله عنه انه قعد لتلخيص ما التبس
لخص
على غيره التلخيص التقريب والاختصار يقال لخصت القول اي اقتصرت فيه
واختصرت منه ما يحتاج اليه وفي حديث جمع القرآن فجعلت اتتبعه من الرقاع والعسب
لخف
واللخاف هي جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق ومنه حديث جارية كعب بن مالك
فاخذت لخافة من حجر فذبحتها بها وفيه كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللخيف
كذا رواه البخاري ولم يتحققه والمعروف بالحاء المهملة وروي بالجيم وفي حديث
لخلخ
معوية رضي الله عنه قال اي الناس افصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق
هي اللكنة في الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهو قبيلة وقيل موضع
لخم
ومنه الحديث كنا بموضع كذا وكذا فاتى رجل فيه لخلخانية وفي حديث عكرمة
اللخم حلال هو ضرب من سمك البحر يقال له القرش وفي حديث ابن عمر رضي الله
لخن
عنهما يا ابن اللخناء هي المرأة التي لم تختن وقيل اللخن النتن وقد لخن السقاء يلخن

باب اللام مع الدال

لدد
فيه ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم اي الشديد الخصومة واللدد
الخصومة الشديدة ومنه حديث علي رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ما لقيت بعدك من الاود واللدد وفي حديث
عثمان رضي الله عنه فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد وفيه خير ما
تداويتم به اللدود هو بالفتح من الادوية ما يسقاه المريض في احد شقي الفم ولديدا
الفم جانباه ومنه الحديث انه لد في مرضه فلما افاق قال لا يبقى في البيت احد
الا لد فعل ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عثمان رضي الله عنه فتلددت تلدد المضطر التلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا
ماخوذ من لديدي العنق وهما صفحتاه ومنه حديث الدجال يقتله المسيح صلى
لدغ
الله عليه وسلم بباب لد لد موضع بالشام وقيل بفلسطين فيه اعوذ بك ان اموت

لديغا اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر في الحديث وفي حديث العقبة ان ابا
الهيثم بن التيهان قال له يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى
ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال بل اللدم
اللدم والهدم الهدم اللدم بالتحريك الحرم جمع لادم لانهم يلتدمون عليه اذا مات وهو
من اللدم ضرب النساء وجوههن في المناحة وقد لدمت تلدم لدما يعني ان حرمكم
حرمي وفي رواية الحربي بل الدم الدم وهو ان يهدر دم القتيل المعنى ان طلب
دمكم فقد طلب دمي ودمكم شيء واحد ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجري ثم وضعت راسه على وسادة وقمت التدم
مع النساء واضرب وجهي ومنه حديث الزبير رضي الله عنه يوم احد خرجت اسعى اليها
يعني امه فادركتها قبل ان تنتهي الى القتلى فلدمت في صدري وكانت امرأة جلدة
اي ضربت ودفعت وفي حديث علي رضي الله عنه والله لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم
فتخرج حتى تصطاد اي ضرب حجرها بحجر اذا ارادوا صيد الضبع ضربوا حجرها بحجر او بايديهم
فتحسبه شيئا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد اراد اني لا اخدع كما تخدع الضبع باللدم
وفيه جاءت ام ملدم تستاذن هي كنية الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة والدم
لدن
عليه الحمى اي دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة وفيه ان رجلا ركب ناقة له ثم
بعثه فتلدن عليه اي تلكا وتمكث ولم تنبعث ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت
الناقة محرمة فتلدنت على ملعثتها وفي حديث الصدقة فيه عليها جبتان من حديد
من لدن ثديهما الى تراقيهما لدن ظرف مكان بمعنى عند وفيه لغات الا انه اقرب مكانا
من عند واخص منه فان عند تقع على المكان وغيره تقول لي عند فلان مال اي في
لده
ذمته ولا يقال ذلك في لدن وقد تكرر في الحديث وفي حديث انا لدة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي تربه يقال ولدت المرأة ولادا وولادة ولدة فسمي بالمصدر واصلة ولدة
فعوضت الهاء من الواو وانما ذكرناه هاهنا حملا على لفظه وجمع اللدة لدات ومنه حديث
رقيقة وفيهم الطيب الطاهر لداته اي اترابه وقيل لاداته وذكر الاتراب اسلوب
من اساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها لانه اذا كان من اقران ذوي طهارة كان اثبت لطهارته

باب اللام مع الذال

لذذ
فيه اذا ركب احدكم الدابة فليحملها على ملاذها اي ليجرها في السهولة لا في الحزونة والملاذ
جمع ملذة وهي اللذة موضع اللذ الذي تلذ لذاذة فهو لذيذ اي مشتهى ومنه حديث الزبير
كان يرقص عبد الله رضي الله عنهما ويقول

ابيض من آل ابي عتيق ... مبارك من ولد الصديق
الذه كما الذ ريقي

تقول لذذته بالكسر الذه بالفتح وفيه لصب عليكم العذاب صبا ثم لذ لذا اي قرن بعضه

او بعض فيه خير مما تداويتم به لذا ولذا او كذعة بنار تصيب الما اللذع الخفيف من
احراق النار يريد الكي. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن قال بسط اجنحتهن وتلذعهن لذع الطائر بجناحيه اذا رفرف
فحركهما بعد تسكينهما. في حديث عائشة رضي الله عنها انها ذكرت الدنيا فقالت قد
مضى لذواها وبقي بلواها اي لذتها وهو فعلى من اللذة فقلب احدى الذالين ياء كالتقضي
والتظني واردت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما حدث
بعده من المحن

باب اللام مع الزاي

لزب
في حديث ابن الاحوص في عام ازبة ولزبة اللزبة الشدة ومنه
قولهم هذا الامر ضربة لازب اي لازم شديد. وفي حديث علي رضي الله عنه ولاطها
بالبلة حتى لزبت اي لصقت ولزمت. فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس
لزز
يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولز به الشي اي لزق به كانه
لزم
يلزق بالمطلوب لسرعته. وفي حديث اشراط الساعة ذكر اللزام وفسر بانه يوم بدر
وهو في اللغة الملازمة للشي والدوام عليه وهو ايضا الفصل في القضية فكانه من الاضداد

باب اللام مع السين

لسب
في صفة حيات جهنم امثال البخت لسبا اللسب واللسع واللدغ بمعنى. فيه لا يلسع المؤمن
لسع
من جحر مرتين وفي رواية لا يلدغ اللسع واللدغ سوا والجحر ثقب الحية وهو استعارة
هاهنا اي لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر. وقال الخطابي
يروى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذي
لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به
الخداع في امر الدين لا امر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهي اي لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من
ناحية الغفلة فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعر به وليكن فطنا حذرا وهذا التاويل
يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معا. فيه لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم
لسن
واللسان التقاضي. وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر امراة ان دخلت عليك لسنتك
اي اخذتك بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذا. وفيه ان نعله كانت ملسنة
اي كانت دقيقة على شكل اللسان. وقيل هي التي جعل لها لسان ولسانها الهنة
الناتية في مقدمها

باب اللام مع الصاد

لصف
في حديث ابن عباس رضي الله عنهما لما وفد عبد المطلب وقريش على سيف بن ذي يزن فاذن
لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك من مفرقه اي يبرق ويتلالا يقال لصف

يلصف لصفا ولصيفا اذا برق. في حديث قيس بن عاصم قال له رسول الله صلى الله
لصق
عليه وسلم كيف انت عند القرى قال الصق بالناب الفانية والضرع الصغير
الضعيف اراد انه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيافة. وفي حديث حاطب
اني كنت امرا ملصقا في قريش الملصق هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب
لصا
فيه من لصا مسلما اي قذفه واللاصي القاذف

باب اللام مع الطاء

لطا
فيه من اسماء الشجاج اللاطئة قيل هي السمحاق والسمحاق عندهم الملطا
بالقصر والملطاة والملطا والملطاء قشرة رقيقة بين عظم الراس ولحمه. وفي
حديث ابن ادريس لطي لسانه من ذكر الله اي يبس فلزق عليه فلم يستطع تحريكه
يقال لطي بالارض ولطا اذا لزق. وفي حديث نافع بن جبير اذا ذكر عبد مناف فالطه
هو من لطي بالارض فحذف الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكروا فالتصقوا بالارض
ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب ويروى فالطوا. وفي حديث ابن عباس فجعل يلطح
افخاذنا بيده اللطح الضرب بالكف وليس بالشديد. وفي حديث ابي طلحة تركتني حتى
تلطخت اي تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ اي قذر. وفي حديث طهفة
لا تلطط في الزكاة اي لا تمنعها يقال لط الغريم والط اذا منع الحق ولط الحق بالباطل
اذا ستره. قال ابو موسى هكذا رواه القتيبي على النهي للواحد والذي رواه غيره ما لم
يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا تلطط في الزكاة ولا يلحد في الحياة وهو
الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ما قبله وقد تقدم. وفي حديث ابن يعمر انشات
تلطها اي تمنعها حقها ويروى تطلها وقد تقدم. وفي شعر الاعشى الحرمازي وقال
امراته. اخلفت العهد ولطت بالذنب. اراد منعته بضعها من لطت
الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا ارادها الفحل. وقيل اراد توارت واخفت
شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها. وفيه تلط حوضها كذا جاء في الموطا واللط
الالصاق يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله. وفي حديث عبد الله الملطاط
طريق بقية المؤمنين هرابا من الدجال هو ساحل البحر والميم زائدة. وفي ذكر الشجاج
الملطاط وهي الملطا وقد تقدمت والاصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف في وسط
راسه والملطاط على حرف الجبل وصحن الدار والميم في كلها زائدة. في اسماء الله تعالى
اللطيف هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها
له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فاما لطف بالضم يلطف
فمعناه صغر ودق. وفي حديث ابن الصبغاء فاجمع له الاحبة الالاطف هو جمع الالطف
افعل من اللطف الرفق ويروى الاظالف بالظاء المعجمة. وفي حديث الافك ولا ارى منه

اللطف الفعل من اللطف الرفق ويروى الالطاف بالطاء المهملة الذي كنت اعرفه
اي الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه وفي حديث بدر قال ابو
جهل يا قوم اللطيمة اللطيمة اي ادركوها وهي منصوبة باضمار هذا الفعل اللطيمة
الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة ولطائم المسك اوعيته وفي حديث
حسان رضي الله عنه يلطمهن بالخمر النساء اي ينفضن ما عليها من
الغبار فاستعار له اللطم ويروى يطلمهن وهو الضرب بالكف وقد تقدم
فيه انه قال فصح ذكر بلطوق ثم توضأ قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل
في جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر

باب اللام مع الظاء

فيه الظوا بياذا الجلال والاكرام اي الزموه واثبتوا عليه واكثروا من
قوله والتلفظ به في دعائكم يقال الظ بالشيء يلظ الظاظا اذا لزمه وثابر
عليه وفي حديث رجم اليهودي فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم الظ به النشدة
اي الح في سؤاله والزمه اياه وفي حديث صفوان لما قدم على عثمان رضي الله
عنه اما هنا احد من الحرث بن كعب يحبسك امراش تلظى المنية في رماحهم
اي تلهب وتضطرم ولظى وهو اسم من اسماء النار ولا تنصرف للعلمية
والتانيث وقد تكررت في الحديث

باب اللام مع العين

في حديث جابر رضي الله عنه مالك وللعذارى ولعابها اللعاب بالكسر مثل
اللعب يقال لعب يلعب لعبا ولعبا فهو لاعب ومنه الحديث لا ياخذن
احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اي ياخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد ادخال الهم
والغيظ عليه فهو لاعب في السرقة جاد في الاذية وفي حديث علي رضي الله عنه زعم
ابن النابغة اني تلعابة وفي حديث اخر ان عليا رضي الله عنه كان تلعابة اي
كثير المزح والمداعبة والتاء زائدة وقد تقدم في التاء وفي حديث تميم والجساسة
صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا سمي اضطراب امواج البحر لعبا
لما لم يسر بهم الى الوجه الذي ارادوه يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا
انما انت لاعب وفي حديث الاستنجاء ان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم
اي انه يحضر امكنة الاستنجاء ويرصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها
ذكر الله ويكشف فيها العورات فامر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظر ومهاب
الرياح ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه

لظا
لعب
لعثم

فانه لم يتلعثم اي لم يتوقف واجاب الى الاسلام اول ما عرضته عليه ومنه حديث
لقمن لم يتلعثم فيه لعثمة اي لا توقف وذكر مناقبه وفي حديث الزبير رضي الله عنه
انه راى فتية لعسا فسال عنهم اللعس جمع الالعس وهو الذي في شفته
سواد قال الازهري لم يرد به سواد الشفة كما فسره ابو عبيد وانما اراد سواد
الوانهم يقال جارية لعساء اذا كان في لونها ادنى سواد وشربة من الحمرة فاذا
قيل لعساء الشفة فهو على ما فسره فيه انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة
فامر من لعطه بالنار اي كواه في عنقه وشاة لعطاء اذا كان في جانب عنقها
سواد واللعاط وسم في العنق عرضا فيه اما الدنيا لعاعة اللعاعة بالضم
نبت ناعم في اول ما ينبت يقال خرجنا نتلعى اي نأخذ اللعاعة واصله
نتلعع فابدلت احدى العينين ياء يعني ان الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء
ومنه قولهم ما بقي في الاناء الا لعاعة اي بقية يسيرة ومنه الحديث اوجدتم
يا معشر الانصار من لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى
اسلامكم فيه ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق بالفتح اسم لما يلعق اي يؤكل
بالملعقة ومنه الحديث كان ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها وامر بلعق الاصابع لعق
والصحفة اي لطع ما عليها من اثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا واللعقة بالضم ما تاخذه
الملعقة فيه ذكر لعلع وهو اسم جبل وانثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل وقد تكرر في لعله
الحديث ذكر لعل وهي كلمة رجاء وطمع وشك وقد جاءت في القران بمعنى كي وقيل
اصلها عل واللام زائدة وفي حديث حاطب وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال
لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ظن بعضهم ان معنى لعل هاهنا من جهة الظن والحسبان
وليس كذلك وانما هي بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق فيه اتقوا الملاعن
الثلاث هي جمع ملعنة وهي الفعلة التي يلعن بها فاعلها كانها مظنة اللعن ومحل له وهو ان
يتغوط الانسان على قارعة الطريق او ظل شجرة او جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا فاعلها
ومنه الحديث اتقوا اللاعنين اي الامرين الجالبين اللعن الباعثين للناس عليه فانه
سبب للعن من فعله في هذه المواضع وليس ذا كل ظل وانما هو الظل الذي يستظل
به الناس ويتخذونه مقيلا او مناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الاماكن
لاعنة لانها سبب اللعن وفيه ثلاث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة
في المرهون او هي بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثاني من تقدير مضاف
محذوف ومنه حديث المراة التي لعنت ناقتها في السفر فقال ضعوا عنها فانها ملعونة
قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها لئلا تعود الى
مثلها وليعتبر بها غيرها واصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء
وفي حديث اللعان فالتعن هو افتعل من اللعن اي لعن نفسه واللعان والملاعنة اللعن

بن اثنين فصاعدا

باب اللام مع الغين

فيه اهدى يكسوم اخو الاشرم الى النبي صلى الله عليه وسلم
سلاحا فيه سهم لغب يقال سهم لغب ولغاب ولغيب اذا لم يلتئم لغب
ريشه وتصطحب لرداءته فاذا التام فهو لؤام وفي حديث الارنب فسعى
القوم فلغبوا وادركتها اللغوب التعب والاعياء وقد لغب يلغب وقد تكرر
في الحديث وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وانتم تلغثونها اي تاكلونها من اللغيث لغث
وهو طعام يغش بالشعير ويروى ترغثونها اي ترضعونها فيه فحشا به صدره
ولغاديده هي جمع لغدود وهي لحمة عند اللهوات ويقال له لغد ايضا ويجمع الغادا لغد
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مر بعلقمة بن الفغواء يبايع اعرابيا يلغز له في لغز
اليمين ويرى الاعرابي انه قد حلف له ويرى علقمة انه لم يحلف فقال له عمر
ما هذه اليمين اللغيزى اللغيزى ممدود من اللغز وهي حجرة اليربوع تكون ذات
جهتين تدخل من جهة وتخرج من اخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه قال
الهروي وقال الزمخشري اللغيزى امثلة العين جاء بها سيبويه في كتابه
مع الخليطى وفي كتاب الازهري مخففة وحقها ان تكون مثقلة كما يقال في
سكيت انه مخفف سكت وقد الغز في كلامه يلغز الغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى
عنه ولهم لغط في اسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقد تكرر في الحديث لغط
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وانا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبني
لغامها اللغام من الدابة لعابها وزبدها الذي يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد لغم
وحده سمي بالملاغم وهو ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه ومنه
حديث عمرو بن خارجة وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصع بجرتها ويسيل
لغامها بين كتفي ومنه الحديث يستعمل ملاغمه جمع ملغم وقد ذكر انما فيه
ان رجلا قال لفلان انك لتفتي بلغن ضال مضل اللغن ما تعلق من لحم اللحيين لغن
وجمعه لغانين كلغد ولغاديد قد تكرر في الحديث ذكر لغو اليمين قيل هو ان يقول لا لغو
والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هي التي يحلفها الانسان ساهيا او ناسيا
وقيل هو اليمين في المعصية وقيل في الغضب وقيل في المراء وقيل في الهزل وقيل
اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه يقال لغا الانسان يلغو ولغى يلغى ولغي
يلغى اذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعني والغى اذا اسقط وفيه من قال لصاحبه
والامام يخطب صه فقد لغا والحديث الاخر من مس الحصا فقد لغا اي تكلم وقيل لغا
عدل عن الصواب وقيل خاب والاصل الاول وفيه والحمولة المائرة لهم لاغية اي ملغاة
لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعلة والمائرة الابل التي تحمل الميرة

ومنه حديث

ومنه حديث ابن عباس انه الغى طلاق المكره اي ابطله وفي حديث سلمان اياكم وملغاة
اول الليل الملغاة مفعلة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل لغو

باب اللام مع الفاء

فيه رضيت من الوفاء باللفاء الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من لفأت لفا
العظم اذا اخذت بعض لحمه عنه واسم تلك اللحمة لفيئة وجمعها لفايا كخطايا في
صفته صلى الله عليه وسلم فاذا التفت التفت جميعا اراد انه لا يسارق النظر وقيل لفت
اراد لا يلوي عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف
ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا ومنه الحديث فكانت مني لفتة هي المرة الواحدة
من الالتفات ومنه الحديث لا تزوجن لفوتا هي التي لها ولد من زوج اخر فهي لا تزال
تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج ومنه حديث الحجاج انه قال لامراة انك كتون
لفوت اي كثيرة التلفت الى الاشياء وفي حديث عمر وانهز اللفوت واضم العنود هي
الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر لتفتدي
باللبن من النهز وهو الضرب فضربها مثلا للذي يستعصي ويخرج عن الطاعة وفيه
ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها
يقال لفته يلفته اذا لواه وفتله وكانه مقلوب منه ولفته ايضا اذا صرفه
ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه ان من اقرا الناس للقران منافقا لا يدع منه
واوا ولا الفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال فلان يلفت الكلام
لفتا اي يرسله ولا يبالي كيف جاء المعنى انه يقرؤه من غير روية ولا تبصر ولا تعمد للمامور
به غير مبال بمتلوه كيف جاء كما تفعل البقرة بالحشيش اذا اكلته واصل اللفت اللي
عن الطريقة المستقيمة وفيه ذكر ثنية لفت وهي بين مكة والمدينة واختلف في
ضبط الفاء فسكنت وفتحت ومنهم من كسر اللام مع السكون وفي حديث عمر رضي الله
عنه وذكر امره في الجاهلية وان امه اتخذت لهم لفيتة من الهبيد هي العصيدة المغلظة
وقيل هو ضرب من الطبيخ يشبه الحسا ونحوه والهبيد الحنظل فيه واطعموا ملفجيكم لفج
الملفج بفتح الفاء الفقير يقال الفج الرجل فهو ملفج على غير قياس ولم يجئ الا في ثلاثة احرف
اسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج الفاعل والمفعول سواء ومنه
حديث الحسن قيل له ايدالك الرجل المراة قال نعم اذا كان ملفجا اي يماطلها بمهرها
اذا كان فقيرا والملفج بكسر الفاء ايضا الذي افلس وعليه الدين وفي حديث الكسوف تأخرت
مخافة ان يصيبني من لفحها لفح النار حرها ووهجها وقد تكرر في الحديث فيه ويبقى لفح
في كل ارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم اي تقذفهم وترميهم وقد لفظ الشيء يلفظه لفظ
لفظا اذا رماه ومنه الحديث ومن اكل فما تخلل فليلفظ لفظ الشيء اي يلقي ما يخرجه

على السمر بين اسنانه ومنه حديث ابن عمر انه سئل عن ما لفظ البحر فنهى عنه
اراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد ومنه حديث عايشة
رضي الله عنها فقاءت اكلها ولفظت خبيها اي اظهرت ما كان قد اختبا فيها من
النبات وغيره وفيه كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم
الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اي متلففات
باكسيتهن واللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كسا كان او غيره وتلفع بالثوب
اذا اشتمل به ومنه حديث علي وفاطمة عليهما السلام وقد دخلنا في لفاعنا
اي لحافنا ومنه حديث ابي كانت ترجلني ولم يكن عليها الا لفاع يعني امراته
ومنه الحديث لنعتك النار اي شملتك من نواحيك واصابك لهيبها ويجوز ان
يكون العين بدلا من حاء لفحته النار وحديث ام زرع ان اكل لفا اي قمش وخلط
من كل شي ومنه ايضا وان رقد التف اي اذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية
عني وفي حديث نايل قال سافرت مع موالي عثمان وعمر رضي الله عنهما
في حج او عمرة فكان عمر وعثمان وابن عمر لفا وكنت انا وابن الزبير في شببة معنا
لفا فكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك لا تذعروا علينا اللف
بالكسر الحزب والطائفة من الالتفاف وجمعه الالفاف يقول حسبكم لا تنفروا
علينا ابلنا ومنه حديث ابي المواق اي لا اسمع بين فخذيها من لفهما مثل قشيش
الحرابين اللف واللفف تداني الفخذين من السمن والمراة لفا وفي حديث لقمان
صفاق لفاق هكذا جا في روايه باللام واللفاق الذي لا يدرك ما يطلب وقد لفق ولفق
فيه لا الفين احدكم متكيا على اريكته اي لا اجد والفي يقال الفيت الشي الفيه
الفا اذا وجدته وصادفته ولقيته ومنه حديث عايشة رضي الله عنها ما
الفاه السحر عندي الا نايما اي ما اتى عليه السحر الا وهو نايم يعني بعد صلاة
الليل والفعل فيه للسحر وقد تكرر في الحديث

باب اللام مع القاف

لقح

فيه نعم المنحة اللقحة اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج
والجمع لقح وقد لقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة وناقة لاقح اذا
كانت حاملا ونوق لواقح واللقاح ذوات الالبان الواحدة لقوح وقد تكرر ذكرها
في الحديث مفردا ومجموعا ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اللقاح واحد هو
بالفتح اسم ماء الفحل اراد ان ماء الفحل الذي حملت منه واحد واللبن الذي ارضعت
به كل واحد منهما كان اصله ماء الفحل ويحتمل ان يكون اللقاح في هذا المعنى
الالقاح يقال لقح الفحل الناقة القاحا ولقاحا كما يقال اعطى اعطاء وعطاء والاصل

فيه للابل ثم استعير للناس ومنه حديث رقية العين اعوذ بك من شر
كل ملقح ومخبل تفسيره في الحديث ان الملقح الذي يولد له والمخبل الذي
لا يولد له من القح الفحل الناقة اذا اولدها وفي حديث عمر رضي
الله عنه ادروا لقحة المسلمين اراد عطاهم وقيل اراد درة الفيء والخراج
الذي منه عطاؤهم وادراره جبايته وجمعه وفيه انه نهى عن الملاقيح والمضامين
الملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة يقال لقحت الناقة وولدها ملقوح
به الا انهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع
الغرر وقد تقدم مبسوطا في المضامين وفيه انه مر بقوم
يلقحون النخل تلقيح النخل وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما ينشق وفي
حديث ابي موسى ومعاذ رضي الله عنهما اما انا فاتفوقه تفوق اللقوح اي
اقرؤه متمهلا شيئا بعد شيء بتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق
لكثرة لبنها فاذا اتى عليها ثلاثة اشهر حلبت غدوة وعشيا وفيه لا يقولن
احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي اي غثت واللقس
الغثيان وانما كره خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث وفي حديث عمر
وذكر الزبير رضي الله عنهما فقال وعقة لقس اللقس السيء الخلق وقيل
الشحيح ولقست نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعته اليه وفي
حديث مكة ولا تحل لقطتها الا لمنشد وقد تكرر ذكر اللقطة في الحديث
وهي بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط اي الموجود والالتقاط ان
تعثر على الشي من غير قصد وطلب وقال بعضهم هي اسم الملتقط كالضحكة
والهمزة فاما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح واللقطة
في جميع البلاد لا تحل الا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان
لصاحبها اذا وجده فاما مكة ففي لقطتها خلاف فقيل انها كساير البلاد وقيل
لا لهذا الحديث والمراد بالانشاد الدوام عليه والا فلا فايدة لتخصيصها بالانشاد
واختار ابو عبيد انه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له الا الانشاد وقال
الازهري فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة ساير البلدان فان لقطة غيرها
اذا عرفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لقطة الحرم حراما على ملتقطها والانتفاع
بها وان طال تعريفه لها وحكم انها لا تحل لاحد الا بنية تعريفها ما عاش فاما ان
ياخذها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا وفي حديث عمر رضي
الله عنه ان رجلا من بني تميم التقط شبكة فطلب ان يجعلها له الشبكة الابار
القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب وفيه المراة تحوز ثلاث مواريث
عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على

لقا

الطريق لا يعرف ابوه ولا امه فعيل بمعنى مفعول وهو في قول عامة الفقهاء
حر لا ولاء عليه ولا يرثه ملتقطه وذهب بعض اهل العلم الى العمل بما في
الحديث على ضعفه عند اكثر اهل النقل وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
قال لرجل عنده ان فلانا لقع فرسك فهو يدور كانه في فلك اي رماه بعينه
واصابه بها فاصابه دوار ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم
فلقعني الاحول بعينه اي اصابني بها يعني هشام بن عبد الملك كان
احول ومنه الحديث فلقعه ببعره اي رماه بها وفي حديث الحج تلقفت التلبية
لقف
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تلقيتها وحفظتها بسرعة وفي
حديث الحجاج قال لامرأة انك لقوف صيود اللقوف التي اذا مسها الرجل
لقفت يده بسرعة اي اخذتها وفيه انه قال لابي ذر رضي الله عنه مالي اراك
لقق
لقا بقا كيف بك اذا اخرجوك من المدينة اللقاق الكثير الكلام كان في ابي ذر
شدة على الامراء واغلاظ لهم في القول وكان عثمن يبلغ عنه يقال رجل لقاق
وبقاق ويروى لقا بالتخفيف وسيجيء وفي حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج
لا تدع خقا ولا لقا الا زرعته اللق بالفتح الصدع والشق وفي حديث
ابن عمر انه زرع كل خق ولق اللق الارض المرتفعة دينه من وفي شعر لعلقمة جعل
لقلق
لحية اللقلق اللسان ومنه حديث عمر رضي الله عنه ما لم يكن نقع ولا لقلقة
اراد الصياح والجلبة عند الموت وكانها حكاية الاصوات الكثيرة وفيه ان رجلا
لقم
القم عينه خصاصة الباب اي جعل الشق الذي في الباب محاذي عينه فكانه
جعله للعين كاللقمة للفم ومنه حديث عمر رضي الله عنه فهو كالارقم ان يترك
يلقم اي ان تتركه ياكل يقال لقمت الطعام القمه وتلقمته والتقمته وفي
لقن
حديث الهجرة ويبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو شاب ثقف لقن اي
فهم حسن التلقن لما يسمعه ومنه حديث الاخدود انظروا لي غلاما
فطنا لقنا وفي حديث علي رضي الله عنه ان هاهنا علما واشار الى صدره لو اصبت له
لقا
حملة بلى اصبت لقنا غير مامون اي فهما غير ثقة وفيه من احب لقاء الله احب الله
لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى
الدار الاخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا
وابغضها احب لقاء الله ومن اثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله
والموت دون لقاء الله يبين ان الموت غير اللقاء ولكنه معترض دون الغرض المطلوب
فيجب ان يصبر عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل الى الفوز باللقاء وفيه انه نهى عن تلقي الركبان
هو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري
منه سلعته بالوكس واقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب

وظهر الغبن

وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعي خلاف
وفيه دخل ابو قارظ مكة فقالت قريش حليفنا وعضدنا وملتقى اكفنا اي ايدينا
تلتقي مع يده وتجتمع واراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم وفيه اذا التقى الختانان
وجب الغسل اي اذا حاذى احدهما الاخر وسواء تلامسا او لم يتلامسا يقال
التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لف على عضوه خرقة ثم
جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يلمس الختان الختان وفي حديث النخعي اذا
التقى الماءان تقدم الطهور يريد اذا طهرت العضوين من اعضائك في الوضوء
فاجتمع الماءان في الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ولا يبالي ايهما قدم وهذا
على مذهب من لا يرى يوجب الترتيب في الوضوء او يريد بالعضوين اليدين
والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى او اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه
احد وفيه ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها في النار اي ما يحضر قلبه
لما يقوله منها والبال القلب ومنه حديث الاحنف انه نعي اليه رجل فما التقى
لذلك بالا اي ما استمع له ولا اكترث به وفي حديث ابي ذر مالي اراك لقا بقا هكذا
جاء مخففا في رواية بوزن عصا واللقا الملقى على الارض والبقا اتباع له ومنه حديث
حكيم بن حزام واخذت ثيابها فجعلت لقا اي مرماة ملقاة قيل اصل اللقاء انهم
كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها
عنهم ويسمون ذلك الثوب لقا فاذا قضوا نسكهم لم ياخذوها وتركوها بحالها
ملقاة وفي حديث اشراط الساعة ويلقى الشح قال الحميدي لم يضبط الرواة
هذا الحرف ويحتمل ان يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله
تعالى وما يلقاها الا الصابرون اي ما يعلمها وينبه عليها وقوله تعالى فتلقى آدم
من ربه كلمات ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان ابعد لانه لو القي لترك ولم يكن موجودا
وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يلفى بالفاء بمعنى يوجد
لم يستقم لان الشح ما زال موجودا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه اكتوى
من اللقوة هي مرض يعرض للوجه فيميله الى احد جانبيه

باب اللام مع الكاف

لكأ
في حديث الملاعنة فتلكأت عند الخامسة اي توقفت وتباطأت ان تقولها
ومنه حديث زياد اتي برجل فتلكأ في الشهادة وفي حديث عطاء اذا كان حول
لكد
الجرح قيح ولكد فاتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لكد الدم بالجلد اذا لصق
لكز
وفي حديث عائشة رضي الله عنها فلكزني لكزة اللكز الدفع في الصدر بالكف وفيه
لكع
يأتي على الناس زمان يكون اسعد الناس في الدنيا لكع بن لكع اللكع عند العرب العبد

ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل يلكع لكعا
فهو الكع واكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير ومنه
الحديث انه عليه الصلاة والسلام جاء يطلب الحسن بن علي فقال اثم لكع فان
اطلق على الكبير اريد به الصغير العلم والعقل ومنه حديث الحسن قال لرجل يا لكع
يريد يا صغيرا في العلم وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس وفي
حديث عمر رضي الله عنه انه قال لامة رآها يا لكعاء اتتشبهين بالحرائر يقال رجل
الكع وامرأة لكعاء وهي لغة في لكاع بوزن قطام ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال لمولاة له ارادت الخروج من المدينة اقعدي لكاع ومنه حديث
سعد بن عبادة رضي الله عنه أرأيت ان دخل رجل بيته فرأى لكاعا قد تفخذ
امرأته هكذا روي في الحديث جعله صفة للرجل ولعله اراد لكعا فحرف وفي حديث
الحسن جاءه رجل فقال ان اياس بن معوية رد شهادتي فقال يا ملكعان لم رددت
شهادته اراد حداثة سنه او صغره في العلم والميم والنون زائدتان ه

باب اللام مع الميم

في حديث المولد فلما لمحتها اضاء له ما حوله كاضاءة البدر
لمحتها اي ابصرتها ولمحتها واللمح سرعة ابصار الشيء ومنه الحديث انه
كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت وفيه اعوذ بك من همزات الشياطين ولمزه اللمز العيب
والوقوع في الناس وقيل هو العيب في الوجه والهمز العيب بالمغيب وقد تكرر في الحديث
وفيه انه نهى عن بيع الملامسة هو ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد
وجب البيع وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه
نهى عنه لانه غرر او لانه تعليق او عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه ان
يجعل اللمس باليد قاطعا للخيار ويرجع ذلك الى تعليق اللزوم وهو غير نافذ وفيه
اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلتمسان البصر وفي رواية يلمسان اي يخطفان
ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل اراد انهما يقصدان البصر باللسع
وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر
اذا سمع انسان صوته مات وقد جاء في حديث الخدري عن الشاب الانصاري الذي
طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته وفيه ان رجلا قال له ان امرأتي
لا ترد يد لامس فقال فارقها قيل هو اجابتها لمن ارادها وقوله في سياق الحديث فاستمتع
بها اي لا تمسكها الا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبي صلى الله عليه
وسلم ان هو اوجب عليه طلاقها ان تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا ترد
يد لامس انها تعطي من ماله من يطلب منها وهذا اشبه قال الامام احمد لم يكن ليأمره

لما لمح لمز لمس

بامساكها وهي تفجر قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما اذا جاءكم الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا الذي هو اهدى واتقى ومنه الحديث من
سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلبه فاستعار له اللمس وحديث عائشة رضي
الله عنها فالتمست عقدي وقد تكرر في الحديث وفيه ان الحكم بن العاصي كان خلف
النبي صلى الله عليه وسلم يلمصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلمصه اي يحاكيه
ويريد عيبه بذلك قال الزمخشري وفي حديث علي رضي الله عنه الايمان
يبدأ في القلوب لمظة اللمظة بالضم مثل النكتة من البياض ومنه فرس المظ اذا
كان بجحفلته بياض يسير وفي حديث انس في التحنيك فجعل الصبي يتلمظ
اي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع اثر التمر واسم ما يبقى في الفم من اثر الطعام
لماظة وفيه اذا كان احدكم في الصلاة فلا يرفع بصره الى السماء يلتمع بصره اي يختلس
يقال المعت بالشيء اذا اختلسته واختطفته بسرعة ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه رأى رجلا شاخصا بصره الى السماء فقال ما يدري هذا
لعل بصره سيلتمع قبل ان يرجع اليه ومنه حديث لقمان ان ار مطمعي فحدو
تلمع اي تختطف الشيء في انقضاضها والحدو هي الحدأة بلغة مكة ويروى
تلمع من لمع الطائر بجناحيه اذا خفق بهما ويقال لمع بثوبه والمع به اذا رفعه
وحركه ليراه غيره فيجيء اليه ومنه حديث زينب رضي الله عنها رآها تلمع من
وراء الحجاب اي تشير بيدها وحديث عمر رضي الله عنه انه ذكر الشام فقال
هي اللامعة بالركبان اي تدعوهم اليها وفعالة من ابنية المبالغة وفيه انه
اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره اراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها
الماء وهي في الاصل قطعة من النبت اذا اخذت في اليبس ومنه حديث دم الحيض
فرأى به لمعة من دم وفي حديث بريدة ان امرأة شكت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لمما بابنتها اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه
ويعتريه ومنه حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن
كل عين لامة اي ذات لمم ولذلك لم يقل ملمة واصلها من الممت بالشيء
ليزاوج قوله من شر كل سامة وفي صفة الجنة فلولا انه شيء قضاه الله لالم
ان يذهب بصره لما يرى فيها اي يقرب ومنه الحديث ما يقتل حبطا او يلم
اي يقرب من القتل وفي حديث الافك وان كنت الممت بذنب فاستغفري
الله اي قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم
صغار الذنوب وقد تكرر اللمم في الحديث ومنه حديث ابي العالية ان اللمم
ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة اي صغار الذنوب التي ليس عليها حد في
الدنيا ولا في الآخرة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لابن آدم لمتان لمة

من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان • وفيه اللهم المم
شعثنا • وفي حديث آخر وتلم بها شعثي وهو من اللمم الجمع يقال لممت الشي
المه لمّا اذا جمعته اي اجمع ما تشتت من امرنا • وفي حديث المغيرة تاكل لمّا
وتوسع ذمّا اي تاكل كثيرا مجتمعا • وفي حديث جميلة انها كانت تحت اوس بن
الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امراته فانزل الله تعالى
كفارة الظهار اللمم هاهنا الالمام بالنسا وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون
فانه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شي • وفيه ما رايت ذا لمة احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللمة من شعر الراس دون الجمة سميت بذلك لانها المت
بالمنكبين فاذا زادت فهي الجمة • ومنه حديث ابي رمثة فاذا انا بالمستدير سما
الرجل له لمة يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل بناقة ململمة فابى
ان ياخذها هي المستديرة سمنا من اللم الضم والجمع وانما ردها لانه نهى ان يوخذ
في الزكاة خيار المال • وفي حديث فاطمة عليها السلام انها خرجت في لمة من
نسائها تتوطا ذيلها الى ابي بكر رضي الله عنه فعاتبته اي في جماعة من نسائها
قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل في السن والترب • قال الجوهري
الها عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما اخذت عينه كسه ومذ واصلها
فعلة من الملاءمة وهي الموافقة • ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان شابة زوجت
شيخا فقتلته فقالت ايها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المراة
لمتها من الرجال اي شكله وتربه • ومنه حديث علي رضي الله عنه الا وان معوية
قاد لمة من الغواة اي جماعة • ومنه الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة اي
رفقة • فيه ظل المى هو الشديد الخضرة المايل الى السواد تشبيها باللمى الذي
يعلى الشفة واللثة من خضرة او زرقة او سواد • وفيه انشدك الله لما
فعلت كذا اي الا فعلته وتخفف الميم ويكون ما زايدة وقري بهما قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ •

باب اللام مع الواو

لوب
فيه انه حرم ما بين لابتي المدينة اللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود
التي قد ألبستها لكثرتها وجمعها لابات فاذا كثرت فهي اللاب واللوب مثل قارة
وقار وقور والفها منقلبة عن واو والمدينة ما بين حرتين عظيمتين • وفي
حديث عايشة رضي الله عنها ووصفت اباها بعيد ما بين اللابتين ارادت انه
واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفناء واسع الجناب • فيه
لوث
فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس اي اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث

ولاث بمعنى واللاث الشي يلاث به الامر اي تقرن به وتعقد • وفي حديث ابن عمر
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاثت راحلة احدنا طعن بالسروة
في ضبعها اي اذا ابطات في سيرها نخسها بالسروة في ضبعها وهو نصل صغير وهي
من اللوثة الاسترخاء والبطء • ومنه الحديث ان رجلا كان به لوثة فكان يغبن
في البيع اي ضعف وفي رواية وتلجلج في كلامه • وفي حديث ابي بكر رضي الله
عنه ان رجلا وقف عليه فلاث لوثا من كلام في دهش اي لم يبينه ولم يشرحه
ولم يصرح به وقيل هو من اللوث الطي والجمع يقال لثت العمامة الوثها لوثا •
ومنه حديث بعضهم فلاث بي من حامية لوثا او لوثين اي لفة او لفتين
وحديث الانبذة والاسقية التي يلاث على افواهها اي يشد ويربط • ومنه
الحديث ان امراة من بني اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن اي
ادارته وقيل خلطته • وفي حديث ابن جزء ويل للواثين الذين يلوثون مثل
البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال الحربي اظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام من
اللوث وهو ادارة العمامة • وفي حديث القسامة ذكر اللوث وهو ان يشهد شاهد
واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على
عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه
في التراب ولوثه • وفي حديث سطيح في رواية
لوح
يلوحه في اللوح بوغا الدمن • اللوح بالضم الهوا ولاحه
يلوحه ولوحه اذا غير لونه • وفي اسماء دوابه صلى الله عليه وسلم ان اسم فرسه ملاوح وهو
الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملواح ايضا •
وفي حديث المغيرة اتحلف عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاح من اليمين اي
لوذ
اشفق وخاف • وفي حديث الدعاء اللهم بك اعوذ وبك الوذ يقال لاذ به يلوذ لياذا
اذا التجا اليه وانضم واستغاث • ومنه الحديث يلوذ به الهلاك اي يحتمي به الهالكون
ويستترون • وفي خطبة الحجاج وانا ارميكم بطرفي وانتم تتسللون لواذا اي مستخفين
لوص
مستترين بعضكم ببعض وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذا • فيه انه قال لعثمان
رضي الله عنه ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اي يطلب منك ان تخلعه
يعني الخلافة يقال الصته على الشي الوصه مثل راودته عليه وداورته • ومنه
حديث عمر انه قال لعثمان رضي الله عنهما في معنى كلمة الاخلاص هي الكلمة التي الاص
عليها عمه عند الموت يعني ابا طالب اي اداره عليها وراوده فيها • ومنه حديث
زيد بن حارثة فاداروه ولاصوه فابى وحلف ان لا يلحقهم • وفيه من سبق العاطس بالحمد
امن من الشوص واللوص وهو وجع الاذن وقيل وجع النحر • وفي حديث ابي بكر قال ان عمر
رضي الله عنهما لاحب الناس الي ثم قال اللهم اعز والولد الوط اي الصق بالقلب

يقال لاط به يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا اذا الصق به اي الولد الصق بالقلب ومنه
حديث ابي البختري ما ازعم ان عليا افضل من ابي بكر ولا عمر ولكن اجد له من اللوط ما لا اجد
لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان كنت تلوط حوضها
اي تطينه وتصلحه واصله من اللصوق • ومنه حديث اشراط الساعة وليقومن وهو
يلوط حوضه وفي رواية يليط حوضه • ومنه حديث قتادة كانت بنو اسرائيل انما يشربون
في التيه ما لاطوا اي لم يصيبوا ما سقيا انما كانوا يشربون ما يجمعوه في الحياض من الابار وفي
خطبة علي رضي الله عنه ولاطها بالبلة حتى لزبت • وفي حديث علي بن الحسين رضي الله عنه
في المستلاط انه لا يرث يعني الملصق بالرجل في النسب • وفي حديث عايشة رضي الله
عنها في نكاح الجاهلية فالتاط به ودعي ابنه اي التصق به • ومنه الحديث من احب
الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضي وامل لا يدرك وحرص لا ينقطع • ومنه حديث
العباس رضي الله عنه انه لاط لفلان باربعة الاف فبعثه الى بدر مكان نفسه اي الصق
به اربعة الاف • وحديث الاقرع بن حابس انه قال لعيينة بن حصن بما استلطتم
دم هذا الرجل اي استوجبتم واستحققتم لانهم لما صار لهم كانهم الصقوه بانفسهم
في حديث ابن مسعود رضي الله عنه اني لاجد له من اللاعة ما اجد لولدي اللاعة واللوعة
ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب يقال لاعه يلوعه ويلاعه
لوعا في حديث عمار لا اكل الا ما لوق لي اي ما اكل الا ما لين لي واصله من
اللوقة وهي الزبدة وقيل الزبد بالرطب فيه فاذا هو في فيه يلوكها اي يمضغها لوق
واللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكا • ومنه الحديث فلم نوت الا
بالسويق فلكنا • وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي وكانت العرب تلوم باسلامهم لوم
الفتح اي تنتظر اراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير في كلامهم
ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا اجنب في السفر تلوم ما بينه وبين اخر الوقت
اي انتظر • وفيه بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم اي المتعرض
للائمة في الفعل السيء ويجوز ان يكون من اللومة وهي الحاجة اي المنتظر لقضائها
وفيه فتلاوموا بينهم اي لام بعضهم بعضا وهي مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا
عذله وعنفه • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فتلاوموا • وفي حديث ابن ام مكتوم
ولي قايد لا يلاومني كذا جاء في رواية بالواو واصله الهمز من الملاءمة وهي الموافقة
يقال هو يلائمني بالهمز ثم يخفف فيصير يا واما الواو فلا وجه لها الا ان يكون
يفاعلني من اللوم ولا معنى له في هذا الحديث • وفي حديث عمر رضي الله عنه
لوما ابقيت اي هلا ابقيت وهو حرف من حروف المعاني معناها التحضيض كقوله لون
تعالى لوما تاتينا بالملائكة • وفي حديث جابر وغرمائه اجعل اللون على حدته اللون لوا
نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرني والعجوة يسميه اهل المدينة

الالوان واحدته لينة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام • وفي حديث ابن عبد العزيز انه
كتب في صدقة التمر ان يوخذ في البرني من البرني وفي اللون من اللون وقد تكرر في
الحديث • فيه لواء الحمد بيدي يوم القيامة اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش
ومنه الحديث لكل غادر لواء اي علامة يشهر بها في الناس لان موضوع اللواء شهرة
مكان الرئيس وجمعه الوية • وفي حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد على احد
اي لا يلتفت ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا اماله من جانب الى جانب
ومنه حديث ابن عباس ان الزبير رضي الله عنهم لوى ذنبه يقال لوى راسه وذنبه
وعطفه عنك اذا اثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم
والروغان عن المعروف وايلاء الجميل ويجوز ان يكون كناية عن التاخر والتخلف لانه
قال في مقابله وان ابن ابي العاص مشى اليقدمية • ومنه الحديث وجعلت خيلنا
تلوى خلف ظهورنا اي تتلوى يقال لوى عليه اذا عطف وعرج ويروى بالتخفيف
ويروى تلوذ بالذال وهو قريب منه • وفي حديث حذيفة ان جبريل رفع ارض قوم
لوط ثم الوى بها حتى سمع اهل السماء ضغاء كلابهم اي ذهب بها يقال الوت به
العنقاء اي اطارته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم الوى بها في جو السماء • وفي حديث
الاختمار لية لا ليتين اي تلوي خمارها على راسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا
تتشبه بالرجال اذا اعتموا • وفيه لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اللي المطل يقال
لواه غريمه بدينه يلويه ليا واصله لويا فادغمت الواو في الياء • ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما يكون لي القاضي واعراضه لاحد الرجلين اي تشدده وصلابته • وفيه
اياك واللو فان اللو من الشيطان يريد المتمني على الفايت لو كان كذا لفعلت كذا
وكذلك قول المتمني لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل فيه لو ساكنة الواو
وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره فاذا سمي بها زيد فيها واو
اخرى ثم ادغمت وشددت حملا على نظايرها من حروف المعاني • وفي صفة اهل
الجنة مجامرهم الالوة اي بخورهم العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من
خيار العود واجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف في اصليتها وزيادتها ومنه
حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة • وفيه من حاف في
وصيته القي في اللوى قيل انه واد في جهنم

باب اللام مع الهاء

في حديث صعصعة قال لمعوية رضي الله عنه اني لاترك الكلام فما ارهف به ولا الهب
فيه اي لا امضيه بسرعة والاصل فيه الجري الشديد الذي يثير اللهب وهو الغبار لهب
الساطع كالدخان المرتفع من النار • وفيه لا تتزوجن لهبرة هي الطويلة المهزولة وقيل

ان امراة بغيا رات كلبا يلهث فسقته فغفر لها. يلهث الكلب وغيره يلهث لهثا اذا اخرج لسانه من شدة العطش والحر، ورجل لهثان وامراة لهثى. ومنه حديث ابن جبير رضي الله عنه في المراة اللهثى انها تفطر في رمضان. ومنه حديث علي رضي الله عنه في سكرة ملهثة اي موقعة في اللهث.

وفيه ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر. وفي حديث آخر اصدق لهجة من ابي ذر. اللهجة اللسان، وقد يحرك. يقال لهج بالشيء اذا ولع به.

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما لو لقيت قاتل ابي في الحرم ما لهدته اي ما دفعته. واللهد الدفع الشديد في الصدر. ويروى ما هدته اي ما حركته.

وفي حديث النوح اذا ندب الميت وكل به ملكان يلهزانه اي يدفعانه ويضربانه. واللهز الضرب بجمع الكف في الصدر، ولهزه بالرمح اذا طعنه به. ومنه حديث ابن ميمونة لهزت رجلا في صدره. وحديث شارب الخمر يلهزه هذا وهذا. وقد تكرر في الحديث.

وفي حديث ابي بكر والنسابة امن هاماتها او لهازمها اي من اشرافها انت او من اوساطها. واللهازم اصول الحنكين، واحدتها لهزمة بالكسر، فاستعارها لوسط النسب والقبيلة. ومنه حديث الزكاة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شدقيه، وقيل هما عظمان ناتئان تحت الاذنين، وقيل هما مضغتان عليان تحتهما. وقد تكررت في الحديث.

وفيه اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب. يقال لهف يلهف لهفا فهو لهفان، ولهف فهو ملهوف. ومنه الحديث كان يحب اغاثة اللهفان. والحديث الآخر تعين ذا الحاجة الملهوف.

فيه كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا اي لم يكن تصنعا وتكلفا. يقال تلهوق الرجل اذا تزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم. قال الزمخشري ويروى انه من اللهق وهو الابيض، في موضع الكريم لنقاء عرضه مما يدنسه. ومنه قصيد كعب

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق

هو بفتح الهاء وكسرها الابيض، والمفرد الثور الوحشي، شبهها به.

فيه اسالك رحمة من عندك تلهمني بها رشدي. الالهام ان يلقي الله تعالى في النفس امرا يبعثه على الفعل او الترك، وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث علي رضي الله عنه وانتم لهاميم العرب هو جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل.

فيه ليس شيء من اللهو الا في ثلث اي ليس منه مباح الا هذه، لان كل واحدة منها اذا تاملتها وجدتها معينة على حق او ذريعة اليه. واللهو اللعب. يقال لهوت بالشيء الهو لهوا وتلهيت به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره. ولهيت عن الشيء بالكسر الهى بالفتح لهيا اذا سلوت عنه وتركت ذكره واذا غفلت عنه واشتغلت. ومنه الحديث اذا استاثر الله بشيء فاله عنه اي اتركه واعرض عنه ولا تتعرض له. ومنه حديث الحسن في البلل بعد الوضوء اله عنه. ومنه حديث سهل بن سعد فلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان بين يديه اي اشتغل. وحديث ابن الزبير انه كان اذا سمع صوت الرعد لهي عن حديثه اي تركه واعرض عنه. وحديث عمر انه بعث الى ابي عبيدة رضي الله عنهما

بمال في صرة وقال للغلام اذهب بها اليه ثم تله ساعة في البيت ثم انظر ماذا يصنع بها اي تشاغل وتعلل. ومنه قصيد كعب

وقال كل صديق كنت آمله لا الهينك اني عنك مشغول

اي لا اشغلك عن امرك فاني مشغول عنك. وقيل معناه لا انفعك ولا اعللك فاعمل لنفسك. وفيه سالت ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فاعطانيهم. قيل هم البله الغافلون، وقيل هم الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا ونسيانا، وقيل هم الاطفال الذين لم يقترفوا ذنبا. وفي حديث الشاة المسمومة فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهوات جمع لهاة وهي اللحمات في سقف اقصى الفم. وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عمر رضي الله عنه منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا. اللهوة بالضم العطية، وجمعها لهى، وقيل هي افضل العطايا واجزلها.

باب اللام مع الياء

فيه ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا. الليت صفحة العنق، وهما ليتان. واصغى امال. وفي الدعاء الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات. يلات من الالت، يليت لغة في الت يالت اذا نقص، ومعناه لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء.

وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان يواصل ثم يصبح وهو الليث اقوى اصحابه اي اشدهم واجلدهم، وبه سمي الاسد ليثا.

في حديث علي رضي الله عنه كانه كان ... سيف ... لياح، هو من لاح يلوح لياحا اذا بدا وظهر، والاصل لواح فقلبت الواو ياء لكسرة اللام، ... ومنه قيل للصبح لياح ولياح.

فيه كلما انهر الدم ليس السن والظفر اي الا السن والظفر. وليس من حروف الاستثناء كالا، تقول جاءني القوم ليس زيدا ... ومنه الحديث ... حتى ... زكريا ... في الحق ... ملته ... والاسلام ... المتصل ... فان اخبارها ... كانت ... للمنفصل دون المتصل تقول ليس اياي واياك ... وفي حديث ابي الاسود ... الذي ... فكان لهم ... الله ... على ... بالله ... ولا يوجد ... ولا ... يقال لا طاحه ... والولد الوط ... يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا وهو ... بالقلب والوط. ومنه حديث عمر رضي الله عنه

عنه انه كان يليط اولاد الجاهلية بابايهم وفي رواية بمن ادعاهم في الاسلام اي يلحقهم
بهم من الاطه يليطه اذا الصقه به وفي كتابه لوايل بن حجر في التيعة شاة لا مقورة
الالياط هي جمع ليط وهو في الاصل القشر اللازق بالشجر اراد غير مسترخية الجلود
لهزالها فاستعار الليط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا
لانه اراد ليط كل عضو ومنه الحديث ان رجلا قال لابن عباس رضي الله عنه
باي شي اذكي اذا لم اجد حديدة قال بليطة فالية اي قشرة قاطعة والليط قشر
القصب والقناة وكل شي كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه ليطة
ومنه حديث ابي ادريس دخلت على انس فاتي بعصافير فذبحت بليطة وقيل
اراد به القطعة المحددة من القصب وفي حديث معوية بن قرة ما يسرني ان
طلبت المال خلف هذه اللايطة وان لي الدنيا اللايطة الاسطوانة سميت
بها للزوقها بالارض فيه كان اذا عرس بليل توسد لينة اللينة بالفتح كالمسورة
او كالوسادة سميت لينة للينها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما خياركم
الاينكم مناكب في الصلاة هو جمع الين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع
وفيه الحديث يتلون كتاب الله لينا اي سهلا على السنتهم ويروى لينا بالتخفيف
لغة فيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقوم له الرجل من ليته
فلا يقعد في مكانه اي من ذات نفسه من غير ان يكرهه احد واصلها ولية
فحذفت الواو وعوض منها الهاء كزنة وشية ويروى من اليه نفسه فقلبت
الواو همزة وقد تقدمت في حرف الهمزة ويروى من لية بالتشديد وهم
لها قارب الاقدون من الي فكان الرجل يقوم له من نفسه ويقال في الاقارب ايضا
لية بالكسر وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل لياء ثم صلى ولم يتوضا
اللياء بالكسر والمد اللوبيا واحدها لياءة وقيل هو شي كالحمص شديد البياض
يكون بالحجاز واللياء ايضا سمكة في البحر تتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شي
والمراد الاول ومنه الحديث ان فلانا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
بودان لياء مقشا ومنه حديث معوية انه دخل عليه وهو ياكل لياء مقشا وفي
حديث الزبير رضي الله عنه اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية
هو اسم موضع وقد تقدم في اللام والواو وحديث الاختمار لية لا ليتين
وحديث المطل لي الواجد وحديث لي القاضي تقدما في اللام والواو

حرف الميم

باب الميم مع الهمزة

مأبض

فيه انه بال قايما لعلة بمابضيه المابض باطن الركبة ها هنا واصله من الاباض
وهو الحبل الذي يشد به رسغ البعير الى عضده والمابض مفعل منه اي موضع الاباض والميم

زايدة تقول العرب ان البول قايما يشفي من تلك العلة وفي بعض الحديث فاقاموا
عليه ماتما الماتم في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الحزن والسرور ثم خص به اجتماع
النساء للموت وقيل هو للشواب منهن لا غير والميم زايدة وفيه الا ان كل دم وماثرة
من ماثر الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين ماثر العرب مكارمها ومفاخرها التي
توثر عنها وتروى والميم زايدة وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر مارب بكسر الراء
مدينة باليمن كانت بها بلقيس وفيه اني حرمت المدينة ما بين مازميها المازم
المضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراه والميم زايدة وكانه
من الازم القوة والشدة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما اذا كنت بين المازمين
دون منى فان هناك سرحة سر تحتها سبعون نبيا وقد تكرر في الحديث وفي
حديث سعيد بن جبير رضي الله عنه حيث لمسقفة بالماصر هو موضع
يضرب فيه السفن لاخذ الصدقة اذا العشر مما فيها والماصر الحاجز وقد تفتح
الصاد بلا همز وقد يهمز فيكون من الاصر الحبس والميم زايدة يقال اصره ياصره
اصرا اذا حبسه والموضع ماصر وماصر والجمع مواصر وفي حديث مطرف جا الهدهد
بالماس فالقاه على الزجاجة ففلقها الماس حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش
واظن الهمزة واللام فيه اصليتين مثلهما في الالياس وليست بعربية فان كان كذلك
فبابه الهمزة لقولهم فيه الالماس وان كانتا للتعريف فهذا موضعه
بوزن اي حقيقة فيه انه كان يكتحل من قبل موقه مرة ومن قبل ماقه
موق العين موخرها وماقها مقدمها قال الخطابي من العرب من يقول ماق
وموق بضمهما وبعضهم يقول ماق وموق بكسرهما وبعضهم يقول ماق بغير همز
كقاض والافصح الاكثر الماقي بالهمز والياء والموق بالهمز والضم وجمع الموق اماق
واماق وجمع الماقي ماقي ومنه الحديث انه كان يمسح الماقيين هي تثنية الماقي
وفي حديث طهفة ما لم تضمروا الاماق الاماق تخفيف الاماق بحذف الهمزة والقا
حركتها على الميم وهو من اماق الرجل اذا اصابته الاماقة وهي الحمية والانفة وقيل
الكابة والحزن يقال اماق الرجل يميق اماقا فهو مموق فاطلقه على النكث والغدر
لانهما من نتايج الانفة والحمية ان يسمعوا ويطيعوا قال الزمخشري واوجه منه
ان يكون الاماق مصدر اماق وهو افعل من الموق بمعنى الحمق والمراد اظهار
الحمق والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى وفي حديث عمرو بن العاصي
اني والله ما تابطتني الاماء ولا حملتني البغايا في غبرات المالي المالي جمع مئلاة
بوزن سعلاة وهي ها هنا خرقة الحايض وهي خرقة النايحة ايضا يقال آلت المراة
الالاء اذا اتخذت مئلاة وميمها زايدة نفى عن نفسه الجمع بين سبتين ان يكون لزنية
وان يكون محمولا في بقية حيضة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا يزال امر الناس

مومنا ما لم يسطروا او الفقد والوان اي لا يزال تجارنا على القصد والاستقامة والموامّ
المقارب مفاعل من الام وهو القصد او من الام القرب واصله مواممٌ فادغم ومنه
حديث كعب لا تزال الفتنة مواما بها ما لم تبد من الشام مؤامر ها هنا مفاعل
بالفتح على المفعول لان معناه مقاربا بها والبا للتعدية ويروى موما بغير مد
في حديث ابن مسعود ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل اي ان
ذلك مما يعرف به فقه الرجل وكل شي دل على شي فهو مئنة له اي كالمخلقة والمجدرة
وحقيقتها انها مفعلة من معنى ان التي للتحقيق والتاكيد غير مشتقة من
لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروفها دلالة على ان معناها فيها
ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما لكان قولا ومن اغرب ما قيل
فيها ان الهمزة بدل من ظاء المظنة والميم في ذلك كلها زائدة وقال ابو عبيد
معناه ان هذا مما يستدل به على فقه الرجل قال الازهري وجعل ابو عبيد
الميم فيها اصلية وهي ميم مفعلة في حديث ابي هريرة اتلك امكم هاجر يا بني ماء السماء
يريد العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان والف الماء
منقلبة من واو وانما ذكرناه ها هنا لظاهر لفظه

باب الميم مع التاء

في حديث علي رضي الله عنه لا تمتان الى الله بحبل ولا تمدان اليه بسبب المت متت
التوسل والتوصل بحرمة او قرابة او غير ذلك يقول مت يمت متا فهو مات
والاسم ماتة وجمعها موات بالتشديد فيهما في حديث جرير لا يقام ماتحها الماتح متح
المستقي من البئر بالدلو من اعلى البئر اراد ان ماءها جار على وجه الارض فليس يقام
بها ماتح لان الماتح يحتاج الى اقامته على الابار ليستقي والمائح بالياء الذي يكون في
اسفل البئر يملا الدلو يقال متح الدلو يمتحها متحا اذا جذبها مستقيا لها وماحها
يميحها اذا ملاها ومنه حديث ابي فلم ار الرجال متحت اعناقها الى شي متوجها
اليه اي مدت اعناقها نحوه وقوله متوجها مصدر غير جار على فعله او يكون كالكفور
والشكور ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا يقصر الصلاة الا في يوم اي يوم متخ
يمتد سيره من اول النهار الى اخره ومتح النهار اذا طال وامتد في حديثه انه اتي
بسكران فقال اضربوه فضربوه بالثياب والنعال والمتيخة وفي رواية ومنهم
من جلده بالمتيخة هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فقيل هي بكسر الميم وتشديد
التاء وبفتح الميم مع التشديد وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء وبكسر الميم وتقديم
الياء الساكنة على التاء قال الازهري وهذه كلها اسماء لجرائد النخل واصل العرجون
وقيل اسم للعصا وقيل للقضيب الدقيق اللين وقيل كان ما ضرب به من جريد او عصا

ودرة وغير

ودرة وغير ذلك واصلها فيما قيل من متخ الله رقبته بالسهم اذا ضربه وقيل من تيخه العذاب
وطيخه اذا الح عليه فابدلت التاء من الطاء ومنه الحديث انه خرج وفي يده متيخة في
طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس فيه انه نهى عن نكاح المتعة هو النكاح الى اجل
معين وهو من التمتع بالشيء الانتفاع به يقال تمتعت به اتمتع تمتعا والاسم
المتعة كانه ينتفع بها الى امد معلوم وقد كان مباحا في اول الاسلام ثم حرم وهو
الان جائز عند الشيعة وفيه ذكر متعة الحج المتمتع في الحج له شرائط معروفة
في الفقه وهو ان يكون قد احرم في اشهر الحج بعمرة فاذا وصل الى البيت واراد ان يحل
ويستعمل ما حرم عليه فسبيله ان يطوف ويسعى ويحل ويقيم حلالا الى يوم الحج ثم
يحرم من مكة بالحج احراما جديدا ويقف بعرفة ثم يطوف ويسعى ويحل من الحج فيكون
قد تمتع بالعمرة في ايام الحج اي انتفع لانهم كانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج فاجازها
الاسلام وفيه ان عبد الرحمن طلق امراته فمتع بوليدة اي اعطاها امة وهي
متعة الطلاق ويستحب للمطلق ان يعطي امراته عند طلاقها شيئا يهبها اياه
وفي حديث ابن الاكوع رضي الله عنه قالوا يا رسول الله لو متعتنا به اي هلا تركتنا
نتمتع به وقد تكرر ذكر التمتع والمتعة والاستمتاع في الحديث وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يفتي الناس حتى اذا متع الضحى وسئم متع النهار اذا طال وامتد
وتعالى ومنه حديث مالك بن اوس بينا انا جالس في اهلي حين متع النهار اي طال
ثم ما طلعت الشمس اليه ومنه حديث كعب والدجال يسخر معه جبل ما يخالطه ثريد
او طويل شاهق وفيه انه حرم المدينة ورخص في متاع الناضح اراد اداة البعير التي تؤخذ من
الشجر فسماها متاعا والمتاع كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها في حديث عمرو
بن العاص انه كان في سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرا القران متك
فتفرقوا فقال يا بني المتكاء اذا اخذت في مزامير الشيطان اجتمعتم واذا اخذت في
كتاب الله تفرقتم المتكاء هي التي لم تختن وقيل هي التي لا تحبس بولها واصله من المتك
وهو عرق بظر المراة وقيل اراد يا بني البظراء وقيل هي المفضاة في اسماء الله تعالى المتين هو متن
القوي الشديد الذي لا يلحقه في افعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة
والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد القوة متين
وفيه متن الناس يوم كذا اي سار بهم يومه اجمع ومتن في الارض اذا ذهب

باب الميم مع الثاء

في حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا اتاه فسأله قال هلكت واهلكت ولست مثث
امثث مث الحميت اي ارشح من السمن وروي بالنون في حديث انس كان لا يعمل
نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به مثل

بلحه

أمثاله مثلا اذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت أنفه وأذنه
او مذاكيره او شيئا من أطرافه والاسم المثلة فاما مثل بالتشديد فهو للمبالغة ومنه
الحديث نهى ان يمثل بالدواب اي تنصب فترمى او تقطع أطرافها وهي حية زاد في رواية ان
يمثل المملوك بها. ومنه حديث سويد بن مقرن قال ابنه معوية لطمت مولى لنا
فدعاه ابي ودعاني ثم قال امثل منه وفي رواية امتثل فعفا اي اقتص منه يقال امثل
السلطان فلانا اذا اقاده وتقول للحاكم امثلني اي اقدني. ومنه حديث عائشة
تصف اباها رضي الله عنهما فحنت له قسيها وامتثلوه غرضا اي نصبوه هدفا
لسهام ملامهم واقوالهم وهو افتعل من المثلة وقد تكرر في الحديث. ومنه الحديث
من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة مثلة الشعر (ه)
حلقه من الخدود وقيل نتفه او تغييره بالسواد وروي عن طاوس انه قال جعله الله
طهرة فجعله نكالا. وفيه من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اي
يقومون له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما وانما
نهي عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس. ومنه
الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا يروى بكسر الثاء وفتحها اي منتصبا
قائما هكذا شرح وفيه نظر من جهة التصريف. وفي رواية فمثل قائما. وفيه اشد
الناس عذابا ممثل من الممثلين اي مصور يقال مثلت بالتثقيل والتخفيف
اذا صورت مثالا والتمثال الاسم منه وظل كل شيء تمثاله ومثل الشيء بالشيء
سواه وشبهه به وجعله مثله وعلى مثاله. ومنه الحديث رأيت الجنة والنار
ممثلتين في قبلة الجدار اي مصورتين او مثالهما. ومنه الحديث لا تمثلوا بنامية
الله اي لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المثلة. وفيه انه دخل
على سعد وفي البيت مثال رث اي فراش خلق. ومنه حديث علي رضي الله عنه
فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل اراد نمطين والنمط ما يفترش من
مفارش الصوف الملونة. ومنه حديث عكرمة ان رجلا من اهل الجنة كان مستلقيا
على مثله هي جمع مثال وهو الفراش. وفي حديث المقدام ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل وجهين من التأويل
احدهما انه اوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما اعطي من الظاهر المتلو
والثاني انه اوتي الكتاب وحيا واوتي من البيان مثله اي اذن له ان يبين ما في
الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله
كالظاهر المتلو من القرآن. وفي حديث المقداد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قتلته كنت مثله قبل ان يقول كلمته اي تكون من اهل النار اذا قتلته بعد
ان اسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من اهل النار لا انه يصير كافرا

بقتله وقيل معناه انك مثله في اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم يكون مباح الدم فان
قتله احد بعد ان اسلم كان مباح الدم بحق القصاص. ومنه حديث صاحب النسعة
ان قتلته كنت مثله جاء في رواية ابي هريرة رضي الله عنه ان الرجل قال والله ما اردت
قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو في قوله انه لم يرد
قتله ثم قتلته قصاصا كنت ظالما مثله لانه يكون قد قتله خطأ. وفي حديث الزكاة
اما العباس فانها عليه ومثلها معها قيل انه كان اخر الصدقة عنه عامين لذلك
قال ومثلها معها وتأخير الصدقة جائز للامام اذا كان لصاحبها حاجة اليها
وفي رواية قال فانها علي ومثلها معها قيل انه كان استسلف منه صدقة
عامين فلذلك قال علي. وفي حديث السرقة فعليه غرامة مثليه هذا على
سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه والا فلا واجب على متلف
الشيء اكثر من مثله وقيل كان في صدر الاسلام تقع العقوبات في الاموال ثم نسخ
وكذلك قوله في ضالة الابل غرامتها ومثلها معها واحاديث كثيرة نحوه سبيلها
هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر رضي الله عنه يحكم به واليه ذهب الامام
احمد وخالفه عامة الفقهاء. وفيه اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل اي
الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى في الرتبة والمنزلة يقال هذا امثل من هذا
اي افضل وادنى الى الخير واماثل الناس خيارهم. ومنه حديث التراويح قال عمر
رضي الله عنه لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل اي اولى واصوب. وفيه انه
قال بعد وقعة بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا قد بسئت بالمياثل
قال الزمخشري معناه اعتادت واستأنست بالاماثل. وفي حديث عمار رضي الله
عنه انه صلى في تبان وقال اني ممثون وهو الذي يشتكي مثانته وهو العضو الذي
يجتمع فيه البول داخل الجوف واذا كان لا يمسك بوله فهو امثن (ه)

باب الميم مع الجيم

(مجج) فيه انه اخذ حسوة من ماء فمجها في بئر ففاضت بالماء الرواء اي صبها ومنه
مج لعابه اذا قذفه وقيل لا يكون مجا حتى تباعد به. ومنه حديث عمر رضي
الله عنه قال في المضمضة للصائم لا يمجه ولكن يشربه فان اوله خيره اراد بالمضمضة
عند الافطار اي لا يلقيه من فيه فيذهب خلوفه. ومنه حديث انس فمجه في فيه
وحديث محمود بن الربيع عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في بئر
لنا. وفيه انه كان يأكل القثاء بالمجاج اي بالعسل لان النحل تمجه. ومنه الحديث انه
رأى في الكعبة صورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال مروا المجاج يمجون عليه المجاج
جمع ماج وهو الرجل الهرم الذي يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والجمجمة تعتبة

الكتاب وافتاق عن مالك يقال مجمج في خبره اذا لم يشفه ومجمج بي اذا ردّدني من حال
الى حال وفي بعض الكتب مروا المجاج بفتح الميم اي مروا الكتاب يسوون سمحة
لان قلمه يمج المداد • وفي حديث الحسن الاذن مجاجة وللنفس حمضة اي لا تعي كل
ما تسمع وللنفس شهوة في استماع العلم • وفيه لا تبع العنب حتى يظهر مججه اي بلوغه
يجي العنب مججا اذا طاب وصار حلوا • ومنه حديث الخدري لا يصلح السلف في
العنب والزيتون واشباه ذلك حتى يمجج • ومنه حديث الدجال يعقل الكرم ثم
يمجج • في اسماء الله تعالى المجيد • والماجد المجد في كلام العرب الشرف الواسع
ورجل ماجد مفضال كثير الخير شريف والمجيد فعيل منه للمبالغة وقيل
هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجدا وفعيل ابلغ
من فاعل فكانه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم • وفي حديث عائشة رضي
الله عنها ناوليني المجيد اي المصحف هو من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد • ومنه حديث
قراءة الفاتحة مجدني عبدي اي شرفني وعظمني • ومنه حديث علي رضي الله عنه
اما بنو هاشم فانجاد امجاد اي اشراف كرام جمع مجيد او ماجد كاشهاد
في شهيد او شاهد وقد تكررت هذه اللفظة وما تصرف منها في الحديث • فيه انه
نهى عن المجر اي عن بيع المجر وهو ما في البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز ان يكون قد سمى
بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا وكان من بياعات الجاهلية يقال امجرت امجارا
وماجرت مماجرة ولا يقال لما في البطن مجر الا اذا اثقلت الحامل فالمجر اسم للحمل الذي
في بطن الناقة وحمل الذي في بطنها حبل الحبلة والثالث الغميس قال القتيبي هو المجر
بفتح الجيم وقد اخذ عليه لان المجر داء في الشاء وهو ان يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل
وربما رمت بولدها وقد مجرت وامجرت وفي الحديث كل مجر حرام • قال الشاعر

الم تك مجرا لا تحل لمسلم نهاه امير المصر عنه وعامله •

وفي حديث الخليل عليه الصلاة والسلام فيلتفت الى ابيه وقد مسخه الله ضبعا
امجر الامجر العظيم البطن المهزول الجسم • وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه الحسنة
بعشر امثالها والصوم لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه مجراي اي من اجلي
واصله من جراي فحذف النون وخفف الكلمة وكثيرا ما يرد هذا • وفي حديث ابي
هريرة رضي الله عنه القدرية مجوس هذه الامة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة
مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير
الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شيء منهما
الا بمشيئته فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا
في حديث ابن عبد العزيز دخل على سليمان بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال اياي
وكلام المجعة هي جمع مجع وهو الرجل الجاهل وقيل الاحمق كقرد وقردة ورجل مجع وامراة

مجعة

مجعة قال الزمخشري وروي بالسكون لما كان المراد اياي وكلام المراة الغزلة او يكون
الناس للمبالغة يقال مجع الرجل يمجع مجاعة اذا تماجن ورفث في القول ويروى
اياي وكلام المجاعة اي التصريح بالرفث ومعنى اياي وكذا اي نحني عنه وجنبني
وفي كلام بعضهم دخلت على رجل وهو يتمجع التمجع والمجع اكل التمر باللبن وهو
ان يحسو حسوة من اللبن ويأكل على اثرها تمرة • فيه ان جبريل عليه السلام نقر
راس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما اي امتلا يقال مجلت يده
تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة
الخشنة • ومنه حديث فاطمة انها شكت الى علي عليهما السلام مجل يديها من
الطحن • وحديث حذيفة فيظل اثرها مثل اثر المجل • وفي حديث ابن وافد كنا
نتماقل في ماجل او صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابي بكسر الجيم غير
مهموز وقال الازهري هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب اجل وقيل
هو معرب والتماقل التغاوص في الماء • وفي حديث سويد بن الصامت معي مجلة لقمن
اي كتاب فيه حكمة لقمن والميم زائدة وقد تقدم في حرف الجيم • قد تكرر فيه
ذكر المجن والمجان وهو الترس والترسة والميم زائدة لانه من الجنة
الستر وقد تقدم في الجيم • وفي حديث بلال •

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل •

مجنة موضع باسفل مكة على اميال وكان يقام بها للعرب سوق وبعضهم يكسر ميمها
والفتح اكثر وهي زائدة وقد تكرر ذكرها في الحديث • وفي حديث علي رضي الله عنه ما شبهت
وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن جمع ميجنة وهي المدقة يقال وجن
القصار الثوب يجنه وجنا اذا دقه والميم زائدة وهي مفعلة بالكسر منه •

باب الميم مع الحاء

قد تكرر فيه ذكر المحجة وهي جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة وجمعها
المحاج بتشديد الجيم • ومنه حديث علي رضي الله عنه ظهرت معالم الجور وتركت
محاج السنن • فيه فلن تاتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره
ومح لونه مح الكتاب وامح اي درس وثوب مح خلق • ومنه حديث المتعة وثوبي
مح اي خلق بال • فيه فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا قيل هو موضعهم الذي
ارادوه واهل الشام يسمون المكان الذي بينهم وبين العدو فيه اساميهم ومكاتبهم
ماحوزا وقيل هو من حزت الشيء اي احرزته وتكون الميم زائدة قال الازهري لو كان
منه لقيل محازنا او محوزنا واحسبه بلغة غير عربية • قد تكرر ذكره في الحديث
وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة واد بين عرفات ومنى فيه محرج

نَوَّمٍ من النار قد امتحشوا اي احترقوا والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ويروى
امتُحِشوا لما لم يُسمَّ فاعله وقد محشته النار تمحشه محشا ومنه حديث ابن
عباس رضي الله عنهما اتوضا من طعام اجده حلالا لانه محشته النار قاله منكرا
على من يوجب الوضوء مما مسته النار وقد تكرر في الحديث (محص) في حديث الكسوف
فرغ من الصلاة وقد انمحصت الشمس اي ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى امحصت
على المطاوعة وهو قليل في الرباعي واصل المحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب
اي ازالتها ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر فتنة فقال يُمحَّص الناس فيها
كما يمحص ذهب المعدن اي يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من
التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته (محض) في حديث
الوسوسة ذلك محض الايمان اي خالصه وصريحه وقد تقدم معنى الحديث في حرف
الصاد والمحض الخالص من كل شيء ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه لما طعن شرب
لبنا فخرج محضا اي خالصا على جهته لم يختلط بشيء والمحض في اللغة الخالص غير
مشوب بشيء ومنه الحديث اللهم بارك لهم في محضها ومخضها اي الخالص والممخوض
ومنه حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ومحضا اي سمينة كثيرة اللبن
وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا (محق) في حديث البيع الحلف منفقة للسلعة
ممحقة للبركة وفي حديث آخر فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال
وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه اي مظنة له ومحراة به ومنه الحديث
ما محق الاسلام شيئا ما محق الشح وقد تكرر في الحديث (محك) في حديث علي رضي الله عنه
لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم المحك اللجاج وقد محك يمحك وامحكه غيره
(محل) في حديث الشفاعة فيأتون ابرهيم عليه الصلاة والسلام فيقول لست هناكم انا الذي
كذبت ثلاث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما فيها كذبة الا وهو
يماحل بها عن الاسلام اي يدافع ويجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل
القوة والشدة وميمه اصلية ورجل محل اي ذو كيد ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه ان القرآن شافع مشفع وماحل مصدق اي خصم مجادل مصدق وقيل
ساع مصدق من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعني ان من اتبعه وعمل
بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه
اذا ترك العمل به ومنه حديث الدعاء لا تجعله ماحلا مصدقا وفي الحديث الآخر لا
ينقض عهدهم من شية ماحل اي من وشي واش وسعاية ساع ويروى بسنة ماحل
بالنون والسين المهملة وفي حديث عبد المطلب

لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك

اي كيدك وقوتك
وفي حديث علي رضي الله عنه ان من ورائكم امورا متماحلة اي فتنا طويلة المدة

والمتماحل من الرجال الطويل وفيه اما مررت بوادي اهلك محلا اي جدبا والمحل في
الاصل انقطاع المطر وامحلت الارض والقوم وارض محل وزمن محل وماحل وفيه
حرمت شجر المدينة الا مسد محالة المحالة البكرة العظيمة التي تستقي عليها
وكثيرا ما يستعملها السفارة على الابار العميقة وفي حديث قس
ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صاير اي لا حيلة ويجوز
ان يكون من الحول القوة وهي الحركة وهي مفعلة منهما واكثر ما يستعمل
لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة او بمعنى لا بد والميم زايدة وفي حديث
الشعبي ان حولناها عنك بمحول المحول بالكسر آلة التحويل ويروى بالفتح
وهو موضع التحويل والميم زايدة فيه وفيه ذكر الشهد الممحن هو المصفى
المهذب يقال محنت الفضة اذا صفيتها وخلصتها بالنار وفي حديث الشعبي
المحنة بدعة هي ان ياخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول فعلت كذا
وفعلت كذا فلا يزال به حتى يسقط ويقول ما لم يفعله او ما لا يجوز قوله
يعني ان هذا القول بدعة وفيه ذكر محنب هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد
النون المكسورة وبعدها باء موحدة بئر او ارض بالمدينة (محا) في اسماء النبي صلى
الله عليه وسلم الماحي الذي يمحو الكفر ويعفي اثره

باب الميم مع الخاء

(مخخ) فيه الدعاء مخ العبادة مخ الشيء خالصه وانما كان مخا لامرين احدهما انه
امتثال امر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها الثاني
انه اذا راى نجاح الامور من الله تعالى قطع امله عمن سواه ودعاه لحاجته وحده
وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء
وفي حديث ام معبد في رواية فجاء ابو معبد يسوق اعنزا عجافا مخاخهن قليل المخاخ
جمع مخ مثل حب وحباب وكم وكمام وانما لم يقل قليلة لانه اراد ان مخاخهن شيء
قليل (مخر) فيه اذا بال احدكم فليتمخر الريح اي ينظر اين مجراها فلا يستقبلها لئلا ترش
عليه بوله والمخر في الاصل الشق يقال مخرت السفينة الماء اذا شقته بصدرها
وجرت ومخر الارض اذا شقها للزراعة ومنه حديث سراقة اذا اتى احدكم
الغائط فليفعل كذا وكذا واستمخروا الريح اي اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول
لانه اذا ولاها ظهره اخذت عن يمينه ويساره فكانه قد شقها به ومنه حديث
الحارث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير من اين قال خرجت اتمخر
الريح كانه اراد استنشقها ومنه الحديث لتمخرن الروم الشام اربعين صباحا اراد
انها تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتتمكن منه فشبهه بمخر السفينة البحر

وفي حديث زياد لما قدم البصرة والياً عليها ما هذه المواخير الشراب عليه حرام حتى
تسوى بالأرض هدماً وحرقاً هي جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد
وبيوت الخمارين وهو تعريب مي خور وقيل هو عربي لتردد الناس إليه من مخر السفينة
الماء ◦ في حديث علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخشاً هو الذي
يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة ◦ وفي حديث الزكاة في خمس وعشرين
من الإبل بنت مخاض المخاض اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة وبنت المخاض
وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لحقت بالمخاض أي بالحوامل وإن لم
تكن حاملاً وقيل هو الذي حملت أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي
وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لأن الواحد لا يكون ابن نوق وإنما يكون ابن ناقة
واحدة والمراد أن يكون وضعتها أمها في وقت ما وقد حملت النوق التي وضعن مع أمها
وإن لم تكن أمها حاملاً فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاورتها أمها وإنما سمي ابن مخاض في السنة
الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها
فهي تحمل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفي حديث عمر رضي الله عنه دع الماخض والربى هي التي أخذها المخاض لتضع
والمخاض الطلق عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضاً ومخاضاً ومخاضاً إذا دنا
نتاجها ◦ وفي حديث عثمان رضي الله عنه أن امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أي
تحرك الولد في بطنها للولادة فضربها المخاض وقد تكرر أيضاً في الحديث ◦ وفي حديث
الزكاة في رواية فاعمد إلى شاة ممتلئة مخاضاً وشحماً أي نتاجاً وقيل أراد به
المخاض الذي هو دنو الولادة أي أنها امتلأت حملاً وسمناً ◦ وفيه بارك لهم في محضها
ومخضها أي ما مخض من اللبن وأخذ زبده ويسمى مخيضاً أيضاً والمخض تحريك السقاء
الذي فيه اللبن ليخرج زبده ◦ ومنه الحديث أنه مُرّ عليه بجنازة تمخض مخضاً أي
تحرك تحريكاً سريعاً ◦ وفي حديث عائشة رضي الله عنها تمثلت بشعر لبيد
يتحدثون مخانة وملاذة ◦ المخانة مصدر من الخيانة والميم
زائدة وذكره أبو موسى في الجيم من المجون فتكون الميم أصلية

مخن

باب الميم مع الدال

مدج

فيه ذكر مُدّج بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة وادٍ بين مكة والمدينة له ذكر
في حديث الهجرة ◦ فيه سبحان الله مداد كلماته أي مثل عددها وقيل قدر ما
يوازيها في الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير
وهذا تمثيل يراد به التقريب لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإنما يدخل في العدد والمداد
مصدر كالمدد يقال مددت الشيء مداً ومداداً وهو ما يكثر به ويزاد ◦ ومنه حديث الحوض

مدد

ينبعث

ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار الجنة أي يمدهما أنهارها ◦ ومنه حديث عمر رضي
الله عنه هم أصل العرب ومادة الإسلام أي الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم
ويتقوى بزكاة أموالهم وكل ما أعنت به قوماً في حرب أو غيره فهو مادة لهم
وفيه إن المؤذن يغفر له مد صوته المد القدر يريد به قدر الذنوب أي يغفر
له ذلك إلى منتهى مد صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر لو لقيتني
بقراب الأرض خطايا لقيتك بها مغفرة ويروى مدى صوته وسيجيء ◦ وفي حديث
فضل الصحابة ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه المد في الأصل ربع الصاع وإنما
قدره به لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به في العادة ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقد
تكرر ذكر المد بالضم في الحديث وهو رطل وثلث بالعراقي عند الشافعي وأهل
الحجاز وهو رطلان عند أبي حنيفة وأهل العراق وقيل إن أصل المد مقدر بأن يمد
الرجل يديه فيملأ كفيه طعاماً ◦ وفي حديث [illegible] والممد هو الذي يقوم عند
الراعي فيناوله شيئاً بعد شيء أو من عطية السلطان الجند يقال أمده يمده فهو ممد
وفي حديث علي رضي الله عنه قائل كلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء مثّل قائلها
بالمائح الذي يملأ الدلو في أسفل البئر وحاكيها بالماتح الذي يجذب الحبل على رأس البئر
ويمده ولهذا يقال الراوية أحد الكاذبين ◦ وفي حديث أويس كان عمر إذا أتى
أمداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر الأمداد جمع مدد وهم الأعوان والأنصار
الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد ◦ ومنه حديث عوف بن مالك خرجت
مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن هو منسوب إلى
المدد ◦ وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال لبعض عماله بلغني أنك [illegible]
مديدة أي طويلة ◦ وفيه المدة التي مادّ فيها أبا سفيان المدة طائفة من الزمان
تقع على القليل والكثير ومادّ فيها أي أطالها وهي فاعل من المد ◦ ومنه الحديث إن شاءوا
ماددناهم ◦ ومنه الحديث وأمدها خواصر أي أوسعها وأتمها ◦ فيه أحب إلي من أن
يكون لي أهل الوبر والمدر يريد بأهل المدر أهل القرى والأمصار واحدتها مدرة
ومنه حديث أبي ذر أما إن العمرة من مدركم أي من بلدكم ومدرة الرجل
بلدته يقول من أراد العمرة ابتدأ لها سفراً جديداً من منزله غير سفر الحج وهذا
على الفضيلة لا الوجوب ◦ ومنه حديث جابر رضي الله عنه فانطلق هو وجبار بن
صخر فنزعا في الحوض سجلاً أو سجلين ثم مدراه أي طيناه وأصلحاه بالمدر
وهو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء ◦ ومنه حديث عمر وطلحة رضي الله عنهما
في الإحرام إنما هو مدر أي مصبوغ بالمدر وقد تكرر في الحديث ◦ وفي حديث [illegible] صلى
الله عليه وسلم [illegible] إلى السرة [illegible] هو المتسع الجنبين العظيم
البطن ◦ وقيل الذي يترجرج جلده من [illegible] وقيل الكثير الرجيع الذي لا يبقى على حاله

وفي حديث شداد بن أوس رضي الله عنه أنه أقبل شيخ من بني عامر هو مدره قومه المدره
زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون إلى رأيه والميم زائدة وإنما
ذكرناه ههنا للفظه فيه ذكر مدان بفتح الميم له ذكر في غزوة زيد بن حارثة
رضي الله عنه بني جذام ويقال له فيفاء مدان وهو واد في بلاد قضاعة وفيه المؤذن
يغفر له مدى صوته المدى الغاية أي يستكمل مغفرة الله إذا استنفد وسعه في رفع
صوته فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت وقيل هو تمثيل أي أن المكان
الذي ينتهي إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب
تملأ تلك المسافة لغفرها الله له ومنه الحديث أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الذمة
وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى أي ذلك لهم أبدا ما دام الليل والنهار
يقال لا أفعله مدى الدهر أي طوله والسدى المخلى ومنه حديث كعب بن مالك
رضي الله عنه فلم يزل ذلك يتمادى بي أي يتطاول ويتأخر وهو تفاعل من المدى
والحديث الآخر لو تمادى الشهر لواصلت فيه البر بالبر مدى بمدى أي مكيال
بمكيال والمدي مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف
وقيل أكثر من ذلك ومنه حديث علي رضي الله عنه أنه أجرى للناس المديين والقسطين
يريد مديين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف الصاع أخرجه
الهروي عن علي والزمخشري عن عمر وفيه قلت يا رسول الله إنا لاقوا العدو غدا
وليست معنا مدى المدى جمع مدية وهي السكين والشفرة ومنه حديث ابن عوف
ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدكم
فاستعاره لذلك وقد تكرر المدية والمدى في الحديث

باب الميم مع الذال

وفي حديث عبد الله بن عمرو وقال وهو بمكة لو شئت لأخذت سبتي ومشيت
ثم لم أمذح حتى أطأ المكان الذي تخرج منه الدابة المذح أن يصطك الفخذان
من الماشي وأكثر ما يعرض للسمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مذح
يمذح مذحا وأراد قرب الموضع الذي تخرج منه فيه ذكر المذاد وهو بفتح الميم واد — مذح
بين سلع وخندق المدينة الذي حفره النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق وفيه — مذد
شر النساء المذرة الوذرة والمذرة المتسلة وقد مذرت تمذر مذرة ومنه مذرت — مذر
البيضة أي فسدت وفي حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض مذرويه المذروان
جانبا الأليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شيء وأراد بهما الحسن فرعي
المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه إذا جاء باغيا يتهدد وكذلك إذا جاء
فارغا في غير شغل والميم زائدة فيه بارك لهم في مذقها ومحضها المذق المزج — مذق

والخلط يقال مذقت اللبن فهو مذيق إذا خلطته بالماء ومنه حديث
كعب وسلمة ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة من اللبن الممذوق
شبهها بحاشية الخنيف وهو رديء الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج وفي
حديث عبد الله بن خباب فقتلوه الخوارج على شاطئ نهر فسال دمه في الماء
فما امذقر قال الراوي فأتبعته بصري كأنه شراك أحمر قال أبو عبيد أي ما
امتزج بالماء وقال شمر الامذقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط
بالماء يقول لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج وهذا يخالف الأول وسياق الحديث
يشهد للأول أي أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك
الأحمر وهو سير من سيور النعل وذكر المبرد هذا الحديث في الكامل قال فأخذوه
فقربوه إلى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر دمه أي جرى مستطيلا متفرقا هكذا
مذقر — رواه بغير حرف النفي ورواه بعضهم بالباء وهو بمعناه فيه المذال من النفاق هو
أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع حليلته عليه ويتحول عنه ليفترشه
غيره يقال مذل بسره يمذل ومذل يمذل إذا قلق به والمذل والماذل
الذي يطيب نفسه عن الشيء يتركه ويسترخي عنه وفي حديث علي رضي الله عنه
مذا — كنت رجلا مذاء أي كثير المذي هو بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذي
يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله وينقض
الوضوء والمذاء فعال للمبالغة في كثرة المذي وقد مذى الرجل يمذي وأمذى
والمذاء المماذاة فعال منه ومنه الحديث الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق قيل
هو أن يدخل الرجل الرجال على أهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا يقال أمذى
الرجل وماذى إذا قاد على أهله مأخوذ من المذي وقيل هو من أمذيت فرسي
ومذيته إذا أرسلته يرعى وقيل هو المذاء بالفتح كأنه من اللين والرخاوة
من أمذيت الشراب إذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال
باللام وقد تقدم وفي حديث رافع بن خديج كنا نكري الأرض بما على الماذيانات
مذنب — والسواقي هي جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهي سوادية وقد
تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفيه ذكر سيل مهزور ومذينب هو بضم الميم
وسكون الذال وكسر النون وبعدها باء موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة ولا

باب الميم مع الراء

مرأ — في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريا مريعا يقال مرأني الطعام وأمرأني
إذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء يقال هنأني الطعام ومرأني بغير
ألف فإذا أفردوها عن هنأني قالوا أمرأني ومنه حديث الشرب فإنه أهنأ وأمرأ

وقد تكرر في الحديث وفي حديث الاحنف يأتينا في مثل مريء نعام المريء مجرى الطعام
من الحلق ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل
به على ضيق مريئه واصل المريء راس المعدة والمتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام
وفي حديث الحسن احسنوا ملأكم ايها المرءون هو جمع المرء وهو الرجل يقال مرء
وامرؤ ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم اين يريد المرءون وفي حديث علي في تزوج
فاطمة عليهما السلام قال له يهودي واراد ان يبتاع منه ثيابا لقد تزوجت امرأة
يريد امرأة كاملة كما يقال فلان رجل اي كامل في الرجال وفيه يقتلون كلب
المريئة هو تصغير المرأة وفيه لا يتمرأى احدكم في الدنيا اي لا ينظر فيها وهو
يتفعل من الرؤية والميم زائدة وفي رواية لا يتمرأى احدكم بالدنيا من الشيء المريء
فيه انه اتى السقاية فقال اسقوني فقال العباس انهم قد مرثوه وافسدوه مرث
اي وسخوه بادخال ايديهم فيه والمرث المرس ومرث الصبي يمرث اذا عض بدر
دره ومنه حديث الزبير قالت لابنه رضي الله عنهما لا تخاصم الخوارج
بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكانهم صبيان يمرثون
سخبهم اي يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعني انهم بهتوا وعجزوا
عن الجواب فيه كيف انتم اذا مرج الدين اي فسد وقلقت اسبابه والمرج الخلط مرج
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال مرجت عهودهم اي اختلطت وفي حديث
عائشة رضي الله عنها خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار مارج
النار لهبها المختلط بسوادها وفيه وذكر خيل المرابط فقال طول لها في مرج المرج
الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب اي تخلى تسرح مختلطة
كيف شاءت فيه ولجوفه ازيز كازيز المرجل هو بالكسر الاناء الذي يغلى فيه مرجل
الماء وسواء كان من حديد او صفر او حجارة او خزف والميم زائدة قيل لانه اذا
نصب كانه اقيم على ارجل وفيه وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم والحاء
فالجيم معناه ان عليها نقوشا تمثال الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرحال
وهي الابل باكوارها ومنه ثوب مرجل والروايتان معا من باب الراء والميم فيهما زائدة
وقد تقدم ومنه الحديث فبعث معهما ببرد مراجل قال الازهري المراجل ضرب من
برود اليمن وهذا التفسير يشبه ان يكون الميم اصلية فيه ان عمر رضي الله
عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما وكان منبسطا فقطب وتشزن له
فلما خرج عاد الى انبساطه فسالته عائشة فقال ان عمر ليس ممن يمرخ معه مرخ
المرخ والملح سوا وقيل هو من مرخ الرجل بالدهن اذا دهنته به ثم دلكته
وامرخت العجين اذا اكثرت ماءه اراد ليس ممن يستلان جانبه وفيه ذكر ذي
مراخ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال بالحاء

المهملة في حديث العرباض وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتي
الشديد واصله من مردة الجن والشياطين ومنه حديث رمضان وتصفد فيه مردة
الشياطين جمع مارد وفي حديث معاوية رضي الله عنه تمردت عشرين سنة
وجمعت عشرين ونتفت عشرين وخضبت عشرين فانا ابن ثمانين اي مكثت
امرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة وفيه ذكر مريد وهو
بضم الميم مصغر اطم من آطام المدينة وفيه ذكر ثنية مردان بفتح الميم وتشديد الراء وهي
ثنية بطريق تبوك وبها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فيه لا تحل الصدقة لغني ولا
لذي مرة سوي المرة القوة والشدة والسوي الصحيح الاعضاء وقد تكررت في الحديث
وفيه انه كره من الشاة سبعا الدم والمرار وكذا المرار جمع المرارة وهي التي في جوف الشاة
وغيرها يكون فيها ماء اخضر وقيل هي لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبي اراد المحدث
ان يقول الامر وهو المصارين فقال المرار وليس بشيء ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما انه جرح ابهامه فالقمها مرارة وكان يتوضأ عليها وفي حديث شريح ادعى رجل
دينا على ميت واراد بنوه ان يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن
اي لتحلفن ما له شيء لا على العلم فيركبون من ذلك ما يمر في افواههم والسنتهم التي بين
اذقانهم وفي حديث الاستسقاء
وألقى بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي
اي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف وفي قصة مولد المسيح عليه السلام
خرج قوم معهم المر قالوا نجبر به الكسير والجرح المر دواء كالصبر سمي به لمرارته
وفيه ماذا في الامرين من الشفاء الصبر والثفاء الصبر هو الدواء المر المعروف والثفاء
هو الخردل وانما قال الامرين والمر احدهما لانه جعل الحروفة والحدة التي في
الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون احد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد وفي
حديث ابن مسعود رضي الله عنه هما المريان الامساك في الحياة والتبذير في الممات
المريان تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان فهي فعلى من المرارة تانيث
الامر كالجلى والاجل اي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرة ان يكون الرجل
شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا وان يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على
هوى النفس عند مشارفة الموت وفي حديث الوحي اذا نزل سمعت الملائكة صوت
مرار السلسلة على الصفا اي صوت انجرارها واطرادها على الصخر واصل المرار الفتل
لانه يمر اي يفتل وفي حديث آخر كامرار الحديد على الطست الجديد امررت
الشيء امره امرارا اي جعلته يمر اي يذهب يريد كجر الحديد على الطست وربما
روي الحديث الاول صوت امرار السلسلة وفي حديث ابي الاسود ما فعلت المرأة
التي كانت تماره وتشاره اي تلتوي عليه وتخالفه وهو من فتل الحبل وفيه ان رجلا
اصابه في سيره المرار اي الحبل هكذا فسر وانما الحبل المر ولعله جمعه وفي حديث علي

رضي الله عنه في ذكر الحياة ان الله تعالى جعل الموت قاطعا لمرائر اقرانها المرائر الحبال
المفتولة على اكثر من طاق واحدها مرير ومريرة ومنه حديث ابن الزبير رضي الله
عنهما ثم استمرت مريرتي يقال استمرت مريرته على كذا اذا استحكم امره عليه وقويت
شكيمته فيه والفه واعتاده واصله من فتل الحبل ومنه حديث معوية رضي الله عنه
سحلت مريرته اي جعل حبله المبرم سحيلا يعني رخوا ضعيفا وفي حديث ابي الدرداء
ذكر المري قال ابو موسى المري بالضم وتشديد الراء يؤتدم به كانه منسوب
الى المرارة والعامة تخففه وفيه ذكر ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم
يكسرها وهي عند الحديبية وفيه ذكر بطن مر ومر الظهران وهما بفتح الميم وتشديد
الراء موضع بقرب مكة فيه ان عمر رضي الله عنه اراد ان يصلي على ميت فمرزه حذيفة
اي قرصه باصابعه لئلا يصلي عليه فكان ذلك الميت منافقا وكان حذيفة يعرف
المنافقين فقيل يقال مرزت الرجل مرزا اذا قرصته باطراف اصابعك فيه انه بعث الى الحيرة
فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم هو بضم الزاي احد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم
على القوم دون الملك وهو معرب فيه ان من اقتراب الساعة ان يتمرس الرجل بدينه
كما يتمرس البعير بالشجرة اي يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة
ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء وقيل اراد يمارس الفتن ويشادها ويخرج فيضر بدينه
ولا ينفعه غلوه فيه كما ان الاجرب اذا تحكك بالشجرة ادمته ولم تبره من جربه ومنه
حديث حيان اما ابو فلان فحنكه امرس من رجل مرس بكسر الراء وهو الشديد الذي
مارس الامور وجربها ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة رضي الله عنه فطلع علي رجل
حذر مرس اي شديد مجرب للحروب والمرس في غير هذا الدلك ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها كنت امرسه بالماء اي ادلكه بالماء وادثفه وقد يطلق على الملاعبة
ومنه حديث علي رضي الله عنه زعم اني كنت اعافس وامارس اي الاعب النساء
وقد تكرر في الحديث في غزوة حنين فعدلت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره اي
خدشته اغصانها واثرت في ظهره واصل المرش الحك باطراف الاظفار ومنه حديث
ابي موسى رضي الله عنه اذا حك احدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشه من وراء الثوب
فيه لا يورد ممرض على مصح الممرض الذي له ابل مرضى فنهى ان يسقي الممرض ابله مع ابل
المصح لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها ان
ذلك من قبل العدوى فيفتنه ويشككه فامر باجتنابه والبعد عنه وقد يحتمل ان
يكون ذلك من قبل الماء والمرعى فتستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها في ذلك غيرها
اصابه مثل ذلك الداء فكانوا بجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى وفي حديث
تقاضي الثمار يقول اصابها مراض هو بالضم داء يقع في الثمرة فتهلك وقد امرض
الرجل اذا وقع في ماله العاهة وفي حديث عمرو بن معدي كرب هم شفاء امراضنا

اي يأخذون بثارنا كانهم يشفون مرض القلوب لا مرض الاجسام فيه انه كان يصلي
في مروط نسائه اي اكسيتهن الواحد مرط ويكون من صوف وربما كان من خز او
غيره وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفي حديث ابي سفيان فامرط قذذ
السهم اي سقط ريشه وسهم امرط واملط وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لابي
محذورة وقد رفع صوته بالاذان اما خشيت ان تنشق مريطاؤك هي الجلدة التي
بين السرة والعانة وهي في الاصل مصغرة مرطاء وهي الملساء التي لا شعر عليها
وقد تقصر فيه اللهم اسقنا غيثا مريعا المريع المخصب الناجع يقال امرع
الوادي ومرع مراعة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن
السلوى فقال هو المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون
طويل الرجلين بقدر السماني يقع في المطر من السماء وفي صفة الجنة مراغ دوابها
المسك اي الموضع الذي يتمرغ فيه من ترابها والتمرغ التقلب في التراب ومنه
حديث عمار رضي الله عنه اجنبنا في سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا في التراب
ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى جميع جسده كالماء وفي حديث
الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية اي يجوزونه ويخرقونه
ويتعدونه كما يخرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث علي رضي الله عنه امرت بقتال المارقين يعني الخوارج وفيه
ان امراة قالت يا رسول الله ان بنتا لي عروسا تمرق شعرها وفي حديث اخر
مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره وتمرق وامرق اذا انتتف وتساقط
من مرض او غيره وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي ان من البيض ما يكون مارقا
اي فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت وفيه ذكر المرق وهو الغناء
يقال مرق يمرق مريقا اذا غنى والمرق بالسكون ايضا غناء الاماء والسفلة
وهو اسم وفيه انه اطلى حتى بلغ المراق هو بتشديد القاف ما رق من اسفل
البطن ولان ولا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم في الراء وفيه ذكر مرق
بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر مرق بالمدينة لها ذكر في حديث اول الهجرة
وفيه كان هناك مرمرة هو واحد المرمر وهو نوع من الرخام صلب وفي
حديث صلاة الجماعة لو وجد احدهم مرماتين يروى بكسر الميم وفتحها وميمها
زائدة وقد تقدم مبسوطا في حرف الراء وفي حديث النخعي في المارن الدية
المارن من الانف ما دون القصبة والمارنان المنخران وفي حديث ماعز كما يدخل
المرود في المكحلة المرود بكسر الميم الميل الذي يكتحل به والميم زائدة وفي حديث
علي رضي الله عنه ان لبني امية مرودا يجرون اليه هو مفعل من الارواد الامهال
كانه شبهه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون اليه والميم زائدة

مرط

مرع

مرغ

مرق

مرم

مرما

مرن

مرود

(مره) فيه أنه لعن المرهاء التي لا تكتحل، والمره مرض في العين لترك الكحل. ومنه حديث
علي رضي الله عنه: خمص البطون من الصيام، مره العيون من البكاء. هو جمع الأمره
وقد مرهت عينه تمره مرها. (مرا) فيه: لا تماروا في القرآن فإن مراء فيه كفر. المراء
الجدال، والتماري والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة
مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب
اللبن من الضرع. قال أبو عبيد: ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل
ولكنه على الاختلاف في اللفظ، وهو أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر ليس
هو هكذا ولكنه على خلافه، وكلاهما منزل مقروء بهما، فإذا جحد كل واحد منهما
قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه إلى الكفر لأنه نفى حرفا أنزله الله على
نبيه صلى الله عليه وسلم. والتنكير في المراء إيذانا بأن شيئا منه كفر فضلا
عما زاد عليه. وقيل إنما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها
ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون
ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام، فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن
بعدهم من العلماء، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع
دون الغلبة والتعجيز. والله أعلم. (س) وفيه: أمر الدم بما شئت، أي استخرجه وأجره
بما شئت، يريد الذبح، وهو من مرى الضرع يمريه. ويروى: أمر الدم، من مار يمور إذا جرى،
وهو من مرى الضرع يمريه، ويروى: أمر الدم، وأماره غيره. قال الخطابي: أصحاب
الحديث يروونه مشدد الراء، وهو غلط، وقد جاء في سنن أبي داود والنسائي
أمرر براءين مظهرتين، ومعناه اجعل الدم يمر، أي يذهب، فعلى هذا من رواه
مشدد الراء يكون قد أدغم، وليس بغلط. ومن الأول (س) حديث عاتكة:
مروا بالسيوف المرهفات دماهم
أي
استخرجوها واستدروها. وفي حديث نضلة بن عمرو: أنه لقي النبي صلى الله
عليه وسلم بمريين، هو تثنية مري بوزن صبي، ويروى: مريتين، تثنية
مرية، والمري والمرية: الناقة الغزيرة اللبن، من المري وهو الحلب، ووزنها
فعيل أو فعول. ومنه حديث الأحنف: وساق معه مريا. وفيه أنه قال
لعدي بن حاتم: إذا أصاب أحدنا صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمروة
وشقة العصا؟ المروة حجر أبيض براق، وقيل هي التي يقدح منها النار.
ومروة المسعى التي تذكر مع الصفا، وهي أحد رأسيه اللذين ينتهي السعي
إليهما، سميت بذلك. والمراد في الذبح جنس الأحجار لا المروة نفسها. وقد
تكرر ذكرها في الحديث. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما: إذا رجل من
خلفي قد وضع مروته على منكبي فإذا هو علي. وفيه أن جبريل عليه السلام

لقيه عند أحجار المراء، هي بكسر الميم قباء. فأما المراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل.
(مرج) فيه ذكر مريخ، وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء وتحتها نقطتان وخاء
معجمة، أطم بالمدينة لبني قينقاع.

باب الميم مع الزاي

(مزد) قد تكرر ذكر المزادة في غير موضع من الحديث
وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة، والجمع المزاود،
والميم زائدة. (مزر) فيه: أن نفرا من اليمن سألوه فقالوا إن بها شرابا يقال له المزر،
فقال: كل مسكر حرام. المزر بالكسر: نبيذ يتخذ من الذرة، وقيل من الشعير
أو الحنطة. وفيه، وأظنه عن طاوس: المزرة الواحدة تحرم، أي المصة الواحدة.
المزر والتمزر: الذوق شيئا بعد شيء. وهذا بخلاف المروي في قوله: لا تحرم المصة
ولا المصتان. ولعله قد كان لا تحرم في رأيه الرواة. ومنه حديث أبي العالية:
اشرب النبيذ ولا تمزر، أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء، ولا
تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر. (مزز) في حديث
أنس رضي الله عنه: ألا إن المزات حرام، يعني الخمور، وهو جمع مزة، وهي الخمر التي
فيها حموضة. ويقال لها المزاء بالمد أيضا، وقيل هي من خلط البسر والتمر. ومنه
الحديث: أخشى أن تكون المزاء التي نهيت عنها عبد القيس، وهي فعلاء من
المزازة، أو فعال من المز الفضل. وفي حديث المغيرة رضي الله عنه: فترضعها
جارتها المزة والمزتين، أي المصة والمصتين. وتمززت الشيء إذا تمصصته.
ومنه حديث طاوس: المزة الواحدة تحرم. وحديث أبي العالية: اشرب
النبيذ ولا تمزز. هكذا روي مرة بالزايين، ومرة بالزاي والراء، وقد تقدم.
وفي حديث النخعي: إذا كان المال ذا مز ففرقه في الأصناف الثمانية، وإذا كان
قليلا فأعطه صنفا واحدا، أي إذا كان ذا فضل وكثرة. وقد مز يمز مزازة فهو مز.
(مزع) فيه: ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة
لحم، أي قطعة يسيرة من اللحم. ومنه حديث جابر: فقال لهم تمزعوه فأوفاهم
الذي لهم، أي تقاسموا به وفرقوه بينكم. وفي حديث معاذ: حتى تخيل إلي أن أنفه
يتمزع من شدة غضبه، أي يتقطع ويتشقق غضبا. قال أبو عبيد: أحسبه يترمع،
أي يرعد، يعني بالراء، وقد تقدم. (مزق) في حديث كتابه إلى كسرى: لما مزقه دعا عليهم
أن يمزقوا كل ممزق. التمزيق: التخريق والتقطيع، أراد تمزيقهم وتفرقهم وزوال ملكهم
وقطع دابرهم. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أن طائرا مزق عليه، أي ذرق ورمى
بسلحه عليه. (مزمز) في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال في السكران: مزمزوه
وتلتلوه، هو أن تحرك تحريكا عنيفا لعله يفيق من سكره ويصحو. وقد تكرر فيه ذكر

المزن وهو الغيم والسحاب واحدته مزنة وقيل هي السحابة البيضاء وفي حديث ام زرع اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك المزهر العود الذي يضرب به في الغناء ارادت ان زوجها عود ابله اذا نزل به الضيفان ان ياتيهم بالملاهي ويسقيهم الشراب وينحر لهم الابل فاذا سمعن ذلك الصوت ايقن انهن منحورة والميم في المزهر زائدة وجمعه مزاهر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان الله عز وجل انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به الزمارات والمزاهر وفيه ما كان لهم فيها من ملك وعرمان ومزاهر المزاهر الرياض سميت بذلك لانها تجمع اصناف الزهر والنبات وذات المزاهر موضع والمزاهر هضبات حمر وفي حديث معاوية ان رجلين تداعيا عنده وكان احدهما مخلطا مزيلا المزيل الكثير الكلام ويكون الذي يتحول في الخصومات الذي يزول من حجة الى حجة واصله الواو والميم زائدة

مزهر

باب الميم مع السين

مستق

فيه انه اهدى له مستقة من سندس هي بضم التاء وفتحها فرو طويل الكمين وهي تعريب مشته وقوله من سندس يشبه انها كانت مكففة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها مساتق ومنه الحديث انه كان يلبس البرانس والمساتق ويصلي فيهما ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه صلى بالناس ويداه في مستقة ويروى مثله عن سعيد

مسح

قد تكرر فيه ذكر المسيح عليه الصلاة والسلام وذكر المسيح الدجال اما عيسى فسمي به لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برئ وقيل لانه كان امسح الرجل لا اخمص له وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح الارض اي يقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل هو بالعبرانية مشيحا فعرب واما الدجال فسمي به لان عينه الواحدة ممسوحة ويقال رجل ممسوح الوجه ومسيح وهو ان لا يبقى على احد شقي وجهه عين ولا حاجب الا استوى وقيل لانه يمسح الارض اي يقطعها وقال ابو الهيثم انه المسيح بوزن السكيت وانه الذي مسح خلقه اي شوه وليس بشيء وفي صفته صلى الله عليه وسلم مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما وفي حديث الملاعنة ان جاءت به ممسوح الاليتين هو الذي لزقت اليتاه بالعظم ولم تعظما رجل امسح وامراة مسحاء وفيه تمسحوا بالارض فانها بكم برة اراد به التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ويكون هذا امر تاديب واستحباب لا وجوب ومنه الحديث انه تمسح وصلى اي توضا يقال للرجل اذا توضا قد تمسح والمسح يكون مسحا باليد

وغسلاً

وغسلاً وفيه لما مسحنا البيت احللنا اي طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اغر عليهم غارة مسحاء هكذا جاء في رواية وهو فعلاء من مسحهم اذا مر بهم مرا خفيفا ولم يقم فيه عندهم وفي حديث فرس المرابط ان علفه وروثه ومسحا عنه في ميزانه يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده وفي حديث سليمان صلى الله عليه وسلم فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل ضرب اعناقها وعراقيبها يقال مسحه بالسيف اي ضربه وقيل مسحها بالماء بيده والاول اشبه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا كان الغلام يتيما فامسحوا راسه من اعلاه الى مقدمه واذا كان له اب فامسحوا من مقدمه الى قفاه قال ابو موسى هكذا وجدته مكتوبا ولا اعرف الحديث ولا معناه وفيه يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال اي اثر ظاهر منه ولا يقال ذلك الا في المدح وفي حديث عمار انه دخل عليه وهو يرجل مسائحه من شعره المسائح ما بين الاذن والحاجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هي الذوائب وشعر جانبي الراس واحدتها مسيحة والماسحة الماشطة وقيل المسيحة ما ترك من الشعر فلم يعالج بشيء وفي حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وقد تكرر في الحديث

مسح

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل الجان الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شيء الى شيء ومنه حديث الضباب ان امة من الامم مسخت واخشى ان يكون منها

مسد

فيه انه حرم شجر المدينة الا مسد محالة المسد الحبل الممسود اي المفتول من نبات او لحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذي تدور عليه ومنه الحديث انه اذن في قطع المسد والقائمتين وحديث جابر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع ان يقطع المسد والمسد الليف ايضا وبه فسر قوله تعالى في جيدها حبل من مسد في قوله

مسس

وفي حديث ام زرع المس مس ارنب وصفته بلين الجانب وحسن الخلق وفي حديث فتح خيبر فمسه بعذاب اي عاقبه وفي حديث ابي قتادة رضي الله عنه والميضاة فاتيته بها فقال مسوا منها اي خذوا منها الماء وتوضئوا ويقال مسست الشيء امسه مسا اذا لمسته بيدك ثم استعير للاخذ والضرب لانهما باليد واستعير للجماع لانه لمس وللجنون كان الجن مسته يقال به مس من جنون وفيه فاصبت منها ما دون ان امسها يريد انه لم يجامعها وفي حديث موسى صلى الله عليه وسلم ولم يجد مسا من النصب هو اول ما يحس به من التعب

وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لو رايت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مسستها
هكذا روي وهي لغة في مسستها يقال مست الشي بحذف السين الاولى وتحويل
كسرتها الى الميم ومنهم من يقر فتحتها بحالها كظلت في ظللت ٭ وفيه انه
حمل بن مالك قال كنت بين امراتين فضربت احداهما الاخرى بمسطح المسطح
بالكسر عود الخيمة وعود من عيدان الخباء ٭ وفي حديث عثمان رضي الله عنه ابلغت
الراتع مسقاته المسقاة بالفتح موضع الشرب والميم زايدة اراد انه جمع
له بين الاكل والشرب ضربه مثلا لرفقه برعيته ٭ وفي صفته صلى الله عليه
وسلم بادن متماسك اي معتدل الخلق كان اعضاءه يمسك بعضها بعضا ٭ وفيه
لا يمسكن الناس علي بشي فاني لا احل الا ما احل الله ولا احرم الا ما حرم الله معناه
ان الله تعالى احل له اشيا حرمها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك
وفرض عليه اشيا خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس علي بشي يعني مما
خصصت به دونهم يقال امسكت الشي وبالشي وامسكت به وتمسكت
واستمسكت ٭ ومنه الحديث من مسك من هذا الفي بشي اي امسك ٭ وفي حديث
الحيض خذي فرصة ممسكة فتطيبي بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك
ويشهد له الرواية الاخرى خذي فرصة من مسك فتطيبي بها والفرصة في
الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك وقيل هو من التمسك باليد
وقيل ممسكة اي متحملة يعني تحتملينها معك وقال الزمخشري الممسكة الخلق
التي امسكت كثيرا كانه اراد ان لا تستعمل الجديد من الصوف والقطن
للارتفاق به في الغزل وغيره ولان الخلق اصلح لذلك واوفق وهذه الاقوال
اكثرها متكلفة والذي عليه الفقها ان الحايض عند الاغتسال من الحيض
يستحب لها ان تاخذ شيا يسيرا من المسك تتطيب به او فرصة مطيبة
بالمسك ٭ وفيه انه راى على عايشة رضي الله عنها مسكتين من فضة المسكة
بالتحريك السوار من الذبل وهو قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك
ومنه حديث ابن عمرو والشعبي رايت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان
ومسكتان ٭ وحديث عايشة رضي الله عنها شي ذفيف يربط به المسك ٭ ومنه حديث
بدر قال ابن عوف ومعه امية بن خلف فاحاط بنا الانصار حتى جعلونا في مثل
المسكة اي جعلونا في حلقة كالسوار واحدقوا بنا وقد تكرر ذكرها في الحديث
وفي حديث خيبر اين مسك حيي بن اخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلي
قومت بعشرة الاف دينار كانت اولا في مسك جمل ثم مسك ثور ثم في مسك
جمل المسك بسكون السين الجلد ٭ ومنه حديث علي رضي الله عنه ما كان
فراشي الا مسك كبش اي جلده ٭ وفيه انه نهى عن بيع المسكان هو بالفتح بيع العربان

والعربون وقد تقدم في حرف العين ويجمع على مساكين ٭ وفي حديث خيفان اما
بنو فلان فحسك امراس ومسك احماس المسك جمع مسكة بضم الميم وفتح
السين فيهما وهو الرجل الذي لا يتعلق بشي فيتخلص منه ولا ينازله منازل فيفلت
منه وهذا ما يختص به من يكثر منه الشي كالضحكة والهمزة ٭ وفي حديث هند
بنت عتبة ان ابا سفيان رجل مسيك اي بخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه
احدا وهو مثل البخيل لفظا ومعنى وقال ابو موسى انه مسيك بالكسر والتشديد
بوزن الخمير والسكير اي شديد الامساك لماله وهو من ابنية المبالغة وقال
وقيل المسيك البخيل الا ان المحفوظ الاول ٭ وفيه ذكر مسكن هو بفتح الميم
وكسر الكاف صقع بالعراق قتل به مصعب بن الزبير وموضع بدجيل الاهواز
حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث

باب الميم مع الشين

في صفة المولود ثم يكون مشيجا اربعين ليلة المشيج المختلط من كل شي مخلوط
وجمعه امشاج ٭ ومنه حديث علي رضي الله عنه ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب
يريد المني الذي يتولد منه الجنين ٭ وفي صفة مكة وامشر سلمها اي خرج ورقه
واكتسى به والمشر شي كالخوص يخرج في السلم والطلح واحدته مشرة ٭ وفي حديث
ابي عبيدة رضي الله عنه فاكلوا الخبط وهو يوميذ ذو مشر ٭ وفي حديث بعض
الصحابة اذا اكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيرا اي نشاطا للجماع جعله
الزمخشري حديثا مرفوعا ٭ وفي صفته صلى الله عليه وسلم جليل المشاش اي عظيم
رووس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين وقال الجوهري هي رووس العظام
اللينة التي يمكن مضغها ٭ ومنه الحديث ملي عمار ايمانا الى مشاشه ٭
وفي شعر حسان ٭ بضرب كايزاع المخاض مشاشه ٭ اراد بالمشاش
ها هنا بول النوق الحوامل ٭ وفي حديث ام الهيثم ما زلت امش الادوية اي
اخلطها ٭ وفي صفة مكة وامش سلمها اي خرج ما يخرج في اطرافه ناعما رخصا والرواية
امشر ٭ وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم انه طب في مشط ومشاطة هي
الشعر الذي يسقط من الراس واللحية عند التسريح بالمشط ٭ فيه نهى ان
يتمشع بروث او عظم التمشع الاستنجا وتمشع وامتشع اذا ازال
عنه الاذى ٭ وفيه ان اعرابيا قال يا رسول الله ان النقبة قد تكون بمشفر
البعير في الابل العظيمة فتجرب كلها قال فما اجرب الاول المشفر للبعير
كالشفة للانسان والجحفلة للفرس وقد يستعار للانسان ٭ ومنه قولهم مشافر
الحبشي والميم زايدة ٭ وفيه انه سحر في مشط ومشاقة هي المشاطة وقد

تقدمت وهو أيضا ما يتقطع من الإبريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه والمشق
حذف المشي ليطول وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى على طلحة ثوبين مصبوغين
وهو محرم فقال ما هذا قال إنما هو مشق المشق بالكسر المغرة وثوب ممشق
مصبوغ به ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان وحديث
مشك
جابر رضي الله عنه كنا نلبس الممشق في الإحرام وفي حديث الهاشمي إنما يخرج من مشكاة
وهي المشكاة الكوة غير النافذة وقيل هو الحديدة التي يعلق عليها القنديل أراد أن
مشلل
القرآن والإنجيل كلام الله تعالى وأنهما من شيء واحد فيه ذكر مشلل بضم الميم
وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة وفي حديث
صفية أم الزبير رضي الله عنهما كيف رأيت زبرا أأقطا وتمرا
مشعل
أم مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضي والميم زائدة يقال اشمعل
فهو مشمعل وفيه أنه لم يهمهم أن يمسحوا على المشاود والتساخين المشاود العمائم
مشود
الواحد مشود والميم زائدة وقد تشود الرجل واشتاذ إذا اعتم وفيه
مشا
خير ما تداويتم به المشي يقال شربت مشيا ومشوا وهو الدواء المسهل لأنه
يحمل شاربه على المشي والتردد إلى الخلاء ومنه حديث أسماء قال لها بم
تستمشين أي بم تسهلين بطنك ويجوز أن يكون أراد المشي الذي يعرض عند
شرب الدواء إلى المخرج وفي حديث القسم بن محمد في رجل نذر أن يحج ماشيا فأعيى
قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى أي أنه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل
فيركب إلى الموضع الذي عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كل ما ركب فيه
من طريقه وفيه أن إسمعيل أتى إسحق عليهما الصلاة والسلام فقال
له إنا لم نرث من أبينا مالا وقد أثريت وأمشيت فأفئ علي مما أفاء الله عليك
فقال ألم ترض أني لم أستعبدك حتى تجيئني فتسألني المال قوله لم أستعبدك
أي لم أتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون أولاد الإماء وكانت أم إسمعيل
أمة وهي هاجر وأم إسحق حرة وهي سارة وقد تكرر ذكر الماشية في الحديث وجمعها
المواشي وهو اسم يقع على الإبل والبقر والغنم وأكثر ما يستعمل في الغنم

باب الميم مع الصاد

مصح
في حديث عثمان ودخلت إليه أم حبيبة رضي الله عنهما وهو محصور بماء
في إداوة فقالت سبحان الله كأن وجهه مصحاة المصحاة بالكسر إناء من فضة
يشرب فيه قيل كأنه من الصحو ضد الغيم لبياضها ونقائها وفيه في دعاء لمريضه
بأمصوح عشوشمة لعلك الأمصوح خوص الثمام وهو أضعف ما يكون في
مصر
حديث عيسى عليه الصلاة والسلام ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب

التي فيها

التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث أتى علي طلحة وعليه ثوبان ممصران وفي
حديث مواقيت الحج لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد بهما البصرة والكوفة
قال الأزهري قيل لهما المصران لأن عمر رضي الله عنه قال لهم لا تجعلوا البحر فيما
بيني وبينكم مصروها أي صيروها مصرا بيني وبين البحر يعني حدا والمصر الحاجز بين
الشيئين وفي حديث علي رضي الله عنه ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها المصر
حلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها ومنه حديث عبد الملك قال لحالب
ناقته كيف تحلبها مصرا أو فطرا ومنه حديث الحسن ما لم تمصر أي تحلب
أراد أن يسرق اللبن وفي حديث زياد إن الرجل ليتكلم بكلمة لا يقطع بها ذنب
مصص
عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه المصور من المعز خاصة وهي التي انقطع
لبنها والجمع مصاير وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه مص منها أي نال القليل
من الدنيا يقال مصصت بالكسر أمص مصا وفي حديث علي رضي الله عنه أنه كان
يأكل مصوصا بخل خمر هو لحم ينقع في الخل ويطبخ ويحتمل فتح الميم ويكون
فعولا من المص وفي حديثه الآخر شهادة ممتحنا إخلاصها معتقدا مصاصها
مصع
المصاص خالص كل شيء وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه والفتنة قد
مصعتهم أي عركتهم ونالت منهم وأصل المصع الحركة والضرب والمماصعة والمصاع
المجالدة والمضاربة ومنه حديث ثقيف تركوا المصاع أي الجلاد والضراب
وحديث مجاهد البرق مصع ملك يسوق السحاب أي يضرب السحاب ضربة
فيرى البرق يلمع وحديث عبيد بن عمير في الموقوذة إذا مصعت بذنبها أو حركت
وضربت به ومنه حديث دم الحيض فمصعته بظفرها أي حركته وفركته
مصمص
وفيه القتل في سبيل الله ممصمصة أي مطهرة من دنس الخطايا يقال مصمص
إناءه إذا جعل فيه الماء وحركه لينظفه وإنما أنثها والقتل مذكر لأنه أراد معنى
الشهادة أو أراد خصلة ممصمصة فأقام الصفة مقام الموصوف ومنه حديث
بعض الصحابة كنا نتوضأ مما غيرت النار ونمصمص من اللبن ولا نمصمص من التمر
وحديث أبي قلابة أمر بأن تمصمص من اللبن ولا تمضمض قيل المصمصة بطرف اللسان
والمضمضة بالفم كله

باب الميم مع الضاد

مضر
فيه سأله رجل فقال يا رسول الله ما لي من ولدي
قال ما قدمت منهم قال فمن خلفته بعدي قال لك منهم ما لمضر من ولده
أي أن مضر لا أجر له في من مات من ولده اليوم وإنما أجره فيمن مات من ولده
قبله وفي حديث حذيفة وذكر خروج عائشة رضي الله عنهما فقال تقاتل معها
مضر مضرها الله في النار أي جعلها في النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مضرنا

مصص

قلادتنا ممصر اي صهيبا لذلك بان تسبنا اليها وقال الزمخشري ممصرها جمعها
كما يقال جند الجنود وقيل مصرها اهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا
مضرا اي هدرا ابيه ولقد كنت بمتمص عن اقيت الناس يقال مصمصت
امص مثل مصصت امص ومنه حديث الحسن حياث بل عبد انك قد

مصص

مصصنا وجدنا ما احببتم من احباث بوزن قطام اي يا حبيثة يريد الدنيا
يعني جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة وفي حديث علي رضي الله عنه
ويابذ وفي البوم الاعتزار ومصمصته لنا يخجل البوم دوفا امرهم ان لايبالوا منه
الا بالسنة ولا يستبغوه فشبهه بالمصمصة بالماء والقابه من الفم من غير
ابتلاع وقد تكرر ذكر مصمصة الوضوء في الحديث وهي معروفة وفيه ان في ابن

مصع

ادم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعني القلب لانه قطعة لحم من الجسد
والمضغة القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ ومنه حديث عمر
رضي الله عنه انا لا نتعاقل المضغ بيننا اراد بالمضغ ما ليس فيه ارش معلوم مقدر
من الجراح والشجاج شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عظم من الجنايات
وقد تقدم مشروحا في حرف العين وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه اكل حشفة

مضا

من تمرات وقال فكانت اعجبهن الي لانها شددت في مضاغي المضاغ بالفتح
الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة طيبة المضاغ وشدّتها في المضاغ
اراد بها كان فيها قوة عند مضغها وفيه ليس لك من مالك الا ما تصدقت فامضيت
اي انفذت فيه عطاك ولم تتوقف فيه

باب الميم مع الطاء

مطر

فيه خير نسائكم العطرة المطرة هي التي تتنظف بالماء اخذ من لفظ المطر
كأنها مطرت فهي مطرة اي صارت ممطورة مغسولة وقيل هي التي تلازم السواك
• وفي شعر حسان رضي الله عنه •
• تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء • يقال تمطر به فرسه
اذا جرى واسرع وجاءت الخيل متمطرة اي يسبق بعضها بعضا • وفي حديث عمر
رضي الله عنه وذكر الصلاة فادخل فيه اصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطط اي يتمدد

مطط

اراد انه كان ثخينا ومنه حديث سعد ولا تمطوا بامين اي لا تمدوا • وفي حديث
ابي هريرة رضي الله عنه انا نأكل الخطايط ونرد المطايط هي الماء المختلط بالطين
واحدتها مطيطة وقيل هي البقية من الماء الكدر يبقى في اسفل الحوض وفيه اذا
مشت امتي المطيطاء هي بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال
مطوت ومططت بمعنى مددت وهو من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر •

مطط

وحديث ابي بكر مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك اي لا
تنازعه والمماظة شدة المنازعة انه مر على بلال رضي الله عنهما وقد مطي في
الشمس يعذب اي مد وبطح في الشمس وفي حديث خزيمة وتركت المطي هارا المطي
جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها ويقال مطي به في السير
اي مد وقد تكرر في الحديث

باب الميم مع الظاء

وفي حديث ابي بكر مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ
جارك اي لا تنازعه والمماظة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم

مظن

وفي حديث الزهري وبنو اسرائيل ورجل ربما يهمز المظ هو الرمان البري لا
ينتفع بحمله وفيه خير الناس رجل يطلب الموت مظانه اي معدنه ومكانه
المعروف به الذي اذا طلب وجد فيه واحدتها مظنة بالكسر وهي مفعلة من الظن
اي الموضع الذي يظن به الشيء ويجوز ان يكون من الظن بمعنى العلم والميم
زائدة ومنه الحديث طلبت الدنيا مظان حلالها اي المواضع التي اعلم فيها
الحلال وقد تكرر في الحديث

باب الميم مع العين

معتاظ

وفي حديث الزكاة فاعمد الى عناق معتاظ المعتاظ من الغنم التي امتنعت عن الحمل
لسمنها وكثرة شحمها وهي في الابل التي لا تحمل سنوات من غير عقر واصلها من الياء
والواو ويقال للناقة اذا طرقها الفحل فلم تحمل هي عائط فاذا لم تحمل السنة المقبلة
ايضا فهي عائط عيط وعوط وتعوطت اذا ركبها الفحل فلم تحمل وقد اعتاطت اعتياطا
فهي معتاط والذي جاء في سياق الحديث ان المعتاط التي لم تلد وقد حان ولادها
وهذا خلاف ما تقدم الا ان يريد بالولادة الحمل اي انها لم تحمل وقد حان ان تحمل
وذلك من حيث معرفة سنها وانها قد قاربت السن التي يحمل مثلها فيها فسمي

معج
معد

الحمل بالولادة والميم زائدة وفي حديث معاوية فمعج البحر معجة تفرق لها السفن
اي ماج واضطرب وفي حديث عمر رضي الله عنه تمعددوا واخشوشنوا هكذا
يروى من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في المعجم عن ابي حدرد الاسلمي عن النبي
صلى الله عليه وسلم يقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ وقيل اراد تشبهوا
بعيش معد بن عدنان وكانوا اهل غلظ وقشف اي كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي
العجم ومنه حديثه الاخر عليكم باللبسة المعدية اي خشونة اللباس وفيه فتمعر
وجهه اي تغير واصله قلة النضارة وعدم اشراق اللون من قولهم مكان امعر وهو

الجدب الذي لا خصب فيه ومنه ما أمعر حاج قط أي ما افتقر وأصله من معر الرأس
وهو قلة شعره وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والأمعر القليل الشعر والمعنى ما
افتقر من يحج ومنه حديث عمر رضي الله عنه اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش
المعرة الأذى والميم زائدة وقد تقدمت في العين ومنه حديث عمر رضي الله عنه
تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء في رواية أي كونوا أشداء صبرا من المعز
وهو الشدة وإن جعل من المعز كانت الميم زائدة مثلها في تمدرع وتمسكن ومنه
أنه مر على أسماء وهي تمعس إهابا لها وفي رواية منيئة لها أي تدبغ وأصل المعس المعك
والدلك ومنه أن عمرو بن معدي كرب شكا إلى عمر رضي الله عنه المعص هو
بالتحريك التواء عصب الرجل ومنه حديث سعد رضي الله عنه لما قتل رستم بالقادسية
بعث إلى الناس خالد بن عرفطة وهو ابن أخته فامتعض الناس امتعاضا شديدا أي شق
عليهم وعظم يقال معض من شيء سمعه وامتعض إذا غضب وشق عليه ومنه حديث
ابن سيرين تستأمر اليتيمة فإن معضت لم تنكح أي شق عليها ومنه حديث سراقة
تمعض الفرس هكذا روي في المعجم ولعله من هذا قال وفي نسخة فنهضت قال ولو
كان بالصاد المهملة من المعص وهو التواء الرجل لكان وجها ومنه قالت له عائشة
رضي الله عنها لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها قال إذا أدعها كأنها شاة معطاء
هي التي سقط صوفها يقال امعط شعره وتمعط إذا تناثر وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث حكيم بن معاوية فأعرض عنه فقام متمعطا أي متسخطا متغضبا
ويجوز أن يكون بالعين والغين ومنه حديث ابن إسحاق إن فلانا وترقوسه ثم معط
فيها أي مد يديه بها والمعط بالعين والغين المد ومنه فتمعك فيه أي تمرغ
في ترابه والمعك الدلك والمعك أيضا المطل يقال معكه بدينه وماعكه
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لو كان المعك رجلا كان رجل سوء ومنه حديث
شريح المعك طرف من الظلم ومنه لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز
والمعامع هو شدة الحرب والجد في القتال والمعمعة في الأصل صوت الحريق والمعمعان
شدة الحر ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما كان يتتبع اليوم المعمعاني فيصومه
أي الشديد الحر ومنه حديث ثابت قال بكر بن عبد الله إنه ليظل في اليوم المعمعاني
البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه ومنه حديث أوفى بن
دلهم النساء أربع فمنهن معمع لها شيئها أجمع هي المستبدة بما لها عن زوجها
لا تواسيه منه كذا فسر فيه قال أنس لمصعب بن الزبير أنشدك الله في
وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعك
عليه وقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرأس والعين تمعك أي تقلب وتمرغ
وتذلل انقيادا لأمر رسول الله إذا أذعن واعترف قال الزمخشري

وهو من المعان المكان يقال موضع كذا معان بني فلان أي نزل عن دسته وتمكن
على بساطه تواضعا ويروى تمعك عليه أي تقلب وتمرغ ومنه الحديث أمعنتم
في كذا أي بالغتم وأمعنوا في بلد العدو وفي الطلب أي جدوا وأبعدوا ومنه حديث
مواساتهم بالماعون هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت
العادة بعاريته ومنه ذكر بئر معونة بفتح الميم وضم العين في أرض بني سليم
فيما بين مكة والمدينة فأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة ومنه حديث
حفر الخندق فأخذ المعول فضرب به الصخرة المعول بالكسر الفأس والميم
زائدة وهي ميم الآلة ومنه المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة
أمعاء هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وليس معناه
كثرة الأكل دون الاتساع في الدنيا ولهذا قيل الرغب شؤم لأنه يحمل صاحبه
على اقتحام النار وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامي ما يجره الشبع من القسوة وطاعة
الشهوة ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظا على وتأكيدا لما رسم له وقيل هو خاص
في رجل بعينه وكان يأكل كثيرا فأسلم فقل أكله والمعى واحد الأمعاء وهي المصارين
ومنه رأى عثمان رضي الله عنه رجلا يقطع سمرة فقال ألست ترعى معوتها أي
ثمرتها إذا أدركت شبهها بالمعو وهو البسر إذا أرطب

باب الميم مع الغين

في حديث خيبر فمغثتهم الحمى أي أصابتهم وأخذتهم المغث الضرب ليس بالشديد
وأصل المغث المرس والدلك بالأصابع ومنه الحديث أنه قال للعباس رضي الله عنه
اسقونا يعني من السقاية فقال إن هذا شراب قد مغث ومرث أي مرس بالأيدي
وخالطته ومنه حديث عثمان رضي الله عنه أن أم عياش قالت كنت أمغث
له الزبيب غدوة فيشربه عشية وأمغثه عشية فيشربه غدوة ومنه أيكم
ابن عبد المطلب قالوا هو الأمغر المرتفق أي هو الأحمر المتكئ على مرفقه مأخوذ
من المغرة وهو هذا المدر الأحمر الذي يصبغ به الثياب وقد تكرر ذكرها في
الحديث وقيل أراد بالأمغر الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر ومنه حديث الملاعنة
إن جاءت به أميغر سبطا فهو لزوجها هو تصغير الأمغر ومنه حديث يأجوج ومأجوج
فرموا بنبالهم فخرت عليهم متمغرة دما أي محمرة بالدم ومنه حديث عبد الملك أنه
قال لجرير مغرا يا جرير أي أنشد كلمة ابن مغراء واسمه أوس بن ... وكان من
شعراء مضر والمغراء تأنيث الأمغر ومنه أن فلانا وجد مغصا هو بالتسكين
وجع في المعى والعامة تحركه وقد مغص فهو ممغوص ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم
لم يكن بالطويل الممغط هو بتشديد الميم الثانية المتناهي الطول وامغط النهار

الامتنُ ومعطت الحبل وغيره اذا مددته واصله متمعّط والنون للمطاوعة فقلبت ميمًا وادغمت في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه فيه صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر ويذهبن بمغلة الصدر اي بغله وفساده من المغل وهو داء ياخذ الغنم في بطونها وقد مغل فلان بفلان وامغل به عند السلطان اذا وشى به ومغلت عينه اذا فسدت ويروى يذهبن بمغلة الصدر بالتشديد من الغل الحقد

باب الميم مع الفاء

في حديث بعضهم اخذني السراة فرايت منابرًا قوارير ووجهه مر اوى بالعضب الى دجاجه كانت تجم بين يديه وقال اي تسعى والدجاجة تجعني بادجاجه صل على واهدي مفاخه يقال خل مفاخه اذا كان احمر ومنح اذا احمر

باب الميم مع القاف

فيه لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها المقت في الاصل اشد البغض ونكاح المقت ان يتزوج الرجل امراة ابيه اذا طلقها او مات عنها وكان يفعل في الجاهلية وحرمه الاسلام وقد تكرر ذكر المقت في الحديث في حديث لقمن اكلت المقر واطلب على ذلك الصبر المقر الصبر وهو هذا الدواء المر المعروف وامقر الشي اذا امر يريد انه اكل الصبر وصبر على اكله وقيل المقر شي يشبه الصبر وليس به ومنه حديث علي رضي الله عنه امر من الصبر والمقر فيه خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر رضي الله عنهم يتماقسان في البحر اي يتغاوصان يقال مقسته ومقسته على القلب اذا غططته في الماء وحديث عمر رضي الله عنه قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن ابي وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندي المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله وجمعه مقط ككتاب وكتب وحديث حكيم بن حزام رضي الله عنه فاعرض عنه فقام متمعطًا اي متغضبًا يقال مقطت صاحبي مقطًا وهو ان تبلغ اليه في الغيظ ويروى بالعين وقد تقدم وحديث علي رضي الله عنه من اراد المفاخرة بالاولاد فعليه بالمقامن النساء اي الطوال يقال رجل امق وامراة مقا فيه اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه وروى في الشراب اي اغمسوه فيه يقال مقلت الشي امقله مقلا اذا غمسته في الماء ونحوه ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم يتماقلان في البحر ويروى يتماقسان وفي حديث ابن لقمن قال لابنه

أرأيت الحبة التي تكون في مقل البحر اي في مغاص البحر وفي حديث علي رضي الله عنه لم يبق منها الا جرعة كجرعة المقلة هي بالفتح حصاة يقسم بها الماء القليل في السفر ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وهي بالضم واحدة المقل الثمر المعروف وهو صمغ ما يشبه وهو لصغرها لا تسع الا اليسير من الماء وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه وسئل عن مس الحصا في الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة المقلة العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما خير من مائة ناقة كلها اسود المقلة اي كل واحد منها اسود العين فيه المقه من الله والصيت في السماء المقه المحبة وقد ومق يمق مقة والهاء فيها عوض من الواو والمحذوفة فيه والواو وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت عثمان رضي الله عنه فقالت مصتموه مص الطست ثم قتلتموه يقال مقا الطست مقوه ومقيه اذا جلاه ارادت انهم عتبوه على اشياء فاعتبهم وازال شكواهم وخرج نقيًا من العتب ثم قتلوه بعد ذلك

باب الميم مع الكاف

فيه انه توضأ بمد ومكوك اي بطليا متابا غير مستعمل والمكث الاقامة مع الانتظار والتلبث في المكان وفي حديث سبي هوازن اخذ عيينة بن حصن منهم عجوزًا اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا فابى عيينة ان يردها فقال له ابو صرد خذها اليك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد اي دائم الجود التي يدوم لبنها ولا ينقطع وفي حديث الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي مكر الله تعالى ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم انها مقبولة وهي مردودة والمعنى الحق مكرك باعدائي لا بي واصل المكر الخداع يقال مكر يمكر مكرا ومنه حديث علي رضي الله عنه في مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع فيه لا يدخل الجنة صاحب مكس المكس الضريبة التي ياخذها الماكس وهو العشار ومنه حديث انس وابن سيرين قال لانس تستعملني على المكس اي على عشور الناس فاماكسهم ويماكسوني وقيل معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الاخذ والترك وفي حديث جابر رضي الله عنه قال له اترى انما ماكستك لآخذ جملك المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين وقد ماكسه يماكسه مكاسا ومماكسة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه لا باس بالمماكسة في البيع وفيه لا يمطلوا على غرمائكم وفي رواية لا تمكسوا غرمائكم

اي لا تلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم على الاقتضاء والأخذ وهو من مكّ الفصيل ما في ضرع الناقة وامتكّه اذا لم يبق فيه من اللبن شيئا (مكك) في حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمسة مكاكيك وفي رواية بخمسة مكاكيّ اراد بالمكوك المدّ وقيل الصاع والاول اشبه لانه جاء في حديث آخر مفسرا بالمدّ والمكاكي جمع مكوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة والمكوك اسم للمكيال ويختلف مقدارها باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى صواع الملك قال كهيئة المكوك وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به (مكن) فيه اقرّوا الطير على مكناتها المكنات في الاصل بيض الضباب واحدتها مكنة بكسر الكاف وقد تفتح يقال مكنت الضبة وأمكنت قال ابو عبيد جائز في الكلام ان يستعار مكن الضباب فيجعل للطير كما قيل مشافر الحبش وانما المشافر للابل وقيل المكنات بمعنى الامكنة يقال الناس على مكناتهم وسكناتهم اي على امكنتهم ومساكنهم ومعناه ان الرجل في الجاهلية كان اذا اراد حاجة اتى طيرا ساقطا او في وكره فنفّره فان طار ذات اليمين مضى لحاجته وان طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك اي لا تزجروها واقرّوها على مواضعها التي جعلها الله تعالى لها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل المكنة التمكن كالطلبة والتبعة من التطلب والتتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان اي ذو تمكّن يعني اقرّوها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها وقال الزمخشري يروى مكناتها جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات في صعد وحمرات في حمر وفي حديث ابي سعيد لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى لاحدنا الضبة المكون احبّ اليه من ان تهدى اليه دجاجة سمينة المكون التي جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون ومنه حديث ابي رجاء ايما احبّ اليك ضب مكون او كذا وكذا

باب الميم مع اللام

ملاء

(ملأ) قد تكرر ذكر الملأ في الحديث والملأ اشراف الناس ورؤساؤهم ومقدّموهم الذين يرجعون الى قولهم وجمعه أملاء ومنه الحديث انه سمع رجلا منصرفهم من غزوة بدر يقول ما قتلنا الا عجائز صلعا فقال اولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعلك اي اشراف قريش ومنه الحديث هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى يريد الملائكة المقربين وفي حديث عمر رضي الله عنه حين طعن أكان هذا عن ملأ منكم اي عن مشاورة من اشرافكم وجماعتكم

وفي حديث ابي قتادة رضي الله عنه لما ازدحم الناس على الميضاة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملأ فكلكم سيروى الملأ بفتح الميم واللام والهمز الخلق ومنه قول الشاعر

تنادوا بالبهثة اذ راونا ... فقلنا احسني ملأ جهينا

واكثر قراء الحديث يقرؤونها احسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشيء ومنه الحديث الآخر احسنوا املاءكم اي اخلاقكم وفي حديث الاعرابي الذي بال في المسجد فصاح به اصحابه فقال احسنوا ملأ اي خلقا وفي غريب ابي عبيد ملأ اي غلبة ومنه حديث الحسن انهم ازدحموا عليه فقال احسنوا ملأكم ايها المرؤون وفي دعاء الصلاة لك الحمد ملء السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدّر ان تكون كلمات الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تفخيم شان الحمد ويجوز ان يريد به اجرها وثوابها ومنه حديث اسلام ابي ذر رضي الله عنه قال لنا كلمة تملأ الفم اي انها عظيمة شنيعة لا يجوز ان تحكى وتقال فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق ومنه الحديث املؤوا افواهكم من القرآن وفي حديث ام زرع ملء كسائها وغيظ جارتها ارادت انها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملأته وفي حديث عمران ومزادة الماء انه ليخيّل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدئ فيها اي اشد امتلاء يقال ملأت الاناء املؤه ملأ والملء الاسم والملأة اخص منه وفي حديث الاستسقاء فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى الملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهي الازار والريطة وقال بعضهم ان الجمع ملأ بغير مد والواحد ممدود والاول اثبت وشبّه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض في اطراف السماء بالازار اذا جمعت اطرافه وطوي ومنه حديث قيلة وعليه اسمال مليّتين هي تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز وفي حديث الدين اذا اتبع احدكم على مليء فليتبع المليء بالهمز الثقة الغني وقد ملؤ فهو مليء بيّن الملاء والملاءة وقد اولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء ومنه حديث علي رضي الله عنه لا مليء والله باصدار ما ورد عليه وفي حديث عمر رضي الله عنه لو تمالأ عليه اهل صنعاء لأقدتهم به اي تساعدوا واجتمعوا وتعاونوا ومنه حديث علي رضي الله عنه والله ما قتلت عثمان ولا مالأت في قتله اي ما ساعدت ولا عاونت

ملج

(ملج) فيه لا تحرم الملجة والملجتان وفي رواية الاملاجة والاملاجتان الملج المصّ ملج الصبي امّه يملجها ملجا وأملجته يملجه اذا ارضعته والملجة المرّة والاملاجة المرّة ايضا من املجته امّه اي ارضعته يعني ان المصّة والمصّتين لا تحرما

ما تحرمه الرضاع الكامل. ومنه الحديث فجعل مالك بن سنان يملج الدم بفيه
من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده اي مصه ثم ابتلعه ومنه
حديث عمرو بن سعيد قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله اذكرك ملج فلانة
يعني امراة كانت ارضعتهما. وفي حديث طهفة سقط الاملوج هو نوى المقل وقيل
هو ورق من اوراق الشجر يشبه الطرفا والسرو وقيل هو ضرب من النبات ورقه
كالعيدان وفي رواية سقط الاملوج من البكارة هي جمع بكر وهو الفتي السمين
من الابل اي سقط عنها ما علاها من السمن برعي الاملوج فسمى السمن نفسه
املوجا على سبيل الاستعارة قاله الزمخشري. فيه لا تحرم الملحة والملحتان ملح
اي الرضعة والرضعتان فاما بالجيم فهو المصة وقد تقدمت والملح بالفتح
والكسر الرضع والمماِلحة المراضعة. ومنه الحديث قال له رجل من بني سعد وفد
هوازن يا محمد انا لو كنا ملحنا للحرث بن ابي شمر والنعمان بن المنذر ثم نزل
منزلك هذا منا لحفظ ذلك فينا وانت خير المكفولين فاحفظ ذلك اي لو
كنا ارضعنا لهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم ارضعته
حليمة السعدية. وفيه انه ضحى بكبشين املحين الاملح الذي بياضه اكثر من
سواده وقيل هو النقي البياض. ومنه الحديث يؤتى بالموت في صورة كبش املح وقد
تكرر في الحديث. وفي حديث خباب لكن حمزة لم يكن له الا نمرة ملحا اي بردة
فيها خطوط سود وبيض. ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت في بردين وانا
مسبلهما فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انما هي ملحا قال وان
كانت ملحا اما لك في اسوة. وفيه الصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمحبة
والمهابة الملحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا مملوحا فيه اي مخصبا مباركا
وهو من ملحت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع. وفي حديث عائشة رضي الله
عنها قالت لها امراة ازم جملي هل علي جناح قالت لا فلما خرجت قالوا لها انها تعني
زوجها قالت ردوها علي ملحة في النار اغسلوا عني اثرها بالماء والسدر
الملحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عني اثرها يعني الكلمة
التي اذنت لها فيها ردوها لاعلمها انه لا يجوز. وفيه ان الله ضرب مطعم ابن ادم
الدنيا مثلا وان ملحه اي القى فيه الملح بقدر الاصلاح يقال ملحت القدر
بالتخفيف واملحتها وملحتها اذا اكثرت ملحها حتى تفسد. وفي حديث عثمان
رضي الله عنه وانا اشرب ماء الملح يقال ماء ملح اذا كان شديد الملوحة ولا يقال
مالح الا على لغية ليست بالعالية وقوله ماء الملح من اضافة الموصوف الى الصفة
وفي حديث عمرو بن حريث عناق قد اجيد تمليحها واحكم نضجها التمليح
ها هنا السمط وهو اخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزور

الملح

المليح وهو السمين. ومنه حديث الحسن ذكرت له النورة فقال اتريد ان
يكون جلدي كجلد الشاة المملوحة يقال ملحت الشاة وملحتها اذا سمطتها
وفي حديث جويرية وكانت امراة ملاحة اي ذات ملاحة وفعال مبالغة في
فعيل نحو كريم وكرام وكبير وكبار وفعال مشدد ابلغ منه. وفي حديث ظبيان يأكلون
ملاحها ويرعون سراحها الملاح ضرب من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر
وفي حديث المختار لما قتل عمر بن سعد جعل راسه في ملاح وعلقه الملاح المخلاة
بلغة هذيل وقيل هو سنان الرمح. وفي حديث ابي رافع ناولني الذراع فامتلحت الذراع
اي استخرجتها يقال امتلحت اللجام من راس الدابة اذا اخرجته. وفي حديث الحسن
يتملح في الباطل ملحا اي يمر فيه مرا سهلا وملح في الارض اذا ذهب فيها. في
حديث عائشة رضي الله عنها وتمثلت بشعر لبيد
ملذ
يتحدثون مخانة وملاذة ... ويعاب قائلهم وان لم يشغب
الملاذة مصدر ملذه ملذا وملاذة والملذ والملاذ الذي لا يصدق في مودته
واصل الملذ سرعة المجي والذهاب. وفيه انه بعث رجلا الى الجن فقال له
ملس
سر ثلاثا ملسا اي سيرا سريعا والملس الخفة والاسراع والسوق
الشديد وقد املس في سيره اذا اسرع وخففته سر ثلاث ليال ذات ملس اي
ملص
سر ثلاثا سيرا ملسا او انه ضرب من السير فنصبه على المصدر. وفي حديث
عمر رضي الله عنه سالته عن املاص المراة بالجنين هو ان يزلق الجنين قبل وقت
الولادة وكل ما زلق من اليد فقد ملص وانملص واملصته انا. ومنه حديث
الدجال فاملصت به امه. ومنه حديث علي رضي الله عنه فلما امسك املصت
ملط
وماتت فيها. وفي حديث الشجاج في الملطى نصف دية الموضحة الملطا بكسر
الميم وبالقصر والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الراس ولحمه تمنع الشجة ان
توضح وهي من لطيت بالشي اي لصقت به فتكون الميم زايدة وقيل هي اصلية
والالف للالحاق كالتي في معزى والملطاة كالعرهاة وهو اشبه واهل الحجاز
يسمونها السمحاق. ومنه الحديث يقضى في الملطاة بدمها اي يقضى فيها حين
يشج صاحبها بان الغد بقدر ارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص او الارش ولا
ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة او نقصان وهذا مذهب بعض العلماء وقوله
بدمها في موضع الحال لا يتعلق بيقضي ولكن بعامل مضمر كانه قيل يقضي فيها
ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه. وفي كتاب ابي موسى في ذكر الشجاج الملطاط
وهو السمحاق والاصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف في وسط راسه والملطاط اعلى
حرف الجبل وصحن الدار. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه هذا الملطاط طريق
بقية المؤمنين هو ساحل البحر ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه زايدة وقد تقدم وذكر

ابو موسى في الميم ويجعل ميمه اصلية. ومنه حديث علي رضي الله عنه وافرهم بلزوم
هذا الملطاط حتى يأتيهم امري يريد به شاطئ الفرات وفي نسخة لكتبه ومر ذكرها
مستوفى في الملاط الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط اي يخلط
ومنه الحديث ان الابل يمالطها الاجرب اي يخالطها. وفيه ان الاحنف كان املط
اي لا شعر على بدنه الا في راسه. وفيه كنت اسير الملع والخبب والوضع. الملع ملح
السير الخفيف السريع دون الخبب والوضع فوقه. وحديث فاطمة بنت قيس
قال لها اما معاوية فرجل املق من المال اي فقير منه قد نفد ماله. يقال املق ملق
الرجل فهو مملق واصل الاملاق الانفاق يقال املق ما معه املاقا وملقه ملقا
اذا اخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب في
موضع المسبب حتى صار به اشهر. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وتريش
مملقها اي تغني فقيرها. ومن الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما سالته
امراة انفق من مالي ما شئت قال نعم املقي من مالك ما شئت. وفي حديث
عبيدة قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق. الرف
المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لان المراة
ترضع ماء الرجل. يقال ملق الجدي امه اذا رضعها. وفيه ليس من خلق المؤمن
الملق هو بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. وفيه املك ملك
عليك لسانك اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك. وفيه ملاك الدين الورع. الملاك
بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه. وفيه كان اخر كلامه
الصلاة وما ملكت ايمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل اراد
حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التي تملكها الايدي كانه علم بما يكون من اهل
الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من ادائها الى القائم بعده فقطع حجتهم
بان جعل اخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل ابو بكر رضي الله عنه هذا المعنى
حتى قال لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. وفيه حسن الملكة نماء يقال
فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنع الى مماليكه. ومنه الحديث لا يدخل
الجنة سيء الملكة اي الذي يسيء صحبة المماليك. وفي حديث الاشعث خاصم اهل
نجران الى عمر في رقابهم فقالوا انا كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن. المملكة
بضم اللام وفتحها ان يغلب عليهم فيستعبدهم وهم في الاصل احرار. والقن ان يملك
هو وابواه. وفي حديث انس رضي الله عنه البصرة احدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها
واياك والمملكة. ملك الطريق ومملكته وسطه. وفيه من شهد ملاك امرئ مسلم
الملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح. وقال الجوهري لا يقال ملاك. وفي حديث عمر رضي
الله عنه املكوا العجين فانه احد الريعين يقال ملكت العجين واملكته اذا انعمت

عجنه

عجنه واجدته. اراد ان خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن. وفيه لا تدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة اراد الملائكة السياحين غير الحفظة والحاضرين
عند الموت. والملائكة جمع ملائك في الاصل ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال
فقيل ملك وقد تحذف الهاء فيقال ملائك. وقيل اصله مالك بتقديم الهمزة
من الالوك الرسالة ثم قدمت الهمزة وجمع. وقد تكرر في الحديث ذكر الملكوت
وهو اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة. وفي حديث
جرير عليه مسحة ملك اي اثر من جمال لانهم ابدا يصفون الملائكة بالجمال.
وفيه لقد حكمت بحكم الملك يريد الله تعالى. ويروى بفتح اللام يعني جبريل عليه السلام
ونزوله بالوحي. وفي حديث ابي سفيان هذا ملك هذه الامة قد ظهر يروى بضم
الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام. وفيه ايضا هل كان في ابائه من ملك يروى
بفتح الميمين واللام وبكسر الاولى وكسر اللام. وفي حديث ادم صلى الله عليه وسلم
فلما راه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك. وفيه اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله
لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم ولم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى
يشيب الغراب ويبيض القار. وقيل معناه ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل
وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة العرب
في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم اضحوا لعب الدهر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجال

فجعل اهلاكه اياهم لعبا. وقيل معناه ان الله تعالى لا يقطع عنهم فضله حتى
تملوا سؤاله فسمى فعل الله تعالى مللا على طريق الازدواج في الكلام كقوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا
باب واسع في العربية كثير في القران. وفيه لا يتوارث اهل ملتين. الملة
الدين كملة الاسلام والنصرانية واليهودية وقيل هي معظم الدين وجملة ما
يجيء به الرسل. وفي حديث عمر رضي الله عنه ليس على عربي ملك ولسنا بنازعين
من يد رجل شيئا اسلم عليه ولكنا نقومهم الملة على ابائهم خمسا من الابل
الملة الدية وجمعها ملل. قال الازهري كان اهل الجاهلية يطؤون الاماء
ويلدن لهم فكانوا ينسبون الى ابائهم وهم عرب فراى عمر ان يردهم على
ابائهم فيعتقون ويأخذ من ابائهم عن كل ولد خمسا من الابل. وقيل اراد
من سبي من العرب في الجاهلية وادركه الاسلام وهو عند من سباه ان
يرده حرا الى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الابل. ومنه
حديث عثمان رضي الله عنه ان امة اتت طيئا فاخبرتهم انها حرة فتزوجت
فولدت فجعل في ولدها الملة اي يفتكهم ابوهم من مواليهم. وكان عثمان

اي لا يتمالك اذا وسوس [illegible] الانسان والطيش [illegible] الغضب

ملل

يعطي مكان كل ابن اسنين وغيره يعطي مكان كل ابن اسنا واخرون يعطون
تمامهم بالغنة ما بلغت. وفيه قالت له رجل ان لي قرابات اصلهم ويقطعوني
واحلم عنهم ويجهلون علي فقال له انما تسفهم المل. المل والملة الرماد الحار
الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج اراد انما تجعل لهم الملة سفوفا يستفونه
يعني ان عطاءك اياهم حرام عليهم ونار في بطونهم. ومنه حديث ابي هريرة رضي الله
عنه كانما تسفهم المل. وفي حديث الاستسقاء فالف الله السحاب وملتنا
كذا جاء في رواية لمسلم قيل هي من الملال اي كثر مطرها حتى مللناها وقيل هي
ملتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمزة ومعناه اوسعتنا سقيا وريا.
وفيه قال ابو هريرة رضي الله عنه لما افتتحنا خيبر اذا اناس من يهود مجتمعون
على خبزة يملونها اي يجعلونها في الملة. وحديث كعب انه مر به رجل من جراد فلقط
جرادتين فملهما اي شواهما بالملة. وفي قصيد كعب بن زهير
كان ضاحيه بالنار مملول. اي كان ما ظهر منه للشمس مشوي
بالملة من شدة حره. وفيه لا تزال المليلة والصداع بالعبد
المليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل هي الحمى التي تكون في العظام. وفي حديث المغيرة
مليلة الارغاء اي مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام
ورفع الصوت حتى تمل السامعين. وفي حديث زيد انه املى عليه لا يستوي
القاعدون من المؤمنين يقال امللت الكتاب وامليته اذا القيته على الكاتب
ليكتبه. وفي حديث عائشة رضي الله عنها اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بملل ثم راح وتعشى بسرف. ملل موضع بين مكة والمدينة على سبعة
عشر ميلا من المدينة. وفي حديث ابي عبيدة انه حمل يوم الجسر فضرب ملتمة
الفيل يعني خرطومه. في كتابه لوائل بن حجر من زنى مم بكر ومن زنى مم
ثيب اي من بكر ومن ثيب فقلب النون ميما. اما مع بكر فلان النون
اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما في النطق نحو عنبر وشنباء واما
مع غير الباء فانها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف. وقد مر
هذا فيما تقدم. فيه ان الله ليملي الظالم. الاملاء الامهال والتاخير واطالة
العمر وقد تكرر في الحديث ولذلك تكرر فيه ذكر الملي وهو الطائفة من
الزمان لا حد لها يقال مضى ملي من النهار وملي من الدهر اي طائفة منه

باب الميم مع النون

في حديث عمر رضي الله عنه وادمه في المنيئة اي في الدباغ. وقد منأت الاديم
اذا القيته في الدباغ ويقال له ما دام في الدباغ منيئة ايضا. ومنه حديث

ملل

مم

ملا

اسماء

اسماء بنت عميس وهي تمعس منيئة لها. وفي حديث عمرو بن العاص وخروجه الى
النجاشي فقعد على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذي تعدل به وكانه
من جنفت السهم اذا ابريته وعدلته كذا قاله الزمخشري والميم زائدة وقال
الخطابي لم اسمع فيه شيئا اعتمده واخرجه ابو موسى في الحاء المهملة مع الباء
وقال قال الحربي ما سمعت في المجاف شيئا ولعله اراد احد ناحيتي السفينة
واخرجه الهروي في النون والجيم وقال هو سكانها سمي به لارتفاعه. فيه من منح
منيحة ورق او منح لبنا كان له كعدل رقبة. منيحة الورق القرض ومنيحة اللبن
ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بلبنها ويعيدها وكذلك اذا اعطاه لينتفع
بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها. ومنه الحديث المنحة مردودة. والحديث الآخر
هل من احد يمنح من ابله ناقة اهل بيت لا در لهم. ومنه الحديث ويرعى عليهما منحة
من لبن اي غنم فيها لبن. وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا لا قرضا ولا عارية.
ومن العارية حديث رافع من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه. والحديث
الآخر من منحه المشركون ارضا فلا ارض له لان من اعاره مشرك ارضا ليزرعها
فان خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحته اياها المسلم ولا
يكون على المسلم خراجها. ومنه الحديث افضل الصدقة المنيحة تغدو
بعساء وتروح بعساء. المنيحة المنحة وقد تكررت في الحديث. وفي حديث ام زرع
واكل فاتمنح اي اطعم غيري وهو تفعل من المنح العطية. وفي حديث جابر
كنت منيح اصحابي يوم بدر. المنيح احد سهام الميسر الثلاثة التي لا غنم لها
ولا غرم عليها اراد انه كان يومئذ صبيا ولم يكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين.
في اسماء الله تعالى المانع هو الذي يمنع عن اهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل يمنع
من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد. وفيه اللهم من منعت فهو ممنوع اي
من حرمته فهو محروم ولا يعطيه احد غيرك. وفيه انه كان ينهى عن عقوق الامهات
ومنع وهات اي عن منع ما عليه اعطاؤه وطلب ما ليس له. وفيه سيعود هذا
البيت قوم ليست لهم منعة اي قوة تمنع من يريدهم بسوء. وقد تفتح النون وقيل
هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة وقد تكررت في الحديث على المعنيين. وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه الا امرأة يئست من البعولة فهي في منقليها. المنقل
الخف. قال ابو عبيد لولا ان الرواية اتفقت في الحديث والشعر ما كان وجه الكلام
عندي الا كسرها والميم زائدة. في اسماء الله تعالى المنان هو المنعم المعطي من المن العطاء
لا من المنة. وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء
عليه. والمنان من ابنية المبالغة كالسفاك والوهاب. ومنه الحديث ما احد امن
علينا من ابن ابي قحافة اي ما احد اجود بماله وذات يده. وقد تكرر في الحديث

منع

منقل

من

وقد يقع المنان على الذي لا يعطي شيئا الا منّه واعتد به على من اعطاه وهو مذموم
لان المنة تفسد الصنيعة ومنه الحديث ثلثة يشنؤهم الله منهم البخيل المنان
وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث لا تتزوجن حنانة ولا منانة هي التي يتزوج
بها لمالها فهي ابدا تمن على زوجها ويقال لها المنون ايضا ومن الاول الحديث الكماة
من المن وماؤها شفا للعين اي هي مما من الله تعالى به على عباده وقيل شبهها
بالمن وهو العسل الحلو الذي ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكماة
لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي وفي حديث سطيح يا فاصل الخطة اعيت من ومن
هذا كما يقال اعيا هذا الامر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم اي اعيت كل
من جل قدره فحذف يعني ان ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها
من قولهم بعد اللتيا والتي استعظاما لشان المخلوق وفيه من غشنا فليس منا
اي ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل انا منك
واليك يريد المتابعة والموافقة ومنه الحديث ليس منا من حلق وخرق وصلق
وقد تكرر امثاله في الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم الى انه اراد به النفي عن
دين الاسلام ولا يصح في حديث عبد الله بن انيس فاتوا منهرا اي اختبوا فيه المنهر
خرق في الحصن نافذ يدخل منه الماء وهو مفعل من النهر والميم زائدة ومنه
حديث عبد الله بن سهل انه قتل وطرح في منهر من مناهر خيبر فيه اذا
تمنى احدكم فليكثر فانما يسال ربه التمني تشهي حصول الامر المرغوب
فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والمعنى اذا سال الله تعالى حوائجه
وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزاينه واسعة ومنه حديث الحسن
ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال اي
ليس هو بالقول الذي تظهره بلسانك فقط ولكن يجب ان تتبعه معرفة
القلب وقيل هو من التمني القراة والتلاوة يقال تمنى اذا قرا ومنه مرثية
عثمان رضي الله عنه تمنى كتاب الله اول ليلة واخرها لاقى حمام المقادر
وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج يا ابن المتمنية اراد امه وهي الفريعة بنت
همام وهي القائلة ۞ هل من سبيل الى خمر فاشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج
وكان نصر رجلا جميلا من بني سليم يفتتن به النسا فحلق عمر راسه ونفاه الى
البصرة فهذا كان تمنيها الذي سماها به عبد الملك ومنه قول عروة بن الزبير
للحجاج ان شيت اخبرتك من لا ام له يا ابن المتمنية وفي حديث عثمان رضي الله عنه
ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا في جاهلية ولا اسلام وفي رواية ما تمنيت
منذ اسلمت اي ما كذبت والتمني التكذب تفعل من منى يمني اذا قدر لان الكاذب
يقدر الحديث في نفسه ثم يقوله ومنه قول رجل لابن داب وهو يحدث اهذا شي

رويته ام

رويته ام تمنيته اي اختلقته ولا اصل له ويقال للاحاديث التي تتمنى الاماني
واحدها امنية ومنه قصيد كعب

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... ان الاماني والاحلام تضليل

وفيه ان منشدا انشد النبي صلى الله عليه وسلم

لا تامنن وان امسيت في حرم ... حتى تلاقي ما يمني لك الماني
فالخير والشر مقرونان في قرن ... بكل ذلك ياتيك الجديدان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ادرك هذا الاسلام معناه حتى تلاقي ما يقدر
لك المقدر وهو الله تعالى يقال منى الله عليك خيرا يمني منيا وبه سميت
المنية وهي الموت وجمعها المنايا لانها مقدرة بوقت مخصوص وقد تكرر
في الحديث وكذلك تكرر في الحديث ذكر المني بالتشديد وهو ما الرجل وقد
منى الرجل وامنى واستمنى اذا استدعى خروج المني وفيه البيت المعمور
منى مكة اي بحذائها في السما يقال داري منى دار فلان اي مقابلتها
ومنه حديث مجاهد ان الحرم حرم مناه من السموات السبع والارضين
السبع اي حذاه او قصده وفيه انهم كانوا يهلون لمناة مناة صنم كان لهذيل
وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء فيه للتانيث والوقف عليها بالتاء ومنى
هي بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة بلدة معروفة بالشام
قد تقدمت فيه لعن الله من غير منار الارض اي اعلامها والميم زائدة وسيذكر في النون

باب الميم مع الواو

في حديث سطيح فارسل كسرى الى الموبذان الموبذان للمجوس كقاضي القضاة
للمسلمين والموبذ كالقاضي وفي دعاء الانتباه الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها
لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح
اي سكنت والموت يقع على انواع بحسب انواع الحياة فمنها ما هو بازاء القوة
النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي الارض بعد موتها
ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى يا ليتني مت قبل هذا ومنها زوال
القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع
الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة كقوله تعالى وياتيه الموت من
كل مكان وما هو بميت ومنها المنام كقوله تعالى والتي لم تمت في منامها
وقد قيل المنام الموت الخفيف والموت النوم الثقيل وقد يستعار الموت
للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسوال والهرم والمعصية وغير ذلك

ومنه الحديث أول من مات إبليس لأنه أول من عصى وحديث موسى صلى الله
عليه وسلم قيل له إن هامان قد مات فلقيه فسأل ربه فقال له أما تعلم
أن من أفقرته فقد أمته وحديث عمر رضي الله عنه اللبن لا يموت أراد أن
الصبي إذا رضع امرأة ميتة حرم عليه من ولدها وقرابتها ما يحرم عليه منهم
لو كانت حية وقد رضعها وقيل معناه إذا فصل اللبن من الثدي وأسقيه
الصبي فإنه يحرم به ما يحرم بالرضاع ولا يبطل عمله بمفارقته الثدي فإن كل ما
انفصل من الحي ميت إلا اللبن والشعر والصوف لضرورة الاستعمال وفي
حديث البحر الحل ميتته هو بالفتح اسم لما مات فيه من حيوانه ولا
تكسر الميم وفي حديث الفتن فقد مات ميتة جاهلية هي بالكسر حالة
الموت أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة وفي حديث أبي سلمة
لم يكن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين يقال تماوت
الرجل إذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد
والصوم ومنه حديث عمر رضي الله عنه رأى رجلا مطأطئا رأسه فقال
ارفع رأسك فإن الإسلام ليس بمريض ورأى رجلا متماوتا فقال لا تمت علينا
ديننا أماتك الله ومنه حديث عائشة رضي الله عنها نظرت إلى رجل
كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل إنه من القراء فقالت كان عمر سيد
القراء كان إذا مشى أسرع وإذا قال أسمع وإذا ضرب أوجع وفي حديث بدر
أرى القوم مستميتين أي مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت وفيه
يكون في الناس موتان كقعاص الغنم الموتان بوزن البطلان الموت الكثير
الوقوع وفيه من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الأرض التي لم تزرع ولم تعمر
ولا جرى عليها ملك أحد وإحياؤها مباشرة عمارتها وتأثير شيء فيها
ومنه الحديث موتان الأرض لله ولرسوله يعني مواتها الذي ليس ملكا لأحد
وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموتان أيضا ضد
الحيوان وفيه كان شعارنا يا منصور أمت أمت هو أمر بالموت والمراد به التفاؤل
بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار فإنهم جعلوا هذه الكلمة
علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل وفي حديث الثوم والبصل من
أكلهما فليمتهما طبخا أي فليبالغ في طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما وفي
حديث الشيطان أما همزه فالموتة يعني الجنون والغشية وفي الحديث
ذكر غزوة مؤتة بالهمز وهو موضع من بلاد الشام وفي حديث ابن مسعود
مود رضي الله عنه أرأيت رجلا خرج مؤديا نشيطا المؤدي التام السلاح الكامل
أداة الحرب وأصله الهمز والميم زائدة وقد تلين الهمزة فتصير واوا وقد تقدم

هو

هو وغيره في حرف الهمزة وفي حديث الصدقة فأما المنقوف إذا ألقوا بأن عليه أي ذويت
نفقته وذهبت وماتت يقال مات النبي يوم موتا ما جاد له وما المنجم
يوم يموج الأرض على وجه الأرض ومنه حديث سعيد بن المسيب سئل عن
بعير نحروه فعاد فقال إن كان مار مورا فكلوه وإن ثرد فلا وفي حديث ابن الزبير
رضي الله عنهما يطلع على الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد أي تتردد وتضطرب
لكثرتها وفي حديث عكرمة لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فعطس أي دار وتردد
وحديث قس نجوم تمور أي تذهب وتجيء وفي حديثه أيضا فتركت المور وأخذت
في الجبل المور بالفتح سمي بالمصدر لأنه يجاء فيه ويذهب وفي حديث ليلى انتهينا
إلى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور قيل هو اسم موضع سمي به لمور
موزج الماء فيه أي جريانه وفيه أن امرأة نزعت خفها أو موزجها فاستقت به كلبا
الموزج الخف تعريب موزه بالفارسية وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب أن اقتلوا
موس من جرت عليه المواسي أي من نبتت عانته لأن المواسي إنما تجري على من أنبت
أراد من بلغ الحلم من الكفار وفيه كان للنبي صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات
المواشي هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا أعرف
صحة لفظه وإنما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ وفي حديث عائشة رضي الله عنها
موص قالت عن عثمان رضي الله عنه مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه
الموص الغسل بالأصابع يقال مصته أموصه موصا أرادت أنهم استتابوه عن
موق ما نقموا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه وفيه أن امرأة رأت كلبا في يوم حار
فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها الموق الخف فارسي معرب ومنه الحديث
أنه توضأ ومسح على موقيه وحديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام عرضت له
مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء وفيه أنه كان يكحل مؤق مرة من
مول موقه ومرة من ماقه قد تقدم شرحه في المأق وفيه نهى عن إضاعة المال قيل
أراد به الحيوان أي يحسن إليه ولا يهمل وقيل إضاعته إنفاقه في الحرام والمعاصي
وما لا يحبه الله وقيل أراد به التبذير والإسراف وإن كان في حلال مباح المال في الأصل
ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الأعيان وأكثر ما يطلق
المال عند العرب على الإبل لأنها كانت أكثر أموالهم ومال الرجل وتمول إذا صار ذا
مال وقد موله غيره ويقال رجل مال أي كثير المال كأنه قد جعل نفسه
مالا وحقيقته ذو مال ومنه الحديث ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذه
وتموله أي اجعله لك مالا وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته في الحديث
موم وتفرق بينهما بالقرائن وفي صفة الجنة وأنهار من عسل مصفى من موم العسل الموم
الشمع وهو معرب وفي حديث العرنيين وقد وقع بالمدينة الموم هو البرسام

مع الحمى وقيل الموميا اصغر من الجدري . وفي حديث جريج حتى ينظر في وجوه المومسات
المومسة الفاجرة وتجمع على ميامس ايضا ومواميس واصحاب الحديث يقولون موس
مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة ليصير ياء كمطفل ومطافل ومطافيل ومنه حديث
ابي وايل اكثر تبع الدجال اولاد المياميس وفي رواية اولاد المواميس وقد اختلف
في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما
تكلف له اشتقاقا فيه بعد وذكرناها في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم
في اصلها . فيه كان موسى صلى الله عليه وسلم يغتسل عند مويه هو تصغير موه
ماء واصل الماء موه ويجمع على مياه وامواه وقد جاء امواء والنسب اليه ماهي
وماوي على الاصل واللفظ . وفي حديث الحسن كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشترون السمن المائي هو منسوب الى مواضع تسمى ماه يعمل بها ومنه
قولهم ماه البصرة وماه الكوفة وهو اسم للاماكن المضافة الى كل واحد منهما
فقلبت الهاء في النسب همزة او ياء وليست اللفظة عربية .

باب الميم مع الهاء

فيه مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة الماهر الحاذق بالقراءة وقد مهر يمهر مهارة مهر
والسفرة الملائكة . وفي حديث ام حبيبة رضي الله عنها وامهرها النجاشي من عنده
يقال مهرت المرأة وامهرتها اذا جعلت لها مهرا واذا سقت اليها مهرا وهو
الصداق . فيه انه لعن من النساء المتمهشة تفسيرها في الحديث التي تحلق وجهها مهش
بالموسى يقال مهشته النار مثل محشته اي احرقته . وفي صفته صلى الله عليه وسلم
لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه كان نير البياض . وفي مهق
حديث ابي بكر رضي الله عنه ادفنوني في ثوبي هذين فانهما للمهل والتراب
وروي للمهلة بضم الميم وكسرها وفتحها وهي ثلاثتها القيح والصديد الذي يذوب
فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل . وفي حديث علي رضي الله عنه
اذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا واذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا الساكن
الرفق والمتحرك التقدم اي اذا سرتم فتأنوا واذا التقيتم فاحملوا كذا قال الازهري وغيره
وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وفلان ذو مهل
بالتحريك اي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر يقال مهلته وامهلته اي سكنته
واخرته ويقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد . ومنه
حديث رقيقة ما يبلغ سعيهم مهله اي ما يبلغ اسراعهم ابطاءه . وفي حديث سطيح
ازرق مهم الناب صرار الاذن . اي حديد الناب . قال الازهري هكذا
روي واظنه مهو الناب بالواو ويقال سيف مهو اي حديد ماض واورده في الحمر

ازرق

ازرق مهو الناب صرار الاذن . وقال الزمخشري المهو المحدد من امهيت الحديدة
اذا احددتها شبهه بغيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره . وفي حديث زيد
بن عمرو مهما تعجل افعل قيل ان اصلها ماما فقلبت الالف الاولى هاء وقد
تكررت في الحديث . وفي حديث قس ومهمه ظلال . المهمه المفازة والبرية
القفر وجمعها مهامه . فيه ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى
ثوبي مهنته اي بذلته وخدمته والرواية بفتح الميم وقد تكسر قال
الزمخشري وهو عند الاثبات خطأ قال الاصمعي المهنة بفتح الميم هي
الخدمة ولا يقال مهنة بالكسر وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة الا انه
جاء على فعلة واحدة يقال مهنت القوم امهنهم وامتهنوني اي ابتذلوني
في الخدمة . وفي حديث سلمان رضي الله عنه اكره ان اجمع على ماهني مهنتين
اي اجمع على خادمي عملين في وقت واحد كالخبز والطبخ مثلا . ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها كان الناس مهان انفسهم . وفي حديث اخر مهنة انفسهم
هما جمع ماهن ككاتب وكتاب وكتبة وقال ابو موسى في حديث عائشة
رضي الله عنها هو مهان يعني بكسر الميم والتخفيف كصائم وصيام ثم قال ويجوز
مهان لنفسه فعالا . وفي صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي ولا المهين يروى
بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة اي لا يهين من صحبه من الناس فتكون الميم
زائدة والفتح من المهانة الحقارة والصغر وتكون الميم اصلية . وفي حديث ابن
المسيب التي يكلي بوطا وتلتهي اي يبار وينزل من المهنة الخدمة . فيه كل شيء مهه
الا حديث النساء المهه والمهاه الشيء الحقير اليسير والهاء فيه اصلية . قال الشاعر
وليس لعيشنا هذا مهاه . وليست دارنا الدنيا بدار . وقيل
المهاه الحسن والنضارة اراد على الاول ان كل شيء يهون ويطرح الا ذكر النساء اي
ان الرجل يحتمل كل شيء الا ذكر حرمه وعلى الثاني يكون الامر بعكسه اي ان كل ذكر
وحديث حسن الا ذكر النساء وهذه الهاء لا تنقلب في الاصل تاء . وفي حديث طلاق
ابن عمر رضي الله عنهما قلت فمه ارأيت ان عجز واستحمق اي فماذا للاستفهام فابدل
الالف هاء للوقف والسكت . وفي حديث اخر ثم مه . ومنه الحديث فقالت الرحم مه هذا
مقام العائذ بك وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا الى المستعاذ به
تبارك وتعالى . وقد تكرر في الحديث ذكر مه وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت . في
حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعتبة بن ابي سفيان وقد اثنى عليه فاحسن امهيت
يا ابا الوليد امهيت اي بالغت في الثناء واستقصيت من امهى حافر البئر اذا استقصى
في الحفر وبلغ الماء . وفي حديث عمر بن عبد العزيز ان رجلا سأله ان يريه موضع الشيطان
من قلب ابن ادم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه الممهى

البلور، وكل شيء صفا فهو مهًى، تشبيهاً به. ويقال للكوكب مهًى، وللثغر إذا ابيضّ وكثر
ماؤه فيه. وانتقل حماها إلى مهيعة، مهيعة اسم الجحفة وهي ميقات أهل الشام
وبها غدير خم، وهي شديدة الوخم. قال الأصمعي لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن
يحتلم إلا أن يتحول منها. وفي حديث علي رضي الله عنه اتقوا البدع والزموا المهيع، هو
مهيم الطريق الواسع المنبسط، والميم زائدة، وهو مفعل من التهيع الانبساط. وفي حديث الدجال
فأخذ بلحفتي الباب فقال مهيم، أي ما أمركم وشأنكم، وهي كلمة يمانية. ومنه الحديث
أنه قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ورأى عليه وضرًا من صفرة: مهيم. وحديث
لقيط فيستوي جالسا فيقول رب مهيم.

باب الميم مع الياء

في حديث اللقطة ما وجدت في طريق ميتاء فعرّفه سنة، أي طريق مسلوك، وهو
ميتا مفعال من الإتيان والميم زائدة، وبابه الهمزة. ومنه الحديث قال لما توفي ابنه إبراهيم
عليه السلام لولا أنه طريق ميتاء لحزنّا عليك يا إبراهيم، أي طريق مسلوك يسلكه كل أحد. فيه أنه
ميتخة خرج وفي يده ميتخة، هكذا جاء في رواية بتقديم الياء على التاء، وهي الدرة أو العصا أو الجريدة،
ميث وقد تقدمت في الميم والتاء مبسوطة. وفي حديث أبي أسيد فلما فرغ من الطعام أماثته
فسقته إياه، هكذا روي أماثته، والمعروف ماثته. يقال مثت الشيء أميثه وأموثه
فانماث إذا دفته في الماء. ومنه حديث علي رضي الله عنه اللهم مث قلوبهم كما يماث
ميثر الملح في الماء. فيه أنه نهى عن ميثرة الأرجوان، هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب،
وأصله الواو والميم زائدة، وستجيء في بابه. وفي حديث ثابت فضربوا رأسه بمجنة، هي العصا
التي يضرب بها القصار الثوب، وقيل هي مدقة، واختلف في أصلها هل هو من الهمزة أو الواو،
وجمعها المواجن. ومنه حديث علي رضي الله عنه ما شبهت وقع السيوف على الهام
ميح إلا بوقع البيازر على المواجن. وفي حديث سفوان فنزلنا فيها ستة ماحة، هي جمع مائح، وهو
الذي ينزل في الركية إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده. وقد ماح يميح ميحاً، وكل من أولى معروفاً
فقد ماح، والآخذ ممتاح ومستميح. ومنه حديث عائشة نعتت أباها رضي الله عنهما
واحتاح من المهواة، هو افتعل من الميح العطاء. فيه لما خلق الله الأرض جعلت تميد فأرساها
ميد بالجبال، ماد يميد إذا مال وتحرك. ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما فدحا الله
تعالى الأرض من تحتها فمادت. ومنه حديث علي رضي الله عنه فسكنت من الميدان
برسوب الجبال، هو بفتح الياء مصدر ماد يميد. وفي حديثه أيضاً يذم الدنيا فهي الحيود
الميود. فقولك منه. ومنه حديث أم حرام المائد في البحر له أجر شهيد، هو الذي يدار
برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. وفيه نحن الآخرون السابقون
ميد أنّا أوتينا الكتاب من بعدهم، ميد وبيد لغتان بمعنى غير، وقيل معناهما على أن

فيه

فيه وأحمولة المائرة لهم لاعية، يعني الإبل التي تحمل عليها الميرة، وهي الطعام ونحوه
مما يجلب للبيع، ولا يؤخذ منها زكاة لأنها عوامل. يقال مارهم يميرهم إذا أعطاهم
ميز الميرة. ومنه حديث عمر بن عبد العزيز أنه دعا بإبل فأمارها، أي حمل عليها الميرة،
وقد تكرر ذكرها في الحديث. فيه لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز، أي
يتحزبون أحزاباً ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع. يقال مزت الشيء من
الشيء إذا فرقت بينهما، فانماز وامتاز، وميزته فتميز. ومنه الحديث من ماز أذى
فحسنته بعشر أمثالها، أي نحاه وأزاله. ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه
كان إذا صلى يماز عن مصلاه فيركع، أي يتحول من مقامه الذي صلى فيه. وحديث
النخعي استماز رجل من رجل به بلاء فابتلي به، أي انفصل عنه وتباعد، وهو
ميس استفعل من الميز. وفي حديث طهفة بأكوار الميس، هو شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل
ورحالها. وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه يدخل قيساً ويخرج ميساً، يقال ماس يميس ميساً
ميسع إذا تبختر في مشيه وتثنى. وفي حديث هشام إنها لميساع، أي واسعة الخطو، والأصل
موساع، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم، كميزان وميقات، والميم زائدة، وبابها الواو.
ميسم وفيه تنكح المرأة لميسمها، أي لحسنها، من الوسامة، وقد وسم فهو وسيم، والمرأة
وسيمة، وذكرها في الياء حكم ميساع، فهي مفعل من الوسامة، وقد تكررت في الحديث.
ميسوس وحديث ابن عمر رضي الله عنهما رأى في بيته المحنوش فقال أخرجوه فإنه رجس، هو أن
يجعله النساء في شعورهن، وهو معرب، أخرجه الأزهري في أسن من ثلاثي المعتل، وعاد
أخرجه في الرباعي. فيه فدعا بالميضأة، هي بالقصر وكسر الميم، وقد تمد، مطهرة كبيرة يتوضأ
منها، ووزنها مفعلة ومفعالة، والميم زائدة. وفي حديث الإيمان أدناها إماطة الأذى عن
الطريق، أي تنحيته. يقال مطت الشيء وأمطته، وقيل مطت أنا وأمطت غيري. ومنه
حديث الأكل فليمط ما بها من أذى. وحديث العقيقة أميطوا عنه الأذى. والحديث
الآخر أمط عنا يدك، أي نحها. وحديث العقبة مط عنا يا سعد، أي ابعد. وحديث
بدر جئنا ماط الحرم عن موضع بين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحديث خيبر أنه أخذ الراية
فهزها ثم قال من يأخذها بحقها، فجاء فلان فقال أنا، فقال أمط، ثم جاء آخر فقال أمط،
أي تنح واذهب. وفي حديث أبي عثمان النهدي لو كان نعم ميزاناً ما كان فيه ميط شعيرة،
أي ميل شعيرة. وفي حديث بني قريظة والنضير وقد كانوا أبيلا بهم ثقالا كما ثقلت
ميطان الصخور، هو بكسر الميم موضع من بلاد بني مزينة بالحجاز. وفي حديث المدينة
لا يريدها أحد بسوء إلا أماعه الله كما يماع الملح في الماء، أي يذيب ويجري. ماع الشيء يميع
وانماع إذا ذاب وسال. ومنه حديث جرير ماؤنا يميع وجنابنا مريع. وحديث
ابن مسعود وسئل عن المهل فأذاب فضة فجعلت تميع، فقال هذا من أشبه
ما أنتم راؤون بالمهل. وحديث ابن عمر رضي الله عنهما وسئل عن فأرة وقعت في سمن

فقال ان كان مايلا فاقمه كما له في حديث ابن عباس رضي الله عنهما نزل مع ادم صلى
الله عليه وسلم الميتعة والسندان والكلبتان الميتعة المطرقة التي تطرق
بها الحديد وغيره والجمع المواقع والميم زايدة والياء بدل من الواو قلبت لكسرة
الميم فيه لا تهلك امتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز اي لا يكون لهم
سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحيف وفيه
مائلات مميلات قيل مائلات زائغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن حفظه
ومميلات يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات في
المشي مميلات لاكتافهن واعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة
الميلاء وهي مشطة البغايا وقد جاء ذكرها في الحديث والمميلات اللاتي يمشطن
غيرهن تلك المشطة ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قالت له امراة اني
امتشط الميلاء فقال عكرمة راسك تبع لقلبك فان استقام قلبك استقام راسك
وان مال قلبك مال راسك وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه دخل عليه رجل فقرب
اليه طعاما فيه قلة فميل فيه لقلته فقال ابو ذر انما اخاف كثرته ولم اخف قلته
ميل اي تردد هل ياكل او يترك تقول العرب اني لاميل بين ذينك الامرين واما ايل بينهما
ايهما اتي ومنه حديث ابي موسى رضي الله عنه قال لانس عجلت الدنيا وغيبت
الاخرة اما والله لو عاينوها ما عدلوا عنها ولا ميلوا اي ما شكوا ولا ترددوا وقوله
ما عدلوا اي ما ساووا بها شيئا وفي حديث مصعب بن عمير قالت له امه والله لا البس
خمارا ولا استظل ابدا ولا اكل ولا اشرب حتى تدع ما انت عليه وكانت امراة مليئة
اي ذات مال يقال مال يمال ويمول فهو مال ومثله على فعل وفعيل والقياس
مائل وبابه الواو ومنه حديث الطفيل كان رجلا شريفا شاعرا مليا اي ذا مال وفي
حديث القيامة تدنى الشمس حتى تكون قدر ميل قيل اراد الميل الذي يكحل به
وقيل اراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من الارض ما بين العلمين وقيل هو مد
البصر ومنه قصيد كعب اذا توقدت الحزان والميل وقيل هو جمع اميل وهو
الجبل الذي يحسن الركوب والفروسية وفي قصيده ايضا عند اللقاء ولا ميل معازيل
قد تكرر فيه ذكر المين وهو الكذب وقد مان يمين مينا فهو ماين ومنه حديث علي
رضي الله عنه في ذم الدنيا فهي الجامحة الحرون والماينة الخؤون وفي حديث نعيم
خرجت مرابطا ليلة محرسي الى الميناء هو الموضع الذي ترفا فيه السفن اي تجمع وتربط
قيل هو مفعال من الونى الفتور لان الريح يقل فيه هبوبها وقد يقصر فيكون
على مفعل والميم زايدة وفي حديث المغيرة فضل مئناث اي تلد الاناث كثيرا والميم
زايدة وقد تقدم

باب حرف النون مع الهمزة

فيه ادع ربك بالناج تعتقد عليه اي بالجهد مما يكون من الدعاء واصرع يقال نأج الى الله
اي تضرع اليه والنئيج الصوت ونأجت الريح تنأج وفي حديث عمر رضي الله عنه والمراة
العجوز اجا اتيني النآد ابد السنتشاء ولا تاعد النآد ابدا الدواهي جمع نآدى
والنآد والنؤود الداهية يريد انها اضطرتها الدواهي الى مسالة الاباعد وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه طوبى لمن مات في النأنأة اي في بدء الاسلام حين كان ضعيفا
قبل ان يكثر انصاره والداخلون فيه يقال نأنأت في الامر نأنأة اذا ضعفت عنه
وعجزت ويقال نأنأته بمعنى نهنهته اذا اخرته وامهلته ومنه حديث
علي رضي الله عنه قال لسليمان بن صرد وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم اتاه
بعد تناءيت وتربصت فكيف رأيت الله صنع اي ضعفت وتأخرت

باب النون مع الباء

نبأ فيه ان رجلا قال له يا نبيء الله فقال لا تنبز باسمي انما انا نبي الله النبي فعيل
بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ الخبر لانه انبأ عن الله تعالى اي اخبر ويجوز
فيه تحقيق الهمزة وتخفيفها يقال نبأ ونبا وانبأ قال سيبويه ليس احد من
العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير انهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في
الذرية والبرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف الثلاثة ولا
يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك قال الجوهري يقال نبأت على القوم
اذا طلعت عليهم ونبأت من ارض الى ارض اذا خرجت من هذه الى هذه قال وهذا المعنى
اراد الاعرابي بقوله له يا نبيء الله لانه خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمز لانه
ليس من لغة قريش وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم مشتق من النباوة وهي الشيء
المرتفع ومن المهموز شعر عباس بن مرداس يمدحه
يا خاتم النبآء انك مرسل ... بالحق كل هدى السبيل هداكا
ومن الاول حديث البراء رضي الله عنه قلت ورسولك الذي ارسلت فرد علي
قال ونبيك الذي ارسلت انما رد عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناء بين
معنى النبوة والرسالة ويكون تعديدا للنعمة في الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين
والرسول اخص من النبي لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا وفي حديث ... بعد
نبب احدكم الى امر اتا من لينب كنبيب التيس النبيب صوت التيس عند السفاد
ومنه حديث عمر رضي الله عنه ليكفن بعضكم ولا تنبوا نبيب التيوس اي تصيحوا
وحديث عبد الله بن عمر انه اتى الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب او تنب
نبت على الغنم وفي حديث بني قريظة فكان من انبت منهم قتل اراد نبات شعر العانة
فجعله علامة على البلوغ وليس ذلك عند اكثر اهل العلم الا في اهل الشرك لانه لا يوقف

على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى قولهم للتهمة ودفع القتل فاعتبروا
ذلك الامام احمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من انبت من المسلمين
ويحكى مثله عن مالك ❍ وفي حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقوم من العرب انتم اهل بيت او نبت فقالوا نحن اهل بيت واهل نبت
اي نحن في الشرف نهاية وفي النبت نهاية اي ينبت المال على ايدينا فاسلموا
وفي حديث ابي ثعلبة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نويبتة
فقلت يا رسول الله نويبتة خير او نويبتة شر النويبتة تصغير نابتة يقال
نبتت لهم نابتة اي نشا فيهم صغار لحقوا الكبار وصاروا زيادة في العدد
ومنه حديث الاحنف ان معوية قال لمن ببابه لا تتكلموا بحوائجكم فقال لولا
عزمة امير المؤمنين لاخبرته ان دالة دلفت وان نابتة لحقت ❍ وفي حديث ابي
رافع الطيب طعام كلب والحال بهم بلدة السبع اصل النبثة تراب يخرج
من بئر او نهر فكانه اراد لحمها وقد السبع لوقت حاجته في موضع ما استخرجه
ابو رافع والله اعلم ❍ وفي حديث عمار اسكت مشقوحا مقبوحا المنبوح المشتوم
يقال نبحتني كلابك اي لحقتني شتائمك واصله من نباح الكلب وهو صياحه
وفي حديث عبد الملك بن عمير خبزة انبخانية اي لينة هشة يقال نبخ
العجين ينبخ اذا اختمر وعجين انبخاني اي مختمر وقيل هو موضع والهمزة زائدة
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كانت له جارية تسوكه فجعل اذا حركته قال له قد
واذا تركته نبذ اي سكن وركد قاله الزمخشري ❍ فيه انه نهى عن المنابذة في البيع
وقيل هو ان يقول اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع فيكون البيع
معاطاة من غير عقد ولا يصح يقال نبذت الشيء انبذه نبذا فهو منبوذ
اذا رميته وابعدته ومنه الحديث فنبذ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم اي القاه
من يده ❍ وفي حديث عدي امر له لما اتاه بمنبذة اي وسادة سميت بها لانها
تنبذ اي تطرح ومنه الحديث فامر بالستر ان يقطع ويجعل منه وسادتان
منبوذتان ومنه الحديث انه مر بقبر منتبذ عن القبور اي منفرد بعيد عنها ❍ وفي حديث
آخر انتهى الى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر والاضافة فمع التنوين
هو نعت للاول مع اما فقد يكون المنبوذ اللقيط اي بقبر انسان منبوذ وسمي
منبوذا لان امه رمته على الطريق ❍ وفي حديث الدجال تلده امه وهي منبوذة
في قبرها اي ملقاة وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ وهو ما يعمل من الاشربة من التمر
والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا
تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته
نبيذا وسواء كان مسكرا او غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر

من العنب

من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر ❍ وفي حديث سلمان وان ابيتم نابذناكم على
سواء اي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو في العلم بالمنابذة منا
ومنكم بان نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفا والنبذ
يكون بالفعل والقول في الاجسام والمعاني ومنه نبذ العهد اذا نقضه
والقاه الى من كان بينه وبينه ❍ وفي حديث انس رضي الله عنه انما كان البياض في عنفقته
وفي الراس نبذ اي يسير من شيب يعني النبي صلى الله عليه وسلم ويقال بارض
كذا نبذ من كلاء واصاب الارض نبذ من مطر وذهب ماله وبقي منه نبذ
ونبذة اي شيء يسير ❍ ومنه حديث ام عطية نبذة قسط واظفار اي قطعة
منه ❍ فيه قيل له يا نبيء الله فقال انا معشر قريش لا ننبر ❍ وفي رواية لا تنبر
باسمي النبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها ولما حج المهدي قدم
الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فانكر اهل المدينة عليه وقالوا تنبر في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران ❍ وفي حديث علي رضي الله عنه
اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر الخلس اي اختلسوا الطعن ❍ وفي حديث
عمر رضي الله عنه اياكم والتخلل بالقصب فان الفم ينتبر منه اي ينتفط وكل
مرتفع منتبر ومنه اشتق المنبر ❍ ومنه الحديث ان الجرح ينتبر في راس الحول
اي يرم وحديث نصل رافع بن خديج غير انه بقي منتبرا اي مرتفعا في جسمه
وحديث حذيفة كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا ❍ فيه لا تنابزوا
بالالقاب التنابز التداعي بالالقاب والنبز بالتحريك اللقب وكانه يكثر فيما كان
ذما ❍ ومنه الحديث ان رجلا كان نبزه قرقورا اي يلقب نبز قرقور ❍ وحديث
ابن عمر رضي الله عنهما في صفة اهل النار فلا ينبسون عند ذلك ما هو الا الزفير
والشهيق اي ما ينطقون واصل النبس الحركة ولم يستعمل الا في النفي ❍ فيه من غدا
من بيته ينبط علما فرشت له الملائكة اجنحتها اي يظهره ويفشيه في الناس
واصله من نبط الماء ينبط اذا نبع وانبط الحفار بلغ الماء في البئر والاستنباط الاستخراج
ومنه الحديث رجل ارتبط فرسا ليستنبطها اي يطلب نسلها ونتاجها
وفي رواية يستبطنها اي ما في بطنها ❍ وفي حديث بعضهم وقد سئل عن رجل
فقال ذلك قريب الثرى بعيد النبط النبط والنبيط الماء الذي يخرج من قعر
البئر اذا حفرت يريد انه داني الموعد بعيد الانجاز ❍ وفي حديث عمر رضي الله
عنه تمعددوا ولا تستنبطوا اي تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط النبط
والنبيط جيل معروف كانوا ينزلون البطائح بين العراقين ومنه حديثه الاخر
لا تنبطوا في المداين اي لا تشبهوا بالنبط في سكناها واتخاذ العقار والملك ❍
وحديث ابن عباس رضي الله عنهما نحن معاشر قريش من النبط من اهل كوثى قيل لان

ابرهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ولد بها وكان النبط سكانها ومنه حديث
عمرو ابن معدي كرب سأله عمر رضي الله عنهما عن سعد بن ابي وقاص فقال اعرابي
في حبوته نبطي في جبوته اراد انه في جباية الخراج وعمارة الارضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها
لانهم كانوا سكان العراق وارباها ومنه حديث ابن ابي اوفى رضي الله عنه كنا
نسلف نبيط اهل الشام وفي رواية انباطا من انباط الشام وفي حديث الشعبي ان
رجلا قال لآخر يا نبطي فقال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة
وفي حديث علي رضي الله عنه وقال الشراة المحكمة ان النبط قد ابى علينا كلما قلت
تعالت النبط الموت فيه ذكر النبغ وهو شجر تتخذ منه القسي وقد كان شجرا يطول
ويعلو فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اطالك الله من عود فلم يطل
بعد في حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما غاض نبغ النفاق اي ظهر ما
كانوا يخفونه منه في حديث سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال النبق
بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة ونبقة واشبه
شيء به العناب قبل ان يشتد حمرته فيه كنت انبل على عمومتي يوم الفجار
يقال نبلت الرجل بالتشديد اذا ناولته النبل ليرمي وكذلك انبلته ومنه
حديث ان سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد والنبي صلى
الله عليه وسلم ينبله وفي بعضها وفتى ينبله كلما نفذت نبله ويروى ينبله بفتح
الياء وتسكين النون وضم الباء قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث
لان معنى نبلته انبله اذا رميته بالنبل قال ابو عمر الزاهد بل هو صحيح يعني
يقال نبلته وانبلته ونبلته ومنه الحديث الرامي ومنبله ويجوز ان يريد
بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف ومنه حديث عاصم ما علتي وانا
جلد نابل اي ذو نبل والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها فلا يقال
نبلة وانما يقال سهم ونشابة وفي حديث الاستنجاء اعدوا النبل هي الحجارة
الصغار التي يستنجى بها واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون
النون والباء كانه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الابل
والصغار وهو من الاضداد في حديث الغازي فان نومه ونبهه خير كله النبه
الانتباه من النوم ومنه الحديث فامه منبهة الكريم اي مشرفة ومعلاة من
النباوة والنبوة المرتفع من الارض ومنه الحديث لا تصلوا على النبي على
الارض المرتفعة المحدودبة ومن اكابر من يجعل النبي مشتقا منه لارتفاع قدره
ومنه الحديث انه خطب يوما بالنباوة من الطائف هو موضع معروف به وحديث
قتادة ما كان بالبصرة رجل اعلم من حميد بن هلال غير ان النباوة اضرت به اي طلب
الشرف والرياسة وحب التقدم في العلم اضر به ويروى بالتاء والنون وقد تقدم في

جباية الخراج وعم

حرف التاء وفي حديث الاحنف قدمنا على عمر رضي الله عنه في وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت
على رجل فنبا عنه فهم نبوا اي تجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله اذا لم
يوافقه ونبا حد السيف اذا لم يقطع كانه جفاهم ولم يرفع بهم رأسا
ومنه حديث طلحة قال لعمر رضي الله عنهما انت ولي ما وليت لا ننبو في يديك
اي ننقاد لك ولا نمتنع عن ما تريد منا ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم ينبو
عنها الماء اي يسيل ولم يثبت عليها لدسمهما واصطحابهما

باب النون مع التاء

فيه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء اي تلد يقال نتجت الناقة اذا وليت
فهي منتوجة وانتجت اذا حملت فهي نتوج ولا يقال منتج ونتجت الناقة
انتجها اذا ولدتها والناتج للابل كالقابلة للنساء وفي حديث الاقرع والابرص فانتج
هذان وولد هذا هكذا جاء في الرواية انتج وانما يقال نتج فاما انتجت فمعناه اذا
حملت او حان نتاجها وقيل هما لغتان ومنه حديث ابي الاحوص هل تنتج ابلك
صحاحا اذانها اي تولدها وتلي نتاجها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان في
الجنة بساطا منتوخا بالذهب اي منسوجا والنتخ بالخاء المعجمة النسج
وفي حديث الاحنف اذا لم اصل مجتدي حتى ينتح جبينه اي يعرق والنتح مثل
الرشح والمجتدي الطالب اي اذا لم اصل صلات معروفي فيه اذا بال احدكم
فلينتر ذكره ثلاث نترات النتر جذب فيه قوة وجفوة ومنه الحديث ان
احدكم يعذب في قبره فيقال انه لم يكن يستنتر عند بوله الاستنتار استفعال
من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول
وفي حديث علي رضي الله عنه قال لاصحابه اطعنوا النتر اي الخلس وهو من فعل
الحذاق يقال ضرب هبر وطعن نتر ويروى بالباء بدل التاء وقد تقدم في
حديث اهل البيت لا يحبنا حامل القيلة ولا النتاش قال ثعلب هم النتاش
الناس السفل والعيارون النغاش والعيارون ولعلهم ماخوذ من النتش والنتف
واحد كانهم انتتفوا من جملة اهل الخير ومنه الحديث ما تلانتش ما اخذ خيارها
وحالم وما اخذ نتاشها اي شرارها فيه عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما
اي اكثر اولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي
والنفض والحركة والنتق الرفع ايضا ومنه حديث علي رضي الله عنه البيت المعمور
نتاق الكعبة من فوقها اي هو مطل عليها في السماء ومنه حديثه الآخر في صفة
مكة والكعبة اقل نتائق الدنيا مدرا النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة
من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه لترمي به هذا هو الاصل واراد به

وفي حديث الغازي فان نومه ونبهه خير كله النبه الانتباه من النوم

نتج

نتخ

نتح

نتش

نتق

فاهتا البلاد لربيع نباتها وشهرتها في موضعها فيه انه رأى الحسن عليه السلام يلعب
ومعه صبية في السكة فاستنتل رسول الله صلى الله عليه وسلم امام القوم اي
نتل
تقدم والنتل الجذب الى قدام ومنه الحديث يمثل القرآن رجلا فيؤتى بالرجل
كان قد حمله مخالفا له فينتتل خصما له اي يتقدم ويستعد لخصامه وخصما
منصوب على الحال ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه ان ابنه عبد الرحمن برز يوم
بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة ابيه فنتل ابو بكر ومعه سيفه اي
تقدم اليه وحديث الاحنف لما نابه انه لم يحل له فاستنتل يتهيأ اي
تقدم وحديث سعد بن ابرهيم ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء الا كنا
نأتي المجلس فيستنتل ويشد ثوبه على صدره اي يتقدم فيه ما بال دعوى
نتن
الجاهلية دعوها فانها منتنة اي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة
كما يجتنب الشيء النتن يريد قولهم يا لفلان ومنه حديث بدر لو كان المطعم
ابن عدي حيا فكلمني في هؤلاء النتنى لاطلقتهم له يعني اسارى بدر واحدهم
نتن كزمن وزمنى سماهم نتنى لكفرهم لقوله تعالى انما المشركون نجس

باب النون مع الثاء

في حديث ام زرع لا تنث حديثنا تنثيثا النث نشر الحديث يقال نث الحديث
ينثه نثا والحديث منثوث يعني لا تفشي اسرارنا ولا تطلع الناس على احوالنا والتنثيث
نثث
مصدر نثث فاجراه على نث ويروى بالباء الموحدة وفي حديث عمر رضي الله عنه
ان رجلا اتاه يسأله وقال هلكت فقال اهلكت وانت تنث نثيث الحميت
الحميت الزق ينث يرشح بما فيه من السمن اراد اتهلك وجسدك ينث دسما
والنثيث ان يرشح ويعرق من كثرة لحمه ويروى تمث بالميم وهو مذكور وفي حديث عمر
نثد
رضي الله عنه ام لم يركسه نثد قال الخطابي لا ادري ما هو واراه نثد بالدال اي
لجمع في قعر القدح ويجوز ان يكون نثط اي لا يخرج وقال الزمخشري
نثد اي سكن وركد ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم في حديث الوضوء اذا توضأت
نثر
فانثر وفي حديث اخر فاستنثر وفي اخر من توضأ فليستنثر وفي اخر كان يستنثر
ثلاثا في كل مرة يقال نثر ينثر بالكسر اذا امتخط واستنثر استفعل منه
اي استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف فينثره وقيل هو من تحريك النثرة وهي
طرف الانف قال الازهري روى فانثر بالف مقطوعة واهل اللغة لا يجيزونه
والصواب الف الوصل وفي حديث ابن مسعود وحذيفة رضي الله عنهما في القراءة
هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل اي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا
هز ومنه الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني ارادت انها كانت شابة

تلد الاولاد

تلد الاولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد وحديث ابي ذر ايثبت لكم العدو حلب شاة
نثور وهي الواسعة الاحليل كانما تنثر اللبن نثرا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
الجراد نثرة الحوت اي عطسته وحديث كعب انما هو نثرة حوت وفي حديث
ام زرع وتميل في علو النثرة وهي ما لطف من الدروع اي بسجية في جمع الدرع فيه
كانت الارض هفا على الماء فنثطها الله بالجبال اي اثبتها وثقلها والنثط ترك
الشيء حتى يثبت ومنه حديث كعب كانت الارض تميد فوق الماء فنثطها
الله بالجبال فصارت لها اوتادا فيه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فينتثل
ما فيها اي يستخرج ويؤخذ ومنه حديث صهيب وانتثل ما في كنانته اي
استخرج ما فيها من السهام وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها يعني الاموال وما فتح عليكم
من زهرة الدنيا وفي حديث طلحة انه كان ينثل درعه اذا جاءه سهم فوقع في
نحره اي يصبها عليه ويلبسها والنثلة الدرع وفي حديث علي رضي الله عنه ابن
نثلة ومعلقه النثيل الروث ومنه حديث ابن عبد العزيز رضي الله
عنه انه دخل ثابت فيها روث فقال الا انتم النثيل وكان لا يسمي قبيحا
فيه في صفة مجلسه صلى الله عليه وسلم لا تنثى فلتاته اي لا تشاع ولا تذاع
يقال نثوت الحديث انثوه نثوا والنثا في الكلام يطلق على القبيح والحسن يقال
ما اقبح نثاه وما احسنه والفلتات جمع فلتة وهي الزلة اراد انه لم يكن لمجلسه
فلتات فتنثى ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه فجاء خالنا فنثا علينا الذي
قيل له اي اظهره الينا وحدثنا به وحديث مازن وكلكم حين ينثى
عيبنا فطن وحديث الدعاء يا من تنثى عنده بواطن الاخبار

باب النون مع الجيم

فيه ردوا نجأة السائل باللقمة النجأة شدة النظر يقال للرجل الشديد الاصابة
بالعين انه لنجوء وقد يحذف الواو والياء تخفيفه على فعل ويفعل والمعنى اعطه
اللقمة لتدفع بها شدة النظر اليك وله معنيان احدهما ان تقضي شهوته
وترد نظره الى طعامك رفقا به ورحمة والثاني ان تحذر اصابته نعمتك بعينه
لفرط تحديقه وحرصه فيه ان كل نبي اعطي سبعة نجباء رفقاء النجيب الفاضل
من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه ومنه
الحديث ان الله يحب التاجر النجيب اي الفاضل الكريم السخي ومنه حديث ابن
مسعود رضي الله عنه الانعام من نجائب القرآن او نواجب القرآن اي من
افاضل سوره فالنجائب جمع نجيبة تأنيث النجيب واما النواجب فقال

شمّ وهي ناقة من قولهم نجبته اذا قشرت نجبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبابه
وخالصه ومنه حديث ابي المؤمن لا يصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة
الا بذنب اي قرصة نملة من نجب العود اذا قشره والنجبة بالتحريك القشرة
ذكره ابو موسى هاهنا ويروى بالخاء المعجمة وسيجيء وقد تكرر في الحديث ذكر
النجيب من الابل مفردا ومجموعا وهو القوي منها الخفيف السريع وحديث
عمر رضي الله عنه مثل الحق الا ما عند للعبرة فانه كانه للحديث النجث اشرح
وكانه نجيث اخفى ومنه حديث ام زرع ولا تنجث اخبارنا تنجيثا
وحديث هند لما قالت لابي سفيان لما نزلوا بالابواء في غزوة احد لو نجثتم
قبر امنة ام محمد صلى الله عليه وسلم اي لو نبشتم وحديث الحجاج ما جاءك
عن مصعب حدبا حدبا ان ينجخ ظهرها اي يسيل الحجاج فقالت نجخ القرحة
لتنجخ وخطبته ما يسنه رضي الله عنها والنجح اذا المدية يقال نجح فلان وانجح
اذا اصاب طلبته ونجحه وانجحه الله ومنه حديث عمر رضي الله عنه
مع المتكهن يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله وقد تكرر
في الحديث وفي حديث الزكاة الا من اعطى من نجدتها ورسلها النجدة الشدة
وقيل السمن وقد تقدم مستوفى في حرف الراء ومنه الحديث انه ذكر قارئ
القرآن وصاحب الصدقة فقال له رجل يا رسول الله ارايتك النجدة تكون
في الرجل فقال ليست لهما بعدل النجدة الشجاعة ورجل نجد ونجد
اي شديد الباس ومنه حديث علي رضي الله عنه اما بنو هاشم فانجاد
امجاد اي اشداء شجعان وقيل انجاد جمع نجد كانه جمع نجدا على نجاد او
نجود ثم نجد ثم انجاد قاله ابو موسى ولا حاجة الى ذلك لان افعالا في فعل
وفعل مطرد نحو عضد واعضاد وكتف واكتاف ومنه حديث خيفان
واما هذا الحي من همدان فانجاد بسل ومنه حديث علي رضي الله عنه محاسن
الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء جمع نجيد ونجيد والنجيد الشريف
والنجيد الشجاع فعيل بمعنى فاعل وفي حديث الشورى وكانت امراة
نجودا اي ذات راي كانها التي تجهد رايها في الامور يقال نجد نجدا اي
جهد جهدا وفي حديث ام زرع طويل النجاد العظيم الرماد النجاد حمائل السيف تريد طول قامته
فانها اذا طالت طال نجاده وهو من احسن الكنايات وفيه جاءه رجل وبكفه
وضح فقال له انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه اي موضعا ذا
حد من نجد وحد من تهامة فليس كله من هذا ولا من هذه وقد تكرر في الشام
منسوطا والنجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي
العراق وفيه انه راى امراة سمينة وعليها مناجد من ذهب وهو حلي

مكلل

نجث
نجح
نجخ
نجد

مكلل بالفصوص وقيل قلائد من لؤلؤ وذهب واحدها منجد وهو من التنجيد
التزيين يقال بيت منجد ونجوده ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها
ومنه حديث قبر زخرف ونجد اي زين وحديث عبد الملك انه بعث الى
ام الدرداء بانجاد من عنده الانجاد جمع نجد بالتحريك وهو متاع البيت من فرش
ونمارق وستور وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في زكاة الابل وعلى
اكتافها امثال النواجد شحما هي طرائق الشحم واحدتها ناجدة سميت بذلك لارتفاعها
وفيه انه اذن في قطع المنجد يعني من شجر الحرم وهو عصا تساق بها الدواب
وينقش بها الصوف وفي شعر حميد بن ثور ونجد الماء الذي توردا
اي سال العرق يقال نجد ينجد نجدا اذا عرق من عمل او كرب وتورد تلونه
وفي حديث الشعبي اجتمع شرب من اهل الانبار وبين ايديهم ناجود خمر اي
راووق والناجود كل اناء يجعل فيه الشراب ويقال للخمر ناجود وفيه انه
ضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند
الضحك والاكثر الاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به
الضحك حتى تبدو اواخر اضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه جل ضحكه التبسم
وان اريد بها الاواخر فالوجه فيه ان يراد مبالغة مثله في الضحك من غير ان
يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر
الاسنان ومنه حديث العرباض عضوا عليها بالنواجذ اي تمسكوا بها كما يتمسك
العاض بجميع اضراسه ومنه حديث عمر رضي الله عنه ولن يلي الناس كقرشي
عض على ناجذه اي صبر وتصلب في الامور ومنه حديث علي رضي الله عنه
ان الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان يعني سنيه الضاحكين
وهما اللذان بين الناب والاضراس وقيل اراد فمه النابت وقد
تكرر في الحديث فيه انه كفن في ثلاثة اثواب نجرانية هي منسوبة الى نجران
وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن ومنه الحديث قدم عليه
نصارى نجران وفي حديث علي رضي الله عنه والشلف النجر ونشف الامور
النجر الطبع والاصل يقال له السوق ولكنه حديث النجاشي لما دخل
عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نخروا اي تكلموا الامر قاله ابو موسى
والمشهور بالخاء وسيجيء وفي حديث الصرف الا ناجزا بناجز اي حاضرا بحاضر
يقال نجز ينجز نجزا اذا حصل وحضر وعده اذا احضره والمناجزة في الحرب المبارزة
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لابن السائب ثلاث تدعهن او
لاناجزنك اي لاقاتلنك ولاخاصمنك فيه انه نهى عن النجش في البيع هو ان
تمدح السلعة لتنفقها وتروجها او تزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها

نجر
نجز
نجش

والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان ومنه الحديث الآخر لا تناجشوا هو
تفاعل من النجش وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن المسيب لا تطلع الشمس حتى
ينجشها ثلثمائة وستون ملكا اي يستثيرها وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب
فانجشت منه قد اختلف في ضبطها فروي بالجيم والشين المعجمة من
النجش الاسراع وقد نجش ينجش نجشا وروي فانخنست والخنس بالخاء
المعجمة والسين المهملة من الخنوس التأخر والاختفاء يقال خنس
يخنس واختنس وفيه ذكر النجاشي في غير موضع وهو اسم ملك الحبشة
وغيره والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها وفي حديث علي رضي الله عنه
(نجع) دخل عليه المقداد بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا اي يعلفها
يقال نجعت الابل اي علفتها النجوع والنجيع وهو ان يخلط العلف من الخبط
والدقيق بالماء ثم تسقاه الابل ومنه حديث ابي وسئل عن النبيذ فقال
عليك باللبن الذي نجعت به اي سقيته في الصغر وغذيت به يقال نجع
فيه الدواء ونجع وانجع اذا نفعه ومعناه وقيل لا يقال فيه انجع وفي
حديث بديل هذه هوازن نجعت ارضنا النجع والانتجاع طلب
الكلا ومساقط الغيث ونجع بلاد ملال معروفة ومنه حديث
علي رضي الله عنه ليت بدار نجفه فيه فيقول اي رب قدمني الى باب
(نجف) الجنة فاكون تحت نجاف الجنة قيل هو اسكفة الباب وقال الازهري هو درونده
يعني اعلاه وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان حسان بن ثابت دخل
عليها فاكرمته ونجفته اي رفعت منه والنجفة شبه التل وفي حديث عمرو
بن العاص رضي الله عنه انه جلس على منجاف السفينة قيل هو سكانها
الذي تعدل به سمي به لارتفاعه قال الخطابي لم اسمع فيه شيئا اعتمده
(نجل) وفي صفة الصحابة رضي الله عنهم معه قوم صدورهم اناجيلهم هو جمع
انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه الصلاة والسلام وهو
اسم عبراني او سرياني وقيل هو عربي يريد انهم يقرؤون كتاب الله عن
ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظا وكان اهل الكتاب انما يقرؤون كتبهم من
الصحف ولا يكاد احدهم يجمعها حفظا الا القليل وفي رواية واناجيلهم في
صدورهم اي ان كتبهم محفوظة فيها وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان
واديها يجري نجلا اي نزا وهو الماء القليل تعني وادي المدينة ويجمع على انجال
ومنه حديث الحرث بن كلدة قال لعمر رضي الله عنه البلاد الوبية ذات
الانجال والبعوض يعني النزوز والبق وفي حديث الزبير رضي الله عنه عينين

نجلاوين يقال عين نجلاء اي واسعة وفي حديث الزهري وكان له كلب صائد
يطلب لها الفحولة يقال نجلها اي ولدها وفي حديث الزهري وفيه من نجل الناس
نجلوه اي من عابهم وسبهم وقطع اعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش
قال الازهري قاله الليث بالحاء المهملة وهو تصحيف ومنه الحديث وتجعل
السيوف مناجل اراد ان الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة
والمنجل اداة وفيه هذا ابان نجومه اي وقت ظهوره يعني النبي صلى الله عليه وسلم
يقال نجم النبت ينجم اذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم وقد خص بالنجم منه
ما لا يقوم على ساق كما خص القائم على ساق منه بالشجر ومنه حديث جرير بين
نخلة وضالة ونجمة واثلة النجمة اخص من النجم وكانها واحدته كنبتة ونبت
ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه سراج من النار يظهر في اكتافهم حتى ينجم
في صدورهم اي ينفذ ويخرج من صدورهم وفيه اذا طلع النجم ارتفعت العاهة
وفي رواية ما طلع النجم وفي الارض من العاهة شيء وفي رواية ما طلع النجم قط وفي
الارض عاهة الا رفعت النجم في الاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وجمعه
نجوم وهو بالثريا اخص جعلوه علما لها فاذا اطلق فانما يراد به هي وهي المرادة
في هذا الحديث واراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من ايار وسقوطها
مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم ان بين طلوعها
وغروبها امراضا ووباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث
لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى لقربها من الشمس قبلها وبعدها
فاذا بعدت عنها ظهرت في المشرق وقت الصبح قال الحربي انما اراد
بهذا الحديث ارض الحجاز لان في ايار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع
لانها قد امن عليها من العاهة قال القتيبي واحسب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اراد عاهة الثمار خاصة وفي حديث سعد والله لا ازيدك على
اربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو ان يقدر عطاؤه في اوقات معلومة متتابعة
مشاهرة او مساناة ومنه تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة واصله ان العرب كانت
تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها فتقول
(نجه) اذا طلع النجم حل عليك مالي اي الثريا وكذلك باقي المنازل وفي حديث عمر رضي الله
(نجا) عنه بعد ما نجهها اي ردها وانتهرها يقال نجهت الرجل نجها اذا استقبلته بما
يكفه عنك فيه وانا النذير العريان فالنجا النجا اي انجوا بانفسكم وهو مصدر
منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجا وتكراره للتأكيد وقد تكرر في الحديث والنجاء
السرعة يقال نجا ينجو نجاء اذا اسرع ونجا من الامر اذا خلص وانجاه غيره وفيه انما
ياخذ البعير الناصية والشاة والناجية او السريعة هكذا روي عن الحربي

بالجيم ومنه الحديث اتوك على قلص نواج اي مسرعات الواحدة ناجية ومنه الحديث
اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا اي اسرعوا السير ويقال للقوم اذا انهزموا
قد استنجوا ومنه حديث لقمن واخرنا اذا استنجينا اي هو حاميتنا يدفع عنا
اذا انهزمنا وفي حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك هو المناجي المخاطب
للانسان والمحدث له يقال نجاه يناجيه مناجاة فهو مناج والنجي فعيل
منه وقد تناجيا مناجاة وانتجاء ومنه الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث
وفي رواية دون صاحبهما اي لا يتساران منفردين عنه لان ذلك يسوءه ومنه
حديث علي رضي الله عنه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه
فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه اي ان الله امرني
ان اناجيه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيمة والنجوى
اسم يقام مقام المصدر ومنه حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فهي بذاء
ونجاء اي مناجاة يعني يكثر فيها ذلك وفي حديث بئر بضاعة يلقى فيها
المحايض وما ينجي الناس اي ما يلقونه من العذرة يقال منه انجى ينجي اذا القى
نجوه ونجا وانجى اذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج النجو من البطن وقيل
هو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وانجيتها
اذا قطعتها كانه قطع الاذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض
كانه يطلبها ليجلس تحتها ومنه حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف
تجدك قال اجدني اجد نجوي اكثر من رزئي اي ما يخرج مني اكثر مما يدخل وفي حديث ابن سلام
واني لفي عذق اجني منه رطبا اي التقط وفي رواية استنجي منه بمعناه

باب النون مع الحاء

(نحب) فيه طلحة ممن قضى نحبه كانه الزم نفسه ان يصدق اعداء الله في الحرب فوفى
به وقيل النحب الموت كانه يلزم نفسه ان يقاتل حتى يموت وفيه لو علم الناس
ما في الصف الاول لاقتتلوا عليه وما تقدموا الا بنحبة اي بقرعة والمناحبة
المخاطرة والمراهنة ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه في مناحبة الم غلبت
الروم اي مراهنته لقريش بين الروم والفرس ومنه حديث طلحة قال لابن
عباس رضي الله عنهم هل لك ان اناحبك وترفع النبي صلى الله عليه وسلم قال الاخر
وان جاك وترفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من بيننا فلا تفتخر بقرابتك منه يعني
انه لا يقصر عنه فيما عندنا وذكر من المفاخر وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه لما اتى
اليه حجر من عليه النحيب الحثيث والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد ومنه

حديث الاسود بن المطلب هل احل النحب اي البكاء وحديث مجاهد فنحب
نحبة هاج ما ثم من البقل وحديث علي رضي الله عنه فهل دمعت الماقي الا انتحبت
النواحب اي البواكي (نحر) في حديث الهجرة اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نحر الظهيرة هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر
وهو اعلى الصدر ومنه حديث الامر حتى اتما الحيس في نحر الظهيرة وحديث
عايشة اتاني ابن مسعود في نحر الظهيرة فقلت ايه ساعة زيارة وقد تكرر
في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه انه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى
فقال نحروها نحرهم الله اي صلوها في اول وقتها من نحر الشهر وهو اوله وقوله
نحرهم الله يحتمل ان يكون دعاء لهم اي بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في اول وقتها
ويحتمل ان يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لانهم غيروا وقتها وفي حديثه الاخر حتى تدعق
الخيول في نواحر ارضهم اي مقابلاتها يقال منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل
وفي حديث حذيفة وكلت الفتنة بثلاثة بالحاد النحرير هو
الفطن البصير بكل شيء وفي حديث داود عليه الصلاة والسلام لما دخل اسم من
المحو ذنبا كان في وجهه نحازة اي مطلعة من اللحم كانه من النحز وهو الدق والنحاز
والمنحاز الهاوون ومنه المثل دقك بالمنحاز حب القلقل وفي حديث بدر
فما يتحسس الاخبار اي يتتبع يقال تحسست الاخبار اذا تتبعتها بالاستخبار و
روايه يتحسس ويتجسس والكل بمعنى فيه انه ذكر قتل لحم يقال بالنتن
عود رجع مع اصحابه نحض الجمل النحض بالضم اهل الجبل وسخه حتى ان يكون
استطلبوا معهم يوم احد وحديث المراة ما ممدا لي شاة مليئة محا ونحضا النحض
اللحم ونحض ... اللحم ومنه قصيد كعب
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض اي رميت باللحم فيه ما حمل
والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن النحل العطية والهبة ابتداء من غير
عوض ولا استحقاق يقال نحله ينحله نحلا بالضم والنحلة بالكسر العطية ومنه
حديث النعمان بن بشير ان اباه نحله نحلا وحديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا
بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان مال الله نحلا اراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق
على الايثار والتخصيص وقد تكرر في الحديث وفي حديث ام معبد لم تعبه نحلة
اي دقة وهزال وقد نحل جسمه نحولا والنحل الاسم قال المعنى لم اسمع بالنحل في
غير هذا الموضع الا في العطية وفي حديث قتادة بن النعمان كان بشير بن ابيرق
يقول الشعر ويهجو به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وينحله بعض العرب اي
ينسبه اليهم من النحلة وهي النسبة بالباطل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
مثل المؤمن مثل النحلة المشهورة في الروايه بالخاء المعجمة وهي واحدة النخيل

نحب
نحر
النحار الهاوون ومنه المثل
نحس
نحض
نحل

وروي بالحاء المهملة يريد بحلمه العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النحل
وفطنته وقلة اذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه في الليل وتنزهه
عن الاقذار وطيب أكله وانه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لاميره
وان للنحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان
والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم
الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى
نحم
وفيه دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم اي صوتا والنحيم صوت يخرج من الجوف
ورجل نحم وبها سمي نعيم النحام
نحي
وفي حديث حرام بن ملحان فانتحى له
عامر بن الطفيل فقتله اي عرض له وقصده يقال نحى وانحى وانتحى
ومنه الحديث فانتحاه ربيعة اي اعتمده بالكلام وقصده وحديث الخضر
وتنحى له اي اعتمد خرق السفينة وحديث عائشة رضي الله عنها فلم
انشب حتى انحيت عليها هكذا جاء في رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء
المعجمة والنون ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رجلا ينحي في
سجوده فقال لا تشن صورتك اي يعتمد على جبهته وانفه حتى يؤثر فيهما
ومنه حديث الحسن قد تنحى في برنسه وقام الليل في حندسه اي تعمد
للعبادة وتوجه لها وصار في ناحيتها وتجنب الناس وصار في ناحية منهم
وفيه انا بنو النحام من المهكسة اي صوت منهم واحدهم نحو يعني الملكة
كانوا ابرورونه بسوى حصن عليه الصلاة والسلام

باب النون مع الخاء

نخب
فيه ما اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة
العضة والقرصة يقال نخبت النملة تنخب اذا عضت والنخب خرق
الجلد ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه لا يصيب المؤمن مصيبة ذعرة ولا
عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفو الله اكثر
الزمخشري عن ابي نخعا ورواه بالخاء والجيم وكذلك ذكره ابو موسى وفيهما قد
تقدم وفي حديث علي وقيل عمر رضي الله عنهما وخرجنا في النخبة النخبة بالضم
المنتخبون من الناس المنتقون والانتخاب الاختيار والانتقاء ومنه
حديث ابن الاكوع رضي الله عنه انتخب من القوم مائة رجل وفي حديث
ابي الدرداء رضي الله عنه بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن
رغيب النخيب الجبان الذي لا فؤاد له وقيل هو الفاسد العقل وفي حديث
الزبير رضي الله عنه اقبلت مع النبي صلى الله عليه وسلم من لية فاستقبلنا

نخبا بفتح وهو اسم موضع ذكر في حديث ابي ولا الخيبة بلية ويروى بالباء
الموحدة والجيم وقد تقدم
نخخ
وفيه ليس في النخة صدقة هي الرقيق وقيل
الحمير وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح وقال الفراء النخة ان
ياخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة ومنه حديث علي انه بعث
الى عثمان رضي الله عنهما بصحيفة فيها لا تاخذن من الزخة ولا النخة شيئا
نخر
فيه انه اخذ بنخرة الصبي اي بانفه والنخرة بالتحريك
مقدم الانف والمنخر والمنخران ايضا ثقبا الانف ومنه حديث الزرقاء
الافطس النخرة الذي كانه يطلع في نخرة وحديث عمر وقيل علي رضي الله
عنهما انه اتي بسكران في شهر رمضان فقال للمنخرين اي اكبه الله
للمنخرين ومثله قولهم في الدعاء لليدين وللفم وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما لما خلق الله ابليس نخر النخير صوت الانف وفي حديث عمرو
بن العاص رضي الله عنه ركب بغلة شمط وجهها هرما فقيل له
اتركب هذه وانت على اكرم ناخرة بمصر الناخرة الخيل واحدها ناخر وقيل
الحمر للصوت الذي يخرج من انوفها واهل مصر يكرهون ركوبها الزمن بركوب
البغال وفي حديث النجاشي لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم
نخروا اي تكلموا كذا فسر في الحديث ولعله ان كان عربيا مأخوذ من النخير
الصوت ويروى بالجيم وقد تقدم ومنه حديثه ايضا فتناخرت بطارقته
اي تكلمت وكانه كلام مع غضب ونفور
نخس
فيه ان ناجدا ما تقدم عليه
فسأله عن خصب البلاد فحدثه ان سحابة وقعت فاخضرت لها الارض
وفيها غدر تناخس اي يصب بعضها في بعض واصل النخس الدفع والحركة
وفي حديث جابر رضي الله عنه انه نخس بعيره بمحجن ومنه الحديث ما من مولود
الا نخسه الشيطان حين يولد الا مريم وابنها وقد تكرر ذكر النخس في الحديث
نخش
وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا جيران من الانصار يتحوشا
من النائم وشامر المنحوس تنحشه اي تحركه وتعرك عنه فشته
نخص
ومنه نخص الرجل اذا اهزل كان لحمه اخذ عنه في صفته صلى الله عليه وسلم كان
منحوص الكعبين الرواية منهوس بالسين المهملة قال الزمخشري وروى
منهوش بالشين المعجمة والثلاثة في معنى المعروق والنحض لحمه اذا ذهب وانتخص الرجل
اذا هزل قاله الجوهري وهو بالصاد المهملة
نخع
فيه ان انخع الاسماء عند الله
ان يسمى الرجل ملك الاملاك اي اقتلها لصاحبها واهلكها له النخع اشد القتل
حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي في فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة
ويروى اخنع وقد تقدم ومنه الحديث الا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اي لا تقطعوا

فيهما ويتصلوها قبل ان يسكن حركتها وفيه النخاعة في المسجد خطيئة هي البزقة التي تخرج من اصل الفم مما يلي اصل النخاع ومنه لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة اي المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق ومنه الحديث لا يقبل الله الا نخائل القلوب اي النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة اذا اخلصتها وفي حديث الحديبية فما تنخم نخامة الا وقعت في يد رجل النخامة البزقة التي تخرج من اصل الفم ومن مخرج الخاء المعجمة ومنه حديث علي رضي الله عنه اما والله ليلفظنها امية من بعدي كما تلفظ النخامة وفي حديث الشعبي اجتمع شرب من الانبار فغنى ناخمهم الا استقياني قبل جيش ابي بكر الناخم المغني والنخم اجود الغناء وفي حديث عمر رضي الله عنه فيه نخوة اي كبر وعظمة وانفة وحمية وقد نخى وانتخى كرهم وان دهى

باب النون مع الدال

في حديث موسى صلى الله عليه وسلم وان بالحجر ندبا ستة او سبعة من ضربه اياه الندب بالتحريك اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به اثر الضرب بالحجر ومنه حديث مجاهد انه قال في سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال ليس بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع وفيه انتدب الله لمن يخرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب اي بعثته ودعوته فاجاب وفيه كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد الندب ان تذكر النائحة الميت باحسن اوصافه وافعاله وفيه كان له فرس يقال له المندوب اي المطلوب وهو من الندب الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح وفي حديث الزبير رضي الله عنه وقطع اندوج سرجه اي لبده قال ابو موسى كذا وجدته بالنون واحسبه بالباء وقد تقدم فيه ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة وفسحة يقال ندحت الشيء اذا وسعته وانك لفي ندحة ومندوحة من كذا اي سعة يعني ان في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة رضي الله عنهما قد جمع القران ذيلك فلا تندحيه اي لا توسعيه وتنشريه اردت قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن ومنه حديث الحجاج واد نادح اي واسع وفيه فند بعير منها اي شرد وذهب على وجهه وفي كتابه لاكيدر ولنخلع الانداد والاصنام الانداد جمع ند بالكسر وهو مثل الشيء الذي يضاده في اموره ويناده اي يخالفه ويريد بها ما كانوا يتخذونه الهة من دون الله وفيه كيف ... يحرم وطائرها طائر

ندب ندح ندد

فمادت فندر عنها على الارض على ابطه اي سقط ووقع ومنه حديث زواج صفية رضي الله عنها فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت وحديث الاخر ان رجلا عض يده فندرت ثنيته وفي رواية فاندر ثنيته وفي حديث اخر ضرب راسه فندر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا ندر في مجلسه فامر القوم كلهم بالتطهير لئلا يخجل الرجل معناه انه ضرط كانها ندرت منه من غير اختياره وفي حديث علي رضي الله عنه انه اقبل وعليه اندروردية قيل هو نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة منسوبة الى صانع او مكان وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه دخل المسجد وهو يندس الارض برجله اي يضربها والندس الطعن وفي حديث الحجاج كتب الى عامله بالطائف ان ارسل الي بعسل من عسل الندغ والسحاء الندغ السعتر البري وهو من مراعي النحل وقيل هو شجر اخضر له ثمر ابيض واحدته ندغة ومنه حديث سليمان بن عبد الملك دخل الطائف فوجد رائحة السعتر فقال بواديكم هذا ندغة فيه مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى اي نادمين فجمعه على ندامى للاتباع لخزايا لان الندامى جمع ندمان وهو النديم الذي يرافقك ويشاربك ويقال في الندم ندمان ايضا فلا يكون اتباعا لخزايا بل جمعا براسه وقد ندم يندم ندما وندامة فهو نادم وندمان وفي حديث عمر رضي الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لا بد من ان ينتدم يوما ما معناه ان يظهر اثره والندم الاثر وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشري بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء اثاره في حديث ابن عمر رضي الله عنهما لو لم يتغلغل في ... ما ندهه اي ما زجرته والندهة الزجر بصه ومه وفي حديث ام زرع قريب البيت من الناد النادي مجتمع القوم واهل المجلس فيقع على المجلس واهله تقول ان بيته وسط الحلة او قريبا منه ليغشاه الاضياف والطراق ومنه حديث الدعاء فان جار النادي يتحول اي جار المجلس ويروى البادي من البدو وقد تقدم ومنه الحديث واجعلني في الندي الاعلى الندي بالتشديد النادي اي اجعلني مع الملا الاعلى من الملائكة وفي رواية واجعلني في النداء الاعلى اراد نداء اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ومنه حديث سرية بني سليم ما كانوا ليقتلوا عامرا وبني سليم وهم الندي اي القوم المجتمعون وفي حديث ابي سعيد كنا انداء فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الانداء جمع النادي وهم القوم المجتمعون وقيل اراد كنا اهل انداء فحذف المضاف وفيه ان رجلا ندا الناس الى مرماتين او عرق اجابوه اي دعاهم

ندم ندا

الى النادي يقال ندوت القوم اندوهم اذا جمعتهم في النادي وبه سميت
دار الندوة بمكة لانهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون وفي حديث الدعاء
ثنتان لا تردان عند النداء وعند الباس اي عند الاذان بالصلاة وعند
القتال وفي حديث ياجوج وماجوج فبينما هم كذلك اذ نودوا نادية اتى امر
الله يريد بالنادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداءة الى نادية وجعل
اسم الفاعل موضع المصدر وفي حديث ابن عوف رضي الله عنه واودى
سمعه الا ندايا اراد الا نداء فابدل الهمزة ياء تخفيفا وهي لغة
بعض العرب وفي حديث الاذان فانه اندى صوتا منك اي ارفع واعلى وقيل
احسن واعذب وقيل ابعد وفي حديث طلحة رضي الله عنه خرجت
بفرس لي انديه التندية ان يورد الرجل الابل والخيل فتشرب قليلا
ثم يردها الى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية ايضا تضمير الفرس
واجراوه حتى يسيل عرقه ويقال لذلك العرق الندى ويقال نديت
الفرس والبعير تندية وندي هو بنفسه وقال القتيبي الصواب ابديه
بالباء اي اخرجه الى البدو ولا تكون التندية الا للابل قال الازهري اخطا
القتيبي والصواب الاول ومنه حديث احد الحجرين اللذين
تنازعا في موضع فقال احدهما مسرح بهمنا ومخرج نسائنا ومندى خيلنا
اي موضع تنديتها وفيه من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل
الجنة اي لم يصب منه شيئا ولم ينله منه شيء كانه نالته نداوة الدم وبلله
يقال ما نديني من فلان شيء اكرهه ولا نديت كفي له بشيء وفي حديث
عذاب القبر وجريدتي النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد
نداوة كذا جاء في مسند احمد وهو غريب انما يقال ندي الشيء فهو ند
وارض ندية وفيها نداوة وفيه بكر بن وائل ند اي سخي يقال هو يتندى على
اصحابه اي يتسخى

باب النون مع الذال

نذر فيه كان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته
واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم المنذر
المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو او غيره وهو المخوف
ايضا واصل الانذار الاعلام يقال انذرته انذره انذارا اذا اعلمته فانا
منذر ونذير اي معلم ومخوف ومحذر ونذرت به اذا علمت ومنه الحديث
فلما عرف ان قد نذروا به هرب اي علموا واحسوا بمكانه ومنه الحديث
انذر القوم اي احذر منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحذر وفيه ذكر

النذر مكررا يقال نذرت انذر وانذر نذرا اذا اوجبت على نفسك شيئا
تبرعا من عبادة او صدقة او غير ذلك وقد تكرر في احاديثه ذكر النهي عنه وهو
تاكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر
عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذ كان بالنهي
يصير معصية فلا يلزم وانما وجه الحديث انه قد اعلمهم ان ذلك امر لا يجر
لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا على انكم
تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء
عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم
لكم وفي حديث ابن المسيب ان عمر وعثمان رضي الله عنهما قضيا في الملطاة
بنصف نذر الموضحة اي بنصف ما يجب فيها من الارش والقيمة واهل الحجاز
يسمون الارش نذرا واهل العراق يسمونه ارشا

باب النون مع الراء

فيه من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه النرد
اسم اعجمي معرب وشير بمعنى حلو وحديث خالد بن صفوان ان الدرهم
يكسو صاحبه اللين من الثياب وجاء في رواية يكسو الدرمك فان صحت الرواية
فيريد انه يبلغ به الاغراض البعيدة حتى يكسو الشيء اللين الذي ليس من شانه
ان يكسى الكثير لحصن الاشيا اليابسة

باب النون مع الزاي

نزح فيه نزلنا الحديبية وهي نزح النزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها يقال نزحت
البئر ونزحتها لازم ومتعد ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ارحل
عني فقد نزحتني اي انفدت ما عندي وفي رواية نزفتني ومنه حديث
سطيح عبد المسيح جاء من بلد نازح اي بعيد يقال نزحت الدار فهي نازحة

نزر وفي حديث ام معبد لا نزر ولا هذر النزر القليل اي ليس بقليل فيدل على
عي ولا كثير فاسد ومنه حديث ابن جبير اذا كانت المراة نزور الولد
اي قليلة الولد يقال امراة نزرة ونزور وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء مرارا فلم يجبه فقال لنفسه
ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك اي الححت عليه
في المسالة الحاحا ادبك بسكوته عن جوابك يقال فلان لا يعطي حتى ينزر اي يلح عليه
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها وما كان لكم ان تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم

على الصلاة أي تحول لعلته فيها وفي حديث الحارث بن كلدة قال لعمر رضي الله عنه
البلاد الوبيئة ذات الآجام والبعوض والنز النز ما تحلب من الماء
في الأرض وقد نزت نزا وأنزت الأرض إذا خرجت النز نزع فيه رأيتني أنزع
على قليب أي أستقي ومنه الماء بالبكرة نزعت الدلو أنزعها نزعا إذا أخرجتها
وأصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت بروحه ونزع القوس إذا جذبها ومنه
حديث عمر رضي الله عنه لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو أي يجذب قوسه
ويثب على فرسه والمنازعة المجاذبة في الأعيان والمعاني ومنه الحديث أنا فرطكم
على الحوض فلا ألفين ما نوزعت في أحدكم فأقول هذا مني أي يجذب ويؤخذ مني
ومنه الحديث ما لي أنازع القرآن أي أجاذب في قراءته كأنهم جهروا بالقراءة خلفه
فشغلوه وفي طوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله قال النزاع من القبائل هم
جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته أي بعد وغاب وقيل
لأنه ينزع إلى وطنه أي يجذب ويميل والمراد الأول أي طوبى للمهاجرين الذين
هجروا أوطانهم في الله تعالى ومنه حديث ظبيان إن قبائل من الأزد نتجوا فيها النزائع
أي الإبل الغرائب انتزعوها من أيدي الناس ومنه حديث عمر رضي الله عنه
قال لآل السائب قد أضويتم فانكحوا في النزائع أي في النساء الغرائب من
عشيرتكم يقال للنساء التي تزوجن في غير عشائرهن نزائع وفي حديث القدر
إنما هو عرق نزعه يقال نزع إليه في الشبه إذا أشبهه ومنه حديث لقد
نزعت بمثل ما في التوراة أي جئت بما يشبهها وفي حديث القرشي
رجل النزع الأنزع الذي انحسر شعره مما فوق الجبين والنزعتان من جانبي الرأس
مما لا شعر عليه وفي صفة علي رضي الله عنه البطين الأنزع كان أنزع الشعر له بطن
وقيل معناه الأنزع من الشرك المملوء البطن من العلم والإيمان وفي حديث علي رضي
الله عنه ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة إيمانهم النوازع جمع نازع من النزع — نزغ
وهو الطعن والفساد يقال نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أي أفسد وأغرى
ونزغه من الشيطان بكلمة سوء أي رماه بها وطعن فيه ومنه الحديث صياح المولود
حين يقع نزغة من الشيطان أي نخسة وطعنة ومنه حديث ابن الزبير رضي الله
عنهما فنزغه إنسان من أهل المسجد بنزيغة أي رماه بكلمة سيئة وقد تكرر في حديث
فيه زمزم لا تنزف ولا تذم أي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء وفي حديث أبي الدرداء — نزف
رضي الله عنه ذكر الأبدال فقال ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين النزاك — نزك
الذي يعيب الناس يقال نزكت الرجل إذا عبته كما يقال طعنت عليه وأصله
أصله من النيزك وهو رمح قصير ومنه الحديث أن عيسى صلى الله عليه وسلم يقتل
الدجال بالنيزك ومنه حديث ابن عون رضي الله عنه وذكر عنده شهر بن

حوشب فقال إن شهرا نزكوه أي طعنوا عليه وعابوه فيه إن الله تعالى ينزل
كل ليلة إلى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الأجسام
والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة والألطاف الإلهية وقربها
من العباد وتخصيصها بالليل والثلث الأخير منه لأنه وقت التهجد وغفلة
الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة
إلى الله تعالى وافرة وذلك مظنة القبول والإجابة وفي حديث الجهاد لا تنزلهم
على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أي إذا طلب العدو منك الأمان والذمام
على حكم الله تعالى فلا تعطهم وأعطهم على حكمك فإنك ربما تخطئ في حكم الله
أو لا تفي به فتأثم يقال نزلت عن الأمر إذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه
مستوليا وفي حديث ميراث الجد أن أبا بكر رضي الله عنه أنزله أبا أي جعل
الجد في منزلة الأب وأعطاه نصيبه من الميراث وفيه نازلت ربي في كذا
أي راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الأمر أو من
النزال في الحرب وهو تقابل القرنين وفيه اللهم إني أسألك نزل الشهداء
النزل في الأصل قرى الضيف وتضم زايه يريد ما للشهداء عند الله من الأجر
والثواب ومنه حديث الدعاء للميت وأكرم نزله وقد تكرر في الحديث فيه
كان يصلي من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله تعالى إلا نزهه وأصل النزه
البعد وتنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص ومنه الحديث
تفسير سبحان الله هو تنزيهه أي إبعاده عن السوء وتقديسه ومنه
حديث أبي هريرة رضي الله عنه الإيمان نزه أي بعيد عن المعاصي وحديث
عمر رضي الله عنه الجابية أرض نزهة أي بعيدة عن الوباء والجابية
قرية بدمشق وحديث عائشة رضي الله عنها صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا ترخص فيه فتنزه عنه قوم أي تركوه وابتعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة
فيه وقد نزه نزاهة وتنزه تنزها إذا بعد وفي حديث المعذب في قبره
كان لا يستنزه من البول أي لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه فيه
رجلا أصابته جراحة فنزي منها حتى مات يقال نزي دمه ونزف إذا جرى
ولم ينقطع ومنه حديث أبي عامر الأشعري أنه رمي بسهم في ركبته فنزي منه
فمات وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه أمرنا أن لا ننزي الحمر
على الخيل أي نحملها عليها للنسل يقال نزوت على الشيء أنزو نزوا إذا وثبت
عليه وقد يكون في الأجسام والمعاني قال الخطابي يشبه أن يكون المعنى
فيه والله أعلم أن الحمر إذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعطلت
منافعها والخيل يحتاج إليها للركوب والركض والطلب والجهاد وإحراز الغنائم ولحمها

ما كان فيه شيء من ذلك من المنافع والنزل الفضل يشي من هن فاحب ان يكثر نزلها
لكثرة الانتفاع بها. وفي حديث السقيفة فنزونا على سعد اي وقعوا عليه
ووطئوه. ومنه حديث وائل بن حجر ان هذا انتزى على ارضي فاخذها هو انتعل
من النزو. والانتزاء والتنزي ايضا تسرع الانسان الى الشر. وحديث
الآخر انه نزى على القضاء فقضى بغير علم. ومنه تكرر في الحديث

باب النون مع السين

(نسأ) فيه من احب ان ينسأ في اجله فليصل رحمه النسأ التاخير يقال نسأت
الشيء نسأ وانسأته انساء اذا اخرته والنساء الاسم ويكون في العمر والدين
ومنه الحديث صلة الرحم مثراة في المال منسأة في الاثر هي مفعلة منه اي
مظنة له وموضع. ومنه حديث ابن عوف رضي الله عنه وكان قد انسئ له في
العمر. وحديث علي رضي الله عنه من سره النساء ولا نساء اي تاخير العمر
والبقاء. ومنه الحديث لا تنتسئوا الشيطان [illegible]
من الشيطان. وفيه انما الربا في النسيئة هو البيع الى اجل معلوم يريد ان
بيع الربويات بالتاخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة وهذا
مذهب ابن عباس كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا
وان الربا مخصوص بالنسيئة. وفي حديث عمر رضي الله عنه ارموا فان الرمي
جلادة واذا رميتم فانتسوا عن البيوت اي تاخروا هكذا يروى بلا همز والصواب
انتسئوا بالهمز ويروى تنسسوا اي تاخروا يقال نسسته اذا اخرته. وفي حديث
جابر رضي الله عنه [illegible] النساء [illegible] ويكون النسيء المسمى الذي
ذكره الله تعالى في كتابه من تاخير الشهور بعضها الى بعض [illegible]
وفيه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها [illegible]
الربيع [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] من الاخر [illegible] الزيادة من [illegible]
[illegible]
[illegible]
انه [illegible]
الله [illegible] عنه وكان رجلا [illegible]
[illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] رجل على [illegible] كان

ذكره على

ذكره على منسج فرسه المنسج ما بين مغرز العنق الى منقطع الحارك في الصلب وقيل
المنسج والحارك والكاهل ما شخص من فروع الكتفين الى اصل العنق وقيل هو
بكسر الميم للازهري بمنزلة الكاهل [illegible] من فروع الكتفين الى اصل العنق من الانسان
والحارك من البعير. ومنه حديث [illegible] رجال جاعلوا رماحهم على مناسج خيولهم. وجمع
المنسج. وفي حديث عمر رضي الله عنه من يدلني على نسيج وحده يريد رجلا لا عيب
فيه واصله ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره وهو فعيل بمعنى مفعول ولا
يقال الا في المدح. ومنه حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما كان والله احوذيا
نسيج وحده. وفي حديث جابر رضي الله عنه فقام في نساجة ملتحفا بها هو ضرب من
الملاحف منسوجة كانها سميت بالمصدر يقال نسجت انسج نسجا ونساجة. وفي
حديث تفسير النقير والنخلة تنسج نسجا هكذا اخرجه مسلم والترمذي قال بعض
المتاخرين هو وهم وانما هو بالحاء المهملة [illegible]
[illegible] وقال الازهري النسج ما تحات عن التمر من قشره واقماعه مما يبقى في اسفل
الوعاء. وفيه لم تكن نبوة الا تناسخت اي تحولت من حال الى حال يعني امر الامة وتغاير
احوالها. في شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق

يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح عليه الصلاة والسلام وهو المذكور في قوله
تعالى ويغوث ويعوق ونسرا. وفي حديث علي رضي الله عنه كلما اظل عليكم
من مناسر اهل الشام [illegible] المنسر بفتح الميم وكسر السين
[illegible] القطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والمنسر [illegible]
للجوارح كالمنقار [illegible] في صفته صلى الله عليه وسلم كان يسوق اصحابه اي يسوقهم
يقدمهم [illegible] ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان
[illegible] الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا الى بيوتكم [illegible]
العرب تسمى [illegible] الناسة لان من بغى فيها [illegible]
[illegible] وفي حديث الحجاج من اهل الشام [illegible]
[illegible] وفي حديث عمر رضي الله عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي حديث عمر رضي الله
عنه [illegible]
[illegible]

النسين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور
الحج كلها مناسك والمنسك المذبح وقد نسك ينسك نسكا إذا ذبح والنسيكة
الذبيحة وجمعها نسك والنسك أيضا الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به إلى الله
تعالى والنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والناسك العابد وسئل
ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو مأخوذ من النسيكة وهي سبيكة الفضة المصفاة
كأنه صفى نفسه لله تعالى وفي حديث عمر رضي الله عنه وناسها بعد من انسانها
هكذا جاء في رواية أي متعبدا بها فيه انهم شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الضعف فقال عليكم بالنسل وفي رواية شكوا إليه الإعياء فقال عليكم بالنسلان
أي الإسراع في المشي وقد نسل ينسل نسلا ونسلانا وفي حديث لقمن إذا سعى القوم
نسل أي إذا عدا الغارة للإغارة فيما أسرع هو والنسلان دون السعي وفي
حديث وفد عبد القيس إنها كانت عندنا خصبة نعلفها الإبل وأنسلناها أي
استثمرناها وأخذنا نسلها وهو على حذف الجار أي نسلنا لها ومنها أمر بك الخير
أي بالخير وإن شئت كان مثل ولدناها فإنه يقال نسل الولد ينسل ونسلت
الناقة وأنسلت نسلا كثيرا فيه من أعتق نسمة أو فك رقبة النسمة النفس
والروح أي من أعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهي نسمة وإنما يريد الناس
ومنه حديث علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أي خلق ذات الروح
وكثيرا ما كان يقولها إذا اجتهد في يمينه وفيه تنكبوا الغبار فإن منه تكون النسمة
هي ها هنا النفس بالتحريك واحدها نسمة أراد تواتر النفس والربو والنهيج فسميت
العلة نسمة لاستراحة صاحبها إلى تنفسه فإن صاحب الربو لا يزال يتنفس
كثيرا ومنه الحديث لما تنسموا روح الحياة أي وجدوا نسيمها والتنسم طلب
النسيم واستنشاقه وقد نسمت الريح تنسم نسما ونسيما والحديث الآخر بعثت
في نسم الساعة هو من النسيم أول هبوب الريح الضعيفة أي بعثت في أول
أشراط الساعة وضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة أي بعثت في ذوي أرواح خلقهم
الله قبل اقتراب الساعة كأنه قال في آخر النشء من بني آدم عليه الصلاة والسلام وفي
حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد استقام المنسم وإن الرجل لنبي معناه
تبين الطريق يقال رأيت منسما من الأمر أعرف به وجهه أي أثرا منه وعلامة والأصل
فيه من المنسم وهو خف البعير يستبان به على الأرض أثره إذا ضل ومنه حديث
علي رضي الله عنه وطئتهم بالمناسم جمع منسم أي بأخفافها وقد يطلق على مناسم
الإنسان اتساعا ومنه الحديث على كل منسم من الإنسان صدقة أي على كل مفصل
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ذهب الناس وبقي النسناس قيل هم ياجوج وماجوج
وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم

وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث إن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا
لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما
ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح فيه لا يقولن أحدكم نسيت آية
كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين أحدهما أن الله تعالى
هو الذي أنساه إياه لأنه المقدر للأشياء كلها والثاني أن أصل النسيان
الترك فكره أن يقول تركت القرآن أو قصدت إلى نسيانه ولأن ذلك لم يكن
باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روي نسي بالتخفيف لكان معناه ترك
من الخير وحرم ورواه أبو عبيد بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت
وكيت ليس هو نسي ولكنه نسي وهذا اللفظ أبين من الأول واختار فيه أنه
بمعنى الترك ومنه الحديث إنما أنسى لأسن أي إنما أذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء
من عبادته وأفعله لكم لتقتدوا بي وفيه فيتركون في المشي تحت قدم الرحمن أي
ينسون في النار وتحت القدم استعارة كأنه قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع
فيهم أحد لتنسى الناس
المنسي يوم نسيها الكلابي سعرنا ومشى عليها الدهر وهو متقيد
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي
إلا يوم النهد وفي حديث عائشة رضي الله عنها وددت أني كنت نسيا
منسيا أي شيئا حقيرا مطرحا لا يلتفت إليه يقال لخرقة الحائض نسي وجمعه
أنساء تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل انظروا أنساءكم تريد الأشياء
الحقيرة التي ليست عندهم ببال أي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل وفي حديث
سعد رضي الله عنه رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه والنسا
عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والأفصح أن يقال له النسا لا
عرق النسا

باب النون مع الشين

نشا

فيه إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة
يقال نشأ وأنشأ إذا خرج وابتدأ وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا أي ابتدأ يفعل و
وأنشأ الله الخلق أي ابتدأ خلقهم ومنه الحديث كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء
أي سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشأ الصبي ينشأ نشأ فهو ناشئ إذا كبر
وشب ولم يتكامل ومنه الحديث نشء يتخذون القرآن مزامير يروى بفتح الشين
جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة أحداثا قال أبو موسى والمحفوظ بسكون الشين
كأنه تسمية بالمصدر ومنه الحديث ضموا نواشئكم في ثورة العشاء أي صبيانكم وأحداثكم
كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وقد تقدم وفي حديث خديجة رضي الله

عنها دخل عليها مستنشئة من مولدات قريش هي الكاهنة وتروى بالهمز وغير
الهمز يقال هو يستنشئ الأخبار أي يبحث عنها ويتطلبها والاستنشاء بالهمز
وبغير همز وقيل هو من الإنشاء الابتداء والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار
ويقال من أين نشيت هذا الخبر بالكسر من غير همز أي من أين علمته وقال
الأزهري مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التي دخلت عليها ولا ينصرف للتعريف
والتأنيث (نشب) في حديث العباس رضي الله عنه يوم حنين حين تناشبوا حول رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي تضاموا ونشب بعضهم في بعض أي دخل
وتعلق يقال نشب في الشيء إذا وقع فيما لا مخلص له منه ولم ينشب أن فعل
كذا أي لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه ومنه
حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما لم أنشب أن أثخنت عليها وقد
تكرر في الحديث ومنه حديث الأحنف أن الناس نشبوا في قتل عثمان أي
علقوا يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اشتبكت وفيه أن
رجلا قال لشريح اشتريت سمسما فنشب فيه رجل يعني اشتراه فقال
شريح هو للأول (نشج) في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فنشج الناس يبكون
النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره وقد نشج
ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه قرأ سورة يوسف في الصلاة فبكى حتى سمع
نشيجه خلف الصفوف ومنه حديثه الآخر فنشج حتى اختلفت أضلاعه
وحديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما شجي النشيج أرادت أنه كان يحزن
من يسمعه يقرأ (نشح) وفي حديث أبي بكر قال لعائشة رضي الله عنها انظري ما
زاد في مالي منذ وليت فرديه إلى الخليفة بعدي فإني كنت نشحتها جهدي أي أقللت
من الأخذ منها والنشح الشرب القليل والنشح أيضا إذا شربت ولم ترو
(نشد) فيه لا تحل لقطتها إلا لمنشد يقال نشدت الضالة فأنا ناشد إذا طلبتها وأنشدتها
فأنا منشد إذا عرفتها ومنه الحديث قال لرجل ينشد ضالة في المسجد أيها
الناشد غيرك الواجد قال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته في المسجد وهو من
النشيد رفع الصوت وقد تكرر في الحديث وفيه نشدتك الله والرحم أي سألتك
بالله وبالرحم يقال نشدتك الله وأنشدك الله وبالله وناشدتك الله أي سألتك
وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وتعديته إلى مفعولين إما
لأنه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا وبزيد
أو لأنهم ضمنوه معنى ذكرت فأما أنشدتك بالله فخطأ ومنه حديث قيلة فنشدت
عليه فسألته الصحبة أي طلبت منه وفي حديث أبي سعيد أن الأعضاء كلها تكفر اللسان
تقول نشدتك الله فينا النشد مصدر كما ذكرنا فأما أنشدك فقيل إنه حذف منها الباء

وإما منها استعمال الفعل وقيل هو بمنزلة قعدك الله وعمرك الله قال سيبويه
قولهم عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدك وإن لم يتكلم بنشدك ولكن زعم
الخليل أن هذا التمثيل تمثل به ولعل الراوي قد حرفه عن ننشدك الله أو
أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه أو لم يبلغهما مجيئه في الحديث
فحذف الفعل الذي هو أنشدك ووضع المصدر موضعه مضافا إلى الكاف
الذي كان مفعولا أول ومنه حديث عثمان رضي الله عنه فأنشده له رجال
أي أجابوه يقال نشدته فأنشدني وأنشد لي أي سألته فأجابني وهذه
الألف تسمى ألف الإزالة يقال قسط الرجل إذا جار وأقسط إذا عدل كأنه أزال
جوره وهذا أزال نشيده وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث كثيرا على اختلاف
تصرفها (نشر) فيه أنه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان النشرة بالضم
ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن سميت نشرة
لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء أي يكشف ويزال وقال الحسن النشرة
من السحر وقد نشرت عنه تنشيرا ومنه الحديث فلعل طبا أصابه ثم نشره
بقل أعوذ برب الناس أي رقاه والحديث الآخر هلا تنشرت وفي حديث الدعاء
لك المحيا والممات وإليك النشور يقال نشر الميت ينشر نشورا إذا عاش بعد
الموت وأنشره الله أي أحياه ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما فهلا إلى الشام
أرض المنشر أي موضع النشور وهي الأرض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى إليها
يوم القيامة وهي أرض المحشر ومنه الحديث لا رضاع إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم
أي شده وقواه من الإنشار الإحياء ويروى بالزاي وفي حديث الوضوء فإذا
استنثرت واستنشرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء
قال الخطابي المحفوظ استنثرت بمعنى استنشقت فإن كان محفوظا فهو
من انتشار الماء وتفرقه ومنه حديث الحسن أيهلك نشر الماء وهو بالتحريك
ما انتشر منه عند الوضوء وتطاير يقال جاء القوم نشرا أي منتشرين
متفرقين ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فرد نشر الإسلام على
غره أي رد ما انتشر منه إلى حالته التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعني أمر الردة وكفاية أبيها إياه وهو فعل بمعنى مفعول وفيه أنه لم يخرج في
سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت أي ابتدأت سفري وكل
شيء أخذته غضا فقد نشرته وانتشرته ومرجعه إلى النشر ضد الطي ويروى
بالباء الموحدة والسين المهملة وفي حديث معاذ أن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها
فإنه يخرج عنها ما أعطى نشرها أراد بالنشر ما خرج من نباتها وقيل هو في الأصل الكلأ إذا يبس
ثم أصابه مطر في آخر الصيف وهو رديء فاخضر فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة

وفي حديث معاوية انه خرج ونشره امامه النشر بالسكون الريح الطيبة اراد
سطوع ريح المسك منه وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف
هو المئزر سمي به لانه ينشر ليؤتزر به (نشز) فيه لا رضاع الا ما انشز العظم اي رفعه
واعلاه واكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من الارض ونشز الرجل ينشز اذا كان قاعدا
فقام ومنه الحديث انه كان اذا اوفى على نشز كبر اي ارتفع على رابية في سفره
وقد تسكن الشين ومنه الحديث في خاتم النبوة بضعة ناشزة اي قطعة لحم
مرتفعة عن الجسم ومنه الحديث اتاه رجل ناشز الجبهة اي مرتفعها وقد تكرر
في الحديث ذكر النشوز بين الزوجين يقال نشزت المراة على زوجها فهي ناشز
وناشزة اذا عصت عليه وخرجت عن طاعته ونشز عليها زوجها اذا
جفاها واضر بها والنشوز كراهة كل واحد منهما صاحبه وسوء عشرته
له (نشش) فيه انه لم يصدق امراة من نسائه اكثر من ثنتي عشرة اوقية ونش النش نصف نشش
الاوقية وهو عشرون درهما والاوقية اربعون فيكون الجميع خمسمائة درهم
وقيل النش يطلق على النصف من كل شيء وفي حديث النبيذ اذا نش فلا تشرب اي اذا
غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا ومنه حديث الزهري انه كره للمتوفى
عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان اي يطيب بان يغلى في القدر مع الريحان
حتى ينش ومنه حديث الشافعي رحمه الله وصفه الامهات مثل البان
المنشوش بالطيب ومنه حديث عطاء سئل عن الفارة تموت في السمن الذائب
او الدهن قال ينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك اي يخلط ويداف وهو الامر الاول
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة اي يسوقهم
الى بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد وقد تقدم
وفي حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة يعني البصرة اي نزازة تنز بالماء
لان السبخة ينز ماؤها فينش ويعود ملحا وقيل النشاشة التي لا يجف ثراها
ولا ينبت مرعاها (نشط) في حديث السحر فكانما انشط من عقال اي حل وقد تكرر نشط
في الحديث وكثيرا ما يجيء في الرواية كانما نشط من عقال وليس بصحيح يقال
نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها وانتشطتها اذا حللتها ومنه
حديث عوف بن مالك رايت كان سببا من السماء دلي فانتشط النبي صلى الله
عليه وسلم ثم اعيد فانتشط ابو بكر اي جذب الى السماء ورفع اليها يقال
نشطت الدلو من البئر انشطها نشطا اذا جذبتها ورفعتها اليك ومنه
حديث ام سلمة دخل عليها عمار رضي الله عنهما وكان اخاها من الرضاعة
فنشط زينب من حجرها ويروى فانتشط وفي حديث ابي المنهال وذكر حيات
النار وعقاربها فقال وان لها نشطا ولسبا وفي رواية انشان به نشطا

اي لدغا بسرعة واختلاسا يقال نشطته الحية نشطا وانتشطته وانشان
يعني طفقن واخذن وفي حديث عبادة بايعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنشط والمكره المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي تنشط له وتخف
اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط (نشغ) فيه لا تعجلوا بتغطية وجه الميت نشغ
حتى يمشغ او ينشغ النشغ في الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي وانما
يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شيء فائت واسفا عليه وعن الاصمعي النشغات
عند الموت فواقات خفيات جدا واحدتها نشغة ومنه حديث ابي هريرة
انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فنشغ نشغة اي شهق وغشي عليه ومنه حديث
ام اسماعيل عليها السلام فاذا الصبي ينشغ للموت وقيل معناه يمتص بفيه
من نشغت الصبي دواء فانتشغه وحديث النجاشي هل تنشغ فيكم الولد اي
اتسع ولم اجده هكذا الا في رواية والمشهور بالفاء وقد تقدم (نشف) وفي حديث طلق انه صلى
الله عليه وسلم قال لنا اكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا نشف
البلد بعيد والماء ينشف اصل النشف دخول الماء في الارض والثوب يقال
نشفت الارض الماء تنشفه نشفا شربته ونشف الثوب العرق وتنشفه وارض
نشفة ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نشافة ينشف بها
غسالة وجهه يعني منديلا يمسح بها وضوءه ومنه حديث ابي ايوب رضي
الله عنه فقمت انا وام ايوب بقطيفة ما لنا غيرها ننشف بها الماء وفي حديث
عن بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى به ملمعة فقال اغسلها فذهبت
فاخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت النشفة بالتحريك
وقد تسكن واحدة النشف وهي حجارة سود كانها احرقت بالنار واذا تركت على راس الماء
طفت ولم تغص فيه وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد والرجل ومنه حديث حذيفة
رضي الله عنه اظلتكم الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي بالرضف يعني ان
الاولى من الفتن لا تؤثر في اديان الناس لخفتها والتي بعدها كهيئة حجارة قد احميت
بالنار فكانت رضفا فهي ابلغ في ادیانهم واثلم لابدانهم (نشق) فيه انه كان يستنشق في نشق
وضوئه ثلاثا اي يبلغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة
ومنه الحديث ان للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما النشوق بالفتح اسم
لكل دواء يصب في الانف وقد انشقته الدواء انشاقا يعني ان له وساوس
مهما وجدت منفذا دخلت فيه (نشل) فيه ذكر له رجل فقال هو من اطول اهل المدينة نشل
صلاة فاتاه فاخذ بعضده فنشله نشلات اي جذبه جذبات كما يفعل من ينشل
اللحم من القدر ومنه الحديث انه مر على قدر فانتشل منها عظما اي اخذه قبل
النضج وهو النشيل وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه قال لرجل [illegible]

يعني موضع الخاتم من الختم سميت بذلك لانه اذا اراد غسله نشل الخاتم اي
اقتلعه ثم غسله. وفي مقتل عثمان رضي الله عنه لما نشم الناس في امره اي طعنوا
فيه ونالوا منه يقال نشم القوم في الامر تنشيما اذا ابتدوا في الشر ونشم في الشي
تنشيما اذا ابتدا فيه. (نشنش) في حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابن عباس رضي
الله عنهما في كلام نشنشة من اخشن اي حجر من جبل ومعناه انه شبهه
بابيه العباس في شهامته ورايه وجراته على القول وقيل اراد ان كلمته منه حجر
من جبل اي ان مثلها يجي من مثله وقال الحربي اراد شنشنة اي غريزة وطبيعة
وقال الازهري يقال شنشنة ونشنشة وقد جا في رواية انه قال له نشنشة
اعرفها من اخزم وقد تقدمت. (نشا) وفي حديث شرب الخمر ان انتشى لم تقبل له صلاة
اربعين يوما الانتشا اول السكر ومقدماته وقيل هو السكر نفسه ورجل
نشوان وامراة من النشوة وقد تكرر في الحديث وفيه اذا استنشيت واستنثرت
اي استنشقت بالما في الوضو من قولك نشيت الرائحة اذا شممتها وفي
حديث خديجة رضي الله عنها دخل عليها مستنشية من مولدات قريش
اي كاهنة وقد تقدم في الهمزة.

باب النون مع الصاد

(نصب) في حديث زيد بن حارثة رضي الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفي الى نصب من الانصاب
فذبحنا له شاة وجعلناها في سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال
لا اكل مما ذبح لغير الله وفي رواية ان زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعاه الى الطعام فقال زيد انا لا ناكل مما ذبح على النصب. النصب بضم الصاد
وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع
انصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم قال الحربي
قوله ذبحنا له شاة له وجهان ان يكون زيد فعله من غير امر النبي صلى الله عليه وسلم
ولا رضاه الا انه كان معه فنسب اليه ولان زيدا لم يكن معه من العصمة ما
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم. والثاني ان يكون ذبحها لزاده في خروجه فاتفق ذلك عند
صنم كانوا يعبدونه لا انه ذبحها للصنم هذا اذا جعل النصب الصنم فاما اذا
جعل الحجر الذي يذبح عنده فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو ان ذلك اللحم مما كانت قريش
تذبحه لانصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا في كثير من امورها ولم يكن الامر
كما ظن زيد. ومنه حديث اسلام ابي ذر رضي الله عنه فخررت مغشيا علي ثم ارتفعت
كاني نصب احمر يريد انهم ضربوه حتى ادموه فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح ومنه
شعر الاعشى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وذا النصب

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدوا
يريد به الصنم وقد تكرر في الحديث. وذات النصب موضع على اربعة برد من
المدينة. وفي حديث الصلاة لا ينصب راسه ولا يقنعه اي لا يرفعه كذا
في سنن ابي داود والمشهور لا يصبي ويصوب وقد تقدما. وفي حديث ابن
عمر رضي الله عنهما من اقذر الذنوب رجل ظلم امراة صداقها قيل لليث انصب
ابن عمر رضي الله عنهما الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه
لولا انه سمعه منه اي اسنده اليه ورفعه والنصب اقامة الشي ورفعه. وفيه
فاطمة بضعة مني ينصبني ما انصبها اي يتعبني ما اتعبها والنصب التعب
وقد نصب ينصب ونصبه غيره وانصبه ومنه حديث المجالد ما ينصبك
منه وروي فانما يصيبك منه من الصفا الهزال والضعف وانوا المرض وقد تكرر في
الحديث. وفي حديث السائب بن يزيد كان رباح بن المعترف يحسن غنا النصب النصب
بالسكون ضرب من اغاني العرب شبه الحداء وقيل هو الذي احكم من النشيد واقيم
لحنه ووزنه ومنه حديث نائل مولى عثمان رضي الله عنه فقلنا لرباح بن المعترف
لو نصبت لنا نصب العرب قال الاصمعي وفي الحديث كلهم كان ينصب اي
يغني النصب. (نصت) في حديث الجمعة وانصت ولم يلغ وقد تكرر ذكر الانصات في
الحديث يقال انصت ينصت انصاتا اذا سكت سكوت مستمع وقد نصت
ايضا وانصته اذا اسكته فهو لازم ومتعد. ومنه حديث طلحة رضي الله عنه
قال له رجل بالبصرة انشدك الله لا تكن اول من غدر فقال طلحة انصتوني
انصتوني قال الهروي يقال انصته وانصت له مثل نصحته ونصحت له قال
الزمخشري انصتوني من الانصات وتعديه بالى فحذفه اي استمعوا الي. (نصح) فيه
ان الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة
يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر هذا المعنى بكلمة
واحدة تجمع معناه غيرها واصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت
له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته
والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله صلى
الله عليه وسلم التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة
الائمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين
ارشادهم الى مصالحهم. وفي حديث ابي سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة
النصوح قال هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب وفعول من ابنية المبالغة يقع
على الذكر والانثى فكان الانسان بالغ في نصح نفسه بها وقد تكرر في الحديث
ذكر النصح والنصيحة. (نصر) فيه كل مسلم عن مسلم محرم اخوان نصيران اي هما اخوان

يتناصران

يتناصران ويتعاضدان والنصير فعيل بمعنى فاعل او مفعول لان كل واحد
من المتناصرين ناصر ومنصور وقد نصره ينصره نصرا اذا اعانه على عدوه وشد منه
ومنه حديث الضيف المحروم فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى
ليلته قيل يشبه ان يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما ياكل ويخاف على نفسه
التلف فله ان ياكل من مال اخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه
الضمان وفيه ان هذه السحابة تنصر ارض بني كعب اي تمطرهم يقال نصرت الارض
فهي منصورة اي ممطورة ونصر الغيث البلد اذا اعانه على الخصب والنبات
وقيل هذا الخبر انما جاء في قصة خزاعة بنو كعب حين قاتلتهم قريش في الحرم
بعد الصلح فورد على النبي صلى الله عليه وسلم وافد منهم مستنصرا فقال ان هذه
السحابة تنصر من بني كعب لما فيه من الملائكة فهو من النصر والمعونة وفيه
لا يؤمنكم انصر اي اقلف كذا جاء في الحديث وفيه انه لما دفع من عرفة سار العنق
نص فاذا وجد فجوة نص النص التحريك حتى يستخرج اقصى سير الناقة واصل النص اقصى
الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ومنه حديث ام سلمة لعايشة
رضي الله عنهما ما كنت قايلة لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض
الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل اي رافعة لها في السير ومنه حديث علي
رضي الله عنه اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى اي اذا بلغت غاية البلوغ
من سنها الذي يصلح ان تحاقق وتخاصم عن نفسها فعصبتها اولى بها من امها وفي
حديث كعب يقول الجبار عز وجل احذروني فاني لا اناص عبدا الا عذبته
اي لا استقصي عليه في السوال والحساب وهي مفاعلة منه وروى الخطابي عن
عون ابن عبد الله مثله ومنه حديث عمرو بن دينار ما رايت رجلا انص للحديث
من الزهري اي ارفع له واسند وفي حديث عبد الله بن زمعة انه تزوج بنت
السايب فلما نصت لتهدى اليه طلقها اي اقعدت على المنصة وهي بالكسر سرير
العروس وقيل هي بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت المتاع اذا جعلت بعضه
على بعض وكل شي اظهرته فقد نصصته ومنه حديث هرقل ينصهم اي يستخرج
رايهم ويظهره ومنه قول الفقهاء نص القران ونص السنة اي ما دل ظاهر لفظهما
نصع عليه من الاحكام وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اي تخلصه
وشي ناصع خالص وانصع اظهر ما في نفسه ونصع الشي ينصع اذا وضح وبان ويروى
يبضع طيبها اي يظهر ويروى بالباء والضاد المعجمة وقد تقدم وفي حديث الافك
نصف متبرز النساء قبل ان تبنى الكنف في الدور المناصع هي المواضع التي يتخلى فيها لقضاء
الحاجة واحدها منصع لانه يبرز اليه ويظهر قال الازهري اراها مواضع مخصوصة
خارج المدينة ومنه الحديث ان المناصع صعيد افيح خارج المدينة وفيه

الصبر نصف الايمان اراد بالصبر الورع لان العبادة قسمان نسك وورع فالنسك
ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان الصبر
نصف الايمان وفيه لو ان احدكم انفق ما في الارض ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
هو النصف كالعشير في العشر ومنه حديث ابن الاكوع
لم يغنما مدا ولا نصيفا وفي صفة الحور ولنصيف احداهن خير من
الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المعجر وفي حديث عمر رضي الله عنه مع زنباع بن روح
متى القه ببلدة لي النصف منها يقرع السن من ندم
النصف بالكسر الانتصاف وقد انصفه من خصمه ينصفه انصافا ومنه حديث
علي رضي الله عنه ولا جعلوا بيني وبينهم نصفا اي انصافا وفي حديث ابن
الصفا بين القران السوء والنواصف جمع ناصفة وهي الصخرة ويروى
الرواصف وقد تقدم وفي قصيد كعب
شد النهار ذراعا عيطل نصف النصف بالتحريك التي بين الشابة والكهلة
ومنه الحديث حتى اذا كان بالمنصف اي الموضع الوسط بين الموضعين ومنه
حديث التائب حتى اذا انصف الطريق اتاه الموت اي بلغ نصفه يقال فيه
نصفه ايضا وفي حديث داود صلى الله عليه وسلم دخل المحراب واقعد منصفا على
الباب المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح يقال نصفت الرجل فانا ناصف
اذا خدمته ومنه حديث ابن سلام فجاءني منصف فرفع ثيابي من خلفي وفيه
نصل مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب اي اقبلت من قولهم تنصل
علينا اذا خرج من طريق او ظهر من حجاب ويروى تنصلت اي تقصد للمطر وقد
تقدم وفيه كانوا يسمون رجبا منصل الاسنة اي مخرج الاسنة من اماكنها
كانوا اذا دخل رجب نزعوا اسنة الرماح ونصال السهام ابطالا للقتال فيه
وقطعا لاسباب الفتن لحرمته فلما كان سببا لذلك سمي به يقال نصلت
السهم تنصيلا اذا جعلت له نصلا واذا نزعت نصله فهو من الاضداد وانصلته
فانتصل اذا نزعت نصله ومنه حديث ابي موسى رضي الله عنه وان كان لرمحك
فانصله اي انزعه ومنه حديث علي رضي الله عنه ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل
اي بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه يقال انصل السهم اذا اخرج منه النصل ونصله
انصالا اذا اثبت نصله في الشي ولم تخرج فهو من الاضداد وفي حديث ابي سفيان
فامترط قذذ السهم وانتصله وفيه من تنصل اليه اخوه فلم يقبل اي انتفى من
ذنبه واعتذر اليه وفي حديث الخزرجي فقام الغلام العدوي فتقلد سيفا ثم تقدم
بمنصل والمنصل السيف طويل من تلك قدر شبر او ذراع وجمعه مناصل ومنه حديث
حوات ساقه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه يحمل عليه

(نصنص) وهو ينصنص لسانه ويقول هذا اوردني الموارد اي يحركه قال الهروي بالصاد
والضاد معا ومنه قولهم حية نضناض ونضنضة اذا حركت لسانها وقيل
انها كانت بسوبعه التلوي بلا الخيف وفي حديث عمر ما ينصنص بها
لسانه اي ما يحركه وفي حديث عائشة رضي الله عنها سئلت عن
(نصو) الميت يسرح راسه فقالت علام تنصون ميتكم يقال نصوت الرجل
انصوه نصوا اذا مددت ناصيته ونصت الماشطة المراة ونصتها
فتنصت ومنه الحديث ان زينب تسلبت على حمزة رضي الله عنه ثلثة
ايام فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنصى وتكتحل اي تسرح شعرها
اراد تتنصى فحذفت التا تخفيفا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال للحسين رضي الله عنه لما اراد العراق لولا اني اكره لنصوتك اي اخذت
بناصيتك ولم ادعك تخرج ومنه حديث عائشة رضي الله عنها لم تكن واحدة
من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تناصيني غير زينب اي تنازعني وتباريني
وهو ان ياخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الاخر ومنه حديث مقتل
عمر رضي الله عنه فثار اليه فتناصيا اي تواخذا بالنواصي وفي حديث ذي
(نصى) المشعار نصية من همدان من كل حاضر وباد النصية من ينتصى من القوم
اي يختار من نواصيهم وهم الرؤس والاشراف ويقال للرؤسا نواص كما
يقال للاتباع اذناب وقد انتصيت من القوم رجلا اي اخترته وفي حديث
رايت قبور الشهدا جثى وقد نبتت عليها النصي وهو نبت سبط ابيض ناعم
من افضل المرعى

باب النون مع الضاد

(نضب) فيه ما نضب عنه البحر وهو حي فمات فكلوه يعني حيوان البحر اي نزح ماؤه
ونشف ونضب الماء اذا غار ونفد ومنه حديث الازرق بن قيس كنا على
شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الما وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنه نضب عمره وضحا ظله اي نفد عمره وانقضى وفي حديث
(نضج) عمر رضي الله عنه ترك صبية صغارا ما ينضجون كراعا اي ما يطبخون
كراعا لعجزهم وصغرهم يعني لا يكفون انفسهم خدمة ما ياكلونه فكيف غيرهم وفي
رواية ما يستنضجون كراعا والكراع يد الشاة ومنه حديث لقمان قريب من نضيج
بعيد من نيء النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول اراد انه ياخذ ما طبخ لاكله
للمعروف وذلك يكنى في الحمو انه لا ياكل النيء كما ياكل من اعجله الامر عن انضاج
ما اقتنصه وكان ياكل من غير ان يصطلي (نضح) فيه ما سقي من الزرع نضحا ففيه نصف
العشر اي ما سقي بالدوالي والاستقا والنواضح الابل التي يستقى عليها والانثى ناضحة
ومنه الحديث اتاه رجل فقال ان ناضح بني فلان قد ابد عليهم وتجمع الناضحة على نواضح
ومنه الحديث اعلفه ناضحك وكذا الحال في روايته وقد تكرر في بعضهم بالرفق الذين
يكونون في الابل فالغلمان نضاح والابل نواضح ومنه حديث معوية قال للانصار
رضي الله عنهم وقد قعدوا عن تلقيه لما حج ما فعلت نواضحكم كانه يقرعهم بذلك
لانهم كانوا اهل حرث وزرع وسقي وقد عرضه ذكره في الحديث مفردا ومجموعا
وفيه من السنن العشر الانتضاح بالماء هو ان ياخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره
بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس وقد نضح عليه الماء ونضحه اذا رشه عليه
ومنه حديث عطاء وسئل عن نضح الوضوء هو بالتحريك ما يترشش منه عند
التوضي كالنشر ومنه حديث قتادة النضح من النضح يريد من اصابه نضح من البول
وهو الشي اليسير منه فعليه ان ينضحه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشري
هو ان يصيبه من البول رشاش كرؤس الابر وفيه انه قال للرماة يوم احد انضحوا
عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا اي ارموهم بالنشاب يقال نضحوهم بالنبل اذا رموهم
وفي حديث هوازن المشركين كانوا ينضحون بالنبل وفي حديث الاحرام ثم اصبح محرما
ينضح طيبا اي يفوح والنضوح ضرب من الطيب تفوح رائحته واصل النضح الرشح
فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح وروي بالخاء المعجمة وقيل هو كاللطخ يبقى له اثر
قالوا وهو اكثر من النضح بالحاء المهملة وقيل هو بالخاء المعجمة ما ثخن كالطيب وبالمهملة
فيما رق كالماء وقيل هما سوا وقيل بالعكس ومنه حديث علي وجدت فاطمة رضي
الله عنها وقد نضحت البيت بنضوح اي طيبته وهو في الحج وقد تكرر ذكره
وقد يرد النضح بمعنى الغسل والازالة ومنه الحديث ونضح الدم عن جبينه وحديث
الحيض ثم لتنضحه اي تغسله وفي حديث ماء الوضوء فمن نائل وناضح اي راش
(نضخ) مما يصيب على صاحبه وفيه ينضخ البحر ساحله النضخ قريب من النضح وقد اختلف
فيهما ايهما اكثر والاكثر انه بالمعجمة اقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة الاثر
يبقى في الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل
تعمدا وبالمهملة من غير تعمد ومنه حديث النخعي لم يكن يرى بنضخ البول
باسا يعني نشره وما ترشش منه ذكره الهروي بالخاء المعجمة ومنه قصيد كعب
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت يقال عين نضاخة اي
(نضد) كثيرة الما فوارة اراد ان ذفرى الناقة كثيرة النضخ بالعرق فيه ان جبريل عليه
الصلاة والسلام احتبس عنه لكلب كان تحت نضد لهم هو بالتحريك السرير
الذي تنضد عليه الثياب اي يجعل بعضها فوق بعض وهو ايضا متاع البيت المنضود
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لتتخذن نضائد الديباج اي الوسائد واحدتها
نضيدة وفي حديث مسروق شجر الجنة نضيد من اصلها الى فرعها اي ليس لها

سوق بارزة ولعلها منضودة بالورق والثمار من اسفلها الى اعلاها وهو فعيل
بمعنى مفعول (نضر) فيه نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها نضره الله ونضره وانضره
اي نعمه يروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهي في الاصل حسن الوجه
والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره ومنه الحديث قال يا معشر محارب
نضركم الله لا تسقوني حلب امرأة كان حلب النساء عندهم عيبا يتعايرون
به وفي حديث عاصم الاحول رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
انس وهو قدح عريض من نضار اي من خشب نضار وهو خشب معروف
وقيل هو الاثل الورسي اللون وقيل النبع وقيل الخلاف والنضار الخالص من كل
شيء والنضار الذهب ايضا وقيل اقداح النضار حمر من خشب احمر ومنه
حديث النخعي لا باس ان يشرب في قدح النضار (نضض) وفي حديث عمر رضي الله عنه كان
ياخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا وورقا وقد نض
المال ينض اذا تحول نقدا بعد ان كان متاعا ومنه الحديث خذ صدقة ما
قد نض من اموالهم اي ما ظهر وحصل من اثمان امتعتهم وغيرها ومنه حديث
عكرمة في الشريكين اذا ارادا ان يتفرقا يقتسمان ما نض بينهما من العين ولا
يقتسمان الدين كره ان يقسم الدين لانه ربما استوفاه احدهما ولم يستوفه الآخر
فيكون ربا ولكن يقتسمانه بعد القبض ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة
المزادة قال والمزادة تكاد تنض من الملء اي تنشق ويخرج منها الماء يقال نض
الماء من العين اذا نبع (نضل) فيه انه مر بقوم ينتضلون اي يرتمون بالسهام يقال
انتضل القوم وتناضلوا اي رموا للسبق وناضله اذا راماه وفلان يناضل
عن فلان اذا رامى عنه وحاج وتكلم بعذره ودفع عنه ومنه الحديث بعيرنا
لعمرك وجدا نعتكن كنت اناضل اي احامي واخاصم وادافع ومنه
قول ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

كذبتم وبيت الله يبزى محمد ... ولما نطاعن دونه ونناضل

(نضنض) في حديث ابي بكر رضي الله عنه دخل عليه وهو ينضنض لسانه اي يحركه ويروى
بالصاد وقد تقدم (نضا) فيه ان المؤمن لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره اي
يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التي اهزلتها الاسفار واذهبت لحمها
ومنه حديث علي رضي الله عنه كلمات لو رحلتم فيهن المطي لانضيتموهن
وحديث ابن عبد العزيز رضي الله عنهما انضيتم الظهر اي اهزلتموه ومنه
الحديث ان كان احدنا لياخذ نضو اخيه وفي حديث جابر رضي الله عنه جعلت
ناقتي تنضو الرفاق اي تخرج من بينها يقال نضت تنضو نضوا ونضيا
وفي حديث علي وذكر عمر رضي الله عنهما فقال تنكب قوسه وانتضى في يده اسهما

اي احد واستخرجهما من كنانته يقال نضا السيف من غمده وانتضاه اذا اخرجه
وفي حديث الخوارج فينظر في نضيه النضي نصل السهم وقيل هو السهم قبل ان ينحت
اذا كان قدحا وهو اولى لانه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضي وقيل هو
من السهم ما بين الريش والنصل قالوا سمي نضيا لكثرة البري والنحت فكانه جعل
نضوا اي هزيلا

باب النون مع الطاء

(نطح) فيه فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها ابدا معناه ان فارس تقاتل المسلمين
مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه ومنه الحديث
لا ينتطح فيها عنزان اي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شان
التيوس والكباش لا العنوز وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف
ونزاع (نطس) في حديث عمر رضي الله عنه لولا التنطس ما باليت ان لا اغسل يدي النطس
التقذر وقيل هو المبالغة في الطهور والتانق فيه وكل من تانق في الامور ودقق
النظر فيها فهو نطس ومتنطس (نطع) فيه هلك المتنطعون هم المتعمقون المغالون
في الكلام المتكلمون باقصى حلوقهم ماخوذ من النطع وهو الغار الاعلى من الفم ثم
استعمل في كل تعمق قولا وفعلا ومنه حديث عمر رضي الله عنه لن تزالوا بخير
ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا تنطع اهل العراق اي تتعمقوا في القول والعمل وقيل
اراد به هاهنا الاكثار من الاكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل الى الغار الاعلى
ويستحب للصائم ان يعجل الفطر بتناول الشيء القليل من الفطور ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه اياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول احدكم
هلم وتعال اراد النهي عن الملاحاة في القراءات المختلفة وان مرجعها
كلها الى وجه واحد من الصواب كما ان هلم بمعنى تعال (نطف) فيه لا يزال الاسلام
يزيد واهله وينقص الشرك واهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا
يخشى جورا اراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب يقال للماء الكثير والقليل
نطفة وهو بالقليل اخص وقيل اراد ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جدة هكذا
جاء في كتاب الهروي والزمخشري لا يخشى جورا اي لا يخشى في طريقه احدا يجور عليه
ويظلمه والذي جاء في كتاب الازهري لا يخشى الا جورا اي لا يخاف في طريقه غير الضلال
والجور عن الطريق ومنه الحديث انا نقطع اليكم هذه النطفة يعني ماء البحر
ومنه حديث علي رضي الله عنه وليمهلها عند النطاف والاعشاب يعني الابل والغنم
النطاف جمع نطفة يريد انها اذا وردت على المياه والعشب يدعها ترد وترعى
ومنه الحديث قال لاصحابه هل من وضوء فجاء رجل بنطفة في اداوة اراد بها ههنا
الماء القليل وبه سمي المني نطفة لقلته وجمعها نطف ومنه الحديث تخيروا

نطفكم وفي رواية لا تجعلوا نطفكم الا في طهارة وهو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح او ملك يمين ومنه نطف الماء ينطف وينطف اذا قطر قليلا قليلا ومنه الحديث ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله رأيت ظلة تنطف سمنا وعسلا اي تقطر ومنه صفة المسيح صلى الله عليه وسلم ينطف رأسه ماء ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما دخلت على حفصة ونوساتها تنطف

نطق

وفي حديث العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق

النطق جمع نطاق وهي اعراض من جبال بعضها فوق بعض اي نواح واوساط منها شبهت بالنطق التي تشد بها اوساط الناس ضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة اوساط الجبال واراد ببيته شرفه والمهيمن نعته اي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك اعلى مكان من نسب خندف وفي حديث ام اسمعيل عليهما السلام اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا المنطق النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وهما في الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت احدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما وفي حديث عائشة رضي الله عنها فعمدن الى حجز مناطقهن فشققنها واختمرن بها

نطل

وفي حديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت والهلاك والياء زائدة والصبير السحاب وفي حديث ابن المسيب كره ان تجعل نطل النبيذ في النبيذ ليشتد بالنطل هو ان يؤخذ سلاف النبيذ وما صفا منه فاذا لم يبق الا العكر والدردي صب عليه ماء وخلط بالنبيذ الطري ليشتد يقال ما في الدن نطلة ناطل اي جرعة وبه سمي القدح الصغير الذي يعرض فيه الخمار انموذجه ناطلا

نطناط

وفيه انه كان يسأل عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الطوال النطانط هو جمع نطناط وهو الطويل المديد القامة ويروى الثطاط بالثاء المثلثة

نطا

وقد تقدم وفي حديث طهفة في ارض غائلة النطاء النطا البعد وبلد نطي بعيد ويروى المنطى وهو مفعل منه وفي حديث الدعاء لا مانع لما انطيت ولا منطي لما منعت هو لغة اهل اليمن في اعطى ومنه الحديث اليد المنطية خير من اليد السفلى ومنه كتابه لوائل بن حجر وانطوا الثبجة وقوله لرجل انطه كذا وكذا وفي

نطو

حديث زيد بن ثابت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يملي كتابا فدخل رجل فقال له انط اي اسكت بلغة حمير وهو ايضا زجر للبعير اذا نفر يقال له انط فيسكن وفي حديث خيبر غدا الى النطاة هي علم لخيبر او حصن بها وهو من النطو البعد وقد تكررت في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حارث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها

باب النون مع الظاء

نظر

فيه ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم معنى النظر هاهنا الاختيار والرحمة والعطف لان النظر في الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعاني فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعاني ومنه الحديث من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين اي خير الامرين له اما امساك المبيع او رده ايهما كان خيرا له واختاره فعله وكذلك حديث القصاص من قتل له قتيل فهو بخير النظرين يعني القصاص والدية ايهما اختار كان له وكل هذه معان لا صور وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه علي عبادة قيل معناه ان عليا رضي الله عنه كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي ما اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد وفيه ان عبد الله ابا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فرأت في وجهه نورا فدعته الى ان يستبضع منها وتعطيه مائة من الابل فأبى تنظر اي تتكهن وهو نظر تعلم وفراسة والمرأة كاظمة بنت مر وكانت متهودة قد قرأت الكتب وقيل هي اخت ورقة بن نوفل وفيه انه رأى جارية بها سعفة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها اي بها عين اصابتها من نظر الجن وصبي منظور اصابته العين وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بها عشرين سورة من المفصل النظائر جمع نظيرة وهي المثل والشبه في الاشكال والاخلاق والافعال والاقوال اراد اشتباه بعضها ببعض في الطول والنظير المثل في كل شيء وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزهري لا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا تجعل لهما شبها ونظيرا فتدعهما وتأخذ به او لا تجعلهما مثلا للشيء كقول القائل للرجل اذا جاء في الوقت الذي يريده جئت على قدر يا موسى وما اشبه ذلك مما يتمثل به والاول اشبه يقال ناظرت فلانا اي صرت له نظيرا في المخاطبة وناظرت فلانا بفلان اي جعلته

نظيرٌ له. وفيه «كنتُ أبايع الناس فكنت أُنظِر المعسر» الإنظار: التأخير والإمهال. يقال: أنظرته أُنظِره. واستنظرته: إذا طلبتَ منه أن يُنظِرك. وفي حديث أنس رضي الله عنه «نظرنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ حتى كان شطرُ الليل» يقال: نظرته وانتظرته إذا ارتقبتَ حضوره. ومنه حديث الحج «فإني أنظركما». وحديث الأشعريين «أن ينظرهم». وقد تكرر ذكر النظر والانتظار والإنظار في

نظف

فيه «إن الله تعالى نظيف يحب النظافة» نظافة الله تعالى كناية عن تنزّهه عن سمات الحدث وتعاليه في ذاته عن كل نقص. وحبّه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء، ثم نظافة القلب عن الغلّ والحقد والحسد وأمثالها، ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبهة، ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات. ومنه الحديث «نظّفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن» أي صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها، وعن أكل الحرام والقاذورات، والحثّ على تطهيرها من النجاسات بالسواك. وفيه «تكون فتنة تستنظف العرب» أي تستوعبهم هلاكا. يقال: استنظفت الشيء إذا أخذته كله. ومنه قولهم: استنظفت الخراج، ولا يقال نظفته. ومنه حديث الزهري «فقرأت» أي استنظفت ما عنده واستغنيت عنه. وفي أشراط الساعة «وآيات تتابع كنظام بالٍ قُطع سلكه» النظام: العقد من الجوهر والخرز ونحوهما، وسلكه: خيطه.

باب النون مع العين

نعب

في (...) وكذا عليها الصلاة والسلام «يا أرق النعاب» وفيه النعاب الغراب. النعيب صوته، وقد نعب ينعب وينعب نعبا. قيل: إن فرخ الغراب إذا خرج من بيضته يكون أبيض كالشحمة، فإذا رآه الغراب أنكره وتركه ولم يزقّه، فيسوق الله تعالى إليه البقّ فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها إلى أن يطلع ريشه ويسودّ فيعاوده أبوه وأمه. وفي صفته صلى الله عليه وسلم يقول ناعته: «لم أر قبله ولا بعده مثله» النعت: وصف الشيء بما فيه من حسن، ولا يقال في القبيح إلا بتكلّف.

نعثل

في مقتل عثمان رضي الله عنه «لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسبّ نعثلا» كان أعداء عثمان يسمّونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل. وقيل: النعثل: الشيخ الأحمق، وذكر الضباع. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها «اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا» تعني عثمان رضي الله عنه، وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت إلى مكة.

نعج

وفي شعر حميد بن ثور (...) الناعجات: المسرعات. يقال: نعجت الإبل تنعج، يعني الخفاف في السير. وقيل: الجمال البيض الكرام.

نعر

في حديث عمر رضي الله عنه «لا أقلع عنه حتى أطير نعرته» ويروى «نُعَرته» النعرة التي في أنفه. النعرة بالتحريك: ذباب أزرق له إبرة يلسع بها ويتولّع

بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسه، سمّيت بذلك لنعيرها وهو صوتها. ثم استعيرت للنخوة والأنفة والكبر، أي حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه. أخرجه الهروي من حديث عمر، وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا. ومنه حديث أبي الدرداء «إذا رأيت نعرة الناس ولا تستطيع أن تغيّرها فدعها حتى يكون الله يغيّرها» أي كبرهم وجهلهم. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما «أعوذ بالله من شرّ عرق نعّار» يقال: نعر العرق بالدم إذا ارتفع وعلا، وجرح نعّار ونعور إذا صوّت دمه عند خروجه. ومنه حديث الحسن «كلما نعر بهم ناعر اتّبعوه» أي ناهض يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها.

نعس

قد تكرر فيه ذكر النعاس، وهو الوسن وأول النوم. يقال: نعس ينعس نعاسا ونعسا فهو ناعس، ولا يقال نعسان. وفيه «إن كلماته بلغت ناعوس البحر» قال أبو موسى: كذا وقع في صحيح مسلم، وفي سائر الروايات «قاموس البحر» وهو وسطه ولجّته، ولعله لم يجوّد كتبته فصحّفه بعضهم. وليست هذه اللفظة أصلا في مسند إسحاق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث، غير أنه قرنه بأبي موسى وروايته فلعلها فيها. قال: وإنما أورد نحو هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحيّر، فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه.

نعش

فيه «وإذا شيك فلا انتعش» أي لا ارتفع، وهو دعاء عليه. يقال: نعشه الله ينعشه نعشا إذا رفعه. وانتعش العاثر إذا نهض من عثرته، وبه سمّي سرير الميت نعشا لارتفاعه. وإذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير. ومنه حديث عمر رضي الله عنه «انتعش نعشك الله» أي ارتفع. وحديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها «فانتاش الدين بنعشه» أي استدركه بإقامته من مصرعه. ويروى «فانتاش الدين فنعشه» بالنا على أنه فعل. وحديث جابر رضي الله عنه «فانطلقنا به ننعشه» أي ننهضه ونقوّي جأشه.

نعظ

في حديث أبي مسلم الخولاني «النعظ أمر عارم» يقال: نعظ الذكر إذا انتشر، وأنعظه صاحبه. وأنعظ الرجل إذا اشتهى الجماع، والإنعاظ: الشبق، يعني أنه أمر شديد.

نعف

في حديث عطاء «رأيت الأسود بن يزيد قد تلفّف في قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة الرحل» النعفة بالتحريك: جلدة أو سير يشقّ في آخر الرحل يعلّق فيه الشيء يكون مع الراكب. وقيل: هي فضلة من غشاء الرحل تشقّ سيورا وتكون على آخرته.

نعق

فيه قال لعثمان بن مظعون لما مات «ولكن نعيق الشيطان» يعني الصياح والنوح، وأضافه إلى الشيطان لأنه الحامل عليه. ومنه حديث المدينة «آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما» أي يصيحان. يقال: نعق الراعي بالغنم ينعق نعيقا فهو ناعق إذا دعاها لتعود إليه. وقد تكرر في الحديث.

نعل

فيه «إذا ابتلّت النعال فالصلاة في الرحال» النعال جمع نعل، وهو ما غلظ من الأرض في صلابة، وإنما خصّها بالذكر لأن أدنى بلل يندّيها، بخلاف الرخوة فإنها تنشف الماء. وفيه «كانت نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة» نعل السيف: الحديدة التي تكون في أسفل القراب. وفيه «أن رجلا شكا إليه رجلا من الأنصار

يقال يا خير من يمشي بنعل فرد • النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي
تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لان تانيثها غير حقيقي والفرد
هي التي لم تخصف ولم تطارق وانما هي طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال
وتجعلها من لباس الملوك يقال نعلت وانتعلت اذا لبست النعل وانعلت
الخيل بالهمز • ومنه الحديث ان غسان تنعل خيلها وقد تكرر ذكر النعال والانتعال
في الحديث • فيه كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه اي كيف اتنعم من النعمة
بالفتح وهي المسرة والفرح والترفه • ومنه الحديث انها لطير ناعمة اي سمان
مترفة • وفي حديث صلاة الظهر فابرد بالظهر وانعم اي اطال الابراد واخر الصلاة ومنه
قولهم انعم النظر في الشي اذا اطال التفكر فيه • ومنه الحديث وان ابا بكر وعمر منهم
وانعما اي زادا وفضلا يقال احسنت الي وانعمت اي زدت على الانعام وقيل
معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال اشمل اذا دخل في الشمال ومعنى قولهم
انعمت على فلان اي اصرت اليه النعمة • وفيه من توضا للجمعة فبها ونعمت اي
ونعمت الفعلة والخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح والبا في فبها متعلقة بفعل مضمر
اي فبهذه الخصلة او الفعلة ينال الفضل وقيل هو راجع الى السنة اي
فبالسنة اخذ فاضمر ذلك • ومنه الحديث نعما بالمال الصالح اصله نعم ما فادغم وشدد
وما غير موصوفة ولا موصولة كانه قال نعم شيئا المال والبا زائدة مثل زيادتها
في كفى بالله حسيبا • ومنه الحديث نعم المال الصالح للرجل الصالح وفي نعم لغات اشهرها
كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما • وفي حديث قتادة عن
رجل من خثعم قال دفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت له انت الذي
تزعم انك نبي قال نعم قال لا تقولوا نعم وقولوا نعم بكسر العين • وفي حديث ابي
سفيان حين اراد الخروج الى احد كتب على سهم نعم وعلى الآخر لا واجالهما عند هبل فخرج
سهم نعم فخرج الى احد فلما قال اعل هبل وقال عمر الله اعلى واجل قال ابو سفيان
انعمت فعال عنها اي اترك ذكرها فقد صدقت في فتواها وانعمت اي اجابت بنعم
وفي حديث الحسن اذا سمعت ولا تحسن لو بما يعجبه فان وافق قول عملا فنعم ونعمة
عين آخه واوده اي اذا سمعت رجلا يتكلم في العلم بما تستحسنه فهو كالداعي لك الى مودته
واخائه فلا تعجل حتى تختبر فعله فان رايته حسن العمل فاجبه الى اخائه ومودته وقل
له نعم ونعمة عين اي قرة عين يعني اقر عينك بطاعتك واتباع امرك يقال نعمة
عين بالضم ونعم عين ونعمى عين • وفي حديث ابي مريم دخلت على ابي معاوية فقال
ما انعمنا بك اي ما الذي اعملك الينا واقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه
كانه قال ما الذي اسرنا وافرحنا واقر اعيننا بلقائك ورؤيتك • وفي حديث مطرف لا تقل
نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم باحد عينا ولكن قل انعم الله بك عينا قال الزمخشري

الذي منع منه مطرف صحيح فصيح في كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف
والبا للتعدية والمعنى نعمك الله عينا اي نعم عينك واقرها وقد يحذفون الجار ويوصلون
الفعل فيقولون نعمك الله عينا واما انعم الله بك عينا فالبا فيه زائدة لان الهمزة كافية
في التعدية تقول نعم زيد عينا وانعمه الله عينا فالبا فيه زائدة لان الهمزة
كافية ويجوز ان يكون من انعم اذا دخل في النعيم فيعدى بالبا قال ولعل مطرفا خيل
اليه ان انتصاب المميز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى الله ان يوصف
بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهذا الامر عينا والبا للتعدية فحسب ان
الامر في نعم الله بك عينا كذلك • وفي حديث ابن ذي يزن • اتى هرقلا وقد شالت
نعامتهم • النعامة الجماعة اي تفرقوا • وفي حديث ابن جبير خلق الله ادم من
دحنا ومسح ظهر آدم صلى الله عليه وسلم بنعمان السحاب • نعمان جبل بقرب عرفة
واضافه الى السحاب لانه ركد فوقه لعلوه • وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الله
نعى على قوم شهواتهم اي عاب عليهم يقال نعيت على الرجل امرا اذا عبته
به ووبخته عليه ونعى عليه ذنوبه اي شهره به • ومنه حديث ابي هريرة رضي
الله عنه ينعى على امرا اكرمه الله على يدي يعني بقتلي رجلا اكرمه الله
بالشهادة على يدي يعني انه كان قتل رجلا من المسلمين قبل ان يسلم • وفي
حديث شداد بن اوس رضي الله عنه يا نعايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم
الريا والشهوة الخفية وفي رواية يا نعيان العرب يقال نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا
اذا اذاع موته واخبر به واذا ندبه قال الزمخشري في نعايا ثلاثة اوجه احدها
ان يكون جمع نعي وهو المصدر كصفي وصفايا والثاني ان يكون اسم جمع كما جاء في اخية
اخايا والثالث ان يكون جمع نعاء التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب جئن فهذا
وقتكن وزمانكن يريد ان العرب قد هلكت والمعنى يا نعايا العرب جئن لهذا
والنعيان مصدر بمعنى النعي وقيل انه جمع ناع كراع ورعيان والمشهور في العربية
ان العرب اذا مات فيهم شريف او قتل بعثوا راكبا الى القبائل ينعاه اليهم يقال نعاء فلانا
او يا نعاء العرب اي هلك فلان او هلكت العرب بموت فلان ونعاء من نعيت مثل
نزال ودراك فقوله نعاء فلانا معناه انع فلانا كما تقول دراك فلانا اي ادركه فاما
قوله يا نعاء العرب مع حرف النداء فالمنادى محذوف تقديره يا هذا انع العرب او يا هؤلاء
انعوا العرب بموت فلان كقوله تعالى الا يا اسجدوا اي يا هؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف الا

باب النون مع الغين

فيه انه قال لابي عمير اخي انس رضي الله عنه ما فعل النغير هو تصغير النغر وهو
طائر يشبه العصفور احمر المنقار ويجمع على نغران • وفي حديث علي رضي الله عنه جاءته امراة

فقالت ان زوجها يأتي جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك
فقالت ردوني الى اهلي غيرى نغرة اي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر يقال
نغرت القدر تنغر اذا غلت فيه انه مر برجل نغاشي فخر ساجدا ثم قال اسال
الله العافية وفي رواية مر برجل نغاش النغاش والنغاشي القصير اقصر ما يكون
الضعيف الحركة الناقص الخلق وفيه انه قال من يأتيني بخبر سعد بن الربيع
قال محمد بن مسلمة فرأيته وسط القتلى صريعا فناديته فلم يجب فقلت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك فتنغش كما يتنغش الطير اي تحرك حركة
ضعيفة وفي حديث سلمان وخاتم النبوة واذا الخاتم في ناغض كتفه الايسر
ويروى في نغض كتفه النغض والنغض والناغض اعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق
الذي على طرفه ومنه حديث عبد الله ابن سرجس نظرت الى خاتم في نغض كتف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه وبشر الكنازين برضف في
وفي رواية يوضع على نغض كتف احدهم واصل النغض الحركة يقال نغض راسه
اذا حركه وانغضه اذا حركه ومنه الحديث فجعل ينغض راسه كانه يستفهم ما يقال
له اي يحركه ويميل اليه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه سلس بولي ونغضت
اسناني اي قلقت وتحركت وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما ان الكعبة
لما احترقت نغضت اي تحركت ووهنت وفي صفته صلى الله عليه
وسلم من حديث علي رضي الله عنه كان نغاض البطن فقال له عمر رضي الله عنه
ما نغاض البطن قال معكن البطن وكان عكنه احسن من سبائك الذهب والفضة
والنغض والنهض اخوان ولما كان في العكن نهوض ونغوض عن مستوى البطن قيل للمعكن
نغاض البطن وفي حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف فيصبحون فرسى
النغف بالتحريك دود يكون في انوف الابل والغنم واحدتها نغفة ومنه حديث
الحديبية دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النغف فيه ربما نظر الرجل نظرة
فنغل قلبه كما ينغل الاديم في الدباغ فيتفتت النغل بالتحريك الفساد ورجل نغل
فاسد النسب ونغل الاديم اذا عفن وتهرى في الدباغ فينفسد ويهلك وفيه انه كان يناغي
القمر في صباه المناغاة المحادثة وقد ناغت الام صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة
والملاعبة

باب النون مع الفاء

فيه ان روح القدس نفث في روعي يعني جبريل عليه الصلاة والسلام
اي اوحى والقى من النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا
ومعه شيء من الريق ومنه الحديث اعوذ بالله من نفخه ونفثه وهمزه ونفثه الشعر
لانه ينفث من الفم ومنه الحديث انه قرأ المعوذتين على نفسه ونفث ومنه

نفث

الحديث

الحديث ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انفر بها المشركون بعيرها
حتى سقطت فنفثت الدماء مكانها والقت ما في بطنها اي سال دمها وفي حديث
المغيرة مئناث كأنها نفاثة اي تنفث البنات قال الخطابي لا اعلم النفاثة
في شيء غير النفث ولا موضع له هاهنا قلت يحتمل ان يكون شبه كثرة مجيئها
بالبنات بكثرة النفث وتواتره وسرعته وفي حديث النجاشي والله ما
يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفاثة من سواكي هذا يعني ما يتشظى من
السواك فيبقى في الفم فينفثه صاحبه وفي حديث قيلة فانتفجت منه
الارنب اي وثبت ومنه الحديث انفجنا ارنبا اي اثرناها وفي حديث عمر انه ذكر
فتنتين فقال ما الاولى عند الآخرة الا كنفجة ارنب اي كوثبته من مجثمه
يريد تقليل مدتها وفي حديث المستضعفين بمكة فنفجت بهم الطريق
رفعت بهم نجاة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة وفي حديث اشراط الساعة
انتفاج الاهلة روي بالجيم اي عظمها من انتفج جنبا البعير اذا ارتفعا
وعظم خلقه ونفجت الشيء فانتفج اي رفعته وعظمته ومنه حديث علي رضي
الله عنه نافجا حضنيه كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء وفي حديث عثمان
رضي الله عنه ان هذا البجباج النفاج لا يدري ما الله النفاج الذي يتمدح بما ليس
فيه من الانتفاج الارتفاع وفي صفة الزبير رضي الله عنه كان نفج الحقيبة اي
عظيم العجز وهو بضم النون والفاء وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه كان
يحلب لاهله فيقول انفج ام ابد الانفاج ابانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى
تعلوه الرغوة والابداد الصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة فيه المكثرون هم
المقلون الا من نفح فيه بيمينه وشماله اي ضرب يديه فيه بالعطاء النفح الرمي
والرمي ومنه حديث اسماء قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقي او انفحي او
انضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ومنه حديث شريح انه ابطل النفح اراد نفح الدابة
برجلها وهو رفسها كان لا يلزم صاحبها شيئا ومنه الحديث ان جبريل مع حسان
ما نافح عني اي دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف
تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم ومنه حديث
علي رضي الله عنه في صفين نافحوا بالظبى اي قاتلوا بالسيوف واصله ان يقرب
احد المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهو ريحه ونفسه
ونفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح ومنه الحديث ان لربكم في ايام دهركم نفحات
الا فتعرضوا لها وفي حديث آخر تعرضوا لنفحات رحمة الله وفيه اول نفحة من دم
الشهيد اي اول فورة تفور منه فيه انه نهى عن النفخ في الشراب وانما نهى عنه من
اجل ما يخاف ان يبدر من ريقه فيه فربما شرب بعده غيره فيتاذى به وفيه اعوذ بالله

من نفخه ونفثه نفخه كبره لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج ان ينفخ
وفيه رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فأوحي الي ان انفخهما اي ارمهما
والقهما كما تنفخ الشيء اذا دفعته عنك وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء
اذا رميته ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها. ويروى حديث المستضعفين بمكة
نفخت بهم الطرق بالخاء المعجمة اي رمت بهم بغتة من نفخت الريح اذا جاءت بغتة
وكذلك يروى حديث علي رضي الله عنه نافج حضنيه اي منتفخ مستعد لان يعمل عمله
من الشر. وحديث اشراط الساعة انتفاج الاهلة اي عظمها. ورجل منتفخ ومنفوخ
اي سمين. وفي حديث علي رضي الله عنه ود معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ
ضرمة اي احد لان النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والانثى. وفي حديث عائشة
رضي الله عنها السعوط مكان النفخ كانوا اذا اشتكى احدهم حلقه نفخوا فيه فجعل
السعوط مكانه. وفيه ايما رجل اشاد على مسلم ما هو بري منه كان حقا على الله ان
يعذبه او يأتي بنفذ ما قال اي بالمخرج منه. والنفذ بالتحريك المخرج والمخلص ويقال
للمنفذ الجراحة نفذ. اخرجه الزمخشري عن ابي الدرداء. وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه انكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر يقال نفذني بصره
اذا بلغني وجاوزني وانفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فان جزتهم
حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا الف. وقيل يقال فيها بالالف. قيل المراد به ينفذهم
بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم. وقيل اراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد
قال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ
اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء وانفدته. وحمل الحديث
على بصر المبصر اولى من حمله على بصر الرحمن لان الله تعالى يجمع الناس يوم القيمة في
ارض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير
اليه. ومنه حديث انس رضي الله عنه جمعوا في صرح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت
وفي حديث بر الوالدين الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما اي امضاء وصيتهما
وما عهدا به قبل موتهما. ومنه حديث المحرم اذا اصاب اهله ينفذان لوجههما
اي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما. يقال رجل نافذ في امره اي ماض. ومنه
حديث عمر رضي الله عنه انه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى الى الركن الغربي
الذي يلي الاسود قال له الا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يستلمه اي دعه وتجاوزه. يقال سر عنك وانفذ عنك اي امض عن مكانك
وجزه. ومنه الحديث حتى ينفذ الحشا اي تمضي وتخلص من مزاحمة الرجال
وفي الحديث الاخر انفذ على رسلك وانفذ السلام اي اتصل وامض سالما وفي
حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان نافذتهم نافذوك نافذت الرجل اذا حاكمته

اي ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والراء المهملة. ومنه حديث عبد الرحمن بن
الازرق الا رجل ينفذ بيننا اي يحكم ويمضي امره فينا. يقال امره نافذ اي ماض مطاع
ومنه حديث بشروا ولا تنفروا اي لا تلقوهم بما يحملهم على النفور يقال نفر ينفر نفورا ونفارا
اذا فر وذهب. ومنه الحديث ان منكم منفرين اي من يلقى الناس بالغلظة والشدة
فينفرون من الاسلام والدين. ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا ينفر الناس. وفي حديث
الزبير انما اشترط لمن اقطعه ارضا ان لا ينفر ماله اي لا يزجر ماله ولا يدفع عن الرعي
ومنه حديث الحج يوم النفر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الاخر
هو اليوم الثالث. وفيه واذا استنفرتم فانفروا الاستنفار الاستنجاد والاستنصار
اي اذا طلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة. ونفير القوم جماعتهم
الذين ينفرون في الامر. ومنه الحديث انه بعث جماعة الى اهل مكة فنفرت لهم
هذيل فلما احسوا بهم لجأوا الى قردد اي خرجوا لقتالهم. ومنه الحديث غلبت نفورتنا
نفورتهم يقال للاصحاب الرجل والذين ينفرون معه اذا حزبه امر نفرته ونفرته
ونافرته ونفورته. وفي حديث حمزة الاسلمي رضي الله عنه نفرنا في سفر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقال نفرنا اي تفرقت ابلنا وانفرنا اي جعلنا
منفرين ذوي ابل نافرة. ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورضي عنها فانفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت فمنه
ومنه حديث عمر فانه يريد ان يقول لا تنفروا اي لا تنفروا اهلنا. ومنه حديث ابي
ذر رضي الله عنه لو كان هاهنا احد من انفارنا اي من قومنا جمع نفر وهم رهط
الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين
الثلاثة الى العشرة. وقالوا حولة من كنفيه. ومنه الحديث ونفرنا خلوف اي
رجالنا وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا تخلل بالقصب
فنفر فوه فنهى عن التخلل بالقصب اي ورم واصله من النفار لان الجلد ينفر
عن اللحم للداء الحادث بينهما. ومنه حديث غزوان انه لطم عينه فنفرت اي
ورمت. وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه نافر اخي انيس فلانا الشاعر تنافر الرجلان
اذا تفاخرا ثم حكما بينهما واحدا اراد انهما تفاخرا ايهما اجود شعرا والمنافرة
المفاخرة والمحاكمة. ومنه ان الله يبغض العفرية النفرية اي المنكر الخبيث وقيل
النفرية والنفريت اتباع للعفرية والعفريت. وفيه اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن
وفي رواية اجد نفس ربكم قيل عنى به الانصار لان الله تعالى نفس بهم الكرب عن المؤمنين
وهم يمانون لانهم من الازد. وهو مستعار من نفس الهواء الذي يرده التنفس الى الجوف
فيبرد من حرارته ويعدلها او من نفس الريح الذي يتنسمه فيستروح اليه او من نفس
الروضة وهو طيب روائحها فينفرج به عنه. يقال انت في نفس من امرك وانت في نفس من

نفس

اي في سعة وفسحة قبل المرض والهرم ونحوهما ومنه الحديث لا تسبوا الريح فانها من
نفس الرحمن يريد بها انها تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب
قال الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفّس
ينفّس تنفيسا ونفسا كما يقال فرّج يفرّج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس
ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين قال العتبي هجمت
على واد خصيب واهله مصفرة الوانهم فسالتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا
ريح ومنه الحديث من نفّس عن مؤمن كربة اي فرّج ومنه الحديث ثم يمشي انفس منه
اي افسح وابعد قليلا والحديث الاخر من نفّس عن غريمه اي اخّر مطالبته ومنه
حديث عمار لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفّست اي اطلت واصله
ان المتكلم اذا تنفس استانف القول وسهلت عليه الاطالة وفيه بعثت في نفس
الساعة اي بعثت وقد حان قيامها وقرب الا ان الله اخرها قليلا فبعثني
في ذلك النفس فاطلق النفس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نفسا كنفس
الانسان اراد اني بعثت في وقت قريب منها احس فيه بنفسها كما تحس
بنفس الانسان اذا قرب منك يعني بعثت في وقت بانت اشراطها فيه
وظهرت علاماتها ويروى في نسم الساعة وقد تقدم وفيه انه نهى عن التنفس
في الاناء وفي حديث اخر انه كان يتنفس في الاناء ثلاثا يعني في الشرب الحديثان
صحيحان وهما باختلاف تقديرين احدهما ان يشرب من الاناء بثلاثة انفاس
يفصل فيها فاه عن الاناء يقال اكرع في الاناء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين وفي
حديث عمر رضي الله عنه كنا عنده فتنفس رجل اي خرج من تحته ريح شبّه خروج الريح من الدبر
بخروج النفس من الفم وفيه ما من نفس منفوسة الا كتب رزقها واجلها اي مولودة
يقال نُفِسَت المراة ونَفِسَت فهي منفوسة ونفساء اذا ولدت فاما الحيض فلا يقال فيه
الا نفست بالفتح ومنه الحديث ان اسماء بنت عميس رضي الله عنها نفست بمحمد بن ابي
بكر رضي الله عنهما والنفاس ولادة المراة اذا وضعت ومنه الحديث فلما تعلّت من نفاسها
اي خرجت من ايام ولادتها وقد تكرر في الحديث ومن الاول حديث عمر رضي الله عنه انه اجبر
بني عم على منفوس اي الزمهم ارضاعه وتربيته وحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى
على منفوس اي طفل حين ولد والمراد انه صلى عليه ولم يعمل ذنبا وحديث ابن المسيب
لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا اي حتى يسمع له صوت وفي حديث ام سلمة
رضي الله عنها قالت حضت فانسللت فقال مالك انفست اي حضت وقد
نفست المراة تنفس بالفتح اذا حاضت وقد تكرر ذكرها بمعنى الولادة والحيض وفيه
اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
والتنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه ونفُس

بالضم نفاسة

بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر اي بخلت ونفست عليه بالشيء
نفاسة اذا لم تره له اهلا ومنه حديث علي رضي الله عنه لقد نلت صهر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك وحديث السقيفة لم ننفس عليك اي
لم نبخل وحديث المغيرة رضي الله عنه سقيم النفاس اي اسقمته المنافسة والمغالبة
على الشيء وحديث اسماعيل عليه الصلاة والسلام انه تعلم العربية وانفسهم
اي اعجبهم وصار عندهم نفيسا يقال انفسني الشيء اذا اعجبك ورغبت فيه وفيه نهى عن
الرقية الا في النملة والحمة والنفس النفس العين يقال اصابت فلانا نفس ونفسته اذا اصبته
بعين والمنفوس من حديث ابن سيرين وهو حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه
وسلم في النفس ولطالما كن ومنه حديث انه مسح بطن رافع فالقى شحمة خضراء فقال انه كان
فيها انفس سبعة يريد عيونهم ويقال للعائن نافس ومنه حديث ابن عباس
رضي الله عنه الكلاب من الجن فان غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسا
اي اعينا وفي حديث النخعي كل شيء ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا وقع
فيه اي دم سائل وفيه انه نهى عن كسب الامة الا ما عملت بيدها نحو الخبز
والغزل والنفش وهو ندف القطن والصوف وانما نهى عن كسب الاماء لانه كانت
عليهن ضرائب فلم يامن ان يكون منهن الفجور ولذلك جاء في رواية حتى يعلم من اين
هو ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اتى على غلام يبيع الرطبة فقال انفشها
فانه احسن لها اي فرق ما اجتمع منها لتحسن في عين المشتري ومنه النفش المتاع
المتفرق وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وان اتاك منتفش المنخرين اي واسع
منخري الانف وهو من التفريق وفي حديث عبد الله بن عمرو الحبة في الجنة مثل كرش
البعير يبيت نافشا اي راعيا يقال نفشت السائمة تنفش نفوشا اذا رعت
ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا وفيه موتان كنفاص الغنم النفاص داء ياخذ الغنم
فتنفص بابوالها حتى تموت اي تخرجه دفعة دفعة وقد انفصت الغنم ونفصت
وهذا في رواية والمشهور كقعاص الغنم وقد تقدم وفي حديث السنن العشر وانتقاص
الماء والمشهور في الرواية بالقاف وسيجيء وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر
من قولهم لنضح الدم القليل نفصة وجمعها نفص وفي حديث قيلة ملاءتان كانتا
مصبوغتين وقد نفضتا اي نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر والاصل في النفض الحركة
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه والغار انا انفض لك ما حولك اي احرسك واطوف
هل ارى طلبا يقال نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع ما فيه
والنفضة بفتح الفاء وسكونها والنفيضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون
عدوا او خوفا وفيه ابغني احجارا استنفض بها اي استنجي بها وهو من نفض الثوب
لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر اي يزيله ويدفعه ومنه حديث ابن عمر

نفش

نفص

نفض

رضي الله عنهما انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ ومنه الحديث اتي بمنديل
فلم ينتفض به اي لم يتمسح به وقد تكرر في الحديث • وفي حديث الافك فاخذتها حمى بنافض
اي برعدة شديدة كانها نفضتها اي حركتها ومنه الحديث اني لانفضها نفض الاديم اي
اجهدها وادلكها كما يفعل بالاديم عند دباغه • وفي حديث ... كنا في سفر فانفضنا
اي فني زادنا كانهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل ارمل واقفر • (نفع) في اسماء الله
تعالى النافع هو الذي يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر
والخير والشر • وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشرب من الاداوة ولا
يخنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها الصرف للعلمية والتانيث
هكذا جاء في الفائق فان صح النقل والا فما اشبه الكلمة ان تكون بالقاف من النقع وهو
الري • (نفق) قد تكرر في الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامي
لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذي يستر كفره ويظهر ايمانه وان كان
اصله في اللغة معروفا يقال نافق ينافق منافقة ونفاقا وهو ماخوذ من النافقاء
احد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الاخر وخرج منه وقيل هو من النفق وهو السرب
الذي يستتر فيه لستره كفره • وفي حديث حنظلة نافق حنظلة اراد انه اذا كان
عند النبي صلى الله عليه وسلم اخلص وزهد في الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب
فيها فكانه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه • وفيه اكثر
منافقي هذه الامة قراؤها اراد بالنفاق هاهنا الرياء لان كليهما اظهار غير ما في الباطن
وفيه المنفق سلعته بالحلف الكاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو
ضد الكساد ويقال نفقت السلعة فهي نافقة وانفقتها ونفقتها اذا جعلتها
نافقة ومنه الحديث اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة اي هي
مظنة لنفاقها وموضع له • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا ينفق بعضكم
لبعض اي لا يقصد ان ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع
فيكون قوله سببا لابتياعه ومنفقا لها • ومنه حديث عمر رضي الله عنه من حظ
المرء نفاق ايمه اي من حظه وسعادته ان تخطب اليه نساؤه من بناته واخواته
ولا يكسدن كساد السلع التي لا تنفق • وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما والجزور
نافقة اي ميتة يقال نفقت الدابة اذا ماتت • (نفل) في حديث الجهاد انه نفل في البداءة
الربع وفي القفلة الثلث النفل بالتحريك الغنيمة وجمعه انفال والنفل بالسكون
وقد يحرك الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث في حرف البا وغيره • ومنه الحديث انه بعث بعثا
قبل نجد فبلغت سهامهم اثني عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا اي زادهم على سهامهم
ويكون من خمس الخمس • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا نفل في غنيمة حتى تقسم
جفة كلها اي لا ينفل منها الامير احدا من المقاتلة بعد احرازها حتى تقسم كلها ثم ينفله ان

نفع
نفق
نفل

شاء من الخمس فاما قبل القسمة فلا • وقد تكرر ذكر النفل والانفال في الحديث وبه سميت النوافل
في العبادات لانها زائدة على الفرض • ومنه الحديث لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل • وحديث
قيام رمضان لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه اي زدتنا من صلاة النافلة • والحديث الاخر
ان المغانم كانت محرمة على الامم فنفلها الله تعالى هذه الامة اي زادها • وفي حديث القسامة
قال لاولياء المقتول اترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل اي
حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف واصل النفل النفي يقال نفلت الرجل عن
نسبه وانفل عن نفسك ان كنت صادقا اي انف ما قيل فيك وسميت اليمين في القسامة
نفلا لان القصاص ينفى بها • ومنه حديث علي رضي الله عنه لوددت ان بني امية رضوا
ونفلناهم خمسين رجلا من بني هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد
نفلنا لهم • ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان فلانا انتفل من ولده اي تبرأ منه
• وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه اياكم والخيل المنفلة التي ان لقيت فرت وان غنمت
غلت كانه من النفل الغنيمة اي الذين قصدهم من الحرب الغنيمة والمال دون غيره
او من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالحرب والذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون
قتال من له سهم هكذا جاء في كتاب ابي موسى من حديث ابي الدرداء والذي جاء في مسند
احمد من رواية ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيل المنفلة فانها
ان تلق تفر وان تغنم تغلل ولعلهما حديثان • (نفه) فيه هجمت له العين ونفهت له النفس
اي اعيت وكلت • ومنه حديث زيد بن اسلم ارسلني ابي الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان
له غنم [illegible] قال ابو موسى كذا روي
مشتبه بوزن ... وانما هو ... بوزن شقتين واحدتهما نفية كطوية وهي
شيء يعمل من الخوص شبه طبق عريض وقال الزمخشري قال النضر النفية بوزن الظلمة
وعوض الياء واو فهي نفوة وجمعها نفى كنهية ونهى والكل شيء يعمل
من الخوص مدورا واسعا كالسفرة • وفي حديث محمد بن كعب قال لعمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه حين استخلف فراه شعثا فادام النظر اليه فقال له ما لك تديم النظر الي فقال
انظر الى ما نفي من شعرك وحال من لونك اي ذهب وتساقط يقال نفى شعره ينفي نفيا
وانتفى اذا تساقط وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفا فلما استخلف شعث وتقشف
• وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها اي تخرجه عنها وهو من النفي الابعاد عن البلد يقال
نفيته انفيه نفيا اذا اخرجته من البلد وطردته وقد تكرر ذكر النفي في الحديث

باب النون مع القاف

(نقب) في حديث عبادة بن الصامت وكان من النقباء النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على
القوم المقدم عليهم الذي يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم اي يفتش وكان النبي صلى الله عليه وسلم

نفه
نفي
نقب

قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوا نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا
عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن
الصامت منهم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا ومنه الحديث اني لم اومر ان انقب
عن قلوب الناس اي افتش واكشف والحديث الاخر من سال عن شيء فنقب عنه وفيه
انه قال لا يعدي شيء شيئا فقال له اعرابي يا رسول الله ان النقبة تكون بمشفر البعير
او بذنبه في الابل العظيمة فتجرب كلها فقال صلى الله عليه وسلم فما اجرب الاول النقبة
اول شيء يظهر من الجرب وجمعها نقب بسكون القاف لانها تنقب الجلد اي تخرقه
ومنه حديث عمر رضي الله عنه اتاه اعرابي فقال اني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله
فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول

اقسم بالله ابو حفص عمر ... ما مسها من نقب ولا دبر ... اراد بالنقب هاهنا
رقة الاخفاف وقد نقب البعير ينقب فهو نقب ومنه حديثه الاخر انه قال لامراة
حاجة انقبت وادبرت اي نقب بعيرك ودبر ومنه حديث علي رضي الله عنه وليستأن
بالنقب والظالع اي يرفق بهما ويجوز ان يكون من الجرب ومنه حديث ابي موسى رضي الله
عنه فنقبت اقدامنا اي رقت جلودها وتنفطت من المشي وفيه لا شفعة في فناء
ولا طريق ولا منقبة هي الطريق بين الدارين كانه نقب من هذه الى هذه وقيل هو الطريق الذي
يعلو اشراف الارض ومنه الحديث انهم فزعوا من الطاعون فقال ارجو ان لا يطلع الينا
نقابها هي جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين اراد انه لا يطلع الينا من طرق المدينة فاضمر
من غير مذكور ومنه الحديث على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال
وهو جمع قلة للنقب وفي حديث مجدي بن عمرو انه ميمون النقيبة اي منجح الفعال
مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة وفي حديث ابي بكر رضي الله
عنه انه اشتكى عينه فكره ان ينقبها نقب العين هو الذي تسميه الاطباء القدح
وهو معالجة الماء الاسود الذي يحدث في العين واصله ان ينقب البيطار حافر الدابة
ليخرج ما دخل فيه وفي حديث عمر رضي الله عنه البستنا امنا نقبتها هي السراويل التي تكون
لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهي سراويل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان مولاة امراة اختلعت من كل شيء لها وكل ثوب عليها حتى نقبتها فلم ينكر ذلك وفي حديث
الحجاج وذكر ابن عباس رضي الله عنهما فقال ان كان لنقابا وفي رواية ان كان لمنقبا النقاب
والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثير البحث عنها والتنقيب اي ما
كان الا نقابا وفي حديث ابن سيرين رحمه الله النقاب محدث اراد ان النساء ما كن
ينتقبن اي يختمرن قال ابو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب
هو الذي يبدو منه محجر العين ومعناه ان ابداءهن المحاجر محدث انما كان النقاب لاحقا
بالعين وكانت تبدو احدى العينين والاخرى مستورة والنقاب لا يبدو منه الا العينان

وكان اسمه

وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع وكان من لباس النساء ثم احدثن النقاب بعد
وفي حديث ام زرع ولا تنقث ميرتنا تنقيثا النقث النقل ارادت انها امينة على
حفظ طعامنا لا تنقله وتخرجه وتفرقه وفي حديث الاسلمي انه لنقح اي عالم مجرب
يقال نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح الكلام اذا هذبه واحسن اوصافه
ومنه قولهم خير الشعر الحولي المنقح وفيه انه شرب من رومة فقال هذا هو النقاخ
هو الماء العذب البارد الذي ينقخ العطش اي يكسره ببرده ورومة بئر معروفة
بالمدينة وفي حديث جابر رضي الله عنه وجمله قال فنقدني ثمنه اي اعطانيه
نقدا معجلا وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كان في سفر فقرب اصحابه السفرة
ودعوه اليها فقال اني صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيئا من طعامهم اي ياكل شيئا
يسيرا وهو من نقدت الشيء باصبعي انقده واحدا واحدا نقد الدراهم ونقد الطائر
الحب ينقده اذا كان يلقطه واحدا واحدا مثل النقر ويروى بالراء ومنه حديث ابي
هريرة رضي الله عنه اي نقدت الناس نقدوك وقد اصبحتم تهذرون الدنيا ونقد باصبعه
اي نقر وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان نقدت الناس نقدوك اي ان عبتهم
واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت الجوزة انقدها اذا ضربتها ويروى بالفاء والذال
المعجمة وقد تقدم وفي حديث علي رضي الله عنه ان مكاتبا لبني اسد قال جئت بنقد
اجلبه الى الكوفة النقد صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد ومنه حديث خزيمة
الاخر وذكر يوم الهروات ارعوهم فانما هم نقد شبههم بالنقد ومنه حديث خزيمة وعاد
النقاد مجرنثما وقد تكرر في الحديث وفيه انه نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود
وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ومنه حديث ابي ذر رضي
الله عنه فلما فرغ جعل ينقر شيئا من طعامهم اي ياخذ منه باصبعه وفيه انه نهى
عن النقير والمزفت النقير اصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء
ليصير نبيذا مسكرا والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف
تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
عمر رضي الله عنه على نقير من خشب هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقي يصعد
عليه الى الغرف وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا
وضع طرف ابهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا النقير وفيه انه عطس
رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقرة اي قروح وشدة ونقر اي صار نقيرا كذا قاله
ابو عبيدة وقال الجوهري نقرة اي داء ياخذ الغنم يقال هو حقير نقير ونقرت الشاة بالكسر
فهي نقرة اذا اصابها داء في جنوبها وفي حديث عمر رضي الله عنه متى ما تكثر حملة القران ينقروا
ومتى ما ينقروا يختلفوا التنقير التفتيش ورجل نقار ومنقر ومنه الحديث فنقر عنه اي بحث
واستقصى ومنه حديث الافك فنقرت لي الحديث هكذا رواه بعضهم والمروي بالباء

نقث
نقح
نقخ
نقد
نقر

الموجزة وقد تقدم ومنه حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة في الحين انه ستة
اشهر فقال انتقرها عكرمة اي استنبطها من القرآن والنقر البحث هذا ان اراد تصديقه
وان اراد تكذيبه فمعناه انه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال
نقر باسم فلان وانتقر اذا سماه من بين الجماعة وفيه فامر بنقير فنقر من خشب ناحية النقيرة
قد ينحت فيها الماء وغيره وقيل هو باطن النواة وقد تقدم وفي حديث عثمان البتي ما
بهذه النقرة اعلم بالقضاء من ابن سيرين اراد بالبصرة واصل النقرة حفرة يستنقع فيها
الماء فيه وعليه نقارة من الزبرجد والحلي المنقار من زينة النساء قاله ابو موسى
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي
تقفز وتثب من شدة حرارة الارض وقد نقز وانقز اذا وثب ومنه الحديث ينقزان
القرب على متونهما اي يحملانها ويقفزان بها وثبا وفي نصب القرب بعد لان ينقز غير
متعد واوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم الياء من انقز فعداه بالهمزة يريد
تحريك القرب ووثوبها لشدة العدو والوثب وروي برفع القرب على الابتداء والجار في
في موضع الحال ومنه الحديث فرايت عقيصتي ابي عبيدة تنقزان وهو خلفه وفي
حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن اي لينقلع ويكف عنه حتى
يهلكه وقد انقز عن الشيء اذا اقلع عنه وفي حديث بدء الاذان حتى نقسوا او كادوا ينقسون
النقس الضرب بالناقوس وهو خشبة طويلة تضرب بخشبة اصغر منها والنصارى يعلمون
بها اوقات صلواتهم فيه من نوقش الحساب عذب اي من استقصي في محاسبته وحوقق
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها من نوقش الحساب فقد هلك وحديث علي رضي
الله عنه يوم يجمع الله فيه الاولين والاخرين لنقاش الحساب وهو مصدر منه واصل
المناقشة من نقش الشوكة وهو استخراجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها ومنه حديث
ابي هريرة رضي الله عنه وان شيك فلا انتقش اي اذا دخلت فيه شوكة لا اخرجها
من موضعها وبه سمي المنقاش الذي ينقش به ومنه الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فانه
مال رقيق وانقشوا له عطنها اي نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجارة وشوك وغيره
وفيه شهرا عيد لا ينقصان يعني في الحكم وان نقصا في العدد اي انه لا يعرض في قلوبكم
شك اذا صمتم تسعة وعشرين او ان وقع في يوم الحج خطا لم يكن في نسككم نقص
وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه
ومعناه تنبيه وتقرير لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره والا فلا يجوز ان يخفى مثل
هذا النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى اليس الله بكاف عبده وقول جرير
الستم خير من ركب المطايا وفي حديث السواك عشر انتقاص الماء يريد
انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى بالفاء وقد تقدم
فيه انه سمع نقيضا من فوقه النقيض الصوت ونقيض المحامل صوتها ونقيض السقف

نقس
نقش
نقص

تحريك

تحريك خشبه وفي حديث هرقل ولقد تنقضت الغرفة اي تشققت وجاء صوتها في
حديث هوازن فانتقض به فرسه اي لم يطاوعه وفي فيه كان يحجر الكاه فعله اسمعها لا
وقال الخطابي انتقض به اي صوت بها حركه على الاخرى حتى يسمع لهما نقيض اي
صوت وفي حديث صوم التطوع فناقضني وناقضته هي مفاعلة من نقض
البناء وهو هدمه اي ينقض قولي وانقض قوله واراد به المراجعة والمرادة
ومنه حديث نقض الوتر اي ابطاله بابطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد ان يتنفل
بعد ان اوتر وفي حديث عائشة رضي الله عنها فما اختلفوا في نقطة اي في امر وقضية
هكذا اثبته بعضهم بالنون وذكره الهروي بالباء واخذ عليه وقد تقدم قال بعض المتاخرين
المضبوط المروي عند علماء النقل انه بالنون وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة
في الموافقة واصله في الكتابين يقابل احدهما بالاخر ويعارض فيقال ما اختلفا في
نقطة يعني من نقط الحروف والكلمات اي ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في
هذا الشيء اليسير فيه نهى ان يمنع نقع البئر اي فضل مائها لانه ينقع به العطش
اي يروى وشرب حتى نقع اي روي وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع ومنه الحديث
لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء ومنه الحديث لا يقعد احدكم في طريق او نقع ماء يعني عند
الحدث وقضاء الحاجة وفيه ان عمر رضي الله عنه حمى غرز النقيع هو موضع حماه لنعم
الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء
اي يجتمع ومنه الحديث اول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في نقيع الخضمات وقد
تكرر في الحديث ومنه حديث محمد بن كعب اذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت
اي اذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء في قراره واراد بالنفس الروح ومنه
حديث الحجاج انكم يا اهل العراق شرابون علي بانقع هو مثل يضرب للذي جرب الامور
ومارسها وقيل للذي يعاود الامور المكروهة اراد انهم يجترئون عليه ويتناكرون والانقع جمع
قلة لنقع وهو الماء الناقع والارض التي يجتمع فيها الماء واصله ان الطائر الحذر لا يرد المشارع
ولكنه ياتي المناقع يشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الامور وقيل هو ان الدليل
اذا عرف المياه في الفلوات حذق سلوك الطريق التي تؤديه اليها ومنه حديث ابن جريج
انه ذكر معمر بن راشد فقال انه لشراب بانقع اي انه ركب في طلب الحديث كل حزن
وكتب من كل وجه وفي حديث بدر رايت البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل السم
الناقع اي القاتل وقد نقعت فلانا اذا قتلته وقيل الناقع الثابت المجتمع من نقع
الماء وفي حديث الكرم تتخذونه زبيبا تنقعونه اي تخلطونه بالماء ليصير شرابا وكل ما
القي في ماء فقد انقع يقال انقعت الدواء وغيره في الماء فهو منقع والنقوع بالفتح ما ينقع
في الماء من الليل ليشرب نهارا او بالعكس والنقيع شراب يتخذ من زبيب او غيره ينقع
في الماء من غير طبخ وكان عطاء يستنقع في حياض عرفة اي يدخلها ويتبرد بمائها وفي حديث

نقع

عمر رضي الله عنه ما عليهن ان يسفكن من دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع
ولا لقلقة يعني خالد بن الوليد النقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع اذا ارتفع
وقيل اراد بالنقع شق الجيوب وقيل اراد وضع التراب على الرؤوس من النقع الغبار وهو
اولى لانه قرن به اللقلقة وهي الصوت فحمل اللفظين على معنيين اولى من حملهما
على معنى واحد. وفي حديث المولد فاستقبلوه في الطريق منتقعا لونه اي متغيرا
يقال انتقع لونه وامتقع اذا تغير من خوف او الم ونحو ذلك ومنه حديث ابي
زميل فانتقع لون رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سري عنه. وفيه ذكر
النقيعة وهو طعام يتخذه القادم من السفر. وفي حديث عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما واعد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف اي القتل
والقتال والنقف هشم الراس اي تهيج الفتن والحروب بعدهم. ومنه حديث مسلم
بن عقبة المري لا يكون الا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف اي المواقفة في الحرب
ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها. وفي رجز كعب وابن الاكوع
لكن غذاها حنظل نقيف. اي منقوف وهو ان جاني الحنظل ينقفها
بظفره اي يضربها فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها. وفي رجز مسيلمة
يا ضفدع نقي كم تنقين. النقيق صوت الضفدع فاذا رجع صوته قيل نقنق
وفي حديث ام زرع ودائس ومنق قال ابو عبيد هكذا يرويه اصحاب الحديث بكسر
النون ولا اعرف المنق قال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت تريد
اصوات المواشي والانعام تصفه بكثرة امواله ومنق من انق اذا صار ذا نقيق او
دخل في النقيق. فيه كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل هو صغار
الحجارة اشباه الاثافي فعل بمعنى مفعول اي منقول. وفي حديث ام زرع لا سمين
فينتقل اي ينقله الناس الى بيوتهم فياكلونه. وفي ذكر الشجاج المنقلة هي التي تخرج منها
صغار العظام وتنتقل عن اماكنها وقيل التي تنقل العظم اي تكسره. في اسماء الله تعالى
المنتقم هو المبالغ في العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد
السخط. ومنه الحديث انه ما انتقم لنفسه قط الا ان تنتهك محارم الله اي ما عاقب احدا
على مكروه اتاه من قبله. وقد تكرر في الحديث. يقال نقم ينقم ونقم ينقم ونقم من فلان الاحسان
اليه اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة. ومنه حديث الزكاة ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا
فاغناه الله اي ما ينقم شيئا من منع الزكاة الا ان يكفر عنه فهو كالارقم ان يقتل ينقم اي ان
قتله كان له من ينتقم منه والارقم الحية كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطلب بثار
الجان وهي الحية الدقيقة فربما مات قاتله وربما اصابه خبال. وفيه قالت ام المنذر
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي الله عنه وهو ناقه نقه المريض ينقه
فهو ناقه اذا برا وافاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته. وفيه فانقذ

اذا اتى ابهم وانقه يقال نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت. وفي حديث ام زرع ولا
سمين فينتقى اي ليس له نقي فيستخرج والنقي المخ يقال نقيت العظم ونقوته
وانتقيته ويروى فينتقل باللام وقد تقدم ومنه الحديث لا تجزئ في الاضاحي
الكسيرة التي لا تنقي اي التي لا مخ لها لضعفها وهزالها وحديث ابي وائل فغبط منها
شاة فاذا هي لا تنقي. ومنه حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنهما ونقت له
مخها يعني الدنيا يصف ما فتح عليه منها. وفيه المدينة كالكير تنقي خبثها الرواية
المشهورة بالفاء وقد تقدمت وجاء في رواية بالقاف فان كانت مخففة فهي من اخراج
المخ اي تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهي من التنقية وهو افراد الجيد من الردي.
ومنه حديث ام زرع ودائس ومنق هو بفتح النون الذي ينقي الطعام اي يخرجه من قشره
وتبنه ويروى بالكسر وقد تقدم والفتح اشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام.
وفيه خلق الله جؤجؤ ادم صلى الله عليه وسلم من نقا ضرية اي من رملها وضرية موضع
معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هو اسم بئر. وفيه يحشر الناس يوم
القيامة على ارض بيضاء كقرصة النقي يعني الخبز الحواري. ومنه الحديث ما راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه. وفيه نقة ونوقة
رواه الطبراني بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره نيقة بالياء اي
ابق المال ولا تسرف في الانفاق وتوق في الاكتساب ويقال تنوق في الامر اذا تانق
فيه بالنقي بمعنى الاستقصاء.

باب النون مع الكاف

في حديث حجة الوداع فقال باصبعه السبابة
يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس اي يميلها اليهم يريد بذلك ان يشهد الله عليهم يقال
نكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا اذا امالته وكببته. ومنه حديث سعد قال يوم الشورى
اني نكبت قرني فاخذت سهمي الفالج اي كببت كنانتي. وحديث الحجاج ان امير المؤمنين
نكب كنانته فعجم عيدانها. وفي حديث الزكاة نكبوا عن الطعام يريد الاكولة وذوات اللبن
ونحوهما اي اعرضوا عنها ولا تاخذوها في الزكاة ودعوها لاهلها فيقال فيه نكب ونكب
ومنه الحديث الاخر نكب عن ذات الدر. والحديث الاخر قال لوحشي تنكب عن وجهي
اي تنح واعرض عني. وحديث عمر رضي الله عنه نكب عنا ابن ام عبد اي نحه عنا. وقد
نكب عن الطريق اذا عدل عنه ونكب غيره. وفي حديث ردوم المستضعفين بمكة فجاء
يسوقهم الوليد بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد نكبته الحرة اي نالته حجارتها
واصابته ومنه النكبة وهو ما يصيب الانسان من الحوادث. ومنه الحديث انه نكبت
اصبعه اي نالتها الحجارة. وفيه كان اذا خطب بالمصلى تنكب على قوس او عصا اي اتكى
عليها واصله من تنكب القوس وانتكبها اذا علقها في منكبه. وفي حديث ابن عمر خياركم

أليَنكم مناكب في الصلاة المناكب جمع منكب وهو ما بين الكتف والعنق أراد لزوم السكينة
في الصلاة وقيل اراد ان لا يمتنع على من يجي ليدخل الصف لضيق المكان بل يمكنه من
ذلك وفي حديث النخعي كان يتوسط العرفا والمناكب المناكب قوم دون العرفاء واحدهم
منكب وقيل المنكب رأس العرفاء وقيل اعوانه والمناكبة كالعرافة والنقابة فيه بينا هو
ينكت اذ انتبه اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصى ونكت الارض
بالقضيب وهو ان يوثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم ومنه الحديث فجعل ينكت الارض
بقضيب اي يضرب الارض بطرفه وحديث عمر رضي الله عنه دخلت المسجد فاذا الناس
ينكتون بالحصى اي يضربون به الارض وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثم لانكتن بك
الارض اي لاطرحنك على راسك يقال طعنه فنكته اذا القاه على راسه وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه انه ذرق على راسه عصفور فنكته بيده اي رماه عن راسه الى الارض وفي حديث
الجمعة فاذا فيها نكتة سودا اي اثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المراة والسيف ونحوهما
وفي حديث علي رضي الله عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النكث
نقض العهد والاسم النكث بالكسر وقد نكث ينكث واراد بهم اهل وقعة الجمل لانهم
كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه واراد بالقاسطين اهل الشام وبالمارقين الخوارج
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان ياخذ النكث والنوى من الطريق فان مر بدار قوم
رمى بها فيها وقال انتفعوا بهذا النكث بالكسر الخيط الخلق من صوف او شعر
او وبر سمي به لانه ينقض ثم يعاد فتله وفي حديث قيلة انطلقت الى اخت لي في بني شيبان
اي ذات نكاح تعني متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق اي ذات حيض وطهارة
وطلاق ولا يقال ناكحة الا اذا ارادوا بنا الاسم من الفعل فيقال نكحت فهي ناكحة
ومنه حديث سبيعة ما انت بناكح حتى تنقضي العدة وفي حديث معوية رضي
الله عنه ولست بنكح طلقة اي كثير التزويج والطلاق والمعروف ان يقال نكحة
ولكن هكذا روي وفعله من ابنية المبالغة لمن يكثر منه الشي وفي حديث هوازن ولا درها
بماكد قال القتيبي ان كان المحفوظ بماكد فانه اراد القليل لان الناكد الناقة
الغزيرة اللبن وقال غيره الناكد ايضا القليلة اللبن وقيل هي التي مات ولدها
والماكد قد تقدم وفي قصيد كعب
قامت فجاوبها نكد مثاكيل النكد جمع ناكد وهي التي لا يعيش
لها ولد وفي حديث ابي سفيان قالت ان محمدا لم يناكر احدا قط الا كانت معه الاهوال
اي لم يحارب والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر اي يداهيه ويخادعه
والاهوال المخاوف والشدايد وهو كقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب ومنه
حديث ابي وايل وذكر ابو موسى فقال ما كان انكره اي ادهاه من النكر بالضم والفتح ومنه
حديث معوية رضي الله عنه اني لاكره النكارة في الرجل يعني الدها وفي حديث بعضهم

كنت

كنت لي اشد نكرا النكر بالتحريك وهو الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق وقد تكرر ذكر
الانكار والمنكر في الحديث وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه
فهو منكر يقال انكر الشي ينكره انكارا فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره
فهو مستنكر والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين مفعل
وفعيل وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه تعس عبد الدينار وانتكس اي انقلب
على راسه وهو دعا عليه بالخيبة لان من انتكس في امره فقد خاب وخسر وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه قيل له ان فلانا يقرا القران منكوسا فقال ذلك منكوس
القلب قيل هو ان يبدا من اخر السورة حتى يقراها الى اولها وقيل هو ان يبدا من اخر القران
فيقرا السورة ثم يرتفع الى البقرة وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه لا يحبنا ذو
رحم منكوسة قيل هو المابون لانقلاب شهوته الى دبره وفي حديث الشعبي رحمه الله
قال في السقط اذا نكس في الخلق الرابع عتقت به الامة وانقضت به عدة الحرة اذا
قلب ورد في الخلق الرابع وهو المضغة لانه اولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة
وفي حديث كعب زالوا فما زال انكاس ولا كشف والانكاس جمع نكس بالكسر
وهو الرجل الضعيف وفي حديث علي رضي الله عنه ذكر رجلا فقال عنق شجاعة ما
تنكش اي ما تستخرج ولا تنزف لانها بعيدة الغاية يقال هذه بئر ما تنكش اي ما تنزح
وفي حديث علي رضي الله عنه ذكر رجلا وصفين قدم الوثبة يدا واخر النكوص رجلا
النكوص الرجوع الى ورا وهو القهقرى نكص ينكص فهو ناكص وقد تكرر في الحديث فيه انه
سيل عن قول سبحان الله فقال انكاف الله من كل سوء اي تنزيهه وتقديسه
يقال نكفت من الشي واستنكفت منه اي انفت منه وانكفته اذا نزهته عما
يستنكف وفي حديث علي رضي الله عنه جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف
العرق عن جبينه اي مسحه ونحاه يقال نكفت الدمع وانتكفته اذا نحيته باصبعك
من خدك وفي حديث حنين قد جا جيش لا يكت ولا ينكف اي لا يحصى ولا يبلغ اخره
او قيل لا ينقطع اخره كانه من نكف الدمع فيه ان الله يحب النكل على النكل قيل وما ذاك
قال الرجل القوي المجرب المبدي المعيد على الفرس القوي المجرب النكل بالتحريك من التنكيل
وهو المنع والتنحية عما يريد يقال رجل نكل ونكل كشبه وشبه اي ينكل
به اعداوه وقد نكل عن الامر ينكل ونكل ينكل اذا امتنع ومنه النكول في اليمين وهو
الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومنه حديث مطرف يحبوا الله التي ما ينكل اي لا يدفع
عن ما سلطته عليه لثبوتها في الارض يقال انكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته
عنها ومنه حديث ماعز لانكلنه عنهن اي لامنعنه وفي حديث علي رضي الله عنه
غير نكل في قدم اي بغير جبن واحجام في الاقدام وفي حديث وصال الصوم لو تاخر لزدتكم
كالتنكيل لهم اي عقوبة لهم وقد نكل به تنكيلا ونكل به اذا جعله عبرة لغيره والنكال

المعقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء وفيه يؤتى بقوم في النكول يعني
القيود الواحد نكل بالكسر ويجمع ايضا على انكال لانها ينكل بها اي يمنع وفي حديث نكه
شارب الخمر استنكهوه اي شموا نكهته ورائحة فمه هل شرب الخمر ام لا وفيه لتاذن
ان تنكه قلوبكم هكذا جاء في روايته والمعروف ان تنكره قالت بعضهن ان الماء يك
من همزه نكات القرح اذا قشرته تريد لتخافن ان تنكا قلوبكم وتوغر صدوركم
لقلب الهمزة فيه او ينكي عدوا يقال نكيت في العدو انكي نكاية فانا ناك اذا نكى
اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يهمز لغة فيه يقال نكات القرحة انكاها
اذا قشرتها

باب النون مع الميم

فيه نهى عن ركوب النمار وفي رواية النمور اي جلود النمور وهي السباع المعروفة نمر
واحدها نمر انما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ولانه زي العجم
او لان شعره لا يقبل الدباغ عند احد الائمة اذا كان غير ذكي ولعل اكثر ما كانوا ياخذون
جلود النمور اذا ماتت لان اصطيادها عسير ومنه حديث ابي ايوب انه اتي
بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات نمور يعني البداد فقال
انما ينهى عن الصفة وفي حديث الحديبية قد لبسوا لك جلود النمور هو كناية عن شدة
الحقد والغضب تشبيها باخلاق النمر وشراسته وفيه فجاءه قوم مجتابي النمار
النمار كل شملة مخططة من مآزر الاعراب فهي نمرة وجمعها نمار كانها اخذت
من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهي من الصفات الغالبة اراد انه جاءه قوم
لابسي ازر مخططة من صوف ومنه حديث مصعب بن عمير رضي الله عنه اقبل الى
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة وحديث خباب لكن حمزة لم يكن له الا نمرة ملحاء وقد
تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة وفي حديث الحج حتى اتى نمرة هو الجبل الذي عليه انصاب
الحرم بعرفات وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه الحمد لله الذي اطعمنا الخمير وسقانا
النمير الماء النمير الناجع في الري ومنه حديث معوية رضي الله عنه خبز خمير وماء نمير فيه
اشتريت نمرقة اي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء وجمعها نمارق نمرق
ومنه حديث هند يوم احد نحن بنات طارق نمشي على النمارق
في حديث المبعث انه لياتيه الناموس الاكبر الناموس صاحب سر الملك وقيل الناموس ناموس
صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر واراد به جبريل عليه الصلاة
والسلام لان الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره ومنه حديث
ورقة لان كان ما تقولين حقا لياتينه الناموس الذي كان ياتي موسى عليه الصلاة والسلام
وفي حديث سعد اسد في ناموسته الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد
والناموس المكر والخداع والتنمس التلبيس فيه فعرفنا نمش ايديهم في العذق نمش

بفتح الميم وسكونها الاثر اي اثر ايديهم فيها واصل النمش نقط بيض وسود في اللون وثور نمش
بالكسر فيه انه لعن النامصة والمتنمصة النامصة التي تنتف الشعر من وجهها والمتنمصة نمص
التي تامر من يفعل بها ذلك وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التاء ومنه قيل نمط
للمنقاش منماص وفي حديث علي رضي الله عنه خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة
من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب
والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد كره علي رضي الله عنه الغلو والتقصير في الدين وفي حديث
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يجلل بدنه الانماط هي ضرب من البسط له خمل رقيق
واحدها نمط ومنه حديث جابر رضي الله عنه واني لنا انماط فيه لا رقية الا في ثلاث النملة نمل
والحمة والنفس النملة قروح تخرج في الجنب ومنه الحديث قال للشفاء علمي حفصة رقية
النملة قيل ان هذا من لغز الكلام ومزاحه كقوله للعجوز لا يدخل الجنة عجوز وذلك ان رقية النملة
شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التي
كانت تعرف بينهن ان يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير ان لا
تعصي الرجل ويروى عوض تحتفل تنتعل وعوض تختضب تقتال فاراد عليه الصلاة
والسلام بهذا المقال تانيب حفصة لانه القى اليها سرا فافشته وفيه انه نهى
عن قتل اربع من الدواب منها النملة قيل انما نهى عنها لانها قليلة الاذى وقيل اراد نوعا
منها خاصا وهو الكبار ذوات الارجل الطوال قال الحربي النمل ما كان له قوائم فاما
الصغار فهو الذر وفيه نمل الاصابع اذ كثر العبث بها يقال رجل نمل الاصابع اي خفيفها
في العمل قد تكرر فيه ذكر النميمة وهي نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد
والشر وقد نم الحديث ينمه وينمه فهو نمام والاسم النميمة ونم الحديث اذا ظهر فهو متعد نمم
ولازم في حديث سويد بن غفلة اتينا بقطيفة منمنمة اي مخططة ملتفة والنمنمة نمنم
الملبد المجتمع فيه ليس بالكاذب من اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا يقال نميت نمى
الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد هكذا
قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربي نمى مشددة واكثر المحدثين يقولونها مخففة وهذا لا يجوز ورسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه ان يقول خير بالرفع وهذا ليس بشيء فانه
ينتصب بنمى كما ينتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث
اي رفعته وابلغته ومنه لا تمثلوا بنامية الله اي بخلق الله لانه ينمي من نمى الشيء ينمي وينمو اذا
زاد وارتفع ومنه الحديث ينمي صعدا اي يرتفع ويزيد صعودا ومنه الحديث ان رجلا
اراد الخروج الى تبوك فقال لامه والى امراته كيف بالودي فقال الغزو انمى للودي اي ان يبعثه
الله للغازي ويخلف فيه عليه ومنه حديث معوية رضي الله عنه لبعث الناميه واشترت
الناميه اي لبعض الصغار من الابل فاشتريت الغنيمة فيها وفيه كل ما اصميت ودع ما انميت

أي أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه يقال أنميت الرمية فنمت تنمي
إذا غابت ثم ماتت وإنما نهى عنها لأنك لا تدري هل ماتت برميك أو بشيء غيره وفيه من
ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه أي انتسب إليهم ومال وصار معروفاً بهم يقال
نميت الرجل إلى أبيه أي نسبته إليه وانتمى هو إليه وفي حديث ابن عبد العزيز رحمه
الله أنه طلب من امرأته نمية أو فلساً يشتري به عنباً فلم يجده النمية الفلس
وجمعه نمي … قال الجوهري النمي الفلس بالرومية وقيل الدراهم
التي فيها رصاص ونحاس والواحدة نمية

باب النون مع الواو

(نوأ) فيه ثلاث من أمر الجاهلية الطعن في
الأنساب والنياحة والأنواء قد تكرر ذكر النوء والأنواء في الحديث ومنه الحديث
مطرنا بنوء كذا وحديث عمر رضي الله عنه كم بقي من نوء الثريا والأنواء هي ثمان وعشرون
منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل ويسقط
في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت
في الشرق فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة
وفي الشرق تنقضي جميعها مع انقضاء الشهر وطلوع رقيبها يكون مطر وينسبونه إليها
فيقولون مطرنا بنوء كذا وإنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء
الطالع بالمشرق ينوء نوءاً أي نهض وطلع وقيل أراد بالنوء الغروب … الطالع بالغروب
ينوء نوءاً وهو من الأضداد قال أبو عبيد لم يسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع
وإنما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في أمر الأنواء لأن العرب كانت تنسب المطر إليها فأما
من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أي في وقت كذا وهو هذا
النوء الفلاني فإن ذلك جائز أي أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات
وفي حديث … رضي الله عنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها …
فقالت أنت طالق ثلاثاً فقال عثمان إن الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها قيل هو دعاء عليها
كما يقال لا سقاها الله الغيث وأراد بالنوء الذي يجيء فيه المطر وقال الحربي وهذا لا
يشبه الدعاء وإنما هو خبر والذي يشبه أن يكون دعاء حديث ابن عباس رضي الله عنه
خطأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق فحيث طلقت زوجها لم يقع الطلاق
وكانت كمن يخطئه النوء فلا يمطر وفي حديث الذي قتل مائة نفس …
… فناء بصدره أي نهض ويحتمل أنه بمعنى نأى أي بعد … ومنه الحديث
… طائفة من أمتي … ناوأهم أي ناهضهم وعاداهم …
… وأصله من ناء إليك ونؤت إليه … ومنه حديث
الخيل ورجل ربطها فخراً ورياء ونواء لأهل الإسلام أي معاداة لهم وفي حديث …

نصفين

(نوب) نصفين … النوائب وحاجاته … المسلمين النوائب جمع نائبة وهي
ما ينوب الإنسان أي ينزل به من المهمات والحوادث وقد نابه ينوبه نوباً
وانتابه إذا قصده مرة بعد مرة ومنه حديث الدعاء يا أرحم من انتابه المسترحمون
وحديث صلاة الجمعة كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومنه الحديث
احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطئة أي الأضياف الذين ينوبونهم وفي حديث
الدعاء وإليك أنيب الإنابة الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة يقال أناب ينيب
(نوت) إنابة فهو منيب إذا أقبل ورجع وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي الله
عنه كأنه قلع داري عنجه نوتيه النوتي الملاح الذي يدير السفينة في البحر
وقد نات ينوت نوتاً إذا تمايل من النعاس كأن النوتي يميل السفينة من جانب
(نوح) إلى جانب ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى … لغيظ
من النزع كانوا نواحين أي … في الكتب وحديث ابن سلام لقد
قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح قيل أراد بنوح عمر رضي
الله عنه وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر رضي الله عنهما في أسارى
بدر فأشار عليه أبو بكر بالمن عليهم وأشار عليه عمر بقتلهم فأقبل النبي صلى الله عليه
وسلم على أبي بكر وقال إن إبراهيم كان ألين في الله من الدهن باللبن وأقبل على عمر
فقال إن نوحاً كان أشد في الله من الحجر فشبه أبا بكر بإبراهيم صلى الله عليه وسلم
حين قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وشبه عمر
بنوح صلى الله عليه وسلم حين قال لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً وأراد ابن سلام
أن عثمان خليفة عمر الذي شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لأن ذلك القول
(نود) كان فيه وفي حديث كعب أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلاً يوم
(نور) القيامة والقيامة يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم
القيامة فلم لا تكونوا مثل اليهود إذا نشروا التوراة نادوا … وينود أي يحرك
رأسه وأكتافه … من النعاس نوداً في أسماء الله تعالى النور هو الذي
يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور
فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نوراً وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه قال له
ابن شقيق لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أسأله هل رأيت ربك فقال
قد سألته فقال نور أنى أراه أي هو نور كيف أراه سئل أحمد بن حنبل رحمه الله عن
هذا الحديث فقال ما رأيت منكراً وما أدري ما وجهه وقال ابن خزيمة في القلب
من صحة هذا الخبر شيء فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم
النور جسم وعرض والباري عز وجل ليس بجسم ولا عرض وإنما المراد أن حجابه النور
وكذا روي في حديث أبي موسى والمعنى كيف أراه وحجابه النور أي أن النور يمنع من رؤيته

وفي حديث الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وباقي اعضائه اراد ضياء الحق وبيانه
كأنه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها
على سبيل الصواب والخير * وفي صفته صلى الله عليه وسلم انور المتجرد اي
نير لون الجسم يقال للحسن المشرق اللون انور وهو افعل من النور يقال نار
فهو نير وانار فهو منير * وفي حديث مواقيت الصلاة انه نور بالفجر اي صلاها
وقد استنار الافق كثيرا * وفي حديث علي رضي الله عنه نائرات الاحكام ومنيرات
الاسلام النائرات الواضحات البينة والمنيرات كذلك فالاولى من نار والثانية
من انار وانار لازم ومتعد * ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للجن نوّرها الله
زيد بن ثابت اي اوضحها وبينها * وفيه لا تستضيئوا بنار المشركين اراد بالنار هنا
الرأي اي لا تشاوروهم فجعل الرأي مثلا للضوء عند الحيرة * وفيه انا بريء من كل
مسلم مع مشرك قيل يا رسول الله لم قال لا تراءى ناراهما اي لا يجتمعان بحيث
تكون نار احدهما تقابل نار الآخر وقيل هو من سمة الابل بالنار وقد تقدم مشروحا
في حرف الراء * ومنه حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق وفيه قال وما
ناراهما اي ما سمتهما التي وسمتا بها يعني ناقتيه الضالتين فسمى السمة نارا
لانها تكون بالنار والسمة العلامة * وفيه الناس شركاء في ثلاثة الماء والكلأ والنار
اراد ليس لصاحب النار ان يمنع من يستضيء منها او يقتبس وقيل اراد بالنار الحجارة
التي تورى النار اي لا يمنع احد ان يأخذ منها * وفي حديث الازار وما كان اسفل
من ذلك فهو في النار معناه ان ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل
في النار عقوبة له على فعله وقيل معناه ان صنيعه ذلك وفعله في النار اي انه معدود
محسوب من افعال اهل النار * وفيه انه قال لعشرة انفس فيهم سمرة آخركم
يموت في النار فكان سمرة آخر العشرة موتا قيل ان سمرة اصابته كزاز شديد
فكان لا يكاد يدفأ فامر بقدر عظيمة فملئت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا
وكان يصعد اليه بخارها فيدفئه فبينا هو كذلك خسفت به فحصل في النار فذلك الذي
قال له والله اعلم * وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه العجماء جبار والنار جبار
قيل هي النار يوقدها الرجل في ملكه فتطيرها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها
فيكون هدرا وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني
وقيل هو تصحيف البئر فان اهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم
على الامالة فكتبه بالياء فقرأوه مصحفا بالنار والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه
او في موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هدر قال الخطابي لم ازل اسمع اصحاب
الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابي داود من طريق اخرى * وفيه
فان تحت البحر نارا او تحت النار بحرا هذا تفخيم لامر البحر وتعظيم لشأنه وان الآفة

تسرع

تسرع الى راكبه في غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها
* وفي حديث بحير جهنم فتعلوهم نار الانيار لم اجده مشروحا ولكن هكذا
يروى فان صحت الرواية فيحتمل ان يكون معناه نار النيران فجمع النار على انيار
واصلها انوار لانها من الواو كما جاء في ريح وعيد ارياح واعياد وهما من الواو
والله اعلم * وفيه كانت بينهم نائرة اي فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب
ونائرتها شرها وهيجها * وفي صفة ناقة صالح عليه الصلاة والسلام هي انور
من ان تحلب اي انفر والنوار النفار ونرته وانرته نفرته وامرأة نوار نافرة
عن الشر والقبيح * وفي حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة انورت اي حسنت
خضرتها من الانارة وقيل انها اطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وانارت
فاما انورت فعلى الاصل * وفيه لعن الله من غير منار الارض المنار جمع منارة وهي
العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم اعلامه التي ضربها الخليل عليه الصلاة
والسلام على اقطاره ونواحيه والميم زائدة * ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان للاسلام صوى ومنارا اي علامات وشرائع يعرف بها * وفي حديث عمر رضي الله عنه
اتاه رجل من مزينة عام الرمادة يشكو اليه سوء الحال فاعطاه ثلاثة انياب
وقال سرها فاذا قدمت فانحر ناقة ولا تكثر في اول ما تطعمهم وقوتهم قالت شمرة
المغني اي قد ... اسمعها الا انه وهو ثلثه * وفي حديث ام زرع اناس من حلي اذني
كل شيء يتحرك متدليا فقد ناس ينوس نوسا وانا سه غيره تريد انه حلاها
قرطة وشنوفا تنوس باذنيها * وفي حديث عمر رضي الله عنه مر عليه رجل وعليه
ازار يجره فقطع ما فوق الكعبين فقال انظروا الى كوطنا نائسة على كعبيه اي
متدلية متحركة * ومنه حديث العباس رضي الله عنه وضفيرتاه تنوسان على ظهره
* وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما دخلت على حفصة ونوساتها تنطف اي
ذوائبها تنطف سمى الذوائب نوسات لانها تتحرك كثيرا * فيه تنول رسول الله
رجل باعجه نوش العلى اليوم فصيانة التنويش للدعوة الوعد وتقدمته قاله
ابو موسى * وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن الوصية فقال الوصية نوش
بالمعروف اي يتناول الموصي الموصى له بشيء من غير ان يجحف بماله وقد ناشه
ينوشه نوشا اذا تناوله واخذه * ومنه حديث قتيلة اخت النضر بن الحارث
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه * لله ارحام هناك تشقق اي
يتناوله والمناوشة في القتال تداني الفريقين واخذ بعضهم بعضا * وحديث عبد
الملك لما اراد الخروج الى مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جواريها
اي تعلقت به * وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما فانتاش الدين بنعشه
اي استدركه واستنقذه وتناوله واخذه من مهواته وقد يهمز من النئيش وهو حركة في ابطاء

وابطا يقال ناشت الامر انا شته نأشا فانتاش والاول الوجه وفيه اهدوا
له نوطا من تعضوض النوط الجلة الصغيرة التي تكون فيها التمر ومنه حديث
وفد عبد القيس اطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك وفيه اجعل لنا ذات
انواط هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم اي يعلقونه
بها ويعكفون حولها فسالوه ان يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وانواط جمع نوط
وهو مصدر سمي به المنوط ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اتي بمال كثير
فقال اني لاحسبكم قد اهلكتم الناس فقالوا والله ما اخذناه الا عفوا
بلا سوط ولا نوط اي بلا ضرب ولا تعليق ومنه حديث علي رضي الله عنه
المتعلق بها كالنوط المذبذب اراد ما يناط برحل الراكب من قعب او غيره
فهو ابدا يتحرك وفيه ارى الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى
الله عليه وسلم اي علق يقال نطت هذا الامر به انوطه وقد نيط به فهو
منوط وفيه بعيد له مذ نيط يقال نيط الجمل فهو منوط اذا اصابه النوط
وهو غدة تصيبه في بطنه فتقتله فيه ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه
وخيسه المنوق المذلل وهو من لفظ الناقة كانه اذهب شدة ذكوريته
وجعله كالناقة المروضة المنقادة ومنه حديث عمران بن حصين رضي الله
عنه وهي ناقة منوقة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه فوجد اينقه الابل
جمع قلة للناقة واصله انوق فقلبت وابدلت الواو ياء وقيل هو على حذف
العين وزيادة الياء عوضا عنها فوزنه على الاول اعفل لانه قدم العين
وعلى الثاني ايفل لانه حذف العين في حديث الضحاك ان قصاصكم
حملني بجعل والتوكل بالضم الجعل وفي حديث موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام
حملوهما في السفينة بغير نول اي بغير اجر ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله
اذا اعطاه ومنه الحديث ما نولك ام مسلم ان يقول غير الصواب او ان
يقول ما لا يعلم اي ما ينبغي له وما حظه ان يقوله ومنه قولهم ما نولك
ان تفعل كذا وفيه انزلت عليك كتابا تقرؤه نائما ويقظان اي تقرؤه حفظا
وعلى حال من تقلبك وقد تقدم مبسوطا في حرف الغين مع السين وفي حديث
عمران بن حصين رضي الله عنه صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم
تستطع فنائما اراد به الاضطجاع ويدل عليه الحديث الاخر فان لم تستطع
فعلى جنب وقيل نائما تصحيف وانما اراد فايما اي بالاشارة كالصلاة عند
التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفي حديثه الاخر من صلى نائما فله نصف اجر القاعد
قال الخطابي لا اعلم اني سمعت صلاة النائم الا في هذا الحديث ولا احفظ عن
احد من اهل العلم انه رخص في صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا فان صحت هذه اللفظة

ولم يكن احد الرواة ادرجه في الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يقدر
على القعود فتكون صلاة المتطوع القادر نائما جائزة والله اعلم هكذا قال في
معالم السنن وعاد قال في اعلام السنن كنت تاولته في هذا الحديث في كتاب
المعالم على ان المراد به صلاة التطوع الا ان قوله نائما يفسد هذا التاويل لان
المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد فرايت الان ان المراد به المريض
المفترض الذي يمكنه ان يتحامل ويقعد مع مشقة فجعل اجره ضعف اجره
اذا صلى نائما ترغيبا له في القعود مع جواز صلاته نائما وكذلك جعل صلاته
اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز والله اعلم وفي
حديث بلال رضي الله عنه والاذان عد وقال الا ان العبد قد نام اراد بالنوم
الغفلة عن وقت الاذان يقال نام فلان عن حاجتي اذا غفل عنها ولم يقم
بها وقيل معناه انه قد عاد لنومه اذا كان عليه بعد وقت من الليل فاراد ان
يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع اذانه وفي حديث سلمة فنوموا
في ما المعنة في ناموا وفي حديث حذيفة رضي الله عنه وغزوة الخندق فلما
اصبحت قال قم يا نومان هو الكثير النوم واكثر ما يستعمل في النداء ومنه
حديث عبد الله بن جعفر قال للحسين رضي الله عنهم وراى ناقته قائمة
على زمامها بالعرج وكان مريضا ايها النوم ايها النوم وظن انه نائم واذا هو
مثبت وجعا اراد ايها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صوم اي صائم
وفي حديث علي رضي الله عنه انه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير اهل ذلك الزمان
كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض
في الناس الذي لا يعرف الشر واهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم واما الخامل
الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال لعلي رضي الله عنه ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء
وفي حديث علي رضي الله عنه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على المنامة
هي هنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة
وفي حديث غزوة الفتح فما اشرف لهم يومئذ احد الا اناموه اي قتلوه يقال
نون
نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة ومنه حديث علي رضي الله عنه حث على
قتال الخوارج فقال اذا رايتموهم فانيموهم وفي حديث موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام
خذ نونا ميتا اي حوتا وجمعه نينان واصله نونان فقلبت الواو ياء لكسر النون ومنه
حديث ادام اهل الجنة هو بالام والنون وحديث علي رضي الله عنه يعلم اختلاف
النينان في البحار الغامرات وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه راى صبيا مليحا
فقال دسموا نونته كي لا تصيبه العين اي سودوها وهي النقرة التي تكون في الذقن

في حديث الزبير رضي الله عنه انه نوّه به علي رضي الله عنه اي شهره وعرّفه وفي حديث
عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه تزوجت امراة من الانصار على نواة من ذهب
النواة اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين اوقية وللعشرين نشّ وقيل اراد
قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثمّ ذهب وانكره ابو عبيد
قال الازهري لفظ الحديث يدل على انه تزوج المراة على ذهب قيمته خمسة
دراهم ولم يكن ثم ذهب وانكره ابو عبيد قال الازهري لفظ الحديث يدل
على انه تزوج المراة على ذهب قيمته خمسة دراهم الا تراه قال نواة من ذهب
لست ادري لم انكره ابو عبيد والنواة في الاصل عجمة التمرة ومنه حديثه
الآخر انه اودع المطعم بن عدي جبجبة فيها نوًى من ذهب اي قطع من ذهب
كالنوى وزن القطعة خمسة دراهم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه لقط
نويّات من الطريق فامسكها بيده حتى مرّ بدار قوم فالقاها فيه وقال تاكله
داجنتهم النوي النواء السمان وقد نوت الناقة تنوي نواية وفي حديث
الخيل ورجل ربطها رياء ونواء اي معاداة لاهل الاسلام واصلها الهمز وقد تقدم
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ومن ينو الدنيا تعجزه اي من يسع لها يخب
يقال نويت الشي اذا جددت في طلبه والنوى البعد وفي حديث عروة في المراة
البدوية يتوفى عنها زوجها انها تنتوي حيث انتوى اهلها اي تنتقل وتتحول

باب النون مع الهاء

فيه ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها ابصارهم وهو مؤمن النهب
الغارة والسلب اي لا يختلس شيئا له قيمة عالية ومنه الحديث فاتي بنهب
اي غنيمة يقال نهبت انهب نهبا ومنه الحديث انه نثر شي في املاك فلم
ياخذوه فقال ما لكم لا تنتهبون قالوا او ليس قد نهيت عن النهبى قال انما نهيتكم
عن نهبى العساكر فانتهبوا النهبى بمعنى النهب كالنحلى والنحل للعطية وقد تكون
اسم ما ينهب كالعمرى والرقبى ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه احرزت نهبي
وابتغي النوافل اي قضيت ما علي من الوتر قبل ان انام لئلا يفوتني فان انتبهت
تنفلت بالصلاة والنهب ها هنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر ومنه شعر
بن مرداس اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
عبيد مصغر اسم فرسه ويجمع النهب نهاب ونهوب ومنه شعر العباس ايضا
كانت نهابا تلافيتها بكري على المهر بالاجرع وفيه لا تتزوجن نهبرة
اي طويلة مهزولة وقيل هي التي اشرفت على الهلاك من النهابر المهالك
واصلها حبال من رمل صعبة المرتقى ومنه الحديث من اصاب مالا من

مهاوش اذهبه الله في نهابر اي في مهالك وامور متبددة يقال غشيت بي النهابر
اي حملتني على امور صعبة شديدة والواحد النهابر نهبرة والنهابير مقصور
منه كان واحدة نهبور ومنه حديث عمرو بن العاص انه قال لعثمان رضي
الله عنهما انك ركبت بهذه الامة نهابير من الامور فركبوها منك وملت بهم فمالوا بك
اعدل او اعتزل فيه لما رايت الشيطان فرايته ينهت كما ينهت القرد اي
يصوت والنهيت صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير وفي حديث
قدوم المستضعفين بمكة فتنهج بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قضى النهج بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة
او فعل متعب وقد نهج بالكسر ينهج وانهجه غيره وانهجت الدابة اذا
سرت عليها حتى انبهرت ومنه الحديث انه راى رجلا ينهج اي يربو
من السمن ويلهث ومنه حديث عمر رضي الله عنه فضربه حتى انهج اي
وقع عليه الربو يعني عمر وحديث عائشة رضي الله عنها فقادني واني
لانهج وقد تكرر في الحديث وفي حديث العباس رضي الله عنه لم يمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة اي واضحة بينة وقد
نهج الامر وانهج اذا وضح والنهج الطريق المستقيم وفي شعر مازن
وحتى آذن الجسم بالنهج اي بالبلى وقد نهج الثوب والجسم وانهج
اذا بلي وانهجه البلى اذا اخلقه فيه كان ينهد الى عدوه حين تزول
الشمس اي ينهض ونهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له وشرعوا في قتاله
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه دخل المسجد فنهد الناس يسالونه
اي نهضوا ومنه حديث هوازن ولا ثديها بناهد اي مرتفع يقال نهد
الثدي اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم وفي حديث دار الندوة وابليس فاخذ
من كل قبيلة شابا نهدا اي قويا ضخما ومنه حديث الاعرابي
يا خير من يمشي بنعل فرد وهبه لنهدة ونهد النهد الفرس الضخم
القوي والانثى نهدة وفي حديث الحسن رحمه الله اخرجوا نهدكم فانه اعظم
للبركة واحسن لاخلاقكم النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة
الى العدو وهو ان تقسم نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون
لاحدهم على الآخر فضل ومنه فيه انهر الدم بما شئت الا الظفر والسن
وفي حديث آخر ما انهر الدم فكل الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج
الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر وانما نهى عن السن والظفر لان من تعرض
للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه وفيه نهران مؤمنان ونهران كافران فالمؤمنان
النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بلخ وقد تقدم معنى الحديث في الهمزة

وفي حديث ابن الزبير فاتوا منهوزا فاحتبوا فيه وقد تقدم هو وغيره في الميم فيه ان رجلا
اشترى من مالك بنا من خمر فلما نزلت التحريم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال اهرقها
وكان للمالك نهز عشر والى اي قربها ونهض بها من الصبي البلوغ او الحلم وحقيقته
كاد ان يبلغ ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد ناهزت الاحتلام والنهزة
الفرصة وانتهزتها اغتنمتها وفلان نهزة المختلس ومنه حديث ابي الدرداء والنهز
والكادح نهز صنع اي اقبله واسرع الى تناوله وحديث ابي الاسود وان دعي انتهز وفي
حديث عمر رضي الله عنه اتاه الجارود وابن سيابة يتناهزان امارة اي يتبادران
الى طلبها وتناولها وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ليجيئن احدكم امرأته فتلاث
عليها من عوض الابل فيتناهزها والمستطع والمرسل الحارة التي لا يرسله اي يبادرها
وبينا بحبسها البيع وفيه من توضأ ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما
خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل انهزه اذا دفعته ونهز راسه اذا حركه
ومنه حديث عمر رضي الله عنه من اتى هذا البيت لا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر
له يريد انه من خرج الى المسجد او حج ولم ينو بخروجه غيرها الصلاة والحج من امور الدنيا
ومنه الحديث انه يطره الحلبه الى ضرعها في السير ومنه حديث عطاء او مصدق نهس
نيمن تيحا اي يتدفع فقالك نهز الرجل اذا امد عنقه ونا صدره لينهض والصدر
الذي نهض وجع في صفته صلى الله عليه وسلم كان منهوس الكعبين اي لحمهما
ويروى منهوس القدمين بالشين ايضا ومنه الحديث انه اخذ عظما فنهس
ما عليه من اللحم اي اخذه بفيه وقد تكرر في الحديث وفي حديث زيد بن ثابت رضي
الله عنه ان شرحبيل وقد صاد نهسا بالاسواق النهس طائر يشبه الصرد يديم
تحريك راسه وذنبه يصطاد العصافير وياوي الى المقابر والاسواق موضع بالمدينة
فيه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المنتهشة والحالقة هي التي تخمش وجهها
عند المصيبة فتاخذ لحمه باظفارها ومنه الحديث وانتهشت اعضادنا اي هزلت
والمنهوش المهزول المجهود ومنه من جمع مالا من نهاوش هكذا جاء في رواية بالنون
وهو المظالم من قولهم نهشه اذا جهده فهو منهوش ويجوز ان يكون من الهوش
الخلط ويقضي به ان الهوال ويكون نظير قولهم تباذير وتعاجيب من البذر نهق
والعجب وفي حديث جابر فنهق صاحبه حتى امتلأه يعني في الحوض هكذا جاء في رواية
بالنون وهو غلط والصواب بالفاء وقد تقدم فيه عن مطر نهك ولا اهك
في الحلب اي غير مبالغ فيه يقال نهكت الناقة حلبا انهكها اذا لم تبق في ضرعها
لبنا ومنه الحديث لينهك الرجل ما بين اصابعه او لتنهكه النار اي ليبالغ
في غسل ما بينها في الوضوء او لتبالغ النار في احراقه والحديث الآخر انهكوا الاعقاب
او لتنهكها النار وحديث الخلوق اذهب فانهكه قاله ثلاثا اي بالغ في غسله وحديث

الخافضة قال لها اشمي ولا تنهكي اي لا تبالغي في استقصاء الختان وحديث يزيد
بن شجرة انهكوا وجوه القوم اي ابلغوا جهدكم في قتالهم وفي حديث ابن عباس رضي
الله عنهما ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا فانتهكوا اي بالغوا في خرق محارم الشرع
واتيانها وحديث ابي هريرة رضي الله عنه تنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد
نقض العهد والغدر بالمعاهد وفي حديث محمد بن مسلمة كان من انهك
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من اشجعهم ورجل نهيك اي شجاع
وفي حديث لا يبطل والله ناهله الناهل الريان والعطشان فهو من الاضداد
وقد نهل ينهل نهلا اذا شرب ريان من اول منه لم يعطش بعده ابدا وفي
حديث الدجال انه يرد كل منهل من المياه كل ما يطأ الطريق وما كان
على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه او الى من هو مختص به فيقال
منهل بني فلان اي مشربهم وموضع نهلهم وفي قصيد كعب بن زهير
كانه منهل بالراح معلول اي مسقي بالراح يقال انهلته فهو
منهل بضم الميم وفي حديث معاوية رضي الله عنه النهل الشروع وهو
جمع ناهل وشارع الى الابل العطاش الشارعة في الماء فيه اذا قضى احدكم نهمته
من سفره فليعجل الى اهله النهمة بلوغ الهمة في الشيء ومنه النهم من الجوع ومنه
الحديث منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وفي حديث اسلام
عمر رضي الله عنه قال فتبعته فلما سمع حسي ظن اني انما تبعته لاوذيه فنهمني
وقال ما حاجتك هذه الساعة اي زجرني وصاح بي يقال نهم الابل اذا زجرها
وصاح بها ليمضي ومنه حديث عمر رضي الله عنه قيل له ان خالد بن الوليد نهم
ابلك فانتهم اي زجرها فازدجرت وفيه انه وفد عليه حي من العرب فقال بنو من
انتم فقالوا بنو نهم فقال نهم شيطان انتم بنو عبد الله وفي حديث وائل لقد
ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شيء دون العرش اي ما منعها وكفها عن الوصول
اليه فيه ليليني منكم اولو الاحلام والنهى هي العقول والالباب واحدتها نهية
بالضم سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح ومنه حديث ابي وائل قد علمت
ان التقي ذو نهية اي ذو عقل ومنه الحديث فما هو مع ابن صياد فنهاه هو او نهي على
من النهي العقل اي رجع اليه عقله وتنبه من غفلته وقيل هو من الانتهاء اي انتهى
عن زهوه فيه وفي حديث قيام الليل هو قربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثام اي
حالة من شانها ان تنهى عن الاثم او هي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زائدة
وفيه قلت يا رسول الله هل من ساعة اقرب الى الله تعالى قال نعم حتى تطلع الشمس
قوله انهه جوف الليل الاخر فصل حتى تصبح ثم انهه حتى تطلع الشمس وقد انهى الرجل الفا
انتهى فاه الرجل قلت انهه وترخيم الساكت لقوله تعالى فبهداهم اقتده

لا يجري الوصل مجرى الوقف وفي حديث سدرة المنتهى اي ينتهى ويبلغ بالوصول
اليها ولا يتجاوزها وهو علم الخلائق من البشر والملايكة اذ لا يتجاوزها احد من الملايكة
والرسل وقوله يفعل من النهاية الغاية وفيه انه اتى على نهي من ما
والنهي بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء وجمعه انها
ونها ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لو مررت على نهي نصفه ما
ونصفه دم لشربت منه وتوضات وقد تكرر في الحديث

باب النون مع الياء

فيه نهى عن اكل اللحم النيء هو الذي لم يطبخ او طبخ ادنى طبخ ولم ينضج يقال
نا اللحم يني نيا بوزن ناع ينيع نيعا فهو ني بالكسر كنيع هذا هو الاصل وقد
يترك الهمز ويقلب يا فيقال ني مشددا ومنه حديث النوم لا ارا لها الا ابه
فيه لم من الصدقة الثلب والناب هو الناقة الهرمة التي طال نابها اي سنها
والفه منقلبة عن اليا لقولهم في جمعه انياب ومنه حديث عمر رضي الله
عنه اعطاه ثلثة انياب جزاير ومنه حديث عمر رضي الله عنه العطا لثلثة انياب
جزاير ومنه الحديث انه قال لعدي بن حاتم كيف انت هيهنا المرك فقال الصف
بالناب الفانية وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه ان ذيبا نيب في
شاة فذبحوها بمروة اي انشب انيابه فيها والناب السن التي خلف الرباعية
وفيه لا نيب الله حنانيه اي لا اصلحها ولا اشد منها يقال نيب العظم يلحم نيبا
اذا اصلب واشتد وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كره النيرة وهو العلم في الثوب
يقال نرت الثوب وانرته ونيرته اذا جعلت له علما ومنه حديث ابن
عمر رضي الله عنهما لولا ان عمر كره النيرة لم ار بالعلم باسا وفي حديث ابي ذر يريد
لا تنجزرن وان كانت بيا كفه من جمع نيزك وهو الرمح القصير وحقيقته تصغير
الرمح بالفارسية وفي حديث علي رضي الله عنه لو معوية انه ما في من بني هاشم نائط
مرسه الاطعن في نيطه اي الاموات يقال طعن في نيطه وفي جنازته اذا مات
والنيط النوط لانه من ناط ينوط نوطا اعلق غير ان الواو تعاقب اليا في حروف
كثيرة وقيل النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب معلق به ومنه
حديث اي الجبل وانيطت الانياط قلبه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله
عنه ولا انساطت المفازة اي بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها فكانها
نيطت بمفازة اخرى لا تكاد تنقطع وانتاط فهو منتاط اذ البعيد ومنه حديث
معاوية رضي الله عنه عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده على مودة واحدة و
ذلك تقدم العهد وانتياط الديار اي بعدها وفي حديث الحجاج قال للحفار

اخسفت

اخسفت ام اوشلت فقال لا واحد منهما ولكن نيطا بين الامرين اي وسطا بين
الكثير والقليل كانه معلق بينهما قال القتيبي هكذا يروى بالياء مشددا وهو
من ناط ينوط نوطا وان كان كذلك لكانت الرواية بالباء الموحدة وقيل لمن ركيته اذا استخرج
ماؤها واستنبطها هو نبطا بالحركة وفي حديث عائشة رضي الله عنها انتصف ابا رضي
الله عنهما ذلك طود منيف اي عال مشرف وقد ناف على الشي ينيف اصله
من الواو ويقال ناف الشي ينوف اذا طال وارتفع ونيف على السبعين في العمر
اذا زاد وكل ما زاد على عقد فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد
الثاني فيه ان رجلا كان ينال من الصحابة يعني الوقيعة فيهم يقال نال منه نال
ينال نيلا اذا اصاب فهو نايل ومنه حديث ابي جحيفة فخرج بلال بفضل وضوء
النبي صلى الله عليه وسلم فمن ناضح ونايل اي مصيب منه واخذ ومنه حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في رجل له اربع نسوة فطلق احداهن ولم يدر ايتهن طلق
فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث اي ان الميراث يكون بينهن لا
يسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك اذا طلقها وهي حبلى فانه يعتزلهن
جميعا فان كان الطلاق ثلاثا يقول كما ورثهن جميعا امر باعتزالهن جميعا وفي
حديث ابي بكر رضي الله عنه فقد نال الرحيل اي حان ودنا ومنه حديث عمر
رضي الله عنه ما نال لهم ان يفقهوا اي لم يان ولم يقرب

حرف الواو

باب الواو مع الهمزة

فيه انه نهى عن واد البنات اي قتلهن كان اذا ولد لاحدهم في الجاهلية بنت
دفنها في التراب وهي حية يقال واده يئده وادا فهو وايد وهي موؤدة وهي التي ذكرها الله
تعالى في كتابه ومنه حديث العزل ذلك الواد الخفي ومنه الحديث تلك
الموؤدة الصغرى جعل العزل عن المراة بمنزلة الواد الا انه خفي لان من يعزل
عن المراة انما يعزل هربا من الولد وكذلك سماه الموؤدة الصغرى لان واد البنات الاحيا
الموؤدة الكبرى ومنه الحديث الوئيد في الجنة اي الموؤد فعيل بمعنى مفعول
ومنهم من كان يئد البنين عند المجاعة وفي حديث عايشة رضي الله عنها خرجت
اقفو اثر الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الارض خلفي الوئيد صوت شدة الوطي على
الارض يسمع كالدوي من بعد ومنه الحديث وللارض وئيد يقال سمعت واد قوايم الابل
ووئيدها ومنه حديث سواد بن مطرف واذ الدعلب الوجنا اي صوت وطيها على الارض
وفي حديث علي رضي الله عنه ان درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك
فقال اذا امكنت من ظهري فلا والت اي لا نجوت وقد وال يئل فهو وايل اذا التجا الى موضع
ونجا ومنه حديث البراء بن مالك رضي الله عنه فكان نفسي جاشت فقلت لا وال

ازرنا اول النهار وجينا آخره. ومنه حديث قيلة تواءلنا الى حواء اي لجأنا اليه وهو
البيوت المجتمعة. وفي حديث علي رضي الله عنه قال لرجل انت من بني فلان قال نعم قال
فانت من واله اذا قم فلا تقربني قيل هي قبيلة خسيسة سميت بالواله وهي المرة
لخستها. وفي حديث المغيرة انه لوآم اي يوافق والمواءمة الموافقة فيه من ابتلي فصبر
فواها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال
واها له وقد ترد بمعنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه آها. ومنه حديث ابي الدرداء
رضي الله عنه ما انكرتم من زمانكم فيما غيرتم من اعمالكم ان يكن خيرا فواها واها
وان يكن شرا فآها آها والالف فيها غير مهموزة وانما ذكرناها للفظها. وفي حديث
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واي اي
وعد وقيل الواي التعريض بالعدة من غير تصريح وقيل هي العدة المضمونة. وحديث
ابي بكر رضي الله عنه من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واي فليحضر. وحديث
عمر رضي الله عنه من وأى لامرئ بواي فليف به واصل الواي الوعد الذي يوثقه
الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به. ومنه حديث وهب قرأت في الحكمة ان الله
تعالى يقول اني قد وأيت على نفسي ان اذكر من ذكرني عداه بعلى لانه اعطاه
معنى جعلت على نفسي.

باب الواو مع الباء

فيه ان هذا الوباء رجز. الوباء بالقصر والمد والهمز وبا
الطاعون والمرض العام وقد اوبأت الارض فهي موبئة ووبئت فهي وبيئة
ووبيت ايضا فهي موبوءة وقد تكرر في الحديث. ومنه حديث عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه وان جرعة شروب انفع من عذب موب اي مورث للوباء
هكذا روي بغير همز وانما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذي قبله وهو الشروب
وهذا مثل ضربه لرجلين احدهما ارفع واضر والآخر دون وانفع. ومنه حديث
علي رضي الله عنه امر منها جانب فاوبا اي صار وبيا وقد تكرر ذكره في الحديث وبر
فيه لتخرب الحي اهل الوبر لان بيوتهم يتخذونها منه والمدر جمع مدرة وهي
البنية. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يوم الشورى لا تغمدوا
السيوف عن اعدائكم فتوبروا آثاركم التوبير التعفية ومحو الاثر وهو من
توبير الارنب مشيها على وبر قوائمها لئلا يقتص اثرها كانه نهاهم عن الاخذ
في الامر بالهوينا ويروى بالتاء وسيجيء. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه وبر تحدر ان شاء الله تعالى
من قدوم ضان الوبر بسكون الباء دويبة على قدر السنور غبراء او بيضاء حسنة
العينين شديدة الحياء حجازية والانثى وبرة وجمعها وبور ووبار وانما شبهه بالوبر
تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا له ايضا والصحيح الاول. ومنه

حديث مجاهد

حديث مجاهد في الوبر شاة يعني اذا قتلها المحرم لان لها كرشا وهي تجتر. وفي حديث
اهبان الاسلمي ... وبرة هو بفتح الواو وسكون الباء ناحية من اعراض
المدينة وقيل هي قرية ذات نخيل فيه ان قريشا وبشت لحرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوباشا اي جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاشائب
وفي حديث كعب اجد في التوراة ان رجلا من قريش اوبش الثنايا يحجل في الفتنة اي
ظاهر الثنايا والوبش البياض الذي يكون في الاظفار. وفي حديث احد المجهد على الدرج
يا عجب آدم وبيص ما بين عيني داود عليهما الصلاة والسلام الوبيص البريق وقد
وبص الشيء يبص وبيصا. ومنه الحديث رايت وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو محرم. ومنه حديث الحسن رحمه الله لا تلقى المؤمن
الا شاحبا ولا تلقى المنافق الا وباصا اي براقا وقد تكرر في الحديث فيه اللهم لا تطع
في عدوا ولا توبطني اي لا تهيني وتضعني يقال وبطت الرجل ووبطت من قدره
والوابط الخسيس الضعيف وهما في حديث الصراط ومنهم الموبق بذنوبه اي
المهلك يقال وبق يبق فهو وبق اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق. ومنه حديث
علي رضي الله عنه فمنهم الغرق الوبق. ومنه الحديث لو تعلم الموبقات اي الذنوب
المهلكات وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا فيه كل مال وبال على صاحبه
الوبال في الاصل الثقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة وقد تكرر
في الحديث. وفي حديث العرنيين فاستوبلوا المدينة اي استوخموها ولم يوافق
ابدانهم يقال هذه ارض وبلة اي وبئة وخمة. ومنه حديث بني قريظة نزلوا
ارضا غملة وبلة. وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال اديت زكاته فقد ذهبت
وبلته اي ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمز على القلب وقد
تقدم. وفي حديث علي رضي الله عنه اهوى الى رجل الحسن والحسين عليهما السلام
ولم يفعله لابن الحنفية فقال انما هو ولده وهما ولدا محمد رضي الله عنهما ثم تمثل
وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصحبينا
والوابلة طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الورك وجمعها اوابل. وفيه رب اشعث
ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابر قسمه اي لا يبالى به ولا يلتفت اليه
يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبها وبها بالسكون والفتح واصل الواو
الهمزة وقد تقدم.

باب الواو مع التاء

فيه ان الله وتر يحب الوتر الوتر الفرد وتكسر واوه وتفتح فالله واحد
في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل واحد في افعاله
فلا شريك له ولا معين يحب الوتر اي يثيب عليه ويقبله من عامله وقوله فاوتروا امره

صلاة الوتر وهو ان يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة او يضيفها الى ما
قبلها من الركعات ومنه الحديث اذا استجمرت فاوتر اي اجعل الحجارة التي تستنجي
بها فردًا اثنا واحدة او ثلاثا او خمسا وقد تكرر ذكر الوتر في الحديث ومنه حديث الزباء
الخجعم وراتب بين ميرتهم اي لا انقطع الميرة عنهم ولجعلها متصلة لهم مترة لا
تبعد مرة ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا باس ان يواتر قضاء رمضان اي
يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وترا وترا وفي
كتاب هشام الى عامله ان اصب لي ناقة مواترة هي التي تضع قوائمها بالارض
وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها وكان بهشام فتق وفيه
من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله اي نقص يقال وترته اذا نقصته
فكانك جعلته وترا بعد ان كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التي يجنيها
الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه
او سلب اهله وماله ويروى بنصب الاهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا
ثانيا لوتر واضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا الى الذي فاتته الصلاة ومن رفع لم
يضمر واقام الاهل مقام ما لم يسم فاعله لانهم المصابون المأخوذون فمن رد النقص
الى الرجل نصبهما ومن رده الى الاهل والمال رفعهما ومنه حديث محمد بن مسلمة
رضي الله عنه انا الموتور الثائر اي صاحب الوتر الطالب بالثار والموتور المفعول
ومنه الحديث قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار هي جمع وتر بالكسر وهو الدم اي
اي لا تطلبوا عليها الاوتار التي وترتم بها في الجاهلية وقيل هو جمع وتر القوس وقد تقدم
مبسوطا في حرف القاف ومن الاول حديث علي رضي الله عنه يصف ابا بكر رضي
الله عنهما فادركت اوتار ما طلبوا وحديث عبد الرحمن رضي الله عنه في الشورى
لا تغمدوا السيوف عن اعدائكم فتوتروا ثاركم قال الازهري هو من الوتر
يقال وترت فلانا اذا اصبته بوتر واوترته اوجدته ذلك والثار هاهنا العدو
لانه موضع الثار المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر في انفسكم وحديث الاحنف
انها لجبل لو كانوا يضربونها على الاوتار ومن الثاني الحديث حتى تعقد لحيته
او تقلد وترا كانوا يزعمون ان التقلد بالاوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره فنهوا
عن ذلك ومنه الحديث امر ان تقطع الاوتار من اعناق الخيل كانوا يقلدونها
بها لذلك وفيه اعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا اي لن ينقصك
يقال وتره يتره ترة اذا نقصه ومنه الحديث من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان
عليه ترة اي نقصا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقيل اراد بالترة هاهنا التبعة
وفي حديث العباس رضي الله عنه كان عمر لي جارا وكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما
ولي قلت لانظرن الى عمله فلم يزل على وتيرة واحدة اي طريقة واحدة مطردة يدوم

عليها وفي حديث مجاهد في الوترة ثلث الدية وهي وترة الانف الحاجزة بين المنخرين
وتغ — وحديث الامارة حتى يكون عمله هو الذي يطلقه او يوتغه اي يهلكه يقال وتغ
يوتغ وتغا واوتغه غيره ومنه الحديث فانه لا يوتغ الا نفسه وفي حديث غسل النبي
وتن — صلى الله عليه وسلم والفضل يقول ارحني ارحني قطعت وتيني اني ارى
شيئا ينزل علي الوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه وفي حديث ذي
الثدية موتن اليد هو من ايتنت المراة اذا جاءت بولدها يتنا وهو الذي تخرج رجلاه
من راسه فقلبت الواو ياء لضمة الميم والمشهور في الرواية مودن بالدال
وفيه اتانيهما نعيم بحارية وانا مختبئ فيها وايت

باب الواو مع الثاء

وثا — فيه فوثئت رجلي اي اصابها وهن دون الخلع والكسر يقال وثئت رجله فهي
وثب — موثوءة ووثاتها انا وقد يترك الهمز وفيه اتاه عامر بن الطفيل فوثده وسادة وفي
رواية فوثب له وسادة اي القاها له واقعده عليها والوثاب الفراش بلغة حمير
ومنه حديث فارعة اخت امية بن ابي الصلت قالت قدم اخي من سفر فوثب
على سريري اي قعد عليه واستقر والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام وفي
حديث علي رضي الله عنه يوم صفين قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا اي ان
اصاب فرصة نهض اليها والا رجع وترك وفي حديث عمر لما يتوثب ابو بكر
على وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وود ابو بكر انه وجد عهدا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه خزم انفه بخزامة اي يستولي عليه ويظلمه
معناه لو كان علي معهودا اليه بالخلافة لكان في ابي بكر من الطاعة والانقياد
اليه ما يكون في الجمل الذليل المنقاد بخزامته وفيه انه نهى عن ميثرة الارجوان
الميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير اي وطئ لين
واصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وهي من مراكب العجم تعمل من حرير او
ديباج والارجوان صبغ احمر وتتخذ كالفراش الصغير وتحشى بقطن او صوف يجعلها
الراكب تحته على الرحال فوق الجمال وتدخل فيه مياثر السروج لان النهي يشمل
كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل او سرج ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما قاله لعمر رضي الله عنه لو اتخذت فراشا اوثر منه اي اوطأ والين وحديث ابن
عمر رضي الله عنهما وعيينة بن حصن ما اخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة
وحديث كعب بن مالك رضي الله عنه ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي تحالفنا وتعاهدنا والتواثق

تفاعل منه والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو في الاصل حبل او قيد يشد
به الاسير والدابة ومنه حديث ذي المشعار لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق
فلا يبعث اليه مصدق ولا عاشر وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاذ وابي
موسى رضي الله عنهما فرأى رجلا موثقا اي مأسورا مشدودا في الوثاق
وفيه حديث الدعاء واخلع وثائق افئدتهم جمع وثاق او وثيقة وفيه لا يكاد
يوثم التكبير اي لا يكسره بل يأتي به تاما والوثم الكسر والدق اي يتم لفظه
على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب وفيه والذي اخرج العذق
من الجريمة والنار من الوثيمة الحجر المكسور فيه شارب الخمر كعابد وثن الفرق بين الوثن
والصنم ان الوثن كل ما له جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة
كصورة الادمي يعمل وينصب فيعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق
بينهما واطلقهما على المعنيين وقد يطلق الوثن على غير الصورة ومنه حديث عدي
بن حاتم رضي الله عنه قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب
من ذهب فقال لي الق هذا الوثن عنك

باب الواو مع الجيم

في حديث النكاح من لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء الوجاء ان ترض انثيا الفحل
رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصاء وقد وجئ وجاء فهو موجوء وقيل
هو ان توجأ العروق والخصيتان بحالهما اراد ان الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروي
وجا بوزن عصا يريد التعب والحفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لان من
وجي فتر عن المشي فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي ومنه الحديث
انه ضحى بكبشين موجوءين اي خصيين ومنهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين
وهو خطأ ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته
وجيا فهو موجي وفيه فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن
وبه سميت الوجيئة وهو تمر يبل باللبن او السمن ثم يدق حتى يلتئم ومنه الحديث
انه عاد سعدا فوصف له الوجيئة وفي حديث ابي راشد كنت في منائح اهلي
فنزا منها بعير فوجأته بحديدة يقال وجأته بالسكين وغيرها وجأ اذا
ضربته بها ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه من قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم وفيه غسل الجمعة واجب على كل محتلم قال الخطابي
معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وانما
شبهه بالواجب تأكيدا كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب وكان الحسن

يراه واجبا

يراه واجبا لازما وحكي ذلك عن مالك يقال وجب الشيء يجب وجوبا اذا ثبت ولزم
والواجب والفرض عند الشافعي سواء وهو كل ما يعاقب على تركه وفرق بينهما ابو حنيفة
فالفرض عنده آكد من الواجب وفيه من فعل كذا وكذا فقد اوجب يقال اوجب
الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار ومنه الحديث ان قوما
اتوه فقالوا ان صاحبا لنا اوجب اي ركب خطيئة استوجب بها النار والحديث
الاخر اوجب طلحة اي عمل عملا اوجبت له الجنة وحديث معاذ اوجب
ذو الثلاثة والاثنين اي من قدم ثلاثة من الولد او اثنين وجبت له الجنة
ومنه حديث طلحة رضي الله عنه كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم موجبة لم اسأله عنها فقال عمر رضي الله عنه انا اعلم ما هي لا اله الا الله
اي كلمة اوجبت لقائلها الجنة وجمعها موجبات ومنه الحديث اللهم اني
اسألك موجبات رحمتك وحديث النخعي كانوا يرون المشي الى المسجد في الليلة
المظلمة ذات المطر والريح انها موجبة ومنه الحديث انه مر برجلين يتبايعان
شاة فقال احدهما والله لا ازيد على كذا وقال الاخر والله لا انقص من كذا
فقال قد اوجب احدهما اي حنث واوجب الاثم والكفارة على نفسه ومنه
حديث عمر رضي الله عنه اوجب نجيبا اي اهداه في حج او عمرة كأنه الزم نفسه
به والنجيب من خيار الابل وفيه انه عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب
فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال دعهن فاذا وجب فلا
تبكين باكية قالوا ما الوجوب قال اذا مات ومنه حديث ابي بكر رضي الله
عنه فاذا وجب ونضب عمره واصل الوجوب السقوط والوقوع ومنه
حديث الضحية فلما وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض لان المستحب ان تنحر
الابل قياما معقلة ومنه حديث علي رضي الله عنه سمعت لها وجبة قلبه اي
خفقانه يقال وجب القلب يجب وجيبا اذا خفق وفي حديث ابي عبيدة ومعاذ
رضي الله عنهما انا نحذرك يوما تجب فيه القلوب وفي حديث سعيد لولا اصوات
السافرة لسمعتم وجبة الشمس اي سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة
مع الهدة ومنه حديث صلة فاذا بوجبة وهي صوت السقوط وفيه كنت آكل الوجبة
والنجو الركعة الوجبة الاكلة في اليوم والليلة مرة واحدة ومنه حديث الحسن في
كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة ومنه حديث خالد بن معدان
من اجاب وجبة ختان غفر له وفيه اذا كان البيع عن خيار فقد وجب اي تم
ونفذ يقال وجب البيع يجب وجوبا واوجبه ايجابا اي لزم والزمه يعني اذا
قال بعد العقد اختر رد البيع او انفاذه فاختار الانفاذ لزم وان لم يفترقا وفي
حديث عبد الله بن غالب انه كان اذا سجد تواجب الفتيان فيضعون على

لهم شيئا يذهب لحوم الملائكة فجي وهو ساجد قد لجئوا الى تراهنوا ان الحضم
اوجب ملي بعضهم شيئا والكلا المرو والتشديد مربط السفن بالمبرح وهو
بعيد منها فيه صيد وج وعضاهه حرام محرم وج موضع بناحية الطائف وقيل
هو اسم جامع لحصونها وقيل اسم واحد منها يحتمل ان يكون على سبيل الحمى له
ويحتمل ان يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه
حديث كعب ان وجا مقدس منه عرج الرب الى السماء وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه صلى صلاة الصبح فلم يسلم الا من استطاع منكم فلا يصلين وهو موجح
وفي رواية فلا يصلين موجحا قيل هو المدافع قال للاخبثين من غائط او بول يقال
وجح يوجح وجحا اذا التجأ وقد اوجحه بوله فهو موجح اذا اكظه وضيق عليه والموجح
الذي يمسك الشيء ويمنعه وثوب موجح اي غليظ كثيف والموجح الذي يخفي
الشيء من الوجاح وهو الستر فشبه به من يحبسه الحقن من الصلاة والزعيم
المحفوظ في المحاسن تقديم الجيم وكسرها على المفعول والفاعل في اسماء الله تعالى الواجد
هو الغني الذي لا يفتقر وجد يجد جدة اي استغنى غنا لا فقر بعده ومنه الحديث
الايمان اني سائلك فلا تجد علي اي لا تغضب من سؤالي يقال وجد عليه يجد وجدا
وموجدة ومنه الحديث لم يجد الصائم على المفطر وقد تكرر في الحديث اسما وفعلا
ومصدرا وفي حديث اللقطة ايها الناشد غيرك الواجد يقال وجد ضالته يجدها
وجدانا اذا رآها ولقيها وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وعيينة
بن حصن والله ما بطنها بوالد ولا ثرها بواجد اي انه لا يجتمع يقال بجود بلا
يجد ابه احببها اجتنابا شديدا وعنه الحديث من وجد منكم بالمشا فليعمه
اي احبه واغتبط به وفي حديث عبد الله بن انيس رضي الله عنه فوجرته بالسيف وجرا
اي طعنته والمعروف في الطعن اوجرته الرمح ولعله لغة فيه وفي حديث علي رضي الله
عنه كالمجتاز في وجار الضبع وجحر الضبع ووجارها جحرها الذي تأوي اليه ومنه
حديث الحسن لو كنت في وجار الضب لذكره للمبالغة لانه اذا حفر امعن وفي حديث
الحجاج حتى تكون مثل وجار الضبع قال الخطابي هو خطأ وانما هو مثل جلد الضبع
يقال يحك جلد الضبع اي يدخل عليها في وجارها حتى تخرج منه ويشهد لذلك انه
جاء في رواية اخرى وحتى تكون ثاجر الضبع ويستخرجها من وجارها وفي حديث جرير رضي
الله عنه قال له صلى الله عليه وسلم اذا قلت فاوجز اي اسرع واقتصر وكلام وجيز اي
خفيف مقتصد واوجزته ايجازا وقد تكرر في الحديث فيه وجس اجد في نفسي
في حلقها وجسا فقيل هذا الوجس الصوت الخفي وتوجس بالشيء احس به
فتسمع له ومنه الحديث انه نهى عن الوجس هو ان يجامع الرجل امرأته او جاريته
والاخرى تسمع حسها ومنه الحديث الحسن وقد سئل عن ذلك فقال كانوا يكرهون

الوجس فيه لا يحمل المسلمة الا الذي ذم موضع هوان يحمل دية فيسعى فيها حتى
يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المحتمل منه فيوجعه قتله وفيه
مري بنيك يقلموا اظفارهم ان يوجعوا الضروع اي لئلا يوجعوها اذا حلبوها
باظفارهم فيه لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سرعة السير
وقد اوجف دابته يوجفها ايجافا اذا حثها ومنه الحديث ليس البر بالايجاف
ومنه حديث علي رضي الله عنه واوجف الذكر بلسانه اي حركه مسرعا
ومنه حديثه الآخر اهون سيرها فيه الوجيف هو ضرب من السير سريع
وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وقد تكرر في الحديث فيه وعظنا موعظة
وجلت منها القلوب الوجل الفزع وقد وجل يوجل وييجل فهو وجل وقد
تكرر في الحديث وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه لقي طلحة فقال ما لي اراك
واجما اي مهتما والواجم الذي اسكته الهم وعلته الكآبة وقد وجم يجم وجوما
وقيل الوجوم الحزن وفي حديث سطيح ترفعني وجنا وتهوي بي وجن
الوجن والوجن والوجين الارض الغليظة الصلبة ويروى وجنا بالضم
جمع وجين وفي قصيد كعب بن زهير وجناء في حرتيها للبصير بها
وفيها ايضا غلبا وجنا علكوم مذكرة الوجنا الغليظة الصلبة وقيل
العظيمة الوجنتين ومنه حديث سواد بن مطرف واذا الذمل الوجناء
وفي حديث الاحنف كان ناتي الوجنة هي اعلى الخد فيه انه ذكر فتنا
كوجوه البقر اي يشبه بعضها بعضا لان وجوه البقر تتشابه كثيرا اراد انها
فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشري وعندي ان المراد
تاتي نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه وفيه كانت وجوه بيوت
اصحابه شارعة في المسجد وجه البيت الحد الذي يكون فيه بابه اي كانت
ابواب بيوتهم في المسجد ولذلك قيل لحد البيت الذي فيه الباب وجه الكعبة
وفيه لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم اراد وجوه القلوب
كحديثه الآخر لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي هواها وارادتها وفيه وجهت الى
ارض اي ارتب وجهها ولعرب باستقبالها ومنه الحديث اين توجه او تصلي
او توجه وجهك والحديث الآخر وجه ههنا اي توجه وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوها اي
ترى له معاني يحتملها فتهاب الاقدام عليه وفي حديث اهل البيت لا يحبنا الاحدب
الموجه هو صاحب الحدبتين من خلف ومن قدام وفي حديث ام سلمة قالت
لعائشة رضي الله عنها حين خرجت الى البصرة وقد وجهت سدافته اي اخذت
وجها هتكت فيه سترك وقيل معناه ازلت سدافته وهي الحجاب من الموضع الذي

اورث ان تلزمه وجعلتها اناملك والوجه مستقبل كل شي وفي صلاة الخوف
وطايفة وجاه العدو اي مقابلهم وحذاهم وتكسر الواو وتضم وفي رواية تجاه
العدو والتا بدل من الواو ومثلها تقاة وتخمة وقد تكرر في الحديث وفي حديث
عايشه وكان على رضي الله عنهما وجه من الناس حياة فاطمة عليها السلام اي جاه وعز
فقدهما بعدها

باب الواو مع الحاء

وحد

في اسما الله تعالى الواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم
يكن معه اخر قال الازهري الفرق بين الواحد والاحد ان الاحد بني لنفي ما يذكر
معه من العدد تقول ما جاني احد والواحد اسم بني لمفتتح العدد تقول جاني واحد
من الناس ولا تقول جاني احد من الناس فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير
والاحد منفرد بالمعنى وقيل الواحد هو الذي لا يتجزى ولا يثنى ولا يقبل الانقسام
ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين الا الله تعالى وفيه ان الله تعالى
لم يرض بالوحدانية لاحد غيره شر امتي الوحداني المعجب بدينه المرائي
بعمله يريد بالوحداني المفارق الجماعة المتفرد بنفسه وهو منسوب الى
الوحدة والانفراد بزيادة الالف والنون للمبالغة وفي حديث ابن الحنظلية وكان
رجلا متوحدا اي منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم ومنه حديث عايشه
تصف عمر رضي الله عنهما لله ام حفلت عليه ودرت لقد اوحدت به اي ولدته
وحيدا فريدا لا نظير له وفي حديث العيد فصلينا وحدانا اي منفردين
جمع واحد كراكب وركبان وفي حديث حذيفة رضي الله عنه او لتصلن وحدانا
وفي حديث عمر رضي الله عنه من يدلني على نسيج وحده ومنه حديث عايشه
تصف عمر رضي الله عنهما كان نسيج وحده يقال جلس وحده ورايته وحده اي
منفردا وهو منصوب عند اهل البصرة على الحال او المصدر وعند اهل الكوفة
على الظرف كانك قلت اوحدته برؤيتي ايحادا اي لم ار غيره وهو ابدا منصوب
ولا يضاف الا في ثلاثة مواضع نسيج وحده وهو مدح وجحيش وحده وعيير وحده
وهما ذم وربما قالوا رجيل وحده كانك قلت نسيج افراده فيه الصوم يذهب
وحر الصدر وهو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل
العداوة وقيل اشد الغضب وفي حديث الملاعنة ان جات به احمر قصيرا مثل
الوحرة فقد كذب عليها هي بالتحريك دويبة كالعظاءة تلزق بالارض فيه كان بين
الاوس والخزرج قتال فجا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راهم نادى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته الاية فوحشوا باسلحتهم واعتنق بعضهم بعضا اي رموها
ومنه حديث علي رضي الله عنه انه لقي الخوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف

ومنه الحديث

ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب فوحش به بين
ظهراني اصحابه فوحش الناس بخواتيمهم وفي حديث الاخر انه اتاه سايل فاعطاه تمرة
فوحش بها وفيه لقد بتنا وحشين ما لنا طعام يقال رجل وحش بالسكون من قوم
اوحاش اذا كان جايعا لا طعام له وقد اوحش اذا جاع وتوحش للدواء اذا احتمى
له وجاء في رواية الترمذي لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كانه اراد جماعة وحشى
وفيه لا تحقرن شيئا من المعروف ولو ان تونس الوحشان المغتم وقوم
وحاشي وهو فعلان من الوحشة ضد الانس والوحشة الخلوة والهم واوحش
المكان اذا صار وحشا وكذلك توحش وقد اوحشت الرجل فاستوحش وفي
حديث عبد الله انه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض وحشا
اي وحده ليس معه غيره ومنه حديث فاطمة بنت قيس انه كان في مكان وحش
فخيف على ناحيتها اي خلاء لا ساكن به ومنه حديث المدينة فيجدانه وحشا
كذا جاء في مسلم ومنه حديث ابن المسيب وسيل عن المراة هي في وحش من الارض
وفي حديث النجاشي فنفخ في احليل عمارة فاستوحش اي سحر حتى جن فصار يعدو
مع الوحش في البرية حتى مات وفي رواية فطار مع الوحش وفي حديث ابن انيس رضي
الله عنه تناهى وحفها يقال شعر وحف وحفت كثير حسن وقد وحف شعره
بالضم وفي حديث سراقة توحل بي فرسي واني لفي جلد من الارض اي ارتطم في الوحل
يريد كانه يسير بي في طين واني في صلب من الارض ومنه حديث اسر عقبة بن ابي
معيط فوحل به فرسه في جدد من الارض قال الحربي الوحل بالتحريك الطين الرقيق
وللوحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان والوحل بالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر
وقع في الوحل واوحله غيره اذا اوقعه فيه والجدد ما استوى من الارض وفي حديث
المولد فجعلت امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم تتوحم اي تشتهي اشتهاء الحامل يقال
وحمت تحم وحما فهي وحمى بينة الوحام وفي شعر ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى تجالدكم عنه وحاوحة شيب صناديد لا تذعرهم الاسل

هي جمع وحوح او وحواح وهو السيد والهاء فيه لتانيث الجمع ومنه حديث الزبير
للمرط حولهم اصحاب ووحوح اي اصحاب من كان في الدنيا سيدا وهو كالحديث الاخر
هلك اصحاب العقدة يعني الامراء وبعضهم يرويه من الوحوحه وهو صوت فيه بحة
كانه يعني اصحاب الجلب والخصام والشغب في الاسواق وغيرها ومنه حديث
علي رضي الله عنه لقد شفى وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال وفي حديث ابي
بكر رضي الله عنه الوحا الوحا اي السرعة السرعة ويمد ويقصر يقال توحيت توحيا
اذا اسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر ومنه الحديث اذا اردت امرا
فتدبر عاقبته فان كان شرا فانته وان كان خيرا فتوحه اي اسرع اليه والهاء

البلت وفي حديث الحارث الاعور قال علقمة قرأت القرآن في سنتين فقال الحارث
القرآن هين الوحي اشد منه اراد بالقرآن القراءة وبالوحي الكتابة والخط يقال
وحيت الكتاب وحيا فانا واح قال ابو موسى كذا ذكره عبد الغافر واما المفهوم
من كلام الحارث عند الاصحاب فشيء تقوله الشيعة انه اوحي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيء فخص به اهل البيت والله اعلم وقد تكرر ذكر الوحي في الحديث
ويقع على الكتابة والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخفي يقال وحيت اليه الكلام
واوحيت

باب الواو مع الخاء

في حديث وفاة ابي بكر رضي الله عنه رأى قوما تخدي بهم رواحلهم الوخد ضرب من
سير الابل سريع يقال وخد يخد وخدا وفي حديث خيبر ذكر وخدة هو بفتح
الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر الحصينة بها نخل فيه فناء امتي بالطعن والطاعون وخز اخوانكم
من الجن الوخز طعن ليس بنافذ ومنه حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه وذكر
الطاعون فقال انما هو وخز من الشيطان وفي رواية رجز وفي حديث سليمان
بن المغيرة قال للحسن ارايت التمر والبسر يجمع بينهما قال لا الا البسر الذي
يكون فيه الوخز اي القليل من الارطاب شبهه في قلته بالوخز في جنب
الطعن وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وان قرن الكبش معلق في الكعبة
قد وخش وفي رواية ان راسه معلق بقرنيه في الكعبة وخش اي يبس يقال
وخش الشيء بالضم وخوشة اي صار رديا والوخش من الناس الرذل يستوي
فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع وفي حديث معاذ رضي الله عنه كان في جنازة
فلما دفن الميت قال ما انتم بذاهبين حتى يسمع وخط نعالكم اي خفقها وصوتها
على الارض ومنه حديث ابي امامة رضي الله عنه فلما سمع وخط نعالنا وفي حديث
سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامراته اوخفيه في تور وانضحيه حول فراشي
اي اضربيه بالماء ومنه قيل للخطمي المضروب بالماء وخيف ومنه حديث النخعي
يوخف للميت سدر فيغسل به ويقال للاناء الذي يوخف فيه ميخف
ومنه حديث ابي هريرة قال للحسن بن علي رضي الله عنهم اكشف عن الموضع
الذي كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف له عن سرته
كانها ميخف لجين اي مدهن فضة واصله موخف فقلبت الواو يا لكسرة الميم
وفي حديث ام زرع لا مخافة ولا وخامة اي لا ثقل فيها يقال وخم الطعام اذا
ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم وقد تكون الوخامة في المعاني يقال هذا الامر
وخيم العاقبة اي ثقيل ردي ومنه حديث العرنيين فاستوخموا المدينة
اي استثقلوها ولم يوافق هواؤها ابدانهم وكذلك الحديث الآخر فاستوخمنا هذه الارض

فيه قال

فيه قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما اي اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ
كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشيء اتوخاه توخيا
اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وقد تكرر في الحديث

باب الواو مع الدال

في حديث الشهداء اوداجهم تشخب دما هي ما احاط بالعنق من العروق التي
يقطعها الذابح واحدها ودج وقيل الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر ومنه
الحديث كلوا ما انهر الاوداج وفي الحديث الآخر فانتفخت اوداجه وفي اسماء الله تعالى
الودود هو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة يقال وددت الرجل
اوده ودا اذا احببته فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او
هو فعول بمعنى فاعل اي انه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم وفي
حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان ابا هذا كان ودا لعمر على حذف المضاف تقديره
كان ذا ود لعمر اي صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج الى حذف فان الود
بالكسر الصديق وفي حديث الحسن فان وافق قول عملا فآخه واوده اي احببه
وصادقه فاظهر الادغام للامر على لغة الحجاز وفيه عليكم بتعلم العربية فانها تدل
على المروءة وتزيد في المودة يريد مودة المشاكلة وفي حديث خزيمة وذكر السنة قال
وايبست الودس هو ما اخرجت الارض من النبات يقال ما اخضر في ودسها
قال الجوهري الودس اول نبات الارض وفيه لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات او
ليختمن على قلوبهم اي عن تركهم اياها والتخلف عنها يقال ودع الشيء يدعه
ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا
عنه بترك والنبي صلى الله عليه وسلم افصح وانما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ
في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى
ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف ومنه الحديث اذا لم ينكر الناس المنكر فقد
تودع منهم اي اسلموا الى ما استحقوه من النكير عليهم وتركوا وما استحبوه
من المعاصي حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة وهو من المجاز لان المعتني
باصلاح حال الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز
ان يكون من قولهم تودعت الشيء اذا صنته في ميدع يعني قد صاروا بحيث
يتحفظ منهم ويتصون كما يتوقى شرار الناس ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا مشت
هذه الامة السميهى فقد تودع منها ومنه الحديث اركبوا هذه الدواب سالمة وايدعوها
سالمة اي اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم
وداعة ودعة اي سكن وترفه وايتدع فهو متدع اي صاحب دعة او من ودع اذا

ترك يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار ومنه صلى معه عبد الله ابن انيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب وقال تودعه بخلقك هذا اي صنه به يريد البس هذا الذي دفعت اليك في اوقات الاحتفال والتزين والتوديع ان تجعل ثوبا وقاية ثوب اخر وان تجعله ايضا في صوان يصونه وفي حديث الخرص اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع قال الخطابي ذهب بعض اهل العلم الى انه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لانه ان اخذ الحق منهم مستوفى اضر بهم فانه يكون منها الساقطة والهالكة وما ياكله الطير والناس وكان عمر رضي الله عنه يامر الخراص بذلك وقال بعض العلماء لا يترك لهم شيء شائع في جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار ثمرها بالخرص وقيل معناه انهم اذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث او الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقي الى ان يجف ويؤخذ حقه لا انه يترك لهم بلا عوض ولا اخراج ومنه الحديث دع داعي اللبن اي اترك منه في الضرع شيئا يستنزل اللبن ولا تستقص حلبه وفي حديث طهفة لكم يا بني نهد ودائع الشرك اي العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان اذا اعطى كل واحد منهما الاخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته ودعا اي عهدا وقيل يحتمل ان يريد بها ما كانوا استودعوه من اموال الكفار الذين لم يدخلوا في الاسلام اراد احلالها لهم لانها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه قوله في الحديث ما لم يكن عهد ولا موعد ومنه الحديث انه وادع بني فلان اي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والاذى وحقيقة الموادعة المتاركة اي يدع كل واحد منهما ما هو فيه ومنه الحديث وكان كعب القرظي موادعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث الطعام غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع وفي شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق

المستودع المكان الذي تجعل فيه الوديعة يقال استودعته وديعة اذا استحفظته اياها واراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة وقيل اراد به الرحم وفيه من تعلق ودعة لا ودع الله له الودع بالفتح والسكون جمع ودعة وهو شيء ابيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم وانما نهى عنها لانهم كانوا يعلقونها مخافة العين وقوله لا ودع الله له اي لا جعله في دعة وسكون وقيل هو لفظ مبني من الودعة اي لا خفف الله عنه ما يخافه وفي الوداق الغسل الوداق الذي يقطر من الذكر فوق المذي وقد ودق [illegible] اذا [illegible] ودق

ومنه الحديث في الاداف الدية يعني الذكر سماه به لما يقطر منه مجازا وقلبت الواو همزة وقد تقدم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما فتمثل له جبريل على فرس وديق هي التي تشتهي الفحل وقد ودقت واودقت واستودقت فهي ودوق ووديق وفي حديث علي رضي الله عنه فان هلكت فرهن ذمتي لهم [illegible] وقيل [illegible] اي حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل هو من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحابة ذات مطرتين شديدتين وفي حديث زياد في يوم ذي ودقين اي شديد لشدة ما يكون من الحر [illegible] الظهائر وفي حديث الضحايا ويجملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه وقد تكرر في الحديث وفي حديث [illegible] رضي الله عنه وعليه قطعة نمرة قد ودنها [illegible] قد ودنته اي بله بماء ليجتمع ويلين [illegible] ومنه [illegible] اذا بللته [illegible] فهو مودون ومنه حديث ظبيان ان وجا كانت لبني اسرائيل غرسوا ودانه [illegible] والماء التي تصل للغراس وفي حديث ذي الثدية انه كان مودن اليد وفي رواية مودون اليد اي ناقص اليد صغيرها يقال ودنت الشيء واودنته اذا نقصته وصغرته وفيه ذكر ودان في غير موضع وهو بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة قريبا من الجحفة وفي حديث القسامة فوداه من ابل الصدقة اي اعطى ديته يقال وديت القتيل اديه دية اذا اعطيت ديته واتديت اي اخذت ديته [illegible] عوض من الواو المحذوفة وجمعها ديات ومنه الحديث ان احببتم [illegible] وهي مفاعلة من الدية وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث [illegible] ما ينقض الوضوء وذكر الودي هو بسكون الدال وتشديد الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول يقال ودى ولا يقال اودى وقيل التشديد اصح وافصح من السكون وفي حديث طهفة مات الودي اي يبس من شدة الجدب والقحط الودي بتشديد الياء صغار النخل الواحدة ودية ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه لم يشغلني عن النبي صلى الله عليه وسلم غرس الودي وقد تكرر في الحديث وفي حديث [illegible] رضي الله عنه واودى سمعه [illegible] اي هلك ويريد به صممه وذهاب سمعه

باب الواو مع الذال

فيه انه قام رجل فنال من عثمان رضي الله عنه فوذأه عبد الله بن سلام فاتذأ اي زجره فانزجر وهو من الوذء العيب والحقارة وفي حديث علي رضي الله عنه اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال ايه ابا وذحة الوذحة [illegible]

الحسنة من الوذح وهو ما يتعلق بألية الشاة من البعر فيجف الواحدة وذحة يقال
وذحت الشاة توذح وتيذح وذحا وبعضهم يقوله بالخاء ومنه حديث الحجاج انه
رأى خنفساءة فقال قاتل الله اقواما يزعمون ان هذه من خلق الله فقيل مم هي
قال من وذح ابليس (وذر) فيه فانتثرت بضعة الوذر اي كثيرة قطع اللحم والوذرة
بالسكون القطعة من اللحم والوذر بالسكون انما جمعها ومنه حديث عثمان رضي
الله عنه رفع اليه رجل قال لآخر يا ابن شامة الوذر هذا القول من سباب العرب
وذمهم وهم يريدون به يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تشم كمرا
مختلفة والكمر قطعة من بدن صاحبه وقيل اراد بها القلف جمع قلفة الذكر
لانها تقطع وفيه شر النساء الوذرة المذرة هي التي لا تستحيي عند الجماع وفي حديث
ام زرع اني اخاف ان لا اذره اي اني اخاف ان لا اترك صفته ولا اقطعها من طولها
وقيل معناه اخاف ان لا اقدر على تركه وفراقه لان اولادي منه والاسباب التي
بيني وبينه وقد ذكر يذر في التصريف حكم يدع واصله وذر يذر كوسع يسعه
وقد اميت ماضيه ومصدره فلا يقال وذره ولا وذرا ولا واذر ولكن تركه
تركا وهو تارك (وذف) فيه انه نزل بام معبد وذفان مخرجه الى المدينة اي عند مخرجه
وهو كقولك حدثان مخرجه وسرعانه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر في المشي
وقيل الاسراع ومنه حديث الحجاج خرج يتوذف حتى دخل على اسماء (وذل) وفي حديث عمرو
قال لمعوية رضي الله عنهما ما زلت ارم امرك بوذائله وهي جمع وذيلة وهي السبيكة
من الفضة يريد انه زينه وحسنه قال الزمخشري اراد بالوذائل جمع وذيلة
وهي المرآة بلغة هذيل مثلها بها لانها التي كان يريها معوية وانها اشباه المرايا يرى
فيها وجوه صلاح امره واستقامة ملكه اي ما زلت ارم امرك بالآراء الصائبة
والتدابير التي تستصلح الملك بمثلها (وذم) فيه اريت الشيطان فوضعت يدي على
وذمته الوذمة بالتحريك سير يقد طولا وجمعه وذام ويعمل منه قلادة توضع
في اعناق الكلاب لتربط بها فشبه الشيطان بالكلب واراد تمكنه منه كما
يتمكن القابض على قلادة الكلب ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه وسئل
عن كلب الصيد فقال اذا وذمته وارسلته وذكرت اسم الله عليه فكل اي
اذا شددت في عنقه سيرا يعرف به انه معلم مؤدب ومنه حديث عمر رضي
الله عنه وربط كميه بوذمة اي سير وحديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما
واوذم السقاء اي شده بالوذمة وفي رواية اخرى واوذم العطلة تريد الدلو التي
كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها وحديث علي رضي
الله عنه لئن وليت بني امية لانفضنهم نفض القصاب الوذام التربة وفي رواية
التراب الوذمة اراد بالوذام الحزز من الكرش او الكبد الساقط في التراب والقصاب يبالغ في

ينفضها وقد تقدم في حرف التاء مبسوطا

باب الواو مع الراء

(ورب) فيه وان بايعتهم واربوك من الورب وهو
الفساد وقد ورب يورب ويجوز ان يكون من الارب وهو الدهاء وقلب الهمزة
واوا (ورث) في اسماء الله تعالى الوارث هو الذي يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم
ومنه الحديث اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني اي
ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت وقيل اراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر
وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى
والباقيين بعدها وقيل اراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار
بما يرى وفي رواية واجعله الوارث مني فرد الهاء الى الامتاع فلذلك وحده
وفيه انه امر ان تورث دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور
يشبه ان يكون على معنى القسمة بين الورثة وخصهن بها لانهن بالمدينة غرائب
لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل للسكنى ويجوز ان يكون الدور في ايديهن على سبيل
الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي نسائه بعده (ورد) فيه
اتقوا البراز في الموارد اي المجاري والطرق الى الماء واحدها مورد وهو مفعل من
الورود يقال وردت الماء ارده ورودا اذا حضرته لتشرب والورد الماء الذي ترد
عليه ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه اخذ بلسانه وقال هذا الذي اوردني
الموارد اراد الموارد المهلكة واحدها موردة قاله الهروي وفيه كان الحسن وابن
سيرين يقرآن القرآن من اوله الى آخره ويكرهان الاوراد الاوراد جمع ورد وهو
بالكسر الجزء يقال قرأت وردي وكانوا قد احدثوا ان جعلوا القرآن اجزاء كل جزء منها فيه
سور مختلفة على غير التأليف حتى يعدلوا بين الاجزاء ويسووها وكانوا يسمونها الاوراد
وفي حديث المغيرة منتفخة الوريد هو العرق الذي في صفحة العنق ينتفخ عند الغضب
وهما وريدان يصفها بسوء الخلق وكثرة الغضب (ورس) فيه وعليه ملحفة ورسية الورس
نبت اصفر يصبغ به وقد اورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقد تكرر ذكره في
الحديث والورسية المصبوغة به وفي حديث الحسين رضي الله عنه انه استسقى
فاخرج اليه قدح ورسي مفضض هو المعمول من الخشب النضار الاصفر فشبه به لصفرته
(ورض) فيه لا صيام لمن لم يورض من الليل اي لم ينو يقال ورضت الصيام وارضته اذا عزمت
عليه والاصل الهمز وقد تقدم (ورط) في حديث الزكاة لا خلاط ولا وراط الوراط ان تجعل الغنم
في وهدة من الارض لتخفى على المصدق مأخوذ من الورطة وهي الهوة العميقة في الارض ثم
استعير للناس اذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها وقيل الوراط ان يغيب الرجل غنمه
في ابل غيره وغنمه وقيل هو ان يقول احدهم للمصدق عند فلان صدقة وليست

عنده فهو الوراط والايراط يقال ورط واورط في حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان من ورطات الامور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله فيه ملاك الدين
الورع الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منه يقال ورع الرجل يرع بالكسر
فيهما ورعا ورعة فهو ورع وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والحلال
ومنه حديث عمر رضي الله عنه ورع اللص ولا تراعه
اي اذا رايته في منزلك فاكففه وادفعه بما استطعت ولا تراعه اي لا تنتظر فيه
شيئا ولا تنتظر ما يكون منه وكل شي كففته فقد ورعته ومنه حديثه الاخر
انه قال للسايب ورع عني في الدرهم والدرهمين اي كف عني الخصوم بان
تقضي بينهم وتنوب عني في ذلك وحديثه الاخر واذا اشفى ورع اي اذا اشرف على معصية كف
وفي حديث الحسن ازدحموا عليه فراى منهم رعة سيئة فقال اللهم اليك يريد بالرعة
هاهنا الاحتشام والكف عن سوء الادب اي لم يحسنوا ذلك يقال ورع يرع رعة مثل
وثق يثق ثقة ومنه حديث الدعا واعذني من سوء الرعة اي من سوء الكف
عما لا ينبغي ومنه حديث ابن عوف رضي الله عنه وبهنته يورعون اي يكفون
وحديث قيس بن عاصم فلا يورع رجل عن جمل يختطمه اي يكف ويمنع وفيه كان
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما يوارعانه يعني عليا رضي الله عنه اي يستشيرانه والموارعة
المناطقة والمكالمة وحديث الملاعنة ان جات به اورق جعدا الاورق الاسمر
والورقة السمرة يقال جمل اورق وناقة ورقا ومنه حديث ابن الاكوع رضي الله
عنه خرجت انا ورجل من قومي وهو على ناقة ورقا ومنه حديث قس على جمل
اورق وفيه انه قال لعمار رضي الله عنه انت طيب الورق اراد بالورق نسله
تشبيها بورق الشجر لخروجها منها وورق القوم احداثهم وفي حديث عرفجة لما قطع
انفه اتخذ انفا من ورق فانتن فاتخذ انفا من ذهب الورق بكسر الرا الفضة
وقد يسكن وحكى القتيبي عن الاصمعي انه انما اتخذ انفا من ورق بفتح الرا اراد الورق
الذي يكتب فيه لان الفضة لا تنتن قال وكنت احسب ان قول الاصمعي ان
الفضة لا تنتن صحيحا حتى اخبرني بعض اهل الخبرة ان الذهب لا يبليه الثرى
ولا يصديه الندى ولا تنقصه الارض ولا تاكله النار فاما الفضة فانها تبلى
وتصدى ويعلوها السواد وتنتن وفيه ضرب الجهني في النار شر ورقان وهو
بوزن قطران جبل اسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة الى مكة
وفيه حديث رجلان من مزينة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له ورقان
يحشر الناس ولا يعلمان فيه كره ان يسجد الرجل متوركا هو ان يرفع وركيه اذا سجد
حتى يفحش في ذلك وقيل هو ان يلصق اليتيه بعقبيه في السجود وقال الازهري
التورك في الصلاة ضربان سنة ومكروه اما السنة فان ينحي رجليه في التشهد الاخير

ويلزق

ويلزق مقعدته بالارض وهو من وضع الورك عليها والورك ما فوق الفخذ وهي مونثة واما
المكروه فان يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قايم وقد نهي عنه ومنه حديث مجاهد
كان لا يرى باسا ان يتورك الرجل على رجله اليمنى في الارض المستحيلة في الصلاة اي ان
يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية ومنه حديث النخعي انه كان يكره التورك
في الصلاة ومنه الحديث لعلك من الذين يصلون على اوراكهم فسر بانه الذي يسجد
ولا يرتفع عن الارض ويعلي وركه لكنه يفرج ركبتيه فكانه يعتمد على وركيه وفيه
جات فاطمة متوركة الحسن عليهما السلام اي حاملته على وركها وفيه انه ذكر فتنة
تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع اي يصطلحون على امر واه
لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما
بينهما وبعده وفيه حتى ان راس ناقته ليصيب مورك رحله المورك والموركة الموضع
الذي يثني الراكب رجله عليه يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في
الركاب اراد انه كان قد بالغ في جذب راسها اليه ليكفها عن السير وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه كان ينهى ان يجعل في وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده
يزين به الرحل وقيل هو النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته وفي
حديث النخعي في الرجل يستحلف انه كان مظلوما فورك الى شي جزى عنه التوريك
في اليمين نية ينويها الحالف غير ما نواه مستحلفه من وركت في الوادي اذا عدلت
فيه وذهبت فيه وفيه انه قام حتى ورمت قدماه اي انتفخت من طول قيامه
في صلاة الليل يقال ورم يرم والقياس يورم وهو احد ما جا على هذا البنا ومنه
حديث ابي بكر رضي الله عنه وليت اموركم خيركم فكلكم ورم انفه على ان يكون
له الامر من دونه اي امتلا واستشاط من ذلك غضبا وخص الانف بالذكر لانه
موضع الانفة والكبر كما يقال شمخ بانفه ومنه قول الشاعر
ولا يهاج اذا ما انفه ورما وفي حديث الاحنف قال له الحتات والله انك
لضئيل وان امك لورها الوره بالتحريك الخرق في كل عمل وقيل الحمق رجل
اوره اذا كان احمق وقد وره ومنه حديث جعفر الصادق رضي الله عنه
[illegible] فيه كان اذا اراد سفرا ورى بغيره اي ستره وكنى عنه واوهم
انه يريد غيره واصله من الورا اي القى البيان ورا ظهره وفيه ليس ورا الله مرمى
اي ليس بعد الله لطالب مطلب فاليه انتهت العقول ووقفت فليس ورا
معرفته والايمان به غاية تقصد والمرمى الغرض الذي ينتهي اليه سهم الرامي
ومنه قول النابغة وليس ورا الله للمرء مذهب ومنه حديث الشفاعة يقول
ابرهيم عليه الصلاة والسلام اني كنت خليلا من ورا ورا هكذا يروى مبنيا على الفتح
اي من خلف حجاب ومنه حديث معقل انه حدث ابن زياد بحديث فقال اشي

سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من وراءَ وراءَ اي ممن جاء خلفه وبعده
وفي حديث الشعبي انه قال لرجل راى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابني
قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء وفيه لأن يمتلئ جوف
احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا هو من الوَرْي الداء
يقال وُرِي يُورَى فهو مَوْرِيّ اذا اصاب جوفه الداء قال الازهري
الوري مثل الرمي داء يداخل الجوف يقال رجل مَوْرِيّ غير مهموز
وقال الفراء هو الوَرَى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر
وبالفتح الاسم وقال الجوهري ورى القيح جوفه يريه وريا اذا اكله وقال
قوم معناه حتى يصيب رئته وانكره غيرهم لان الرئة مهموزة واذا بنيت
منه فعلا قلت رآه يرآه فهو مرئي وقال الازهري ان الرئة اصلها
من ورى وهي محذوفة منه يقال وريت الرجل فهو موري اذا اصبت
رئته والمشهور في الرئة الهمز وفي حديث تزويج خديجة رضي الله عنها
نفخت فاورت يقال ورى الزند يري اذا خرجت ناره واوراه غيره
اذا استخرج ناره والزند الواري الذي تخرج ناره سريعا [illegible]
[illegible] كان ينبغي ان تقول [illegible] فاورت ومنه
حديث علي رضي الله عنه حتى اورى قبسا لقابس اي اظهر نورا من الحق
لطالب الهدى وفي حديث فتح اصبهان تبعث الى اهل البصرة فيورّوا
من وريت النار تورية اذا استخرجتها واستوريت فلانا رايا سالته
ان يستخرج لي رايا ويحتمل ان يكون من التورية عن الشيء وهو الكناية
عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه ان امراة شكت اليه كدوحا في ذراعيها
من احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فورّيته ثم دعوت بمكتفة فثملته
كان اشبع ورّيته اي روّغته في الدهن والدسم من قولك لحم وارٍ
اي سمين ومنه حديث الصدقة وفي الشوي الوري مسنة [illegible]
كاملة [illegible]

باب الواو مع الزاي

فيه [illegible] اوزارها [illegible] الوزر [illegible] والثقل والكرب [illegible]
[illegible] يقال [illegible] الاحمال [illegible] ولا [illegible]
ومن الوزر [illegible] او [illegible] الحرب [illegible] اوزارها اي
انقضى امرها وخفت اثقالها فلم يبق قتال ومنه الحديث ارجعن مأزورات
غير مأجورات اي غير آثمات وقياسه موزورات يقال وُزِرَ فهو موزور وانما
قال مأزورات للازدواج بمأجورات وقد تكرر ذكر الوزر في الحديث مفردا ومجموعا

وفي حديث السقيفة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
الصلاة والسلام [illegible]
[illegible]
رجل وازع [illegible] يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير امرهم وترتيبهم في قتالهم
ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه شكي اليه بعض عماله ليقتص منه فقال
اقيد من وزعة الله [illegible] الوزعة جمع وازع وهو الذي يكف الناس ويحبس اولهم على
آخرهم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] يعني السلطان واصحابه وفي حديث قيس [illegible]
[illegible] [illegible]
وذكر الوزعة والوازع [illegible] وفي حديث جابر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عمر رضي الله عنه [illegible]
[illegible] [illegible] اي [illegible]
[illegible] صلاة العشاء [illegible] وفي حديث [illegible]
[illegible] [illegible] صلى الله عليه [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

فيه نهى عن بيع الثمار قبل أن تورب وفي رواية حتى يورب أي تحرز وتخرص
ثماره ويقال ان الثمار حرزها وبعدها تكون كالورب لها ووجه الفوز لمن
لحرزها لخلص الموالي وذلك انها في الغالب لا تأمن العاهة الا بعد الادراك
فذلك اوان الامن قط حتوف الفقراء منها لان الله تعالى اوجب اخراجها
وقت الحصاد ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يوكل منه وحتى يوزن قال ابو البختري
قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز وفي حديث صلاة الخوف فوازينا
العدو فصاففنا لهم الموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيه الهمزة يقال آزيته
اذا حاذيته قال الجوهري ولا تقل وازيته وغيره اجازه على تخفيف
الهمزة وقلبها وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال
فيصح في الموازاة ولا يصح في وازينا الا ان يكون قبلها ضمة من كلمة اخرى
كقراءة ابي عمرو السفهاء ولا انهم

باب الواو مع السين

(وسد) فيه قال لعدي بن حاتم رضي الله عنه
ان وسادك اذا لعريض الوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد وقد وسدته
الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه فكنى بالوسادة عن النوم لانه مظنته
اراد ان نومك اذا لكثير وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل
الغباوة ويشهد له الرواية الاخرى انك لعريض القفا وقيل اراد ان من توسد
الخيطين المكني بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد ومنه الحديث انه
ذكر عنده شريح الحضرمي فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل ان
يكون مدحا او ذما فالمدح معناه انه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون
القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها والذم معناه لا يحفظ
من القرآن شيئا ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن واراد بالتوسد
النوم ومن الاول الحديث لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته ومن الثاني
ما روي ان رجلا قال لابي الدرداء اني اريد ان اطلب العلم واخشى ان
اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير لك من ان تتوسد الجهل ومنه
الحديث اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اي اسند وجعل في غير اهله يعني اذا سود
وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من السيادة اي اذا وضعت
وسادة الملك والامر والنهي لغير مستحقها ويكون الى بمعنى اللام (وسط) فيه الجالس وسط
الحلقة ملعون الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس

والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كلما يصلح
فيه بين فهو بالسكون وما لا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما
يقع موقع الآخر وكأنه الاشبه وانما لعن الجالس وسط الحلقة لانه لا بد وان
يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه ومنه الحديث خير الامور
اوساطها كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان فان السخاء وسط بين
البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان مأمور
ان يتجنب كل وصف مذموم وتجنبه بالتعري منه والبعد عنه فكلما ازداد
منه بعدا ازداد منه تعريا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل
طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن
الاطراف المذمومة بقدر الامكان وفيه الوالد اوسط ابواب الجنة اي خيرها يقال
هو من اوسط قومه اي خيارهم ومنه حديث انه كان من اوسط قومه اي
من اشرفهم واحسبهم وقد وسط وساطة فهو وسيط ومنه حديث رقيقة
انظروا رجلا وسيطا اي حسيبا في قومه ومنه سميت الصلاة الوسطى
لانها افضل الصلوات واعظمها اجرا ولذلك خصت بالمحافظة عليها وقيل لانها
وسط بين صلاتي الليل وصلاتي النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل
الصبح وقيل غير ذلك (وسع) في اسماء الله تعالى الواسع هو الذي وسع غناه كل فقير
ورحمته كل شيء يقال وسعه الشيء يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم
وساعة فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة ومنه الحديث انكم لن
تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم اي لا تتسع اموالكم لعطائهم فوسعوا
اخلاقكم لصحبتهم ومنه حديث جابر رضي الله عنه فضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجز جملي وكان فيه قطاف فانطلق اوسع جمل ركبته قط اي
اعجل جمل سيرا يقال جمل وساع بالفتح اي واسع الخطو سريع السير
ومنه حديث [illegible] يصف ناقة انها الميساع اي واسعة الخطو وهو مفعال
بالكسر منه [illegible] (وسق) فيه ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة الوسق بالفتح ستون
صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثمانون رطلا
عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد والاصل في الوسق الحمل وكل
شيء وسقته فقد حملته والوسق ايضا ضم الشيء الى الشيء ومنه حديث احد
استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم اي استجمعوا وانضموا واكذب الاحد
ان رجلا كان يحوط المسلمين ومنه حديث النجاشي واستوسق
عليه امر الحبشة اي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه (وسل) وحديث الاذان
اللهم آت محمدا الوسيلة هي في الاصل ما يتوصل به الى الشيء ويتقرب به وجمعها

وسائل يتوسل إليه وسيلة وتوسل والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى وقيل هي الشفاعة يوم القيامة وقيل هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم قسيم وسيم الوسامة الحسن الوضيء الثابت وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم ومنه حديث عمر قال لحفصة رضي الله عنهما لا يغرك أن كانت جارتك أوسم منك أي أحسن يعني عائشة والعرب تسمي جارة وفي حديث الحسن والحسين عليهما السلام أنهما كانا يخضبان بالوسمة هي بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود وفيه أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كأنه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لأنه معلم لهم يقال وسمه يسمه وسما وسمة إذا أثر فيه بكي ومنه الحديث أنه كان يسم إبل الصدقة أي يعلم عليها بالكي ومنه الحديث وفي يده الميسم هي الحديدة التي يكوى بها وأصله موسم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وفيه على كل ميسم من الإنسان صدقة هكذا جاء في رواية فإن كان محفوظا فالمراد به أن على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة هكذا فسر وفيه بين لعمر أبيه غملك الشيخ الوسيم والشاب المتلوم المتوسم المتحلي بسمة الشيوخ

(وسن) وفيه ويوقظ الوسنان أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه والوسن أول النوم وقد وسن يوسن سنة فهو وسن ووسنان والهاء في السنة عوض من الواو المحذوفة ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه لا يأتي عليكم قليل حتى يقضي الثعلب وسنته بين ساريتين من سواري المسجد أي يقضي نومته يريد خلو المسجد من الناس بحيث ينام فيه الوحش ومنه حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا أنها مكرهة أي تغشاها وهي وسنى قهرا أي نائمة

(وسوس) فيه الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة هي حديث النفس والأفكار ورجل موسوس إذا غلبت عليه الوسوسة وقد وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواسا بالكسر وهو بالفتح الاسم والوسواس أيضا اسم الشيطان ووسوس إذا تكلم بكلام لم يبينه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس وكنت فيمن وسوس يريد أنه اختلط كلامه ودهش بموته

باب الواو مع الشين

(وشب) في حديث الحديبية قال له عروة بن مسعود الثقفي وإني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك الأشواب والأوباش والأوشاب الأخلاط من الناس والرعاع وفي حديث خطبته وامتد أصولها

الوشيج هو هنا ما التف من الشجر أراد أن الشجرة أثبتت أصولها في الثرى ومنه حديث علي رضي الله عنه وشكت في سويداء قلوبهم وشيجة ووشيج العروق والأغصان المشتبكة ومنه حديثه علي رضي الله عنه ووشج بينها وبين أزواجها أي خلط وألف يقال وشج الله بينهم توشيجا وفيه أنه كان يتوشح بثوبه أي يتغشى به والأصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ويقال فيه وشاح وإشاح ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحني وينال من رأسي أي يعانقني ويقبلني وفي حديث آخر لا عدمت رجلا وضعك هذا الوشاح أي ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح ومنه حديث المرأة السوداء

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ... على أنه من دارة الكفر نجاني

كان لقوم وشاح ففقدوه فاتهموها به وكانت الحدأة قد أخذته فألقته إليهم وفيه كانت للنبي صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات الوشاح فيه لعن الواشرة والمستوشرة الواشرة المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة التي تأمر من يفعل بها ذلك وكأنه من وشرت الخشبة بالميشار غير مهموز لغة في أشرت في حديث الشعبي كانت الأوائل تقول إياكم والوشائظ هم السفلة والخدم وشيظ قال الجوهري الوشيظ لفيف من الناس ليس أصلهم واحدا وبنو فلان وشيظة في قومهم أي حشو فيهم وفيه والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب الوشيع شريجة من السعف تلقى على خشبات السقف والجمع وشائع وقيل هو عريش يبنى في العسكر يشرف منه على عسكره ومنه الحديث كان أبو بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الوشيع يوم بدر أي في العريش فيه أنه أتي بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال إني حرام الوشيقة أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل في الأسفار وقيل هي القديد وقد وشقت اللحم واتشقته ومنه حديث عائشة رضي الله عنها أهديت

(وشق) له وشيقة قديد ظبي فردها ومنه حديث أبي عبيدة رضي الله عنه كما تزودنا وشيق وحديث جيش الخبط وتزودنا من لحمه وشائق وفي حديث حذيفة رضي الله عنه إن المسلمين أخطؤوا بأبيه فجعلوا

(وشك) يطردونه بأسيافهم وهو يقول أبي أبي فلم يفهموه حتى انتهوا إليه وقد تواشقوه بأسيافهم أي قطعوه وشائق كما يقطع اللحم إذا قدد وقد تكرر في الحديث

(وشيك) فيه يوشك أن يكون كذا أي يقرب ويدنو ويسرع يقال أوشك يوشك إيشاكا فهو موشك وقد وشك وشكا ووشاكة ومنه حديثه يوشك البتة أي يسرع الرجوع منه والوشيك السريع والقريب وفي حديث علي وشك

الله غير مالك دمعه وعيونه وشلة الوشل الا القليل وقد وشل يشل وشلا
ومنه حديث الحجاج قال لحفار حفر له بئرا اخسفت ام اوشلت اي
استنبطت ماء كثيرا ام قليلا ✤ وشم ✤ فيه لعن الله الواشمة والمتوشمة ويروى
والموتشمة الوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل او نيل فيزرق اثره
او يخضر وقد وشمت تشم وشما فهي واشمة والمتوشمة والموتشمة التي
يفعل بها ذلك ✤ وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لما استخلف عمر
رضي الله عنه اشرف من كنيف واسماء بنت عميس موشومة اليد
ممسكته اي منقوشة اليد بالحناء ✤ وفي حديث علي رضي الله عنه والله
ما كتمت وشمة اي كلمة حكاها الجوهري عن ابن السكيت ما عصيته
وشمة اي كلمة ✤ وفي حديث سجود السهو فلما انفتل توشوش القوم
الوشوشة كلام مختلط خفي لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة
ويريد به الكلام الخفي والوشوشة والحركة الخفية وكلام في
اختلاط وقد تقدم ✤ وفي حديث عفيف حرجا نشأ لسعد العمرو رضي الله
عنهما يقال وشى به يشي وشاية اذا نم عليه وسعى به فهو واش
وجمعه وشاة واصله استخراج الحديث باللطف والسؤال ✤ ومنه
حديث الافك كان يستوشيه ويجمعه اي يستخرج الحديث بالبحث
عنه ومنه الحديث الزهري انه كان يستوشي الحديث ✤ وحديث
عمر والمراة العجوز اجابتي بما يعد الا استيشاء الاباعد اي الجاني ما ادوهم
الى مسالة الاباعد واستخراج ما في ايديهم ✤ وفيه فرق عاتقه الى عجبه
الا يتشي محلودها يقال امشى العظم اذا برا من كسر كان به يعني انه
براء من اجر بالات حصب لا نيه ✤

باب الواو مع الصاد

✤ وصب ✤ في حديث عائشة رضي الله عنها انا
وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عرفته في وصبه الوصب
دوام الوجع ولزومه وقد يطلق الوصب على الفتور في البدن وقد وصب يوصب فهو وصب وكذا يطلق الوصب
على التعب والفتور في البدن ✤ ومنه حديث فارعة اخت امية قالت
له هل تجد شيئا قال لا الا توصيبا اي فتورا ✤ وحديث اصحاب الغار
فوقع الجبل على باب الكهف فاوصده اي سده يقال اوصدت الباب
واصدته اذا اغلقته ✤ ومنه ✤ وصد ✤ حديث الطائف وحديث شريح ان هذا اشترى
مني ارضا وقبض وصرها فلا هو يرد الي الارض ولا هو يعطيني الثمن
الوصر بالكسر كتاب الشرى والاصل فيه الاصر وهو العهد فقلبت الهمزة

واوله وسمي كتاب الشراء به لما فيه من العهود وقد يروى بالهمز على الاصل ✤ وصع ✤ فيه
ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع يروى
بفتح الصاد وسكونها وهو طاير اصغر من العصفور والجمع وصعان ✤ وصف ✤ فيه نهى
عن بيع المواصفة ثم هو ان يبيع ما ليس عنده ثم يبتاعه ويدفعه الى المشتري
قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك ✤ وفي حديث عمر رضي
الله عنه ان لا يشف فانه يصف يقول ان هذا الثوب الرقيق ان لم يبين منه الجسد
فانه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الاعضاء فشبه ذلك بالصفة ✤ وفيه
ومولت يصيبن الناس حتى يكون البيت بالوصيفة الوصيف العبد والامة
والوصيفة وجمعها وصفاء ووصائف اراد ان يكثر الموت حتى يصير موضع قبر
يشترى بعبد من كثرة الموت وقبر الميت بيته ✤ ومنه حديث ام ايمن انها
كانت وصيفة لعبد المطلب اي امة ✤ وصل ✤ فيه من اراد ان يطول عمره
فليصل رحمه قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم وهو كناية عن الاحسان الى
الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية
لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساوا وقطع الرحم ضد ذلك يقال وصل رحمه
يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكانه بالاحسان
اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر ✤ وفيه ذكر الوصيلة
هي الشاة اذا ولدت ستة ابطن اثنين اثنين وولدت في السابعة
ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فاحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء وقيل
ان كان السابع ذكرا ذبحوه واكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى
تركت في الغنم وان كان ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوه لمكانها وكان لحمها حراما على النساء ✤
ولبن الانثى حراما على النساء الا ان يموت منهما شيء فيحل اكله للرجال والنساء ✤ وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
اذا كنت في الوصيلة فاعط راحلتك حظها الوصيلة العمارة والخصب وقيل الارض ذات
الكلا تتصل بالاخرى ✤ وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للعرب ما
الامر الا كالوصيلة او امر اما ينكم بالصلة ويوصالكم هي ثيابات حمر مخططة يمانية
وقيل الوصائل ثياب مخططة اليمن ✤ وفي حديث جابر ان رجلا من بني ثابت
ووصاية عليه ثم الوصائل تسبق النبي الى الحرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخذ له وصائل بالجعرانة ✤ ومنه الحديث ان اول من كسا الكعبة كسوة كاملة
اتبع كساها الوصائل اي حبر اليمن ✤ وفيه لعن الله الواصلة والمستوصلة
الواصلة التي تصل شعرها بشعر اخر زور والمستوصلة التي تامر من يفعل بها ذلك
وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ليست الواصلة بالتي تعنون ولا بأس ان تعري المراة عن الشعر فتصل قرنا
فيفعل بها ذلك وروي تعنون ولا باس ان تعري المراة عن الشعر فتصل قرنا

ونحوها بصوف او نحوه واما الواصلة التي تكون بغيا في شبيبتها فاذا
اسنت وصلتها بالقيادة قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى لما ذكر له
هذا ما سمعت باعجب من ذلك وفيه انه نهى عن الوصال في الصوم
هو ان لا يفطر يومين او اياما وفيه انه نهى عن المواصلة في الصلاة وقال ان
امرا واصل في الصلاة خرج منها صفرا قال عبد الله بن احمد بن حنبل ما كنا
ندري ما المواصلة في الصلاة حتى قدم علينا الشافعي رحمه الله فمضى اليه ابي فسأله
عن اشياء وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة فقال الشافعي هي في
مواضع منها ان يقول الامام ولا الضالين فيقول من خلفه امين
معا اي يقولها بعد ان يسكت الامام ومنها ان يصل القراءة بالتكبير
ومنها ان يصل السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية
سنة فلا يجمع بينهما ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو
وفي حديث جابر رضي الله عنه اشترى مني بعيرا واعطاني وصلا
من ذهب اي صلة وهبة كانها ما يتصل به او يتوصل في معاشه ووصله
اذا اعطاه مالا والصلة الجائزة والعطية وفي حديث عتبة والمقدام
انهما كانا اسلما فتوصلا بالمشركين حتى خرجا الى عبيدة بن الحارث اي
اراياهم انهما معهم حتى خرجا الى المسلمين وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا
وفي حديث النعمان بن مقرن انه لما حمل على العدو ما وصلنا كتفيه حتى
ضرب في القوم اي لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة
وفي حديث رايت سببا واصلا من السماء الى الارض اي موصولا فاعل
بمعنى مفعول كذا شرح ولو جعل على بابه لم يبعد وفي
حديث علي رضي الله عنه صلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل اي اذا
قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا واذا لم تلحقهم الرماح
فارموهم بالنبل ومن احسن وابلغ ما قيل في ذلك قول زهير
يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان فعم الاوصال اي ممتلئ الاعضاء
الواحد وصل وفيه كان اسم نبله صلى الله عليه وسلم الموتصلة سميت
بها تفاؤلا بوصولها الى العدو والموتصلة لغة قريش فانها لا تدغم
هذه الواو واشباهها في التاء فتقول موتصل وموتفق وموتعد
ونحو ذلك وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد وفيه من اتصل فاعضوه
اي من ادعى دعوى الجاهلية وهي قولهم يا لفلان فاعضوه اي قولوا له
اعضض اير ابيك يقال وصل اليه واتصل اذا انتمى ومنه حديث

ابي انه اعض انسانا اتصل وفيه وان نام حتى يصبح اصبح ثقيلا
موصما الوصم الفترة والكسل والتواني ومنه كتاب وائل بن حجر
لا توصيم في الدين اي لا تفتروا في اقامة الحدود ولا تحابوا فيها ومنه
حديث [illegible] امتك قالت لها امها [illegible] شيئا قالت لا الا توصيما
[illegible] بالماء وقد تقدم [illegible]

باب الواو مع الضاد

(وضأ) قد تكرر في الحديث ذكر الوضوء والوضوء فالوضوء بالفتح الماء الذي
يتوضا به كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به والوضوء بالضم التوضؤ
والفعل نفسه يقال توضات اتوضا توضؤا ووضوءا وقد اثبت سيبويه
الوضوء والطهور والوقود بالفتح في المصادر فهي تقع على الاسم
والمصدر واصل الكلمة من الوضاءة وهي الحسن ووضوء الصلاة معروف
وقد يراد به غسل بعض الاعضاء ومنه الحديث توضؤوا مما غيرت النار
اراد به غسل الايدي والافواه من الزهومة وقيل اراد به وضوء الصلاة
وذهب اليه قوم من الفقهاء ومنه حديث الحسن الوضوء قبل الطعام
ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم ومنه حديث قتادة من غسل يده فقد
توضا وفي حديث عائشة رضي الله عنها لقلما كانت امراة وضيئة
عند رجل يحبها الوضاءة الحسن والبهجة يقال وضؤت فهي وضيئة
ومنه حديث عمر لحفصة رضي الله عنهما لا يغرك ان كانت جارتك هي اوضا
منك اي احسن (وضح) فيه انه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وضح
ابطيه اي البياض من كل شيء ومنه حديث عمر رضي الله عنه صوموا
من الوضح الى الوضح اي من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال
وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتمامه فان خفي عليكم فاتموا
العدة ثلاثين يوما ومنه الحديث امر بصيام الاواضح يريد ايام الليالي
الاواضح اي البيض جمع واضحة وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر
والاصل وواضح فقلبت الواو الاولى همزة ومنه الحديث غيروا
الوضح اي الشيب يعني اخضبوه ومنه الحديث جاء رجل بكفه
وضح اي برص وفي حديث الشجاج ذكر الموضحة في احاديث كثيرة وهي
التي تبدي وضح العظم اي بياضه والجمع المواضح والتي فرض فيها خمس
من الابل هي ما كان منها في الراس والوجه فاما الموضحة في غيرهما ففيها الحكومة
وفيه ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها هي نوع من الحلي يعمل من الفضة

سميت بها لبياضها واحدها وضح وفيه انه كان يلحق [illegible] المسلمين بعظم
وضاح هي لعبة لصبيان الاعراب وقد تقدم في حرف العين [illegible] من الوضح
الظهور ومنه حديث حتى ما اوضحوا بضاحكة اي ما اطلعوا بضاحكة ولا ابدوها وهي احدى
ضواحك الاسنان التي تبدو عند الضحك [illegible] فيه
انه راى بعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وضرا من صفرة فقال مهيم اي لطخا
من خلوق او طيب له لون وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته والوضر الاثر
من غير الطيب ومنه الحديث فجعل ياكل ويتتبع باللقمة وضر الصحفة اي
دسمها واثر الطعام فيها ومنه حديث ام هانئ رضي الله عنها فسكبت له
في صحفة اني لارى فيها وضر العجين وضع في حديث الحج واوضع في وادي محسر يقال
وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة
السير ومنه حديث عمر رضي الله عنه انك والله سقعت الحاجب واوضعت
بالراكب اي حملته على ان يوضع مركوبه ومنه حديث حذيفة
شر الناس في الفتنة الراكب الموضع اي المسرع فيها وقد تكرر في الحديث
وفيه من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر وفي رواية من شهر سيفه
ثم وضعه اي من قاتل به يعني في الفتنة يقال وضع الشيء من يده يضعه
وضعا اذا القاه فكانه القاه في الضريبة ومنه قول سديف للسفاح
فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويا
اي ضع السيف في المضروب به وارفع السوط لتضرب به ومنه حديث فاطمة
بنت قيس رضي الله عنها لا يضع عصاه عن عاتقه اي انه ضراب للنساء
وقيل هو كناية عن كثرة اسفاره لان المسافر يحمل عصاه في سفره وفيه ان
الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم اي تفرشها لتكون تحت اقدامه اذا
مشى وقد تقدم معناه مستوفى في حرف الجيم وفيه ان الله واضع يديه لمسيء
الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل اراد بالوضع هاهنا
البسط وقد صرح به في الرواية الاخرى ان الله باسط يده لمسيء الليل وهو
مجاز في البسط واليد كوضع اجنحة الملائكة وقيل اراد بالوضع الامهال
وترك المعاجلة بالعقوبة يقال وضع يده عن فلان اذا كف عنه وتكون اللام بمعنى
من اي يضعها عنه او لام الاجل اي يكفها لاجله والمعنى في الحديث انه يتقاضى
المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه وضع
يده في كشية ضب وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ووضع اليد كناية
عن الاخذ في اكله وفيه ينزل عيسى بن مريم فيضع الجزية اي يحمل الناس
على دين الاسلام فلا يبقى ذمي تجري عليه الجزية وقيل اراد انه لا يبقى فقير محتاج

لاستغناء

لاستغناء الناس بكثرة الاموال فيضع الجزية ويسقطها لانها انما شرعت
لتزيد في مصالح المسلمين وتقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ ومنه الحديث
ويضع العلم اي يهدمه ويلصقه بالارض والحديث الاخر ان كنت وضعت
الحرب بيننا وبينه اي اسقطتها وفيه من انظر معسرا او وضع له اي حط عنه
من اصل المال شيئا ومنه الحديث واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه
اي يستحطه من دينه وفي حديث سعد ان كان احدنا ليضع كما تضع
الشاة اراد ان نجوهم كان يخرج بعرا ليبسه من اكلهم ورق السمر وعدم
الغذاء المالوف وفي حديث طهفة لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع
الملك الوضائع جمع وضيعة وهي الوظيفة التي تكون على الملك وهو ما يلزم الناس
في اموالهم من الصدقة والزكاة اي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا نتجاوزها
معكم ولا نزيد عليكم بل هو لكم وفيه انه نبي وان اسمه وصورته في الوضائع
فيها شيئا وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفونه على رعيتهم ويستاثرون
به في الحروب وغيرها من المغنم اي لا ناخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم
بل هو لكم وفيه انه نبي وان اسمه وصورته في الوضائع هي كتب يكتب فيها
الحكمة قاله الاصمعي وفي حديث شريح الوضيعة على المال والربح على ما
اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع في البيع يوضع وضيعة يعني
ان الخسارة من راس المال وفيه ان رجلا من خزاعة يقال له هيت
فيه توضيع اي تخنيث وفي حديث عمر رضي الله عنه انما النساء لحم على
وضم الا ما ذب عنه الوضم الخشبة او البارية التي يوضع عليها اللحم تقيه
من الارض قال الزمخشري الوضم كل ما وقيت به اللحم من الارض اراد
انهن في الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على احد الا ان يذب عنه
ويدفع قال الازهري انما خص اللحم على الوضم وشبه به النساء لان من عادة
العرب اذا نحرت بعيرا لجماعة يقتسمون لحمه ان يقلعوا شجرا ويوضع بعضه
على بعض ويعضى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه ويقطع على الوضم هبرا
للقسم وتؤجج النار فاذا سقط جمرها اشتوى من شاء منهم شيئا بعد شيء على
ذلك الجمر لا يمنع منه احد فاذا وقعت المقاسم حول كل واحد قسمه عن الوضم
الى بيته ولم يعرض له احد فشبه عمر النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من
الرجال باللحم ما دام على الوضم وحديث علي رضي الله عنه انك لقلق الوضين
الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام
اذا كان رخوا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما اليك تعدو قلقا وضينها
اراد انها قد هزلت ودقت للسير عليها هكذا اخرجه الهروي والزمخشري عن ابن

تم وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى من عرفات وهو يقول إليك تعدو قلقاً وضينها

باب الواو مع الطاء

(وطأ) فيه زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله وإن آخر وطأة وطئها الله بوج أي تحملون على البخل والجبن والجهل يعني الأولاد فإن الأب يبخل بإنفاق ماله ليخلفه لهم ويجبن عن القتال ليعيش لهم ويجهل لأجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ووج من الطائف والوطء في الأصل الدوس بالقدم فسمي به الغزو والقتل لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه وإهانته والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم يغز بعدها إلا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل ما بقي من عمره فكنى عنه بذلك ومنه حديث الآخر اللهم اشدد وطأتك على مضر أي خذهم أخذاً شديداً ومنه قول الشاعر

ووطئتنا وطأً على حنق ... وطء المقيد نابت الهرم

وكان حماد بن سلمة يرويه اللهم اشدد وطدتك على مضر والوطد الإثبات والغمز في الأرض وفيه أنه قال للخراص احتاطوا لأهل الأموال في النائبة والواطية الواطية المارة السابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطية سقاطة التمر تقع فتوطأ بالأقدام فهي فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هي من الوطايا جمع وطيئة وهي تجري مجرى العرية سميت بذلك لأن صاحبها وطأها لأهله أي ذللها ومهدها فهي لا تدخل في الخرص ومنه حديث القدر وآثار موطوءة أي مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر ومنه الحديث ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطيء لا يؤذي جنب النائم والأكناف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى وفيه أن رعاء الإبل ورعاء الغنم تفاخروا عنده فأوطأهم رعاء الإبل غلبة أي غلبوهم وقهروهم بالحجة وأصله أن من صارعته وقاتلته فصرعته أو أثبته فقد وطئته وأوطأته غيرك والمعنى أنه جعلهم يوطؤون قهراً وغلبة وفي حديث علي رضي الله عنه لما خرج مهاجراً بعد النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أتبع مأخذ رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره حتى انتهيت إلى العرج أراد إني كنت أغطي خبره من أوله إلى أن بلغت العرج وهو موضع بين مكة والمدينة فكنى عن التغطية والإبهام بالوطء الذي هو أبلغ في الإخفاء والستر وفي حديث النساء ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه أي لا يأذن لأحد من الرجال الأجانب أن يدخل عليهن فيتحدث إليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأساً فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك وفي حديث عمار رضي الله عنه أن رجلاً وشى به إلى عمر رضي الله عنه فقال اللهم إن كان كذب فاجعله موطأ العقب أي كثير الأتباع دعا عليه بأن يكون سلطاناً أو مقدماً أو ذا مال فيتبعه الناس ويمشون وراءه وفيه أن جبريل صلى بي العشاء حين غاب الشفق واتطأ العشاء هو افتعل من وطأته تريد وطأت الشيء فاتطأ أي هيأته فتهيأ أراد أن الظلام كمل وواطأ بعضه بعضاً أي وافق وفي الفائق حين غاب الشفق وائتطى العشاء قال وهو من قول بني قيس لم يأتط الجداد ومعناه لم يأت حينه وقد ائتطى يأتطي كيأتلي بمعنى الموافقة والمساعفة قال وفيه وجه آخر إنما افتعل من الأطيط لأن العتمة وقت حلب الإبل وهي حينئذ تئط أي تحن إلى أولادها فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعاً وفي حديث ليلة القدر أرى رؤياكم قد تواطأت في العشر الأواخر هكذا روي بترك الهمز وهو من المواطأة والموافقة وحقيقته كأن كلاً منهما وطئ ما وطئه الآخر وفيه حديث عبد الله رضي الله عنه لا نتوضأ من موطأ أي ما يوطأ من الأذى في الطريق أراد لا نعيد الوضوء منه لا أنهم كانوا لا يغسلونه وفيه فأخرج إلينا ثلاث أكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك والقديد وغيره وفي حديث عبد الله بن بسر أتيناه بوطيئة هو طعام يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وهو تصحيف وفي حديث عبد الله بن بسر نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا إليه طعاماً وجاءه بوطيئة فأكل منها روى الحميدي هذا الحديث في كتابه فقربنا إليه طعاماً ورطبة فأكل منها وقال هكذا جاء فيما رأيناه من نسخ كتاب مسلم رطبة بالراء وهو تصحيف من الراوي وإنما هو بالواو وذكره أبو مسعود الدمشقي وأبو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو وفي آخره قال النضر الوطيئة الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن ونقله عن شعبة على الصحة بالواو ثلاثة والذي قرأت في كتاب مسلم وطبة بالواو ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء كما ذكره وأسقطه وفيه أنا أتي بوطب فيه لبن البك

الزق الذي يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه وجمعه اوطاب
ووطاب ومنه حديث ام زرع خرج ابو زرع والاوطاب تمخض ليخرج زبدها
وفي حديث غزوة خيبر ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة
حصن من حصون خيبر في حديث ابن مسعود رضي الله عنه اتاه زياد
بن عدي فوطده الى الارض اي غمزه فيها واثبته عليها ومنعه من الحركة يقال وطدت
الارض اطدها اذا دستها لتصلب ومنه حديث البراء بن مالك رضي الله عنه
قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد طدني اليك اي ضمني اليك واغمزني وفي
حديث اصحاب الغار فوقع الجبل على باب الكهف فاوطده اي سده بالهدم
هكذا روي وانما يقال وطده ولعله لغة وفي حديث حنين الآن حمي الوطيس
الوطيس شبه التنور وقيل هو الضراب في الحرب وقيل هو الوطء الذي
يطس الناس اي يدقهم وقال الاصمعي هو حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر
احد يطأ عليها ولم يسمع هذا الكلام من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو
من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق وفي حديث
ام معبد وفي اشفاره وطف اي في شعر اجفانه طول وقد وطف يوطف
فهو اوطف وفيه انه نهى عن نقرة الغراب وان يوطن الرجل في المكان بالمسجد
كما يوطن البعير قيل معناه ان يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا
به يصلي فيه كالبعير لا ياوي من عطن الا الى مبرك دمث قد اوطنه واتخذه
مناخا وقيل معناه ان يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا اراد السجود مثل
بروك البعير يقال اوطنت الارض ووطنتها واستوطنتها اي اتخذتها
وطنا ومحلا ومنه الحديث انه نهى عن ايطان المساجد اي اتخاذها
وطنا ومنه الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم كان لا يوطن الاماكن
اي لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد
من مشاهد الحرب وجمعه مواطن ومنه قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن
كثيرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها لما احرق بيت المقدس كانت
الوطواط تطفئه باجنحتها الوطواط الخطاف وقيل الخفاش ومنه
حديث عطاء وسئل عن الوطواط يصيبه المحرم فقال ثلثا درهم

باب الواو مع الظاء

في حديث انس رضي الله عنه كن امهاتي يواظبنني على خدمته اي يحملنني

ويبعثنني

ويبعثنني على ملازمة خدمته والمداومة عليها وروي بالطاء المهملة والهمزة
من المواطاة على الشيء وقد تكرر ذكر المواظبة في الحديث وفي حديث الزنا فبعث له
بوظيف بعير فرماه به فقتله وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس

باب الواو مع العين

وعب فيه ان الانف اذا استوعب جدعه الدية اي استؤصل
جميعه والايعاب والاستيعاب الاستئصال والاستقصاء في كل شيء
ومنه الحديث حذيفة رضي الله عنه نومة بعد الجماع اوعب للماء اي احرى
ان يخرج كل ما في الجسد من الماء ويستقصيه وفي حديث عائشة رضي الله عنها
كان المسلمون يوعبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يخرجون
بجماعتهم في الغزو ومنه الحديث اوعب المهاجرون والانصار مع علي رضي الله
عنهم الى صفين اي لم يتخلف منهم احد عنه وفيه اللهم اني اعوذ بك من وعثاء وعث
السفر اي شدته ومشقته واصله من الوعث وهو الرمل والمشي فيه
يشتد على صاحبه ويشق يقال رمل اوعث ورملة وعثاء ومنه الحديث
مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث
ووعر ومنه حديث ام زرع على راس قوز وعث وفيه دخل حائطا من حيطان
المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان وعيد فحل الابل هديره اذا اراد
ان يصول وقد اوعد يوعد ايعادا وقد تكرر في الحديث ذكر الوعد والوعيد وعد
فالوعد يستعمل في الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا
اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد
وقد اوعده يوعده وفي حديث ام زرع لحم جمل غث على راس جبل وعر اي غليظ وعر
حزن يصعب الصعود اليه وتقدم في الضم وعوره شبهته بلحم هزيل لا
ينتفع به وموضع هذا صعب الوصول والمنال وفيه وفي حديث الصراط وواعظ وعظ
الله في قلب كل مسلم يعني حججه التي تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه
وحرمه عليه والبصائر التي جعلها فيه وفيه ياتي على الناس زمان يستحل فيه
الربا بالبيع والقتل بالموعظة هو ان يقتل البريء ليتعظ به المريب كما قال
الحجاج في خطبته واقتل البريء بالسقيم وفي حديث عمر وذكر الزبير رضي الله وعق
عنهما فقال وعقة لقس الوعقة بالسكون الذي يضجر ويتبرم يقال رجل وعقة
ووعقة ايضا ووعق بالكسر فيهما قد تكرر فيه ذكر الوعك وهو الحمى وقيل وعك
المها وقد وعكه المرض وعكا ووعك فهو موعوك وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه لا تقوم الساعة حتى تعلو التحوت وتهلك الوعول اراد بالوعول الاشراف

والروس شبههم بالوعول وهو تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب
المثل بها لانها تاوي شعف الجبال وقد روي مرفوعا مثله ومنه الحديث
في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية اوعال اي
ملائكة على صورة الاوعال ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه في الوعل
شاة اذا قتله المحرم وفي حديث علي رضي الله عنه وانتم تنفرون عنه نفور
وعوع
المعزى من وعوعة الاسد اي صوته ووعواع الناس ضجتهم فيه الاستحياء
وعى
من الله حق الحياء ان لا ينسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اي ما جمع من
الطعام والشراب حتى يكونا من حله ومنه حديث الاسرى وذكر في كل سماء انبياء
قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية هكذا روي فان صح فيكون معناه
ادخلته في وعاء قلبي يقال اوعيت الشيء في الوعاء اذا ادخلته فيه ولو
روي وعيت بمعنى حفظت لكان ابين واظهر يقال وعيت الحديث
اعيه وعيا فانا واع اذا حفظته وفهمته وفلان اوعى من فلان اي احفظ
وافهم ومنه الحديث نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فرب مبلغ اوعى
من سامع ومنه حديث ابي امامة رضي الله عنه لا يعذب الله قلبا وعى القرآن
اي عقله ايمانا به وعملا فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير
واع له وقد تكرر في الحديث وفيه فاستوعى له حقه اي استوفاه كله ماخوذ
من الوعاء ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم اراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار
له الوعاء ومنه الحديث لا توعي فيوعي عليك اي لا تجمعي وتشحي بالنفقة
فيشح عليك وتجازي بتضييق رزقك وفي مقتل كعب ابن الاشرف او ابي رافع
حتى سمعنا الواعية هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقيل الوعى
كالوغى الجلبة والصوت الشديد

باب الواو مع الغين

وغب
في حديث كعب اياكم وحمية
الاوغاب هم اللئام والاوغاد الواحد وغب ووغد ويروى بالقاف
وغر
فيه الهدية تذهب وغر الصدر هو بالتحريك الغل والحرارة واصله من الوغرة
شدة الحر ومنه حديث مازن فبان قلبي عليكم فاعلموا وغرا ومنه
حديث المغيرة واغر الصدر وقيل الوغرة تجوع الغيظ والحقد ومنه حديث
الافك فاتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة اي في وقت الهاجرة وقت توسط
الشمس السماء يقال وغرت الهاجرة وغرا واوغر الرجل دخل في ذلك الوقت
كما يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهر ويروى معورين وقد تقدم فيه اثرها

وغل
الدين متين فاوغل فيه برفق الايغال السير الشديد يقال اوغل القوم وتوغلوا
اذا امعنوا في سيرهم والوغول الدخول في الشيء وقد وغل يغل وغولا يريد سر فيه
برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك
وتكلفها ما لا تطيقه فتعجز وتترك العمل والدين وفي حديث علي رضي الله عنه
المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذي يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس
منهم فلا يزال مدفعا بينهم ومنه حديث المقداد فلما ان وغلت في بطني
اي دخلت ومنه حديث عكرمة من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل اي
فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول فيه
كلوا الوغم واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط من الطعام وقيل ما اخرجه الخلال والفغم
ما اخرجته بطرف لسانك من اسنانك وقد تقدم في حرف الفاء وفي حديث علي رضي
الله عنه وان بني تميم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا اسلام الوغم الترة وجمعها
اوغام ووغم عليه بالكسر اي حقد وتوغم اذا اغتاظ

باب الواو مع الفاء

وفد
قد تكرر ذكر الوفد في الحديث وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم
وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك تقول
وفد يفد فهو وافد واوفدته فوفد واوفد على الشيء فهو موفد اذا اشرف والحاج
الوفد قوله وفد الله ثلاثة وحديث الشهيد اذا قتل فهو وافد لسبعين
يشهد لهم وقوله اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وفي شعر حميد
ترى العليفي عليها موفدا اي مشرفا وفي حديث ابي رمثة انطلقت
مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء
الوفرة شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن وفي حديث علي رضي الله عنه لا
ادخرت من غنائمها وفرا الوفر المال الكثير وقد تكرر في الحديث وفي حديثه
ايضا الحمد لله الذي لا يفره المنع اي لا يكثره من الوافر الكثير يقال وفره يفره
وفز
كوعده يعده وفي حديث علي رضي الله عنه توثبوا منها على اوفاز الوفز والوفز
والوفز العجلة والجمع اوفاز يقال نحن على اوفاز اي على سفر قد اشخصنا فيه انه
امر بصدقة ان توضع في الاوفاض هم الفرق والاخلاط من الناس من وفضت
الابل اذا تفرقت وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهي مثل الكنانة
الصغيرة يلقي فيها طعامه وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم واحدهم
وفض وقيل اراد بهم اهل الصفة ومنه الحديث ان رجلا من الانصار جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي كله صدقة فاتى ابواه حتى جلسا مع

الاوفاض اي الفرق حتى جلسنا مع الفقراء وفي كتاب وائل من زنى من بكر
فاصقعوه واستوفضوه عاما اي اطردوه وانفوه من وفضت الابل اذا
تفرقت وفي حديث طلحة والصيد انه وفق من اكله اي دعا له بالتوفيق
واستصوب فعله وفي كتابه لاهل نجران لا يحرك راهب من رهبانيته ولا
وافه من وفهيته الوافه القيم على البيت الذي فيه صليب النصارى بلغة
اهل الحيرة ويروى واهف وسيجي وبعضهم يرويه بالقاف والصواب الفاء فيه
انكم وفيتم سبعين امة انتم خيرها اي تممت العدة بكم سبعين يقال وفى
الشي ووفى اذا تم وكمل ومنه الحديث فوفت بقوم تقرض شفاههم كلما
قرضت وفت اي تمت وطالت ومنه الحديث اوفى الله ذمتك اي اتمها
ووفت ذمتك اي تمت واستوفيت حقي اخذته تاما ومنه الحديث الست
تنتجها وافية اعينها واذانها وفي حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه وفت اذنك
وصدق الله حديثك كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما حكت
فلما نزل القران في تحقيق ذلك الخبر صارت الاذن كانها وافية بضمانها خارجة
من التهمة فيما ادته الى اللسان وفي روايه اوفى الله باذنه اي اظهر صدقه في
اخباره عما سمعت اذنه يقال وفى بالشي واوفى ووفى بمعنى وفي حديث
كعب بن مالك رضي الله عنه اوفى على سلع اي اشرف واطلع وقد تكرر في الحديث

باب الواو مع القاف

وقب
فيه لما راى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها وقبت اي غابت وحين
حلها اي الوقت الذي يحل فيه اداؤها يعني صلاة المغرب والوقوب
الدخول في كل شي ومنه حديث عايشه رضي الله عنها تعوذي بالله من هذا
الغاسق اذا وقب اي الليل اذا دخل واقبل بظلامه وفي حديث جيش الخبط
فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن الوقب هو النقرة التي يكون فيها
العين وفي حديث الاحنف اياكم وحمية الاوقاب هم الحمقى والحرهم

وقت
وقت فيه انه وقت لاهل المدينة ذا الحليفة قد تكرر ذكر التوقيت والميقات
في الحديث والتوقيت والتاقيت ان يجعل للشي وقت يختص به وهو بيان
مقدار المدة يقال وقت الشي يوقته ووقته يقته اذا بين حده ثم اتسع فيه فاطلق
على المكان فقيل للموضع ميقات وهو مفعال منه واصله موقات فقلبت
الواو لكسرة الميم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما لم يقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الخمر حدا اي لم يقدره ولم يحده بعدد مخصوص ومنه
قوله تعالى كتابا موقوتا اي موقتا مقدرا وقد يكون وقت بمعنى اوجب

اي اوجب

اي اوجب عليهم الاحرام في الحج والصلاة عند دخول وقتها وقد تكرر في الحديث
وقذ في حديث عمر رضي الله عنه اني لاعلم متى تهلك العرب اذا ساسها من لم يدرك
الجاهلية فياخذ باخلاقها ولم يدركه الاسلام فيقذه الورع اي يسكنه ويبلغه
من انتهاك ما لا يحل ولا يجمل وقذه الحلم اذا سكنه والوقذ في الاصل الضرب المثخن
والكسر ومنه حديث عايشه رضي الله عنها فوقذ النفاق ووقذ الشيطان
اي كسره ودمغه وفي حديثها ايضا وكان وقيذ الجوانح اي محزون القلب كان الحزن
قد كسره وضعفه والجوانح تجويف القلب وتجويفه فاضافت الوقوذ اليها فيه لم
يفضلكم ابو بكر بكثرة الصوم ولا صلاة ولكنه بشي وقر في القلب وفي روايه
في صدره اي سكن فيه وثبت من الوقار الحلم والرزانة وقد وقر يقر وقارا
وفيه العلم في الصغر كالوقرة في الحجر الوقرة النقرة في الصخرة اراد انه يثبت في القلب
ثبات هذه النقرة في الحجر وفي حديث عمر رضي الله عنه والمجوس فالقوا وقر بغل او
بغلين من الورق الوقر بكسر الواو الحمل واكثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار يريد
حمل بغل او بغلين اخلة من الفضة كانوا ياكلون بها الطعام فاعطوها ليمكنوا من
عادتهم في الزمزمة ومنه الحديث لعله اوقر راحلته ذهبا اي حملها وقرا وفي
حديث علي رضي الله عنه يسمع به بعد الوقرة هي المرة من الوقر بفتح الواو
ثقل السمع وقد وقرت اذنه توقر وقرا بالسكون وفي حديث طهفة ووقير
كثير الرسل قليل الرسل الوقير الغنم وقيل اصحابها وقيل القطيع من الضان خاصة وقيل
الغنم والكلاب والرعاء جميعا اي انها كثيرة الارسال في المرعى فيه دخل الجنة
فسمعت وقشا خلفي فاذا انا ببلال الوقشة الحركة والوقش وذكره الازهري في حرف السين
والسلطعي فيكون لعمتين وفيه انه ركب فرسا فجعل يتوقص به اي ينزو ويثب
ويقارب الخطو ومنه حديث ام حرام رضي الله عنها ركبت دابة فوقصت
بها فسقطت عنها فماتت وفي حديث المحرم وقصت به ناقته فمات الوقص كسر
العنق وقصت عنقه اقصها وقصا ووقصت به راحلته كقولك خذ الخطام
وخذ بالخطام ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو
موقوص ومنه حديث علي رضي الله عنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية
اثلاثا الواقصة بمعنى الموقوصة وقد تقدم معناه في القاف وفي حديث معاذ
رضي الله عنه انه اتى بوقص في الصدقة فقال لم يامرني فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشي الوقص بالتحريك ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل
الى التسع وعلى العشر الى اربع عشرة والجمع اوقاص وقيل هو ما وجبت الغنم
فيه من فرائض الابل ما بين الخمس الى العشرين ومنهم من يجعل الاوقاص في البقر خاصة

وقش
وقص

والاسناف في الابل. وفي حديث جابر رضي الله عنه وكانت علي بردة فخالفت
بين طرفيها ثم تواقصت عليها كيلا تسقط اي انحنيت وتقاصرت لامسكها
بعنقي ولا تسقط. وفي حديث ... فقصت عنقه خلقه فيه كان اذا نزل عليه الوحي
وقط في رأسه اي ثقل له الوحي فوضع رأسه بين الشجرة فوقطه اي اثقله
ونزل به الثقل ويحتمل ان كان العطا قيل قد يغالب الدالك من وقذت الرجل
اذا اثخنته بالضرب. وفي حديث ابي سفيان وامية بن ابي الصلت
قالت له هند عن النبي صلى الله عليه وسلم يزعم انه رسول الله فوقطتني قال
ابو موسى هكذا جاء في الرواية والصواب فوقذتني بالذال اي كسرتني
وهدتني. وفيه اتقوا النار ولو بشق تمرة وذا شق تمرة وبالنار لانها تجمع
له ما يسد جوعته ... عليه حلمه ... البلاد
فلما خرجت رضي الله عنها اعطتها الذي بقي شاة ... موقعا للطعنة
الموضع الذي يظهر اثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب فهو ... محرب
والطعنة الموضع هاهنا. ومنه حديث عمر رضي الله عنه ... عن ...
ومن ما لو انا فعلنا غيره قال ... اي ... الموقعة
في العنب ... وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لرجل ... استرتيب
كانه تقيك الوقع وهو الحفا ان تصيب الحجارة القدم فتوهنها ... وقع
يوقع وقعا. ومنه الحديث ان اخي ... وللصال الوقع الحجارة
المحدد. وفي حديث ... رضي الله عنه ... موقع ... الامر ... صنعو
بهالك ... او العنبة ... ومنه
حديث طارق ... حبل الليع ... وتعقاربه
وهي الوقيعة والحجل ... وفيه ... اهل الوقيعة
والحجل الوقيعة الموضع المرتفع من الموضع المستقر ... الحد ... في
كلامهم ... يوم. وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة رضي
الله عنهما اجعلي حصنك بيتك ووقاعة الستر قبرك الوقاعة الموضع
وقوع طرف الستر. وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما نزل مع آدم عليه الصلاة
والسلام الميقعة والسندان والكلبتان هي المطرقة وقد تقدم في الميم
فيه المؤمن وقاف متأن الوقاف الذي لا يستعجل في الامور وهو فعال من
الوقوف. ومنه حديث الزبير رضي الله عنه اقبلت معه فوقف حتى اتقف
الناس اي حتى وقفوا ... واصله اوتقف
على وزن افتعل من الوقوف فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم قلبت الياء تاء

ودارغمت

مستنقع

مستنقع

على الارض ... موضع قعوده ... بفتح الواو ... المستنقع

وارغمت في التار ... وصفته كالصوف ... ما تعذر في كتابه
لاهل خراسان ... الواقف خادم البيعة لانه وقف
نفسه على خدمتها والدقيق بالكسر والتشديد والنصب ... وهو مصدر
الخصيصة والخليقي وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث ... النبي
اقبلة الشيء ... الاهل ... وفي حديث
ام زرع ... الاسراع والصعود ... الجبل ...
للامعة ... ومنه حديث طيبان ... عمر رضي
الله عنه ... الوقل ... الاروية ... لم تصعد انوف
الوعول فيه ... من اطام المدينة والنعم ...
وفي كتاب ... بالقاف وانما هو بالفاء
وفي ... ووجه الناس ... اي اصنته وسترته
من الاذى ... ووجه الناس بالمال
والصدقة. وفي حديث معاذ رضي الله عنه وتوق كرائم اموالهم اي تجنبها
ولا تاخذها في الصدقة. وفي حديث ... رضي الله عنه ... على اصحابها ...
والوقاء ... التقي اوليقي فقلت
الواو ... بالكسر ... ومنه الحديث ...
... التالف ... وقد تكرر ذكر الاتقاء في
الحديث. ومنه حديث علي رضي الله عنه كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول
الله صلى الله عليه وسلم اي جعلناه وقاية لنا من العدو. ومنه الحديث ...
الله ... من الله واقية ... لم يصدق ...
او ... بعض ...
... بعض الروايات ...
وجمع ... وقد تكررت في الحديث ...

باب الواو مع الكاف

(وكأ) في حديث الاستسقاء قال جابر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يواكئ اي يتحامل
على يديه اذا رفعهما ومدهما في الدعاء. ومنه التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها هكذا
قال الخطابي في معالم السنن والذي جاء في السنن على اختلاف نسخها ورواياتها بالباء
الموحدة والصحيح ما ذكره الخطابي. وقد تكرر في الحديث ذكر الاتكاء والمتكئ وقد
تقدم في حرف التاء حملا على لفظه ... الموكب
جماعة ركاب يسيرون برفق وهم ايضا القوم الركوب على الابل للزينة ...

دكلمة

ركب

يتسرع السير فيها وقيل الموكب ضرب من السير فيه لا يكلف احد ولو
على حاج بعوضة والوكتة وكتة وفيه الوكتة الاثر في الشي كالنقطة
من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب
قد وكت. ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه فيظل اثرها كاثر الوكت
وفي حديث علي رضي الله عنه الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطا اي لا
يزيده المنع ولا ينقصه الاعطا وقد وكد وكدا والمعنى عند بعض
ترك المنع المطلق عليها اي موكدها شديدها الاسر وقالت
اوكدت الشي ووكدته واكدته اذا شددته ويروى
موكودا وقد تقدم في حديث الحسن في طلب العلم
وفي حديث وكلها اي اعملها في ... امر
وكر اذا ... طلبته تقول ... ذلك ... اي ... وقصير
فيه انه نهى عن المواكر في المحاجر واصله الوكر وهو ... والوكيرة
الطعام عمل للبناء والتوكير الاطعام. وفي حديث موسى صلى الله عليه وسلم
فوكزه فرعون فقتله اي ضربه والوكز الضرب بجمع الكف. ومنه حديث
المعراج ... فوكزني ... وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
لها ... لا وكس ولا شطط الوكس النقص والشطط الجور. وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا ... الخطابي
لا اعلم احدا ... بظاهر هذا الحديث وصحح البيع باوكس الثمنين الا ما
يحكى عن الاوزاعي ... فان كان
... بعته في شي بعينه كان اسلفه دينارا
في قفيز ... الاجل ... البيع الاول
على البيع ... فهو الاوكس فان تبايعا البيع الثاني
قبل ان ... بطلا جميعا. وفي حديث معاوية رضي الله عنه انه كتب الى الحسين
بن علي رضي الله عنهما اني لم اكسك ولم اخسك اي لم انقصك حقك ولم انقص عهدك
وفي حديث ... الاعادة عليه ... وكظ
... وفي الحديث البعث ... وكع ... اي متين محكم
... اذا كان ... ومن امتح ... اي غزيرة اللبن
... لا يستطيع ... وهو من كلمة ...
ومنه حديث ... لو طعنا ...
... الشهداء عند ... الوكف
... الوكف ... في البيت مثل الجناح يكون

عليه

عليه للكشف المعنى ان مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل اوكاف البيوت
واصل الوكف في اللغة الميل والجور وفيه ليخرجن ناس من قبورهم على صورة القرود
بما داهنوا اهل المعاصي ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون اي قصروا النقص
يقال ما عليك من ذلك وكف اي نقص. ومنه حديث عمر رضي الله عنه العيال
في غير وكف وقال الزمخشري الوكف الوقوع في المأثم والعيب وقد وكف يوكف
وكفا قال ومن وكف المطر اذا وقع وتوكف الخبر اذا انتظر وكفه اي وقوعه
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه اهل الجنة النبوة يتوكفون الاخبار اي يتوقعونها
فاذا مات الميت سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان. (وكل) في اسماء الله تعالى الوكيل
هو القيم الكفيل بارزاق العباد وحقيقته انه يستقل بامر الموكول اليه وقد
تكرر في الحديث ذكر التوكل يقال توكل بالامر اذا ضمن القيام به ووكلت امري
الى فلان اي الجأته اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلان فلانا اذا استكفاه امره ثقة
بكفايته او عجزا عن القيام بامر نفسه. ومنه حديث الدعاء لا تكلني الى نفسي
طرفة عين فاهلك. ومنه الحديث وكلها الى الله اي اردّ امرها اليه. والحديث الاخر
من توكل لي ما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة وقيل هو بمعنى تكفل. وحديث الفضل
بن العباس رضي الله عنه وابن ربيعة اتيناه فتواكلنا الكلام
اي اتكل كل واحد منهما على الاخر فيه يقال ... القوم فتواكلوا اي وكل
بعضهم الى بعض. ومنه حديث ابن عمر فظننت انه يشكل الكلام اي ومنه
حديث لقمن واذا كان الشأن اتكل اي اذا وقع الامر لا ينهض فيه ويكله الى
غيره واصله اوتكل فقلبت الواو ياء ثم تاء وادغمت. وفيه انه نهى عن المواكلة
قيل هو من الاتكال في الامور وان يتكل كل واحد منهما على الاخر يقال رجل وكلة
اذا اكثر فيه الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من التنافر والتقاطع وان يكل صاحبه
الى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه وقيل انما هو مواكلة من الاكل والواو فيه بدل
من الهمزة وقد تقدم في حرف الهمزة. ومنه اذا مشى عرف في مشيته انه غير عرض ولا
وكل الوكل والواكل البليد والجبان وقيل العاجز الذي يكل امره الى غيره
ومنه مقتل الحسين بن علي عليه السلام قال سنان قاتله الحجاج وليت راسه
امرا غير وكل وفي رواية وكلته الى غير وكل يعني نفسه فيه اقروا الطير
على وكناتها الوكنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهي
عش الطائر ووكره وقيل الوكن ما كان في عش والوكر ما كان في غير عش وقيل
الوكنات مواقع الطير حيث ما وقعت. وفي حديث اللقطة اعرف وكاءها وعفاصها
الوكاء الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما. ومنه العين وكاء السه
جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة كما ان الوكاء يمنع ما في القربة ان يخرج كذلك

اليقظة بمنع الاستطلاق بحدوث الاحداث والسه حلقة الدبر وكنى بالعين عن
اليقظة لان النائم لا عين له تبصر ومنه اوكوا الاسقية اى شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا
يدخلها حيوان او يسقط فيها شيء يقال اوكيت السقاء اوكيه ايكاء فهو موكى ومنه
الحديث نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى اى السقاء المشدود الرأس لان السقاء
الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا ومنه
حديث اسماء رضي الله عنها قال لها اعطي ولا توكي فيوكى عليك اى لا تدخري وتشدي ما
عندك وتمنعي ما في يدك فتنقطع مادة الرزق عنك وفي حديث الزبير رضي الله
عنه انه كان يوكي بين الصفا والمروة سعيا اي لا يتكلم كانه اوكى فاه فلم ينطق
وقال الازهري لا ايكاء في كلام العرب بمعنى السعي الشديد واستدل عليه
بحديث الزبير [illegible] واما قيل الذي يشتد عدوه موك لانه قد ملأ ما بين
خطوه رجليه واوكى عليه

باب الواو مع اللام

في حديث الشورى ولا تولتوا اعمالكم اى تنقصوها بالـ
ولت ت بلته ولته وهو في الحديث من اولت يولت او من الت يولت ان
كان محفوظا قاله السبكي ولم اسمع هذه اللغة الا من هذا الحديث وفي حديث عمر رضي
الله عنه انه قال للحاطبي لولا ولث عقد لك لامرت بضرب عنقك الولث العقد
ولث غير المحكم ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير هكذا فسره الاصمعي وقال الخطابي
الولث العهد المحكم وقيل الولث الشيء اليسير من العهد ومنه حديث ابن سيرين
ان كان [illegible] عثمان رضي الله عنه [illegible]
[illegible] لا يبرد بدمي [illegible]
تعلم انهما ما يسوقها الا الى اطاعتهم نصحهما بالكرم وحسن الصحبة وقيل انهما
[illegible] واهله والولوج الدخول وقد ولج يلج ولوجا ومنه
ولد الحديث عرض على كل شيء تولجونه بفتح اللام اي تدخلونه وتصيرون اليه من جنة
او نار وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه اياك والمناخ على ظهر الطريق فانه
منزل الوالجة يعني السباع والحيات سميت والجة لاستتارها بالنهار في الاوجار وهو
ما يحتب فيه من شعب او كهف وغيرهما ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
ان انسانا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤوس فيدخل عليهن وهو صغير
فلا يحتجبن منه وفي حديث علي رضي الله عنه اقرأ المنحة وادعى الوليجة الوليجة
ولجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته فيه وافقه لوافقه الوليد والوليد هو الطفل
فعيل بمعنى مفعول اي كلاءة وحفظا كما يكلأ الطفل وقيل اراد بالوليد موسى صلى
الله عليه وسلم لقوله تعالى الم نربك فينا وليدا اي كما وقيت موسى شر فرعون وهو في

حرة فقتل شر قتيل وانا ابن الطرم ومنه الحديث الوليد في الجنة اي الذي مات
وهو طفل او سقطا ومنه الحديث لا تقتلوا وليدا يعني في الغزو والجمع ولدان والانثى
وليدة والجمع الولائد وقد تطلق الوليدة على الجارية والامة وان كانت كبيرة ومنه الحديث
تصدقت على امي بوليدة يعني جارية وفي حديث الاستعاذة ومن شر والد وما ولد
يعني ابليس والشياطين هكذا فسر وفيه فاعطا شاة والدا اي عرف منها كثرة
النتاج وحكى الجوهري عن ابن السكيت شاة والد اي حامل وفي حديث لقيط ما
ولدت يا راعي يقال ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين
الولد منها والمولدة القابلة واصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ
بتشديد اللام على الخطاب للراعي ومنه حديث الاقرع والابرص فانتج هذان وولد
هذا ومنه حديث مسافع جدة بنى امرأة من بنى سليم قالت انا وليت عامة
اهل ديارنا اي لبث لهم قابلة وفي الانجيل قال العيسى صلى الله عليه وسلم انا ولدتك
اي ربيتك فخففه النصارى وجعلوا لله ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا
كبيرا وفي حديث شريح ان رجلا اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة
المولدة التي ولدت بين العرب ونشات مع اولادهم وتادبت بادابهم يقال رجل مولد
ولع اذا كان عربيا غير محض والتليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشات
ببلاد العرب فيه اعوذ بك من الشيء ولوعا يقال ولعت بالشيء اولع ولعا وولوعا
بفتح الواو المصدر والاسم جميعا واولعته بالشيء واولع به فهو مولع بفتح اللام
ولغ اي مغرى به ومنه الحديث انه كان مولعا بالسواك والحديث الآخر اولعت
قريش بعمار اي صيروا يولعون به فيه اذا ولغ الكلب في اناء احدكم اي شرب منه
بلسانه يقال ولغ يلغ ويلغ ولغا وولوغا واكثر ما يكون الولوغ في السباع ومنه حديث علي رضي
ولق الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد
فاعطاهم ميلغة الكلب هو الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم
حتى قيمة الميلغة وفي حديث علي رضي الله عنه قال لرجل كذبت والله وولقت الولق
ولم والالق الاستمرار في الكذب يقال ولق يلق والق يالق اذا استمر في الكذب وقيل الولق
الكذب واعاده بالياء لاختلاف اللفظ قد تكرر فيه ذكر الوليمة وهي الطعام الذي
يصنع عند العرس وقد اولمت اولم ومنه الحديث ما اولم على احد من نسائه ما اولم
ولول على زينب والحديث الآخر اولم ولو بشاة في حديث فاطمة عليها السلام فسمع تولولها
تنادي يا حسناه يا حسيناه الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هي
وله حكاية صوت النائحة ومنه حديث اسماء جاءت ام جميل في يدها فهر ولها ولولة وحديث
ابي ذر رضي الله عنه فانطلقتا تولولان وفي حديث [illegible] الجمل انا ابن عتاب وسيفي
ولول والموت دون الجمل المجلل هو اسم سيف كان لابيه كان يقتل به

الرجال فتولوك نساؤهم عليهم وفيه لا توله والدة عن ولدها اي لا يفرق بينهما
في البيع وكل انثى فارقت ولدها فهي واله وقد ولهت توله وولهت تله
ولها فهي واله والهة والوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد
ومنه حديث نقادة الاسدي غير ان لا توله ذات ولد عن ولدها وحديث
الفرعة تكفئ اناك وتوله ناقتك اي تجعلها والهة بذبحك ولدها وقد اولهتها
وولهتها توليها ومنه الحديث انه نهى عن التوليه والتبريح في اسماء الله تعالى
الولي هو الناصر وقيل المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها ومن اسمائه
عز وجل الوالي وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها وكان الولاية تشعر
بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم يطلق عليه اسم الوالي وفيه
انه نهى عن بيع الولاء وعن هبته يعني ولاء العتق وهو اذا مات المعتق ورثه
معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عن ذلك لان الولاء كالنسب فلا يزول
بالازالة ومنه الحديث الولاء للكبر اي للاعلى فالاعلى من ورثة المعتق وفي
الحديث من تولى قوما بغير اذن مواليه اي اتخذهم اولياء له ظاهره يوهم
انه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا اذنوا ان يوالي غيرهم وانما هو
بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه
لانه اذا استاذن اولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى ان سولت
له نفسه ذلك فليستاذنهم فانهم يمنعونه وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
الزكاة مولى القوم منهم الظاهر من المذاهب والمشهور ان موالي بني هاشم
والمطلب لا يحرم عليهم اخذ الزكاة لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم
وبني المطلب وفي مذهب الشافعي على وجه انه يحرم على الموالي اخذها لهذا
الحديث ووجه الجمع بين الحديث ونفي التحريم انه انما قال هذا القول تنزيها
لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم في اجتناب مال
الصدقة التي هي اوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى في الحديث وهو اسم يقع
على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر
والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد
والمعتق والمنعم عليه واكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما
يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه
وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والعتق والولاية
بالكسر في الامارة والولاء في العتق والموالاة من والى القوم ومنه الحديث من كنت
مولاه فعلي مولاه يحمل على اكثر الاسماء المذكورة قال الشافعي يعني بذلك
ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم

وقول

وقول عمر لعلي رضي الله عنهما اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن وقيل
سبب ذلك ان اسامة قال لعلي رضي الله عنهما لست مولاي انما مولاي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه ومنه
الحديث ايما امراة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية وليها اي متولي
امرها ومنه الحديث مزينة وجهينة واسلم وغفار موالي الله ورسوله ومنه الحديث
اسالك غناي وغنى مولاي وفي الحديث من اسلم على يده رجل فهو مولاه اي
يرثه كما يرث من اعتقه ومنه الحديث انه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل
من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته اي احق به من غيره ذهب قوم
الى العمل بهذا الحديث واشترط الاخرون ان يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة
والموالاة وذهب اكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة
ورعي الذمام ومنهم من ضعف الحديث ومنه الحديث الحقوا المال بالفرائض فما
ابقت السهام فلاولى رجل ذكر اي ادنى واقرب في النسب الى الموروث ومنه
حديث انس رضي الله عنه فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال اولى لكم والذي نفسي بيده اي قرب منكم ما تكرهون وهي كلمة تلهف يقولها
الرجل اذا افلت من عظيمة وقيل هي كلمة تهدد ووعيد قال الاصمعي معناه
قاربه ما يهلكه ومنه حديث ابن الحنفية كان اذا مات بعض اهله قال اولى
لي كدت ان اكون السواد المخترم شبه كاد بعسى فادخل في خبرها ان وفي
حديث عمر رضي الله عنه لا يعطى من المغانم شيء حتى تقسم الا لراع او دليل غير
موليه قلت ما موليه قال محابيه اي غير معطيه شيئا لا يستحقه وكل من
اعطيته ابتداء من غير مكافاة فقد اوليته وفي حديث عمار قال له عمر رضي الله
عنهما في شان الوليد كلا والله لنولينك ما توليت اي نكل اليك ما قلت ونرد
اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به وفيه انه سئل عن الابل فقال اعنان
الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا ياتي نفعها الا من جانبها
الاشام اي ان من شانها اذا اقبلت على صاحبها ان يتعقب اقبالها الادبار واذا
ادبرت ان يكون ادبارها ذهابا وفناء مستاصلا وقد ولى الشيء وتولى اذا ذهب
هاربا ومدبرا وتولى عنه اذا اعرض ومنه انه نهى ان يجلس الرجل على الولايا
هي البراذع واحدتها ولية سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة قيل نهى عنها
لانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب
ولان الجالس عليها ربما اصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها ومنه حديث ابن
الزبير رضي الله عنهما انه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران

عظيم اللحية على الوليه فنفضها [illegible] وفي حديث مطرف الباهلي تسقيه
الاولية هي جمع ولي وهو المطر الذي يجي بعد الوسمي سمي به لانه يليه اي يقرب منه
وتجوبه [illegible]

باب الواو مع الميم

وفي حديث عتبة انه لقي المشركين في يوم ومد وعكاك الومد ندى من البحر ومل
يقع على الناس في شدة الحر وسكون الريح ويوم ومد وليلة ومدة فيه [illegible]
او تضت الا يا رسول الله اي هلا اومضت الي اشارة خفية يقال اومض ومض
البرق وومض ايماضا وومضا وومضانا اي لمع لمعا خفيا ولم يعترض ومنه الحديث
انه سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا [illegible]
فقال [illegible] ومقتك الله عليه [illegible] اي احبك الله عليه يقال ومق
ومقه يمقه مقة فهو وامق وموموق

باب الواو مع النون

في حديث [illegible] رضي الله عنها [illegible] ونيم اي [illegible]
[illegible] ونا
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باب الواو مع الهاء

في اسماء الله تعالى الوهاب الهبة العطية الخالية عن الاعواض والاغراض فاذا وهب
كثرت سمي صاحبها وهابا وهو من ابنية المبالغة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الواو [illegible]
[illegible] وهب له [illegible]
[illegible] والموهبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
حديث [illegible] مع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
ومنه حديث عمر رضي الله عنه [illegible]

فارس

نامر يسعطين [illegible] فانطلقنا بالسعطين [illegible] حتى قدمنا
المدينة اي [illegible] ترفع بهما النعم [illegible] وروي
بتشديد الزاي من [illegible] وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها حمادي
النساء وغض الاطراف وقصر الوهازة اي قصر الخطا والوهازة الخطو وقد
توهز يتوهز اذا وطي وطا ثقيلا وقيل الوهازة مشية الخفرات فيه ان ادم
حين اهبط من الجنة وهصه الله الى الارض رماه رميا شديدا كانه غمزه
الى الارض والوهص ايضا شدة الوطء وكسر الشيء الرخو ومنه حديث عمر رضي
الله عنه ان العبد اذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض وفي حديث [illegible]
على ان لهم وطاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدها وهطة
وبه سمي الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط قرية
بالطائف كان الكرم المذكور بها وفي كتاب اهل نجران ان لا يغير واهب
من وهبنته ويروى وهافه الواهف في الاصل قيم البيعة ويروى
الوافه والوافه وقد تقدما وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علي رضي الله عنه [illegible]
[illegible] الاوهان جمع وهن [illegible]
به الابل [illegible] وفي حديث جابر رضي الله عنه فانطلق
[illegible]
[illegible] رايت في المنام [illegible]
فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر وهل الى الشي بالفتح يهل بالكسر
وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه اليه ومنه حديث عائشة رضي الله
عنها وهل ابن عمر اي ذهب وهمه الى ذلك ويجوز ان يكون بمعنى سها
وغلط يقال منه وهل في الشي وعن الشي بالكسر يوهل وهلا بالتحريك
ومنه قول [illegible] ابن عمر رضي الله عنهما وهل انس اي غلط ومنه [illegible]
[illegible]
[illegible] اي يغلط [illegible] وفي حديث
قضا الصلاة والنوم عنها فقمنا وهلين اي فزعين [illegible] الوهل بالتحريك
الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل ومنه [illegible] لقيته اول وهلة اي اول شي
والوهلة المرة من الفزع اي لقيته اول فزعة فزعها [illegible] بلقاء الانسان

فيه أنه صلى فأوهم في صلاته أي أسقط منها شيئا يقال أوهمت الشيء إذا
تركته وأوهمت في الكلام والكتاب إذا أسقطت منه شيئا ووهم إلى الشيء بالفتح
يهم وهما إذا ذهب وهمه إليه ووهم يوهم وهما بالتحريك إذا غلط ومن
الأول حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه وهم في تزوج ميمونة أي ذهب
وهمه إليه ومن الثاني الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أي للغلط وفيه
قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا أيهم هذا على لغة بعضهم الأصل أوهم بالفتح
والواو فكسر الهمزة لأن قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون
إعلم ونعلم فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء وفي حديث الطواف
قد وهنتهم حمى يثرب أي أضعفتهم وقد وهن الإنسان ووهنه غيره وهنا
وأوهنه ووهنه وفي حديث علي رضي الله عنه ولا واهنا في عزم أي ضعيفا في
رأي ويروى بالياء وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن فلانا دخل
عليه وفي عضده حلقة من صفر وفي رواية وفي يده خاتم من صفر فقال ما هذا
قال هذا من الواهنة قال أما إنها لا تزيدك إلا وهنا الواهنة عرق يأخذ في
المنكب وفي اليد كلها فيرقى منها وقيل هو مرض يأخذ في العضد وربما علق عليها
جنس من الخرز يقال لها خرز الواهنة وهي تأخذ الرجال دون النساء وإنما نهاه
عنها لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم فكان عنده في معنى التمائم المنهي
عنها وفيه المؤمن واه راقع أي مذنب تائب شبهه بمن يهي ثوبه فيرقعه
وقد وهى الثوب يهي وهيا إذا بلي وتخرق والمراد بالواهي ذو الوهي ويروى
المؤمن موه راقع كأنه يوهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته ومنه الحديث
أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يطين حائطا له وهى أي خرب أو كاد ومنه حديث علي
رضي الله عنه ولا واهيا في عزم ويروى ولا وهيا في عزم أي ضعيف أو ضعيفا

باب الواو مع الياء

ويب — في إسلام كعب بن زهير ألا أبلغا عني بجيرا رسالة على أي شيء ويب غيرك
دلكا ويب بمعنى ويل تقول ويبك وويب زيد كما تقول ويلك ومعناها الزجر وهي
منصوبة على المصدر فإن جئت باللام رفعت فقلت ويب لزيد ونصبت
منونا فقلت ويبا لزيد ويح قد تكرر في الحديث ذكر ويح وهي كلمة
ترحم وتوجع تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح
والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح
زيد وويحا له وويح له ومنه حديث علي رضي الله عنه ويح ابن أبي طالب
فإنه العجب لتوليه وقد تكررت في الحديث وفيه قال لعمار ويس

ويس ابن سمية وويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها أنها تبعته وقد خرج من حجرتها ليلا فوجد
لها نفسا عاليا فقال ويسها ما لقيت الليلة وفي حديث أبي هريرة إذا قرأ
ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله الويل الحزن
والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى
النداء فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك وأوانك فكأنه
نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع وهو الندم على ترك السجود
لآدم صلى الله عليه وسلم وأضاف الويل إلى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل
عن حكاية قول إبليس يا ويلي كراهة أن يضيف الويل إلى نفسه وقد يرد الويل
بمعنى التعجب ومنه الحديث في قوله لأبي بصير ويل أمه مسعر حرب تعجبا
من شجاعته وجرأته وإقدامه ومنه حديث علي رضي الله عنه ويل امه كيلا
بغير ثمن لو أن له وعاء أي يكيل العلوم الجمة بلا عوض إلا أنه لا يصادف واعيا
وقيل وي كلمة مفردة ولأمه مفردة وهي كلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من أمه
تخفيفا وألقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز

حرف الهاء

باب الهاء مع الهمزة

ها — في حديث الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا هاء وهاء هو أن يقول كل واحد
من البيعين هاء فيعطيه ما في يده كحديثه الآخر إلا يدا بيد يعني مقابضة
في المجلس وقيل معناه هاك وهات أي خذ وأعط قال الخطابي أصحاب الحديث
يروونه ها وها ساكنة الألف والصواب مدها وفتحها لأن أصلها هاك أي خذ
فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة يقال للواحد هاء وللاثنين هاؤما
وللجميع هاؤم وغير الخطابي يجيز فيها السكون على حذف العوض وتتنزل منزلة
ها التي للتنبيه وفيها لغات أخر ومنه حديث عمر لأبي موسى رضي الله عنهما
ها وإلا جعلتك عظة أي هات من يشهد لك على قولك ومنه حديث علي
رضي الله عنه ها إن ها هنا علما وأومأ بيده إلى صدره لو أصبت له حملة
ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من الكلام وقد يقسم
بها فيقال لاها الله ما فعلت أي لا والله أبدلت الهاء من الواو ومنه حديث
أبي قتادة رضي الله عنه يوم حنين قال أبو بكر رضي الله عنه لاها الله إذا لا يعمد
إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث
لاها الله إذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا أو لا والله
الأمر ذا فحذف تخفيفا ولك في ألف ها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لأن الذي بعدها

موضعه مثل دابة والثاني يحذفها لالتقاء الساكنين

باب الهاء مع الباء

فيه انه قال لامراة رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته قالت فانه قد جاءني هبة اي مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وقيل ارادت بالهبة الوقعة من قولهم احذر هبة السيف اي وقعته وفي بعض الحديث هب التيس اي هاج للسفاد يقال هب يهب هبيبا وهبابا وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فاذا هبت الركاب اي قامت الابل للسير يقال هب النائم هبا وهبوبا اذا استيقظ وفيه لقد رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبون اليهما كما يهبون الى المكتوبة يعني ركعتي المغرب اي ينهضون اليهما والهباب النشاط وفي حديث قتل امية بن خلف وابنه فهبروهما حتى فرغوا منهما اي ضربوهما بالسيف وفي حديث عمر لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنهما على فراشه قال هبته الموت عندي منزلته حيث لم يمت شهيدا اي حط من قدره في قلبي وهبت وهبط اخوان وفي حديث معوية رضي الله عنه نومه سبات وليله هبات هو من الهبت اللين والاسترخاء يقال في عقله هبتة اي ضعف وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه ودلني على موضع بير يقطع به هذه الفلاة فقال هرجة تنبت الارطى الهرجة بطن من الارض مطمئن وفي حديث عمر واصبح ذو وشامر الهبيد الهبيد الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طبيخ يوكل عند الضرورة وفي حديث علي رضي الله عنه انظروا شزرا واضربوا هبرا الهبر الضرب والقطع وقد هبرت له من اللحم هبرة اي قطعة ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه هبر المنافق حتى برد وحديث الشراة فهبرناهم بالسيوف وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى كعصف ماكول قال هو الهبور قيل هو دقاق الزرع بالنبطية ويحتمل ان يكون من الهبر القطع وفيه اللهم غبطا لا هبطا اي نسالك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول يقال هبط هبوطا وهبطه غيره ومنه شعر العباس رضي الله عنه

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق

اي لما اهبط الله ادم الى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الاشياء وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما في العصف الماكول قال هو الهبوط هكذا جاء في رواية بالطاء وفسره سفين هو التبن الصغير وقال الخطابي اراه وهما وانما هو بالراء وقد تقدم وفي حديث الطفيل ابن عمرو انا انهبط اليهم من الثنية اي انحدر هكذا جاء في رواية وهو بمعنى الهبط واهبط فيه من اهتبل جوعة مومن كان له كيت وكيت اي تحينها واغتنمها من الهبالة الغنيمة ومنه حديث علي رضي الله عنه واهتبلوا هبلها وحديث المغيرة رضي الله عنه فاهتبل غفلته

وحديث

وفي حديث الافك والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم اي لم يكثر عليهن يقال هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا ويقال للمهبج المزيل مهبل كان به ورما من سمنه وفي حديث عمر رضي الله عنه حين فضل الوادعي سهمان الخيل على المقاريف فاعجبه فقال هبلت الوادعي امه لقد اذكرت به يقال هبلته امه تهبله هبلا بالتحريك اي ثكلته هذا هو الاصل ثم يستعمل في معنى المدح والاعجاب يعني ما اعلمه وما اصوب رايه كقوله صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب وقول الشاعر

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يرى في الليل حين يؤوب

وقوله اذكرت اي ولدته ذكرا من الرجال شهما ومنه حديثه الاخر لامك هبل اي ثكل وحديث الشعبي فقيل لي لامك الهبل ومنه حديث ام حارثة ابن سراقة ويحك اوهبلت هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ها هنا لفقد الميز والعقل مما اصابها من الثكل بولدها كانه قال افقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة ومنه حديث علي رضي الله عنه هبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول هو بفتح الهاء من النساء التي لا يبقى لها ولد وفي حديث ابي سفيان قال يوم احد اعل هبل هبل بضم الهاء اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه وفيه الحشية والترحنا لابن ادم وهو في المهبل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل اقصاه وفي حديث الدجال فتحملهم فتطرحهم في المهبل هو الهوة الذاهبة في الارض في شعر حبيب بن عدي جهم باب هبلع الهبلع الاكول وقيل ان الهاء زائدة فيكون من البلع فيه مترباراة سودا ترقص صبيانها وتقول يمشي النطا ويجلس الهبنقعة وهو ان يقعي ويضم فخذيه ويفتح رجليه والهبنقع والهباقع القصير الملزز الخلق والنون زائدة ومنه حديث الزبرقان يمشي الدفقا ويجلس الهبنقعة فيه ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق وفي حديث الصوم وان حال بينكم وبينه سحاب او هبوة فاكملوا العدة اي دون الاهلة والهبوة الغبرة ويقال لدقاق التراب اذا ارتفع هبا يهبو هبوا وفي حديث الحسن ثم اتبعه من الناس رعاع هباء الهباء في الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشيء المنبث الذي تراه في ضوء الشمس فشبه اتباعه به وفي حديث سهيل بن عمرو وافيل يتهبا كانه جمل ادم التهبي مشي المختال المعجب من هبا يهبو هبوا اذا مشى مشيا بطيئا ويقال جاء يتهبى اذا جاء فارغا ينفض يديه وفيه انه حضر ثريدا فهباها اي سوى موضع

المصابيح منها كذا روي وشرح

باب الهاء مع التاء

في حديث رافع الحجر فهتها في البطحاء اي صبها على الارض حتى سمع لها هتيت اي صوت وفيه انلعوا عن المعاصي قبل ان ياخذكم الله فيدعكم همتا بتا الهمت الكسر وهت ورق الشجر اذا حته والبت القطع اي اقبلوا ان يدعكم هلكى مطروحين منقطعين وفي حديث الحسن والله ما كانوا بالهتاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم الهتات المهذار وهت الحديث يهته هتا اذا سرده وتابعه ومنه الحديث كان عمرو بن شعيب وفلان يهتان الكلام فيه سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله وفي رواية المستهترون بذكر الله يعني الذين اولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر اي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره وقيل اراد بقوله اهتروا في ذكر الله كبروا في طاعته وهلك اقرانهم من قولهم الرجل فهو مهتر اذا سقط في كلامه من الكبر ومنه الحديث المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان اي يتقاولان ويتقابحان في القول من الهتر بالكسر وهو الباطل والسقط من الكلام ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما اعوذ بك ان اكون من المستهترين المبطلين في القول والمسقطين في الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به وقيل اراد المستهترين بالدنيا وفي حديث حنين قال اهتف بالانصار اي نادهم وادعهم وقد هتف يهتف هتفا وهتف به هتافا اذا صاح به ودعاه ومنه حديث بدر فجعل يهتف بربه اي يدعوه ويناشده وفي حديث عائشة رضي الله عنها فهتك العرض حتى وقع بالارض الهتك خرق الستر عما وراءه وقد هتكه فانهتك والاسم الهتكة والهتكة الفضيحة وفي حديث نوف البكالي كنت ابيت على باب دار علي رضي الله عنه فلما مضت هتكة من الليل قلت هذه الهتكة طائفة من الليل يقال سرنا هتكة من الليل كانه جعل الليل حجابا فلما مضت به ساعة فقد هتك بها طائفة منه فيه نهى ان تضحى بهتماء هي التي انكسرت ثناياها من اصلها وانقلعت ومنه الحديث ان ابا عبيدة رضي الله عنه كان اهتم الثنايا انقلعت ثناياه يوم احد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الهاء مع الجيم

في حديث يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام فنظر الى متعبد

بيت المقدس

بيت المقدس اي المصلين بالليل يقال تهجدت اذا سهرت واذا نمت فهو من الاضداد وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وفي حديث اخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة الهجرة في الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فكان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويدع اهله وماله لا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه الى مهاجره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يموت الرجل بالارض التي هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل اصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا اطلق في الحديث ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة ومنه الحديث ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما خرج من ارض العراق مضى الى الشام واقام به وفي حديث عمر رضي الله عنه هاجروا ولا تهجروا اي اخلصوا الهجرة لله ولا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم يقال تهجر وتمهجر اذا تشبه بالمهاجرين وقد تكرر ذكر هذه الكلمة في الحديث اسما وفعلا ومفردا وجمعا وفيه لا هجرة بعد ثلاث يريد به الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق فانه صلى الله عليه وسلم لما خاف على كعب بن مالك واصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك امر بهجرانهم خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ولعل احد الامرين منسوخ بالاخر ومنه الحديث ومن الناس من لا يذكر الله الا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الاخلاص في الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ولا يسمعون القران الا هجرا يريد الترك له والاعراض عنه يقال هجرت الشيء هجرا اذا تركته واغفلته رواه ابن قتيبة في كتابه ولا يسمعون القول

الا هجرا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابي هذا غلط في الرواية
والمعنى فان الصحيح من الرواية ولا يسمعون القران ومن رواه القول انما
اراد به القران فتوهم انه اراد به قول الناس والقران بريء من الخنا والقبيح من القول
وفيه كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا اي فحشا يقال اهجر
في منطقه يهجر اهجارا اذا افحش وكذلك اذا اكثر الكلام فيما لا ينبغي والاسم الهجر
بالضم وهجر يهجر هجرا بالفتح اذا خلط في كلامه واذا هذى ومنه حديث اذا
طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا ويروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط
ومنه حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما شانه اهجر اي اختلف كلامه
بسبب المرض على سبيل الاستفهام اي هل تغير كلامه واختلط لاجل ما به
من المرض هذا احسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا فيكون اما من الفحش او
الهذيان والقائل كان عمر رضي الله عنه ولا يظن به ذلك وفيه لو يعلم الناس ما في
التهجير لاستبقوا اليه التهجير التبكير الى كل شي والمبادرة اليه يقال هجر
يهجر تهجيرا فهو مهجر وهي لغة حجازية اراد المبادرة الى اول وقت الصلاة
ومنه حديث الجمعة فالمهجر اليها كالمهدي بدنة اي المبكر اليها وقد تكررت
في الحديث وفيه انه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس اراد صلاة الهجير
يعني الظهر فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجر
والتهجير والاهجار السير في الهاجرة وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر ومنه
حديث زيد بن عمرو وهل مهجر كمن قال اي من سار في الهاجرة كمن اقام في
القائلة وقد تكرر في الحديث على اختلاف تصرفه وفي حديث معوية رضي الله عنه
ما منه ولا من هجيري اي دابي وشاني يقال هذا اهجر من هذا اي افضل منه ويقال
ذلك في كل شي وفي حديث عمر رضي الله عنه ما له هجيرا غيرها الهجير والهجيرا
الداب والعادة والديدن وفي حديثه الاخر عجبت لتاجر هجر وراكب البحر هجر
اسم بلد معروف بالبحرين وهو مذكر مصروف وانما خصها لكثرة وبائها اي ان
تاجرها وراكب البحر سوا في الخطر واما هجر التي تنسب اليها القلال الهجرية
فهي قرية من قرى المدينة وفيه ان عيينة بن حصن مد رجليه بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له فلان يا عين الهجرس اتمد رجليك بين يدي رسول الله صلى — هجرس
الله عليه وسلم الهجرس ولد الثعلب والهجرس ايضا القرد فيه وما يهجس في الضمائر — هجس
اي ما يخطر بها ويدور فيها من الاحاديث والافكار ومنه حديث قباث وما هو
الا شي هجس في نفسي وفي حديث عمر رضي الله عنه دعا بلحم عبيط وخبز متهجس — هجع
اي فطير لم يختمر عجينه والمعروف بالشين وقد غلط وفي حديث الشورى — بحل
طرقني بعد هجع من الليل الهجع والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم

ليلا (هجل) فيه دخل المسجد واذا فتية من الانصار يذرعون المسجد بقصبة يهجلون بها
اي يرمون بها قال الازهري لا اعرف هجل بمعنى رمى ولعله نجل فيه او افلت
ذلك (هجم) فيه هجمت له العين اي غارت ودخلت في موضعها ومنه حديث الهجوم على
القوم الدخول عليهم وفي حديث اسلم ان عمر رضي الله عنه قال فضممنا منه الى
صرمتنا فكانت لنا هجمة من الابل وتقرب من المائة وفي صفة الدجال ازهر
هجان (هجن) الهجان الابيض ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد
وفي حديث الهجرة مر بعبد يرعى غنما فاستسقاه من اللبن فقال والله ما لي
شاة تحلب غير عناق حملت اول الشتاء فما بها لبن وقد امتحنت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتنا بها اهتجنت اي بلغت حملها وقال الجوهري
اهتجنت الجارية اذا اوطئت وهي صغيرة وكذلك الصغيرة من البهائم وقد هجنت
هي تهجن هجونا واهتجنها الجمل اذا ضربها فالقحها ومنه حديث لعل
... فلقوها من هجينه اي حمل عليها في صغرها وقيل اراد
بالهجنة انها من ابل كرام يقال امراة هجان وناقة هجان كريمة ومنه
حديث علي رضي الله عنه هذا جناي وهجانه فيه اي خالصه وخياره
هكذا جا في رواية والهجين في الناس والخيل انما يكون من قبل الام فاذا كان
الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا والاقراف من قبل الاب
وفيه اللهم ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم اني لست بشاعر فاهجه
اللهم والعنه عدد ما هجاني او مكان ما هجاني اي جازه على الهجاء جزاء
الهجاء وهذا كقوله من يرائي يرائي الله به اي يجازيه على مراياته

باب الهاء مع الدال

فيه اياكم والسمر بعد هدأة الرجل الهدأة والهدوء السكون من
الحركات اي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق
ومنه حديث سواد بن قارب جاءني بعد هدء من الليل اي بعد طائفة ذهبت
منه ومنه حديث ام سليم قالت لابي طلحة رضي الله عنهما عن ابنها هو
اهدا مما كان اي اسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب ابيه وفي صفته
صلى الله عليه وسلم كان اهدب الاشفار وفي رواية هدب الاشفار اي
طويل شعر الاجفان ومنه حديث زياد طويل العنق اهدب وفي حديث وفد
مذحج ان لنا هدابها الهداب ورق الارطى وكل ما لم ينبسط ورقه كالطرفاء والسرو
واحدتها هدابة ومنه الحديث كاني انظر الى هدابها هدب الثوب وهدبته

هدج
هدر
هدف
هدل

وهدابه طرف الثوب مما يلي طرته ومنه حديث امرأة رفاعة انما معه مثل
هدبة الثوب ارادت متاعه وانه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئا
ومنه حديث المغيرة له اذن هدباء اي متدلية مسترخية وفيه ما من مؤمن
يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه اي قطعة منها وطائفة قال الزمخشري
هي مثل الهدبة وهي المتقطعة وهدب الشيء اذا قطعه وهدب الثمرة اذا اجتناها
يهدبها هدبا ومنه حديث خباب ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها
اي يجتنيها وفي حديث علي رضي الله عنه الا ان ابنيها الصغير وهدج اليها الكبير
الهدجان بالتحريك مشية الشيخ وقد هدج يهدج اي مشى مشيا في ارتعاش ومنه
الحديث فاذا شيخ يهدج فيه اللهم اني اعوذ بك من الهد والهدة الهد
الهدم والهدة الخسفة ومنه حديث الاستسقاء ثم هدت ودرت الهدة صوت
ما يقع من السماء ويروى هدأت اي سكنت وفيه ان ابا لهب قال لهد ما
سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل اي ما اجلده
ويقال انه لهد الرجل اي لنعم الرجل وذلك اذا اثني عليه بجلد وشدة واللام
للتأكيد وفيه لغتان منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا
يجمعه ومنهم من يؤنث ويثني ويجمع فيقولون هداك وهدتك وهدوك وفيه
ان رجلا عض يد اخر فندرت ثنيته فاهدرها اي ابطلها يقال ذهب دمه هدرا
اذا لم يدرك بثاره ومنه الحديث من اطلع في دار قوم بغير اذن فقد هدرت عينه
اي ان فقؤوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية يقال هدر دمه يهدر هدرا
واهدره السلطان وفيه هدرت فاطنبت الهدير ترديد صوت البعير في
حنجرته وفي حديث مسيلمة ذكر الهدار هو بفتح الهاء وتشديد الدال ناحية
باليمامة كان بها مسيلمة فيه كان اذا مر بهدف مائل او صدع مائل اسرع
المشي الهدف كل بناء مرتفع مشرف وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه قال لابنه
عبد الرحمن لقد اهدفت لي يوم بدر فضفت عنك فقال له ابو بكر رضي الله عنه
لكنك لو اهدفت لي لم اضف عنك يقال اهدف له الشيء واستهدف اذا دنا
منه وانتصب له مستقبلا وضفت عنك اي عدلت وملت ومنه حديث
الزبير رضي الله عنه قال لعمرو بن العاص لقد كنت اهدفت لي يوم بدر
ولكني استبقيتك لمثل هذا اليوم وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اعطهم صدقتك وان اتاك اهدل الشفتين
الاهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظها اي وان كان الاخذ اسود حبشيا
او زنجيا والضمير في اعطهم للولاة واولي الامر ومنه حديث زياد اهدب اهدل

وحديث

٢/١/٥

هدن
الهدون
هدنا

وحديث قيس وروضة قد تهدلت اغصانها اي تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة
وفي حديث الاحنف من ثمار متهدلة وفي حديث بيعة العقبة بل الدم الدم
والهدم الهدم يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعني
اني اقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل اي منزلكم منزلي كحديثه الآخر
المحيا محياكم والممات مماتكم اي لا افارقكم والهدم بالسكون وبالفتح ايضا هو
اهدار دم المقتول يقال دماؤهم بينهم هدم اي مهدرة والمعنى ان طلب
دمكم فقد طلب دمي وان اهدر دمكم فقد اهدر دمي لاستحكام الالفة
بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمي دمك وهدمي هدمك وذلك
عند المعاهدة والنصرة وفي حديث الشهداء وصاحب الهدم شهيد الهدم
بالتحريك البناء المهدوم فعل بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه ومنه
الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل النفس المحرمة
لانها بنيان الله وتركيبه ومنه الحديث انه كان يتعوذ من الاهدمين هو
ان ينهار عليه بناء او يقع في بئر او اهوية والاهدم افعل من الهدم وهو ما تهدم
من نواحي البئر فسقط فيها وفي حديث عمر رضي الله عنه وقعت عليه عجوز
عشمة باهدام الاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت
الثوب اذا رقعته ومنه حديث علي رضي الله عنه لبسنا اهدام البلى وفيه
من كانت الدنيا همه وسدمه اي بغيته وشهوته هكذا رواه بعضهم
والمحفوظ همه وسدمه وفي حديث الفتن هدنة على دخن الهدنة
السكون والهدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل
متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا سكنته وهدن هو
يهدن ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم الهدنة ومنه حديث
علي رضي الله عنه عميا في غيب الهدنة لا يعرفون ما في الفتنة من الشر
ولا ما في السكون من الخير وفي حديث سلمان ملغاة اول الليل مهدنة
لآخره معناه اذا سهر اول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره
للتهجد والصلاة اي نومه الى آخر الليل بسبب سهره في اوله والملغاة
والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون اي مظنة لهما وفي حديث
عثمان جاءنا هدانا ... لا يحق التثقيل وفيه كان اذا كان بالهدة بين
عسفان ومكة الهدة بالتخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة اليه هدوي
على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فاما الهداة التي جاءت في ذكر عاصم
فقيل انها غير هدة وقيل هي هي وفيه جاء شيطان الاباطيل فجعل يهدهده
كما يهدهد الصبي الهدهدة تحريك الام ولدها لينام واسال الله تعالى

الهادي هو الذي بصّر عباده وعرّفهم طريق معرفته حتى أقرّوا بربوبيته وهدى كل مخلوق
إلى ما لا بدّ له منه في بقائه ودوام وجوده • وفيه الهدي الصالح والسمت الصالح
جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة الهدي السيرة والهيئة والطريقة ومعنى
الحديث أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء ومن جملة خصالهم وأنها جزء معلوم
من أجزاء أفعالهم وليس المعنى أن النبوة تتجزّأ ولا أنّ من جمع هذه الخلال
كان فيه جزء من النبوة فإن النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالأسباب وإنما هي
كرامة من الله تعالى • ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت إليه
وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبي صلى الله عليه وسلم بمعرفته • ومنه
الحديث واهدوا هدي عمار أي سيروا بسيرته وتهيّأوا بهيئته يقال هدى
هدي فلان إذا سار بسيرته • ومنه الحديث ابن مسعود رضي الله عنه إن أحسن
الهدي هدي محمد • والحديث الآخر كنا ننظر إلى هديه ودلّه
وقد تكرر في الحديث • وفيه أنه قال لعلي رضي الله عنه سل الله الهدى
وفي رواية قل اللهم اهدني وسدّدني واذكر بالهدى هدايتك الطريق
وبالسداد تسديدك السهم • الهدى الرشاد والدلالة ويؤنث ويذكر يقال هداه
الله للدين هدى وهديته الطريق وإلى الطريق هداية أي عرّفته • وسل الله
والمعنى إذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة
فيه كما تتحرّاه في سلوك الطريق لأن سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من
الضلال وكذلك الرامي إذا رمى شيئا سدّد السهم نحوه ليصيبه فأخطر ذلك
بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي • ومنه الحديث
سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدي الذي قد هداه الله إلى الحق وقد استعمل
في الأسماء حتى صار كالأسماء الغالبة وبه سمي المهدي الذي بشّر به النبي صلى الله عليه
وسلم أنه يجيء في آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا
رضي الله عنهم وإن كان عاما في كل من سار سيرتهم • وفيه من هدى زقاقا
كان له مثل عتق رقبة هو من هداية الطريق أي من عرّف ضالا أو ضريرا طريقه
ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهدية أي من تصدّق
بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره • وفي حديث طهفة ذكر
الهدي ويقال الهدي والهديّ بالتشديد والتخفيف وهو ما يهدى
إلى البيت الحرام من النعم لتنحر فأطلق على جميع الإبل وإن لم تكن هديا تسمية
للشيء ببعضه يقال كم هدي بني فلان أي كم إبلهم أراد هلكت الإبل ويبست
النخل • وقد تكرر ذكر الهدي والهديّ في الحديث فأهل الحجاز وبنو أسد يخففون وتميم
وسفلى قيس يثقلون وقد قرئ بهما وواحد الهدي والهديّ هدية وهديّة وجمع

المخفف أهدا • وفي حديث الجمعة فكأنما أهدى دجاجة وكأنما أهدى بيضة الدجاجة
والبيضة ليستا من الهدي وإنما هو من الإبل والبقر وفي الغنم خلاف فهو محمول
على حكم ما تقدّمه من الكلام لأنه لما قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه
بالدجاجة والبيضة كما تقول أكلت طعاما وشرابا والأكل يختص بالطعام
دون الشراب • ومثله قول الشاعر • متقلّدا سيفا ورمحا • والتقلد بالسيف
دون الرمح • وفيه طلعت هوادي الخيل يعني أوائلها والهوادي والهادية
العنق لأنها تتقدم على البدن ولأنها تهدي الجسد • ومنه الحديث قال [illegible]
ابعثي بها فإنها هادية الشاة يعني رقبتها • وفيه أنه خرج في مرضه الذي مات
فيه يهادى بين رجلين أي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله
من تهادت المرأة في مشيها إذا تمايلت وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه
وقد تكرر في الحديث • وفي حديث محمد بن كعب بلغني أن عبد الله بن أبي سليط
قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أخّر صلاة الظهر أكانوا يصلّون هذه
الصلاة هذه الساعة قال لا والله فما هدى مما رجع أي فما بيّن وما جاء بحجة
مما أجاب إنما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب فلم يجئ بجواب • فيه بيان
وحجة لما فعل من تأخير الصلاة وهدى بمعنى بيّن في لغة أهل الغور يقولون
هديت لك بمعنى بيّنت لك ويقال بلغتهم نزلت أولم يهد لهم

باب الهاء مع الذال

في سريّة عبد الله بن جحش إني أخشى عليكم الطلب فهذّبوا أي أسرعوا السير
يقال هذب وهذّب وأهذب إذا أسرع • ومنه حديث أبي ذر رضي الله
عنه فجعل يهذب الركوع أي يسرع فيه ويتابعه • وفي حديث ابن مسعود رضي
الله عنه قال له رجل قرأت المفصّل الليلة فقال أهذّا كهذّ الشعر أراد أتهذّ
القرآن هذّا فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر والهذّ سرعة القطع ونصبه
على المصدر • وفي حديث أم معبد لا نزر ولا هذر أي لا قليل ولا كثير والهذر بالتحريك
الهذيان وقد هذر يهذر ويهذر هذرا بالسكون فهو هذر وهذّار ومهذار
أي كثير الكلام والاسم الهذر بالتحريك • وفي حديث سلمان رضي الله عنه ملغاة
أول الليل مهذرة لآخره هكذا جاء في رواية وهو من الهذر والسكوت والرواية
بالنون والدال المهملة وقد تقدم • وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ما شبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا وقد أصبحتم تهذرون
الدنيا أي تتوسعون فيها قال الخطابي يريد تبذير المال وتفريقه في كل
وجه ويروى تهذّون وهو أشبه بالصواب يعني تقتطعونها إلى أنفسكم

هذب

هذذ

هذر

ويمجونها او تسرعون انفاقها وفيه لا يتزوجن هيدرة يعني الكثيرة الهذر من الكلام والميم زايدة ۝

هذرم

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لان اقرا القران في ثلاث احب الي من ان اقراه في ليلة كما تقراه هذرمة وفي رواية قال له اقرا القران في ثلاث فقال لان اقرا البقرة في ليلة واتدبرها احب الي من ان اقرا كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة في الكلام والمشي ويقال للتخليط هذرمة ولم يخرجه الهروي ۝

هذم

في حديث ابي هريرة وقد اصبحتم تهذمون الدنيا قال اي تتوسعون فيها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ۝ وفيه كل مما يليك واياك والهذم كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال ابو موسى اظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما انهدم من نواحي البير

باب الهاء مع الراء

هرب

فيه قال له رجل مالي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها اي مالي صادر عن الماء ولا وارد سواها يعني ناقته ۝ فيه انه اكل كتفا مهربة اذ قد تقطعت من نضجها وقيل انما هو مهردة بالدال وتهرد اي تنضج حتى تهرى ۝

هرت

وفي حديث رجاء بن حيوة لا تحدثنا عن متهارت اي متشدق مكثار من هرت الشدق وهو سعته ورجل اهرت ۝

هرج

فيه بين يدي الساعة هرج اي قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا وقتلوا في الحديث واصل الهرج الكثرة في الشيء والاتساع ۝ ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذلك حين استهرج له الراي اي قوي واتسع يقال هرج الفرس يهرج اذا اكثر جريه ۝ وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما لا تكون فيها مثل جمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج ولا ينبعث حتى ينحر اي يتحير ويسدر يقال هرج البعير يهرج هرجا اذا سدر من شدة الحر وثقل الحمل ۝ وفي حديث صفة اهل الجنة انما هم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليلته جمعا ۝ ومنه حديث ابي الدرداء رضي الله عنه يتهارجون تهارج البهايم اي يتسافدون هكذا اخرجه ابو موسى وشرحه واخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال اي يتشاورون ۝ وحديث عيسى صلى الله عليه وسلم انه ينزل بين مهرودتين اي في شقتين او حلتين وقيل الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجي لونه مثل زهر الحوذانة قال القتيبي هو خطا من النقلة واراه مهروتين اي صفراوين يقال هريت العمامة اذا لبستها صفرا وكان فعلت منه هروت فان كان محفوظا بالدال فهو من الهرد الشق وخطي

ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه قال ابن الانباري القول عندنا في الحديث بين مهرودتين يروى بالدال والذال اي ممصرتين على ما جا في الحديث ولم نسمعه الا فيه وكذلك اشيا كثيرة لم تسمع الا في الحديث والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد ۝ وفيه رايت جبريل صلى الله عليه وسلم حتى صار مثل الهردة جا تفسيرها في الحديث انها العدسة فيه يا فلانة تهردين اي تستحيي في مشيها فيه انه نهى عن اكل الهر وثمنه الهر والهرة السنور وانما نهى عنه لانه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه فانه ينتاب من الدور ولا يقيم في مكان واحد وان حبس او ربط لم ينتفع وليلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهي عن الوحشي منه دون الانسي ۝ وفيه انه ذكر قارئ القران وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله ارايتك النجدة التي تكون في الرجل فقال ليست لها بعدل ان الكلب يهر من وراء اهله معناه ان الشجاعة غريزة في الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة فضرب الكلب مثلا اذا كان من طبعه ان يهر دون اهله ويذب عنهم يريد ان الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراة والصدقة يقال هر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكشر عن انيابه وقيل هو صوته دون نباحه ۝ ومنه حديث شريح لا اعقل الكلب الهرار اي اذا قتل الرجل كلب اخر لا اوجب عليه شيا اذا كان نباحا لانه يوذي بنباحه ۝ ومنه حديث ابي الاسود المراة التي تهار زوجها اي تهر في وجهه كما يهر الكلب ۝ ومنه حديث خزيمة وعاد لها المطي هارا اي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب ۝ ومنه الحديث اني سمعت هريرا كهرير الرحا اي صوت دورانها ۝

هرس

فيه انه عطش يوم احد فجاءه علي بن ابي طالب رضي الله عنه بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منه حياض للماء وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء باحد ۝ قال ۝ وقتيلا بجانب المهراس ۝ ومن الاول انه مر بمهراس يتجاذونه اي يحملونه ويرفعونه ۝ وحديث انس رضي الله عنه فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى تكسرت ۝ وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاذا جينا مهراسكم هذا كيف نصنع ۝ وفي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه كان في جوفي شوكة الهراس هو شجر وقيل بقل ذو شوك وهو من احرار البقول ۝

هرش

فيه يتهارشون تهارش الكلاب اي يتقاتلون ويتواثبون الهر

بين الناس كالتحريش ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فاذا هم يتهاوشون
هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل وهو في مسند احمد بالواو بدل الراء والتهاوش
الاختلاط وفيه ذكر ثنية هرشى هي ثنية بين مكة والمدينة وقيل هرشى جبل قرب
الجحفة فيه ان رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم اي يمدحونه ويطنبون
في الثناء عليه ومنه المثل لا تهرف قبل ان تعرف اي لا تمدح قبل التجربة وفي حديث
ام سلمة رضي الله عنها ان امرأة كانت تهراق الدم كذا جاء على ما لم يسم فاعله والدم
منصوب اي تهراق هي الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر او
يكون قد اجرى تهراق مجرى نفست غلاما ونتج الفرس مهرا ويجوز رفع الدم
على تقدير تهراق دماؤها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى او يعفو
الذي بيده عقدة النكاح اي عقدة نكاحه او نكاحها والهاء في هراق بدل من همزة
اراق يقال اراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة ويقال فيه
اهرقت الماء اهريقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل منه وقد تكرر في الحديث
وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما لما اريد على بيعة يزيد بن معاوية
في حياة ابيه قال جئتم بها هرقلية وقوقية اراد ان البيعة لاولاد الملوك سنة
ملوك الروم والعجم وهرقل ملك الروم وقد تكرر في الحديث فيه اللهم اني اعوذ بك
من الاهرمين البناء والبئر هكذا روي بالراء والمشهور بالدال وقد تقدم وفيه ان
الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا الهرم الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل
الهرم داء تشبيها له لان الموت يتعقبه كالادواء ومنه الحديث ترك العشاء مهرمة
اي مظنة للهرم قال القتيبي هذه كلمة جارية على السنة الناس ولست ادري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها ام كانت تقال قبله فيه من اتاني يمشي
اتيته هرولة الهرولة بين المشي والعدو وهو كناية عن سرعة اجابة الله تعالى
وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته وفي حديث ابي سلمة انه قال صلى الله
عليه وسلم لقد هممت ان امر بكنائسه تعالى فيلقى فيه من اناس قال ذاك الهزاع شيطان
وكل بالنفوس قيل انه لم يسمع الهزاع انه شيطان الا في هذا الحديث والهزاع لغة
السميع الجواد والهذيان وفيه انه قال لحنيفة النعم وقد جاءه معه يتيم يعرضه
عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم اي شخصه
وجثته شبهه بالهراوة وهي العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد ان يقال
له يتيم لان اليتم في الصغر ومنه حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة يريد
به النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشي
بالعصا بين يديه وتغرز له فيصلي اليها

باب الهاء مع الزاي

هرطل
هرم
هرول
هزا

فيه ادبر الشيطان وله هزج وزج وفي رواية وزج الهزج الرنة والهزج دون
والهزج ايضا صوت الرعد والذباب وضرب من الاغاني وبحر من بحور الشعر
وفي حديث وفد عبد القيس اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب
الشديد بالخشب وغيره وفيه انه قضى في سيل مهزور ان يحبس حتى يبلغ
الماء الكعبين مهزور وادي بني قريظة بالحجاز فاما بتقديم الراء على الزاي
فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
فيه اهتز العرش لموت سعد الهز في الاصل الحركة واهتز اذا تحرك فاستعمله
في معنى الارتياح اي ارتاح بصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه
وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل اراد فرح اهل العرش بموته وقيل
اراد بالعرش سريره الذي حمل عليه الى القبر ومنه حديث عمر رضي الله عنه
فانطلقنا بالسفطين نهزهما اي نسرع المسير بهما ويروى نقزهما من الوقز وقد
تقدم وفيه انه سمعت هزيزا كهزيز الرحا اي صوت دورانها فيه حتى مضى
هزيع من الليل اي طائفة منه نحو ثلثه او ربعه وفي حديث علي رضي الله عنه
ابالهم وتهزيع الاخلاق وتصريفها هزعت الشيء تهزيعا كسرته وفرقته فيه كانت
تحت الهزيلة قيل هي الرواية لان الريح تلعب بها كأنها تهزل معها والهزل اللعب
من واد واحد والياء زائدة وفي حديث عمر رضي الله عنه واهل خيبر انما كانت
هزيلة من ابي القاسم تصغير هزلة وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقد
تكرر في الحديث وفي حديث مازن فاذهبنا الاموال واهزلنا الذراري والعيال
اي اضعفنا وهي لغة في هزلت وليست بالعالية يقال هزلت الدابة هزالا
وهزلتها انا واهزل القوم اذا اصابت مواشيهم سنة فهزلت والهزال ضد
السمن وقد تكرر في الحديث فيه اذا عرستم فاجتنبوا هزم الارض فانها مأوى
الهوام هو ما تهزم منها اي تشقق ويجوز ان يكون جمع هزمة وهو المتطامن
من الارض ومنه الحديث اول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في هزم بني بياضة
وهو موضع بالمدينة وفيه ان زمزم هزمة جبريل صلى الله عليه وسلم اي ضربها برجله
فنبع الماء والهزمة النقرة في الصدر وفي التفاحة اذا غمزتها بيدك وهزمت البئر
اذا حفرتها وفي حديث المغيرة محزون الهزمة يعني الوهدة التي في اعلا الصدر
وتحت العنق اي ان الموضع منه حزن خشن او يريد به ثقل الصدر من الحزن
والكآبة وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فقدم هزمة من الهزيم وهو صوت
الرعد يريد صوت علباتها

باب الهاء مع السين

في حديث جابر رضي الله عنه لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن هشوا هشًّا اي انثروه نثرًا بلين ورفق. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه فقال له سبحة فجاءت سابقة
فلهش لذلك واعجبه اي فلهدهش واللام جواب القسم المحذوف او للتأكيد يقال
هش لهذا الامر يهش هشاشة اذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف. ومنه
حديث عمر رضي الله عنه هششت يومًا فقبلت وانا صائم. وفي حديث
جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة على راسه الهشم
الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر والبيضة الخوذة.

باب الهاء مع الصاد

فيه كان اذا ركع هصر ظهره اي ثناه الى الارض واصل الهصر ان تاخذ براس العود
فتثنيه اليك وتعطفه. ومنه الحديث انه كان مع ابي طالب فنزل تحت
شجرة فتهصرت اغصان الشجرة اي تهدلت عليه. وفيه لما بني مسجد قبا
رفع حجرًا ثقيلًا فهصره الى بطنه اي اضافه وامَاله. وفي حديث ابن ابي
كانه الرئبال الهصور اي الاسد الشديد الذي يفترس ويكسر ويجمع على
هواصر. ومنه حديث عمرو بن مرة. ودارت رحاها بالليوث الهواصر.
وفي حديث سطيح. فربما اضحوا يومًا بمنزلة تهاب صولهم الاسد المهاصير
جمع مهصار وهو مفعال منه.

باب الهاء مع الضاد

فيه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فناموا حتى طلعت الشمس
والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فقال عمر اهضبوا لكي ينتبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي تكلموا وامضوا فيه. يقال هضب في الحديث واهضب اذا اندفع
فيه كرهوا ان يوقظوه فارادوا ان يستيقظ بكلامهم. وفي حديث لقيط فارسل
السما بهضب اي مطر. ويجمع على اهضاب ثم اهاضيب كقول واقوال
واقاويل. ومنه حديث علي رضي الله عنه لمرته الجنوب درر اهاضيبه
وفي حديث قس فاذا انا بهضبة الرابية وجمعها هضب وهضاب
ومنه حديث ذي المشعار واهل جناب الهضب والجناب بالكسر
اسم موضع. وفي وصف بني تميم هضبة حمراء. قيل اراد بالهضبة المطرة
الكثيرة القطر وقيل اراد به الرابية. فيه ان امرأة رأت سعدًا متجردًا
وهو امير الكوفة فقالت ان اميركم هذا لاهضم الكشحين اي منضمهما

الهضم

الهضم بالتحريك انضمام الجنبين ورجل اهضم وامراة هضماء واصل الهضم الكسر
وهضم الطعام خفته والهضم التواضع. ومنه حديث الحسن وذكر ابا
بكر رضي الله عنه والله انه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه اي يضع
من قدرها تواضعًا. وفيه العدو باهضام الغيطان. جمع هضم بالكسر
وهو المطمئن من الارض وقيل هي ابناء بل من الاودية من الهضم الكسر لانها
تكاسر. ومنه حديث علي رضي الله عنه. فرعًا بابنا هذا النهر واهضام
هذا الغائط.

باب الهاء مع الطاء

في حديث علي رضي الله عنه سراعًا الى امره مهطعين
الى معاده. الاهطاع الاسراع في العدو. واهطع اذا مد عنقه وصوب
راسه. فيه اللهم ارزقني عينين هطالتين اي بكائين ذرافتين
للدموع. وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع. وفي حديث الاحنف ان الهاطلة
لما نزلت به متوكليهم ثم يوم من الهند والبازية كانه جمع هيطل الهاء
لتاكيد الجمع. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في شراب اهل الجنة
اذا شربوا منه هضم طعامهم المطعم سرعة الهضم واصله الخطم
وهو الكسر فقلبت الخا هاء.

باب الهاء مع الفاء

فيه يتهافتون في النار يتقاطرون من الهفت وهو السقوط قطعة
قطعة واكثر ما يستعمل التهافت في الشر. ومنه حديث كعب بن عجرة
رضي الله عنه والقمل يتهافت على وجهي اي يتساقط. وقد تكرر في الحديث
وفي حديث علي رضي الله عنه في تفسير السكينة وهي ريح هفافة اي سريعة
المرور في هبوبها. وقال الجوهري الريح الهفافة والساكنة الطيبة الحسنة
سرعة السير والخفة وقد هف يهف. ومنه حديث الحسن وذكر
الحجاج هل كانت الا حمارًا هفافًا الا طيلًا حفيفًا. وفي حديث كعب كانت
الارض هفا على الماء اي قلقة لا تستقر من قولهم رجل هف اي خفيف. وفي
حديث ابي ذر رضي الله عنه والله ما في بيتك هفة ولا سفة الهفة السحاب
لا ماء فيه والسفة ما ينسج من الخوص كالزبيل اي لا مشروب في بيتك ولا
ماكول. وقال الجوهري الهف بالكسر سحاب رقيق لا ماء فيه. وفيه كان
بعض العباد يفطر على هف يشويها هو بالكسر والنبح نوع من السمك وقيل
هو الحوص وهو نبت يكون في مستنقع الماء. فيه قال لامته فلتهمله في

القبور اي تلقته فيها وقد هفكه اذا القاه والتهفك الاضطراب والاسترخاء في
المشي وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه ولي ابا غاضرة الهوافي اي الابل الضوال
واحدها هافية من هفا الشي يهفو اذا ذهب وهفت الطائر اذا طار والريح
اذا هبت ومنه حديث علي رضي الله عنه الى منابت الشيح ومهافي الريح
جمع مهفى وهو موضع هبوبها في البراري وفي حديث معاوية رضي الله عنه
فهو منه كالريح لجانب كانه جناح نسر يعني بما تقبض من جانبه رخو وهو في
صغره كجناح نسر

باب الهاء مع القاف

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما طلق الفا فقال يكفيك
منها هقعة الجوزاء الهقعة منزلة من منازل القمر في برج الجوزاء وهي ثلاثة
انجم كالاثافي اي يكفيك من التطليق ثلث تطليقات

باب الهاء مع الكاف

في حديث عمر رضي الله عنه والعجوز اقبلت من هكران وكوكب هما جبلان
معروفان ببلاد العرب وفي حديث اسامة رضي الله عنه فخرجت في اثر رجل
منهم جعل يتهكم بي اي يستهزئ ويستخف ومنه حديث عبد الله
بن ابي حدرد وهو يمشي القهقرى ويقول هلم الى الجنة يتهكم بنا وترك
سكينة لهشام بالحول لما اصبحت تتهكم بنا ومنه الحديث ولا متهكم

باب الهاء مع اللام

فيه لان يمتلي ما بين عانتي وهلبتي الهلبة ما فوق العانة الى قريب من
السرة وفي حديث عمر رضي الله عنه رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب الهلوب
المراة التي تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره والهلوب ايضا التي
تحادث خدنها وتطيعه وتعصي زوجها وهو من هلبته بلساني اذا نلت
منه نيلا شديدا لانها نالت امام زوجها واما من خدنها فترحم على الاولى
وتلعن الثانية وفي حديث خالد رضي الله عنه ما من عمل شي ارجى عندي
بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وانا متترس بترسي والسما تهلبني اي تمطرني
يقال هلبت السماء اذا مطرت بجود وفيه ان صاحب راية الدجال
في عجب ذنبه مثل اليه البرق وفيها هلبات كهلبات الفرس اي شعرات
او خصلات من الشعر واحدتها هلبة والهلب الشعر وقيل هو ما غلظ من شعر
الذنب وغيره ومنه حديث تميم الداري فلقيهم دابة اهلب ذكر الصفة

لان الدابه

لان الدابه تقع على الذكر والانثى ومنه حديث معوية رضي الله عنه افلت وانحص
الذنب فقال كلا انه لبهلبه وفرس اهلب ودابة هلبا ومنه حديث ابن
عمر رضي الله عنهما والدابة الهلبا التي كلمت تميما الداري هي دابة الارض
التي تكلم الناس يعني بها الجساسة ومنه حديث المغيرة ورقبة هلبا
اي كثيرة الشعر وفي حديث انس رضي الله عنه لا تهلبوا اذناب الخيل اي
لا تستاصلوها بالجز والقطع يقال هلبت الفرس اذا نتفت هلبه فهو
مهلوب في حديث علي رضي الله عنه في الصدقة ولا تهلس
الهلاس السل وقد هلسه المرض يهلسه هلسا ورجل مهلوس
العقل اي مسلوبه ومنه حديثه ايضا نوائح تفرع العظم وتهلس اللحم فيه
من شر ما اعطي العبد شح هالع وجبن خالع الهلع اشد الجزع والضجر
وقد تكرر في الحديث وفي حديث هشام انها لمسباع هلواع هي التي فيها
خفة وحدة فيه اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم يروى
بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان الغالين
الذين يوئسون الناس من رحمة الله يقولون هلك الناس اي استوجبوا
النار بسوء اعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذي اوجبه لهم لا الله تعالى
او هو الذي لما قال لهم ذلك وايسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك
في المعاصي فهو الذي اوقعهم في الهلاك واما الضم فمعناه انه اذا قال لهم
ذلك فهو اهلكهم اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب
بنفسه عجبا ويرى له عليهم فضلا وفي حديث الدجال وذكر صفته
ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس باعور وفي رواية
فاما هلكت هلك فان ربكم ليس باعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الاولى
الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية ولبس على الناس بما لا يقدر
عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله تعالى منزه عن النقائص
والعيوب واما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك اي فان هلك به
ناس جاهلون وضلوا فاعلموا ان الله ليس باعور تقول العرب افعل كذا اما هلكت
هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون ومجراه مجرى قولهم افعله الا على
ما خيلت اي على كل حال وهلك صفة مفرد بمعنى هالك كناقة سرح
وامراة عطل وكانه يقال فكيف ما كان الامر فان ربكم ليس باعور وفيه ما
خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل ان تختلط
بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل اراد تحذير العمال عن اختزال
شي منها وخلطهم اياه بها وقيل هو ان ياخذ الزكاة وهو غني عنها وفي حديث

وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه سائل فقال له هلكت واهلكت اي
اهلكت عيالي وفي حديث التوبة وتركها بمهلكة اي موضع الهلاك
الهلاك او الهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر وهي ايضا
المفازة ومنه حديث ام زرع وهو امام القوم في المهالك اي في الحروب
وانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم
يهديهم وهم على اثره وفي حديث مازن اني مولع بالخمر والهلوك من النساء هي الفاجرة
سميت بذلك لانها تتهالك اي تتمايل وتنثني عند جماعها وقيل هي المتساقطة
على الرجال ومنه الحديث فتهالكت عليه فسألته اي سقطت عليه ورمت
بنفسي فوقه وقد تكرر في الاحاديث ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية
يقال اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم
موضع الاهلال وهو الميقات الذي يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر
ومنه اهلال الهلال واستهلاله اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته واستهلال
الصبي تصويته عند ولادته واهل الهلال اذا طلع واهل واستهل اذا ابصر
واهللته اذا ابصرته ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان ناسا قالوا له انا بين
الجبال لا نهل الهلال اذا اهله الناس اي لا نبصره اذا ابصره الناس لاجل الجبال
ومنه حديث الصبي اذا ولد لم يورث ولم يرث حتى يستهل صارخا وحديث
الجنين كيف ندي من لا اكل ولا شرب ولا استهل وقد تكررت فيهما الاحاديث
وحديث فاطمة عليها السلام فلما رآها استبشر وتهلل وجهه اي استنار
وظهرت عليه امارات السرور وفي حديث النابغة الجعدي خفيف على
المانية وكان فاه البرد المنهل كل شي نفسه فتيا انهل المطر ينهل انهلالا
اذا اشتد انصبابه ومنه حديث الاستسقاء فالف الله السحاب وهلتنا فكذا
جاء في رواية مسلم يقال هل السحاب اذا امطر بشدة وفي قصيد كعب
لا يقع الطعن الا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل
اي نكوص وتأخر يقال هلل عن الامر اذا ولى ونكص وقد تكرر في الحديث
هلم ذكر هلم ومعناه تعال وفيه لغتان فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع
والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح وبنو تميم تثني وتجمع
وتؤنث فتقول هلم وهلمي وهلما وهلموا وفي حديث ابن مسعود
هلا رضي الله عنه اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر اي فاقبل به واسرع وهي
كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي بمعنى اقبل وهلا بمعنى اسرع وقيل
بمعنى اسكن عند ذكره حتى تنقضي فضائله وفيها لغات وفي
حديث جابر رضي الله عنه هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد

حرف

حرف معناه الضعف والحمق

باب الهاء مع الميم

همج في حديث علي رضي الله عنه وسائر الناس
همج رعاع الهمج رذالة الناس والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم
والحمير وقيل هو البعوض فشبه به رعاع الناس يقال هم همج هامج على التأكيد
ومنه حديثه ايضا سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة هي واحدة
همد الهمج وفي حديث علي رضي الله عنه احوج من هو امد الارض النبات ارض
هامدة لا نبات بها ونبات هامد يابس وهمدت النار اذا اخمدت والثوب
اذا بلي ومنه حديث مصعب بن عمير رضي الله عنه حتى كاد يهمد
همز من الجوع اي يهلك وفي حديث الاستعاذة من الشيطان اما همزه فالموتة
الهمز النخس والغمز وكل شيء دفعته فقد همزته والموتة الجنون والهمز
ايضا الغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو هماز
همس وهمزة للمبالغة وقد تكرر في الحديث ومنه فجعل بعضنا يهمس الى بعض
الهمس الكلام الخفي لا يكاد يفهم ومنه الحديث انه كان اذا صلى العصر
همس وفيه انه كان يتعوذ من همز الشيطان وهمسه هو ما يوسوسه في
الصدور وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
وهن يمشين بنا هميسا هو صوت نقل اخفاف
الابل وفي رجز مسيلمة والذئب الهامس والليل الدامس
همط الهامس الشديد وفي حديث النخعي سئل عن عمال ينهضون الى
القرى فيهمطون الناس فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر اي ياخذون
منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وطعامه وعرضه واهتمطه
اذا اخذه منه بتقدم من غير وجه ومنه حديثه الاخر ان العمال يهمطون
ثم يدعون فيجابون يريد انه يجوز اكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا
لم يتعين الحرام وفي حديث خالد بن عبد الله
لا غروا الا اكلة بهمطة استعمل الهمط في الاخذ بخرق وعجلة وفيه
وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه ان الناس انهمكوا في الخمر الانهماك
التمادي في الشيء واللجاج فيه وفي حديث الحوض فلا يخلص منهم الا مثل همل
النعم الهمل ضوال الابل واحدها هامل اي ان الناجي منهم قليل في قلة
النعم الضالة ومنه حديث طهفة ولنا نعم همل اي مهملة لا رعاء
لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالضالة ومنه حديث سراقة اتيته
يوم حنين فسألته عن الهمل ومنه حديث قطن بن حارثة عليهم في الهمولة

الراعية وكل خميس ناقة هي التي اهملت ترعى لا ترسل ولا تستعمل
فعولة بمعنى مفعولة. وفيه أصدق الأسماء حارث وهمّام، وهو فعّال من
هَمَّ بالأمر يهمّ إذا عزم عليه، وإنّما كان أصدقها لأنّه ما من أحد إلّا وهو
يهمّ بأمرٍ خيرًا كان أو شرًّا. وفي حديث سطيح:
شمّر فإنّك ماضي الهمّ شمّير. أي إذا عزمت على أمرٍ أمضيته.
وفي حديث قسّ: أيّها الملك الهمام، أي العظيم الهمّة. وفيه أنّه أُتي برجل
هِمٍّ، الهِمّ بالكسر الكبير الفاني. ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان يأمر
جيوشه أن لا تقتلوا هِمًّا ولا امرأة. ومنه شعر حميد:
فحمّل الهِمَّ كنازًا جلعدا. وفيه: كان يعوّذ الحسن والحسين عليهما
السلام فيقول: أعيذكما بكلمات الله التامّة من كلّ سامّة وهامّة.
الهامّة كلّ ذات سمّ يقتل، والجمع الهوامّ. فأمّا ما يسمّ ولا يقتل فهو
السامّة كالعقرب والزنبور. وقد يقع الهوامّ على ما يدبّ من الحيوان
وإن لم يقتل كالحشرات. ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه: أيؤذيك
هوامّ رأسك، أراد القمل. وفي حديث أولاد المشركين: هم من آبائهم. وفي
رواية: هم منهم، أي حكمهم حكم آبائهم وأهليهم. في أسماء الله تعالى المهيمن، قيل
هو الرقيب، وقيل الشاهد، وقيل المؤتمن، وقيل القائم بأمور الخلق، وقيل
أصله مؤيمن فأبدلت الهاء من الهمزة، وهو مفيعل من الأمانة. وفي شعر العبّاس
رضي الله عنه: حتّى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النُّطُق
أي بيتك الشاهد بشرفك. وقيل أراد بالبيت نفسه، لأنّ البيت إذا
حلّ فقد حلّ به صاحبه. وقيل أراد ببيته شرفه، والمهيمن من نعته،
كأنّه قال: حتّى احتوى شرفك الشاهد بفضلك علياء الشرف من نسب
ذوي خندف التي تحتها النطق. وفي حديث عكرمة: كان عليّ رضي الله
عنه أعلم بالمهيمنات، أي القضايا، من الهيمنة على الشيء، جعل الفعل لها وهو
لأربابها القوّامين بالأمور. وفي حديث عمر رضي الله عنه: خطب فقال إنّي
متكلّم بكلمات فهيمنوا عليهنّ، أي اشهدوا. وقيل أراد آمِّنوا، فقلب الهمزة هاءً
وإحدى الميمين ياءً، فقلبهم إيّاها إنّا. وفي حديث وهيب: إذا وقع العبد في
ألهانيّة الربّ ومهيمنيّة الصدّيقين لم يجد أحدًا يأخذ بقلبه. المهيمنيّة
منسوب إلى المهيمن، يريد أمانة الصدّيقين، يعني إذا حصل العبد في هذه
الدرجة لم يعجبه أحد ولم يحبّ إلّا الله تعالى. وفي حديث النعمان يوم نهاوند:
تعاهدوا هماينكم في أحقيكم، وأشساعكم في نعالكم. الهمايين جمع هِميان، وهي
المنطقة والتكّة، والأحقي جمع حَقْو، وهو موضع شدّ الإزار. ومنه حديث يونس

عليه الصلاة والسلام: حلّ الهميان، أي تكّة السراويل. وفي حديث ظبيان: خرج ولهم
همهمة، أي كلام خفيّ لا يفهم. وأصل الهمهمة صوت البقر. وفيه قال له رجل:
إنّا نصيب هوامي الإبل، فقال: ضالّة المؤمن حرق النار. الهوامي المهملة التي لا راعي
لها ولا حافظ. وقد همت تهمي فهي هامية إذا هملت على وجهها. وكلّ ما جرى
من حيوان أو ماء فهو هامٍ. ومنه همى المطر، ولعلّه مقلوب هام يهيم.

باب الهاء مع النون

في حديث سجود السهو: فهنّاه ومنّاه، أي ذكّره المهانئ والأماني،
والمراد به ما يعرض للإنسان في صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان.
يقال: هنأني الطعام يهنؤني ويهنئني، وهنئت الطعام أي تهنّأت
به. وكلّ أمر يأتيك من غير تعب فهو هنيء. وكذلك الهنء والمهنأ، والجمع المهانئ.
هذا هو الأصل بالهمز، وقد يخفّف، وهو في هذا الحديث أشبه لأجل منّاه.
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه في إجابة صاحب الربا إذا دعا إنسانًا
وأكل طعامه قال: لكم المهنأ وعليه الوزر، أي يكون أكلكم له هنيئًا لا تؤاخذون
به، ووزره على من كسبه. ومنه حديث النخعي في طعام العمّال الظلمة: لهم المهنأ
وعليهم الوزر. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه: لأن أزاحم جملًا قد هُنِئ
بالقطران أحبّ إليّ من أن أزاحم امرأة عطرة. هنأت البعير أهنؤه إذا طليته بالهناء،
وهو القطران. ومنه حديث ابن عبّاس رضي الله عنهما في مال اليتيم: إن كنت تهنأ
جرباها، أي تعالج جرب إبلها بالقطران. وفيه أنّه قال لأبي الهيثم بن التيّهان: لا
أرى لك هنّانًا. قال الخطّابي: المشهور في الرواية ما هنّا، وهو لحن، فإن صحّ
فيكون اسم ما جلب من هنأت الرجل أهنؤه هنأً إذا أعطيته. الهنء بالكسر العطاء،
والتهنئة خلاف التعزية، وقد هنّأته بالولاية. وفيه أنّ فاطمة عليها السلام
قالت بعد موت النبيّ صلى الله عليه وسلم:
قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها ... فاختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب
الهنبثة واحدة الهنابث، وهي الأمور الشداد المختلفة. والهنبثة الاختلاط في
القول، والنون زائدة. وفي حديث كعب: في صفة الجنّة فيها هنابير مسك يبعث الله
عليها ريحًا تسمّى المثيرة. الهنابير هي الرمال المشرفة، واحدها هنبور وهنبورة.
وقيل هي الأنابير جمع أنبار، فقلبت الهمزة هاء، وهو معناها. وفي حديث ابن مسلمة:
وأنزل الهنباط، قيل هو صاحب الجيش بالروميّة. وفي حديث عمر رضي الله عنه
قال لرجل: أحبسنا إليه خالد أم لعلّه ذلك أحد من أصحاب خالد، فقال: نعم رجل

لم تزل هيه هنع اي انحنا قليلا وقيل هو تطامن في العنق • وفي حديث الجن
تخدع هنه ويقول ضرب وتهن هنه ويقول نحية الهن والهن بالتخفيف
والتشديد كناية عن الشيء لا تذكره باسمه تقول اتاني هنٌ وهنةٌ
مخففا ومشددا وهنته اهنه هنا اي اصبت منه هنا يريد انك
تشوقه اي تصيب شيئا من اعضائها قال الهروي عرضت ذلك على
الازهري فانكره وقال انما هو هنه اي تصيبه بذلك وهنه
اهنه هنا فهو مهنون • ومنه الحديث اعوذ بك من شر هني يعني
الفرج ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
ولا تكنوا اي قولوا له عض اير ابيك • ومنه حديث ابي رضي الله عنه
هو مثل الحديث الاخر لا الذي يعني انما تصح باسمه فيكون قد قال اير
مثل الخبيث مثل اراد ان يحكي عنه كما في حديث ابن مسعود رضي
الله عنه وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هنينا اتوا عليهم ثياب بيض
طوال هكذا جاء في مسند احمد في غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا
ولم اجده مشروحا في شيء من كتب الغريب الا ان ابا موسى ذكر في غريبه
عقيب احاديث الهن والهناة ثم قال ... فاذا هو بهنين كانهم
الزط ثم قال جمعه جمع السلامة مثل كرة وكرين فكانه اراد انهم
من اشخاصهم فيه سلوك هناة وهناة فلن ... محل ...
جاعتهم ما قيلوا اي شرور وفساد يقال في فلان هنات اي خصال شر
ولا يقال في الخير وواحدها هنت وقد تجمع على هنوات وقيل واحدها هنة
تانيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس • ومنه حديث سطيح ثم تكون
هنات وهنات اي شدائد وامور عظام • وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت هنات من قرظ اي قطع متفرقة • وفي
حديث ابن الاكوع رضي الله عنه قال الا تسمعنا من هناتك اي من كلماتك
او من اراجيزك • وفي رواية من هنياتك على التصغير • وفي اخرى من هنيهاتك على
قلب الياء هاء • وفيه انه اقام هنية اي قليلا من الزمان وهو تصغير
هنة ويقال هنيهة ايضا • ومنه الحديث وذكر هنة من جيرانه اي حاجة
ويعبر بها عن كل شيء • وفي حديث الملك قلت لها يا هنتاه اي يا هذه وتفتح
النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وفي التثنية هنتان وفي الجمع هنات
وهنوات وفي المذكر هن وهنان وهنون ولك ان تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول
يا هنه وان تشبع الحركة فتصير الفا فتقول يا هناه ولك ضم الهاء فتقول يا هناه
اقبل قال الجوهري هذه اللفظة تختص بالنداء وقيل معنى يا هنتاه يا بلهاء

كانها

كانها نبت الرقلة العرفية فكانها المامر وشهدهم ومن المذكر حديث الصبي من مقبلة
ذلك يا هناه اي حرب من الجهاد ۝

باب الهاء مع الواو

(هوا) فيه اذا قام الرجل الى الصلاة فكان قلبه وهواه
الى الله انصرف كيوم ولدته امه الهوى ... الهمة وفلان بعيد الهمة
الى المعالي اي رفعها • وفيه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بات يفخذ
عشيرته فقال المشركون لقد بات يهوت اي ينادي عشيرته يقال هوت
وهيت اذا ناداهم والاصل فيه حكاية الصوت وقيل هو ان يقول يا هاه يا هاه وهو
نداء الراعي لصاحبه من بعيد وهيهت بالابل اذا قلت لها هاه هاه • وفي حديث
عثمان رضي الله عنه وددت ان ما بيننا وبين العدو هوتة لا يدرك قعرها الى يوم
القيامة الهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهي الوهدة العميقة اراد بذلك حرصا على
سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل قول عمر رضي الله عنه وددت ان
ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار توقد ياكلون ما وراءه وياكل ما دونه • وفي حديث
عثمان رضي الله عنه هذا الاهوج البجباج الاهوج المتسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق
القليل الهداية • ومنه حديث عمر رضي الله عنه اما والله لئن ... الاشعث
... بحول ما فعلت ... الحاجة يريد الحاجة ... كانت
هدايا • وفي حديث ... وهو على قلب الجاء ها فيه لا تاخذه في الله
وكنانة ... وكان من سبى ... اخذا والهوادة السكون
هوادة اي لا يسكن عند وجوب حد الله ولا يحابى فيه احدا
والرخصة والمحاباة • ومنه حديث عمر رضي الله عنه اتي بشارب فقال لابعثنك الى
رجل لا تاخذه فيك هوادة • وفي حديث عمران بن حصين رضي الله عنه اذا مت
فخرجتم بي فاسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى هو المشي الرويد
مثل الدبيب ونحوه من الهوادة • ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا كنت في الجدب
فاسرع السير ولا تهود ... لا تفترقنه ... اي لا ...
قال ... الرجل اذا ... ومنه الحديث من ... يعني ...
• وفي حديث الحسن رضي الله عنه انه خطب بالبصرة فقال ...
لا ... عليه ... اي ... ومنه حديث ... الضعفاء فهو ...
الاول ... تعوير البناء اذا انهدم • ومنه حديث ...
... يقال هار البناء يهور وتهور اذا سقط • ومنه حديث ...
والمعنى ... الساقط الضعيف يقال هو هار وهائر ...
من هاير يهور واما هار بالرفع فعلى حذف الهمزة واما هار بالجر فعلى نقل الهمزة الى بعد الراء
كما قالوا ... شاك السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض ...

بالتشديد وقد تقدم وفي حديث الاسراء فاذا بشر كثير يتهاوشون الهوش الاختلاط
اي يدخل بعضهم في بعض ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه اياكم وهوشات
الاسواق ويروى بالياء اي فتنها وهيجها ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اهاوشهم
في الجاهلية اي اخالطهم على وجه الافساد وفيه من اصاب مالا من مهاوش
اذهبه الله في نهابر هو كل مال اصيب من غير حله ولا يدري ما وجهه
والهواش بالضم ما جمع من مال حرام وحلال كانه جمع مهوش من الهوش الجمع
والخلط والميم زائدة ويروى من نهاوش بالنون وقد تقدم ويروى بالتاء وكسر
الواو جمع تهواش وهو بمعناه فيه انه اذا استاك قال اع اع كانه يتهوع اي يتقيا والهوع
القيء ومنه حديث علقمة الصائم اذا تهوع فعليه القضاء اي اذا استقاء فيه
انه قال لعمر رضي الله عنه في كلام امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى
لقد جئت بها بيضاء نقية التهوك كالتهور وهو الوقوع في الامر بغير روية والمتهوك
الذي يقع في كل امر وقيل هو التحير وفي حديث عمر ان عمر رضي الله عنه اتاه
بصحيفة اخذها من بعض اهل الكتاب فغضب وقال امتهوكون فيها يا ابن
الخطاب وفي حديث ابي سفيان ان محمدا لم يناكر احدا قط الا كانت معه
الاهوال جمع هول وهو الخوف والامر الشديد وقد هاله يهوله فهو هائل
ومهول وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه لا اهولنك اي لا اخيفك فلا تخف
مني ومنه حديث الوحي فهالني اي افزعني ورعبت كلت من القول وفي
حديث المبعث راى جبريل ينتثر من جناحه الدر والتهاويل اي الاشياء المختلفة
الالوان ومنه يقال لما يخرج من الرياض من الوان الزهر التهاويل وكذلك لما يعلق
على الهوادج من الوان العهن والزينة وكان واحدها تهوال واصلها مما يهول
الانسان ويحيره فيه اجتنبوا هوم الارض فانها ماوى الهوام هكذا جاء في رواية والمشهور
بالزاي وقد تقدم وقال الخطابي لست ادري ما هوم الارض وقال غيره
هوم الارض بطن منها في بعض اللغات وفي حديث رقيقة انا نايمة او مهومة التهويم
اول النوم وهو دون النوم الشديد وفيه لا عدوى ولا هامة الهامة الراس واسم
طاير وهو المراد في الحديث وذلك انهم كانوا يتشاءمون بها وهي طاير من طير الليل
وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير
هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان
عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام
ونهاهم عنه وذكره الهروي في الهاء والواو وذكره الجوهري في الهاء والياء وفي حديث ابي
بكر رضي الله عنه والنسابة امن هامها ام من لهازمها اي من اشرافها انت او من
اوساطها فشبه الاشراف بالهام وهو جمع هامة الراس وفي حديث صفوان كنا مع النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم في سفر اذ ناداه اعرابي بصوت جهوري يا محمد فاجابه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بنحو من صوته هاؤم هاؤم بمعنى خذ ويقال للجماعة كقوله تعالى
هاؤم اقرؤوا كتابيه وانما رفع صوته عليه الصلاة والسلام من طريق الشفقة عليه
لئلا يحبط عمله من قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فعذره لجهله
ورفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثل صوته او فوقه لفرط رافته
وفي صفته صلى الله عليه وسلم يمشي هونا الهون الرفق واللين والتثبت وفي
رواية كان يمشي الهوينا تصغير الهونى تانيث الاهون وهو من الاول ومنه الحديث
احبب حبيبك هونا ما اي حبا مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد
التقليل يعني لا تسرف في الحب فتندم ولا في البغض فعسى ان يصير الحبيب
بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحي
وفي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه كنت الهوهاة الهمزة الهوهاة الاحمق
وقال الجوهري رجل هوهاءة اي جبان وفي حديث عذاب القبر هاه هاه
هذه كلمة تقال في الايعاد وفي حكاية الضحك وقد تقال للتوجع وللهلاك فلو
الهاء الاولى مبدلة من همزة اه وهو اليق بمعنى هذا الحديث يقال تاوه وتهوه
اهة واهاهة وفي صفته صلى الله عليه وسلم كانما يهوي من صبب اي ينحط وذلك
مشية القوي من الرجال يقال هوى يهوي هويا بالفتح اذا هبط وهوى
يهوي هويا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوي هويا اذا اسرع
في السير ومنه حديث البراق ثم انطلق يهوي اي يسرع وفيه كنت اسمع
الهوي من الليل الهوي بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل
وفيه اذا عرستم فاجتنبوا هوي الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هوة
وهي الحفرة والمطمئن من الارض ويقال لها المهواة ايضا ومنه حديث عائشة
ووصفت اباها رضي الله عنهما قالت وامتاح من المهواة ارادت البئر العميقة
اي انه كان يتحمل ما لم يتحمل غيره وفيه فاهوى بيده اليه اي مدها نحوه وامالها
اليه يقال اهوى يده وبيده الى الشيء لياخذه وقد تكرر في الحديث وفي
حديث بيع الخيار ياخذ كل واحد من البيع ما هوي اي ما احب يقال منه
هوي بالكسر يهوى هوى وفي حديث عاتكة فهن هواء والحلوم عوازب
اي خالية بعيدة العقول من قوله تعالى وافئدتهم هواء

باب الهاء مع الياء

فيه اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة
والهيئة صورة الشيء وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين

يلزموك هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلفوا كالامم السفل من هيئة الرهبة وفي حديث
هيب عبيد بن عمير الايمان هيوب اي يهاب اهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون
اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل هو فعول بمعنى فاعل اي ان المومن
يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشي يهابه اذا خافه واذا وقره وعظمه وفي
حديث الدعاء وقويتني على ما اهبت بي اليه من طاعتك يقال اهبت بالرجل اذا دعوته
اليك ومنه حديث الزبير رضي الله عنهما وبنا الكعبة واهاب الناس الى بطحه اي دعاهم
الى تسويته في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما وبناء الكعبة ولما هاب الناس الى بطحه
هيج الاعتكاف هاجت السما فمطرنا اي تغيمت وكثرت رياحها وهاج الشي يهيج هيجا
واهتاج اي ثار وهاجه غيره ومنه حديث الملاعنة راى مع امراته رجلا فلم يهجه
اي لم يزعجه ولم ينفره وفيه تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى تهيج اي تيبس وتصفر
يقال هاج النبت هياجا اذا يبس واصفر واهاجته الريح ومنه الحديث خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم فامر بغصن فقطع او كان مقطوعا قد هاج ورقه
وحديث علي رضي الله عنه لا يهيج على التقوى زرع قوم اراد من عمل لله عملا لم
يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك وفي حديث الديات واذا هاجت الابل
رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل اذا طلب الضراب وذلك مما يهزله فيقل ثمنه
وفيه لا تكل في الهيجا اي لا تتاخر في الحرب والهيجا تمد وتقصر ومنه قصيد
كعب من نسج داود في الهيجا سرابيل فيه كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع
المصعد اي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب
واصل الهيد الحركة وقد هدت الشي اهيده هيدا اذا حركته وازعجته ومنه حديث
الحسن ما من احد عمل لله عملا الا سار في قلبه سورتان فاذا كانت الاولى لله فلا
تهيدنه الاخرة اي لا تحركنه ولا تزيلنه عنها والمعنى اذا اراد فعلا وصحت نيته فيه
فوسوس له الشيطان فقال انك تريد بهذا الريا فلا يمنعه ذلك من فعله ومنه الحديث
قيل له في مسجده يا رسول الله هده فقال لا عريش كعريش موسى اي اصلحه وقيل هو
الاصلاح بعد الهدم ومنه الحديث يا نار لا تهيديه اي لا تزعجيه ومنه حديث ابن عمر
رضي الله عنهما لو لقيت قاتل ابي في الحرم ما هدته وفي حديث زينب مالي لا اراك
اسمع الليل اجمع هيد هيد قيل هذا عبد الرحمن بن عوف هيد بالسكون
زجر للابل وضرب من الحدا ويقال فيه هيد وهيد وهاد وفيه لا تزوجن
هيدرة اي عجوزا او هرمة شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو
الكلام الكثير والباطل وفي حديث ابي الاسود لا تعرفوا عليكم فلانا فانه ضعيف ما
علمته وعرفوا عليكم فلانا فانه اهيس اليس الاهيس الذي يدور حول يعني انه يدور
في طلب ما ياكله فاذا حصله جلس فلم يبرح والاصل فيه الواو وانما قال بالياء ليزاوج

اليس فيه ليس في الهيشات قود يريد القتيل يقتل في الفتنة لا يدرى من قتله ويقال
بالواو ايضا وكذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه اياكم وهيشات الاسواق
في حديث عائشة رضي الله عنها لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بابي لهاضها اي كسرها والهيض الكسر
بعد الجبر وهو اشد ما يكون من الكسر وقد هاضه الامر يهيضه ومنه حديث
ابي بكر رضي الله عنه والنسابة يهيضه حينا وحينا يصدعه عنه
بكرم مرة ويسقيه اخرى وحديث الاخر قيل له خفض عليك فان هذا يهيضك
ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اللهم قد هاضني فهضه فيه
هيع خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها
فيه خير الناس طار اليها الهيعة الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو
هيف وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن ومنه الحديث كنت عند عمر رضي الله عنه
فسمع الهايعة فقال ما هذا فقيل انطلق الناس من الموت يعني الصياح والضجة
وحديث الحجاج اخرج عبد المومن ابن في سنبو كانه هيف يقدمهم الهيف
هيل ذكر النعام يريد سرعة ذهابه وفيه ان قوما اشتكوا اليه سرعة فناء طعامهم
فقال اتكيلون ام تهيلون فقالوا نهيل قال فكيلوا ولا تهيلوا كل شي ارسلته
ارسالا من طعام او تراب او رمل فقد هلته هيلا يقال هلت الما واهلته اذا صببته وارسلته
ومنه حديث العلاء اوصى عند موته هيلوا علي هذا الكثيب ولا تحفروا لي
هيم ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا اهيل اي رملا سائلا وفي حديث
الاستسقاء اغبرت ارضنا وهامت دوابنا اي عطشت وقد هامت تهيم هياما
بالفتح ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا باعه ابلا هيما اي مراضا
جمع اهيم وهو الذي اصابه الهيام وهو داء يكسبها العطش فتمص الما مصا ولا
تروى ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فشاربون شرب الهيم
قال هيام الارض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الما نشفا وفي تفسيره
وجهان احدهما ان الهيم جمع هيام للانفعال ثم خففت وكسرت الهاء لاجل الياء والثاني
ان يذهب الى المعنى وان المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروى يقال رمل اهيم
ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا اهيم هكذا جاء في روايته والمعروف اهيل وقد
تقدم ومنه الحديث فدفن في هيام من الارض وفي حديث عمرو بن معدي كرب المطلي
هاما على جمع هامة وهو الجن كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير من
قبره او هو جمع هائم وهو الذاهب على وجهه او الهابل من عقله المرعى ما ثبت
من الكرب او هيم على وجهها وفي حديث عكرمة كان علي رضي الله عنه اعلم
بالمهيمات هكذا جاء في روايته يريد دقائق المسائل التي تهيم الانسان وتحيره يقال هام في

الأمر تهيم إذا تحير فيه ويروى المهيمات وقد تقدم فيه المسلمون هينون لينون
هما تخفيف الهين اللين قال ابن الأعرابي العرب تمدح بالهين اللين مخففين
وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة
فعينه واو وشيء هين وهين أي سهل ومنه حديث عمر رضي الله عنه
النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة وفيه أنه سار على هينته أي على عادته في
السكون والرفق يقال امش على هينتك أي على رسلك وفي صفته صلى الله عليه
وسلم ليس بالجافي ولا المهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم من الإهانة وقد
تقدم في حرف الميم والضم له إهانة والاستخفاف بالشيء والاستحقار والاسم
الهوان وهذا بابه في حديث إسلام عمر رضي الله عنه ما هذه الهينمة هي الكلام
الخفي الذي لا يفهم والياء زائدة ومنه حديث الطفيل بن عمرو وهينم في الكلام
أي قرأ فيه … خفية في حديث أمية وأبي سفيان قال يا صخر هيه
فقلت هيها فيه بمعنى إيه فأبدل من الهمزة هاء وإيه اسم سمي به
الفعل ومعناه الأمر تقول للرجل إيه بغير تنوين إذا استزدته من الحديث
المعهود … فإن نونت استزدته من حديث ما غير معهود
لأن التنوين للتنكير فإذا سكنته وكففته قلت إيها بالنصب فالمعنى أن
أمية قال له زدني من حديثك فقال له أبو سفيان كف عن ذلك ومنه الحديث
… هيهات وهي كلمة تبعيد مبنية على الفتح وناس يكسرونها
وقد تضم … فمن فتح وقف بالتاء ومن كسر وقف
بالهاء

حرف الياء

باب الياء مع الهمزة

فيه ذكر يأجج هو بكسر الجيم الأولى مكان على ثمانية أميال من مكة وكان
من منازل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما في حديث أم معبد لا يأس من طول
أي أنه لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر واليأس ضد
الرجاء وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأنباري في كتابه
لا يائس من طول وقال معناه لا يؤيس من أجل طوله أي لا ييأس مطاول منه
لإفراط طوله فيائس بمعنى ميئوس كماء دافق بمعنى مدفوق في حديث العقيقة
ويوضع على يأفوخ الصبي الذي يتحرك في وسط رأس الطفل ويجمع على يآفيخ والياء
زائدة وإنما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظه ومنه حديث علي رضي الله
عنه وأنتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف استعار للشرف رؤوسا وجعلهم
وسطها وأعلاها وفي حديث الحسن … خيار … فقد آن لهم أن

فهو أنيه … يأني له أن يفعل كذا يأنى أنيا وآن له يئين أينا أي آن له وانبغى ومثله قولهم
نولك أن تفعل كذا ونوالك أن تفعله أي ينبغي لك

باب الياء مع التاء والثاء

يتكرر في الحديث ذكر اليتم واليتيم واليتيمة والأيتام واليتامى وما يتصرف
منه اليتم في الناس فقد الصبي أباه قبل البلوغ وفي الدواب فقد الأم وأصل اليتم
بالضم والفتح الانفراد وقيل الغفلة وقد يتم الصبي بالكسر ييتم فهو يتيم والأنثى
يتيمة وجمعها أيتام ويتامى وقد يجمع اليتيم على يتامى كأسير وأسارى وإذا بلغا
زال عنهما اسم اليتم حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون
النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم أبي طالب لأنه رباه بعد موت أبيه
ومنه الحديث تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فهو إذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التي مات أبوها
قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهي بالغة مجازا وقيل المرأة لا يزول
عنها اسم اليتم ما لم تتزوج فإذا تزوجت ذهب عنها ومنه حديث الشعبي
أن امرأة جاءت إليه فقالت إني امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن
يتامى أي ضعائف وفي حديث عمر رضي الله عنه قالت له بنت خفاف الغفاري
إني امرأة موتمة توفي زوجي وتركهم يقال أيتمت المرأة فهي موتم وموتمة إذا
كان أولادها يتامى وفيه إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فلينق الميتين وليمر
على البراجم قيل هي بواطن الأفخاذ والبراجم عقد الأصابع قال الخطابي لست أعرف
هذا التأويل وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء وهو من أسماء الدبر
يريد به غسل الفرجين وقال غيره … ويحتمل أن تكون المثنيين بنون
قبل الياء لأنهما موضع الثني والميم في جميع ذلك زائدة في حديث عمر رضي
الله عنه وما ولدت يتنا اليتن الولد الذي تخرج رجلاه من بطن أمه
قبل رأسه وقد أيتنت الأم إذا جاءت به يتنا فيه ذكر يثرب وهو اسم مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية للتثريب
وهو اللوم والتعيير وقيل هو اسم أرضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة

باب الياء مع الدال

فيه عليكم بالجماعة فإن يد الله على الفسطاط الفسطاط المصر الجامع
ويد الله كناية عن الحفظ والدفاع عن أهل المصر كأنهم خصوا بواقية الله وحسن
دفاعه ومنه الحديث الآخر يد الله على الجماعة أي أن الجماعة المتفقة من

اهل الاسلام وكتب التمر واضيفه فولهم وهم يجيدون من الاذى والخوف ما فيموا
بين ظهرانيهم واصل اليد يدي لحذف لامها وفيه اليد العليا خير من
اليد السفلى العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة
ومنه انه صلى الله عليه وسلم قال في مناجاته ربه وهذه يدي لك اي
استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة
ومنه حديث عثمان رضي الله عنه هذه يدي لعمار اي انا مستسلم له
منقاد فليحتكم علي وفيه المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم
اي هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على
جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا وفي
حديث يأجوج ومأجوج قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم اي لا
قدرة ولا طاقة يقال ما لي بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع
انما تكون باليد فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه ومنه حديث
سلمان واعطوا الجزية عن يد ان اريد باليد المعطي فالمعنى عن يد
مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من ابى وامتنع لم يعط يده وان اريد بها
يد الاخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية وعن انعام عليهم لان قبول
الجزية منهم وترك ارواحهم لهم نعمة عليهم وفيه انه قال لنسائه اسرعكن
لحوقا بي اطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة يقال فلان
طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وكانت زينب تحب الصدقة
وهي ماتت قبلهن ومنه حديث قبيصة ما رايت اعطى للجزيل عن
ظهر يد من طلحة اي عن انعام ابتداء من غير مكافأة وفي حديث علي رضي
الله عنه مر قوم من الشراة بقوم من اصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم
اليدان اي فعل الله بكم ما يقوله لي ومنه حديث الآخر بلغه موت
الاشتر فقال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل اذا دعي عليه بالسوء
معناه كبه الله لوجهه اي خر الى الارض على يديه وفيه ومنه اجعل الفساق
يدا يدا ورجلا رجلا فانهم اذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم بالشر اي
فرق بينهم ومنه قولهم تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا اي تفرقوا في
البلاد وفي حديث الهجرة فاخذ بهم يد البحر اي طريق الساحل فيه ذكر يديع
بفتح الياء الاولى وكسر الدال ناحية من فدك وخيبر بها مياه وعيون
لبني فزارة وغيرهم

يدع

باب الياء مع الراء

فيه ذكر له الشبرم فقال انه حار يار هو بالتشديد اتباع للحار يقال حار يار
وحران يران وفي حديث صيد المحرم وفي اليربوع جفرة اليربوع هذا الحيوان المعروف
وقيل هو نوع من الفار والياء والواو زائدتان وفي حديث خزيمة وعاد لها
اليراع مجرنثما اليراع الضعاف من الغنم وغيرها والاصل في اليراع القصب ثم
سمي به الجبان والضعيف واحدته يراعة ومنه حديث ابن عمر رضي الله
عنهما كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع اي قصبة
كان يزمر بها وفي حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو النرمق
هكذا جاء في رواية وفسر النرمق انه اللين بالفارسية والمعروف في اللين انه
النلمق باللام وانه معرب فاما النرمق فهو الدرهم بالتركية وروي بالنون وقد
تقدم وفيه ذكر اليرموك وهو موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين
والروم في زمن عمر رضي الله عنه وفي حديث فاطمة رضي الله عنها انها سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن اليرنا فقال من سمعت هذه الكلمة فقالت من خنساء
قال القتيبي اليرنا الحناء ولا اعرف هذه الكلمة في الابنية مثلا لها

يرر
يربوع
يرع
يرمق
يرمك
يرنا

باب الياء مع السين

يسر

فيه ان هذا الدين يسر اليسر ضد العسر اراد انه سهل سمح قليل التشديد
وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث يسروا ولا تعسروا والحديث الآخر من
اطاع الامام وياسر الشريك اي ساهله والحديث الآخر كيف تركت البلاد
فقال تيسرت اي اخصبت وهو من اليسر والحديث الآخر لن يغلب
عسر يسرين وقد تقدم معناه في العين ومنه الحديث تياسروا في الصداق
اي تساهلوا فيه ولا تغالوا ومنه حديث الزكاة ويجعل معها شاتين ان
استيسرتا له او عشرين درهما استيسر استفعل من اليسر اي ما تيسر وسهل
وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم اصل في نفسه وليس ببدل فجرى
مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الازمنة والامكنة وانما هو تعويض
شرعي كالغرة في الجنين والصاع في المصراة والسر فيه ان الصدقة كانت
تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا توجد سوق ولا يرى مقوم يرجع اليه
فحسن من الشرع ان يقدر شيئا يقطع النزاع والتشاجر وفيه اعملوا وسددوا
وقاربوا فكل ميسر لما خلق له اي مهيأ مصروف مسهل ومنه الحديث وقد
يسر له طهور اي هيئ ووضع ومنه الحديث قد تيسر للقتال اي تهيأ
له واستعد وفي حديث علي رضي الله عنه اطعنوا اليسر هو بفتح الياء وسكون
السين الطعن حذاء الوجه وفي حديث الاحنف المسلم ما لم يغش دناءة

تخشع لها اذا ذكرت وتعرى به لئام الناس كاليابس المالح اليابس من المليح
وهو القمار يقال يسر الرجل ييسر فهو يسر وياسر والجمع ايسار ومنه
حديثه الآخر الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار
بالقداح وكل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وفيه
كان عمر رضي الله عنه ايسر اعسر هكذا يروى والصواب اعسر يسر وهو الذي
يعمل بيديه جميعا ويسمى الاضبط . وفي قصيد كعب
تخدي على يسرات وهي لاهية . اليسرات قوائم الناقة واحدها يسرة وفي
حديث الشعبي لا بأس ان يعلق اليسر على الدابة اليسر بالضم عود
يطلق البول قال الازهري هو عود أسر لا يسر والأسر احتباس البول

باب الياء مع الطاء

يطب
عليكم بالاسود منه فانه ايطبه هي لغة في اطيبه كجذب وجبذ

باب الياء مع العين

فيه يجيء احدكم بشاة لها يعار وفي حديث آخر بشاة تيعر يقال يعرت العنز يعر
تيعر بالكسر يعارا بالضم اي صاحت ومنه كتاب عمير بن افصى ان لهم
الياعرة اي ماله يعار واكثر ما يقال لصوت المعز ومنه حديث ابن عمر رضي
الله عنه مثل المنافق كالشاة الياعرة بين الغنمين هكذا جاء في مسند احمد
فيحتمل ان يكون من اليعار الصوت ويحتمل ان يكون من المقلوب لان الرواية
العائرة وهي التي تذهب كذا وكذا وفي حديث ام زرع وترويه فيقة
اليعرة وهي بسكون العين العناق واليعر الجدي والفيقة ما يجتمع
في الضرع بين الحلبتين وفي حديث خزيمة وعاد لها اليعار مجرنثما هكذا
جاء في روايته وفسر انه شجر في الصحراء تأكله الابل وفي حديث علي رضي الله عنه
انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية المنافقين يعسوب
اي يلوذ بي المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار والمنافقون كما تلوذ النحل
بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والياء زائدة وقد تقدم اليعسوب
في حرف العين في احاديث عدة . فيه ما جرى اليعفور هو الخشف وهو
ولد البقرة الوحشية وقيل هو تيس الظباء والجمع اليعافير والياء زائدة وفي
حديث عمر رضي الله عنه حتى اذا صار مثل عين اليعقوب اكلنا هذا وشربنا
هذا اليعقوب ذكر الحجل يريد انه صار في صفاء عينه وجمعه
يعاقيب ومنه حديث عثمان رضي الله عنه صنع له طعام وفيه الحجل واليعاقيب

وهو محرم

وهو محرم وقد تكرر في الحديث . في قصيد كعب
من صوب سارية بيض يعاليل . اليعاليل سحاب بعضها فوق بعض يعل
الواحد يعلول وقيل اليعاليل النفاخات التي تكون فوق الماء من وقع
المطر والياء زائدة وقد تكرر في الحديث . ذكر يعوق وهو اسم صنم كان لقوم نوح عليه
الصلاة والسلام وهو الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز وكذلك يغوث
بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم كان لهم ايضا والياء فيهما زائدة

باب الياء مع الفاء

فيه خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ايفع او كرب يفع
ايفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وهو من نوادر الابنية وغلام
يافع ويفعة فمن قال يافع ثنى وجمع ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع ومنه
حديث عمر رضي الله عنه قيل له ان هاهنا غلاما يفاعا لم يحتلم هكذا روي
ويريد به اليافع واليفاع المرتفع من كل شيء وفي اطلاق اليفاع على الناس غرابة
وفي حديث الصادق رضي الله عنه لا يحبنا اهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة
اي ولد الزنا يقال يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها وفي كلام علي رضي يفن
الله عنه ايها اليفن الذي قد لهزه القتير اليفن بالتحريك الشيخ الكبير
والقتير الشيب

باب الياء مع القاف

قد تكرر في الحديث ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم يقظ
ورجل يقظ ويقظ ويقظان اذا كان فيه معرفة وفطنة وفي حديث
الحسن بن علي رضي الله عنهما وكفنه في بيضاء كأنها اليقق اليقق المتناهي
في البياض يقال ابيض يقق وقد تكسر القاف الاولى اي شديد البياض

باب الياء مع اللام

فيه ذكر يلملم وهو ميقات اهل اليمن بينه وبين مكة ليلتان ويقال
ألملم بالهمزة بدل الياء وفي غزوة بدر ذكر يليل وهو بفتح الياءين وسكون اللام يلملم يليل
الاولى وادي ينبع يصب في غيقة

باب الياء مع الميم

فيه ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم
اصبعه في اليم فلينظر بما ترجع اليم البحر وفيه ذكر التيمم للصلاة بالتراب
عند عدم الماء واصله التعمد في اللغة يقال تيممته ويممته اذا قصدته

فيه

وأصله التعمد والتوخي يقال تيممته ويممته وتأممته بالهمزة ثم كثر في الاستعمال حتى
صار التيمم اسما علما لمسح الوجه واليدين بالتراب. ومنه حديث كعب بن
مالك رضي الله عنه فتيممت بها التنور أي قصدت وقد تكرر في الحديث وكذا
اليمامة وهي الصقع المعروف شرقي الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة. فيه
الإيمان يمان والحكمة يمانية إنما قال ذلك لأن الإيمان بدأ من مكة وهي
من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل إنه
قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن فأشار
إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل أراد بهذا القول الأنصار لأنهم
يمانون وهم نصروا الإيمان والمؤمنين وآووهم فنسب الإيمان إليهم. وفيه الحجر
الأسود يمين الله في الأرض هذا كلام تمثيل وتخييل وأصله أن الملك إذا صافح
رجلا قبل الرجل يده فكأن الحجر الأسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم
ويلثم. ومنه الحديث الآخر وكلتا يديه يمين أي أن يديه تبارك وتعالى
بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين وكل
ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء
الجوارح إلى الله تعالى فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله منزه عن التشبيه
والتجسيم. وفي حديث صاحب القرآن يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله
أي يجعلان في ملكته فاستعار اليمين والشمال لأن الأخذ والقبض بهما.
وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكر ما كان فيه من القشف في الجاهلية وأنه
واختاله خرجا يرعيان ناضحا لهما قال ألبستنا أمنا نقبتها وزودتنا
من يمينتيها من الهبيد كل يوم. قال أبو عبيد هذا الكلام عندي يمينتيها بالتشديد
لأنه تصغير يمين وهو يمين بلا هاء ثم أراد أنها يقال أعطى يمنة ويسرة
إذا أعطاه بيده مبسوطة فإن أعطاه بها مقبوضة قيل لكل واحد منهما يمنة
وقال الزمخشري اليمنة إعطاء ... قال الأزهري هذا هو الصحيح وهو تصغير
يمنتين أراد أنها أعطت كل واحد منهما يمنة. وقال الزمخشري اليمينة تصغير اليمين
على الترخيم أو تصغير يمنة يعني المتقدم. وفي تفسير سعيد بن جبير في قوله تعالى
كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق أراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله
الإنسان يمنه يمنا فهو ميمون والله يامن ويمين كقادر وقدير وقد تكرر ذكر اليمن
في الحديث وهو البركة وضده الشؤم يقال يمن فهو ميمون ويمنهم فهو يامن
وفيه أنه كان يحب التيمن في جميع أموره ما استطاع التيمن الابتداء في
الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن. ومنه
الحديث فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أي يأخذوا عنه يمينا. وفي حديث

عدي فنظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم أي عن يمينه. وفيه يمينك على ما يصدقك
به صاحبك أي يجب عليك أن تحلف على ما يصدقك به إذا حلفت له. وفي
حديث عروة ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت. ليمن
وأيمن من ألفاظ القسم تقول ليمن الله لأفعلن وايمن الله لأفعلن وايم
الله لأفعلن بحذف النون وفيها لغات غير هذا وأهل الكوفة يقولون أيمن
جمع يمين القسم والألف فيها ألف وصل وتفتح وتكسر وقد تكررت في
الحديث. وفيه أنه عليه الصلاة والسلام كفن في يمنة هي بضم الياء ضرب
من برود اليمن.

باب الياء مع النون

ينبع هو بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة قرية كبيرة بها حصن
على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر. وفي حديث الملاعنة إن جاءت به
أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه الذي انتفى منه. الينعة بالتحريك خرزة حمراء
وجمعها ينع وهو ضرب من العقيق معروف ودم يانع محمار. وفي حديث خباب
ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها. أينع الثمر يونع وينع يينع ويينع فهو مونع
ويانع إذا أدرك ونضج وأينع أكثر استعمالا. ومنه خطبة الحجاج إني أرى رؤوسا
قد أينعت وحان قطافها. شبه رؤوسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد
أدركت وحان أن تقتطف.

باب الياء مع الواو

في حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما
هل طلعت يوح يعني الشمس وهو من أسمائها كبراح وهما مبنيان على الكسر
وقد يقال فيه يوحى على وزن فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من
قولهم باح بالأمر يبوح. في حديث عمر رضي الله عنه السائبة والصدقة ليومهما
أي ليوم القيامة يعني يراد بهما ثواب ذلك اليوم. وفي حديث عبد الملك
قال للحجاج سر إلى العراق غرار النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد في عمله
يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا. ومنه الحديث تلك أيام الهرج أي وقته
ولا يختص بالنهار دون الليل.

باب الياء مع الهاء

فيه ذكر يهاب ويروى إهاب وهو موضع
قرب المدينة. فيه أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الأيهمين هما
السيل والحريق لأنه لا يهتدى فيهما كيف العمل في دفعهما. وقال ابن السكيت
الأيهمان عند أهل البادية السيل والجمل الصؤول الهائج وعند أهل الأمصار

والسبل والحريق والإبهام البلد الذي لا يهتدى به والبهماء الفلاة التي لا يهتدى
لطرقها ولا ماء فيها ولا علم بها ومنه حديث قس كل بها يقص الطرف
عنها ان رفلتها فلا اصطبار فالا

باب الباء مع العين

البُعاع في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأقوال شنوءة ذكر بعث و بفتح الباء الأولى وضم العين المهملة
صقع من بلاد اليمن جعله لهم • آخر الجزء الثالث
من كتاب النهاية وتمامه تم الكتاب
وكان الفراغ من هذا الكتاب الكريم بعد صلاة العصر
يوم الجمعة سابع في شهر محرم الحرام سنة خمس
وخمسين وتسعمائة على صاحبها أفضل
الصلاة والسلام والتحية والإكرام

برسم سيدنا ومولانا السيد الشريف المنيف العالم العلامة حاوي
علوم سيد المرسلين الإمام جمال الدنيا والدين عمدة المتفضلين
ابي جعفر عبد الله الصاحب محمد ابن احمد البخاري نسبا والحنفي
مذهبا نفعنا الله والمسلمين منه بمنه وكرمه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم

وإن تجد عيبا فسد الخللا
جل من لا عيب فيه وعلا